

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU-234012**

UNIVERSAL  
LIBRARY









\* (نهر ستاخر الثاني من كتاب وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان للقاضي ابن خلكان) \*

تصنيفه	تصنيفه
٧٤	١ * (بقية حرف الميم) *
أبى العزى	٢ الشريف الرضى الواسطى
٧٦ أنور القنارى الحكيم المشهور	٣ ابن هانى الأندلسى الشاعر
٧٨ أبو بكر الرازى الطبيب المشهور	٤ ذوالوزندين بن عمار الشاعر
٧٩ محمد بن موسى ٨٠ محمد بن جابر النجم	٥ أبو بكر بن الصائغ الأندلسى
٨١ أبو الوفاء البرزجاني الحاسب	٦ الرقاء الرضاى الشاعر الأندلسى
٨١ محمود بن زهير	٧ أبو بكر بن زهر الأندلسى
٨٤ أبو طالب المعروف بالشافعى	٨ أبو الفياض بن حموش الشاعر
٨٤ محمود بن سكين	٩ الأسودى الشاعر المشهور
٨٧ محمود بن ملكشاه السلجوقى	١٠ ابن أبى الصقر الواسطى الشاعر
٨٧ نور الدين محمود بن سكين	١١ ابن الهبارية قسطلام الدين الشاعر
٨٩ هروان بن أبى حفصة الشاعر	١٢ ابن القصيرانى الشاعر
٩١ مسلم بن الخنيج صاحب النسخ	١٣ ابن الكيمرانى الشاعر المصرى
٩١ قسطلام الدين النيسابورى	١٤ الآله البغدادى
٩٢ الشريف البياضى الشاعر	١٥ ابن النعمان بنى الشاعر
٩٢ مسعود بن محمد السلجوقى	١٦ ابن العلام الواسطى الشاعر
٩٤ عز الدين مسعود صاحب الموصل	١٧ الجبرائى الشاعر
٩٦ مطرف قاضى صنعاء	١٨ ابن الدهان الأديب
٩٧ القطب العبادى الواعظ	١٩ ابن عتيق الشاعر ٢٠ القائم المهدي
٩٨ مقفر الاعشى الشاعر	٢١ ابن عباد الله الأندلسى
٩٩ معاذ بن مسلم الهراء النحوى	٢٢ المعتمد بن معاذ
١٠٠ القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا	٢٣ المهدي محمد بن قوسر
١٠١ المعز لدين الله صاحب المغرب ومصر	٢٤ أبو بكر بن طغج الأندلسى
١٠٢ المعتمد بالله العبيدى	٢٥ طغرل بك السلجوقى
١٠٤ معروف الكرخى	٢٦ أبو أسلان السلجوقى
١٠٤ المعز بن باديس	٢٧ محمد بن ملكشاه السلجوقى
١٠٥ أبو عبيدة النحوى	٢٨ الملك العادل ابن أيوب
١٠٨ معن بن زائدة الشيبانى	٢٩ الملك الكامل ابن الملك العادل
١١٢ مقاتل بن سليمان	٣٠ محمد بن الزيات وزير المعتمد
١١٣ مقاتل الملقب بسبل الدولة	٣١ أبو الفضل بن العميد ٣٢ ابن مقله الكاتب
١١٤ حسام الدولة المتقاد	٣٣ ابن بختيار الوزير
١١٨ شخص الدولة مقاد بن نصر	٣٤ نصر الملك الوزير ٣٥ محمد بن جهمير
١٢٠ مكى القيسى المقرئ	٣٦ أبو شعاع الروادورى
١٢١ مكى الضرير المقرئ النحوى	٣٧ العميد الكندورى
١٢٢ مكحول الشافعى	٣٨ الجواد الأصمهانى الوزير

١٢٣	سالك شاه بن ألب أرسلان	١٨٣	أبو السعادات هبة الله المعروف بابن الشجرة
١٢٥	منصور النعماني المصري الفقيه	١٨٤	البديع الأسطرلابي الشاعر المشهور
١٢٦	الحاكم بأمر الله	١٨٦	ابن القطان الشاعر
١٢٨	الأمير بأحكام الله	١٨٨	القاضي السعيد بن سناء المالك
١٢٩	قريب الدين مودود بن زكري	١٩٠	هبة الله البوصيري
١٣٠	عروج السديسي	١٩١	ابن التليذ الطليبي ١٩٤ هرون النجم
١٣١	موسى الكناظم	١٩٢	هشام بن عروة بن الزبير
١٣٢	كمال الدين بن منعة الفقيه	١٩٥	ابن الكافي النسابة
١٣٤	موسى بن نصير فاتح الأندلس	١٩٦	هشام الضرير النحوي
١٣٨	الملك الأشرف ابن الملك العادل	١٩٦	الفرزدق همام الشاعر
١٤١	موسى بن عبد الملك	٢٠٢	ابن اسحق هلال الصابي الحراني الكاتب
١٤٢	أبو منصور الجواليقي	٢٠٣	الهشيم بن عدي ٢٠٦ * (حرف الهاء) *
١٤٣	أبو الحسن المحدث	٢٠٦	ياروف التركي ٢٠٧ ياقوت المصنعي
١٤٤	المزيد الألويسي الشاعر	٢٠٨	ياقوت الرومي الملقب بهذب الدين الشاعر
١٤٥	المهالب بن أبي صفرة	٢١٠	ياقوت الجوي
١٤٩	مهيار الديلمي الشاعر المشهور	٢١٤	يعني بن معين المحدث
١٥٠	* (حرف النون) *	٢١٦	يعني بن يحيى الليثي
١٥٠	نافع مولى ابن عمر	٢١٧	يعني بن أكرش القاضي
١٥١	نافع أحد القراء العشرة	٢٢٤	يعني بن معاذ الرازي الواعظ
١٥١	ناصر الملبزي	٢٢٥	يعني بن منده
١٥٢	العز بن زرار بن العز الجعدي	٢٢٦	يعني القرطبي أحد الأئمة في العلوم
١٥٣	نصر الخير أروى الشاعر	٢٢٦	يعني بن يعمر النحوي البصري
١٥٦	نصر بن منصور النحوي الشاعر	٢٢٨	الشاعر النحوي الكوفي
١٥٦	نصر الله بن قيس الفقيه الشاعر الملقب بالقاضي	٢٣٠	اليزيد النحوي المغربي
١٦١	الأعز ١٥٨ ضياء الدين بن الأثير	٢٣٣	الخطيب التبريزي من أئمة اللغة
١٦١	النضر بن جميل النحوي	٢٣٥	الزواوي النحوي الحنفي
١٦٣	الأمام أبو حنيفة النعمان	٢٣٥	ابن النجم يعني النديم
١٦٦	أبو حنيفة النعمان المغربي	٢٣٦	ابن أبي الأندلسي الشاعر
١٦٩	السيدة نفيسة زوجة أبي القاسم	٢٣٧	الحصيني الشاعر الخطيب
١٧	* (حرف الواو) *	٢٣٩	يعني بن تميم الجعدي
١٧	واصل بن غطاء المعتزلي	٢٤٢	يعني البرمكي
١٧١	وهم بن النضر الفارسي الضوي	٢٤٦	ابن مظهر الوزيري ٢٥٢ يعني بن زيادة
١٧٥	أبو عباد الوليد الجعدي الشاعر المشهور	٢٥٤	يعني بن زرار الشاعر
١٧٥	الوليد بن طاهر بن عبد الشبان الشامي	٢٥٦	يعني بن الجراح الكاتب المصري
١٨٠	وهب بن منبه	٢٥٧	جمال الدين بن معاروح
١٨١	أبو الجعدي وهب الاسدي المدني	٢٦١	ابن حنبل الطائفي
١٨٣	* (حرف الهاء) *	٢٦١	شهاب الدين السهروردي
		٢٦٣	زيد بن القفصا المدني

حقيقة	حقيقة
٣٤٨ ابن عبد البر الحافظ	٣٦٥ يزيد القناري ٢٦٤ يزيد بن المهلب
٣٥٠ يوسف بن السيرافي النحوي اللغوي	٣٧٦ زيد الشثقي ٢٧٨ يزيد بن عمر بن هبيرة
٣٥١ أنجبري اللغوي	٣٨١ زيد شبيب المهلب
٣٥٢ سيدي يوسف الهمداني من الاولياء	٣٨٣ يزيد بن زيد الشيباني
٣٥٣ الاعلم النحوي ٣٥٤ بهاء الدين بن شداد	٣٨٩ يزيد بن مفرغ الجبيري الشاعر
٣٦٠ يوسف بن عمر الشثقي	٣٩٩ يزيد بن الطائي الشاعر
٣٦٥ الأمير يوسف بن تاشفين	٣٠٢ المساجشون يعقوب
٣٧٣ يوسف بن عبد المؤمن بن علي	٣٠٣ أبو يوسف صاحب أبي حنيفة
٣٧٦ السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب	٣٠٨ يعقوب أحد القراء العشرة
٤٠٢ القافران السلطان المتقدم	٣٠٨ أبو عوانة أحد الحفان
٤٠٧ الموفق بن احمد	٣٠٩ ابن السكيت من أئمة اللغة
٤١٠ الرمادي الشاعر المشهور	٣١٢ ابن الليث الصفار الخارجي
٤١١ ابن درة الشاعر الموصل	٣٢٥ يعقوب حفيد عبد المؤمن صاحب المغرب
٤١١ شهاب الدين الشوافي الحلي	٣٣١ يعقوب أحد الكتاب
٤١٣ أبو الخياط الميمني الاندلسي	٣٣٣ يعقوب بن كاس وزر العز بن زوزار
٤١٦ يونس بن حبيب النحوي	٣٣٧ نجم الدين الشاعر المشهور
٤١٧ يونس الصديقي المصري الفقيه	٣٤١ مودق الدين النحوي المعروف بابن الصائغ
٤١٩ رضى الدين الأربلي	٣٤٣ يموت بن المزرع البصري
٤٢٠ ابن مسعود الشيباني الحنابلي	٣٤٦ أبو بلى صاحب الإمام الشافعي
٤٢١ ترجمته وألف هذا الكتاب	٣٤٨ القاضي ابن كح الدينوري

\*(غث)

صفحة	المؤلف	الموضوع	صفحة
٢	المولى جعفر البروسوى المشهور بنهالى	٢٨ المولى يحيى الدين محمد بن حسام الدين	٢٨
٢	المولى المشهور باعق قاسم	٣٠ المولى يحيى الدين الايدى المشهور باهله	٣٠
٣	المولى نقر الدين ابن اسرافيل زاده	٣٠ المولى عبد القادر الشهير بمناذ عدى	٣٠
٥	المولى شمس الدين احمد بن عبد الله	٣١ المولى حسام الدين حسن جلبي اقراصوى	٣١
٦	المولى حسام الدين حسن جلبي القراموى	٣٢ المولى كمال الدين الشهير بكال جلبي	٣٢
٧	المولى أمير حسن الزوى	٣٢ المولى أمير حسن جلبي	٣٢
٧	المولى محمد شاه الكيلى	٣٣ المولى يحيى الدين محمد بن الورى مصطفي باشا	٣٣
٨	المولى سليمان الزوى	٣٣ المولى يحيى الدين محمد بن خير الدين	٣٣
٨	المولى قطب الدين المروزى رفونى	٣٤ المولى فرج خليفة القرامانى	٣٤
٩	المولى برآجد	٣٤ المولى شمس الدين أحمد الايدى المسمى وف	٣٤
١٠	المولى محمد العاوى الوفاى	شمس الاصغر	
١١	المولى أحمد الشهير بعر بجلبي	٣٥ المولى شمس الدين أحمد البروسوى	٣٥
١٢	المولى شمس الدين أحمد الشهير بورت شمس الدين	٣٦ المولى عبدالرحمن بن نواس الامام	٣٦
١٣	المولى يحيى الدين محمد التبريزى	٣٦ المولى عبد الكريم الورى	٣٦
١٤	المولى يحيى الدين محمد المشهور بالمعول	٣٧ المولى شمس الدين أحمد الشهير بالقاف	٣٧
١٥	المولى يحيى الدين محمد الشهير بحر حجابى	٣٧ المولى سعد الدين جلبي الاشهرى	٣٧
١٥	المولى يحيى الدين بن محمد الفزارى	٣٨ المولى خير الدين حضر	٣٨
١٦	المولى علاء الدين على بن صالح	٣٩ المولى عبدالرحمن المشهور بابن الشيخ	٣٩
١٧	المولى صالح الشهير بصالح الاسود	٤٠ المولى حسن القرامانى	٤٠
١٨	المولى أبو الباشا ١٩ المولى نقر الدين بن محمد	٤١ المولى يحيى الدين الشهير بابن الحكيم	٤١
١٩	المولى مصطفي الدين مصطفي الشهير بمصطفي	٤١ المولى عبد الحى بن عبد الكريم	٤١
٢٠	المولى محمد الشهير بشيخى جلبي	٤١ المولى سنان الدين يوسف	٤١
٢١	المولى سنان الدين يوسف الشهير بكوير بجلبي	٤٢ المولى بدالدين محمد الايدى	٤٢
٢١	زاده	٤٢ المولى علاء الدين على الايدى	٤٢
٢١	المولى علاء الدين على المشهور بحاجى جلبي	٤٣ المولى شمس الدين محمد	٤٣
٢٢	المولى يحيى الدين محمد الشهير بمحمد بك	٤٤ المولى خير الدين	٤٤
٢٤	المولى الشهير بمناسترى جلبي	٤٥ المولى جعفر المنشورى	٤٥
٢٤	المولى ابراهيم الحلبى الحنبلى	٤٦ المولى دوريش محمد	٤٦
٢٦	المولى يحيى الدين محمد الشهير بيسر يحيى الدين	٤٦ المولى مصطفي الدين المنشورى	٤٦
٢٧	المولى يحيى الدين محمد القوجرى الشهير	٤٧ المولى سعد الله	٤٧
٢٧	بجعى الدين الاسود	٤٧ المشهور بابن شيخ ساذيلو	٤٧
٢٧	المولى خير الدين حضر	٤٧ المولى عبد الكريم بن عبد الوهاب	٤٧
٢٨	المولى هداية الله الجمعى	٤٨ المولى مير على الفزارى	٤٨
		٤٩ المولى حسام الدين حسين النقاش	٤٩

صفحة	الصفحة
٥٠	المولى مهدي الشيرازي ٥١ المولى سعي
٥٢	المولى تاسم
٥٢	المولى الشهير بابن المكحل
٥٣	المولى سعي الدين الشهير بابن العرجون
٥٣	المولى بير محمد
٥٤	الحكيم سنان الدين يوسف
٥٥	الحكيم عيسى الطيب
٥٥	المولى عثمان الطيب ٥٦ المولى سعي جلي
٥٨	العارف بالله تعالى عبد الكرم القادري
٦٠	الشيخ محمود جلي
٦١	الشيخ زين خليفة الجدي
٦٢	الشيخ حاج خليفة المنشوي
٦٣	الشيخ بكر خليفة السميوي
٦٣	الشيخ سنان الدين يوسف الاردبيلي
٦٤	الشيخ رمضان
٦٤	الشيخ رالي خليفة الصوفي
٦٥	الشيخ مصطفي الدين مصطفي الشهير بكر خليفة
٦٥	الشيخ سنان خليفة
٦٦	الشيخ مصطفي الدين مصطفي الشهير بكوند
٦٦	الشيخ سعي الدين الازنيق
٦٧	الشيخ اسكندر دود ٦٧
٦٧	الشيخ ادريس ٦٨
٦٨	الشيخ بابا حيدر
٦٩	الشيخ صفى الدين شيخ السراجين
٦٩	الشيخ سعي الدين محمد النور صالي قنلة
٧٠	الشيخ عبد الغفار ٧١ المولى اسحق
٧١	الشيخ احمد جلي الانقروى
٧٢	الشيخ سيف عبد المطلب ابن السيد مرقى
٧٢	الشيخ عبد المؤمن
٧٣	الشيخ شجاع الدين الياس
٧٤	الشيخ احمد بن الشيخ قمر خنق
٧٥	المولى نور الدين حمزة الكرماني
٧٥	الشيخ تاج الدين الشهير بالشيخ الامير
٧٦	الشيخ سعي الدين المعروف باسم قائد رحله
٧٧	الشيخ مصطفي الدين مصطفي
٧٨	الشيخ علي الكازروني
٧٩	ترجمة المولى طاس كبرى مؤلف هذا الكتاب

\*(تم فهرسة الشقائق النعمانية وياها فهرست العقد المنظوم)\*

\* (فهرسة العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم الموضوع بالهامش) \*

تصنيف	صفحة	تصنيف	صفحة
٩٥	المولى عصام الدين المشتهر بطاش كبرى زاده	١٠٢	المولى يحيى الشهير بكوسج الامين
١٠٢	المولى يحيى الدين المشتهر بام النصار	١٠٥	المولى محمود الايدى المعروف بخواجه قاينى
١٠٦	المولى مصطفي الدين	١٠٨	المولى مصطفي الدين بن شعبان
١٠٨	المولى مصطفي الدين المشتهر بام النصار	١١٢	المولى محمد الشهير بغير زاده
١١٢	المولى محمد الشهير بغير زاده	١١٩	المولى نعمت الله الشهير بروشنى زاده
١٢٤	المولى شاه علي حلي	١٢٧	المولى محمد بن احمد بن ابي السعود
١٢٨	المولى محمد بن احمد بن ابي السعود	١٣٢	المولى نور الدين احمد حلي
١٣٢	المولى نور الدين احمد حلي	١٣٤	المولى محمد بن احمد بن ابي السعود
١٤٠	المولى عبد الباقي العربي الحلي	١٤٣	المولى محمد بن احمد بن ابي السعود
١٤٨	المولى محمد بن احمد بن ابي السعود	١٥٠	المولى مصطفي الدين المشتهر بام المعمار
١٥٠	المولى مصطفي الدين المشتهر بام المعمار	١٥٤	المولى عبد الله الطيفي القنبري البزازي
١٥٤	المولى عبد الله الطيفي القنبري البزازي	١٥٥	المولى صالح بن حلال
١٥٥	المولى صالح بن حلال	١٥٧	المولى محمد بن احمد بن ابي السعود
١٥٧	المولى محمد بن احمد بن ابي السعود	١٥٩	المولى تاج الدين ابراهيم
١٥٩	المولى تاج الدين ابراهيم	١٦٤	المولى دود خانيه
١٦٤	المولى دود خانيه	١٦٧	(ترجمة السلطان سليمان)
١٦٧	(ترجمة السلطان سليمان)	١٧٨	ذ كراما وقع من وفاته في عهد السلطان
١٧٨	ذ كراما وقع من وفاته في عهد السلطان	١٧٨	سليم خان بن السلطان سليمان
١٧٨	سليم خان بن السلطان سليمان	١٧٩	المولى محمد بن احمد بن ابي السعود
١٧٩	المولى محمد بن احمد بن ابي السعود	١٨٠	المولى محمد بن احمد بن ابي السعود
١٨٠	المولى محمد بن احمد بن ابي السعود	١٨١	المولى محمد بن احمد بن ابي السعود
١٨١	المولى محمد بن احمد بن ابي السعود	١٨٢	المولى تاج الدين ابراهيم
١٨٢	المولى تاج الدين ابراهيم	١٨٣	المولى محمد بن عبد الوهاب
١٨٣	المولى محمد بن عبد الوهاب	١٩٤	السيد حسن بن سنان
١٩٤	السيد حسن بن سنان	١٩٧	المولى مصطفي الدين المشتهر بدود زاده
١٩٧	المولى مصطفي الدين المشتهر بدود زاده	١٩٨	المولى محمود معلم الوزير الكبير محمد باشا



تكملة	تكملة
٣٤٩ الشيخ محمد بن محمد	٢٧٦ المولى محمد المعروف بحسين زاده
٣٥١ المولى شمس الدين أحمد	٣٧٨ المولى محمد ابن المولى سنان
٣٥٦ المولى محمد المشتهر بابن مزن	٣٨٠ المولى أحمد المشتهر بالكافي
٣٥٨ المولى محمود المولى أحمد الساميسوني	٣٨٣ المولى محمود المشتهر بمعلم زاده
٣٥٩ المولى محمد بن عبد العزيز المشتهر بمعيد زاده	٣٨٥ المولى محمود المشتهر بباجلي
٣٦٢ المولى محمود المشتهر بالمكاتب	٣٨٧ المولى شمس الدين أحمد ابن المولى بدر الدين
٣٦٣ المولى زين العاباد	المشتهر بقاضي زاده
٣٦٥ المولى رمضان المشتهر بناطر زاده	٣٩٢ المولى أحمد المشهور بمطالوم ماله
٣٦٦ المولى حسن ٣٦٨ المولى حامد	٣٩٤ المولى عبد الواسع
٣٧٠ المولى محمد بن عبد اللطيف المشتهر بخاري زاده	٣٩٦ المولى محمد المشتهر بأخي زاده
٣٧١ المولى يوسف المشتهر بالمولى سنان	٤٠٠ المولى شمس الدين أحمد المعروف بالعززي
٣٧٤ المولى أحمد المشتهر بن شاذلي زاده	٤٠٥ المولى محمد ابن المعروف بصارو مركز أوغلي زاده
	٤١٦ المولى حضريك

\* (ت) \*



٩٤

\*(الجزء الثاني)\*

—\*—

من وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان

تأليف القاضي أحمد الشهير

بأبن خلكان عليه رحمة الله

تعالى المنان

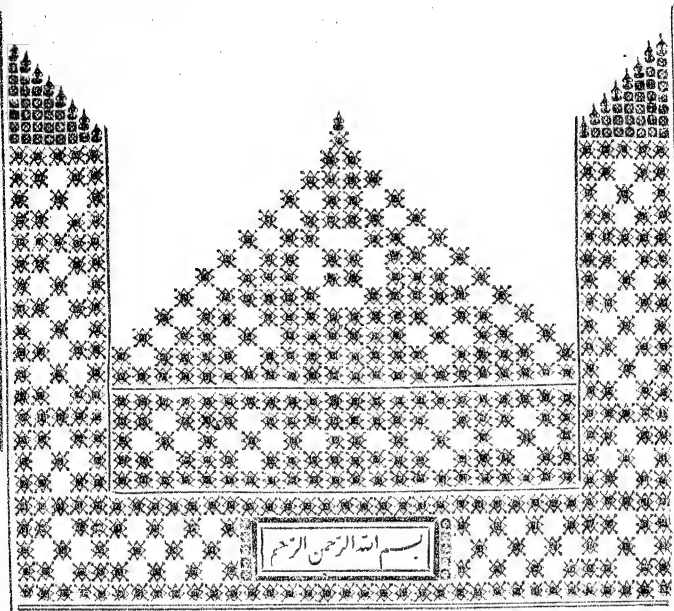
آمين

\*(عليه فوات الوفيات لصالح الكتب رحمة الله)\*

\*(وهابه بسم الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية)\*

\*(وبله العقد المنطوق في ذكر أفاضل الروم)\*

\* (ومنه العالم الفاضل  
 الكامل المولى جعفر  
 البروسى المشتهر بنى الى)  
 قرأ رحمه الله تعالى على  
 علماء عصره ثم صار مدرسا  
 بعض المدارس ثم صار  
 قاضيا ببعض السلاطيم  
 صار مدرسا بـ مدرسة الوزير  
 المرحوم مصطفى باشا  
 بـ مدينة قسطنطينية ثم صار  
 قاضيا بـ مدينة غلطة ثم مال  
 الى العزلة والفراغة وعين  
 له كل يوم ثلاث وثلاثون  
 درهما بـ ابريق القاعد  
 وتوفى على تلك الحال فى  
 جوار الحسين وتسعة مائة  
 وكان عالما فاضلا لـ  
 العبادة تحسن النادرة  
 خفيف الروح ظريف  
 الطبع وكان زين المجالس  
 والمحافل واختار العزلة فى  
 أواخر عمره وتزاول بـ  
 مسن التواضع وطرح  
 التكلف المعتادين الناس  
 وكانت له أشعار مقبولة  
 باللسان التركى ورح الله  
 روحه ونور ضريحه  
 \* (ومنه العالم الفاضل



\* (الشيخ الرضى أبو الحسن محمد بن الطاهر ذى المناقب أبى أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن  
 موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن  
 الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم المعروف بالموسى)  
 \*

صاحب ديوان الشعر ذكره النعماني فى كتاب التهمة فقال فى ترجمته أنه يقول الشعر بعد أن حاز عشر  
 سنين بتدليل وهو اليوم أبلغ أبناء الزمان وأحب سادات العراق يتخلى مع شدة الشريف ومفخرة الشريف  
 بأدب ظاهر وفضل باهر وخط من جميع المحاسن وأقرم هو أشعر الناس الذين من مضى منهم ومن غدير على  
 كثرة شعرهم المفلطين ولو قلت أنه أشعر قريش لم أبعد عن المدي وشي شديدا أخبر به شاهد عدل من  
 شعره العالى القدر المستغنى عن القدر الذى يجمع الى السلاسة منة والى السهولة رصانة ويشتمل على  
 معنى يقرب جناها ويعد مداها وكان أوله يتولى قد سمانته نقباء الطالبين ويحكم فيهم أجمعين والنار فى  
 المنال والنجح بالناس ثم ردت هذه الاعمال كلها الى ولده الرضى المذكور فى سبعة عشر وأثنى وثلاثمائة  
 وأربعين ومن غر شعرها كتبه الى الامام القادر بالله أبى العباس أحمد بن المقدس من جملة قصيدة  
 علقها أمير المؤمنين فأننا \* فى دوحته الى عالم لا تفرق \* ما بيننا يوم الفخار تفاوت  
 أبدا كلاً نأى المعالي معرق \* الاخلافة مترك فأننى \* أنا غافل منها وأنت مطوق  
 \* (ومن جيد شعره قوله أيضا)  
 رمت المعالى فاستغن ولم تزل \* أبدا عما نفع عاشقك عشوق  
 وصبرت حتى نلتهم ولم أقل \* خبير أدواء الفارل التليق  
 \* (وله من جملة أبيات)  
 يا صاحبي فتعال وانضبا وطرا \* وحسدناى عن محمد بأخبار  
 هل روضت قاعة الوعاء أم مطرت \* نخبه الطلحات البان والغار

المولى المشهور بينهم بأشوق  
قاسم \*

كان وجهه تعالى من بلدة  
أزريق قرأ على علماء عصره  
حتى وصل إلى خدمة المولى  
عبد الكريم ثم صار مدرسا  
بدرسة بسلامة ثم صار  
مدرسا بمدرسة وكأول ثم  
صار مدرسا بالمدرسة  
الخيرية بأفندي ثم عينه كل  
يوم ثلاث وثلاثون درهما  
بطريق التقاعد وتوفي وهو  
على تلك الحال في سنة خمس  
وأربعين وتسعمائة بمدينة  
أدرنة كان وجهه الله تعالى  
ذلك التاسع مقبول  
السلامة ليلف الحاضرة  
حسن النافذة من الجامع  
والخائف وكان صاحب  
الطائف عظيمه لوجعت  
الطائفة حصلت منها فاقتر  
أعرضت عن ذكرها خوفا  
من التطويل وكان صالحا  
عابدا متورعا مشغلا بنفسه  
متجردا عن الاهل والعيال  
وكان كثيرا للفكر مشغلا  
بذكر الله تعالى في الايام  
والليالي وكان له خشوع  
عظيم في صلواته وقديح  
عمره إلى قسرب من مائة  
روح الله تعالى روحه  
وفورضه  
\* (وهنهم العالم الفاضل  
الكامل المولى نقر الدين  
ابن اسرافيل زاده) \*  
قرأ على علماء عصره ثم  
وصل إلى خدمة المولى  
الفاضل جعفر جلبي بن  
الشيخ الطغرائي ثم صار  
مدرسا ببعض المدارس ثم

أمه لآيت وادودن كاظمه \* دارى وسمار والى سمارى  
تصوع أرواح نحد من ليالهم \* عندا قدم لقر العبد بالدار  
ودون شعره كبير يدخل في أربع جلدات وهو كثير الوجود فلا حاجة إلى الاكثر من شعره وذ كرايو  
الفتح بن جنى المتقدم ذكره في بعض مجاميعه أن الشريف الرضى المذكور أحضر إلى ابن السيرافي النحوي  
وهو طفل جدالم يبلغ عمره عشرين سنة فلقناه نحو وقدم معه وما في حلقته فذا كره شيئ من الاعراب على  
عادة التعليم فقال له اذا قلنا رأيت عمر وسما علامة النصب في عمر وقال له الرضى بغض على فحسبنا السيرافي  
والحاضر ون من حسنة منا طره وذ كرايه تلقى القرآن بعد ان دخل في السن فحلقه في مدة نسبيرة وصنف  
كتابا في معاني القرآن الكريم بتعذر وجود مثله دل على توسعه في علم النحو واللغة وصنف كتابا في مجازات  
القرآن فاه نادى في بابه وقد عسى يجمع دون الشريف الرضى المذكور جماعة وأحد ما جمع الذي  
جمعه أو حكيم الخيري ولقد أخبرني بعض الأفاضل أنه رأى في مجموع أن بعض الأدياء اجتاز بدار الشريف  
الرضى المذكور بسر من رأى وهو لا يعرفها وقد أثنى عليها الزمان وذهبتم بحجتها وأخلفت بينجتها  
وبقار سوماتها تهديها بالانصاره وحسن الشارة فوقف عليها متجما من صروف الزمان وطوارف الخدان  
وعمل يقول الشريف الرضى المذكور

ولقد وقفت على نوعهم \* وطاولها بسد البلى خم  
فبكيت حتى ضغ من لقب \* أضوى ولج بعلى الركب  
وتلفت عيني فشد نخيت \* عني اللؤلؤ تلفت القلب

فهر به شخص وجمعه وهو يشهد الآيات فقال له هل تعرف هذه الدار التي هي فقال لا فقال له هذا صاحب  
هذه الآيات الشريف الرضى فحسبنا حسن الاتفاق \* واقدأذكر تني هذه الواقعة متكابه هي في معناها  
ذكرها الحر في كتاب درة الغواص في أوهمام الخواص وهي على ما رواه أن عبيد بن شربة الجربهي  
عاش ثلثمائة سنة وأدرك الاسلام فأسلم ودخل على معاوية بن أبي سفيان بالشام وهو خليفة فقال له حدثني  
بأعجب ما رأيت فقال مررت ذات يوم بقوم يقدون ميتا لهم فلما انتهيت إليهم أغروفت عني بالسموع  
فتمثل بقول الشاعر يا قلب المأمن أسمعهم مغرور \* فاذا كروهل يتفعل اليوم تذ كبير  
قد بحث بالحب متخفيع من أحد \* حتى تحب لك أطلا فاحضير  
فأست تدرى وما تدرى أعاجلها \* أدنى لشدك أم فاهية تأخير  
فأستقد الله خيرا أو روضين به \* فيبينما العسر اذا دارت مياسير  
ويتم السرى على الأحياء مقتبط \* اذا هو الرمس تغفوه الأعاصير  
يتكى الغري على عيسه ليس يعرفه \* وذوقا ريت في الحلى مسرور

قال فقال لرجل أعرف من يقول هذا الشعر فقلت لا فقال ان قائله هو الذي دفاه الساعة وراثت الغريب  
الذي يتكى عليه ولست تعرفه وهذا الذي خرج من قبره أمس الناس رجابه وأسهرهم عوته فقال له معاوية  
أقدرايت عيافا الميت قال هو غير بن ابي العزري ومثل هاتين القصتين ماذا كره الخطيب أبو زكريا  
التميز بنى في كتاب شرح الحاشية ذكره غيره أيضا أن عمر بن شام الأسدي الشاعر المشهور كانت له  
امرأة من قومه واب من أمه سوداء يقال له عراف كانت تعبر به أباه وتؤذبه ويؤذمها فأنكر عمر عليها  
اذأهاله وقال أرادت عرا بالهوان ومن برد \* عرا را عمرى بالهوان لقد ظلم  
وان عرا را ان يكن غسبر واضح \* فاني أحب الحون ذا المنكب العمم  
وهي عدة آيات في الساب الأول من كتاب الحاشية والجنون الاسود والعمم التام وكان عرا را أحد فقهاء  
العتلاء ونوحهم عند المذهب بن أبي صغرة إلى الحاج بن يوسف الثقفي رسولاني بعض أمور فلما مثل بين  
يدي الحاج لم يعرفه وازدراء فلما استطاعه أبان واعرب ما شاع وباع الغاية والمراد في كل ما مثل عنه فأنشد

السلطان بازيديان عديده  
بروسه ثم صار مدرسا  
بدرسه مناسرتك ثم  
صار مدرسا بساطانيه  
بروسه ثم صار قاضيا  
بدمشق الشام ثم عزل عن  
ذلك وعين له كل يوم غانق  
درهما بطريق التقاعد  
صار قاضيا باناباده شق

(١) كفاف اسم معدول  
مبنى على الكسر مثل مقام  
جعله اسما لكف الذي  
أى لبت الحادثات يكف  
بعضها بعضا ويقوم بخيرها  
بشرها وأساف الرجل  
ذهب ماله والاستفاف  
الشتم والمعنى ان المرث كان  
مال من ذهب ماله أى كان  
يعلى المسقف ويواسيه  
بالمال فكان هو المسقف  
عزله ماله فلما هلك كان  
كافه قد أودى مال المسقف  
وجعل المرث أيضا عسبر  
الستاف أى انه تنفع بفراح  
بجزلة العسبر فانه بما يعينه  
يرطب الدماغ ويعلم به  
بحسبه يعقوى الروح  
الشفاف الذى فى الدماغ  
قول المرث منزلة مال المسقف  
وعسبر الستاف والتقدير  
أودى مال المسقف وعسبر  
الستاف قلت الحادثات  
كفاف اه ش

قوله هاهنا كفة أى فى  
الوقف أما فى الوصل فهى  
تأمر رأيت فى الشهاب  
على الدرة ان شربة بوزن  
عامة فانه نص

الجامع مقفلا أرادت عرايا الهوان ومن رد \* عرايا العمرى بانها وان لقندظم  
قتال عرايا الله الامير عرايا فاجبه وبذلك الاتفاق وشاس المكان الغلظ وغيره والمذ كور من أسد  
ابن خن وهو مختصر أدرك الاسلام وهو شيخ كبير وعرا من قولهم عرايا الظالم يشدد الرأى بعرا عرايا  
انذاح يقول أرادتم اساقى هاته عرايا ومن طلب ذلك من مثله فتدويع الشى فى غير محله وهو انظم  
واجتمع سدور من شاس ان يصلح بين امرأته وابنه فليكنه فليتها فاقدم وقال فى ذلك شعرا تركته مدم  
الحاجة وخشيت الاطالة رجعت الى ذكر الشرب قال الخليل فى تاريخ بغداد سمعت أبا عبد الله محمد بن  
عبد الله الكاتب بحضره أبى الحسين بن محفوظ وكان أوحدا رؤساء يقول سمعت جماعة من أهل العلم  
بالادب يقولون ان الرضى أشعر قرىش فقال ابن محفوظ هذا صحيح وقد كان فى قرىش من جدد القول الا ان  
شعره قليل فأما جددكم فليس الا الشعر برف الرضى وكانت ولادته سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ببغداد  
وتوفى بكرة يوم الاحد سادس المحرم وقيل صفر سنة ست وأربع مائة ببغداد ودفن فى داره بمطرح مسجد  
الانبار بين بالكبرخ وقد خربت الدار ودرس القبر ومضى أخوه الرضى أبو القاسم على اى مشهد موسى  
ابن جعفر لانه لم يستطع ان ينزل الى نابوته ودفعه وصلى عليه الوزير فى الملك فى الدار مع جماعة كثير من وجه  
الله تعالى وكانت ولادته والده الطاهر ذى المناقب ابى أحمد الحسين سنة سبع وثلاثمائة وتوفى فى جمادى الاولى  
سنة ثمان وبغداد وقيل توفى سنة ثلاث وأربع مائة ببغداد ودفن فى مقابر قرىش بمشهد باب التين وزناه أيضا  
أبو العلاء المعرى بقصدته التى أولها

أودى قلت الحادثات كفاف (١) \* مال المسقف وعسبر الستاف

وهى طويلة أجاد فيها كل الاحادة وقد تقدم ذكر أخيه الشعر برف الرضى أبى القاسم على وعبد بنفع العين  
المهملة وكسر الباء واحدة وسكون الياء الثمانية تحتها بعد هذا الهمزة وشربة بنفع الشين المجمة  
وسكون الزاوة وقع الياء الثمانية تحتها بعدها م هاءسا كثة الجهرى بضم الجيم وسكون الزاوة ضم  
الهاء وبعد هاءيم هذه النسبة الى جهرى بن خليلان وهى قبيلة كبيرة مشهورة بالبن وعسبر بكسر العين  
المهملة وسكون الاء الثمانية وقع الياء الثمانية تحتها بعد هاء وهى فى الاصل اسم للقبلى وبه سى الرجل  
وليد اسم علم مشهور وفلاحا جلة الى ضلطة وقد تقدم الكلام على العذرى والله أعلم

(\*) أبو القاسم وأبو الحسن محمد بن هانى الأزدي الاندلسى الشاعر المشهور قيل انه من ولد زيد بن  
حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبى صفر الأزدي وقيل بل هو من ولد أخيه روح بن حاتم \*

وقد تقدم ذكر زيد وأخيه روح فى ترجمة روح فى حرف الراء وكان أبوه هانى من قرية عن قري المهديّة  
بافريقية وكان شاعرا أدبيا فانتقل الى الاندلس فولده محمد المذ كور بعد نبينا فليمتوتش أبها واشتغل  
وحصل له حظ وافقر من الادب وعمل الشعر ومهر فسمو كان حافظا لشعار العرب واخبارهم وأصل يصاحب  
اشبهة وتحلى عنده وكان كثير الاخ معالى فى الملازمة ما عذب الفلاس وما شتمت رعا ذلك يتم عليه أهل  
اشبهت وساعت المقالة فى حق الملك بسيموا تخم بذهبه أيضا فاشار الملك عليه بالقيمة فى البلدة فبشى فها  
خبره فأفضل عنوا عمره ومثله سبع وعشرون عاما وحده طوبى وخلصت له خراج اى عدو المغرب ولقى  
جوهرا قائما على المتصور وقد تقدم ذكره وما جرى له عند توجهه الى مصر وفتحها للمعز فامتدحه ثم  
ارتحل الى جعفر بن يحيى ابنى على وقد تقدم ذكر جعفر وكان بالمسلة وهى مدينة الزاب وكانوا اليها فى الغنى  
اكرامه الاحسان اليه فعنى خبره الى المعز أبى تميم معد بن المنصور العبدي وسأته ذكره فى هذا الحرف  
ان شاء الله تعالى ففلا مته سمعها فلما انتهى اليه بالغ فى الانعام عليه ثم توجه المعز الى الديار المصرية كى يساقى  
فى خبره فسمع به هانى المذ كور ورجع الى المغرب لاخذ عياله والانحياز به فجهز وتبعه فلما وصل الى بونة  
أخضاه شخص من أهلها فاقام عنده أياما فى مجلس الانس فقال لهم عربوا عليه فقتلوه وحوّلوه من

المدرس ستم بجوعه عن  
 القضاء واعلى مدرسة  
 السلطان مراد خان مدينة  
 بروسه وعين كل يوم  
 غلاتون درهمه ما تحتل  
 دماغه ومات وهو على تلك  
 الحال سنة ثلاث وأربعين  
 وتسعمائة كان رحمه الله  
 تعالى صاحب ذكاء وفطنة  
 لطيف المذاكرة طليق  
 اللسان مقبول الكلام  
 وكانت له مشاركتي في العاظم  
 وكان له اختصاص بالعلوم  
 العقلية وروح الله ووجه  
 ونور ربه  
 \* ومنهم العالم الفاضل  
 السكالك المولى شمس الدين  
 أحمد بن عبدالله \*  
 كان من عتقاء السيد  
 ابراهيم الامامى المتقدم ذكره  
 قرأ رحمه الله تعالى مولاه  
 المذكور ثم صار مدرسا  
 بمدرسة أبي أيوب الانصارى  
 عليه رحمة الله الملك البارى  
 ثم صار مدرسا بنسوان  
 امامه ثم صار مدرسا  
 باحدى المدارس الثمان  
 ثم صار قاضيا بدمشق الشام  
 وتوفي وهو فاضل مهاتى سنة  
 اثنتين وأربعين وتسعمائة  
 كان رحمه الله تعالى عالما  
 صالحا تقيًا يعجب بالصلاح  
 وكان سليل الطبع حليم  
 النفس وقصو راصبورا  
 ٣ عدة آيات النونية  
 المذكورة خمسة وعشرون  
 بيتا منها  
 فارزى عبادك منساقا  
 شاعة  
 واقربهم لى فأنتم مكنين

تلك الدار وهو سكران فنام في الطاريق وأصبح ميتا ولم يعرف سبب موته وقيل الله وحده في سانية من سوان  
 برفقته فبقا بشفقة سراويله وكان ذلك في بكرة يوم الاربعاء لسميع لياليتين من رجب سنة ثمانين وستين  
 وتلك سنة ومجرت وثلاثون سنة وقيل اثنتان وأربعون سنة والله تعالى هكذا قيد صاحب كتاب أخبار  
 القبروان وأشار أنه كان في حجة العز وهو في القلعة المذكورة أولا من تشييعه المعز ورجوعه لخلع عياله  
 والمبالغ المعز وفاته وهو عصر تأسف عليه كثيرا وقال هذا الرجل كان رجوا نة أخريه شعراء المشرك فلم يقدر  
 لنفاد الوفاء في المعز المذكور غير المذاع ونخب الشعر في ذلك قصيدته النونية ٣ المأثرا

هل من أعتق عالمي برين \* أم منهم ما بقا لحدوج العين \* ولمن لبال ما ذمنا عهدا  
 مذ كن الأن من شجون \* المشرقات كائن كواكب \* والشاعرات كائن من عصون  
 بيض وما خلت الصباح وانما \* بالسلامن طر الحسان لجون \* ادعى لها الرجا من صفوة  
 وبكى عالمها الأوا المسكون \* أعدى الجمال تأوى من بعدها \* فكأنها فيما يحجب رنين  
 بانوا سراعا للهو اوج ذرة \* عمار آين ولله على حنين \* فكأنها صغوا الضحى يتابعهم  
 أرعفت فيما لحدوج جون \* ماذا على حال الشقي لو أنها \* من لاسماني اخلد وتبين  
 لا على الرض بعدهم ولا \* بره لى دمع عليه هتون \* أ أعرجها العين جمعة منظر  
 وأخوهم انى لذن لجون \* لا الجرح حومت ولو اكتفى \* زهرا والاماء المعين معين  
 لا بعدن اذا البعير له ترى \* والبان دوح والشمس قطين \* أيام فيه الجبري منسوف  
 والسايرى مضاعف مشون \* والزاعية شمع والمشرقية لبع والقررات مصون  
 والعهد من ظمياء اذلا فوها \* خزر ولا الحرب الزبون \* جزى لذلك الجوى هو أسته  
 وكس ذلك الخشف وهو عرين \* هل يدين منه أحد ساج \* صرح وجاله النسوع آمون  
 ومهند فيه الفرند كانه \* دله خائف الغرار كسين \* غضب الما ربه من أعين  
 لكس من أنفس مسكون \* فكان ربه حديد أجلا وما \* صاغت مضارب الرافق بون  
 وكأنها لى الشريعة دونه \* باس المعز أو اس الحزون

ومنها في وصف الخليل وصواهل الاله بوم مغارها \* غضب ولا السيد الحزون حزون  
 عرفت بساعة سبقتها لائها \* علاتهم ساوم الرهان عسوت \* وأهل عمل البرق فيها أنها  
 مرت بجحائحه وبجى ظنون \* فى الغيث شبنم ندى كائن \* مصحت على الأنواع ملين  
 وهذه القصيدة من قصائده المأثورة ولولا طولها لأوردتها كلها فى هذا الاغودح دلالة على ما قد رجس وسحق  
 طر يقصد ودوانه كبير ولولا ما فيه من الغلو في المدح والافتراط المقتضى الى السكراكات من أحسن الدواوين  
 وليس في المغاربة من هو في طميقته لامن متقدمهم ولا من متأخريهم بل هو أشعرهم على الاطلاق وهو  
 عدهم كل منى عند المشارة وكانا متعاصرين وان كان في المتن مع أبي تمام من الاختلاف ما فيه وما واز  
 أطلب تاريخ وفاته من هاتى المذكور من التواريخ والظان التى يتالب منها فلا أجده وسألت عنه سنا خلا  
 كثير من مشايخ هذا الشأن فلم أجده حتى ظفرت به فى كتاب الطيف لآلى على الحسن بن رشيق القيروانى  
 سماه قراصة الذهب فالنسخة كلها من كورهن وان قلت مدة من موضع آخر رأيت بعض الأفاضل قد  
 اعتنى باحواله فجمعها وكشفها أول ديوانه وذكر مدة العمر ولم يذكر تاريخ الوفاة لانه ما عثر عليه وقال ان  
 أبى العلاء المعرى كان ذاهبا مع شعراين هاتى يقول ما أشبهه الاربعى تلحن قرونا لاجل النعقة التى فى أنفاه  
 ورتنم انه لا طائل تحت تلك الافاظ ولعمري ما أنصفتنى هذا المقال وما حله على هذا الاثر لم تعصبه للعتبي  
 وبالجملة فما كان الامن الحسينى في النظم

\* (ذو الوارتين أبو بكر محمد بن عمار المهرى الادلى الشافى الشاعر المشهور) \*

هو ابن زيد بن القزطبي المذكور فى حروف الهجزة فرسا وهات ورضع البان فى التصرف فى فنون البيان

صاحب شبيه حسنة وكان  
حسن السمعت صحح  
العقيدة محمود الطريفة  
مرضى السيرة أديب اليبيا  
كريماروح الله تعالى  
وروحه ونور رضىحه  
\* ومنهم العالم الفاضل  
السكاه المولى حسام  
الدين حسن حلبى  
القراوى \*  
قرأ على علماء عصره ثم  
وصل الى خدمة المولى عبد  
الكريم ابن المولى علاء  
الدين على العري ثم صار  
مدرساً ببعض المدارس  
ثم صار مدرساً بمدرسة  
اسكوب ثم صار مدرساً  
بمدرسة السلاطون باريخان  
في طرابوزان ثم صار  
مدرساً بحدى المدارس  
الثمان ثم صار قاضياً بمدينة  
مروسة ثم صار قاضياً بمدينة  
أدرنة ثم صار قاضياً  
بقسطنطينية ثم صار مدرساً  
ثانياً بحدى المدارس  
الثمان وعين له كل يوم  
مائة درهم ومائة و  
مدرس من اثنى عشرة  
وخمسين وتسعمائة كان  
رحمه الله تعالى كريم  
الطبع سقى النفس طليها  
صبراً واعلى الشدايد  
الحسنة حسن المحاربة  
طارحاً لكف منصفاً في  
نفسه وكان لا يضره  
لاحتوا وكانت له مشاركتي  
العلوم كلها وكان له طبع  
ذكرنا فلو كان صاحب  
تتبع وقد سبق روح الله

وهما كانا شاعري ذلك الزمان فكانت اول الاندلس تخاف من ابن عمار المذكو رابعة لسان و براعة  
احسانه لاسيما حين استعمل عليه المعتمد على الله بن عبد صاحب غرب الاندلس الا حتى ذكره في هذا  
الحرف ان شاء الله تعالى وانتم ضحى جليسا وسير اوقدموز براومشرا ثم خلع عليه تاج الملك ووجهه ما ميرا  
وكان قد اتى عليه حسين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فبقيت الموالى كى والمضارب والتجائب والجنائب  
والكاتب والجنوب ووضرت خانة البابل ونشرت على رأسه الزايات والبنود ذلك مدينة تدمير وأصبح  
راق منبر وسر يوم ما كان فيه من عدم السياسة وسوء التدبير ثم وثب على مالك رقة ومستوجب شكره  
ومستحقه فبادر الى عقوبته بنحس حقه فتخيل المعتمد عليه وسدد سهام المكاد له حتى حصل في قبضته قتيصا  
وأصبح لا يجده له بمصالي ان قتله المعتمد في قصره ليل ابيده وأمر من أمره في ملحه وذلك في سنة تسع وسبعين  
وأمر بعمارة مدينة أشيلية وكانت ولادته في سنة اثنين وعشرين وأربعمائة قصة مشهورة لمائة له المعتمد  
زناه صاحبه أبو محمد عبد الجليل بن وهب بن الاندلس المرسي بقوله من بخله قصيدة  
عجالة أ بكى عمل عمدا مكي \* وأقول لاشئت عين القاتل  
وقال أبو نصر الفتح بن خاقان صاحب فلائد العيان لقد رأيت عظمى ساقى ابن عمار قد أخرج جاعدين من  
حفر حفر بنحس القصر واسود همام سما لثقه ولبثت هامة شت ما غارت أ فواهم ما ولاحل التواؤهما  
مرفوق الناس العبر وصدق المكذب الخبير يعنى بالاسود القيود ومن مشاهير قصائد ابن عمار المذكو رقة  
أدرا الزاجدة فانتسم قد انبرى \* والتمج قد صرف الغنائ عن السرى  
والصبح قد أهدى لنا كافر وه \* لما استرد الابل من الغنبرا  
ومن مديحها وهي في المعتمد بن عباد  
ملا ان اذا زحمت الملوكة بمورد \* ونجها لادرون حسنى يصدرا  
اندى على الأكاذم فطار اندى \* والذى الأجنان من سنة الكرى  
قد اخ زنا المحل لا يفسل من \* نالو لوى الا الى نار القصرى  
وهى طوي لاه فاقته ومن جدي شعرة ايضا القصيدة الميمت وهى ايضا في المعتمد بن عباد وأولها  
على والامباكة الغمام \* وفي والاقم فوج الحياثم  
ومنها ايضا وصف وطنة كساهها الحياثر والشباب قائما \* بلادهم لاجل الشباب تسمى  
ذكرت بها عهد الصبا فكأنما \* قدحت بنار الشوق بين الحياثر  
ليسا لا لوى على رشداثم \* غنائى ولا نبيس عن غى هاشم  
انال سهادى من عيون نواعس \* وأخى عزابى من غصون نواعم  
وليل لسان السديين معاطف \* من النهر ينساب انساب الاراقم  
تسر علينا ثم عنا كائنا \* سوا سدد تسمى بيتنا بالغانم  
بجيت اتخذنا الروض صار زورا \* هدايا به فى أيدى الربيع النواسم  
وبتنا ولا واش بنحس كائنا \* حللنا مكان السر من صدر كائنا  
ملوك مناخ العزفى عرساتهم \* وموشى المعالى بين تلك العالم  
هم البيت ما غسر النبال بيناته \* بأس ولا غسر القنادع غام  
اذا قصر الروع لخطا ثم صفت بهم \* طوال العوالى فى طول المعاصم  
وأيدأمت من أن تئو وبول تغز \* بجز النواصى وأبحر الغلاصم  
نذاى الوغى بجزون بالوت كاسها \* اذار جعت اسيا فاهم بالبحاجم  
هناك القناخجورة من حفاظها \* ونم النيامهوزرة من عسراثم  
اذا ركبو اقاتلاره أول طاعن \* وان نزلوا فارصده اخر طاعم

ومن مديحها



تعالى ووجهه نور منوره  
 \* ومنهم العالم الفاضل  
 الكامل المولى أمير حسن  
 الزين \*

فأرجس الله تعالى على  
 علماء عصره ثم صار مدرسا  
 ببعض المدارس ثم صار  
 مدرسا بمدرسة أمير الأمراء  
 عدي بن قزوين ثم صار مدرسا  
 بمدرسة الوزير إبراهيم باشا  
 عدي بن قزوين قسطنطينية ثم  
 صار مدرسا بمدرسة  
 الوزير إدريس باشا بالديار  
 الزبورية ثم صار مدرسا  
 بمدرسة دار الحدباء بدمشق  
 ومات وهو مدرس بها كان  
 رحمه الله تعالى كريم  
 الطبع حلیم النفس  
 مشغلا بالعلم وكانت له  
 مشاركة في العلم كلها وله  
 حواش على شرح الفرائض  
 للسيد الشريف وحواش  
 غلى شرح الرسالة العذبة  
 في علم الأدب السعد والروين  
 وغير ذلك روح الله تعالى  
 روجه ونور ضربه  
 \* ومنهم العالم الفاضل  
 الكامل المولى محمد شاهدين  
 المولى شمس الدين البكراني  
 قرأ على علماء عصره ثم  
 صار معيد الدرس المسولي  
 الفاضل علاء الدين علي  
 الجمالي الملقب ثم صار مدرسا  
 بمدرسة مراد باشا بدمشق  
 قسطنطينية ثم صار مدرسا  
 بمدرسة الوزير إدريس باشا  
 بالديار الزبورية ثم صار  
 مدرسا بالمدرسة القادرية  
 بالمدية الزبورية ثم صار  
 مدرسا بمدرسة الوزير بعلبي

وهي أيضا طلبة ومن جلة ذوي عند المعتمدين عبادا بالغه عنه من هجائه وهجاء أبيه المعتمد في يدين  
 هجاءا كان من أكبر أسباب قتله وهما

مما يقع عندي ذكره اندلس \* سماع معتمد فيها ومعتمد  
 أمه على ملك في غير موضعها \* كالمير يحيى انتقاما مولا الاسد

وحسان ابن عمار كثيرة والمهري بفتح الميم وسكون الهاء وبعد هاء هذه النسبة إلى مهرة بن حيدان بن  
 الحاف بن قضاة وهي قبيلة كبيرة ينسب إليها خلق كثير والسليبي بكسر الشين المجتمعة وسكون اللام  
 وبعد هاءها موحدة هذه النسبة إلى شلب وهي مدينة بالاندلس على ساحل البحر وتدمير يضم التاء الميمنة  
 من فوقها وسكون الدال المهملة وكسر الميم وسكون الياء الميمنة من تحتها وبعد هاء وهي مدينة مرسية  
 وكان المعتمد بن عباد قد سير إليها بكر بن عمار المذكور نائب عنه فعصى به أهل زل المعتمد بحال عليه حتى  
 وقع في قبضته وقتله بعده كما تقدم وأول أشهر غنصه هذه الواقعة تعني عن الإطالة في تفصيلها وذكر عباد الدين  
 الأصفهاني الكاتب في كتاب الخريدة في ترجمته ابن عمار المذكور وقتله المعتمد وكان أقوى الأسباب لقتله  
 أنه هجاء بشعره ذكر فيه أمه بدمية المعمر وقتها بالميكية وهي آيات منها

تصغير تهامن بنات الهجائن \* رميكية لا تساوي عقلا

فجاعت بكل قصير الذراع \* لثيم التجارب عساو خالا

قلت وهذه الرميكية كانت سرية المعتمد اشتراها من زميل من خجاج فبست اليه وكان قد اشتراها في أيام  
 أبيه المعتمد فأفرط في الميل إليها وغلبت عليه وأهمها اعتمادا فاختار لنفسه لقبيا يناسب اسمها هو المعتمد  
 وتوفيت ما غلبت قبل المعتمد بأمير ولم ترق له غير ذلك فارتحسرة حتى قضى نحبها وأسفوا حزنا وهي التي أغرت  
 المعتمد على قتل ابن عمار لكونه هجاءا وقيل إن هذا الشعر ليس لابن عمار وإنما نسبت إليه لكي تفرغ  
 صدور المعتمدين عليه والله أعلم

\* أبو بكر محمد بن باجة القيبي الاندلسي السرقسلي المعروف بابن الصائغ الفيلسوف الشاعر المشهور \*

ذكره أبو نصر الفتح بن محمد بن عبيد بن خاقان القيسي صاحب فلائذ العقيان في كتابه ونسبه إلى التعطيل  
 ومذهب الحكماء والفلاسفة واتخذوا العقيدة وقال في حقته في كتابه الذي سله مطبع الانفس ماثله تنظر  
 في كتاب التعاليم وفكر في أحرام الافلاك وحدود الأقاليم وردن كتاب الله الحكيم وبه ذرة وراء ظهره ثاني  
 صفة وأراد إبطال الملايا بآية الباطل من بين يديه ولا من خلفه واقتصر على الهمة وانكر أن يكون إلى الله  
 فيه وسلك النكوا كتب بالتدبير واحترم على الله اللطيف الخبير واجترأ عند سماع النهي والابعاد واستهزا  
 بقوله تعالى إن الذي فرض عليك القرآن لرداؤه المعاد فهو يعتقد أن الزمان دور وأن الإنسان نبات  
 أو فروج حامي تمامه واختلافه قطافه قد يحيى الأحياء من قلبه فماله فيه رسم ونسب الرجن لسانه فصاع عليه  
 له اسم ولقد بالغ ابن خاقان في أمره وجاوز الحد فيما وصف به من هذه الاعتقادات الفاسدة والله أعلم بكنه  
 حاله وأورد له مقاطع من الشعر عن ذلك قوله

أسكن نعمان الأراك تعقوا \* بأنكم في ربيع قلبي سحكان

ودوموا على حفظ الوداد قطاما \* يلينا بأقوام إذا استوت ومنسوا خافوا

سبوا الليل عن مذنته تداركم \* هل كتحلل بالغمض فيه أحضان

وهل جردت أساف برق سماءكم \* فكانت لها الإحصى في أحضان

وكان قد أشد في هذه الآيات بعض أشياخ المغاربة الفضلاء بعد تلمذهم منسوبة إلى ابن الصائغ المذكور  
 ثم وجدتها بعد ذلك ببعضها في ديوان أبي الفتيان محمد بن حيوس الأندلسي ذكره أن شاء الله تعالى فبقيت شاكا  
 فيما أشد في ذلك الشيخ وتلت عليه وهم في نسبها إلى ابن الصائغ إلى أن وجدتها في كتاب مطبع الانفس

بأشياء المدينية في الزيادة ثم  
 صار مدرسا بأحدى  
 المدرستين التجاريتين  
 بإدارة ثم صار مدرسا بأحدى  
 المدارس الثمان مات وهو  
 مدرس ثم باني سنة إحدى  
 وأربعين وسبع مائة كان  
 وجه الله تعالى كرم النفس  
 حجة الله تعالى في نفسه  
 وكان لا يذكر أحد اسمه  
 وكانت له مشاركة في العلوم  
 كلها فورا لله تعالى مرقده  
 \* ومنهم العالم الفاضل  
 الكامل السولي ساميات  
 الرومي \*  
 قرا على علماء عصره ثم صار  
 مدرسا ببعض المدارس ثم  
 صار مدرسا سنة ثمان مائة  
 صار مدرسا بقية فوات  
 ثم صار مدرسا بقية فوات  
 الزيادة ثم باني سنة ثمان مائة  
 ثم صار مدرسا بأحدى  
 المدرستين التجاريتين  
 بإدارة توفي وهو مدرس  
 بها وكانت وفاته في مجلس  
 خاص بالعلماء عند حضور  
 سامياتنا الأعظم في واجته  
 الباركة تلميذ أولاده الكرام  
 وقد سقطت عن عتبة عليه  
 فعمل على المجلس إلى خفة  
 ومات هناك وذلك في  
 سنة سبع وثلاثين  
 وسبع مائة كان رجلا لله  
 تعالى مشتهرا بعلومه  
 معرضا عن التعرض للأنباء  
 الزمان وكان لا يذكر أحد  
 الاخير وكان مدرساً للادلة  
 ويقدّمهم روح الله تعالى  
 روحه في يومه  
 \* ومنهم عالم الفاضل

أيضا منسوبه إلى ابن الصائغ المذكور والله تعالى أعلم لمن هي منها وله أيضا  
 ضرو القباب على أقاحه روضة \* خطار التسميم بفتح عيرا \* وترك قلبه صار بين جملة  
 داي السكوك يسوق تلك العيرا \* هلا سألت أسيرهم هل عندهم \* عن نفسك ولو سألت غمورا  
 لا والذي جعل الفصول عاطفا \* لهم وصاغ الاقوان غمورا  
 ما صير ربح الصبا من بعدهم \* الاشقت له فغدا صيرا  
 ولما حضرته الوفاة كان يشد  
 أقول لنفسي قابلهما الردي \* فراغت فراغا من يد يرسى إلى عني  
 في تعجلى بعض الذي تكرر هنيه \* فقد طالما اعتدت الذرا إلى الأهني  
 وتوفي في شهر رمضان المعظم سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وتقبل سنة خمس وعشرين وخمسمائة مسموماً  
 بأذنان عذبة فأسرجه الله تعالى بإحدى ألباء المحقة وبعد الانسليم مشددة ثم هاء ساكتة وهي  
 الغنسة بالغة الفرس في المغرب والحبشي يضم التاء الثمانية فوقها وفتحها وكسر الجيم وسكون الباء المثناة من  
 تحتها وبعدها ياء وحده هذه النسبة إلى حبش وهي أم عدي وسعد بن أسير من شبيب بن السكون نسب  
 ولدها اليها وهي تحب بنت ثوبان بن سليم بن مزج والسرقي على رفيع السنين الملهمة والزاء وضم القاف  
 وسكون السين الملهمة وبعدها طاء هههه هذه النسبة إلى سرقة وهي مدينة بالاندلس خرج منها جماعة  
 من العلماء واستولى عليها الفرس سنة اثني عشرة وخمسمائة

\* (أبو عبد الله محمد بن غالب الرقاع الاندلسي لرساني الشاعر المشهور) \*  
 له اشعار نظرية ومقاصد في النظم لطيفة وشعره سائر في الآفاق ومن أشهر شعره أبياته التي نظمها في غلام  
 صنعتها السبع فأحاديثها كل الإحادة وهي  
 قالوا وقد أذكرك وأني حبسه عذلي \* لو لم تسم بزال القدر مبتذل  
 فقلت لو كان أمري في الصبابة لي \* لأخترت ذلك ولكن ليس ذلك لي  
 أحببتك خبيثي الثمر عطره \* حاولا لي ساحر الإحسان والمقتل  
 تسميلا لم تزل في الغزل جائلة \* بئانه جصولان السكر في الغزل  
 جذلان يلعب بالحبو الذمالة \* على السدي لعب الأيام بالذول  
 حبسك بكنيته أو فصا بكنيته \* تحبب القلي في أمر لا يحتمل  
 وله غير هذا المقلوع أشعاراً ثمة في ذلك قوله في غلام يمل عينه بريقه يظهر له يني وليس ياله  
 عذري من جذلان يني كآبة \* واضلعه مما يحاوله صنف  
 يمل ما في زهر تيسه بريقه \* ويحك البكا كسدا كآبةم الزهر  
 ويوهم أن الدمع بل جفونه \* وهل عصرت يومان الزجر جس الخمر  
 ويهتف كك العنصران لاله \* تحبب الألباب عند لقائه  
 أخشى نيام وقد تكال حسده \* عسقا فقلت الورد در بانه  
 وتوفي في شهر رمضان سنة ثمانين وسبع مائة بعد بقية الفتر خد الله تعالى والرساني بضم الراء ففتح  
 الصاد الملهمة وبعد الانساق هذه النسبة إلى الرصافة وهي بليدة صغيرة بالاندلس عند ناسيه بالاندلس  
 أيضا بادرة أخرى صغيرة اسمها الرصافة وهي عند وطبة أنشأها عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك  
 الأموي أول ملوك الاندلس من بني أمية يعرف بالداخل لانه دخل إلى الاندلس من بلاد الشام خوفاً من  
 أبي جعفر المنصور العباسي وقصة مشهورة فلما دخلها ملكها هو وبسعه بل بقرطبة يوم عيد الاضحى سنة ثمان  
 وثلاثين ومائة وعمره يومئذ خمس وعشرون سنة وبني هذه الرصافة وسماها برصافة جده هشام بن عبد الملك

الكامل المولى قسطنطين الدين  
المرزباني \*

قرأه رحمه الله على علماء  
عصره ثم وصل إلى خدمة  
المولى الفاضل علاء الدين  
على الجبال المفسر ثم صار  
مدرساً ببعض المدارس ثم

صار مدرساً بمدرسة ازنيق  
ثم صار مدرساً بمدرسة  
الوز بربادو باشا بمدينة  
قسطنطينية ثم صار مدرساً  
بمدرسة طراورزان ومات  
وهو مدرس بها في سنة  
خمس وثلاثين وتسعمائة  
كان رحمه الله تعالى صاحب  
كرم وأخلاق جديده وفاء  
ومروءة وكان له مشاركة  
في العلوم وكان له خصوصية  
بالعريضة والفقه وله  
تعليمات على نيل من شرح  
الوقاية للسيد الشريعة  
وعلى شرح المفتاح للسيد  
الشريف وروح الله وروحه  
وفورضه

\*(وممنهم العالم الفاضل  
الكامل المولى يبراهيم)  
قرأه على علماء عصره ثم  
وصل إلى خدمة المولى أحمد  
باشا الغني ابن المولى الفاضل  
حضر بك ثم صار مدرساً  
بمدرسة رئيس القرائين  
بمدينة قسطنطينية ثم صار  
مدرساً بمدرسة أتاتيك بمدينة  
قسطنطينية ثم صار مدرساً  
بمدرسة قايه ثم صار مدرساً  
بمدرسة صناستر بمدينة  
بروسه ثم صار مدرساً  
بمدرسة السلطان مراد خان  
فيها ثم صار قاضياً بمدينة  
حلب ثم عزل عن ذلك

ابن مروان وهي بلدة مشهورة بالشام كذا قاله ياقوت الحموي لا تذكروا شاء الله تعالى في كتابه المسمى  
بالمشارك وضعها المختلف صغاد ذكران الرصافة اسم تسع مواضع وعددها ولو لا خوف النطو يل إذ ذكرتها  
غير أنه لم يذكر رصافة بالنسبة وهذه الرصافة تكون عشرة مواضع والله تعالى أعلم

\*(أبو بكر محمد بن أبي مروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن أبي بكر  
محمد بن مروان بن زهر الأيادي الأندلسي الأسبيلي) \*

كان من أهل بيت كلهم علماء ورؤساء حكماء ورأوا نالوا المراتب العلية وتقدموا عند الملوك ونفذت أوامرهم  
قال الحافظ أبو الخطاب بن دحية في كتابه المسمى المنار من أشعار أهل المغرب وكان شيخنا أبو بكر يعني  
ابن زهر المذكور مكان من الأندلس مكنى ومور من الباب عذب معين كان يحفظ شعر ذي الرمة وهو ثالث  
لغة العرب مع الأشراف على جميع أقوال أهل الطب والمزلة العليا عند أصحاب المغرب مع حسن النسب وكثرة  
الأموال والنسب بحسب زماننا طوبى لأولادنا سجدت منه أدبا جليلا وأنشدت من شعره

وهو سدن على الأكف خدودهم \* قد غابهم نوم الصباح وغالتي

ما زلت أستهيم واشرب فضلهم \* حتى سكرت وناههم ما نالي

والخر تعلم حسين تأخذ نهارها \* أني أملت أنا عاقا ما نالي

ثم قال إنه من مولده قال ولدت سنة سبع وخمسمائة وبلغتني وفاته في آخر سنة خمس وتسعين وخمسمائة  
رحمته الله تعالى انتهى كلام ابن دحية قلت أنا وقد ألقم ابن زهر المذكور في هذه الأبيات بقول الرئيس أبي  
غالب عبد الله بن هبة الله بن صاعد وهو

عز خرم مشموله لوسالت \* سارها ما سميت بعقار

ذكرت حقائدها القديمة أذفدت \* صبري نداءس بارجل الحصار

لأن لهم حسني أنشوا وكنكت \* منهم وصاحت فيهم بالثار

ومن المنسرب إليه أضافي كتاب جالينوس الحكيم المسمى بحيلة البر وهو من أجل كتبهم وأكبرها قوله  
حيلة البر مصفحت لعليل \* يسترجي الحياة أولعيليه

فأذا جعت المنية قالت \* حيلة البر عليس في البر حيلة

ومن شعر ابن زهر أيضا يشترى إلى ولده صغير

ولي واحد مثل فرخ القفا \* صغير تخلف قلبي لديه \* نأت عند داري فباوحشتا

لذلك الشخص من ذلك الوجه \* تشوقني وتشوقته \* فيك على وأبك عليه

لقد تعب الشوق ما بيننا \* فنعالي ومني اله \* وله وقد شاخ وغلب عليه الشيب

اني نظرت إلى المرأه أنجلت \* فأنكرت مقلتي كل ما رأينا

رأيت فيها شيئا لم أعرفه \* وكنت أعهد من قبل ذلك فني \* فقلت أن الذي بالامس كان هنا  
مضى ترسل عن هذا المكان متى \* فاستحيكت ثم فاته وهي محبة \* ان الذي أنكرت مقلتيك أني

كانت سلمى تنادي يا أخى وقد \* صارت سلمى تنادي اليوم يا أبا

البيت الأخير من هذه الأبيات ينظر إلى قول الأختل الشاعر المشهور

وإذا دعوتك معهن فانه \* نيب زيدك عندهن خبالا

وإذا دعوتك يا أخى فانه \* أدنى وأقرب خدله ووصالا

أو هي انه إذا ماتت كتبت على قبره هذه الأبيات وفيها إشارة إلى طبعه ومعالجته للناس وهي

تأمل عسل يا واقفا \* ولا حظا مكانا دفعا إليه \* تراب الضريح على وجنتي

كأنني لم أمت يوما عليه \* إذا دوى الأنام حذار الموتون \* وهما أن قد صرت وهما لديه

درهما بطريق التقاعد ومات وهو على تلك الحال في عشرين وخمسة سنة وكان رحمه الله تعالى حليما جيدا النفس كريم الطبع وقورا صوبا راعيا للغير لكل واحد وكان صاحب العقيدة صافي الخصال لا يذكر أحد الا بخير وكانت له مشاركة في العظام كلها وله تعليقات على بعض المباحث ورح الله تعالى ووجهه نور ورضيه

\*) ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محمد بن الشيخ محمود الغموي (الوفائي) قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى سيدى القراماوى وصار معيدا للدرسة ثم صار مدرسا لبعض المدارس ثم صار مدرسا لمدسة كوثاهية ثم صار مدرسا لمدسة الفراهيدية بمدينة مرو ثم صار مدرسا لمدسة الوزير قاسم باشا بقسرب من كوثاهية ثم مات في سنة اربعين وتسعمائة كان رحمه الله عظيم النفس كريم الطبع سليم الخاطر صاحب العقيدة عجيبا للصوفية سيما الطريقة الوفاية وكان مشغولا بالعلم الشريف غاية الاشتغال وكان حليما للعلم واطلوع على كتب كثيرة وحفظا اكثر مما يطيقها ونواديرها وكان يحفظ التواريخ ومناقب العلماء والصالحين وقد صنف من

وهذه المقامات انما اخذها من افواه العلماء منسوبة الى ابن زهر المذكور والله اعلم بحقيقة والهدية عليهم في نقلها وقال ابن دحية اضاف في حقه والذى انقضى شيخنا واثباتت تحيله طباعه وصارت النسخة فيه تحوله واتباعه الموشحات وهي زبدة الشعر ونخبة وخلاصة وهو وصفه وحى من الفنون التى اخرجت بها أهل المغرب على أهل المشرق وظهر فيها كالمس الطالع والفتوة الضياء المشرق وأودله من مشيخنا وقال في حق جده أبى العلاء زهرانه كان وزر ذلك الدهر وعلمه وفيلسوف ذلك العصر وحكيمه وتوفى بمخيمته ليلة ثمانية عشر من شهر ربيع سنة ثمان وعشرين وخمسمائة بعد سنة قرطبة ثم قال في حق جد أبيه عبد الملك انه رحل الى المشرق وبه طبيب زمانا طويلا وتوفي بياسة الطلبي بعد اثم عشره من القبر وانما استطون مد يده دائية وطارد كرهه فيها الى اقطار الاندلس والمغرب واشتهر بالقدم في علم الطب حتى بذل زمانه ومات بعد سنة دائية ثم قال في حق جده محمد بن مروان انه كان عالما بالراى حافظا للأدب فقها حادقا بالفتوى مدعيا فى الشورى متقن فى الفنون وسما قاضا لجمع الرواية والدرابة وتوفى بعلابيرة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة وهو ابن ست وثمانين سنة حدث عنه جماعة من العلماء الاندلسيين وروى عنه بالدين والفضل والجلود والبذل ورحمته الله تعالى وقد تقدم الكلام على الايدى وعلى طلبة فلاحا الى الاعادة زهر بنصر الزاى وسكون الهاء وبعدها وذكرا عبد الدين الكاتب فى كتاب الخريدة لابى الطيب بن البرزقنى بعض بنى زهر قوله قل للو يا أنت وابن زهر \* جاو زعم الحديق النكاهية

توفى بالورى قليلا \* فواحد منكم ككنايه

ثم وجدت هذين البيتين لا يكر من أحد بن محمد الأبيض وانه توفى سنة اربع وأربعمائة وخمسمائة وكذا به أبو زيد ولم يذكر اسمه رحمه الله تعالى والله اعلم

\*) (أبو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد بن حريوس بن محمد بن المراضى بن محمد بن الهيثم بن عدى ابن عثمان الغموي الملقب بصفي الدولة الشاعر المشهور) \*

كان يدعى بالامير لان أباه كان من امراء المغرب وهو أحد لشعرا عالمين المحسنين ومن فحولهم الجليلين له ديوان شعر كبير في جماعة من الموالوا كابر مدحهم وأندحوا فرغمه وكان معتقعا على بنى مراد من أصحاب حلب ذكر الخوهرى فى الصحاح فى فضل ردى المراد بن حجر بنى به فى البقرة يعلم أنها مائة أم لاوى سعى الرجل وله فيهم القصائد الانبقة وقصته مشهورة مع الامير جلال الدولة وصمصامها الى الخضر نصر بن محمود بن شبيب الدولة نصر بن صالح بن مراد من السكالي صاحب حلب فانه كان قد قدم على أباه محمود بن نصر فاجازته ألف دينار فإلمامات وقام مقامه ولده نصر المذكور فقصده ابن حريوس المذكور بقصيدته الرائعة عذب بها ويرثه عن أبيه وحى كفى الدين عزام فاضله لك الدهر \* فن كان ذا نذرة وجب النذر ومنها شاذية لم تقترق مذجعتها \* فلاقترقت ماذب عن ناظره شعر

يقينك والتموى وجودك والغنى \* وللفنك والغبى وعزما والنصر

ويذكر فيها وفاة أبيه ولولته الامر بغيره بقوله

صبرنا على حكم الزمان الذى سطا \* على أنه لولاك لم يكن الصبر

غزنا بىوسى ليعا تلها الاسى \* تقارن تعنى لا يقومهم الشكر

ومنها شاعرت عنكم حوقة لازهادة \* وسرت اليك حين معنى الضر \* فلاقيت ظل الامن ماعنه حاجز

بصدوا باب العزمادونه ستر \* وطال معاقى فى اسار جيلكم \* فدامت معاليك ودام الى الاسر

وأنت خير لرب السموات وعنده الشكر \* ثم بان العسر يتبعه اليسر \* فبادا بن نصرى بالفتوة نصر

وانى علم ان سخطها نصر \* لقد كنت مأولا ترجى لها \* فكشف وطوعا أمرك النهى والامر

ومالى الى اللجاج والحرص حاجية \* وقد عرف المبتاع وانفصل السعر

وإني بأمالى الدين مخسب \* وكفى الورى ناو وآماله سفر  
وعندنا ما بى بقولى تصنعنا \* بايسر ما توليه يسب عبد الحار  
فلما فرغ من انشاده قال الامير نصر والله قال عوض قوله سخطها نصر صبغها نصر لا صبغتها  
وأعطاه القيد بنارى طبق فضة وكان قد اجتمع على باب الامير نصر المذكور جماعة من الشعراء امتدحوه  
وتأخروا صلتهم عنهم ونزل بعد ذلك الامير نصر الى دار بواص النصرانى وكانت له عادة يغشاه منزله وعقد  
عجاس الانس عنده فغابت الشعراء الذين تأخروا جوارهم الى باب بواص وفيهم أبو الحسن أحمد بن محمد بن  
الدويدة المعري الشاعر المعروف فكتبته او رقة فيها آيات اتفقوا على نفعها وقيل بل نفعها ابن الدويدة  
المذكور وسروا الرقة قاله والايات المذكورة هي  
على بابك المحروس مناعصاية \* مثالبير فانظر في أمور والمثالبير \* وقد وقعت مثل الجماعة كلها  
بعشر الذي أعطيت لابن حيوس \* وما ينبغي هذا التفاوت كله \* ولكن سعيد لا يقاس بمحموس  
فلما توقف عليها الامير نصر أطلق لهم ما يذبحه بنار فقال والله وقالوا لعل الذي أعطيت لابن حيوس لا أعطيهم  
مثله وذكر الامير السكاكبي في الخبر بدة ان هذه الايات لابي سالم عبد الله بن الحسن أحمد بن محمد بن الدويدة  
وانه كان يعرف بالوفاي والله أعلم \* وكان الامير نصر سخيا واسع العطاء مالا حلب بعد وفاة أبيه بمحمود في سنة  
سبع وستين وأربع مئة ولم تقبل أبيه مئة حتى تار عليه جماعة من جندته فقتلوه في مائة شوال سنة ثمان وستين  
وأربع مئة وقد تقدم ذكر جد أبيه صالح بن مرداس في حرف الصاد وقد مر ابن حيوس صاحب في شوال سنة  
أربع وستين وأربع مئة ودارهم به في الدار المعروفة الآن بالامير علي الدين سليمان بن حسدر ومن  
بحاس شعر ابن حيوس القصيدة الاممية التي مدح بها أبا الفضائل سابق بن محمود وهو أخو الامير نصر  
المذكور ومن مدحها قوله طامحات المسائل عنكم \* واعلموا هداية الضلال  
ان زرعهم حالهم عن يقين \* فالتهم فيهم كرم أو زلال  
تلقى ببيض الوجوه سود مشاير النقع خضر الاكف جرد النصال  
وما أحسن هذا التسميم الذي اتفق له وقد ألمت به في أي سعي محمد بن محمد بن الحسين الرستمي الشاعر  
المشهور من جملة قصيدة مدحهم صاحب بن عبد المظفر ذكره في حرف الهمزة وهي من فخر الشعر وذلك  
قوله من النفر العالين في السلم والوفى \* وأهل المعالي والعوالي وألها  
إذا تولوا اخضر الترى من زولهم \* وان تازلوا اجر القناس تزلها  
لقد والله الشعر الخالص الذي لا يشوبه شيء من الحشو وكان ابن حيوس المذكور قد أتمى وحصل له  
بعضه مخضمة من بني مرداس فيني دارا جديته حلب وكتب على بابها من شعره  
دار بينناها وعشناها \* في نعمته من آل مرداس \* قوم نفوا أو تولى ولم يتركوا  
على الايام من باس \* قل لبني الدنيا ألا هكذا \* فليضع الناس مع الناس  
قيل ان هذه الايات للامير الجليل أبي الفتح الحسن بن عبد الله بن عبد الجبار الحلبي المعروف بابن أبي  
بصينة وهو الشيخ ومن غرر قصائده السائرة قوله  
هو ذلك ربيع المال كيقار ربيع \* وأسأل المصفاة عن ربيع \* واستسق للدم الخوالى بالحي  
غير المعائب واعتذر عن ادعى \* فلفد فنين امام دان هاجر \* في قريحه ورواء ناعض مع  
لو تحسب الركبان عنى حدثوا \* عن مقلعة عبري وقلب مومع \* ردى لسائر من الكتب قاته  
زمن متى يرجع ومالك يرجع \* لو كنت عالمة بادنى لوعتى \* لوددت أقصى نيك المسترجع  
بل لو وقعت من الغرام بظلمه \* عن مضرب بين الحشى والاضلاع  
اعتقت ان ترقتى ووصلت غيب تحسب وبذات بعدد تنع  
ولو انى انصفت نفسى منها \* عن ان كوني كمالا لم ينح

الشروح والحواشي كتبها  
كثيره منها هذيب الكافه  
في النحو وكتبه شرحا له  
حاشية على شرح هداية  
الحكمة لمولانا زاده كتبها  
تدنيا لحواشي المولى  
خواججه زاده على ذلله  
الشرح وكتب حواشي  
على حاشية شرح التخرید  
للسيد الشريف وكتب  
تفسیر سور ووافی  
وبها بنسب الوافی فی  
تفسیر الوافی وله رسائل  
وتعلقات كثيرة روح الله  
روحه ونور ضريحه  
\* ومنهم المولى العالم  
الفاضل أحمد بن المولى حمزة  
القاضي الشهير بعرب  
جلبي \*  
قرأ على علماء عصره حتى  
وصل الى شدة المولى  
موسی جلی بن المولى  
الفاضل أفضل زاد وهو  
مدرس بأحدى المدارس  
الثمان ثم ارتحل الى مصر  
القاهرة في أيام دولة  
السلطان بايزيد خان وقرا  
أضاحاته على علماءها  
الصحاح الستة من الاحاديث  
وأجاز والله اجازة تامة وقرا  
هناك أيضا التفسير والفقه  
وأصول الفقه وقرا الشرح  
المطول للتخصيص بشامه  
وأقرأ هناك طلبة العلم  
الشرح المأثور والفصل  
للسرخسرى واشتهرت  
فنياله بالاهة وروايت  
له كتاب الاجازة من شيوخه  
وشهدوا له فيه بالفضيلة  
الثامة والعفة ومصلاح

النفس وقراءه الله في  
القاهرة من العلوم الهندسة  
والهيسة وغير ذلك من  
العارف ثم أتى بلاد الروم  
وبني له الورى بركاتها  
مدرسة بقرب من مدرسة  
أبي أيوب الأنصاري رضي  
الله تعالى عنه قدوس هناك  
مدته عره وكان وجهه بالله  
علما صالحا عابدا زاهدا  
كرما حلما سليم النفس  
صحيح العقيدة حسن السمعة  
وقورا صبرا راضيا بالخير  
لكل أحد وكان يدرس  
ويفيد وينفعه كثير من  
الناس وكان أكثر اشتغاله  
بتفسير البصاوي والفتحة  
مات رحمه الله تعالى في سنة  
تسعين وتسعمائة وروح الله  
تعالى وجهه ونور ضريحه  
(\*) ومنهم العالم الفاضل  
الكمال المولى محمد بن الدين  
أحمد الشهير بورد بن  
الدين (\*)  
قرأ رحمه الله على علماء  
عصره ثم صار مدرسا لبعض  
المساجد ثم صار مدرسا  
بمدرسة قلندر خاله بمدينة  
قطر فطنية ثم صار مدرسا  
بمدرسة أبي أيوب الأنصاري  
عليه راحة الله المبارك البصري  
وتوفي رحمه الله تعالى وهو  
مدرس بها في حدود النجسين  
وتسعمائة كان رحمه الله  
تعالى عالما فاضلا صالحا  
سليما الطبع حلما النفس  
طيب الاخلاق وكان  
لا يشكر أحدًا بسوء وكان  
مدرسًا مقبدا المستفاد منه  
كثير من الناس ورحم الله

ومنها

أني دعوت ندي الكرام فلم يجب \* فسلأ شكرت ندي إجاب وما دعي  
ومن الجبابرة والنجباء جنة \* شكر بطيء عسى ندي متسرع  
فقرأ في الفلاح حشا انتهت ندما \* ولا تقصروا من جوار لم تقصروا  
أرى كل معوج المودة تصلق \* لديكم ويلق خفتهم من تقوما  
فان كنتم لم تعدلوا ان حكمتكم \* فلا تعدلوا عن مذهب قد تقدمنا  
حقى الناس من قبل القسي لتقتي \* وثقف مياد القنا لتقوموا  
وما ظلم الشيب المسلم بلقي \* وان نزلني خطي من القلم والخطي  
وشجيرة عزت وعز نظارها \* وان أشبهت في الحسن والصفة الذي  
أعنف فيها صوة قطما رعت \* واسأل عنها معلما ما تكاما  
سلي عنه تخبر عن يقين دموعه \* ولا تسألني عن قلبه أين عما  
فقد كان لي عون على الصبر برهته \* وفارقني أيام فارقتم الحسى  
فراق قضى ان لا تأتي بعدن \* مضى مخدأ صبري وأوغلت متهمنا  
ورغبة بين مثل صر عمالك \* ويقع بين ان لا يكون مقبما  
خطلي ان لم تعدلني على الاسي \* فالتعاسي ولا انما منكما  
وحسناتني سلفة وتناسي \* ولم تذكرا كيف السبيل اليهما  
سقى الله أيام الصبا كل هائل \* ملث اذا ما لث ان تحم انهما  
وعيشا سر قنانه برغم رقيتنا \* وفدمل من طول السهاد فهورنا

وهي طوي يله (وحكي) الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق قال أنشدنا أبو القاسم علي بن ابراهيم العلوي من  
حفظه ستين سبع وتسعمائة قال دخل الاسمر أبو القتيان بن حيوس بئير ونحن نجلب وقال أرو عنى هذا البيت  
وهو في شرف الدولة مسلم بن قريش أنت الذي نفق للشاع بوقه \* وجري الندي يعر وقيل الدم  
وهذا البيت في غاية المدح وقد تقدم في ترجمة أبي بكر بن الصائغ الاندلسي ذكر الابيات التوفيقية كونها  
منسوبة اليه وهي موجودة في ديوان ابن حيوس المذكور والله أعلم بحليتها الخال فيها وكان أبو عبد الله  
أحمد بن محمد بن الخطيب الشاعر المقدم ذكره قد وصل الى حلب في سنة ثنتين وسبعين وأربع مائة ووجها  
يوسف أبو القتيان المذكور فكتب الى ما بن الخطيب المذكور قوله  
لم يبق عندي ما يباع بدهم \* وكفالتني منظرى عن خبري  
الاقيصة ماء وجهه صانها \* عن اتباع وأين ابن المشترى

فقال لو قال وأنت نعم المشتري لكان أحسن وكانت ولادة ابن حيوس يوم السبت سلخ صفر سنة أربع  
وتسعين وثلاثمائة بمدمشق وتوفي في شعبان سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة بعانة نجلب وهو شيخ أبي عبد الله أحمد بن  
محمد المعري وصف ما بن الخطيب الشاعر المشهور وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة يحيى بن حيوس بنغ الحاء المهمة والبالا  
المستددة المتناقة تحت المضمومة والواو الساكنة بعده حسن مهجلة وفي شعره المأثر به ابن حيوس  
مثل الاول لكن بالباء الموحدة المحففة وانما ذكرته لثلاثين على كثير من الناس بان حيوس وأبيه  
خلقا كثيرا يوهمون ان المغربي يقال له ابن حيوس أيضا وهو غلط والصواب ما ذكره والله تعالى أعلم

(\*) أبو المنظر محمد بن أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي العباس أحمد بن ابراهيم بن أبي العباس الامام محمد  
ابن ابراهيم وهو أبو القتيان بن أبي الحسن بن مرفوعة بن منصور بن معاوية الاصغر ابن محمد  
ابن أبي العباس عثمان بن عتبة الاصغر بن عتبة بن الاسود بن عثمان بن عتبة  
ابن أبي سفيان بن حبيب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي  
الاموي المعري ابو ردي الشاعر المشهور (\*)

تعالى ووجهه ولو وضعت  
 \* (ومنهم العالم الفاضل  
 الكامل المولى محيى الدين  
 محمد بن عبد الاول الترميزى) \*  
 قرأ رحمه الله تعالى على  
 والده وكان والده قاضى  
 الخليفة فيها وسبغت منه  
 انه رأى المولى جلال الدين  
 الروائى وهو صغير وقد  
 حكى منه غاية العظمة  
 والجلالة والهبة والوقار  
 وحكى ان علماء تبريز سلبوا  
 عنده على ادب ما بطورين  
 وشهروا ورائى هو فى حياة  
 والده بلال الروم وعرضه  
 المولى ابن المؤيد على  
 السلطان بايزيد خان لعرفة  
 سابقته بدينه وبين والده  
 فاعطاه السلطان بايزيد  
 ثمان مدرسته ثم اختار  
 منصب القضاء ثم صار قاضيا  
 بعسنة بلاد من بلاد الروم  
 ثم اعطاه سلطانا الاعظم  
 وجهاته مدرسة الوزير  
 مصطفى باشا بكيو بنة ثم  
 صار مدرسا بدرس معنيسا  
 ثم صار مدرسا بحسدى  
 المدارس ثمان ثم صار  
 قاضيا بمصطفى ثم صار  
 قاضيا بمصطفى الشام ثم  
 صار قاضيا بنة بفسطاطية  
 ثم عزل عن ذلك وعين له  
 كل يوم مائة درهم بطريق  
 القاعد ومات على تلك  
 الحال فى سنة ثلاث وستين  
 وتسعمائة كان وجهه ابيض  
 تعالى عالما فاضلا عارفا  
 بالعلوم العربية والشرعية  
 وكانت له معروفة تامة  
 تصانيعية الانشاء واه

كان من الادباء المشاهير واه نسبة شاعر اطرى بقاسم ديوان شعره الى اقسام منها العراقيات ومنها  
 الغدييات ومنها الوجدييات وغير ذلك وكان من اخبار الناس بعلم الانساب نقل عنه الحفاظ الانبياء الثقات  
 وقد روى عنه الحفاظ ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسى فى غير موضع من كتابه الذى وضعه فى الانساب وقال  
 فى حقه فى رجة المعارى انه كان واحدا زمانه فى علوم عديدة وقد اردنا عنه فى غير موضع من هذا الكتاب  
 اشياء وكان يكتب فى نسبه المعارى وابقى ما وصف به بيت ابى العلاء المعرى  
 وانى وان كنت الاخير زمانه \* لاشتمال تسطعا الاول

انتهى كلام المقدسى بعد ان ذكره ابينا نايف فخريه الاحاجية بنا الهارود كره ابو زكريا ابن منده فى تاريخ  
 اصفهان فقال فى الرؤساء افضل الدولة حسن الاعتماد جليل الطريفة متصرف فى فنون حجة من العلوم  
 عارف بالانساب العرب فصيح الكلام حاذق فى تصنيف الكتب وافر العقل كامل الفضل فريد دهره وحيد  
 عصره وكان فيه بيه وكبر وعزة تنفس وكان اذا مضى يقول اللهم ملكنى مشارق الارض ومغاربها وكره  
 الحفاظ ابن السمعاني فى كتاب الانساب فى رجة المعارى وفى كتاب الذيل وقال كان ينسب الى معارية  
 الاصغر المتقدم كره فى عودته واخبر عنه انه كتب رقة الى امير المؤمنين المستظهر بالله وعلى رؤسها  
 الخادم المعارى فكرما الخليفة فكانت به تلك فكشط الميم من المعارى ورد الرقة اليه فصار الخادم المعارى  
 ومن بحسن شعره قوله ملكا قالم البلاد فاذعت \* لنا رغبة اوردية عظماؤها

فلسا انتهت ايامنا علق بنا \* شدا نداءم قاسمى رماؤها

وكان الشبانى السرور وبتساها \* فصار علينا فى الهموم بكائها

وصمروا نالنا فى المنايا باوجه \* رقاى الخواشي كاذب بقرماؤها

اذا ما هم معان نبوح بحسنا \* عاينا لاسالى لم يدعنا حياؤها

تذكرنى دهرى ولم يدرائنى \* اعز وأحدث الزمان تهون

فبات يربى الخليل كيف اعتداه \* وبأرويه الصبر كيف يكون

وهي شاعلا لا مضى الى من يلومنى \* عليها وغريبي جبال أعياها

أميل بالحسدى مقلتي اذا بدت \* الهوا بالآخرى اراعى رقبها

وقد غفل الواشى ولم يدرائنى \* أخذت بعينى من سامي نصيها

وله فى ابى النجيب عبدالرحمن بن محمد بن عبد الجبار المرائى وكان من افراد زمانه فضلا وكان يستعمل فى شعره  
 روم ما ياروم وكانت اقامته بغير بحيرة وله

شعر المرائى وحوشيم \* كنهله اسله اسقمه \* يلزم ما ليس له لازما \* لكنه يترك ما يلزمه

أأسم ان لم تسبحى بزيارة \* يتخلف ودى بالخيال الطارق

والله لا تمحو الوشا ولا النوى \* سمة حلك فى ضمير العاشق

لت ومن معنى البيت الاول أخذ سبط ابن التعاوى بنية الاتي ذكره قوله من جلة تصيدة

ان كنت ليلى بالاسلام تجلله \* فرى الخيال عبرى فيسلم

وعدى لوصالك فى المنام اعلاها \* توجو لقاله مقلتي فتوهم

ومن تجدياته قولنا نبعمان الاراك والندى \* سقمطاه ابتت علينا الطرفه

فبت أعلى الوجود والركب نوم \* وقد أهدت منى السرى والتناث

وأذكر شوادان دعانى الى النوى \* هواها احبته الدموع والذواف

لها فى معنى ذلك الشعب مسزل \* لنن أنكره العين فالقلب عارف

وقفت به والدمع أصكروهم \* كاشى من جفنى بنعمان راعف

من معانيه البديعة قوله من جلة ابيات فى وصف الخيرة

مُشَارَاتِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِيَّةِ  
وَالْفَارْسِيَّةِ وَالتركية وَكَانَ  
أَكْثَرَهُمْ بِأَمَامِهِ بِالْحُسْنَاتِ  
الْفَنِّيَّةِ وَكَانَ يَكْتُبُ أَنْوَاعَ  
الْخَطِّ وَهُوَ خَطُّ الْحُسْنَاءِ  
تُعْلِقَاتُ عَلَى بَعْضِ الْمَوَاضِعِ  
مِنْ الْكُتُبِ وَكَانَ كَرِيمًا  
لَا يَذْكُرُ كُلَّ أَحَدٍ الْإِعْزَازِ  
وَكَانَ صَاحِبَ أَدَبٍ وَفَارِ  
تَوَرَّعَ تَعَالَى فِيهِ  
(وَمِنْهُمْ الْعَالِمُ الْفَاضِلُ  
السَّكَّالُ الْمَوْلَى سَيِّدِ الدِّينِ  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمَشْهُورِ  
بِالْعَاقِلِ) \*  
قَرَأَ رَجُلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمِهِ  
عَصْرَهُ مِنْهُمْ الْمَوْلَى سَيِّدِ  
الدِّينِ الْفَنَّارِيُّ وَالْمَوْلَى ابْنُ  
كَيْلَانَ بِأَمَامِهِ وَالْمَوْلَى حَسَّامُ  
جَامِي وَالْمَوْلَى فَوَّازُ الدِّينِ ثُمَّ  
وَصَلَ إِلَى خِدْمَةِ الْمَوْلَى خَيْرِ  
الدِّينِ سَعْلَمُ سُلْطَانِنَا الْأَعْلَمِ  
ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِدَرْسَةِ قَاسِمِ  
بِأَسَافَةِ نِسْفَةِ تَرْسِهِ ثُمَّ صَارَ  
مَدْرَسًا بِالْمَدْرَسَةِ الْأَفْضَلِيَّةِ  
بِمَدِينَةِ قَسَمَانِ طَبِيعِيَّةٍ ثُمَّ صَارَ  
مَدْرَسًا بِدَرْسَةِ الْوَزْرِ بِمُحَمَّدِ  
بِأَسَافِهِ ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا  
بِإِسْلَامِيَّةِ تَرْسِهِ ثُمَّ صَارَ  
مَدْرَسًا بِأَحَدِي الْمَدَارِسِ  
الْثَمَانِ وَعَشِينَ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ  
تَسْعُونَ دَرَاهِمًا ثُمَّ صَارَ  
قَاضِيًا بِصَارِ الْمَدْرَسَةِ ثُمَّ صَارَ  
قَاضِيًا بِالْعَسْكَرِ الْمَصُورِيِّ  
وَلَا يَبْدُو أَنَّهُ طَوَّلَ ثُمَّ عَزَّزَ عَنْ  
أَقَامَتِهِ لِحُدُوثِ الْأَخْطَالِ وَقَعَ  
فِي رَجُلِهِ فَغَزَلَ عَنْ ذَلِكَ  
وَعَيْنَاهُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةً  
وَتَسْعُونَ دَرَاهِمًا بِإِلَاقَةِ  
الْقَاعِدِ وَمَاتَ عَلَى ثَلَاثِ  
الْحُلَّةِ فِي سَنَةِ ثَلَاثِ بَرَسْتِينَ

وَالْهَامُنِ ذَاتُهَا طَرِبَ \* فَلِهَذَا رَقَصَ الْحَبِيبُ  
وَلَهُ مِنْ جِلَّةِ قَصِيدَةِ خُسَدِ الزَّمَانِ فَكُلٌّ مِنْ صَاحِبَتِهِ \* رَاجِعٌ بِنَاقِي أَوْ مَدَاجِ حَاشِي  
وَإِذَا اخْتَبَرْتَهُمْ ظَفَرْتُ بِبَاطِنِ \* مَسْتَحْجِمٍ وَبِظَاهِرِهِ شَاشِ  
وَهَذَا الْمَعْنَى مَا خُذَ مِنْ قَوْلِ أَبِي نَعَامِ الثَّالِثِ مِنْ جِلَّةِ قَصِيدَةِ أَجَادِهَا كُلِّ الْأَجَادَةِ  
أَنْ شَتَّتَ أَنْ سَوَّدَ ظَنِّكَ كَلِمَةً \* فَاجْلِهْ فِي هَذَا السَّوَادِ الْأَعْلَامِ  
لَيْسَ الصَّدِيقُ بِنَ بَعْدَ لُطْفِهَا \* تَسْمَعُ عَنْ بَاطِنٍ مَعْتَبَرٍ

وَتَدْرُجُ جَنَاعَ الْمَقْصُودِ بِالنَّوَازِلِ وَلَهُ تَصَانِيفُ كَثِيرَةٌ مَفْسُودَةٌ مِنْهَا تَارِيخُ الْيُورْدِ وَكُتُبُ الْمُخْتَلَفِ وَالْمُؤْتَلَفِ  
وَطَبَقَاتُ كُلِّ فَنٍّ وَمَا اخْتَلَفَ وَائْتَلَفَ فِي أَنْسَابِ الْعَرَبِ وَلَهُ فِي الْأَعْلَامِ مَصْنُوعَاتُ كَثِيرَةٌ لَمْ يَسْبِقْ إِلَى مِثْلِهَا وَكَانَ  
حَسَنَ السِّيَرَةِ جَمِيلَ الْأَثَرِ لَهُ مَعَامِلَةٌ تَحْقِيقٌ وَكَانَتْ وَفَاةُ الْيُورْدِيِّ الْمَذْكُورِ بَيْنَ الظَّاهِرِ وَالْعَصْرِ يَوْمَ الْخَمِيسِ  
لِعَشْرِينَ مِنْ رَيْبَعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ بِأَصْبَهَانَ مَعَهُ وَمَا وَصَلَ عَلَيْهِ فِي الْجَامِعِ الْعَتِيقِ بِهَا  
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَالْيُورْدِيُّ بَغْضَ الْهَمَزَةِ وَكُسْرِ الْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ وَسُكُونِ الْيَاءِ الْمُنْفَاةِ مِنْ تَحْتِهَا وَقَعَ الْوَاوُ وَسُكُونُ  
الزَّاءِ وَبَعْدَ هَذَا لَهُ مَهَلَةٌ هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الْيُورْدِ وَيُقَالُ لَهَا أَيْ يُورْدُ وَبِأُورْدُ وَبِأُورْدُ وَبِأُورْدُ وَبِأُورْدُ وَبِأُورْدُ وَبِأُورْدُ  
جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَغَيْرِهِمْ وَذَكَرَ السَّعْدَانِيُّ فِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ فِي تَرْجُمَةِ الْكُوفِيِّ بِضَمِّ الْكَافِ وَسُكُونِ  
الْوَاوِ وَقَعَ الْقَافُ وَبَعْدَ هَذَا مِنْ النِّسْبَةِ إِلَى كُوفٍ وَهِيَ بِلْدَةٌ صَغِيرَةٌ عَلَى سِتَّةِ فَرَاسَخٍ مِنْ أَيْبُورْدٍ بِخَرَّاسَانَ  
بَنَاهَا عِبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ وَخَرَّجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَالْفُضَلَاءِ مِنْهُمْ الْأَدِيبُ أَبُو الْمُنْظَرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ  
الْكُوفِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْأَدِيبِ الْيُورْدِيِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

\* (أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عِمْرَانَ الْمَعْرُوفِ بِأَبِي الصَّقَرِ الرَّاسِطِيِّ) \*

كَانَ فِتْنَةً شَافِعِي الْمَذْهَبِ تَفَقَّهُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْرَازِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَكُنْهُ غَلَبَ عَلَيْهِ الْأَدَبُ  
وَالشَّعْرُ وَاشْتَهَرَ بِهِ وَرَأَيْتُ لَهُ بَدْعًا شِعْرِي فِي الْخُزَّانَةِ الْأَشْرَفَةِ الَّتِي فِي الْجَامِعِ الْمَشْهُورِ فِي تَرْبَتِهِ شِمَالِ  
السَّكَلَاةِ الَّتِي هِيَ بِأَذَى فِي الْجَامِعِ الْكَبِيرِ وَالْأَدَبِ الْوَاحِدِ وَكَانَ شَدِيدَ التَّعَبِ لِلطَّائِفَةِ الشَّافِعِيَّةِ وَظَهَرَ  
ذَلِكَ فِي قِصَاصِهِ الْمَعْرُوفَةِ بِالشَّافِعِيَّةِ وَهُوَ فِي الشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْرَازِيِّ مِمَّا شَرَّكَ كَامِلًا فِي الْإِبْلَاقَةِ وَالْفَضْلِ  
وَحَسَنَ الْخَطِّ وَجُودَةِ الشَّعْرِ وَذَكَرَهُ أَبُو الْعَالِي الْخَطِيرُ الْمُسَمِّدُ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ نَيْسَبَانِ الْمَدِينَةِ وَأُورْدَةَ عِدَّةً  
مِقَاطِعٍ فِي ذَلِكَ تَوَلَّاهُ كُلُّ رَوْحٍ تَرْجُوهُ مِنْ مَخَافٍ \* يَعْتَرِيهِ ضَرْبٌ مِنَ التَّعَوُّقِ  
وَأَنَا قَاتِلٌ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا تَلَا الْخَطِيرُ  
لَسْتُ أَرْضَى مِنْ فِعْلِ الْبَلَاءِ شَيْئًا \* غَيْرَ تَوَلَّى الْمَجُودِ لِلْمَخْلُوقِ  
وَذَكَرَهُ أَيْضًا أَبَا نَاهِي سَاوَةَ

وَحَرَمَةُ الْوَدَمِ عَلَى عَنَّا كَعَوِضٍ \* لِأَنِّي لَيْسَ لِي فِي غَيْرِهِ كَمَفْرُضٍ  
أَسْتَأْذِنُكَ وَبُودِي لَوْ وَاصِلِي \* لِكَيْمَ خِيَالٍ لَكِنْ لَسْتُ أَغْتَضِضُ  
وَقَدْ شَرِطْتُ عَلَى قَوْمٍ حَبِيبَتِهِمْ \* بِأَنْ قَابِلِي لَكِنْ مِنْ دُونِهِمْ فَرَضُوا  
وَمِنْ حَسَدِي بِكُمْ قَالُوا بِهِ مَرَضٍ \* فَكَلْتُ لِأَزَالُ عَنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ  
وَكَانَ قَدْ طَعَنَ فِي السِّنِّ وَضَعُفَ عَنِ الْمَشْيِ فَصَارَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَا فَتَقَالُ فِي ذَلِكَ

كُلُّ أَمْرٍ إِذَا تَفَكَّرْتُ فِيهِ \* وَتَأَمَّلْتُهُ رَأَيْتُ ظَرْفِيهَا  
كَتَمْتُ أَشْيَاءَ عَلَى اثْنَيْنِ قَوِيًا \* صَرَفْتُ أَشْيَاءَ عَلَى ثَلَاثٍ ضَعِيفًا

قُلْتُ وَلِي أَيْمَاتُ أَشِيرُ فِيهَا إِلَى مِثْلِ هَذَا الْمَعْنَى وَهِيَ  
يَأْسَأُنِي عَنْ حَالِي \* حَسَدُ شَرِّهَا مَخْصَا \* قَدْ صَرَفْتُ بِعَدْوَةٍ \* تَمْتَقُصُ أَصْلَادَ الْحَصَى  
أَشْيَاءَ عَلَى ثَلَاثَةٍ \* أَجُودُهَا فِيهَا الْعَصَا



وتسمائه كان وجهه  
تعالى عالما فاضلا صالحا  
محققا مدققا عالما بالعلوم  
السرية والعتبات وكان  
صاحب قرار وحكيم وكان  
ذات روية في دار التعليم في  
قربة قله وبني دار القراء  
بمدينة قسطنطينية وذوق  
جمار روح الله ووجه ونور  
ضربه

\*(ومعهم العالم الفاضل  
الكمال المولى حمي الدين  
محمد الشهير بجرجاني)\*  
قرأ رحمه الله على علماء  
عصرهم منهم المولى ركن  
الدين ابن المولى زكريا  
والمولى أمير جلبي ثم وصل  
الى خدمة المولى خير الدين  
معظم سلطان الاعظم ثم  
صار مدرسا بدمرسة جند

بن بديع ثم صار  
مدرسا بدمرسة قرا حصار ثم  
صار مدرسا بدمرسة الوزير  
على باشا مدينة قسطنطينية  
ثم صار مدرسا باحدى  
المدرستين المتجاورتين  
بأدرنه ثم صار مدرسا  
ياحدى المدارس الثمان  
ثم صار قاضيا بدمشق  
التيام ثم صار قاضيا بدمشق  
بروسه ثم صار قاضيا بدمشق  
أدرنه وتوفي وهو قاض بها  
في حدود الخمسين وتسعمائة  
كان رحمه الله عالما فاضلا  
محققا مدققا صاحب  
ذكاء وفطنة وكان سليم  
الابح حليم النفس من داء  
الخبر يحيا القراء وروح الله  
روحه ونور ضربه  
\*(ومعهم العالم الفاضل

وله أيضا اعتذار عن ترك القيام لاصداقائه

عليه سميت غايبا \* معتنى للاصداق القيام  
فاذا عمروا غمرو عذري \* عندهم بالذي ذكرت وقاما  
ولما الى عشرين مرت \* وما لي الهيا أب قبل صارا  
تقيت أني مستبدل \* بداري دارا والجار جارا  
فتبت الى الله بما مضى \* وإن يدخل الله من باب نارا

وله أيضا قد حضر عزاء صغير وهو يرتعش من الكبر فتعاض عليه الحاضرون كيف مات الصغير وبقي هذا  
التعجب في هذا السن فقال اذا دخل الشيخين الشباب \* عزاء وقدمات طفل صغير  
رأيت اعتراضا على اللهاذ \* توفي الصغير وعاش الكبير  
قتل لابن شهر وقول لابن ألف \* وما بين ذلك هذا المصير  
ابن أبي الصرقا فتذكر \* وقال في حال الكبر

والله لولاولة \* عرقوني وقت المعسر لما ذكرت أني \* ما بين فذدي ذكر

وله كل مقطوع ملحج وكانت ولادته ليلة الاثنين الثالث عشر ذي القعدة سنة تسع وأربعمائة وتوفي يوم  
الخميس رابع عشر جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة بواسطرحه الله تعالى

\*(الشمس يفا أبو يعلى محمد بن محمد بن صالح بن حزم بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن داود بن عيسى بن  
موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس المعروف بابن الهبارية الملقب بنظام الدين  
البغدادي الشاعر المشهور)\*

كان شاعرا مجيدا حسن المقاصد لكنه كان شبيبت اللسان كثيرا الهجاء والوقوف على الناس لا يكاد يسلم من  
اسائه أحد وذكره العباد الكاتب في الخرباءة فقال نظام الملك غلب على شعره الهجاء والهزل والمخف  
وسبك في قالب ابن الجاح وسلك أسلوبه وقاف في الخلاعة والتفاف من شعره في غاية الحسن انتهى كلام  
العباد الكاتب وكان ملازما لخدمة نظام الملك أبي علي الحسن بن علي بن اسحق وزير السلطان أبي ارسلان  
ولده ملك شاه وقد تقدم ذكره في حرف الجاهولة عليه الانعام التام والادوار المستمر وكان بين نظام الملك  
وناج الملك أبي الغنائم بن دارست شعبة ومنافسة كالجوت العادة بمشله بين الرضا فقال أبو الغنائم لابن  
الهبارية ان هجوت نظام الملك ذلك عندى كذا وأرجل له الود فقال كيف اهجو شخصا أرى في بيتي شيئا  
الآخر نعمته فقال لابن من هذا فعمل هذه الايات

لا غرو ان ملك ابن اسحق وساعده القدر وصفته الدنيا وخسص أبو الغنائم بالكدر  
فالدهر كالرولاب ليس بدورا بالقر

فجاءت الايات نظام الملك فقال هو يشير الى المثل السائر على السنة الناس وهو قولهم أهل طوس يقر وكان  
نظام الملك من طوس وأعضى عنوم يقاله على ذلك بل زاد في فضاله عليه فكانت هذه معدودة من مكالم  
اخلاق نظام الملك ومعة حلمه وكان فرط احسان نظام الملك اليه يقاسي من علمائه وأتباعه شرفة اسائه لما  
حاولونه من بداعة لسانه فلما شد عليه الحال منهم كتب الى نظام الملك

لبنظام الحضرتين الرضى \* اذا بدو الدهر تحاشولك \* واجل به عن ناظر بك القذى

اذ التام القوم اعشولك \* واصبر على وحشة تعلمانه \* لا بد للسود من شولك

كرامع الاداسه بان في الخرباءة أنفذ هذه الايات مع ولده الله النبيب النبالة على بن غرادر الزينبي  
قرب نظام الحضرتين أبو الحسن ومن شعره أيضا

وجهي ريق عن السوا \* لو طاق منه أرق \* دقت معاني الفضل في \* وسرقني منه ادق

الكمال المولى يحيى الدين  
ببر محمد بن المولى علاء  
الدين علي الفارسي \*

قرأ على علماء عصره ثم  
ارتحل إلى بلاد العجم وقرأ  
هناك على علماء مبرزين

وتجارتهم ثم أتى بلاد الروم  
وأعطاه السلطان سليم  
منازل مدرسة الوزير المرحوم

مصطفى باشا عديسة  
قسطنطينية ثم صار مدرسا  
بإحدى المدرستين

المتجاورتين بادرته ثم صار  
مدرسا بإحدى المدرستين  
الثلاث ثم عزل عن ذلك ثم

صار نائبا لمدرسا بها ثم  
أضرت عيناه وعجز عن إقامة  
التدريس وعين له كل يوم

ثمانون درهما بطريق  
التقاعد مات وهو على ثالث  
الحال في سنة أربع وخمسين

وخمسين وتسعمائة كان  
رحمة الله تعالى عالما فاضلا  
عابدا زاهدا متعبا للغيرات

والصلاح وكان صاحب  
أخلاق حميدة وكان يصح  
العقيدة حسن السمعة وله

حاشية على شرح هداية  
الحكمة مولانا زاهد روح  
الشر وجه ونور منير

بحمد الله (ومنه العالم الفاضل  
المولى علاء الدين علي بن  
صالح) \*

قرأ رحمه الله على علماء  
عصره ثم وصل إلى خدمة  
المولى الفاضل عبد الواسع

وصار معيد المدرسة ثم صار  
مدرسا بمدرسة بني بياضا  
يتدبره ثم صار معيد مدرسة

ومن معانيه الغريبة قوله في الرد على من يقول أن أسطره يبلغ الوتر

قالوا أنت وما زلت وأما \* بالسيرة يكتب البيب ورت \* فأجبتهم ما كل سيرة ناعما  
الخط يتبع لارجل المقاتل \* ثم سفة نفعت وأخرى مثلها \* ضربت ويكتب الحريص ويخفق

كاليد يكتب النكال يسره \* وبه إذا حرم السعادة يحمق  
تدججه بالسوى ودع فصلها \* مافي البرية ككلها انسان  
وإذا البياض في الدسوت تدرت \* فالأرى ان يتبدق الفرزان

وله على سبيل الخلاعة والمجون \* يقول أبو سعيد أرا نى \* عفيفا منذ عام ما شربت  
على يد أي شيخ تبت قل لي \* فقلت على يد الأفلس تبت  
وله في المني أيضا \* رأيت في النوم عربي وهي عسكة \* أذني وفي كفها شيء من الادم

معوق الشكل مسوده نطق \* لكن أسفله في هيشة القدم  
حتى تنبت حجر التبدال ولو \* طال المتنام على الشيخ الأديب عي  
المجلس التاجي دام جماله \* وجلا له وكله بستان

والعبد فيه حمامة تغريدها \* فيه المدح وطوقها الاحسان  
وله أيضا \* دعوه ما شاء فعل \* سين صدأ وصل فكبر رأينا قلبها \* أسود من ذواصل

وتحسان شعره كثيرة وله كتاب تناسخ الفطنه في نظم كاهل ودمنه وقد سبق في ترجمة السارح الدباس في  
حرف الخاء ذكر الايات الدالية وجوامها وما دار بينهما وسأيت في ترجمة الورز في الدولة محمد بن جهر  
واقعة لطيفة حوت له مع السابق الشاعر المعري ان شاء الله تعالى ودون شعره كثير يدخل في أربع مجلدات

ومن غرائب نظمهم كلب الصالح والباغم نظمهم على أسلوب كاهل ودمنه وهو أرا حيز وعدديونه ألفا بيت  
نظمها في عشرين وثلاثة أجاد فيه كل الأجاد وسير الكتاب على يد ولد الأمير أبي الحسن صدقة بن منصور بن  
ديس الاسدي صاحب مجلة المقدم ذكره في حرف الصاد وشمع هذه الايات وهي

هذا كتاب حسن \* تحار فيه الفطن \* أنفقت فيه مده \* عشرين عشرين عده  
منذ سمعت يا عكا \* وضعت برسا \* يسونه الفان \* جيعها معاني

لوظل كل شاعر \* وناظم وناثر \* كهم فوج الثالث \* في نظم بيت واحد  
من مثله لما قدر \* ما كل من قال شعر \* انقذه مع ولدي \* بل وسمعتي وكبدى

وأنت عند ظني \* أهمل لكل من \* وقد طوى اليكا \* فو كذا على عكا  
مشقة شديده \* وشقة يعينه \* ولو تر كتبت \* سعيها وما وبت

ان الفخار والعلا \* اوتك من دون الملا  
فأزل عطيت وأسني سائرته \* وتوفي ابن الهبار به المذكور بكرمان سنة أربع وثمانمائة هكذا قال العما  
الكتاب الصماني في كتاب الخريدة بعد ان أقام مدها بصمانيان وخرج إلى كرمات وأقام بها إلى آخر عمره

وقال ابن الصماني توفي بعد سنة تسعين وأربع مائة وبها الهبار به بنق الهاء وتشديد الباء الموحدة وبعد  
الالف راع هذه النسبة إلى هبار وهو جد أبي المذكور لا مذكور بكمز الكاف وقيل بنقها وسكون  
الراء وقع الميم وبعد الف الفون وهي ولاية كبيرة تشمل على مدن كلار وصغار وخرج منها جماعة من الاعيان  
وهي متصلة بأطراف أعمال خراسان ومن جانبها الاستر الجور والله أعلم

\*( أبو عبد الله محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن محمد بن خالد بن نصر بن داغر بن عبد الرحمن بن  
المهاجر بن خالد بن الوليد المخزومي الخليلي الملقب شرفه الدين المعروف بابن  
القيصراني هكذا أملى على نسبه بعض الاخوان الشاعر المشهور ) \*

وكان من الشعراء المجيدين والادباء المتفنين قرأ الادب على توفيق بن محمد وأبي عبد الله بن الحياط الشاعرا

بالسدينة الزبورة ثم صار  
مدرساً بدوسه في بوجه ثم  
صار مدرساً بالمدرسة  
الحلية بأدونه ثم صار مدرساً  
بأحدى المدرستين  
التجوازيتين فيها ثم صار  
مدرساً بأحدى المدارس  
الثمان ثم صار مدرساً  
بمدرسة السلطان بأريد  
خان بأدونه ثم صار قاضياً بها  
وتوفي فأنشده في سنة  
تجستين وتسعمائة كان  
رحمه الله تعالى عالماً فاضلاً  
وكانت له مشاركتي في العالوم  
وكانت له مهارة في الإنشاء  
كان يكتب الخط الحسن  
وترجم كتابه ودمته  
بالتركية أنشده لطيفي  
الغاية وكان صاحب أخلاق  
حسنة وأدب ووفاء ورؤف  
الله تعالى روحه ونور  
ضريحه  
(وهو منهم العالم الفاضل  
المولى صالح الشهير صالح  
الأسود) \*

لقد قدم ذكره وكان فاضلاً في الأدب وعلم الهيئة جمع عظم من الخطيب أبي طاهر وهاشم بن أحمد الحلبي وغيره  
سمع منه الحفاظ أبو القاسم بن عساكر وأبو سعيد سفيان بن السهماني وذكره في كتابيهما وكذلك أبو  
علي الحضرى وذكره في كتاب المصنف وكان هو ابن من المذكور في حرف الهمة شاعري الشامي في  
القرن العصور حوت بينهما واقع ومجاربات ولمع وفادركان ابن سترينسب إلى التخاذل على الخطابة رضى  
له عنهم ويعلل التشيع فكتب اليه ابن القيسري المذكور وقد بلغه أنه هجده قوله  
ابن منير هجوت مني \* خيرا أكاد الوري صوابه  
٣ ولم يبق في المصدري \* فان لي أسوة الخجابه  
من محاسن شعره قوله كمل له بمن كانى وريته \* نشوان أخرج سلسا لاسلصال  
وبات لا تخفى عنى مراسفه \* صككاً غمغمه نغر بلاوالى  
وطرفه يدونه وجميعه خطه وأما أبو سعيد عدة بن حبيب ونقل منه أشباحه بنقرا فثقت في ذلك قوله في مدح  
خطيب شمع المنير صدرا \* لتقليل ربحيا \* أترى ضم خطيبا \* سلك أم ضخم طيبا  
وهذا الجناس في غاية الطبع ثم وجدت هذين البيتين لأبي القاسم بن زيد بن أبي القحح أخدين عبيدين  
ففضل المولى ابنى الحلبي المعروف بأبي الماهر وأن ابن القيسري المذكور أنشدتهما للخطيب بن هاشم لما  
تولى خطابه حلب فقبلا به ورأيت الأول على هذا المصروف وهو قد رواها المتبع بها \* أذرت خطيبا  
وله في الغزل بالشفح من لبناتى \* قمر مناره القلوب  
جئت تحيته الشما \* لفردها عنى الجيوب فردا صفات غريبها \* والحسن في الدنيا غريب  
لم أنس ليله قالى \* الماوى جسد يذوب ٣ بالله قلى فى يافى \* ما كنت تسمى قلت العليد  
وله أيضا وقالوا لا عار منه \* وما لوت ولايته فقلت عذار من أهوى \* أمارة أمارة  
ومن معانيه البديعة قوله من جملة تصديقاته  
هذا الذى سلب العناق نومهم \* أما ترى عينه ملائى من الوسن  
وهذا البيت ينظر إلى قوله المتن في مدح سيف الدولة بن محمدان  
تجستين الاعمار والحوية \* لهنت الدنيا ما نلت خيال  
وكان كثير الإعجاب بقوله من جملة تصديقاته  
وأهوى الذى أهوى له البدر ساجدا \* ألتست ترى في وجهه أعراب  
تجستين فى سمع وكان المعنى حسن الغناء فلما طربت الجماعة تروا جندرا قال  
والله لو أصف العشاق أنفسهم \* فدلته منها ما عروا وما عانوا  
ما ألتست حسين فغنى في مجالسهم \* الانسيم الصبا والقوم أغصان  
أنشدنى صاحبنا الفخر السعدي بن المحسن الأربلى لنفسه دو بيت وأجبرته أن كان في مجلس وفيه جماعة من  
أرباب القلوب فلما طابت الجماعة كان هنالك فرس منضوذة على أراسى فتساقتط قال فعملت في الحال  
داعى النعمات حلقه الشوق طروق \* وهما فاجأ به شعور وحرق  
لوا سمع بخبره فحرق طربا \* من نغمته فكيف قطن وشوق  
كانت ولادة ابن القيسري المذكور سنة ثمان وسبعين وأربع مائة بعد أن توفي ليله الأربيع الحامدى  
العشرين من شعبان سنة ثمان وأربعين وخمسة مائة بعد أن تمسق ودفن بمقبرة باب الفراءيس رحمة الله  
عليه والى المذكى ففتح الخلاء الجمجمة بعد الألف لأم ثم دل الماهلة هذه النسبة إلى خالد بن الوليد المخزومى رضى  
الله عنه هكذا زعم أهل بيتهم أكثر المؤرخين والعلماء الأساب يقولون أن خالد أراضى الله عنه لم يتدل بنسبه  
إلى أقطع منذ زمان والله أعلم والقيسري فى فتح القاف وسكون الساء المشاة من تحتها وقع السنين المهمة  
الراء وبعد الألف فون هذه النسبة إلى قيسارية وهي بلدة بالشام على ساحل البحر

\*) (وَعَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَابِتٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَرَجِ الْهَكْلِيِّ الْقُرِّي الْأَدِيبِ الشَّافِعِيِّ الْحَاجِّي الْمَصْرِي الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الْكَلْبَرَانِيِّ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ) \*

كَانَ زَاهِدًا وَرِعَالًا مَعْصِيًا ثَقِيفًا يَسْبِيحُونَ إِلَيْهِ وَبِعَقْدُونَ مَقَالَتَهُ وَلَهُ دِيْوَانُ شِعْرٍ كَثِيرٌ فِي الزَّهْدِ وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ وَبِعَقْدُهُ بِنَا وَاحِدًا عَجَبِي وَهُوَ وَإِذَا لَقِيَ الْحَبِيبَ غَرَامٌ \* فَكَذَلِكَ الْوَصْلُ بِالْحَبِيبِ يَلِيقُ وَفِي شِعْرِهِ أَشْيَاءٌ عَجِيبَةٌ وَتَوَفَّى لِيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ التَّاسِعَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ الْأَوَّلِ وَقَبْلَ بِلْ تَوَفَّى فِي الْحُجْرِ مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْ وَثْنِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِمَسْرُودٍ فِي الْقَرْيَةِ مِنْ قَبْلِ الْأَمَامِ الشَّافِعِيِّ وَصَّى اللَّهُ عَنْهُ بِالْقُرْآنَةِ الصَّغْرَى ثُمَّ نُقِلَ إِلَى سَفَرِ الْقَطَمِ بِقَرْيَةِ الْحَوْضِ الْمَعْرُوفِ بِأَمْرٍ مِنْ دُودٍ وَفِيهِ مَشْهُورٌ هُنَاكَ نَزَلَ وَزُرَتْهُ مِنْ أَرَاخِهِ اللَّهُ تَعَالَى وَالْكَبَرَاءُ بِكَسْرِ الْكَافِ وَسُكُونِ الْيَاءِ الثَّمَانَةِ تَحْتَهَا وَفُضَّ الزَّيْ وَبَعْدَ الْأَلْفِ نُونٌ هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى عَمَلِ الْكَلْبَرَانِيِّ وَكَانَ بَعْضُ أَجْدَادِهِ يَصْنَعُ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

\*) (وَعَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَوْلَانِ الْمَعْرُوفُ بِالْبَالَاءِ الْبَغْدَادِيُّ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ) \*

أَحَدُ الْمُتَأَخِّرِينَ الْمُجِدِّدِينَ جَمَعَ فِي شِعْرِهِ مِنَ الصَّنَاعَةِ وَالِتَّوَلَّاهُ دِيْوَانُ شِعْرٍ بِأَيْدِي النَّاسِ كَثِيرٌ الْوُجُودُ وَذَكَرَهُ الْعِمَادُ السَّكَاتِي الْأَصْبَهَانِيُّ فِي كِتَابِهِ الَّذِي سَمَّاهُ الْخَرِيدَةَ فَقَالَ هُوَ شَابٌ ظَرِيفٌ يَتَرَقَّى بِأَرْزِ الْجَنَدِ رَفِيقٌ أَسَاوِيبُ الشَّعْرِ حُلَاوِ الصَّنَاعَةِ وَرَاقِي الْبَرَاةِ عَذِبُ الْفُظْ أَوْفَى مِنَ النِّسِيمِ الْمَحْجَرِيِّ وَأَحْسَنُ مِنَ الْوُثَى التَّسْتَرِيِّ وَكُلَّمَا يَنْقُلُهُ وَلَوَانَهُ بِسِيرٍ بِسِيرٍ وَالْمَغْنُونُ يَغْنُونُ بِرَاقَاتٍ أَيْبَانَهُ عَنْ أَصْوَاتِ الْقَدَمَاءِ فَهَسَمَ بِهَا تَقْرُونَ عَلَى نَقْمَةِ الْمَرْبِ نَهَانَتْ الْعِلْمُ الْحَقُّومَ عَلَى عَذَابِ الْمَرْبِ ثُمَّ قَالَ أَتَشْدُو لِنَفْسٍ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنْ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَنَحْمَهُ يَأْتِي بِغَدَادٍ

زَارَ مِنْ أَحْبَابِي وَرَبِّهِ \* وَالِدِي فِي لَوْنٍ طَرِيهِ  
بِتَ اسْتَحْيَى الْمَادِمَ عَلَى \* عُسْرَةِ الْوَأَسِيِّ وَغَرِيهِ  
أَهْ مِنْ خَصْرِهِ وَعَلَى \* دُشْتِهِ مِنْ زَوْدٍ يَبْقِيهِ  
وَمِنْ أَيْبَانِهِ السَّائِرَةِ قَوْلُهُ مِنْ جِلَّةِ قَصِيدَةٍ أَتَقِيهِ

لَا يَتَرَفَّى الشُّوقَ الْأَمِنَ بِكَابِدِهِ \* وَلَا أَصَابِيهِ الْأَمِنَ بِعَانِيهِ

وَمِنْ رَفِيقِ شِعْرِهِ قَوْلُهُ فِي الْغَزْلِ مِنْ قَصِيدَةٍ

دَعْنِي أَكْأَكْبِدُ لَوْ عَنِي وَأَعَانِي \* أَيْنَ الطَّلِيحِ مِنَ الْأَسِيرِ الْعَانِي \* أَلَيْتَ لَأَدْعِيَ الْمِسْلَامَ بِفَرْقِي  
مِنْ بَعْدِ مَا أَتَخَذْتُ الْغَرَامَ عَنَانِي \* أَوْ لَا تَرَوْضُ الْعَادِلَاتِ وَقَدْ أَرَى \* رَوْضَاتِ حَسَنِ فِي خَدِّهِ وَحَسَنَاتِ  
وَالْبَدْرِ يَلْمِسُ السَّلَاحَ وَلَمْ أَزَلْ \* حَى الصَّبَاةِ مَيْتَ السَّلَاحِ \* يَابْنَاقُ تَجُفُّ الْعَقِيْقَ فُطْلَانِي  
أَشْتَمِعُ عَنْكَ نَحْوَاتِ الْأَحْطَانِ \* هَهْنَاتُ أَنْ أَلْسِي وَوَلَمْ وَفَقَّةَ \* فَمَهَا أَغْبِرْهَا عَلَى الْغَبِيرَانِ  
وَمَهْنَفِ سَاحِي الْعَاطِ حَفْلَتِي \* فَأُشَاعِي وَأُطْعِمُهُ فَعَصَانِي \* بَصِي قُلُوبِ الْعَاسِيَةِ بِنَقْلَتِي  
طَرَفُ السَّنَانِ وَطَرَفُهَا سَيَانِ \* نَحْتُ الدَّلَالِ بِشِعْرِهِ وَبَشِعْرِهِ \* يَوْمَ الْوِدَاعِ أَضَلَّنِي وَهَسَدَانِي  
مَقَامُ مَعْتَدِلٍ لَا يَسُرُّ قَوَامِي \* الْأَوَابِتُ تَجْعَلُنِي فِي الْبَانِ \* بِأَهْلٍ تَعْمَلَانِ إِلَى وَجْهَاتِكُمِ  
تَعَزَّى الشَّقَاقِي لِأَلَى تَعْمَانِ \* مَا يَشْعَلُ الزَّانِ مِنْ يَدْقَبِ \* فِي الْقَلْبِ فَعَلَ مَرَارَةَ الْهَجْرَانِ  
وَهِيَ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ وَمِنْهَا جَعَلْتُ شِعْرَهُ عَلَى الْأَسَاوِيبِ وَالتَّنْقِصِ وَخَالَصَهُ مِنَ الْغَزْلِ إِلَى الْمَدْحِ فِي نِهَائِهِ الْحَسَنِ وَقُلْ مِنْ لِحْمَةٍ فَمَهَا فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ وَأَهَا

جَنِبْتُ حَتَّى الْوَرْدِ مِنْ ذَلِكَ الْخَذِ \* وَعَانَقْتُ خَصَنَ الْبَانِ مِنْ ذَلِكَ الْقَدِ

فَمَا نَتَهَى إِلَى مَثَلِهَا قَالِ

لَسْتُ وَفَرْتُ لَوْ مَا يَسْعَى مِلَامَةً \* لَهْنَدُ فَلَاعَفْتُ الْمِلَامَةَ فِي هَنْدِ \* وَلَا وَجِدْتُ عَيْنِي سَبِيلًا إِلَى الْبَا  
وَلَا بَتَ فِي أَسْرِ التَّصَابِيَةِ وَالْوُجُودِ \* وَبَجَتْ بِمَا أَتَى وَرُحْتُ مَقَابِلًا \* سَمَحَاتُ تَجِدُ الدِّينَ بِالْكَفْرِ وَالْإِجْدِ

وَقَوْلُهُ

ثُمَّ صَارَ مَسْدُورًا مَدْرَسَةً  
يُحْكِمُهُ جِهَةٌ ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا  
بِمَدْرَسَةٍ تَقْبِلُ فَوْحَهُ ثُمَّ صَارَ  
مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةٍ كَكَوْنِهِ  
ثُمَّ صَارَ مَسْدُورًا بِأَحَدِي  
الْمَدْرَسَتَيْنِ الْمُتَخَاوِرَتَيْنِ  
بِمَدْرَسَةٍ أَتَتْهُ ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا  
بِأَحَدِي الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ  
وَتَوَفَّى وَهُوَ مَدْرَسٌ بِمَدْرَسَةٍ  
سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ  
وَتَسْعَمَاءُ كَانَ رَجَدَ اللَّهُ  
تَعَالَى عَلَمَا فَاضِلًا صَالِحًا  
كَأَمَةٍ مِنْ عِبَادِ مَرْتَدِّهَا وَكَانَ  
سَالِمَ الطَّبِيعِ حَلِيمَ النَّفْسِ  
فَمَا لَخِيرَ رَفَقَ اللَّهُ رُوحَهُ  
وَتَوَرَّضَ رُوحَهُ

\*) (وَمِنْهُمْ الْعَالِمُ الْفَاضِلُ  
الْمَوْلَى أَبُو الْبَلَدِ) \*

قَسَرَ عَلَى عِلْمَاءِ عَصْرِهِ ثُمَّ  
صَارَ مَسْدُورًا لِلدُّرْسِ الْمَوْلَى  
الشَّهِيرِ بِضَمِّهِ ثُمَّ صَارَ  
مَدْرَسًا بِكَوْنِهِ ثُمَّ صَارَ  
مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ الْمَوْلَى ابْنِ  
الْحَاجِّ حَسَنِ بِمَدْرَسَةٍ  
قَسَمَتْهُ طَبِيعُهُ ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا  
بِمَدْرَسَةِ الْوَزِيِّ رَجَدَ دِيَارُهَا  
بِالْمَدْرَسَةِ الْمَرْبُورَةِ ثُمَّ صَارَ  
مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ أَبِي أَرْوَبِ  
الْأَنْصَارِيِّ عَلَيْهِ رَحْمَةُ الْمَلِكِ  
الْبَارِي ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا  
بِأَحَدِي الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ  
ثُمَّ صَارَ قَاضِيًا بِمَدْرَسَةِ حَلَبِ  
ثُمَّ صَارَ قَاضِيًا بِمَدْرَسَةِ الشَّامِ  
وَتَوَفَّى وَهُوَ قَاضٍ بِمَدْرَسَةٍ  
أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَتَسْعَمَاءُ  
وَكَانَ رَجَدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَمَا  
فَاضِلًا صَالِحًا مَتَوَرِّعًا كَثِيرَ  
الْخَيْرِ حَسَنَ الْعَقِيدَةِ أَتَقِيهِ  
وَيُوقِرُ رُوحَ اللَّهِ تَعَالَى رُوحَهُ  
وَتَوَرَّضَ رُوحَهُ

\*(ومنههم العالم الفاضل

المولى نزار الدين بن محمد بن

يعقوب المازذ كره)\*

قرأ على علماء عصره منهم

المولى الوالد المولى شمس

ثم وصل الى خدمة المولى

الفاضل سبدي جلى

وصار مبعدا للرسوخ ثم صار

مدرساً بمدرسة الزينق ثم

صار مدرساً بالمدرسة

الفاضلة بمدينة قسطنطينية

ثم صار مدرساً بمدرسة الوزير

داود باشا بالمدينة القونية

ثم صار مدرساً بالمدرسة

الطليعة بدارنة ثم صار

مدرساً باحدى المدرستين

المتجاورتين فيها ثم صار

مدرساً باحدى المدارس

الثمان ومات وهو مدرس

بها في سنة تسب وأربعين

وسمى به كان رجلاً عالمه

تعالى فاضلاً ذكياً الطبع

صاحب أخلاق حميدة

وكان سلباً الطبع طام

النفس أديباً لينا وقوراً

صبوراً راعياً في عقوبات

شبهه رزق الله روحه ونور

ضريحه

\*(ومنههم العالم الفاضل

المولى مصطفى بن مصطفى

الشهر صدر)

قرأ على علماء عصره ثم صار

مدرساً ببعض المدارس

حتى صار مدرساً بالطلبة

مغتصبا ثم صار مدرساً

باحدى المدارس الثمان

ثم صار قاضياً بمدينة حلب

ثم صار قاضياً بمكة المشرفة

ثم عيّن عن ذلك ومات

بوضع قسري من

وقوله من قصيدة أخرى فلا جد سوى وحدى بليلى \* ولا جد كعبد الدين الدوائى

فانقسم الى الصبية واحد \* وأن كل الدين في الجود واحد

في غير ذلك وكانت وقافته على ما قاله ابن الجوزى في تاريخه في سنة تسع وسبعين وقال غيره

سنة ثمانين وخمسائة بغداد ودفن في باب ارمز بمحاذاة الناحية جهة الله تعالى والاله معروف فلا ساجدة الى

سبطه وانما قيل له اله لانه كان فيه طرف به وقبل لانه كان في غاية الذكاء وهو من أسماء الاضداد كما

قال الاسود كافر وكان له ملى في بعض أبناء العبادعة فعبّر على باب داره فوجد خزانة مكتبة على الباب

قال العماد الكاتب وأشد منه دارك يا بادر الدجى جنة \* بغيرها نفس مائله

أعدو وفي خبر آخر أكثر أهل الجنة بالله ولاين التعاد يذى المذكور بعده فيه هاء ألف في فاضريت

أن ذكره مع أنها أبيات جديدة والله أعلم

\*(ابو الفتح محمد بن عبيد الله بن عبد الله الكاتب المعروف بابن التعاد يذى الشاعر المشهور)\*

كان أبو الفتح من الملقب واسمه تشكين فسماه والده المذكور عبيد الله وهو سبط أبي محمد المبارك بن

المبارك بن علي بن نصر السراج الجوهري الزاهد المعروف بابن التعاد يذى وانما نسب الى جدته المذكور لانه

كفاه صغيراً ونشأ في حجره فكتب السمو كان أبو الفتح المذكور شاعراً وقته لم يكن فيه مثله جمع شعره بين

جزالة الالفاظ وعذوبة الروقة المعاني ودقتها وهو في غاية الحسن والخلابة وقفاً اعتقده لم يكن قبله بما في

سنة من يضاهيه ولا يؤاخذ من يعقب على هذا الفضل فإن ذلك يختلف على الطباع والله در القائل

\* وللناس فيما يستقون مذاهب \* وكان كاتباً يدون المقاطعات ببغداد وعي في آخر عمره سنة ٧٩

وله في عمه أشعار كثيرة برى فيها عبقريته وشده زمان مشابه وتصرفه كان قد جمع ديوانه في نفسه قبل العبي

وعمل له خطبة نظر يشقونها أو يعتقدون وكل ما جده بعد ذلك مما قاله ياداً فلهذا وجد ديوانه في بعض

النسخ خالماً من الزبائن وفي بعضها مكمل بالزبائن ولما كان يجمع ما كتب في ديوانه فالتفت أن ينقل

باسم أولاده فلما نقل كتب الى الامام الناصر يدين الله هذه أبيات بسأله أن يحدده وأنتم مدة حياته وهي

خطبة الله أنت يا دين والدين والدين والدين والدين والدين والدين والدين والدين والدين والدين

أنت لما سمعته الأنسة اعسلام الهدى مقبلاً ومتبع

قد عدم العدم في زمانك والصور معاً والخلاف والبدع

فالناس في الشرع والسياسة والإحسان والعدل كلهم شرع

بالمسك يردع الحوادث والايام عن طلبها فتردع

ومن له أنتم مكررة \* لنا صيف منها وما صيف

أرضي قد أحذبت وليس لن \* أحذب ماسواك منتجع \* ولي عيال لا در ذرهم

قدأكلوا دهرهم وما شبعوا \* لو هو نوى وسم العبيد بها \* عوق يسوق الاعراب ما قنعوا

إذا رأوني ذائرة جلسوا \* حولي وما لوالى واجتمعوا

وطالما قطعوا خيالاً عني \* راضاً ذالم تكن مسعى قطع

يمشون حولي شئى كأنهم \* عقارب كلما سعى السعوا

فهم الطفل والمرأى والرضيع يحبو والكهل واليفع

لا قارح منهم أوصل أنت \* بنائي خسرته ولا خدع \* لهم خلق تفضى الى معد

تعمل الى الأكل فوق ما تسع \* من كل ربح المعاء أجوف \* ناري الحشا لا يمسع الشبع

لا يحسن المضع فهو يلبس في \* فيه بلا كلف ويطبع \* ولي حديث يلهو ويحب من

يوسع لي خلقه فيستع \* فقلت سمى جهلاً الى والد \* لست بهم ما حيت انتفع

قسطنطينة كان رحمه الله تعالى صالحا عالميا فاضلا  
 حليم النفس صحيح العقيدة  
 محبا للخير وقد اتسبب في  
 بعض أوقافه إلى الطريقة  
 الصوفية ووصل إلى خدمة  
 الشيخ العارف بالله تعالى  
 السيد علي بن مهدي المغربي  
 رقيق الله تعالى روحه  
 وتوفي رحمه  
 \* (و منهم العالم الفاضل  
 المولى شيخ محمد الشهير  
 بسختي حلي) \*  
 قرار رحمه الله تعالى عليه  
 رحمه من المولى يحيى  
 الدين الفخري ثم وصل إلى  
 خدمة قاضي الاسود ثم صار  
 مدرسا بمدرسة المولى خسرو  
 عتيقة ثم صار مدرسا  
 بمدرسة أحمد باشا ابن ولى  
 الدين بالمدينة المنورة ثم  
 صار مدرسا بمدرسة الوزار  
 برى باشا مدينة قسطنطينة  
 ثم صار مدرسا بمدرسة  
 طرازان ثم صار مدرسا  
 بمدرسة أبي أوب الانصارى  
 عليه رجة الملك الباسوى ثم  
 صار مدرسا بمدرسة المدارس  
 النشان ومات وهو مدرس  
 بها في سنة إحدى وخسين  
 وتسعمائة كان رحمه الله تعالى  
 علما فاضلا ذكيا حقيقا  
 صدقا سليم الطبع  
 مكرم النفس محمود الطريقة  
 مرضى السيرة وكان  
 متواضعا متحفظا صحيح  
 العقيدة محبا للخير وكان  
 رحمه الله لا يذكر أحد الا  
 بخير روح الله تعالى روحه  
 وتوفي رحمه

نظرت في شعوبهم وما أتاني اجتلاب نفع الاولاد مبتدع \* وقلت هذا بدي يكون لهم  
 خا طاعوا أمري ولا سمعوا \* واختلصوه مني فارتكوا \* عسى علي ولا بدي تقع  
 فبئس والله ما صنعت فاضرت نفسي وبئس ما صنعتوا  
 فان أردتم أمرا يزول به الضمام من بيننا ورتفع  
 فاستأفوا ربي ما أعوذ على \* ضلك معاني به فتسرع \* وأن رجعت أني أتيت بها  
 خديعة فالكريم يخذع \* حاشا لرم الكرم يا ضغن \* نضجوا ونيك فيقطع  
 فتوقوا لي عما سالت فقد \* اطمعت نفسي واستحك النامع \* ولا تطاؤا معي فليست ولو  
 دفعتموني بالراح أندفع \* وحطوني أن لا تعسودي \* ترفع في نفسه ولا تضع  
 فسا أظف ما توصل به إلى بلوغ مقصودهم هذه الايات التي لو مرت بالجلاد لسماته وعطفته فأنعم عليه ما  
 المؤمن بالراتب فكان يرضى به له من الخسار الذي \* فكذب في الدين صاحب الخزانة ما يشكو  
 من ذلك أولها \* مولاي فخر الدين أتت إلى التدي \* عل وغرل محمدهم شاطي  
 حاشا لرحمني أن تكون حراحي \* تكرابه البواب والغطا  
 سوداه مثل الليل سرعت فيهما \* ما بين طسوح إلى قراط  
 اختلت على الخدات وأفرطت \* في الرذاعة انما افسراط \* قد كذرت جسمي المضي وغربت  
 طبع السليم وعففت اخلاطي \* فتول تدبري فقد أثمت ما \* أشكو من مرضي إلى بقرط  
 وكان وزير الدين العز يشرف الدين أبو جعفر أحمد بن محمد بن سعيد بن إبراهيم التميمي وزير الامام  
 المستجد بالله المعروف بابن البلدى وقد عزل أبو باب الدواوين وحبسهم وساسهم وصادهم وعاقبهم  
 وسكلهم فعمل بسط ابن التعاويذى الذي كوفي ذلك قوله  
 يا فاسد ابغداد حسد عن بلدة \* العور فها زحف وعباب \* ان كنت طالب حاجة فارجع فقد  
 سددت على الراعي بها الابواب \* ليست وما بعد الزمان كعدها \* أيام يمرر بها الطسلا ب  
 وتخلها الرؤساء من ساداتها \* والجله الادباء والشكاب  
 والاهل في أولى حديثه ولا أيام فها نضرة وشباب  
 والنفل في سوق الكرام يباع بالث \* غالي من الاغان والآداب  
 بانث وأهلها ما عافيتهم \* ببقاء مولانا الوزير خراب  
 وارثهم الاجداث أحياعها \* لجناد من فوقهم ورتاب  
 فهمم شلوا في شعابهم يصم عليهم بعد العذاب عذاب  
 لا يرحي منها يا بهم وهل \* برحى لسكن القيوراب \* والناس قد قامت قيامتهم فلا  
 أنساب بينهم ولا أنساب \* والمسر يسلمه أبو عرسه \* ويخوفه القراء والاحباب  
 لا شاعرا لقي شفاعته ولا \* جان له مما جناه مشاب \* شهدوا معادهم فها صدقا  
 من كان قبل بعثه ورتاب \* حشر وميران وعرض جرائد \* وها ثق منشورة وحساب  
 وها زبانية تشعل على الورى \* وسلاسل ومقامع وعذاب  
 ما قامهم من كلما وعدوا به \* في الحشر الاراحم وهاب  
 وله في الوزير المذكور  
 يا رب أشكو اليك هذا \* أنت على كشفه قدر أليس صرنا إلى زمان \* فيه أوجع فردوز  
 وذ كرم الدين المعروف بابن البخاري تارخ بغدادان الامام المستجد بالله توفي يوم الاثنين ثامن شهر  
 ربيع الاخر سنة ست وخمسة مائة وتوفي بعده ولده المستضي بأمر الله وجلس للمعالي يوم الثلاثاء ثاني  
 اليوم المذكور فخرج أستاذ الدار عضد الدين أبو الفرج المذكور وعقب هذا ومعالي السبق فقال له ان

(ومهم العالم الفاضل  
 المولى سنان الدين يوسف  
 الشيرازي بكونه من زاده)  
 قرأ رحمه الله على علماء  
 عصرهم منهم المولى سيدى  
 الاسود والمولى محمد  
 السامى بسوى ثم توفى  
 بدينة كنهى آفتى هناك  
 وانتفع به الناس ثم صار  
 مدرسا بمدرسة النابك بمكة  
 فمات بى ثم صار مدرسا  
 بدراى آخر ثم صار مدرسا  
 بأحدى المدارس اثنان  
 ثم صار مدرسا بمدرسة  
 السلطان بآذربايجان بدينة  
 بروسه ثم صار مدرسا  
 بمدرسة بأصوفه ثم صار  
 مدرسا ومفتيا بمكة مائة  
 ثم عينه كل يوم سبعون  
 درهما براق التفاضل  
 وصار مائة مائة بالأسدة  
 الحسن بوزونات وهو من  
 بى سنة اثنين وأحدى  
 وخمسين وتسعمائة كان  
 رحمة الله تعالى علما فاضلا  
 محققا مدققا عالما بالعلوم  
 العربية وهما فى العلوم  
 الشرعية وكان سليم الطبع  
 سليم النفس صاحب أدب  
 وفار وكان يصح العقيدة  
 بحال الخير وكان مشتهرا  
 بنفسه مع شيوخه أحوال  
 الدين بآذربايجان وأمره الله  
 تعالى ورحمة روضه  
 (ومهم العالم الفاضل  
 الكامل المولى علاء الدين  
 على ابن الشيخ العارف  
 بالله تعالى عبد الرحيم  
 المولى الشهير بحاجه  
 جلي)

تليفه قد تقدم أن يستوفى القصاص من هذا وأشار إلى الورق أخذ وحسب وقطع أنه هو يدور جهته ثم  
 لم يستوفى وجع فى رأسه فى دجلة وكان هذا الورق قد قطع أنفأ السبق المذكور ويدأخيه  
 وجهه فى أيام ولايت فاقص منه فى هذا اليوم نعوذ بالله من سوء العاقبة وكتب سبط ابن التعاوى بذى إلى  
 ضد الدين أبى الفرج محمد بن المنذر وهو من أبناء مواليه يطلب منه شعر الغرسة وهو الذى فعل بالوز بوان  
 يادى تالة الفعلة المذكورة قبل هذا

سولاي بام له آباد \* ليس إلى عدها سبيل  
 البعث جازت إلى البلى \* ناوى وفى ظله نقبل  
 كان شراى له فضولا \* فاحب لما تحب الفضول  
 ولم اخل للشقاء أبى \* لثقل أعياه حول  
 ازحل كالمهم أبى \* سبيل سبيل ولا قبل  
 وهو حرون وقبعاء \* ولا جواد ولا ذلول  
 لا كشفل محب لاه \* أداة ولا تلبس

متصرا من مثنى وسكن \* ان حضرم الاكل مستقبل

يجهه التين والشعر الم \* مغسول الوقت والقصيل

اذا رأى عكرا رأيت اللعاب من شدة سبيل

وليس نعيم المعاني \* مثنى مثنى انه اقول \* فبيله اليوم مائتى

وبعين بعض ما تامل \* ولا تقبل اذا تامل \* فاجلس إلى عينه سبيل

وانما أوردت هذه المقاطع من شعره لكونها مستعملة وأما قصيدة المشتهرة على السبيل والمخ فأنما فى غاية  
 الحسن وصف كماله بالحجة والخطب بدخل فى مقدار خمس عشرة كراستة أو طال الكلام فيه وهو قليل  
 الذى جرد ذكر العباد الصالحين فى كتاب الخريدان ابن التعاوى بذى المذكور وكان صاحبها كان بالعرفات  
 فلى التل العبادى السام وأصل بقصيدة السلطان صلاح الدين كتب اليه ابن التعاوى بذى رسالة وقصيدة  
 يطلب منه فردة ذكر الرسالة وهى وقد كلفه كرامه وان لم يكن للجود عليها كلفه وأعطته بأوجهها بيله  
 أمه وهو لعمريته شفه أهدى فردة مشقه سرية تنبسه بآينها وزين لبسها ودأبها تليفه  
 وخياطتها تليفه طو لاه كملوا ما بقت كاتمه حاليه كذ كره حيلة كلفه واسعه كصدوه  
 نقية كعرضه رضية كقدوه موشة كتنامه بونته ظاهرها كظاهرها وباطنها كباطنها يجل بها  
 اللزيس ويتلى بها المجالس وهى لخادمه سريال وله حسن الله بحمده جمال بشكره علمها من لبسها  
 موقى عليها من لم يندعها بذهب خيلته وبرها ويبي جملة أورها وخلق أهلها وجددها ويجدد  
 شكرها ونددها وقد ظلم أبا ركب فى نفعها الغرر وأهدى بها التمر إلى هجر الآله قد عرض الطيب  
 على عطاء ووضع الثوب بى يزاره وأصل الشاء فى تحله وجع بين الفضل وأهله وهو فى حسنة  
 وخفارة كرمه ذكر القصيدة التى أهدى لها بى من ذمت فى الحب له شوقا وصبره وهى موجودة بأيدى  
 الناس فى ديوانه وكتب العباد جواب القصيدة على هذا الروى أيضا وهما طو لاهن وذكر العباد الكتاب  
 قبل ذكر الرسالة والقصيدة فى حقة فقال هو شاب فيه فضل وأدب وراسة وكأسة ومزومة وأتوه وقتره  
 جعنى وآياه صدى العبيدة فى عدا الصداقة وقد كملت به أسباب الفارضا والطلب والبقاء ثم أتى الرسالة  
 والقصيدة وجوابها وهذه الرسالة لم أر مثلها فى بابها سوى ما سأتى فى ترجمة أبيه الذى من شدادى خوف  
 الباء ان شاء الله تعالى فان ابن خروف المغربى كتب اليه رسالة بديعة بسجدة فردة صراط \* وكانت  
 ولادته أعين ابن التعاوى بذى المذكور فى العاشر من جوب يوم الجمعة سنة تسع عشرة وتسعمائة وتوفى فى  
 نائى سنة أربع وقيل ثلاث وثلاثين وخمسمائة ببغداد وفى باب ابنوز رحمه الله تعالى وقال ابن  
 النصارى تار يختم مولده يوم الجمعة ومات يوم السبت ثامن عشر شوال والتعاوى بذى شفع التاء المشتهرة من

قرأ رحمه الله على علماء عصره

واشتهرت فضائله وسين  
الطلبة ثم صار مدرسا بدمرة  
دعته فوهم ثم صار مدرسا  
بدمرة المولى ابن الحاج  
حسن عتيدي بدمرة قسطنطينية  
ثم صار مدرسا بدمرة  
الوزير داود باشا بالدينية  
المشيرة بدمرة ثم صار مدرسا  
بالدينية الخليفة بدمرة ثم  
صار مدرسا بدمرة أي أوب  
الانصارى رحمه الله تعالى  
المالك الباري ثم صار مدرسا  
بأحدى المدارس الثماني  
ومات وهو مدرس بدمرة

سنة أربع وأربعين  
وتسعمائة كان رحمه الله  
تعالى عالما فاضلا كاملا  
ذو كمال سليم الطبع قوى  
القطنة شاركا في العاوم  
كلها وكان عالما بالعلوم  
العرفية غاية المعرفة وكان  
ينظم النماذج العريضة  
وله منشآت بالعريضة  
وكان كريما طامحا أديبا  
ليبيبا حسن الخصال رضي  
السيرة وجمع العفيدة وله  
تعليقات على بعض الكتب  
فكثرت آثاره وله في فن  
الشعر ما يفرح الله تعالى  
ووجه وفور رضى

﴿ومنه العالم الفاضل  
المولى محسن الدين محمد بن  
عبد الله المشهور بمحمد  
بن﴾

كان من عبيد السلاطين  
بازيد بن طغرل فغضب في العلم  
والعسكرة وتولى طريق  
الامارة وسلك طريق العلم  
وقرأ على علماء عصره منهم

فوقها العين المحملة وكسر الوار بعد ألف وبعدها بمائة مائة تحتها ساسة كنه ثم ذال بحجة هذه النسبة إلى  
كتبه التعاوني في الحروز واشتهر بها أبو محمد المبارك بن المبارك بن السراج التعاوني بدمرة البغدادي الزاهد  
المقدم كره في أول هذه الترجمة وكان صاحبها كره في السعاني في كتاب الذيل وكتاب الانساب وقال  
لعل أباه كان وقو يكتب التعاوني بدمرة سمع من ابن السمعاني المذكور وقال سألت عن مولده فقال ولدت  
سنة ست وتسعين وأربع مائة بالكرخ ووفى في جادى الأولى سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ودفن بدمرة  
الشويزى رحمه الله تعالى وقال ابن السمعاني أشدنى أبو محمد المبارك المذكور لنفسه قوله

اجعل همومك واحدا \* وتخل عن كل الهموم

فغسل أن تخلى بما \* بغيبك عن كل العلوم

ثم قال ابن التعدادي ما قلت من الشعر غير هذين البيتين واشتدني بضم النون وسكون الشين المعجم  
وكسر التاء المشددة فوقها والكاف وبعدها بمائة مائة تحتها ساسة كنه ثم ذال بحجة هذه النسبة إلى  
المالك وقد تقدم في أول الترجمة أنه كان من محاليل أئمة المظفر رئيس الرؤساء وله فيهم مدائح بدعية  
وأقردهم ما يحكمهم في فصل من النصول الأربعة المرتبة في ديوانه لكونهم من إليه وكانوا يحسنون إليه والله أعلم

﴿أبو الغنائم محمد بن علي بن فارس بن علي بن عبد الله بن الحسين بن القاسم المعروف بابن المعلم

الواسطي الهروي الملقب بنجم الدين الشاعر المشهور﴾

وكان شاعرا رفيق الشعر لطيف حاشية الطبع كاد شعره بدوب من رفته وهو أحد من ساو شعره وانتشر  
ذكره زمانه الشعر قدرة وحسن به ماله وأخبره وطال في نظم القريض بحره وساعده على قوله زمانه  
ودهره وأكثر القول في الغزل والمدح وقصود المقاصد وكان سهل الانطاط صريح المعاني يغلب على شعره  
وصف الشوق والحب وذكر الصباية والغرام تغلق بالقاب ولفظ مكانيه عند أكثر الناس ومالوا إليه  
وسخطوه وندوا بوليه منهم واستشهد به الوعاظ واستحلوا السماع من سمع من جاعته من مشايخ البطائح  
يقولون ما سب لهما فتشعر ابن المعلم الإله كان إذا نظم قصيدة فغناها الفقراء المنسجون إلى الشيخ أحمد  
ابن الرافعي المقدم كره في حرف الهندية وغنوا بها في سماعهم وطاوعوا لهما فغادرت عليه مكره أنفاسهم  
ورأيتهم يعتقدون ذلك اعتقاد الأشك عندهم فيه والجلية تشعره بنسبه النوح ولا يسمعون عنده أدنى  
هو إلا افتتن وهاج غرامه وكان ابن المعلم المذكور بدمرة ابن التعاوني المذكور قبله تنافس

وبعداه ابن التعاوني بدمرة بياض حجية لأجله إلى ذكره هارون بن المعلم قصيدة طويلة أولها  
ردوا على شوارذ الأطلع \* مالدوان لم تعن من أوطان \* ولكنم بذلك الجذع من متعجب  
هزأت معاطفة بعض البان \* أبدى تسليوه بأرض موعود \* فسن الوقي لنا بوعيدنا  
فسي اللقاء ودونه من قومه \* أبناء معسرة وأسد طعان \* نفاوا الزمان وما أظن أكفهم  
خلقت لغير ذابل المران \* وتقلدوا ببيض السيف فأتارى \* في الحلى غير مهتد وسنان

ولئن صدقت من مرقبة العدا \* مالدصع مل ولا سلوان

ياسا كنى نعمان أين زماننا \* بطول يل ياسا كنى نعمان

كم قلت أياك العقيق فانه \* ضربت بما ذكره بصيد أسود

واردت صيدها الحجاز فلم يسا \* علك القضاء فحدث بعض صيوده

أحمر أبنان الدموع التي حوت \* وخلصا على أذى النوى لغوالى

أقموا على الوادى ولو عمر ساعة \* كلوثوا أراؤك كسل عقلا

فكم تم من وقفة لو شربتها \* بنفسى لم أغضب فكيف عملى

فصاحبنا ضمت عليه شفاههم \* من فرقت في لسو لو لمكنون

وله من أخرى

وله من أخرى

وله من أخرى



المولى شمس مظهر الدين  
الجميع والمولى يحيى الدين  
الفنارى والمولى برأحد  
جلى ثم وصل الى خدمة  
المولى الفاضل ابن كمال  
باشا وصار معيد الدروس ثم  
صار مدرسا لمرسة الورع  
ثم ادا باسناد بقسطنطينية  
ثم صار مدرسا بعض  
المدارس ثم صار مدرسا  
باسمى المدرسين  
المختارين عينة ادره ثم  
نظم الاختلال فى دماغه  
وترك التدريس ولما برئ  
ترادى فى مصر  
المروسة فاحذنه النصارى  
وأرسل فى ايدىهم واستردته  
بعض أسد فاته منهم ولما  
أتى قسطنطينية أعطاه  
سلطانها الاعظم سلطانة  
بروسه ثم صار مدرسا بدمشق  
السلطان بايزيد بن بدينة  
أدره ثم صار قاضيا بدمشق  
الثام ثم عزل عن ذلك وأتى  
مد بنة قسطنطينية واختل  
مزاجه غاية الاختلال  
وأعطى فى أثناء ذلك المرض  
قضاء مصر فاضا فى أيام  
الشتاء ومات فى بلدة  
كوتاهية فى سنة خمس  
وتسعمائة كان رجلا لله  
تعالى أدبيا لينا وقورا  
جليلا كريما جليلا للعلم  
وأهله وجبا لاريفة  
الصرفة وكان له مشاركة  
فى العلوم وكان ماهرا فى  
العلوم العقلية عارفا بالعلوم  
الرياضية وله تعقيقات  
على بعض الكتب وسند  
هنا كتب كثيرة طالع

ان شارب الحادى العذيب لافعين \* نجي ومن أن ترمى  
لوم يكن آنا ليل والهوى \* بتلاعه ما رحت كالمجنون  
كان سبب عمل هذه القصيدة ان ابن المعلم المذكور والابن المتعاون يذى المذكورين قبله لما وقفوا على  
سببه صردو المقدم ذكره فى حرف العين التى أولها  
اكذا يجازى وذكلى قرين \* أم هذه شيم الظباء العين  
هى من نخب القصائد اعجبهم فعمل ابن المعلم من وزن هذه القصيدة وعمل ابن التعاون يذى من وزن  
سببه ايدع منها وأرسلها الى السلطان صلاح الدين ورحمته تعالى وهو بالشام عدهم أو أولها  
ان كان دينك فى الصباية ديني \* ففقط المطى برملتى يرين  
وعلى الاله قصيدة أخرى وأحسن السبك قصيدة ابن التعاون يذى وحكى عن ابن المعلم المذكور انه قال كنت  
ببغداد فاجترت يوما بالوضع الذى يجلس فيه أبو الفرج بن الجوزى للوعظ فرأيت اخلق من جين فصالت  
بعضهم عن سبب الزحام فقال هذا ابن الجوزى الواعظ جالس ولم أكن علت بجلاوسه فزاجت وقدة قد مسحت  
شاهدته وسجعت كلامه وهو يعننى حتى قال مستشهدا على بعض اشاراته ولقد أحسن ابن المعلم حجب يقول  
ترادى فى سمى تكرر ذكركم \* طيار يحسن فى عيني تكره  
فجئت من اتفاق حضوري واستشهد هذا البيت من شعرى ولم يعلم حضوري لأهو ولا غيره من الحاضرين  
وهذا البيت من جملة قصيدته مشهورة وقد عالج على البصرة قبل مباشرة الحرب أرسل على بن أبي طالب  
رضى الله عنه ابن عمه عبد الله بن العباس رضى الله عنه الى طحمة والى بير رضى الله عنه ما رساله يكفه ما عن  
الشروع فى القتال ثم قال له لا تلتن طحمة فانا ان تلقه قصيدة كائن وعاقصا الله تركب الصعب ويقول هو  
اللولول وسكن ألقى الزير فانه أين عري كتمته وقل له يقول لك ان خالنا عرفنى بالجازوا تكرر فى العراق  
شاعرا شاعرا على رضى الله عنه أول من نقل هذه السكامة فاحذنا ابن المعلم المذكور هذا الكلام وقال  
معهود بالجلع السلاموا عرضوا \* بالغور عنه شاعرا عابدا  
وهذا البيت من جملة قصيدة طويلة رسله لانتهاى كتاب نسخ البلاغة لابن المعلم فى أثناء قصيدته أيضا  
لوهى قوى جندى من لأبوح به \* ويستنبح دى من لأحميه  
قسما شافى لسانى ما عاتبته \* ضعفا لى فى فؤادى ما قاسيه  
ولاحاجة الى الاطالة يذكر رائد مع شهره وتوانه وكثرة وجوده يذى الناس وكانت ولادته فى ليلة سابع  
عشر جمادى الآخرة سنة احدى وخمسمائة وتوفى رابع رجب سنة ثنتين وتسعين وخمسمائة بالهرث روجه  
الله تعالى والهرث بضم الهاء وسكن الراء وعندها نامة تكتبه فى قبره من أعمال ثم رجعه فيها وبين  
واسط نحو عشرة فرسخ وكانت وطنه ومكانه الى ان توفى بها روجه الله تعالى

(أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن قائد الملقب موفق الدين الاربلى أصلا ومنشأ  
البحراني مولد الشاعر المشهور) \*

كان اماما مقدما فى علم العربية مفتيا فى أنواع الشعر ومن أعظم الناس بالعرض والقوافى وأحذقهم بنقد  
الشعر وأعرفهم بجيده من رديئه وأدقهم نظرا فى اعتباروا اشتغل بشئ من علوم الأرائل وحل كتاب الفيلسوف  
وبدا ينظم الشعر وهو صبي صغير بالبحر بن جرباعلى عادى العرب قبل أن يشار فى الادب وهو شعر فى البركان  
ابن المستوفى صاحب تاريخ اربل المقدم ذكره وعلمه ما اشتغل بعلوم الشعر وهو نثر حرق وقد ذكره فى تاريخه  
مقدما لها وقال كان شجنا أبو الحرم متى الماسكى النوى وسأى ذكروه ان شاء الله تعالى برأيه  
كثير من المسائل المشككة فى النوى وكان يرجع اليه فى أجوبة ما نورده عليه وكان قد رحل الى شيراز  
بها مدة ثم رحل الى دمشق ومجد السلطان صلاح الدين ورحمته تعالى بقصيدة طويلة وله ديوان شعر

أكثرها روح الله ورحمة  
وورثته

\*) ومنهم العالم العامل  
والفاضل الكامل المولى  
الشهير بنماستري جلبي

قرأ روحه الله على علماء  
عصره ووصل إلى شدة

المولى الفاضل سدي  
القراماني ثم صار مدرسا

بمدرسة قبة مناستري  
ولاية روم إلى ثم عزل عنها

ثم صار مدرسا في سامه ثم  
ترك التدريس واختار

العزلة عن الناس واشتغل  
بالعلم والعبادة وأعطى

المدرسة خلية بتدريسه  
ادريه ولم يقبلها وتبين له

كل يوم عشرون درهما  
وملأ على تالبا لخال في سنة

تسعين أو تسع وأربعين  
وتسعة مائة كان عالما

فأبطله بالفتوى وكان  
مناصب صانع وديار عديدة

وكان بركة من بركاته  
تسكن الأرض وروح الله

نعماد وروحه وورثته  
\*) ومنهم العالم الفاضل

المولى الشيخ إمامي الحلبي  
الحنفي خطيب جامع

السلطان محمد خان بديعة  
قسططنية

كان روحه الله تعالى من  
مدينة حلب وقرأه في

على علماء عصره ثم ارتحل  
إلى مصر المحروسة وقرأ

قال المنسترزي في كتاب  
المغرب البست كفاوسية

وهو مفيض المنافع في قسم  
الجهاد

جديد وسائل حسنة وكان في الشعر في طبقة معاصرة به عن تقدم كره من شعره قصيدة يمدح بها وزير  
الدين المظفر يوسف بن زين الدين صاحب اربل وقد تقدم ذكره في ترجمة أخيه مظفر الدين في حرق  
الكاف وأولها

رب دار الفضائل بلاها \* عكس الركب عليها فكها \* درست الأبقايا أسطر

سمع الدهر بها ثم مجها \* كان في قها زمان واقضى \* فسبق الله زمانى وسقاها

وقفت فيها العواقر وقفة \* ألصقت حرجها بها ثراها \* وبكت أحلامها ثابته

عن جفوني أحسن الله حزاها \* قل لجيران موافقهم \* كلما أحكمها رنت قواها

كتب مشغوباً بك إذ كنتم \* شجراً لا يابح الطير ذواها \* لايت الليل الاحسولها

حزين ترشح بالوت طبها \* وإذا مدت إلى أعصابها \* كتب جان قطعت دون جناها

فرائى الأحرى حتى أصبحت \* هملاً يطعم فيها من براها \* تحبب الأرض فلا أقر بها

رائداً إلا أذاع من جناها \* لا ترائى الله أرى روضة \* سهلة الأكل من شاعر عاها

وإذا طمع أغرى بك \* عرض الناس لنفسى ثنائها \* فصبايات الهوى أولها

طمع النفس وهذا منتهاها \* لا تظنوا إلى السك رحمة \* كشف الجرب عن عيني عماها

أن زين الدين أولاني يد \* لم تدع لي رغبة فيما سواها

وهي طويته أجادني مدحها وكان أبوه من أهل اربل وصنعته التجارة وكان يتردد من اربل إلى البصرة ويقيم

بها مدة الخمسين إلى ثلاثين من المغاصات أسوة بالله من التجار فاتفق أن ولد له هناك الموفق أبو عبد الله

المذكور ثم انتقل إلى اربل فنسب إلى البصرة لهذا السبب وله معنى ملح في غلام اسمه السهم وقد النحى وهو

قالوا النحى السهم فالتحقين \* عاشت ألات لا يطيحن

فالسهم لا ينفذ الرمايا \* إلا إذا كان يسير مش

وقوفي له الأحد ثالث شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وكان يتردد من اربل ودفن بقرية أهله قبل البست

رحمة الله تعالى وبحرا في نفع الباء الموحدة وسكون الحاء الهمة ونفع الرأى بعد الألفون هذه النسبة

إلى البصرة في التقدم كرهما وهي بالبدية بالقرب من حجر قال الأزهري رأينا جميع البصرة لأن في ناحية

قراها بحيرة على باب الأحساء وقرى حجر بينهما وبين البصرة لا تخضع عشر أسبوعاً وقد الحيرة ثلاثة أميال في

مئتها ولا يفيض ماؤها وهوا كدراق وحديث أبو عبيد عن أبي محمد البرقي قال سألت المهدي وسأل

الكسائي عن النسبة إلى البصرة وعن الحسن بن قالوا حصني وبحرا في نفع الباء

حصاني لاجتماع التوين قال قلت أنا كرهوا أن يقولوا بحري فشمه النسبة إلى البصرة والبست بفتح الباء

الموحدة وسكون السين المهملة وبعدها ناء مشددة فوقها وادع رضى في وسط اربل بحري فيب مياه

السيول في الشتاء والربيع فيه شئ كثير من التجارة الصغار والله أعلم

\*) أبو شعاع محمد بن علي بن شعب المعروف بابن الدهان اللقب بقر الدين البغدادي

الفرقي الحاسب الأديب

هو من أهل بغداد وانتقل إلى الموصل وصحب جال الدين الأصماني الوزير ثم تحول إلى خدمة السلطان

صلاح الدين فولاه دون مياقيرين فمعه شلهم حاله مع البها دخل إلى دمشق وأجرى له بشارق ولم يكن

كافراً وكان زوجة في الوقت ثم ارتحل إلى مصر في سنة ست وخمسين وخمس مائة ثم عاد منها إلى دمشق وجعلها

داراً قام بوله أو شاع الجداول وغيرها من الفرائض وصنف غيرها من الحديث في سنة عشر مجلد الفاروق من

فيشعر وفابستدلى على ما كن الكلمات المطاوعة منه وكان قلمه باع من لسانه وجع نار يخافه وغر ذلك

وذكره أبو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل وعنده في زمرة الوافدين عليها وقال في حقه كان عالماً فاضلاً

على علمائهم الحديث  
 والتفسير والاصول  
 والفتوى ثم أتى بلاد الروم  
 وفلسطين فسطر طينته وصار  
 اماماً لبعض الجوامع ثم صار  
 اماماً وخطيباً لجميع السلاطين  
 محمد خان بن سلطان بن منصور  
 مدرساً بيدار القراءات في زناها  
 المولى الفاضل سعدى جلبي  
 المفتي ومات رحمه الله تعالى  
 على تلك الحال في سنة ست  
 وخمسين وتسعمائة وقد  
 جاوز التسعين من عمره كان  
 رحمه الله عالماً بالعلوم  
 العربية والتفسير والحديث  
 وعلوم القرآن وكانت له  
 يد طويلة في الفقه والاصول  
 وكانت مسائل الفروع  
 نصب عينه وكان ورعاً تقياً  
 نقيظاً اشد امتوراً عادياً  
 ناسكاً وكان يقرأ الطلبة  
 ويتفقه به كثيراً وكان  
 ملازماً لبيتته مشغولاً بالعلم  
 ولا يراه أحد الا في بيته أو  
 في المسجد واذا مشى في  
 الطريق بعض بصره عن  
 الناس ولم يسمع منه أحد  
 انه ذكروا حاد من الناس  
 بسوء ولم تلبذ بشئ من  
 الدنيا الا بالعلم والعبادة  
 والتصنيف والكتابة وله  
 عدة مصنفات من الرسائل  
 والكتب أشهرها كتاب  
 في الفقه سماه علق الجهر  
 وله شرح على منية المصلي  
 سماه رتبة المحفل في شرح  
 منية المصلي ما أتى شيئاً من  
 مسائل الصلاة الا وردها  
 في مع ما فيها من الاختلافات  
 على أحسن وجه وألطف

مقتضاه شعر جيد وذكريايات التي مدح بها الشيخ تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي وقد  
 ذكرتها في ترجمة الكندي وذكره أيضاً العماد الكاتب في الطريدة وأثنى عليه وأورد له مقاطع أحسن  
 فيها من ذلك قوله في ابن الدهان المروفي بالناصح أبي محمد سعيد بن المبارك الخوي وقد سبق ذكره وكان  
 مختللاً بأحدى عينيه لا يبعد الدهان ان ينسبه \* ادهن منه بغير ريش  
 من عجب الدهر قد شد به \* بفرد عين وبوجهين  
 ومنه ما كتبه الى بعض الرؤساء وقد عوفي من مرضه

نذر الناس يوم يركل صوما \* غير اني نذرت وحدي قطاراً

علما ان يوم يركل عسدا \* لا أرى صومه ولو كان نذراً

وله غير ذلك أناشد حسناً وكانت له اليد الطولى في النجوم وحل الأرباع وتوفي في صفر سنة تسعين وتسعمائة  
 بالحلة السيفية وكان سبب موته انه حين دمشق وعاد على طريق العراق ولما وصل الى الحلة عثر جملته هناك  
 فأصاب وجهه بعض خشب المحمل فشق لوقت وكان شيخاً دميم الخلق مسود الوجه مسترسل الحية تحف فيها  
 أبيض نعلوه صخرة ورحمته الله تعالى وقيل انه كان يلف برهان الدين والله أعلم أي ذلك كان وقد تقدمت  
 الكلام على الحلة فلا حاجة الى اعادته

\* أبو الحسن محمد بن نصر المديني بن نصر بن الحسين بن عتيق الانصاري الملقب شرفه  
 الدين الكوفي الأصل الدمشقي المولود الشاعر المشهور \*

كان حاشية الشعراء لم يأت بعده مثله ولا كان في أو آخر عصره من يقاس به ولم يكن شعره مع جودته  
 مقصوراً على أساليب واحد بل تنوع فيه وكان غزيراً بالمادة من الأدب طالعاً على معاني أشعار العرب وبلغني  
 انه كان ينحصر كتاب الجوهري لا ينزول في اللغة وكان مولعاً بالهجاء وطلب أعراض الناس وله قصيدة  
 طويلة جمع فيها خلقاً كثيراً من رؤساء دمشق ساهما فعارض الأعراس وكان السلطان صلاح الدين  
 رحمه الله تعالى قد نفاه من دمشق بسبب وقوعه في الناس فلما خرج منها قال

فعلام أبعدتم أمانيكم \* لم يقتصر فذنباً ولا سرقا

انفوا المأذون من بلادكم \* ان كان يشق كل من صدقا

وطاف البلاد من الشام والعراق والجزيرة وأذربيجان ونواحيها وغزوة وخوارزم وما وراء النهر ثم دخل  
 الهند واليمن وملكها يومئذ سبغ في الاسلام طبعه كين بن أيوب أخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى  
 المتذكر في حرف الطاء وأقام به سنة ثم رجع على طريق الحجاز الى الديار المصرية وعاد الى دمشق وكان  
 يتردد منها الى البلاد ويعود اليها ولقد رأيت به عينية اربل في سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ولم آخذ عنه شيئاً  
 وكان قد وصل اليها رسوله عن الملك العظيم شرف الدين عيسى بن الملك العادل صاحب دمشق وأقام بها قليلاً  
 ثم سافر وكتب من بلاد الهند الى أخيه وهو بدمشق هذين البيتين والثاني منهما الابي العلامة المعري استعمله  
 معهما فكان أحق به وهما

سأحت كتبك في القطيعة عالماً \* ان الصحيفة لم تجد من حامل

وعذرت طيفك في الجفافة لانه \* يسرى فيضج دون تلجرا حل

فله ذم ما أحسن ما وقع له هذا التضمين وذكره هذا المعنى في مواضع من شعره فمن ذلك قوله من جملة قصيدة  
 طويلة

ألا يا نسيم الريح من تل راهط \* وروض الخي كيف أهديت الى الهند

وقوله من أبيات وهو في عدن اليمن

أحبابنا لأسأل الطيف زورة \* وههات أين الدليلات من عدن

الدليلات وتل راهط والخي أسماء مواضع من نواحي دمشق والبيت الذي للمعري قبله هو

ذو حة وأوزر صحر واذ في  
أعلى غرف الجنات فوجه  
\* (ومهم العالم الفاضل  
الكمال المولى محي الدين  
محمد الحسني الشهير بسيد  
محبي الدين) \*

كان وجهه الله تعالى من  
نواحي أقطره قرأ على علماء  
عصرهم المولى سنان  
الدين يوسف الكرماني  
والمسوي سبدي محمد  
التوجيوي والمولى مصلي  
الدين الشهير بابن البركي  
ثم صار بعدا للدرس المولى  
بأن الأديبي ثم صار مدرسا  
بمدرسة أقطره ثم صار مدرسا  
بمدرسة تميز بعون ثم صار  
مدرسا بمدرسة توفات ثم  
صار معلما للسلطان محمد  
سلاطنة الاعظم السلطان  
سليمان خان عليه الرحمة  
والغفران ثم توفى رحمه الله  
تعالى في سنة تسع وأربعين  
وتسعمائة كان رحمه الله  
تعالى عالما عبدا فاضلا  
صالحا ذا كياسة طبع  
متكاملا بالحق متشبها  
بالباطل مراعى لوظائف  
العبادات عالما بالعلوم  
العربية والاصول والفقه  
والكلام وكان مشغولا  
بطلب العلم لنفسه وكان يحج  
العديدة حجبا للفتراء  
والخلاء والمساكين وكان  
يجمع الطرب بقية متكلم  
بالحق مجتاهدا الباطل  
مراعى لوظائف العبادات  
روح الله تعالى روحه نور  
صريح

وسألت كزبن العتيق الى الحلي \* فجيبت من بعد المدي المتناول

والعري اخذ هذا المعنى من دجل بن علي الخزاعي الشاعر المتقدم كرهانه كان قد هجما الخليفة المعتصم  
بأنه بن هرون الرشيد فطلبه فهرب من العراق الى الديار المصرية وسكن في آخر بلادها وقال في ذلك  
وان امرا أضعفت مآر ح سهمه \* بأسوان لم يترك من الحزم معلما  
حالات محسلا بصر الطرف دونه \* وبجز عنده الطيف أن يجحشا  
وقد خرجنا عن المقصود ولكن ساق الكلام بعضه بعضا ولما مات السلطان صالح الدين ومالك الملك العادل  
دمشق كان غائبا في السفر التي نفي فيها فصار متوجها الى دمشق وكتب الى الملك العادل قصيدته الرائعة  
بستانه في الدخول اليها وصف دمشق وبذكر ما قاساه في الغربة وما قد أحسن فيها كمال الاحسان  
واسم طغفه أبلغ استعطاف وأولها

ماذا لي طيف الاحبا لو سري \* وعليهم لو سألوني في الكري  
ووصف في أوائلها دمشق وبساتينها وأنها هو موضع متزهاهم والمناظر غن وصف دمشق قال مشيرا  
الى التي منها فارقتها لآعن رضا وهجرتها \* لآعن قلى ورحلت لآعنتها  
أسى لوزقى في البلاد مشيت \* ومن العجائب أن يكون مقبرا  
وأصون وجهه مدشني متنعجا \* وأكف ذيل مداعبي مستترا  
ومنها يشكو الغربة وما قاساه فيها

أشكو البك نوى تمادي عريها \* حتى حسبت اليوم منها أشورا  
لا عيشني تصنو ولا رسم الهوى \* يعقرو ولا جفني بصالحة الكري  
أخفى عن الآسوى المربع جولا \* وأبيت عن رد النمبر عنفرا  
ومن العجائب أن يقول بقالكم \* كل الوري وبذت وحدي بالعرا  
وهذه القصيدة من أحسن الشعر وعندي هي خير من قصيدة أبي بكر بن عمار الاندلسي التي أولها  
\* أقوال زاجحة قال نسيم قد انبرى \* وقد تقدم ذكرش منها في ترجمته وهي على وزن اوزون بها فلما وقف  
عليها الملك العادل أذن له في الدخول الى دمشق فلما دخلها قال

هجوت الا كافر في جلق \* ورعت انوضع بسب الرضخ  
وأخرجت منها ولكنني \* رجعت على رعم أنف الجسج  
وكان له في عمل الانغاز وحلها اليد العلو في كتب ليشي حله في وقت تركت الجواب أحسن من السؤال  
نظاما ولم يكن له عرض في جسد شعره ناذل لم يدونه فهو يوجد قاطع في أيدي الناس وقد جعل له بعض  
أهل دمشق ديوانا صغيرا لا يبلغ عشر ماله من النظم ومع هذا فغلبه آسواء استله وكان من أطراف الناس  
وأخفهم ورواوا أحسنهم جودا له بيت عجيب من جهة قصيدته ذكر فيها أسفاره وصف لوجهه في جهة المشرق  
وهو أشقة قلب المشرق حتى كائنني \* أتنش في سوادنه عن سنا الفجر

وبالجهة فعماس شعره كثيرة وكنت قد رأيت في المنام في بعض شهور سنة تسع وأربعين وسفالة وأنا يوم  
ذلك بالقاهرة المجرسة وفي يده ورقة جعرا عري عريضة وفيها مئة وأربعة عشر بيتا ترابها يقول  
عملت هذه الآيات في المان المنظر صاحب جوده وكان الملك المنظر في ذلك الوقت متبائنا وكان في المجلس  
جماعة من حضرة فقراء علماء الآيات فاجابني منها بيت فرددته في النوم واسمعت من المنام وقد علق  
بخاطر ي وهو والبيت لا يحسن انشاده \* الا اذا أحسن من شاده

وهذا البيت غير موجود في شعره وقد تقدم ذكره في ترجمة الامام غفر الدين الرازي وآيابه الفاتحة وكذلك  
في ترجمة سيف الاسلام وكان واخر الحرمه عند المولود تولد الى الوزارة في دمشق في آخر دولة الملك النعمان  
ولما مات الملك الناصر النعمان وانفصل منها الملك المالك الاشرف وأقام في بيته ولم يياسر بعد ذلك

\*(ومنها العالم الفاضل

السولي يحيى الدين محمد

القوجوي الششير يحيى

الدين الاسود)\*

قرأه الله على علماء

عصره ثم وصل الى خدمة

العالم الفاضل المولى حميد

الدين بن أفضل الدين

ثم صار مدرسا ببعض

المدارس ثم صار معلما

للسامان مصطفى ابن

سلطان الاعظم ووفى

رحمة الله تعالى وهو معلم

له في قريب من ستة خنس

وأربعين وتسعمائة كان

رحمة الله عالما عالما حبا

الغير صدد وقارا وكان

مستغلا بنفسه لا يذكر

أحدًا يسوءه وكان يصحح

العقيدة مستقيم الطريقة

نور الله تعالى مرقد

\*(ومنها العالم الفاضل المولى

خير الدين حنضل)\*

كان رحمه الله تعالى أصله

من بلدة ممر بنعسون وقرأ

على علماء عصره واشتهر

بالفضل بين أقرانه ثم صار

مدرسا ببعض المدارس ثم

صار معلما لسلطان مصطفى

ابن سلطان الاعظم

السلطان سليمان خان

سالمه وأستاذ ووفى وهو

معلم له في ستة ثلاث وخمسين

وتسعمائة كان رحمه الله

حليم النفس كريم الطبع

جيد الطريقة مجتهدا في

تحصيل العارف ورأيت له

تعليقات على بعض المواضع

أجاد فيها وأحسن رأيت

له أيضا حواشي على قسم

وكانت ولادته بمشق يوم الاثنين التاسع شعبان سنة تسع وأربعين وخمس مائة ووفى عشية يوم الاثنين العشرين من شهر ربيع الأول سنة ثلاثين وتسعمائة بمشق أيضا ودفن من الغد بمسجد الذي أنشأه بأرض البرية وهي بكسر الميم وقد بناها في قرية على باب دمشق ورحمه الله تعالى قال ابن الديلمي سمعته يقول ان أصلنا من الكوفة فمن موضع يعرف بمسجد بني الخبار ونحن من الانصار قلت هكذا فأنقذه أولادنا ثم أتت قبره الال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بقايا باب الصغير فظاهر دمشق فلما خرجت من تربته وجدت على باب قبره كبرا فقلت لي هذا قبر ابن عتيق فوفقت وعرفت عليه وعني بضم العين اللهم عليه وفتح النون سكنوا البيضا المئنة من تحتها بعدها نون والله أعلم

\*(أبو القاسم محمد ويكنى نزار بن المهدي أبي محمد عميد الله القائم بالغرب)\*

كان أبو القاسم المذكور يلقب بالقائم وقد تقدم ذكر والده المهدي في حرف العين وذكر ولده النصور اسمعيل في حرف الهاء مرة وكان أمه المهدي قد بايع له ولادته بالعهد في حياته بأخر بقية ومما معها وكانت الكتب تكتب بأسماء المخالفة تحمل على رأسه ولما توفي أولوه في التاريخ المذكور في ترجمة جدته له البيعة وكان جهوزاً أمه إلى مصر ليأخذها من ابن المرة الأولى في الثامن عشر من ذي الحجة سنة تسع مائة وتسعمائة فوصل إلى الاسكندرية فلقبها بالقيوم وصار في يده أكثر خراج مصر وضيق على أهلها والمرة الثانية وصل إلى الاسكندرية في شهر ربيع الأول سنة تسع وتسبع وثلاثمائة في عسكر عظيم فرجع عامل الامام المتقدر عنها ودخلها القائم المذكور ثم خرج إلى الجيزة في خاق عظيم فرجع عامل الامام ووردت الاخبار بذلك إلى بغداد فجهز المتقدر سواً من الخادم إلى بخارى ثم إلى الجبال والاموال في السير فلما وصل إلى مصر كان القائم قد مات الجيزة والاشمونين وأكثر بلاد الصعيد فلقيا ورحل بن العسكر من حروب لا توصف ووقع في عسكر القائم الوباء والغلاء فمات الناس وأخيل فرجع إلى أفراسية وتبعه عسكر مصر إلى أن تبعاه عنهم وكان وصوله إلى المهدي يوم الثلاثاء ثالث يوم من رجب من السنة المذكورة في أيامه خرج أبو يزيد مجاهد في كنداد الخار جي وقد تقدم ذكره وما جرى له وكيف مات في الاسير في رجة المتصور والشير في ذلك يقول وكانت ولادة القائم بمدينة سلمية المذكورة في رجة والده المهدي في المحرم سنة ثمانين وقيل سنة ثمانين وعشرين وقيل سبع وسبعين ومائتين واستخبر والده معه عند توجهه إلى بلاد المغرب ووفى يوم الأحد ثالث عشر شوال سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة بالمهدي ورحمه الله تعالى وأبو يزيد الخار جي حاصره فقلع بالأسر ولده المتصور اسمعيل وكنى خبره وتهنؤا من الخار جي أن يطلع عليه فطاع فيه وكان بالتراب منه على مدينة ميسوسة فابق الأمور على حالها وأكثر من العطاء والصلات ولم يتسم بالخلقة وكانت كتبه تنفذ من الامير اسمعيل ولي عهد المسلمين والله أعلم

\*(المعتد على الله أبو القاسم محمد بن المعتد بالله أبي محمد وعبد بن الظاهر المولى بدلالة أبي القاسم محمد قاضي اشيلية بن أبي الوليد اسمعيل بن قريش بن عباد بن عمرو بن أسلم بن عمرو بن عطاء ابن نعيم الغنمي ولد لعثمان بن المنذر الغنمي أخو مولد الحيرة)\*

كان المعتد المذكور صاحب طرية واشيلية وموالا لاهامان بن مرة الاندلس وفيه وفي أبيه المعتد يقول بعض الشعراء من بني المنذر بن وهو انساب \* زاد في قهرهم بنو عباد فتسعة لم تلد سواها المعالي \* والمعالى قابلة الاولاد وكان بدء أمرهم في بلاد الاندلس ان نعيم ابا بنه عطاء أول من دخل البها من بلاد المشرق وهم من أهل النريش القرية القديمة الفاصلة بين الشام والديار المصرية في أول الزيل من جهة الشام وأقام بها مستوطنين بقرية تقرب قوين من اقام طشانة من أرض اشيلية وامتد لعلاف عود النسب من الولد إلى الظاهر محمد بن اسمعيل القاضي فهو أول من نزع منهم في ثلاثة البلاد وتقدم باشيلية إلى ان وفي القضاء

المنصف بقا من شرح  
 الشمس ترويح الله روحه  
 ونور دهره  
 \* ومنهم العالم الفاضل  
 الكامل المولى هداية الله  
 ابن مولانا علي العجمي \*  
 قرأ على علماء عصرهم  
 المولى بيرا أحمد جلبي والمولى  
 الوالد الموسوي محيي الدين  
 التتاري والمولى ابن كمال  
 باشا صمد سرمد بالمدرسة  
 الاضليية بمكة فسمي بطيعة  
 ثم صار مدرسا بالمدرسة  
 القنادوية بالمدينة المنورة  
 ثم صار مدرسا بالمدرسة  
 السلطانية بربيعان بدمية  
 بروسه ثم صار مدرسا  
 بمدرسة مناسرتها ثم صار  
 مدرسا بمحدى المدرستين  
 المتجارتين بدمية ثم صار  
 مدرسا بمحدى المدرستين  
 الثمات ثم صار قاضيا بمكة  
 المشرفة ثم اختلف عنه  
 فترك القضاء وجاء الى مصر  
 المحروسة ووفى بها في سنة  
 تسع أو ثمان وأربعين  
 وتسعمائة كان رحمه الله  
 عالما شاركا في العلوم وله  
 معرفة بالاصول والفقه  
 وكان أدبيا يميل الى قسورا  
 سلكها ثم اضمعها  
 كرم النفس مرضى السيرة  
 روح الله روحه ونور  
 دهره

منهم العالم الفاضل  
 الكامل المولى محيي الدين  
 محمد بن هشام الدين \*  
 كان رحمه الله تعالى أزه  
 حسام الدين من أبناء الزعم  
 وكان من موالى الوزير محمد

بها فأسس السياسة مع الزعينة والملاطفة بهم فرمقته القلوب وكان يحيى بن حمود الحنفى الثعوث  
 بالمسعى صاحب قرطبة وكان مذكوم السيرة فتوجه الى أشبيلية بمخاضها الهاشمية تزل عليها جميع رؤساء  
 أشبيلية وأعيانها وأقوال القاضى محمد المذكور ولله الأثر ما حل بنام هذا الظالم وما أسند من أموال  
 الناس فقام بخراج الب و فكاك ونجّل الامر اليك ففعل وروا على يحيى فركب اليهم وهو سكران فقتل  
 وتم له الامر ثم مات بعد ذلك قرطبة وغيره هامن البلاد وقصته مشهورة رقع الذي زعم انه هشام بن الحكم آخر  
 ماله بنى بالاندلس الذي كان المنصور بن أبي عامر قد استولى عليه وحبسه عن الناس وكان يصدر الامور  
 عن اشارته ولا يكتفون التصرف وليس له سوى الاسم والخطبة على المنابر فانه كان قد انقطع خبره مدة ثمانية  
 وعشرين سنة وحدثت احوال مختلفة في هذه المدة ثم قبل للقاضى محمد المذكور بعد ملكه واستدله على  
 البلاد ان هشام بن الحكم في مسجد بقاعة ترواح فارسل اليه من أحضره وفوض الامر اليه وجعل نفسه  
 كالوزير بين يديه وفي هذه الواقعة يقول الخافضا أبو محمد بن حزم الظاهري في كتابه العروس وأخلاقه  
 لم يقع في الدهر مثلها فانه ظهر رجل يقال له خلف الحصري بعد ثمانية وعشرين سنة من موت هشام بن الحكم  
 المنعوت بالمؤيد وادعى انه هشام فهو يسع وخلفه على جميع منابر الاندلس في أوقات شتى وسلك الدماء  
 وتصادت الجيوش في أمره وأقام الذي انه هشام في ثمان وعشرين سنة والقاضى محمد بن يحيى في رتبة  
 الوزير بين يديه والامر اليه ولم يزل الامر كذلك الى أن توفي المدعو هشام فاستبد القاضى محمد بالامر بعد  
 وكان من أهل العلم والادب والمعرفة التامة بتدبير الدول ولم يزل لما كان مستقلا الى أن توفي ليلة الاحد ليلة بقيت  
 من جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة وقيل انه عاش قرىباً من أربعين سنة وأربع مائة ودفن بقصر  
 اشبيلية واختلفوا ايضا في مداه سنة ثمانية فقتل سنة أربع عشرة وأربع مائة وهو الذي ذكره الامداد السكاك  
 في الخريدة وقيل أربع وعشرين سنة والله أعلم بالصواب في ذلك كله ولما مات محمد القاضى قام مقامه  
 ولده المعتضد بالله أبو عمر وعبد الله قال أبو الحسن علي بن بسام صاحب كتاب الشريعة في حقه ثم أفضى الامر الى  
 عبد الله سنة ثلاث وثلاثين وتسعين وأربع مائة فبخر الدولة ثم بالعتضد قسطنطين في سنة ثمان مائة فبخرها  
 رجل لم يثبت له قائم ولا حصيد ولا سلم فمر يبلا بعد جبار أرم الامرو وسن اقتضى واسد فرس النبال  
 وهو رابض متهور وتقام له الدماء وجبال تامة السكاك متعسف اهتدى ومنيت قطع في أبي زوال الناس  
 حرب وشجها شأه بين قائم وقاعد حتى طالب به واتسع بلده كثير عسديه وعدده وكان قد أوفى لخاص من  
 رجال الصوة وتقام الخلفة وقامة الهيمنة وسباطة البنات وشرب الذهب وحضور الخاطر وصدق الخدس  
 ما قال على نزاره ونظره ذلك في الادب قبل ميل الهوى به الى طلب السلطان ادنى نظار كان في طبعه حصل  
 مثلثو بدخه على قطعة وافر علفها من غير تعمد لها ولا معان للنفار في غارها والاكتار من مطالعتها  
 ولا مناقبة في اقتناء حشاها الصلابة بحيث على ذلك ما شئت من تحبير الكلام وقرض قطع من الشعر ذات  
 ملا وفي معان امدته فيها الطبيعية وبلغ فيها الارادة واكتتم الادباء اربعة جمع هذا لخلل الظاهرة  
 الى جود كتف بارى السحاب بها واخبار المعتضد في جميع أفعاله وضروراته كانه غر به يتبعه وكل  
 ذلك بالنسبة فاستوسع في اتخاذهم وخلفاء في أجناسه فانتهى في ذلك الى مدى لم يبلغه أحد من نزاره  
 ففشا ناله لتوسع في الكناج وقوة عليه فذكر انه كان له من الولد نحو العشرين ذكورا ومن الاناث  
 مائة وأورد له عدة ما طبع في ذلك قوله

شربنا وجفن الليل يغسل كحله \* بمصباح والنسيم رقيق  
 معتقة كالتبر ما غارها \* فضجهم وأما جبهته اندقق

وقد تقدم في ترجمة أبي بكر محمد بن عمار الاندلسي ذكر شتى من قصيدته التي مدح المعتضد المذكور ورجعها  
 احداها واوتىة والاخرى مهمة ولولده المعتضد فيمن جله أبيات

مجدع عجب الا لاف مبتدئا \* ويستقل عطايا ويعتذر

له يد كل جبار قبلها \* لولادها قلنا انما الجور

لم يزل في عز سلطانه واغتنام مساره حتى اصابت به آلة الذبح فلم تفل مدته ولما احسن شداني حمامه استدعى  
شبابه ليعمل اول ما يدا به قالوا فلما غنى

نلوى اللباني علمنا ان متلوننا \* فتشعها بما المزن واسقينا

لا يرم ذلك ولم يعلم بعده سوى خمسة ايام وقبل انه غنى منها الا خمسة ايام وتوفي يوم الاثنين غرة  
اذاى الاخرة سنة احدى وستين واربع مائة ودفن ثانيا يوم غد نيتا شيلية رحمة الله تعالى وقام بالملكية

وله المعتمد على الله ابو التاسع محمد قال ابو الحسن على بن القطاع السعدي المقدم ذكره في كتاب الخ  
في حق المعتمد المذكور انه ائدى ملوك الاندلس راحة وروحهم ساحة واعظمهم غدا واورقهم عبادا

ذلك كانت حضرة ملوك الرجال وموسم الشعراء وقبلة الاسمال ومألف الفضل اعني انه لم يجتمع بباب  
محمد من ملوك عصره من اعيان الشعراء وافاضل الادباء ما كان يجتمع ببابه وتشمل عليه حاشيتا جديده

قال ابن بسام في النخبة كان للمعتمد ابن عباد شعر كان انشك الحكام عن الزهر لوصار مثله ممن جعل  
شعره صناعه واتخذ بضاعة وكان انا مع ما بنادراما سخر يافن ذلكنا قوله

أكثرتم حرك غير النرجع \* عطفتمك أحيانا على أمور

فكأنما زمن التماسع بيننا \* ليل وساعات الوصال بدور

هذا المعنى ينظر الى قول بعضهم من جملة أبيات

أسفروا الصبح عن وجهه \* فقام خال الخد فيه بلال

كأنما الخال على خدسه \* ساعة حفر في زمان الوصال

عزم المعتمد على ارسال حفاياه من قرطبة الى اشبيلية فتفرج معهن شيعتهن فصار من أول الليل الى  
صبح فودعهن ورجع وأشد أبا تامين جلها

سائرهم والليل أغفل ثوبه \* حتى تبدى للناظر معلما

فصوقت ثم ودعوا ولسلت \* مني دلاصباح تلك الانجما

هذا المعنى في نهاية الحسن وله في وداعهن أيضا

ولما ودعنا للوداع غديده \* وقد حقت في ساحة القصر ربات

يكدينا مدحتي كان عيوننا \* بجري الدموع الجرم من ساجحات

إذا ينظر الى قول القائل

بكيت دما حتى لقد قال عائدتي \* اهذه الفتي من جفن عيني يعرف

سبق في شعر الامير ذي نونية عن شعره أيضا

لولا عيون من الواشين زومتي \* وما أحاذر من تسول حراس

لورسك لا كاشيك بجفوكم \* مشيا على الوجه وأسعى على الراس

تسبى الى ندماة من قصره بقرطبة وقد احتجوا بالزهر ايدعوهم الى الاغتيا عنده

حسد القصر فيكم الزهر \* ولعمري وعمر كما آساء

قد طلعتهم أشموه ساهارا \* فاطلوه واعتدنا بدور امساء

لأن من بديع المعاني العجيبة والزهر اذ بهض الراي وسكون الهاء ونض الراع وبعدها همزة مدود تسرية  
من بحاشية ابنة الدنيا انشأها ابو الظفر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الملقب بالناصر أحمد ملوك بني

بالاندلس بالقرب من قرطبة في أول سنة خمس وخمسين وثلثمائة ومائة مائة ثم أربعمائة وثلثمائة  
وطول الزهر اذ من الشرق الى الغرب اللتان وسبع مائة ذراع وعرضها من القسلة الى الجنوب ألف

ساعة ذراع وعدد السورى التي فيها ثار بسة آلاف سارية وثلثمائة سارية وعدد أبوابها اربعمائة  
له الاطلاع على علم السلام

بأشام من أشاء الزهر أيضا  
قتل السلطان محمد بن  
ذلك الوزير لاصح اقتضى  
قتله وقرأ المولى حمام  
الدين على علماء عصره حتى  
صار قاضيا بعدة من البلاد  
وخلف ولده يحيى الدين  
الذي كور وقرأ على علماء  
عصره منهم المولى الوالد  
والمولى حمام الدين والمولى  
ابن كاديا ثم صار مدرسا  
بمدرسة عيسى بن محمد بن  
بروسه ثم صار مدرسا  
بالمدرسة الواحدية ثم صار  
مدرسا بمدرسة تير ثم صار  
مدرسا بمدرسة امامية  
ثم صار مدرسا بمدرسة  
بحسور ثم صار مدرسا  
بمدرسة قضاة ثم صار  
بروسه ثم صار مدرسا  
بسلطانية ثم صار  
مدرسا بأحدى المدارس  
الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة  
السلطان بانيديان بآدونه  
ثم صار قاضيا بروسه ثم عزل  
عنه ذلك وصار مدرسا  
بمدرسة السلطان من ادنان  
فيها وعين له كل يوم ثمانون  
درهما ثم صار مدرسا  
بمدرسة آياق فيه ثم صار  
مدرسا بانيابا بأحدى  
المدارس الثمان ثم أعيد  
الى قضاء بروسه ثم صار  
قاضيا بآدونه ثم صار قاضيا  
بقسطنطينية وتوفي وهو  
قاض بمائة سنة خمس  
وستين وتسعمائة كانت  
رحمة الله علما فاضلا وكان  
له الاطلاع على علم السلام

ومها رثى علم الفقهاء كانت  
له ممارسات في النظم وإصلاح  
على عسك التسوية  
والمخاضات روح الله تعالى  
ورسوخه ونور ضيقه

\*) ومنهم العالم العامل  
الفاضل الكامل يحيى الدين  
الايدي المشهور بالهجرة \*)  
قرأ رحمه الله تعالى علماء  
عصره منهم المولى يبراهيم  
جلبي والمولى حسام جلبي  
والمولى محمد شهاب المولى  
الفاضل محمد بن الحاج  
حسن وصاروا بعد التروية  
ثم صاروا مدرسا بدرسة  
التقريب بديلة على طائفة  
ثم صاروا مدرسا بدرسة  
مناسير حتى يرويه ثم  
صار مدرسا بديلة  
مرويه ومكث هناك مدة  
كبيرة مات وهو مدرس بها  
في سنة إحدى وخمسين  
وتسعمائة كان وجهه الله  
على المساقاة لا على الحياض  
التي تدين بها الخير والإصلاح  
وكان يخلص بخلص التذكير  
في بعض الاوقات وان شغبه  
كثير من الناس وكان مدرسا  
مفيدا متمسكا بالشرعية  
الصحيحة نور الله تعالى  
ميراثه

\*) ومنهم العالم الفاضل  
المولى عبدالقادر الشهير  
بإندلسي \*)  
قرأ على علماء عصره حتى  
وصل الى خدمة المولى  
الفاضل حسام جلبي ثم  
صار مدرسا بدرسة المولى  
الفاضل تيسر وبعد مدة  
مرويه ثم صار مدرسا

خمس عشر بابا وكان الناصر يقسم جباية البلاد اثنا عشر خزانة الجند ثلث سدخ وثلث ينفقه على عسك  
الزهره وكانت جباية الاندلس يومئذ خمسة آلاف ألف دينار وأربع مائة ألف وغنائم الف دينار ومرو  
السوق والمستخلص سبعمائة ألف وخمسة وستون ألف دينار وهي من أهول بناء الاندلس وأجله خطر  
وأعظمه شأن إذ كره ذلك كله ابن بشكوال المتقدم ذكره في حرف الحاء في تاريخ الاندلس وكان أبو  
محمد بن عيسى بن محمد النحوي الداني الشاعر المشهور مثالا إلى بني عباد بليغ ما كان المعتمد الذي جبا  
بضيعه وله فيه المداخيل انفسه في ذلك قصيدة مدحهم ما يذكر أولاده الاربعة وهم الرشيد عبيد  
والراضي يزيد والمأمون والمؤمن ومن جعله قوله ولقد أبغضه كل الاجادة

يغنيك في محل يعينك في ردي \* روعك في درع بروقك في برد  
جمال واجمال وسبق وصوله \* كدهس الضحى كالزمن كالبرق كالزهر  
بهمته شاد العسل ثم زادها \* بناء بأبناء سباحة لد  
بار بعد مثل الطباع تركوا \* لتعديل جسم الجند والشرف العبد  
وبعد هذه المسكارم والاحسان العام يسلموا من لسان طاعن وفيهم يقول أبو الحسن جعفر بن ابراهيم  
الحاج الورقي تعز عن الدنيا ومعر وف أهلها \* اذا عدم المعروف في آل عباد  
حالت جسم ضيقا ثلاثة أشهر \* بغير قري ثم ارتفعت بلا زاد  
وكان الاذفونش قره كندهم كالاخر في الاندلس قد قوى أمره في ذلك الوقت وكانت ملوك الطوائف من  
المسلمين هنالك يصلحونه ويؤدون اليه ضريبة ثمانية أخذ طائفة في يوم الثلاثاء ستهل صفر سنة ثمان  
وسبعين وأربع مائة بعد حصار شديد وكانت لا تدرى بالله من ذي القرن وفي أخذها يقول أبو محمد عبد الله  
ابن زريق بن عزون الحنصلي يعرف بابن العسال الطائفي وهو من كور في الجهة لا بن بشكوال  
خوار وأهل كمال بالاندلس \* فيما انقسم بها الامن الغلط  
السالك ينقسم اطرافه وأرى \* سالك الجرب قشتو رامن الوسط  
من جاور والشربل يامن عواقبه \* كيقا الحيات في سقطة  
وكان المعتمد بن عبادا كبيرا ملوك الطوائف وأكثرتهم بلادا وكان يؤدي الضريبة للاذفونش فلما مال  
طلبه لم يقبل حضر بية المعتمد طمعا في أخذ بلاده وأرسل اليه يهدده ويقول له تنزل عن الحصون التي يملكها  
ويكون لك السهول تضرب بالمعتمد الرسول وقتل من كان معه فبلغ الخبر الاذفونش وهو متوج جسمه لحصار  
قرطبة فرجع الى طليطلة لأخذ آلات الحصار فلما سمع ما بلغ الاذفونش ووقعها ذلك اجتمعوا وقالوا  
هذه مدن الاسلام قد تغلب عليها الفرنج وملكوا كمل مستغلون بمقاتلة بعضهم بعضا ان استمرت الحال  
الفرنج يجمع البلاد وهاؤا الى القاضي عبدالله بن محمد بن أدهم وقاوشه فيماتوا بالسلين وتشاروا وفيها  
يقولونه قال كل واحد منهم شيئا آخر ما اجتمع رأيهم عليه ان يكتبوا الى أبي يعقوب بن يوسف بن تاشفين ملك  
المغربي صاحب مراکش يستجذونه وسيا فيذكره في حرف الياء ان شاء الله تعالى فاجتمع القاضي بالمعتمد  
وأشبهه بما جرى فوافقه على انه مصلحته وقال له تمضي اليه بنفسك فامتنع فأمر بذلك فقال استخبر الله سبحانه  
وخبر من عنده وكتب للوقت كتابا الى يوسف بن تاشفين يخبره بصوره الحال وسره البه مع بعض عبيد  
فلما وصله خرج مسرعا الى مدينة سامة وخرج القاضي ومعه جماعة الى سدة لثانيه واعاد الامه لعمال المسلمين  
فأمر بعبور عسكره الى الجزر فدخلوا هو في مدينة في الاندلس وأقام بسنة وهي في يومها كمش مثابة  
الجزر فدخلوا وأرسل الى مراکش يستدعي من تخلف بها من جيشه فلما تكاملوا عنده أمرهم بالعبور  
وعبروا خربهم وهو في عشرة آلاف مقاتل واجتمع بالمعتمد قد جمع أيضا عساكره وتسامع المسلمون بذلك  
فخرجوا من كل البلاد طلبا للجهاد وبلغ الاذفونش الخبر وهو بطليطلة فخرج في أربعين ألف فارس غير ما انضم  
اليه وكتب الاذفونش الى الامير يوسف كفا يهدده وأحال الكفا فكتب يوسف الجواب في ظهره الذي



كرونت ستراه ورده اليه فلما رقب عليه رابع اذك وقال هذار جنل عاروم ثم سارا للجيشان والتقياني مكان  
 قال له الزلاقة من باد بيلوس وتضافوا لتصر المسلمون وهربوا لاذنوش بعد استئصال عساكره ولم يسلم  
 به سوى نثر سير وذلك يوم الجمعة في العشر الاول من شهر رمضان المعظم سنة تسع وسبعين وأربع مائة  
 الكذا قال بعضهم والاصح ان هذه الواقعة كانت في منتصف رجب من السنة المذكورة وهذا العام يورخ  
 في بلاد الاندلس كما في اقبال عام الازفة وهذه الواقعة من أشهر الوقائع وثبتت المعية في ذلك اليوم  
 باعظم اسواقها عدة حركات في وجهه وبدنه وشهده بالاشجاعة وغنم المسلمون دوابهم وسلاحهم ورجع  
 يوسف الى بلاده والمعتمد الى بلاده ثم ان الامير يوسف عاد الى الاندلس في العام الثاني وخرج اليه  
 بعد وحاصر بعض حصون النصارى فلم يقدر عليه فدخل عنده وعبر على غرناطة فخرج اليه صاحبها عبد الله  
 بالمكن ثم دخل البلد لخرج اليه التقدادم فذريه يوسف ودخل البلد وأخرج عبد الله فدخل قصره فوجد  
 به من الاموال والنخار ما لا يعد ولا يحصى ثم رجع الى صرا كش وقد أعجبه حسن بلاد الاندلس ورجع معها  
 امامها من المباني والبساتين والمطاعم وسائر اصناف الاموال التي لا تحصى في صرا كش فقام بالادب  
 واجد لاف العربان وجعل يحواس الامير يوسف يعطون عنده بلاد الاندلس ويمسكون له اخذها  
 ويغرون قايه على المعتمد يساءة لثقلها عند فقير عليه وقصد فلما انتهى الى ساحة جهور اليها العساكر وتقدم  
 لها سائر بني أبي بكر الاندلسي فوصل الى الشيلية يوم المعتمد فاصره أسنة حاضرة وظهر من مصارعة المعتمد  
 شدة بأسه وتراميه على الموت بنفسه مالم يسمع نداءه والناس بالبلاد قد استولوا عليهم الفرع وخاضهم  
 طرغ يتقلعون سبلها سيادته ويخوضون ثم هاس سيادته ويترامون من شرفات الاسوار فلما كان يوم  
 الاحد لعشرين من رجب سنة أربع وسبعين وأربع مائة هجم عسكر الامير يوسف البلد وسقوا فيها الغارات  
 ولم يتركوا الا حد شيا وخرج الناس من منازلهم يسترون عورتهم بأيديهم وقصص على العثمند وأهله وكان  
 قد قتل له ولدان قبل ذلك اخذها المأمونون كن يوب عن والده في قرطبة فصره بهم الى ان أخذوه وتلاه  
 الثاني الراضي كان أيضا ثانيا عن في رتبة وهي من الحصون المنعة فنزلوها وأخذوها وتسلوا الراضي  
 ولا يرميها المعتمد في ماضيات عديده بعد ذلك جرى بالشيلية على المعتمد ما ذكرنا وما أخذ المعتمد قديده  
 من ساعته وجعل مع أهله في سفينة قال ابن ساقان في ذلك العتبان في هذا الموضع جمع هو وأهله وحملتهم  
 لجوارى المشاة وضمتهم كآتهم أموات بعد ماضيات عنهم القصر وراق منهم العصر والناس قد حشدوا  
 صفى الوادي يكون بدو ع كاله وادى فساروا واليوم يحدوهم والنوح بالولايع وروهم وفي ذلك يقول  
 أبو بكر خدر بن عيسى اسمعيل الداني المعروف بابن الباتة

تبكي السماء بدمع راح غداي \* على الهاليل من أشباع عباد  
 من جملتها يا ضيف أقر بيت المكرمات غدا \* في ضمير حالك واجمع فضله الزاد  
 بهي قصيدة مؤيد لا حاجة الى ذكرها في هذا الحال وصفها يقول أبو محمد عبد الجبار بن حديد الصقلي  
 الشاعر المشهور المتقدم ذكره ولما راحته بالندى في أكفكم \* وقافل رضوى متكم وتيسير  
 رفعت لسانى بالقيامة تددت \* فهذه الجبال الراسيات تسير  
 وهي أرباب كثيرة وهذا المعنى مأخوذ من قول عبد الله بن العتري أبي العباس أحمد بن محمد بن الفرات  
 لوزير وقدمات وجه الله تعالى

قد استوى الناس ومات الكمال \* وصاح صرف الدهر أين الرجال  
 هذا أبو العباس في نعتيه \* قوموا وانظروا كيف تسير الجبال  
 قيل انه أنشد هذا المأثور وأبو القاسم عبيد الله بن سليمان بن وهب والله أعلم بالصواب ثم وجد  
 القول الثاني هو الصحيح والله أعلم وتأم المعتمد وما من قديمه وضيقه وثقله فأنشد  
 تبدلت من نطل عز البنود \* بذل الحسدي وثقل القيود

بالمدروسة الفراهادية فيها  
 ثم صار مدرسا بمدروسة  
 قرطاج ثم صار مدرسا  
 بمدروسة مناسير وبروسه ثم  
 صار مدرسا بساطانية بروسه  
 ثم صار مدرسا بساطانية  
 مغنيسا ثم صار مدرسا  
 بمدروسة السلطان مراد خان  
 بديت بروسه ثم صار قاضيا  
 بكتلة الشرف ثم صار قاضيا  
 بمصر المحروسة وتوفي وهو  
 قاض بها في سنة أربع  
 وخمسين وثمانمائة كان  
 رجاله عالما فاضلا وقورا  
 صورا سليم القلب صريح  
 العفيدة تائب على الحق  
 لا يخاف في الله لومة لائم  
 وكان قضاة مرضى  
 السيرة محمود الطريفة روح  
 الله تعالى روحه ونور  
 ضريحه

\* ومنهم العالم الفاضل  
 المولى حسام الدين حسين  
 جلبي أخو المولى حسن  
 جاني القراموسى المار  
 ذكره \*

فسر الله على علماء  
 عصره ثم وصل الى خدمة  
 المولى خير الدين معلمي  
 سلطان الاعظم ثم صار  
 مدرسا ببعض المدارس ثم  
 صار مدرسا بساطانية  
 مغنيسا ثم صار مدرسا  
 بأحدى المدارس الثمان  
 وتوفي وهو مدرس بها في  
 سنة سبع وأربعين  
 وثمانمائة كان رجلا  
 عالما ذا كبر كانت له  
 مشاركة في العلوم وله نسبة  
 خاصة بالعلوم العقلية تروخ

ضريحه

\*) ومنهم العالم الفاضل  
المولى كمال الدين  
الشهير بكامل جاني \*)  
قرأ على علماء عصره ثم  
وصل إلى خدمة السلوى  
حسام جاني وشارع معيدا  
لدرسه ثم صار مدرسا لبعض  
المدراس ثم صار مدرسا  
بدرسة الزينق ثم صار  
مدرسا بآحدى المدرستين  
المتجاوزتين يادونه ثم صار  
مدرسا بآحدى المدراس  
الثمان ثم صار مدرسا  
بدرسة آروخان ببروسه ثم  
صار قاضيا بدار السلام  
بغداد ووفى وهو قاض  
بمساق سنة سبع وخمسين  
وتسعمائة كان رحمه الله  
تعالى عالما فاضلا سليم  
الطبع حلیم النفس وقورا  
صحيحا طالبا للخير  
والصلاح وكان كريم  
الاخلاق يحج العقيدة  
روح الله تعالى ووجهه نور  
ضريحه

\*) ومنهم العالم الفاضل  
المولى أمير حسن جاني ابن  
السيد علي جاني \*)  
قرأ على علماء عصره منهم  
المولى الشهير بكديك  
حسام والمولى حسن جاني  
الشهير بابن الطبايع  
والمولى الشهير بعمار زاده  
والمولى الوالد ثم وصل إلى  
خدمة السلوى الكمال  
عبد القادر الشهير بقادري  
جاني ثم صار مدرسا لبعض  
المدراس ثم صار مدرسا

ومنها

ومنها

وكان حديدى سنانا ذليقا \* ومضارب قضا صقيل الحديدا  
وقد صار ذلك وذا أدهما \* بعض بساقى عض الاسود

ثم انهم جالوا الى الامير يوسف عرا كش فامر بارسال المعتدالى مدينة آغمت واقعة لهم بولم يخرج منها الى  
المعات قال ابن خاقان واما اجلى عن بلاده وأخرى من طارقه وتلاذه وحل في السفين وأحل في العدو وحل  
الذين تنديه صانيره واعواده ولا يدونونه وآراءه ولا عواده في آسماته تعذر زفرته وقطر داطراد المذايب يرايه  
لا يتجاوز أنس ولا يرى الاغرى بابل لا عن تلك المكاس والمجد سوار بولم يؤمل وقول بوجه سوار بولم  
تذكر منارله فشاقتة وتصور مجتمعا فرأته وتخل استعاش أو طانه واجه اش قصره الى قنانه وانظم حوّه  
من اثاره وخلوه من حاسب وسماه وفي اعتقاله يقول أبو بكر الداني المذكر تصديده المشهوره التي  
أولها  
لكل شئ من الاشياء عيقات \* وللمنى من منايها غيايات  
والله في صبغة الحرباء منغمس \* أو ان حاله فيها استعالات  
وتحن من لعب الشطر في يده \* وربما قرت باليدى الشاة  
قلت هذا غلط فان الشاة بالهاء الملك بالهمزة واذا كان كذلك فلم تسله الاغنية لان على خوف التاء ثم قال  
انقض يدل من الدنيا وساكنها \* فالارض قد أغربت والناس قد ماوا  
وقل لعلها الارض قد كتمت \* سريرة العالم العسلى آغيات  
وهي طوية تقارب تخمين يتناولها ايضا في حبيسة قصيدة لعلها بالهمزة تسبت وعنانين وأر بعمانية  
تاشقور باعين السلام فاعلمنا \* أنض مناسم ككاعلى ككاعلى  
وقل في مجازاتك قدمت حقيقة \* لعلك في نعيم وقد كنت معصما  
أفكر في عصر مضى للشمس قفا \* فيه جرع ضواء السجى عندي مظلم  
وأعجب من رفق الحيرة أقرأى \* كسوفك شمسا كيف أطلع أنحما  
لقد غلظت فمسلك الرزبه أنفا \* وجد ذلك مفها في المازيه أعظمنا  
فنا سعت الطلعن حتى تقصبت \* وسبق أطل الضرب حتى تلمنا  
بصكي آل عباد ولا كحمد \* وابنه صوب العمامة اذهمنى  
حبيب الى قاي حبيب لقسوله \* عسى طلس يدونهم سم ولعلنا  
صباحهم كاهم بخمد السرى \* فلما عد منهاهم سر ساعلى عنى  
وكل عينا العز حذول حياهم \* فقد أجذب المرى وقد أقر الحى  
وقد ألبست أيدي اللالى لعلهم \* مناسج سدى الغيث فيها ألجها  
قصور خات من ساكنها فاعلمنا \* سوى الأدم تشى حول واقعة الدما  
بصبرم الهام المدى ولعلنا \* أجاب القيان الطائر المسترعا  
كأن لم يكن فيها أنيس ولا تلقى \* به الوفاء جعلا وانجيس عرسما  
حكيت وقد فارقت ساكنها مالكا \* ومن ولهى أحكى عليك ماعنا  
مصاب هو بالتيارات من العلا \* ولم يبق في أرض المكارم معلما  
تضيق على الارض حتى كاتما \* خاشت واماها سوارا ومعصما  
بصكتل حتى لم يخل الى الاسى \* دموعها أبكى عليك ولادما  
وان على رضى مقسم فان أمت \* سأجعل لها كبر رضى موعنا  
بكل الحيا والرحم شفت جوبها \* علمنا نواح الرعد بامان معلما  
ومن ثوب البرد واكتسبنا الفضى \* حداد وقامت اتبع الحق ما نأما  
وحاربنا الاصباح وجدنا فيها هدى \* وغاض أخوك البحر غضا فاعلمنا

ين  
له  
بود  
بذلك  
نصف

بمدرسة الوزير بريد وباشا

بدرسة قسطنطينية ثم صار  
مدرساً بمدرسة الوزير  
بمصلطى باشا بالمدينة  
السمر بيرة ثم صار مدرساً  
بسلطانية قسطنطينية ثم  
صار مدرساً بأحدى  
المدارس الثمان ثم صار  
مدرساً بمدرسة اماموفيه  
ثم صار مدرساً بأحدى  
المدارس الثمان ثانياً عين  
له كل يوم سبعون درهماً  
ومات في سنة سبع وخمسين  
وتسعمائة كان عالماً  
ذو كفاية عتيقة فها  
في مصالح اصدافه وكان  
للبذل الحمية صاحب بشاعة  
وكان كريم النفس بخفا  
وكان أهل مرواة وقوة  
روح الله تعالى ورحمة  
ونوره رحمه

\*(ومنه العالم الفاضل  
المولى محيى الدين محمد ابن  
الوزير مصطفى باشا)\*  
قرأ على علماء عصره ثم  
صار مدرساً بمدرسة والده  
بمدينة قسطنطينية ثم صار  
مدرساً بسلطانية بروسه  
وتوفي وهو مدرس بها بعد  
الاربعة وتسعمائة كان  
رحمة الله عالماً فاضلاً دينياً  
ابنهما بها وقبور احبها  
حبس القربى مستقيم  
الطبع وكانت له مشاركة  
في العبادات وتوفي وهو شاب  
رحمة الله تعالى

\*(ومنه العالم الفاضل  
المولى محيى الدين محمد ابن  
المولى الفاضل خير الدين  
معلم سلطانية الاعظام

وما حل بدرا التمس بعد سلك داره \* ولا أظهرت شمس الظهيرة بمسما  
فضي الله أن سطوك عن ظهر أشقر \* أسم وأن أمطوك أعظم أدهما  
وكان قد انضكت عناءه فداشوا لذكاء بقوله منها  
قيد ذلك ثابت فانا طقت قد عدت \* قيودك منهم بالمكارم أرحما  
مجت لأن لان الحديد وقد قسا \* لقد كان منهم بالسرى رة علما  
سيفيك من نجي من الحب يوسف \* ويؤو بك من أوى المسح من سرهما  
وله في المكاء على أيامهم وانشار نظامهم عدة ما طبع وقصائد مطولات يشمل عليها جزء لطيف صدر عنه  
في تأليف وهشة تصنيف سماه انهم السالوك في وعظ الماوك ووزع على المعهود هو بانجيات رقادة وفاعلا وقادة  
استجدوا وحكى الله لسانهم على الانصال عنه بعض اليه المعتمد عشرين ديناراً وشرة بغدادية وكتبها  
اليك التزم من كفا الاسير \* فان تقبل تكن عين الشكور  
تقبل ما يكون له حيلة \* وان عذرته أحوال القسور  
وهي عدة أبيات قال أبو بكر المذكور فردتهم اليه على بحاله وأنه لم يترك عنده شيئاً وكتب اليه جوابها وهو  
سقطت من الوفاء على خير \* فزنى والذى لك في حميري \* تركتهواك وهو شقيق نفسي  
لئن شقت مريدي عن عذور \* ولا كنت الطلق من الزوايا \* لئن أصبحت أخفى بالاسير  
جسدة أنت والرياء خات \* وما أنا من بقصر عين قصير \* أسير ولا أسير الى اقتنام  
معاذ الله من سوء المنسبر \* أنا أدري بفذاك منك انى \* لست القائل منسب في الحرور  
ومنها أيضاً قوله تصرف في الندي خيل المعالي \* فسمع من قليل بالكثير  
واجب منك في ظلام \* وتوضع للعافى من نور \* وردك سوف توسعى سرورا  
اذا عاد ارتقائك للسرى \* وسوف تخفى رتب المعالي \* غدا تفعل في آلك التصور  
تريد على امر وان عطاء \* بهما أريد ثم على خير \* تأهب أن تعود الى طواع  
\* فليس أخفى من لم يدور \*

ودخل عليه يومئذ السجين وكان يوم عذوب وكان يغزل الناس بالاجرة في العتبات حتى ان احداً من غزلت  
لميت صاحب الشرطة الذي كان في خدمته ألبها وهو في سلطانه فراه في اطمار ربه وحاله شدة فصدع قلبه  
وأشده  
فبما مضى كتب بالاعيان مسرورا \* فسألك العبد في العتبات بأسورا  
تري بناتك في الاطمار بما تعة \* يغزلن للناس لا لهن قداميرا  
برزن تحسولن للتسلية عا شعة \* انصارهن حسيبرات مكاسيرا  
بناتك في العطين والاقدام ساقية \* كاسهم نطامسكاو ككافورا  
لأجد الاويشكوا الجذب طاهره \* وليس الامع الانفاس عدورا  
قد كان دهره ان تأمره بمشلا \* فرددك الدهر منها وما مورا  
من بات بعدك في ملك يسره \* فاعبايات بالاحلام مغسورا  
ودخل عليه وهو في تلك الحال ولده أنوها ثم والقيود قد عشت بساقية عض الاسود والتوت عليها التواء  
الاسود السود وهو لا يطيق افعال قدام لا يرق دعاء الامتراجا بدم بعد ما عهد نفسه فوق منسبر وسير  
وفي وسطا جنة وجرى تحقيق عليه الاوليه وتشر من منه الاندية فلما رأى عبي وقال

فدى آمانا على مسلمانا \* أبينات تشقى أو ترجا \* دى شراب لان والهم تد  
أمكنه لاثم شمع الاعظاما \* يصرفى فيل أنوها ثم \* فينتى والقلب قد هتما  
ارحم طفلا طاشا به \* لم يخش أن ياتل منسرجا \* وارحم أخواته مثله  
جرعتهن الدم والعظمى \* منهن من يفهم شيا فقد \* خضنا عليه للبقاء العبي

قال  
له

فقرأ على علماء عصره ثم صار  
مدرساً بغير رتبة الوزير  
مصطفى باشا بدينية  
قسطنطينية وتوفي في سن  
الشباب حين كونه مدرسا  
بها سنة ثلاث وأربعين  
وتسعمائة كان رحمه الله  
سليم الطبع كريم النفس  
محباً للغير وأهله وكان  
مشتغلاً بنفسه لا يؤذى  
أحد من الناس روح الله  
تعالى وروحه

\*) ومنهم العالم الفاضل  
المسولي فخرج خليفة  
القراماني \*)

فقرأ على علماء عصره ثم  
وصل إلى خدمته المسولي  
الفاضل خبير الدين معلم  
سلطاننا الأعظم السلطان  
سليمان خان ثم صار مدرسا

ببعض المدارس ثم صار  
مدرسا بالمدرسة القلندرية  
بدينية قسطنطينية ثم صار

مدرساً بغير رتبة جوري  
ثم صار مدرسا بأحدى  
المدارس التي تتجاوز

بأدرية ثم صار مدرسا  
بأحدى المدارس الثمان  
مات وهو مدرس بها في

سنة أربع وستين وتسعمائة  
كان رحمه الله تعالى لطيف  
الطبع نظيف النفس

لهذا الجملة حشد النادرة  
حسن الحاضرة فورا لله  
تعالى مرقد

\*) ومنهم العالم الفاضل  
المولى شمس الدين أحمد  
الازمي من بلاد كرميان  
المعروفة بنهر الجعفر \*)

والغبر لا يفهم شيئا \*) يطع الارضاغ فها

وكان قد اجتمع عليه جماعة من الشعراء وألحوا عليه في السؤال وهو على تلك الحال فأنشد

سألو البسير من الأسير وانه \*) بسؤالهم لأحق منهم فأجيب

لولا الحياء وغرة الخبيثة \*) طي الحشا لحكامي في المطالب

وأشعار المعتمد وأشعار الناس فيه كثيرة وقد جاوزنا الحد في نقل ترجمته وسببه إن قصته غريبة لم يعد  
مثله وأدخل فيها حديثاً به وجدته فطالت وكانت ولادته في شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين  
وأربع مائة بمدينه باجمن بلداً الأندلس ومات بعد وفاة أبيه في التاريخ المذكور هناك وخلف في التاريخ  
المعتمد ذكره وتوفي في السجن بأغصت لأحدى عشرة ليلة خلت من غول والوقيل في ذي الحجة سنة ثمان  
وغمانين وأربع مائة ترجمه الله تعالى ومن النادر الغريب أنه نودي في جنازته بالصلاة على الغريب بعد غنا  
سلطانه وحلاله شأنه فتمار من له البقاء والعزة والكبرياء واجتمع عنده قومه جماعة من الشعراء الذين  
كانوا يقصدونه بالمدايح ويحزل لهم المناخ فرثوه بقصائد مطولات وأنشدوها عند قبره وبكوا عليه فنهضم أبوا  
بحر عبد الحميد شاعر المختص به رباه بقصيدة طويلة أجاد فيها وأولها

ملك المسائل أسامع فأنادي \*) أم قد عدت عن السماع عوادي

انما قلت عن القصور ولم تكن \*) فيها كقد كنت في الأعياد

أقبلت في هذا الثرى لك تاضعا \*) وجعلت قبرك موضع الانشاد

ولما فرغ من انشاده أقبل الثرى ومرغ جسمه وعفر خده فأبى عليه كل من حضر ويحكى أن رجلاً رأى  
في منامه أن السلطان عليه كان رجلاً صعد منبر جامع فوطقوا استقبال الناس وأنشد

رب ربك قد أنخوا عيسهم \*) في ذرى جدهم وحين يسق

سكت الدهر زماناً عنهم \*) ثم أبى ككاهم دما حين نلق

ورأى أبو بكر الداني حفيد المعتمد وهو غلام وسيم قد اتخذ الصباغ صبغاً وكان يلقب في أيام دولتهم  
بغمر الدولة وهو من الألقاب السلطانية عندهم فنظر إليه وهو ينفخ النخم بتصبغ الصباغ فقال من جملة  
شكائنا فيك يا غمر العلاء غفمت \*) والرزق عظيم فمن قدومه عظما

طوقت من نائبات الدهر شقيقة \*) ضاقت عليه وكم طوقنا النعما

وعاد طوقك في دكان قارعته \*) من بعدما كنت في قصر حكى أرمنا

صرفت في آلة الصواغ الغملة \*) لم تدرا لالدي والسيف والقالما

يعد عهدة لك لتقبل تسبعا \*) فتستقل الثريات تكون فينا

باصباحا كانت العليا تصاغ له \*) حلياً وكان عليه الحلي منتظما

للتفخ في الصور هول ما حكاه سوى \*) أني رأيتك فيه تنفخ الفجما

وددت أن فلوت عيني عليك به \*) لو أن عيني تشكو قيل ذلك عني

ما حطك الدهر لما حط من شرف \*) ولا تحيف من خلافتك الكرما

لغ في العسلا كوكبان لم تغفرا \*) وقم بهار قوة لم تقسم علما

والله لو أنفتحت الشهب لا نسكفت \*) ولو في ذلك دم العين لانسجما

أبى حد بلحقني الدهر حين غدا \*) يحكيك رهباناً وألفاظاً وميتما

ولاحاجة إلى الزيادة على ما أوردناه هذه الترجمة والورق يضم اللام وسكون الواو والرابع بعده فاقف هذه  
النسبة إلى الورقة وهي مدينته بالاندلس وهذا الشاعر ذكره في الخريدة وقال عاش بعد المائة طويلاً  
وأورد كثيراً من شعره وأغصت بفتح الهمزة وسكون الغين الجمجمة وقع الميم وبعداً آلاف ناعمة مشاة من فوقها  
وهي بنيدة وراءها كشم ينهمام سافة يوم ونوح منها جماعة شاهير وأما أبو بكر بن البليدة المذكور

قرأ رحمه الله تعالى على  
 علماء عصره ثم واصل إلى  
 خدمة مولانا الفاضل خبير  
 الدين معلم السلطان سليمان  
 خان ثم صار مدرسا بدرجة  
 جندباني بدرجة موهبة ثم  
 صار مدرسا بالمرساة  
 الاضافية بقسطنطينية  
 ثم صار مدرسا بدرجة الوزير  
 مستطفي باشا ثم صار  
 مدرسا بدرجة الوزير  
 ثم وجد باشا انها ثم صار مدرسا  
 بسلاطانية بدرجة موهبة ثم  
 صار مدرسا باحدى  
 المدارس الثمان ثم صار  
 مدرسا بدرجة السلاطانية  
 سليم خان بدرجة قسطنطينية  
 وهو أول مدرس بها وتوفي  
 وهو مدرس بها في سنة  
 سبع وخمسين وتسعمائة  
 كان رحمه الله عالما فاضلا  
 محققا مدققا مشغلا بالعلم  
 والدروس وكان له مشاركة  
 في العلوم روح الله وروح  
 ونور ربه  
 \* (وممن العالم الفاضل  
 المولى شمس الدين أحمد  
 البر وسوى)  
 قرأ رحمه الله تعالى على علماء  
 عصره ثم واصل إلى خدمة  
 المولى الفاضل علاء الدين  
 علي الجمالي المفتي ثم صار  
 مدرسا بدرجة عيسى بك  
 بدرجة موهبة ثم صار مدرسا  
 بدرجة موهبة بكون وتوفي  
 وهو مدرس بها بدرجة  
 قسطنطينية في أوائل  
 سلطنة سلطان الأعظم  
 كان رحمه الله عالما مشغلا  
 بالعلم الشريف آتاه الليل

فما رأيت تاريخ وفاته في شيء من الكتب ولا رأيت من يعلم ذلك لكن رأيت في كتاب الجاساسة التي صنفها أبو  
 الجراح يوسف البياسي المذكور بعدها ابن البانة قدم مبرورقة في آخر شعبان سنة تسع وعشرين  
 وأربع مائة ودمج ملكها بمشرب سليمان باديان أولها  
 ملك بروك في حلي وبعائه \* راقت ورتقه صفات زمانه  
 وكانت اطن انه مات قبل العمد لا رأيت له في شيء من الكتب ما قاله البياسي والله تعالى أعلم  
 \* (أبو يحيى محمد بن معين بن محمد بن أحمد صاحب النعوت بالمعصم الحبي صاحب المربة  
 وبجاية والعهدة حمية من بلاد الاندلس)

كان جده محمد بن أحمد بن صاحب مدينة وشقة واعمالها وذلك في أيام الموديشام بن الحكم  
 الاموي المذكور في رجسة المعتد بن عباد خازن به ابن عمنذر بن يحيى التيجي فاستظهر عليه وعجز عن  
 دفعه لكثرته ورجاله وتلقاه في مدينة وشقة وقرب نفسه ولم يبق له بالمدينة وكان صاحب رأى ودهاء وسان  
 وعرضه لم يكن في تحجب السيوف من بعده في هذه الحال في ذلك العصر وكان ولده معين والوالد المعصم  
 ثم صار العبد العز بن من أبي عامر صاحب النسبة فلما قتل زهير مولى أبيه وكان صاحب المربة وثب  
 عبد العز بن علي المربة فملكها لكونها كانت مولا لهم ففسده على ذلك مجاهد بن عبد الله العاصمي المكنى أبا  
 الخيش صاحب دانية فخرج قاصدا بالاعتماد العز بن زهير بالمرية مشغول في تركه زهير فسمع بخرج  
 مجاهد بن من المربة بمادرا الاستصلاح واستخلف بمصره ووزر به معين بن صاحب والوالد المعصم فغاب في  
 الامانة وغدر به وطرد عن الامارة فلم يبق في مولا القوا لقب بالاندلس أحد الازمة على هذه الفعلة الا انه  
 تم له الامر واستتب فلما مات انتقل الملك الى ولده المعصم وتسمى باسمه بالاندلس وكان رجب الفناء فخريل  
 العطاء حليما عن الدماء طاف به الآمال واتسع في مدح المقال واعلمت الى حضرة الرجال ولزمه جماعة  
 من قول الشعراء كابي عبد الله بن الحداد وغيره وله اشعار حسنة فمن ذلك ما كتبها في أبي بكر بن عمار  
 بالاندلسي المتقدم ذكره بعائنه بقوله

وزهدني في الناس معرفتي بهم \* وطول اختياري صاحباً بعد صاحب  
 فلم تبق الايام خلاستني \* مباديه الاساءة في العداوات  
 ولا صرت أروجاً فلدق لمسة \* من الدهر الا كان احدي التواثق  
 كتب اليه ابن عمار جوابا وهي آيات كثيرة فلا حاجة الى ذكرها ومن شعره أيضا  
 يا من يتسنى بعده سقم \* ما ينسه غير الدق ويرى  
 بين حقوقي والنوم معتزل \* تصغر منه حروب صفين  
 ان كان صرف الزمان ابعدني \* عنك فقطيف الخيال يدني  
 من هذا انشدني ابا الدين زهير بن محمد الكاتب المتقدم ذكره قوله من جمل قصيدة  
 بين حقوقي والنوم معتزل \* مدعيت عن معتزل

غير ذلك مقاطيع كثيرة ولا يبي عبد الله بن محمد بن أحمد بن عثمان بن ابراهيم المعروف بالحداد القيسي من  
 المربة في مدح قصائد بعيدة فمن ذلك قصيدته التي أولها

لعل بالوادي المتسدرن شاطئ \* فساكنه بر الهندى ما ناوا طق  
 وانى من ربالك واجد يحبسهم \* فروح الهوى بين الجوا ناسق  
 ولى في السرى من نارههم ومنازهم \* حصدته هداق النجوم طوائف  
 لذلك ما حنت ركابي وجمعت \* عرابي وأوحى سيرها البناطق  
 فهل ساجدا ماها جنى واعلها \* الى الوج من نيران قلبي لواحق

اشتهاله بالعلم والمجاهدة فيه فوق ما يوصف وقد حصل بقدرة الفكرية كثيرا من غوامض العلوم وكانت له تعليقات كثيرة على الكتب الا انها قد ضاعت بعد وفاته تعبد الله بغفرانه واسبيل عليه حلل روضاته

(وممنهم العالم الفاضل المولى عبد الرحمن بن يونس الامام)

قرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل سيدي يحيى الدين القوجوي ثم صار مدرسا ببعض المدارس وتوفي

سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة كان عالما ذكيا قوي

الفطنة جيدا القريحة وكانت له نسبة خاصة بعلم الكلام وكان قد حصل

غوامض وحقق مطالعة فلما رأيت في هذه العلوم من وصل الى تحفته وكان

لهذا الصفة حسن المحاضرة لطيفا بالمحاضرة وقد قيل شهيد نور الله تعالى متعبه

(وممنهم العالم الفاضل المولى عبد الكريم الوترى)

قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن كمال باشا الفتي

ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا مدرسة جهورية ثم صار مدرسا فنيا بسلطانية

مفتيا وتوفي وهو مدرس

رو يدافق اوداي لبني وانه \* لورد لباناني وافي لغسانى  
ويا حبذا من آل لبني موطن \* ويا حبذا من ارض لبني موطن  
مادني تيباني ومسرح خاطري \* فلاشوق غايات هومبادي  
ولا تحبوا غدا حوتما مقاصر \* فذلك قلوب ضمنها جاني  
وفي السكة الزرقاء مكلوعزة \* تحف به زرق العوالي الكوالي  
بحامله السواوان معب حسنة \* فمكل الى دين الصبابة صاني  
تسني مدى قرطبه عفر توابع \* وتروي ضياء عين جوازي  
وفي ملعب الصدغين ابيض ناصع \* تخالسه للعسسن احر قاني  
افاتكة الاخلاط ناسكة الهوى \* ورعت ولكن لحظ عينك خاطي  
والآلهوى جرحي ولكن دماؤهم \* دمعوهم والجروح ما تفي  
وكيف اغانى كاهم طرفك في الحشا \* ولكن لتهزق الهند راقني  
ومن أين أرجو برقة نسي من الجوى \* رما كل ذى سقم من السقم ياري

ويخرج من هذا الى المرح وشبهه انقصه طانة طوله وقصده ايمان شعراء الاندلس أبو القاسم الاسعد بن بليغلة وهو من غول شعرائهم ومدحه بقصيدة الطائفة التي اولها

برامترج زارني بعد ما شطنا \* فقصته في الحلم بالمشافا شطنا  
وعى من اناس في الحشا غرا الهوى \* ولم يدع النور فيها ولا لاطا

وقد ذاب كمال العين في دمع نوره \* الى ان تبدي الصبح كالامه الشبلا  
كلن البرج جيش من الزخا نقر \* وقد ازل الاصباح في اثره القبلا  
وكانت له في صفه الدليل كان افسر وان اعلاه بلج \* وراطت عليه كقفار ية القربلا

سعي حله الملاوس حسن لباسه \* ولم يكفه حتى سعي المشقة لاطلا  
توهم عطف الصدغ لو ان غفدا \* فباتت بسلا الخلال تنقله قطلا  
خلاصة جانت وقد جعل البرج \* نحاتم فيها نص غالبة خطا

غدت تنزع المسو الذي يرد اعرها \* وقد ضخت مسكا غدا اثره المشلا  
فقلت احجبها بعماء جنسوها \* وما في الشفاء للعس من حسن المعلا

مفترة الاخلاط من غير سكرة \* حتى شربت الاخلاط عينك اسفلا  
أرى صفرة المسو التي حرة العبي \* وشاورك الخضر بالمشقة خطا

عسى فزع قبلته فاخله \* على الشفة اللبابة قد جاعت خطا  
كان اياحبي بن معن اجادها \* فعلم ان كفه الو كفو البسطا  
تألف من در وشرب بخارده \* فاعت به العلي على جدها خطا

اذا سار سار الجسد تحت لوائه \* فليس يحيا الجسد الا اذا حيا  
رفيع عماد الناري الليل للسرى \* فما يخط العشاء طارقه خطا  
أقول لرب كعب عمو اسقط الندى \* وقد جاوز الركن من درك السقطا

أفي الجسد تبقى لآل من مناقشا \* ومن يوقد المصباح في الشمس قد انطا  
وهي قصيدة طوله مقدار تسعين بيتا أحسن فيها ناطلها مع وعره مسالك حرف وروما وكان القصيد

الذكور قد انحصرت وانسة الامير يوسف بن تاشفين عند عبوره الى خي رة الاندلس حسب ما شرحنا في

جهاني سنة واحدة وسنتين  
وتسعمائة كان رجلا لله  
تعالى عالما فاضلا قوي  
الطبع شديد الذكاء  
لطيف المحاورة حسن  
المحاضرة للذي الحمسة  
وكان له مشاركتي في العلوم  
كلها فورا لله تعالى فوره

\*(ومعهم العالم الفاضل  
المولى شمس الدين أحمد  
والرحمة الله تعالى في بلدته  
بولي الشهير بانقاف)\*  
قرأ على علماء عصره حتى  
وبدل إلى خدمة المولى  
الفاضل المولى قدير جاني  
القاضي بالعسكر في ولاية  
أنطاقل ثم صار مدرسا  
ببعض المدارس ثم صار  
مدرسا بمدرسة سلاور بداد  
باشا بسطة بانيه ثم صار

مدرسا بمدرسة سقاور بمصطفى  
باشا فيها ثم صار مدرسا  
بأحدى المدرستين  
التجاوريتين ببادنه ثم صار  
مدرسا بأحدى المدارس  
الثلاث ثم صار مدرسا  
بمدرسة الساطات بآزير  
خان ببادنه ثم صار قاضيا  
بدمشق الشام ثم عزل عن  
ذلك وعين له كل يوم غانقون  
دوهمسا بطريق القاعد  
ومان على ثلث الحلال في  
سنة خمس وستين وتسعمائة  
كان رجسه الله طيبه  
النفوس كريم الاخلاق  
حبا للعلم وأهله وكان حسن  
السمت فصيح العقيدة  
روح الله تعالى وروحه  
\*(ومعهم العالم الفاضل

وعدم الانقياد لأمه فلما قصد الأمير يوسف بلاد الأندلس عزم على خلعهما وقبضهما قال ابن بسام في  
المنذرية وكان بينه وبين المعتصم وبين الله سريره وأسلفته عند الجسام يدما مشكورة فأتى وليس بينهما وبين  
حاول الفارقة إلا أيام يسيرة في سلطانه وبلده وبين أهله ولده مدحتي من لا أرض خسر عن أروى بنض  
خطابا إليه قالت اني لعنده وهو يوصي بشانه وقد غلب على أكثر يده وسلطانه ومعسكر أمير المسلمين تعني  
يوسف بن تاشفين ومضى بحيث نعد خيامهم ونسمع اختلاط أصواتهم اذ صبح وجبته من وجباتهم فقال  
لا اله الا الله نعص عينا كل شئ حتى الموت فقال أروى لدمعت عيني فلانسى طر فأتى برفع عاتقه لاده  
صوت لا كذا معه ترفق بدمعنا لثقتهم \* فبين يديك بكاء طويل

انتهى كلام ابن بسام وقال محمد بن أيوب الانصاري في كتابه الذي عهده لسلطان الناصر صلاح الدين  
رحمته الله تعالى في سنة ثمان وستين وتسعمائة في ترجمة المعتصم بن صمادح المذكور بعد ان ذكر طرقا  
ان أخبار وشأنا من أشعاره وحكمه ورجاهه وقوله في مرضه نعص عينا كل شئ حتى الموت ومات بعني  
المعتصم في ذلك عند طلوع الشمس يوم الخميس الثمان بقين من شهر ربيع الاول سنة اربع وخمسين  
وأربع مائة بآريه ترجمته الله ودفن في تربة له عند باب الخوخة وصمادح يضم الصناديق المهمة وفتح الميم وبعد  
اللقيد المذكورة ثم جمعه مهمة وخو الشديدي وبلغته والدني القاسم الأسعد الشاعر المذكور بكسر الباء  
الموحدة واللام المشددة وسكون اليا لمائة الف من تحتها وقع الطاعون المهمة وبعد هاهنا سنة ولا يعرف  
معناه وهو بلغه عاجل الأندلس والخيبي قد تقدم الكلام عليه وبجاية بفتح الباء الموحدة والجيم وبعد  
اللقيد ياء ثم هاهنا سنة وهي مدينة بالأندلس والاربية قد تقدم الكلام عليها والضمادحية منسوبه إلى  
صمادح المذكور وروشته بفتح الواو وسكون الشين المجمة وفتح القاف وبعد هاهنا سنة بالندلس  
فصار الله أعلم

\*(أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت المتوفى بالهوى الهري)\*

ساحب دعوة عبد المؤمن بن علي بالغرب وقد تقدم في ترجمة عبد المؤمن طرف من خبره وكان  
تسب إلى الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ما حدث في كتاب السبب الشريف العابد بخط  
ول الأديب من عصرنا نسب ابن تومرت المذكور فقلت كلو جديته وهو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن  
بود بن خالد بن تمام بن عدنان بن صفوان بن سفيان بن جابر بن يحيى بن عطاء بن باح بن يسار بن العباس  
بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم والله أعلم وهو من جليل النسب في أقصى بلاد  
الغرب ونشأ هناك ثم رحل إلى المشرق في شبته طالب العلم فأنهى إلى العراق واجتمع بأبي حامد الغزالي والكا  
وراسي والعارطوني وغيرهم وجرأ قام بكم مدة مديدة وحصل طر فاصلا لسان علم الشريعة والحديث  
توى وأصول الفقه والدين وكان ورعا ناسكا متقيا خاشعا متواضعا كثيرا لاطراف ساما في وجوه  
ناس مقبلا على العبادة لا ينجيه من متاع الدنيا الا عاصور كوة وكان شجاعا فصحا في لسان العرب والغرب  
ليدا الانسكار على الناس فيما يخالف الشرع لا يتعفى في أمر الله بغير اظهاره وكان ملجوا على الانتداز بذلك  
فجلا لا الذي من الناس بسببه وناله بكه شرفها لله تعالى شئ من المنكر ومن أجل ذلك فرج منها إلى مصر  
بائع في الانكار فزادوا في آذاه وطردته الدولة وكان اذا خلف من البطش واليقاع العمل به خطا في كلامه  
سببا إلى الجنون فرج من مصر إلى الاسكندرية وتركب البحر مشى جهالي بلاده وكان قد رآى في منامه  
موفى في بلاد الشرق كأنه شرب ماء البحر جميعه تركن فلما ركب في السفينة شرف في تقدير المنكر على أهل  
السفينة وألزمهم بأقامة الصلوات وقراءة آحزاب من القرآن العظيم ولم يزل على ذلك حتى انتهى إلى المهدية  
في مدن أفر بقة وكان ملكها هو منذ الأمير يحيى بن تميم بن العزيز بأديس الصنهاجي وذلك في سنة  
وخمسة مائة هكذا وجدته في تاريخ الجيوران وقد تقدم في ترجمة الأمير تميم الدينجي المذكور أن محمد  
مرت المذكور اجتماع في أيام ولا يشافق حقيقة عند عوده من المشرق وتبت وجدته كذا أيضا والله أعلم

المولى سعيد الدين جلبي  
الاقشوري \*

قرا على علماء عصره ثم وصل  
الى خدمة الفاضل يحيى  
الدين الفارسي ثم وصل الى  
خدمة المولى الفاضل خير  
الدين معلم سلطنة الانا اعظم  
السلطان سليمان خان ثم  
صار مدرسا بمدرسة دقه  
قوت ثم صار مدرسا بمدرسة  
الوزراء ابراهيم باشا بدنية  
قسطنطينية ثم صار مدرسا  
بمدرسة قبله ثم صار معلما  
للسلطان محمد بن سلطان  
الاعظم السلطان سليمان  
والماتوف السلطان محمد خان  
صار مدرسا بمدرسة المدارس  
الامانة ثم صار مدرسا  
ومفتيا ببلدة اماسية ثم صار  
مدرسا بمدرسة السلطان  
مراد خان ببر وسعوق  
وهو مدرس بها في سنة  
سبع وخمسين وتسعمائة  
كان رجلا عالما متقنا  
صالحا عفيفا وصالحا ودانا  
وقوي وكان عادلا زاهدا  
مشرقا متسورا هجيا  
العتيدة مستقيما للبرية  
متسورا الاخلاق سليم  
الطبع وكان له حقا وافر  
من طريقه ودية وروح  
انتهر وجهه وزاد في عرف  
الامانة فترحمه

\*) ومنهم العالم الفاضل  
المولى شير الدين حشر  
الشويخ بخير الدين  
الاصغر \*

ولد ببلدة القرو وسرا على  
العلماء حتى وصل الى

بالصواب ولم يرحل الى الشرق من حين يحل ذلك على دفعته فان كان عوده في سنة خمس كذا كراهة  
فهو في ولاية الامير يحيى لان اياه الامير فيما توفي سنة احدى وخمسمائة كانه قدم في ترجمته وانما ثبت عليه  
للايتامهم الواقف عليه انه فاتني ذلك وهو متناقض ورايت في تاريخ القاضي الاكرم ابن النقطي وزير حلب  
وهو متب على السنين ماضو به في هذه السنة وكان آخر سنة احدى عشر وخمسمائة خرج محمد بن قورمت  
من مصر في زى الفقهاء بعد الطالبهم او بغيرها ووصل الى بعلبة وانه علم بالصواب وواصل الى المهدي تولى  
في مسجد مغلق وهو على الطريق وجلس في طائ شارع الى المحجة فنظر الى المارة فلا يرى منكرا من اله  
المالهي اراوا في الخرافات الهوا كسرها فتسامع الناس به في البلد فاذا السمع وقرأ عليه كتاب من اصول  
الدين فبلغ خبره الامير يحيى فاستدعاه مع جماعة من الفقهاء لمسا رأى محبة وسمع كلاما كرمه واحله  
وسأله الدعاء فقال له اصلحك الله لعلك لم يتم بعد ذلك بالمهدي الا بالاماسية ثم انتقل الى بعلبة فاقام بها  
مدة وهو على حاله في الانكار فخرج منها الى بعض قرأها واسماها باله تودعهم بعد المؤمنين على النفس  
القدم ذكره ورايت في كتاب المغرب عن سيرة قول المغرب ان محمد بن قورمت كان قد اطلع على كتاب  
يسمى الجفر من عاوم أهل البيت وانه رأى فيه مصنف رجل ينال في المغرب الاقصى فكان يسمى السوس وهو  
من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله يكون مقامه ومذقه يتوضع في المغرب يسمى باسم بهاء  
خروفتي ت م ل وراى فيه ايضا استقامة ذلك الامر واستدلاءه وعكته يكون على يد رجل من  
أعدائه بهاء اسمه ع ب د م و م ت ويجوز وقتها المائة الخ مائة للهجرة فوقع الله سبحانه وتعالى  
في نفسه انه السام بأول الامر وان اياه قد ارف فما كان محمد بن قورمت يوضع الا بواله عنه ولا يرى احدا الا  
أخذ اسمه وتنفذ حليته وكانت حليته بعد المؤمنين معه فيبها هو في الطريق راى شابا بلغ أشده على الصفة  
التي معه فقال له محمد بن قورمت وقد تجاوز ما سلك ما شاب ذلك عبد المؤمن من فرجع السوس قال له الله اكبر  
أنت بعتني ونظري حليته فوافقت ما عنده فقال له من أين أنت فقال من كومة قال أين متصدد فقال  
الشرق فقال ما تبغي قال اطلب علم او شر فاقال وجدت علم او شر فاود كرا ابعثني تنله فوافقه على ذلك فالتقى  
محمد اليه امره وأدعاه سره وكان محمد بن قورمت قد خصبر جالا يسمى عبد الله الوشر يسمى ففاوضه فيما عزم  
عليه من القيام فوافقه على ذلك ثم موافقه وكان الوشر يسمى من ثم بدأ بقرأته وكان جليلا فصحا في  
لغة العرب وأهل المغرب فحدثنا في كيفية الوصول الى الامر المطاوب فقال محمد بن قورمت لعبد الله  
أرى أن تستمرأتا عليه من العلم والفصاحة عن الناس وتظهر من العجز والمكن والحصر والتعري عن  
الفضائل ما تشتهيه به عند الناس لتقتلوا الخرو جع ذلك واكتساب العلم والفصاحة فدفعوا واحدة ليقوم  
ذلك مقام المعجزة عند ساجدين اليه فصدق في ما نقوله ففعل عبد الله ذلك ثم ان محمد استدى أشخاص من أهل  
الغرب جلا في القوى الجسدية انما غمرا أو كان أميل الى الانحسار من أولى الفطن والاستبصار فاجتمع له منهم  
ستسوى عبد الله الوشر يسمى ثم انه رحل الى أقصى المغرب واجتمع بعد المؤمنين بعد ذلك وقوه هو يبعثها الى  
مراكش وليكنها الوشر أو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين وقد سبق ذكره والذي ترجمه للمعتمد بن عباد  
والمعتمد بن عباد وكان ملكا عظيما حيا بدار عاذا لثامنا وكان محضرة رجل يقال له مالك بن  
وهيب الاندلسي وكان عالما صالحا فشرع محمد بن قورمت في الانكار على جاري عادته حتى انكر على ابن  
المالك وفي ذلك قصة يعاوم شرها ان بلغ خبره الملك وانه يتحدث في تغيير الدولة فتحدث مع مالك بن وهيب  
في امره وقال تخاف من قرياب بعسر علمنا سنة والراى أن يتحدث هذا الشخص وأعداه لتسمع كلامه  
يتحور جمعا من علماء البلد فاجاب الملك الى ذلك وكان محمد وأعداه مقيمين في مسجد خراب خارج البلب  
فتطلبوهم فلما همهم المجلس قال الملك لعلما ببلده سوا هذا الرجل ما ينبغي من ان تذهب قاضى الماربه واسم  
محمد بن اسود فقال ما هذا الذي ذكرتمك من الاقوال في حق المالك العادل الخليم المتقاد الى الحق المولى  
ساعة الله تعالى على هو فقال له محمد بن قورمت اما ما نلقى على فتد قاتلوه في من ورائه اقوال واما قال انه يتر



تخدمه المولى الفاضل

سعد بن التاج ثم صار  
مدرساً ببعض المدارس ثم  
صار مدرساً بسدر سنة المولى  
ابن الحاج حسين بمدينة  
شطنطية ثم صار مدرساً  
بمدرس سنة مكتوب ثم صار  
مدرساً بمدرسة جورلي  
ووفى وهو مدرس بها في  
سنة خمس وأربعين  
وتسميته كان رحمه الله  
عليه الفاضل كما لا متواضعاً  
مفتحاً لهذا العلم تسعين  
المحاور الطيب السادة  
وكان خفيف الروح قادراً  
على التعلم بالعبودية  
والفارسية التركية والشعر  
ورق الله تعالى روحه

\*) (ومهم العالم الفاضل  
المولى عبد الرحمن ابن الشيخ  
كمال من ولاية بوى باد  
الشهر بام الشيخ)  
كان أبوه من خلفاء الشيخ  
تاج الدين من مشايخ  
الطريقية قرأه رحمه  
الله على علماء عصره منهم  
المولى الفاضل سيدى

تخوذ القوجى والمولى  
الفاضل محمد بن حسين  
الاسيرى ثم صار مدرساً  
ببعض المدارس ثم اختار  
العزلة وعين له كل يوم  
خمس عشر درهما بطريق  
التقاعد وعاش الشايخ  
واقطع إلى الله تعالى وترك  
هبة أهل الدنيا ووفى  
رحمة الله سنة سبع  
وخسين وتسعين وأبوك  
له ما ذكره فى العلوم كلها  
وكان ماهراً فى العلوم

طاعة الله تعالى هو هو وقد حضر اعتباراً بهذا القول عنه ليعلم شعره عن هذه  
الاصفة مغروراً بما تقولون وأضرابه مع علمكم أن الخطة عليه متوجهة فهل بلغنا يا فضي أن الخطة يتبع  
جهازا وتحتى الخنازير بين المسلمين وتؤخذ أموال البتة وعد من ذلك شياً كثيراً ما جمع المال كلامه  
ذرفت عينه وأطرق صياغتهم الخاضرون من قوى كلامه أنه طامع في المملكة لتفقه ومارا وأسكوت  
المالك وانخداه لكلامه لم يتكلم أحد منهم فقال مالك بن وهب وكان كثيراً ما اجتمع على أن المالك ان  
بمضى لنصحه ان قبلتها جدد عاقبتهم ان تركهم تأمن غائلها فقال المالك ما هو فقال انى خائف عليك من  
هذا الرجل وأرى انك تعتقه وأجابه وتنفق عليهم كل يوم دينار السككى ثم وان لم تفعل ذلك لتنتقم عليه  
من ائلك كما تأمن لا تفتعل ذلك فوافقه المالك على ذلك فقال له ويزه يهيج منك أن تبكى من مو علة هذا الرجل  
ثم تسمى عليه في مجلس واحد وان يظهر منك الخوف فمعه على عظام ملكك وهو رجل فقير لا يكسب سديجوه  
فلما سمع المالك كلامه أخذته عز النفس واستبون أمره وصرفه وسأله الدعاء (وسكى) صاحب كتاب المغرب  
في أخبار أهل المغرب انه لما خرج من عند المالك بنزل وجهه تلقاه وجهه إلى أن فارتفع قلبه إلى الله فذاتت  
مع المالك أذلم قوله ثم قال أردت أن لا يفارق وجهى الباطل حتى أعيره ما تسلى انتهى كلامه فلما  
خرج محمد بن نور وأجابه من عند المالك قال لهم لا مقام لكم عندنا ما كسب مع وجود مالك بن وهب  
بما تأمن أن يعاود المالك في أمرنا فاني لا نعلمه وسكره وان لنأخذ بنة أعشاب آخى الله فمضى الحزبه فلن نعدم  
شعراً ودعاء صالحاً اسم هذا الشخص عبد الحق بن إبراهيم وهو من فقهاء المصنفه تفرجوا اليوم وتولوا  
عليه وأخبره محمد بن نور خبرهم وأطلعهم على مقصدهم وما جرى لهم عند المالك فقال عبد الحق هذا الموضوع  
لا يحكم وان اتخص المواضيع الجارية لهذا البلد نال وينشأ بينهم مصادفة يوم هذا الجبل انقطعوا  
بهم هتف بنما يناسد ذكر كرفا سمع محمد هذا الاسم تجدد ذكر اسم الموضوع الذى راقى كتاب الخضر  
فقد سمع أجابه فلما أورد لهم أنه على تلك الصورة فعلى أنهم طلب العلم فقاموا اليهم وأكرمهم  
فلحقهم بالترحاب وأرسلهم في أكرم منازلهم وسأل المالك عنهم بعد نحو جهم من مجلسه فقيل له انهم  
انروا فبصر ذلك وقال فخلصنا من الاتهم بحسبهم ثم أهل الجبل تساموا ووصلوا محمد بن نورم اليهم  
ان قد سار فيهم ذكره فأنهم كل شىء عجب وتبركوا بياره وكان كل من انما استدناو عرض عليه ما فى  
سنة من الخروج على المالك فان أجابه أضافه إلى شواصه وان خالقه أعرض عنه ولكن يستعمل الاحداث  
بوى الغرة وكان ذوا الحكمة والعقل والحلم من أهلهم بنوهم ويخبرونهم من أتباعه ويخوفونهم من  
أبوة المالك فكان لا يتم مع ذلك حال وطالت المدة وخاف محمد بن نورم من مفاسد الأجل ليل بلغ الأجل  
شئ أن يطرأ على أهل الجبل من جهة المالك ما يحجرهم إلى تسليمه اليه والتخلي عنه فشرع في أعمال الخيلة  
ما يشاؤونه فيه فلبى صواعب المالك بسببه فرأى بعض أولاد القوم شقرا زرقار ألواناً بأنهم السيرة  
كحل تسألهم عن سبب ذلك فلم يجبهوه إلا أنهم بالاجابة فقالوا نحن من رعية هذا المالك وله علينا ما خرج  
من سنة تصد عما ليك البناو يتولون في بيوتنا ويتجرجروا نعضوا يتخولون بين فيهما من النساء فكان أولادنا على  
ذه الصفة وما لنا قد فعل في دفع ذلك عنا فقال محمد والله ان الموت خير من هذه الحياة وكفى رضيهم هذا أنهم  
مرب خلق الله بالسيف وأطعمهم بالحرى ففقا ما يارغم لا يارضا فقال أرايتم لو أن ناصر انصر على  
بناكم ما كنتم تصعبون قالوا كذا قدم أنفسنا بنديه الموت قالوا من هو قال ضيفكم بعنى نفسه قالوا  
سمع والطاعة وكانوا يغفلون تغفلهم فأخذ عليهم اليهود والمواثيق والممان قلبه ثم قال لهم استعدوا  
صوهم ولاعبا لسليلهم فإذا جاءكم قاتلهم على عادتكم وخلايهم وبين الساعين وما عليهم الخوفاذا  
كروا فاذنقوهم قالوا حضر المالك وفعل بهم أهل الجبل ما أشار به محمد وكان لا فاعلوه بذلك فأمس  
لهم بأسهم فلم يرض من الليل ساعة حتى أوقاعلى آخرهم ولم يفلت منهم سوى مملوك واحد كان خارج  
بازل لحاجته فسمع التكبير عليهم والوقوع عليهم فهرب من غير الطريق حتى خلاص من الجبل ولحق

العقلية والقلبية وكانت  
بطولي في تفسير البضاري  
وكان متصفا بالاخلاق  
الجيدة وكان سليم النفس  
كريم الطبع وكان لا يذكر  
أحد أسوءه وكان يحب  
لاخيه ما يحب لنفسه وكان  
محمودا لغيره بغيره في السيرة  
وكان بارا صادقا قانعا  
بالقائس تقيا نقيا ورعا  
زاهدا صالحا عادوا فاضلا  
البحس بالقائس ورجل الله  
تعالى روحه وأوشرف  
فرا ديس الجنان قومه  
(\*) ومنهم العالم الفاضل  
المولى حسين الزمان من  
بلدة بشري \*

قرر أرحم الله على علماء  
عصره ثم وصل إلى خدمة  
المولى الجسدي ثم صار  
مدرساً بدار ستمين وروى  
ثم صار قاضياً بدار ستمين  
البلاد وسماها بدار ستمين  
وبلدة طرابلس وسلاطيت  
ثم عيى وعين له كل يوم  
أربعون درهما بطريق  
التقاعد وتوفي بعد سنة  
تسعين في سنة تسع  
وخمسين وتسعمائة وكان  
رحمة الله على الفاضل عافا  
يا لتفسيره والحدوث  
وأمره بيسه والاصول  
وكان له مشاركة في سائر  
العلوم وكانت له بطولي  
في الفتنة وكان صاحب بركة  
عظيمة وكان خيرا ورعا  
وكان حسيب الدين في  
قضاة وكان لا يذكر أحد  
بالسوء رحمة الله تعالى  
عليه

عرا كش وأخبار الملك البحري فقدم على فوات محمد بن قورمت من يده وعلم أن الحرم كان مع مالك بن وهيب  
فيما أشار به فيهم من وقت خيلا بقدا وما يسع وادي تينعل فانه ضيق المسالك وعلم محمد بن قورمت انه لا بد من  
عسكر يصل اليهم فاصرا أهل الجبل بالقوم وعلى انساب الوادي ومراسده واستجدهم بعض الجوار من فلما  
وصلت الخيل اليهم أقبلت عليهم الجارة من جاني الوادي مثل المغار وكان ذلك من أول النهار إلى آخره وحال  
بينهم الليل فرجع العسكر إلى الملك وأخبروه بما قام لهم فعلم انه لا طاقه بأهل الجبل لتقصه فاعرض عنه  
وتحقيق محمد بن قورمت ذلك منه وصفت له مودة أهل الجبل فعند ذلك استدى الوشر يسمى المذكور وقال  
له هذا أو ان اظهار فضلك دفعه واحدة ليقوم لك مقام الجزة لتستعمل بذلك قلوب من ليس يدخل في الطاع  
ثم اتفقا على انه يصل الصبح ويقول بلسان فصيح بعد استعمال الجملة والسكدة في تلك المدة آخر أيت البار  
في مناشي الله قد رزقك إلى ملكك من السماء وشافوا دعي وغسلا وحشيشا بهاء وعلما وحكمة وقروا بالقلم وأمر  
فعل ذلك وهو فصل بطول شرحه فاقادله كل صعب القيد وجبى من حاله وحفظه القرآن في التوم فقال  
محمد بن قورمت فجعل لنا البشري في أنفسنا وعرفنا أعداء نحن أم أشقياء فقال له أمانت فالتا المهدو  
القام بأمر الله ومن يعلل سعد ومن خالفك هالك ثم قال أعرض أعباءك على حتى أمير أهل الجنة من أهل  
النار وخلف في ذلك حيلة قتلهم من خالفهم محمد بن قورمت وأبقى من أطاعه وشرح ذلك بطول  
غرضه أن لا يبقى في الجبل مخالف محمد بن قورمت فاستعمل من قتل علم محمد بن قورمت أن في الباقين من له  
وأقارب قتلهم وأنهم لا تقبل قلوبهم بذلك فمعهم وبشرهم بانقال ملك مرا كش اليهم واقتضاهم أو الر  
فسرهم ذلك واداهم عن أهاليهم وبالجملة فان تفصل هذه الواقعة بطول وليساعد ذلك ونالصة الأمر  
أن محمد بن قورمت لم يزل حتى جهز جيشا عدد راحه عشرة آلاف بين فارس وراجل ونهسهم بسد الوادي  
والوشر يسمى وأخباكه كلهم وأقام هو بالجبل فزك القوم لحصار مرا كش وأقاموا عليها شهرًا ثم كسرو  
كسرة شائعة وهرب من سلم من القتل وكان في سلم عبد المؤمن وقيل الوشر يسمى وبلغ محمد بن قورمت  
الخبر وهو بالجبل وحضرته الوفاة قبل عود أخباكه إلى قاضيهم من حضرات يبلغ الغائبين أن النصر لهم  
وأن العاقبة سعيدة فلا يصبر وأولع بداروا القتلى وأن الله سبحانه وتعالى سيفتح على أيديهم والحراب  
بجبال وأنكم ستقرون وتضعفون وتكونون وتكون في سبأ أيهم هم في آخره ومثل هذه الوصايا  
وأشبهها وهي وصية بطولية ثم انه توفي في رحمة الله تعالى في سنة ثمان مائة وعشرين وتسعمائة ودفن  
الجبل وقبره هناك مشهور وأرو هذه السنة تسمى عندهم عام الحيرة وكانت ولادته يوم عاشوراء سنة ثمان  
ومائة وأربع مائة وأول ظهوره ودعائه إلى هذا الأمر سنة أربع مائة وعشرين وتسعمائة وكان رجلا  
فياهاهم عظيم الهامة تحديا للفرار وقال صاحب كتاب المغرب في أخبار أهل المغرب في حقته  
آثاره تأييداً عن أخباره \* حق كائن بالعبان تراه  
له قدم في التري وهم في التريا ونفس ترى ارقساما لحياة دون ارقساما للحيا أغفل المراطون  
وربما حتى دب ديب اللقي في الغسق وتلك في الدنيا زور بالناشأ وله أو شاهد بها أو مسلم كان لعزم  
فيها غير مسلم وكان قومه من غزل أشبه له في كل يوم غيا بقليل حين أوزيت ولم ينقل عن هذا  
كثيرت عليه الدنيا ورأى أخباكه يوما وقد ماتت فمروهم إلى كثر ما عنهم فامرهم بضم ذلك جمعه وأحسن  
وقال من كان يتبعني الدنيا فإله عندي الامار أي من تبعني إلاخرة فزاه عند الله تعالى وكان على خول  
زيه وسقا وجهه مهيأ منيع الجبابر الا عند مظلة وله رجل مختص بتقدمه والاذن عليه وكان له شعر فرف  
ذلك قوله  
أخذت باعضادهم أذاوا \* وخلف القوم اذودوا  
فكم أنت تنهى ولا تنهى \* وتسمع وعطا ولا تسمع  
في البحر السن حتى متى \* تسن الحدي ولا تقطع  
تخبر من الدنيا فإله انما \* خرجت من الدنيا وأنت مجرد

\*(ومنهم العالم الشاذل المولى الشهير بابن الحكيم يحيى الدين)\*

قرا وجهه على عاياه عصره وكان مقولا عندهم وشهيرا بالفضل بين اقرانه ثم صار قاضيا بعدة من البلاد وكان محمود السيرة في قضائه ثم صار قاضيا بالمدينة المنورة شرفها الله تعالى وصلى على ساكنها ومات وهو قاض بها في عشرين وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا لطيف الطبع ذكيا حسن الهيئة طبيب الاخلاق محبا للخير وريي مدرستانية فسطاطية وروح الله ورحمه وفور ضربه

\*(ومنهم العالم الفضل المولى عبد الحى بن عبد الكريم ابن عيسى بن المولى يد)\*

قرا وجهه على علماء عصره ثم صار مدرسا باماميه ثم صار مدرسا بدارالوروز صفى باشا عدي بفقطنطانية ثم صار قاضيا بعدة من البلاد ثم رغب في التوفيق وعزل عن منصب القضاء وتقاعد مدة ثم اعيد الى القضاء جبر وصار قاضيا ببادنة مدية صار قاضيا بوطنة وهي بلدة امامية ثم رزله القضاء ولازم بيتته ومات هناك كان رجلا طيبا كريما الطبع معنى النفس محبا للخير وأهله وكانت له معرفة تامة بالعبادة والفتنة

وكان أيضا يثقل بقول المتنبي اذا غارت في شرف من روم \* فلا تنزع بمادون النجوم قطع الموت في امر حبيب \* وكنتم الموت في امر عظيم ومن عرفنا بالام معروفتيها \* وبالناس وروى رحمه غير راجح فليس عروم اذا طفر روابه \* ولا في الردي الجارى عليهم باثم وما انما همو بالعيش فيهم \* ولكن معدن الذهب الزمان ولم يفض شيامن البلاد وانما قرا القواعد ومهدا ورتب الاحوال ووطدها وكانت الفتوحات على يد عبد المؤمن كانت قد دم كرمي ترجته والهرج يفتح الهاو وسكون الراو بعد هاجين بحجة هذه النسبة الى هرغة وهي قبيلة كبيرة من المصامدة في جبل السوس في اقصى القرب تنسب الى الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما يقال انهما اتراف في ذلك المكان عندما فتح المسلمون البلاد على يد موسى بن نصير الا ان قد كره ان شاء الله تعالى وتوصت بضم التاء لثلاثة من فوقها وسكون الواو وفتح الميم وسكون الراء بعدها ثمانية من فوقها أيضا وهو اسم برى والواو في ربي يفتح الواو وسكون النون وفتح الشين المعجمة وسكون الراء وسكون الياء المدا من تحتها وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى ونشر سين وهي بلدة بآخر بقية من أعمال بجاية بين اجدوة فسطنطانية والقرب وتقبل بكسر التاء لثلاثة من فوقها وسكون الاء لثلاثة من تحتها وبعدها نون ثم يميم فتوسعة ولا ممتدة وقد تقدم الكلام على الحفر في ترجمة عبد المؤمن فليكتشف من هناك والله اعلم

\*(او ليكر محمد بن ابي محمد طبع بن جعفر بن يثكين بن فوزان بن فوري بن ساقان الغراني الاصل)\* صاحب سر بالذهب المنعوت بالانحس يد صاحب مصر والشام والحجاز أصله من اولاد مازلة ذرغاته وكان له من بالته بن هرون الرشيد قد جابو اليه من ذرغاته جماعة كثيرة فوصفوا له جف وغيره بالشجاعة والتقدم في الحروب فوجاهه المقص من احضرهم فلما وصلوا اليه بالغ في اكرامهم واقطع ههم قطائع يسر من رأى وقطائع جفا الى الاتمة وروثة هذا ولم يزل يقيمها ووجاهته الاولاد ونوف جف بغداد في السنة التي قتل فيها المتوكل وكانت ليلة الاربعاء لثلاث خلون من شوال سنة سبع واربعين ومائتين فرجع اولاده الى البلاد بغير قوت وبطامون لهم معاش فاضل فخرج من جف باو لو غلام ابن طولون وهو اذئذ لم يتيم بدار مصر فاستخدمه على دياره مصر ثم انتحار طمع في جلة اطفاله بحق من كنداج فلزم معه الى ان مات احد من طولون وجري الصلح بين ولده ابي الجيش وخماريه بن احمد بن طولون المقدم ذكره وبين الحقن كنداج ونظار أبو الجيش الى طبع بن جف في جلة اطفاله بحق فاجيبه واخذ من الحقن وقدمه على جميع من معه وعقده دمشق وطبرية ولم يزل معه الى ان قتل أبو الجيش في تاريخه المقدم ذكره فرجع طمع الى الخليفة المتكفي بالفتح فاعلم عليه وعرفه ذلك وكان وزير الخليفة يومئذ العباس بن الحسن فسمع ان طمع ان يجري في التذلل له يجري غيره فكبرت نفس طمع عن ذلك فاعرى به الملك المتكفي فقبض عليه وجسده وابعدا بكر محمد بن طمع المذكور فوفى طمع في السجن وولي ولده أبو بكر بعد مجي سامة ثم اطلق وتعلم عايله ولم يزل يراد العباس بن الحسن الوزير المذكور حتى اخذ بدار ابيه هو واخوه عبد الله في الوقت الذي قتله بعده الحسن بن حمدان ثم خرج أبو بكر واخوه عبد الله في سنة ثمانين ومائتين وهو بن عبد الله الى ان ابي اساج وهرب أبو بكر الى الشام واقام متغربا في البداية سنة ثم اتصل بابي منصور تسكن الجزيرة فكان كبيرا كانه وما كبر به اسه سر في البعث أي الجمع الذين تجمعوا على احياء لقطع الطريق عليهم ذلك سنة ست وثلاثمائة وهو يومئذ يتقدم عات وجبل السرة من قبل تسكن المذكور وظفرهم ونجا وقد فرغ من امرهم باسر من اسره وقتل من قتله وشرد الباقي وكان قد جنى في هذه السنة من دار المقتدر بالله امره ان تعرف بجوز فخذت المقتدر بالله ما شاهدت من فائز العدا معازاة في رزق وتولم وكر في حجة تسكن في سنة ست عشرة وثلاثمائة فمارقة بسبب اقضى ذلك ولا ماحة الى ان التمايل ولهم وسار الى الزمة فوردت كتب المقتدر اليه بولاية الزمة فاقام بها الى سنة ثمانين عشرة فوردت كتب

والحد بشا والتفسير وكان  
 كتب خطا حسنا بالجلاء  
 كان حسن العتيدة مقبول  
 الطبر بقرعة مصرى السيرة  
 وكان أبو عبد الكريم  
 صاحب نادرة ومعرفة  
 بالتواريخ والخبار وكان  
 كاتب جسد يكتب الخط  
 الحسن المجلد جرح الله  
 تعالى وجهه سدا وأوفى  
 الجنة متوجها  
 (ومعهم العالم العامل  
 الفضائل الكامل المولى  
 سنان الدين يوسف) \*  
 كان وجهه تعالى أصله  
 من ولاية قرامى وتسرا  
 وجهه على علماء عصره  
 ثم رغب فى الصوف وحصل  
 طريقة الصوفية ثم شرع فى  
 الوعظ والتدبير طبع  
 أدبه شفى سامع السultan  
 محمد بن سلطان الأعظم  
 سليمان بن محمد بن  
 قسطنطينية كان عالما  
 بالعربية وماهر فى التفسير  
 والحديث وكان عالما  
 زاهدا صالحا مبارك النفس  
 ساعيا وفورا مسجورا  
 صاحب شعبة عظيمة  
 تملأه آثار الصالح من  
 جديده توفى وجهه تعالى  
 يدية فسطاطية فى سنة  
 خمس وستين وتسعمائة  
 وفتح الله وجهه وتو  
 هضرته  
 (ومعهم العالم الفضائل  
 السوى بن زائد بن محمود  
 الأدينى) \*  
 قوا وجهه تعالى علماء عصره

المقتدر اليه ولاية دمشق فسار اليها ولم يزل يأتى أولاده القاهر بالله ولاه مصر فى شهر رمضان سنة احدى  
 وعشرين وثلاثمائة وسمى له بمائة اثنين وثلاثين يوما لم يدخلها ثم رآى أبو العباس أحد من كتبة الولاية  
 الثانية من قبل القاهر أيضا تسع خلون من شوال سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ثم أريد لها أبو بكر محمد  
 ابن الانشيد من جهة الخليفة الراضى بالله بن المقتدر بعد خلق عمه القاهر عن الخلافة فوضع اليه البلاد  
 الشامية والجزيرة والحرمن وغير ذلك ودخل مصر يوم الاربعاء سابع يمين من شهر رمضان العظم سنة  
 ثلاث وعشرين وثلاثمائة وقيل انه لم يزل على مصر فقط الى ان توفى الراضى بالله فى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة  
 وتولى أخوه المقتضى بالله فضم اليه الشام والجزيرة وغير ذلك والله أعلم ثم ان الراضى لقبه بالانشيد فى شهر  
 رمضان العظم سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وأخافه بذلك لانه لقب مولاه فغارة وهو من أولادهم كاسبو  
 ذكره فى أول هذه الترجمة وتفسيره بالعربى ملك المولى وكل من ملك تلك الناحية فلقبهم بذلك كالتفسير  
 كل من ملك فارس كسرى وملك الترساقان وملك الروم قيصر وملك الشام قسطل وملك اليمن قسطل  
 وملك الحبشة النجاشى وغير ذلك وقيصر كلمة فرجية تفسر بها بالعربى دمشق عنه وسببه ان أمه كانت  
 الخاض فشق بها وأخرج من قيصر وكان يخفى ذلك على غير من المولى لانه لم يخرج من الروم من غير  
 اغسطس وهو أول مولاه الروم وقد قيل انه فى السنة ثلاثين والاربعين من ملكه ولما أصبح عيسى بن  
 السلام وقيل فى السنة السابعة عشر من ملكه فسموا مولاه الروم باجمه والله أعلم ودعى للاختلاف على السار  
 هذا القاب واشهر به وصار كالعلم عليه وكان ملكا حازما كثيرا يتقن فى حربه وصالح دولته حسن التفسير  
 بكره ما لحد شد الذى لا يكاد يحرفه غيره وقد كرمه من عبد الله الهمدانى نازحه السبع الفدى  
 جماعة من السراة حشمه كان يحتوى على أربع مائة ألف رجل والله كان حيانا وكان له غانية آل  
 بمولاه يحرسه فى كل ليلة ألفان منهم ويترك بجانب حشمه اندام إذا سافر ثم لا يثق حتى يضى الى خيم الفواشير  
 فنام فيها ولم يزل على ملكه وسعادته الى ان توفى فى الساعة الرابعة من يوم الجمعة ثمان بقين من ذى الحجة  
 سنة ثمان وثلثين وثلاثمائة بدمشق وحلى ما توفى له البيت المقدس فدفن به وقال أبو الحسن الراضى توفى  
 سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وكان له ولادته يوم الاثنين من شهر رجب من سنة ثمان وستين ومائتين  
 بعد اديش بن باب الكوفة وجهه تعالى وهو استاذ كافور الانشيدى فأنك المجنون وقد تقدم ذكر كل  
 واحد منهم فى ترجمة مستقلة فى هذا الكتاب ثم قام كافور المذکور بن بركة بنى فخره من انفس قدامهما  
 أبو الفاضل أبو حور (أ) وأبو الحسن على كنه تقدم شرحه فى ترجمة كافور فأنكى عن عادته ههنا وقد  
 ذكرت هناك تاريخ مولاه واحد منهم أريد ولا يتوارخ وفاته على ما قبل الاختصار واستوفيت حديث  
 كافور وما كان متاهل حين وفاته وأن الحد أقامه أبوه بالفراروس أحد يوم نال الانشيد المذکور  
 وأحدث بضم الكلام فى ذلك على ذكره فى هذه الترجمة وكان عمر أبو الفاروس أحد يوم نال احدى تسعين  
 سنة وجعلوا خليفة بن بركة أسود أباهما الحسن بن عبد الله بن طغج بن جف وهو ابن عم أبيه وكان صاحب  
 الزمالة من بلاد الشام وهو الذى يمدد المشى بقصدته الى ولها  
 التالى ان كنت وقت الموائم \* عاتت غما بين تلك العالم  
 وقال فى نفسه اذا صلت لم تزل مصالا القاتل \* وان قات لم أتزل مصالا العالم  
 والافاننى التوا فى عاقبة \* عن ابن عبد الله ضعف العزائم  
 وما أحسن قوله فيها  
 ارى دون ما بين الفرات وبرقة \* ضرابى الحبل فى الجسائم  
 وطعن غطاريف كانا منهم \* عرش الزديت قبل المعاصم  
 حشمه على الاغصان كل جانب \* سيوف بنى طبع بن جف التمام  
 هم المحنون الكثر فى حومة الوعى \* وأحسن منه كرم فى المسكرام  
 (أ) معنا بالعربى محمود ٥٥ مؤلفه

ثم انقطع عن الناس  
 واستقل بالعلم الشريف  
 والعبادة ثم نصب مسددا  
 ينقل التفسير والحديث  
 وكان له باع واسع في العربية  
 والتفسير والحديث وكان  
 احسن من الامور والنفوس  
 وكان عالما فاعا وانتفع به  
 كثير من الناس وكان  
 مشغولا بنفسه مع رضعان  
 أبناء الزمان جميل الخبير  
 وأهله وكان له ذهن رائق  
 وطبع مستقيم وكان  
 لا يخاف عن المطالعة والافادة  
 وفيه وهو مدرس في مدرسة  
 الوز يرتجى شيا جديسة  
 قسطنطينية في سنة ست  
 وخمسين وتسعمائة ثور  
 الله تعالى ورحمته وتور  
 ضربه  
 \* ومنهم العالم العامل  
 المولى علاء الدين عيسى  
 الابدبي \*  
 قرأ وحده الله على علماء  
 عصره ثم صار مسددا  
 بعض المدارس ثم تقاعد  
 ودرس لرسعة ثلث  
 التفسير والحديث  
 فانتفع عن الناس واستقل  
 بالعلم والعبادة والتدريس  
 والافادة وانتفع به كثير  
 من الانام ومن الخواص  
 وانسوا موفى رجسه الله  
 تعالى سنة ثمان وخمسين  
 وتسعمائة ثور والله تعالى  
 مرقده وفي عرف جنانه  
 أرقده  
 \* ومنهم العالم الفاضل  
 المولى شمس الدين محمد بن  
 حجر بن أسمر الله بن الشيخ

وهم يحسبون النفع عن كل مذهب \* ويحملون الغرم عن كل غارم  
 حيسون الا انهم في تراهم \* اقبل حيا من شفا الصوام  
 ولولا استقار الاشد منهم تاهم \* ولكنها معدودة في البهايم  
 كرم يفتت الناس بالجملة \* كائهم ما جف من زاد قادم  
 وكادس وري لا في بنديم \* على تركه في عمري المتقادم  
 هي قصيدة طويلة من غرر القصائد ولما تقرر الامر على هذه القاعدة تروى الحسن بن عبد الله  
 طمعة لينة الاخشيذ ودعاه الى المنايا بعد أبي الفوارس أجد بن علي وهو بالشام واستمر الحال على ذلك  
 الى يوم الجمعة ثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان من سنة ثمان وخمسين وثمالة ودخل الى مصر رايات  
 البحار به الواصلين بحسبنا القادح وهو الغري المقدم ذكره وانقرضت الدولة الاخشيذية وكانت مدتها  
 اربع عا وثلاثين سنة وعشرة أشهر وأربعين يوما وكان قد مر ابن عيسى بالله من الشام بمصر ما من  
 القرامطة ودخل الى ابنه فسمعه التي تروى جها وحكم وتصرف وقبض على الوز برجع من الفرات وصادوه  
 وعذبه ثم سار الى الشام في مسهل شهر ربيع الاخر من سنة ثمان وخمسين وثمالة ولما سار القادح وهو  
 المغربي جعفر بن فلاح الى الشام ومالك الانبالا حسيما مشرقة في رجب سنة جعفر بن فلاح با محمد بن عبد  
 المتوسر الى مصر مع جماعة من اصحاب الشام الى القادح وهو دخلوا مصر في جمادى الاولى سنة ست  
 وخمسين وكان ابن عبد الله قد ساء الى أهل مصر في مدولته عليهم فلما وصلوا الى مصر تركوهم وقفا  
 شهو من متداول ساعات والناس يتناولون الهم وشعبهم من في نفسه منهم شيء من التوافق ضرب  
 القادح وهو وجعلوا مع العتقان في السابع عشر من جمادى الاولى ارسل القادح وهو والد جعفر  
 الى مولاه العز ومعه ابناء علي بن علي عن الوصف وأرسل معا لما سار من الواصلين من الشام فيهم ابن عيسى  
 الله وجعلوا في كرب بالنيل وهو واقف بينهم فقاتل المراكب فصاح ابن عبد الله على القادح وهو  
 بابا الحسن أريد ان تغرقنا فاعذر اليك انظر الذي جرح له ثم نقلا الى من كسبا نحو كانوا مضطربا فلم أفت  
 لهم بعدها على خبر والله أعلم به وجدت بعدها في تاريخ العتيق ان الحسن المذكور توفي ليلة الجمعة فمصر  
 بقي من شهر رجب سنة إحدى وسبعين وثمالة وصل عليه العز وزير ابن العز المذكور في النصير  
 الشهيرة وذكر ان العز في تاريخ بغداد ولادة الحسن المذكور في سنة ثمان وخمسين وثمالة فانه توفي في  
 التاريخ المذكور وان أبي الفوارس أجد بن علي المذكور توفي ثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة  
 سبع وسبعين وثمالة والله أعلم بالاختصاص بكسر الهمزة وسكون انحاء الجملة وكسر التيسير المضافة  
 لبعدها بما دعا كنهه من تعجبا ثم ذال محبته وقد تقدم الكلام على هذه الكهنة وخرج يضم الماء  
 الهملة وسكون الغين المضمومة بعدها جيم (ج) وحذف يضم الجيم وفتحها وبعدها شدة و يفتح  
 فتح الياء المشددة تحتها وسكون اللام وكسر التاء المشددة ففتحها وبعدها كنه مكسورة فيعامة من  
 عتها فون وفوران يضم الفاء ووري يضم الفاء واما تكين المذكور فانه وفي مصر ثلاث مرات وفيهم ساني  
 لرة الثالثة يوم السبت لست عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة إحدى وعشرين وثمالة وتولاهما  
 مداه بذكر الاختصاص كنه تم ذكره واما أجد بن علي فبلغ قتل ذكره الخافدا ابن عسا كنه تاريخ زمشقي  
 ترجمة مستقلة وذكره لاية مصر قال وجرت بينه وبين محمد بن تكين المضافة حروب في أن خلاص الامر  
 ثم قدم محمد بن طغج أمير ابي مصر بن قبل الرازي فسلم اليه مصر وكان أجد أجديا شاعرا ومن شعبه  
 لا يكتن للكاس في كنه يوم الغيت ثبت او ما تعلم ان ال \* غيت ساق سمحت  
 من شعره أيضا واعطيت الى دم \* تيج خرامن برد اقسام الناس قد \* ي ي الناس كل أحد  
 قال ومات أخوه ابراهيم بن كنه في مسهل ذي القعدة سنة ثلاث وثمالة وابنه الحسن بن ابراهيم هو  
 كان بطرابلس وعاقبها بالطلب المتبقي لما قدمها من الزهارة بديانها كنه مدحه وهما تصدعة  
 (٢) تفسر عبد الرحمن انه كذا ذكره أول الترجمة في بعض النسخ



والولي الفاضل محمد شاهين

الحاج حسين والسولي  
الفاضل والده هذا القدير  
والولي الفاضل سعد الدين  
ابن عيسى الفقيه ثم صار  
مدرساً ببعض المدارس ثم  
صار معلماً لبعض أبناء  
سلطان الاعظم ثم توفي في سنة  
ثلاث وخمسين وتسعمائة  
كان رحمه الله تعالى رجلاً عالماً  
وأخلاً وكان حسن السمعة  
مقبول الفوائد في تصحيح  
لاحيها يجب له من وكان  
كرم الاخلاق طاهر  
اللسان روح الله تعالى  
روحه وتروى ربه  
\* (وسمى العالم الفاضل  
الكامل الولي بخشي) \*  
كان رحمه الله تعالى أصله  
من كورة الخراسان وقصر  
وجهته على علماء عصره  
ثم وصل الى خدمة المولى  
الفاضل شجاع الدين  
البيروني اباذي ثم صار مدرساً  
بعض المدارس ثم صار  
معلماً للسلطان سليم خان  
ابن سادات الاعظم  
السلطان سليم خان ابد  
الله واثراً يد شو كثر توفى  
رحمه الله تعالى في سنة  
احدى وخمسين وتسعمائة  
كان رحمه الله عالماً صالحاً  
مستقيماً الفهم جيد  
الزهد وكانت له مشاركة  
في العلوم وكان مشغولاً  
بنفسه بمرضات أهوال  
الذي يحتاج الاله الخبير  
والصلاح نور الله تعالى قبره  
\* (وسمى الم اعظم  
المولى جعفر المشهور) \*

وخلاصة الاسم انهم استقروا عليهم وظفروا بهم وأول شئ من البلاد ما كرهه طوس وقيل الري وكان  
تلكهم في سنة تسع وعشرين وأربعمائة ثم بعد ذلك بعيل ملكو انيسابور احدى قواعد خراسان في شهر  
رمضان من السنة المذكورة وكان السلطان طغرل بك المذكور كبيرهم واليه الامر وانتهى في السلطنة  
وأخذ أخوه داود المذكور مدينة بلخ وهو والد الب أرسلان الا في ذكره ان شاء الله تعالى واتسع لهم  
ملك واقتسموا البلاد واتخذوا مسجد في الغزنة وثالث النواحي وكانوا يخطبون له في أول الامر وعظم  
ما بينهم الى ان أرسلهم الامام القائم بأمر الله وكان الرسول الذي أرسله اليهم الفاضل أبا الحسن علي  
بن محمد بن حبيب الماوردي مصنف الحاوي في الفقه وقد تقدم ذكره ثم ملك بغداد والعراق في  
سادس عشر شهر رمضان من سنة تسع وأربعمائة وأصابهم بقرى الله تعالى والعدل  
في الرعية والرفق بهم وبث الانسان الى الناس وكان طغرل بك حليماً كريماً لم يغلظ على الصلوات  
المس في أوقافها جماعة وكان يصوم الاثنين والخميس ويكثر الصدقات ويبنى المساجد ويقول اسفي  
عن الله سبحانه وتعالى ان ابني دارا ولا ابني الجاهل ما بعدا ومن يحاسبه السلطان وقاه من الشر يفي  
ما عمر الدين بن اعين رسولاً الى ملكة الروم وكانت اذ ذاك امرأة كافرة فاستأنفها في الصلوات  
التي هي تتابع القسطنطينية جماعة يوم الجمعة فاذنت له في ذلك فصلى وخطف بالامام القائم وكان رسول  
الملك نصر الميدي صاحب مصر حاضر انكر ذلك وكان من أكبر الاسباب في قتل الخليفة بن المصطفى  
والروم وباتت هذه البلاد وملك العراق وبغداد سراً الى الامام القائم وخطف بالامام فشق على القائم ذلك  
واسعى منه وتحدثت الرسل بينهم اذ كذا في الشذو رسة ثلاث وخمسين وأربعمائة فلم يجد من ذلك بدا  
فزعجهم واعتقد العقد فطاهر مدينة تبريز ثم توجه الى بغداد في سنة خمس وخمسين وأربعمائة وولد لها  
سبع طاب الزفاف وحفي مائة ألف دينار برسم جل القماش بقسمة فزنت اليه ليلة الاثنين خامس عشر صفر  
بدار الملكة وجلس على سرير ميسر بالذهب ودخل اليها السلطان فقبل الارض بين يديه ولم يكف  
البرقع عن وجهها في ذلك الوقت وقدم لها الخمر ليقصر الوصف عن شغلها وقبل الارض وتقدم وانصرف  
وطهر عيونه ووجهه وبالحيلة فاختار الدولة السجوقية كثيرة وقد اعتنى بمساعدة من المورخين  
وألقوا فيها ما تكف السجوق على تفاصيل عصرهم وما قدمت من الاتيان بهذه النية الا انهم على مبدأ  
طاهرهم ليكشف حقيقة ذلك من يوم الوقوف عليه وتوفى طغرل بك المذكور يوم الجمعة ثامن شهر رمضان  
سنة خمس وخمسين وأربعمائة بالرعي وعمره سبعون سنة وتغلبت في مصر وودفن عند قبر أخيه داود وسأى في ذكره  
في ترجمة ولده الب أرسلان ان شاء الله تعالى وقال ابن الهيثم في تاريخه انه دفن بالرعي في تربة هذا الذي كذا  
قال السمعاني في الدي في ترجمة السلطان صغير المتقدم ذكره وخبر في ترجمته بنصره والكثير المتقدم  
ذكره عنه انه قال رأيت وأنا بخراسان في المنام كأنني رفعت الى السماء وأتاني في زياب لا أبصر مع شيئاً غير أرى  
أشبهاً وشبه طيبة وإذا بفتاد بنادي أتقرب بي من الباري جاءت قدرته فأسأله ما جئت لأتقنى فقلت في نفسي  
أسأله طولي العمر فقبل لك سبعون سنة فقلت يا رب لا تكن في قبلي لك سبعون سنة فقلت لا تكن في قبلي لك  
سبعون سنة ذكره هذا شيخنا ابن الأثير في تاريخه ولبعضه الوفاة قال اعلم اني مثل شاه تشدقوا بها الخ  
الوصوف فقتل انما نذبح فقتل برحق اذا أطلقت فتوح ثم تشد للذبح فقتل انما طرا الصوف فتسكن فتذبح  
وهذا المرض الذي أنا فيه هو شد الوائهم للذبح فبات منه رحمه الله تعالى ولم يقيم بنت الامام القائم في محبة الا  
مقدار رسة أشهر ولم يغترب ولد اذ كان في ملكه الى ابن أخيه الب أرسلان صاحب مصر في ترجمته ومات  
روحه بنت القائم في سنة ست وتسعين وأربعمائة في سادس المحرم وطغرل بك يضم الخانات له وسكون  
الغين المهيمة وضرم الرام وسكون الامم وقض الباء الموحدة بعدها كاف وهو اسم علم تركي من كبش  
طغرل بك وهو اسم علم باللغة التتر لكنا تتر وفي عندهم به سمي الرجل وبلغ منتهى الامر وسكون  
بفتح السين المهملة وسكون الامم ومن الجيم وسكون الواو وبعد هاتين ودق يضم الباء المهملة وبس

قرأ على علماء عصره ثم وصل  
 إلى خدمته المولى الفضل  
 عبيد القادر القاضي  
 بالعسكر المصوفي ولاية  
 أنطاكي ثم صار مدرسا  
 ببعض المدارس ثم صار  
 معلما للسلطان بزيديان  
 سلطانة الاعظم السلطان  
 سليمان خان أعز الله  
 أنصاره ثم توفي وهو ذاهب  
 إلى الحج في سنة أربع  
 وستين وتبعه جماعة كان  
 عالما بعلوم الدين والطبع جيد  
 الزكية سليم النفس  
 صبوراً وقوراً خيالا لاهل  
 الخير والصلاح وكان  
 من جملة علماء عصره من  
 تعرض لانواع خدمته  
 التي تفرغها عن اجرة  
 ومنهم العالم العامل  
 والمولى الكامل درويش  
 محمد كانت أبنته العالم  
 الفضل المولى سلطان باشا  
 أبا رحمه الله على علمه  
 عصره ثم وصل إلى خدمته  
 العالم الفضل المولى ابن  
 كزلباشا ثم صار مدرسا  
 ببعض المدارس ثم صار  
 مدرسا بحدی المدرستين  
 النجف اورتين بادوية مات  
 وهو مدرس في سنة  
 اثنين وستين وتبعه جماعة  
 كان يحب الله العالم الفاضل  
 سليم النفس مستقيم  
 الطبع عالما بالدين وأهله  
 سارا ما خط العدة الكتب  
 وتكثيف العلوم ورحل الله  
 تبارك وتعالى ورضي عنه  
 ومنهم العالم الفاضل  
 المولى مصطفى الدين مدني

القائمين ألفوه جيون بنفق الجيم وسكون البياع المتشائمة تحتها وضيم الحام الملهمة وسكون الواو وبمدها  
 فون وهو النهر النظيم الفاضل ما بين خوارزم وبلاخراسان وبين بخاري وسمرقند وذلك البلاد وكل ما كان  
 من تلك الناحية فهو ما وراء النهر والمراد بالنهر هو النهر المذكور وهو أحد انهار الجنة جاء ذكرها في  
 الحديث انه يخرج منها أربعة أنهار نهران طاهران ونهران باطنان فالطاهران النيل والفرات والباطنان  
 سيحون وجيخون وبقيت السنين الملهمة وسكون البياع المتشائمة تحتها وضيم الحام الملهمة وسكون  
 الواو وبمدها فون وهو ما وراء جيخون فيما بين بلاد الترك وبينهما مسافة خمسة وعشرين فرسا وهذا  
 النهران مع غلهم ما وسعة عرضهما مجدان في زمن الشتاء تغير القوافل عليهما ما وبهم وانما الهام  
 ويقعبان كذلك مسدداً لانه أشهر وهذا كله وان كان نارا جاعن متصوفاً لانه متعاقبا ليجن فيه  
 فانشر الكلام وما يحلو من فائدة يشق عليهما من كان شوقهما من بعد بلاد ولا يعرف صور الحال  
 \* (أبو خنيج محمد بن جعفر بن داود بن سيكا بن سنجو بن دقان الملقب بعبد الدولة ألب  
 أرسلان وهو ابن أخى السلطان طغرل بك المتقدم ذكره) \*

وتقدم في ترجمة طغرل بك طرف من أخبار والده داود المذكور وأسماء السلطان طغرل بك في التاريخ  
 المذكور في ترجمته نص على قوليه الأمر لسليمان بن داود أخي ألب أرسلان المذكور ولم ينص عليه إلا  
 لأن أمه كانت عنده فتبع هو أخاه ولدها فقام سليمان بالامر ونار عليه أخوه ألب أرسلان وعنه شهاب  
 الدولة قتلش وجون بينهما خلط بفلتم سليمان الأمر وكانت النصر لانه ألب أرسلان فاستولى على  
 الممالك وعظمت ملكه تهورهت ساوونه ونفع من البلاد ما لم يكن نعمه طغرل بك مع سعدان عهده وقص  
 بلاد الشام فأنهى إلى المد يستجاب وسادها فومشعورين نصير من صالح من داس السكاكين فقام  
 مدة ثم جرت المصالحات بينهما فقاتل ألب أرسلان لأبيه من وطع بسا على فخرج اليه محمود الأيوبي معه  
 فلقنهما بالجميل وذاخ عليهما ما وأعادهما إلى البلاد ورحل عنهما قال الماسون في تاريخه قيل انه لم يعبر الفرات  
 في قديم الزمان ولا بعده في الإسلام لأنه ترك قبل ألب أرسلان فانه أول من عبره من بلاد الترك وأما  
 عادهم على قسب بلاد الترك وذلك عسكره ما تبقى ألف فارس أو زبون فدخل جيخون المتقدم ذكره  
 بسرا وأقام العسكر بعمر عليه شهر أو عشرين بنفسه أيضاً ومدا السباط في بليدة يقال لها نهر من أولئك البلدة  
 حصن على شاطئ جيخون في السادس من شهر ربيع الأول سنة خمس وستين وأربع مائة فاحضر اليه  
 أخيه يوسف بن الحسن وقال له يوسف الخوارزمي وكان قد ارتكب حرب في أمر الحسن فقبل اليه  
 فميتدا فلياقرب منه أمر أن تضرب أرميه أو تادلتشد أطرافه الأربعة إليها يعذبه ثم يقتله فقال  
 يوسف المذكور رمي بفعله هذه المالة فغضب ألب أرسلان وأخذ قومه وجعل فيها ما وأمر  
 بجلب قومه ورواه فانتطاء وكان مدلا نمره وكان جالس على سريره فقبل عنه فغضب ووقع على وجهه فبادر  
 يوسف المذكور ورضيه بسكين كانت معه في ماضيه فوثب عليه فراش أرمي فضر به في رأسه عري زينة فقتله  
 فأنزل ألب أرسلان إلى خيمة أخرى فمر وحاقا فحضر زوجه نظام الملك بأعلى الحسن المذكور في حوزها  
 الحاء وأوصى اليه وجعل والده ملك شاه في عهده وسياق ذكره ان شاء الله تعالى ثم توفي يوم السبت عاشور  
 الشهر المذكور وكانت ولادته سنة أربع وبع وعشرين وأربع مائة وكانت مدة ملكه تسع سنين وأشهر  
 ونقل إلى مرو ودفن عند قبر أبيه داود وعنه طغرل بك ولم يدخل بغداد ولا رآها مع انها كانت داخلية في ملكه  
 وهو الذي بنى على قبر الامام أبي حنيفة مشهدا وبنى ببغداد مدرسة تائق عليها أموال العترة وذكر في كتاب  
 زبدة التواريخ انه خرج يوم السبت من شهر ربيع الأول سنة خمس وستين وعاش بعد الجراح ثلاثة أيام  
 والله أعلم وقد تقدم ذكر أبيه وأنه كان صاحب بليدة ووفى في حوزها بسببنا عدي وخمسين وقيل سنة خمسين  
 وأربع مائة ونقل إلى مرو ودفن بها وقيل انه توفي في مرو والله أعلم بالصواب وقيل توفي في مرو سنة ثمانين  
 وخمسين وأربع مائة ودفن عند رسته مرو رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر ولده تقي في حرف التاء وألب



ابن المولى سبيدي  
المتشوي \*

تسار رجب الله تعالى على  
علماء عصره ثم وصل الى  
خدمة المولى العالم الفاضل  
ابن كمال باشا ثم صار مدرسا  
بعض المدارس ثم صار

مدرسا باحدى المدرستين  
المتأخرتين قد يشهدونه  
مات وهو مدرس في سنة  
اربع وستين وتسعمائة

كان روحه الشريفة القوية  
مستقيم الطبع مستلزما  
اطراف الكتب والعسافوم  
وكان له مشارقة في العلوم

نور الله تعالى فيه

\*(ومتهم العالم الفاضل  
المولى سعد الله المشهور بابن  
شيخ شاذلي)\*

فرا رجب الله على علماء

عصره ثم وصل الى خدمة

العالم الفاضل المولى والده

روح الله وخدمه وصار مدرسا

للسنة ثم صار مدرسا

بعض المدارس ثم صار

مدرسا في مدرسة الحاج

محمد بن عبد الله فله طلبة

وفى وهو مدرس في

سنة احدى وخمسين

وتسعمائة كان روحه الله

عالم الفاضل القوي

سليم الطبع مستقيم

الطاهر وكان صالحا

وكان على الطريقة الاسلامية

صحيح العقيدة بعدا عن

البدع فيها لاهل السيرة

والصلاح روح الله ووجه

نور ضربه

\*(ومتهم العالم الفاضل  
المولى عبد الكرم بن عبد)

وسلان بنح الهرة وسكون الامام بعدها ما هو حدة بقة الاسم معرفة فلاحا حتى في تفسيرها هو  
اسم ترمي الى معناه شجاع اسد قال شجاع وارسلان اسدوا ما شهاب الدولة قتل من مكابيل بن سفيان فانه  
والله ما كان بن قتل من جداما المولى اصاب الروم الى الاث وكان له حصون وتلاع من جلتها كركوه وغيرها  
من عراق العجم وعصى على ابن اشمه اب اسلان المذكور ومار به بالقرب من الري فالتجلى الامر وجد  
قتال من لا يدري كيف كان موته وذلك في الحرم سنة ست وخمسين وأربعمائة قيل انه مات من الخوف  
على المولى فشق ذلك على اب اسلان والله تعالى اعلم بالصواب

\*(أبو شجاع محمد بن ملك شاه بن ألب أرسلان المذكور قبله الملقب غياث الدين)\*

قد تقدم في ترجمته فله نسبة فلاحا حتى في الاعادة والماضي والده ملك شاه اقدم ملكه اولاده الثلاثة  
الهم بركار وق وسنجر وقد تقدم ذكرهما ومحمد المذكور ولم يكن لمحمد وسنجر وهما من أم واحدة مع وجود  
البركار وسنجر بل لانه كان السلطان المشار اليه وهما كالاتباع له ثم اختلف محمد وبركار وق فدخل محمد  
المذكور وأخوه سنجر الى بغداد وشغل عليهم الامام المستظهر بالله وكان محمد قد اتهم من أمير المؤمنين  
أن يجلس له ولا يخبره فاجاب الى ذلك وجلس له في التاج وحضر آداب المناصب واتباعهم وجلس  
سائر المؤمنين على سبيلته ووقت سيف الدولة صدقته من بلصاحب الحلة عن عين السدة وعلى كنفه بدة  
التي على الله عليه وسلم وعلى رأسه اعمامه من بني القضيبة وأفضى على محمد الخلع السبع التي خرج  
وذلك السلطان بها وليس العارف والتاج والسوازين وعنده الخليفة بالو اعينده وقادله ستمين وأعطاه  
وسنة افراس بجرا كرها ونطع على أخيه سنجر فخلعه أمته وخطب محمد بالسلطنة في جامع بغداد فكارى  
في ثم في ذلك الزمان وترى الخطبة بركار وق في سبب اقتضى ذلك ولا يجلس الى سره فاطوه قال محمد بن  
عبد الملك الهمداني في تاريخه كان ذلك في سنة خمس وتسعين وأربعمائة وقال صاحب تاريخ السلطنة  
أقيمت الخطبة ببغداد للسلطان محمد بن سابق عشر ذي الحجة من سنة ثنتين وتسعين وأربعمائة ووافقه على  
ذلك غيره ثم قال الهمداني وكان من الانبياء العجيبات خطيب جامع القصر ببغداد لما بلغ الى الدعاء  
للسلطان بركار وق وأراد أن يذكر في سبب اسائه للسلطان محمد ودعاه فأتى اخذ باب بركار وق وسنجر فاجرى  
في الدوان العز برفعه الى الخطيب بهذا السبب ورتب اوله وضعه فلم تنازع خطبته السلطان فشد عن هذه  
الواقعة الا ما فارقني وكان ذلك فالاسلطان محمد واما بركار وق فانه كان من اصحاب التوحيد والو اسما ثم قوى

أمره واستظهر حوى بينه وبين أخيه محمد المصنف على الري واتكبر محمد بالجمله فان شرح ذلك بطول  
وكان السلطان محمد المذكور رجلى المولى السجوقية وفلم وله الاكابر والجمله والسرقة الحسنة والمعدة  
الشاملة والبر القوي والقيام بالحرب لما اشتهر الخلد في أمه والريعي وذكره أبو البركات بن المستوفي  
في تاريخه بل وقد كثره وصل الهام في ناسع شهر ربيع الاخر سنة ثنتين وتسعين وأربعمائة ثم دخل عليها  
توجهها الى الموصل في ثاني عشر الشهر المذكور ثم قال ووحدت في كتاب ذكره الامام أبو حامد الغزالي  
في خطبته السلطان محمد بن ملك شاه اعلم باسلطان العالم ابن آدم طائفتان طائفة غفلة تداروا الى شاهد

حالي الدنيا ونسكوا ابتاعوا على العمر الملو بل ولم يتذكروا في القين الاخير وطائفة غفلة لا جمعوا القين الاخير  
نصب أعينهم لغيره والى ماذا يكون مصيرهم وكيف يخرجون من الدنيا وبقاؤهم في ما هم فيه وماذا يصبغون  
ينزل من الدنيا في يومهم والذى يتركون لاعدائهم من بعدهم وبقاؤهم بالله ونكاهه ثم ان السلطان  
محمد المستقل بالملك بعد موت أخيه بركار وق في التاريخ المذكور في ترجمته لم يبق له منار وصفته الدنيا  
وأقام على ذلك مدة ثم عرض زمانا لم يزلوا في يوم الخميس الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة احدى

شركة وحسب ما ينبغي اصحابه وعمره مسيح وثلاثون سنة واربعة أشهر وستة أيام وهو مدفون باصحابه في  
سنة ثمان مائة وموت في ليلة الجمعة الحادية والعشرين من ربيع الاخر سنة ثمان مائة  
لا تذكروا ان شاء الله تعالى فيقبله وتبكي كل واحد منهم واما أنه يخرج ويحاسب على ثقت

التي ذكره ان شاء الله تعالى فيقبله وتبكي كل واحد منهم واما أنه يخرج ويحاسب على ثقت

الفاضل جدد الكرم) \*  
 قراره على علي بن عامر صهره ثم  
 وصل إلى خدمة المولى الفاضل  
 سعد الله بن عيسى القاضي  
 بمدينة قسطنطينية أولاً ثم  
 المقي بها كان رحمه الله  
 عالماً بالعلوم وكان له اشتغال  
 بتعليم العلوم واهتمام تام  
 بتحصيل المعارف وكانت  
 له مشاركة في العلوم وكان  
 ماهراً في العلوم الأدبية  
 والتفسير والعقليات وكان  
 صالحاً شاعراً على العفة  
 والصلاح وتقوى وهو شاب  
 في سنة ست وأربعين  
 وتسعمائة ولوعاش بسكان  
 له شأن عظيم في العلوم تولى  
 الله تعالى قومه  
 \* (ومنهم العالم الفاضل  
 المولى الشريف مير علي  
 البخاري) \*  
 قرأ رحمه الله على علماء  
 عصره بخاري وصهره فقدم  
 وحصل طرقاً بالعلوم  
 العلوم ثم أتى بلاد الروم في  
 زمن سلطاننا الأعظم  
 السلطان سليمان خان  
 وعينه كل يوم ثلاثين  
 درهماً من جوالي مصر  
 وسكن هناك مدة ثم أتى  
 مدينة قسطنطينية ولوفى  
 رحمه الله تعالى بها في سنة  
 تسعين وتسعمائة كان  
 رحمه الله عالماً بالعلوم  
 أدبياً وكان له حظوافر  
 من العلوم العربية  
 والعقليات والشريعة وكان  
 عالماً بالعلوم والحديث  
 وكان يكتب خطاً حسناً

السلطنة وتوفي في أمور الناس فقال والده أنه يوم غير مبارك يعني من طريق الهجوم فقال صدقت ولكن  
 على أبيك وأما علي فبارك بالسلطنة فرجع وليس على الفتى بالناجح والسوارين ولم تخلف أحد من الموالين  
 السلطنة فماتت من الناس وأصناف الأموال والدواب وغير ذلك مما يطول شرحه رحمه الله وسيأتي ذكر  
 والده في هذا الخبر فإن شاء الله تعالى وتزوج الامام الملقب بالملك الفاطمة بنت السلطان محمد المذكور  
 وكان الولي كليل في قبول النكاح الوز يرشرف الدين أبي القاسم علي بن مراد الزيني وذلك في سنة إحدى  
 وثلاثين وخمسمائة وحضر أخوه هاشم عوداً بالعقد وتلفت فاطمة بنت السلطان المذكور إلى دار الخلا  
 لا زفاف سنة أربع وثلاثين ويقال أنها كانت تقرأ أو تكتب لها التفسير الصائب وسكنت في الموضع  
 المعروف بدير كاهن ونوفت في عصمت يوم السبت الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان  
 وأربعين وخمسمائة ودفنت في صفة ترجمته الله تعالى والله أعلم بالصواب

\* (توبكر محمد بن أبي الشكر أبو بن شادي بن مروان الملقب بالملك العادل سيف

الدين أخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى) \*

وقد تقدم ذكر والده في حرف الهمزة وسيأتي ذكر أخيه صلاح الدين في حرف اليااء إن شاء الله تعالى وكان  
 الملك العادل قد وصل إلى الديار المصرية متحججاً بآخيه وعنه أسد الدين شيركوه القتيبي قد تقدم ذكره وكان يقول لأبي  
 عز من الله المستجير إلى مصر احجبت إلى حمدان فطلبته من والدي فأعطاني وقال يا أبا بكر إذا لم تكلمني فصر  
 أعطني ملاء ذهباً لطلباء إلى مصر قال يا أبا بكر أين الحمدان فخرجت وملائي من الدراهم السوداء ورجلت  
 أعلاه شياً من الذهب واحضرت إليه فصاراً ما اعتقه ذهباً فقبله فظهرت الفضة السوداء فقال يا أبا بكر  
 نعلت زعني المصريين ولما ملك السلطان صلاح الدين الديار المصرية كان يوب عنه في حال غيبته في الشام  
 واستدعى منه الأموال للانفاق في الجند وغيرهم ورأيت في بعض رسائل القاضي الفاضل أن الجول  
 تأخوت مدة تقدم السلطان إلى العماد الصنهاجي أن يكتب إلى أخيه الملك العادل يستجده على أن يفاضل حتى  
 قال يسير لنا نحن من مالنا أو من ماله فإسأله الكتاب السبع ووقف على هذا الفصل شق عليه وكتب إلى  
 القاضي الفاضل يسأل عن السلطان لأجل ذلك فكتب القاضي الفاضل جوابه في جملته وأما ما ذكره  
 المولى من قوله يسير لنا نحن من مالنا أو من ماله فقال لفظاً المقصود به ما من الملك الفاضل وما المقصود به ما من  
 الكتاب السبعين ومن لفظه فليس وكلت فيما غلظه جهرت على الأقلام وقد سئل الكلام وعلى الموالين  
 الضمان في هذا النكاح وقد فلت لسان القلم بما أتى سكتة وكان المولى حاضر أو قد جرت فوارع الاستحسان  
 وصيرم البازي وقوت نفس العماد فوقف نفس البغات والسلام ولما ملك السلطان مد بتسليط في صفر سنة  
 سبع وسبعين وخمسمائة كما تقدم في ترجمة عماد الدين زكي أعطاه والده الملك الفاضل مغازي ثم أخذها منه  
 وأعطاه الملك العادل فانتقل إليها وقد قلمتها يوم الجمعة الثاني والعشرين من شهر رمضان العظيم من  
 السنة المذكورة ثم تولى عنها الملك الفاضل عازي ابن السلطان المتقدم ذكره لمصلحة وقع الاتفاق عليها بين  
 وبين أخيه صلاح الدين ونحوها في سنتين وثلاثين وخمسمائة إليه البيت الرابع والعشرين من شهر  
 ربيع الأول ثم أعطاه السلطان قلعة الكرك وتقل في الممالك في حجة السلطان وبعد وفاة وقضاه  
 مشهوراً ومع الملك الأفضل والملك العزيز والملك الفاضل فلا يظهر إلا طاعة لشرحها وأمر الله استل  
 على ملك الديار المصرية وكان دخوله إلى القاهرة ثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ست  
 وتسعين وخمسمائة واستقرت له القواعد وقال أبو البركات بن السوفى في تاريخ أبي بكر في ترجمته عماد الدين  
 أبي الفتح نصر الله المعروف بابن الأثير الوز يرأى ما له وجدته بخطه خطاب الملك العادل أبي بكر  
 ابن أبي القاهره ومصر يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر شوال سنة ست وتسعين وخمسمائة بخط  
 له بخط يوم الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ومالك معها البلاد الشامية  
 والشريفة ووصف له الدنيا بمالك بلاد اليمن في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وسير إليها والده الملك المسعود

صلاح الدين أبا المنصور يوسف المعروف بأبي طيسر ابن الملك الكامل الذي ذكره الله تعالى وكان  
 ولده الملك الأوحدي نجم الدين أيوب بن يوسف بن علي فاستولى على مدينة ختلط وبلاد  
 أرمينية واتسعت ملكته وذلك في سنة أربع وسبعمائة ولما تهدت له البلاد قسمها بين أولاده فأعطى الملك  
 الكامل الديار المصرية والملك المنصور بلاد الشام والملك الأشرف البلاد المصرية والآخرى في البلاد التي  
 ذكرناها وكان ملكاً عظيماً ذا رأي ومعرفة تامة قد حنكتها التجارب بحسن السيرة جبل الطرية وأفر العقل  
 فكان ما في الأمور صالحاً بما فاق على الصواب في أوقافها متعاليار باب السنة ما تال إلى العلم حتى صنف  
 بحر الدين الرازي كتاب تأسيس التدريس وذكره في خطبة وسيره اليه من بلاد خراسان وبلاد إيفغانة  
 كان رجلاً مسعوداً ومن سعادته أنه خلف أولاداً لم يخلف أحسن الملوك أمثالهم في عجايبهم وإسائهم  
 بمعرفةهم وعلوهم منهم وادان لهم العباد وملكوا أخبار البلاد وسامدح ابن عتب المقدس ذكره الملك العادل  
 بمصنوعه الرازي تال ذكره بعضهم في ترجمته جامعته في مدح أولاده المذكورين قوله  
 وله البنون بكل أرض منهم \* ملك بقود إلى الأعدى عسكرياً  
 من كل وضاع الجبلين غصاه \* بدواوات شهد الوحي ففتنوا  
 منقدهم حتى إذا التزم الخيل \* بالبيض عن سي الخريم تأخر  
 قورم زكوا الصلاطون اختدا \* وتدفقوا جوداً ورافوا سنلوا  
 وتغافل خيلهم الروم فنهشل \* مانم يكن يدم اله قانع حرا  
 ويعشروا إلى نار الوحي شغلها \* رجول أن يشعروا في نار القوي  
 وذكره شعراءهم من القصائد المختارة لكن ذكر هذه السكوته جامعة لجمعهم ومن جملة هذه القصيدة التي

مدح الملك العادل قوله وأقد احسن فيه  
 العادل الملك الذي احرازه \* في شكل ناعية تشريفه مشرا  
 وكل أرض حنسة من عدله الصافي أسال نداء فيها كسروا  
 على بيت النبوة على الطوي \* غرناث وهو يرى الغزال الأعرا  
 ما في أي بكر اعتد الهدى \* شلت مرعب أنه خسر الورى  
 سبب صقال الجند أخلص منه \* وأبان طيب الأصل منطو حرا  
 مأمونة بالاستعارة ولا \* آيات سودده حسد بث يفترى  
 بين الملوك الضبابين ريشه \* في الفضل ما بين الغيا والنرى  
 تسخت خلافة الجند قما في \* في السكيب عن كسرى الملوك وقصرا  
 ملك إذا خفت حليم قوي النسب \* في الروع زاد وسانة وقوسرا  
 ثبت الجنان قراع من يوتاه \* وبناه يوم الوحي أسد الشرى  
 يقتل كاد يتسول عفاي غسد \* ببدية اغتسه أن يقتكرا  
 حلم تفعله الحكيم وراء \* رأى وعزم بحسرة الاسكندرا  
 يدفع عن القلوب الغنام تكبرا \* ويصدق قول الخبي متكبرا  
 لاتجمع حسد بث ملك غير \* وروى شكل الصديق جوف الفرا  
 وبالجملة فقام من القصائد المختارة ولما قسم البلاد بين أولاده كان يتردد بينهم وينقل اليهم من ملكته إلى  
 أخرى وكان بالغالب يصف بالشام لأجل القوا كره الخلع والمياه الباردة يشق في الديار المصرية للاعتدال  
 الوقت فيها وقلة البرد وعاش في أرغد عيش وكان يأكل كثيراً خارجاً عن المعتاد حتى يقال له يأكل وحده  
 نزوة فقام مشروباً وكان له في الشراخ ضييق وأفر وحاصل الإمرانه كان متعافياً في دنياه وكانت ولادته  
 بدمشق في الحرم سنة أربع وعشرين وثمان وثلثين وخمس مائة توفي في سابع جمادى الآخرة سنة خمس



فنهضهم عن البلاد وبدعهم وشدهم ودخل انى القاهرة وشرع في عارة البلاد واستخراج الاموال من  
 جهاتهم ما وكان سلطانا عظيم القدر جليل الذكر صاحب العلماء فمسك بالاسنة النبوية بحسن الاعتقاد  
 بعامة الارباب النضائل حازم في امور الالايض الشئ الاقوى موضع من غير اسراف ولا تقار وكان بيت عنده  
 كل ليلة جمعة جماعة من الفضلاء يشاركون في مباحثاتهم ويبداهم عن الواضع المشككة من كل فن وهو  
 بهم كواحد منهم وكان يجمع هذان البيتان ويندبهما كثيرا وهما

ما كنت من قبل قائل قلبي \* قصدت من مدني حزين  
 وانما قصد طمعتي \* حالت في موضع حزين

التي بالقاهرة دار حديث ورتب لها وقفا جديدا وكان قد بنى على ضريح الامام الذي افاض رضي الله عنه قبلة  
 عليها وبنى اربعة عتبات اخرى اليها الماعين التل وسد بعدوا وافق على ذلك الماعين واسمها اخوة الملك  
 بنظم صاحب الشام في التاريخ الذي كوفي ترجمته وقام الملك الناصر صلاح الدين داود مقامه من خارج الملك  
 الكامل من الديار المصرية فاعدا اخذ دمشق سنة ثمان مائة واربعة المائات الاشراف مناور الدين موسى الاقي  
 كره بعد هذا ان شاع الله تعالى فاجتهد على اخذ دمشق بعد حصول حرج طويل شرحها وانه قد مشق في اول  
 شعبان سنة ست وعشرين وسبعمائة وكان يوم الاثنين فلما ملكها دفعها الى اخيه الملك الاشرف واخذ  
 في وضعها من بلاد الشام حوران والها وسروج ووافرة وراس عين وقومها اليها بنفسه في تاسع شهر رمضان  
 المعظم من سنة ثمان وعشرين وسبعمائة والملك الكامل مقبلا بعسكر  
 الديار المصرية في جلال الدين خوارزم شاه يوم ثلث من اواخر سنة ثمان مائة وكان لا تحبب له الاشراف ثم وجع  
 الى الديار المصرية ثم بجوز في جيش عظيم وقد ادى في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة اخذها مع حصن كيفا  
 وذلك بالامان الملائكة السعدون الذين سددوا بين الملك الصالح وبين اخيه محمد بن نور الدين شديدين نظر الدين  
 قراؤسلان بن ركن الدين داود بن نور الدولة سفيان وبنال سكان بن زكريا وقد تقسمهم كجديهم  
 اوتق اخذ في بعض اهل اعمدين تسعة مائة ان اعدائهم امر غار سلطان الملك الكامل في تاسع عشر  
 ذي الحجة من السنة المذكورة وقد دخلها واوله الملك الصالح بجمع الدين ايوب في العشرين من الشهر المذكور  
 ودخلها الكامل في محفل الحزم سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة واسمها المائات الاشراف في التاريخ الاخذ كره  
 ان شاء الله تعالى في ترجمته سجل في عهده اتمام الملك الصالح جعل ابن الملك العادل قدس الله الملك الكامل  
 وانترج منه دمشق بعد ما طردت منه ما وذلك في التاسع من جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة  
 وابقى له بعلبك واماها وبصرى وارض السواد وملك البلاد واسمها تلك البلاد اشرف بقوا عدو تلك النواحي  
 استخلف فيها واوله الملك الصالح بجمع الدين ايوافا القادر ابن ايوافا واستخلف واوله الاصغر الملك العادل سيف الدين  
 ابا بكر بالديار المصرية وقد تقسم في ترجمته المائات العادل انه سب الملك الناصر دالي الدين وكانت كثيرا واوله  
 الملك الكامل وملك المائات السعدون دكة سوسه الله تعالى وبلاد الحجاز وسبعمائة الى الدين وكان رحيل الملك السعدون  
 بن الديار المصرية متوجها الى الدين يوم الاثنين سابع عشر رمضان المعظم سنة ثمان وعشرين وسبعمائة  
 ودخل مكة شرفها الله تعالى في الثالث من ذي القعدة من السنة وخطبها بها ووج ودخل في يده وملكها  
 مسجدا الحزم سنة ثمان وعشرين ثم ملك مكة شرفها الله تعالى في ربيع الاخر من سنة ثمان وعشرين وسبعمائة  
 اخذها من الشريف حسن بن قنادة الحنظلي واسمها المملكت المائات الكامل ولقد دخل في من حضر الخطبة  
 يوم الجمعة بمكة شرفها الله تعالى انه لما وصل الخطيب الى الدعاء للمائات الكامل قال ما لك مكتوب عدها والدين  
 فن يدها ومصر وسبعمائة والشام وصادها والجزيرة ووليدها سلطان القبايل ورب العلامة بن خادم  
 الحزم من الشر يمين الملك الكامل ابو المصالي ناصر الدين محمد بن ابي امير المؤمنين وبالجملة فقد خرج جماعة  
 المقصود ولقد رأيت بعد مشق في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة تغلب جوعه من بلاد الشام واستغناها ماها  
 من يدعوا الدين كيقاد من كشمير وبن قراؤسلان ابن مسعود بن قراؤسلان بن سليمان بن قتلش

بالعلم غاية الاستعمال بالاد  
 ونهارا وكانت له مهارة تامة  
 في عمل البلاغ فوله تعلقات  
 على الكشف وتفسير  
 البصاوي وشرح التلخيص  
 وحاشية شرح التحرير وله  
 مهارة تامة في الانشاء  
 بالعربية وكان فصحا بلغا  
 ستمائة كلامه وله نظم  
 بالفارسية والعربية ونظما  
 مقبولا عند اهل زمانه وله  
 قصيدة بليغة العربية في  
 غاية الحسن والقبول وكان  
 يكتب خطا حسنا وكان  
 سريع الكتابة وروح الله  
 تعالى وروحه ونور ضريحه  
 \* ومنهم العالم الفاضل  
 المولى سعي وقد اشتهر  
 من القبايل ولم يعرف احد  
 شر ارحم الله تعالى على  
 علماء عصره وحصل طرفا  
 عما طعن كل علم وتعرف في  
 العربية والفارسية  
 والتفسير والحديث وكان  
 ينظم الاشعار البليغة  
 بالعربية والفارسية  
 والتركية ويشتي الرسائل  
 البليغة بالاسنة المذكورة  
 ووفى في اواخر سلطنة  
 سلطان الانعام السلطان  
 سليمان خان كان حبه الله  
 تعالى اديا بلبيا طليما  
 في عاتقه بالسلطان  
 سليمان خان معلما لخدمه  
 بدار السلطنة ولازم تعليمهم  
 وتخرج بفرقة كثير منهم  
 ولازم بيته وترجمته المذكور  
 بعقبة وصلاحي وديانة  
 وكان لهذا العبد بحسن  
 السادة لطيف المصطفى

وكان بحال من ماضيه  
لنفسه روح الله تعالى  
روحه ونور منته  
\* (ومهم العالم الناضل  
المولى قاسم) \*

كان من عبيد السلاطين  
شجعان قرأه الله على  
علماء عصره وحصل العلوم  
كلها ثم لازم خدمه الشيخ  
العارف بالله ابن الوفاء  
قدس سره ثم كثر عند  
السلطان بارتدنان وقصه  
معلم الخدام لعلهم صلاحه  
وعفته وديانتته ولازم  
تعليمهم وحصل تربيتهم  
كثير منهم وكان ملازما  
لبنيته واتبعهم المذكورين  
قوى روحه الله تعالى في  
أوائل سلطنة سلطاننا  
الاعظم السلطان سليم  
خان وكان له خط حسن  
سدا وكان سر سحر السكاكية  
وكان بحال من ماضيه  
لنفسه وكانت سر سحر السكاكية  
بنيته أو وصفت سر سحر  
في السكاكية عما لم يصدق  
السامع وكان جميل الصورة  
طويل القامة جدا دينا  
أديبا صورا ووقورا حليما  
كريميا وفيا خفيا روح الله  
تعالى ورحمته ونور منته  
\* (ومهم العالم الناضل  
المولى الشهير بابن الكحل) \*

قرأه الله على علماء  
عصره ثم صار قاضيا لبعض  
البلدان ثم صار قاضيا بجميع  
السلطان محمد خان بمدينة  
تسليطانية وقوف وهو  
معلم من بابي أوائل سلطنة  
ملكنا الأعظم كان رجه

ابن اسرئيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي صاحب الروم وهي وقعة مشهورة يعول شرحها وقد تروى  
بعضه من ملكهم أخوه الملك الأشرف ولم يزل في علوانه وعظم سلطانه إلى أن مرض بعد أخذ دمشق  
ولم يركب وكان يشد في مرضه كثيرا

يا خلمي خبرني بصديق \* كيف طعم الكرى فاني نسيته

ولم يزل كذلك إلى أن توفي يوم الأربعاء بعد العصر ودفن في القلعة بدمشق يوم الخميس الثاني والعشرين  
من رجب سنة خمس وثلاثين وسماهوا وكانت بدمشق يومئذ وحضر الصلاة يوم السبت في جامع دمشق  
لأنهم أخفوا موته إلى وقت صلاة الجمعة فلما حضرت الصلاة قام بعض الدعاة على العرش الذي بين يدي الم  
وترجم على الملك الكامل ودعا لولده الملك العادل صاحب مصر وكنت حاضر في ذلك الموضع ففزع الملك  
ضجعة واحدة وكافوا قد أحسو بذلك لكنهم لم يصدقوا إلا ذلك اليوم وترتب ابن أخيه الملك الجوامع  
الدين تونسي بن شمس الدين مردود ابن الملك العادل في شبابة السلطنة بدمشق عن الملك العادل ابن  
الكامل صاحب مصر باتفاق الأمراء الذين كانوا حاضرين في ذلك الوقت بدمشق ثم بين له تربية بخاوره  
ولها شبابة إلى الجوامع ونقل إليها وكانت ولادته في سنة ثمان وسبعين وخمسة مائة في الخامس والعشرين  
من شهر ربيع الأول كذا وجدته بخط من يعنى بالتاريخ والله أعلم وقوف ولده الملك المعتمد في سنة ثمان  
تعالى في ثالث جمادى الأولى سنة ست وعشرين وسماهوا تمولده في سنة تسع وتسعين وسماهوا تمولده في سنة  
رجل من الجوامع يقال له الشيخ صديق بن بدر بن جناح من أكراد بلذرا بل وكان من كبار الصالحين  
فلما حضرت الملك المعتمد والوفاة أوصى أنه إذا مات لا يجوز في شيء من ماله بل يسلم إلى الشيخ صديق بجهن من  
عنده بما وراء قسامات تولى الشيخ صديق أمره وكفنه في أراكان يحرم فيه الجنازة والعمر تسعين عاما وتجره  
تجهيزا لا يتراءى علي حسب قدرته وكان أوصى أنه لا يبنى عليه قبيل يدفن في جانب المولى بجانبه مكية فته الله  
تعالى ويكتب على قبره هذا القبر الشريف إلى رحمة الله تعالى طيب يسر بن محمد بن أبي بكر بن أيوب تغفل به ذلك ثم  
أن عتقه الصارم قال المردود الذي تولى القلعة بعد ذلك بنى عليه قبرا للملك الكامل ما فعله الشيخ  
صديق كتب البعوض شكره فقال ما فعلت ما استحقه الشكر فان هذا رجل ما على القيام بأمره فباعه  
بما يجب على كل أحد القمامة من موارثا لم تغفل له لكتبت جوابا للملك الكامل فقال ليس لي ما يباع  
وكان قد سأله أن يسأله حوائجه كلها فإرساله جوابا في ذلك كله من كان حاضر أو يعرف ما يقول والله  
أعلم وأما ولده الملك العادل فإنه أقام في الملكة ثمان في الجمعة ثمان في الجمعة ثمان في الجمعة ثمان في الجمعة  
فقبض عليه امرأته وولده فباعه بليس وطلبوا أمهات المالك الصالح نجم الدين أيوب وكان الصالح قد صالح  
الملك الجوامع أن إن أعطاه دمشق وعونه منها سبعا وعشرة مائة وطلبوا أمهات المالك الصالح نجم الدين أيوب وكان الصالح قد صالح  
الأمير سنة ثمان وثلاثين وسماهوا ثم إن عبد الملك الصالح عم الملك العادل صاحب بعلبك أتفق مع الملك  
الجاهل أسد الدين شيركوه بن ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه صاحب جنس على أخذ دمشق فغشاه  
وكان الملك الصالح نجم الدين قد خرج من قاصد الديار المصيرية ليأخذها من أخيه الملك العادل فلما  
استقر بنا بابل وأقامهم مدة خرجت هذه السكاكية في سنة تسع وثلاثين وسماهوا يوم الثلاثاء السابع  
والعشرين من صفر فجمعهم بدمشق بعساكرهما وأخذوا وهي قضية مشهورة وأما أخذ دمشق وجمع  
النصارى التي كانت مع الصالح نجم الدين إليها الدرك وكل واحد منهم أهل وبنية وتركوا الملك الصالح  
بنابلس وحيد في نفر قليل من غلمانته وأتباعه فباع الملك الناصر ابن الملك الأعظم صاحب الكرك وقبض  
عليه ليلة السبت الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول من السنة وأرسله إلى الكرك واعتقله به ثم أخرج  
أخرج عنه في ليلة السبت السابع والعشرين من شهر رمضان العتق من السنة لاذ كورة وشرح ذلك  
يعول واجتمع هو والملك الناصر على نابلس فلما قبض الملك العادل في التاريخ المذكور وطلب الأمر  
الملك الصالح نجم الدين أيوب فباعهم معه الملك الناصر صاحب الكرك ودخل القاهرة في الساعة الثانية

من يوم الاحد السابع والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وثلاثين ومائة وكنت اذذاك بالقاهرة  
وادخل اعمام الملك العادل في حفصة وحواله جماعة كثيرة من الاجناد يتفقدونه وحمله من خارج الباد الى  
القاهرة واعتقه عنده في داخل الدار السلطانية وبسط العدل في الرعية واحسن الى الناس واخرج الصدقات  
ورحم ما تهم من المساجد وسيرته طويلاه ثم انه اخذ دمشق من عم الملك الصالح في يوم الاثنين من جمادى  
الاولى سنة ثلاث واربعين وسماثة وابق عليه بعلين ومضى بعد ذلك الى الشام في سنة ست واربعين بعد  
ان كان عاد الى مصر ودخل دمشق في اوائل شعبان من السنة وسير العساكر لخاصة مصر وبذل الملك  
ثلاثة مائة صاحب طلب اشدها من صاحب الاشرف ابن صاحب حصن شهر جرج في اوائل سنة سبع  
اربعين وهو من ارض وقتد الفريخ دسباط وهو مقيم بالشوم ينتظر وصولهم وكان وصولهم اليها يوم الجمعة  
الاول من من حفر سنة سبع واربعين وسماثة وملكوا بالجزيرة يوم السبت وملكوا دسباط يوم الاحد  
الاول من ايام ستر السلطان العسكر وجميع اهلها تركوها وهو يومها وانتقل الملك الصالح من اشعوم الى  
مصر وقولها وهو في غاية المرض واقام بها حتى تلافى الحال الى ان توفي هناك ليلة الاثنين نصف شعبان  
من السنة المذكرة ورجل الى القلعة الجديدة التي في الجزيرة تركها في حيا في مسجد هناك واثنى منته مقدار  
ثلاثة اشهر وانقلب بها بعد ان وصل ولده الملك توران شاه من حصن كيفا فاعل البرية الى المنصورة وتبعه  
ذالك اظهر واموته وشغل باله المذكرة ثم بعد ذلك بنى بالقاهرة الى جنب مدرسة ثرية ونقل اليها في  
رجب سنة ثمان واربعين وسماثة وكانت ولادته في الرابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان  
وسماثة فكلوا بحسبه خطا ابنة دكتور باور ايت في مكان اخوانه ولبق لسيله انفس الخامس عشر من  
جمادى الآخرة من السنة المذكرة وتوفي مكان اخوانه ولبق في الرابع من الحور سنة اربع وسماثة والله  
تعالى اعلم واسمها به مولدته امرأه بها ولد في رحمة الله تعالى وكانت ولادته الملك العادل في ذي القعدة سنة  
سبع عشرة وسماثة بالمصر وتوفي والده في ليلة العدي دسباط وتوفي في الاعتقال يوم الاثنين ثاني عشر  
شوال سنة ثمان واربعين وسماثة بقلعة القاهرة ودخل في ثوبه خمس الاول على باب النصر رحمة الله تعالى  
هذه القصيدة ذكرت خلاصتها وفضلها لعل الشرح والمقصود لا الاختصار وطلب الاجازة مع اني كنت  
ساضرا اكثر وقامها وكان الملك العادل والدم صغير يقال له الملك المغيب مقبلا بالقاهرة فواصل ابن عم  
الملك المنعم توران شاه الى المنصور سنة من هناك وتوفي في قلعة الشوبك فلما حورت الكاشفة على العمام  
أحضس بسلطمة قلعة الكرك الملك المغيب من الشوبك وسلم اليه الكرك والشوبك وثلاثة اشهر وهو الان  
ملكها ولم تزلها كلها الى سنة إحدى وستين وسماثة فظل الملك المنعم ركن الدين بدمشق كور في  
ترجمة القاضى مجلى صاحب كتاب الذخائر بالغرور واسله وبذله من تسليم البلد ليدلا وحلفه وبقال ان  
لا يرى في اليمن ولم يستعش فها فظل اليه اليه بالغرور في الغرور فقبض عليه ساقه ورسله رجوه الى  
قاعة الجبل بمصر واعتقه ثم اركان المغيب ولد بعت بالغرور في ركن الدين عثمان صغير السن فاهم الملك المنعم  
ولم تزل في خدمته امير الى ان فزع انفسا كية في شهر رمضان سنة ست وستين وسماثة وتوفي من الشام بعد  
ذالك الى مصر فلما دخل المنصورة قبض عليه واعتقله وهو الان معتقل بقلعة الجبل المذكرة وهذه قلعة  
الكرك هي المذكرة وفي ترجمة القاضى الجلى ان انا وكان الملك المنعم فاعل على ولادته فكان يبالغ في  
تخصيص القلعة المذكرة وكثرة عليا بها لانها من الاموال على ما جرى لولده السعيد فاذكر في ترجمة القاضى  
جلى وتوفي الى الكرك فقتل الشاهرو وجدها عونا له على زبانه ولما توفي الملك السعيد ابن الملك المنعم  
في الكرك كذا كرنا في التمر سمعنا المذكرة كور ملكها بعد اثنائه الملك السعيد وتوفي من شتر ان الملك  
المنعم باقيا من كان بها من عماله ابيد من امرائه وهو الان من ملكها مستقيم بها من ان منها بالامان  
بعد حصاره فها في مد الامر بحسام الدين طر بطر المنصورى كان نائب المملوكه وتقدم العساكر ورجل  
معهم احمه الملك العادل سلا مشردا من رعد احمه الملك السعيد وتوجه الى الديار المصرية لى لى خدمة السلطان الملك

الله تعالى علما بالاعوام  
العربية وعلم القرات  
وكان خديما لى انصبا  
بشوق الخلق بالبيعة  
وكان الخواص والاعوام  
يعتقونه اعمه وسلاسه  
وكان من ربح النفس  
من ربح السيرة محمود  
البار بقة روح الله تعالى  
ووجهه نور ضربه  
((ومهم العالم الفاضل  
المولى محمد بن الحسن الشهرى  
باجل الدين جرج))  
كان خديما لى الله  
علما فاضلا عارفا بالقرات  
متمسكا بالطريق الصوفية  
وقرأه في حيا والله  
الاعوام العربية وحصل  
صلوب القرات وكان  
حسب العسيرة طيب  
الاجان واصب شاميا  
بجامع السلطان بزيان  
عديت شاميا فيهم صار  
خطيبا بجامع ايامه وفيه  
وتوفي وهو خطيب بام  
سنة ثمان واربعين  
وتبعه امة كان عليه  
النفس بغير الانساق  
وكان جديا حازر شمس  
الحاضرة على الهمة فلا  
يشبه غير ضامن احوال  
اشبه الزمان وكان مكرما  
عند الخواص والاعوام  
رحمة الله تعالى  
((ومهم العالم الفاضل  
المولى جرج))  
قرأه الله تعالى على  
الاعوام العربية  
وعلم القرات وهو  
فيها وكان حسن الصلابة

نحوه دال على نفسه نحو

وكانت خطبة جامع  
السلطان بايزيد  
بمدينة قسطنطينية  
ومدرسا بالقرية التي  
بها السلطان القاض  
الكويتي ووفى في سنة  
اثنين وأربعين وتسعمائة  
فوالله تعالى اعلم

\*) ومنهم العالم القاض  
الحكيم سنان الدين يوسف  
قرآن أولي عزم على علماء  
هجرة ثم غلب في الطب  
وقرأ على الحكيم يحيى  
الدين ثم غلب طبيا في  
مارستان أدريه ومارستان  
قسطنطينية ثم غلب طبيا  
السلطان سليم خان وهو  
أمير على بلاد مصر وروان  
ولما جلس السلطان سليم  
خان على سر السلطنة  
بعظه طبيا لاداء السلطنة  
ثم جعل سلطانا اعظم  
رئيسا لاداء دوا مدي  
ذلك ان توفي في سنة  
احدى وخمسين وتسعمائة  
وسالته عن مدته ومجمل  
موت به شهر اوشهرين

(٢) قوله ولم يزل الامم من  
هذا القول والى المسلمين  
ذلك جميعا ما كان من  
كثيره وليس من كلام  
الوزير بل هو من يادش  
يعنى الوزير لان الوزير  
كان سنة ٦٨١ قاله نصر  
الوزير

محمد الثاني كان بالقرب  
من الملبه له

المصور وسيف الدين قلاوون الصالحى المذكور في ترجمة القاضي جملى في اواخر هذا الحرف فاحسن السلاطون  
اليسما وجعل الملك خضر اوائله سلامش أميرين وأقلعهما الاقلامان الجديدة وأسكنهما بقاعة الجبل  
المصور واستمر الامر على ذلك وهما متعلقان به في جسداهما ملازمين للركوب مع ولديه السلطان الثالث  
الصالح علاء الدين والمالك الاشرف صلاح الدين خليل (٢) ولم يزل الامر كذلك الى سنة ثمان وعشرين  
وسمائه فمضى من الامر ما اقتضى الحال معه للقبض على الامير بن نجم الدين خضر وبنو الدين سلامش  
المذكورين واعتقا هما بقاعة الجبل والمالك الصالحى المذكور المذكور وانه كان ولي عهدا بيا وكان  
ملازمه شديدا رأى وتوفى في حياة والده في شهر شعبان سنة سبع وعشرين وسمائه ثم ان والده جعل ولايته  
العهدا لولده الملك الاشرف المذكور وولده الملك في شهر شوال سنة سبع وعشرين المذكور وكورة وهو من  
الملك الشهردين بعوا الهمة والسعادة فالحزم وتوفى الملك المذكور وتلاون في يوم السبت من شهر ردى  
الفتحة سنة ثمان وعشرين وسمائه في دهليز مسجد القن ٣ وكان قد خرج على نية الغزاة على كافه فمرض  
له مرض مضيق به فمعه وعاد العساكر الى مسقطها واستقر ولده السلطان الملك الاشرف بالمملكة المتبحرة  
للمعاق والبلاد ولم يزل الملك أ كثر عداة منب ولا على همة ولا كرم نفسا ولا كثر فاعان نفسه  
ولاذيه وفي أيام الملك المذكور وقعت طرابلس الشام يوم الثلاثاء التاسع ربيع الاخر سنة ثمان وعشرين  
وسمائه وكان نزلها بنفسه وعساكره ونفذها قهر بالسيف واستولى القتل والاسر والنهب على أهلها  
والك ما جاورها من قلعته جبل والبشرون وغير ذلك ثم ان الملك الاشرف المذكور بعد استقلاله بالملك  
بعدة كثر خرج بنفسه وجمع عساكره وتوجه الى عكا فنزلها في يوم كان غرو جدي من مصر في يوم  
واستقر على عكا فجمع الناس الجند المتطوعة وغيرهم وسائر البلاد يسر الله فتحها في يوم الجمعة التاسع عشر  
جمادى الاولى سنة ثمان وسمائه في مثل الساعة من اليوم من الشهر الذى أخذت فيه من المسلمين الآن  
الشهر كان الاولى وأخذت من المسلمين في أيام صلاح الدين يوسف بن أيوب في الاخرة سنة ثمان وخمسين  
وان السلطان الملك الاشرف صلاح الدين أخرج أهلها منها وقتلهم جميعا بالسيف وكذلك على الفريخ بالذي  
كان فيه من المسلمين لملكه كونه في أيام صلاح الدين فاطر والى هذا الاثنان الخشب في أمور كثيرة كما  
أخذت من صلاح الدين ملكها صلاح الدين وقتل المسلمين بها وقتل الكفار ومن ثم أخذت المسلمون ثمان  
ساعات من يوم الجمعة التاسع عشر جمادى الاخرة ثم ملكها المسلمون ثمان ساعات من يوم الجمعة التاسع عشر  
جمادى الاولى فثمان مقدرا الامور ثم أخذت عزم الفريخ بأخذ كافه من كان بيرون وعادتها وعسا  
حسان عظامان لا تترك الا وهما اليهما ملكها المسلمون تحول الله وفوته من غير مازع وملكوا أيضا  
بربروت وحيفا بقى الفريخ من الساحل فلعنة بلاد لاقية ولاخرة رة الاوامر السلطان ذلك جميعه وتوفى  
العام ثوران شهر يوم الاثنين السابع والعشرين من المحرم من سنة ثمان وأربعين وسمائه والله تعالى اعلم

\*) ابو جعفر محمد بن عبد الملك بن ابيان بن جزم الملقب وفيه ما بين الزيات ووزر المعتمد \*

كان جدنا اباان وجلا من أهل جبل من قريه كان بها يقال لها المدركه يحلب الزيت من مواضعه الى بغداد  
فسميت بجبل المذكور وسمته على ما يأتى ذكره وقد كان من أهل الادب الناهر والفضل الباهر أديبا فاضلا  
بلغا عالميا بالغوا والعهدة كرمهون بن هرون الكاتب ابا عثمان المازنى لما قدم بغداد في أيام المعتمد  
كان أفعين وجلساته يتوضون بين يديه في علم النجوم فاختلوا فمضى عليه الشك يقول لهم أبو عثمان  
أبعثوا الى هذا الشئ الكاتب يبنى الزيات المذكور كونه سألوه وأمره فاجابه فيقولون ويصدر جوابه  
بالصواب الذى رتبته أبو عثمان ووقفهم عليه وقد ذكره عبد بن علي الخزازي المتقدم كره في كتاب  
طبقات الشعراء ذكره كره أبو عبد الله هرون بن الخيم الاخذ كره ان شاء الله تعالى في كتاب البارع  
وأورد له من شعره عدة مقاطع وكان في أول أمره من جملة الكتاب وكان أجد بن عمار بن شاذى البصري  
وزر المعتمد فورد على المعتمد كتاب من بعض العمال فقرا الوزير عليه وكان في الكتاب ذكر الكلا



فانصبر ان سماعه أو أكثر

استمع ومع ذلك لم يتغير  
 سماعه إلا أنه ظهر في يده  
 وعنه أن السمع عن ذلك  
 فقال الخواص عن ضعف السمع  
 فقبحه من انصاعه عن  
 ضعف السمع في سماعه من  
 حال الادراك ما فهم كان  
 رحمه الله عالمنا الحاضر  
 سامع الجميع طبع النفس  
 جميع العباد من سماعه  
 نفسه عن ضاع أحوال  
 أبناء الدنيا وان لا يذكر  
 أحد اسمه وعنه أن رجلاً  
 طيباً لم يكن له اعتبار  
 فطغى في معاملة الناس  
 سلاحه وديانته ورحله  
 فاعلم رحمه  
 \* (وسمهم العالم الفاضل  
 الحكيم عيسى الطيب)  
 قرأ رحمه الله على علماء  
 عصره ثم غلب في القلب  
 وشعر فيه ما شعر بالبركة  
 في العبادات ثم نص طيباً  
 ما رآه من أدبه وتسلطه  
 ثم صار طيباً دار السلطنة  
 ثم توفي في سنة ٣  
 وثبت عاقبة وكان رحمه الله  
 وولاه صاحب الخواص العبد  
 شيخنا صاحب النفس الكريم  
 الأستاذ الفاضل ما لم يكن  
 شرف إلى قدمه صاحب المقام  
 والله لمعاذ من أمانات خفاء  
 والله أكبر من الله تعالى  
 \* (وسمهم العالم الفاضل  
 السكاك عتمان الطيب)  
 كان رحمه الله من ولادة  
 العجم وأبى بسلاطه وبني  
 زمن السلطان سليم خان  
 ٣ هـ كان يابض بالأصل

فقال له العظم ما الكلا فقال لأعم وكان قليل المعرفة قال العظم خليفة أبي ووزي رعاي وكان  
 العظم ضعيف الحكاية ثم قال أبصر وأمن بالباب من الكتاب فوجدوا محمد بن الزيات المذكور فادخلوه  
 إليه فقال له ما الكلا فقال الكلا العشب على الاطلاق فان كان وطاهر فلا فادخله فهو الحديث  
 شرع في تقسيم أنواع النبات فسلم العظم فضله فاستوزرهم وحكمه وبسط يده وقد كرمنا ما كان بينه  
 وبين القاضي أجدب أي ذواد الابداني في ترجمته وحي أبو عبد الله البساسبي أن أبا حسين الكرماني  
 كتاب عرو من مسنده كتب إلى محمد بن عبد الملك المذكور أما بعد فإني لم أجد من سقى غيرهم إذا  
 من بني أسد ينجي عمر غرسه ويؤلف في ذي قور وهي وشارف الدروس وغيره عندي قد عيش  
 شقي على اليوس تشدرك بنعماً أسست وسق ما غرس فقال البساسبي كنت في خدمته بأبي عبد الرحمن  
 هارون فقال في هذا المعنى عرج محمد بن عمران بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك ثم وجدت الأبيات في  
 ديوان أبي نواس الذي يجمع الأصناف وهي  
 ان البرامكة الكرام تعلموا \* فعل الجيسل وعلومه الناسا \* كانوا اذا غرسوا شجراً اذا بنوا  
 لا يدمون لمبايحه أساسا \* واداهم ضعف الصنائع في الورى \* جعلوا لها طبيب البقال يبا  
 فعلام تسمي رأيت سقاني \* كاش الموقد من حفاتك كاسا \* انما هي مثل سلاسل فلان ترى  
 \* ان القطعة توحش الاناسا \*  
 وقد تقدم في ترجمته المحسن الضروري هذا المعنى أيضاً وابن الزيات المذكور أشعر لرائقة في ذلك قوله  
 «معايا عبد الله مني» \* وكذا عن ملاحظه اللامح \* فان الطبيب آخر الدنيا  
 وأوله جرح بالشرح \* وقولنا من افسد الثريا \* ونم قال بل سوية الجراح  
 فقلت وهل أفاق القلب حتى \* أفقر من أبي الصباح  
 وله على ما نأتم من خط بعض الأفاضل  
 ظالم ما علمت \* معتد لا عدته \* مطمح في الرجال عشتع حين ربه  
 قال اذا شمع البكا \* عجمك كمشه \* لو بقي طول عمره \* بدم ما رحت  
 رب هم طوبى شفيك \* وعظمت كرامته \* رجاء سنها \* والهوى ما شئت  
 وقد كرامت طيب في تاريخ بغداد ابن الزيات المذكور كان يمشي باربعين جوارى الضبان فيبعث من  
 رجل من أهل خزان فأخرجها قال فذهل عقل ابن الزيات حتى غشي عليه ثم أنه أنشأ يقول  
 يا طول ساعات ليل العاشق الدنف \* وطول رعية الخيم في الدنف  
 ماذا تروى ليالي من أن حرق \* كأنما الخيم منه دقة الالف  
 ما قال يا أسفاً يعسوب من كسد \* الا طول الذي لاقي من الاسف  
 من سمران ترى صيت الهوى دنفا \* فليبدل على الزيات وليقف  
 ومن شعره ما ذكر في كتاب البارع يرى جوارحه وقد خطف له ابن تان سنين وكان يكره لها ان تلمس به  
 وهو  
 الاس رأى الطفل المنار أمه \* بعبد الكرى عينا ما كان  
 رأى شكل أم راغم غير أمه \* بيدان تحت البسل الخمان  
 وبات وحده في الفراش فحبه \* بلاسل قلب دائم الخطبات  
 فهني أظلت الصبر على الأثني \* فليبدل من الصبر ما بين ثبات  
 ضعيف القوى لا يعرف الصبر جسمه \* ولا ياتى بالناس في الخلد ثبات  
 وله ديوان رسائل جيد ومدهج يحضره الباشا المأخوذ في وصف خطه وبلغته وقال في آخرها  
 وأرى الخلق يجمعون على فضة \* الثمن بين سيد ومسود  
 عرف العالون فضلك بالعلم \* وقال الجاهل بالقلند

وليس هو طمعا بدار السلطنة  
 وكان خيرا ولا يبالا لما عظم  
 كرم الاجساد قوت روحه  
 الله سنة ٣  
 وتبعه ما تروح الله روحه  
 ونور ضريحه  
 \* ومنهم العالم الناضل  
 الكامل المولى عبيد جابر بن  
 أمين نور الدين طيب الله  
 تعالى تراه رجل الجنة  
 مشوا الملهو بين الناس  
 باسمن زاده \*  
 والدر حسبه الله تعالى عبيد  
 قسما طيبة وكان ايامهم  
 اسماء الدودة العجاسية  
 وشاها في صباه في فوس  
 وروسته غلب عليه حب  
 الكمال واشتهى بالجم وكان  
 حاديب كالرجل فسرأ  
 حتى علمه عصره منهم  
 المولى ابن الناز بدو المولى  
 كمال باساراده حتى وصل  
 الى خدمة من تولى علمه  
 على علماء اشرافه وتقدمه  
 على زهاد زمانه وبه المولى  
 الفاضل مولانا علي بطي  
 ابن احمد بن محمد الحلي  
 والمولى سيد بن محمد طيحية  
 فاشتهل هذا نهاية الاعمال  
 ثم سار به الدروس في  
 مدرسة الشان باريدات  
 يدبته طيحية ثم صار  
 مدرسا في مدرسة قاسم باشا  
 فبدا يدرس في مدرسا  
 بتدريس الوز برامه باشا  
 بعد ان تفتت طيحية ثم صار  
 مدرسا في مدرسة تجوزي ثم  
 سار مدرسا في مدرسة دار

ذلك قوله

ومن ذلك قوله

وله ايضا فيه

وله فيه ايضا

وله ايضا فيه

وله فيه ايضا

وله فيه ايضا

ولاني تمام فيمداغ وجاعة من شعراء عصره ولا يراهم من العباس الصوفي فيه ما طبع بعث به فيها فن  
 اخ كنت اوى منه عذرا كاره \* اني نسل ابناء من العرش شاخ  
 سعت نوب الايام بيني وبينه \* فاقبل منه عن طامع وصاوخ  
 واني واعداى لدهري بخدا \* كالمس المطاة نار بنافخ  
 دعوتك عن بلوى ألت ضرورة \* فاوقدت عن طمع على سبرها  
 واني اذا ادعوك عند ساعة \* كداعية عند القبور زفيرها  
 أنا جعفر خفيضة بعد دولة \* وقصر قلاع من مدى غاوشكا  
 فان بك هذا اليوم يوم حورية \* فان رباتي في غند كرجاشكا  
 قالت لها حين أكرت غدلي \* ويحك أترى بنت المسروقات  
 قالت فان السراة قلت لها \* لا تسالي عنهم هو نقد ما قلا  
 قالت : ولم ذلك قلت لها \* حسنا اوزن بالامام زيات  
 لئن عسدرت في زور وعن محمد \* يمنع لثقتا قوتيه وحق قدري  
 اليك يدا عسدي لثقتي \* صبا تنه عن مثلي معروضة شكرى  
 فان تكن الدنيا بالناس حرة \* فها صحت ذنبر وقد كنت ذاعبر  
 فقد كشف الاتراحم لك سلافا \* من الوم كانت تحت ثوب من القبر  
 من يستري مني اخاه شدد \* أم من يريد ان يلهو شانا  
 أم من يخلص من انما شدد \* وله مناه كاشما كاشا

وله اشياء غير ذلك \* وما زالت الاشراف تخرج وتخرج \* وله يقول لبعضهم ولا أستخضر الا كن ثم ظفرت  
 به بعد ذلك وهو القاضي أحمد بن أبي دواد الابدائي المقدم ذكره وكان ابن الزيات المذكور قد هاجم بعض  
 بيتا في القاضي أحمد بن عيسى بن وهما

أحسن من سبعين بيتا \* جعلك معانين في بيت  
 بالحسوج انما لك ملوحة \* تغسل عند وضوء الزيات

ونسب صاحب العشرة بين البيهقي الى علي بن الجهم والاولى حكاية في الاغانى بالله تعالى أعلم والامام المعظم  
 وقام بالامر وادعوا في حرر من أشد ابن الزيات المذكور

قد قلت لأحمد بنك وانصر قرا \* في خبر في خبر مدفون  
 لئن تكبر الله أمة فقد دفت \* مثلنا الا في كل حرون

واقر الزيات على ما كان عليه في أيام المعظم بعد أن كان مستغفلا عنه في أيام السجدة وحلف عياده فخلطت له  
 في كتابه ما دار الامر اليه فلما ولى أمر الكتاب أن يكتب ما مات في رأسه اليه فكتبوا في رضى عما كتبوه  
 فيكتب ابن الزيات في نسخة من رضى ما كتبوا في رأسه اليه فكتبوا في رضى عما كتبوه  
 الذين عوض وليس عن الملك وان الزيات عوض في كتابات علي فكتب عن رضى وقال عن المال والفدية عن  
 عليه بعد ولا يتبار بين وما شئت عليه واستمعي أسأله وكان سب قبضه عليه انه لما كان الواثق بالله أخو  
 المتوكل أشار بمحمد المذكور وتولية له الواثق وأشار القاضي أحمد بن أبي دواد المذكور بنوالة المتوكل  
 وقام في ذلك وقد عصى عليه بنده وألبس البردة وقاله بين عذب وكان المتوكل في أيام الواثق يدخل على الوزر  
 المذكور ويخبره ويغلق عليه الكلام وكان يقرب بذلك الى قلب الواثق فغضب المتوكل ذلك عليه فلما  
 رآه في خلافة خشى ان تنكب عاجلا ان يسأله فاستوزر له بطمن ورجل القاضي أحمد بن عيسى  
 ويحدثه عندهم وتعاظما قبض عليه ومات في النور كما سألته ذكره في بعض املاته وشيخه  
 ودفنه الاما كانت قبته مائة ألف دينار فقدم على ذلك ولم يصدق عنه عوضا وقال القاضي أحمد طمعتي في

الحسد بث يادونه ثم صار  
مدرساً باحدي المداوس  
الثبات ثم صار مدرساً  
بسرادية بروسه ثم صار  
مدرساً بروسه باحدي  
ثم صار مدرساً باحدي  
المداوس الثبات ثم صار  
قاضياً بروسه بروسه  
عن ذلك وعين له كل يوم  
ثمانون درهماً بطريق  
القاعد ثم أعطاه سلطاناً  
الاعظم والخافان المقام  
السلطان سليمان خان  
مدرساً بروسه باحدي  
بناها بروسه بروسه  
الحسد باحدي الله تعالى من  
البليو عن كل يوم مائة  
درهمات في سنة أربع  
وسنتين وسبع مائة كان  
رحمة الله تعالى عليه زاهداً  
عالمًا صاحب أدب وقار  
وماراً بروسه بروسه  
الأدب وكان أبعد الناس  
من ذكر مساوي الناس  
وكان لا يذكر أحدًا سوء  
في مجلسه وكان براعي آداب  
الشرايع في جميع الأحوال  
وماراً بروسه بروسه  
أدبائه وكان صارفًا بروسه  
فيهم مديونه ومحببًا  
عن القوم والوزراء لم يسمع  
منهم قائل بفساد أخوانه  
كله بروسه بروسه الكذب  
أصلًا ولا كلمة فحش وكان  
طاهرًا ظاهرًا وباطنًا  
خاضعًا لسلطان العلماء  
والعلماء والمفتي وأهل القراء  
وسكانه معرفة تامة  
بالتفسير وأصول الفقه  
والعلوم الأدبية بأحوالها

باطل وحقيق على شخص لم أجده غيره وضواكل ابن الزيات المذكور قد اتخذ تنويراً من حديدوا طرف  
مناسيه المجدودة إلى داخل وهي قائمه رؤس المسال في أيام وزارته وكان يعذب فيه المصادرين وأمر باب  
الدواوين المظالم بالأموال فكيف ما قلب واحده منهم أو تحرك من حواره العقوبة تدخل المسامحة في  
جميعه فبعد ذلك أشد الأول بروسه بروسه أحد إلى هذه المعاقبة وكان إذا قاله أحد منهم أي الوز بروسه  
فيقول له الزمة تخوف في الطبيعة فطاعة له المتوكل أمر باخلافه في التنوير وقيد خمسة عشر طلمان الحديد  
فقال بأمر المؤمنين أرجو فقال له الزمة تخوف في الطبيعة كما كان يقول للناس في قلب دوائر بروسه  
فأحضرنا إليه فكتب هي السبيل في يوم إلى يوم \* كانه ما تريد العين في الزوم  
لأختر عن رويد أنهاد أول \* دنيا تنقل من قوم إلى قوم  
سيرة هالك المتوكل فاشغل عنه ما يقف عليها في الغد فليقرأها المتوكل أمر باخلافه في التنوير وقيد خمسة عشر طلمان الحديد  
بشأن ذلك في سنة ثلاث وثلاثين وما تثنى وكانت مدة إقامته في التنوير أربعين يوماً وكان القبض عليه الثمان  
مئتين من صفر من السنة ثلاثين كور وثمانين وحيد في التنوير مكتوب بخطه قد خطه بالضم على جانب  
التنوير يقول من له عهد بنوم \* وشهد الصب إليه \* وحسن الله رخصيا  
دل عيني عليه \* سهرت عيني ونامت \* عين من هنت لدية  
وقال أحد الأهل لاقبض على ابن الزيات فاحملته إلى أن وصلت إليه فقرأ به في حديد ثقيل فقاتله بعز على  
ما أرى فقال سل ديار الحلي من غيرها \* وعساها وحسنها فلها \* وهي الدنيا إذا ما أنزلت  
صبرت معروها واستكرها \* الحسا الدنيا كمثل زائل \* لعمد الله الذي قدرها  
والساجد في التنوير قاله خادمه باحدي قد صرنا إلى ما صرنا إليه وليس لنا حامد فقال وما نفع البرامكة  
صنعهم فقال ذلك لهم هذه الساعة فقال صرنا رخصيا لله تعالى

(\*) أبو الفضل محمد بن العبد أبي عبد الله الحسين بن محمد الكاتب المعروف بابن العبد (\*)

والعبد لقب والده ولقبوه بذلك على عادة أهل خراسان في أحواله بحري التنوير وكان فيه فضل وأدب وله  
رسائل وأما ولده أبو الفضل فإنه كان وزيراً في كرسي الدولة على أبي الحسن بن بويه الديلمي والد المعتضد الدولة وقد  
تقدم ذكره سابقاً في وزارته عقيب موت بروسه بروسه أي على بن القتيبي وذلك في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة  
وكان متوسلاً في علوم الفقه والحجوز وما للأدب والترسل فلم يقاربه فيها أحد في زمانه وكان يسمى الساجد  
الثاني وكان كامل الراسطة في القدر من بعض اتباعه صاحب بن عبد الله تقدم ذكره ولاجل محبة قيل  
له صاحب وكان في الرسائل اليد البيضاء قال النعماني في كتاب النعمانية كان يقال بدت الكتاب بعد الجيد  
وشتمت بابن العبد وقد تقدم ذكر عبد الحميد وكان صاحب بن عبد الله قد سافر إلى بغداد فلما جتمع إليه  
قال له كيف وجدت ابن العبد فقال له البلاد كالأستاذ في العباد وكان يقال له الأستاذ وكان ساجداً بروسه بروسه  
فأجابته وقد قصده جماعة من مشاهير الشعراء من البلاد الشامية وعده حرمًا بحسن المداخ فأنشدهم أبو الطيب  
المتنبي ورد عليه وهو برحان ومدهم بقصائد أحداها التي أولها  
بأدب الله صبرت أم لم تصبر \* وبكالك أبلغت بروسه بروسه ومنها عذبت نفسها  
أرجان أيتها الجياد فإنه \* عزى الذي يذو الوشع مكسرا \* لو كنت أفعل ما شئت ففعله  
ماشوق كركن النجاج الكدرا \* أي أيا الفضل المبرأ أيقى \* لا يمين أحسن عجز جورها  
أقوى برؤيتك الأنام وحاشي \* من أن أكون قسراً أو مقصراً \* من مبلغ العراب أني بعدنا  
شاهدت وسطا ليس ولا أسكندرا \* وماتت عشر عشارها فاضاني \* من يضر البدر النصارى نرى  
وسعت بطليموس داروس كتبه \* ممتلئة كمنديا مخضرا \* ولقيت كل الناضحين كائناً  
ردالة نفوسهم والأعصرا \* نسوة والناسق الحساب مقدا \* وأختم فذلك إذا نيت مؤخرا  
وهي من القصائد المختارة وقال ابن الهيثماني في كتاب عيون السيرة أعطاه ثلاثة آلاف دينار وقد استعمل

قلما يوسع الشفاعة الى العقلية مع مشاركتها الناس فيها الاسميات الحسنة والقصائد العربية وكان له تحرير واضح والذات فصحة وكتب رسائل على بعض المواضع من تفسير البشارى وكتب رسائل على بعض المواضع من رواية الدراية وكان له انشاء العربية والفارسية في غاية الحسن والقبول وكان صاحب محاضرة يعرف من التواريخ والنائب كثيرا روح الله تعالى وحده وأورف في الجلسات فتوحه اللهم ارحمه وارحم والدى ككل ربنا صغيرا ورجوعه بيني وبين والدى يا فانيك انك مولى الامامة في مستقر وحسن باجر من ارحم بعزته يسكن الكرم والجللة رب العالمين \* (ومن مشايخ الطريقة في زمانه الشيخ العارف بالله تعالى عبد الكريم القسادرى الملقب بمفتى شيخ)

والرحمة الله تعالى في قصة كرماسى وقرأه الله على علماء عصره وحفظ القرآن العظيم وكان يقرأ القرآن في زمان اشتغاله بالعلم في أيام الجمع يحمل جامع السيد الخايرى عليه رحمة الله الباري بدينه وروى عن طريقه الى حكمة المولى باي الاسود ثم سالك

٢ ارجان بتصفية الراوى مشددة على ما ذكره الجوهري في كتاب الصحاح والخرى في كتاب ما يتفق لفظه واقرن بينهما وارجان الجواب في كتاب العرب وقد سبق ذكره القصيد في ترجمة أبي الفضل جعفر بن الفرات وان المتنبى لفظها فيه وهو مصر ظلم برضه لم يشدها باها فلما توجه الى بلاد فارس صر فيها ابن العمدة وكان أبو نصر عبد العزيز بن نباتة السعدي القديم ذكره قد ورد عليه وهو بالري وامتدحه بقصيدة التي أولها

يرج اشياقي وادكار \* ولهب أنفاس حرار \* ومدام عبرتها \* توفض عن نوم مطار  
 لله قلبي ما يجنى من السهموم وما يورى \* لقد انقضى سكر الشبا \* يوما انقضى وصف الحمار  
 وكبرت عن وصل الصفا \* وما سلوت عن الصغار \* سقى الغليس الى \* باب الرصافة واشكارى  
 أيام أخطرت في الدنيا \* نشوان معجوب الأزار \* حجي الى حجر الصرا \* وفي حدائقها غسارى  
 ومو اطن الآلات أو \* طان ودار الهوى دارى \* لم يبق لي عيش بلذ \* سوى معاينة العسكار  
 حسنى بالحنان تر \* عت من الحنان القمارى \* واذا سئل ابن العمدة \* يد تشاء لتدبم القطار  
 خرق صفات الألقا \* صفوا السيل من الفشار \* فكما زفت موا \* شبه ما سواج الحال  
 وكان ثمحدثه \* نفس الخرايى والعرار \* وكما أنما عفا \* سرق واحتفا في نثار  
 كلف يحفظ السر تحسب صدره ليل السرار \* ان الكرام من الامو \* وتسل بالهم الكبار  
 والى أبي الفضل اتبع \* هو اجس النفس السورارى

فتأخر صلاته حتى شفع هذه القصيدة باخرى وأتبعها بآخرى بركة ابن العميد على الامام مع رفته الى ورد عليها الى بابته فوصل الى أن دخل عليه يوم الخميس وهو في مجلس حفل باعين الدولة ومقدي آرياب الدوان فرفعين يديه وأشار اليه يسده وقال أم الرئيس اني زمستك لزوم النفل وذلك للذل النفل وأتت النوى المحرق انتشار الصلح والله تعالى من الحرمان ولكن شاة الاعاداهوهم قوم يصفون فاعشتمهم وصدقوني فقامتهم فباي وجه ألتاهم وبأى حجة أقارهم ولم أصل من مدح بعدم مدح ومن ثم بعد نظم الاعلى ندمهم وبأس مسقم فان كان النجاشع علامه فان هي رماهي الا ان الذين عسدهم على ما مدحوا به كانوا من طينته وان الذين هموا كانوا من لحم عصبك اعظمهم شانا وأورهم شعاعا وأمدهم باعا وأشرهم بقاعا فأورشد ابن العميد ولم يدري ما يقول فاطرق ساعة ثم رفع رأسه وقال هذا وقت ينطق عن الاطالة عنك في الاستراحة وعن الاطالة تنفي في المعذرة واذا قرأه نادى اليه استأشتمنا فحمد عليه فقال ابن نباتة أم الرئيس هذه فقه مصدور سندن زمان وفنقه لسان قد خرس منذ زهر والغنى اذا سئل ثم فاستشاط ابن العميد وقال والله ما استوجب هذا القرب من أحد من خلق الله تعالى واذا تفرق ابن العميد من دور فاحسب دفعا الى قراعه ولباح قائم ولست أدري نفسي فاحتملك ولاصحتي فاحسب علي وان بعض ما قرنته في مسامعي بنفص صرة الخليم ويسد شمل الصبر هندا وما استعدمتك كتاب ولا استدعتك رسول ولا سألتك مدح ولا كاشفت تقرضى قال ابن نباتة صدقت أمها الرئيس ما استعدمتك كتاب ولا استدعتك رسول ولا سألتك مدح ولا كاشفت تقرضى فاحسب علي ولست أدري نفسي فاحتملك في صدر ذنوبك يا همتك وقلت لا تخاطبني أحد الا بالرامة ولا يباين عني في احكام السياسة فاني كاتب ركن الدولة ووزير الاولياء والحضرة والتسليم مصالح المملكة فكما لك دعوتى بلسان الحال ولم تدعى بلسان المقال فأمر ابن العميد مغضبا وأسرع بحضرة الى أن دخلت بحجرة وتقرض المجلس وماج الناس وسمع ابن نباتة وهو في هذا المارما يقول والله ان سف التراب والمشى على الجرائون من هذا دفن الله الادب اذا كان باعنه مهنه ومشتبه بها كسانه فلما سكن غيظ ابن العميد وناب اليه حله التمه من الغد ليعتذر اليه ويزيل آثار ما كان منه فكمما غاص في مع الارض وبصره فان كانت حسرة في قلب ابن العميد الى أن مات ثم اني وجدت هذه القصيدة وصورته في المجلس منسوخا الى غير ابن نباتة وكشفت

الشيخ العارف بالله تعالى

الشهير بأسماء زاده ثم عد في  
زاوية بأوصافه الصغرى  
بمدينة قسطنطينية واستغل  
بأرشاد المصونة وتنسقه  
وكان قسوى لحننا حقا  
مسائل النجوم ظهره حتى  
ان سلطاننا الاعظم  
السلطان سليمان خان  
عين له كل يوم مائة درهم  
ونصفه مفتيا قاضي الناس  
واظهر مهارته في النسخة  
وصكان بعضا الناس  
وبذكرهم وكان لكلامه  
تأثير عظيم في القساوي  
وقد عاك كبا كثيرة  
ينالغ فيها كل وقت  
ويحفظها سائلا واذا قدم  
في الخواطة لا يرى عينه كان  
يراض رباضة تقويه  
شديده وكان يحفر في  
الارض حفرة كالقبر  
كان يقعد فيها يستعمل  
ويخرج الى الناس حتى  
دعى عنه انه كان تعطل  
حواسه مجتله من شدة  
رياضته وبعد تمام  
الاربعين خرج الى الناس  
وعلمهم وبذكرهم الى  
وقت الخواطة في السنة  
القائلة وكان رحمه الله  
تعالى حيا لمخاضة كريم  
الانسانية حائلا لنواذر  
الاجار وبجانب المسائل  
كان متواضعا متشعرا  
يسوى عنده الصغرى  
والكبرى واشتكت اليه  
من النسيان فدعى زواله  
النسيان وقوى لحننا وقد  
شاهدت بعد ذلك الوقت في

ديوان ابن نباتة فلم أرهذه القصيدة فيه والله أعلم بالصواب ثم وجدت في كتاب سلب الوزن من تأليف أبي  
حيان التوحيدى هذه القصيدة لابي محمد الرزاق بن الحسن المعروف بابن السباسب البغدادي اللغوي  
المنطقي الشاعر وهذه الخطبة لشاعر من أهل الكرخ يعرف بقرته والله أعلم وكان أبو الفرج أجدن  
محمد الكاتب مكيه عند محمد مكرن الدولة ابن بويه وله الرتبة العلمية واليه وكان ابن العميد لا يوفيه حقه  
من الأكرام فعاتبه صرافا فلم يقدف كتب اليه

\* ماله من قور وباله \* اكسبك الله على العدم \* ولم اذا بحث ثم ضلوا  
حننا تطاوت ولم تنسم \* وان خرجنا لم نفل مثل ما \* نقول قد قدم طرفه قد سم  
ان كنت ذاعلم في ذا الذي \* مثل الذي تعلم لم يعلم \* ولست في الغارب من دولة  
ونحن من دولك في النسم \* وقد ولنا وعزلنا كجا \* أنت فلم نصغر ولم نعلم  
تسكفات أحوالنا كلها \* فصل على الانصاف أو فاصرم

والصاحب بن عباد فيه مدائح كثيرة وكان ابن العميد قد قدم من تالى أصحابه والصاحب فيها ان كتب اليه  
قالوا ربيع قد قدم \* قلت البشارة ان سلم أحوال ربيع أحوالنا \* عام الربيع أحوالنا  
قالوا الذي بؤله \* أمن للقل من العدم \* قلت الرئيس ابن العميد \* اذا دعا قالوا الى نعم  
وكان ابن العميد كثيرا لا يجاب يقول بعضهم

\* جاءت الى سمع في الباب بيننا \* تخاف وقد قامت عليه الولائد \* لتسمع شعري وعو يقر قلبها  
توحى ثوديه اليه الزائد \* اذا سمعت من لطيفات نفسي \* له نفسا تصعد من القلائد  
ولابن العميد شعر مما أجبني الذي وقت عليه منسحقا أتته سوى ما ذكره ابن الصائفي في كتاب الوزراء  
وهو قوله رأيت في الوجه طاعة ببيت \* سودا عيني تحب رزيتي \* فقلت البش اذا نزلتها  
بالله الامارحت غربتها \* فقل لبس السوءاء في بلد \* تكون فيه البش اعظم بها  
وذكر الاسير أبو الفضل المكياني في كتاب المنقول

آخ الرجال من اليا \* عدوا الاقارب لا تغارب ان الاقارب كالعنا \* وبلى أضمر من العنارب  
وقوى ابن العميد المذكور في صفه وقيل في الحرم بالري وقيل ببغداد سنة تسعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى  
وذكر أبو الحسن هلال بن الحسن بن ابراهيم الصائفي في كتاب الوزراء انه قفى في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة  
وكان أبو الفضل بن العميد يعقده القوافض تارة والقمرس أخرى تسلم هذه الى هذه وقال اسأل ساله انهما  
أصعب عليا واشق قال اذا عاضني القمرس فكأن بين فكي سبع عظمي واذا عسرتني القوافض وددت  
لو استبدلت القمرس عنقو وقال انه رأى اكارا في بستان يأكل خبزا بمسل وامن وقد اعين منه فقال  
وددت لو كنت كهذا الاكارا كل ما تشتهي قلت وهذه شجرة الدنيا قل أن تصف من الشواب وكذا قال  
جده ابراهيم الخطابي في كتاب التاريخ والله أعلم رأيت في بعض المجالس ان صاحب بن عباد عبر على  
باب داره بعروفاة فلم يهناك أحد ابدا كان الدهر يعض من زمام الناس فأشد

أيها الربيع لمعاليه ان كتاب \* أين ذاك الجباب والجباب \* أين من كان يفرع الدهر منه  
فهو اليسوم في السراب تراب \* قل بلارقة في ربح احشام \* مات مولاى فاعتراني كتاب  
ثم رأيت في كتاب ابن أبي العتي هذه الايات وقد نسبها الى أبي العباس المسمى ثم قال انه الابي بكر ويقال  
الخوارزمي وقد اجاز باب صاحب بن عباد لا يمكن أن تكون على هذا التقدير الخوارزمي لان ما قبل  
الصاحب كما تقدم ذكره ومثل هذه الحكاية ما حكاه علي بن سليمان قال رأيت بالري دار قوم لم يبق منها الا  
رسمها به او عليه مكتوب اعجب لصف الدهر ومعتبرا \* فهذه الدار من بجائها  
عبدى بها والمولود زاهية \* قد سطع النور من جوانبها  
تبدلت وحشة قبا كنها \* ما أوحش الدار بعد صاحبها

نفسى تناولوا كثيرا في  
 التوبة والحفاظ على بحكى عنه  
 كثير من الصكرامات  
 تركها فخرجوا من الاطباب  
 توفي رحمه الله في سنة خمس  
 وتسعمائة روح الله  
 روحه وفور ضريحه  
 \* (ومنه من العارف بالله  
 تعالى الشيخ محمود جلي) \*  
 كان رحمه الله ربيب المولى  
 القرمي وكان مشغولا  
 بالعمل الشريف اولاً ثم  
 رغب في طريق التصوف  
 وانسحب الى خدمة الشيخ  
 العارف بالله تعالى السيد  
 أحمد البخاري وحصل  
 عنده طريق التصوف  
 واكملها وتزوج بنته ولما  
 مات السيد أحمد البخاري  
 أقامه مشايخه وكان عالماً  
 عابداً ذا بيلابيات وتورا  
 صاحب دعاء موصوفة وكانت  
 لا تدر على الناس الى وجهه  
 الكرم لا تدر على حياته  
 الى وكانت أحضر جليسه  
 وكان يقرأ عنده كتاب  
 المنسوي ويؤمله على  
 طريقة الصوفية وقال في  
 يومه هل لك انكار على  
 التصوف قلت هل يكون  
 أحد يشكرهم قال نعم قال  
 حتى في السيد البخاري أنه  
 كان يقرأ البخاري على  
 واحد من علماء عصره ثم  
 تركه وذهب الى خدمة  
 العارف بالله تعالى الشيخ  
 الألهي وكان الشيخ الألهي  
 أرفع قدره على ذلك العالم  
 قائداً زوايا الشيخ الألهي  
 مع السيد البخاري يوماً

ولما مات رب خد وميركن الدولة ولد هذا الكفاين أبا الفتح علياً مكا في دست الوزارة وكان جليسا لابن  
 سر إذا فاضل وفواضل وهو الذي كتب اليه المثنى الأبيات الخمسة الدالية الموصوفة في ديوانه في أثناء  
 مدائح الدولة ولا حاجة الى ذكرها وذكره العالين في التيمية في ترجمة والده وقال كتب الى صدق له  
 يستهد به خراما مستورا عن والده قد اغتمت بالله أظالم الله بقاءك يا سيدي رقة من عين الدهر وانتهرت  
 غرسة من فروع العمر وانتهت مع أضيائي في همة أربابنا فم تحفظا علينا هذا التمام بأداء المدام عدنا  
 كبنات نعش والسلام وذكركه مقاطع من الشعر ولم يزل أبو الفتح المذكور في وزارة ركن الدولة الى أن  
 توفي في النار في المذكور في ترجمة في خوف الحاء وقام بالأمر ولدهم بدأ الدولة فاستوزر أيضاً وأقام على  
 ذلك مدة مديدة وكانت بينه وبين صاحب بن عباد منافرة ويقال أنه أغرى قلبه ببدأ الدولة عليه فظهر  
 له منه التسكر والاعراض وقبض عليه في بعض شهور سنة ست وستين وثلاثمائة وله في اعتقاله أبيات شرح  
 فيها حاله وقال العالين احتجاج ماله وقطع أنفه وخر لحيته وقال غيره وقطع بديه فلما أسس من نفسه وعلم أنه  
 لا خلاص له مما هو فيه سأل بذي جيع ما تحتوي عليه يد فشق جيب جبة كانت عليه واستخرج منها رقة  
 فيها أنه كره جميع ما كان له ولوالده من الذمار والفتن والتأني في النار فلما علم أن ما قد استقرت قال  
 لا مولى وكله أفضل ما أسس به فوالله لا يصل الى صاحب بن أمو النادرهم واستدار قال يعرفه على أنواع  
 العذاب حتى تلف كان القبض عليه يوم الأحد من عشر ربيع الآخر سنة ست وستين وثلاثمائة وكانت  
 ولادته سنة سبع وثلاثمائة ولما انصرف أهل خراسان في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة أيام الغزاة من الرى  
 بعد الحادثة التي جرت هناك وهي واقعة شهيرة ودفع الله شرا من الرى الى الفرس بن العزميد في  
 بناء ما ناط عليه جولد خند وميركن الدولة فقال له عارض الجيش هذا كما يقال الشد بعض الضراط فقال  
 ابن العميد هذا أيضاً جيد لا تفتل أخرى فاستحسن منه هذا الجواب وفيه يقول بعض أصحابه  
 آل العميد وآل بولك مالكم \* قتل المعين لكم ذل الناصر  
 كان الزمان يحبك سيد الله \* ان الزمان هو الخوارج الغادر  
 وتوفى وضعه صاحب بن عباد وقد تقدم ذكره في ترجمة نفاظر هناك في حرف الهاء وكان أبو الفتح  
 المذكور قبل أن يقتل مدة قد لهج بالشاهدين البينين  
 فحصل الدنيا بأس قلنا \* وسأولهم أو شأولها  
 وتولنا كما قد نزلوا \* ونظيها لقم بعدنا  
 ومن المنسوب إلى أبي الفتح بن العميد  
 يقول في الواشون كيف تحمها \* فقلت لهم بين المقصر والعالى \* ولولا حذارى منهم لصدقتهم  
 فقلت هو من لم يهبط أسلاك \* وكمن شقيق قال مالك واجا \* فقلت ترى ما بيني وبينك عن حاني  
 وكان أبو جيان على بن محمد التوحيدى البغدادي قد وضع كتاباً سماه مآل الفوز برين ضمنه معاً باب أبي  
 الفضل بن العميد المذكور والصاحب بن عباد وتجماع عليهم ما وعدت قائمهما واسلمهما ما شتهر عنهما  
 من الفضائل والافعال وبالغ في التعصب عليهما ما زما أنصفهما وهذا الكتاب من الكتب المحذورة مما ملكه  
 أحد الأراكانى استأجره ولقد جرب ذلك وجربه غيرى على ما خبرني من أوقبه وكان أبو جيان المذكور  
 فاضلاً صنفه من الكتب المشهورة الاستماع والمزايسة في أخبار وكتاب البصائر والنفاذ وكتاب الصديق  
 والصدقة في جلد واحد وكتاب المقاييس في جلد أيضاً ومآل الفوز برين في جلد أيضاً وغير ذلك وكان  
 موجوداً في السند النازل بعمامة ذكر ذلك في كتاب الصديق والصدقة التي جسد في نسخ التمام الثمانية  
 فوفاها وسكون الواو وكسر الحاء الملهمة وسكون الياء الثمانية تحتها وبعد هذا الملهمة ولم أرا أحداً من  
 وضع كتب الانساب تعرض الى هذه النسبة الا لعمامى ولا غيره لكن يقال أن أباه كان يبيع التوحيد  
 بغير اد وهو نوع من التمر بالعراق وعليه سجل بعض من شرح ديوان المثنى قوله

يترشفن من في شغلات \* هن فيه أحلى من التوحيد والله أعلم بالصواب  
 \* (أوعلى محمد بن علي بن الحسين بن مقله الكاتب المشهور) \*

كان في أول أمره تنوّل بعض أعمال فارس ويحيى خراجها وتقلّت أسوأه إلى أن استوزر الإمام المقتدر بالله وخلع عليه لاربعة عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وثلاثمائة وقبض عليه يوم الأربعاء لاربعة عشر يوم عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ثمان عشرة وثلاثمائة ثم نفيه إلى بلاد فارس بيد أن صادرة ثم استوزر الإمام القاهر بالله فارس إلى الهادي بالدارفارس رسولاً يحيى معه ورتب له ثأباً عنه فعمل ابن مقله من فارس بكرة يوم الخميس عبد الإضحى من سنة عشرين وثلاثمائة وخلع عليه ولم يزل روز ورجى منعه بمعاذة علي بن أبيق على القتل به وبلغ ابن مقله الخبر فاستقر في أول شعبان من سنة ثمان مائة وعشرين في الثمانين وولاه في الرازي بالله ليست نخل من جمادى الأولى من سنة ثمان مائة وعشرين وثلاثمائة استوزر له أحد التسع خلوات من جمادى الأولى من السنة ثمان مائة وكورة وكان الخافر بن ياقوت مسجوناً على أمور الرازي وكان ينفذ يومه على الورد وروضة فقرر ابن ياقوت المذكور مع الخلفاء الجريه أنه إذا جاءه لوز أو أبو علي فبصر عليه وأن الخليفة لا يخلو عنهم في ذلك وروى عن هذا الأمر لما حصل الوزير في دار الخلافة وقد كتب الخلفاء عليه ومعهم ابن ياقوت المذكور فقبضوا عليه وأرسلوا إلى الرازي يعرفونه صورة الحال وبعدد واه ذنوباً وأسباباً تقتضي ذلك فخرجوا بهم وهو يستصحبهم فيها فباعوه ذلك كان في يوم الاثنين لاربعة عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وثلاثمائة واتفق رأيهم على تقييض الزارة إلى عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجرجس فقلده الرازي الزارة وسلم إليه بأعلى من مقله فشر به بالمشاور وجرى عليه من الكراهة بالعقوب وغيره من العقوبة شيء كثير وأخذ خطه بالثأب ألف دينار ثم خصص وجلس بها في دارهم أن ابن بكر محمد بن رائق استولى على الخلافة فخرج عن طاعتها فأخذت إليه الرازي واستأجره وقبض عليه يدبر الملك وجعله أمير الأسراء ورد عليه تدبير أعمال الخراج والتسليم في جميع النواحي وأمر أن تعطى له على جميع المناقب في أمسه وعظم شأنه وتضمن على حسب اختياره واحتاط على أسلاك ابن مقله المذكور وضياعه وأسلاك ولده ابن الحسين فبصر إليه ابن مقله وإلى كاتبه وشد لهما في معنى الأفراس عن أسلاكه فلم يحصل منهما إلا على النواحي فليارأي ابن مقله ذلك أخذ في السوق باين رائق المذكور من كل جهة وكتب إلى الرازي بشر عليه بأسلاكه والقبض عليه وضمن أنه متى فعل ذلك وقبضه الزارة استخرج له ثمانمائة ألف ألف دينار وكانت مكاتبة على يد علي بن هرون المجهول التسليم المقدم ذكراً فطعمه الرازي بالاجابة إلى ما سأل وتردّد في رسائل بينهم ما في ذلك فلما استوفى ابن مقله من الرازي اتفقا على أن يغدروا به سرا ويقيم عنده إلى أن يتم التدبير فتركيبه من داره وقد بقي من شهره ومضت ليلة واحدة واختار هذا الطالع لأن القمر يكون تحت الشعاع وهو يصلح للامور المستورة فقلدوا وصل إلى دار الخلافة فكتب من الوصول إليه واقعة في حجره وجعل الرازي من غد إلى ابن رائق وأخبره بما جرى وأنه احتال على ابن مقله حتى حصله في أسره وتوكلت بينهما المراسلات في ذلك فلما كان رابع عشر شهر ربيع سنة ست وعشرين وثلاثمائة أظهر الرازي أمر ابن مقله وأخرج من الاعتقال وحضر حاجب ابن رائق وجماعة من القواد وقبائل وكان ابن رائق قد التمس قطع يده التي التي كتبهم تلك الطالعة فلما انتهى كلامهما في المخالفة قطعت يده اليمنى ورد إلى مجلسه ثم ندب الرازي على ذلك وأمر الأطباء بملازمته بالمداد وأقارنوه حتى برئ وكان ذلك ليلة ثمانية أي الحسين محمد بن شاذل المشرقي عليه بقطع اليد وقد قدم ذكر سبب ذلك في ترجمته وذلك من عيب الاتفاق وقال أبو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن تروية الطبيب وكان يدخل عليه لمعالجته كنت إذا دخلت عليه في تلك الحال يسألني عن أحوال ولده أبي الحسن فاعرفه استأجره وسلامته فقبلت نفسه ثم بنوح على يده ويكي ويقول خدمتكم الخلفاء وكتبتم التران الكرم دفعتم شتمكم كما قطع أيدى الصواب فأسلمه وأقول له هذا انتهاء المسكره وشأنه القلوب على شدة

ذلك العالم وقال ذلك العالم

السيد الخازني بأبي نوح

أشبهت قال قلت تركت

الاشتغال بالعلم فأرغم على

قال قلت المشتغل بترصاد

العباد قال قال ذلك العالم

شغل عن ذلك الكتاب

وان أعقل العبد لا يحسن

الخبر كما قال صاحب ذلك

الكتاب في حقهم ان

الحكيم كابر في حقيق قال

وتعجب على وطردني

وطرد الشيخ من مجلسه

فالسعي الشيخ ثم دعاني

هذا الحكيم قال الحكيم

مبتلي بأكابر ما اعترف

الغير اسألت إلى طريقتهم

أشبهت يكون حاله أجمع من

حال المسكرين قال لابل

الاستغراف بعد ذلك أقرأ

إلى طريقتهم الحق ثم قالت

المتخلف في حق صاحب

التصوف شيئاً يخالف

ظاهر الشرح على شذوذه

أما الأكاكي فليس قال بل

يحب عليك الاستكثار عليه

إلى أن يحصل لك تلك

الحالة بعد حصول تلك

الحالة فيقول لك كما أفتته

الشرع عبد المجرى بين

بين نوري ووجه الله تعالى في

سنة ٣

وتسببها قدس الله

ووجه العزير

\*(ومنهج المعارف بالله

تعالى الشيخ يري عطفة

الحمدي) \*

صاحب السيد الخازني

٣ هكذا يباين بالأصل

وحصل عنده الطريقة  
وأجازه الأرشاد وسكن  
بوطنه وكان عابداً هادئاً  
مستقلاً عن الناس بالكيفية  
متوجهاً إلى الله تعالى  
ظاهراً وباطناً وروى أنه  
كان دائماً الاستغاث من  
وجهه من قبله إلى الله  
رجل يحوز بطريق الهدية  
عظم يشبهها والما تكثر  
الرجل من عدم قبولها  
قال منظر أعز إليه أليس  
وهبت هذه الشجرة من  
زوحسان بدلاً من هرها  
فانصرف الرجل بذلك وتسلق  
توفي وجهه الله تعالى في سنة  
الثلثين وسنتين وتسعمائة  
قدس الله سره العزير  
(\*) ومنهم العارف بالله  
تعالى الشيخ جابر خلية  
المتنبي  
كان رحمه الله تعالى من  
طلب العلم أولاً ثم ترك  
طريقه العلم والتسبب  
في الخدمة الشيخ محمود  
جلبي المذكور وحصل  
عنده طريقة التصوف  
وأكملها حتى وصل إلى  
مرتبة أرشاد التلاميذ  
وأجازه بالأرشاد وكان  
رجلاً مستقلاً عن الناس  
مستقلاً بالعبادات وأرشاد  
التلاميذ من شواهد المتشبهين  
أدباً بياضاً وشوراً بملابس  
النفس مريضاً بالسيرة  
وكان لا يشام إليه بغير أهلها  
وكان يمسح بستانه  
التي لم تكن إلا بالله تعالى  
إلى الخمر وكانت كلمات  
سورة في القلب وكل من

و يقول

إذا ما مات بعثك فإليك بعضاً \* فان البعض من بعض قريب

ثم عاد وأرسل الراضى من الحبس بعد قطع يده وأطعمه في المال وطلب الوزارة وقال إن قطع اليد ليس مما  
يمنع الوزارة وكان يشدد القلم على ساعده ويكتب به ووافقه يحكم التركي من بغداد وكان من المتقين إلى ابن  
رائق أمر بقطع لسانه أيضاً فقطع وأقام في الحبس مدة طويلة ثم لحقه ضرب ولم يكن له من يتخدمه فكان  
يستقي الماء لنفسه من البئر فيجذب يده اليسرى بجذبه وبفمه أخرى وله أشعار في شرح حاله وما انتهى  
أمره إليه ورث يده الشكوى من المناصب وعدم تلقيها ما يقبل في ذلك قوله

ما شئت الحياة لكن فوكتت بأيمانهم فبانت عيني

بعت ديني لهم بدناي حتى \* حرموني دنياهم بعد ديني \* ولقد حطت ما استطعت بجهدى

حفظ أرواحهم فحفظوني \* ليس بعد اليمين للنعش \* بالحسبي أنت عيني فيني

ومن المنسوب إلى ابن سته أيضاً استاذة إذا مضى الدهر ولا شاخا إذا وانى

أنا رضى من نفس الحيا \* سدا معابر الأخوان

وفي الوز يراند كور يقول بعضهم

وقالوا العزل الوز أعجز \* لحاله الله من أمر فيسبح

ولكن الوز يرانعى \* من اللات يقين من الحيز

ومن شعره أيضاً ما قاله تعالى في ذي الدهر

وإذا رأيت في باغى رتبة \* في شاخ من عسره المترفع

قالت لي النفس العروف بقدرها \* ما كان أولاً في هذا الموضع

ولم يزل على هذه الحالة إلى أن توفي في موضعه يوم الأحد عاشر شوال سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ودفن في  
مكة ثم نزل بعد زمان ووصل إلى أهله وكانت ولادته يوم الخميس بعد العصر تسعين من شوال سنة ثمان  
وسبعين ومات في بغداد وجهه الله تعالى وقد تقدم طرف من خبره في ترجمته في جواب الباب السكاتب وأنه أول من

نقل هذه الطريقة من خط الكوفي إلى هذه الصورة وهو أخوه علي الخلف المذكور في ترجمته  
الباب وابن البواب تبع طر يقته ونسب أساويه ولا من مثله ألقا من قوله مستعمله في ذلك قوله إذا  
أجبت فما لك وإذا أعضمت أهلك وإذا أعضت أرت وإذا أعضت أرت ومن كلامه أيضاً يجسني من

يقول الشعر تأدب لا تسبوا في طي الغشاء تملر بالامتل بالوله كل معنى ما لج في النظم والثر وكان ابن  
الروى الشاعر المتقدم ذكره مدح من معانيه الغريبة بقوله

ان يعدم القلم السيف الذي خضع \* له أرقاب ودانت خوفه الام

فالموت والموت لا شيء يعادله \* مازال ينسج ما يتسرى به القلم

كذا قضى الله لا سلام مسد يرب \* ان السيف لاهلنا أرفقت خدم

وكان أخوه أبو عبد الله الحسن بن علي بن عفته كاتباً ديباً بارعاً وأصبح إليه صاحب الخلد والمج ومولاه يوم  
الاربعاء طوع الغير طع شهر رمضان سنة ثمان وستين ومات في شهر ربيع الاخر سنة ثمان وثلاثين  
وثلثمائة وجهه الله تعالى وأما ابن رائق قال الحافظ ابن عساكر ذكر في تاريخ الأمام المقتي بالله أنه ولده أمر

دمشق وأخرج من هاهنا من عبد الله الأخشيدي ثم توجه إلى مصر وتوابعه هو وصاحبها محمد بن طعي الأخشيدي  
القدم كره فنهزمه الأخشيدي فرجع إلى دمشق ثم توجه إلى بغداد وقتل بالوصيل سنة ثلاثين وثلثمائة  
وقيل إن ابن محمدان قتله بالمدل قتله ناصر الدولة الحسن المتقدم ذكره

(\*) الوز يرانعى الطاهر محمد بن بنية بن علي المقب نصير الدولة وزير الدولة بتختيار بن

من الدولة بن بويه المتقدم ذكره \*

كان من أبه له الرؤساء وأما الوزا أعيان الكرماء وقد تقدم في ترجمته عن الدولة طرف من خبره في  
التي



فأجلس معه على مجلس  
بالشعب وتولوا أصغر في يوم  
من الأيام وكتب بغيره وغير  
الخير وأراد السفر ولم يكن  
له زاد ولا خيل ولا راعي ثياب  
من الصوف فاستل يد أحد  
الرجال يذهب هس وولم  
يعبر زوجته أيضا بغيره  
فصار إلى الخمار وبيع زوار  
الذي صلى الله عليه وسلم  
و بعد أيام مرض ومات  
ودفن هناك قدس الله سره

الذي

\*(و منهم العارف بالله  
تعالى الشيخ بكر خليفه  
السيدي)\*

كان رحمه الله تعالى عن  
طلب العلم الشريف أولاً  
ثم رغب في التصوف واتصل  
بخدمه الشيخ العارف بالله  
تعالى الحاج خليفه  
الذي كور وحصل عنده  
ما يحصل من الكرامات  
العلوية حتى جلس مكان  
خدمه بعد وفاته للأوساد  
وكان رحمه الله مستغنياً  
بنفسه عن قطعها عن الخلائق

وتتبعه إلى الله تعالى وكان  
علما عارفاً لينا متواضعاً  
مستغنياً ذليلاً وقيماً  
صبوراً خليفاً كريماً  
للغير وأهل معرفته في أمانه  
الدين وقيل في الآخرة  
فوفي رحمه الله تعالى في سنة  
خمس وستين وتسعمائة  
روح الله روحه وأوفى  
الجنات شريفة

\*(و منهم العارف بالله تعالى  
الشيخ سنان الدين يوسف  
الأردبيلي)\*

نفسه الشجع وان الشجع المسائل عن راتبه من الدولة في الشجع كما قال كان راتب وزيره محمد بن بهمن  
ألف من كل شهر فإذا كان هذا راتب الشجع خاصة فله الحاجة إليه فيكون شريفاً مستغنياً بالحاجة  
إليه وكان من أهل وأمان في عمل بغداد وكان في أول أمره قد وصل إلى أن صار صاحب مطبخ معز الدولة والد  
عز الدولة ثم انتقل إلى غيره من الخدم والمهمات معز الدولة وأفضى الأمر إلى عز الدولة خدمته حاله عنده ورعى  
له خدمته ملائمة وكان فيه قوصل وسعة صدر وتقدم إلى أن استوزر عز الدولة يوم الاثنين السابع لربيع الأول من سنة  
من دى الحجة سنة الثنتين وستين وثلاثمائة ثم أعقب عليه السبب اقتضى ذلك يقول شرحه وخاصة أنه سار  
على محاربة ابن عمه عضد الدولة فالتقي على الأهواز وكسر عز الدولة فقتل ذلك الزعيم ومشورته وفي ذلك  
يقول أبو عثمان النطيطي البصرة

أقام على الأهواز خمسين ليلة \* يدبر أمر المالك حتى يدبرها

فدبر أمرها كان أوله عني \* وأوسطه بأوى وآخره خيرا

وكان قبضه يوم الاثنين ثلاث عشرة ليلة بقيت من دى الحجة سنة ست وستين وثلاثمائة بعد بشتوا سنة وسهل  
عنه ولم يبقه وكان قد صدق رايه يبلغ عضد الدولة بن بويه عنه أمور يسوعه مما سمعها منها أنه كان يسميه  
أبا بكر العبدى تشبهاً به رجل أشقر أزرق يسمى أبا بكر كان يبيع العذرة بحرم البساتين بعد ادركه  
عضد الدولة بهذه الحيلة وكان الوزير يفعل ذلك قريبا إلى قلب خدمه معز الدولة لما كان بينه وبين ابن  
عمه عضد الدولة من العداوة فلما قتل عز الدولة كلفه صفا في ترجمته ومات عضد الدولة بعد ادركه طلب  
ابن بهمن المذكور وألقاه تحت أرجل الفيلة فلما قتل صلبه بغيره من البساتين العبدى بعد ادركه في  
يوم الجمعة ليست خلائق من شوال سنة سبع وستين وثلاثمائة ترجمه الله تعالى وقال ابن الهيثم في كتاب  
عيون السير لما استوزر عز الدولة فخبير بن بويه ابن بهمن المذكور بعد أن كان يقول أس المطبخ قال الناس  
من الغشاة إلى الوزارة وستر كرمه بويه وخاف في عشر من ثمانين من أس المطبخ قال أبو إسحق الصائغ  
وأبو عمرو يشرح في بعض الليالي وكلم الناس فخلطوا على أحد الحاضرين فزادت على ما تقي خلطه فقالت  
له مغشاة يا سيدي الوزير في هذه الليالي نأمر ما ندعها تمت على جعله في شغل وأمر لها بهمة طمان وبها أول  
وز براق بقلبين فإن الامام المطبخ لقيه بالناصح ولفه والد الطائع بنصر الدولة ولما حضرته الحروب بين  
عز الدولة وابن عمه عضد الدولة قبض عز الدولة عليه وملكه وجهه إلى عضد الدولة معه ولا غيره عضد الدولة  
وعلى رأسه برسم ثم طرحة الفيلة فقتله ثم صلبه عند دوايه باب الطمان وعمره ثيف وخمسون سنة ولما سبوا  
أبو الحسن محمد بن عمران يقول بالانباري أحد العلويين بغداد قوله

عسا في الحيلة وفي السمات \* لحق أنت إحدى المجزات \* كائن الناس حولك حين قاموا

وفود تلك أيام الصلات \* حكايتك قائم فمهم خطيبا \* وكم كلهم قيام بالسلامة

مددت يدك نحوهم احتقالا \* كدهم الله بهم الهيمات \* وما ضاقت الأرض عن أن

نضم حالك من بعد الممات \* أصاروا الجوتيرك واستأثروا \* عن الأكاد في باب السانبات

لغفلتك في النفوس تبيت ترى \* تحفظات وحراس فحات \* وتسل عندك النيران ليل

كذلك كتب أيام الحياة \* ركب مطية من قبل زيد \* علاها في السنين الماضية

وتلك فضيلة فما تأمن \* تبادعتك تغيير العداة \* ولم أر قبل جعلك قاجار

تتمكن من غناي المكرامات \* اسألت النوايب فاستأثرت \* فانت قبيل ناز الناصبات

وكنت تخبر من صرف الليالي \* فعاد مثالبك بالسرقات \* وسر دحك الاحسان فسه

الناهم غلظت السيئات \* وكنت لعشر سعدا فلما \* مضت تغرقوا بالفتنات

غلبت باطن لك في فسادى \* يخفف بالدموع الحاربان \* ولو أن قدرت على قيام

لفرضك والحقوق الواجبات \* ملأت الأرض من نلالم القوافي \* ونعت بها خلاف الناحات



﴿ومنههم العارف بالله تعالى الشيخ صالح الدين مصطفي الآلادي الشهير بترك خليفه﴾

كان رحمه الله تعالى من طلبة العلم أولا وكان يقرأ على المولى أحمد بأشهر المولى حضرتك ثم إلى

الشارقة الصوفية واتصل إلى خدمة العارف بالله الشيخ المعروف ببابن سنان وحصل عنده

الدراسة الصوفية وكان رحمه الله تعالى مقبول السمات مراديا للسرعة

حافظا للأدب المتسوية إلى البرقة صار أوفاه للرياسة وكان طاريا

للتكليف وأضامن العيش بالليل وكان يعا الناس ويدكرهم وكانت له معرفة

بالفقه سميا بغير البضاوي مان رحمه الله تعالى في سنة تسع وخمسين

وتسعمائة وقد سار التسعين روح الله وروح وفور رضى عنه

﴿ومنههم العارف بالله تعالى الشيخ سنان خليفة من خلفاء الشيخ سليم بن

خليفة﴾ قام مقامه رآه سنة مائة

سنة طينية وكان رجلا أما الله كان صاحب جذبات عظيمة وأحوال

سابقة كان مستغلا بنفسه وتعلمه عن الناس وكان متواضعا متشاهرا

للقدر والساكين توفي رحمه الله في سنة ٣

هكذا بياض بالصل

سود اللباس كما لم يصب لهم \* أيدي السهم مدار عن فار \* بكر وأداس وافي متون ضراس قيدت لهم من مرابط الأخبار \* لا يرحون ومن رآهم خالهم \* أيداع على سفر من الأسفار وقبل هذا في وصف الأفشين خاصة \* ومقوالا على جسد عنكافا \* رمقا الهلال عيشة الأقطار وهي من الصائد الطماننة والأشيش مشهور في لاجحة إلى ضبطه وهو بكسر الهمزة وتفتحها واسم خيذر بنغ الخاء المعجمة وسكون الياء المشددة تحتها وقع الزال المعجمة وبعد هاء وانما قد ناله لأنه يصعب على كثير من الناس بحيدو بالخاء المعجمة ومن شعر أبي الحسن الأنباري المذكور في الباقلاء الأخضر قوله

فصوص زمردي غلف \* باتماع حكت تعلّم ظنسر وقد خلج الريح لها نيا \* لهالونان من يقض وخضر

وقد ذكره الخليل في تاريخ بغداد وقال أنه من المقلين في الشعر رحمه الله تعالى

﴿أبو غالب محمد بن علي بن خلف الملقب بقر الماور برهم بالدولة أبي نصر بن عضد الدولة بن بويه﴾

وبعد وفاته وزر له سلطنة الدولة أبي شجاع فاختصر وكان في الملك المذكور من أعظم وزراء آل بويه على الإطلاق بعد أبي الفضل محمد بن العميد والصاحب بن عباد المقدم ذكرهما وكان أصله من واسط وأبوه صبريا وكان واسع النعمة فصبح بحال الهمم نجم الفضائل والأفضال جزيل العطايا والنواتل قصده جماعة من أعيان الشعراء ومدحه وقرضوه بغير الدراع منهم أبو نصر عبد العزيز بن نباتة الشاعر المقدم ذكره له فيه قصائد مختارة منها قصيدة النونية التي من جملتها يقول

لكل خلق قرين حين يسهر \* وفقر الملك ليس له قرين أشجع منه وأحكم عسبه \* بما أملت وأما الضمين

أخبرني بعض علماء الأدب أن بعض الشعراء امتدح في الملك بعد هذه القصيدة فإياه أجازة ولم يرضها فاء الشاعر إلى أن نبأ فقال له أنت غررتي وأنا ما مدحت إلا نقصة بضم ناك قطعني ما يليق على قصدي فأعطاه من عسبه شيئا رضى به فباجه ذلك الملك فسيلا من نباتة جله مستكبره لهذا السبب وقرع من

معنى هذين البيتين في شد الوش بالعلماء قول المعنى

وتمناتان تعطي فلم تتبدلنا \* لحنا قد أعطيت من قرة الوهم

ويشفي في هذا المعنى أشغال بعض الشعراء مدح بعض الأكابر بقصيدة فلما أصبح كتب إليه

كم أعالج بالرقاع إلى أن \* عاجلتني رقاع أهل الدين

علموا أنني حديث أميد \* عشت مليا أصغر برغوتي

ومن جملة مداحيه هيار بن مرزويه الكاتب الشاعر المشهور بسناده ذكره أن شاع له تعالى ونسبه يقول قصيدته الرائعة التي منها أرى كبدى وقد برحت قليلا \* أمان لهم أم عاش السورور أم الأيام خافتنى لاني \* بفقر الملك منها أسخبر

ومدائحه كثيرة ولا جله صنف أبو بكر محمد بن الحسن الحاسب الكرخي كتاب الغر في الجسر والمقابلة وكتاب السكافي في الحساب رآيت في بعض الجماهير أن رجلا شجاعا في الفخر الملك المذكور قصة سوي فيها

ههنا بعض فلما وقف في الملك علمها فقاموا كتب في ظهرها السعاية فبعده ران كانت حجة فان كنت

أخر بها جرى النصح فخر الملك فيها كثر من الرض معاذ الله أن تقبل من مهول في مسدود ولولا أنك في

خفارة من شيل لقابل لك بما شيهه مآلك ونزع به أمالك فاكتم هذا العيب وائق من يعلم العيب

والسلام ذكر أبو منصور النعماني في كتاب بيم الله للهر لا شرف بن فخر الملك قوله

مربي الموكب لكنني \* لم أوفيه قرأوكب قل لا ميرا الجيش يا سيدي \* مالا ميرا الجيش لم يركب

وجاهن فخر الملك كثيرة ولم يزل في عز وجاهه وحرمة إلى أن تقم عليه بخدمة وسلطان الدولة المذكور بسبب اقضى ذلك فجبه ثم قتله بسيف جيل قريب من الأهواز يوم السبت وقيل يوم الثلاثاء لاثنتين

هـ

\* (ومنهم العارف بالله

تعالى الشيخ مصلح الدين

مصطفى الشهير بكوبادر

مصلح الدين) \*

قرأ رحمه الله على علماء عصره

ثم رغب في التصوف

واتصل بخدمة الشيخ

العارف بالله تعالى تاج

الدين من الطريقتين

ثم اتصل بخدمته بخدمة

الشيخ العارف بالله شجي

الدين القوي وأجازه

الإرشاد وجلس مكانه

بعد مدة فقتل بآفة بعد

وفاته وكان رحمه الله عالما

عابدا زاهدا منقطعاً عن

الناس ولا يخرج من بيته

الإصلي في مسجد ولا

يخرج من زاوية إلا إلى

الجمعة ووقى على العبادة

والصلاح روج الله ووجه

ونور هـ

\* (ومنهم العارف بالله

تعالى الشيخ شجي الدين

الازنسي الإمام بجامع

السلطان سليمان) \*

حصل طريقتي التصوف

عند العارف بالله تعالى

الشيخ شجي الدين الاسكيني

ووصل إلى مقام وحصل

ما يقناه وسكان ما نقل

للتران الحميد وكان مباركا

النفس مقبول الطريقتين

مريض السيرة وكان عابدا

زاهدا ورعا ماثرا تقيا

نقيا مثالا لله تعالى

ونقل كثير من الناس عنه

من شهر ربيع الأول سنة تسع وأربع مائة وقرن هنالك ولم يستعصم في دفعه فنبشت الكلاب فيه وأكلته ثم  
أعد دفر من رثته فشق فيه بعض أصابعه فقتل عنالما إلى مشهد هنالك فدفنت فيه في سنة ثمان وأربع مائة  
وقال أبو عبد الله أحد من القادسي في أخبار الوزراء وكان الوزير المالك قد أهمل بعض الواجبات فعوقب  
سرا عاود ذلك أن بعض خواصه قتل وجلاط ما قصده له زوجته المقبول تستيت فلم بلغت الهان فلقته ليلته في  
مشهد باب التين وقد حضر لازار و فقتاله باقر المالك القصص التي أرفعها السلطان و التفت إليها صارت  
أرفعها إلى الله وأما منتظر خروج التوقيع من جهته فلما قبض عليه قال لسلطان قوقعها قد خرج واستدعي  
إلي مضرب سلطان الدولة ثم قبض عليه وعذبه إلى حر كما هو قد أحبطا على أمواله وغزائنه وكرامه وولده  
وأصحابه وقتل في التاريخ المذكور وأعلامه وأخدم من ماله ست مائة ألف دينار وبنف وثلاثين ألف دينار وقيل  
أنه وجد له ألف ألف رماثا ألف دينار منطبعة ورأه الشرفاء الرضى بابان ما اخترق منها شيا حتى أثبت ههنا  
فسمكان الطابق الخبير الغفال لما برده وولده بواسط يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر  
سنة أربع وخمسين وثلاث مائة وقد استوفى هلال بن الصابي أخباره في تاريخه والله تعالى أعلم

\* (أبو نصر محمد بن محمد بن جهمير الملقب بقر الدولة مؤيد الدين الموصل التهامي) \*

كان ذراوى وعقل وخزم وشديدي خرج من الموصل لاصم يطول شرحه وصار ناظر الدولان فحلب ثم صرغ عشه  
وانتقل إلى آمد وأقام به مدة فبنا لا ثم فوصل إلى أنور ولازم أمير الدولة أحد من سمرات الكردى صاحب  
سيافارين وديار بكر وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة أمير الدولة وكان نافذ الكلمة مطاع الامير ولم يزل على  
ذلك إلى أن توفي أمير الدولة في التاريخ المذكور في ترجمته وقام بالامير وولاه نظام الدين فأقبل عليه و زاد في  
أكرامه شربا ومرد وولته وأجرها على الأوضاع التي كانت في أيام أبيه ثم خطره له التيجاني بغداد فعمد على  
ذلك وكان يكتب الامام قائم بأمر الله ولم يزل يوصل ويبدل الاموال حتى خرج اليه يقيم النقيب ابن طراد  
الزبي فقرر معهما أراد تقريره ثم خرج لوداعه وبعث إلى بغداد وأرسل ابن سمران خلفه من برده فلم يقدر عليه  
فلما بلغها تولى وزيره التاج بلامن أبي الغنائم من دارست في سنة أربع وخمسين وأربع مائة ودام فيها إلى أن توفي  
النظام وتولى ورثته ولد له القندي باسم الله فاعز على الوزارة مدة سبعين شهرا ثم عزله عنها يوم عرفته الأمير أبو الغنائم من  
دارست بأشاور الوزير نظام المالك وكان ولده عبد الله الدولة شرف الدين أبو منصور محمد بن يوسف عنه فيها ما عزله  
والله خرج هو إلى نظام المالك أبي الحسن وزيره ملك شاه ابن أبي أسلان السلجوقي المتقدم ذكره واسترضاه  
وأصلح حاله معه وعاد إلى بغداد وتولى الوزارة مكان أبيه وخرج أبو نصر الدولة في سنة ست وستين وخمسين إلى جهة  
السلطان ملك شاه المذكور واستدعاه إياه فقبله على ديار بكر وسار معه إلى امرأتين بن كسب صاحب  
حلوان المتقدم ذكره في جماعة من التركان والاكرد والاهم أفسا وسوا إلى ديار بكر ففتح ولده أبو القاسم  
زعيم الرضاه مدة أربعين يوما فحاصر شديدا ثم فتح أبو نصر الدولة سيافارين بعد ثلاثة أشهر من فتح آمد وكان  
أخذ منها من ناصر الدولة أبي المظفر منصور بن نظام الدين واسم على أموال بني سمران وذلك في سنة  
تسع وسبعين وأربع مائة ومن بحجب الاتفاق أن منجها حضري إلى ابن سمران أمير الدولة وحكمه بأشياء ثم قال  
له يخرج على ذلك رجل قد أحسن اليه فأخذ المالك من أولادها فأفكر ساعة ثم رفع رأسه إلى أمير الدولة  
وقال إن كان هذا القول صحيحا فهو الشيخ هذا ثم أقبل عليه وأوصاه على أولاده فكان الامير كقائل فانه وصل  
إلى البلاد وكان فتحها على يده كذا كرماء الشرح في ذلك طول وكان رئيسا لبلد يخرج من بيته جماعة من  
الوزراء والرؤساء ومدحهم أعيان الشعراء منهم أبو منصور وعلى بن الحسن المعروف بصرد أنفذ إلى آخر  
الدولة المذكور من وسطا عند نقله الوزارة فقصده وهي من مشاهير القضاة وأولها  
بلحاجة قلبها فيسقى غورها \* وحاجته نفس ليس ببعض يسرها  
وقتنا صغوف في الديار كأنها \* صفائف ملقاة ونفن سطورها  
يقول خليلي والقلباء سواي \* أهد الذي تم حوى فقلت نظارها

سرها  
\* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ السكندر دهب بن عبد الله) \*

تربى هو أيضا عند الشيخ شمس الدين الاسكندر وأكمل الطريق وأجبره بالارشاد وكان رجلا أميا أولا ثم تحصل بركة التمويه على المعارف الذوقية بحيث تفهم في معارفه العقول وكانت له فوهة في ريشة المريد ينقل عنه بعض احبائه أخو الاعتق بقوة الارشاد وليس هذا المقام مقام ذكره

\* (ومنهم العارف بالله تعالى شمس الدين محمد) \*  
انصل تخدمه الشيخ العارف بالله المعروف ٣

وأجاز الارشاد وتوطن ببلده اشب في ولاية روم ايسنى وكان رجلا عابدا صالحا متورعا متطوعا في الناس الى الله تعالى في زوايته مواظبا على الرياضات والمحاسنة ومشتغلا بتربية المريدين وتوفى بها بعد الاربعين وتسعمائة قدس سره

\* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ ادريس) \*

كان من خلفاء الشيخ شمس الدين محمد الشهير بجلي خليفة وتوطن بمدينة دمشق وكان صاحب

٣ قوله المعروف فذكرنا بالاصل فليحذر

لسان شامت احباده وهو بها \* لقد خالفت اعجازها وصدورها فباعها منها بصيدا أبيضها \* ويدوعلى ذعر النياقورها وما ذاك الا ان غزالا عامر \* تقن أن الزائر من صدهورها ألم يكفها ما عجزت شرسها \* على القلب حتى ساعدتها ودها تكفها على الاعتقاد خوف اناتها \* فبالهاند عوزالذ كورها وواتها ما درى غداة قلستها \* أتالسهام أم كوس ندها فان كن من نسل فأين حفيها \* وان كن من خرفاين سرورها أيا صاحب استأذنا لي خارها \* فقد أذنت لي في الوصول خدورها هبها تعافت عن خليل برورها \* فهل أنا الا كالخيل يزورها وقد قلنا لي في الأرض خنة \* اما هذه فوق الكاتب خورها ضلنا تحسبا قلبي طليقا فافنا \* لها الصدور من وهو فيه أسرها بعز على الهيم الخواص وردها \* اذا كان ما بين الشفاة غدورها أروا الخي قل لي بأى وسيلة \* توسلت حتى قبلت لغورها وعدت الى جسم الوزاء وردها \* وما كان يرجى بعثها ونورها أقامت زمانا عند قبرك طامشا \* وهذا زمان فرها وظهرها من الخي أن تحسبها مسقطها \* وبسترها صرودة مستعيرها اذا ملك الحنا من ليس كدها \* أسار عليه بالطلاق مشيرها وأشد ما أضاها على الوزاء في صفر سنة إحدى وستين وأربع مائة بعد العزل وكان للقدسي بالله قد أعاده الى الوزاء بعد العزل وقيل ان خروج الى السلطان ملك شاه فعل فيه صرودة هذه القصيدة

قد رجع الخي الى نصابه \* وأستمن كل الوزاء أولى به \* ما كنت الا سيف سله به ثم أعاده الى قساره \* هزته حتى ابصرته صارما \* روقه يغيبه عن ضرابه أكرم به رازة ما سلكت \* ما شردت الا الى أفعاله \* مشوقة السلك مذقارها شوق أحمى الشيب الى شبابه \* مثلك محسود ولكن مجز \* أن يرك البارق في جنابه ساواها قوم ومن هذا الذي \* يتخرج ليشا خادرا من غابه \* يدي أبو الاشبال من راجه في حديثه يلقه رونا به \* وهل رأيت أو سمعت لابا \* ما نطع الارقم من احابه تيمموا المارأها فسمعة \* أن ليس للجو سوى عقابه \* ان الهلال يرتجى طلوعه بعد السرار ليله احتجابه \* والشمس لا يؤمن من طلوعها \* وان طواها الليل في جنابه ما أطيب الاوطان الا انها \* للمرء أحمى أراغبتابه \* كم دودة لفت على ما بها والخاصد لا انسان في ما به \* لوقرب الدر على جالبه \* ما تخرج الغائص في طيلابه ولو أقام لازما اصداقه \* لم يكن التيجان في حسابه ما لؤوا الجرو ولا من صابه \* الاوزاء الهول من عابه

وهي قصيدة طرية اقصر نامة على هذا القدر وقد سبق في ترجمة سائرين أورد شير ثلاثة أبيات كتبها اليه أبو اسحق الصائغ اعاد الى الوزاء بعد العزل ولم يعمل في هذا الباب مثله او عن مدحه ايضا القائد أبو الرضاء الفضل بن منصور الطريفي الفارقي وفيه على الابيات الحائثة المشهورة وهي يا قالة الشعر قد نجت لكم \* ولست ادعي الامن النصيح \* قد ذهب الدهر بالكرام وفي ذلك أمرو طرية الشرح \* وأنتم تدعون بالحسن والعارف وجوها في غاية الفصح وتقلبون السماح من رجل \* قد طعت نفسه على الشح

معروفة كثيرة وكان له زهد

وتشوى وورع وكان متواضعا متخشعا عاديا زاهدا وكان الناس يحبه بحبة عظيمة روح الله ووجهه وورع ربه

\*(ومنه العارف بالله تعالى الشيخ داود خليفه)\*

كان من تلامذة الشيخ ادريس المذكور وكان من طلبة العلم الاثام مال

الى الطريقة الصوفية واتصل بخدمة الشيخ المذكور وكان عالما زاهدا عاديا لانه كان يدينه

بصاحب الهدى وان المهدي من جماعتهم ولم يصح ما دعا ربه الله

\*(ومنه العارف بالله تعالى الشيخ بابا حيدر السمرقندي)\*

خدم في صغره الشيخ العارف بالله تعالى خواجه عبيد الله السمرقندي ثم

تبعه في عتباته وخدمه عبيد الله ثم دخل مكنه ماورجه مدة كبيرة ثم اتي بالبلاد يوم

واجبه اهلها واعتقدوه اعترافا عظيما وبني له سلطنة الاعظم مسجد في

طاهر مدينة قسطنطينية وتوطن بمكانه ومعه وكان فواظب الادوات الخمسة

بالمسجد المذكور وفي هذا سنة ٣

وتسعمائة كان ربه الله تعالى موافقا لطلعاته وانتبلا الى الله تعالى وكان

هكذا ايضا بالاصل

من أجل ذلك همون كدكم \* لانكم تذكرون في المذبح \* صونا القواني فأروى أحدا بعثر فيها رطله بالخبث \* فان شككنم فبأقول لكم \* فكذبوني بواحد سمح

سوى الوز والذي رياسته \* تعزل أذن الزمان بالمخ وكانت ولادة نضر الدولة المذكور سنة ثمان وتسعين وثلثمائة بالموصل وتوفي في شهر رجب وقيل في المحرم

سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة ودفن في تل توبه وهو تل قبالة الموصل بفصل بينهما عرض الشطرحه الله تعالى وكان قد عاد الى ديار بيه بمعتولى بام جبهة ملك شاه ايضا سنة اثني عشر وخمسين وأربع مائة فاول ما ملك

تصيين في شهر رمضان من هذه السنة ثم ملك الموصل ونخجوار والرجبة والخابور وديار بيهما جمع وخطبه على منابر هانية عن السلطان وأقام بالموصل الى ان توفي وأما والده عبد الدولة المذكور فقد ذكره محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه فقال انشر عنه الوفا والهيبة والعتق وجودة الرأي وخدم ثلاثة من الخلفاء

ووزراء اثنين منهم وكان عليه رسوم كثيرة وصلات جنة وكان نظام الملك يصفه دائما بوصف عظيمة ويشاهده بعين السكافي الشهيم ويأخذ رأيه في أهم الأمور ويقدم على الكفاية والصدور ولم يكن يعاب بأشمن الكبر الزائد فكان كماله كانت تحفو قطع من فضة مومن كفة بكلمة قامت عدة مقام باع الامل فن

جعله ذلك ما قاله ولد الشيخ الامام أبي نصر بن اصبغ اشغل وتادب والا كنت صباغا غير آت بهي كلام ابن الهمداني وكان نظام الملك الوز يرتد وحمى بمدة ثمانية وكان قد عزل عن الوزارة ثم أعيد اليه سبب

المصاهرة وفي ذلك يقول الشريف ابو يعلى بن الهبارية المقدم ذكره قل الوز يروى لا تفرغك هيبته \* وان تعاطم واستولى المنصبه لولايته الشيخ ما استوزرت نايته \* فاشكر حوا صرت مسو لا الوز يربه

وحدث بخط اسامه بن منقذ المقدم ذكره ان السابق بن أبي مؤثر ولد الشاعر المعري قال دخلت العراق فوجدت ابن الهبارية فقال لي في بعض الايام ائض بنا لخدم الوز بن جيه وكان قد عزل ثم استوزر قال

السابق قد دخلت مع حقوقي قنايتي دي الوز يرتد في البرقة صغيرة فلما أقرها تهر وجهه وروايت فيه الشر ونح جئنا من مجلسه فقلنا ما كان في الرقة فقال خيرا الساعة نصر بريقي وقيل فاشقت وقتلت وقلت أنا وجرل عيب خيمت هذه الايام وسعت في هلاك فقال كان ما كان قد قصده ناياب الدار فنخرج فردنا

البواب فقال أمرت بمنعكم فقال السابق أنا رجل غريب من أهل الشام ما يعرف الوز بن جيه وأما القصد هنا فقال ابواب لا تلون شيئا في خروجك من سبيل فاقبت بالهلاك فلما خف الناس من الاذخارج السلام معه

فرطاس فيه شجون ديارا وقال قد شكرنا فاشكرنا فاصبر فنادى في عشرة دنايه سها فقلت ما كان في الرقة فاشتد في البيت المذكور بن فاستيت أن لا يصحبه بعد ما حوله شعره ذكره في الخبر لانه غير مريض

وذكره ابن السمعاني في كتاب الذيل ومدحه خلق كثير من شعراء عصره وفيه يقول صررت المذكور قصيدته العينية التي اولها قد بان عذرك وخطيئ مدوع \* وهو النفس مع الهواذج رفيع

للحسنة سرت الر كاث لفته \* اخرى البدور به شكل واد تطالع في الناعين من الخي طي له انه \* أحسن عصرى والمال قمي مكرع

متموع اطرافه الجال رقيسه \* حذرا عليه من العيون الرفيع عهدي الحيات صائدات شبيهه \* فواتع فهو لكل حبل يتطالع \* لم يدركه سريه أتى اذا \* حرم الكلام له لساني الاصبع واذا الطوف الى المضاجع أرسات \* تحية منه يعنى تسمع وهذه القصيدة طوي له وهي من غرر الشعر وقوله فيها عهدي الحيات صائدات شبيهه \* فواتع فهو لكل حبل يتقطع

لا يمتلئ بأفوال الناس

ومستكى لبعض من المتعلماء  
أنه اعتكف معه في العشر  
الآخر من شهر ربيع الثاني في  
ساعات أرباب الأندلس  
عليه السلام البارى قال  
وكتب معه في تلك الأيام  
ولم يظفر في تلك المسئلة إلا  
بأربعين بيتاً وكان وجهه  
للمتوسعة متشعبة يسوى  
عند السبعين والكبير  
قدس سر

\*(وسمى المعارف بالله  
تعالى صبي الدين المتوطن  
بلدة أماسية الملقب بـ  
شيخ السراحين)\*

كان وجهه متشعباً إلى  
طريقه الخواص وكان  
عابداً واحداً عارفاً بالله تعالى  
ورغباً في الخلوة والعزلة  
وكان متادباً متواضعاً  
مختصاً وكان له قدم راسخ  
في تعبير المسامات قدس سره  
\*(وسمى المعارف بالله  
تعالى الشيخ شبي الدين محمد  
المسبوح إلى شرفه تترتبة  
من أماسية سنة ١١٩٠)\*

كان وجهه تعالى أولاً  
طليقاً للعمل الشريف ثم  
رغب في التصوف وتزوج  
بنت العالم المتامل المولى  
بختى واختار الخلوة  
والعزلة في وطنه وصرف  
أوقاته في العلم والعمل  
وغلب عليه الورع حتى  
كان ما أبطل الأمان زواجة  
نفسه وطالب على العبادات  
والمجاهدات ثم توفي بعد  
الحسين وسبع مائة قدس

ظهير قول ابن خنساء الأندلسي عن النورسل عناية طالعهدها \* وكان فليلاً في نال لائل  
إذا طن وكرا مقل طائر الكري \* رأى هدم آثار ناع خوف الحبال

ولا أدري أم سماً تخدمن الاسترلاني لم ألق على تاريخ وفاة ابن الجار حتى أعرف عصره ويحيز أن يكون  
ذلك بغيري التوار على هذا المعنى من غير أن أخذ أحد ههنا من الاسترلاني عزله عبد الدولة المذكور عن  
الوزارة وحبس وقيد في شهر رمضان المعظم سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة وتوفي في شهر المن السبعة واليه  
كتب أبو الكرم بن العلاف الشاعر قوله ولولا المدائح لم تبن \* فعال المسمى عن الحسن  
فهذه الحقيقت عن الناطرين \* فهذه الحقيقت عن الانسن

وتوفيت زوجته بنت نظام الملك المذكور في شعبان سنة سبعين وأربع مائة وكان تزوجها في سنة اثنتين وستين  
وأربع مائة وتوفي في سنة ثلاث وتسعين في حصن مقابل لنهر هارل ودرأ في ربيع الأول سنة ثمان وتسعين  
في الدولة تصديقه الثقافية التي أولها صحبها المرح وسماها الأرق \* هل بين هذين شاة العرق  
وهي بديعة مختارة تشتهر برفلا مناجاة إلى التطويل في الأيمان هارل ودرأ في ربيع الأول سنة ثمان وتسعين في الدولة  
وزارة الإمام المستظهر بالله في شعبان من سنة ست وتسعين وأربع مائة وتلقب بنظام الدين وجيه بنق الجيم  
وكسر لها وسكون الباء المثلثان مختاراً بعد هارل وقال السمعاني ضم الجيم وهو غلط يقال رجل جهمير  
من الجارة أي ذو منظر ويقال أيضاً جهمير الصوت بمعنى جهوري الصوت والله تعالى أعلم

\*(الشيخ جعفر بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الملقب بـ ظهير الدين  
الروذراوري الأصل الأهوازي المولود)\*

تروا الله على الشيخ أبي جعفر الشيرازي وزير الألب وولي الوزارة للإمام المقتدى بأمر الله بعد عزل عبد  
الدولة منصور بن جهمير المذكور قبله في ترجمة أبي جعفر الدولة في سنة ست وتسعين وأربع مائة عزله  
عنها يوم الخميس تاسع عشر صفر سنة أربع وتسعين وأربع مائة وأعيد عبد الدولة بن شهر وياقوت أبو  
شجاع التوقيع بعزله أشد قولها وليس له عدد \* وقولها وليس له عدد  
وخرج بعد عزله ماشياً يوم الجمعة إلى الجامع من داره والتفت عليه العامة تصافوا به وقوله وكان ذلك سبباً  
لأزامة بالعدو في داره ثم خرج إلى روضه ووهي موطنه فمما أقام هناك مدة ثم خرج إلى الحج في المواسم  
سنة سبع وثمانين وأربع مائة وخرجت العرب على الركب الذي هو فيه بشرى بالبقاء في سلم من الرقة  
سواه وبارو بعد الحج عذبة التي صلى الله عليه وسلم إلى أن توفي في النصف من جمادى الآخرة سنة ثمان  
وثمانين وأربع مائة ودفن بالقبعة عند القبة التي فيها قبر إبراهيم عليه السلام ابن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وكانت ولادته سنة تسع والأربعين وأربع مائة ترجمه الله تعالى قال العماد الكاتب في الخبر يده في حق  
وكان عصره أحسن العصور زمانه أنضر الأزمان ولم يكن في الوزراء من يعقل أمر الدين وقانون الشر بعنة  
مثله صعباً شديداً في أمور الشرع سهل في أمور الدنيا لا يأخذ في الله ولو سلا ثم قال ذكره ابن الهيثمي في  
الزجل فقال كانت أيامه أوفى الأيام سعاده ولدتين وأعطاهم البركة على الرعية وأجمعها أمنا وأمانها وخصا  
وأكلها حمة لم يغادرها بؤس ولم تشبه خائفة وقامت الخلافة في نظره من الحسنة والاحترام ما أعادت  
سائق الأيام وكان أحسن الناس خلقاً ولظفا وذكره الحافظ ابن السمعاني في الذيل فقال كان يرجع  
إلى فضل كامل وعقل وافر ورزاقه ورأى صائب وكان له شعر دقيق مطبق عز ذكره حرفة الأدب وصرف  
عن الوزارة وكلفه زعم البيت فاقته من بغداد إلى حواريه صلى الله عليه وسلم وأقام بالمدية على ساكنها  
أفضل الصلاة والسلام الحسين وقاته وزوت قبره غير مرة عند قبر إبراهيم ابن تيمنا صلى الله عليه وسلم بالبيع  
ثم قال السمعاني بعد ذلك سمعت من أقبح يقول أن الوزير رأى شجاع وقت أن قرب أمره وحان أجله من  
الدنيا حل إلى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فوقف عند الحضرة وبكى وقال يا رسول الله قال الله سبحانه  
وتعالى ولوأثم أنفسهم جازل فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجروا الله وتوبوا رجوعاً وأعد

(ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ عبد الغفار) \*  
كان أصله من ولاية مدني وكان والده الشيخ العارف بالله تعالى محمد شاه ابن الشيخ أحمد متسبباً إلى طريفة الزرنيستوفوق والده وهو نائب روضه هوى في تحصیل العلم قرأ على علماء عصره منهم المولى عبد الرحيم بن علاء الدين العربي والمولى الفاضل سیدی محمد القاسمي والعالم الفاضل المولى سیدی محمد القراماني وكان في عصر شبابه تابعاً لهوى نفسه ورأى ليلته في منامه بعد وفاة والده قد ضمر به ضربه بالشد يد ووضعه على ما فعله من الأفعال السخيفة وما أصبح ذهب إلى الشيخ رضوان الشوطين عند نادرية وأجاب إلى الله تعالى وأجاب على يده وأدخله النجاسة وأراض به جاهد مجاهدة عظيمة ونال ما نال من الكرامات العجيبة والتمائم السنية حتى أماله شهيداً بالأرصاد ثم رجع إلى وطنه وأقام هناك مدة ثم وشاهدت منه مجاهدة عظيمة بحيث لا يقدر عليه كثير من الناس وكان متطهماً على الطاعات والعبادات وكان مدروس ويعلم الناس ويذكرهم وكان له مشاركة في العلوم كلها وكان يكتب الخط الحسن المثلج وكانت له بعض رقة بالخط

جستك معترف بدينه وجرأى أرجو شفاعتك وبكر ورجوع وتوفى من يومه وله شعر حسن يجمع في ديوان فن ذلك قوله \*  
لا عذب العين غير مفكر \* فيها بكت بالدمع وأفاقت دما ولا هجر من الرافد لذيذ \* حتى يعود على الجفون بحمرا \* هي أوقعتني في حبائل فتنة لولم تكن تلتفت لكنت مسلماً \* سلكت دمي ولا سمكن دموعها \* وهي التي بدأت فساتك أطلما وله أيضاً \*  
وإني لا بد في هو اله تلهذا \* وفي القلب من لوعة وغليل فلا تحسن أني ساون فرما \* ترى صفة المار وهو عليل أذهب حتى العمر بيني وبينكم \* بغير لقاء ان ذال شديد فان سمع الدهر نلحون بوصلكم \* على فاقني اني اذا السعيد وعمل ذيل على كتاب تجارب الامم تأليف أبي علي أحمد بن محمد المعروف بسكونه وهو التاريخ المشهور بأيدى الناس وقال محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه ظهر من ضمن التثبت في الدين وأطهر وأعز آثار أهلهم والرافضهم والاختلاف أيدى الظلمة ما ذكر به عدل العادلين وكان لا يخرج من بيتهم حتى يكتب شيئاً من القرآن العظيم ويقرا من القرآن في المحفص ما تيسر وكان يؤدى ركعاته في الظاهر في سائر أملاكه وضمائمها وقلاعها يتصدق سرا وعرفت علمه رقة فتهان الدار الفلانة في تدرب القمار فيها من أمهاتها أربعة أيتام وهم عرا جاعاً فاستدعى صاحبها وقال له اكسهم واشبعهم وخضع ثيابه وحلف لآلئتها ولادفنت حتى تعود إلى وتخبرني أنك كسوتهم وأشبعتهم ولم يزل يرد إلى أن جاء صاحبها وأخبره بذلك وكانت له مباركة كثيرة والى ذراور يضم الرعاء وسكون الواو والذال الخمسة وفتح الرعاء الواو بينهما ألف في آخرها رأى أخرى هذه النسبة إلى ذراور وهي بايلة بنو أحم همدان والله تعالى أعلم

\*(أبو نصر محمد بن منصور بن محمد الملقب عبد الملك الكندري)\*

كان من رجال المهر جوداً وسخاء وكفاية وشهامة واستورده السلطان طغرل بك السجوقى المتقدم ذكره ونال منه الرتبة العالية والميزة الجليلة ولم يكن لأحد من أتباعه معه كلام وهو أول وزير كان لهذه الدولة ولم تكن له منية الاصبعة امام الحرمين أبي العلى عبد الملك ابن الشيخ أبي محمد الجوزي القتيبي الشافعي صاحب نهاية المطالب على ما ذكره السمعاني في ترجمة أبي المعالي في كتاب الذيل فانه قال بعد الاطباء في وصف امام الحرمين وذكره في قوله في البلاد ثم قال ونسج إلى بغداد وبعث العسجد الكندري بالانصرمة بطريقه معه و يلتقي في حضرته بالا كما من العلماء يناظرهم ويتعلم منهم حتى تهذب في النظر وشاع ذكره وكرهه شعثانين الا ترى تاريخه في سنة ست وخمسين وأربع مائة وقال ان الوزير المذكور كان شديداً تعصب على الشافعية كثير الوقيعة في الشافعي رضي الله عنه بلغ من تعصبه به انه طاعب السلطان الب اوسلان السجوقى في أعين الرافضة على مناصر خراسان فاذن في ذلك نلغهم وأضاف اليهم الا شعيرة فاقب من ذلك أن يخرجوا من بينهم أبو القاسم القشيري وامام الحرمين الجوزي وغيرهما فافرقوا خراسان وأقام امام الحرمين بمكة ثم فيها الله تعالى أربع سنين يدرس ويشتغل فلهذا قيل له امام الحرمين فاسما بلغت الدولة النظامه أعظم من أن يخرج منهم وأكرمهم وأحسن اليهم فمسل انه تابع عن الوقيعة في الشافعي فان صغر فقد افلح وكان محموداً مقصداً للشعر اعبدت جماعة من أكابر شعراء عصره منهم أبو الحسن عبد الملك علي بن الحسن البائري المتقدم ذكره والرفيع أبو منصور علي بن الحسن بن الفضل الكاتب المشهور بصدر التقدم ذكره أيضاً وفيه يقول قصيدة التوبة وهي

أ كذا يجازى ود كل قرن \* أم هذه شمع القلب العين \* فو اعلى حديث من قتل الهوى ان الناس روح كل حزين \* ولئن كنتم مشفقين لتندري \* بصارع العذري والمجنون فارق الكلب ولا أطبل شجبا \* بل ثم شهوة وأنفس وعيون \* هزأت قدودهم وقالت لأصبا هزوا أعداء البان مثل عصون \* ووراء ذيك التبتل مورد \* حصصاؤه من لوأوا مكنون



والنصارى والعربى والنصارى

والنصارى وكانت له منساق  
 وأشاعوا غاية الحسن  
 وكان لهذا النسبة وكان  
 وسمايا سميانيا وسمايا  
 وبالجملة كان من نساء  
 الأيام توفى رحمة الله تعالى  
 سنة أربع وسبعمائة  
 وتسعمائة قدس الله سره  
 العزيز  
 \* (ومتهم العالم الفاضل  
 المولى الحق)

كان رحمة الله في أول عمره  
 طبيباً ناصراً وكان يعرف  
 علم الحكمة عشرة ثمانية  
 وقرأ على المولى لطيف  
 النوفلى الملقب بالعلوم  
 الحكمة وبحث معها فيها  
 ثم اتفق كلامهم إلى البيت  
 في العلم الاسلامي وقد  
 عند ذلك حقيقة الاسلام  
 حتى اعترف هو بها وأسلم  
 ثم ترك الطب والحكمة  
 واشتغل بتدريس الامام  
 الفقيه في بيت الحكمة بالامام  
 في الاسلام السردوي  
 ودارم على العمل بالكتاب  
 والسنن وصف شرحا على  
 الفقه الاكبر للسردوي  
 الامام الاعظم أبي حنيفة  
 رضي الله تعالى عنه وغدير  
 ذلك من الرسائل الالهية  
 اشكر طريقة التدوين لانه  
 ليس إلى آذانهم وسمعت  
 من بعض افعاله انه رجوع  
 عن انكارهم في آخر عمره  
 رحمة الله تعالى  
 \* (ومتهم العالم الكامل  
 الشيخ أحمد جليبي  
 الاقروزي)

اما بيوت الخلق بين شفاهم \* من مائة وأربعة الزرحون \* تولى عيشة الفجاج قبلها  
 ذات الشمال بها وذات عين \* لو كنت زرقاء الجاهل ما رأيت \* من باوق حيا على جبرون  
 شكوكه من ليل التمام وانما \* أرقى بسيل ذوات وقرون \* ومعنى في الوجد قلة التند  
 فالدمع دمي والحنين حنيني \* ما نفعي اذ كان ليس بنافع \* جاء انصاف شناعة العفرين  
 لا تفرق خيلا لومة لائم \* ما أتت أول حازم منتون \* أسومهم وهم الاجاب طاعة  
 وهو أي بين جوالحي بعضيني \* ديني على قبيحهم ما يقضى \* فبأي حكم يقتضون ذلوني  
 وخشيت من قاتلي الفرار اليهم \* حتى لقد طالبتهم بعضين \* كل السكالك أطبق الأذنة  
 ان العسر يرضاه بالهون \* يا عين مثلي قد رأيت معسر \* عاروا على دنياهم بالدين  
 لم يشبهوا الانسان الا أنهم \* متكونون من الجاهلون \* تحس العرون فان رآهم يفتلون  
 طهرتها فترجعت ماعيون \* آتاهم حسبو النجار ودهم \* وهم اذا دعوا الفضائل دون  
 لاشمت الحسادن مطاعين \* عادت إلى بصقة المفعول \* مانستد باليد الا بعدما  
 أضرته كالضرب العرجون \* هذا الطريق اللعب زاحقني \* وألم فاذن على المشيخون  
 فاذا عبيد الملك تحلى ربه \* ظفرا يقال الطائر المليون \* ملك اذا مال العزل حب جوده  
 مرحب بأزهي شاخ العرينين \* ما عزم ما أبصرت نور عينيه \* الاقتضى بالسيود جبين  
 يحسوا لخواطر في خواجسته \* والسرحد بدردجى وليث عرين \* عبت فضائل البرية فالتقى  
 شكر الغنى ودعوة السكين \* قالوا وقد شغوا عليه غارة \* أصلا على دأب قضاء ديون  
 لو كان في الزمن القديم نخلت \* منه الكوز إلى يدى فارون \* أما خزائن ملكه فليحسنة  
 فاستوهبوا من علمه الخزون \* ما لرقع حتما عرصته إلى \* طلب وليس الا حرامون  
 أقسمت أن ألقى المكارم علما \* اني مؤثر به أربابى \* ساس الامور نائس يخل رغبة  
 من رهبة وبسالة من لسين \* كالسيف روقى أروى بمته \* ومضاه في خدمه المسنون  
 شهدت علاه ان عصره من طين

وكان انشاء هذه القصيدة عند وصول عبد الملك إلى العراق وهو في دست ووزارة وعلا منصبه وهذه  
 القصيدة من الشعر المختار الناقى وقد أنشأها كمالا لانه أمانت فأنشأها في النجف فها هم وقد وازن هذه  
 القصيدة جماعة من الشعراء منهم ابن التعاويذى المتقدم ذكره وازنها بقصيدة التي أولها  
 ان كان دينك في الصباية ديني \* عتب المولى وملقى يميني  
 وهي من القصائد المأدودة وأسلها من العراق إلى الشام عند حاج السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بن  
 شاذى رحمة الله تعالى ولولا خوف الاطالة لأناها في ذكره في ترجمة صلاح الدين يوسف فطلبه هناك  
 ووازمها أيضا بن العلم المتقدم ذكره بقصيدة التي أولها

ما وقفنا لحادى على يميني \* وهو الخلى من القلب العين

وهي أيضا قصيدة جديدة وقد كرت بعثها في ترجمته وقد وازن الالهة أيضا بالجملة فأنشأها في الامام  
 التعاويذى وقد خرجنا من القصر وقد انشأها في الكلام فلم يكن بمن استغفاه ولم ير عبد الملك في  
 دولة طغرل بن عظيم الجاهل والحرمة إلى أن توفى طغرل بن إلى التاريخ المذكور في ترجمته وقام في الملكا ابن  
 أخيه ألب أرسلان المتقدم ذكره فافترقه على حاله ووافى كرامه ورويته ثم انه سبى به إلى خوارزم شاه لطلب  
 له ابنته فارح جف أعداءه انه خطبها لنفسه وشاع ذلك بين الناس فبلغ عبد الملك الخبر ففارق تغرل بن خوارزم  
 عليه فبعد إلى حبيته فافترقه والى هذا كبر فيها فكان ذلك سبب سلامته من ألب أرسلان وقيل ان السلطان  
 خصاه فعلى ذلك عمل أبو الحسن البخارى المذكور

قالوا لئلا السلطان عنهم بعدكم \* سمة الفعول وكان قراما صائلا



في الانفاق حتى عرف بالجراد وصار ذلك كالعلم عليه حتى لا يقال له الاجال الذين الجواد ومده جامعة من  
الشرايع من جهاتهم محمد بن نصر القيسري في الشاعر المتقدم ذكره فانه قصده بقصده المشهورة التي اولها  
سقى الله بالزوارعين جانب الغري \* مهاوردت عين الحيا من القلب  
وانما نازح له وانجرى السماء عرفان امام المؤمنين مكان بعيد وعلى الدرج من أسفل الجبل الى اعلاه  
وبين سرمد بن الرسول صلى الله عليه وسلم وما كان حرب من سعداء وكان يحمل في كل سنة الى مكة  
شرفها الله تعالى والمدينة يتنقل ساكنها افضل الصلاة والسلام من الاموال والكسوات لا تنفرا والمنتفعين  
ما يقربهم مدة سنة كاملة وكان له ديوان مرتب باسمه باب الرسوم والنفقات لا غير ولقد تنوع في فعل  
الخير حتى جاء في زمنه بالموصل غلاء مفرط فواسى الناس حتى لم يبق له شيئا وكان اقطاعا عشرين مغل البلاد على  
بناي عاذوزا بالردالة السجوية فاقصر بعض وكان انه دخل عليه يوما ثيابه بغيره وقال له يسع هذا  
واصرف عنه الى المعاد فيقول له الوكيل انه لم يبق عندك سوى هذا البشار والذي على رأسك واذا ابعث  
هذا رجعا فاجتنب ان تغير البشار فلا يجتمع اليه فقال له ان هذا الوقت صعب فاجري ورعنا لا نسد وقتا اضيق  
فيه الخير كهد الوقت وأما البشار فاني اجد وجهه كثيرا افرج الوكيل وباع البشار وفسد وجهه من  
هذه النواذر اشياء كثيرة فاقام على هذا الحالة الى ان توفي بخدمة عازي في التواريخ المذكورة في ترجمته  
واقام بالامر من بعده اخوه قلب الدين مردود وسأى ذكره ان شاء الله تعالى فاستولى عليه مدة ثم انه استكثر  
افضاء وقتا عليه امره فقبض عليه في شهر رجب الفرس سنة ثمان وخمسمائة في اخبار زين الدين  
صاحب اربل طرف من خبر قبضة رجب في قلعة الموصل ولم يزل معصوما بها الى ان توفي في العشر الاخير من  
شهر رمضان المعظم وقيل سبعان سنة وتسع وخمسين وخمسمائة وصلى عليه وكان يوما مشهودا من ضييع  
الضعاف والارامل واليتامى حول جنازه ودفن بالموصل الى بعض سنة ستين ثم نقل الى مكة تحضره الله تعالى  
واطمن فيه حول الكعبة وكان بعد ان سعدوا به اليه الوقت الى جبل عرفات وكانوا اطوفون به كل يوم مرارا  
مدة سنة اجمع بمكة فشرها الله تعالى وكان يوم دخوله مكة يوما مشهودا من اجتماع الخلق والبكا عليه ويقال  
انه لم يبعث عندهم مثل ذلك اليوم وكان معه شخص مرتب بذكر شماسه بعد ما مره اذا وصلوا الى  
الازارات والمواقع المعظمة فلما اتوا به الى الكعبة وقفوا واشهد

يا كعبة الاسلام هذا الذي \* جاءك بسقى كعبة الجواد

فصدت في العام وهذا الذي \* لم يخل يوما غير موصود

ثم حمل الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم دفن فيه بالقبص بعد ان دخل المدينة وطيف به حول حجرة  
الرسول صلى الله عليه وسلم مرارا واشهد الشخص الذي كان مرثيا معه فقال

سرى نعتي فوق الرقاب وطاما \* سرى جوده فوق الرقاب وناثله

يسر على الوادي فتشنى رماله \* عليه بالنادي فتبسك اراه

اقتلوه هذا النبات من جملة القصيد المذكور في ترجمة القليل بن نصر من مفرد الشيرازي وسأى ذكره  
ان شاء الله تعالى رحمه الله تعالى وكان ولده أبو الحسن علي الملقب بجلال الدين من الادباء المشاهير في البلاغ  
الكرام ما لبثه ديوان رسائل ايجاد فيه وجهه جلال الدين أبو السعادات البارز المعروف بابن الانبار الجوزي  
صاحب جامع الاصول وقد تقدم ذكره معا كتاب الجواهر والادب لمن املاد المولى الوزر بالجلال  
وكان جلال الدين المذكور في أول أمره كاتبين على يد رسالته وانشاء عليه وهو كاتب بهد فاشاد جلال  
الدين الى ذلك في أول هذا الكتاب بالغ في وصف جلال الدين المذكور وتقرضه وفضله على كل من تقدم  
من الفقهاء وذكره ان كان يرفعون بين حصيص كعب اليعلى بدرجة جلال عليه من رسالة مختصرة فاني سمع  
بعض رسالته وفي جملة ما ذكره ان حصيص كعب اليعلى بدرجة جلال عليه من رسالة مختصرة فاني سمع  
لقصر هو في الكرم نابر والذ كرسا والعون على الخطوب أكرم ناصر واناله الله وف من أعظم الناس

ولما توفي هو حبيب الشيخ

يحيى الطولوزي وشيخ

عندهما الحلو وأجاز له

بالرصاد زوجة بنته الاله

لم يأسر الارصاد وما اختار

العسرة والخلوة وآثر

الاختلاط مع الناس

وكان له في النجبة حسن

النادرة وكان يصد عنه في

الثناء الصبية فلو ان غيره

ومعارفوا شعرا ما يغسل

اليه البلاغ بالضرورة وتوفي

رحم الله تعالى على من عرّفه

في سنة خمس وتسعمائة

روح الله تعالى روحه وتوفّر

ضريحه

«وهو من العارف بالله

تعالى الشيخ عبد المؤمن»

من طرقة السيد خليل بن

سبيون المغربي صاحب معه

مدة ثم مضى مع بعض من

خطبته انه المشهور بربان

الصفى ثم انقطع في مدينة

بروس وانشغل بالوفا

والتكبير فانقضى الناس

في حقته فواتين وخمسمين من

بخدمته وخمسمين من بعده

رشد له بعض من اتياع

العلماء بحجة طرقت

وحسن سيرته فاحتدته

بالخير وشهادة وان المنقر من

عليه كذب عليه لغرض

من الانعراض الشبويه

روح الله تعالى روحه وتوفّر

ضريحه

«وهو من العارف بالله

تعالى الشيخ جعفر الدين

اليساس من الطوس بقصة

الجارقة»

انساب وهو صفة براني

والسلام وكان جلال الدين المذكور وزير سيف الدين غازي بن قطب الدين وقد تقدم ذكره أيضاً في حرف  
العين وتوفي جلال الدين المذكور سنة أربع وسبعين وخمسة مائة بعد سنة تسر وحل إلى الموصل ثم نقل إلى  
الدين بته على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ودفن في ثربة والده وجهما لله تعالى ودينهم بضم الدال المهملة  
وقع النون وسكون الياء المثناة من تحتها وقع السين المهملة وبعدها وهى مدية بالجزء برأى الثانية بين  
نصيين ورأس عين تقرأها التجار من جميع الجهات وهى مجمع الراءات ولهذا نقل لهاديسرى لفظاً  
مركب بمعنى وأصله دنيا سر ومعناه رأس الدنيا وعادة الجسم في الاسماء المضافة أن يوحى والمضاف عن  
المضاف اليه توسر بالهمزة رأس والكفر تولى الوزر المذكور بفتح الكاف وسكون الفاء وقع الزا وضيم  
الهاء المثناة من فوقها وسكون الواو وبعدها ناعسة هذه النسبة إلى كثر تواترها وهى قرية من أعمال الجزيرة  
الفراتية بين رأس عين ودارا والله أعلم

\*) (ابو عبد الله محمد بن صفى الدين أبى الفرج محمد بن نفيس الدين أبى الرضا محمد بن محمد بن عبد الله بن  
على بن محمد بن هبة الله المعروف بأبى القاسم عباد الدين الكاتب الاصمى  
المعروف بابن الغريز) \*

وقد تقدم ذكره العز بنى حرف الهمزة كان العماد المذكور فقها شافعي المذهب ثقة بالمدرسة  
الخطمية زماناً وأثنى اختلاف وفنون الأدب وله من الشعر والرسائل ما يعنى عن الإطالة فى شرحه وكان قد  
نشأ بأبجها وقدم بغداد فى حديثه وتفق على الشيخ أبى منصور سعيد بن محمد بن أوزان مدرس النظامية  
وسمع بها الحديث من أبى الحسن على بن هبة الله بن عبد السلام وأبى منصور محمد بن عبد الملك بن حبرون  
وأبى المسكارم المبالين بن على السمرقندى وأبى بكر أحمد بن على بن الأشتر وغيرهم وأقام بمسكنه ولما تخرج  
ومهرته على بالوزن بنوعون الدين بن يحيى بن هبيرة بعد أن فولاه النظر بالبرص ثم توسط ولم يزل عاشى الحال مدة  
حياته فلما توفي فى التاريخ الآتى ذكره فى ترجمته ان شاء الله تعالى ثبت شمل اتباعه والمتمسكين به ونال  
المكره بعضهم وأقام العماد مدة فى عيش متكدر وجن من سهر ثم اتى إلى المدية بمشقة فوصلها فى شعبان  
سنة اثنين وستين وخمسة مائة وسلمها لأمير المؤمنين الملك العادل نور الدين أبو القاسم محمود بن مالك رضى الله  
عنه ذكره ان شاء الله تعالى وحاشا له أن يتولى أموراً يتيسر دلتها القاضى كمال الدين أبو الفضل محمد بن  
الشهر زورى المتقدم ذكره فتعرف به وحضر مجلسه وذكر له مسئلة فى الخلاف وعرفه الأمير الكبير نجم  
الدين أبو الشكر أوب والد السلطان صلاح الدين وجهه الله تعالى وكان يعرف عبد العز بنى من جهة والده  
تكريت فأحسن اليه وأكرموا به عن الأعيان والأمانى وعرفه السلطان صلاح الدين من جهة والده  
ومدحه فى ذلك الوقت بمشقة المروسة وذكر العماد ذلك فى كتابه التبرى الشاى وأورد القصيدة التى مدحه  
بها يومئذ ان القاضى كمال الدين قد ذكره عند السلطان نور الدين وعده عليه قضاءً وأهل لكتابة  
الاشياء قال العماد بيقين حقير فى الدخول فيما ليس من شأنى ولا وظيفتى ولا تقدمت لى به داية ولقد  
كنت مراد هذه الصناعة عبيد عنده لكتابه لم يكن قد مارسها فى غيرها فى الابتداء فلما باشرها هانت عليه  
واجاد فيها وأتى فيها بالغرائب وكان ينشئ الرسائل باللغة الجمجمة أيضاً وحصل بينه وبين صلاح الدين فى ذلك  
الزمان مدة كدية وانزاع نام وعلت منزلته عند نور الدين وصار صاحب سره وسيرته إلى دار السلام بغداد  
رسولاً فى أيام الامام المتجدد ولما عاقبوا به من المدرسة المعروفة فى دمشق أعنى بالعماد وذلك فى  
شهر رجب سنة سبع وستين وخمسة مائة ثم رتب فى اشراف الديوان فى سنة ثمان وستين ولم يزل مستقيم الحال  
رعى المال إلى أن توفي نور الدين فى التاريخ الآتى ذكره ان شاء الله تعالى وقام ولد له المسمى بالصلح اسمعيل  
مقامه كان مغرباً فاستولى عليه جماعة كانوا يكبرون العماد فضايقوه وأخافوه إلى أن ترك جميع ما هو  
فيه وسافر قاصداً بغداد فوصل إلى الموصل ومرض من مرض ضار يداهم بلغه خروج السلطان صلاح الدين من  
الدار المصرية لاخذ دمشق فأتى عزماً من قصد العراق وعزم على العود إلى الشام وخرج من الموصل رابع

الطريقة الخلقية وجاهد  
بجها مدة عظمى حتى انه  
انقطع عن الناس فى  
موضع منى وسما العز تقاه  
قسمة ثمانية مقدار ثلاث  
سنتين ولما مرض شديداً  
أمر المريد بن بالو بحمل  
الله تعالى ليحصل لهم الاشارة  
الى من يقوم مقام الشيخ  
فاشهر لكل الى الشجاع  
المذكور فأقاموه مقامه  
وكان رجلاً للبرجلاء  
الاله كان يعرف أحوال  
الطريقة وأحوال أسماء  
الله تعالى وأصغر أهلها  
وفروعها التى هى ميسرة  
طريقته وكان يعلب عليه  
الجدية فى أكثر الأحوال  
ولذلك كانت تصرفه  
أمره وأفعاله ولذلك لقبه  
الناس بالمجنون وأخبر الى  
موته قبل شهر من وفاته  
فصودح أصحابه وأجابه  
وأطهر اشتاق الى لقاء  
الله تعالى الى أن توفي رحمه  
الله فى سنة ست وستين  
بسم الله تعالى قدس سره  
\*) (ومنهم العارف بالله  
على الشيخ أحمد بن  
الشيخ من كنىة)  
سراجه الله على علماء  
عصره وعلى والده العز  
بالتفسير والحديث وفان  
ن العلم رغب فى التصوف  
وحصل طريقة الصوفية  
واستغل بالوعظ والتذكير  
وانتفع به كثير من الناس  
وله رسائل منتهاى فى بعض  
المسائل توفى رحمة الله تعالى  
فى سنة ثلاث وستين

وسمعاية أكرمائه تعالى  
وضواؤه وأسكنه في فرايس  
جنته

\*(ومنهم العالم العامل  
المسوي نور الدين حمزة  
الكريماني من فقهاء الشيخ  
العارف بالله تعالى محمد بن  
جماء الدين)\*

كان أول من طلبه العلم  
الشريف ثم رغب في  
التصوف واتصل بخدمة  
الشيخ العارف بالله تعالى  
سنان الدين الشهير بسبل  
سنان ثم اتصل بخدمة  
الشيخ العارف بالله تعالى  
محمد بن جماء الدين ولازم  
خدمته مدة كثيرة وقع  
عنده موقع القبول وكان  
رسالة الله تعالى خير دليل  
مواظبه على آداب الشريعة  
ومراعاة حقوق الإخوان  
توفي في سنة خمس وستين  
و تسعمائة بسنة  
تسبب طيبه أحله الله تعالى  
محلى رتبه وأسكنه  
جنته

\*(ومنهم العارف بالله  
تعالى الشيخ تاج الدين  
ابراهيم الشهير بالشيخ  
الأصغر العرياني)\*

كان رحمه الله عارفا بالله  
تعالى وصفاته وكان  
صاحب لقضاء العلية  
والكرامات السنية متقبلا  
إلى الله تعالى منقطعاً عن  
الناس وكان متواظفاً بضع  
قرى من بلدة مغنيسا  
منعزلاً عن الناس مواظباً  
على الطاعات والعبادات

جاء في الأول سنة سبعين وخمسائة وسال طريق البرية فوصل إلى دمشق في ثامن جمادى الآخرة وصالح  
الدين يومئذ نازل على حبيب ثم قصد خدمته وقد نزل في قلعة حصن في شعبان من السنة فمضى بين يديه وأُسند  
قصة أطلت نفسه فيها ثم لم الباب ينزل أنزول السلطان ورجل لرحله فاستمر على عطله مديده وهو يعنى  
بالحال السلطان ويشده في كل وقت مداع و يعرض بجمته القديمة ولم يزل على ذلك حتى فاته في سال  
جماعته واستكتموا بما دله وقرب منه فصار من جملة الصدور المعذون والآمال المشهورين بفضاهي  
الوزراء ويجري في ضميرهم وكان القاضي الفاضل في أكر أوقاته ينقطع عن خدمة السلطان ويتفرغ على  
صالح الديار المصرية والعماد ملازم للباب الشام وغيره وهو صاحب السر المكتوم وصنف التصانيف  
النافعة من ذلك كتاب تحفة القصر وجريدة العصر جعله ذيل على زينة دمية الدهر تأليف أبي العالى  
سعد بن علي الوراق الخطيرى والخطيرى جعل كتابه ذيل على دمية القصر وعصرة أهل العصر للباخرزى  
والباخرزى جعل كتابه ذيل على بقية الدهر للشعالي وقد قدم ذكره لآلاء اللآلة المؤلفين والتعالى جعل  
كتابه ذيل على كتاب البارع لهرزون بن علي النجم وسأيت ذكره ان شاء الله تعالى وقد ذكر العباد في خبره  
الشعراء الذين كانوا بعد المائة الخامسة إلى سنة اثنتين وسبعين وخمسائة وجمع شعراء العراق والنجف  
والشام والحجاز بمصر والمغرب ولم يترك أحد الا انذار الحامل وأحسن في هذا الكتاب وهو في عشر  
مجلدات وصنف كتاب البرق الشامي في سبع مجلدات وهو مجموع تاريخ بدأ فيه بذكر نفسه وصورة انتقاله  
من العراق إلى الشام وما جرى له في خدمة السلطان نور الدين محمود وكيفية تعلقه بخدمة السلطان صلاح  
الدين وذكر شأ من الفتوحات بالشام وهو من الكتب الممتعة وانما سماه البرق الشامي لأنه شبه أوقاته في  
تلك الأيام بالبرق الطاطل طهاوسرعة انتضاه وصنف كتاب الفتح القدسي في الفتح القدسي في جلد  
يضمين كيفية فتح البيت المقدس وصنف كتاب السبل على الذيل جعله ذيل على الذيل لابن السمعاني المتقدم  
ذكره الذي يليه تاريخ بغداد تأليف الخطيب الحافظ هكذا كتب قد سمعت ثم أتى وقت عليه فوجدته ذيل  
على كتابه خبرية القصر المذكور وصنف كتاب نصرة الفطرية وعصرة الفطرية في أخبار الدولة السلجوقية وله ديوان  
رسائل وديوان شعري أربع مجلدات ونسبته في تصانيفه ديوان صغير جميعه ديوان بيت وكان بينه  
وبين القاضي الفاضل مكاتبات ومعارفات لطاف فمن ذلك ما يحكى عنه أنه كتب يوماً هو راكب على فرس  
فقال له سر فلا تكلم بالفرس فقال له الشاغل دام علا العمد وهذا ما يراهم أمة أرباباً وجميعاً من أوجعاً  
يوما في موكب السلطان وقد انقسم من الغبار لكثرة الفرسان مأسد القضاء فنجيهم من ذلك فأنشد العمداني  
أحبال

أمال الغمار فانه \* مما أثاره السناك

والجمل من عظم \* لكن أناره السناك يادهرى عبد الرحيم فليست أخشى من نابك  
وقد اتفق له الجناح في الأيمان الثلاثة وهو في غاية الحسن وكان القاضي الفاضل قد ج من مصر في سنة  
أربع وسبعين وخمسائة وركب البحر في طريقه فكتب اليه العمد الكتاب طوبى للبحر والجزون من  
ذى البحر وأشيا مثل الجدا ومنه الدعا ولدى الكعبة من كعبة الندى والهاديا المشعرات من مشر  
الهدى والامقام الكريم من مقام الكريم ومن حاطم فقار الفقر للعلم وتو روى هرم في الحرم وحاتم  
ما ترضم ومن ركب البحر البحر وسلك البرابرة لعدا دقس إلى عكاظته وعاد دقس لحفاظه وأعيان  
لكعبة يقصدها كعبة الفضل والأفضال ولقبه يسبقها فله القبول والاقبال والسلام لتبدأ في  
هذه الرسالة وما أودعها من الصناعات تكن الناهرا نه غلط في قوله فيس لحفاظه فان المشهور أنس لحفاظ  
وهم أربابنا نخوة لسلك واحد منهم لقب ولوا خوف الاطالة والانتقال عما نحن بصدده لذكرت قسمهم ولما  
توفي الوزير عوى الدين بن هبة فاعتقل الديوان العزيز جماعة من أعيانه وكان العمداني في جملة من اعتقل  
لأنه كان يرب عنه في واسط تلك المدة فكتب من الجلس إلى عباد الدين بن عبد الله بن رئيس الرؤساء  
وكان حينئذ أستاذ الدوا السجدية وذلك في شعبان سنة ستين وخمسائة من تصدده

ورتل عنده كرامات كثيرة

لاني هذا المختصر بقصتها

منها انه اعطى اصحابه وهو

على السفر شمساً طرباً

غير اوانه وهذا يروى عن

بعض الثقات ومنها انه

سرق من مسجد بساط ولم

يلتفت الشيخ الى طابعه

والخ اصحابه على طابعه فقال

ان في القرية الفلسطينية

شعيرة البساط مدفون

عندها توجسده هناك

مدفوناً تحت الشجر فأخذ

بعض الاعوان صاحب

الارض منهم الله بالسرفة

فقال الشيخ اطلقنا

أخذه بعض من النصارى

في القرية الفلسطينية

فاحضروا فقال اني دفنته

هناك تحت الشجر فانه

يطلع على ذلك ام لا فاسلم

تحت الشجر رحمه الله تعالى

ومنها انه كان يتفق من

الغيب وكان يخرج من

تحت سجده ما يحتاج اليه

من الدراهم حتى ان بعض

اصحابه ظنوا ان تحت

سجده دراهم فنظروا

اليه فلم يجدوا شيئاً فذهبوا

وأخرج من تحتها قدر

ما يحتاج من الدراهم وكان

رحمته تعالى من المعارف

الذوقية والورع والتقوى

على جانب عظيم فوجد

الله في سنة اثنين وسنتين

وثم سنة ثمان فمات رحمه

الله

\*) ونسبهم العالم العامل

الفاضل الشيخ في الدين

المعروف بابام فلندوحاه \*

قل للامام علام حسن وليكم \* اولوا جيلكم جيل ولاته

أوليس اخبر حسن العمام عليه \* خلى أولك عبيله بدناه

فأمر بالاطلاق وهذا عن بلخ غريب وفيه إشارة الى قضية العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله

عليه وسلم مع مربي الخطا يرضى الله عنه فان العشق قد انتزع في زمن خلافته وأعلنت الأرض فخرج

لا تستنم ومعه العباس والناس فلما وقف للدعاء قال اللهم انا كذا فلما نزلنا اليك بيننا فسكننا وانا

نؤمن بك اليوم نعم بيننا فاسكننا في أوامرك فهو الخطا الذي يأتي بعد الوسمي وسمي وإسلامه بل الوسمي

والوسمي مطر الريح الأول وسمي بذلك لانه يسم الارض بالنبات وهو منسوب الى الوسم وقد جمعها المتنبى

في بيت واحد وهو امنعها بالعودة النامية التي \* بغير ولي كان نالها الوسمي

يعني انه لم تكن ليارثه الاولي ثمانية ولم يزل العماد الكاتب على مكانته ورفعت منزله الى ان توفي السلطان

صلاح الدين رحمه الله تعالى فأخذت أخواله وتعلقت أوصاله ولم تصدق في وجهه ما يقو حافزهم به

وأجس على الاستغلال بالتصانيف وقد ساق في أوائل البرق الشايف طرفاً من ذلك وقد قدم في ترجمته

العماد في ما دار بينهم من طلب الفرة والرسالة والقسيمة وجواب ما كانت ولادته يوم الاثنين ثاني

جمادى الاخرة وفي شبان سنة تسع عشرة وخمسائة باصهار وتوفي يوم الاثنين مستهل شهر رمضان

العمام سنة سبع وتسعين وخمسائة بدمشق ودفن في مقابر الصوفية خارج باب النصر رحمه الله تعالى أخبرني

بعض الرساءة ان كان ملازمه قد مره أنه كان اذا دخل عليه يعودته أشده

أنا شيف بر بكم \* أين أين المشيف أنكرتني معارف \* مات من كنت أعرف

وأله بفخ الهزيمة وضم الام وسكون الها وهو اسم عجمي معناه العربي العقاب وهو الطائر المعروف وقد

قيل ان العتاب لا يوحده في ذكر بل يجمعه أي وان الذي يسأله طائر آخر من غير حسنه وقيل ان العتاب

يسأله وهذا من العجائب ولا ينشأ الشاعر المحدث كرمي فهو شخص يتأله ابن سيدة

ما أنت الا كالعقاب فأنت \* معروفته أب جهول

وهذه إشارة الى ماتن فيه والله تعالى أعلم بالصواب

\*) (أبو نصر محمد بن طرخان بن أوزاغ الفارابي التركي الحكيم المشهور)

صاحب التصانيف في المنطق والموسيقى وغيرهما من العلوم وهو أ كبر فلا مثله المسلمين ولم يكن فيهم من

يلغز ويتبع في شونه والرئيس أبو علي بن سينا المفسر كره بكتبه فخرج وبكلامه انتفع في تصانيفه وكان رجلاً

توكياً والى بلاد ولد نشأ اوساني السكلام عليها في آخر الترجمة ان شاء الله تعالى ثم خرج من بلاده وانتقلت

به الى اسفندار الى ان وصل الى بغداد وهو يعرف باللسان التركي وعدة لغات غير العربي فتعلمه وأتته غاية

الاتقان ثم اشتغل بعلوم الحكمة ولما دخل بغداد كان بها أبو بشر بن موسى الحكيم المشهور وهو شيخ كبير

وكان يقرأ الناس عليه من المنطق وله اذ ذلك صبت عقلم وشهرة وافية ويجمع في حلقة كل يوم المئتين من

المشغبين بالمنطق وهو يقرأ كتاب ارسطاطليس في المنطق وعلى علمه تلامذه شرحه فكتب عنه في شرحه

سبعين سفرًا ولم يكن في ذلك الوقت أحد مثله في فهمه وكان حسن العبارة في تأليفه لطيف الاشارة وكان

يستعمل في تصانيفه الاساطير والتذييل حتى قال بعض علماء هذا الفن ما رأيت أنصراً الفارابي أخذ طريق

تفهيم المعاني الخجلة بالافاضة السهلة الامن أبي بشر يعني المذكور وكان أبو نصر يحضر حلقة في غبار

تلامذه فقام أبو نصر كذلك مره ثم ارتحل الى مدنته حران وفيها توجها الى خال الحكيم النصارى فأخذ عنه

طرفاً من المنطق أيضاً ثم غلب راجعاً الى بغداد وقرأ أم العلوم الفلاسفة وتناول جميع كتب ارسطاطليس

وتعمر في استخراج معانيها والوقوف على اغراضه فيها قال له وجد كتاب النفس لاوسطاطليس وعليه

مكتوب بخط أبي نصر الفارابي اني قرأت هذا الكتاب مائة مرة ونقل عنه انه كان يقول قرأت السماع

الطبيعي لاوسطاطليس الحكيم أربعين مرة وأرى اني احتاج الى معاودة قراءته ويروى عنه انه سئل من

فروا رحمته الله تعالى

عصره وحصل من العلوم  
جانباً عظيماً ثم اشتغل  
بالنص ووفى حسب الشئ  
حسبياً القسروا من الشئ  
ابن الوفاء والسيد أحمد  
الختاري قدس الله تعالى  
أسرارهم ثم صار خطيباً  
واملاً جامعاً قلندر خاتمه  
وتوفي هناك في سنة ثلاث  
وخسين وتسعمائة كان  
رحمه الله عالماً قابلاً بالعلوم  
العرفية والتفسيرية والحديث  
والاصول والشريعة وكان  
مشتغلاً بالعلوم ومواظباً  
على العبادات متطوعاً في  
الناس مبتلياً الله تعالى  
بلازماً له وكانت تترأى له  
أقوال السلاج في تحية  
الكرام وتحتج معه مدة  
تدريس في مدرسة قلندر خاتمه  
ورأته شيخاً مهابتاً جامعاً  
العقيدة مرعياً للكتاب  
والسنة ومخاضاً للحدود  
الشريعة وكان شتاهراً  
وسائلاً عنه سنة ثمانمائة  
أو أقل مهابتاً بين رعاش  
بعد ذلك مقدار عشرين  
رواح الله تعالى روحه  
وفورض به  
(ومنه العارف بالله  
تعالى الشيخ الصالح مصلح  
الدين سيدي من خلفاء  
السيد أحمد الختاري) \*  
وكان من مؤلفاته  
قسطاً في روائيه  
المنهات بذات الاخبار  
وكان شخصاً قوياً عادياً  
زاهداً صالحاً متعبداً  
بالحق تعالى مشغلاً بالصالح

أعلم الناس بهذا الشأن أنت أو اسطاطليس فقال لؤدركته لكنك أكبر تلامذته وذكره أبو القاسم  
صاعد بن أحمد بن عبد الرحمن بن صاعد القرطبي في كتاب طبقات الحكماء فقال الفارابي في فلسوف المسلمين  
بالحققة أخذ صنعة المنطق عن يوحنا بن خيسان المتوفى في عهد بني الساماني في أيام المعتز فبدأ  
جميع أهل الاسلام ورأى عليهم في التحقيق لها شرح غامضها في كشفها وتبسيطها وجميع  
ما يحتاج اليها من كتاب صيغة العبارة للبيئة الاشارة منها على ما عفاه الكندي وغيره من صناعة  
التحليل واتخاذ التعليم وأوحى القول في بيان مبادئ العلوم والادب في عهد بني الساماني في أيام المعتز فبدأ  
استعمالها وكيفية تصرف في صورة القياس في كل مادة من طبقات كتبه في ذلك الغاية الكافية والنهاية  
الغاية ثم له بعد هذا كتاب يرفق في احصاء العلوم والتعريف بأغراضها يسبق اليه ولا ذهب أحد  
مذهبه فيه ولا تستغنى فلا بد للعلوم كلها عن الاهتداء به انتهى كلام ابن صاعد وذكر بعد ذلك شيئا من  
تأليفه ومقاصده فيها ولم يزل أو تفرغ بعد ذلك على الاشتغال بهذا العلم والتحصن به الى أن برز فيه وفاق  
أهل زمانه وألف ما عظم كتبه ثم صاف منها الى دمشق ولم يبق بها ثم توجه الى مصر وقد ذكر أو تفرغ في كتابه  
الموجوم بالسياسة الدينية ابتداءً بتأليفه في بغداد وأكملها بمصر ثم عاد الى دمشق وأقام بها واسطاطليس ثم  
سيف الدولة بن جند فاحسن اليه ورأى في بعض الجماهير أن أبا نصر لما ورد على سيف الدولة كان  
في مجلسه مجمع الفضلاء في جميع المعارف فادخل عليه وهو زري الأثر وكان ذلك في سنة ثمان مائة ووقف فقال له  
سيف الدولة أتعرف فقال حيث أنا حيث أنت فقال حيث أنت فتخطى رقاب الناس حتى انتهى الى مسند  
سيف الدولة وراحه فيمضى آخر وجهه عنه وكان على رأس سيف الدولة عمال وله معهم أسان خاص  
يسارهم به قل أن يعرفه أحد فقال لهم بذلك الأسان هذا الشيخ قد أساء الادب وانى مسأله عن أشياء  
أن لو لم يفرغ من اخفاؤه فقال له أو تفرغ بذلك الأسان أم الأمير اصبر فان الامور بعواقبها تنجم سيف الدولة  
منه وقال له اتحسن بهذا اللسان نعم احسن أكثر من سبعين أساناً فعلم عندهم أن شيئا يكلمهم مع العلماء  
الحاضرين في المجلس في كل فن فلم يزل كلامه يساور كلامهم يسفل حتى صحت الشكر وبقى بينهم وحده  
ثم أخذوا يكتبون ما يتولاه فصر ففهم سيف الدولة وخسلا به فقال له هل لك في أن تأكل فقال لا فقال فهل  
تسرب فقال لا فقال فهل تسرع فقال نعم فأمر سيف الدولة بالحضار الثمان فحضر كل ما عرف في هذه الصناعة  
بأنواع الماهية فلم يتحرك أحد منهم لتساؤلوا به أو تفرغ وقال له أخطأت فقال له سيف الدولة وهل تحسن  
في هذه الصناعة شيئاً فقال نعم ثم أخرج من وسطه سفر بيلة فتجها وأخرج منها جنداً أو ركها ثم لعبهم فاضحك  
منها كل من كان في المجلس ثم فكها وركها ثم كسها أخرجهم ضرب بها في كل من كان في المجلس ثم فكها  
وغيره كرها وضرب بها فاضرباً آخر فقام كل من في المجلس حتى البواب فتركه ثم يناموا خرج (ويحكى) أن  
الاعلى المسموعة بالقانون من وضعه وهو أول من ركها هذا التركيب وكان مشغولاً بالسياسة لا يجالس الناس  
وكان مائة مقامه بمشقة لا يكون غالباً الا عند اجتماع ماء أو مشقة يارض ويألف هناك كثير من تلاميذه  
المشتغلين عليه وكان أكثر تصنيفه في القراع ولم يصنف في الكرار بس الا القليل فلذلك جاعت أكثر  
بصانته فصولاً لا يتعاليق ويوجد بعد هذا فقام مشغولاً وكان أرفع الناس في الدنيا لا يحتفل بأمر مكسب ولا  
يسكن وأحرى عليه سيف الدولة كل يوم من بيت المال أو يعطواهم وهو الذي اقتصر عليها ثمانية ولم  
يزل على ذلك الى أن توفي في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة بمشقة وصلى عليه سيف الدولة في أربعين خروجه  
وقد ناهز عشرين سنة ودفن بظاهر دمشق خارج الباب الصغير رحمه الله تعالى وتوفي في سنة ثمان مائة في  
خسلا ناهز ارضي هكذا حكمه ابن صاعد القرطبي في طبقات الأطباء وظهرت في مجموعها بيان ما سوي به الى

الفارابي ولا أعلم جفتها وهي  
أشجى نخل حديدى باطل \* وكن العساق في حيز \* فبالدار ومقام لنا  
وما السر في الأرض بالجز \* يناس هذا الهذلي \* أقل من الكام الموحى

أخصابه توفي قسرياً من  
السبتين وتسعمائة وروح  
الله ورحمة نور ضربه  
« ومنهم العالم العارف  
بالله تعالى الشيخ علي  
الكازرواني »  
اتصل بخدمة الشيخ  
العارف بالله تعالى السيد  
علي بن ميمون الغري  
الذي كور سابقاً وسافر معه  
أياماً في نواحي حماو كانت  
الأسد كثيرة في تلك النواحي  
وتعرض لهم أمدفستوا  
منه إلى الشيخ فقال أدوا  
نأذوا له فلم يسبح قالوا  
للشيخ إن الإسلام يذهب  
فقال أدوا نأذوا أدوا فلم  
يوجع تقسّم الشيخ  
الكازرواني البسنتاب  
الاسدي من أعينهم ولم يد  
به تخسّف به الأرض أو ذاب  
في مكانه فذكر ذلك للشيخ  
فتغضب على الكازرواني وقال  
غضباً شديداً وقال  
يا كازرواني يا غائب  
يا خاسر أنشدت طريقتنا  
ففسد الكازرواني  
بالانفصال عن خدمة  
الشيخ فقال الشيخ تقدم  
يا كازرواني لتقدم قال  
الشيخ فبعض ذلك غضب  
الشيخ فبعض ذلك غضب  
روح في نفسه فتركه ولم  
يشله أبداً استقى مات ثم أنه  
أراد أن يرجع إلى خلفه  
الشيخ الزبيري فبعض ذلك  
ذهب إلى بلاد العرب  
وأى بكاب من الشيخ  
الزبيري فقال في كتاب أحد

وهل نحن الاخطوط ونحن \* على نقطة وقع مستوف \* بحيط السهوات أولى بنا

\* فماذا التنافس في مركز \*

ورأيت هذه الآيات في الخبر يمدنو به إلى الشيخ محمد بن عبد الملك الفارقي البغدادي الباروقال العام الله  
سواف الخريدياته اجتمع به يوم الجمعة ثامن عشر شهر رجب سنة إحدى وستين وخمسائة وتوفي ببغداد بعد  
ذلك وطول ما نفع السلطان المملوك وسكون الزعفران المملوك وبعد الانقراض وأوراف نفع الهمة  
وسكون الواو فوخ الزاي واللام وبعدها غين مجتمعة ههنا من أسماء الترك والغاري نفع النفاو والرأ  
وبينهما ألف وبعد ألف الثانية ثمانية مائة هذه النسبة إلى فاراب وتسمى في هذا الزمان أطراف بضم الهمزة  
وسكون السلطان المملوك وبين الزاين ألف ساكتاً وقد غلب عليها هذا الاسم وهي مدبنة فوق الشاش  
تريعت من مدبنة بلا سائون وجميع أهلها على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وهي قاعدة من قواعد  
مدن الترك ويقال لها فاراب الدخلة ولهم فاراب الخريدياته في أطراف بلاد فارس وبلاساتون نفع  
الباء الموحدة واللام ألف والنسين المهمة وبعد ألف غين مجتمعة ههنا وواساكتاً وبعدها نون وهي بلدة في  
بعض ثغور الترك وبعدها نون المجتمعة ذكرها بالقرب من كاشغر وكاشغر نفع الكاف وبعد ألف سين  
مجتمعة ساكتة غين مجتمعة فوقه وفي آخرها واعي من المدن الغلام في غنم الصين والله تعالى أعلم

\*( أبو بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب المشهور ) \*

ذكر ابن جليل في تاريخ الأطباء أنه دبر ما رستان الري ثم رستان بغداد في أيام الكوفي ومن أخباره أنه كان  
في شبينته نصر بالعود ونعي فلما التحى وجهه قال كل غناء يخرج من بين شارب بوحنة لا يستعار فترفع  
عن ذلك وأقبل على دراسة كتب الطب والفلسفة فقرأها فقرأه حل متعقب على مؤلفها فبلغ من معرفة  
غوامضها الغاية واعتقد الحق بها وعل السقيم وألف في الطب كتباً كثيرة وقال غيره كان امامه وقتي  
علم الطب والمشار إليه في ذلك العصر وكان متقناً لهذه الصناعات فأشاراً بها وناهاه ووقاها تشد إليه  
الرجال لاخذها عنه وصنف فيها الكتب النافعة في ذلك كتاب الحاوي وهو من الكتب الكبار يدخل في  
مقدار ثلاثين مجلداً وهو عمدة الأطباء في النقل منه والرجوع إليه عند الاختلاف ومنها كتاب الجامع وهو  
أيضاً من الكتب الكبار النافعة وكتاب الأعصاب وهو أيضاً كبير وله أيضاً كتاب المنصوري المختصر  
المشهور وهو على صغر حجمه من الكتب المختارة جمع فيه بين العلم والعمل ويحتاج إليه كل أحد وكان قد  
صنفه لابي صالح منصور بن فوح بن نصر بن اسمعيل بن أحمد بن سامان أحد الملوك السامانية فتنسب  
الكتاب إليه وله غير ذلك تصانيف كثيرة وكما يحتاج إليها ومن كلامه من صنفه ما قدرت أن تعالج بالاغذية فلا  
تعالج بالادوية وهم ما قدرت أن تعالج بدواء غير ذلك تعالج بدواء كبر ومن كلامه إذا كان الطبيب عالماً  
والمرضى مريضاً فما أقل لبث العلة في أول العلاج في الاستنباط القوة ولم يزل يدرس هذا  
الشان وكان اشتغاله على كبر يقال أنه لما شرع فيه كان قد جاوز أربعين سنة من العمر وطال عمره وعي  
في آخر عمره وتوفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة رحمه الله تعالى وكان اشتغاله بالباب على الحكيم أي الحسن  
بن علي بن زكريا الطبري صاحب التصانيف المشهور فمما نفاه دوس الحكمة وغيره وكان سجيناً أسلم وقد  
تقدم الكلام على الرازي وأما الملوك السامانية فكانوا أسلاطين ماو والخرمير وخواسان وكانوا أحسن  
الملوك سيرة ومن ولي منهم كان يقال له سلطان السلاطين لا تمتع الأب وصار كالعسل لهم وكان يغلب عليهم  
العدل والدين والعلم ونفع من بينهم جماعة ولم تتعرض دولتهم للإدولة السامانية بخود بن سبكتين التي  
ذكرها شاعراً بالله تعالى وكانت مدته ولايتهم مائة سنة وستين وخمسة أشهر وعشرة أيام وكانت وفاة أبي صالح  
منصور المذكور في شوال سنة خمس وستين وثلاثمائة وكان قد صنفه الرازي المذكور والكتاب المذكور  
في حال صغره وليس ثقل به ثم رأيت نسخة كتاب المنصوري وعلى ظهره ان المنصوري وسم الرازي هذا





والله اعلم بالحق والاشهر  
 بين الناس بما اشكرى  
 زاده جعل الله الهندي  
 والتقوى زاده وأوفر  
 يوم علمه زاده (حكى)  
 والدي رحمه الله لما أراد  
 أن يسافر من مدينة  
 بروسه إلى بلدة أخرى فقبل  
 ولادتي بشهر رأى في المنام  
 في الليلة التي سافرت  
 صاحبها شيخا جليلا الصورة  
 وقال له أشرفانه سيولد  
 لك ولد فسمه باسم أحمد  
 فلما سافر رحمه الله قص  
 هذه الواقعة علي والدي ثم  
 اني ولدت في الليلة الرابع  
 عشرة من شهر ربيع الأول  
 سنة إحدى وتسعمائة  
 ولما بلغت سن التمييز  
 انتقلت إلى بلدة أخرى فسمعت  
 هناك في قبة القصران  
 العظيم وعند ذلك لقيتني  
 والذي بعصام الدين وكانني  
 بابا الخيز وكان في أعز أكبر  
 مني بثمانين سنة فسمي  
 والذي بنظام الدين وكناه  
 بابا سعيد ثم إنه لما ختمنا  
 أن نركن انتقلنا إلى مدينة  
 بروسه فعملنا الذي شأنا  
 من اللغات العربية ثم أتته  
 رحمه الله سافرا إلى مدينة  
 قسطنطينية وسألتني إلى  
 العالم العامل عبد الله الدين  
 الملقب بالشيخ وقد أسلفنا  
 ذكره فترأت عليه من  
 الصنف ففهمنا معنى  
 بالمتقدم ففهمنا معنى الدين  
 الزنجاني وفهمنا معنى  
 الأرواح وقرأت عليه أيضا  
 من النصوص فنقص المسألة

الاول در جنة فسبحوا ذلك القدر الذي قدر ومن الارض بالحبال فبلغ ستة وستين ميلا وثلاثي ميل فعملوا ان  
 كل درجة من درج الفلك يقابلها من سطح الارض ستة وستون ميلا وثلاثون غاذا والى الموضع الذي ضربوا  
 فيه اول الدوائر وشدوا فيه حبالا ووجهوا الى جهة الجنوب ومشوا على الاستقامة وتوعدوا كجاءوا في جهة  
 الشمال من نصب الاوتاد وشدوا الحبال حتى رفعت الحبال التي استعملوها في جهة الشمال ثم أخذوا  
 الارتفاع فوجدوا القرب الشمال في قدرته عن ارتفاعه الاول در جنة فقص حسابهم وحققوا ما قصدوا ومن  
 ذلك وهذا انما وقف عليه من له في علم الهيئة ظهور له حقيقة ذلك ومن المعلوم ان عدد درج الفلك ثلثمائة  
 وستون درجة لان الفلك مقسوم باثنى عشر برجا وكل برج ثلاثون درجة فثبتكون الجمله ثلثمائة وستين  
 در جنة فقصوا عدد درج الفلك في ستة وستين ميلا التي هي حصة كل در جنة فكانت الجمله أربعة  
 وعشرين ألف ميل وهي غايمة آلاف فرسخ وهذا حتى لا يشك فيه فلما عادوا بموسى الى المؤمنين وأخبروه  
 بما صنعوا وكان من انفا لما رأوا في الكتب القديمة عن استخراج الاوائل طلب تحقيق ذلك في موضع آخر  
 فسيرهم الى أرض الكوفة وفعلا كما فعلوا في استخراج الاوائل فوافق الحسابان فعمل المؤمنين بحجة ما سمعوا في  
 ذلك وهذا الفصل هو الذي اشرت اليه في ترجمة أبي بكر محمد بن يحيى الصولي فاستعملوا التعليل لم يثبت ذلك  
 وكانت لعيسى موسى المذكور من اوضاع نادرة غريبة ولولا الاطالة لذكرت شيئا مما هو في محمد المذكور في  
 شهر ربيع الاول سنة تسع وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى والله اعلم بالصواب

(أبو عبد الله محمد بن جابر بن سنات الحراني الاصل البتاني الحاسب المتبحر المشهور) \*

صاحب الشيخ الصافي في الاعمال الجنية والارصاد المتقدمة وأول ما ابتدأ بالارصاد في سنة أربع وستين ومائتين  
 الى سنة ثمانمائة وأبانت السكوا كسب الثمانية في بحسنة تسع وتسعين ومائتين وكان أحد عصره في  
 فخره وأعماله على غزارة فضله وسعة علمه وتوفي سنة تسع عشرة وثلثمائة بعد رجوعه من بغداد موضع  
 يقال له نصر الحضر ولم أعلم أنه أسلم لكن اسمه يدل على اسلامه وله من المصنفات في الجيوش ثمانمائة وأولى  
 وثانيتها والثالثة نحو دكتاب معرفة مطالع البروج في مائتين أو باع الفلك ورسالة في مقدار الاتصالات وكتاب  
 شرح فيه أربع مائة باع الفلك ورسالة في تحقيق أبعاد الاتصالات وسر آخر أربع مقالات بطليموس وغير ذلك  
 والبتاني وضع الحساب على يدته وقال أبو محمد هبة الله بن الأكتاف بكسر هاء وتشديد الباء لثلاثة من فوقه  
 وبعد الألف ثون هذه النسبة التي بنان وهي ناحية من أعمال حران والحضر يقع الحلة المهمله وسكون المضاد  
 المجهوم وبهذه اراءه وهي مدينة قد عتبا تقرب من الموصل ومن تكريت بين دجلة والفرات في البرية وكان  
 صاحبها الساطرون فناصره دشر بن مالك أول ماولا الفرس وأخذ البلد وقتله وفي ذلك يقول أبو داود  
 الايادي واسمه حارثة بن حجاج وقيل حنظلة بن شريق

وأرى الموت قد نزلني من الحضر على رب أهله الساطرون  
 صرعه الامام من بعد مالك \* ونعيم وجوههم يمشون

وذكره أيضا عدي بن زيد العبادي في قوله

وأخو الحضر اذ بناه واذ حجبته تخبى اليه وانحاور

وبعد ذكره في الشعر كثير او قبل ان الذي حضره ساور ودوالا كخاف وهو الذي ذكره ابن هشام في سيرته  
 سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والاول أصغر الساطرون بنسخ السين المهملة وبعد الألف طاء مهملة  
 مكسورة ثم راء مهملة ثم وواسا كتهو بعد هاون وهو لفظ سريان ومعناه الكنا وسه من مضمير بنفع الضاد  
 المجهوم وسكون الياء المقتض من تحتها وقع الزاي بعد هاون ابن معاوية فمضرن اسم صن كان في الجاهلية  
 وروى عن أبي جيل وهذا قضائي وكان من ماولا الطوائف واذ اجتمعوا لحرب غديرهم تقدم عليهم لعظمتهم  
 عندهم فقام اردش بن حصاره أربع سنين وهو لا يقدر عليه وكان للساطرون ثمانية يقال لها اضرة فرفع  
 الذون وكسر الضاد المجهوم وسكون الياء المقتض من تحتها وقع الراء بعد هاء سا كته وفيها يقول الشاعر

الشيخ الامام عبد القاهر  
الجزيني وكتاب المصباح  
الامام الطبري وكتاب الكافية  
للشيخ العلامة ابن الجاحظ  
وحفظت كل ذلك بشارة  
أخي المسز بورث ثم شرعنا في  
قراءة كتاب الوافية في  
شرح الكافية وما بلغنا  
مباحث المرفوعات طاعتني  
قوام الدين قاسم المدينة  
بروسه وصار مبدرا  
بمدرسة مولانا خسرو  
وهناك قرأنا عليه من  
مباحث المرفوعات الى  
مباحث الجروان وعند  
ذلك مرض أخي مرضا  
مزمنا والنس مسمى أن  
أوقف إلى أن برأ فوقف  
لأجله فقرأت في تلك المدة  
على كتاب الهار ونيسة  
من السرف وألفسان  
مالك من النحو وما ألفت  
حفظها توفي أخي في سنة  
أربع عشرة وتسعمائة  
رحمته الله تعالى فسرعت  
في قراءة ضوء المصباح على  
أخي فقرأته من أوله إلى  
آخره وكتبت ذلك الكتاب  
وصحنته غاية التكميل  
والإتقان ثم قرأت عليه من  
المنطق مختصر إسماعيل  
مسرح شرحه لحسام الدين  
الكاكي وقرأت عليه أيضا  
بعض من شرح التسمية  
للعلامة الرازي وعند ذلك  
أني والدي من مدينة  
قسنطينة إلى المدينة  
بروسه وصار مبدرا  
تجديتة أما سيه وما وصلنا

أقترأه خضر من نصير قائل \* باع منها بجانب الترانز  
وكانت في غاية الجمال وكانت عادتهم اذا ساحت المرأة أتوا لها الى الرض فاضت نصيرة فأتت الى روض  
الحضر فأشرفت ذات يوم فأبصرت اردشير وكان من أجل الرجال فهو يته فأوسات اليه أن يترجها وتفتح  
له الحصن واشترطت ذلك عليه والزعم لهما طلبه ثم اختلفوا في السبب الذي دأبته عليه حتى فتح الحصن  
والذي قاله الطبري أنهم ادلت على طمس كان في الحصن وكان في عليهم أنه لا يفتح حتى تؤخذ حمامة ورواقه  
ويختبئ وحملها جميعا جارية بكرز رقاعة ثم ترسل الحمامة فتسزل على سور الحصن فتقع الطاسم فيقع  
الحصن فتعمل اردشير بذلك واستباح الحصن ونحوه وأبأ أهل وسار بنصيرة وترجها فبينما هي نائمة على  
فراسها الملاء اذ جعلت تميل لا تنام فدعا لها بالسمع ففتش فراشها فوجد عليه ورقة أس فقال لها اردشير  
أهرا الذي أسهرك قالت نعم قال فما كان أوله يصنع قالت كان يفرش لي اللدياج ويلبسني الحرير  
ويطعنني الخ والزبد يشهد أنكار الخيل ويستقي الخ الرصاصي قال فكان جزءا أيل ما صنعت به يا أنت الى  
بذلك أسرع ثم أمر بها فبطت قرون وأسها بنق قوس ثم وكض الفرس حتى قتلتها والحصن الى الآن  
أثار مباحة وقيصة بانعاش أركنكم يسكن منذ ذلك الوقت وقد طال الكاد فيه وانما هي حكاية غريبة  
فأجبت أنبأها وأبني تاريخ آخره دخل بغداد وخرج منها وتوفي في الطريق بقصر الحضر في التاريخ  
الذي كور قال ياقوت الخو في كتابه المترك قصر الحضر قرب سامرا من أمانة العظم والله تعالى أعلم  
\* (أبو الوفاء محمد بن محمد بن يحيى بن سعيد بن العباس أبو جاني الحاسب المشهور) \*

أحد الأئمة المشاهير في علم الهندس وله فيه استغرافات قيمة يسبق بها وكان شيخنا العلامة كمال الدين أبو  
الفتح موسى بن يونس أحمد الله رجته وهو القيم بهذا الفن يبالغ في وصف كبره ويعتقد عليها أكثر  
مطالعاته ويحكي ما يقوله وكان عنده من تأليفه عدة كتب وله في استخراج الآثار نصيب جيد نافع  
وكانت ولادته يوم الاربعاء من شهر رمضان من سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة بمصر ببيت الوزارات وتوفي  
سنة ست وسبعين وثلاثمائة رحمة الله تعالى وبرزجان بضم الباء الموحدة وسكون الواو والراي وقع الجيم  
وبعد ألف بون وهي بليدة بخراسان بين هرات ونيسابور وكان قد قدم العراق سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة  
وكتب وفقت على تاريخ ولادته على هذه الصور وفي كتاب التهرست تأليف أبي الفرج بن النديم عليه ك  
تاريخ وفاته فكانت هذه الرحلة وقد كرت تاريخ الولادة فاختلست بيضا لأجل تاريخ الوفاء على أظفر به  
فان قصدي في هذا التاريخ انما هو ذكر الوفاة كذا كونه في أول الكتاب ثم اني وجدته تاريخ الوفاة في  
تاريخ شيخنا ابن الأثير قد ذكرها في هذه السنة المذكرة فالحق ما كان بين شروعي في هذا التاريخ  
ونظري بالوفاة أكثر من عشرين سنة والله تعالى أعلم

\* (أبو القاسم محمد بن عمر بن محمد بن عمر الجوارزي الخشيري الامام الكبير في  
التفسير والحديث والنحو والاعتقاع البيان) \*

كان امام عصره من غير مدافع شديد الحال في قوته أخذ الادب عن أبي منصور ونصر وصف التصانيف  
الابتدعية منها الكشف في تفسير القرآن العزيز لم تصنف قبله مثله والحاجة بالمسائل النحوية والمفرد  
والمركب في العربية والناظر في تفسير الحديث وأساس البلاغة في اللغة وبيع الاراء وخصوص الاخبار  
ومثابه اسامى الرواة والنصائح الكبار والنصائح المختارة وشارة الناشر والرائف في علم الفرائض والمفصل في  
النحو وقد اعني بشرح خاتمي كثير والاخر في النحو والمفرد والمؤلف في النحو وروس المسائل في الفقه  
وشرح أبيان سدويه والمستقصى في أمثال العرب وصميم العربية وسوا أمثال ديوان التمثيل وشقائق  
النعمان في شقائق النعمان وشافي الخ من كلام الشافعي رضي الله عنه والقسطان في العروض ومعجم  
الحدود والمناهج في الأصول ومقدمة الادب وديوان الزماني وديوان الشعر والرسالة الناحية والامالي

الهاهنا تواتر عليه شرح  
 الشمس من أول السحاب  
 الى آخره مع حواشي السيد  
 الشريف عليه ثم قرأت  
 عليه شرح العقائد للامامة  
 القناري مع حواشي  
 المولى الخليل عليه ثم قرأت  
 عليه شرح هداية الحكمة  
 لمولانا زاده مسعود  
 المولى خواج زاده عليه ثم  
 قرأت عليه شرح آداب  
 البحث لمولانا مسعود الروي  
 ثم قرأت عليه شرح الطوالع  
 للعلامة الاصفهاني من أوله  
 الى آخره مع حواشي السيد  
 الشريف عليه ثم قرأت  
 عليه بعض المباحث من  
 سائفة شرح المطالع للسيد  
 الشريف فسرعة تحقيق  
 واتقان ثم قال في وجه الله  
 ان قصبت ما عني من حق  
 الابوة فالامر بعذر ذلك  
 اليك وما قرأت في بعد ذلك  
 شيئا ثم قرأت على خالي  
 حواشي شرح التفسير  
 للسيد الشريف من أول  
 الكتاب الى مباحث  
 الوجوب والامكان فسرعة  
 تحقيق واتقان ثم قرأت  
 على العالم الفاضل المولى  
 محي الدين القناري شرح  
 المختار للسيد الشريف  
 من أول مباحث المسند الى  
 آخر مباحث الفصل  
 والوصل ثم قرأت على العالم  
 العامل والفاضل الكامل  
 المولى محي الدين سبدي  
 بحمد القسوي شرح  
 المواقف للسيد الشريف  
 من أول الانهيات الى

في كل فن وغير ذلك وكان شرحه في تأليف المفصل في غرة شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وفتح  
 منه في غرة المحرم سنة خمس عشرة وخمسمائة وكان قد سار الى مكة بحسب الله تعالى وجاور بها زمانا فصار  
 يقال له جارية ذلك وكان هذا الاسم علم عليه وسعت من بعض المشايخ احدى وجله كانت سافلة وانه  
 كان عني في بيات خشب وكان سبب سقوطه انه كان في بعض أسفار بلاد خوارزم أصبح عليه كثير ورز  
 شديد الطور بقى فسلمت منه بجله وانه كان يده محض فيه شهادة تتخلل كثير من اطعوا على حقيقة ذلك  
 خوفهم ان يظن من لم يعلم صور الحال انه قطع له بسطة والنج والبرد كثيرا ما يوثق في الاطراف في تلك  
 البلاد فتسقط خصوصا خوارزم فانها في غاية البرد ولقد شاهدت خلقا كثيرا ممن سقطت اطرافهم بهذا  
 السبب فلا يستبعد من لا يعرفه ورايت في تاريخ بعض المتأخرين ان الزنجي لم يدخل بغداد واما جمع  
 بالفتنة الحنفية الداعية الى سبب قطع وجله فقال دعاء الوالد وذلك اني كنت في صبيائي أسبكت  
 عصي واورق بقلعة تحيط في وجله فاطلمت من يدى قادر كره وقد دخل في خرق فغذبه فانقطع وجله في الشفا  
 فتأملت والدي لذلك وقالت قطع الله ذلك الا بعد كقطع وجله فلما وصلت الى سن الطالب وحلت الى  
 بخارى لطلب العلم تسقطت عن الداية فانكسرت رجلي وعلمت على علا وجب قطعها والله أعلم بالحق  
 وكان الزنجي المذكور معزلي الاعتقاد متبلا به حتى نقل عنه انه كان اذا قصد صحاله واستأذن  
 عليه في الشؤون يقول ان ياخذله الاذن قل له ابو القاسم المعزلي في الباب وأول ما صنف كتاب الكشاف  
 كتب اسفة فاعلم الخليفة الحمد لله الذي خلق القرآن فيقال انه قيل له متى تركته على هذه الهيئة هجره الناس  
 ولا رغب احد في تغييره بقوله الحمد لله الذي جعل القرآن وجعل عندهم معنى خلق والبحث في ذلك يطول  
 ورايت في كثير من النسخ الحمد لله الذي أول القرآن وهذا اصلاح الناس الى اصلاح المصنف وكان الحافظ  
 أبو الطاهر أحمد بن محمد السلفي القندم ذكره رحمه الله تعالى قد كتب اليه من الاسكندرية وهو يومئذ جاور  
 بكتسبها الله تعالى سبحانه في مسموعاته ومصنفاته فروجها به على الاشقي الغليل فلما كان في العام الثاني  
 كتب اليه ايضا مع الخراج استجابة أخرى اقترح فيها مقصوده ثم قال في آخرها لا يجوز ادعاء الله توفيقه الى  
 المراجعة فالسافة بعد قد كانت في السنة الماضية فجمع عباسي الغليل وله في ذلك الاجرا جزيل  
 فكتب اليه الزنجي جوابه فلو لا خوف التناول لكتب الاسفة دعاء والجواب لكن تنصرت على بعض  
 الجواب وهو ما شئت مع اعلام العلماء الاكمل السهام صايغ السماء والجها من الرضا مع  
 الغوازي العاصرة للفيضان والاكمل والسبكت الخلف مع خيل السباق والبعث مع الطير العتاق وما لتفتيح  
 بالعلامه الاشبه الرق بالعلامه والعلم مدينة أحسبها به الدراية والثاني الرواية والثاني كلا البابين ذو بضاعة  
 ضاه على فيه اقص من ظل حواء مال رواية قد شئت بالدراية الاستدلال مستنداني علماء تعار وروا  
 الى اعلام مشبهين وأما الدراية فمقد لا يبلغ أفواها ومرض ما يبل شفاها كتب كعب بعد هذا ولا يغرنكم قول فلان  
 في الاول فلان وعدد جاع من الشعراء والفضل اعتماد حومه بقا طمع من الشعر وأوردها كلها ولا ملاحجة  
 الى الاتيان بها ههنا فالحاج من ابرادها كتب فان ذلك اغتر منهم بالظاهر الموهو وجعل بالباطن المشهور  
 ولعل الذي غرهم عني ما رواه من حسن النصح للمسلمين وتبلغ الشقة على المستفدين وقيل للمطامع منهم  
 واغادة المبار والصنائع عليهم وعزة النفس والرب ما عمن السفساف الدينيات والاقبال على نحو نصي  
 والاعراض عما لا يعنيني قلت في عيونهم وغلطوا في ونسبو في ماليست منه في قبيل ولادير وما أنفيا  
 أقول بها ضم لنفسه كما قال الحسن البصري رحمه الله تعالى في قول أبي بكر الصديق رضوان الله عليه ولبيكم  
 ولست بخير من ان المؤمن ليضم نفسه وانما صدقت الفاحص عني وعن كثير ورايتي ودرايتي ومن لم يثبت  
 وأخذت عنه وما بلغ على وضاري فثلى وأطلعه طلع أمرى وأثبت اليه نجية سرى وأقيت العجري  
 وتجري وأعلمت تجعي وشجري وأما الولد فثري به تجوله من قري شوار زم نسبي زنجي وسعت أبي رحمه  
 الله تعالى يقول اجتاز بها عراقي فسأل عن اسمها قيل له زنجي فقال لا خير في شر ودولم

فيما بحث النبوات فسرناه  
تتبعه في وقتنا وقرأت عليه  
أيضا تفسير رسول النعمان  
الكشاف ثم قرأت على  
العلم الفاضل الكامل  
المصري بدر الدين محمد بن  
قاضي زاده المروزي الشهير  
بمير جملي كتاب التفسير  
المعروف على الفو شحي من  
الهبة وكتب آخره عليه  
وهو يكتبه شرجاوا تحف  
ذالك الشرح لاسفلان سليم  
خان فخره قاضيا بالعسكر  
المصري ولا به أناطولي ثم  
قرأت على المولى العالم  
العامل الشيخ محمد التوتوني  
مولدا المغوشي شهرة بعضا  
من تخرج البخاري ونسدا  
من كتاب الشفاء للقاضي  
عياض وقرأت عليه أيضا  
علم الجدل وعلم الخلاف  
وبحثت معه في العلوم  
الغريبة والعريضة حتى  
أجاز في اجازة ملفوظة  
مكتوبة أن أروى عنه  
التفسير والحديث وسائر  
العلوم وجميع ما يجوز له  
وبعض غيره واية وهو  
بروي عن نسخة ولى الله  
شهاب الدين أحمد البكي  
المصري وهو بروي عن

علمها ووقت المساء شهر الله الأصم في عام سبع وستين وأربع مائة والله المحمود والصل على محمد وآله  
وأصحابه هذا آخر الاجازة وقد أمال الكلام فيها ولم يصرح له بقصوده فيها وما أعلم هل أجاز به بعد ذلك أم لا  
وبقي ويشتفي الر واية شخص واحد فانه أجاز زينب بنت الشعري ولى منها اجازة كما تقدم في ترجمتها  
حرف الزاوي ومن شعره السابق قوله وقد ذكره السمعاني في الذيل قال أنشدني أحمد بن محمود داحلوا زوى املا  
بسمه وقد قال أنشدنا محمد بن عمر الزنجشيري لنفسه بخوارزم ذكر الابات وهي

ألا قل لسعري ما أنا فليس من وطير \* وما تطلبين الخيل من أين البقر  
فانا اقتصرنا بالذين نضا بقت \* عوهم والله يحزى من اقتصر  
ما لم يكن عنده كل جفوة \* ولم أرى الدنيا صفاء بلا كدر  
ولم أنس إذا نزلت قرب روضة \* إلى جنب حوض فبه لمام فعد  
فقلت له جئسي بوردولما \* أردت به ودانلود وما شعر  
فقالا تنظر في رجب طرف أجب \* فقلت له هيات مالي منظر  
فقال ولا ردوسى الحمد حاضر \* فقلت له انى شعت بما حضر

ومن شعره برى شخصاً بأمر (١) منصور المذكور وألا  
وقالته ماهذه الدر الراسي \* تساقط من عينك سطين سطين  
فقلت هو الدر الذي كان قد حشا \* أو مضر أذى تساقط من عيني  
وهذا مثل قول القاضي أي بكر الأرابي المتقدم ذكره ولا أعلم أجم ما أخذ من الآخولاتها كانا معا سري  
وهو لم يكن إلا حديث قراكم \* لما أسر به إلى مسعودي  
هو ذلك الدر الذي أودعتم \* في سمي أخرى نيس مدمعي

وهذان البيتان من جملة قصيدة طويلة يديع من السواب إلى القاضي الفاضل في هذا المعنى  
لا تزدني نظراً ناسية \* كتبت الأولى وقت غي \* لثقي فالي حديث مودع  
لا يحدث الخب ما أودعني \* خذ من حقي عذرائه \* بعض ما أودعني في أذني  
ومما أنشده لنفسه في كتابه الكشاف عند تفسير قوله تعالى في سورة البقرة أن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً  
ما بعوض فساوقها قال أنشدت لبعضهم

يا من يمد البعوض جناحها \* في ظلمة الليل البهيم الابل  
وبرى عروقها يطافها في نعرها \* والمخ في تلك العظام الخيل  
أغفر لعبد تاب من فرطانه \* ما كان منه في الزمان الأول

وكان بعض الفضلاء قد أنشدني هذه الابات عند تنحيط وقال إن الزنجشيري المذكور أوصى أن تكتب  
على لوح قبره هذه الابات ثم أنشدني الفاضل الرئيس بيتين وذكر أن صاحبهما أوصى أن يكتب على قبره  
وهما الهوى قد أصبحت ضيفاً في الثرى \* وللضيف حق عند كل كريم  
فهب لي ذفيري في قرأى قائما \* غناب ولا يقرى بغيب عظيم

وأخبرني بعض اصحابه أنه رأى بجزيرة سواكن تربة ملكها عزير الدولة ربحان وعلى قبره مكتوب  
يا أم الناس كن لي أملاً \* فصرى حسن بلا غصة الاجل \* فليق الله به رجس  
أمكته قبل موته العمل \* ما أنا وحدي فقلت حديث ترمي \* كل لي ما نلت بنقل

وكانت ولادة الزنجشيري يوم الاربعاء السابع والعشرين من شهر رجب سنة سبع وستين وأربع مائة  
بزنجشيري وتوفي ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة بجزيرة خوارزم بعد رجوعه من مكة ورحله الله تعالى  
ورثاه بعضهم بأبيات ومن جملتها فارض مكة تدرى المدح مقاتها \* حزنا لفرقة سباج الله محمود  
وزنجشيري فخر الزاوي والميم وسكون الخاء المعجمة وقبح الشين المعجمة وبعدها روى قرية كبيرة من قرى

(١) قوله أيا مضر في أكثر  
النظم أيا نصر مسح ان  
المذكور أيا أو منصور  
نصر ولكن الموافق لمناق  
الرئيسة على ما هنا وعلى  
سارأت في المعاهداته أن  
منصرها قاله نصر المهورى

شخصه حافظ المشرقين أمير المؤمنين في الحديث شهاب الدين أحمد بن محسن العسقلاني ثم المصري وأيضاً أجاز في التفسير والحديث والدي وهو يروي عن والده وهو يروي عن مولانا بكان وهو يروي عن المولى المنكساري وهو يروي عن جنال الدين الانساري وعن الشيخ اكمل الدين وأيضاً يروي عن مولانا الذي عن المولى شواهد من أده عن المولى شرف الدين الجبجي الملقب وهو يروي عن مولانا جابر وهو يروي عن المولى سيد الدين السلطاني وأيضاً أجاز في التفسير والتجويد المولى الفضائل سيدي يحيى الدين القوجوي المذكور وهو يروي عن شخص العالم العامل الفضائل الكامل المولى حسن جلي النازي وهو يروي عن سما عن تلامذة الشيخ شهاب الدين أحمد بن يحيى ثم أن هذا الجدل الفقير صار مندرساً ولا يدرسه دعيه توفيق في أواسط شهر وجب المرحب بسنة إحدى وثلاثين وتسعمائة ودرست هناك الترحح المطول للتخص من أول قسم البيان إلى مباحث الاستعارة وحواشي شرح الفخر يمس أول الكتاب إلى آخر مباحث أمور العامة وتدرست هناك أيضاً شرح النفساني السيد

شواربهم وجرمانية انضم الجيم الأولى وفتح الثانية وسكون الراء ينسبوا بعد الألفون مكسورة وبعدها بأعشاقن تختصم شدة ثم هاء سا كتهوى تفسد شواربهم قال ياقوت الحموي في كتاب البلدان يقال لها المتهتم ك كاج وتدعرت فقبل لها الجرجانية وهي على شاطئ جحيتن والله تعالى أعلم بالصواب

\*(أبو طالب محمود بن علي بن أبي طالب بن عبد الله بن أبي الرباط التميمي الأصماني المعروف بالقاضي)\*

صاحب الطار بقصة في الخلاف تفقه على الشهيد محمد بن يحيى المتقدم ذكره ورع في الخلاف وصنف فيه المتعلقة التي شهدت بضلله وتحققته وتبرزه على أكثر نظرائه وجميع فبائين الفقه والتحقق وكان عمدة المدرسين في القضاء ورس عليها ومن لم يدركها فاعلم كان لقصور فهمه عن أدراك دقائقها واستغفل عليه خفاق كثير وانغمسه واه وصاروا علماء مشاهير وكان له في الوقف اليد الطولى وكان متفانيا في العلوم شطلياً بأصهار سنة طويلاً وتوفي في سنة خمس وعشرين وخمس مائة رحمة الله تعالى

\*(أبو القاسم محمود بن ناصر الدولة أبي منصور وسبكتكين الملقب بأولاً سيف الدولة)\*

ثم لقبه الامام القادر بالله بإسلاطه بعد موت أبيه عين الدولة وأمين الله وأشتهر به وكان والده سبكتكين قد ورد مدينة بخاري في أيام نوح بن منصور وأحمد ماولا السامانية المذكورين في ترجمة أبي بكر محمد بن زكريا الرازي القبايب وكان وردده في حبس أبي اسحق بن بلكين وهو حاجبه وعليه مقدار أموره فخره أركان تلك الدولة بالنسب السهام والصرامة وقومه وأخيه الأرتقاء إلى الفخام ولسان خرج أبو اسحق المذكور إلى غزنة واليا عليها ساداً أسداً أي ناصر الأمير سبكتكين ناصر في جيشه في زعماء ماله ومراعاة ما وراء بابه فلم يلبث أبو اسحق بعدم واقفاتها أن انقضت خبره ولم يقم من ذوي قرابته من يصلح لذكره واحتج الناس إلى من يتولى أموره فاختلوا فيه من يصلح لذلك ثم وقع اتفاقهم واجتمع عليهم على تأمير الأمير سبكتكين فبايعوه على ذلك وانقادوا لحكمه فلما تمكن واستحكم شرع في الغزاة والأغزاة على أطراف الهند فاقبض قلاعاً كثيرة منها وجرى بينه وبين الهنود حرباً بغير نصير الشرع عن وصفها ولم يلبث أن اتعبت وقعة وتلايته وعظم حجم حربيته وعمرت أرض خزانته واشغفت النفوس من هيبته وكان من جملة قنوجاته ناحية بسب وكان من جملة ما استغله من صناعاتها أو النفع على بن محمد البستي الشاعر المتقدم ذكره فإنه كان كاتباً لك الناحية المذكورة واسمه أو نور فلما تعلق بخدمة أعمد عليه في أموره وأسرانيسه بأحواله وشرع ذلك يقول وأخوالاً من الأمير سبكتكين كان قد وصل إلى مدينة بلخ من طوس فمرض بها واشتاق إلى غزنة فخرج النباهي إلى الحال فبات في الطريق قبل وصوله وذلك في شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة ونقل تأويله إلى غزنة وزانه جماعة من شعراء عصرهم كاتبه أبو الفتح البستي المذكور بقوله

قلت أذابت ناصر الدين والدو \* له حياء وبه بالكرامه

وتداعت جوعه بافتراق \* هكذا هكذا تكون القيامة

واحتجاز بعض الأفاضل بأواه بعد موته وقد تشعبت فأنشد

عليك سلام الله من منزل قفر \* فقد هبت لي شوقاً دعماً ما تدرى

عهدك لمن شهر جديد ولم أخل \* صروفاً الردي تبلى معانيك في شهر

وكان الأمير المذكور قد جعل في عهده من بعده ولداً اسمعيل واستخلف على الأعمال وأوصى إليه بأمور أولاده وعياله وجميع وجوه صحابه وقواده على طاعته ومبايعته وجلس على سرر السلطنة وتحكم واعتبر ببيت الأموال وكان أخوه السلطان محمود بنخراسان مقبلاً من بلخ وأمهيل بغزاة فلما بلغه نعي أبيه كتب إلى أخيه اسمعيل ولاطفه في القول وقال له إن أبي لم يستخلفك دوني إلا لكونك كنت عتده وأنا كنت بعيداً عنه ولما أوقف الأمر على حضوري فالتفت مقاصد من المصلحة أن تنقسم الأموال باليراث فتكون أنت مكانك بغزاة وأنا بنخراسان وتندبر الأمور وتتفق على الصالح فلا يطع فينا عدو حتى مظهر للناس اختلاف طمعوا

المسرح في صرنا مدرسا  
عند سنة المولى الحاج حسين  
بعد سنة في صرنا في أوائل  
شهر رجب المرجب لسنة  
ثلاث وثلاثين وتسعمائة  
ودرس هناك الشيخ الوقاية  
لصدر السراة من أوائل  
الكتاب الى كتاب البيع  
ودرس هناك أيضا شرح  
الفتاوى للسيد الشريف  
من أوائل الكتاب الى مباحث  
الاعتبار والطب ودرس  
هناك أيضا حواشي شرح  
التحريم من مباحث أمور  
العامه الى مباحث الوجوب  
والامكان ونقلت هناك  
كتاب المصانع من الحديث  
من أوائل الكتاب الى آخره  
من تين وبعد انما توفي  
المولى الوالد رحمه الله تعالى  
بعد سنة في صرنا في أوائل  
الضوء من اليوم الثاني  
عشر من شهر رجب لسنة  
خمس وثلاثين وتسعمائة  
ثم صرنا مدرسا بالحاقية  
اسكوب في أوائل شهر رجب  
الحقة لسنة ست وثلاثين  
وتسعمائة وارتفعت لها  
ونقلت هناك أيضا كتاب  
المصانع من أوائل الى آخره  
وكتاب المشارق من أوائل الى  
آخره في شهر رمضان  
ودرس هناك أيضا كتاب  
التوضيح من أوائل الى آخره  
ودرس هناك أيضا شرح  
الوقاية لصدر الشريعتين  
أول كتاب البيع الى آخره  
الفاضل السيد الشريف  
ودرس هناك أيضا شرح

طه وافياني اسمعيل من موافقتهم على ذلك وكان فيني وخواه قضاة في الهند وشيوخا عليه وطالبوه  
بالاموال فاستمذني سر صانهم الخزان ثم خرج نحو داره ووجد سد مكتبة آخيه وهو لا يزال اذداد الاعتصاما  
قد اجتمعوا عليه بغراقى الى موافقتهم فاجابه وكان آخوه أو المظفر نصر بن سبكتكين أميرا بالحبشة يست  
فتح من السوم عرض عليه الاستعداد لبعثته فلم يتوقف عليه فاساقوى بياض بعهم وأخيه قضاة انما اسمعيل  
بغزته وهما معه فزار الهافى جيش عظيم وجم غفير وحاصر هاوا اشتد القتال علم افققتها وانجاز اسمعيل الى  
قلعتها فخصصناهم ايام تطلق في طلب الامان من آخيه محمود فاجابه الى سؤاله ونزل في حكا امانه وتسلم نفسه  
من اتي الخزان ورب غزاة الثواب والاكتفاء وانحدر الى بلخ وكان السلطان محمود قد اجمع بالحبشة  
اسمعيل في مجلس الانس بعد ظفر به فسأله عما كان في نفسه انه يعتمد في حقه فلو نظر به فخلته سلامة  
صدره ونشوة السكر الى ان قال كان في عزي أن أسيرك الى بعض القلاع وسعنا عليك فيما تترحمه من  
دار وغلمان وجوار ووزع على قدر الكفاية فعلمه بالحبس ما كان قد فؤاده وسيرته الى بعض الحصون  
وأرضى عليه الى ان تمكنه من جميع ما يشي وبما انتظم الامر السلطان محمود كان في بعض بلادخراسان  
قوا ايضا صاحب ماوراء النهر من مالوى بن سامان غزى بين السلطان محمود وبينهم حروب انصرفها عليهم  
فملك بلادخراسان وانقضت الدولة السامانية منها وذلك في سنة تسع وعثمانين وثلاثمائة واستتب له الملك  
وسير له الامام القادر بالله خلع السلطنة وتلقب بالالقياب المذكور وفي أول ترجمته وتبوأس بالملكسة  
لقام بين يديه امر اخراسان بها طين مقيم برسم الخدمة ثم اتميز بحكم الهبة واجلسهم بعد الاذن العام  
على مجلس الانس وأمر لكل واحد منهم والساير غلمانا وخاصة ووجوه اوليائه وما شئت من الخلع والصلات  
وفناش الامتعة على ما يسعهم ثم اتسعت الامور عن آخرها في كتب بالتموا وتسوقت الاعمال في ضمن  
كفاية وتفرض على نفسه في كل عام غزاة والهند ثم انه ملك حسنات في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة بدخول  
قوا داره ولا تأمرها في طاعتهم من غير قتال ولم يزل يفتح في بلاد الهند حتى انتهى الى حيث لم تبلغه في الاسلام  
وايه ولم يتبقه قط سورة ولا آية فرفض عنها اذناس الشرك وبنيها مساجد وجوامع وتفصيل حاله يطول  
شرحها ولما فتح بلاد الهند كتب الى الديوان العزير بغداد كتابا يذكر فيه ما فتح الله تعالى على يده من بلاد  
الهند وأنه كسر الصنم المعروف بسومنان وذكر في كتابه ان هذا الصنم عند الهندي ديني وميت ويعمل  
ما يشاءو يحكم ما يريدونه اذا شاء امر من جميع العلل وربما كان يتفق لشدة وطهم بلال على بقصده  
ثم وافقه طبيب الهوا وكثرة الحرقه فبريدونه افتتاروا بقصده من اقصا البلاد جالدا وكانوا ومن  
بصادفه منهم اتبعوا حتى بالذنب وقال انه لم يخلص له الطاعة ولم يستحق منه الاجابة وزعمون ان الارواح  
اذا فارقت الاجسام اجتمعت لديه على مذهب أهل التشايع فيسبوا فيمن يشاءون مد البعير وجزره عبادة له  
على قدر طاقتهم وكانوا يحكم هذا الاعتقاد حتى جوه من كل صقع يعيدون يا قوت من كل فج بحق ويقفون بكل  
مال نفيس ولم يبق في بلاد الهند والهند على تباعد اقطارها وتفاوت اديانها ملك ولا سوية لا تقرب الى هذا  
الصنم بما عجز عليهم من أمره وذلوا حتى بلغت أوقافه عشرة آلاف قرية مشهورة في تلك البقاع وامتلأت  
سراشمن أصناف الاموال في خدمته من البراهمة ألف رجل بخدمته وثلاثمائة رجل بحلقة ونزول  
بحبه وطلما عند الدار ودعاه عليه وثلاثمائة رجل وخمسمائة امرأة تغنون ورقصون عند يابه ويجري من مال  
الاراقاف المرصدة له لسلك طائفة من هؤلاء رزق معلوم وكان بين المسلمين وبين القلة التي فيها الصنم مسيرة  
شهر في مفازة موصوفة بقله المياه وصورة المسالك واستيلاء الرمل على طرقها فسار اليها السلطان محمود في  
ثلاثين ألف فارس جدي مختار من بين عدد كثير وابق عليهم من الاموال ما لا يحصى فلما وصلوا الى القاعة  
وجدوها حاصنة منيعا وقصروها في ثلاثة ايام ودخلوا بيت الصنم وسجوا له من الامنام الذهب المرصع بانصناف  
الجواهر عدة كثيرة تحيط بعشره وزعمون انهم بالاكسة وأمرق المسلمون الصنم المذكور فوجدهوا في اذنه  
نيزول ثلاثين حلقة فساألهم محمود عن معنى ذلك فقالوا كل حلقة عبادة ألف سنة وكانوا يقولون يقدم العالم

المفتاح من أول فن البيان  
الى آخر الكتاب ثم راجعت  
الى مدينة قسطنطينية  
وصرت مدرسا بها بدرجة  
فاندره في اليوم السابع  
عشرين من شهر شوال  
المكرم لسنة اثنين  
وأربعين وتسعمائة وثلاث  
هناك كتاب المناهج من  
أوله الى كتاب اليسوع  
ودرس هناك أيضا شرح  
المواقف من أول مساحت  
الوجوب والامكان الى  
مباحث الأعراف ودرس  
هناك أيضا بعضا من شرح  
الوقاية لفسد الشريعة  
وتبدأ من شرح المفتاح  
للسيد الشريفي ثم نقلت  
الى مدرسة الوردية في  
بشامال مدينة الزبورة في  
اليوم السادس والعشرين  
من شهر ربيع الأول لسنة  
أربع وأربعين وتسعمائة  
ونقلت هناك كتاب المناهج  
من كتاب البوع الى آخر  
الكتاب وابتدأت بدراسة  
كتاب الهداية حتى وصلت  
الى كتاب الزكاة ودرس  
هناك أيضا بعض المباحث  
من أول الانبياء من  
شرح المواقف ثم نقلت  
الى السدي المدرستين  
المختارتين بادره في اليوم  
الرابع من شهر ذي القعدة  
السنة خمس وأربعين  
وتسعمائة وابتدأت هناك  
برواية جميع البخاري  
ونقلت منه مجلدة واحدة  
من المجلدات التسع ودرس  
هناك كتاب الهداية من

ويعرفون ان هذا الصبر بعد أكثر من ثلاثين ألف سنة وكلما عبده ألف سنة علقوا في أذنه حلقة وباله  
فان شرح ذلك يقول وذو شيخنا ابن الاثير في تاريخه ان بعض المولوك ببلاد الهند اهدى له هذا كتابا  
من جلدات طائر على هيئة القمري من خامته انه اذا حضر الطعام وفيه سم دعته عنده هذا الطائر وجرى  
منها ماء وتجرى فاذا حلل ووضع على الجرامات الواسعة ألجهاذ كذالك في سنة أربع عشرة وأربعين  
جمع سيرته أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتيق الفاضل في كتاب سماه اليمني وهو مشهور وذو  
السلطان المذكور ملك الشرق بعبه والصدور من العلم وبنيته الانظام الاقام في الرابع عايله من  
والخامس في حوزة ملكه وحصول مما لكها الفسحة وولايتهما العر بعبه في قبضة ملكه ومصر امرها  
وذو القلائد الموكية من علماء تحت حمايته وجايشه واستدراهم من أفان الزمان بقل ولايته ورعايته  
واذعان سواك الأرض لعزته وارتباعهم بباطن هيئته واحتراهم على تتشادف الديار وتحياض الاتحاد  
والاغوار من فاجر كضواستغناء الهند تحت جبهه اعنذ كره واقهر اهرم لمهب الريح من أرضه وقد  
كان من حين فنه المهدور فناه الرضاع واتخذت من لسانه عقدة الكلام واستغنى عن الإشارة بالافهام  
مشغول باللسان بالذكو القرآن الكريم مشغوف بالنفس بالسيف والسنان ومدد الهمته الى معنى الأمور  
معتود الامنية بسياسة الجهور لعجمه على التراب جد وجد سنة كد بالمال الاعلم حتى يقتله جبر ويحزن لها  
يحزن حتى يدمه تسرا وقرها وذو كرام الخرمين أبو العلي عبد الملك الجويني المتقدم كوفي كتابه الذي  
سماه سغف الخلق في اختيار الاحق ان السلطان محمود المذكو كان على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه  
وكان مولعا بالحدوث وكانوا السمعون الحديث من الشيعة بين يديه وهو يسمع وكان يستفسر الامانيات  
فوجدوا كرها مما وافق المذهب الشافعي رضي الله عنه فوقع في خطبه حكمه فجمع الفقهاء من الفرس في  
مصر والناس منهم الكلام في ترجيح أحد المذاهبين على الآخر فوقع الاتفاق على أن يصاوبين يديه كعتن  
على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وعلى مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه نظريا في السلطان ويتكبر  
ويجتواها هو أحسنه فاضلى القول بالمرور في وقت تقدم كره بدها ربيعة وشريفة معتبره من الظهارة  
والستره واستقبال القبلة وأبى بالزكان والهيئات والسنن والاداب والفرائض على وجود الكمال والتمام  
وقال هذه صلاة لا يجوز الامام الشافعي دونها رضي الله تعالى عنه ثم صلى ركعتين على ما عجز أبو حنيفة رضي  
الله عنه فليس جلد كلب مدون غام أطخ بعبه الخاسر وتوسا بعبه الترو كان فيهم المصنف في المقارنة واجتمع  
الذباب والبعوض وكان وضوءه من كسبا متعكسا ثم استقبل القبلة وأحرم الصلاة من غير نية في وضوءه وكبر  
بالفارسية ثم قرأ آية بالفارسية تدوير كاس بخرم بقرتين كقتراف الدنيا من غير فضل ومن غير ركوع  
وتشهد وضطر في آخر من غير نية السلام وقال أيها السلطان هذه صلاة أبي حنيفة فقال السلطان لو لم تكن  
هذه الصلاة صلاة أبي حنيفة لقتلتك لان مثل هذه الصلاة لا يجوز هذا ودين فانتكرك الحقيقة أن تكون هذه  
صلاة أبي حنيفة فأمره القفال بالاحضار كتب أبي حنيفة وأمر السلطان نصرانيا كاتبها بقرأ المذهبين جميعا  
فوجدت الصلاة على مذهب أبي حنيفة على ما حكمه القفال فأعرض السلطان عن مذهب أبي حنيفة ونقلت  
بذهب الشافعي رضي الله عنه انتهى كلام امام الحرمين وكانت مذاهب السلطان محمود كثيرة وسيره من  
أحسن السير وسوله ليله عاشوراء سنة احدى وستين وثلاثمائة توفي في شهر ربيع الآخر وقيل حادي عشر  
صفر سنة احدى وقيل اثنين وعشرين وأربع مائة بغيره رحاله تعالى وقام بالامر من بعده ولده محمد  
نوبية من أبيه واجتمعت عليه الكهنة وغيرهم بانفاق الاموال فيهم وكان أخوه أبو سعيد مسعودا تابا فقدم  
نيسابور وقد استتب أمر أخيه محمد فرسله ومال الناس اليه بقوة نفسه وتعام هيئته وزعم ان الامام القادر  
بالله قلده خراسان وقلبه الناصر الى الله وخلع عليه وطوقه سوارا فزى أمره بذلك وكان محمد هذا زاعيا  
الذي يرميه مكافا ملاذ فاجمع الجند على عزل محمد وقوله الملك المسعود دفعه او اذالك وقضوا على محمد وجنوده  
في القلعة وكأواه واستقر الملك للامير مسعود وجرى له معني بلخ في حياض طوباطوب ليعول شرحها وله في ترجمة



أول كتاب الكفاة إلى آخر  
كتاب الحج ودرست هناك  
أيضا كتاب التسلويع من  
أول الكتاب إلى التقسيم  
الأول ثم انتقلت إلى إحدى  
المدارس الثمان في اليوم  
الثالث والعشرين من  
شهر ربيع الأول لسنة  
ست وأربع وتسعمائة  
ونقلت هناك فصيح الفخاري  
وأتممتها من ثلثين وثلاث  
تفسير سورة البقرة من  
تفسير البغوي ودرست  
هناك كتاب الهداية من  
أول كتاب النكاح إلى  
كتاب البيوع ودرست كتاب  
التأويل من التقسيم الأول  
إلى مباحث الأحكام ثم  
انتقلت إلى مدرسة السلفيين  
بأربيل بستان عذبة أدرني في  
اليسر الحادي عشر من  
شهر شوال لسنة إحدى  
وخمسين وتسعمائة ونقلت  
هناك من فصيح الفخاري  
مئذون لم يدرست هناك  
كتاب الهداية من كتاب  
البيوع إلى كتاب الشفعة  
وكتاب التسلويع من قسم  
الأحكام إلى آخر الكتاب  
ودرست هناك أيضا شرح  
المواقف ودرست هناك  
أيضا شرح الفرائض للسيد  
الشربغاوي واصلت  
مباحث التلخيص ثم صرت  
قاضيا بدعوى وسعني في  
اليوم السادس والعشرين  
من شهر رمضان المبارك  
لسنة اثنين وخمسين  
وتسعمائة فبقيت على الاعمال  
ثم صرت معلوما بالمشايخ

المجدين عباد حكاه في المقام فليست هناك وقتل سنة ثلاثين وأربع مائة واستولى على المملكة بنو سلجوق  
وقد تقدم في ترجمة السلطان طغرل بك السلجوقي في طرف من الخبر وكيفية ما عقده السلطان محمود في حقهم  
وكيف تغلبوا على الأسي وسبكتكين بضم السين المهملة والباء الواحدة وسكون الكاف وكسر التاء الشذو  
من فوقها والكاف الثانية وسكون الياء الثمانية من تحتها وبعد هاتون وتفسيره وروكاس سوز ورفقات  
خسروان وهو معنى قوله تعالى في سورة الرحمن مدهامتان والله تعالى أعلم

\*) أبو القاسم محمود بن محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي الملقب بمعين  
الدين أحد الملوك السلجوقية المشاهير\*)

وقد تقدم ذكر والده وجسمه من أهل بيتهم سياف ذكر جدّه وغيره ممن أنشأ الله تعالى وتقدّم طرف  
من خبره في ترجمة العزيز بن نصر أحمد بن حامد الأصمعي عم العماد الكاتب تولى أبو القاسم المذكور  
السلطنة بعد وفاة والده وخطبه بمدينة بغداد على جاري عمه الملوك السلجوقية يوم الجمعة الثالث والعشرين  
من المحرم سنة اثنين وعشرين وخمس مائة في خلافة المستظهر بالله وهو يومئذ في المنفى وكان متوقفاً في كاه  
قوى المعركة بالعرس بمطافئ الأشرار والاعمال عارفاً بالتوار يخو السبر شديد الميل إلى أهل العلم والخير وكان  
حسب بعض الشعاع المتقدم ذكره قد قصد من العراق ومدحه بقصدته الدالية المشهورة التي أولها  
ألقى الخداخ ترى الضمير التوتد \* طال السرى وتشكت وجدة اليد  
باسارى الليل لا يجد ولا فرق \* قالت أغسند والسلطان محمود  
قيل تألفت الأندلس خضته \* قال ورد الضمير في الشاع والسيد  
وهي طويته من غرور القضاة وأجازه على جارية تسية وقد كان تزوج بنتي عمه السلطان شير المقدّم ذكره  
حسب ما شربخناه في ترجمة العزيز بن الأصمعي واحدة بعد الأخرى وكانت السلطنة في آخر أيامه قد ضعفت  
وقلت أمورها حتى عجزوا عن إقامتها فطفف الفضا فدفعه إليه يوماً بعض صناديق الخزانة حتى باعها ومصرف  
عنها في مباحثه وكان في آخر مديته قد دخل بغداد ثم خرج منها فمضى في الفارق واشتد به المرض وتوفي يوم  
الخميس خامس شوال سنة خمس وعشرين وخمس مائة رحمه الله تعالى ذكره ابن الأوزق الفارقي في تاريخه أنه  
مات عام خمس وعشرين شوال سنة أربع وسبع مائة من بياض أصمعيان ودفن في أولى السلطنة أخوه طغرل بك ومات  
سنة سبع وعشرين وتوفي أخوه مسعود وسبأ ذكره ابن شاه الله تعالى وابنه محمد شاه بن محمود بن محمد الذي  
حاصر بغداد ومع من الدين أبو الحسن على بن بلشكين صاحب أربل في سنة اثنين وخمسين وخمس مائة وقال  
محمد بن الأثير في سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة قال ذلك في تاريخه الصغيم المعروف بالآبائي ومات  
محمد شاه المذكور في ذي الحجة سنة ثمان وسبع وخمسين وخمس مائة وتاريخه وفاته من الدين المذكور في  
ترجمة والده محمد بن الدين صاحب أربل في حرف الكاف ومات محمد شاه بباب همدان وهو ولد في شهر ربيع  
الأول سنة اثنين وعشرين وخمس مائة

أبو القاسم محمود بن عماد الدين بن تقي بن آق سنقر الملقب بالملك العادل نور الدين\*)

قد تقدم ذكر أبيه في حرف الزاي ولما حاصر أربل فاجتمع بهر حسب ما تقدم ذكره في ترجمة توكان ولد نور الدين  
المذكور في خدمته فلما قتل أخوه سار نور الدين وفي خدمته صلاح الدين محمد بن أيوب الفيضاني ونسأ ذكر  
الشام إلى مدينة حلب فلما كفي ذلك التار خرج ومالك أخوه سيف الدين غازي المذكور في حرف الفين مدينة  
الموصل وما والاها من تلك النواحي ثم انه تولى على دمشق محاصر أربل وأصبحها يومئذ بجير الدين أوسعيد  
أرتق بن جبال الدين محمد بن تاج الملوك بوري بن طاهر الدين طغتكين وهو أتابك الملك الناصر بن تقي المقدّم  
ذكره في ترجمة تش في حرف التاء وكان تزوله عليها ثالث صفر سنة تسع وأربع وخمس مائة وتسلطها يوم  
الاحد تاسع الشهر المذكور وعرض بجير الدين أرتق عرضاً على دمشق حصص ثم أخذها منه وعرضه عليها

وعسى العلماء الغلمان  
 والمشيخ الزاهدون والنقرا  
 القاعين ورحم الله تعالى  
 أسلافنا وأبني جنة أخلاقنا  
 انه الختان المنان ذو المسن  
 والاحسان ورضي الله  
 تعالى عن الانصاف  
 والاحباب الذين اجتمعوا  
 في جمع هذا الكتاب  
 وعن كافة المساكين أجمعين  
 بحرمته بسمحمد الامين وآله  
 وحسنه الاكرمين ولفتم  
 الكلام ببعض من جوامع  
 الادعية المروية عن سيد  
 الانام عيسى بن علي آله  
 وحسبنا افضل الصلاة  
 والسلام اللهم اقم لنا من  
 شخصيتك ما نحسن به ديننا  
 وبسن معاصيتك ومن  
 طاعتك ما نبلغ به جنتك  
 ومن اليقين ما نوق به  
 عند انصاف الدنيا وموتنا  
 يا مساعنا وأبصارنا وقوتنا  
 ما أحييتنا واجعله الوارث  
 منا واجعل ثارنا على من  
 ظلمنا وانصرنا على من عادانا  
 ولا تجعل مصيبتنا في ديننا  
 ولا تجعل الدنيا أكبر همنا  
 ولا مبلغ علمنا ولا تسلنا  
 علينا من لا يحفر بنا قبيل  
 قوتني واغسل حرقتي واجب  
 دعوتي وثبت تحتي وسدد  
 لساني واسد قلبي واسأل  
 بحجة تصدق سبحانه الله  
 ويحمده سبحانه الله  
 العظيم والاحول ولا  
 قوة الا بالله العلي  
 العظيم  
 \* تمت الشاقي العمانية  
 في علم الدولة العمانية \*

هذا العمري هو السحر الحلال المنفع لفظا ومعنى وحقيقه أنت يفضل على شعرا عصره وغيرهم وله في مدائح  
 معن ومراثيه كل معني بديع وسيا في شئ من ذلك في أخبار من أن شاع الله تعالى ويحكي ابن المعتز أضعاف  
 شراجل بن معن بن زائدة أنه قال عرضت في طريق مكة ليعني بن خالد الرمي وهو في قبة وعذله القاضي أبو  
 يوسف الخفي وهما يريدان الحج قال شراجل فاني لاسير تحت القبة تاخر عن رجلي من بني أسد في شارة  
 حسنة فأتته شعرا فقال له يعني بن خالد بيت منها ألم أتم لك عن مثل هذا البيت أم الرجل ثم قال يا كاهن  
 أسد اذا قلت الشعر فقل كقول الذي يقول وأنتسده الايات الاممية المدمر ذكرها فقال له القاضي أبو  
 يوسف وقد أعيتني الايات جدامن قائل هذه الايات يا أبا الفضل فقال يعني شاولها مروان بن أبي حفصة  
 مدح بها يا هذا الذي تحت القبة قال شراجل فرميتني أبو يوسف بعينه وأنا راكبا على فرس في عتيق  
 وقال لي من أنت باقي حياك الله تعالى وقريل قالت أما شراجل بن معن بن زائدة الشيباني قال شراجل  
 فوالله ما أنت علي ساعة قط كانت أقرأه من تلك الساعة ان رباحا وسورا (ويحكي) أن ولدا مروان بن  
 أبي حفصة المذكري دخل على شراجل المذكري فأنشده

أما شراجل ٣ بن معن بن زائدة \* يا أكرم الناس من يحم ومن عرب  
 أعلى أولك أبي مالا فاعاش به \* فاعطاني مثل ما أعطى أولك أبي  
 ما حصل قط أبي أرضاً أولك بها \* الا وأعطاه قطاراً من الذهب  
 فأعطاه شراجل بن معن بن زائدة قطاراً من الذهب وعما تارب هذه الحكاية ما روي عن أبي مليكة  
 جرويل بن أوس المعروف بالحليبة الشاعر المشهور لما اعتقه عن رجل من الخياط برضي الله عنه لبيدة الساسنة  
 وكثرة هجوه الناس كتب اليه من الاعتقال

ماذا تقول لا فراخ بذي مرخ \* سر الخواص لئلا يمتدح \* ألفت كاسهم في قعر منزلة  
 فارحم علينا سلاماً يا عمر \* أنت الامام الذي من بعد صاحب \* ألفت اليك مقالي الذي البشر  
 ما أنزلت بها قدومك لها \* لكن لا تنسهم قد كانت الامر  
 فألمت وشرط عليه أن يكف لسانه عن الناس فقال له يا أمير المؤمنين اكتب لي كتاباً علقمة بن علاثة  
 لا قدومه فقدمتني التكبسب بشعري وكان علقمة قتيماً جوران وهو من الاجناد المشهورين قال ابن  
 السكيت في كتاب جهرة النسيب هو علقمة بن علاثة بن عوف بن زبيد يقول في الاخرص له شعر عني بن  
 جعفر بن كلاب بن زبيد بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وكان عمره رضي الله عنه استعده  
 على حوزان فأنتج عمر رضي الله عنه من ذلك فقبل يا أمير المؤمنين وما عليم من ذلك علقمة ليس من عمالك  
 ففخض من ذلك ان تأثم وانما هو رجل من المسلمين تشعب بك اليه فكتب له بما أراد فخض الحطبة بالكتاب  
 فصادف علقمة قدماء والناس منصرفون من قبته وابنه حاضر فوقف عليه ثم أنشد

لعمري لعن المرء من آل جعفر \* تجوزان أمسى علقته الخبايا  
 فان تحي لأملك حيايت وان تمث \* فماني حيايت بعد موتك طائل  
 وما كان يسني لوليتك سالما \* وبين الغني الاليس فلا تل

فقال ابنه كطعت ان علقمة كان يعيلك لو وجدته حيا فقال ما له ناقة بينهما ما من أولادها فأعطاه ابنه  
 اباهوا البتان الاخيران من هذه الثلاثة وجدته ما في دوائ النايعة الذي يابى واسمها زباد بن معاوية بن جابر  
 من جهة قصيدة تروى عن العناب بن أبي شمر الغساني وأخبار ابن أبي حفصة وتوادره وجماعة كثيرة لا حاجة  
 الى المطالب بدعركها وكانت ولادته سنة خمس ومائتين وثمانين وقل سنة ثمانين وثمانين  
 ومائة بعد ادود في مقبرة قصر من مالك الخراعي وجد الله تعالى وحفيده مروان الأصغر وهو أوال السبيل  
 مروان بن أبي الجنوب بن مروان الاكبر المذكري وكان من شعرا عصره المشاهير المتقدمين وذكر الميرد  
 في كتاب الكامل طرفاً من أخبار عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصاري ثم قال وروى ابن عبد الرحمن

العقد المنظوم في  
ذكر أفاضل الروم

الذي كره له غزير بن ورقاء أنه يسكن فقال له ما بك قال السعني طائر كان له ملتقى بردي حبرة فقال أبو قتلت الشعراء والله ما قال بعد ذلك وأعرف قوما كانوا في الشعر إلى حسان فانهم كانوا يدعون سنة في نسق كلهم شاعر وهم سعد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن حزم وعده هؤلاء في الوقت إلى أبي حفصة فانهم أهل بيت كل واحد منهم شاعر يتوارثونه كانوا غنوا كانوا يهينون أبي حفصة كذبت أو جيل وأمه حبان بنت معوية قالوا إنهم رأوا التابعين ليعذبوا وأن الشعر إلى أبي حفصة بذلك السبب وكل واحد من هؤلاء كان ضرب لسانه أو ثمة أو دمل على الفصاحة والبلاغة والله تعالى أعلم

\* (أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري) \*

صاحب الصحيح أحمد الأعمى الحافظ وأعلام المحدثين ورحل إلى الحجاز والعراق والشام ومصر ومعهم يحيى بن  
 يحيى النيسابوري وأحمد بن حنبل وأبو حنيفة وعبد الله بن مسلمة القعنبي وغيرهم وقدم بغداد فأسير  
 من قروى عنه أهلها وأخرقوه في سنة تسع وخمسين ومائتين وروى عنه الترمذي وكان من الثقات  
 قال شيخنا الماسر يحيى بن محمد بن علي بن الحسين هذا السند الصحيح من ثمانية آلاف حديث  
 ورواه وقال الحافظ أبو علي النيسابوري ما تحت أديم السماء ما خرج من كتاب مسلم في علم الحديث وقال  
 الخطيب البغدادي كان مسلم يناضل عن البخاري حتى أوحش ما بينه وبين محمد بن يحيى الشبلي بسببه وقال  
 أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ الماسر طي البخاري نيسابورا أكثر مسلم من الاختلاف إليه لما وقع بين  
 محمد بن يحيى والبخاري ما وقع في مسألة اللفظ وأدعى عليه ومع الناس من الاختلاف اليه حتى هجره وخرج  
 من نيسابور في ثمانية قطعها كثير الناس غير مسلم فإليه لم يختلف عن زيارته فأنسى إلى محمد بن يحيى أن مسلم  
 من الحجاز على مذهب قديما وحديثا وأنه كتب على ثياب الحجاز والعراق ولم يرجع عنه فلما كان يوم  
 جلس محمد بن يحيى قال في آخر خطبته الأمن قال باللفظ فلا خير أن يحضر مجلسا فأخذ مسلم الزيادة فوق  
 مسامته وقام على رؤس الناس وخرج من مجلسه وجعل كل ما كتب منه وبعث به على ظهر حال إلى أبي  
 محمد بن يحيى فاستحكمت بذلك الوحشة وتختلف عنه وعن زيارته توفي مسلم المذكور عشية يوم الأحد  
 ردف بن نصر إبان نهاره نيسابور يوم الاثنين خمس وثلاثين سنة من شهر رجب الفرس سنة إحدى وستين  
 مائتين نيسابور وغيره خمس وخمسون سنة هكذا وجدته في بعض الكتب ولم أجد من الحفاظ نسبها  
 ولولاه ولاتدبر غيره وأجمعوا على أنه ولد بعد المائتين وكان شيخنا في الدين أبو جعفر عثمان المعروف بابن  
 صلاح يدكر مولده وغالبنا في أنه قال ستين مائتين ثم كشف تماثله أن صلاح الدين فاذا هو في  
 سنة ست ومائتين نقل ذلك من كتاب علماء الأمصار وتصنيف الحاكم أبي عبد الله بن البيع النيسابوري الحافظ  
 ووقف على الكتاب الذي نقل منه وما كتبت الأسفل التي نقل منها أيضا وكانت ملكه وبعث في تركته  
 ووصلت إلى مملكتها وصورة تماثله بان مسلم من الحجاز توفي نيسابور خمس وثلاثين سنة من شهر رجب الفرس سنة  
 إحدى وستين ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة تسكون ولادته في سنة ست ومائتين وأنه أعلم رجسالة  
 هاهنا وقد تقدم الكلام على القسيري صاحب الرسالة فأنسى عن الأعداء ما أجده من يحيى المذكور فهو  
 أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن دؤيب الشبلي النيسابوري وكان أحمد الحافظ  
 لأحمد بن يحيى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والقرطبي وكان ثقة ما رواه  
 كان سبب الوحشة بينه وبين البخاري أنه لما دخل البخاري مدينة نيسابور شعث عليه محمد بن يحيى في  
 مسأله خلق اللفظ وكان قد سمع منه قبل بكنة ترك الرواية عنه وروى عنه في الصور والطلب والخنازير والعق  
 غير ذلك ما قد رواه ثلاثين موضعاً لم يصح باسمه فيقول حدثنا محمد بن يحيى الذهلي بل يقول حدثنا محمد ولا  
 يدعيه ويقول محمد بن عبد الله فليس له إلى جدوه ونسبه أيضا إلى جد أبيه وتوفي محمد المذكور سنة اثنين  
 مائة وسبع وثلث وخمسين ومائتين رجع الله تعالى إلى الله أعلم

\* (أبو المعالي مسعود بن محمد بن مسعود النيسابوري الطائفة الشافعية الملقب بقطب الدين) \*

الاديب عبدا و...  
نقش في كتاب...

المتنوع من الفن وذوقنا  
والله الخاتم المشتمل  
من هذا الزمان قدس  
سبح بغيره وعذله على من  
تقبل بالفضائل وتقدم على  
آفرانه وافوق بسله لكل  
ذي نيل ظاهر وشرف باهر  
فالتيسر لله بالزجاج  
واشمه العذب بالاخاج  
وضاع أرباب الاسباب  
كالهابيب في الضباب فصارت  
المعارف طيف خيال  
أوتها على شرفها وخال  
وضعت أساس العلم  
وبنايه ونقضت أركانه  
وحدثت ناره وكادت تسمى  
آثار (شعر)

وكان سر من العلم صرحا جرد  
يتاغى الغباب المسبح وحي  
تنظم  
متناويعها لا ينظر غرابه  
عسر برا منيع لا يكاد يرام  
ياوحسني برق الهدي من  
سروجه  
كسرى بدلين السحاب بشام  
فخرت عليه الراسات ذواها  
فخرت عرش منه خرد عام  
شال الذرايات البسوم آيات  
حسنة  
فلم يبق منها آية وسمام  
شيعت مواهب المسادة  
وانحسبت مواد المودة  
ودهب الحبيب لله كل  
البار وماه من فقه ولا  
ناصر وعلت الخلة عس  
الصدق والوفاء فلا توى  
الاخلاق لانداجن الصفاء  
(وقال) أفرق اس سارما  
من أسوال الناس (شعر)

نقحه بنيسابور ومرو على أعتها وسمع الحدس من غير واحد ورأى الاسماء انما نصر القسري ودرس  
بالمدرسة النظامية بنيسابور ونباه عن ابن الجوفى وكان قد قرأ القرآن الكريم والادب على والده وقدم  
بغداد ووعظ بها وتكلم في المسائل فاحسن وقدم دمشق سنة ثمان وعين ونجسما ثم وعظ بها وحصل له قبول  
ودرس بالمدرسة المجاهدة بالزاوية الغربية من جامع دمشق بعد وفاته الفقيه الفخام نصر الله المصطفى  
وذكروه بالحفاظ ابن عساكر في تاريخ دمشق ثم خرج إلى حلب وتولى التدريس في المدارس التي بناها  
نور الدين محمود أمد الدين شيركوه ثم مضى إلى همدان وتولى التدريس بها ثم رجع إلى دمشق ودرس  
بالزاوية الغربية وحدث وتقدم في رياسة أصحاب الشافعي رضي الله عنه وكان عالما صالحا صاحب كتاب  
الهادي في الفقه وهو مختصر نافل يات فيه الإبانة والبرهان الذي عليه الفتوى وجمع السلاطين صلاح الدين  
عميدة جميع حكام يحتاج اليه في أمر دينه وحفظها أولاده الصغار حتى ترخص في آذانهم من الصغر قال ابن  
شدداد في سير السلاطين ورأى الله يعني السلاطين وهي يأخذها عليهم وهم يقرؤها بين يديه من حفظهم  
وكان متواضعا قدس الصنع مطار حال التكليف وكانت ولادته سنة خمس وخمسين في الثالث عشر من شهر  
رجب الفرد وتوفي في آخر يوم من شهر رمضان العظم سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بمشقة وحسب بطنه  
يوم العيد وكان من الجاهل وتوفى بالمقبرة التي أنشأها جوار مقبرة الصوفي غير في دمشق وورث قبره غير مرة  
رحم الله تعالى وكان والده من طريقت وقد تقدم الكلام علماني ترجع عبد الملك الكندري فلا حاجة إلى  
إعادته وهي من قواحي نيسابور وقال بعض أصحابه أنه ذاك الشيخ قلب الدين لبعضهم  
يقولون أن الحلب كالتار في الحشا \* الأكاذيب أفاضل تارند كوي وتحمده  
وما هي الا حجة قيس عودها \* ندى فوهي لا تخجل ولا تنقص  
والله تعالى أعلم بالصواب

\*(النسب) باب المصطفى أبو جعفر مسعود بن عبد العزيز بن الحسن بن الحسن بن عبد الرزاق  
البيضاوي الشاعر المشهور \*

هكذا وجدته بخط بعض الحفاظ المتقين ورأيت في أول ديوانه أنه أبو جعفر مسعود بن الحسن بن عبد  
الوهاب بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن محمد  
المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي وأنه أعلم بالصواب وهو من الشعراء الجاهدين في المناثور ودفتر شهره  
صغير وهو في غاية الحسن والوقرة ليس فيس المداخ إلا اليسير من أحسن شعر قصيدته القافية التي أولها  
ان عاصم دمعنا والكلب تساق \* مع ما قبلت فهو مستل نفاق \* لا تجسب ما عالجون فانه  
للبياديع عسوا عس تريات \* واحذر مصاحبة العذول فانه \* مغر وظاهر عسده اشفاق  
لا يبعدن زمن مضت أيامه \* وعلى شتون غصونها وأوراق \* أيام ترجسنا العيون ووردنا  
نقص المسدود وخبرنا الأرباب \* ولنا في وراء العراق مراسم \* كانت تقام أيامها اسواق  
فان كنت عيني دماشوقا قال \* ذاك الزمان فكله يشاق  
أمن الاضحية الاكلى لولا هم \* ما كان طعم هو الملاح مذاق  
وكأشأروا بهم باكنهم \* أحاسهم ونصوا لها الاخذاق  
شمرنا الغارة في التلويح باعين \* لا يرتقي لاسيرها طلاق  
واسعدوا ما العيون فعدوا الاسراء حتى ذرت الاسمان  
وفي الحديث بأنهم بنذروا دمي \* أولى دم يوم الفسراق براق  
كيف يدوي عشب أشوا \* في قولي طرفه ميلم  
ان يكن في العشق سر \* فانا لعمري الأسير أو على الحسن ركنا \* فانذاك القدير  
بالديان فيها البلر معتنق \* الى الصباح بلا خوف ولا حذر  
وله أيضا

يتمل مع النعماء بحيث قيل  
كل خليل فكذلك غير متصف  
وكان زمان السكرام يتنسل  
وان استندت إلى ذي ماء  
وقدوس زيد وهجر وفانت  
هرفق على الرأس وتحتول  
على الحد وان سكنت  
أنسبي من بائلي وأحق من  
هيفق وان عربت عن  
الاستناد فانت يجرول عن  
الاعتداد وان كنت أفصح  
من سحبان وأسل وأبلغ  
من قس إباد (شعر)

والناس قد نبذوا ورواه  
ظهروهم  
غرمي من زمر السعداء  
والأخرون بقية من مرة  
وأولئك من نبوة بهراء  
وبائنه من فولية العبيد  
على الأحرار وقد تقدم النعالي  
على الكاروك  
سوق الفضائل والمعالى  
واستشار الوضوح على  
الماسد العالي وفشو الأوم  
والواقعة وقلة الكرم  
والصاحبة بحيث لم يبق  
من يتجأ إلى بابه ورتجى  
من يتجأ وما أعدت الأديب  
العاصمي حيث نال وأبان  
عن هذه الأحوال (شعر)  
نسل فليس في الدنيا كريم  
ياؤبه صغيراً أو كبيراً  
فربهم المجد ليس به أنيس  
وحرباً أفضل ليس بهم نصير  
ولا أحد من الأحرار إلا  
كسبر يد الزنا أو أسير  
وهذا نكت على أسد طابا  
من رفده وقوله ومستدرا

كلامه البري عن كواكبها \* ووجهه عوض فها عن القمر \* فبها أثار في فحاشيته  
سبي وطرفي إذا نذرت بالصحر \* ولم يكن عيسها إلا قاصرها \* وأى عيب لها شئ من القصر  
وددت لو أنما طالت على دلو \* أم دمت أسود القلب والبصر  
والبيت الأخير منها ينظر إلى قول أبي العلاء بن سليمان المعري وهو  
نود أن ظلام الليل دام له \* وزيد فعد أسود القلب والبصر  
وشعره كله على هذا الأسلوب وقد تقدم له بيتان في ترجمة صدر الشاعر وفي البياض للذكور يوم الثلاثاء  
سادس عشر ذي القعدة سنة ثمان وستين وأربع مائة بعد اذ دهن بقية باب أروز وانما قيل له البياض لأن  
أحد أجداده كان في مجلس بعض الخلفاء مع جماعة من العباسيين وكانوا قد لبسوا أسوداً أعاده فانه كان  
قد لبس بياضاً قال الخليفة من ذلك البياض فثبت ذلك الاسم عليه واشهر به وذكر ابن الجوزي في كتاب  
الالتسابات صاحب هذه الواقعة هو محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد  
المطلب رضي الله عنهم أجمعين وهو الذي يقال له البياض ورأيت بخط أسامة بن منقذ أن محمد بن كزاع  
الذي لقب بهذا القب هو الخليفة الراضي بالله والله تعالى أعلم

\* أبو الفتح مسعود بن محمد بن ملك شاه من ألب أرسلان السلجوقي القبطي غياث الدين

أحمد مؤلف السلجوقية المشاهير \*

وقد تقدم ذكر والده وأخيه محمود وجماعته من أهل بلخ كان مسعود المذكور قد سله والده في سنة خمس  
وخمسة مائة إلى الأمير ودود صاحب الموصل ليريه فلما قتل ودود في سنة سبع وخمسة مائة وتولى الأمير  
سقطر بنسوق المذكور في حرف الهرم فكان حكمه سلطنة الدولة ما ضم أسلحه من بعده إلى جوش ملك  
صاحب الموصل أيضاً فلما تولى والده وتولى مسعود ولد محمود المقدم ذكره أخذ جوش ملك يحسن لمسعود  
الذكر كوراً فخرج إلى أخيه محمود وأخضعه في السلطنة ولم يزل على ذلك حتى جمع العساكر واستكثر  
منها وقصد أمراءه والتقى بالقرب من همدان في ربيع الأول سنة أربع عشرة وخمسة مائة وكان النصر  
لمحمود وتسل في هذه الواقعة الأستاذ أبو اسمعيل الطائري وقد سبق شيء من خبره في حرف الخلفاء ثم نقلت  
الأخبار وتقلت بمسعود المذكور واستقل بالسلطنة سنة ثمان وعشرين وخمسة مائة وقد بعد اذ استوزر  
شرف الدين أئوس بن خالد القاشاني الذي كان وزيراً للمسترشد وقد تقدم ذكره في ترجمة آخر يرى  
صاحب المقامات وكان سلطاناً عادلاً بين الجانبين النفس فرق ملكته على أخصائه ولم يكن له من السلطنة  
غير الاسم وكان عين جابجهما ناءوا أحد الأوطار به وتسل من الأسماء لا كان خاقاناً كثيراً من جملة من  
قتل الخليفات المسترشدين بالله والشاه كان قد وقع بينه وبين الخليفة المسترشد وحشة قبل استقلاله  
في السلطنة فلما استقل استلail فواجه على العراق وأرض الخليفة في أملاكه فقهق بة الوحشة بينهما  
وتجوز المسترشد وخرج لمخاربه وكان السلطان مسعود حينئذ في جمع جيشاً عظيماً خرج لقاتله وتضاف  
بالقرب من همدان فكسر عسكر الخليفة وأسرهم وأرباب دولته وأخذ السلطان مسعود دما سورا  
وطاف به بالأردن وبعث وتسل على باب المرافعة فبما شرفناه في ترجمة عيسى بن صدقة ثم أقبل مسعود على  
الاشغال بالذات والاعتكاف على مواصلة وجوه الرضا فتكلا على السعادة بعمله ما يؤمره إلى أن حدث  
له علة القى وغلب الغيابة واستمر به ذلك إلى أن توفي في سادس عشر جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين  
وخمسة مائة وقيل يوم الأربعاء الثاني والعشرين من الشهر المذكور همدان ودفن في مدرسة بنائها جمال  
الدين أقبال الخادم وقال ابن الأزرقي الطائري في تاريخه رأيت السلطان المذكور بعد اذ في السنة  
المذكورة وسار إلى همدان ومات بباب همدان وحل إلى أصحابه رحمه الله تعالى وقد تقدم شيء من خبره في  
ترجمة عيسى بن صدقة صاحب الخلق ومولاه يوم الجمعة الثلاث خلون من ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين  
وخمسة مائة ولما تولى السلطنة خرجت بينه وبين عسكره أخبار القدم ذكره مما نزعتم خطبه بعد دعاء المذكور

من شبيب نباه وافضاله  
الوقود قد كرت في تلك  
الغنا ساقاله حمله شعر  
قوم أحاول نيلهم فكاكتني  
حارلت نصف الشعر من

يخمداد يوم الجمعة لا تقي عشرة ليلة خلت من صفر سنة سبع وعشرين وخمسائة والله أعلم

\*(الوالفق وأبو الخضر مسعود بن قطب الدين مسعود بن عماد الدين زنكي بن آق  
سنقر أبا بك صاحب الموصل الملقب بالدين)\*

قد تقدم خبر جده وجد أبيه وخبر ولده نور الدين أرسلت شاه وغيرهم من أهل بيته وسبأ في ذكر أبيه في هذا  
العرفان شاع الله تعالى والباقي والده قام بالملك سيف الدين غازي القدم ذكر له أنه كان أكبر الأخوة  
وكان قد خلف هذين الوالدين وعماد الدين زنكي صاحب بخارا المذكور عقب ترجة جده عماد الدين زنكي  
وكان عز الدين المذكور مقسداً الجيوش في أيام أخيه غازي والماخرج السلطان صلاح الدين من الديار  
المصرية بعد وفاة الملك العادل نور الدين محمود المقدم ذكره وأخذ دمشق وتقدم إلى حلب وهاجها فغاف  
غازي عنه وعلم أنه قد استغفل أمره وعظم شأنه واستشره متى استوفى الشام فدخل الشام ثم دعى الأمر إليه ففر  
حيثما غلبها وقدم أخاه عز الدين مسعود المذكور وسار يريد لقاها السلطان وضرب المصاف مع لده عن  
البلاد فلبى السلطان خوجهر جل عن حلب وذلك في مستهل رجب الفردسة سبعين وخمسائة وسار  
إلى حصن وأخذها فعمها وكان قد أخذ البلاد في جمادى الأولى من السنة المذكورة فبخر جرحه من دمشق  
فأخذ حلب ووصل عز الدين مسعود إلى حلب لينجد ابن عمه الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين صاحب حلب  
هذا ما كان في الصورة الفلاهرة في الباطن كان غرضهم ما ذكرناه من خوغهم على بلادهم فأنضم إلى عز  
الدين مسعود عسكر حلب وخرج في جمع كثير ولما عرف السلطان مسيرهم سار حتى وافاهم على قرون  
سنة وراسلهم وراسلهم واجتهد في أن يصالحوه فلم يصالحوه وأورأ أن ضرب المصاف مع جباله الغرض  
الأكبر والمقصود الأوفر والقضاء بغير إلى أمر ولا يشعرون بمقام المصاف بين العسكرين ورضى الله تعالى  
أن أنكمس جيش عز الدين وأسر السلطان جماعة من أمهائه ثم أطلقهم وذلك يوم الأحد التاسع عشر من  
شهر رمضان المعظم من السنة المذكورة وهذه الواقعة من الوقائع المشهورة ثم سار السلطان عقب الكسرة  
إلى حلب وغزاه فلبى وهي الدفعة الثانية فصالحها الملك الصالح اسمعيل على أخذ الحرة وكسر طابو من ثم  
رجل عنها وشرح ذلك بطول وتتمه هذه القضية بعد كورة في ترجمة أخيه سيف الدين غازي ولما توفي أخوه  
سيف الدين في التاريخ المذكور في ترجمته استقل عز الدين المذكور بالملك من بعده ولم يزل إلى أن حضرت  
الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين الوفاة في التاريخ المذكور في ترجمته أسره نور الدين فأوصى بعمله حلب وما  
معهما ابن عمه عز الدين مسعود المذكور واستخلفه الأمر أو الأجداد فلما توفي وبلغ الخبر عز الدين مسعود  
بأمره ووجهها الخوف فأمّن صلاح الدين أن يسبقه فأخذها وكان وصوله إليها في العشرين من شعبان  
سنة سبع وسبعين وخمسائة وصعد القلعة واستولى على ماها من الخزائن والحوامل ونزح أم الملك  
الصالح في خامس سواد من السنة وأقام بها إلى سادس عشر شوال ثم علم أنه لا يمكنه حفظ الشام والموصل  
وخاص من جانب صلاح الدين وألح عليه الأمر على طلب الزبائن وتسبوا عليه في المطالب وضاقتهم  
عظمته وكان المستولى على أمره بجاهد الدين قايم الزبائن القدم ذكره في خوف القاف فرجل عن حلب  
وخلف بها مظفر الدين والده ومظفر الدين بن زين الدين صاحب أربل المذكور في خوف الكلف ولما وصل  
إلى الرقة تلقى فيها أخوه عماد الدين زنكي صاحب بخارا فقرر معه مقاضة حلب بخارا وتحتا فاعلى ذلك وسار  
عماد الدين من ينسلم حلب وسير عز الدين من ينسلم بخارا وفي ثالث عشر المحرم سنة ثمان وسبعين وخمسائة  
صعد عماد الدين إلى قلعة حلب وكان قد تقرر الصلح بين عز الدين المذكور وابن عمه الملك الصالح وبين صلاح  
الدين على يد قاضي أرسلان صاحب الروم وصعد السلطان صلاح الدين إلى الديار المصرية وأعاد نائب دمشق  
ابن أخيه عز الدين فروخ شاهين شاهان شاهين أوب فلبا بلغ خبر وفاة الملك الصالح وهذه الأمور المتجددة  
عاد إلى الشام وكان وصوله إلى دمشق في سابع عشر صفر سنة ثمان وسبعين وبلغه أن رسول عز الدين  
مسعود وصل إلى الفرش يخبره على قتال السلطان ويعيهم على قصد فعله أنه قد غر به ونكث المين فغرم

آفاقهم  
ثم فاضتها الكبير وغنى  
ذهب الذين يعاش في أكتافهم  
الاماشد أو تفراته أعز  
من يمشي الأتوق والكبير  
الأجر وهذا هو الحق  
الصريح بلا صرا ولا كان  
محدثا يفتري (لونه)  
الحقير

خبرهم مع كل في ذكرك  
وفي مشكركم لم ألق نوراً  
وجل الناس في الأعراض  
عظم

قليل من يكون لهم ظهيرا  
وهذه ما التجارب علمتني  
فان تلك نافلا فاسئل خبرا  
ألا تسكر الانهار من تسكر  
الهمسوت فاسئلوا أهل  
الذكر ان كتبنا لغزونا  
استولى عليهم السجج  
والغزور وأبغى القلوب  
السي في السدور فتشبع  
بعضهم بعضا وحواروا  
ونفثوا ليلتات الضمير  
أنا قاد الضمير ونعاما في  
البيد شعر

أذا لقي في حلب واحد  
سبون أعني بقادر  
وسير وبعثهم قائدا  
فكاهم بصفى في البيد  
يأنس قد أظلت الكلام  
تعدوى إلى المرام وأتصرى  
عن هذه الشكاه وارجعي  
لي ما أنت بعدد من الحكاه  
فان ذلك ذنب الدهر وعادة

فلا يحرم شكهم كل زمان  
 سادته (قال الامام الشافعي)  
 من الزمان كثيرة لا تفتني \*  
 وسرويه يا تليك كالاغبياد  
 مالك الا كرافة ترفقهم  
 وتوارى قافي بالادواغ  
 (ونحوه)  
 تطرق أهل الفضل دون  
 الوري  
 مصائب الدنيا فاتها  
 كالطير لا يحسن من بينها  
 الا ان تطرب أصواتها  
 (وقال الجديون)  
 ما زدت من أدب حرقا  
 سره \* الا تريد حرقته  
 شوم \* كذا القدم في سخر  
 صيته يأتى توجيهه فانها  
 شعورهم (نحو) وجمعت هذه  
 الجرياء البعد المتخوف في  
 ذكر أقاضل الروم  
 والمأمول حسن طماع على  
 كطبات أن بغض الطرف  
 عن عثرات فان ذلك كلام  
 من حربه الدهر بالباس  
 والروى وجرعه سلاطة  
 القوم كاسفكا سارما  
 أصفى ابن عبد الكريم  
 صحت يقول (شعر)  
 ولا المرء يبدى بالهموم  
 فضيلة  
 ولا الشمس تبدو اذا تحول  
 بخيام  
 (وهو قدم هؤلاء السادة  
 رؤسا لهذه القسلاء  
 المولى عصام الدين أبو الخليل  
 أحمد بن الرلي مصنف الدين  
 المشهور بشاكر زاده) \*  
 وكان المولى مصنف الدين  
 المزيور من العلماء الاعيان  
 قوفي وهو مدرس باحدى

على عهد صاحب الموصل وأخذ في التأهب للحرب فبلغ عماد الدين صاحب حلب ذلك فسير إلى أخيه صاحب  
 الموصل ليعلم ذلك ويستدعي منه العساكر فسار السلطان صلاح الدين من دمشق وتزل على حلب في ثاني  
 عشر جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وخمسائة وأقام عليها ثلاثة أيام ثم رحل في الحادى والعشرين من  
 الشهر جماعه فلقه الدين بن زين الدين صاحب اربل وكان يوم ذلك في خدمة صاحب الموصل وهو صاحب  
 حران وكان قد استسرع وحسن من عز الدين مسعود صاحب الموصل وخاف من مجاهد الدين قايمز الزينى  
 المذكور في حرفه القاف فالتحق إلى السلطان صلاح الدين وقطع الفرات وعبر اليه قوفى عز على قسلا بلاد  
 الجزيرة وسهل أمرها فبعث السلطان صلاح الدين الفرات وأخذ لها والى قوفى وتعين وسروج ثم استخبر  
 على بلاد الحلب وروا قفلهها وتوجه إلى الموصل وتزل عليها يوم الخميس حادى عشر سنة ثمان وسبعين  
 وخمسائة الحاصرها فاقام أياما وعلم انه بلد عظيم لا يتحصل منه شيء بالحاصرة وان طريق أخذها أخذ قلاعها  
 وبلادها واضعاف أهلها على طول الزمان فرحل عنها وتزل على سخر في سادس عشر شعبان من السنة وأخذها  
 في شهر رمضان العظم وأعمالها لان أخيه الملك المظفر رقي الدين عبر القسدم ذكره وشرح ذلك بطول  
 وخلاصة الامر انه رجع إلى الشام فكان وصوله إلى حران في أول ذي القعدة ثم عاد إلى منازل الموصل وكان  
 وصوله إليها في أول شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وخمسائة وتزلت السنة والدة عز الدين ومعها جماعة من نساء  
 بني تاتل وابنة نور الدين أرسلان شاه من مسعود وقد سبق ذكره في حرف الهمزة وطلبت منه الحاضرة فتردها  
 خاتمة طنائه إلى عز الدين أرسلان شاه فاجتمع من حلفاء الموصل واعتذر بأعداءهم عليها بعد ذلك وبذل أهل  
 الموصل نفوسهم في القتال لكونه رد النساء والولاء بالحسبة فأقام عليها إلى ان أمانه خبر وفاة شاه أرم ناصر  
 الدين محمد بن ابراهيم بن سبكان القطبي صاحب خلط وقيامه على كبة بالامر من بعده وطعمه فبسن  
 جاور من الخلد عزمو اعل فصدده فسير إلى السلطان وأطعمه في خلط وقرقر معه تسليها الديوان بعرضه  
 عنهما يوميه وكانت وفاة شاه أرم يوم الخميس التاسع من شهر ربيع الآخر من السنة المذكور فرحل السلطان  
 صلاح الدين عن الموصل لهذا السبب في العشرين من الشهر المذكور وتوجه نحو خلط وفي مقدمته مظفر  
 الدين صاحب اربل وهو يوم ذلك صاحب حران وناصر الدين شمس بن أسد الدين شيركوه وهو ابن عم صلاح  
 الدين فزلا باطوانة البليدة التي بها بالقرب من خلط وسير الرسل إلى كبة لفتح القاعة فوصلت الرسل  
 اليه فسمى الدين بن الحارث من الملك كصاحب أذربيجان وأران وعراق العجم قد قرب من خلط لخاصرها  
 فبعث اليه بكبر يعرفه انه ان يرجع عنه والاسلم البلاد إلى السلطان صلاح الدين فصاله ووزر جسده ابنته  
 ورجع عنه وسير بكبر إلى السلطان صلاح الدين يعتذر عما قاله من تسليم خلط وكان السلطان قد تزل على  
 مياقار فبين تصاهرها فتلها قسلا شديدا ثم أخذها من صلح بالديعية في التاسع والعشرين من جمادى الأولى  
 من السنة المذكور كوفى كان صاحبها قطب الدين غازي بن ابي كرماس بن غازي بن أرق قنات وتر كها  
 لو لده عسكاهم الدين يواي أرسلان وهو طفل صغير فقامع في أخذها من واليها فآخذها والياس السلطان من  
 خلط عاد إلى الموصل وهي الدفعة الثالثة وتزل بعد اعتمها وضع يتال له كثير زمان فأقام به مدة وكان آخر  
 شديد فرض السلطان مرضا شديدا شق على الموت فرحل طالب الحارث في مستهل شوال من السنة وبلغه  
 عز الدين مسعود المذكور مرض السلطان وأنه وقيق القلب انتهب الفرصة وسير القاضى جماعه الدين بن  
 شمس أدا لا تتخذ كره ان شاء الله تعالى في خوف الباعة ومعهااء الدين اثر بيب فوصل إلى حران في الرسالة  
 والتمس الصلح فأجاب إلى ذلك وحلف يوم عرفة من السنة وقد تاملت الخطة ولم يتغير من تال الجين إلى أن  
 مات وجه الله تعالى ثم رحل إلى الشام فأمن حيث عذر الدين مسعود وطابت نفسه ولم تزل على ذلك إلى أن توفي  
 في السابع والعشرين من شعبان سنة ثمان وسبعين وخمسائة ببله الاسهل وكان قد بنى بالموصل مدرسة  
 كبيرة وقفها على الفقهاء الشافعية والحنفية فدفن بهذه المدرسة في تربته داخلها رحمة الله تعالى ورايت  
 المدرسة والتر بهي من أحسن المدارس والتر بمدرسة ولده نور الدين أرسلان شاه في قبايتها وبنيهما





قسطنطينية على مرمى مدسة  
 مصطفى باشا في المدينة  
 زاور و خمسين ثم نقل الى  
 اسدى السورستين  
 المتجاوزتين بدارنه ثم عاد  
 الى احدى المدارس الثمان  
 ثم نقل الى مدرسة السلطان  
 بازيدخان في اديره ثم نقل  
 قسطنطينية بروسه سنة الثمان  
 وخمسين وتسميته ثم عاد  
 الى احدى المدارس الثمان  
 ثم قضاء قسطنطينية  
 فاشغل في احواء الاحكام  
 الدينية الى ان عرضته  
 على الخليفة فامرت عينه  
 وعينت كورثا فكان  
 مصداق ماورد في الاثر اذا  
 جاء القضاء على البصر  
 فاستغنى عن المنصب  
 واستتاب عن عسوانته  
 واشتغل بتبيين بعض  
 قواعد الفقه يهاجر في هذه  
 الامور اذا بسلى عرض  
 الباسور في قرب احواله  
 واضرار امسله وتاثيره  
 آثاره بموته فصرعوا  
 يجعلهم في حل من تصحيحهم  
 في خدمته فاحسن في  
 الجواب واستغنى عن  
 الكفا  
 بمعاينة الرحمن الرحيم  
 للندوب العالمين والصلوة  
 والسلام على نبيه صلى  
 الله عليه وسلم وآله وصحبه  
 اجمعين وعلى المشايخ  
 الزاهدين وعلى الفقهاء  
 الصالحين وعلى الاغنياء  
 الشاكرين وسلم عنهم  
 سلاما الى يوم الدين  
 ثانياً انشده في مشهد

وما به وجهه تعالى وهذا مطرف ليس من المشاهير الذين يحتاج إلى ذكرهم والذي جلتى على ذكره  
 الشيخ أبناحق الشيرازي رحمه الله تعالى ذكره في كتاب المذهب في باب الويل في السعادي وفي فصل التغلظ  
 فقال وإن حلف بالضعف وما ذنب من القرآن فقد حكي الشافعي رضي الله عنه عن مطرف بن مازن أن ابن  
 الزبير رضي الله عنه ما كان يحلف على الضعف قال ورأيت مطرفا يصنع يستحلف على الضعف قال الشافعي  
 رضي الله عنه وهو حسن انتهى كلام صاحب المذهب ورأيت الفقهاء يسألون عن مطرف المذکور ولا  
 يعرفه أحد حتى غلظا فيه صاحبنا عباد الدين أبو أحمد إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن أبي الرعي بن باطش  
 أبو وصلي الفقيه الشافعي في كتابه الذي وضعه على المذهب في أسفار طاله والكلام على غيره فيقال مطرف  
 ابن عبد الله بن الشيخ ثم قال ووفق في سنة سبع وعشرين للهجرة قتياله العجب شخص عوف في هذا التاريخ  
 كيف يمكن أن أراد الشافعي رضي الله عنه وما ولد الشافعي سنة ثمان ومائة بعد موت ابن الضحير بثلاث  
 وستين سنة وما أدري كيف وقع هذا الغلط فإياه ما حثي تاريخ وقته كما كان يقال لمن أنه أفرقه  
 الشافعي وما انتهت في هذه الترجمة إلى هذا الموضع رأيت تاريخ أبي الحسن عبد الباقي بن قانع الذي  
 جعله من تبعي السنين أن مطرف بن مازن توفي سنة ثمان وعشرين ومائة وهذا الواقع ما قاله الأول من أنه  
 توفي في أوخر خلافة هرون الرشيد والذي أفادني هذه الترجمة على الصورة الحكيمة في الأول هو الشيخ الحافظ  
 زكي الدين أبو محمد عبد العظيم المغيرة في دفع الله به مطرفه بضم الميم ووضع الطاء الموحدة وتشدید الراء  
 المكسورة بعدها فاء والباقي مع وقفه فلا حاجة إلى ضبطه وتغييره وأما مطرف الذي ذكره عماد الدين فهو  
 أبو عبد الله مطرف بن عبد الله بن الضحير بن عوف بن كعب بن وقدان بن الحارث بن كعب بن ربيعة بن  
 عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن منشور بن عكرمة بن نخع بن قيس بن عيلان بن هاشم بن نؤم بن معد  
 ابن عدنان الحارثي كان قتيلا كان له والد عبد الله الضحير وكان مطرف بن عبد الناس وأبائكم قد كروا  
 أنه وقع بينه وبين رجل منازعة عثر فعيده وكان ذلك في مسجد البصرة وقال الهماني أسألك أن لا تقوم من  
 مجلسه حتى تكفي في أياديه شيء عثر فيه من كلامه حتى صرخ الرجل شات وأخذ مطرف وقدمه إلى  
 القاضي فقال القاضي لم يقله وأما داعيل فإني بالله دعاه فكان بعد ذلك حتى دعوه ومات في سنة سبع  
 وعشرين للهجرة وقال ابن قانع سنة خمس وتسعين والله تعالى أعلم

(\*) (أبو منصور الطائفي أبا الحسن بن أودشع بن أبي منصور العبادي الواعظ المروزي  
المتنبي قطب الدين المعروف بالأعمى) \*

[illegible]

ملائكة كملوا في عشتار عن  
 ملكة الاسلام وعلت عن  
 الدد عتي الدين وارجران  
 النبال الاسلام في يوم  
 الدين ثم اولادى وقران  
 النسا من ان جعلهم في  
 حل عشتار من الاساة  
 نجاو بسببهم من راية  
 حق واني جعلهم في حسد  
 ان جعلوا راية حتى فيها  
 بعد ذلك والاسلام على سد  
 الانام ورحمة الكرام فلما  
 تم الخبر من لسان ذلك  
 القصر وانقطع عن عالم  
 الاناس واتصل بخلائف  
 القدس ونضى محبوباتي  
 وبه روح الله وحده وزاد  
 لي يوم قوته وذات السنة  
 فكان وسمن وتسمه مائة  
 وكان المولى الروحوم صرا  
 من العارف والعالم وشفا  
 من الفضائل سمنها  
 نزلهم امقيدان المعاني  
 سواردها وغراها لوكن  
 السند الطولي في شعر بر  
 لسانه دعو بهادريق  
 المباحث وتو بها تسكن  
 السنة الاقلام في افواه  
 المحارفي اذ اهلها تتر بها  
 كفضيل آثاره المناسة  
 تصانيفه الشريفة عن  
 أي من السفا كره فقد  
 أقرأ كره وكان روحه بالله  
 باجمع سبحانه سلى  
 لطفه والسداد راضيا  
 الحق عاريا عن المكافاة  
 العزاد اذ احسن من أسد  
 من العاج والمنافسة أسكن  
 من التكم والمباشرة  
 كان روحه بالله في الرمية

و بعدد احكام و اعمال مر و ايضا فخر به كبريه يقال لها منافعهم الفقهية أو على السخى وقد تقدم ذكره  
في حرف الما و تكلمنا على شيء من فلايتان طاب انهما وضع واحدا على هاتر بيان وقد نبه على ذلك  
جماعت من أرباب هذا الفن و أما الزدش فقد تقدم الكلام على ضلته في ترجمة الوزير رسا و فلا حاجة إلى  
عادته و الله تعالى أعلم

\*) (أبو العزم فاضل بن إبراهيم بن جماعة بن علي بن شامي بن أحمد بن أبي عبد الرزاق الشاعر  
العملائي الحنبلي المذهب القلقبي موفق الدين الشاعر المشهور المصري) \*

كان أديبا عارضا شاعرا جليلا اختلف في العمر ومن مختصره اجيد ادل على حقيقته في قوله ديوانه ورائق  
وكان من رافق شعره

قالوا عشت وأنت أعني \* فليكن الطرف إلى \* وحسنه ما بانها  
فتقول قد شئتكما وهما \* وحسنه إلى النسا \* فما أطاف ولا نسا  
من أين أرسل للفرا \* ورايت لم تنفرا \* وبأى جوارحة وصلت \* لا وصفه نورا فلما  
فأجبتني موسوى العشق أنما فوجها \* أهوى بجمارحة السما \* ع ولا أرى ذالما لى  
ولقد كرتي هذه الأيات لاجل خبر برأضوا الشئ بالثريد كرهى هذه  
وخلة قالت لأبراهيم \* يا قوم ما أعجب هذا الضير \* أتعشق الإنسان ما لا يرى  
فقلت واللمع يعنى غمزير \* انك لم تكن عين رأيت شخصا \* فلم أقدم ثبات في الضير  
في هذا قول المهدي عن محمد المعروف بابن الشيخ الموصلي الأديب الشاعر المشهور من حقه قوله  
طوبى له من دجى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب الذي القى الموت وقوله

وإني أمرت أجيبتكم على أسئلتكم \* سمعتم بها والإذن كان عليّ فاستمعوا

يا قوم اذني اني الى عاشقة \* والاذن تشق قبل العين اسانا  
كان الورع يمسق اليك ان شئت من علي عرف ما بين شكره فاعلم ان الشكر الى مصم فخرج اعياه  
فقاله الى الخشبي المزملة المارة بالعباسية فكنت متافرا الى كور الى هذه الابواب فخرجت من الاسرعة  
لمخرج البوحي قالوا الى الخشبي من راعنا على \* نالي الويز رجعتا من ذوي الرتب  
ولم تسمعنا الا بعي وقتنا لهم \* لم الخشبي من تعب انا ولا نصيب  
واغنا النار في قلبي لوجهه \* نختب اجمع بين النار والخشبي

هذا المعنى مطروك ولكنه ما سئل عنه حسنا وأخبرني أن أحد أعيانه أن شخصاً قال له وأنت في بعض أيامك تأتي  
بسلامة المعري ما دورته أسأل الله وأتألم لقد كان من الواجب أن تأتينا اليوم إلى منزلة الخالق لتسلي  
حدث عهد المناظر من الاخلاء فسامعك من غير عهدنا وغفل وسأل من أي الاختراع هذا وهل هو بيت واحد  
أم أكثر فكل كان استوفى إني أنه على روى واحد أهوى مختلفا للروى قال فأنكرت ثم أتبعه بحسب جواب حسين  
قال قال له المحمد بن علي أنه لا يعرفه ولا يقل ما قاله ثم أنكفرت فيه فوجدته يتفرج من بحر البحر  
وهو الجزر ومنه تستعمل هذه الكلمات على أربع آيات على روى الأدهم على في صورة يسوع خاستمها العائد  
وهو وضعت ومن لا يكون لهم هذا الفن معرفة فانه يتكررها لأجل قطع الموصول منها ولا بد من الاتيان  
بالتأخير ضرورة لذلك وهي

أُصْلِحَ اللَّهُ وَأَرْضُهُ قَالَ لَقَدْ كَانَ مِنَ الْوَحِابِ أَنْ تَأْتِيَنَا \* وَمَآ مَنَعَنَا  
 فَقَالَى لَسَى تَحْتِلُ شَيْئًا \* بَلْ لَمْ يَزَلْ فِي الْأَخْصَلِ لَعْنَةُ مِثْلِكَ مِنْ \* غَيْرِ عَهْدٍ أَوْ غَفْلٍ  
 هَذَا أَتَانِي كَرَاهٍ هَذَا الشَّانُ الْمَعْيَا لَنَالَهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فَلَمَّا اسْتَفْرَحَهُ عَرْضُهُ عَلَى ذَلِكَ  
 فَخُصِفَ فَقَالَ هَكَذَا قَالَ مَقَامُ الْأَعْيِ وَقَالَ السُّنْبُرُ كَيْ لَدُنِ أَوْ مُحَمَّدَ عَبْدِ الْعُظْمَى مِنْ عَسَدِ الْقَوَى الْمُنْزَرِي

في دنياه كثير النعم في  
تتميل زلفه صار للجميع  
أوقاته في تمصيل العليم  
وعبادته وحدي بعض من  
أنت بكلامه انه أنار يوما  
بيده الى اسائه وقال ان  
هذا فعل مانع من التقصير  
والزال في صدره عن ما صدر  
من الحق والغالب غير انه  
مات كما في طالب المناصب  
الدنيوية فقا وكان يكتب  
خطا لمعا في رغب يسع كمال  
السعادة وقد كتب  
الكتب بخطه الشريف  
وقال واحد من أعيان  
تلاميذه حضرت طعمه  
ليه من ليالي شهر رمضان  
وهو يدرس بالقدسرية  
وكان من عادة ان يدعو  
طلبة في كل ليلة من ليالي  
شهر رمضان فقال ان منذ  
توليت اسماقة اسكوب  
جعلت لنفسى عادة في  
ان اكتب في كل سنة  
نعمتين من تفسير البصافي  
واسمها ليلة آلاف درهم  
وانشق ذلك المبلغ على

اقوله عروسة بعرا جمع  
بعريتين وهو في النسخ  
بالنصف وعادوا العاموس  
خير لقمان بين قتله سبع  
بهرات سم \* من اطلب  
عقر \* في جبل وعمر \*  
لايها القطر \* أو بقائه  
سبعة افسار الخ ولولا لفته  
عمر جعلت انصيف  
البصر ان بالبحر من  
النسخ فليسا مثل قاله نفسي  
المهريني

الحديث المصري رحمه الله تعالى أخبرني الاديب موفق الدين مظفر الضرر والشاعر المصري انه دخل على  
الفاضل السعيد بن سنا الملك قلت وسألتك كزبان شاء الله تعالى واسمه هبة الله قال فقال لي يا اديب قد  
صنعت لنفسى بيتا في أيام أفكر فيه ولا يأتي لي نسيانه فقلت وما هو فأنشدني

\* بياض عذارى من سواد عذاره \* قال مظفر فقلت قد حصل نسيانه وأنشدت

\* كليل ناري فيه من جناره \* فاستحسنه وجعل يعمل عليه فقلت في نفسي أقوم والاي عمل المتطوع  
من كيس وبالجملة فقد خرجت من المتصوف ولكن الكلام يسوق بعضه بعضا وكانت ولادة مظفر المذكور  
لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسة مائة بمصر وتوفي بها بآخر يوم السبت التاسع من  
الحرم سنة ثلاث وعشرين وخمسة مائة ودفن من الغد بسبخ المقطم رحمه الله تعالى والعليلاني بفتح العين  
الهمالة وسكون اليا لثلاثة من تحتها بعد اللام ألفون هذه النسبة الى قيس عيلان وقيل قيس بن عيلان  
ابن مضرب بن تار بن معد بن عدنان بن قيس عيلان فقد اختلفوا في عيلان ماذا فهم من قال اسم  
فرس كان له هو فأخيف البصافي اسم كلب كان له وقيل اسم رجل كان قد حننه وهو صغير وانما  
أخيف الى عيلان لانه كان في عصره شخص يقال له قيس كلب يضم الكاف وتشديد الاء الموحدة وهو  
اسم فرس كان له وأضافوا لكل واحد منهم مضاف الى ماله فيتميز عن الآخر والله أعلم وقد قيل ان قيس  
عيلان اسمه الناس بالنون وهو أخو الناس يا باعبد النبي صلى الله عليه وسلم

\*( أبو مسلم معاذ بن مسلم الهروي الكوفي من موالي محمد بن كعب الطائفي ) \*

قرأ عليه الكسائي وروى عنه وحكى عنه في القراءات كتابان كثيرة ومنه في النوادر كثيرا ولم يبق له  
شي من التصانيف وكان يتشبه به شعر كثير النجاشي وكان في عصره مشهورا بالعبارة المتقنة وكان له  
أولاد وأولاد أولاد وأولاد من الكلب وهو باق وقد بعض كتابه قال حديث معاذ بن مسلم ما نأى الله ومسلم  
ذات يوم كسفت فقال ثلاث وستون قال ثم مكثت بعد ذلك سنين وسأله كسفت فقال ثلاث وستون فقلت أنا  
معلم منذ إحدى وعشرين سنة وكلما سألت أحد كسفت يقول ثلاث وستون فقال لي كسفتي إحدى  
وعشرين سنة أخرى ما قلت الا هذا قال عثمان بن أبي شيبة رأيت معاذ بن مسلم الهروي قد سدا حنايه  
بالذهب من الكبر وفيه يقول أبو السري سهل بن أبي غالب الخزاز في الشاعر الشهير

ان معاذ بن مسلم وحبل \* ليس لبيات عصره أمد

قد شابر من أزمان واكتمل الدهر وأقواب عصره حدد

قل اعاد اذا مرت به \* قد ضج من طول عرق الامد \* يا سكر حواء كم تعيش وكم

تصعب ذيل الحيلة بالمد \* قد أصحبت داود آدم خربا \* وأنت فيها كأنك الود

تسأل غير ما تم اذا تعبت \* كيف يكون التسدد والرمد \* مصحبا كالطلم قول في

برلم مثل السبع تمتد \* صاحب نوحا ووضعت بغد ذي الد \* قرن بين شيتا وليلة الواد

فارحل وبعثان غايتا \* حوت وان شدر كنت الجلد

قوله تصعب ذيل الحيلة ما يبدفها ليد آخر نسو لقمان بن عاد وكان لقمان قد سدره قومه وهم عاد الذين  
ذكرهم الله تعالى في كتابه العزيز والحرم يستحق لها هذا الحديث عاد خير لقمان بن ان يعيش  
سبع بهرات سم أو سبع مائة كسفتي كسفتي بعدة نصر فاختار النسو فكان يأخذ الفرس عند  
خروجهم من البصرة فيريه فيعيش ثمانين سنة وهكذا حتى يهلك سهاستويق السباع فيسقى لدا غالا كبير  
ويحجزه الويران كان يقول له لقيس ماتت اخي ليد فلما لاله ليد مات لقمان وقد كرت العرب ليد في  
اشعارها كثيرا في ذلك قول النابغة البديعي

أدعيت دلا من أدهى أهلها سملوا \* اخني عليها الذي اخني على ليد

رجعنا الى حديث معاذ لمات بنوه وحفده قال

طعام الطائفة في ذال رمضان  
وسمعت من الثقات انه قال  
انتمسكت ببعض المشايخ  
الصوفية وحصل لي بسببه  
الحديثه ما في بعض ما شقته  
من نفائس السلاسل وقد  
انفق لي ان السلاخ كني  
وقاروت بدني كل المنفعة  
فبينما انا على تلك الحالة اذ  
دخل وقت الظهر فتصدت  
التوضوء لصلاته فلما اقدر على  
تصريح بك القلب واستعمانه  
في محض ذهب وقت الظهر  
ثم وقت العصر واذا على تلك  
الحاله ثم عدت على حالتي  
الاولى اللهم احسن في رضى  
الصالحين السالكين ولا  
تجعلنا في مهاوى النفسه  
هالكين (ذكر قول الفقيه)  
منها الكتاب المشي بالعالم  
في علم الكلام وما شاع على  
حاشيتنا فخر بدليس بقا  
الجرحاني من اول الكتاب  
الى ما بحثنا فيه المشايخ جميع  
فسمه مقالات المولى صلى  
القوى والمولى جلال  
الدين الدواني والمولى مير  
مسعود الدين والمولى ابن  
الخطيب وأداهما من  
عبارة وألق اشاره ثم ذكر  
ما نقله من حسن تفتيق  
الدام وتبيين المرام وشرح

ما روي في العيش من قد طوى \* من عسره اذا ذهب تعبنا \* ابقى بنيه وبهتهم فقد  
جرحه الدهس الامرينا \* لادن يشرب من حوضهم \* وان تراخي عن رحمتنا  
وكان معاذ المذكور صدق الكعبه بن زيد الشاعر المشهور قال تجد من سهل روايه الكعبه ساد انظر مراح  
الشاعر الى جلد بن عبد الله القسري أمير امرأتين وهو بواسطه فاستدعاه فامر له بثلاثين ألف درهم وبلغ  
عليه حاجتي وشي لا فتيه ما بلغ ذلك الكعبه فترحم على قصده فقال له معاذ الهراقل فقلت كالمراح  
فانه ابن عمه وينسب كليون أنت مضري وخالد بنى متعب على مضري وأنت شيعي وهو أموي وأنت عراقي وهو  
شامي فلم يقبل اشارته وأبى الا قصد خالد فقصدته فماتت اليمازيه لخالد فمات الكعبه وقد عينا بانه قصيدة  
نونية قد روي فيعالي ما في نفسه خالد وقال في حبس عسلا لانه جمع الناس وبتأكلهم فبلغ ذلك معاذ  
فغضب فقال فصلى والنصحة فان تعدت \* سوى النصوح عن زلها القبول  
فصالت الذي لك في مرشد \* فصالت دون ما أملت غول  
فعاذ خلاص ما هموي خلافا \* له عرض من البوى طوي  
فبلغ الكعبه قوله فكتب اليه \* أزال كهدى الماء للجر ساملا \* الى الرمل من يرين من غير ارملا  
ثم كتب تعبه قسري على القضاء فيها الحيلة الا أن أشار عليه أن يعتزل في الحرب وقال له قال خالد انا كات  
للاصالة فاحمل باخره وكانت تأتية بالطعام وترجع فليس ينالها ويخرج كانه هي فحقق بميلته من عسلا  
الملك فاستجار به وقال خرجت خروجه القدر قدح انتم قبل \* اليك على تلك الهرازم والازل  
على ثياب الغايات ونحتها \* عز عترواى أشبهت سلة النخل  
فكان ذلك سبب نجاته من خالد وسأل شخص معاذ عن مولده فقال ولدت في أيام بن زيد بن عبد الملك وفي أيام  
عبد الملك ووفى سنة تسعين ومائة وقيل في السنة التي كتب فيها البراءة وهى سنة سبع وعشرين ومائة وهو  
الاصح وكان بن زيد بن عبد الملك قد تولى بعد موت عمر بن عبد العزيز في شهر رجب سنة ثمان مائة ووفى  
في شعبان سنة خمس ومائة فلهذه المدة هي أيامه وأما هو عبد الملك فانه تولى بعد أبيه من واني في شهر رمضان  
العظيم سنة خمس وستين ومائة سنة تسع وعشرين ومائة وهو الاصح  
وجه الله تعال وكان كني بأبي سلمى قوله وله معاذ عسلا فصار كني به والهراقل فخرج الهراقل تشديدا لراعه بعد هذا  
ألف ٣ مقصورة وانما قيل له ذلك لانه كان يبيع الثياب الهرة يهتسب بها وأما القسري الشاعر  
صاحب الابيات المذكورة فانه نشأ بخصيان وأدعى رضاء الجني وانه عاوى الهيم ووضع كتابا ذكر فيه  
أعراى الجني وحكمهم وانسابهم وأشعارهم وزعم انه يابهم لاديين بن هرون الرشيد بالعهدة فخر به الرشيد  
وابنه الامين وزيد عام الامين وبلغ معهم وأقامهم وله أشعار وحسان وضعها على الجني والشياطين  
والسحابة يقال له الرشيدان كثيرا ما ذكرت فقد رأيت عجبا وان كنت مارأيت فقد وضعت أدا  
وأخباره كلها غريبة بحسب الله تعالى أعلم

\*(القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى بن حمد بن جاد بن داود المعروف  
بأبي طرار الجرجي النهرواني)\*

كان فقهيا أدبيا شاعرا عالما بكل فن وفي القضاء بعد أديب العلق يلية عن ابن صبر القاضى ووروى عن  
جماعة من الاقدمين أبو القاسم البغوي وأبو بكر بن داود ويحيى بن صاعد وأبو سعد العدوي وأبو حامد محمد  
ابن هرون الحضرى وغيرهم وأخذ الادب عن أبي عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بشقويه وغيره  
ووروى عنه جماعة من الائمة أيضا منهم أبو القاسم الزهرى والقاضى أبو اليبى الطبرى القتيبة الشافعي  
وأحمد بن علي الثوري وأحمد بن عمر بن روح بن زكريا أبو الفرج المذكور حضر في دار  
بعض الرضاء وكان هنالك جماعة من أهل الادب فقالوا في أى نوع من العلوم تشددوا فقال أبو الفرج  
ذلك الرئيس شرا تلت قد جعلت أنواع العلوم وأصناف الادب فان رأيت تتبع غلما اليها تأمره أن يقع

التقسيم الثالث من كتاب

الفتح وشرح التفسير  
الغريب وهو شرح ما  
يشتمل على بعض  
المواضع من شرح الفتح  
وكتاب سماه (بالفتح) فائق  
الشمس في الدولة  
العثمانية وقد جمعه بعد  
عمه وهو أول من تصدى  
له وكتاب ذكر فيه أنواع  
العلوم ومصرها  
وموضوعاتها وما شتهر  
من المصنفات في كل فن  
مع أن من أواخر تصنيفها  
فيها كتاب من تراجم الفوائد  
ومستوف كتابا كبيراً في  
التاريخ يجمع فيه ما ذكره  
ابن خلكان وأضاف إليه  
سير الصحابة والتابعين  
وفهم ثم اختصره فجعلها  
لبطفا وكتب حاشيته من  
أول شرح الفتح للشيخ  
البحراني وأدغم فيها كانت  
أبي الهيثم في علم الدين ولم  
يتم وشرح العوامل عن  
الخصائص وشرح ديوانه  
الهادية وديوان الطوالح  
وله تصانيف علم النحو على  
منوال مختصر الميماوي  
وكتب رسائل وحقق فيها  
كثيراً من المسائل المشككة  
والمباحث المعضلة وبق  
أدب كثيرها في السوء وتوما

بأنها وضرب بيداً إلى أي كتاب منها فحمله ثم فتحه ونظر في أي العلوم هو فتبين أن كونه تجارياً فيه  
قال ابن زرع وهذا يدل على أن أبا الفرج كان له انتماء يسائر العلوم وكان أبو محمد الباسي يقول إذا حضر  
القاضي أبو الفرج فقد حضرت العلوم كلها وقال لأوصي رجلاً بثلاث ماله لأعلم الباسي وجبان يدفع إلى أبي  
الفرج المعافى وكان ثمة ما مائة رواية وله شعر حسن في ذلك ما رواه عنه القاضي أبو الطيب الطبري التقي  
الشافعي وهو الأقرب أن كان لي حاسدا \* أتدري على من أسأت الأدب \* أسأت على التقي فوله  
لا تترك لم ترض لي ما وحب \* فإزالت عنه يان زاذني \* وسد عليك وجوه الطلب  
وذكره الشيخ أبو إسحق الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء واتفق عليه ثم قال وأتشدني فاذني بل نادى أبو علي  
الداودي قال أتشدني أبو الفرج لنفسه

أفتسبب الضامن الضابط \* وأفتسبب الشراب من السراب \* أو بد من الزمان التذلل بلا  
وأز يمين حتى سلع وصاب \* أرحى أن ألقى لأشتياقي \* خيال الناس في زمن الكلاب  
ومن شعره أيضاً  
مالك العالين ضامن رزقي \* فإسألت مالك الخلق رزقي  
فقد قضى لي بما علي وما لي \* خالق جلد ذكره قبل خلقي \* صاحب البدل والندى في يساري  
ورفيق في عسري حسن رزقي \* فكما لا بد عجز رزقي \* فكذلك لا يحسر رزقي حسرتي  
وذكر أنه علمه في معنى قول علي بن الجهم

لعمرك ما كل التعطل ضائر \* ولا كل شغل فيه المرمع منفعة  
إذا كانت لازقة في القرب والهمى \* علمت سواها فاعلمت راحت الله  
ومن غريب ما اتفق له صاحبنا أبو عبد الله الحمدي صاحب الجمع بين الصحفين المتقدم ذكره قال قرأت خطاً  
في الفرج المعاني بن ذكر ما للنهر وأني أصبحت سبعة وكنت في أيام التشر بق فسمعت منادياً ينادي يا أبا  
الفرج قتلته له بريدي ثم قلت في الناس خلق كثير من يكتفي بأبا الفرج وأعلمه ينادي عسيري فلم أجبه فلما  
رأيت أنه لا يجيبه أحد نادى يا أبا الفرج المعاني فهمت أن أجيبه ثم قلت قد يشق أن يكون آخره المعاني  
ويكني بأبا الفرج فلم أجبه فرجع فنادى يا أبا الفرج المعاني بن ذكر ما للنهر وأني قتلته له بريدي ثم قلت في سلكه منادياً  
يا أي أبا كرامتي وكنتي واسم أبي وبدي الذي أنسب اليه فقلت لها ناداً فاستد يد قال له أنت من نهروان  
الشرق فقلت نعم فقال نحن نر يدنهروان الغرب فهمت من اتفاق الاسم والكنية واسم الأب وما نسب إليه  
وعلمت أن المغرب موضع يسمى النهروان غير النهروان الذي بالعراق ولاني الفرج المذكور عدة تصانيف  
جمعة في الأدب وغیره وكتاب المجلس الأندلس تصنفها أيضاً وكانت ولادته يوم الخميس لسبع نحاس من شهر  
رجب سنة ثلاث وثلاثين وخمس وألف مائة وتوفي يوم الاثنين الثامن عشر من ذي الحجة سنة تسعين وألف مائة  
بانهروان وجماعته تعالى وطرا براهق الطاعة المعروفة والأعوام بعد الألف مائة سنة وحدثت ألف مقبرة  
ويعظم بكتبة بالهاء بلام ألف شيقول طراوة ألقه علم وأجر يرى بشع الجهم وكسر الزا وسكن الياء  
المتنونة منحتها بعد هار هذا النسبة إلى الأمام محمد بن جر والطبري المتقدم ذكره وأما نسب إليه لانه كان  
علي مذهبه مقلداً وقد تقدم في ترجمته أنه كان يفتي بأصايب مذهب معتقل وكان له أتباع وأخذ مذهبه  
جماعة منهم أبو الفرج المذكور وقد سبق الكلام على النهروان فاعني عن الأعداء والله تعالى أعلم

((أوتيمع مد المقرب المعز لدين الله بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله))

تيمر فيه تيفت عسلي  
خمسة عشر مهابورة  
الطالاص في سورة الاخلاص  
الرسالة الجامعة لوصف  
العلوم النافعة مسائله  
الطالاص في مهالك

قد تقدم ذكر والده وجده وحسب أبيه وطرف من أخبارهم وكان المعز المذكور قد وضع بولاية العهد في  
حفاة المنصور راسعيل ثم جددته له البيعة بعد وفاته في الثاني من كور في ترجمته ودر الامور وساسها  
وأجراها على أحسن أحكامها إلى يوم الأحد سابع ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وألف مائة فليس يومه على  
سر بملكه ودخل عليه الخاصة وكثير من العامة وسئلوا عليه بالخلقة وتسمى بالمعز ولم يظهر على أبيه خزانة  
خرج إلى بلاد أخرى بقة يطوف بها ليهدي قواعد ما يقر وأسابيحها فاقادله العصاة من أهل تلك البلاد ودخلوا



هذه الأبيات (شعر)

بشمس جنابا من كل فضيلة  
وسائر الظواهر الحقائق

ضامنا

وأيدروح القدس حسان

طبعه

يقبل عن الأسرار ما كان

كاشفا

وناع عن عرض النبي تاديا

ففي الحشر ليشاء من

الطوفان

بالمسألة الزهراء فصحت

بكرة

ففي الكوكب السيار قد

صرت ثامنا

(غير)

وصفت في تحديدا يارب

شمال

فتأبى من ذكرى حبيب

ومزل

فرا أسفارهم الداروس

دارس

فهل عند سرهم داروس من

معول

\* (ومهمم العالم الفاضل

السويحي بن نور الدين

الشهر بكوني الامين) \*

كان أبوه من زعمرة الامناء

الغرامية وصار في عهد

السلطان بابر بنخان متوليا

على الاختراعات الخاصة

السلطنة بتواضعا المردوم

من جودة طبعه ومهارة

جادة العلم على طريقة آباءه

فصلت مسائله التخصيص

وذهب مذهب التكميل

فأنت على غاية زمانه

وأما في أسرارته وصاحب

للقائلا منهم بنوا الامم على دخول مصر أولا ولما دخل القاهرة ودخل القصر ودخل مجلسا من حرمها جادته  
تعالى ثم صلي ركعتين وانصرف الناس عنه وهذا العز هو الذي نسب اليه القاهرة ويقال القاهرة العز لانه  
الذي بناه الله القاهر ونفي يوم الجمعة ثلاث عشرة ليلة بقيت من الحرم سنة وأربع وستين عزى العز  
القائد جوهر عن دواوين مصر وجباية أمورها والقائد في سائر أمورها وقد ذكرنا في ترجمة الشرف  
عبد الله بن طباطباجة دار بنوع بين العز من السؤل عن نسب وماله جبهه وما اعلم بعد الدخول الى القصر  
وكان العز عادلا جازما سري بالدين حسن الخلق في الجملة ونسب اليه من الشعرة قوله  
لله ما سعت بنا \* تالك الحاسر في المعاصر أمضى وأفضى في النور \* من الحاسر في الحاسر

وأقد تعبت بدمك \* تعب المهاجر في الهواجر  
وذهب اليه أيضا أطلع الحس من حبيبتك شمس \* فوق ورد في وجنتك أشلا  
وكان الجمال خلق على الور \* دحفا فخر بالشعر نلا

وهو معنى غير بعيد وقد مضى ذكر والده عيسى وشي من شعره وسأيت ذكر والده العز في زوار في حرف  
الذين ان شاء الله تعالى وكانت ولادته بالمدينة يوم الاثنين خادى عشر شهر رمضان سنة سبع وعشرة وثلاثمائة  
وقوف يوم الجمعة لخادى عشر من شهر ربيع الآخر و قبل الثالث عشر وقبل اسبوع خول من سنة ستين  
وسين وثلاثمائة بالقاهرة ترجمه الله تعالى ومعد بقع الحيا والعين المهمة وتشديد الدال المسألة والله تعالى أعلم

\* (أوضحه من القلم المستنصر بالله بن الظاهر لا عز الدين الله بن الحارث بن  
العز بن العز الدين الله المذكور قبله) \*

وقد تقدم بقية النسب يوم أربع الايام بعد موت والده الظاهر وذلك يوم الاحد التاسع من شعبان سنة سبع  
وعشرين وأربع مائة حتى في أيام عام يعرف أيام أحد من أهل بيته من تقدمه ولا من تأخره فاضية على  
الحرث أو سلان الباسري المتقدم ذكره في حرمه المهر فانه لما اعظم أمره وكبر شأنه ببلاد طبع غلبة  
الامام القائم وطلب المستنصر المذكور وذلك سنة تسعين وأربع مائة وتوفي له على منابر هامة سنة ومئتين  
الله تار في أيامه على بن محمد الصليحي المتقدم ذكره وذلك بلاد الدين كاشي حناو دعي المستنصر على منابر هامة  
الخطبة وهو مشهور بلامحاجة الى الصلاة في شرحه ومنها أنه أقام في الامم ستين سنة وهذا أمر لم يفتأ أحد  
من أهل بيته ولا من بني العباس وعنه انه توفي وهو ابن سبع سنين ومنها ان توفى له قول فاقه بالمرح من  
قام بعدهم المهدي المتقدم ذكره الى أيام العز المذكور وتوفى له ولما توجه العز الى مصر واستألف ملكين بن  
زكريا حبيب ما شرفه كانت الخطبة في تلك التواريخ على عاقبة الهدى البيت الى أن قطعه الملك بن  
يادرس الا في سنة ثمان مائة في أيام المستنصر المذكور وذلك سنة ثلاث وأربع مائة وعنه انه  
وقال في تاريخ التبرقان ذلك كان في سنة خمس وثلاثين والله تعالى أعلم بالصواب وفي سنة سبع وثلثمائة  
المنيرة واسم أبيه من الحرمين الشرفيين وذكر اسم المدي شافعة بدارو النسخ في ذلك يقول ومعه الله  
حدث في أيامه الغلاء العظيم الذي ما عهده من ذلك زمان يوسف عليه السلام وأقام سبع سنين وأكل الناس  
بعضهم بعضا حتى قيل انه بيع وغيث واحد تخمين دينار وكان المستنصر في هذه الشدة تركب وحده وكل  
من معه من الخواص من ترجل ليس لهم دواب ركوب نهوا وكانوا اذا سافروا يتساقطون في البرق فأن من الجوع  
وكان المستنصر يستعين من ابن هبة الله صاحب ديوان الاشياء بقلعة أير كما صاحب منالته وأخر الامم  
توجهت أم المستنصر وبنته الى بغداد من فرط الجوع وذلك في سنة ثمان مائة وستين وأربع مائة وتفرق أهل  
مصر في البلاد وتشترى أولم بول هذا الامر على شدته حتى تحرك بدر الجمالي والد الافضل أمير الجيوش من  
عكا وركب البحر حبيب ما شرفه في ترجمة تولد الافضل شاهنشاه وجاء الى مصر وتولى تدبير الامور فاصححت  
وشرح ذلك يقول وكانت ولادة المستنصر صبيحة يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة  
سنة تسعين وأربع مائة وتوفي ليلة الثلاثاء لاثني عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة سبع وعشرين وأربع مائة

الدين الحلال وتفسير في خدمته حتى زوجته بانه ثم دوس في مدرسة فاسم باشا بديته بروسه المشهورة بمدرسة الامير سلطان بجمعة وعشرين ثم مدرسة اولهم باشا باغا بديته بلاثين ثم مدرسة بلدرم خان في بروسه باربعين ثم مدرسة احد باشا بديته

جورلي خمسين ثم نقل الى مدرسة دارالحديث بادرنة ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى المدرسة التي بناها السلطان سليمان بجوار جامع باصوف ثم مدرسة السلطان مرادى مدينته بروسه ثم عاد الى احدى المدارس الثمان بستين ثم قد قضا بمراد ثم نقله وعين له كل يوم عشاوت درهمين بطريق التقاعد وباشي السلطان سليمان مدرسته

بشده فلما تيسر وجعل دار الازاديث النبوية اعلاها والمرحوم لا يشتهر بعلم احد يتوهم ان له علوم مانه درهم ثم اتفق انه تم ببيع الاعادة والملازمة وانشد الرضا على اعطاء الجوان فلما ذلك الى السلطان فغضب عليه وعزل فاعظم له شجاشد اقل يذهب كثير حتى توفي ستين وسنتين وتسميته وكان المرحوم من افاضل اليرم صاحب السد الطولى في احدى التفسير وعسايم الوفا

رحمة الله تعالى قلت وهذا اللبابة لى ليله عبد القد برأى ليله الثامن عشر من ذى الحجة وهو له رحم بضم الخاء تشديد الميم ورايت جماعة كثيرة يسألون عن هذه اللبابة متى كانت من ذى الحجة وهذا السكان بن مكة والمدينة وفيه غدر ومارء يقال انه غضبه هناك ولما رجع البحر صلى الله عليه وسلم من مكة شرفها الله تعالى عالم حجة الوداع ووصل الى هذا المكان واخى على بن ابي طالب رضى الله عنه قال على متى كهروى من موسى الهم والى من والاه واذن من عاداه انصر من نصره واخذل من خذله وللشبهه تعلق كبير وقال الحارثى هو راد بن مكة والمدينة بجمعة الجفة غدر بعد خطب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الرواى موصوف بكنة التواضعة وشدة الحار وقد تقدم ذكر جماعة من أهل بيته وسبأى ذكر الباقرين كل واحد في موضعه ان شاء الله تعالى والله اعلم

\*) (أول محفوظ معروف بن فيروز وفضل الفير وزان وفضل على الكرختى الصالح المشهور) \*

وهو من موالى على بن موسى الرضا وقد تقدم ذكره وكان أبواه نصرانيين فاسلماه الى مؤذم وهو صبي وكان المؤذم يقول له قل ثالث ثلاثة فيقول معروف بل هو الواحد فضر به العلم على ذلك حتى ما يجرى بجمعة وكان أبواه يقولان ليه يرجع الى على بن موسى فاسلمه عليه ثم انه اسلم على بن موسى الرضا ورجع الى أبوه فدى الباب فقبل له من الباب فقال المعروف فقبل له على بن موسى فقال على الاسلام فاسلم أبواه وكان مشهورا باباطة المعوى وأهل بغداد يستقون بقره ويقلون بقره معروف بن ابي حنبل وكان سري السقطي المتقدم ذكره تلميذه وقال له لربما اذا كانت للسامية الى الله تعالى فاقسم عليه وقال سري السقطي رأيت معروفا الكرختى في النوم كأنه تحت العرش والبارى جلست قدرته يقول لا لا تنكمن هذا وهم يقولون أنت تعلم بارنا فقال هذا معروف الكرختى سكر من حتى فلا يبق الا باقائى وقال معروف قال لى بعض أصحاب داود الطائى ابالك أن تترك العمل فان ذلك الذى يتر بان الى رضاء لولا فقلت وماذا لك العمل قال دوام الطاعة ولولا وسو منة المسلمين والتصديق لهم وقال محمد بن الحسن سمعت أبى يقول رأيت معروفا الكرختى في النوم بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لى فقلت تر هذا وور على قال لا لى يقول لمو عطفان السمالك ولزوى الفقر وحبى القسرة وراى كنت مو عطفان السمالك ماراه معروف قال كنت مارا بالكرختى فقلت على رجل قال له ابن السمالك وهو بعض الناس فقال فى خيال كلامه من أعرض عن الله بكيت أعرض عنه الله جلالة ومن أقبل على الله تعالى بقلبه أقبل الله تعالى برحمته عليه وأقبل بوجوه الخلق اليه من كان مرفوضه فقلته تعالى برحمته وقتما توقع كلامه فى قلبى وأقبل على الله تعالى وتركت جميع ما كنت عليه الا خدمته ولأى على بن موسى الرضا وقد كرت هذا الكلام ولأى فقال ليكفك هذه مو عطفان اتعظت وقد تقدم ذكر ابن السمالك فى الحمد بن قيس لمعرفى فى مرض موته أو من فقال اذا مت فتدفقوا بقره بضمى فان اريد أن أخرج من الدنيا بقره بانا كذا خنا بقره باناه معروف بقره وهو يقول لرحم الله من شرب قسمة بقره وكان صاعا فقبل له ان لم صاعا فاقبل الى ولكن رجوت دعاءه واخبره معروف وبجاسنه كرم من أن تعذرونى سنة مائتين وقل احدى ومائتين وقل أربع ومائتين بغداد بقره مشهور بمزار رحمة الله تعالى والكرختى بفتح الكاف وسكن الراء ويعدها طاعة جمعة هذه النية الى الكرختى وهو اسم سبع مواضع ذكرها باقوت الجوى فى كتابه وأشهرها كرخ بغداد والصحن ان معروف بالكرختى منه وقل انه من كرخ خندان بضم الخاء وتشديد الال المهملة وبعد الانقراوت وهى بلدة بالعراق تفصل بين ولاية ما بين وشهر زور والله تعالى اعلم بالصواب

\*) (المعرب بن ابيس بن المنصور بن يلى بن بى بن مناد الجيرى الصنهاجى صاحب

افريقية وما والاها من بلاد المغرب) \*

وقد سبق تمام نسبه عند ذكر والده الامير تميم وكان الحاكم صاحب مصر قد له بشه شرف الدولة وسير له



والذي سمي له باع واسع  
في فن الحاضرات والنوارق  
والخوارق وكان رجلا  
الذي الحجة حاولوا  
تأليبهم الكبر والتفيل  
فأجابوا بالأساس  
بالسقا أو بالجلد كان  
رجلا في جلال أكمل وأتم  
الآن في حله سيبغي  
أن أكتب الذي هو أول  
من صرح بالأساس إلى المرد  
اللاحق ذي الخلد والصباح  
وهو الذي قال وأبانت عفاي  
(البال شعر)

أعمال الدنيا طامع  
ومدام غلام

فأذا غلب هذا

فعل الدنيا سلام

فقاله عن سياتهم

وضاعف حسناها

\*(وهوهم المولى منصور)

الذي في المغرب وصفه

فأيق \*

كان أبو من كبار القضاة

الحكام في القضاة

وطالب العدل وكتب وزر

حق صار ملازم المولى بدر

الذين الأصغر فافق له

علاقة من الزمان حيث

تربى بأخيه المولى خير

الذين على السائلان فعلت

به كتابه وأزف من ربه

فأخذوا مستجيبين بغيره

بروسه بعشر من خمسين

بى بأشياء نصبة بالورى

خمسة وعشرين ثم الموصى

الافتقار بقسطه نصبة

بلائين ثم صار وطيفه

فما زال بعين ثم درس

بالمدرسة الحلبية بأخيه ثم

تتمرر فاستجلبا بعض القبول المذكور وذلك في ذي الحجة سنة سبع وأربع مائة وكان مكابلا على الهمة  
مجاله العلم كثيرا له طاعة وكان واسطة عدلته وقد قدم ذكر أبيه وحده وجد أبيه ومده الشراء  
وانتفع به الأدباء وكانت حضرته تحيط بآمال وكان مذهب أبيه حنفيا مرضى الله عنه باخر بقيت أظهر  
الذاهب فعمل العزيز المذكور جميع أهل المغرب على التمسك بمذهب الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه  
وحدهم مادام خلاف في المذاهب واستمر الحال من ذلك الوقت إلى الآن وقد تقدم في خبرنا تتمرر بالله  
العبيدي أن العزيز المذكور قطع خطبته وخاع طاعته فلما فعل ذلك خطب الإمام القائم بأمر الله خليفة  
بعد ذلك فكتب إليه بالتصريح بتهمة وقال له فلا اقتضت آثارا يأن في الساعة وأنه لا في كلام طويل  
فأجاباه العزيز أن يأتي واحدا دى كانوا مولى المغرب قبل أن تكتبه أسلافك ولهم عليهم من الخدم أعظم من  
التقديم ولو آخر وهم لتقدموا مسياقتهم واستمر على قطع الخطبة ولم يخطب في آخر يثبت بعد ذلك لأحد من  
المصريين إلى اليوم وأخبار العزيز كثيرة وسيرة مشهورة فلا حاجة إلى الإطالة به شعر قليل من أقص منه على  
شيء وكان العزيز يوما سافيا جلس عليه وعنده جماعة من الأدباء وبين يديه أربعة ذات أصابع فأمرهم العزيز  
أن يعموا فافهموا شيئا فعمل أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الشاعر القديم ذكره قوله

أربعة سبطا لأطراف ناعمة \* تلقى العميون بحسن غير محسوس

كأنيما سبطت كذا طائفتها \* تدعو بطول بقية لأن ياديس

فأحسن ذلك منه وفضل على من حضر من الجماعة الأدباء وكانت ولادته بالانصار وبنيو يقال لها صبر من  
أعمال أفريقيا يوم الخميس من جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة وذلك بعد أبيه بادي  
في التاريخ المذكور في ترجمته وبيع بالمحمدية من أعمال أفريقيا في يوم السبت ثلاث مائة من ذي  
الحجة سنة ست وأربع مائة وتوفي بأربع شعبان سنة أربع وخمسين وأربع مائة بالبرون من مصر عن أعمامه  
وهو ضيف الكبد لم تقابل مدة أسد من أهل يتفق أولاديه كتمته ورثه أبو على الحسن بن رشيق القديم  
ذكره بيات على روى الكافي ضربت عن ذكره ما خوف الإطالة وهذا الخبر لا يعرفه اسم سوى المرفوع  
أن كشفت عنه كذا ما من الكتب وأقوال العلماء وأهل المغرب فلم يذكر أحد سري العزيز ولا عرفه  
كنيته أيضا ولا الظاهر أن هذا الاسم كان أهل يثبت لكن فهم من تكتبه في يقال هذا لقب قائم على قدر  
ما وجدته والله تعالى أعلم بالصواب

\*(أبو عبيدة سمى من المثنى التي بالولاية ثم قرىش البصري النحوي العلامة)\*

قال الجاحظ في حقه لم يكن في الأرض سائر ولا جاعى أعلم بجميع العوام منه وقال ابن قتيبة في كتاب  
المعارف كان أسعوا الغريب أغلب عليه وأخبار العرب وأيامها وكان معمر فقام بقم البيت إذا أشد حتى  
بكره وكان يخطي إذا قرأ القرآن الكرم فنزلوا وكان يغضب العرب وأقضى إليها كتابا وكان يرى رأى  
الخوارج وقال غيره أن هرون الرشيد أقدمه من البصرة إلى بغداد سنة ثمان وعثمان ومائة وقرأ عليه ما  
أشياء من كتبه وأسند الحديث إلى هشام بن عرو وعقبه ورؤى عنه على بن الغيرة الأثرم وأبو عبيد  
القاسم بن سلام القديم ذكره أبو عثمان السافى وأبو حاتم المعشنى وغيره من شبة السمرى وغيرهم وقد  
تقدم ذكر هؤلاء جميعهم وقال أبو عبيدة أرسل إلى الفضل بن الربيع إلى مصر في الخرج اليه فقدمت  
عليه وكنت أخبر بخبره فاذن في دخلت عليه وهو في مجلس طويل عراض فيه بساط واحد قدماء وفى  
صدره فرش عالى لا يرتقى عليها إلا كرسى وهو جالس على الفرش فسلمت عليه بأمر زارة وقد دخلت إلى  
واسد نائى حتى جلست معه على فراشه ثم سألنى وسطى وتسلمنى وقال أشدنى فأنشده من غير الأشعار  
التي أحفظها جاهلية فقال لى قد عرفت أكثر هذا وأريد من سلم الشعر فأنشده فطرب وقد دخل زاد  
نشاطا ثم دخل رجل في روى الكتاب وله هبة حسنة فأجلسه إلى جاني وقال له أعرف هذا فقال لا فقال هذا  
أبو عبيدة علامة أهل البصرة أقدمه ثمان مائة من علمه فعلاه الرجل وقرضه فعلاه هذا ثم التفت إلى وقال

بأحمدى المدرس الثمان  
ثم قلده قضاء حلب ثم عزل  
ثم قلده قضاء مكة ثم عزل ثم  
أعيد إليها ثم عزل فقبل  
وصوله إلى منزله أذركه  
منه وافتتحت أمينته  
بقتبة أسكدار سنة ثمان  
ومستين وتسعمائة وكان  
المرحوم خلوفاً وشيخاً شامياً  
النفس لا ينادى منه أحد  
رحمته الله العبد  
\* ومنهم المولى مهملج  
الدين \*  
كان رحمه الله من قسبة  
نيسابور خرج بعد بلوغه  
إلى سن البلوغ طلباً للعلم  
من هذه الديار فدار البلاد  
واشغل واستغنى انتظام  
في سلك أرباب الاستعداد  
ووصل إلى خدمة المولى  
محسن الدين القنارى  
فاستعمل عليه مدة وحصل  
من العلوم عدة ثم وصل إلى  
خدمة المولى محمد باشا  
فاحتسب في التفتيش  
والاستفادة حتى إذا انتقل  
المولى إلى بوراني أحمدى  
المدرستين الخياط وتين  
بأدبه عنه فخدمه العادة  
ثم درس في مدرسة صابو  
باشا بقسبة كليمنولى  
بعشرين ثم مدرسته الأمير  
أسكدار لأدبى بقسبة  
وأدار بقسمة وعشرين  
ثم ألحق بالبحرية بأدبه  
بلايين ثم مدرسته بى باشا  
بأربعين ثم مدرسته أحمد  
باشا بقسبة بحورى بخمسين  
ثم نقل إلى مدرسة مغنيسا  
فاستعمل فيها إماماً حتى

كنت اليك مثاقود سملت عن مسئلة أذا أن لي أن أعرفك قلت هات فقال قال الله تعالى عليها كأنه  
رؤس الشياطين وأغمايق الوعد والابعد بما تدعرف مثله وهذا ما يعرف قال فقلت إنما كمال الله العرب  
على قدر كلامهم أما سمعت قول امرئ القيس  
أيقننى والمشرق مضاجى \* ومسئولة زرتى كأن ثياب أفعال  
وهم لم يروا الغول قط ولما كان أمر الغول جوار لهم أو عدوا فاستحسن الفضل ذلك واستحسنه السائل  
وارتفعت عند ذلك اليوم أن أشع كتاباً فى الترانى لهذا وأشباهه ولما احتج الله من علمه ولما جعلت إلى  
البصرة علمت كتابى الذى سميت به الجواز وسألت عن الرجل فقيل لي هو من كتاب الرزى وروى جليله وقال أبو  
عمران المازنى سمعت أبا عبيدة يقول دخلت على هرير بن الرشد فقال لي يا معمر بلغني أن عندك كتاباً حسناً  
في صفة الشغل أحب أن أجمعه فقال الأصمعي وما صنعت بالكتب يحضر فرس فأحضر فقام الأصمعي فعمل  
بشعر يده على عضو من عضوه ويقول هذا كذا قال فيه الشاعر كذا شئى انتهى قوله فقال لي الرشد ما تقول  
فيا قال قلت أصاب في بعض وأخطأت في بعض والذي أصاب فبعضى تعلم والذي أخطأ فيه ما أدري من أين  
أتى به وبلغ أبا عبيدة أن الأصمعي يعيب عليه كتاب الجواز فقال يستكبر في كتاب الله تعالى وأنه فسأل عن مجلس  
الأصمعي فى أى يوم هو فركب حماره فى ذلك اليوم ومضى فقلته فقل لي عن حماره وسلم عليه وحسب عنده  
وسمته ثم قاله أنا سمعته ما تقول في الخبر أى شئ هو فقال الذى تخبروناً كنهه فقال أبو عبيدة قد سررت  
كتاب الله تعالى بأبى فان الله تعالى قال وقال الأسخري أروا أى أجل نوى أى خبر فقال الأصمعي هذا شئ  
بان لي فنامته ولم أفسره برأى فقال أبو عبيدة والذي تعيب علينا كنه شئ بان لنا فقلته ولم يفهمه برأى وناقم  
وركب حماره وانصرف وزعم الباهل صاحب كتاب المعاني أن طلبه العلم كان إذا أتوا مجلس الأصمعي استروا  
البحر فى سوق البر وإذا أتوا مجلس أبى عبيدة استتر والمري فى سوق البحر لأن الأصمعي كان حسن الانتداب  
والخبر فترد إلى الأخبار والأشعار حتى يحسن عنده التلخيص وإن الشاذ مع ذلك عنده تلبية وإن أبا عبيدة  
كان معه سوعاً مع فوائد كثيرة وعلم جليل يكن أبو عبيدة بنفس الشعر وقال المزدك أن أوزيد  
الانصاري أعلم من الأصمعي وأبى عبيدة بالحق وكان بعده بمقام كان أبو عبيدة أكمل النظم وكان على  
ابن المدينى يحسن ذكر أبى عبيدة ويحضر روايته وقال كان لا يخفى عن العرب أن الشئ الصحيح وجل أو  
عبدة والأصمعي إلى هرير بن الرشد للعباس فاختار الأصمعي لأنه كان أبلغ للخدمة وكان أبو نواس يعلم  
من أبى عبيدة ويصفو بسبب الأصمعي وجمعه فقبل له ما تقول فى الأصمعي فقال لبلبل فى قصص قبل له فما  
تقول فى تحاف الأجر فقال جمع علوم الناس وفهمها قبل فأتى قول فى أبى عبيدة فقال ذلك أجمع طوى على  
علم وقال سمعت ابن إبراهيم النديم الموصلى يخاطب الفضل بن الربيع مدح أبا عبيدة ويذم الأصمعي بقوله  
عليك أبا عبيدة فاصطنعه \* فان العلم عند أبى عبيدة  
وقدمه وأروعه عليه \* ودع عنك القريدين القريده  
وكان أبو عبيدة إذا أشد بيتاً لا يقيم وزنه وإذا تحدث أو قرأ لم يحسن اعتماداً منه لذلك ويقول الخوحدو ولم  
يزل يصنف حتى مات وتصانيفه تقارب ما تسمى مصنفاتها كتاب الجواز الترانى الكريم وكتاب غرب الترانى  
وكتاب معاني القرآن وكتاب غريب السباح وكتاب التاج وكتاب الحدود وكتاب نراسن وكتاب  
خوارج الجعرن والعمامة وكتاب المواثيق وكتاب البله وكتاب النسيان وكتاب من جراهها وكتاب المنسافات  
وكتاب الشبال وكتاب خبر البراض وكتاب القرآن وكتاب البازي وكتاب الحمام وكتاب الحيات وكتاب  
العتارب وكتاب النواكح وكتاب النواشر وكتاب حصر الخيل وكتاب الاعيان وكتاب بيان باهله  
وكتاب آداب الأزد وكتاب الخيل وكتاب الابل وكتاب الانسان وكتاب الزرع وكتاب الرجل وكتاب  
الدلو وكتاب الكرة وكتاب السرج وكتاب العلم وكتاب النرس وكتاب السيف وكتاب الشوارد وكتاب  
الاحتلام وكتاب مقاتل الفرسان وكتاب مقاتل الأسراف وكتاب الشعر والشعراء وكتاب فعل وأفضل

ولى قضاء بغداد ومصر  
 اليه الفتوى بهذه الديار  
 وعينه من بيت المال كل  
 سنة ألف وخمسمائة دينار  
 وهو أول من سولى قضاء  
 بغداد من قبل سلاطين  
 آل عثمان فشرع فى اجراء  
 الشرع المبين وأقام بها  
 ست سنين فقال فى ما قال  
 من حسنوفه الأمتعة  
 والاموال ثم عزل وبقي  
 التحمل والهوان ثم أعلنى  
 مدرسة لطلان من امان  
 بينها فى خمسة الاله اذ  
 قلده قضاء حلب ولم يكت  
 شهر من فى حلب المخرسة  
 حتى جاءته النسي قضاء  
 وروى عن قلده قضاء داره ثم  
 قضاه طيلة خمسة عشر  
 وعينه كل يوم مائة درهم  
 وحسب مدة قضاء شباغت  
 عشرين سنة ثم أعلنى له  
 دار الحديث التى بناها  
 السلطان سليمان  
 بقضاء طينسة وزيد فى  
 وظيفة ثلاثون فدام على  
 الدراسة والمذاكره حتى  
 توفى سنة تسع وستين  
 ونسبها **\*** ويحكى انه  
 قصد أن يتوفى صلاة  
 الصبح فيبدا هو فى أثناءه اذ  
 أتته لكان الامر العظيم وأتم  
 به الخطاب الجسيم وكان  
 رغبته ان يعرف وقال لعلم  
 والصلاح برى عليه آثار  
 الفوز والفتح متشافتا  
 اللسان متفنه فى علمه  
 الناس وكان مهيب المنظر  
 ولطيف الخمر حسن المناظرة  
 طيب المعامرة وكان وجهه

وكتاب المناقب وكتاب خلق الانسان وكتاب الفرق وكتاب الخلف وكتاب مكة والحرم وكتاب الجبل  
 وصفين وكتاب بيرويات العرب وكتاب اللغات وكتاب الغارات وكتاب المعانيات وكتاب الملاومات  
 وكتاب الاضداد وكتاب ما فى العرب وكتاب ما فى غطفان وكتاب ادعية العرب وكتاب عقول  
 عثمان رضى الله عنه وكتاب أسماء الخيل وكتاب العنة وكتاب قضاء البصرة وكتاب فتوح الادوار  
 وكتاب فتوح ارمينية وكتاب اصوص العرب وكتاب اخبار الحاج وكتاب قصة الكعبة وكتاب المجلس  
 من شريش وكتاب فضائل الرئيس وكتاب ما ألحق فيه العامة وكتاب السواد فوجهه وكتاب من شكر  
 من العمال وجد وكتاب الحج والتشفيه وكتاب الالوس والخزرج وكتاب محمد وابراهيم بنى عبد الله بن  
 الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم أجمعين وكتاب الايام الصغير خمسة وسبعون يوما وكتاب الايام  
 الكبير ألف وما يتاوم وكتاب ايام بنى مزن واخبارهم وغير ذلك من الكتب النافعة وأول ما حوفا الاطالة  
 لك كرت جميعها وقال أبو عبيدة لما قدمت على الفضل بن الربيع قال لي من أشعر الناس قلت الراى قال  
 وكيف فضلت على غيره فقلت لا وروى عن سعيد بن عبد الرحمن الاموى فى صفة فى يومه الذى لقيه فيه وصرفه

فقال بصف حاله **\*** وأضاعتنى الى سعيد **\*** طر فاعلم حسن ابتكارا

جدد من مائة وأصين منه **\*** عطاع لم يكن عدة ضاررا

فقال الفضل بن الحسن ما قضيتنا يا أبا عبيدة ثم غذى الى خروان الرشيد فاضى فى صلاة وأمر لي بشئ من ماله  
 وصرفى وكتاب أبو عبيدة معه من مولى ابى بنى عبد الله بن معمر التميمي وقال له بعض الاخلاء تقع فى الناس فى  
 أولي فقال أخبرني أين أيتنا له كان هو ديان أهل باجران قضى الرجل فتركه وكان أبو عبيدة يجباها  
 لم يكن بالبصرة أحد الا هو ويراجعوه فيقيم على عرضهم ويخرج الى الادقاس فأنسدهم موسى بن عبد الرحمن  
 الهلالى فلما قدم عليه قال لعلنا احسنه زوانى أى عبيدة فان كلامه كادنى ثم حضر الطعام فصب بعض  
 الخمر على زبانه من قنقاله موسى قد أوصاه أبو زيد مرقى وأنا أعلين سنة من عشرين ثياب فقال أبو عبيدة  
 لا عيسك فان من قال لا يؤذى أى ما فيه مهن فقلن لها موسى وسكت وكان الاصحى إذا أراد النحول الى  
 المسجد قال انزول والى يكون في هذا ليعبى أبا عبيدة نحو فامر لسانه فلما مات لم يحضر جنازته أستدلانه لم يكن  
 يسلم من لسانه أحسنه لا يشرى ولا غير وكان رخصاً لا يفتخ مدخول النسب مدخول الدين يجل الى مدح  
 الخراج قال أبو جهم الحنفى كان أبو عبيدة **\*** كرمى على أنى من خواجه مجستان وقال الثوري  
 دخلت المسجد على أبي عبيدة وهو يسكب الأرض جالس وحده وقال لي من القائل

أقول لها وقد شئت وحيات **\*** مكانك محمدى أو تترى

فقلت له فطرى بن النجاعة فقال فض الله فقلت هو لا مير المؤمنين أى نعامه ثم قال فى المجلس واكنتم  
 على ما سمعت منى قال فاذكرته حتى ماتت قالت ما ربه الحكاية فيها انظر لان هذا البيت من جهة أليات  
 له وبن الاطنية الانصارى انظر روى وطائفة أمه واسم أبى يزيد من مثله لا يكاد يخالف فيه أحد من أهل  
 الادب فانما أليات شهيرة الشاعر المذكور وذو البردق كتاب الكاملات معاوية بن أبى سفيان  
 الاموى قال ابجوا الشعر اكبرهم كرا اكبر اذ بك فان فيهما **\*** فوالا شكم وموضع اوشادكم فلقد رأتى  
 يوم الهزيع وقد عزمت على الفرار فاردنى الاقول ان الاطنية الانصارى

أتيت عفتى وأبى بسلامى **\*** وانشدنى الجديان الربيع

وابشاحى على المكره نفسى **\*** وضربى هامة البطل المسبح

وقسولى كلما حشأت وباشت **\*** مكانك محمدى أو تترى

لا ترفع عينى ما ترصالحات **\*** واجبى بعد عن عرض صريح

(رجعنا الى حديث أبى عبيدة) وكان لا يقبل شهادته أحد من الحكماء لانه كان يتهم بليل الى الخلمان قال  
 الاصحى دخلت أنا وأبو عبيدة يوما المسجد فاذا على الاسطوانة التى يجلس اليها أبو عبيدة مكتوب على نحو من

أبى عبد الله الحنفية حسن  
 النادرة ومن كلامه رحمه  
 الله مثلاً مع حواشيها مثل  
 الشع السوقيين أظهر  
 قوم فاتهم مستحقون به  
 ومنه في قوله والشع  
 مستحق في كل وقت وفات  
 واستداع إلى الحنفية  
 والفساد والحق في ان  
 كلامه هذا أشبه قول الإمام  
 الغزالي فيها ما كثر ما  
 في السماع من في الحنفية  
 وضوءها للناس وقد أناف  
 غيره على تسخير معتاد في  
 زعمه السالحين  
 \*) ومنه في العالم السالم  
 والعارف السالم السوقي  
 مشغول الدين بن شعبات  
 أرفقه الله تعالى في عرف  
 الجنان \*)  
 والذي نصبه كيدون وكان  
 أبو من التبار وأصحاب  
 السارحيا العلم وأربابه  
 ومعلموا الأصحاب في ذلك  
 تعليم ابن الساجز وأولادها  
 صاحب لادوار الحرم على  
 أفاضل عصره للاستفادة  
 من كماله في القادري والمالك  
 طاشكيري وأمه فاحرز  
 انفتاق في المعارف وشجع  
 النسودوا والمالكا وقال  
 الشعر وهو في نسبه  
 وقاصب بأسر وزوي وأسم  
 كاهن دأب شعراء الروم  
 وألهم وجعل نزول كتب  
 الألبهم وعلم حسن  
 فصح فارساني مع فتلان  
 فارس ثم وصل إلى حنفية  
 حنفي الدين الغفاري فلما  
 صار قاضياً بضمه ثمانية

سبع مائة

صلى الله على لوط وشيعته \* أبى عبيدة قتل بالله أسبنا

قتل إلى ياصمعي أخه هذا فركبت على ظهره ومحوه بعد أن قاتل إلى أن قال لا تخلفني وقطعت ظهري فقالت له  
 قد بقيت المرأة فقال هي شرحوف هذا البيت وقيل إنه لم يركب ظهره وإنما قاله لعل فقال قد بقي لوط  
 قتال من هذا فتركه وكان الذي كتب البيت أبو نواس الحسن بن هاني القدم كره وقيل وجسد وقاع في  
 جحاس أبي عبيدة هذا البيت فها هو بعده

فأنت عندي بلا شك بقيتهم \* سدا حاتم وقد جاوزت سبعين

وقال الزنجيري في كتابه بسم الأمازيق باب الأسماء والكنى واللقاب سأل رجل أبى عبيدة عن اسم رجل  
 شاعر فقال كيسان أنا أعرف الناس به هو خداس أو خراش أو رياش أو شي آخر فقال أبو عبيدة  
 ما الحسن ما عرفته فقال أي والله وهو قرشي أيضاً قال شاذل بل قال ما ترى كيف أحسنه الثينات من  
 كل جانب وأخبار أبي عبيدة كثيرة وكانت ولادته في شهر رجب الفري سنة ثمان ومائة في الليلة التي توفي بها  
 الحسن البصري رضي الله عنه وقد تقدم ذكره وقيل في سنة إحدى عشر ومائة وقيل أربع عشرة وقيل  
 ثمان وقيل تسع والأول أصح والذي يدل عليه ابن الأثير جعفر بن سليمان بن علي بن عبيدة بن العباس  
 ابن عبد المطلب رضي الله عنه سأل عن مولاه فقال قد سبني إلى الجواب عن مثل هذا غير ما رأيته  
 الخزي وقد قيل له متى ولدت فقال في الليلة التي مات فيها عن الخطاب رضي الله عنه فأي خير ونفع وأي  
 شر وضع وأنا لو كنت في سنة مات فيها الحسن البصري رضي الله عنه فليقل هذا وتوفي سنة تسع ومائتين  
 بالبحر وقيل سنة إحدى عشر وقيل سنة عشر وقيل سنة ثلاث عشرة ومائتين وكان سبب موته رجاء الله  
 تعالى أن يجد من القاسم من سهل النوشجاني أطلعهم في رافقت منه ثم أباها أبا عبيدة فقدم اليه وأما  
 له هذا ما أبى جعفر قتل أبى عبيدة بالوزريدان تقتله في نفسه استقطبت قتل العلماء وأبو عبيدة بضم  
 العين المهملة وأبى الهادي أخو عبيدة القاسم بن سلام القدم كره قاتله أبو عبيدة بغير ماء ومعه  
 الحسين بن معاوية بن مسهر وفي آخر الزعماني بضم الميم وقع الشاة المذمومة في ذلك الوقت فموت وحده وفي آخر  
 بأعنته من تحتها باجروان التي والده منها شيخ البلاء وحسنه وبعد الألف فيهم مائة سنة ثم أباها  
 وبعد هاو أو مشحون بعد الألف ونهوا اسم أقر به من بلاد الخراسان أعمال الزرقا واسم له بنسبه بنو  
 أو سنية من أعمال سران عند هذا كقيل عين الحيلة التي وجدها الخضر عليه السلام وناب ظي أن أبا  
 عبيدة من هذه المدينة وقيل أن باجروان اسم للآرية التي استقام أهلها موسى والخضر عليه السلام  
 والنوشجاني بضم النون وسكون الواو والشين المعجمة وقبح الجهم وبعد الألف فون هذه النسبة إلى فوشجان  
 وهي بالية من بلاد فارس والله تعالى أعلم بالصواب

\*) أبو الوليد حسن بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مضر بن شريك بن قيس بن شريك بضم الشريك

الهمزة وسكون اللام وآخره الباء أو جده واسمه عمرو بن قيس بن شريك بن همام

ابن مرة بن ذهل بن شيان بن عكابة بن شعيب بن علي بن نبر بن وائل بن قاسط

وقال ابن الكوفي في كتاب جهره النسب هو من زائدة بن مضر بن شريك بن عمرو بن قيس بن شريك بن همام  
 ابن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيان بن عكابة بن شعيب بن علي بن نبر بن وائل بن قاسط  
 ابن هب بن أنصاري بن دعي بن جد بله بن أسد بن ربيعة بن زار بن سعد بن عدنان كان جواداً شجاعاً جليل  
 العطاء كثير الرفق عند رجاه قصوداً وقد سبق في ترجمة مروان بن أبي حفصة الشاعر طرف من أخباره  
 وكان مروان شخص صلبه وأكثرت أفعاله في ذلك مع بني أمية مثلاً في الولايات ومنه على يزيد  
 ابن عمر بن هب بن أنصاري أمير العراق فلما انتقلت الدولة إلى بني العباس وحري بن أبي جعفر المنصور  
 وبين يزيد بن عمر المذكور من شعابه بن عدي بن قاسط ما هو مشهور وسبق في ترجمة يزيد المذكور  
 طرف من هذه الواعيات شاء الله تعالى إلى يومئذ مع يزيد بن الحسن بن علي بن زيد بن خلف مع من أبي

امتهانه فكان هو من طلبة

الموالي اول ما انبأ فقام من

قبيل كانوا يستقروا من

الانبياء ثم درس في مدرسة

صار وجهاً بما عاينته

كلموني بعشرين ثم مدرسة

وي ما عاينته فاستطاع ان يثبت

تخصمه وعشرين ثم مصارت

في طبعه فيها الانبياء ثم

صارت اربعين ثم عمل في

اعلى فخصم من مدرسة

قام بها باسم الفقيه فقصده

فعلما فصار فقهيا فاستطاع ان يثبت

المشهور والاثبات باسم فقام

باشيا فقصده فصار بعض

الاخبار بطالع فقام

الاسرار نادى منادي

المسيحيات ان الله في تمام

دهر كبرهات وخرج اسماعيل

كلما ولا اتم ان الذي

استوا ان فقصده فقام

له كبرهات فقام فقام

الخطاب فقام فقام

والانبياء في الاثر ليس

واختار القول والاثر

واحب من اسم طري

ارباب الزهد والنساء

وتاب على يد الشيخ محمود

النشيد فقام فقام

هذا البار في علم النساء

صعب مضيق لانه الانبياء

والاحمال ولا يثبتها الا

الافراد من الرجال اختار

مهاذ وتولى فقام فقام

معجزة الله في طبعه له مادة

سواد (شعر)

هنا ساعد له لغة

من النشيد مذخور وعنده

يغفر من الناس بفضلهم

ويأبى بانه والحد

جعفر المنصور فاستقر عنده مدته جري له مدته استناره غرايب في ذلك ما حكاه من واد بن أبي صفية الشاعر  
الذكور قال اني من بني زائدة وهو يومئذ متولي بلاد اليمن ان المنصور وجد في طاي وجعل لي نعمتي  
اليمن الا قال فاضطربت لشدة الطالب الي ان تعرضت للشمس حتى لوححت وجهي وخففت عارضي وابست  
جبهة مصوفي وركبت جملاد وخرجت متوجهة الى البادية لا اقيم قال فلما خرجت من باب حبر وهو احد  
ابواب بغداد تبعتني اسودم قلد بسيف حتى اذا غابت عن الحرس قبض على خطام الجمل فالتفت وقبض على  
يدى فقلت له وما بال فقال انت طلب امير المؤمنين فقلت ومن اناحي اطلب فقال انت من بني زائدة فقلت  
له يا هذا اتق الله عز وجل واين انا من من فقال دع هذا فاني والله لا عرف بك منك فلما رايت من هذا فقلت  
له هذا عقد جوهري قد جعلته معي باضعاف ما جعله المنصور ولن يتغير في هذه ولا تكن حبيبة السفلين قال  
هاته فاحر جيبه اليه ففتل في ساعة وقال صدقت في قيمته واستفاد به حتى اسألك عن شيء فان صدقتني  
اطلقك فقلت قل قال ان الناس قد وضعوك بالجود فاحر في هل وهبت مالك كله فقلت لا قال اني قد قلت  
لا قال فانه قلت لا حتى بلغ العشر فاحر في وقتك اظن اني قد فعلت هذا قال ما لك بغيا انا والله رايل  
ورق من أبي جعفر المنصور بثلثي شهر وعشرين ودرهما وهذا الجوهري قيمة اوف دينار وقد وهبته لك  
وهبتك لنفسك والجود لك المأثورين الناس ولتعلم ان في هذه الدنيا من هو اجد منك فلا تعجب نفسك  
واحقق بعد هذا كل جود فعلته ولا تقف عن مكرمة ثم ترى العسقي في حجري وتلك خطام الجمل وري  
منصرف فقلت يا هذا والله قد فعلتني ولست اذني على آهون مما فعلت فقدمت عليك فاني حتى عكضت فقلت  
وقال اردت ان تسكن في في مقالي هذا والله لا اخذته ولا اخذ لغيري فاني ابدأ ومضى لسبيله فوالله اني قد  
طلبته بعد ان امنت به لست ارجو عيه ما شاء فصار في له خيرا وكان الارض ابتلعت علم يزل من مستورا  
حتى كان يوم الجمعة وهو يوم مشهور واوقعت جماعة من أهل خراسان على المنصور فوتموا عليه وحرقوا  
منتهل عنقه يومئذ سمع بين أصحاب المنصور بالهاشمية وهي مدينة في هذا السافح بالقرب من الكوفة ذكر  
غرس النخيل من الصابي في كتاب الهفوات ما مثله لما فرغ من السافح من بناء مدينة بالانبار وذلك ان في  
القبعة سنة اربع وثلاثين ومائة وكان من متواليا بالثوب منهم فرج منكم اجمعين ما مثله او تقدم الى  
القوم وقال في ايام المنصور وقال ابا نبيه عن يمينه وشهامته وقرعهم فلما فرغ من المنصور وقال له من انت  
وتحلف فيك شئنا فقال ان اطلبك يا امير المؤمنين معنى بن زائدة فامته المنصور واكرمه وحباه وكرمه  
ورثه وصار من خواصه ثم دخل عليه بعد ذلك في الايام فلما نظر اليه قال له يا معني تعلي مروان بن ابي  
حفصة سامة الفسوطم على قوله معنى بن زائدة الذي يذبحه \* شر فاعلى شرف بنو شيان

قاله كالابن امير المؤمنين انما اعلمته على قوله في هذه القصيدة

ما زلت يوم الهاشمية معلنا \* بالسيوف دون خطيفة الرحمن

شفت حوزته وكنت فقامه \* من وقع كل مهند وسنات

فقال احببت يا معني وقال له يوما معني ما اكثر وقوع الناس في شومك فقال يا امير المؤمنين

ان العرب ان تلقوا الهاشمية \* ولا ترى للنام الناس حسانا

ودخل عليه يوما وقد اسن فقال له كبرت يا معني فقال في طاعتك يا امير المؤمنين فقال وانك الجمل فقال على

اعداءك يا امير المؤمنين فقال وفيك بقية قال لك يا امير المؤمنين وعرض هذا الكلام على عبد الرحمن بن

زيد زاهد اهل البصرة فقال ويخ هذا ما ترك له شيئا واظهر قصائد مروان فيه واحسنها القصيدة الالامية

التي ذكرتها بعضا في ترجمة مروان وهي طويلة تزيد على خمسين بيتا ولا خوف الاطالة لانه ذكرتها له فيه

من قصيدة قد امن الله من خوف ومن عديم \* من كان جارا له من جور ذا الزمن

مع من زائدة المصطفى بدعته \* والمشتري الحمد بالغال من الثمن

والعطايا التي تبسق محامدها \* غنما اذا عدها المعلى من الغن

شعبه مد و در حليه كتاب  
من قام به باشا باي المدرسة  
المارذ كرهاني قد بنيت  
تلك المدرسة لاجلك وشرطت  
در سهال ك ما دت حيا فان  
لم يقبلها لاعد منها من  
اساسها فاشترى المرحوم  
الى قولها فاعطته لانا  
تخمين قدامه في عايه  
برهمن الزمان ابتلى بتعليم  
مطاطي خان من السلطان  
مليمان خان فلما وصل اليه  
سجل ملامه ورجعا ومسددا  
منه عاوت كته وارفتت  
من تدهم كان لا يتطلع امرها  
الاشموية ولا يفعل شيئا  
الا بشراية ومعه فمربع  
في آخر جيش وارشد  
عيس حتى غضب ابو وقصد  
دماره وقتله وجبا آثاره  
فلما اقبل بحربه العذاب  
زوجه معتمده الاسباب وقتل  
ومضهم السلطان وقهر فلا  
يعم تقر قوام سداوته  
شذو سدر فلما رأى المرحوم  
من بدو قوله ساق الى دار  
الحلول جوله وتوجه تاسيا  
الى الانتفاع من الناس  
شوقا من حلال الناس  
تاسيت عليه من القشر  
والنفاق لاجل حيله طافه  
وكان يتكفي بعض الزمانه  
و بقات باقاه وما احدث  
من قال حيث بان عن هذه  
الاحوال (نسخ)  
واحد رأت الشمر من حبه  
شامه عقر وبعدها به  
اذا سرق في اول الامر لم ازل  
علي حد من غرق عواقبه  
ومع ذلك لم يظاهر العيسر

بنى لشبان مسجد الا زال له \* حتى تزول ذوا الاكان من حضن

حضن بفتح الحاء المهملة والضاد المعجمة وبعدها نون اسم جبل عظيم بين نجد وهم امعنيو بين خامة من حله  
يقال في المثل انجد من رأى حفسنا وله ذكر كثير في الاشعار والانباء ودخل على معين بعض النعماء يوما  
فقال له اني اواردت ان استشفع اليك ببعض من يشغل عليك لوجدت ذلك سهلا ولكني استفتيت اليك  
بقدرك واستعنت بفضلك فان رأيت ان تضعني من كرمك بحيث وضعت نفسي من رحمتك فافعل واني  
لم اكرم نفسي عن مسئلتك فأكرم وجهي عن ردك واعني اشعار جيدة أكثرهاني الشجاعة وقد ذكره  
أبو عبد الله بن النخعي في كتاب البارع وأورد له عدة مقاطيع في ذلك فوا به في خطاب ابن أخي عبد الجبار بن  
عبد الرحمن وقد رآه بختبر بين السماطين وكان قبل ذلك اني الخوارج فترهمهم

هلا مبيت كنا غداة لقيتهم \* وصبرت عند الموت يا خطاب

تخجل خذوا العنان كآته \* تحت الهجاء اذا استخف عتاب

وتركت محبك والراح تنوشهم \* وكذلك من تعدت به الاحساب

وقال أبو عثمان المازني النحوي حدثني صاحب شرطة من قال ينسبنا أأعلى راس من اذا هو راكب  
يوضح فقال له من ما أحسب الرجل يريد غيري ثم قال لاجله لا تصعبه قال فما عني حتى يبين يديه وأشد  
أصلك الله قل ما يدري \* فسا ألق العيال إذ كثر را  
ألم دهر روي بكلمة \* فارسلوني اليك وانتظروا

قال فقال له من وأخذته الازرية لاسم والله لا تخان أولئك ثم قال يا غلام باقي الفتاة وألف دينار فادفعها  
اليه فدفعتها اليه وهو لا يعرفها وكان في هذا الخطيب ثار بعد أخباره وحجاسته كثيرة وكان قدولى  
محبستان في آخر أيامه وانتقل اليها وله فيها آثار وما جرات وقصدته الشعراء فلما كان مسنعا حدى  
وخسين وقيل اثنين وخسين وقيل ثمان وخسين ومائة كان في داره صناع يعملون له شعلا فاندس بينهم  
قوم من الخوارج فقتلوه بمحبستان وهو يتكلم فيهم ابن أخيه يزيد بن زيد بن زائدة لا يقدح فيهم  
شاعرا له تعالى فقتلهم بأمرهم وكان قتله بمدينة بستان فبقتل من رما الشعراء عيا حسن المرائي فبن ذلك قول  
هم وان بن أبي حفصة شاعر المذكور وهو قصيدة من شعره وأحسنها وأولها

مضى لسبيله معن وأبقى \* مكارم لن تيسد ولن تالا \* كأن الشمس يوم أصيب معن

من الاطلام مائة حبلا \* هو الجبل الذي كانت قرار \* تهم من القسوة به الجبالا

وعطت الخور لقصدهن \* وقد روى من الاسل الهبالا \* وأطلت العراق وأورنتها

عصية الجلالة اختسلا \* وظل الشام برحمتها \* لركن العز حزين وهي خالا

وكادت من خامة كل أرض \* ومن نجد تزول غداة زالا \* فان دعاو لسلاله خشوع

فقد كانت تطول به اختسلا \* أصاب الموت يوم أصاب سنا \* من الامياء أكرمهم فعلا

وكان الناس ككلهم لعن \* الى ان زار حفسه عبالا \* ولم يك طالب للعرف بنوى

الى غير ابن زائدة ارتعلا \* مضى من كان يحمل كل قتل \* ويسبق فضل ناله السوالا

وما عهد الوفود شبل معن \* ولا حمار باسحة الرمالا \* ولا بلغت كعدوى العطايا

عينا من يديه ولا شمالا \* وما كانت تحفل بهياض \* من المعروف مترعة جبالا

لأبيض لا عهد المالحى \* يسعم به غافا لخير مالا \* فليت الشامتين به قدوه

وليت العسر مسدله قطلا \* ولم يك كثره ذهبوا ولكن \* سوف الهذو والخلق المزالا

ومادته من الخلى سمس \* ترى فبن لنا واعتدالا

وذخرنا من تخامد اقبات \* وفعل نقي به الفضيل نالا

ومن القصيدة أيضا

والأشرف وسائر الأسلاف  
وسائر الملوك والكهنة وغيرهم  
مستعدهم وفق باباه وأظهر  
الاهتمام في أدبه وطاقت  
الخدمه حتى حكم فرقة من  
الناس بان هذه الحفلات  
ليست الا منكرات  
وقصد اليها الذور والقرابين  
أو باب السفن وطائفة  
الملاحين وكان رحمه الله قد  
حضر قسمة وتبها المسونة  
وانتظره وادخره في درهم  
للتجهيز والتسكين وأدى  
زكاته مدة خمس سنين  
وأما رحمه الله من مرض  
الهبه فمستعده تسع وستين  
رسمه الله وقبره رحمه الله  
تعالى عار مسجده في قرية  
قاسم بأسيوط التي عقبها  
ما خاخر من الناس بمسوته  
وأنكره بغيره وقد ذهب  
عمره بالخرق والاشراق ولم  
تل الى التواضع والاستعداد  
وكان رحمه الله يحسن المنظر  
لطيف الخمر حاف المحاضرين  
حسن المشاور وموصوفا  
بالعفة والصلاح يروح من  
حييته تارة القور والصلاح  
وكان رحمه الله حتى اذا اذليت  
في ساحة واحته غير جوده  
وسماحته وكان رحمه الله  
مكبا على التأليف وحرصا  
على الفقر والتواضع  
فكتب كل ما خطر بباله  
من غير تمييز مستغنى عن  
شماله ومع ذلك لم ينظر الى  
موضع من ينسب ولم يرجع  
البصريين فسلم يتسارع  
الاحسان والاخذ بالذات  
تساقفه عن الأفاذه ولا غرو

مضى لسبيله من كتب ترجو \* به غثرات دهره أن تقالا \* فلبث بماله عشرين سنين  
أب يدومها اللهم مالا \* وفي الاحشاء عمنك غليل خزن \* كثر النار يشعل اسمه مالا  
وقائله رأيت جسمي ولوني \* معان عهدها قلبا غالا \* أرى مروان عاد كذا تحول  
من الهندى قد فقد الصقلا \* رأيت جلا روا الحزن حتى \* أضرب به وأوربه خبلا  
فقلت لها الذى أنكرت منى \* لفجع مصيبة أنكر وعالا  
وأيام المنون لها صروف \* تقلب بالفسى حال غالا  
ومن القصيدة أيضا

كأن الليل واصل بعدد من \* ليالى قد قوت به فطالا \* فلهب أي عليك اذا علمنا  
سجعا منى كواذب واعتالا \* ولهف أي عليك اذا لثا \* غدوا شعنا كأثم سلالا  
ولهف أي عليك اذا القوا \* لم تدع جنازته ضلالا \* ولهف أي عليك لكل هجا  
لهاتق حواصها السجبالا \* أثنا بالمحاسة اذ نسنا \* مقاما لا يزيد به زبالا  
وقلنا أين نرسل بعدد من \* وقد ذهب التوال فلا نوالا \* وما شهدا فواق منك أمضى  
وأكرم مقدما وأشد بال \* سيد ترك الخليفة غير قال \* اذا هو في الأمور بلا الرحالا  
ولا ينسى وقائع اللوات \* على اعنائه جعلت وبالا \* ومعه كاشدة به حفاظا  
وقد كرهت فوارسه التزالا \* حبالا نحو أمية المراتى \* مع الملح الذى قد كان قالا  
أقام وكان تحول كل عام \* يعلى بواسطة الرجل اعتقالا  
والنرحله أسفا وأنى \* بمنا الأشد له حبالا

وهذه المزمعة من أسنن المراثى وقال عبدالله بن المعتزى كتاب طبقات الشعراء دخل مروان بن أبي حفصة  
على جعفر البرمكي فقال له ويحك أنشدنى من من ينك في معنى بن رائدة فقال بل أنشدك من مدحى فيك  
فقال جعفر أنشدنى من من ينك في معنى فأنشأ يقول  
وكان الناس كلهم يعنى \* الى ان زار حفرته عالا

حتى فرغ من القصيدة وجعل جعفر يوسل دموعه على خديه فلما فرغ قال له جعفر هل انالك على عهده  
المرتبة أحد من أولاده رأاه شيا قال لا قال جعفر واو كان مع حيا من دعهما منكم كم كان ينك عليك قال  
أصغى اليه لو زار به ما نك قال جعفر فاقطع انك كان لا يرضى لك بذلك قد أمرنا الناس معن رحمه الله  
تعالى بالضعف عما ملئت رزدا نحن مثلي ذاك فاقبض من اخوانك أكلوا رسمته ديار قبل ان تنصرف الى  
رحاله فقال مروان يدكر جعفر او ما سمع به عن معنى

تفتت مكافئ من قديم من \* لنا ما تجسود به سجالا \* فجلت العطية يا ابن يحيى  
اساد به ولم ترد المالا \* فكفى عن صدى عن جواد \* باجود راحة قبل التوالا  
بنى لك خالد وأول يحيى \* ينادى في المسكارم لن ينالا  
كأن السبر مكي بكل مال \* تجسود به يراه يفيد مالا

ثم قبض المال وانصرف وحكى أبو الفرج الاصمغاني في كتاب الاغانى عن محمد البديق النديم انه دخل على  
هرون الرشيد فقال له أنشدنى من ينع مروان بن أبي حفصة في معنى بن رائدة فأنشده بعض هذه القصيدة  
فبكى الرشيد قال وكان بين يديه سكرجة فلا هامن دموعه ويقال ان مروان بعد هذه القصيدة المزمعة  
يتبع شعره فانه كان اذا مدح خليفته أو من دونه قال له أنت قلت فى من ينك

وقلنا أين نرسل بعدد من \* وقد ذهب التوال فلا نوالا  
فلا يعطيه المدوح شيا ولا يسبح قصيدته حدث الفضل بن الربيع قال رأيت مروان بن أبي حفصة وقد دخل  
على المهدي بعده وت من بن رائدة في جماعة من الشعراء فيهم سلم الخاسر وغيره فأنشده مدحا فقال له من

نفة في كل هاتمة ورقاه  
 وما كل ناطق زرقاع غدير  
 انه ترك من شرح بعض  
 الكتب الفارسية آثارا  
 جسيمة ووافقت لا يظهر  
 علمها الا باقتان خبائه  
 (تواليفه العربية) منها  
 الخواشي الكبرى على  
 تفسير البضاوي واثرها  
 الحمد لله الذي جعلني  
 كشاف القرآن وصبرني  
 قاضيا الحق والباطلان  
 والخواشي الصغرى عليه  
 ونشر البخاري في بيان  
 النصف وحاشية على  
 التلويح وحاشية على اوائل  
 الهداية وشرح بعض  
 المتن المختصرة (الصدقة)  
 شرح كتاب المنوى المولى  
 في هاتمة كرام كبيرة وكان  
 من عذبة آتت بعد الحاصل  
 في مسنده وتبذل ذلك  
 الكتاب باقوى تفسير  
 وأوضح بيان فدرج الناس  
 عالمين كل مكان ونشر  
 كتاب بيان كتاب بوستان  
 وشرح دران سافنا  
 الشيرازي وشرح كتاب  
 شهبان خيال وشرح عدة  
 رسائل في فن المعمى ورد  
 ترجم عدة كتب بالتركى  
 كما هو من القلب وروى  
 الراسخين من الحضرات  
 وقد بلغ البحر والى اثنتين  
 وسبعين سنة كتب الله  
 له ألف حسنة  
 (ومن علماء هذا الزمان  
 المولى عبيد الله الشهير  
 بفتح جان)  
 نشأ وحده بالله في قسبة

أنت فقال شاعر مرزبان بن أبي حفصة قال الهدي الست القائل \* وقتلنا من نرحل بعدهم من وأنشد  
 البيت المذكور وقد بحثت طلبا والناو قد ذهب النوال لاني لك عندنا حروا وحله قال غير واحد حتى  
 آخر جوه فلما كان في العام المقبل تابلط حتى دخل مع الشعراء وانما كانت الشعراء تدخل على الخلفاء في  
 ذلك الحين في كل عام مرة قال قبل بين يديه وأنشده قصيدته التي أولها \* طرقتك زائرة تفتي خيالها \*  
 وقد تقدم ذكر بعضها في ترجمة مرزبان قال فاصت لها الهدي ولم يزل يحرف كتابها شيا فشيئا منها حتى  
 صار على البساط اعجابا بما سمع ثم قال له كبرت هي فقال له برفق فاحمله بهما أنه أنشد رثما وهذا الخاف  
 ما ذكرناه في ترجمته الكتب يختلف باختلاف الروايات ويقال انها أول مائة ألف أعطاها شاعر في خلافة بني  
 العباس قال الفضل بن الربيع فلم يلبث الا ايام أن أنصت الخلافة الى هرون الرشيد واقدرايت مرزبان ما تلا  
 مع الشعر اعين يديه وقد أنشده شعر فقال له من أنت فقال شاعر مرزبان بن أبي حفصة فقال له أنت  
 القائل في من كذا وأنشده البيت ثم قال خذوا بيده فاخرجه فانه لاني له عندنا ثم تلطف حتى دخل عليه بعد  
 ذلك فأنشده فاحسن جأته ومن المراتي النادرة أيضا أبيات الحسين بن مطير بن الأشعث الاسدي في من بن  
 زائدة أيضا وهي من أبيات الحماصة

ألساعلى معسن وولا اتسبره \* سسقتل الغواوى مر بعاشم مر بعاشم  
 فبقاص معن كيف واوت جوده \* وقد كان من السبر والبحر متعنا  
 وبقاص معسن أنت أول حطرة \* من الارض خطب للمكارم مفعبا  
 بلى قدوسعت الجود والجود ممت \* ولو كان حياض صفت حتى تصدعا  
 فقى عيش في معروته بعد موته \* كما كان بعد السيل ببحر امه متعا  
 ولما مضى من مضى الجود وانقضى \* واصبح عسرتين المكارم اجدعا

وتسبق لمن في ترجمة صاحب بن عباد نادرة مستقرة قولا ما جعلنا الى عادته انه اول لا خوف الا طاعة لا تبت  
 من شمسك بكيلا نادرة بدعية والحوقران بن شريك الشيباني الموصوف بالكرم والشجاعة اخو جده مطير بن  
 شريك وانما قيل له الحوقران لان قيس بن عاصم المقرئ سقته بالرحم حين خاف ان يذوقه ومعنى سقته أى  
 دفعه من خلفه واسم الحوقران الجورث بن شريك وقيل ان الذي سقته بسلام بن قيس الشيباني والاول  
 اصح والله تعالى اعلم

(أما الحسين مقاتل بن سليمان بن بشير الارزدي بالاولا على اساني المروزي) \*

أصله من بلخ وانتقل الى البصرة ودخل بغداد وحدث بها وكان مشهورا بتفسير كتاب الله العزيز زوجه التفسير  
 المشهور واخذ الحديث عن جماعة من جدير وعطاء من أبي رباح المقدم ذكره وأبى اسحق السبيعي وقد تقدم  
 ذكرهما وانما اختلفنا من راجع محمد بن مسلم الزهري وغيرهم وروى عنه بقية من الوليد الجعفي وعبد  
 الزواني بن همام الصنعاني المتقدم ذكره وخرى بن حمزة وعلى بن الجعد وغيرهم وكان من العلماء الاجلاء  
 حتى عن الامام الشافعي رضى الله عنه انه قال الناس كلهم عيال على ثلاثة على مقاتل بن سليمان في التفسير  
 وعلى زهير بن أبي سلمى في الشعر وعلى أبي حنيفة في الكلام وروى ان ابوسعفر المنصور كان جالسا فسقط  
 عليه الباب فصاره بعد اليه والى عليه وجعل يقع على وجهه واكثر من السقوط عليه مرارا حتى اختبره  
 فقال المنصور انظر وامن بالباب فقبيل له مقاتل بن سليمان فقال علي به فاذن له فلما دخل عليه قال هل تعلم  
 لماذا خشي الله تعالى الباب قال نعم لئلا الله عز وجل به الحيازة فسكت المنصور وقال يا هجر الحري في عهد  
 مقاتل بن سليمان فقال سألني عمادون العرش فقال له رجل آدم صلى الله عليه وسلم حين خرج من خلق ورأسه قال  
 مقاتل ليس هذا من علمكم ولكن الله تعالى اراد ان يبليني لما عجبني نفسي وقال سفيان بن عيينة قال  
 مقاتل بن سليمان يوما سألني عمادون العرش فقال له انسان يا أبا الحسن ارايت النوبة وانها لم تعاشي  
 مقدما أم في مؤخرها قال في الشبح لا يدري ما يقول له قال سفيان فقلت انما عاقبه وعوقبها وقد





سلم خان القلندر فاستعمر  
 يا زبدستان از نور من الامر  
 المستور ملامن آيه الى  
 جانب اخيه سليمان  
 صكو تاهيت قري يمتالي  
 قسطنطينية من اماسيه  
 فاملا ث من ذلك نفسه  
 حسدا و غنينا تاليه اقوله  
 تعالى ثالث اذ قمه منبري  
 فصرم في الخروج عن طاعة  
 آيه السلطان والاغرة  
 على أخيه سليم خان فاجتمع  
 عليه أصحاب البني والفساد  
 من الذين طغوا في البلاد  
 من لصوص الأثرل وأشرار  
 الأكراد وحشد الجيود  
 وحشد الحشود وعزم على  
 القتال مغرabin عندهم  
 أبواب البني والصلال ولم  
 يدرك حشر البعير لاجل  
 ساقط لاجل حله في المواصل  
 هذا الخبر إلى آيه السلطان  
 أرسل إليه ينصحه ويعاتبه  
 على هذا البغي والعدوان  
 ولم يزد الشنع الا اليه في  
 والنفور والرعونة والغرور  
 ولم يخف من جادة شمرانه  
 ولم يتع من طريفة  
 طغيانه وأبي عن قسور  
 النصيح واستكبر وكان بغا  
 في أرضه فاستشر فدا  
 البلاذري التتاعليه من  
 أبواب الفساد وقصد إلى  
 قتال أخيه معلنا الخروج  
 عن طاعة أرمه فلما استبدته  
 السلطان أشار إلى سن  
 عنده من الأبطال والفرسان  
 لياتهموا إلى آيه السلطان  
 ويشقوا على شمر الفقة

وتسود وحل إلى البهارستان وتوفي في حدود سنة تس وخمسمائة رحمة الله تعالى وكان من جملة  
 الادباء القلندر قوله النظم المبدع الرائق وبينه وبين العلامة أبي القاسم الزمخشري المتقدم ذكره مكاتبات  
 ومدايعات وكتب اليه قبل الاجتماع به  
 هذا اديب كامل \* مثل الدراري درره \* زمخشري فاضل \* أتبعه زمخشري  
 كالبحران لم أرمه \* تنقذتني خيم  
 فكتب اليه الزمخشري شعرا مطرا شعري شرفا \* فاعلى منه باب الحمد  
 كفيلا يستأسد التبت اذا \* بات مستقبيا بنوع الاسد  
 وله كل مقطوع لطيف رحمة الله تعالى والوزراء كور هو الذي تقدم ذكره في ترجمة أبي جعفر ابراهيم  
 الغزي الشاعر المشهور فانه قصده بكرمان وامتدحه بصدية بانية طنانة كرت منها في ترجمة الغزي بيتين  
 هما من الشعر الخفيف وضمهما للمني الغريب وأول هذه القصيدة  
 درودر كيا لاسم تسكني الركائب \* وشم تراب الربيع يشفي التراب  
 اذا شمت من برق العقيق عنتيه \* فلا تنزع دون الجفون العجائب  
 ومنها عند الخروج إلى المدح  
 وعسى لها يرهان عيسى بن مريم \* اذا قبيل الفج العسقي المطالب  
 ترفصهن الآكل اطرافيا \* ترأهن في أدوية أورواسيا \*  
 سوانج كالبنين تحسب اني \* معجبت الما بال معجبت السبابيا  
 تسمن من كرم عرقا عرقته \* فهن بلا عين الشا طوا عيا \*  
 برين وراما خلفن من المني \* مشارق لم يره لها وسغرا \*  
 التي ما جسد لم يتيسل المجدوارنا \* ولكن سعي حتى حوى المجد كاسيا  
 تبسم بغير الدهر منه بصاحب \* اذا جلد لم يصب سوى العزم صاحبا  
 نضع له الامام عا دام قائلنا \* وتغنوه الا بصار ما دام كائنا  
 ولم ازلنا خادرا قبل لمكرم \* يتافس في العيا ويعلل الزائنا  
 ولولم يكن ايمان الجود لم يكن \* اذا صال بالاقلام صارت خالبا  
 ومنها أيضا اذا ران قوما بالناقب واصف \* ذكرناه فضلا من الناقبا  
 له الشيم النعم التي لو تحسنت \* لكانت لوجه الدهر عينا وحاجبا \*  
 فصارت بادى لحفا منه كعبا \* تناول أولاهها وماد ساعدا \*  
 وهي من غرر القصائد في هذا الاودج منها دلالة على الباقي والله أعلم

(ابو حسام المقدس المنيب بن رافع بن المذاهب جعفر بن عمرو بن الهيثم عبد الرحمن  
 ابن زبد يا تصغير ابن عبد الله بن زبد بن قيس بن حوث بن طو بن عتب بن عتب بن  
 كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن العقيلي  
 الملقب بحمام الدولة صاحب الموصل) \*

كان أخوه أبو الذواد جندب المنيب أول من تغلب على الموصل ومكث بها من أهل هذا البيت وذلك في سنة  
 ثمانين وثلاثمائة وتزوج بها الدولة أبو نصر من عضد الدولة بن بويه الديلمي ابنته فلما مات أبو الذواد في سنة  
 سبع وعشرين قام أخوه الملقب بالذكور بالمنا من بعده وكان أعور وذكري شيخا ابن الانباري نازحدا  
 ذلك في سنة ست وعشرين وأن بالذواد لما توفي بجلاء الملقب بالملك فلما ساعد بنو عقيل وقدموا أحاه على الكبر  
 سنة ثم توجه إلى بلد بعث حتى مات وأطال القول في ذلك فاختصرته وهذا حاله وقال غير ابن الأثير انه كان فيه  
 عقل وساسة وحسن تدبير فغلب على سقي الفرات وتاسعت عما كونه له الامام القادر بالله وكناه وأخذ اليه

بالولاء وانطلق اليها بالانبار واستقدم من الدبل والاثراك ثلاثة آلاف رجل والطاعة شوافجة وكان فيه فضل ومجبة لاهل الادب وبنظم الشعر حتى اوى اليها معان عران بن شاهين قال كنت اسير مع عبد الدولة ابا المنصور وراش بن المقلد المذكور ما بين سنجار ونصيب فتركنا ثم استدعاني بعد الزوال وقد نزل بقصر هناك يعرف بقصر العباس بن عرو الغنوي وكان مطاوعا على بساطين ومياه كثيرة قد خلعت عليه فوجدته قائما يامل كتابه على الحائط فقرأتها فاذا هي

يا قصر عباس بن عيسى وكيف فارقت ابن عسرل \* قد كنت تغتال الدهل  
رفيكيت غالاك ببدهرل \* واهال غزل بل لحو \* ذلك بل لجزل بل لغزل  
وتحبهما مكتوب وكتبه علي بن عبد الله بن جدران يتخل في سنة ثمان مائة وثلاثين وثلاثمائة قلت وهذا الكاتب هو سيف الدولة بن جدران مدوح النعمي وقد تقدم ذكره قال الراوي وكان تحت ذلك مكتوب  
يا قصر خضعت الزمان \* نوحنا من عليا غزل \* وشما تمان اسعار  
شرفت من تون جدرل \* واهال ساكتها الكري \* م وقدره الموقى لغزل  
وتحت الايات مكتوب وكتبه الغضنفر بن الحسن بن علي بن جدران يتخل في سنة ثمان مائة وثلاثين وثلاثمائة قلت وهذا الكاتب هو عبد الدولة ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن جدران ابن اخ سيف الدولة وقد سبق ذكر والده اضافة حروف الخاء وتحت ذلك مكتوب

يا قصر ما فعل الاث \* ضربت قبايم بغيرل \* اخفى الزمان عله \* وطوا همو رباو بل نسرل  
واهال ناصر عرمن \* يتخل فيل وطول عرل  
وتحت مكتوب وكتبه المقلد بن المسيب بن رافع يتخل في سنة ثمان مائة وثلاثين وثلاثمائة قلت وهذا الكاتب هو المقلد المذكور وصاحب هذه الترجمة وتحت ذلك مكتوب

يا قصر ما صنع الكبرا \* ام الساتون قديم عسرل  
عاصرهم فبددتهم \* ساورهم طرا بصرل \* ولقد اثار افعى \* يا ابن المسيب رقم سمارل  
وعلى الاحقى \* بل ذات في فتوا نرل

وتحت مكتوب وكتبه قرأش بن المقلد بن المسيب يتخل في سنة احدى واربع مائة قال الراوي فخبيت من ذلك وتلت تراش الساعة كتبت هذا فقال نعم وقد سمعت جدم القصر انه مشوم فدد في الجماعة فدد عوته بالسلامة وانصرفت ووسط بعد ثلاثة ايام ولم يدم القصر ٣ وهذا العباس بن عرو الغنوي من اهل تل بني سيار الذي بين الرقة وراس عين بالقرب من حصن مسلمة بن عبد الملك بن مروان الحكيم وكان يتولى الجمامة والبحرين وسره المعتد بالله لحرب القرامطة اول امرهم فقاتلوه وكسروه واسروه ثم أطلقوه فرجع الى المعتد ودخل بغداد لاله الاحد لاحدى عشرة ليلة فقتل من شهر رمضان سنة تسع وخمسين ومائتين وقال ابو عبد الله الغضنفر الجلي في تاريخه الصغير مات العباس بن عرو الغنوي في سنة تسعين ومائتين ومن المجامع انه في عشرة الاف قتل الجميع وسلم وحده عرو بن الليث الصغار عاريا جعل ابن احمد صاحب خراسان وهو في خمسين الفا فاختذوه ونجا اليافون وكان بين ما كتب سيف الدولة وبين ما كتبه قرأش سبعون سنة وقد سبق في تاريخه الحكاية في ترجمة عبد الملك بن عير وما جرى له مع عبد الملك

ابن مروان فليقله هائلو بينما المقلد المذكور في تلخاس انسه وهو بالانبار اذ وثب عليه غلام تركي فقتله وذلك في صفر سنة احدى وتسعين وثلاثمائة ويقال انه مدفون على الفراء فكان يقال له شقيقاين الانبار وهيت وحكي ان هذا التركى معه وهو يقول لرجل ودعه وهو يريد الخلع اذ خبت ضريح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقف عنده وظل على لولا صاحبنا لزررته واما مات وناه الشر بها الرضى بقصيدتين ورواة جماعة من الشعراء وكان والده مع عبد الدولة او المنصور وراش غابا عنه ثم قتلا الامير من بعده وكان له عيان ينازعه في الامر اشد هما ابو الحسن بن المسيب والآخر ابو معصع بن المسيب فتوفي ابو الحسن بن

البايعه واستقال المرفقة  
البايعه فاجابوا بالجمع  
والطاعة وتقدموا بحرا  
التياعه فواصل الفتن البايعة  
الى طاعه رومية كالقضاء  
الهمم واوضحهم السلطان  
سليم خان بحاش جزار  
عسرهم ثانيا فجمع به  
الفتن وتقابل الفريقات  
ودارت رحى الحرب بين  
الوطيس وتصادم الخيس  
بالخيس قامت معركة كانت  
عن وجهها ائسنت الاسنة  
واخذت ببسدا لها في  
الارحام الاجنب وتوات  
الغلبة في اليوم الاول من  
جانب البغاة على رمية  
المهشدين السرا فلما  
اصحوا في السوم الثاني  
وتعاطوا الحرب وانزال  
نادى منادى الحال اعلان  
الحرب بحال ونصر الله  
جنوده ورفع اعلامه  
وبوده فزهمهم باخذ الله  
وماربت اذويت ولكن  
الله رباه وقهر ااصلاهم  
ثم قهر ااصلاهم وهرب  
الفر من جانبهم والغدر  
عاجله العار واجعله  
الذبول في النار وما ادرى  
ان در يد حبس يقول  
(شعر)  
من ملك الحرس القيدالم  
يزل  
يكرع في مامن الذي حوى  
من لم يقب عندنا فقدره  
تعاشرت منه فسيحبات  
الخطي  
من ضيع الحزم حتى لنفسه  
ندامة الدمع من دفع الدكا

وقال ان عدد من قتل في  
الفرقة من الفريدين يزيد  
على عشرة آلاف سوى  
من هلك في الفرس  
والاطراف ولما تنسرت  
عسكر السلطان بازيد  
الحزب بوزكر راجعاً ورد الى  
المناسيه هار بانام على فعله  
الفتح ومعترفاً بتخلفه  
وطيشه الصريح فاحضر  
الشخص خير الدين اليعقوبي  
والمولي حجاب وتاب على  
يد الشيخ المزيور عاصد  
عنه من البغى والعداوات  
وأشدهم على الرجوع  
والارتداع وأرسلهم الى  
السلطان للشهادة بذلك  
والاستشفاع وقيل  
وصولهم الى السلطان  
تحتل عن رأيه وعاد الى  
خبره وأخذ أولاده الثلاثة  
السكر ووجهه الى بلاد  
العجم من ابي عسده من  
الاشراف وقيل وصولهم  
الى عيشة السلطان ظهر  
شكوك ما جالاه من خيرة  
العصيان ففكر السلطان  
بجزم ما وقع من جزمه في  
بيت في قسبة لينة حتى  
اظهر خطبة الدين من امهم  
ثم بقصد التناقض ولم يتفقا  
على الاختلاف وأطلقهما  
وعزل المولى المسزور عن  
منصبه الفتيان عمنه  
سبعين درهم على ما ذكرنا  
وأخر امره لاسير بازيد  
انه سائر ويحتفي سيده ولم  
يبدد أحد من الامراء  
الاشيانية على شعوذه  
وان تانس الامر به اليهم

السبب سبعة اثنين وتسعين وثلاثين في ايام من خمسة سبع وتسعين ففر واش بالملك واستراح خاطره منها  
وكانت له بلاد الموصل والكرقة والداث وسق الفرات وخطبت في بلاده للحج صاحب مصر المتقدم ذكره في  
سنة احدى وأربع مائة ثم رجع عن ذلك ووصلت الفزالي الموصل ونهب وادار قرراش وأخذ وامنها ما يزيد على  
مائة ألف دينار واستخدموا الدولة ابي الأعرج بس من صدقة التقدم ذكره فاجتمعوا على مناصرة الفز  
فقتلوا عليهم وقتل الكندي منهم ودمجهم اوعلى بن الشبل البغدادي الشاعر المشهور بقصيدة ذكر فيها  
هذه الواقعة فنهاه

نزلت أرضان عن قمر جسمهم \* فعدت قمرهم وعاون الانسر  
من بعد ما وطئوا البلاد وطفروا \* من هذه الدنيا بسكل متغير  
فقتلوا رايح السد عن باجو حسه \* ولحقوا بأسل سقوة الاسكندر  
وكان فر وراش الذي كور اديا شاعر اطره واوله أشعاره في ذلك ما أورده أبو الحسن الباهر في أول  
كتاب دمية القصر وهو قوله للهو السائب فانها \* صدعا للام وصل الاحرار  
ما كنت الا زرة طابعتني \* سفا واطلق طرقتن فرار وأورده أيضا  
من كان يحسد أو يذمهم مودنا \* المال من ابائه وحذوده \* فانما امر الله أشكر وحسده  
شكرنا كثير لاجل يده \* لي اشترى من العيان مغاور \* يعطينا مرضنا من مجهوده  
ومهند غضب اذا جردنه \* خامت البروق تموج في قعر يده \* ومثقت لادن السمان كأنها  
ام المنايا ركبت في قوده \* وبدا يبيت المال الانسي \* ساملت جود يدي على تديده  
ما أحسن هذا الشعر وامته ومن المنسوب اليه أيضا

وألفه لليلب ليلب تعبه \* شعثها الاطراف ليلب للمس  
اذا ما دنا من النسيم جبينها \* على وجهها اصرت غما على شمس  
وذكر الباهر في الذي كور في دمية القصر أيضا في حواريه ابن عم الاسير قراش الذي كور  
قوم اذا اقموا العجاج رأيتهم \* شمسوا وخطت وجوههم أشجارا \* لا يدعون وقد هم عن مائل  
عبدل الزمان عليهم أو حمارا \* واذا الصريح دعاهم لليلة \* بدلو النور وفارقوا الاعمارا  
واذا زنادا الحرب أهدنارها \* قد حووا باطراف الاستعارا

ومن جهة شعراء دمية القصر أيضا الفلاح الجزري وقد مدح قراش الذي كور بقوله وهو في خم مائة الحسن  
في باب الاستعداد وليل كوجها البرقعدي ظلمة \* ويرد أعانيه طول قرويه  
سريت وثوي فيه نوم شرد \* كعقل سليمان بن فهد دونه \* على أواق فيه شاه كأنه  
أبو جاني طبش وجزونه \* الى أن بدأ نوء الصباح كأنه \* سني وجه قراش وضوء عينه  
واشرف الدين بن عتيق الشاعر المتقدم ذكره على هذا الاصل في فنهين كأنه دمشق ينهر أحدهما بالبقل  
والآخر بالجاموس البقل والجاموس في حديثهما \* قدأما حائلة لكل مناظر  
وزا شمس ليلة قنابعا \* هذا بقرتبه وذا الجافر \* ما تغاير الصياح كأنها  
ليجادال المراتي من عساكر \* لفظ طويل تحت معنى قاصر \* كالعقل في عبد الطيف النافر  
انسانا لها ما وصلك نالت \* الارقعة مذلول به الشاعر

ولقد سئل بعض الانصباية سأل ابن عتيق عن أبيات الطاهر الجزري فاجتسمن بناء عليها خلفاته  
ما كان سمعها والله أعلم واذلوه الذي كور لقب كان ينزبه الرشيد عبدالرحمن بن محمد بن بدر بن الحسن  
ابن الفرج بن بكار الشاعر المعروف بابن النابلسي وكان مقبلا دمشق ولان عتيق فيه عدة مقاسطع وهو  
وفوق في منتصف صفر سنة تسع عشرة وسبائة بمشقة المحر وستود في باب الصغير رجح الله تعالى وذكر  
في كتاب الدمية أيضا الطاهر الجزري الذي كور أيضا بالطبقه أصبحت ذكره هو

[illegible]

من جانب المصنفين حتى  
ويصل إلى ولادة الجسم في  
قابل من الزمان فاستقبله  
رئيس المحدثين وعمدة  
المحدثين شاه طهماسب  
في آنفري يسير من أخته  
يمكن استعماله مع من  
الخلاصة أخته فعرض على  
ما يرى في بعض بعض من  
أخواته الشيخان أن  
أخذوا طهماسب وبقوا  
أخته واستأصوا أخته  
غلب عليه الجبن والخوف  
فلم يكن له رفضاً وأخطأ  
في رأيه فأبى فكان في  
لا تخم مصداق ما قاله  
الشاعر  
هذا المعلوم يعرف مصداق  
فمنه  
يا هو ان قال الأجباء  
لا يخرج منها خير ولا حركة  
فمنه  
يدى صرف الحاديات  
فمنه  
الاجتهاد أظهر طهماسب  
ووجه ما يرى في قوله  
وعلى خلاف رأى بعض  
فأخته التي يسده ثم قرئ  
عنه بأول انطدوع  
لحل حتى غلبه فحسبه  
مع أولاده فكان ضرب  
المثل وقيل أكثر أخته  
مخاصم بعضهم فليس  
شعروا في سدهم  
ناظر واحداً بعضهم  
في وصل إلى دار الاسلام  
بها من دلائل الخطب  
ها إلى الاسم ساءلهم  
أخذواهم في تحرق

وبارهم ويحرمونهم  
وأشربهم في حورهم  
المسلمين من شرورهم  
واجعل من خبائث  
وجودهم الأرض طاهرة  
واجعلهم عبرة للعالمين في  
الاولى والاخرة ولما وصل  
الحرم الى السلطان ارسل  
الى طهماسب عدو من  
أمرائه مع هدايا حميمة  
وتحف مقيمة وطلب منه  
أولاد المأمورين منهم  
اليعة فتولى فلما قبضوا  
أجسادهم دفنهم في بلدة  
سميوس بباغستانهم  
واوحىهم بحفرة سجد  
الناس وكان يتردد من  
الزبور معروفا بالجماعة  
والسهماء والثر وسنة  
والسنة والاستقامة وكان  
محب العلم والعلماء ومرتدا  
الى مجلس المشايخ والصالحين  
وكان صاحب فهم وفراصة  
لأنه أجمع حب السلطنة  
والرياسة حتى صنع ما صنع  
ووقع فيما وقع وكان له  
الحظ الوافر من المعارف  
والفائز وكان ينظم الشعر  
بالستى والفتوى وله  
بالقارسة شعر  
أن سرته بانوارين آستانه  
نابت  
هر كزادش زينيل سعادت  
نشانه نابت  
آن قصه را خبر ودر من  
ميكند  
او حسب مال ماست خسون  
وفسانه نابت  
وخسار تو بيداي ومرتون  
فائق

وعاين وأر بعامة ومن أمره بنى عتقل أيضا وألحظ مهارش بن الجلي بن علب بن قبان بن شعيب بن  
المقلد الأكبر بن جعفر بن عمرو بن المهنا المذ كور في أول هذه الترجمة ومهارش المذ كور هو صاحب  
الخدمة وهو الذي تزل عليه الامام القائم في قصة الاساس سري الساجح من بغدادو بالترقي اكرامه واجلاله  
والاحسان اليه فاقام عنده سنة وهي واقعة مشهورة فلا حاجة الى شرحها وكان مهارش المذ كور كبير  
الصدقة والصاوات ملازم الجمع والجماعات وقوف في صفر سنة تسع وتسعين وأر بعامة وعمره ثمانون سنة  
والله تعالى أعلم

\*) (أبو المتوج متقدم نصر بن منقذ الكافي الملقب بخاص الدولة والد الامير سديد  
الدولة أبي الحسن علي صاحب قلعة شيراز المتقدم ذكره) \*

كان رجلا نبيل القدر سائر الذكرو في السعادة في بيته وحملته وقد تقدم في ترجمة والده المذ كور طرف  
من بدء أمرهم وكيف ملك القلعة المذ كورة وكان والده مقلد المذ كور في جماعة كثيرة من أهل بيته مشييين  
بالترتيب من قلعة شيراز عند جسر بن منقذ المنسوب اليهم وكانوا يترددون الى ساحة وطلب وذلك النواحي ولهم  
جمل الدار والنسب والاسلاك المأمنة وذلك كله قبل أن يملكوا قلعة شيراز وكان ماولك الشام يكر من ثمهم  
ويجاولون اقدارهم وشعرهم يصدونهم ويعدونهم وكان فيهم جماعة أعيان وشعرا ماعاجل علماء  
وقد سبق ذكر اسامة بن منقذ وهو من احباده ولم يزل يخلص الدولة في رياسته وسلا تكمال ان توفي في ذي  
الحجة سنة تسعين وأر بعامة بحاج وجل الى كور طلب ورأيت في ديوان ابن سنان انطفاحي الشاعر عقيب  
أشعاره في المذ كور يقول ماضورته وقال رثيه وقد توفي في ذي الحجة سنة تسعين وثلاثين وأر بعامة والله  
أعلم بالصواب رحمة الله تعالى ورثاه القاهي أبو يعلى حزمة بن عبد الرزاق بن أبي حصين جهدا قصيدة وهي  
من فائق الشعر وأشد هالولاه أبي الحسن علي المذ كور وسأذكرها كلها ان شاء الله تعالى وان كانت  
طويلة لكنها غنية بقليلة الوجوه ويأيدى الناس وما رأيت أحدا قط يحفظ منها الا يا سري فاجبت  
ذكرها لك وهي هذه القصيدة

ألا كل حي مقصود مقاتله \* وأجل ما يخشى من الدهر عاجله  
وهل يفرح الناحي السليم وعده \* بحبل الردى تدمام وحباله  
لعمري لقي ان السلامه مسلم \* الى الحين والمغرور بالعيش امه  
فيسلب أبواب الحياة معارها \* ويضيغ غريم الدين هو ما طله  
مضى قصر لم تفرغ عنه قصوره \* ويبدل كسرى ما جئت به جاده  
وما صد هلكا من سليمان ملكه \* ولا منعت منه أباء سريه  
ولم يبق الامن يروح ويقتدى \* على سفر بناى عن اهل قائله  
وما نبت الانسان الاخراسة \* بأيدى النابا واليالي مرا حله  
فهل غالب بد اخلاص الدولة الردى \* وهل تنزوي عن سواء غرائله  
ولكنه محض الحمام فنارط \* اليه وتال مسرعان وراحله  
لقد دفت الاقوام اروع لم تكن \* عند قوته طول الزمان فضائله  
سقى جسدنا هالت عليه نرايه \* اكفهم طل الغمام ورايه  
ففيه صعبا يرفع المحمل هديه \* ويحردى يستغرق الر ساجله  
كائن ابن نصر سائر في سره \* سديع من الوحي افسح هاطله  
يمس على الوادى فتشنى رماله \* عليه وبالنادى فتشكى ارامه  
سرى نعشه فوق الرقاب وطالما \* سرى جوده فوق الركب ونايله  
أنا عيه ان النفس منوطه \* بقولك فانظروا الى الذي أنت قائله

بنينا التي لم تدر من حل بالثوى \* جهلت وقد يستصغر المرء عجايله  
هو السيد المهتر للسم بدرة \* والعود عطفاه واللعان عامله  
أفاضل يعرفون الناس حتى كأنما \* عنوهم عانة فاض اناسه  
فيا عين عني لا تشغى بسائل \* على ما حذر يعرف الشغ سائله  
مستى سألوه السائل تسد وبنائه \* وان سألوه الضم يدعو له  
وكم عاد عنه بالخيار متشع \* وكم نال منه قانع ما يحاوله  
له الغلب القاضي على كل باسل \* يحال له أو كل خصم يحال له  
يحال في روضة طلال الندى \* وليكنه في الخدمات مساجله  
فيا عروا في قصر ولم تغفل \* مناله بسل صكفه بل جائله  
جوت عنه العيا عمل عفر وجهها \* الى غاية طالت على من يطاوله  
فسلات حتى نال أخصى مراده \* كباستمر السدر عت منازل  
فتى طلبا يعتاد الجلس عافيا \* فيستر له أو عاذا فينازله  
صفوح عن الجاني وصحة سيفه \* اذا هي لم تقتله فالصع قاتله  
والدعي صيب الطرف بعدك طلبة \* وعادته أن يخذف الدم كاهله  
فيأطره ما كان عزك حاسلا \* اذا صارم لو أن ظهرك حاسله  
أعد كثر البوس بعد صرع \* جوت بيان المشكلا تروا كاه  
اذا ظن لا يتخطى كأن ظفونه \* على ما يقان الناس عنه دلائله  
فلا رسلت عنه فوارز رخصة \* ضمامهم اموصولة واصائله  
وروى نرا منهل العفر في غسد \* فتدرون العافين آمن مناهله  
قضى الله أن يردي الامير وهذه \* صواشبهه موقورة ومناصله  
وكل فتى كالبرق ابريق محمد \* اذا شامسه أو كالدباله ذابله  
فايت طباء صلبت اليوم خلفه \* فقلت على غير الصيام صوايله  
بني منقذ صبر اقات مصابك \* يصاب به ساقى الانام وناعله  
اغد حبل حتى كل واحد لوعة \* اذا لج فيسالكس يوجد عايله  
اذا صوتت أيدي الرجال فانستم \* بني منقذ ورض الندى رجائله  
وان فرمن وزر الزمان سفسر \* فانهكم أو زاره وجعائله  
وصاحب على الصبر عنه فساقوى \* صاحب صبر عن جبيب ترايله  
وما نام حتى قام منك وراعه \* أخو قنات وانرا العزم كاهله  
كاشكا تومان في فلك السلا \* قفا لعه هذا وذلك آفله  
وما كساول الامر الا لعلهم \* قياما بالامر الذي أنت كاهله  
سعت الى نسل المكارم سعه \* ولو كنت لانسى كفلك فوايله  
ولم تر أن ترقى بما كان فاعلا \* اجل انما الرفع عبالفعل فاعله  
لعمرك اني في الذي عن كله \* شريك عنان ناصع الودنايله  
وكيف خلو القلوب من ذلك الهوى \* وقد خلقت بين الشغاف ودوايله

تجوز القصيدة تمامها وكما هو قد تقدم في ترجمة الصالح طلائع بن رز بل وز بر مصر من نيرانه بها الفقيه  
عمار المني وهي على وزن هذه الرتبة وروى عمار أن كرمها هناك سوى أبيات قلائل أكثره ووجد دويان  
عمار بن أبي الناس وهذه لا تكاد توجد بكما لها هذا أيتها ههنا وقد تقدم منها ذكر بيتين في ترجمة الوزير

هو وزير الراي سرمد بن بليغ الله

نبت ٣  
أقرأه باجسين غزل  
عاشقانه نبت  
ومن غسرا ثاب الاتفاق انه  
كان تسمى في شعره بشاهي  
وقد ذهب في آخر عمره الى  
شاه طهماسب والتجاليه  
وأل امره الى ما أوقف سلك  
عليه

(ومنهم العالم الفاضل  
رواسطة عقد الافاضل  
صاحب الجسد والافادة  
المولى محمد بن محمد الشهير  
بغير بناده)

نشا رحمه الله طالب التحصيل  
وراعى في التكميل  
فاستغل على موانع عصره  
وأفاضل دهره ونبت  
الكتب والرسائل وضبط  
القواعد والمساائل وبرز  
في التفسير وفاء ومسال  
بمسألة الاقان وصار  
ملازما للمولى خسر الدين  
معلم السلطان سامان ثم  
قلد المدرسة التي بناها عبد  
السلام بن مصعب بن حكيم  
بخمسة وعشرين ثم صار  
وظيفة فيها ثلاثين ولى  
باربعين المدرسة التي بناها  
السلطان مراد الغازي  
بعد بنسب بروسه المشهور  
بشجره ثم نقل عنها الى  
مدرسة محمود باشا  
بقسطنطينية فمضى وقيل  
ان يدرس فيها على مدرسة

م آخره باجسين غزل  
عاشقانه نبت  
مصرع أو اثن ساقط هـ

بشا انسلطان سليمان ولم  
 يذهب كثير حتى نقل الى  
 احدى المدارس الثمان  
 قد اخله نوع من الغرور  
 الذى يعنى القالب الذى في  
 الصدور فبشى قوله تعالى  
 ولا يغرنكم بالله الغرور  
 فتحرك على خلاف العادة  
 وعين واحد من طلبته  
 المولى ابي السعود للاعادة  
 فلما سمع تركه الادب قام  
 المنفى على شان الغضب  
 وتنبأ للصلام وتأهب  
 للانتقام فاضمر باره وطالب  
 ثاره وقصد الى ان يحو  
 آثاره فكسب الحكاية  
 وعرضها على السلطان  
 وأظهر الحكاية فلما سمع  
 السلطان اسما هذه الادب  
 استولى عليه غارة الغضب  
 فامر ان يكتبوا صورة فتوى  
 مضمونها من حشر شيخ  
 الاسلام ومقتل الانام فسا  
 جزاءه عند الاغة العظام  
 فاجاب المفتي المزمور بثلاث  
 كلمات العزل الاشد  
 والضرب الاشد والنفي  
 عن البلد فعزله السلطان  
 وعزم على تحقيقه فامر  
 بذأبيه واتهمه فاضطر  
 الى الدوا كنوا احد من  
 الاوادم ضرب على رؤس  
 الاشهاد فلما طرد الضرب  
 الحذر أمر بنقله عن البلد  
 فارتحل رواية عن مكرهه  
 المداور الملك بوسيد وجمع  
 يفتي حنين وأقام بمدة  
 ستين لائيس له الا بعد  
 والقران وآياته في النقلة  
 كناية انشائي (شعر)

سجل الدين ابي جعفر محمد المعروف بالجواد الاصمباني وزر الموصل وتوفي أخوه أو الغيث متقذين فمهر بن  
 متقذين سنة تسع وثلاثين وأربع مائة تزنا الشيوخ الادب توشهد الله بن محمد بن سعيد بن يحيى بن الحسين  
 ابن محمد بن الربيع بن ستان بن الربيع الخفاجي الحلي الشاعر المشهور صاحب ديوان الشعر بقوله وهو  
 من شعر القديم من الصبا غربت خلائق الحسنات غريبة \* وروى الزمان ذوقها بعد  
 ذهبت كذهب اليربع وخلفت \* فض الدمع حجارة الاكاد  
 والخفاجي المذكور في خلاص الدولة المذكور انما بقصيدة طويلا وثابتة مدحه باخرى حامية اجاد فيها  
 والله تعالى أعلم

\* (ابو محمد تكي بن ابي طالب حوش بن محمد بن مختار القيسي المقرئ) \*

أصله من قيروان وانتقل الى الاندلس وسكن قرطبة وهو من أهل النجف في عايم القرآن والعربية حسن  
 الفهم والخلق جيد الدين والعقل كثير التاليف في علم القرآن خمسة ذلك مجموع القرآن السبع عالميا  
 بمعناها والسير وان عند طواع الشمس أو قبل طواعها دليل لسبع مئة من شعبان سنة خمس وخمسين  
 وثلاثمائة قال أبو عمرو والمقرئ الداني انه ولد سنة أربع وخمسين ونسأ بالقيروان وترعرع وسافر الى مصر وهو  
 ابن ثلاث عشرة سنة فاختلط بها الى المؤدبين والعارفين بعلم الحساب ثم رجع الى القيروان وكان كماله  
 لاستظهار القرآن بعد فراغ من الحساب وغيره من الآداب وذلك في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ثم عاد الى مصر  
 ثانية بعد استكمال القرآن بالسير وان وحي في سنة سبع وسبعين ثم ابتدأ بالقرآن على ابي الطيب عبد الله  
 ابن عبد الله بن غليون الحلي المقرئ بزم في مصر في أول سنة ثمان وسبعين فقرأ عليه بقية السنن وبعض سنة تسع  
 ورجع الى القيروان وقد بقي عليه بعض القرآن ثم عاد الى مصر مرة ثالثة في سنة اثنتين وخمسين فاستكمل  
 ما بقي له من القرآن في سنة ثلاث وخمسين وأقام بها بقرا الى سنة سبع وخمسين ثم خرج الى مكة وأقام  
 بها الى آخر سنة سبعين ورجع الى مصر في سنة ثمان وسبعين فواصل الى مصر ثم  
 رجع منها الى القيروان في سنة ثمان وسبعين ثم ارتحل الى الاندلس وقدمها في رجب سنة ثلاث وتسعين  
 وثلاثمائة فاس الاقرع الجامع قرطبة وانفع به خلق كثير ويحضر واعلمه القرآن وعلم اسمع في البلد  
 وحل فيها قدره ونزل عند دخوله قرطبة في مسجد الفخار الذي بالرافيق عند باب العمارين فأقرأه ثم نقله  
 المتأخر عبد الملك بن أبي عامر الى جامع الزاهرة وأقرأه حتى انصرفت دولة آل عامر فبقاه محمد بن هشام  
 المهدي الى المسجد الخارج بقرطبة وأقرأه مدة الفتنة كلها الى أن قلده الحسين بن جمهور الصلابة والحيلة  
 بالمسجد الجامع بعد وفاة رئيس بن عبد الله وكان ضعفا عا على أدبه وفهمه وأقام في الخطابة الى أن مات  
 رحمه الله تعالى وكان خيرا فاضلا متواضعا متدينا متوهجا بالباية الدعاء وله في ذلك أختار في ذلك ما حكاه أبو  
 عبد الله الطبري المقرئ قال كان عندنا بطرطبة رجل فيه بعض الخفة وكان له على الشيخ ابي محمد تسلط وكان  
 يدونونهما فاختلط به فغره ويحصى عليه سقطة طانه وكان الشيخ كثيرا ما يتعلم ويتوقف فخر ذلك الرجل في  
 بعض الجمع وجعل يمد النظر الى الشيخ وينمونه فلبا خرج معنا ونزل في الموضوع الذي كان قرأه قال لنا  
 أنمواعا دعائ ثم رجع بديه وقال اللهم كفنني اللهم كفنني فامنا قال فاعد ذلك الرجل وما دخل الجامع  
 بعد ذلك اليوم ولا تمانى في كثيرة ناعة فنها الهداية الى باوع النهاية في معاني القرآن الكريم وتفسيره  
 وأقواع علومه وهو سبعون جزءا ومختب الحجة لاني على الفارسي ثلاثون جزءا وكتاب التبرير في القرآن  
 في خمسة أجزاء وهو من أشهر تاليفه والموجود في القرآن أجزاء وكتاب الماور عن مالك في أحكام القرآن  
 وتفسيره عشرة أجزاء وكتاب الرعاية لتجويد القرآن أربعة أجزاء وكتاب اختصار أحكام القرآن أربعة  
 أجزاء وكتاب الكشف عن وجوه القرآن وعالها عشرة جزءا وكتاب الايضاح لناسخ القرآن ومنسوخه  
 ثلاثة أجزاء وكاب اليجاز في ناسخ القرآن ومنسوخه جزءا وكاب الزايف في الجمع الدالة على مستعملات  
 الاعراب أربعة أجزاء وكاب التيسير على أصول قراءة نافع وذكر الاختلاف عن جزءا وكاب الاتصاف



النفرد ولا يبدور

فيما هو ومع السرور  
 دينا للدين فوق السما  
 واذنه تحت الصور  
 ثم رضى عنك السامان  
 فاعلمنا ان احدي الدارس  
 الشان ثم قبل احدي  
 الدارس السامان المعروفة  
 عند الناس بالسلمانية ثم  
 تنسب من ثمانية العشرة الى  
 قضاء القاهرة فلما عزم  
 على السفر رأى مونة الدين  
 اسير فيفاد الخبر في غير  
 اوانه في زمن غزو وطفيا  
 كنفلا وقداد الربيع  
 وأقبل الى القاهرة فالتفت وشاة  
 النواج والامصار ورودين  
 الارض والمساء وليس  
 السحاب ضررة السحاب  
 وعرض اقلان الطيوس  
 المصائب على الخلق وك  
 ناصب هذا جوده واستقرخ  
 في اخيه جهوده ورب سلام  
 تسمع عرس عليه الرأي  
 الجمع الان سبق السحاب  
 انطه عن طريق السواب

فيما رده على أبي بكر الادفوي وزعم انه غلط فيه في كتاب الامالة تسلاة أجزاء وكتاب الرسالة الى اعيان  
 الانصار كفي تصحيح الملو وش ثلاثة أجزاء وكتاب الامالة عن معاني القراءه جزء وكتاب الوقف على كلاوي  
 في القرآن جزآن وكتاب الاختلاف في عدد الاشاره جزء وكتاب الادب العلم الكبير في المنار جزء وكتاب بيان  
 الصغائر والكبرى جزء وكتاب الاختلاف في الذبيح من هجره وكتاب دخول حروف الحزب عنه له كان بعض  
 جزء وكتاب تنزيه اللاسكة عن الذنوب وفضله على ابن آدم جزء وكتاب النيات المبدئية في الشرائع والاسلام  
 جزء وكتاب اختلاف العلماء في النفس والروح جزء وكتاب اجاب الجزاء على قائل السب في الحرم سدأ على  
 مذهب الامام مالك واخيه في ذلك جزء وكتاب مشكل نربب القرآن ثلاثة أجزاء وكتاب بيان العدل في  
 البيع اول الاحكام الجزارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم جزء وكتاب فرض الحج على من استطاعه الميسر  
 جزء وكتاب التذكرة لاختلاف القراءه جزء وكتاب تسمية الاحزاب وكتاب منتخب كتاب الانخوان لابن  
 وكيع جزآن وكتاب الحروف المدحمة جزآن وكتاب شرح التمام والوقف أربعة أجزاء وكتاب مشكل المعاني  
 والتفسير خمسة عشر جزءا وكتاب هجاء المصاحف جزآن وكتاب الرياض بنوع خمسة أجزاء وكتاب المنقوش  
 الاخبار أربعة أجزاء وفيه في القراءات واختلاف القراءه وعام القرآن تصانيف كثيرة وله لاختلاف التناول  
 لاسير عتد كرهاروفي يوم السبت عند صلاة المغرب ودفن يوم الاحد بمصره للبلتين خاتمان الحرم سنة  
 سبع وثلاثين وأربع مائة سنة طرية ودفن في الرياض وصل عليه ولده أبو طالب محمد رحمه الله تعالى ورحمهم  
 جميع الخدام المملوكه وشهد بالمدح المصنوعة وسكون الواو بعد ما شين بمصره وقد تشبه الكلام على التيمم  
 والغير وان وثق طرية فاق في الاعادة أو القام عبد الله بن علي بن المبرور المصري المذكور في هذا  
 الترتيب كذا العالي في كتاب النبوة فقال وكان على دينه وفعله وعلمه بالقرآن ومغايه واعرابه متفتتا  
 سائر علوم الادب اشرف له فصيحة قوله

عليه باستلال الزبارة لها \* اذا كثرت كانت الى التهجير مسلحا  
 ألم تر ان الغيت ساء دائما \* ويطلب بالادي اذهر امسكا  
 وقال غير العالي في كتاب النبوة المذكور في جيب سنة تسع وثمانمائة وتوفي عصر يوم الجمعة بسبع سنون  
 من جمادى الاولى سنة تسع وثمانمائة رحمه الله تعالى

\*( ابو الحرم يحيى بن زيان بن شبة بن صالح الماسكيني المولود الموصلي الدار المقري  
 النحوي الضرير باللقب صان الدين ) \*

( شعر )  
 اذا انعكس الزمان على  
 لييب  
 يحسن رايه ما كان قبلا  
 يعاقب كل امرئ ما يعق  
 ويشهد مارة الناس صلا  
 فلم يفت الى كلامه ولا م  
 قائلا لاسكتروا بياض  
 الشقاء فاعلموا بربهم ولا م  
 فركب البحر واغصاه بعمق  
 نال بالقوله تعالى اذا جاء  
 اجلهم فلا يستعجلون  
 ساعة ولا يستمدون فلما  
 افضل عن بحر جنة رديوس

كان والده يصنع الانعام بما كسبه ومات فقرا لم يخلف شيئا وترك ولدا بالحرز المذكور وامر بقتل  
 تقدر امة على القيام بحسب السبق وشعرت منه فقارها وخرج من البلد وقد الموصول واشتغل بها  
 بعلم القرآن والادب ثم حصل الن بعداد واجتمع باه في الادب وقرأ على أبي محمد بن الحشاش وابن ابي  
 الانباري وأبي محمد سعيد بن المهدي وقد تقدم ذكرهم ثم عاد الى الموصول وتصدربها الا فادقوا تحسد الناس  
 عنوا انتمز ذكر في البلاد بعد صيته وانتقمه خاق كثير ذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ بل  
 فقال هو جامع فنون الادب ووجه كلام العرب المتجمع على دينه وعقله والمنطق على علمه وفضله وسئل  
 بغداد في يوم ما شاح النعم واللغة والحديث وكان واسع الرواية قد نصب نفسه للاطلاع على القرآن  
 العزيز بجميع ضرور الادب ثم قال واشتد من شعره وكان قد اشتغل عليه بالموصل اعني ابن المستوفي  
 المذكور

سمعت من الحياة قل أردها \* تسلمني وتخصني بربق  
 عدوى لا بقصر في اذني \* و يفعل مثل ذلك صديق  
 وقد اخذت لي الحدايد ادا \* وأهل مودتي بولي العتيق  
 واخذ به كنية الموصول ومن شعره أيضا  
 اذا احتاج النوال الى شفع \* فلا تقبله تخفق برعين

هبت الرياح العاصفة  
وأومضت البروق الخاطفة  
وأظلمت السماء وطغت  
كرة الماء واضطرب البحر  
وباح وارتفعت الأمواج  
وتواتر قواثر العناكب  
وهجمت هجوم العادلي  
الراكب وظهروا ظهر  
النسر أودية وجبال  
وأفجأ شامقة تلال فلما  
شاهدوا هذه الأحوال  
غابت الشمس في السحاب  
وعزمت على الخروج  
والخصن بالبروج واضمرت  
وجنت التمر من خوف  
الهلاك وتشببت بفيل  
الأفلاك وأقبل عليهم  
الليل وأندهم بالشد  
والويل والسفينة بين  
العود والهوط وأهلها  
تأرقون في جسر الأس  
والقنوط وإذا موج عظيم  
كأجل يلبخوهم ديب  
الاجبل إلى الأسفل فلما  
شاهدوا الويل سالت  
بهرتهم كالحيل وتشدوا  
في الاستغفار والاستجار  
وشرعوا في التضرع  
والإقبال وطلبوا من  
الله الخلاص والتباعدوا في  
طسوق المناصير الآن  
أودا تجار سانت المراكب  
تحو التيار فلم يكن لذلك  
الفرج إلا الشكر في الموج  
(بنت)  
ما كل ما بقي المريعة  
خبري الرياح عالت تهني  
السفن  
فلما ضرب الماء عليهم  
وابيض تفرقه هائل

اذاعت النوال لنرد من \* فأولى أن يعافى لمتين  
على الباب عبد سال الأذن طابا \* له أذنان فعملت كالحصن  
فان كل أذن فهو كالخسر داخل \* عليك والأذنو كالخسر يذهب  
وهذا ما توذمن قول بعضهم  
على الباب عبد من عبدك واقف \* بنعمه مال مغفور واشكره لمعترف  
أدخل كالأقبال لأزات مقبلا \* مدى الدهر مال مثل الحوادث ينصرف  
ثم قال ابن المستوفى وكان قد أضر وهو ابن غان أو تسع سنين وكان أباه يعجب لأبيه العلامة المعري ويطرب  
إذا قرئ عليه شعره الجامع بينهم من العشق والأدب فسلك مسلكه في الغناء انتهى كلام ابن المستوفى فأت  
وتكى بعض من أشد عشاقه لما كان يملكه كان سيراتهم ومعارفهم يسره به فكيف تصغير متى فلما ارتحل  
والشغل وحصل اشأقت نفسه إلى وطنه فعاد إلى سامع به من يقي عن كان يعر فترأوه وقرحوا به  
لكونه فاضل من أهل بلدهم وباتت له الله لما كان السحر خرج إلى الحمام فسمع امرأته في غرها تقول  
لاخري ما يري من من جاء فقالت لا فقلت مكبي من فلانة فقال والله لا أتيت في بلد ادعي فيها مكبي وسافر من  
غسيرة بيت بعد أن كان قد لوى الإقامة ثم عاد إلى الموصل فخرج إلى الشام في أواسط ربيع سنة ثمان  
المقدس فأتى البيروني فمطره ورجع إلى الموصل من حباب وكان يدعو إلى الموصل في شهر رمضان  
وتوفي ليلة السبت السادس من شوال سنة ثلاث وسبعمائة بالموصل وخافه ولما صغرا وذن بصرا عاب  
المدين في مقبر المعاني بن عمر ابن جرير أو أبي بكر القزويني وابن الديان القزويني رحمتهم الله تعالى ويقال إنه  
مات مسرورا من جهة صاحب الموصل نور الدين أرسلان شاه المقتدر كره في حرف الهمزة تشبعت ذلك  
والله أعلم وريان فيع الزاء وتشديد الباء لانه من تحتها بعد الألف فون وشبهه فيع الشين المجعدة وتشديد  
الراء المجعدة بعد الهمزة كذا والباء كذا فيفتح الميم بعد الألف كذا مكسورة وسين مهملة  
مكسورة أيضا كذا كذا مشابة من تحتها بعد هاتون هذا السبق إلى ما كسبه وفي بلدة من أعمال  
الجزيرة على نهر الفرات وهي على مفرقها شاة الميت في حسن بناها ومازها

«(أبو عبد الله مكحول بن عبد الله الشامي من بني كابل)»

قال ابن جاشع كان مولى لأمير أرمين وقيل كان سديلا بالاضع وقال الواقدي كان مولى لأمير أرمين هذا  
وقيل هو مولى لسعيد بن العاص وقيل مولى لبني لبيث قال الخطيب كان جد ساول من أهل خرافة ورج أمة  
لأمة من ملوك كابل ثم هلك عنها وهي حامل فأنصرفت إلى أهلها فوالت سهر أرمين في أول أحواله بكابل حتى  
وقله مكحول فلما رجع سبي ثم وقع إلى سعيد بن العاص فوهد لأمير أرمين هذا قبل فاعقته وكان معلم  
الأوزاعي المقتدر كره في حرف الهمزة وسعيد بن العاص فقال الزهري العلماء أربعة سعيد بن العاص  
بالرواية والثاني بالكوفة والثالث بالبصرة ومكحول بالبصرة لم يكن في زمنه أرمين بالبصرة بالبصرة وكان  
لا يثق حتى يقول لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم هذا رأى وأرى خطي وأصيب وسمع أنس بن مالك  
والأهل من الأسقام وأما هذا الرازي وغيرهم وكان معه مدينتي وكان في لسانه حكمة ظاهرة ويبدل بعض  
الحرف وفي غيره قال فرح بن قيس سأله بعض الأمراء عن القدر فقال أسلمه أنا ثم دأب أسأرا أنا وكان يقول  
بالقدر ورجع عنه وقال يعقل بن عبد الأعلى القزويني معته يقول لي بل ما فعلت تلك الهاجة تريد المساعدة  
وهذه الجمعة أعلم على أهل السند فتذكر عن أبي عطاء السدي الشاعر المشهور رواه ميمون وهو من  
مر إلى أسد بن خزيمه أنه كان في لسانه هذه الجمعة فاجحج حاد الراوية وحاد عبد الشاعر القديم  
ذكرهما وحاد بن الزرقان القزويني ويكر من معب المن في بعض اللسان لهذا كروا في القابل ما بقي شيء  
الأوحد في أنا في جستان هذا فلم يعننا إلى أبي عطاء السدي يحضر عندنا في شكله الجاس فارسوا إليه  
فقال حاد بن الزرقان أياكم محتال لا يعطاه حتى يقول حاد قزوين وشوات وأما اختاره هذه الألفاظ







(وقد سئل عن عتبة) بعض  
القبائل غريبة ظهرت في  
أيام تشاه في بغداد وهي  
أنه قال طلب أهل حمله من  
بغداد توسيع بعض  
الجوامع فرفض ذلك على  
السلطان فورد الأمر  
بالتوسيع فأبى بأمره  
وجدنا جوارا جامع بعضا  
من القصور العتيقة فغير  
الشرع الرافض على بن  
طاهر فقصدها نقل ذلك  
المنصور فلما فطنا قس  
الشرع وأبناء مكشاة  
مكة وضلع في أسس ذلك  
البروم فسرغ بعض من  
حضره طرف الكثر عن  
وجهه فذا بشيخ جليل  
الصورة صاحب سنة عظيمة  
لم يتأخر إلى شيء من آثار  
الفرق فكان له من نام  
تبعينا منه وغلب علينا  
دهشة وهيب فلم تقدم  
على نقاله وأخرج من قمه  
قتر كاه وسلك أقبره فوق  
دخان المدد والشرع  
هذا من أولاد علي بن أبي  
طالب كرم الله وجهه كان  
أماما في علم الكلام والادب  
والشعر وله تصانيف على  
مذهب الشيعة ومثاله في  
أصول الدين وله ديوان شعر  
وقد اختلف الناس في  
كتاب نهج البلاغة لمجروح  
من كلام العاملي رضي  
الله عنه هل هو بجمعه أم  
جميع أشيعه الزوني وله  
الكتاب الذي سماه الغرر  
والدرر يشهد على ثبوت  
من الادب تكلم به على

القاضي أبو عبد الله في كتاب خط مصر فقال أصله من رأس عن والده و قد مر إلى مصر وسكنها توفي سنة  
ست وثلاثمائة وكان قتيلا جليل القدر متصرفا في كل علم شاعر الجسد المبكر في زمانه له مصر وكان من  
أكرم الناس على أبي عبد الله القاضي حتى كان منهما ما كان سبب المسألة وكان لأبي عبد الله في كل عتبة  
جلس يدا كغيره جلان أهل العلم ويخافوه خلا عتبة الجماعة كان يخاف نفسه فيها فكان من العشما  
عشمة يتخافونها بنصور وعشمة يتخافونها بالجوار وعشمة يتخافونها بمعدن اليربع الجيزي  
وعشمة يتخافونها بعفان بن حسان وعشمة يتخافونها بالسجدة ثاني وعشمة يتخافونها بالنفل مع الفقهاء وروعا  
حدث قري ينفخ بين منصور وفي بعض العشما ذكر الحامل المعلقة ثلاثا ورواها في جواب نقته فقال أبو عبد الله  
قوله ان لثقة لها في الثلاث وان نقته في الثلاث فانكر ذلك المنصور وقال قائل هذا ليس من  
أهل القبلة ثم انصرف منصور فحدث بذلك بأجهر الجوارى فحكاه أبو جعفر لأبي عبد الله فأنكره وبلغ ذلك  
منصورا فقال أنا أكتبه وأجرح الناس عند القاضي وتواعدوا لخنزور ذلك فلما حضر والم يشكهم أحد  
فابتدأ أبو عبد الله وقال ما رأيت أحد يدخل على ما رأيت منصورا ولا انصارا ولا يستمر اجتمع قوم يقولون ثم  
عجت أسرارهم يحكون عن عائلة فقالة له منصور قد علم الله الكاذب ونقض فلم يأخذ أحد بيده غير أبي بكر  
ابن الحدا فانه أحد بيده ونزع معصتي وكب وزاد الأمر فسايقه ما وتعب الأمير ذلك جماعة من الجند  
وغيرهم لخنزور وعصب القاضي جماعة وشهد على منصور شدة من اليربع الجيزي كلام به معصيته يقال ان  
منصورا كده عن الشام فقال القاضي ان شهد عليه أحمش ماشه يده عليه محمد بن اليربع حضر بت فقه  
فخاف على نفسه ومات في جمادى الأولى من السنة المذكورة وتألف أبو عبد الله صلى عليه لأجل الحدا الذين  
نصروا المنصور فأتوا من خزائنه لهذا السبب وحضرها الأمير كوابن بساط صاحب الخراج وأوعب  
الناس ولم يخلف أحد من كوابن أبي عبد الله منصورا قال عند موته

قضيت نهي فسر قوم \* ذق لهم علة وقوم \* كان يؤتى على حتم \* وليس للشامتين يوم  
فاطمة أبو عبد الله ساعة ثم قال

توفى قبل ولويوم \* ونحن يوم النشور يوم \* فقد فرخنا وقد شمتنا \* وليس للشامتين يوم

(أبو علي المنصور الملقب بالحاكم بأمر الله بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القاسم  
ابن المهدي صاحب مصر)

وقد تقدم ذكر أجداده وجماعته من أجداده وسأفذكر أبيه في حرف النون ان شاء الله تعالى وكلامهم كانوا  
يسمون بالخلفاء وتولى الحاكم الذي رعه دأبه في حياته وذلك في شيمان سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة  
ثم استقل بالامر يوم وفاة والده على ما سيأتي في تاريخ شاة الله تعالى وكان جوادا مالسا سقا كالامراء  
قتل عددا كثيرا من أمثال أهل دولته وغيرهم صبرا وكانت سيرته من أعجب السير فتفرع كل وقت أحكاما  
يحول الناس على العمل بمأمنه أمر الناس في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة بكتب سب العاهية رضوان الله  
عليهم في حيطان المساجد والمقابر والشوارع وكتب إلى سائر عمال الدار المصرية يأمرهم بالسب ثم أمر  
بإعاق ذلك ونهى عن عصبه وعن فعله سنة سبع وتسعين ثم تقدم بعد ذلك بديرة يسيرة يضرب من سبب العاهية  
وتأديهم شهر ومنه أمر بقتل الكلاب في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة فلم يترك في الأسواق والازقة  
والشوارع الا قتيل ومنه أمر بنهى بيع الفخاع والمخضيا والترمس والجرحير والسمل الذي لا شعله  
وأمر بالشد في ذلك والمبالغة في تأديب من يتعرض لشيء منه وظهر على جماعته ثم باعوا أشباعه  
فضرهم بالسباط وطيف بهم ثم ضربت أعناقهم ومنه أمر في سنة اثنين وأربعين بنهى عن بيع الزبيب  
قليله وكثيره على اختلاف أنواعه ونهى القهار عن حله إلى مصر ثم جمع بعد ذلك منسجه جله كثيرة وأخرج  
جميعه أو يقال ان مقدار النقة التي غرموها على أخواته كانت خمسة أقدان ورواها في هذه السنة متع من بيع  
الغيب وأنشد الشهود إلى الجيزة حتى قطعوا كثير من كروها ورواها في الأرض وداوها بالبر وجمع

وحمد الله سنة خمس وخمسين  
وألفاً وألفاً ومائة وسبعين سنة  
ثلاث وثلاثين وأربع مائة  
كان كرامان شريكان  
\* ومن العلماء العاملين  
والشعخاء الكاملين شاه  
على جلي ابن المرحوم  
قاسم بك \*

وهو من أعلام الدين  
يتميزون في دار السعادة  
العاصري في عهد السلطان  
محمد خان ولما خرج منها  
صار مشواً لبعض العمائر  
منها عمارة ولا تروى وكان وحدا  
من أرباب الفلاح وأصحاب  
الزهد والإصلاح ولما أتته  
المرحوم في عمارة المرقوم  
فلما روى الشاهك من  
الدين ومسيرات عن  
العميرين وعلم أن شرف  
الإنسان على ما يليق به نفس  
الفران بالتفصيل والتقى  
والعلم والتقا وأن الدهر  
فرض وأكثرت غصص  
والوقت سيف قاطع والعمر  
بوقائع سارعة تحصيل  
العلوم الظاهرة والخرافية  
أسباب السعادة في الأولى  
والأخرة وترقى العالم  
الأحد عبدالرحمن بن علي  
المؤيد في السجل من أطراف  
مسلمة ترك كل ما يحجب  
وهو وأهله وتغصص عبادة  
مسوولة وكان شاملاً  
في عبادة الله وصاحب أرباب  
الحقيقة تروى حال الطريفة  
منهم الشيخ محمود النقشبندى  
والشيخ جمال الدين  
الحائري وبات في سدا حص

ما كان في مخازنهم من جوار العسل فكانت خمسة آلاف حبة وجلت إلى شاطئ النيل وكسرت وقبضت في  
بحر النيل وفي هذه السنة أسس النصارى واليهود الألبانية إلى أسس العمائر السودانية في أعمال النصارى في  
أعمالهم الصليانية ما يكون طوله ذراعاً ووزنه خمسة أزمال وأن تحمل اليهود في أعناقهم فرأى الخشب على  
وزن صليانية النصارى ولا يركبوا شمساً من المراكب الخلاء وأن تكون ركبتهم من الخشب ولا يستعملوا  
أحد من المسلمين ولا يركبوا أجنحة اليهود ولا يسلموا ولا يسلموا وأن يكون في أعناق النصارى إذا دخلوا  
الحمام الصليانية وفي أعناق اليهود أجنحة لم يركبوا عن المسلمين ثم أقر حكام اليهود والنصارى من  
حكام المسلمين وخط على حكام النصارى الصليانية وعلى حكام اليهود صور القرآن وذلك في سنة  
ثمان وأربع مائة وثمها أسسهم بدم الكنيسة المعروفة بقسمهم جميع الكنائس بالديار المصرية وذهب  
جميع مناهم من الألات وجميع ما لها من الأرباب والأجاس لحكام المسلمين وتتبع أسلام جماعة  
من النصارى وفي هذه السنة تم من قبيل الأرض له وعن الدعاء والصلاة عليه في الخطب وأن جعل  
عوض ذلك السلام على أسرار المؤمنين وفي سنة أربع وأربع مائة أسس أن لا يقيم أحد ولا يتكلم في مسانعة  
النجوم وأن يفي الخيم من البلاد فصر جميعهم إلى القاضي مالك بن سعيد الحيا كصر وعقد عليهم  
توبة وأغفر لهم التوبة وكذلك أوجب النصارى في شعبان من هذه السنة منع النصارى من الخروج إلى المزارع  
إسلاهم وأمر منع الأساقفة من على ألبان النساء وعييت صورهن من الحيا لم تزل النساء ممنوعات  
عن الخروج إلى أيام ولله الظاهر المتقدم ذكره وكانت مدة منعهن سبع سنين وسبعة أشهر وفي شعبان سنة  
أحدى عشرة وأربع مائة تنصر جماعة ممن كان أسلم من النصارى فمربى ما كان قد هداهم من كتابهم  
ورداً كان قد أخذ من أحباسها بالخرقة فنهض في أمره وإن كان شرحه بها طول وكان أبو الحسن  
على المعروف بابن نونس التميمي قد منع له أن يخرج إلى مصر فبالحيا كتي وهو زوج كبير مسوولة وقتل من خطا  
الحفاظ أبي ماهر بن أحمد بن محمد السلفي وحسن الله تعالى أن الحيا كتي كور كان ما بالسلفي في سنة العام  
وهو حقل بانيان دولته فصر بعض الحاضر من قوله تعالى فلا وربك لا تؤمن حتى يحكمك شيئا من  
بينهم ثم لا تجدوا في أنفسهم حراً فإما ترضوا بأول اسم أو لا تجدوا في أنفسكم شيئا من الحيا كتي فإما من  
من الترافعة شخص آخر يعرف بابن المشرك وكان حلالاً لما أبي التماس ضرب على فاستعمله أن الذين  
تعدون من دون الله لن يخطوا وأما بأول أحفاده وإن أسلمهم الذباب لا يستقدروا من ضعف الطالب  
والطالب ما قدر والله حق قدره أن الله لقوى عز وجل أن ثبت قرآنه وتغير وجه الحيا كتي ثم أمر أن المشرك  
الذي كور بعمالة دينار ولم يبالق إلا آخر شيئا من بعض أصحاب ابن المشرك قاله أنت تعرف خلق الحيا كتي  
وكثرة استخلائه وما أنا أن يتعد عليك وأنه لا يؤخذك في هذا الوقت ثم يؤخذك بعد هذا أذى منه  
ومن المصلحة تدري أن تعيب عنه ففجهر ابن المشرك للجمع وركب في البحر وعرف فراضه في اليوم فباله  
عن حاله فقال ما قصر الديان معناري بياضاً باب الخبز توجه الله تعالى وذلك بركة جعل نية وحسن قصد  
والحيا كتي الذي كور هو الذي بنى الجامع الكبير بالقاهرة بعد أن كان قد شرع نفسه والله العزيز برأيه كما  
سأئذ كرتي توجهت أن شاعته تعالى وأكله ولده بن جامع رashed الظاهر مصر وكان شروعه في عمارته  
يوم الاثنين سابع شهر ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وألفاً وكان متوفى بانه الحيا كتي  
عبدالغنى بن سعيد والمصحح لمجهر أبي الحسن على بن نونس التميمي وقد تقدم ذكره وأما أئمة ساجد  
بالأهله في غيبة هار جلى الجوامع من المباحف والألات الفضية والستور والحصر السامانية شاه تبة  
طائفة وكان يفعل الشيء ويقتضيه وكانت ولادته بالقاهرة ليلة الخميس الثالث والعشرين من شهر ربيع  
الأول سنة خمس وتسعين وألفاً وكان يحب الألف إدراك كور على من وجدته فأنقاهه خرج إليه  
الاثنين السابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وأربع مائة وأربع مائة وأربع مائة وأربع مائة  
عند قبر القلعة ثم توجه إلى شرق حلوان ومعه وكاين فأعاد أحد همامة سبعين من العرب السويديين ثم







ذكر أرباب هجده وجعاه من أهل بيت رجبهم الله تعالى

﴿أوفيه زوج من عمرو بن الحارث بن ثور بن سعد بن حولة بن ثعلبة بن عمرو بن سدوس بن شيان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة السدوسي التميمي البصري﴾

أنشد العريضة بن الحليل بن أحمد وروى الحديث عن شعبة بن الحجاج وأبي عمرو بن العلاء وغيرهما وكان يقول قدمت من البادية ولا مرفق بالقداسي العربيت ولا أنا كانت عريضة فموتوا وأول ما نعت القيس في حادثة أبي زيد الأنصاري بالبصرة ودخل الأخفش سعيد بن سعد في محمد بن المهلب فقال له محمد بن أنجب فقال الأخفش من عند القاضي يحيى بن أكرم قال فاحرق عندك قال سألتني عن الأتخا من المتقدم من أصحاب الحليل بن أحمد من هو ومن الذي كان لوق بعلة فقلت النضر بن سبيل وسبويه ومروج السدوسي وكان الغالب على مؤرج المذكور والفتو الشعر وله تصنيف منها كتاب الأنواء وهو كتاب حسن وكتاب غير القتران وكتاب جواهر القبائل وكتاب المعاني وغير ذلك وانحصر نسب مؤرج في جلد أليف سماه حنن نسب مؤرج وكنى سكان قد دخل مع الأتخا من الفراء إلى خولسان وسكن مدية مرو وقد تم يساوروا قام بهاد كتب عنه مشاهير وكان له شعر في ذلك ما أشهد به من علي بن يحيى التميمي في كتابه السبي بالبارع وهو قوله روعت بالمين حتى ما أراعه \* وبالنائمين من أهل بجرياني لم تترك الدهر لي علة أضرب به \* إلا صلفا مني أوجع جرياني ثم قال ابن التميمي المذكور وهذا البيت من أجمع ما قبل في معناه ما مشاهير في معناه ما بعض المحدثين وهو قوله وفارقت سبي ما أراعه من الشرى \* وإن غاب جبريان عني كرام فقد جعلت نفسي على النأي تنطوي \* وصيني على فقد الحبيب تنام ومن ههنا أنشد ابن النعمان بندي المقتدر كرمه

وها أنا ألقى راع لفاقت \* نياشي ولا يلهي عطف فرح وهذا البيت من جله فسيده ذكرتها وجعلته هاهنا بصرتها فموتوا مشهرا إلى زوجته وما كبرت لم تبق فداو لا زوي \* جبريتي بالادنين نأي مطوح \* ومثالي باليام في ليل عليم فادح غلب والحوادث قدح \* وأت جلال الصبر جعل بالقي \* على مشاهير لوما ولا الحزن ينجي فلا زوي أن تبقى السماء كالسبب لها \* كان يسير في البلاد ويكبح \* عزز زعمها لسان ترفا جاتسا وماني في الأرض السبعة مسرح \* وإن لا قود العيس تنفع في الغرى \* وحول المذاكر في الأضلاع تخرج اظل حيسا في قراوة مسنول \* رهن اسي أسي عليه واضح \* بقا مني منه فمالم الجوق قائم ومعاي ضلقت وهو صمحتان أفعج \* أقاده قود الجينة مسجعا \* وما كنت لولا غنوة الدهر اسمع كائني ميت لأهريج بلبيسة \* وما كملت إلا بالاضرح \* وها أنا ألقى راع لفاقت نياشي ولا يلهي عطف فرح \* فله نصلي قلبي غساره \* وعود شباب عاد وهو صوح وسبيل الألام ركبت بها الهوى \* جوجوا مني في هوى التي جميع \* وماضي صباقتي منه لباتي خلا وساعين الدهر زرقاء تلعب \* ليالي لي عند الغرائي مكانة \* فالحا طها ترفوا وقطع ولي بها العاشق ما لي من الهوى \* أعرض بالثكوى لها فصرح وعلى طويلة طنية مدحهم الأمام الناصر بن النخيلة بغداد وقال المرزبان في وجدت خطا محمد بن العباس البزدي في ما هاته أهدي أوفيه زوج السدوسي إلى جدي محمد بن أبي محمد كساء فقال جدي فيه مدح

سأشكر ما أولي ابن عمرو مؤرج \* وامنفسه حسن الشاء مع اود اغرس سدوسي نماء إلى العلا \* أب كان صبا بالمكارم والمجد أعتنا أيا فسد نؤسل سبه \* ونفسه زنا غيب كتاب ولا صل فاسدنا بالرى والبذل والهس \* وما زال محجود المصدر والورد

(شعر)  
أعمر لي ما لا أيام الأصاوة  
فما سلمت من عسر ونها  
فخرت

عن المرحون علة ألبا وأبصر قريته  
فكل قرن بالمقارن يقتدى  
فأنا أدام كنه تعرف من أحد  
فركضنا من بهار الجارية  
وأصحت حيدا أنس من  
النضارة عارية وبالت زهارة  
إلى البذل وطول العسة إلى  
الغروب والأفول وبأخرة  
طارت عسله وانطفت  
قنادله وقامت فاقته إلى  
الذيل ونأدي منادى إلى  
الرحيل ولا حظه الزمان  
يخس من التورقاي نعيم  
لا يكدر الدهر رأي خوارم  
يعقب الليل وأي سرور لم  
يتم بالي بل فاك لولا كنت  
مالك شراد وعاد المفاخرة  
العمالة وعاد ونصرف  
فصرت في حجر صبا البسار  
والذاء العباد كسور  
وكنصرو كبرت كسرى  
وهدمت قصر قصر فتهلك  
تبغ البيمان واجتمع نسل  
نحو الملائكان والشافان  
أليس غصه قسوة القصور  
وأخبر كمال القصور  
(شعر)

ههنا من البديا لوما من كنها  
وذا لك لا لوما أنت همام  
حيث خرج الخافقين بسطوة  
وفزج بمات تسطعه أنام  
ومعت بالذات دهر البهجة  
أليس يحتم بعد ذلك الحام  
فبين المربا والخلو ديسان  
وبين المنايا والنفس لزام

وكان رحمه الله أئمة في الزمان  
 وناصرة الأوثان في الحسط  
 والفراسة والشهول والاحاطة  
 صاحب اذعان صحيح  
 ولسان طاق فصيح وكان  
 رحمه الله غاية في حرفة  
 الجلسان وسعة التقدير  
 والبيان والتمسك الله سافر  
 منزها هو مدوس بدرسه  
 ابن السلطان الى بره  
 فجمع من كان فيهم من  
 المدرسين والاعيان وعقد  
 مجلسا في الجامع الكبير  
 فنقل من كتاب البخاري  
 واظهر السيد ايضا في  
 اقتضائهم بوجوب الجاهل  
 كان رحمه الله يحسن لو كان  
 واستبدله مدته بالنعاش  
 بلغ بلغ الكامل من الرجال  
 وبشدة البس من الاقمار  
 الرمال وما ظفرت على من  
 من تشايع طيسه بالكرام  
 سوى ما كتبه من غير  
 تسويد على حاشية القعدة  
 التي انشاها له المثنى ابو  
 السعود التي اناها (ب)  
 ابن الدنيا وضععت اركانها  
 وانتفض فسوق عرسها  
 حذرنا  
 فري لها بحري الشرح  
 والبيان تسلا على اسنان  
 ذهبت في هذا المكان وهذه  
 صورة اتحاد اولاد ادم الله  
 عز وجل ان اقبال دولة الدنيا  
 على صاحبها عشت ذلت  
 وقابل الاذل لسبوا فغادرا  
 الحسن والجمال وما شتر  
 لسباب الغر والاحلال واوزر  
 الجسد والكمال والناس  
 عياش الاكابر لال الفاعل  
 البراقة

كسائي ولم استكبه مشيعا \* وذلك اهتني ما يكون من الرشد  
 كسانه فضاضا اذا مالست \* تروى شتات الاخر من البصد  
 كساء جمال اوردت جملة \* فو بشتان خشيت من البرد  
 ترى حكاية كان اطرادها \* فريد حديد صله من الحديد  
 سائر كرامت السديسي به \* واوصي بشكر اللوس من يدي  
 واخباره ورجح كثيرة وقال ابن النديم وجدت خطا عبد الله بن المعتز ان مؤرخا السديسي كان من اصحاب  
 الخليل بن احمد توفي سنة ثمان وتسعين ومائة في اليوم الذي توفي فيه ابو نواس وهذا الكتاب استقيم على قول  
 من ذهب الى ان ابا نواس توفي سنة ثمان وتسعين ومائة وقد سبق الخلاف فيه واما مؤرخ فلا خلاف انه مات  
 في هذه السنة وقد ذكره ابن قتيبة في كتاب المعارف وغيره واما في دفع القاء وسكون الباء المثلثة من ثنها  
 وبعد هذا له هذه انه توفي الاحمل ورد الزفران وقيل هو الزعفران بعينه ومؤرخ وضع الميم وفتح الواو  
 انه مؤرخ وكسر الراء المشددة وبدها شيم وهو اسم قائل من فواهم ارجعت بين القوم اذا أغر بتبينهم  
 وقد تقدم الكلام على السديسي في خمسة قتات في حرف القاف وقيل ان اسمه من مؤرخ اشبه  
 ومرد دفع الميم والهاء المشددة واعسا كنه في الاستدلال ههنا قال الجوهري في كتاب النسخة يقال  
 ردت الماع فصدته ووضع بعضه على بعض اوالى جيت قال بعد ذلك تركت بين فلان من تدين ما تقيموا  
 بعدى ناضد من مشاعهم قال ابن السكيت ومنه اشتق مرند وهو اسم رجل والمترن من اسماء الاسديس وكان  
 مؤرخ السديس يقول اسمي وكنتي غيري فان اسمي مؤرخ والعرب يقول ارجعت بين القوم وادريت  
 وانا فريدو الفدود والزعفران يقال فادالرجل يهدفنا اذمان

(\*) ابو الحسن مرسى الكاظم بن جعفر السادي بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين  
 ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم احد الاثنا عشر رضي الله عنهم اجمعين \*

قال الخليل في تاريخ بغداد كان مرسى بن عبد الصالح من عبادته واحبته عبادته وروى انه دخل مسجد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد سجدة في أول الليل رجع وهو يقول في سجدة عظم الذنب عندي  
 فاجلس القوم من عندك يا أهل التوبة يا أهل المغفرة ففعل ردد هاتين السجدة وكان حيا كسيرا عبادا كان  
 يبايعه من الرجل انه يؤديه فيعطي اليه بصره فيأخذ دينار وكان يصر الصر فيأخذ دينار وأر بعسامة  
 دينار وما تقي دينار ثم يقسمها بالدينه وكان يسكن المدينة فانتقم المهدى بن داود عنه فمات في النوم على  
 أبي طالب رضي الله عنه وهو يقول يا محمد فعل عبيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقتلوا اربابكم قال  
 الربيع فارسل الى ليل اقراعي ذلك فتمت فاذا هو يقرأ بقراءة الآيه **وكان الحسن** الناس عونا وقال  
 على موسى بن جعفر فحسبه فعاثته واجلس الجنبه وقال يا ابا الحسن اني رأيت أمير المؤمنين بن علي بن ابي  
 طالب رضي الله عنه في النوم يقول يا علي كذا فمضى ان تخرج على ابي علي احد من اولاد الله قال والله انك لانت  
 ذل ولا هو من شائي قال صدقت اعطه ثلاثة الاف دينار ووده الى أهل المدينة قال الربيع فاحكمت  
 أمره ليلنا أصبح الازهر في السرايق خوف العواقب واقام بالمدينة الى أيام هرون الرشيد فقدم هرون  
 من حمرة شهر ومضت سنة ثمان وتسعين ومائة فقبل موسى معه الى بغداد وجلس مع ابي ابي في مجلسه  
 \* وذكر ان ابا نواس هرون الرشيد فاق قهر النبي صلى الله عليه وسلم زافر حوله قرش واقفاة المائل معه  
 موسى بن جعفر فقال السلام عليك يا رسول الله بان عم افتخار علي من حوله فقال موسى السلام عليك  
 يا أبا ناس فغير وجهه هرون الرشيد وقال هذا هو الغر يا ابا الحسن حقا تسمى كلام الخطيب قال ابو الحسن  
 علي بن الحسين بن علي السعدي في كتاب مروج الذهب في اخبار هرون الرشيد ان عبد الله بن مالك  
 انظر الى كان علي داود هرون الرشيد وشروطه فقال اني رسول الرشيد وقما جاني في نفسه قفا فترى من  
 موضع وسعي من تعبير ثمان فراعني ذلك فلما صرنا الى الدار سبقني الخادم فعرف الرشيد خبري فاذن لي في

تَحْقِيقُ صَارَتْ بَحْثُ يَشَارُ  
الْيَهَاءِ بِالْبَنَانِ وَتَرْجُومَاتُ  
الْأَعْيَانِ أَتَمَّ الْحَسَنِ فِي  
وَجْهَهَا طَالَعَهُ وَخَصَّصَتْ  
الْمَجْمُوعَةَ فِي بَسَائِتِ جَمَالِهَا  
يَانَعَةُ وَارْتَبَعَتْ كَانَتْهَا إِلَى  
سَحَابِ بِنَائِ السَّجَرِ جَبَسِ  
وَبَعْدَ عَرْشِ بَلَقَاسِ ثُمَّ  
لَمَّا عَرَضَ عَنْهَا الزَّمَانُ  
وَدَهَاهَا الْخَدَنَانُ وَصَبَّ عَلَى  
سَوَاتِرِجِ أَهْوَاهُ حَسَنُهَا  
الْمُتَعَابِ وَتَبَاعَتْ عَلَيْهَا  
الرِّيَازُ وَالنَّوَابِ وَجَعَلَ  
عَرِشَهَا أَذْيَالُ الْبَلَى وَخَرَّجَهَا  
إِلَى قَصْرِهَا بِأَوَاعِ الْخَدَنَةِ  
وَالْبَلَى وَجَرَتْ عَلَى هَذَا  
الْأَسَاسِ الزَّمَانُ وَالْهَوَى  
وَالْإِحْتَابُ وَالْعَوَى وَتَرْفَعُ  
تَاكْفِي بِأَمْرِ الْمُنِيعِ وَجَارُوا  
مَسْكَنَهَا الرِّيعَ وَجَدُوا  
أَقْصَاهُمْ مِنْ أَوْجَدِهِمْ أَنْ  
يَهْوُوا وَتَلَّتْ عَنْهُمْ الْبَيَارُ  
كَأَنَّ لَمْ يَغْوُوا لَأَسْرَهَا إِلَى  
حَالٍ تَغَيَّرَتْ عَلَيْهَا الشَّوْثُ  
وَالْأَحْوَى وَتَنَحَّاهُمْ مِنْ  
لَا يَحْتَرِي مِلْكُهُ الْمَسْدُودُ  
وَالْإِتْقَانُ وَالْإِحْيَا فِي  
سُلْطَانِهِ تَقَرَّرَ وَانْقِصَالُ  
وَبَعْدَ ذَلِكَ أَشَارَ إِلَى مَا لَا  
يُضَارُ بِرِسَالِ أَحَدٍ مِنْ  
الْفَرَائِدِ وَبَدَأَتْ التَّوَالِدُ  
لِيَكُونَ عَلَى الْمَطْلُوبِ حِجَّةُ  
نَبْرَةٍ وَاضِحَةً لَكُنْ وَابَّةُ  
لِقَوْمٍ يَعْشَوْنَ

«وَمِنْ الْخُدَائِمِ الْأَعْيَانِ  
الْمَوْلَى قَوْلُ دَجْدٍ جَلِيٍّ مِنْ  
خَيْرِ الدِّينِ «عَلِمَ السَّامِعَاتِ  
سَلْبَانِ»

الدُّخُولُ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ قَاعِدًا عَلَى فَرْشِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَكَتَ سَاعَةً فَمَارَ عَلَى وَتَضَاعَفَ الْجَمْعُ عَلَى ثُمَّ قَالَ  
بَاعِدَ اللَّهُ أَتَدْرِي لِمَ طَلَبْتُكَ فِي هَذَا الْوَقْتِ قُلْتُ لَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ انْزِلْ رَأَيْتَ السَّاعَةَ فِي مَنَاحِيكَ كَانَ  
حَسِبْتُ بِأَقْدَامِي وَمَعْرُوبَةٍ فَقَالَ إِنَّ خَلِيفَتَ عَنْ مَوْسَى بْنِ جَعْفَرٍ السَّاعَةَ وَالْأَحْرَبُ تَكُنْ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ مِنْهُ  
الْحَرُوبُ فَادْخُلْ نَحْلِي فَهَبْ قَالَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتُخْلِيقُ مَوْسَى بْنِ جَعْفَرٍ ثَلَاثًا لَعَنَ أَمْرُ السَّاعَةِ حَتَّى  
تَطْلُقَ مَوْسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَأَعْلَمَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ ذَرَاهِمَ وَقَالَ إِنْ أَحْبَبْتَ الْمَقَامَ بَيْنَانَا فَكُنْ عَسَدِي مَاتَحِبٌّ وَأَنْ  
أَحْبَبْتَ الْخُصْيَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَالْأَذْنَ فِي ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ فَكُنْتُ إِلَى الْحَسَنِ لِأَخْرَجَهُ فَمَارَ إِلَى مَوْسَى وَتَبَّ إِلَى قَائِمَا  
وَطَرْنِ الْفِي قَدْ أَمَرْتُ فِيهِ بِكَ وَهْ تَقُولُ لَا تَخَفْ فَقَسَدَ أَمْرِي بِأَطْلَاقِكَ وَأَنْ أَدْفَعُ لَكَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ ذَرَاهِمَ وَهِيَ  
يَقُولُ لَكَ أَنْ أَحْبَبْتَ الْمَقَامَ قَبْلَنَا ذَلِكَ وَلَكَ كُلُّ مَا تَحِبُّ وَأَنْ أَحْبَبْتَ الْأَنْصُرَ إِلَى الَّذِي يَنْفَعُكَ الْأَمْرَ فِي ذَلِكَ  
مَطْلَقًا لِلثَّوَابِ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ ذَرَاهِمَ وَتَغَلَّتْ سَبِيلُهُ وَقُلْتُ لَهُ قَدْ رَأَيْتَ مِنْ أَمْرِكَ بِمَا قَالَ فَأَنَّى أَخْبَرْتُكَ بِهَذَا  
أَنَا أَمَّا أَنْ تَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَوْسَى سَبَّحْتَ عَلَيَّ مَا قُلْتَ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ فَأَمَّا لَيْتَ  
هَذِهِ الْإِلَهِيَّةُ فِي الْحَسَنِ قُلْتُ يَا بَنِي وَأَمَّا أَقُولُ قَالَ قُلْ يَا سَامِعُ كَيْفَ صَوْتُ وَيَا سَامِعُ التَّوْبَةِ وَيَا كَاتِبِي الْعِلَامِ  
لِجَامِدٍ تَشْرَعُ بَعْدَ الْمَوْتِ أَسْأَلُكَ يَا سَامِعُ الْحَسَنِ وَبِأَمْرِكَ الْأَنْعَامِ الْأَكْبَرُ الْخُفْرُونَ الْمَكُونُ الَّذِي لَمْ يَلْعَلْ  
يَلْعَلُ أَعْدَسُ مِنَ الْخُفْرُونَ بِأَطْلَاقٍ أَنْ أَتَى لَوْ شِئِيَ عَلَى أَنَّهُ بِأَمْرٍ بِالْمَعْرِوفِ الَّذِي لَا يَنْقُطُ أَبَدًا وَتَحْصِي عَدَدًا  
فَرَجَعَنِي فَكُنْتُ مَاتَرِي وَلَهُ أَخْبَارُ وَفَوَادُ كَثِيرَةٌ وَكَانَتْ وَلَدَتْهُ يَوْمَ السَّلَاةِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَتَجَمَّعَ  
عَشْرِينَ وَمِائَةً وَقَالَ الْحَاطِبُ سِتَّةً عَشْرِينَ وَمِائَةً وَتَوَفَّى لِحَسَنِ بَقِيَّةً مِنْ رَحِبِ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِينَ  
وَمِائَةً وَقِيلَ سِتَّةً وَثَمَانِينَ بِغَدَادٍ وَقِيلَ أَنَّهُ تَوَفَّى مَعَهُ وَقَالَ الْحَاطِبُ تَوَفَّى فِي الْحَسَنِ وَدَفِنَ فِي مَقَابِرِ  
الشُّوْبَةِ بِمَدِينَةِ بَغْدَادٍ هَذَا الشُّوْبَةُ رِزَارٌ وَعَلَيْهِ شَهِيدٌ عَظِيمٌ فِيهِ شَادِرُ الْبَلِّ وَالزَّهَبِ وَالْفُضَّةِ وَأَنْوَاعُ  
الْأَلْوَانِ وَالْفَرْشُ مَا لَا يَحْدُ وَهُوَ فِي الْمَنَاطِبِ الْفَرَى وَفَدَسِيذُ كَرَامَتِهِ وَاجِدَادُهُ وَجَمَاعَتُهُ مِنْ أَحْبَادِهِ وَرَضَى  
اللَّهُ عَنْهُمْ وَأَوْضَاهُمْ وَكَانَ الْوَكْلُ بِهِ مَدِينَةُ حَسْبِ السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهِدٍ بِحَدِّ كُتَّابِهِ السَّامِعِ الشَّاهِدِ

«أَبُو الْقَاسِمِ مَوْسَى بْنُ أَبِي الْفَضْلِ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ مَعْنَةٍ مِنْ مَالِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَلِكِ كَلَامُ الدِّينِ الْفَقِيهِ الشَّافِعِيِّ»  
ثُمَّ بَعْدَ الْمَوْصُولِ عَلَى الْوَالِدِ ثُمَّ قِيلَ أَنَّ بَغْدَادَ سَنَةَ أَحَدٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسًا مِائَةً قَامَ بِالْمَدِينَةِ الْخَلِيفَةُ شَيْخُ  
عَلَى الْمَدِينَةِ السُّنْدِيُّ السُّلَمِيُّ الْمَقْدُمُ ذَكَرَهُ وَكَانَ الْمَدْرَسُ عَمَّا يُوسُفُ الشَّيْخُ رَضِيَ الشَّيْخُ رَأَى بِالْأَخِيرِ أَحَدَ  
ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْقُرْطُبِيِّ فَقَرَأَ الْخُلَافَ وَالْأَمُولَ وَبَحَثَ الْأَدَبَ عَلَى السُّكَالِ أَيْ  
الْمَرَكَّاتِ عَسَدًا لِحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ الْمَقْدُمُ ذَكَرَهُ وَكَانَ فَدَقِيرًا أَوَّلًا عَلَى الشَّيْخِ أَتَى بَكْرَ بَحْجِي بْنِ سَعْدُونَ  
الْقُرْطُبِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ ذَكَرَهُ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَتَمَّزَ وَمَهَّرَ ثُمَّ أَصْعَدَ إِلَى الْمَوْصُولِ وَكَفَلَ عَلَى الْأَشْتَغَالِ وَدَرَسَ بَعْدَ  
وَفَاةِ الْوَدَعَةِ فِي التَّارِيخِ الْأَخِيرِ ذَكَرَهُ فِي تَرْجُمَتِهِ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَوْضِعِهِ بِالْمَدِينَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْمَدِينَةِ زَيْنِ  
الدِّينِ صَاحِبِ بَابِ رِجْلِ هَذَا الْمَسْتَبْرَأِ شَيْخُهُ وَهُوَ عَلَى وَضْعِ الْمَدْرَسَةِ وَتَعْرِيفِ الْمَدْرَسَةِ السُّكَالِ ثَلَاثَةَ نَسَبٍ إِلَى كَلَامِ  
الدِّينِ الْمَذْكُورِ وَلَعَلَّ إِلَى الْقَامَةِ بِهِ وَالْمَشْهُورُ فَضْلُهُ أَتَمَّ لَعَلَّ عَلَيْهِ الْفَقْهَاءُ وَتَجَرَّ فِي جَمِيعِ الْفُنُونِ وَجَمِيعِ مِنَ  
الْعِلْمِ مَا لَمْ يَجْعِدْ أَحَدٌ تَقَرَّرَ بِعِلْمِ الْإِيَّادَةِ وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بِالْمَوْصُولِ فِي شَوَّالِ رَمَضَانَ سِتَّةً وَعَشْرِينَ وَثَمَانِينَ  
وَتَرَدَّدْتُ إِلَى دَعَائِمِ تَعْدِيدِهِ كُنْ يَتَنَبَّهَ بَيْنَ الْوَالِدِ وَجَدَ الْفَقْهَ الْوَالِدَ الْأَسَاسَ وَالْوَدَعَةَ الْكَبِيرَةَ وَلَمْ يَتَقَلَّبْ إِلَى الْإِخْذِ  
عَنْهُ لَعَلَّ إِلَى الْقَامَةِ وَسَرَّعًا لِحَرَكَةِ إِلَى الشَّامِ وَكَانَ الْفَقْهَاءُ يَقُولُونَ أَنَّهُ يَدْرِي أَرْبَعَةَ وَعَشْرِينَ فَنَادَاهُ بِمَعْنَةٍ  
فَمِنْ ذَلِكَ الْمَذْهَبِ فَكَانَ فَرَسَهُ أَوْجَدَ الزَّمَانِ وَكَانَ جَمَاعَةٌ مِنَ الطَّائِفَةِ الْحَنَفِيَّةِ يَسْتَعْلُونَ عَلَيْهِ ذَهَبُهُمْ وَبَحَلُّ  
لَهُمْ مَسَائِلُ الْجَمَاعَةِ الْكَبِيرَةِ أَحْسَنَ حُلِّ مَا هِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَشْكَالِ الْمَشْهُورِ وَكَانَ يَتَقَنَّ شَنِ الْخِلَافِ الْعِرَاقِيِّ  
وَالْخَزَارِيِّ وَالْمَوْصُولِ الْفَضْلِيِّ وَأَمُولِ الدِّينِ وَالْمَدِينَةِ كَتَبَ نَفَرًا لِدِينِ الرَّازِيِّ إِلَى الْمَوْصُولِ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ  
جَمَاعَةٍ مِنَ الْفَضْلَاءِ فِيهِمْ أَحَدُهُمْ أَمُولُ الْمَدِينَةِ وَكَانَ الْأَرَادُ لِحَادِ الْعَمِيدِ الْمَأُتَوَفَّى عَلَيْهِ مَحَلَّهَا فِي  
لَهُ وَاحِدَةٌ وَأَمَّا رَأَاهَا عَلَى مَا قَالَهُ وَكَانَ يَدْرِي فِي الْحُكْمَةِ وَالْمَنْطِقِ وَالْمُنْبَغِيِّ وَالْإِلَهِيِّ وَكَذَلِكَ الْعِلْمِ وَيَعْرِفُ  
فُنُونِ الرَّيَاضَةِ مِنَ الْإِيدِ وَالْهَيْئَةِ وَالْمَحْرُوفَاتِ وَالتَّوَسُّطَاتِ وَالْمَجْدَلِيِّ وَأَنْوَاعِ الْحِسَابِ الْمَقْرُوحَةِ مِنْهُ

الجبر والمقاله والارغام طبع وطور بقى الخطابين والموسيقى والمساحة معرفة لا يشارك فيها غيره الا في  
طواير هذه العلوم دون دقاتها والوقوف على حقائقها واستخراج علم الاوقات طواير هذا العلم احد  
وكان يبحث في العريضة والتعريف بحثا تاما مستوفيا حتى انه كان يقرأ كتابه في بيانها والاحتجاج بالبرهان  
لا على الناموس والمقضى بالبرهان حتى يركن في التفسير والحديث وما يتعلق به واهما في حال جديدة  
وكان يحفظ من التواريخ واما العرب وقائعهم والاشعار والمخاضات شيئا كثيرا وكان اهل الذمة يترشون  
عليه لتواقة الانجيل وشرح لهم ما هذين الكتابين شرحا يعترفون انهم لا يجدون من فوضهم ما فهمه  
وكان في كل فن من هذه الفنون كانه لا يعرف سوا العقوبة فيه وبالجملة فان مجموع عما كان يعلمه من الفنون  
لم يسمع عن احدهم يقدم عليه فوجدوه وقد وجدوا الشئ في الدين المنفصل ابو عمر بن المنفصل الامير  
صاحب التعليقة في الخلاف والزيه والتصانيف المشهورة من الموصل الى اربل في سنة خمس وعشرين  
وسمته في قول دار الجديت وكتب اشتمل عليه شي من الخلاف فيمنها انما هو ما عساه اذ دخل عليه بعض  
فقهائه اذ كان فاضلا فاختار باقى الحديث زمانا وحري ذكر الشئ كمال الدين في انما الحديث فقال له  
الايرماج الشئ كمال الدين ودخل بغداد اذ كنت هناك فقال نعم فقال كيف كان اقبال الديوان العز في زمان  
له ذلك الفقيه ما انصفوه في قدر استحقاقه فقال الايرماج هذا الاعجب والله ما دخل بغداد مثل الشئ  
فاستغنمت منه هذا السلام وقيل له يا سيدنا كيف تقول كذا فقال يا وليي ما دخل بغداد مثل أبي حامد  
الغزالي وراثة ما بينه وبين الشئ ونسب وكان لا يترعى حبله في اتدوه في العساخ ياخذ الكتاب ويجلس بين  
يديه ويقرأ عليه الناس يوم ذاك يشترون في تصانيف الاثر واقد شاهدت هذا الرجل وهو يقرأ عليه كتاب  
المسحلي وقد حدثني في بعض التجمعات ما سأل الشئ كمال الدين عن الذين يروونه في العلم فقال ما علم فقال  
وكيف هذا يا مولانا وهو في خدمتك منذ سنين عديدة يشغل عليك فقال لا في مهمات له تاقاه بالسير  
وقال نعم يا مولانا وما حدثني في بعض قطب حتى أعلم حقيقة فقهه ولا شأن له كان يخدم هذا القدر مع الشئ  
ناديا وكان معيدا عنده بالدراسة البدرية وكان يقول ما تركت بلادي وقصدت الموصل الا لاشغال على  
الشئ ومن يقف على هذه التوجه فقد ينبغي الى المبالغة في حق الشئ ومن كان من اهل تلك السداد  
ومع ما كان عليه الشئ يعلم ان ما عر به وصفا ونحوه في الله من القول والتسائل في النقل واتد ذكره ابو  
المركان المارول من الشئ في التقديم ذكره في تاريخ اربل فقال هو عالم مشهور في كل علم وهو في علم  
الاول كالهندسة والمنطق وغيرهما من اشار اليه سهل اقليدس والجسلي على الشئ شرف الدين القادر  
ابن محمد بن المظفر الطوسي الناري يعني صاحب الامصار لابن الطلي المعروف بالصالح قال ان المستوفى  
وردت عليه مسائل من بغداد في مسائل هذا العلم فلهذا واستصغر هو لم يعل رايها بعد ان احقرها  
وهو في الفقه والعلوم الاسلامية تسج وحده ودوس في عدة مدارس بالموصل وتخرج عليه خلق كثير في كل  
فن ثم قال انشدني لنفسه وانفذه الى صاحب الموصل يشفع عنده

لئن شرفت ارض بحالك رقاها \* فمكة الدنيا بكم تشرف  
بنت بقاء الدهر أمركم ناخذ \* وسعدا مشكور وحكماء مخلص  
ومكنت في حفظ السبل على ما \* تمكنت في اعمار شرعون يوسف

قلت انما لقد انشدني هذا البيان عنه اشد اعجابا بما بدية تحب وكتبته في سنة ثلاث وثلاثين ومائة  
وهو رجل فاضل في علوم الرابسة فاشكل عليه مواضع في مسائل الحساب والجبر والمقاله والمساحة  
واقليدس في كتب جميعها في درج وسيرها الى الموصل ثم بعد شهر عاد جوابه وقد كشف عن خفاها ووضح  
غايها واذكر ما يعجز الانسان عن وصفه ثم كتب في آخر الجواب فلهذا العذر في التفسير في الاجوبة فان  
القرحة جامدة والفتنة تامة قد استولى عليها كثرة النساء وشغلن احوال الزمان وكثيرا مما  
احقره جنه وعرفناه نبيه بحيث صرا كانهما عرفناه وقال لي صاحب المسائل المذكورة فاجمعت

فلسا وجماله ككتاب العز  
والعز في النجاة والسنة  
طواير المعارف ومستفيدا  
من كل طرف واستعمل على  
المولى عبد الباقى الموسوي  
صالح بن ملاح والموسوي  
بستان وغيرهم من اربل  
المنفصل في الكمال ثم مدار  
ملا من الموسوي محمد  
الشهر بن موسى راحة وهو  
مفت بار في الالفة ثم  
جاء ذلك الشئ من مدرسة  
بسلام بنسبة اوتيق فوجد  
قبيل من الزمان اذ لي  
احمد في المدارس المسماة  
فماضي عليه ست سنين  
صارت وفطنتها ما بين ثم  
ظهره العواطف السالفة  
فقال اني احدي المدارس  
السلجانية ثم عطف الزمان  
اليه في الشئ بعد  
سنتين ساعدته الفنون  
وعط به في الملائكة وذالك  
سنة ست وسبعين ومائة  
وكان المرحوم مستورا في  
بعض الاعمال حوله احبة  
حسن التفسير في عذوب  
التفسير سهل الطالب  
فاجمعت جميعها واصلت في  
روح الله ورحمة

\*(ومهم العالم الباروخ  
الوحيد الشئ من الدين  
أ)\*

شأنه في مدينته  
ورغب في العلوم وثبت  
بكل باب فقرأ المختصرات  
على الشئ من السوي  
وبحسب طرقاتها من  
فنون الادب ثم قدس الى  
التصنيف التمام فان فعل

فأشبهه إلى دمشق الشام  
وأخذ قوماً طبيباً من مقدم  
الاباء بعد رئيس الأطباء  
العالم الذي المشهور بابن  
المسكن من قبل من ثالث  
العامة مما شالك الشهرة  
واشتهل فيها على العالم  
الجليل المقدس الشيخ  
المشهور بابن عبد الغفار  
وأخذ منه الحكميات  
وعلم الرياضات وعلم  
العلوم العقلية فاطمة  
بالرؤس والراثة وأخذ  
الحديث وسائر علوم الدين  
من القاضى ذكرى الشيخ  
الفسري ناصح وهو  
لناصب العلوم أخذ وحكمته  
في مسائل الفنون فأفند  
وتفانت به الأحوال الزاخرة  
بشبه الأمثال وفان على  
الاقتران وسار به ذكره  
في كل ما كانت فضائله  
ظاهرة عند سلطان القاهرة  
أحب برأيه واستعداد  
ووقع في عروا كرمه سواء  
ثم جعله معلماً له ومرياً  
لعضده لما وقع بين خديومه  
وبين سلطان الروم من المناقشة  
حضر الواقعة المعروفة من  
جانب الجبل كسب طائفة التي  
البحرمان وتراعت الفتنان  
وتقدم الباطل فيهمهم  
الرجال وهجم ليوث الروم  
واسود الأجرام على ذئاب  
الاعادي والعاب المودى  
وسكنوا بأفلام الممر  
أحاديث الجرح والسقام  
وأوصوا إليهم أخبار الموت  
برسل السهام وأرسلوا  
بهمهم شو طامع ياروا وحاولوا

هذا السلام اللا ولا مثل المتعنين لهذه العلوم ما هذا من كلام أبناء زماننا وقد أطلت الشمس في شمس عالمه  
ولعمري لقد انحصرت وما توفى أخوه الشيخ عباد الدين محمد المقدّم ذكره تولى الشيخ المدرسة العلانية  
موضع أخيه ولما افتتحت المدرسة القاهرة به تولاها ثم تولى المدرسة البدرية به في ذى الحجة سنة عشرين وستمائة  
وكان مواظباً على اتقاء الدروس والأفادة وحضر في بعض الأيام دروسه جماعة من المدرسين وأرباب النبالس  
وكان العماد أبو علي عمر بن عبد النور بن ماجور بن يوسف الصنهاجى الذي النحوى الجبلى حاضراً فاشد  
على البدرية بقوله كمال كمال الدين للعلم والعلى \* فبهيات ساع في مساعيلك بيلمع  
إذا جفح النظار في كل موطن \* فغاية كل أن يقول ولسمعوا  
فلا تعجبوهم من عناد تطيلسوا \* ولكن حياء واعترافاً تعوا

وله عماد المذكور فيه أيضاً  
نحراً لم يصل الأذيال فخراً \* على كل المنازل والروم \* بدجلة والكال هما شفاء  
لهم أولدى فيهم سقيم \* فذا بحر شفق وهو عذب \* وذا بحر ولكن من علوم  
وكان الشيخ ساعده الله تعالى يتهم في دينه لكون العلوم العقلية غالبية عليه وكانت تغتر به غفلة في بعض  
الاحيان لا سبيلاً الفكر عليه بسبب هذه العلوم فعمل في عماد المذكور  
أحدك أن قد جاد بعد العيس \* غزال وصل لي وأصبح مؤنس  
وعاطية صهفاء من فيس سحها \* كرفة شعري أو كدين ابن نونس  
وقد خرجنا من المقصود بما لا حاجة بنا إليه وكانت ولادته يوم الخميس الخامس عشر من سنة إحدى وخمسين  
وخمسماية بالموصل ووفى بها أربع عشر شعبان سنة تسع وثلاثين وستمائة ودفن في تربتهم المعروف بينهم عند  
تربة فسان خارج باب العراق وقد سبق ذكره في شرف الدين أحمد في خوف الهمز وعأخيه عباد الدين في خوف  
الهمز وسأخذ كماله في خوف الياءات شاعاً لله تعالى وحجهم الله أجعين روفى الشيخ وضى الدين القزويني  
مدروس المدرسة النظامية المذكور في أول هذه الترجمة في الثالث والعشرين من المحرم سنة تسعين وخمسماية  
وكانت ولادته في شهر رمضان سنة اثني عشرة وخمسماية بقر من رومته بها أيضاً ولولا خوف الإطالة  
لذكرت من مناقب الشيخ كمال الدين ما يستحق الوصف وقد تقدم الكلام على الصنهاجى وأما الذي  
ظهر بفتح اللام وسكون الزاي وبعد ما توفى هذه النسخة إلى رفته وهي قبيلة من البر تسكن بالقرب من بحاية  
من جبل أفر بيقية ووفى العماد بن يوسف المذكور يوم الاثنين ثالث عشر وجب من سنة تسع وأربعين  
وسمائه بدمشق ووفى بالباب الشرقي ثم نقل إلى باب الصغير وهو في سنة أربع وسبعين وخمسماية  
بدمشق من شرق صعيد مصر وحده الله تعالى والله أعلم

﴿أبو عبد الرحمن موسى بن نصير الحنفي بالوالي صاحب فتح الاندلس﴾

كان من التابعين رضي الله عنهم وروى عن النبي المصطفى رضي الله عنه وكان عاقلاً كريماً شجاعاً ورعاً شاملاً  
تعالى رضي الله عنه لم يزل له جيش فلو كان والده نصير على حرس معاوية بن أبي سفيان ومزله عنده مكتبة  
ولما خرج معاوية لقتال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لم يخرج معه فقال له معاوية ما صنعت من الخروج  
معي ولست عندك بدم تكافئ علم افاض لم يمكن أن أشركك بكفر من هو أولى بشركي فقال له ومن هو قال  
الله عز وجل فقال وكفى لأم لك قال وكفى لأم لك هذا فأنقض وأمنض قال فاطر معاوية ما علم قال  
أستغفر الله رضي عنه وكان عبد الله بن مروان أخوه عبد الملك بن مروان والي مصر وأقر بيقية فبعث  
إليه ابن أخيه الوليد بن عبد الملك أيام خلافة بقره قال أرسل موسى بن نصير إلى أفر بيقية وذلك في سنة تسع  
وثمانين للهجرة وقال الخافض أبو عبد الله الجديد في كتاب جذوة القبس أن موسى بن نصير تولى أفر بيقية  
والعرب سنة سبع وسبعين فأسلمه إليها فأسلمت معها جماعة من الجنود ليعان باطراف السلاسل جماعة  
خارجين عن الطاعة فوجه له عبد الله فاما جماعة ألف رأس من السبايا وجه له مروان إلى جهة أخرى

أستخرجهم دار البوار وأخذ  
 الصلوات والشرع والصلوات  
 الصلوات والشرع والصلوات  
 عليهم السلام الحبيب  
 وأخبره بضميق عامهم هذه  
 الدائرة وسألت بدناهم  
 الإطامع وسبعت من طوعهم  
 الحسبي وروح لم يثبت  
 الجرا كسة الاساعة من  
 الهزار ثم يذلو القسار من  
 القرار وجعلوا أمام عسكر  
 الروم يتواثمون وهم من  
 دوائهم هذا القبول  
 بقا طوبى (نت)  
 جعلوا طهور القبول في  
 الحرب أرجوا  
 رقتها نغرا وعنا وعلينا  
 وقتل الغوري في المعركة ثم  
 يعرفه قاتل جاسر أبنه  
 والمولى المرحوم زياحي  
 بهما إلى السلطان سليم  
 مان عفا عنهم ما قبل جرمهما  
 بالاحسان ثم لما عاد إلى  
 ديار الروم بعد فراقه من  
 أمر مصر استعجب ابن  
 العوري والمولى المرحوم  
 فاستوطن قسطنطينية  
 وشعر في اشاعة المعارف  
 وأداعة النواذر والمطائف  
 وأبغى عليه كثير من  
 السادة فآذوا منه الاستهانة  
 وفقد تفرقت فرسه  
 وتبركت بصيته فوفى وجهه  
 الله سنة تلهي وسبعين  
 وتسعمائة وكان المرحوم  
 رأسا في جميع العلوم  
 مستجيبا لشرع الفضائل  
 وباعه العالم الآخر  
 والأولاد وهم في الرضات  
 أنوف الرؤس ويحساكي

فانه ثمانية ألف فارس قال الدين بن سعد فبلغ الخيل ستمائة ألف رأس وقال أبو شبيب الصديقي لم يسمع في  
 الاسلام مثل ما قاموا به من نصير ووجد أكثر مدن اثر يفتة عالية للاختلاف أيدي البربر عايف كانت  
 البلاد في طاع شدة بقاء الناس بالصوم والصلوات واصلاح ذات البين وخرجهم إلى البحر اعوجعوا  
 الخيوانات وفرق بينهم وبين اولادها فوقع البكاع والصراخ والضجيج وأقام على ذلك إلى منتصف النهار ثم صلى  
 بخصاب الناس فلم يذكر الوليد بن عبد الملك قيل له لا تدعوا لبربر ما زمتين فقال هذا مقام لا يدعى فيه غير الله  
 عز وجل فسقوا حتى رزوا آخرهم موسى غازي وتبع البربر وقتل منهم قتلا ذريعا موسى سينا عظميا وسوا حتى  
 انتهى إلى السويس الأدنى لا يذاعه أحد فلما رأى بقية البربر ما تركهم استأمنوا وبشوا الله الطاعة فقبل منهم  
 ووفى عليهم والباوا استعمل على فحمة وأعلمهاهم لاه طارق بن زياد البربري وقال له من المصدق وتلك  
 عنده تسعة عشر ألف فارس من البربر بالأسلحة والعدد الكاملة وكانوا قد أسلموا وحسن استأمنهم وتلك  
 موسى عندهم خلقا يسير من العرب تعلم البربر أن وفرائض الاسلام ورجع إلى افريقية فقبله بيق  
 بالبلاد من يزارهم من البربر ولا من الروم فلما استقرت له القواعد كتب إلى طارق وهو بطبيعة يافس بعزم  
 بالاداء في جيش من البربر يراي فيهم من العرب الا قدر يسير فامتل طاروق أمهم وركب البحر من ستة  
 إلى الجبل من الخضر اعمن بالاندياس وصعد إلى جبل يعرف بالبريم فجعل طارق لاه نسب الإسلام فقبل عليه  
 وكان صغوره اليه يوم الاثنين لخمس خلون من رجب سنة ثنتين وتسعين للهجرة في اثني عشر ألف فارس من  
 البربر من ثلاني عشر رجلا ذكر عن طارق انه كان ثلاني ألف المراكب وقت العدي وأنه رأى النبي صلى الله  
 عليه وسلم وأخطأه لار بعترضى الله عنهم يمشون على المسامحة من راية وبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بالفتح وأمره بالرفق بالأسلمين والوفاء بالعهد ذكر ذلك ابن بشكرو الالمقدم ذكره في حروف الحاء في تاريخ  
 الاندياس وكان صاحب طبعه ومعلم بلاد الاندياس ماله يقال له لزيق والاسفل طارق بالجبل المذكور  
 كتب إلى موسى بن نصير راني غلبت ما أمرت به وسهل الله سبحانه وتعالى بالندول فلما وصل كاهله إلى موسى  
 بدم على تأخره وعلم انه افق نسب الفخ دوره فأخذ في جمع العساكر وولى على القروان ولبه الله الله  
 وتبعه بذكره لا بعد الفتح وكان لزيق المذكور قد صدع دعوته واستخلف في المملكة اختصاصا قال له ثم  
 والى هذا الشخص نسب بلاد نصير بالاندياس فلما ولى طارق من الجبل إلى الجبل الذي معه كتب نصير إلى  
 لزيق الملك انه قد وقع بارضه ساقا فله تدوى من السامعهم أم من الأرض فلما بلغ ذلك لزيق قد يسمع عن  
 مقتضى في سبعين ألف فارس وسعد الجبل يحمل الاموال والمتاع وهو على سر برين اثنين عليه كفة كاله  
 بالندول والباقوت والزيق قد بلغ طارق قدوة قام في أخيه فمد الله سبحانه وتعالى وانتهى عليه بما هو أهله  
 ثم حدث المسلمين على الجهاد وبعثهم في الشهادة ثم قال أيها الناس أن المجر والجر من وادكم والعدو أمامكم  
 فليس لكم والله الا الصدق والصبر واعلم أنكم في هذه الجبل واهلها من الانعام في ما كتب الانعام وقد  
 استعطيكم عدوكم كبريتهم واسلحتهم واقواتهم موفورة وتم لار وركب نصير سيفكم ولاقوا لكم في الاما  
 ما استخطبوه من أيدي أعدائكم وان اشدتكم الامام على اقتداركم ولم تخزوا لكم اشدتكم نصيرهم  
 وتقرضت القلوب برعها منكم الجرا على كفاذهم وان أنفكم خذلان هذه العاقبة من أيديهم فخر هذه  
 بالامانة فقد القسمة اليكم بدماء المحصنة وان انتهاز الفرصة قد يمكن لكن ان سمعتم بالقتل الموت واني  
 لم أذكركم أمرا أنا فتنه بخبر ولا استعصم على خطه أرخص مباح فيها النفس ابدانها شتى واعلموا  
 انكم ان صبرتم على الاشق تلبسوا استعصم بالار لا لا لا تطو يلا فلا تفرغوا بانفسكم عن نفسي فيما احتسبكم فيه  
 أو شرم خطي وقد بعثكم ما أنشأت هذه الجبل برين الجوار الحسان من ثبات الديارات والاضل في البر  
 والمربان والخلل المنسوجة بالقيان القصورات في تصور الملوك ذوي القنيتان وقد انقضى الوليد بن  
 عبد الملك من الإبطاعر بانا ورضيكم ملك هذه الجبل مرة امهارة واختناقة منه بارتدادكم لاطعام  
 واستماحك لمجدة الا بطلان الفرس ان يكون خطه معكم فواب الله على اعلاء كلمته واطهارة دينهم هذه الجبل مرة

ويكون معتمدا على الحكم من دونه ومن دون المسلمين سواء كره الله تعالى ولي الجهادكم على ما يكون لكم  
ذكر في الفار من واعلموا إلى أول عيب إلى ماعو وتكماله وإن عند ملحق الجعين حامل ينشئ على طاعة  
القوم ليريق قنائله إن شاعته فأجسوا معي فان حلتك بعد فقد كسيتهم أمه وإن يعوز كمثل عاقل  
تسندون أمركم ليسهروا ن هكت قبل وصولي إليها فخلوني في رعي هذه واحاولا بانفسكم عليها استنوا  
المهم من فتح هذه الجوزة بقتله فانهم بعده يتخلون فالسارق طار من بحر رض أفعاله على الصبر في مقاتلة  
لزويق وأفعاله وما وعدتهم من النبل الجزيل انبسلت نفوسهم وتحتت آمالهم وهبت ريح النصر عليهم  
وقالوا لله قد قاتلنا الأسماك عاينا فاعلمنا ما هممت عليه فأحضر السيف فامعلن بين يديك فركب طارق وركبوا  
وقصدوا منافع لزويق وكان قد نزل تسع من الأرض فلما تراءى الجمعان نزل طارق وأفعاله فباو السهم في  
حومن إلى الصبح فلما أصبح الفريقان تلبوا واعدوا فكانهم رجل لزويق على سريه وقد رفع راي أسهم  
رواق دياح ناله وهو قبل في غاية الشوق والاعلام وبين أيديهم المقاتلة بالسلاح وأقبل طارق وأفعاله  
عاهم الزرد ومن فوق رؤسهم الدعام التيض وبأيديهم القسي العربي وقد تنفذوا السيوف واعتقلوا الرماح  
فلما انتزح إليهم لزويق قال أما والله إن هذه النصور التي رأيتا بيت الحكمة تبيد نافذ أخله منهم وعرب دونت كأم  
هنا على بيت الحكمة شاهدوهم تسكلم على حديث الواقعة وأدلى خبر بيت الحكمة أن اليونان وهم العاقبة  
المشهورة بالحكمة كانوا سكنوا بلاد المشرق قبل عهد الاسكندر فلما نهضت الفرس واستولت على  
البلاد ورأجت اليونان على ما كانت بأيديهم من الملك انتقلت اليونان إلى جزيرة الاندلس لكنهم طاروا في آخر  
العصر ولم يكن لهذا كروم ذاك ولا انكها أحد من الممالك المعتبرة ولا كانت عاصره وكان أول من عرفها  
واختلها اندلس بن ياقب بن فوخ عليه السلام فسميت باسمه ولما غارت الأرض بعد الطوفان كان صورة  
البحر ومعاينتهم شكل طائر رأسه المشرق والجنوب والشمال وجلا من مياها ما بينه والغرب فجمع ذكورا  
من رين المغرب لتسبى إلى أخس الطائر وكانت اليونان لا ترى فناء الأعم بالجوزة ولم تدرى فيفسه من الأضرار  
والاشتغال عن العاوم التي كان أمرها عندهم أهم الأمور فلذلك انتصار وأبين يدي الفرس إلى الاندلس  
فلما صار إليها أقبلوا على عمارتها فشقوا الأنهار ونواها عاقل وغرسوا الكروم والجنات وشيدوا المنابر  
وساروا حرا تواروا لا زوايا نافذت وطابت حتى قال قائلهم لما رأى ما عجزها ان الطائر الذي صورت العماره  
على شكله وكان المغرب مذبح كان طاروا وسوا معظام جباله في نسيه فانتبطوا بهما استم غطاء واخذوا الملك  
والحكمة فجمعهم إلى سنة طيلة لأم وسط البلاد وكان أهم الأمور عندهم تخصيصها على يصل به خيرها من  
الأعم وتزروا فإذا ليس ثم من يمسدهم على أرغد العيش الأوراب الشلف والشاعرهم يوم ذاك طائفتان  
الغرب والبر فلبا فوسم على جزيرتهم المعروفة فزعموا ان يفسدوا ليدفع هذين الجنس من الناس  
شاموا فوجدوا ذلك ارضا دوايسا كان البر يربا فيهم وليس بينهم سوى تعدية البحر وبرعايم منهم  
طوا انهم متفرقوا فلبا على عمارتها من الإصراع فأردادوا منهم نفورا واكثر تحذيرهم من مخالفتهم في نسل أو  
تجاوز حقي فبت ذلك في طبعها وصار يغضهم من كافي غراهم فلما علم البر عداوة أهل الاندلس وبغضهم  
أنفسهم وحسدوهم فوجدت اندلسيا المعشاة بر ياولا بر بالامضاع اندلسيا الآن البر وأحيى ج إلى  
أهل الاندلس من أهل الاندلس إلى البر بركثرة وجود الأشياء بالاندلس وعدتها البر وكان بنواش  
غرب جزيرة الاندلس ملك يوناني يحجز رية يقال لها قانس وكانت ابنته غانية الحسن وبأا إلى قسم مع ما حول  
الاندلس وكانت جزيرة الاندلس كثيرة الماويل لكل بلدة أو بلدتين مالتا تصامعهم في ذلك نقطتها كل  
واحد منهم وكان أبوها يحشى من تزويجها لواحدهم فسموا بالباقي فخير في أمره وأحضر ابنة  
الذكور وكانت الحكمة من كتيه طبعه التوم ذكر وهو ما ناهيهم وإذا لثقل ان الحكمة تفرات من السماء  
على ثلاثة أعضاء من أهل الأرض على أذمة اليونان وأبدى أهل الصين والسنة العرب فلما حضر بن يديه  
قال لها يا يسعة قد أقصبت في حيرة من أمرى قالت وما حيرك قال قد ضللت جميع ما حولك الاندلس ومتى

وكان صاحب قنوت  
عمره يستأجر على أقال  
عبيده ما عا في وضع الآلات  
التي هي من رواله في مدينة  
كنار مع والاسمار لآب  
وما في الأسباب وكثير من  
التي خلقت على الكاف وعلم  
الزوجه بل اختلاف وكان  
وحده الله مشهورا في كل  
التعظيم والأفلاذ وأب  
الطبيب الاستاذ في ريل  
سنة عوم وظيفة الدلائل  
وقيل جميل الاماني من  
أرباب الفز فقدر الامكان  
وكان يكتب بلبا بلس  
وقيل جسد اياها لاشية  
وكان يابس اياها شمسنا  
وهما معصية في شمس من  
السيوف والفرد الفاسل  
والأمر والبرين وكان جرحه  
التي شتم الألبان أعذب  
من ما في السيرات وقال في  
فأقيد العا معاد بعض  
الخلع وأشد الموتى صانع  
ابن جلال عند كونه فاضيا  
يعاد ربه في قصيدة  
دعاني فلا يحسد عذرا لاسما  
وسكرتي لكم دوم فاما  
كان يخط  
وأنى جيلنا لم يهدى نجة  
لما بشارها غلب العود  
والقسما  
فما جهم اسلك فاح يعمرها  
وفي وجهه لاوردتها في قسما  
المحضرة أضي الزام بها  
وبان حاكم الشرع يسعة  
والشرط  
فازمها لاندلس اندلس ولا



أرضيت واحداً أسخطت الباقيين فقال اجعل الامر الى تتخاض من اللوم قال وما صنعت حين قالت اقترح  
 لنفسى امر من فعله كسرت وجهه ومن عجزت لم يحسن به السخط قال وما لى تتسرحين قالت اقترح  
 أن يكون ملكاً حكماً قال نعم ما اخترت لنفسك وكتب فى أجوبة الملوك الخطيبان في جميعات الامر اليها  
 فاختاروا من الأزواج الملك الحكيم فلما وقفا على الاجوبة سكبت عنهما كل من لم يكن حكماً وكان فى  
 الملوك رجلان حكيمان فكتب كل واحد منهما اليه أنا الرجل الحكيم فلما وقفا على كتابهما قال ابنته  
 بقى الامر على أشكاه وهذا ان ملكاً حكماً أنهما أرضيتا أسخطت الاسخر قالت سأقترح على كل  
 واحد منهما امراً باق به فاجابهما سبق الى الفراغ مما أتمسه تزوجت به قال وما الذى تتسرحين علمه ما قالت  
 الناسا كنون هذه الجزيرة ونحن محتاجون الى ربح تدور بها واني قد رجعت على أسددهما داراً بالبناء  
 العذب الجارى اليها من ذلك البر وهو متحدث على الاسر فلما سمعن به خيرة الاندلس من البر فاستأذنا  
 أوهاها اقترحا وكتب الى الملكين بما قالتهما فاجابا الى ذلك وقاماهما على ما اختارا وشرع كل واحد  
 على ما نأبى اليه من ذلك فاما صاحب الرجب فانه عمداً الى خر وعظام اتخذها من الجارة ونفذ بعضهما فى بعض  
 فى البحر السالح الذى بين بحر برة الاندلس والبر الكبير فى الموضع المعروف برفاق سنة وسد الفروج التى بين  
 الجارة بما اقتضت حكمته وأوصل ثلثا الجارة من البر الى الجزيرة وأتارها بما فى الروم فى الرفاق التى بين  
 سنة والجزيرة فحضر له أهل الاندلس يزعمون ان ذلك أنفق ثمنه كان لاسكندر وقد علمه العبراء الناس  
 من سنة الى الجزيرة والله أعلم أى ذلك أصح فلما تم تشييد الجارة لملك الحكيم جلب اليه المبعاء العرب من  
 موضع عالى فى الجبل بالبر الكبير وساطعه على ساقية بحكمة البناء بنى بجزيرة الاندلس رجب على هبة  
 السابقة وأما صاحب الظلم فانه أبداً على بسبب تناثر الرسل المواتى لعماله فغيره على أمره وأحكمه  
 وأبقى رشايعا من بحر أرض على ساحل البحر فى محل حذر أساسه الى أن جعله تحت الارض بقصد  
 ان ارتفاع فوق الارض لئلا ينتهى البناء المربع الى حيث اختاروه رامن النامس الاجر والحديد  
 المائى المحلطين باحكم الحلقا صورة رجل بربرى له حلية وفي رأسه ذؤابة من شعر جعل قائماً على رأسه ملوحاً  
 متأبط بصورة كساء قد جعد طرفه على يده اليسرى وأوطى بصره وأحكمه فى حلية فعل وهو قائم  
 رأس البناء على مستند عقداً وحلية فقط وهو شاهق فى الهواء طوله ثياب عن ستين ذراعاً وسبعين وهو  
 محدود الاعلى الى أن ينتهى الى ماسعة قدر الزراع وقد مده اليه بفتح قفاصا عليه مشير الى البحر كأنه  
 يقول لا عبور وكان من تأثير هذا الظلم فى البحر الذى تجاهه ان لم يرقط سكاكولا كانت تجري فيه قط غصينة  
 بربرى حتى سقطت الفتاح من يده وكان الملكان العاملان الظلم والرجى يتسابقان الى النامس من عملهما  
 ان كان بالسبق يستحق الترويح وكان صاحب الرجب قد فرغ لكنه بغى أمره عن صاحب الظلم  
 حتى لا يعمل به فيبطل عمل الظلم وكان يودع الظلم حتى يجنى بالمرأة والرجى والظلم فلما علم اليوم  
 الذى يفرغ صاحب الظلم فى آخره أمرى الماء بالجزيرة من أوله وأدار الرجب واشتهر ذلك وأقبل الخبير  
 بصاحب الظلم وهو فى أعلاه بصل وجهه وكان الظلم مذهباً فلما تحقق انه مسروق وضعته نفسه فسقط  
 من أعلى البناء مستأرج حصل صاحب الرجب على الرجب والمرأة الظلم وكان من تقدمه من ملوك اليونان  
 يخشى على جزيرة الاندلس من البر بالسبب الذى قدمنا ذكره فاتفقوا على ان الظلميات فى أوقات اختاروا  
 ارمادها وأودعوا تلك الظلميات تالوتاً من الرجام وتر كوفى بيت بنة طيلة لهر كوا على ذلك البيت  
 باباً أو فأساً وسدوا وتقدموا الى كل من ملك منهم بعد صاحبه أن يلقى على ذلك الباب قتلأ كيدا لحفا ذلك  
 البيت فاستمر أمرهم على ذلك والماء وقت انتراض دولة اليونان ودخول العرب والبربرى الى جزيرة  
 الاندلس وذلك بعد مضى ستة وعشرين ملكاً من ملوك اليونان من يوم علمهم الظلميات بنة طيلة  
 وكان الملك زريق المذكور السابع والعشرين من ملوكهم فلما جلس فى ملكه قال لوزرائه وأهل الرأى  
 من دولته قد وقع فى نفسى من أمر هذا البيت الذى عليه ستة وعشرون قتلأ من وأريد أن أقفله لأتبار

وما لى عزم الى غيرها  
 تتطو  
 لقد جسد اقوام وضاعوا  
 بناتها  
 فسدون أمانتها الفتاة  
 وانخرط  
 فكم من كبير قد جسر  
 لحاله  
 وفكيت مأسوا وأضر به  
 الرية  
 ومن من اباد قد أنأخت  
 الكاهل  
 وما كادت الافلام من حلهما  
 تتطو  
 سقت الى الفضل السراة  
 فسالهم  
 من الجهد الادون عزمت  
 قد سيطوا  
 عاوت الى ان جنت بالشهب  
 منطقا  
 فسارت به الامثال والعرب  
 واقفا  
 جعلت انواع العلام فلا ترى  
 لملك فسر فى القانون  
 ضبط  
 لعمري من أيام أرى فيه  
 العدا  
 كورا قد سزوا وقد ساعهم  
 سخطا  
 جوا له جود نرا على الرضا  
 والافتقار ان قارس سخطا  
 فلك أمانتهم وأحلام كاذب  
 فهل ثم شيطان يردعها البذا  
 سواء العمل الحاذق والبقية  
 بعصر القناني الجانبين أهم  
 شرط  
 فهل كانت الانعام تأوى  
 لبعثة  
 أطعمهم اليث وفيه الله سبحانه  
 فياجذب اليوم وفيه تظالم

سبيوه لم يك يرض على  
 وروهم رقت  
 تورد جياض الموت فيسه  
 نفوسهم  
 ويزن نفع من زفير لها العيا  
 وتهدى المنايا للنفوس بأسمهم  
 وأفلامهم من أسود بها  
 نشط  
 فدبتهم وحى لقد جئت  
 بالخطا  
 فخلد بدا منك فاشاهي  
 بسطو  
 فإني صوابي والخطا كان  
 جيلتي  
 وأقدام ما بقي عليه لقد  
 حطوا  
 فسامح لمن أخطأ وصنعه  
 تكبروا  
 فأكبر فكري للخطا ن قد  
 خطوا  
 جزالة العرش على علية  
 ويا يسكن أفراح ويعقها  
 الغيا  
 (نثر) ولما وصل اليه  
 القصيدة الجميلة التي أنشأها  
 المثنى أبو السعود عليه رجة  
 الرب للودود وهي التي أولها  
 (بيت)  
 أبعد سلمى مطلب ومرام  
 وغير هو أهالو عتو غرام  
 صنع خطبة سبيو صنع عدة  
 أسيان سينية وأرأسها لي  
 المولى المزيور أسبدي بالعم  
 الالام إلى السدة السنية  
 وأستهدى من سناء سيدنا  
 وسندنا بشه من نعمته  
 الموصوعة سالكا سبيل  
 التسليم متمسكا بالمرابط  
 المستقيم أسمع السهوف في  
 سبيلنا الأسمعة تلهي قوسي

ما نفسه فانه لم يعمل عشا فقالوا أيها الملك صدقت لم يعمل عشا ولا أقبل سدي بل المصلحة أتت عليه قبل  
 كإقوله من تقدمك من المولود وكان بأزلك وأحدك لم يملوا هذا فاجلهم وسر سريهم فقال أنت نفسى  
 تنازعني في حقته فلا بد لي منه فقالوا ان كنت تظن فيه مالا فقدره ونحن نجتمع لك من أموالنا فليس به  
 ولا نتحدث علينا بنجته حدنا لانعرف عاقبته فاصر على ذلك وكان رجلاهما باقم يقدر وأعلى من أبعته  
 وأمر بفتح الاقفال وكان على كل قفل مفتاحه معطافا ففتح الباب لم يرفى البيت شيئا إلا المائدة عظيمة  
 من ذهب وفضة مكالها بالجواهر وعلما مكتوب هذه مائدة سليمان بن داود عليها السلام ورأى في البيت  
 ذلك التناوت وعلما فقبل ومفتاحه معلق بفتحه فلم يجد فيه سوى رقبتي جوانب التناوت صور فرسان  
 مصورة بأصابع حكمته التصو على أشكال العرب وعلماهم الفراء وهم معمود على ذوائب جعد ومن  
 قطعهم الخيل العربي يتو بأديم النفسى العربي وهم مقلدون بالسيف والحلة معتقون بالرمح فاصر  
 بأمر ذلك الحق فاذا فسه متى فتح هذا البيت وهذا التناوت المتفلان بالحكمة تدخل القوم الذين صورهم في  
 التناوت إلى جزيرة الاندلس وذهب ملك اليونان من أيديهم ودرست حكمهم فهذا هو بيت الحكمة  
 المقدم ذكره فلما سمع لزيق مافى الرق قدم على مافى وتحقق انقراض دولتهم فلم يلبث الا قليلا حتى سمع ان  
 جيشا وصل من المشرق فجوز ملك العرب يستفتح بلاد الاندلس انتهى الكلام على بيت الحكمة (ويعود  
 الآن إلى قصة حديث زريق وجيش طارق بن زياد) فلما رأى طارق زريق قال لأصحابه هذا طائفة القوم  
 فحمل وحمل أصحابه معه فتفرقت المائدة من بين يدي زريق فاص إلى طارق وضرب به السيف على رأسه  
 فقتله على سره فلما رأى أصحابه مصرعهم الجشاش وكان النصر للمسلمين ولم تقف رجة اليونان على  
 موضع بل كانوا يسلمون بلدا بلدا ومعتلا فمات مع ذلك موسى بن نصير المذكور أولا عسرا لجزيرة  
 بن معه ولحقه جلاء طارق قتاله باطارق انه لن يجازى بل الوليد بن عبد الملك على بلانك أكثر من أن  
 يدخل جزيرة الاندلس فاستجبه هنيئا سرياً فقال طارق أيها الأمير والله لأرجع عن قصدى هذا ما لم  
 آتني إلى الجوار المحيط وأخوض فيه بفرسى يعني البحر الشمال الذي تحت بنات نعش فلم يزل طارق يتبع  
 وموسى معه إلى أن بلغ خليفتيه وهي على ساحل البحر المحيط ثم رجع قال الخدي في جندو المتحسبن  
 موسى بن نصير ثم على طارق أن غزا بغيراذه ويخضعونهم بقتله ثم ورد عليه كتاب الوليد باطلاقة فاطلعه  
 وخرج معه إلى الشام وكان خروج موسى من الاندلس وانقاد على الوليد بتعبه بما فتح الله سبحانه على يديه  
 وسامعه من الاموال في سنة أربع وتسعين للهجرة وكان معه مائة سليمان بن داود عليها السلام التي  
 وجدت في طيلة على ما حكاها بعض المؤرخين فقال كانت مصنوعة من الذهب والفضة وكان عليها طوق  
 لؤلؤ وطوق باقوت وطوق زمرد وكانت عظمى بحيث انها حملت على بغل قوى فاسار قلبا حتى تفشت  
 قوائمها وكان معه نيجان المولود الذي تقدموا من اليونان وكلها مكالها بالجواهر واستعجب ثلاثي أنقرأس  
 من الرقيق ويقال ان الوليد كان قد نغم عليه أمر غلاما وصل اليه وهو بدمشق فأقامه في الشس يوما كاملا في  
 يوم صاف حتى خرج منها عليه وقد أطلنا هذه الترجمة كثيرا السكن الكلام انتم فيمكن فتحه معاني تركت  
 الاكثر وأثبت بالمصنوع \* ولما وصل موسى إلى الشام ومات الوليد بن عبد الملك وقام من بعده سليمان  
 أخوه في سنة سبع وتسعين للهجرة وقبل سنة تسع وتسعين فتحه موسى بن نصير ومات في الطريق  
 وراى القري وقيل بن الناهران على اختلاف فيه وكانت ولادته في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في  
 سنة تسع عشرة للهجرة رحمه الله تعالى

\*(ابو الفتح موسى ابن الملك العادل سيف الدين ابى بكر بن أيوب الملقب بالملك الأشرف منقذ الدين)\*

أول من ملكه من البلاد مدية الزها سيرة الهيا والدمع الديار المصرية في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ثم  
 أنصفت اليه حران وكان محبوبا إلى الناس مسعودا مؤيادا في الحرب من يومه إلى نور الدين أرسلان شاه  
 صاحب الموصل المذكور في حرف الهمزة وكان يوم ذلك من الممالك المشاهير النكر ونواضع في مصاصف

النفوس واستدعى السليبي  
 فاستدعى اليه كالعروس ثم  
 سألها يسألون من التسليم  
 وسلب أساطيرها عن  
 سويدها بمرساة فسألت  
 العتقاء من سجنائها  
 فاستغنى بها واسترقى من  
 ساعده فمعت مستها في  
 سلسل سلسيلها مسارعا  
 لسلسلها فسل سلسلها  
 وأشدت (شعر)  
 سلولها حسن عن الشمس  
 أسرفت  
 سباني سن باسم وسلام  
 فسئل لها سائل النفوس  
 وقد سقى  
 يساعدها سائف وسهام  
 فسرعان ما سالت سبيوف  
 فرأى  
 فسيرا فسيرا فالسبوف  
 سقام  
 سلمي شأنا سولفسكا أن  
 اسبحي  
 فاسلوبي آسرح ووسام  
 فسا حسرنا ما للسهاد  
 مساعدي  
 وماسر الاحمره وسهام  
 سقاني العتقاء وسار  
 سة  
 سحاب تسلم سعدن سجام  
 سخط بنفسي ان سعت  
 بنفسها  
 يانس وتسلم عليك سلام  
 وقد أظهر السراة فبين  
 أرسل ساعده (شعر)  
 يامسرر العصر فبادرت  
 بالظلمه  
 يأس حوى الجود والافات  
 في ساعه  
 فوعان الخير قد لا حظناه  
 لنسأ

فكسره وذلك في سنة ستمائة وهي وقعة مشهورة فلا حاجة الى تفصيلها ولما توفي أخوه الملك الأروحد نجم الدين  
 أيوب صاحب خلط ومباراة بين تلك النواحي أخذ الملك الأشرف مملكته مضافة الى مملكته وذلك في سنة تسع  
 وسثمائة وكل الملك الأروحد قد مات خلط في سنة أربع وسثمائة فاستعيت حينئذ مملكته وسبغ العدل على  
 الناس وأحسن اليهم احسانا لم يعهدوه من كان قبله وعظم وقعه في قلوب الناس وبعديته وكان قد مات  
 نصيبين الشرق في سنة ست وسثمائة وأخذ شيوخ سنة سبع وكذلك الخاور ومات معظم بلاد الجزيرة وكان  
 يتنقل فيها وأكثرها قسما بالرفعة ككوتها على الفرات والمان ابن عمه الملك الناصر صاحب حلب في التاريخ  
 المذكور في ترجمته في حرف العين عزم عز الدين كيكاس صاحب الروم على حلب فسيرا باب الاسر طلب  
 الى الملك الأشرف وسأله الوصول اليهم لحفظ البلد فاجابهم الى سؤلهم وتوجه اليهم وأقام بالاروقية بظاهر  
 حلب مدة ثلاث سنين ورحله مع صاحب الروم وابن عمه الملك الأفضل صاحب سبساط وقائع مشهورة  
 لا حاجة الى المطالة في شرحها ولما أخذت الفرنج دما في سنة ست وعشرة وسثمائة حسمها شرحناه في ترجمة  
 الملك الكامل فوجهت جماعة من مواله الشام الى الديار المصرية لاتخاذ الملك الكامل وتأخذه الملك الأشرف  
 المنافرة كانت بينهما فاجاه أخوه الملك العظيم المقدم ذكره في حرف العين بنفسه وأرسله ولم يزل بلاطه سخي  
 مستغنيه مع وفادى عظيم وصوله اليها انتصار المسلمين على الفرنج وانزعاج دماط من أيديهم وكانوا يرون  
 ذلك بسبب من غرته ٣ واسمات الملك العظيم في التاريخ المذكور في ترجمته قام بالامر من بعده ولده الملك  
 الناصر صلاح الدين دارد فقصده عمه الملك الكامل من الديار المصرية ليأخذ دمشق فاستأخذه به الملك  
 الأشرف وكان يومئذ ببلاد الشرق فوصل اليه واجتمع به بدمشق ثم خرج منهما متوجهين الى أخيه الملك الكامل  
 واجتمع به وجرى الاتفاق بينهما على أخذ دمشق من الملك الناصر وتسليمها الى الملك الأشرف ويبقى للملك  
 الناصر الكرك والشوبك ونايس وبيسان وتلك النواحي وينزل الملك الأشرف عن حران والها وسروج  
 والرقوة وأمن عين ويسلمها الى الملك الكامل فاستتب الخلق على ذلك وتسلم الملك الأشرف دمشق لاستقبال  
 رجب سنة ست وعشرين وسثمائة وانتقل الملك الكامل الى بلاده التي تسلمها بالشرق ليكتشف أحوالها  
 وترتب أمورها واجتاز في التاريخ المذكور بحران وهو ما انتقل الأشرف الى دمشق وأخذها دار إقامة  
 وأعرض عن بقية البلاد وتزلزل بلاد الدين خوارزم شاه على خلط وحاصرها وضايقها شرمضايقا فاحتلها  
 في سنة ست وعشرين من فواب الملك الأشرف وهو مقيم بدمشق ولم تكن في ذلك الوقت قصدها للرفع عنها  
 لاعداء كانت له ثم عقيب ذلك دخل السلطان الملك الناصر مع سلاطينه اعلام الدين كيكباد آق عز الدين  
 كيكاس والمذكور وتظاهرا على قصد خوارزم شاه وضرب المصاف مع فان صاحب الروم أيضا كان يخاف  
 على بلاده منه لكونه محسورا وقوة جهاتوه في جيش عظيم من جهة الشام والشرق في خدمة الملك الأشرف  
 وعسكر صاحب الروم والتوايين خلط وارزكان بموضع يقال له يابى سمار في يوم الجمعة ثاني عشر شهر  
 رمضان سنة سبع وعشرين وسثمائة وانكسر خوارزم شاه وقعة مشهورة وعاد خلط الى الملك  
 الأشرف وقد خرجت ثم رجعت الى الشام وتوجه الى الديار المصرية وأقام عند أخيه الملك الكامل مدة ثم خرج  
 في خدمته فاصدق من أمد وزلزل عليها ففتحوها في مدة سيرة وذلك في سنة تسع وعشرين وسثمائة وأضافها الملك  
 الكامل الى مملكته ببلاد الشرق وترتب فيها ولده الملك الصالح نجم الدين أيوب المذكور في ترجمة والده وفي  
 خدمته الطواشي خمس الدين صوان الخادم العالي ثم عاد كل واحد الى بلاده ثم كانت وقعة ببلاد الروم وهي  
 مشهورة وقد جرح الكامل والأشرف ومن معهم من المولى بغير حصول مقتول ولما جرحا خرج عسكر  
 صاحب الروم على بلاد الكامل بالشرق فاحتلها وأخر بها ثم عاد الكامل والأشرف وأتباعهما ومن معها  
 من المولى الى بلاد الشرق واستندوها من فواب صاحب الروم ثم رجعا الى دمشق في سنة ثلاث وثلاثين  
 وسثمائة وكنت يومئذ بدمشق في تلك الفترة ورأت الكامل والأشرف وكانا يكرهان معا وباعيان بالكرة  
 بايدان الأخضر الكبير كل يوم وكان شهر رمضان وكانا يقصدان بذلك تعبير الناس لاجل الصوم ولقد

٣ قوله بسبب من غرته هكذا بالاصل ولعله بسبب من غرته اهـ

فكنت عبدا للكرم في الوقت  
والساعة

(ذكر تصانيفه) التذكرة  
في علم الحساب ومن شرح  
في علم الفرائض ومناشئة  
على فلكيات شرح المواهب  
وحاشية على شرح الجاني  
للحكاية في آخر المرويات  
وحاشية على شرح النفسى  
لهو حزن القلب وشرح  
تفسيرها ميثاقى حوى  
خزائن من التراتل الكرم  
وكتاب في علم الزجره وقد  
شرح القصيدة المهمة للعقبي  
أبي السعود وأما به الى  
المولى المزيور فاستقبله  
وعانته وأكرمته غاية  
الاحرام فلما تيسر الى  
ما كتبنا مستحسنوا اعطاه  
بعضا من التثنية العظام  
وغيرها وحقق الله وجهه وور  
ضربته

\*(ومنه) العالم الفاضل  
والخبر من اكامل المولى  
عبد الباقي ابن المولى علاء  
الدين العربي الحلي\*)  
انتقل انوه وهو صغير وشأ  
في حجر ابيه الكبير عبد  
الرحمن الشهير بابي الحلي  
فلما انتبه من رقة الصغر  
وتفكر في هذه المعالم  
واقترع على ان يفتاوا الرب  
بالفضل والادب فقلل لادانه  
في تكميل ذاته فصاحب  
الرؤس والاهالي حتى وصل  
الى مجلس المفتي علاء الدين  
الحلي فلما صار سلازما  
منه فقل مدرس سنة فكور  
بناشئة سمية كونا له  
تخمسة وعشرين ثم مدوسة

كنت أرى من تأدب لكل واحد منهم ما عدا الآخر شيئا كثيرا ثم عرفت بينهم ما حوشوا من ج الاشرف عن طاعة  
الكامل وواقفته المولى باسرها وتعاذهو وصاحب الزوم وصاحب حلب وصاحب حماة وصاحب حصص  
وأصاحب الشرق على الخروج الى الملك الكامل ولم يبق مع الملك الكامل سوى ابن أخيه الملك الناصر صاحب  
الكرن فانه توجه الى خدمته بالديار المصرية فلما التحقوا وتفرغوا لائقا على الخروج الى الملك الكامل  
مرض الملك الاشرف مرضا شديدا وتوفي يوم الخميس رابع شهر رجب سنة ثمان وخمسين وثلاثين وسما تقدم مشق  
ودفن بقلعه ثم انقل الى القبة التي أنشأه بالكرن في الجانب الشمالي من جامع دمشق وكانت ولادته  
سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بالديار المصرية بالقاهرة وقبل بقلعه الكرك رجلا الله تعالى هذه خلاصة  
أحواله وكان سلما مانا كرميا حليما واسع الصدر كريم الاخلاق كثير العلم الا لو حو في خزائنه شيء من المال  
مع اتساع علمه ولا تزال عليه الدون للتحار وغيرهم واقد رأى يوميا دواة كاتبه وشاعره الكركل أي الحسن  
على بن محمد المعروف بابن الزينة المصري فلما وجدوا فانه كرم على ذلك فانتدبه في الحال وبيت

قال الملك الاشرف قولار شدا \* اقتلما بك اكل قلت عددا

جاوبت لعلم كتب ما تعلقه \* تحق فقط فحسى تقنى أبدا

وطرب ليلته في مجلس انسه على بعض الملاحى فقال اصلب الملهى ثم على فقال قنيت مدينة خلاط  
فاعلمها له وكان نائبه بها الامير حسام الدين المعروف بالحاجب على بن حماد الموصلي فوجده ذلك الشخص  
الذي ليس لهامه فوجده الحاجب عن حاجته كثير من المال وصاحبها وكان في ذلك غائب وكان يعمل  
الى أهل الخيرة والصالح ويحسن الاعتقاد فيهم وبني دمشق دار حديث وقصص نرسها الى الشيخ في الدين  
عثمان المعروف بابن الصالح المتقدم ذكره وكان بالحققة فظاهر دمشق خان يعرف بابن الخجاري قد جمع  
أنواع أسباب الملاذ في بحر فيمن القسوت والقبور ولا يتعد ولا يوصف تقيبل له عن مثل هذا الا يلبق أن  
يكون في بلاد المسلمين فهدم وعمره مسجد جامع غمر عليه جملة مستكرمة ومحمد الناس جامع التوبة كانه  
ناب الى الله تعالى وأبال عما كان فيه رجوت في خطابه بسكتة ليلفة أحييت كرهاوى انه كان مدوسة  
ست الشام التي خارج البلدا ما يعرف بالجلال السبي اعرفه شيئا حسنا ويقال كل في مسميه لمع بشئ  
من الملاحى وهي التي تسمى الجفافة ولما كبر حداث طرب يتسعه وعاشر العلماء وأهل الصلاح حتى صار  
معسودا الى الانصار فلما استجاب الجامع المذكور الى خطيبه كرم الملك الاشرف جماعة وشكر الجلال  
المذكور فقل خطابه فلما تولى موضعه العماد الواسطي الواعظ وكان يشهد باستعمال الشرب وكان  
صاحب دمشق يومئذ اصالح عماد الدين امهصيل ابن الملك العادل بن أيوب فكتب اليه الجلال عبد الرحيم  
المعروف بابن زينة الرحي أيما ناروى

يا ملكا أودع الحسق لدينا وأبانه  
قال قل للمالك الصالح أعلى الله شأنه  
كم لي كم أنا في ضر وبؤس وأهانه  
والذي قد كان من قبل يعني يتجفانه  
ردنى للخط الاول واستبق ضمانه

وهذه الايات في بابها في غاية الخلف وكان الرحي المذكور قد وصل الى الديار المصرية في رسالة من عند  
صاحب حصص وأنتدب في هذه الايات وحكى السبب الحامل عليها وذلك في بعض شهر رجب سنة سبع وأربعين  
وسمعة ومجد الملك الاشرف أعيان شعراء عصره وخلدوا مدامتة في دوا وبهم فبهم شرف الدين محمد بن عتيد  
وقد سبق ذكره والهاء أجد السخاري وقد سبق ذكره أيضا والشرف راجح الحلي وقد ذكرته في ترجمة الملك  
الظاهر السكالي بن الزينة المذكور وكانت وفاته سنة تسع عشرة وسما تة تعدية نصيبين الشرق وعمره تقدرا  
مقدار سنين سنة كذا أخبرني صهره بالقاهرة والمهذب محمد بن أي الحسين بن عمن على بن أحمد بن محمد بن

اصحى بأشياء صعبة أمة  
كول شائرين ثم مدرسة  
قبل وجهه بغير وسه  
باربعين ينقل عنها إلى  
مدرسة ثم يهود بأشياء  
بقسطه فلهذا يسميهم ثم  
نقل إلى إحدى المدرستين  
المتجاورتين بأدوية ثم عاد  
إلى إحدى المدارس الشبان  
ثم نقل إلى مدرسة لطلان  
بأربعين بادرته ثم قلده  
فضاء حلب ثم نقل إلى قضاء  
مسكة ثم فرقه الله تعالى ثم  
عزل ثم قلده قضاء وسه ثم  
نقل إلى قضاء القادر ثم  
عزل ثم قلده قضاء مكنان  
وقد تيسر لي السجود وهو  
قاضيها وذلك سنة تسع  
وستين وتسعمائة ثم عزل  
سنة أربعين سنة وبعث  
وليداً ولاؤاً فإرشدنا فإرشدنا  
بشأنه لو جوه الخيرات  
فبينوا بعض الخيرات  
بسكنها فقراء الملازمين  
وكان رجلاً من أعيانهم  
العلماء أو كانوا من علماء  
ساحب أيدي العلوم صري  
أفاضل الزعم وكان في  
زمن نوريه كبير العناية  
بالدرس وجميع الأفاضل  
فكان لا يشغل عليه كثير من  
الأفاضل وكان رحمه الله  
نافذ الكلام صاحب  
اشتهار تام كسائر الأفاضل  
مقبول الشهادة وكان يقال  
أنه يطلع أحد من درس

عثمان بن عبد الحميد الأنصاري المعروف بابن الإدخل الموصل الشاعر المشهور ومولده سنة سبع وسبعين  
وخمسائة بالموصل وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بمافارقين رحمه الله تعالى

(\*) (ابو عمران موسى بن عبد الملك الأصماني صاحب ديوان الخراج) \*

كان من جملة الرؤساء وفضلاء الكتاب وأعيانهم تنقل في الخدمة في أيام جماعتهم الخلفاء وكان الديدونات  
السودا وغيره في أيام المملوك وكان مترسلاً له ديوان رسائل وقد سبق طرف من خبره مع أبي العينا في  
ترجمته ومادار بينهما من المحاور في قضية تحتاج من سلمته شعر وفي حسن بن ذلك قوله  
المأوردنا القادسية حيث عجم الفاني وشمت من أرض الحجاز ونسب أنفاس العراق  
أيقنت لي ولمن أحب بجمع شمل وانفاق وفصحت من فرح القفا وتابكيت من الفرائ  
لم يسبق لي الاتعجم هذه السبع البواقي حتى يطول حديثنا \* لنسقات ما كان لاقي  
والهذه الأبيات حكاية مستخرجة أحييت كرهاها وقد سردها الحافظ أبو عبد الله الجلي في كتاب جذوة  
المعقب وغيره من أو باب تواضع المغاربه وهو أن أبا علي الحسين بن الأشكري المصري قال كنت رجلاً من  
جلال الأمير ثم لي نعم ومن يحض عليه جدوا هذا ثم هو أو المعز بن باديس الذي كوفي حرف التاء قال  
فأرسلني إلى بغداد فابتعدت له جارية زائغة فأتته الغناء فلما وصلت اليه غططساء قال وكنت فيهم ثم مدت  
الستار وأمرها بالغناء فغنت

وبدأ به من بعد ما ندل الهوى \* برق تألق موهنا لمعانه \* يدو كحاشية الرءاء ودونه  
صعب الذرا تمنع أو كانه \* فحسني ليطر كلاف فلم يلق \* فناراً إليه وصدده سبحانه  
فانار ما شملت عليه نوره \* والماء ما سميت به أخطاه

وهذه الأبيات ذكرها صاحب الأغاني للشيخ أبي عبد الله محمد بن صالح الجبلي قال ابن الأشكري  
فأحسن الجارية ما شامت فطرب الأمير ثم ومن حضر ثم غنت

سبيلك عافاة دولة فمقتل \* أوائله شجوة وأواخره

ثنى الله عليه وألف شخصه \* على البرم شدت عليه ما زره

قال فلرب الأمير ثم ومن حضر بأشديد ثم غنت

أستودع الله في بغداد لي قرا \* بالكر من ذلك الأزار ومطلعه

وهذا البيت لمحمد بن رزق الكاتب البغدادي من جملة قصيدة طويلة قال الرازي فاشتد طرب الأمير ثم  
وأفرط جداً ثم قال لها ثم ما شئت فقالت أتني عافاة الأمير وسلامته فقال والله لا بد أن تأتي فقالت على  
الوفاء أيها الأمير بما أتني قال نعم فقالت أتني أن أعني هذه النوبة بعد إذ قال فانتقم من الأمير ثم وتعبير  
وجهه وتذكر المجلس وقام وقال قال ابن الأشكري فلقيني بعض خدمه وقال لي أجمع قال لي دعوك  
فوجدته حالاً ينظر في شملت وقت بيده فقال لي ويحك رأيت ما حلت به فقالت نعم أيها الأمير فقال  
لا بد من الوفاء لها ولا أتني في هذا تبخير \* فأتها لتعلمها إلى بغداد فاذن ذلك فأمسرها فقلت جميعاً  
وطاعة قال ثم غنت فتاهبت وأمرها بالانهاض وأحجبها جارية له سوداء تعادلها وتخدمها وأمر شاة وتعمل  
فأدخلت فيه وجعلت تهاجم وصرت إلى مكسع القافلة وقضينا أجناتاً مشطاً في قافلة العراق وسرنا فلما وردنا  
القادسية أتتني السوداء وقالت لي تقول للثمد أن نحن فقلت لها تزول بالقادسية فأخبرت اليها  
وأخبرتها ثم أتتني سمعت صوتي فأتتني الغناء وغنت الأبيات المذكورة ففتاح الناس من أقتلار  
القافلة أعيدى بانه قال شامع لها كلها قال ثم نزلنا الباسريه وبينها وبين بغداد نحو خمسة أميال فبساتين  
متصلة ينزل الناس بها فيسبون بلتهم ثم يركبون ويدخلون بغداد فلما كان وقت الصبح وإذا بالسوداء قد  
أتتني مدورة فقلت مالك قالت إن سيدتي ليست بحاضرة فقلت ويك وأين هي قالت والله ما أدري قال فل

أحسن لها ثم أربعد ذلك ودخلت بغداد وقضت حوائجها وانصرفت إلى الأمير فتح أخبرته خبرها فعظم ذلك عليه وأغتمه غما شديدا ثم ما زال بعد ذلك ذاكرها لهاوجاعها والقادسية بفتح القاف وبعد الانفصال إلى مهلة مكسورة وسين مهلة مكسورة أيضا بعدها عشتانة من تحتها شديدة ثم هاء ساكنة وهي قرية فوق الكوفة عندها كانت الوقعة المشهورة في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه والياسرية بفتح الياء العاشرة من تحتها وبعد ألف سسين مهلة مكسورة أيضا بعدها عشتانة من تحتها شديدة ثم هاء ساكنة كقوت قد ذكرنا في فلاحها إلى إعادة وحتى الحق بن إبراهيم أخو زيد بن إبراهيم أنه كان يتخذ السير وإن نابة عن موسى بن عبد الملك المذكور فاجتاز به إبراهيم بن العباس الصولي الشاعر المتقدم ذكره وهو يري خراسان والمؤمن يوم ذاك ثم أقبل إلى العبد علي بن موسى الرضا وهي قضيت مشهورة وقد امتدحها إبراهيم المذكور بقصيدة ذكر فيها فضل أبي علي وأنهم أحق بالخلافة من غيرهم قال الحق بن إبراهيم المذكور فاستحسن القصيدة وسألت إبراهيم بن العباس أن يستحسنها ففعل ووهبته ألف درهم وحلته على دابة توجه إلى خراسان ثم تراءت الأيام إلى زمن المتوكل فذبح إبراهيم المذكور موضع موسى بن عبد الملك المذكور وكان يحب أن يكشف أسباب موسى بن عزالي وأمر أن تعمل مؤامرة فعملت وحضر لها مناظرة عنها ففعلت الحق بما لا يدفع فلا يقبله وتحكى إلى الكتاب فلا يلتفت إلى حكمهم وسمعني في خلال ذلك غليظ الكلام إلى أن أوجب على الكتاب العباسي على باب من الأبواب فقلت فقال ليست بين المسلمين عدل فبينا أنا راغبي فقلت له تأذن لي في الدعوى منك فأذن لي فقلت له ليس لي معي رجل أشد بهيعة للقتل صبر وهذا المتوكل كان كتب إليه بما معه من مسئلة ألمتني عن نفسي وقد احتقلت كل ما جرى سوي الرضى والراضى من زعم أن علي بن أبي طالب أفضل من العباس وإن ولده أحق من ولده العباس بالخلافة قال ومن ذاك قلت أنت وخطبك عندي فأنسرت به بالسمر الذي عمله في المؤمنين وذكري فبسطني بن موسى فواته ما هو الآن قلت له ذلك حتى سقط لي يده ثم قال لي أخشى الدعة الذي يخطئ فقلت له هبنا لا والله أوافقك في ما أسكن إليه أكلنا تطالبني بشئ مما جرى على يدي وتفرق هذه المؤامرة ولا تنزلي في حساب خلفك على ذلك جاسكت إليه وحق السعمل المعمول وأحضرته الدعة فوضعني كفة وانصرفت وقد ألقى الحطابة ولبسوا المذكور أخبار كثيرة فاضربت من ذكركها طابا لا اختصار ووفى في سؤال الستة سنين وبعين وناشرين في الله تعالى والسير وان بكسر السين المهدلة وسكنوا الساء المنة من تحتها ففتح الرما والواو بعد الألف فون وهي كورة ماسيذان بفتح الميم وبعد ألف سسين مهلة وباء موحدة وذال هجمة والجمع مفتوح وبعد الألف فون وهي قرية كان يسكنها المهدي بن المنصور وأبي جعفر والاهرون الرشيد بها توفي في ذلك يقول مروان بن أبي حفصة الشاعر المتقدم ذكره

وأكرم قبر بعد قبر محمد \* نبي الهدى قبر عباسيذان

بحسب لا بد هالت الترب فوقه \* ضحى كفى لم ترجع بغر بنان

والسير وان اسم لار بعثني اضبع هذا أحدّها وبلاد الجبل عبارة عن عراق العجم الفاضل بين عراق العرب وخراسان وبلاد المشهورة أصحان وهمدان والري ونجراذ والله أعلم

(\*) أبو منصور وهو بن أبي طاهر أحمد بن الحضرة أبو الليق البغدادي الأديب المعروف

كان أمارا في فنون الأدب وهو من مفاخر بغداد قرأ الأدب على الخطيب أبرز ذكر بالثرى إلى أخذ ذكره في حرف الباء أن شاء الله تعالى ولازمه وتلمذ له حتى رغب فيه وهو متدين شاعر براعة الفيل وأفر العقل مليح الخطيب كبير الخطيب صنف التماثيل الفريدة وانتشرت عنه مثل شرح أدب الكاتب والمغرب ولم يعمل في جنبه أكثر من متعة القواص تاليف الحري صاحب المتاملات سماء التكملة فيما يلحن فيع العامة إلى غير ذلك وكان يختار في مسائل العلوم مذاهب غريبة وكان في اللغة أمثل من في الفنون خطه مغرب فيه يتناس الناس في تحصيله والمغالات فيه وكان أمارا للأعلام المتفق بالله يلبى به الصاوت الحسن والفله كتابا

بالداروس الثمان مبعغة في  
الاستنار والظهور من بين  
الاقصران وكان بقي مدة  
أقامته بالثمانية تسعة دروس  
أو ثمانية وهو بهذا التبعين  
والاستنار لم يكن صاحب  
الاحاطة والاستنار وكان  
رفيق الحاشية لمن الجانب  
فغلب النفس بحبته  
وكان رجا بالله في غاية الميل  
لر باسطة الخلود فبدل في  
تحصيل قضاء العسكر  
أمر الاقامة وقد بنى في  
زمن قضاءه بدية ترويه  
على ما عاينه أمارا عليه  
بمراتب الدنيا فحصل منه  
مال عظيم في كل سنة ووهبه  
لأور والكبير رستم باغا  
ويذكره الناس بالغلبة  
وحكى بعض الثقات في  
رأيته بوفاء باب الوزير  
الزبور عليه أفرغم شديد  
نسلته غسنة تلوته قال  
قد بذلت هذا الوزير لاثني  
ألف دينار وقد دخلت عليه  
اليوم وسألتني أن تلحق  
الشول والاشيار والحق  
أن ذلك الوزير في السخ في  
الاقدم ولم يتصرف في السبي  
والاهتمام إلا أنه بساعده  
الشديد وفلم يرضح حسنة  
الظاهر ولم يثر هذه الجسرة  
الألتص وذات المرحوم  
مذاق الميراثين بصور  
ولعمري قد جاهد من قال  
وأبي جاحس المثال (شعر)  
أولم يبعث الله خاتم فيه  
فليس تخالفي إليه سبيل  
وان هو لم يصبر لئلا تاتي أمرا  
وان من انصاره وجل قيل



طلب الاطمان من حلة من  
يتبع بالقرآن وكان يزل  
الخطاب بصوت أهل من  
الربط ثم عين له وطاقف  
الوقد والتد كبر في عدة  
من الجوامع فاعتنى بنقل  
الاحاديث والتفسير وقد  
بلغت وظيفة كل يوم الى  
سبعين ويترجم قرآنه  
المفسر من قولي سنة احدى  
وسبعين وتسعمائة كان  
وجه الله من أجله العلماء  
وأكابر الفضلاء وقد  
سخرت مجالس نفسه يره  
ومحصل وعنه وقد كره  
فوجدته في تحقيق المقام  
وتدقيق المرام وأصلاني  
الغاية والعالى النهاية  
وكان لا يكتفي بالامناء  
والترشيع بل ينال في  
التصريح والتوضيح بحيث  
يلحق بوائف العسولات  
باوائل المحسوسات ولا  
يخترع من التكرار والاعادة  
حرصا على التعليم والاعادة  
وبالجمله كان رحمه الله في  
طريقه وفرداني في حقه  
ويكفيه يوم مباحاته  
ومفاحته ما يستتبه أو  
الاستدلال في صورة الجازية  
هذه صورة الاجارة كتبها  
بالتمام لغاية حسنها  
وأشار بها للمهمرب الارباب  
مالك الرقاب منزل الكتاب  
تحقيق اساق ومهام الصواب  
محل وسد على أفضل من  
أولى الحكمة وفصل  
الخطاب وعلى آله الالهات  
وجبه الاقطاب (و بعد)

ظاهر من محمد الشجاع وأبي الفتوح عبد الوهاب بن شاه بن أحمد الشاذلي وسمع الوطار واية أبي مصعب  
الاماسني منه من أبي محمد عبد الله بن سهل بن عرا بسطامي المعروف بالسدي وسمع تقسير القرآن  
الكريم تصنف أبي الحق الثعلبي من أبي العباس محمد بن شاذلي المعروف بعباسية وسمع أيضا من  
جماعة من شيوخ نيسابور منهم الفقيه أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجوارى وأم الخير فاطمة بنت أبي الحسن  
علي بن المنذر بن رعل وحديث بالكثير ورحل اليمن الاقطار ولانها اجارة كتبها من خراسان باستدعاء  
الوالد رحمه الله تعالى في جمادى الآخرة سنة عشر وسبعمائة وأخذ كربة لشهرته وتره وقد في آخر عصره  
وكانت ولادته سنة أربع وخمسين وخمسمائة طنار قولي له العشر من من شوال سنة سبع وعشرون  
بنيسابور ودفن من العدرجه الله تعالى ثم بعد اثبات هذه الترجمة في هذه الصورة سنين رأيت شيخا الشيخ  
أحمد بن المذكور في اجارة وقد رفع نسبه فقال كتبها المؤيد محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أبي صالح  
الطوسي رحمه الله تعالى

\*(أبو سعيد المؤيد بن محمد بن علي بن محمد الطوسي الشاعر المشهور)\*

كان من أعيان شعراء عصره كثير الغزل والهجاء وسد جماعة من رؤساء العراق وله ديوان شعر وكان  
منقطع إلى الورع بن الدين يحيى بن هيرة وله في هذا ترجمة كرهت عبد الله بن الفخاري نازح بغداد  
فقال هو عطف ابن محمد بن علي بن أبي سعيد الشاعر وفيا مؤيد وله بالوس قرية بقر الحديشة وثأ  
بجبل ودخل بغداد وصار جاري يثافي أيام المسترشد بالله وهجاء ابن الفقل الشاعر بابيات وكان قد لحا إلى  
بخدمه السلاطنة سعد الدين محمد ملك شاه وقد تقدم ذكره قال وتضع في ذكر الامام المقتني وأصحابه بما  
لا ينبغي نقض عليه وسجن وذكره العماد الكاتب في كتاب الخريدة فقال ترفع قدره وأرى حاله ونفق  
شعره وكان له قبول حسن واقتنى املاكا وعقارا وكثيرا يشعور حسن معاشه ثم عثر به الدهر عثرة صعب منها  
انتعاشه وبقي في حبس الامام المقتني أكثر من عشرين إلى أن خرج في أول خلافة الامام المستجدة  
خمس وخمسين وخمسمائة ولقبه حينئذ وقد غشي بصره من ظلمة الملعونة التي كان فيها يسوسا وكان زبه  
زى الاجناد وسافر الى الموصل وله غزل حسن وأسلوب مطرب بنظم محب وقد يقع له من المعاني المبكرة  
ما يندر في ذلك قوله في صفة القلم

ومعق يفتي ويقتي دائما \* في طوري المسعد والابعد  
قلم يقل الجليس وهو عرم \* والبض ماسلت من الأعد  
وهبت له الأجام حين تشام \* كرم السويل وهيبة الأساد

قلت أنا ولقد رأيت هذه الابيات منسوبة الى غيره والله أعلم يقبل في القلم أحسن من هذا المعنى ولبعضهم  
في القلم أيضا وهو من هذا المعنى

وارقش مرهوب الشياء مهذف \* يشتعل الخراب وهو جميع  
تدين له الاتفاق شرقا ومغربا \* وتغنسه له أفسلا كها وتطبيع  
حتى الملك مقلوما كما كان يعنى \* به الاسدي الاجام وهو رضيع  
ولبعضهم في المعنى أيضا عوده نوعان من المعاني \* فبور لجان تخينه غارس  
تغت عليه وهو رطب حامة \* وغنت عليه فينه وهو يابس

ومع البيت الثالث ٣ مأخوذ من قول بعضهم في وصف مطبور  
ومطبور ملج الشكل يحكي \* بنعمة الفصحة عندليب \* روى لما روى نغما فصاحا  
حواها في قلبه فتدليا \* كذا من عاصر العلماء طفلا \* يكون اذا نشأ شيئا أدبيا  
وهذا معنى مملوءا كثر الشعر استعماله من ذلك قول بعضهم  
جاءت بعد دنياها وسعداها \* انظر بدائع ما يتب به الشجر

وقوله البيت الثالث يعني قوله \* وهبته له الأجام الخ غنت



الاركان من العلماء الاعلام  
 اللبني الفطرس السبي  
 والودعي اللقن الارب  
 ذي الطبع السام الوقاد  
 والذهن القوي النقاد  
 العاطف لعلسة عزائه  
 انفعاضه ضافة الله من غير  
 عاطف يانس والصارف  
 لازمة صراخه نحو تحصيل  
 زلتا بسار صارف يؤيه  
 الساي في تكميل النفس  
 بالكمالات العلية بحسب  
 فؤاده النارية والعلمية  
 سبل المشايخ الاختيار فحل  
 الخلاء الانوار مسولانا  
 الشيخ عبدالرحمن ابن تدوة  
 العارفين الشيخ جلال الله  
 والدين وقتبته تعالى لما  
 بعينه برضاة وانما في  
 اوله وآخره ماشوه اوله  
 وأخوه دلائل تيل ظاهري  
 في الشئون وسائل فذل  
 باهري مسرفة الكتاب  
 المكنون تجرته في  
 معالسة الكتب النادرة  
 واقتضاه العبادم الزائرة  
 التي ألقاها اساطين الحسنة  
 المتفسرين من كل وجيز  
 وبسط ومنهنا سلاطين  
 أسرة القري من القري من  
 كل شمل وخط واستقرار  
 مافي مملو حسان النوا  
 فبارعة واستباط مافي  
 فتاعفها من الفسراء  
 الرائعة وسوقه افادتها  
 لاعتبين من أولها  
 الرائعة تفسيرا وقتر برا  
 وله مخنن من معان تارها  
 علقته تدكر على ما مضاه  
 بشان البيان في

غنت عليه ضرب الطير ساحة \* حيناً فلما دوى غشي به البشر  
 فلا تزل عليه الدهر مصلياً \* ثم تحبب الانجمن الناي والوتر  
 ولو لا خوف الطول بل والمزج عيانك \* لصدده ذلك كرت عدة ما طبع في هذا المعنى ولما جاء الدين زهير  
 انقدم ذكر من قصيدة مدحهم بالانيس ابن الملك الكامل  
 وتبرأوا من المنابر باسمه \* فهل ذكرنا يا ماهي أغصان  
 ثم قال العماد في بقية التبرجوت كان ولده محمد كماله شعر حسن هاجر الى الملك العادل نور الدين بالاسلام سنة  
 أربع وستين وكان وشيخاً بصرياً قد فرض فانهذه الى دمشق فأتى في الطريق بقرية يقال لها رشيدة انتهى  
 كلام العماد ومن شعر المؤيد المذکور من جملة قصيدته وجماله تعالى  
 فباردها من نخصة جاشيه \* على حرد ليس تخبوه بها \* ويا حسنة طيناً ربي نور وجهه  
 بقلبي تغطيني من الشعر فاجه \* يعول وشاطة على غصن بانه \* سقاها الحيا فاشعر واعتزنا به  
 فلما ربي في ثملنا الصبح النوى \* ولم يبق منها غير معنى لأزومه \* وقتت بتروى وهي منها عالم  
 قوام جسمي قد نعتت معله \* وقوف بناني في بيني ولم أقف \* وشوق خجج ضائع في الترب خاتمه  
 ولم يبق لي من ساجد سوى صدودها في شجي يسبي كمال طامه \* ولا مثله أشتت فغير منظره  
 تباينة والمثلث الشئ غارمه \* فله وجد في الركاب كانه \* سموى وقد خبت بليل وراومه  
 وقدمه من كتب الثريا عائلها \* فقبلته حتى تهاوت مناظره  
 وهي قصيدة طويلة أجادها هو وقد وازن بها قصيدة المصنفي في سيف الدولة بن حمدان التي أزلها  
 وقفاً كما كان يربح استجاء طامه \* بأن تسعدوا الدهر أشباه ساجه  
 وقد استعمل في قصيدته أنصاف أبيات من قصيدة المصنفي على وجه التضمن رأ كثر شعره في أوله أبيات من  
 جملة أبيات قوله رجاوا فاقببت المومع بعدهم \* من بعدهم وبحت اذا تافاني  
 وعلمت ان العود ينشأ ماؤه \* عند التوفد لفرقة الاوران \* وأبيت ما أساور فرقتك ذكر كم  
 عندي تعادل شرح الاطلاق \* لا تنكر الباي سواد مفارقي \* فالخرق يحكم تسعة الخران  
 وكانت ولادته سنة أربع وتسعين وأربعمائة بالوس وشأها وتوفي يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر  
 رمضان سنة سبع وخمسين وخمس مائة المرحل وكان نحو وجهه من بغداد سنة خمس وخمسين وخمس مائة  
 ذكرنا في ولاية المستعبد كرت نكتة غريبة أجادها كرها وهو ما أخصب فيه بعض مشايخ العراق  
 الفضلاء ان المستعبد رأى في منامه في حياته والده الملقب كان ملكاً تزل من السابعة كتب في كنفه أربع  
 حات فلما استيقظ طلب من عيالاً في ناقص عليه ما رآه فقال له تلي اخلاقه في سنة خمس وخمسين وخمس مائة  
 فكان الامر كذلك وكان ذلك قبل وفاته بالعبدة والوسى يضم الهمزة واللام بعدها وأوسا كنهتم من  
 مهله هذه السبعة الى أوس وهي ناحية عند حدسية على علي الفرات هكذا ذكره في الدين بن الأثير المتقدم  
 ذكره فيما استدركه على الحافظ ابن السمعاني لانه قال أوس موضع بالسلم في الساحل عند طبرست وهو  
 بغدادى الدار والمشا لأنه دخل بغداد في صباه وقد شاهد ابن البخارا الألسى بمدا الهمزة ونص اللام والله أعلم  
 \* (ابو سعيد المذهب بن أبي مقرة طالع بن سراق بن صبح بن كندی بن عمرو بن عدي بن واثق بن الحارث بن  
 العتيق بن الأزود ويقال الاسد الباسين الساكنة بن عمران بن عمرو بن قبياص بن عامر مائة اسماء  
 ابن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزود الأزدي العتيق البصري) \*  
 قال الواقدي كان أهل دبا أسلموا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتدوا بعده وبعثوا اليه فوجه  
 اليهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه فمكروا من أبي جهل الخزرجي رضي الله عنه فقتلهم وهزمهم وانفق فيهم  
 القتل وتضمن كلهم في حصن لهم وحصرهم المسلمون ثم تولوا على حكم حذيفة بن ايمان فقتل مائة من  
 أسرهم وسمى ذرارهم وبغهم الى أبي بكر الصديق رضي الله عنه وسمهم أوصار فغلام يبلغ فاعة هم

السبلور ورقه رابعة  
 الرابعة في طي رثها للشور  
 سبسمها أجاز لي شيعي  
 ووالدي المرحوم  
 المعارف ورجلة العالم  
 صاحب النفس الطمئنة  
 القدسية جمر زللكان  
 الانسية المنسية عن النعوت  
 النامية الفاني في أحكام  
 الشؤنة الاذهونية المعارف  
 باطوار وخطرات النفس  
 الواصف على أسرار الحضرات  
 الخمس مائة زمام الهداية  
 والارشاد بحقائق الحق على  
 كافة العباد بغير الشريعة  
 والحقيقة والدين تحسبن  
 مصافي العباد الخواصة من  
 قبل مشايخه الكبار الاسما  
 استاذة الجليل القادر  
 الجليل الاثار الطاهر السامي  
 والجبر الطاهر الصندي  
 الفريد والخبير والجسد  
 الجسد عم والدين علاء  
 الله والدين المولى الشهير  
 بعلى وشيخي صاحب  
 الشرح الجديد للتحديد  
 واستاذي العلامة العظيم  
 الشأن والهامسة الجلي  
 العزوان الاسم الهمام  
 السميع المقصم تسبح  
 وحده ووحده عهده  
 عبقرى لا يوحده مثال  
 أوحدى يضرب بها سره  
 الامثال النبوية البارز  
 الاجسد أو المبدأ عبد  
 الرحمن بن علي المؤيد الجبار  
 له من قبل استاذة الشهير  
 جلالة قدره فيما بين الجمهور  
 المعروف فضائله لدى  
 القاصي والباقي جلالة

أبو بكر رضي الله عنه وقال اذهبوا حيث شئتم فتفرقوا فكان أبو صفرة من زل البصرة وقال ابن قتيبة في كتاب  
 المعارف هذا الحديث باطل أخطأ فيه الواقدي لان اباصفرة لم يكن في هؤلاء الا زاه أو بكر قط واما وقد علي  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو شيخ ابض الرأس والجمعة قاهرة ابن خضبة فكتب في كتابه غلاماني  
 زمن أبي بكر وقد ولد المهلب وهو من أصاغر من ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم سنين وقد كان في ولده  
 من ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين سنة وأكثر وكان المهلب المذكور من أجمع الناس وحى  
 البصرة من الخوارج وله معهم وقائع مشهورة بالاهواز استقصى أبو العباس المبرد في كتابه الكامل أكثرها  
 فهي تسمى بصرة المهلب لذلك ولولا طوله وانتشار وقائعها لكانت طرفتها ما وكان سيدا جليلا يذخر في  
 انه قدم على عبد الله بن الزبير أيام خلافة بني الجار والعران ذلك الزواحي وهو مؤيد بحجة خلافة عبد الله  
 بشاوره فدخل عليه عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب القرشي الجني فقال من هذا الذي قد  
 شغلك يا أمير المؤمنين يومك هذا قال ما تعرفه قال قال هذا سيد أهل العراق قال فله المهلب بن أبي صفرة  
 قال نعم فقال المهلب من هذا يا أمير المؤمنين قال هذا سيد قر يش قال فهو عبد الله بن صفوان قال نعم قال  
 ابن قتيبة في المعارف ولم يكن يعاب بشي الا بالكذب ثم قال ابن قتيبة بعد هذا وأنا أقول كان المهلب أتى  
 الناس لله عز وجل وأشرف وأنبأ من أن يكذب ولكنه كان يحضر بأوقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب  
 خدعة وكان يعاوض الخوارج بالكلمة فيؤذي بها عن غيرهما رغبهم الخوارج وكانوا يسمونه الكذاب  
 ويقولون راح يكذب وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد حيا يورثي غيرها وقال أبو العباس المبرد في  
 الكامل في شرح آيات رضى فيها المهلب بالكذب ماصورة وقوله الكذاب لان المهلب كان فقهيا وكان يعلم  
 ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله كل كذب يكذب كذبا لانه الكذاب في الصلح بين الرجلين  
 وكذب الرجل لأمه آية بعد هذا كذب الرجل في الحرب يتوعدو به يرددون كان المهلب وما صنع الحد يث لشدته  
 به أمر المسلمين واضعفت به أمر الخوارج وكان حيا من الأزد يقال لهم الكذاب اذا رآه المهلب والتمس اليهم  
 قالوا قد راح المهلب يكذب وفيه يقول رجل منهم

أنت الفتى كل الفتى \* لو كنت تصدق ماتتول

وذكر المبرد في كتاب الكامل في أخره في فصل قتال الخوارج وما جرى بين المهلب والازارقة وكانت ركب  
 الناس قد يمان الخشب فكان الرجل يضرب ركباه فيقطع فاذا أراد أنضرب واللعن لم يكن له معين أو معتمد  
 فأمس المهلب يضرب الركب من الحديد فهو أول من أمر بيلعها وأخبار المهلب كثيرة وتقتل به  
 الأحوال وأخوات في خراسان من جهة الجاج من يوسف التقي المتقدم ذكره فانه كان أمير العرافين وضم  
 اليه عبد الملك بن مروان خراسان وجبستان فاستعمل على خراسان المهلب المذكور وعلى جبستان عبد  
 الله بن أبي بكر فورد المهلب خراسان والبايعا سنة تسع وسبعين للهجرة وكان قد أصيب بعينه على  
 سمرقند لاختصاصه بعبد بن عثمان رضي الله عنه في خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه فانه  
 كان معه في تلك المرة ووقعت أيضا عين طلبة بن عبد الله بن خلف الخراساني المعروف بطلحة الطلمباتي المشهور  
 بالكرم والجود في ذلك يقول المهلب

لئن ذهبت عيني لقد بليت نفسي \* وفيها تحسد الله عن تلك ما ينسى  
 اذا باء أمر الله احبا حيوينا \* ولابد أن نبي العيون لدى الروس

وقيل ان المهلب تابعه عينه على الطالقان ولم يزل المهلب والبايعا من حتى أركته الوفا هناك وما حضره  
 أجله عهد إلى ولده زيد الا تحذره ان شاء الله تعالى وأوصاه بقضايا وأساب ومن جهة ما قاله يابني  
 استعمل الحبيب واستأثر في الكتاب فان حبيب الرجل وجهه وكتبه لسانه ثم توفي في ذي الحجة سنة ثلاث  
 وعشرين للهجرة ثم ربه يقال لها غول من أعمال مرو والرومن ولاية خراسان رخصه الله تعالى وله كتابات  
 لطيفة وأخبارات مآخذة على مكارمه ورفعة في حسن السمعة ولنا الجليل فن ذلك قوله الحلي خير من

والدين محمد بن أحمد  
 الدواني الحجازي من قس  
 أساتذة الغناء الذين من  
 زهرتهم والده العلي القنبر  
 سعد الله والدين أسعد  
 الصديق الحجازي من قبل  
 مشايخه النخام الأسامي  
 أساتذة علامة العالم مسلم  
 الفضل فهاين جليل  
 الاسم الغني عن التعريف  
 على الإطلاق المشهور  
 بلقبه الشريف في كنف  
 الأساقفة من الملة والدين  
 على الحق الجسر جاني  
 وأستاذ المجد الحجازي  
 والعقاب المحسن الفخري  
 ذو التقدير الاتم والفخر  
 الاسم أفر الفضائل  
 سدي محمد بن محمد الحجازي  
 من قبل أساتذة الفضل  
 وشيخه الكامل ذي النسب  
 والفضل المولى المشهور  
 محمد بن علي بن محمد  
 المواقف الحجازي من جهة  
 شيخه الاجل وأستاذ  
 الشيخ المحل وحيد عصره  
 وأواه وفر يدوره وزمانه  
 علاء المجد والدين المشهور  
 بالمسولي المولى صاحب  
 كتاب النور والله سبحانه  
 أسأل مكتلي وجهه البذل  
 والمهابة صاحبها على حياته  
 الصراعة والاستقامة أن  
 يقضي عليهم محال  
 غفر الله له ولوالديه  
 ورشواه وميدنا سبل  
 الهدى ومناهج الرشد  
 وفيه نصائح أسوة يوم  
 التنازه ورث بالعباد كنه  
 القسير إلى الله سبحانه

الموت والثناء الحسن خير من الحياة ولو أعطيت عالم بطله أحد لا حيت أن تكون لي أذن أسعج ما يقال  
 في عسدا أذمت وقد قيل إن هذا الكلام لوله يزيد والله أعلم وكان المهلب ولوليه يابني الحسن ثيابكم  
 ما كان على غيركم وقد أشار إلى هذا في حاتم الطائي فيما كتبنا من يطلب منه كسوة  
 أنت العليم البلب أي وصية \* بها كان أوصى في الثياب المهلب  
 وقد ذكرنا نظري في تاريخه ثوبين سنة ثنتين وعشرين والله أعلم والكلام على هذا ما ذكر في ترجمة  
 ابنه يزيد فليحذر هناك فإنه مستوفى وليس حصر من يلدعابهم فزمت قال أبو بكر كسرهم بجمعة  
 قالو الأقال أفتروكم كسرهم بجمعة قالو نعم قال هكذا الجماعة مات ولما مات زناه الشعر أعوا أكثر وأوفى  
 ذلك يقول نهار بن توسعة الشاعر المشهور  
 أذهب النور والمشرق الغنى \* وما أن الندي والجود بعد المهلب  
 أقامه نسر والروذ لا يبرهنها \* وقد قدما من كل شرف ومغرب  
 وشغل المهلب عسده أولاد نجباء كراما أحواد أحماد وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف ويقال أنه وقع إلى  
 الأرض من صب المهلب ثلثمائة دود وقد تقدم في حرف الراذ كره قهيد روح بن يزيد بن أبي عامر بن قتيبة  
 ابن المهلب وسبق ذكر يزيد في حرف اليمان شاء الله تعالى وسرأة أولاده المغيرة وكان أوه قد عهده في  
 قتال الخوارج وكان له معهم وقائع ماثورة فتصفتها التواريخ أبلي فيها بلاءه بأن عن خديته وشهامته وصرامته  
 وتوجهه في آيها إلى خراسان وأسنابه عنه خبر والشايعان وروفي بها في حياة أبيه سنة ثنتين وعشرين ورواه  
 أبو أمامة زياد الأعجم وهو زباد بن سليمان وقال ابن جابر وهو ابن عبد القيس الشاعر المشهور بخصيصة  
 الحاشية السائرة التي أتت بها

قل للقوافل والغزاة إذا غزا \* لبنا كرمين ولا محمد الراشع \* إن الصهاجة والمروة ضمتنا  
 قبرا وعلى الطريق الواضح \* فإذا عرت بقبره فاعتربه \* كرم الهجان وكل طرف سابع  
 واضع جواسق قبره بدماع \* فليست يكون أخدم وضائع \* وأظهر برته وعشده لوائه  
 واهتف بدعوة صلتين شراخ \* أب الجود معاقلا أو كافلا \* وأقام دهن حقيرة وضرائع  
 وأرى السكلام يوزن بل بنه \* رأيت فضل فاضل ومدائح \* رجعت أصغر العباد ولا رجعت  
 سنا القلوب لئلا تغير صفائح \* إلا أن لما كنت كرم من مشي \* وأقترنا بابل عن سناء القادح  
 وتكاملت فبك الروعة كلها \* أعقب ذلك ما لعل الصالح \* وكفى لنا جزايلت حمله  
 أخرى المنون فليس عنه بنارح \* نعت منابر وحدا سر وجه \* عن كل طامحة وطرف طامح  
 وإذا بنا على امرئ فليعلن \* إن المغيرة فوق روح الناع \* تبي المغيرة خيلنا ورمحنا  
 والباكات برية وقصايح \* مات المغيرة بعد طول تعرض \* للقتل بين أسنفة وصفائح  
 وإذا الأمور على الرجال تشابهت \* وتوعسرت بمقالق ومقايح \* قتل السجمل عزم ذمرة  
 دون الرجال فضل عقل راجح \* وأرى الصعاليك المغيرة أتعجت \* تبي على طاق الدين مسائح  
 كان الربيع لهم إذا تنجى الندي \* ونجت لوامع كل برن لاشع \* كان المهلب بالمغيرة كالندي  
 ألقى الدلاء في قلب الماشع \* فاصب جمة ماسق شقي له \* في حوضه بنوارع ومواشع  
 أيام لو يجتسل وسط مغارة \* فاضت معاطنها بشر سائح \* إن المهلبان زال الهافس  
 جرى قسوام كل حرب لائح \* بالمغربان لواحقا آطالها \* يختاب سهل بسائب وجصاصع  
 مثلها غمها الكناث حوله \* ملح المنون من النصع الراع \* ملكا أغسر متقوج أسهوله  
 طرف الصديق بعض طرف الكناث \* وقاع الوية الحروب إلى العدا \* يسعد طير سواح وبارح  
 وهذه القصيدة من غرر انقباض وخفاها ولا خوف إلا طالة لا يثنها كلها وهي طولة يزيد على تحسين بيتا  
 وقد ذكرها أبو علي القالي المتقدم ذكره في حرف الهمة في كناية الذي جعله ذيل على أبيه وتكلم على

الرجل من جنابه عسيرة  
وغفرانه أبو السعد  
البحري عن  
\* (ومن نحاسين الدهر  
الدردولي شندان القتي  
أبي السعد) \*  
والدرجة الله وجاهه يبرئ  
عن بداهة النيل وصباحه  
يسمر عن شرف أنيسل  
وكلم في المهد عن طيب  
تجوه كواثر جبر عن كرم  
جبره فلما رأى أبو ربيعة  
عصنه عناق عله  
سوا كتب من بهما قليل  
صدق الناس في استدلالهم  
طبيب الانجيل على طيب  
المرور وحقق قمرهم  
ما تقر سوا في الهزال ابن  
الفرح متصل إلى المولى  
عني الدين انما في واسئل  
لديه حتى شهود بنفسه  
وأنتى عليه فاعلمه  
السلطان بقرينة مدرسة  
فاهم بأشياءهم  
نقل إلى مدرسة السلطان  
محمد في جوار أبي أيوب  
الانصارى عليه رحمة الملك  
البارى ثم نقل إلى إحدى  
المدراس الثمان ثم إلى  
مدرسة السلطان سابقه  
ثم نقل قضاء دمشق الشام  
من الظاهر بلاد الاسلام  
فلما وصل إليها باشر القضاء  
بما يليق به من الصرامة  
والشامة وكمال الاستقامة  
وقواتر الاختيار بشكر  
أهل ههنا الذين عرل  
عنه بلا سبب فمما قد قضاء  
طوبى فيهم من سعة  
باعتبه الظنون وحل به

بعض أعيانهم وقال انه قد نسب إلى السلطان العبدى الشاعر المشهور ولكن الاصح انها زباد الاعجم والبيت  
الذي منها نسبته إلى الخاقاني كثرهم على جوارته كثير الموزن اذ لم يكن له من حقيق وهو أشهر بيت في  
هذه القصيدة لكثرة استعمالهم له وقد أخذ بعض الشعراء معنى البيت الثالث والرابع فقال  
احسب اني انا لم يكن لك عجماء \* انتهى من نداءه فلو علمنا  
وانتصاه من دعي عليه فقدكا \* انتهى من نداءه فلو علمنا

وصاحب هذين البيتين هو الشاعر أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن أبي الضمير العلوي الحسيني فقيب  
مشهد باب النبي بعدا ووصفهم في جلة قصيدة فيهم النقيب الطاهر والد عبد الله ذك ذلك العماد الكاتب  
في كتاب الخريدة وقال أضياف الشريف أبا محمد المذكور توفي سنة سبع وثلاثين وخمس مائة بعد اذ رجع  
الله تعالى ثم بعد وتوفي على ما ذكره العماد في الخبر يده وجدت هذين البيتين في كتاب عجم الشعراء تأليف  
المرزباني لا جد بن محمد الجمعي وكتبه أبو عبد الله وقال أبو العباس ويقال انه الحسن وكان يشيع  
وهما من البحري وكان الغيرة من المهلب قد مضى ديبا كما كان علي زباد الاعجم فقال زبادي ذاك

لعمرك ما الذي باج من شئت وحده \* ولكنه ما مضى فتعرض المهلب  
فبلغ ذلك المهلب فأرضاه واستعمله وذكر أبو الحسن علي بن أحمد السلافي في كتاب تاريخ ولاية خوارسان  
رجل جامع من زباد الاعجم هذه القصيدة قبل أن يسعها المهلب فاشده اياها فاعلمه مائة ألف درهم ثم أتاه  
زباد الاعجم فاشده اياها فقال له قد أشدتها من اجل ذلك فقال انما عجماني فاعلمه مائة ألف درهم  
والله المهلب عجب كبير فخر اسان يقال لهم المهلب منهم يقول بعض شعراء الجاهلية

تراب على آل المهلب شاتيا \* بعيدا عن الاوطان في الزمن المحل  
فما زال لي معروهم وافتقارهم \* وروهم حتى حبسهم أشلى  
والوزراء أبو محمد الهادي المتقدم ذكره في خوف الخلعاء من سعة ايضار جهم الله اجتمع في وائل هذه الترجمة  
اسماء فتحتاج إلى التفسير والكلام عليها فالملك والارد قد تقدم الكلام عليها وأما من يقاهاهم يضم  
الميم وفتح الزاي وسكون الباء الثمانية تحت أو كسر القاف وفتح الباء الثانية وفتح بعدها همزة مدودة وهوا قيب  
عرو والمذكور وكان من ماولي الميم وانما لقب بذلك لانه كان يلبس كل يوم حلتين منسوجتين بالذهب  
فاذا أسمى من فمها وخلفها ما كان يكره أن يعرو فمها وأتقن أن يلبسها أحد غيره وهو الذي انتقل من  
اليمين إلى الشمال لقصة ايعاول شرحها والانتصار من والده وهشم الاوس والخزرج وحكي أبو عمر بن عبد البر  
صاحب كتاب الاستيعاب في كتابه الذي سماه الانتصار في أنساب العرب والجم وهو كتاب لطيف انجم أن  
الاكرام من نسل عرو من قبيلة المذكور وانهم وقعوا إلى أرض النجم فتناساوا به واكثر ولدهم فسموا  
السكر وقد قال بعض الشعراء في ذلك وهو بعض ما قاله عمر بن عبد البر

لعمرك ما الاكراد أبناء فارس \* ولكنه كدر بن عرو بن عامر  
وأما أبو عامر فاما لقبه فاما السمع الجود وكثر نفعه فسمه بالفتى وأما المنذر بن ماء السماء الغنمي أحد  
ماولي الحسن بن علي بن عدي وماء السماء أمه وهي بنت عوف بن جهم بن النمر بن  
قاسم والفتى سئل لهما ماء السماء لحسنها واما بفتح الدال المهله والباء اللوحدة بعدها ألف  
مقصودة هو اسم موضع بين عمان والبحرين أضيفت جماعة من الأزد إليها لولوه كان الأزد عند تفرقهم  
حسب ما ذكرنا في أول هذه الترجمة أضيفت كل طائفة إلى شيء من غير ما عني فقبل أزد ديبا وازد شنوأة  
وازد عيمان وازد الشراء وسرجع السكلى إلى الأزد للسك كور فلا تظن ظان أن الأزد مختلف باختلاف  
المضافين اليه وقد قال الشاعر وهو الغنماني واسمه قاس بن عرو بن مالك بن حرب بن الحرث بن كعب بن  
الحرث الحارثي وكنت كذي رجلين رجل صحبة \* ورجل عامر بن الحذافان  
فاما التي سميت فازد شنوأة \* وأما التي سميت فازد عيمان



رحاله يسلي في عصره دل  
هرگز نرسد  
نباست هیچ آرزو بادشاهی  
دائم چنانست این  
(وله أيضا)  
تراوی نوش لب کام دل و جان  
بی توان کنش  
نجان بخش لبست و آب  
...میان میبوشد آن کفش  
قدت مانند سرو از تاج و تاج  
قامت برافرازی  
چو خنجرای ترا بر خورمان  
میتوان کنش  
یکو بت کلر جان چو نرسد  
بر دیدن و ریت  
سرکوی تراوشن کاستان  
میتوان کنش  
بر زین بی کنش هر لحظه  
خون صد مسلمان را  
تراوی تولد بدشو  
نامسلمان بی توان کنش  
معمن با تو او دمیسل بی  
نامان سنی  
ولی سنی که بهان  
بارش بی توان کنش  
(ومن العلماء الجلیل  
المستدر المولی مصطفی الدین  
ابن المولی محی الدین المشهور  
بأبن المعمار) \*  
توفی أبوه قاضیا عتلف فوجیه  
المسرحوم وأدله الطلب  
نحو ناصیه العلم والادب  
فعتلف نبلی طلب الفضائل  
سایره افتظف من ریاض  
العلوم غارا و زاهرا و قرأ  
على المولى شئى الدين الشهير  
بأنه لولم تم على الرأى الشيخ  
محمد الشهير بجوزي زاده تم  
مسار ملا زمان المولى مشير  
الدين معلم السلطان سليمان

ومن شعره أيضا ان التي علقك قلبك حبها \* راحت قلب منک غیبر عروق  
عقدت دمان وفائم من خصرها \* فوهی کلا العقدین غیر وثیق  
ومن سائر شعره أيضا قوله رحمه الله تعالى  
بكر العارض تعدوه النعائ \* فسذاك الری بادا أماما \* وبعرجاء الخی قلابی نفع  
بالخی واقرا علی قلبی السلاما \* وترجسل فخصت عجا \* ان قلبا سار عن جسم اقاما  
قل لجيران العضي آهاعلی \* طیب عیش بالعضی لو كان داما \* یصل العلم ولا یسا کما  
وقضوا وجدان نسلعنا \* حلوا ریح الصبا من نشرکم \* قبل أن تحمل شیخا وخراما  
وابعثوا أشباحکم فی الکری \* ان اذنتم لیفونی أن نلما  
وهی قصیده طویله تنقسم على طایفه علی هذا القدر طلبا للاختصار ومن شعره قصیده التي منها  
أرتق فهل لها جعة تسبع \* علی الارقین أشد ترق \* نشدتک بالودعة بان ویدی  
فانک من ابن أبي أحق \* أسل بالجزع دمعک ان عینی \* اذا استبرهتها دمعاً تعق  
وان شق البکاء علی العافی \* فلم أسألك الاما بشق

وله فی القناعة وقد أحسن رحمه الله تعالى  
یجنى علی الخزل الشجع بمله \* أفلات تكون بما وجهک أنخلا \* آکرم یذلک عن السؤل فانما  
قد الحیاة أفضل من أن تسألا \* ولقد أضمت فی فضل قناعی \* وأبت مشیة لا حیاة ترملا  
وأری العدو علی الخاصة شارة \* تصف الغنی فیخالی \* فقول  
واذا امرؤ أفتی بالیسالی حسرة \* وأما نیا أفنیتن فوکلا  
ومن بدیع مدائح قوله من جملة قصیده

واذا رأی أولی تفرقت أرواحهم \* فکنا عما عرفک قبل الاعم  
واذا أوردت بان نسل کتیه \* لاقینا تقسم فیها واکتین  
وله من جملة قصیده آیات تنصیر العتبه وهی

اذا مسرور الاشواق لی کف أنتم \* وکیف اذا ما عن ذکری صبرتم  
تفست عن عیب فؤادی مضع \* به ولسانی للفساط یعصم  
وفی فامعن بقایا ودادکم \* کثیرا به من ماء وجهی أرقم  
أرتق فحاضنا علی سوبینسه \* وبن انسکاب ویشا أنکام  
ودلوانه مشهور فلا حاجة الی الاطالة فی اثبات تخاسنه وبعجبه کثیرا قوله من جملة قصیده طویله بیت واحد  
وهو  
من أنتم من طاعین وغلنوا \* فلو با بأت أن تعرف الصبر عنهم

وتوفی ليلة الاحد لخمس نحاون من جمادی الاخره سنة ثمان وعشرین وأربعمائة وفی تلك السنة توفی رئیس  
أوبلی بن سینا الحکیم المشهور بحسبه تقدم ذکره فی ترجمه رحمه الله تعالى ورايت فی بعض التواریع  
انه توفی سنة ست وعشرین من الاول اصم وذکر البانخري الذکور فی کلیه الایمة أيضا وله الحسین بن  
مهیار ونسب الیه القصة الخاتمة التي من جملتها بانسم الريح من کاظمة \* شدا مهبج البکوالبرما  
وهی قصیده طویله وهی من شاعیر قصائد مهیار ولا أعلم من أن وقع له هذا الغلط ومهیار یکسر الیم  
وسکون الهاء وقع الباء للثبات من تحتها بعد الاندراع وصرزه بفتح الیم وسکون الراء وقع الزای والواو  
وبعد هاء مشاة من تحتها هماعا کنتوهما اسمان فارسیان لا أعرف معناهما والله تعالى أعلم

حرف النون

(ابو عبد الله نافع مولى عبد الله بن عمر رضى الله عنهم) \*

ثم دوس في مدرسة الامير محمد بن  
 بروسه خمسة وعشرين ثم  
 مدرسة احمد باشا ابن ولي  
 الدين بالمدينة المنورة  
 ثلاثين ثم مدرسة بوزم  
 خان في البلدة المذكورة  
 باربعين ثم مدرسة ام  
 السلطان سليم خان بقبة  
 طرابزون بتحصين ثم ساعده  
 عنها بعض الرؤساء حتى  
 نقل الى مدرسة زوجة  
 السلطان سليمان  
 بسططانية ثم نقل الى  
 إحدى المدارس الثمان ثم  
 لما ابقى السلطان سليمان  
 المدرستين الواقعتين  
 بشرق الجامع الذي بناه  
 بسططانية اعلم  
 احدهما المعروف  
 والاخرى السعوية  
 الذين احدهما مشهور بقاص  
 زاده في كل يوم بستين  
 درهما ثم قلدهما بروسه ثم  
 عزل عنه ايعاز زاده  
 الواقعة في قصده بسكوكه  
 ومصر اسلانه وبعد سنة وفي  
 قضاة ادارته ثم نقل الى  
 سطة طينية ودام عليه  
 حتى وقع بينه وبين الوزير  
 الكبير بروسه باشا ما وقع  
 فعزله وعن كل يوم مائة  
 درهم بياريق القاضم  
 لسانات الوزير السزور  
 واتهم سكانه على باشا  
 اظهره المرحوم رغبته في  
 قضاة بدة التي صلى الله  
 عليه وسلم فقلد ذلك وبعد  
 سنة عزل عنه فلما عاد وبخ  
 الى مصر أدركته المنية

كان دليلا وأصابه مولد عبد الله بن عرف غزاة وهو من  
 روى عنه الزهري وأيوب السخيتي ومالك بن أنس ورضي الله عنهم وهو من المشهورين بالحديث ومن  
 الثقات الذين يؤخذ عنهم ويجمع حديثهم ويعمل به ومعظم حديث ابن عمر عليه السلام وقال مالك كنت اذا  
 سمعت حديث نافع عن ابن عمر لا أبالي ان لا أسمع من أحد غيره وأهل الحديث يقولون رواية السخيتي عن  
 مالك عن نافع عن ابن عمر سلسلة الذهب لحلالة كل واحد من هؤلاء الرواة وحكي الشيخ أبو اسحق  
 شيرازي رحمه الله تعالى في كتاب المذهب في باب الولية والنعرة عن نافع قال كنت أسير مع عبد الله بن عمر  
 رضي الله عنهما فسمع زمارا فوضع أصبعيه في أذنيه ثم عدل عن الطريق فلم يزل يقول يا نافع أسمع  
 حتى قلت لا فخرج أصبعيه عن أذنيه ثم رجع الى الطريق فقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وفي هذا الخبر ما كان يسأل عنه الفقهاء وهو ان ابن عمر كيف سدا أذنيه عن سماع صوت الزمار ولم يسمع  
 مولاه ناعما فبعل ذلك بل يمكنه من كان يسأله كل وقت هل انتقطع الصوت أم لا وقد أجابوا عن الاشكال بان  
 ناعما منذ كان صبيا فلم يكن مكافحا حتى نفعه عن الاستماع ويدعي هذا الجواب سؤال آخر وهو ان  
 أصبح ابن اخبار النبي غير مبول فكيف ركن ابن عمر الى اخباره في انتطاع الصوت وهذا الامر بعدد  
 من قال ان رواية النبي مقبولة وفي ذلك خلاف مشهور وليس هذا موضع الكلام عليه واخبار نافع كثيرة  
 توفي سنة سبع عشرة قبل سنة ثمان مائة رضى الله عنه

(أبو ريم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم مولى جعوبة بن شعوب الشعبي المقرئ المدني أحد القراء) \*

كان امام أهل المدينة الذي صار الى قرأته ورجعوا الى اختياره وهو من العلية الثالثة بعد النخبة  
 رضوان الله عليهم وكان حنبلية مدعية وكان أسود شديد السواد قال ابن أبي ريس قال مالك رضى الله  
 عنه قرأت على نافع وقال الاصمعي قال نافع أصلي من أسباط هكذا قاله الحافظ أبو نعيم في تاريخ أسباط  
 وكان قرأ على أبي ميمونة مولى أم سلمة وجرسول بن أبي العباس عليه وسلم وكان راويان ورضيوا عنهما وقد  
 سبق ذكرهما في حرف العين وتوفي نافع المذكور سنة تسع وستين ومائة وقيل سنة تسع وخمسة وقيل غير  
 ذلك بالمدينة والأثر الأصح وقيل ان كتبه أبو الحسن وقيل أبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو نعيم  
 والله أعلم بالصواب وجعوبة بن شعوب بن سكوت العين المهمله وقع الواو والنون بعدها هاء ساكنة وهو  
 في الأصل الرجل القسير ثم سمي به الرجل وان لم يكن قصيرا وجعل عليه علماء كان جعوبة حليف جزين  
 هذا الحالف وقيل حليف العباس بن عبد المطلب رضى الله عنهم اوقبل حليف بني هاشم وشعوب بن شعوب بن شعوب  
 الحفصة وضم العين المهمله وسكون الواو بعدها جعوبة وهو في الأصل اسم المنية والشعوب بكسر الشين  
 الحفصة وسكون الجيم وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى بني شعوب وهم من بني عامر بن لؤي ولم يشعر ابن  
 السمعاني الذي ذكر هذه النسبة

(أبو الفتح ناصر بن أبي الكارم عبد السيد بن علي المطرزي الفقيه الحنفي الهجري الاديب الحاروري) \*

كان له معرفة تامة بالحنو واللغة والشعر وأنواع الادب قرأ ببلده على أبيه وعلى أبي الميزاب الموفق بن أحمد  
 بن محمد المسكي خطيب خوارزم وغيرهما سمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي سعيد التاجر  
 وغيره وكان تام المعرفة بغير أسافي الاعتزال داعيا عليه بالتميز مذهب الامام أبي حنيفة رضى الله عنه في  
 الشرع فقصا وكان في الفقه فاضلا وله عدة تصانيف نافع منها شرح المقامات الحاروري وهو على حازرته  
 مفيد يحصل للعقود وله كتاب المغرب تكلم فيه على الالفاظ التي يستعملها الفقهاء من الغرب وهو  
 حنفية بمثابة كتاب الازهرى للشافعية ثم انصرف فيه الى جملة المقاصد وله غير ذلك انتفع الناس به  
 وبكثيره ودخل بغداد حيا سنة ثمان مائة وكان معتزلا الاعتقاد حريه هناك سباحت مع جماعة  
 من الفقهاء واتخذ أهل الادب عنه وكان سائر الكرم مشهورا بالسمعة بعد الصيت وله شعر في ذلك وفي

وفاته الأتمية وذلك في

شهر ربيع الأول سنة اثنين

وسعين وتسعمائة ومجعت

من بعض العظام أن السبب

في اختاره عند عبوده

طريق مصر على طريق

الشام أنه في بعض البالي

نام فسمع قائلاً يقول في

النام القضاء في مصر قائلاً

وأن في بحر الكرم حكم

بان هذا الزمان الآيات

الظاهرة بأنه سيكون قاضياً

بالقاهرة فلم يدركها فاضية

بأنه سيجعل فيها بالعيشة

الراضية بل المولى المرحوم

بازعاف كثير من العظام

معروفة بقائه الشريفة

وجودة البدنية ومع ذلك

لم يفرغ من كبريائه

وكان كثير الانشراح فيما

للمساكنة والمزارع فيما

للمشاركة الاختوان ومكنا

على صاحبة الخصال

أسكن الله في غرف الحسنات

وقد شاق رحمة الله عواشي

على حاشية المولى حسن

جاني على التلويح وتوفي في

هشاش الكتاب وهذه

السنة ثلاثين موجودة في

المكتبة رفقها الورى بر

الكبير على ياشافي مدرسته

الجديدة وعلق أيضاً

حواشي على الدرر والغرر

ولم يتم وقد عثرت له على

كتاب كتبها في هاشم كتاب

الحاشي على الموضع تسام

عنه الملائك من قوله في

بحث العدد ولا يجوز إسناده

العدد إلى جمع المذكر

السلم فضلاً يقال تسالمة

صناعة قوله

وزندني فواتله وري \* وندر بفاضله ندير

ودرجسلاه أيداعين \* ودرواله أيداعين ر

واني الاستحي من الجذات أري \* حليف غوان أواليف أعاني

تعياني زماي عن حوقي وانه \* قبيح على الزرقاء تبدي تعاميا

فان تنكر وافضلي فان رنما \* كفي لذوي الاسماع عنكم كناديا

وله اشعار كثيرة يستعمل فيها التجانس وكانت ولادته في حبس سقيا وثلاثين وخمسة مائة بتجوار زم وهو

سكينة الخليفة الممشرى فانه توفي في تلك السنة بئال بلدة كسبك في ترجمته وتوفي بالمبارزي يوم الثلاثاء

الحادي والعشرين من جمادى الاولى سنة عشر وسبعمائة بتجوار زم اضرار جلالته تعالى ورثه باكثر من ثلث

تعبدة المطرزي يضم المير وقضى القضاة المهمة وتشد الرء وكسرها وبعدها زاي هذه النسبة إلى من يعاير

التياب ورتها ولا أعلم كل كان يعاطى ذلك بنفسه أم كان في آباءه من يعاطى ذلك فليس له والله أعلم

\* (أبو منصور وزير الملقب المعز بن بالله بن المعز بن المنصور بن القائم من المهدي العبيدي

صاحب مصر وبلا المغرب) \*

قد تقدم ذكر والده وأجداده وولده وأحفاده إلى العهد عصر يوم الخميس رابع شهر ربيع الآخر سنة خمس

وسبعمائة وثلاثمائة واستقل بالامر يوم وفاة أبيه وكان يوم الجمعة حادي عشر الشهر المذكور وفيه الخلاف

المذكور في ترجمته وسيرة أبيه وسلم عليه ما خلافت وكان كرمها عا حسان العفو عند القدرة وقصته مع

افندي التركي تلام معز الدولة مشهورة وعفا عنه ما طفر به وكان قد غرم في محاربتة مع علاجر بلا ولم

يؤخذ به محاسنهم وقد سبق في ترجمته عضدا الدولة بن أبيه في المقدمة ذكره في حرف الفاء طرف من خبره فلا

حاجة إلى إعادة وهي قضية تدل على خلقه وحسن عفو وهذ كرام الأمير المختار المعروف بالمسيحي انه الذي اختط

أساس الجامع بالقاهرة بمالي باب الفتوح وحضره وبدأ بعمارته سنة ستين وثلاثمائة في شهر رمضان ثم قال

المسيحي أيضاً وفي أيامه بني قصر البحر بالقاهرة الذي لم يبن من قبله في شرق ولا غرب وقصر الذهب وجامع

القرافة والقصور بعين شمس وكان أشهر أمتهب الشعر أعين أشهر العين من بعض المنسكين حسن النطق

قر يمان الناس لا يؤسفك السماء بعد ما خجل والجوارح من الطائر بما الصيد مغري به ويصيد المسباع

ويعرف الجواهر والبر وكان أدباً فاضلاً كره أبو منصور العالي في كتاب يسمونه الدهر وأورد له شعر قاله

في بعض الأعياد وقد وافق موت بعض أولاده وعقد عليه المآتم وهو

نحن نوال المصطفى ذو ونحن \* يفرح عافى الحياة كأطمننا \* عجبني الانام مجتنا

أولنا متمثل وناحنا \* يفرح هذا الورى بعديهم \* طرا وأعيادنا ما تمنا

ثم قال بعد فضل طوبى بل ومجعت الشيخ أبا الطبيب يحيى أن المرواني صاحب الأندلس كتب إليه نزار صاحب

مصر كتاباً يسميه بوجوه فكاتب إليه أما بعد فإن قدر فتننا بهجوتنا ودرنا فلك لا جبنالك والسلام

فاستد على نزار وأخضع عن الجواب وذ كراً أو الحسن الرومي في كتاب تحفة الزرقاء في تاريخ الانعامان

هذه الواقعة العا كتم المتصبر بالله بن تميم الرحمن الناصر لدين الله وهو المرواني صاحب الأندلس وبين

العزيز بالمذكور وان المتصبر كتب إلى العزيز يريسه بوجوه فكاتب إليه العزيز بن يوسف السكيات والله

أعلم بالصواب وقد تقدم في ترجمته حدة المهدي عبيد الله طرف من اخبارهم والطن فيه وأكثر أهل

العلم بالنسب لا يجدونه وقد تقدم في ترجمته الشرقي في محمد عبد الله بن طباطبادة أدار يشع بن المعز وال

هذا العزيز يري أمر النسب وما أجابه المعز وصار هذا كالمستقيض بين الناس وفي مبادئ ولاية العزيز بن

الاذ كور سعد المنبر يوم الجمعة فوجد هناك ورقة فيها مكتوب

الأممنا نسبا منكرا \* يتلى على المنبر في الجامع \* ان كنت فيم نادى صادقا

فاذ كراً يا بعد الاب الرابع \* وان ترد تحقيق ما قلته \* فانسب انانفسك كاتاع



أولادع الانساب مشهور \* وادخلتافي النسب الواسع \* فان انساب بني هشام  
\* بقصر عنها طمع الطامع \*

وانما قال فانسب لنا انفسك كالمطامع لان هذه القصيدة جرت في خلافه المطامع لله خطيئة بغداد وصيد العز  
يوما آخر للمبرفرأى فيه عروق فسكتو بها

بالظلم والجور وقد روضنا \* وليس بالكفر والجحافة

ان كنت اعطيت علم غيب \* فتسل لنا كاتب البطاقة

وانما كتب هذا لانهم كانوا يعرفون علم النساب وانما جرحهم في ذلك مشهورة وقد تقدم لابي الرفعون احدثين  
في هذا الانطاسي المتقدم كره قصيدة ثانية قد جرح العز بن المزدك وروا جوده ثمة فيه وراحت ملكته على  
ملكته أيمو فحمت له حصن وجماعة وشيزر وحلب وخطبة القاديين المسيب العقيلي صاحب الموصل بالموصل  
واعمالها في الحرم ستانين وعنانين وثلاثة وضيء على السكة والبنود وخطبه باليمن ولم يزل في  
سلطانية وعظم شأنه الى ان خرج الى بليس منو جهالي الشام فاجتذات به العلة في العشر الاخير من رجب  
سنة تسع وعشرين وثلاثة ولم يزل مرضه من يدو ينقص حتى ركب يوم الاحد الخيل بين من شهر رمضان من  
السنة المذكورة الى الشام بعد بنقله بليس وخرج منها الى منزل الاستئذان في القنوج بر جوان المتقدم كره  
وكان صاحب خزانه بالتصريف فافهم عنده واصبح يوم الاثنين فاستدبه الجميع فوجه ذلك وصحبه منها اثلاثاء  
وكان مرضه من حصن توقى الفاضل محمد بن النعمان وأحمد الحسن بن عمار الكاشي الملقب  
بمن الدولة وهو أول من تلقى من المغاربة وكان شيخا عظيما وسيدها وخطيبها طمسمها في امر  
والله الملقب الحكيم المتقدم كره ثم استدعى ولده المزدك وخطبه أيضا بذلك ولم يزل العز بن في الجمام  
والامم يشد به الى بن الصلابة في ذلك اليوم وهو منار الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر رمضان سنة  
ست وعشرين وثلاثة توقى في سبخ الجمام هكذا قال السجعي وقال صاحب تاريخ القسري وان الله العليين  
وصف له دواء يشربه في حوض الجمام وغلط في تفسيره ثمان من ساعته ولم يشكهم موته ساعة واحدة  
وترتب موضع له الحيا ثم اوعى النصور المتقدم كره وبلغ انطرا أهل القاهرة فخرج الناس غداة  
الاربعة لتلقي الحيا كمدخل الباندين يديه البنود والابيات وعلى رأسه الظلة يحملها زيدان نصفي  
المزكرو في رجة وروان فدخل القصر بالقاهرة عند اصفرار الشمس والله العز بن بين يديه في سارية  
وقد سويت قدماء منها وادخلت العمارة في القصر وتولى غسله القاضي محمد بن النعمان ودفن عند أبيه  
العز بن في من القصر وكان دفنه عند العشاء الاخيرة واصبح الناس يوم الخميس سبخ الشهر والاحوال  
مستقيمة وقد توفى في البلدان الاموية ولا كلفه وقد امسكهم الله تعالى على أموالهم وأرواحهم في عارضكم  
أربعين وثلاثة بالمهنية من أرض افرقيتوقال المختار السجعي صاحب التاريخ المشهور قال في الحيا  
قد جرى ذكره والله العز بن باختيار استدعى والدي قبل موته وهو عاري اليكس وعليه الخنزير والاضاد  
ستداني وقيل وضئى الله وقال واخفى عليك يا حبيب قلبي ودمعت عنده قال امض يا سيدي والعاب قانا  
عابا قيل قضيت والتهت بما يلتمس به الصبيان من اللعب الى ان نقل الله سبحانه وتعالى العز بن الى الله  
بادر الى برجوان واتفق على جنة كانت في الدار فقال انزل وبعث الله الله فينا وبعث الله فينا فوضع  
عامة بالجوهري على رأسه وقيل في الارض وقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله تعالى وبركاته قال  
آخر حتى جئت ذى الناس على تلك الهيئة فقبل جميعهم في الارض وسوا على بالخلقة واخباره كثيرة  
لا تخصرا ولى

\* (أبو القاسم نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون البصري المعروف بالحيزاري الشاعر المشهور) \*

بن أميالا بن يحيى ولا يكتب وكان يحزن خبرا لروجر بد البصرة في دكان وكان يشدا شعرا المقصود وعلى

مسلم بن فلم يعشق الامم  
لكنهم كرهوا أن يلقوا  
الجموع بالالف والشاء  
بعد ما تكرر الحى بعد ما هو  
في صورة الجموع بالواو  
والنون أعني جرح بن الى  
تسعين) نهى هذه قوله  
التميز بالرفع فاعل بلى  
والجموع بالنصب مع قوله  
والمراد من التميز باسم  
العدد والذى هو غير العدد  
مثل رجل ودرهم لانه  
التميز بفتح و بعد الاول  
مع ممول بلى واما بعد  
مستدريه فخطبها العز  
والجموع بالنصب مع قوله  
لانه ودفعه كناية التميز  
والثاني طرف الحى وما  
بعد موصولة جماعته  
(والحق) ان العرب  
كرهوا أن يلقوا بالتميز  
الذى هو اسم العدد وبعد  
العدد نحو ج جمع الجزاء  
اللازم على تقدير جمع  
المائة بالالف والشاء وان  
يقال ثمانمائة رجل بعد  
كون العادة أن يحى بعد  
العدد الذى هو في صورة  
الجمع المذكور مثل  
عشرين رجلا الى تسعين  
وبدل على كون ما قلنا  
شرح فسيه قصر بحسبى  
شرح قوله وجمعه وانما  
يقول وجمعه لان استعمال  
جمع ما لا سبع غير هامن فرض  
في الاعداد لا يقال  
وثلاثة رجل تدبر قيل  
(أراد به المولى شمس الدين  
المشهور بقاضى زاد على  
هذا القام على وجه ترويل

الاهم) هوان الخانة  
 كرهوا أن يلى الثلاث  
 وانصوانه القيسر الذي  
 يبع بالالف والثاني بعد  
 صيرور عيسى عالى المير  
 بعد العبد الذي هوى في  
 صورة الاسم الخوج بالواو  
 والنون عاده مثالا يقال  
 عشرون مئاة فكذا  
 لا يقال اثنا آت قال عامل  
 في بعد الاول أن يلى وما  
 بعد مصدرية والعامل في  
 بعد الثاني الخى وما بعده  
 موصوفة أو موصولة يرد  
 عليه اسم كقولهم كذا يقولون  
 عشرون مئاة يقولون  
 كذلك اه وهو فاسد  
 باحد الوجه لفساد اصول  
 الاعداد وهو الهادى الى  
 سبيل الرشاد اه كلامه  
 \* (ومن الذين يبلوا في  
 جناس الارشاد وهى سرع  
 اليه الناس من كسل  
 حاضر وباد المتورعين  
 عنه البارى الشيخ  
 عبد الحبيب التشيندى  
 البخارى) \*  
 كان رحمه الله من اولاد  
 موسى باشا بن وزراء  
 الدولى فى دولة السلطان  
 محمد خان وكان فى أول أمره  
 من طلبة العلم الشريف  
 وخدمته كل فاضل عرف  
 ثم ساقته العناية السجانية  
 والجنابات الرحمانية الى  
 طريق التصوف وترك  
 التكلف وتاب على يد  
 الشيخ محمود الاماسى خليفة  
 الشيخ العارف أحمد البخارى

الغزل والناس يزدجون عليه ويتعارفون باسماع شعره وتجمعون من حاله وأمره وكان أبو الحسن محمد بن  
 محمد المعروف بابن لسان البصرى الشاعر المشهور مع عاقد رده عندهم يتأب ذكائه لسمع شعره واعتنى  
 به وجعله ديوانا وكان نصر المذكور قد وصل الى بغداد وأقام بها مدة طويلا يلاذ به كره الخطيب فى نار يده  
 وقال قرأ عليه ديوانه ورى عنه مقطعات من شعره المعانى نذكر ما لم يرى وأحد من منصور بن محمد بن  
 حاتم النوشى وعد جماعة غيره واعتزذ كره النعاى فى كتاب القيمة وأورد له مقاطيع فى ذلك قوله  
 خطيب هل أضمرتها أو سمعها \* يا كرم من مولى تمضى الى عبد  
 أنى زائر من غير وعد وقال لى \* أجلك عن تعلق قلبك بالوجود  
 فما زال نجم الوصل بينى وبينه \* يدور بانلاك السعادة والسعد  
 فطوار على تقبيل أرجس ناظر \* وطوار على تفضيض فضاخذ  
 وأورد له أيضا \* ألم يكفى ما نالني من هوا كمو \* الى أن طفت من لاه وضاحك  
 مما تكفى في فوق ما قد أصابني \* وما بد دخول النار في طرماك  
 ولا أيضا \* كأماس وفوا لنا حين غابوا \* وأماس جفوا وهم حصار \* عرفت ما أعرضوا واشتاقوا  
 ثم ما لو ما واور وأما جارا \* لا تاهم على التخبى فاولم \* يتخون لم يحسن الاعتذار  
 ومن شعره أيضا \* وكان الصديق زورا الصديق \* لشرب السدام وعزف النيان  
 فصار الصديق زورا الصديق \* لبث الهوم وشكرى الزمان  
 وقال أحد من منصور بن محمد بن حاتم النوشى أنشدنا أبو القاسم نصر بن أحمد الخباز روى نفسه  
 بات الحبيب منادى \* والسكر تسمع وجنته \* ثم اغتدى وقد ابتدا \* صنع الخمار عقليه  
 وحيث له عين الكرى \* وتغرقت نثار الية \* شكر الاحسان الزما \* ن كسا عدى عليه  
 ومن شعره أيضا \* كآقاسى ديك قالا قتيلا \* وعدأت ترمى ومطاطو بلا \* جمعة تفضى وشهر فولى  
 وأما نيك بكرة وأصيل \* ان يفتى منك الجبل من الفع \* لى طاعتك عنك صرا جلا  
 والهوى يستريح لا قالا \* وكذا ينسب قتيلا قتيلا \* ويدلنا تامين صروف الليالى  
 انما تترك العز زلا \* فكانى نعمن وجهك قدما \* وحت به البعثة الى حيل الرحلا  
 قد بدلت حين بدلت بالنو \* وطسلا وساعداك يدلا \* فكان لم تكن فتيان طيبا  
 وكان لم تكن كتياما هلا \* عندها شمت الذى لم تله \* وتكون الذى وصلت خطلا  
 وله أيضا \* رأيت الهلال وجه الحبيب \* فكانا هلا بين عند النار \* فلم ادر من حبارى فدهما  
 هلال الدجى من هلال النمر \* ولولا الدور فى الوجنتين \* وما راعنى من سواد الشعر

لكنك أطن الهلال الحبيب \* وكنت أطن الحبيب القصر  
 وذكر الخطيب فى تاريخ بغداد ما مثله حتى أن محمد عبد الله بن محمد الاكفى البصرى قال خرجت مع عى  
 أبي عبد الله الاكفى الشاعر وأبى الحسن بن لسان وأبى عبد الله الفخري وأبى الحسن السمالى فى ليلة  
 عبدوا بأوسمى أصحابهم فشاخى اتوا الى نصر بن أحمد الخباز روى وهو جالس بجذرى طابقة  
 فاستل الجماعة عندهم فبونه بالعيد وتعرفون خبره وهو فود السع تحت الطابق فزادى الوقت قد منهم  
 فنهض الجماعة عند تزايد اللسان فقال نصر بن أحمد لى الحسن بن لسانك متى أراك يا أبا الحسن فقال له  
 أبو الحسن اذا استجفت ثيابى وكانت ثيابه يومئذ جدد اعل آتى ما يكون من البياض التمل بها فى العبد  
 فبينا فى سكة بنى حمرة حتى انتهنا الى دار أبى أحمد بن المنى فماس أبو الحسن بن لسانك وقال بأصحابنا ان  
 نصرا لا يخل هذا الجاس الذى مضى لنا مع من شئ يقول فيه ويحب أن يبدأه قبل أن يبدأنا واستدى دواة  
 ركتب لنصر فى فؤادى فرط حبيب \* أنيف به على كل العباب \* أنيفاه ففخرنا بخورا  
 من السعف المدخى للثياب \* فقامت مبادر او ظنت نصرا \* أراد بذلك طردى أو ذهبا

وهو  
 لانه

فقلت متى أراك يا حسين \* فقلت له اذا أصبحت ثيابي

وأخذت الايات الى نصر فأملى جوامعها فاذ هو قد أجاب

معت أبا الحسين صميمي \* فدعيني بالفاظ عذاب \* أتى ويا به ~~كك~~ كثير شيب  
تعدن له كربعان الشباب \* فقلت جفوه عندي العرس \* فقلت له بقميل الثياب

فقلت متى أراك يا حسين \* فها هو بنى اذا أصبحت ثيابي

فان كان الترفه نفسه خير \* فسلم بكى الوحي أيا قراب

والخبري الخلدان الشاعران المشهوران في كتاب الهدايا والخلفان الخزازي أهدى الى ابن زباد والى

البصرة فصار كتب معه أهديت مالاً أن أشعافه \* مطر ح عندك ما بانا \* كمثل باقيس التي لم يبن

أهداؤها عند سليمان \* هذا امتحان لك ان ترشده \* بان لسانك ترشدها

والشيء بالشئ إذ كروا وجدت في هذا الكتاب نادرة طرية فاجبت ذكرها وهي أنه كان باصمهان رجل

حسن النعمة واسع النفس كامل المروءة قال له ساله ابن النعمان وكان يمدى مغف من أهل أصفهان لها

قدر ومعنى تعرف بامرهم وفلا فراط حسبه باها وصابتهم اربها عاده من ضاعه وكتب عليه ذلك كتابا

وجعل الكتب لها على بعل شاعر الخبر بذلك وتحدث الناس به واستظفوه وكان باصمهان رجل متعلق

بين الركا كنه يمدى مغف أخرى فلما اتبل به ذلك ظن بجهله وقلة عقله أن ساءا كانها أهدى الى أمهم

جودا بفضلا كتابه فها هو ان هذا من الهدايا التي تستحسن ويجعل موتها عنده من ثمدي الى قابض جودا

كثيرة وجعلها على بغلين لتكون هديت ضعفت هدية ساله وانفذها الى التي يحب فلما وصلت الجلود اليها

وروقت على الخبر فها تخطت عليه وكتبت اليه برقة تشبهه وتخطت اليها الاتسكامة أبادا وسالت بعض الشعراء

أن يعمل أيا نافي هذا المعنى انودعها الرقة فتعل وكنت الايات

لأعاطو علمنا عن عساكا \* وسومت من وصلي مناكا

فلقد فسخت العاشق متبين بفتح ما تلبث بناكا \* أرايت من ممدى الجاود

دالى عشيقه سواكا \* وأطرن المذرم أن \* تحكي بفعالها كاك

ذالك الذي أهدى النشابة \* غلامهم وروالصكا \* فبغت متينة كاك \* لك قد مضيت من فاك

من لي بشر بك يا رقيق \* ولست أهوى ان أراك \* لكن ليلى ان أقطف \* ح ما بعثت على فساكا

وقلت من هذا الكتاب أيضا ان الباذي الشاعر خرج من بعض مدن اذربيجان بردي أخرى وقتها مهر

له رائق وكانت السنته بديه فحده الطربق وغلاما حادنا على جواره قال فادته فرائد ادياروا به للشعر

خفيف الزوح حاضر الجواب حسدا لجة فسر يا بقية يوما فامسنا الى من على ظهر الطربق فقلت من

صاحبه شيئا كذا فامتنع أن يكون عنده من ثم فقلت به الى أن جاءني برقيقين فاخذت واحد اودعت الى

ذلك الغلام الآخر وكان غني على المهر أن يبيت غير علفا أعظم من غني على نفسه فسألت صاحب اللان

عن الشعر فقال ما أقد رسنه على حبة واحدة فقلت فاطلب لي وجعلت له جعله على ذلك فغضبي وجاءني بعد

طويل وقال قد وجدت سكر كين عنده رجل حافل بالطلاق انه لا يتقههم ما عن مائة درهم فقلت ما بعين

الطلاق كلام فدفع اليه اثنين درهمين فاعني بكمول فعلقته على دابتي وجلست أحادث الحق وسأله

واقف غير علف فاطرف فماليما قال تسمع أياك الله أيا ما حضرت لساعة فقلت هاتما فاشد

ياسدي شعري فغاية شعرك \* فلذلك قلقي ما يوقم بشركا \* وقد انسلت اليك في انشادها

هو في الحبقة تقطر من بحركا \* انستي ورسر زني وبرتني \* وجعلت امرى من مدم امركا

وأريدك كحلجان تقضها \* أنك عدم مدحك ما حديث وشكركا \* انافي خباياك العشي ههنا

\* فاجعل جاري في ضيافتهم كا \*

فضحك واعذرت اليه من اغفالى أمر جاره وانعت المكون الآخر بخمسين درهما وادفعه اليه وبالجملة

وشرطه منه حتى زوجه

باباته ولما انتقل شخه الى

رب العباد بطس المربور

مكانه لا رشا في زاوية

العروقة الملية بقسا طليمة

الحمية وخسدم ذلك المقام

الشريف والمنزل المنيف

الى أن ج سسنة سسعين

وتسعمائة وجاور بككة

المشرقة الى أن بقى اسوع

الى وصول الحاج من العلم

القابل ثم انتقل الى احسان

ربه الشامل كان رجلاه

عالميا عاقلا صالحا متعبدا

اية في الحلم والتؤدة والوقار

أسكده فاته تعالي في جنات

تجري من تحتها الانهار

\* (ومن أبواب النضل

والكمال التولي صالحين

جلال) \*

كان أبوه من كبار ومة

القضاة الحاصلة من في

القضاة وتشار رجسه الله

مستغلا بالعلم وأربابه

وسجيا بالنضل وأحبابه

فاهتم في التحصيل ورغب

في التكميل وتذشرف

بجبال السادات وكان

مشهرا كان حتى سار

ملازما من المولى خير الدين

معتمد السلطان سليمان ثم

درس في المدرسة السراجية

بأذربا بقسمه وعشرين

ثم مدرسته مراد باشا

بقسمته بيشلاين ثم

مدرسته بشاربام سده

المدينة بأربعين ثم صارت

وطبقته فيها تسعين ثم

ساعده الدهر وأتاه الزمان

حيث وصل منها الى

[illegible]

فقد خرجت عن المصنوع وأخبار نصر المدكور وتوارد كثيره في سنة سبع عشرة وثلاثمائة وجمعه الله تعالى وتاريخ وقائه فيه نظر الان الحلي يد كوفي تاريخان احدث من مصور النوشري المدكور جمع منه سنة خمس وعشرين وثمانمائة واخبر أرزي يضم الخاء المعجمة وسكون الباء الموحدة وفتح الزاي وبعدها همزة ثم راء ثم زاي وفتح الهمزة وضمها وتشديد الزاي وتخفيفها في الازر يختلف باختلاف اللغات في هذه الكلمة ومنها ست لغات الواحدة تضم الهمزة والراء وتشديد الزاي والاخرى تفتح الهمزة والباء مثل الدري والثالثة أرز يضم الهمزة وسكون الراء وتخفيف الزاي والرابعة مثل الثالثة لكن الراء مضمومة والخامسة أرز يضم الراء وتشديد الزاي والسادسة ترز يضم الراء وسكون النون وتخفيف الزاي واخماسية نصر المدكور وهذه التسمية لا بد كان يتعاطى هذه الحرفة كما تقدم ذكره في أول هذه الترجمة وابن لسكن بلغ الامم وسكون النون واثنين متواليين وهو لفظ أعجمي معناه بالعري أعرج صغير أعرج لان كلمة التثنية معناه أعرج وعادة الخيم اذا صغر واسما لحقوا في أخوه كقافوصه البصرة بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وبعدها الهمزة وهو اسم وضع بالبحر مشهور وهو في الاصل اسم لسكن مكان يجلس فيه الابل وغيرها

فصار على الموضع المدكور

قدم بغداد في صباه وسكنها الحسين وقاله حفظ ان الحضرة المجدد نقضه على مذهب الامام احمد بن حنبل ورضي  
الله عنه وسمع الخديش من القاضي ابي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري واني الركبان عبد الوهاب بن المبارك  
الانطاقي واني الفضل بن محمد بن ناصر وغيرهم وقرأ الاديب علي ابي منصور من الجواليقي وقال الشعر ومدح  
الحلفاء واورعوا الاكابر وحدث وكان زاهدا ورعا حسن الخلق مذهب في الشعر له ديوان شعر ذكره العماد  
الاسماعيل في كتابه في رتبة ذكره كشيأ من شعره وأوردت نسبة على هذه الصورة وقال هو الذي أملاه علي  
عبد الرزاق المدائني كوفي في عمود نسبة هو الشاعر المشهور صاحب الديوان الشعر وكان يفتنه وبين يحيى بن  
هشام وكان أبا الرزاق المذكور قد كتب بصره بالحدري وغيره أو ربع عشر قسمة وذكره العماد في  
تكملة هذه النظم عن شعره وهو

وكان بغداد كثير الاتساع الى الورى بعون الدين بن هبة الا قد ذكر ان شاعباة  
سألتوا له في هذا ما خرج وكانت اولاد يوم الثلاثاء بعد العصر اثنى عشر مجادى الا حرسه لحدى وشمسها  
الزرقاء ولوق يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وخمسين ببغداد ودفن  
بجانب حبيب وجهه تعالى والمنبري بضم النون وفتح الميم وسكون الهمزة المشافعة تحتها وبعدها راعه هذه  
نسبتا الى غير بن عامر المذكور في عهد النعماني اول الترجمة التي الباقى معروف

ثم يصف هذا القاصد  
 بولطيفه الزبيرة يالديته  
 المسفورة فلياصل عبر  
 هذا العرين إلى حدود  
 الشاسين أباده الزمان  
 وأبلاء البشر الخوان وذلك  
 سنة ثلاث وتسعين  
 وتسعمائة \* وكان المولى  
 المرحوم مشار كافي العاوم  
 يحاكي السادة الكارقي  
 السكينة والوفار وكان  
 المرحوم ذات من كية  
 وراحة خفيفة راعي  
 الحشوق القعدة ككبر عاتدة  
 الطباع السليمة حسنة الخلق  
 أخوانه فضلا على جيرانه  
 وقد كتب رحمه الله سواشي  
 على شرح السواقف وعلى  
 شرح الوفاية لصديق  
 الشريعة وعلى شرح  
 المنهاج للشيخ الفخراني  
 وجميع بعده لطائف علماء  
 الزمان وفوايدهم وله ديوان  
 شعري بالستر وقد ديوان  
 منشآت بذلك اللسان  
 أسكنه الله تعالى في عرفه  
 الجنات  
 \* (ومن العناء العناء  
 المولى يحيى الدين الشهيبي  
 بامان الآمان)  
 كان أبوه أماناني جامع  
 شتوي ما شأنا وشرب الله  
 طاب السالكات العاصي  
 وراغباني صاحب كية كل  
 ما حدث على ومراس النعمان  
 الشريفة وتبع المصنفات  
 اللطيفة وقرأ على المولى  
 الاعمال من كمال وغنى  
 من أرباب الفضل والكمال  
 وساروا من المولى

وكان شاعرا مجيدا وفاضلا بلا صعب الشج الحافظ أباطاهر أحد بن محمد السلفي المتقدم ذكره وانتهج  
 بصحبته وله غير المذائع وقد تصنفه ديوانه وكان الحافظ المذكور كثير ما يثنى عليه ويتفاضل به معه وقد  
 القاضي الفاضل عبد الرحيم المتقدم ذكره بقصيدة موسومة أحسن فيها كل الاحسان وأولها  
 ما ضر ذلك الرقيم أن لا يريم \* لو كان برئ السليم سليم \* وما على من وصله الجنة  
 الأرى من صده في تخيم \* أعيد ما همت به روضة \* أعل جسمي لأكون التميم  
 وقيم حسد نام عن ساهر \* ما أجدر النوم بأهل الرقيم \* وكيف لا يصرم نفسي وقد  
 سمعت في النسبة طلي الصريم \* وعاذل دام ودام الدخيم \* بهيمة ناديتها في فحيم  
 يغفاني وهو على رسله \* والمرعى غينا سوا سليم \* قلت له لما عدا طوره  
 والقلب معنى في العذاب الآليم \* اعذر فؤادي انه شاعر \* من جسمي كل واد بهيم  
 يارب خسر نفسه كاسها \* لم أفتح من شربها الشميم \* أتبعث شينا قبلا عندها  
 وقالت هذا زهره والخطيم \* فافترا من أفاق الربا \* يصحك أودر العود النظيم  
 أو كان قد قبل مستحسنا \* ما قبل الفاضل عبد الرحيم

وكان كثير الحركات والاشعار وفي ذلك يقول  
 والناس كنز ولكن لا يستقرى \* الا اقامة الملاح والحادي  
 وفي آخر وقت دخل بلاد اليمن وامتدح عد بنه عدت أبا الفرج ياسر بن أبي الندي بلال بن جحر المجدي  
 وز محمد وأبي السعد وولدي عمران بن محمد الرازي سبأ بن أبي السعد بن زريع بن العباس الثاني صاحب  
 بلاد اليمن فاحسن اليه وأجزل صلته وفارقه وقد أقرى من جهته فركب البحر فأنكسر المركب به وغرق جميع  
 ما كان معه فجزى من الناموس بالقرب من دهلي وذلك يوم الجمعة خامس ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين  
 وخمس مائة فعدا اليه وهو غريبان فليأخذ عليه أنشد بقصيدة التي أولها  
 صدر نوافد نادى السباح بنار دوا \* فعدنا إلى مغناك والعود أجد  
 وهذه القصيدة من القصائد المختارة ولعل لم يكن فيها سوى هذا البيت فكيف فهم أنه بعد ذلك قصيدة يصف فيها  
 غرقه وأولها  
 سافرا إذا حاولت قدرا \* سارا أهلا فصار يدرا \* والماء يكسب ماجرى  
 طيبا وحبث ما استقرا \* ربة قلعة الدرر النقي \* سسنة بذلت بالبحر تحسرا  
 يا راويا عن ياسر \* خيرا ولم يعرف خيرا \* اقصرأ بغرة وجهه  
 خفف المني أن كنت تقرا \* والتم بنان عينه \* وقل السلام علينا بحرا  
 وغلظت في تشبيهه \* بالبحر فاللهم غفرا \* أو ليس نلت بذائقي  
 جانا وتلت بذلك فقرا \* وعهدت هذا لم يزل \* منذ وذاك يعود خيرا  
 هي قصيدة طويلة أشبه فيها كل الاحسان ومعنى البيت الثاني منها أخوذ من قول بديع الزمان  
 صاحب المقامات المتقدم ذكره في خوف الهزيمة في أول رسالة قد ذكرتها في ترجمته وهي الساعاذا طال مكثه  
 هزئته والبيت الثالث من هذه القصيدة أيضا أخوذ من قول صدر الشاعر المتقدم ذكره في حرف العرين  
 هو  
 قاتل زكاي في الفلا \* ودع الغواني الخدور \* فمعدوا أو طامهم  
 أمثال سكان القبور \* لولا التقل ما ارتقت \* درر الجور إلى الخور  
 في جارية سوداء وهو معنى غريب

رب سوداء وهي بضاعه عتي \* نأف السلك عندها الكفور  
 مثل حب العيون بحسبه النا \* س سوداء وانما هو نور  
 حاسن ابن قلاص نادرة وكانت ولادته بغر الاسكندرية يوم الاربعاء اربع شهر ربيع الآخر سنة اثنتين  
 ثلاثين وخمس مائة وتوفي ثالث شوال سنة سبع وستين وخمس مائة بعذاب رحمه الله تعالى ودخل صقلية

في شعبان سنة ثلاث وستين وكان وصوله الى اليمن سنة خمس وستين وكان بصقلية بعض القواد يقال له القائد  
أبو القاسم بن الجرجاني فاقبل به وأحسن اليه وصف له كتابا سماه الزهر الباسمي في أوصاف أبي القاسم وأجاده  
والمافارق صفته وتراجمه الى الديار المصرية وكان في زمن الشافعية وكان في اليمن في صقلية فكتب الى أبي القاسم  
الذكر وقوله منع الشتم من الوصي \* لمع الرسول في دياري \* فاعادني وعسل اختيا  
ري سامع غير اختياري \* ولما وقع الحما \* وكان من غرض المكارى  
وقلنا من بقاء في الأولى مفتوحة والثانية مكسورة وبينهما ملام ألف وفي آخره من مهجولة وهو جمع نقاس  
وهو معروف وللحق تقدم الكلام عليه وكذلك الأزهري وعذاب بنخ الدين المهمة وسكون الياء المنة  
من تحتها وقع الالف المجرى بعد الفاء وحده وفي ياءه على شاطئ بحر حدة تعدى منها الركب  
المصري المتوجه الى الجزائر على طريق تونس في ليلة واحدة في أغلب الأوقات فحصل الى حدة ومنها الى سكة  
حرسها الله تعالى مسافة يوم ومدة قسرا لم البشرى وعرض الله عليها أن يقال وقبرها هناك فظاهر وزار  
وبأسر المذكور قتلته شمس الدولة توران شاه المتقدم ذكره عند دخول اليمن

\*) (أبو الفتح نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكرم بن عبد الواحد الشيباني  
المعروف بابن الأثير الجرجاني المشيخ الصافي الدين) \*

كان مولده بجزيرة ابن عمر ونشأ بها وانتقل مع والده الى الموصل وجمها استعمل وحصل العاجم وحفظ كتاب  
الله الكريم وكثيرا من الأحاديث النبوية وطرقا صاحبان التقوى والفتوة علم البيان وشيئا كثيرا من  
الشعر حتى قال في أول كذبة الذي سماه الوثن المرقوم مما مثله وكتب حقلته من الأشعار التي عتوا الحمد  
مالاتحسية كثيرة ثم انصرفت بعد ذلك على شعر الملايين حبيب بن أوس يعني بأتمام وأبي عبادة العتري  
وشعر أبي الطيب المتخفي فخلت هذه الديوان من الثلاثة وكتبت كثر عليها بالدرس مدة سنتين حتى كتبت  
من صوغ العاني وصاروا لثامان في خلقا وطبعوا واتخذ كرت هذا الفصل في شعره من المتنبي ينبغي أن يجعل  
دأبه في التمرس حل المنارم ويعتمد عليه في هذه الصناعة ولما كتبت ضياء الدين المذكور الادوات قصد  
حساب الملك الناصر صلاح الدين بعمده الله بجمته في شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين وخمسائة فوصله  
التأدي النافذ في خدمة صلاح الدين في جبادي الآخرة من السنة وأقام عنده الى سؤال من السنة ثم طلبه  
ولده الملك الأفضل نور الدين من والده فغير صلاح الدين بين الإقامة في خدمته والانتقال الى والده وبقى  
المعتمد الذي قرره بالبقاء عليه فاختار والده فضى اليه وكان يومئذ شابا فاستوراه الملك الأفضل نور الدين  
على المتقدم ذكره وجهه الله تعالى وحسن حاله عنده ولما أتوا في السلطان صلاح الدين واستعمل والده الملك  
الأفضل بخدمته فاستعمل ضياء الدين المذكور بالوزارة ورده أمور الناس اليه وصاروا الاعمال في  
جميع الاحوال عليه ولما أخذت دمشق من الملك الأفضل وانتقل الى صرخة حسمها شربخاه في حجة وكان  
ضياء الدين قد أساء عشرة مع أهلها فهموا بقتله فخرجها الحاجب حسان بن نجم مستخفيا في صندوق مقفل  
عليه ثم صار اليه وبجبهه الى مصر لما استدعى لثاية ابن أخيه الملك المنصور وقد تقدم ذكر ذلك كله في ترجمة  
الملك الأفضل فافنى عن الاعادة ولما قصد الملك العادل الديار المصرية وأخذ هاهنا ابن أخيه كذا كراهته ههنا  
وتعوض الملك الأفضل السلالة الشريفة وخرج من مصر لم يخرج ضياء الدين في خدمته لأنه خاف على نفسه  
من جماعة كانوا يتصدونه فخرج مهاجرا وله في كيفية خروجه مستخفيا رسالة طويلة شرح فيها حاله  
وهي موجودة في ديوان رسائله وغاب عن خدمه الملك الأفضل مدة ولما استقر الأفضل في سبسطية عاد  
الى خدمته وأقام عنده مدة ثم فارقته في ذي القعدة من سنة سبع وسبعمائة وأصل بخدمته أخيه الملك الظاهر  
غازي صاحب حلب المتقدم ذكره فلم يبل مقام عنده ولا يتكلم أمره وخرج مغاضبا وعاد الى الموصل فلم  
يستقم حاله فرادى بل لم يستقم حاله فسافر الى سنجار ثم عاد الى الموصل واتخذ هادرا فامته واستقر وكتب  
الانشاء صاحبها ناصر الدين محمود ابن الملك الظاهر عز الدين مسعود بن نور الدين أرسلان شاه المتقدم ذكره

والجسد بأشكاله تامة  
بعشرين ثم صارت وطيفته  
تسعة وعشرين ثم درس في  
مدرسة شافعية بأشاد بصبغة  
ايته كول ملازمين ثم مدرسة  
يادرم بنان بدين بورد  
ياربعين ثم مدرسة تكبير  
تضمن ثم نقل من هذه  
الامانة الى إحدى  
المدرستين المتجاوزتين  
يادرم فلما قضى منها  
الأنظار أعلى مدرسة  
اسكدار وهو أول مدرس  
بمسار فخرج لبقاه ثم نقل  
الى إحدى المدارس التي كان  
ثم مدرسة السلطان سليم  
خان ثم قلد قضاء حلب  
بأمر بيته وطالب فباشير  
الثناء فمباذرتين ولم  
يتكلم بلفظ حكمه مرة  
فتمسك من حين ثم عزله  
عن نفسه وصين له الثاقون  
سحبها العادوة الثاقون ثم  
صاروا بقطعة مائة وكتب  
مقبلا ما سبقت في الحركة  
والمسافة اتفق له سبتر  
الآخرة وكان من العلماء  
العاملين والفضلاء  
الكاملين يتتبع كلام  
العلماء في ريق النظر في  
مقالات الفضلاء وقد كان  
على أكثر الكتب المتداولة  
محبوا في الأثر لم يشمله  
المجمع والترتيب والبيض  
والله ذب وكان رحمه الله  
مؤثرا على الناس غير  
مؤثرا في الناس وكان  
يؤثر عنه لعدم أكثراته  
بأمور الدنيا وقته بالآخرة

في حرف الهمزة وأما ثانياً فبعض الامير بدر الدين أبو الفضائل النوري وذلك في سنة ثمان مائة وعشرين وسبعمائة وقد  
 تروى في الأصل من أول أكثر من عشرين مائة وهو مقيم أو كنت أو الاجتماع به لا يتخذ عنه شيئاً وأما  
 ثانياً بينه وبين والده رحمه الله تعالى من الودّة الاكيدة فلم يتفق ذلك ثم فارقته بلاد المشرق وانتقلت الى  
 الشام وأثبت به مقدار عشرين سنة ثم انتقلت الى الديار المصرية وهو في قيد الحياة ثم بلغني بعد ذلك خبر وفاته  
 وأما بالقاهرة وسبعمائة في تاريخها في آخر الترجمة ان شاء الله تعالى ولما بلغني من التماسيف الدالة على  
 غزارة فضله وتحقق ذلك كله الذي سماه المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر وهو في جلد من جمع  
 فيه ما روي ولم يترك شيئاً يتعلق في الكتاب الاذكرة واسبق من تصنيفه كتب الناس عنه فوصل الى بغداد  
 منه نسخة فالتفت اليه الفقيه الاديب عز الدين أبو حامد عبد الجبار بن عبد الله بن محمد بن حسين بن أبي الخليل  
 المدائني وتصدى لي واخذته والى عليه وقت وجميع هذه المرات اخذت في كتاب سماه الفلك الدائر على المثل  
 السائر فلما اكتمت وقف عليه أخوه موفق الدين أبو المعالي أحمد وديع القاسم وأضاف كتب الى أخيه المذكور  
 قوله المثل السائر مائة \* صنف فيه الفلك الدائر لكن هذا فلك دائر \* ثم فيه المثل السائر  
 وكانت ولادة عز الدين المذكور بالمدائن يوم السبت مستهل ذي الحجة سنة ست وعشرين وسبعمائة وتوفي في  
 بغداد سنة خمس وخمسين وسبعمائة وتوفي أخوه موفق الدين المذكور ببغداد سنة ست وستين وسبعمائة  
 بعد ان أخذها التبرقلى وكانا قهقهين اديبين فاضلين لهما أشعار مائة ومولداً موفق الدين المذكور في حمادى  
 الاشعره قبل في شهر ربيع الاول سنة تسعين وسبعمائة بالمدائن وله كتاب الوصلى المرقوم في حل المسام  
 وهو مع وجازته في غاية الحسن والافادة وله كتاب المعالي المختصر في صناعة الانشاء وهو أيضاً مائة في باب له  
 في نوع المختار فيه شعر أبي تمام والمختار في ديوان الخن والتمتع وهو في جلد واحد كبير وسفينة مفيدة وقال أبو  
 البركات بن المستوفى في تاريخه بل نقلت من خطه في آخر هذا الكتاب المختار مائته  
 تتبع به علقاً فبينا انه اختصار يصعب بالاسرار حكيم  
 اطاعته أنواع البلاغة فلهدي \* الى الشعر من نخب العقول  
 وله أيضاً ديوان نزل في عدة مجلدات والمختار من في جلد واحد ومن جملته رسائله ما كتبه الى شقيقه وقد  
 سافر في زمن التتبع والبراد الشديدين يخشى انه سارع في الخسرة وقد ضرب السجن قيد مقاربه واسبل عليه  
 ذوابه وجعل كل امرئ يفسد عرا وكل امرئ يوقد براصداً كل أرض خطار غادر كل جانب سطلاً كأنه يوارى يد  
 مولانا في شدة كرمها والثبات صوب ديمها والمأول يستغفر الله من هذا التمثيل العاري عن فائدة التخصيل  
 وفرق بين ما علا الوادى بمائة ومن علا النادى بنعمائه وليس ما يثبت زهره اذهب له نصف أو غير ما  
 انظر يفت كن يفت ثروة تفت الاعلاف ويا كل المرتجع والمصطاف ثم اسرع في مسيرته الى الارض  
 ووسطها والسماوى ولها واقتد جاد حتى أكثر وواصل حتى أصعب وأسرف حتى انصل برأه عروقاً ومناخ  
 المساول لمع البوارق كلما فلع البروق ولم يزل من مواقع قطره في حبيب ومن شدة برده في كرب والسلام ولما  
 سمع صاحبنا الضمام عيسى بن سحبر بن هرام المعروف بالحجرى الارزلى الملقب ذكره هذا المعنى وهو قوله  
 ومن شدة برده في كرب أعجبوا ونظم أياً ما ومن جملتها ببيت أو دعاء هذا المعنى وهو  
 ويلا من برد رضاب له \* أشكو الى العذل من المخرى  
 ومن وقف على هذا البيت بما يشوق الى الوقوف على بقية الايات وهي قليلة فلا بأس بذكرها هي  
 بين لوى الجوع ووادى العقيق \* من لالى السلوان عنه طريق \* جان جنى الخلة من ريفه  
 حلوا الشئ والثنايا شقيق \* ولم تكن وجنته حبة \* ما أنبت ذلك العذار الانيق  
 ويلا من برد رضاب له \* أشكو الى العذل من المخرى \* وأعجب ما فعل على في الهوى  
 ما فعل الاعلاء وهو الصديق \* وحي فدى الظلي الذي قد \* يفعل فعل الصهرى اللبيق  
 وقد سبق في ترجمة النفس القطارى في حرف الهمزة بيت من جملة أبياته الكافية يتضمن هذا المعنى وهو قوله

قصودى في مداراة الناس  
 ومعاملاته وان ذلك كان  
 فيه ما يعنون والى كل  
 حبيب يسألون (بيت)  
 ومن ذا الذى ترضى سجايا  
 سجايا  
 كفى المزعزعات تعد ما به  
 فوفى ربه الله فى أول  
 الاربعمائة سنة ثلاث وسبعين  
 وتسبعمائة  
 \* ومنهم من العالم العادل  
 والسرى الكامل شجفا  
 واستاذنا ياج الدين ابراهيم  
 ابن عبد الله تقي الله ثراء  
 وجعل الجاهل شواهد \*  
 والدرج الله على راس  
 تسبعمائة في ولاية حميد  
 نخرج من ارباب العلم  
 ودار السداد واشتغل  
 واستفادوا في عفتهم  
 تسبعمائة في تحصيل العلم  
 واستغناءه وصاحب  
 أعان الناس وشديداً  
 العلم بأشياء من  
 الافاضل البروس حتى  
 شهد بفضله الرئيس رانيل  
 بالمسولى نور الدين الشهير  
 بشار وكرو وصار مشه  
 ملازمه من في مدرسة  
 ابراهيم الراس بسلطانية  
 بعشرين ثم بالدرسة الواقعة  
 بقصبة الجوه الشهير بالما  
 بفضله وأضلى خمسة  
 وعشرين ثم مدرسته  
 القاضي الاسود بقصبة  
 تيمر ثم مدرسته الغراس  
 ثم مدرسته سايات باشا  
 بازيتى فاشتغل فيها  
 وكتب حاشية على جلد

الشريعة ورد فيها على  
المولى بن كمال بأشارته  
الله في مواضع كثيرة فلما  
انفصل عنها كتب رسالة  
وجمع فيها من مواضع رده  
عليه ستة عشر موضعا  
وأعانا على المولى الزبور  
في مواضع عديدة من تلك  
الرسالة وقال في أوائل  
ديباچتها فافهموا معاشر  
طلاب اليقين سلام عليكم  
لا ينبغي الجاهل أن المختصر  
الذي سوده الجليل الفضل  
والخير الكامل الشهير  
بأبن كمال بأشارته الله في  
روضة محتجتها يعلمها  
بداوة به بالإصلاح  
والإصلاح مع غيره  
سنن الإصلاح والنساج  
بأشارته على تصرفات  
فاسدة واعتراضات غسيرة  
واردة من السهو والزلل  
والخطأ والخلل لا تباينة بما  
لا ينبغي عقربه عما ينبغي  
شغل على كثير من المسائل  
المختلفة للشرح بحيث  
لا ينبغي بعد التمهيد للأصل  
والشرح ولا ينبغي الاعتقاد  
ببطلانها لمجرد وجود  
مخلافها مع بعض الكتب  
المختبرات من المطولات  
والمختصرات ومن شأن فيها  
ذكر بعد النار فيها  
سيد كرام أن يشأ  
في ضوء المسباح ووجود  
المسباح عند طويع الإصباح  
بم كتب نعتين ودفع  
أحداهما إلى الوراء برحمته  
الصوفي وكان يتبعها إليه

أحرف يا نضر الحبيب \* بحسب حشاشي لما ذقت بول  
وأصل هذا المعنى لابن التعاويذي المتقدم ذكره في بيت من جملته قصيدته النونية المشهورة وهو  
يدرك الجوى باردمن ثمره شيب \* ووقف الواحد طرف من سوسن  
ومن رسائل ضياء الدين ما كتبه عن نخل ومال الديوان العزيز من جملة رسالة توهي ودولته في الضاحكة تون  
كان نسبها إلى العباس فهي خير دولة أخرجت الزمن كان رايها خيرا أمة أخرجت الناس ولم يجعل شعارها  
من لون الشباب لا تفا ولا باغم الأثرم وأنما التوازل محبوبة من أباكرا السعادة الحب الذي لا يبلى والوصل  
الذي لا يصرم وهذا معنى اخترعه الخادم للدولة وشعارها وهو على أخطاهم الأقدام في صفحتها ولا جاليتها  
الخطا لطرفي انكارها أقول لعمري ما أنصف ضياء الدين في دعواه الاختراع لهذا المعنى وقد سبقه إليه ابن  
التعاويذي أيضا في قصيدته السينية التي مدح بها الإمام الناصر لدين الله أبا العباس أجد أول يوم جالس  
في دست الخلافة وهو يوم الأحد سنه ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وخمسائة وأول القصيدة  
طاف بسعي بها على الجلاس \* كفضيب الأراكه المياس  
ومنها عند الخالص وهو المقصود بالكرها  
يا نهار المشيب من لي وهما \* تبيليل الشيبية الدياس \* حال بين زرين لهوى واطرا  
بي دهر أحوال مسبعة راسي \* ورأى الغنائات شبي فأعرض عن وقتان السواد خير لباس  
كف لا يفضل السواد وقد أفضت بحي شعارا على بني العباس  
ولاشك أن ضياء الدين زاد على هذا المعنى لكن ابن التعاويذي هو الذي فتح الباب وأضيق السيل فسهل  
على ضياء الدين سلوكه وله من جملة رسائله في ذكر العصال التي يتوكل عليها الشيخ الكبير وهو معنى قريب  
وهذا البند أضعفي خبر ولقرن ظهري وتروان كان القارها قائماتان جليلتا دليل على السخر وله في وصف  
المساكين من جملة خطاب يضمن البشري بهز علة الكفار وهو فضيلو أو عارضتهم السماء عن اللباس فهو معنى  
صورة فاروز جهنم كاس وما أسرع ما خبط لهم لباسا محسرا غير أنه لم يصب عليهم ولم يزر وما يسووه حتى  
ألبس الأسا من شعار النضر الباقي على الدهر وهو شعار نسجه الأسنان الخافق لا الصنع الخافق ولم يرغب عن  
لباسه إلا بما غابت البص في الطلي والهلم وألف انطنع بن ألف الخطا واللام وأول هذا الفصل مأخوذ  
من قول البخري سلواوا شرفت الدنيا علىهم \* حجرة فكاكهم لم يسلبوا  
وله رسالة نصف فيها الديار المصربة وهي طويلة ومن جملتها فصل في صفته بناها وقتن يادته وهو معنى يديع  
غريب لم أقب لغيره على أسنونه وهو قوله وعذب رضاه فضاهي حتى التعل واجر صفحه فعملت أنه قد قتل  
الخل وهذا المعنى نهاية في الحسن ثم أتى بحدث هذا المعنى بعض العرب وقد أخذ ضياء الدين منه وهو قوله  
لله قلب ما تزال بر وعه \* برق الغمامة تهجد أو مورا  
ما خرفنا الليل البهيم صفحة \* متجبرا الأودق قتل الكرى  
واقعد أحسن في أخذه وتعلق في نقله إلى هذا المعنى ومثله قول عبد الله بن المعتز المتقدم ذكره في غلام أومد  
قالوا اشتكت عينه فقلبت لهم \* من كثرة القتل مسها الوصب  
جسرها من دماغن قتلت \* والدم في النصل شاهد عجيب  
وله كل معنى ملج في الترسل وكان يعارض القاضي الفاضل في رسائله فإذا أنشأ رسالة أنشأ مثلها وكان  
بينهما كتابات ونحويات ولم يكن له في النظم شئ حسن وساد كرمه أنكروا حواهو  
ثلاثة تعلبى الشرح \* كاش وكوب وقبح ما ذم الزن لها \* الا ولهم ذم  
وكان كثيرا ما يشد طلب كفه من الصباية أنه \* لبى دعاء النفاغتين وما دعى  
ومن الفانون الفاسدات توهي \* بعد اليقين فاقوا في أضاعي  
وهذان البيتان من جملة أبيات الفقيه عمارة المعنى المتقدم ذكره وبحسبه كثيرة وقد طال الشرح وذكره



والثانية الى الورز والسكرين  
 وسهم باشا قاسم اعطاه اياها  
 طاس الورز برارز نور قرعتها  
 فلما وصل الى تشنعه على  
 المولى المزور تغير الورز بر  
 غايه التغير بسبب انه كان  
 قد فسر على المولى المزور  
 فاحسده منه الرسالة وقال  
 لا بد من ارساله الى المتني  
 وهو فوسد المولى ابو  
 السعود فان كنت صادقا  
 في دعواك تعطيل ما سألته  
 وان كذبت فسبحن بان  
 يا سائق الادب تفسر ح  
 المرحوم من عنده معفوا  
 ثم اوس المولى المزور  
 لبعض العلماء ان يصري له  
 له بعض ما سن قاله الصبر  
 بحيث يذهب عنه وكان اول  
 موضع منه قوله قال الفاضل  
 الشهير بان كبل باشا  
 ترك سدا للوب الى  
 قوله الوطء والغسل فوق  
 المسجد والبول فوقه  
 ونوقر بفسد مسجد  
 أي مكان أعيد للصلاة  
 وجعل له عراب وأزاله  
 هذا بتعريف الأول  
 وتكثير الثاني (أقول) عذ  
 البول فوق المسجد من  
 جهة الكبر وحان يتخالف  
 في الحقيقة ما هو المصر به  
 في الكتب العتبات  
 والحال انه لم يرد كلامه  
 بنفسه وما هو السهو أو  
 سبق ظم منه فلما سمع الورز بر  
 تلك المسئلة قال قد أساء  
 الابن في ان يصاحف جؤز  
 البول فوق مسجد وما هو  
 الارسل سعيه انظر الى هذا

أولها كانت في المستوفى تاريخ بل وبالف في الثمانية عليه  
 عشرة وسقاة وكانت ولادته بعز برهان عرق يوم الخميس العشرين من شعبان سنة ثمان وخمسين وجماعة  
 وتوفي في إحدى الجسدي سنة سبع وستة وثلاثين وسقاة بعد ادوقه وجه النهار سولامن جهة صاحب الموصل  
 وصلى عليه من الغد جامع القصر ودفن بمقبرة بني شياخ الحبيب الغربي بمشقه موسى بن جعفر رضي الله  
 عنهما قال أبو عبد الله محمد بن الخبار البغدادي في تاريخ بغداد توفي يوم الاثنين التاسع والعشرين من شهر  
 ربيع الآخر من السنة ثمان وخمسة وثمانين على الملقب عز الدين وكان الاخوة الثلاثة فضلا عن نجباء وشهداء  
 الذين أبي السعادات المبارك وأبي الحسن على الملقب عز الدين وكان اخوة الثلاثة فضلا عن نجباء وشهداء  
 لكل واحد منهم تصانيف نافعة وغيرهم وآيات له جموعا جده الملك الاشرف من الملوك العادلين ابوب  
 وصنف عدة تصانيف نافعة من جماعهم وغيرهم وآيات له جموعا جده الملك الاشرف من الملوك العادلين ابوب  
 برأه من فيروز كرفيه جملة من نظمهم ونظمهم رسائل إليه ومولاهما الموصل في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وغانين  
 وخمسائة وتوفي بكرة نهار الاثنين ثاني جمادى سنة ثمان وخمسين وسقاة وامه محمد وابنة الشرف  
 رحمه الله تعالى

(\*) ابو الحسن النضر بن شميل بن خوش بن زيد بن كثر بن محمد بن زهير السكبي الناعم بن عروة  
 ابن حليم بن حجر بن خوي مازن بن مالك بن عرو بن عيم التميمي المازني القوي البصري (\*)

كان عالما بفنون من الفروص وقاتل صاحب غر بسوقه وشعره مرققة بأيام العرب ورواية الحديث  
 وهو من أصحاب الجليل بن أحمد ذكره أبو عبد الله في كتابه مثالب أهل البصرة فقال ضابط المعيشة على النضر  
 ابن شميل البصري بالبصرة شرف بر يد شوا من تسعين من أهل البصرة نحو من ثلاثة آلاف رجل ما فيهم  
 الاحمدت وأبو عيسى وأبو عيسى أو عيسى أو شارب قاسما بلر بديجلس وقال أهل البصرة يعرف على  
 فراقكم والله لو جسدت كل يوم كيلة باقلى ما فارقكم قال فلم يكن أحد منهم يتكلمه ذلك فسار حتى  
 وصل خولسان فأفاجها بالاعتقيا وكانت قاتلة مبرور وقد سبق في أخبار القاضى عبد الوهاب المالكي  
 فظهر هذا المشككة لآخر من بنو ادوس مع من هشام بن عروة واهمهم بن أبي خالد وجسد الطويل وعبد  
 الله بن عون وهشام بن حسان وغيرهم من التابعين وروى عنه يحيى بن معمر بن علي بن المديني وكل من  
 أدركه من أئمة عصره وحظيل بن يسار بن عيسى وأقام بها ما نالوا مع منه أهلها وله مع المأمون بن هرون الرشيد  
 لما كان مقيما بمصر وكانوا وادار له كان بحالهم في ذلك ما حكاه الخري في كتابه في الغواص في  
 أوهام الخواص في قوله ويقولون هو سداد من عوز فلهنوني في فتح السنين والصلوب أن يقال بالاكسر  
 وفي جماعة أخبار النحويين ابن النضر بن شميل المازني اعتقاد باقادة هذا الحرف في ثمانين ألفا درهم وساق  
 خبره ذكر اسنادا انتهى فيما في محمد بن ناصر الاهوازي قال حدثني النضر بن شميل قال كنت أدخل  
 على المأمون في صرة فدخلت ذات ليلة على فوسم فوقع فقال يا نضر ما هذا التفتش حتى تدخل على أمير  
 المؤمنين في هذه الخلقان قلت يا أمير المؤمنين أنا شفيع ضعيف وعزمي وسدي فأنجزه من الخلقان قال  
 وكذلك تشفيتم أجز من الخلقان قلت يا أمير المؤمنين أنا شفيع ضعيف وعزمي وسدي فأنجزه من الخلقان قال  
 عباس رضي الله عنه فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تزوج الرجل امرأة لم ينهوا عنها ما كان فيه  
 سداد من عوز فأورد في فتح السنين قال فقلت صدق يا أمير المؤمنين هشام بن عروة بن أبي جهم عن  
 الحسن بن علي بن أبي طالب بن نوان الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تزوج الرجل امرأة  
 لم ينهوا عنها ما كان فيها سداد من عوز قال وكان المأمون متكئا فاستوى به لسانا وقال يا نضر كيف قلت  
 سداد قلت لان السداد هو الخن قال أو تخفي قلت اغا الحن هشام وكان ليلة فتبع أمير المؤمنين لثلاثة قال  
 فما افرق بينهما قلت السداد بالفتح القصد في الدين والسبيل والسداد بالاكسر البلغة وكل ما سددت به شأ  
 فهو سداد قال أو تعرف العريضة قلت نعم هذا العريضة يقول

سمع مسئلة تجوز تجميع  
العبد في نفقته وستهرة  
بعد أخرى غضب غضبا  
شديدا وقال انه تعريض  
لي فخرم أن لا يوجد الله  
منصبا قطعاً ونسي ذلك  
المغرور أن لا الله تصير  
الأمور في المرحوم برهة  
من الزمان في مهله الذي  
والهوان واستولى عليه  
الفتور والياس وقطع  
أمنه عن الناس فتوجه  
الى جناب مولاه الى أن  
فرغ معه نداء لاتباعه  
من روح الله وذلك انه  
اتفق فتح سلطانة مروسية  
وورد الأمر من السلطان  
بأن يوجهه الى أحد من  
العزيز ولم يوجد له من  
الامرحوم شخص آخر  
يعضد الوزير المسجون  
أكثر من بضعة المرحوم  
تخاف أن يعينها السلطان  
ذلك الشخص فسارع في  
عرض المرحوم لقبوله  
السلطان ثم عدل على ما فعله  
ولم ينفه الدم بعد ما زلت  
القدم وما أصدق من قال  
(بيت)

إذا أتت القضاة الغالب  
يأدرى الحاجة كتب الدلب  
فذهب المرحوم الى  
مدروسة فشرع في الافادة  
وبض فيها ما كتب على  
صدر الشريعة من أول  
كتاب الحج الى آخر الكتاب  
فما مضى عليه سبع سنين  
عطى إحدى المدارس  
العثمان وقد قرأ عليه فيها

أضاعوني وأرى في أضاعوا \* ليوم كرمه وسدأ نغر

فقال المؤمن فبع الله مني لأدب له وأطرق ملياً ثم قال ما لك يا نضر قلت أرى فيك براءاً نصاماً وأتعرضا  
قال أفلا تفيدك الملامعها قلت اني اذ لك لاحتاج قال فأخذ القرباس وأمالا الأدرى ما يكتب ثم قال كيف  
تقول اذا أمرت أن يترتب قلت أتربه قال فهو ماذا قلت مرتب قال فليكن الطين قلت طينه قال فهو ماذا  
قلت مطين قال هذه أحسن من الأولى ثم قال يا غلام أتربه وطنه ثم لي بنا العشاء وقال لخدمته تبلغ  
معه الى الفضل بن سهل قال فلما قرأ الفضل القرباس قال يا نضر أن أمير المؤمنين قد أمر لك الخمسين  
ألف درهم فما كان السبب فيه فأخبرته ولم أكذب فقال لخت أمير المؤمنين فقلت كذا أتمالحن هشام  
وكان لحانة فتبع أمير المؤمنين لظنه وقد تبع ألقاظ الفقهاء ورواها قال ثم أمرني بثلاثين ألف درهم  
فأخذت عثمانين الف درهم تعرف استفيدني والبيت الذي استشهد به هو لعبد الله بن عمرو بن عثمان بن  
عقاف الأموي العرجي الشاعر المشهور وهو من جملة أسيان وهي هذه الأبيات

أضاعوني وأرى في أضاعوا \* ليوم كرمه وسدأ نغر \* وصبر عند معتزلة المنايا  
وقد شرعت أشتها الخرى \* أجرت في الجوامع كل يوم \* فبالله مطلق وقسري  
كان لم أكن فيهم وسطا \* ولم تكن نبي في آل عمرو \* عسى لك الحبيب دعاه  
سيتبين فيعلم كيف شكرى \* فأجرتي بالكرامة أهل ودي \* وأجرتي بالثقة أن أهل وترى

وكان سبب هذه الأبيات أن محمد بن هشام بن سعيد الخزرجي نال هشام بن عبد الملك كان والى مكة  
حبس العرجي الذي كور لانه كان يشبه بامه حيداً وهي من بني الحارث بن كعب ولم يكن ذلك لشبه اباهما  
بل لفضله ولانه المذكور وأقام في حبسه تسع سنين ثم مات فيه بعد أن ضرب به بالسياط وشبهه بالأسواق  
فعمل هذه الأبيات في السجن وقد نسي جناع المقصود ورجع الآن الى ثقة أخبار النضر في ذلك ما حكمه  
الحري يرى في ذوق العواض أيضاً في أوائل الكتاب في قوله ويقولون للسمر يضمرع الله مالك بالسبين  
والصواب فيه مع الصادق في أن النضر في سبيل المأثور من فضيل عليه قوم يعودونه فقال له رجل  
منهم يكنى أبا صالح سمع الله مالك فقال لا تقتل ضمع بالسبين ولكن قل معصيا لصادق أي أذهب وقره أما سمعت  
تول الأعشى

وأذا ما نجر فيها زبدت \* انزل الأباذ فها هو مع

فقال له الرجل ان السبين قد تبدل من الباد كآب الالنصراط والمراط وسبق وصتر فقال له النضر فاذا  
أنت أبو صالح وشبهه هذه النادرة ما حكى أيضاً بعض الأدباء جوز بحضرة الوزير أبي الحسن بن القزويني أن  
تقام السبين مقام الصادق كله وضع فقال له الوزير أترأجحت عن بدخلكم أو من صلح من آباءهم أم  
من صلح من سبيل الرجل وان لم تنتهي كلام الحري قلت أنا والذي ذكره أبا العباس في جواب زيد  
الصادق السبين ان كل كلمة كان فيها سبب وجاء بعدها أحد الحروف الاربعة وهي الطاء والحاء والغين  
والقاف فيجوز ابدال السبين بالصادق تقول في السراط الصراط وفي سطر ليم صطر وفي مسغبة مصغبة وفي  
سقل صقل وفيس على هذا كله ولم أرى كتب القنن ذكر هذا وحتى فيسبة خلافاً سوى الجوهري في  
كتاب الصحاح في لفظة صدغ فانه قال وربما قالوا الصدغ بالسبين قال محمد بن المستنير قوماً من بني قيس قال  
لهم بلغني يقولون السبين صداداً عند أربعة أحرف عند الطاء والقاف والغين وانما إذا كن بعد السبين  
ولا يبالى الثانية كانت أم نالته أم رابعاً ان يكن بعدها يقولون سراط وصراط وبسطة وبسطة وسبيل  
وصقل وسرق وصرق ومسغبة ومصبغة ومسدغة ومصدغة وسطر ليم وصطر ليم والسبب  
والسبب انتهى كلامه في هذا الفضل وأخبار النضر كثيرة والاختصار أولي وله تصنيفات كثيرة فمن ذلك كتاب  
في الاجناس على مثال الغريب وسماه كتاب الصفات قال علي بن الكوفي الجزء الاول منه يحتوي على  
خلق الانسان والجود والكرم وصفات النساء والجزء الثاني يحتوي على الاخبة والبيوت وصفات الجبال  
والشعاب والجزء الثالث يحتوي على الابل فقفا والجزء الرابع يحتوي على الغنم والطيور والشمس والقمر

نبدأ من كتاب الهندسية ثم  
نقل إلى مدرسة أبي يوسف  
ثم نقل إلى مدرسة السلطان  
سليم خان ثم فوض إليه  
الفتوى بأمره في كل يوم  
بثمانين درهما فلما مضى  
عليه خمس سنين انصرف  
من أحد وانكسر رجلاه  
وهجمت عليه الأمراض  
فانفصل عنه وهو راض  
وعين له الثمانون حسب  
ما هو العادة والقانون وتوفي  
رحمته الله في أول الربيع  
من شهر ربيع سنة ثلاث  
وسبعين وسعمائة وكان  
المرحوم بحر المعارف ووجه  
العلم واصل التحقيق  
ومالك الأمانة التدقيق  
مشاركا في العلوم العقلية  
وبارعا في الفنون النقلة  
خصوصا في الفقه وأبانه  
حسن أكبر وأبانه وكان  
رحمته الله خافيا بالمسرات  
العلية والمناسبات السنية  
الإلهية فإنه دهر ولم يساعده  
عصر عونه الله تعالى عن  
أرباب الدنيا وبه بالمرحمة  
الأخروية وكان رحمه الله  
ذا خصال رضية وشاغل  
مرضيه مقلقا بأخلاق الله  
قائما بالسير من دنياه شيئا  
مباركا كبره كفاؤا كثير من  
تلاميذه وفاق على أقرانه  
وقدمه من بعض الحالات  
الشبيهة بالكرامات منها أن  
ورب زمانه إبراهيم باشا  
أمر أن يعطى مدرسته  
معلم فعلمه فلم يشتر قاضي  
العسكركر على مخالفة  
وعصيانه لسيده بآمره وقوة

والليل والنهار واللبان والسكران والخيال والارض والذراع والقدم والجزء الخامس يحتوي  
على الزرع والكرم والعب وأسماة القول والأخبار والرباع والكتاب والامطار وله كتاب السلاح  
وكتاب خناق الفرس وكتاب الأنواء وكتاب المعاني وكتاب ريب الحديث وكتاب المصادر وكتاب المدخل  
إلى كتاب العين للخليل بن أحمد وغير ذلك من التصانيف وتوفي في سلخ ذي الحجة سنة أربع ومائتين وقيل في  
أولها وقيل سنة ثلاث ومائتين عشرين ومن بلاد خراسان وبها ولد ونشأ بأرضه فذلك نسب الهارجه  
الله تعالى والنضر بنفع النون وسكون الضاد المجمة وبعد هارغو شمسيل يضم الشين المجمة بنفع الميم  
وسكون الباء المثلثة من تحتها وبعد هالام وخوشة بنفع الخاء المجمة والراء والشين المجمة وكلام يضم  
الكاف والطاء المثلثة ويضم هالام سا كة وبعد بنفع العين والفاء الملهمة ويضم هالام وسكون الكاف  
والسين بنفع السين الملهمة وسكون الكاف وبعد هالام وسكون الكاف له سب لوله

يرقى بنفع خلال البيت أسكوب وحطبة بنفع الخاء الملهمة وكسر الازم وسكون الباء المثلثة من تحتها  
وقال ابن الجوزي في كتاب الانتخاب في ترجمة السكب هو زهير بن عروة بن جلهمة مؤلف علم الصواب ووجهة  
لضم الجيم والهاهم بينهما ملام سا كة وهو في الأصل اسم جنس الوادي يقال له جلهمة وحطبة بنفع الجيم  
والهاهم يعبر به ويسمى الرسل ويضم الخاء الملهمة وبعد هاجم سا كة ثم راء وخراي يضم الخاء المجمة  
وفتح الزاي وبعد الألف عين مهمله مكسورة وعروية بنفع شدة تشبيهه بالنسب والباقي معروف فلا حاجة إلى ضبطه  
\*(الامام أبو حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنه بن زوطي بن مام الامام القتيبي السكوني مولى تيم  
الله بن ثعلبة وهو من رهبان حرة الزيات)\*

كان خرازا يبيع الخبز وحده زوطي من أهل كابل وقيل من أهل بابل وقيل من أهل الأنبار وقيل من أهل  
نسا وقيل من أهل ترمذ وهو الذي سمى الرق فاعتق وولده ثابت على الإسلام وقال السجستاني بن جناد بن أبي  
حنيفة أنا مهدي بن جناد بن النعمان بن ثابت بن الربان بن أبنه قاروس من الأنبار والله  
ما وقع عاشرنا قط ولا لجددي سنة ثمانين وذهب ثابت إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو صغير فآله  
بالكرامة فيمروا ذرية وتخرج رجوا أن يكون الله تعالى قد استجاب ذلك لعل فينا والنعمان بن الربان أبو  
ثابت هو الذي أهدى إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه النالودج في يوم سهرجك فقال سهرجونا كل يوم  
هكذا قال الخطيب في تاريخه والله تعالى أعلم وأذكر أن أبو حنيفة أو يعقمن الحجابة رضوان الله عليهم أجمعين  
وهم أنس بن مالك وعبد الله بن أبي أوفى بالسكوة وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وأبو الطفيل عامر بن  
وأنه يكذبهم بلقي أحد أسهم ولا أحد منهم وأخطبه يقولون لي جماعة من الحجابة وروى عنهم ولم يثبت  
ذلك عند أهل النقل وذكر الخطيب في تاريخه بغداد أنه رأى أنس بن مالك رضي الله عنه وأخذنا الفقه عن  
جناد بن أبي سليمان ومع عطاء بن أبي رباح وأبا حنيفة السجستاني وخمار بن دينار والهيثم بن حبيب الصراف  
ومحمد بن المنكدر ونافعو إلى عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم وهشام بن عروة وشمال بن حبيب وروى عنه عبد  
الله بن المبارك ووكيع بن الجراح والقاضي أبو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني وغيرهم وكان عالما عاملا  
زاهدا عابدا ورعا قضا كبريا خشوعا دائم التضرع إلى الله تعالى ونفسه أئو جعفر المنصور ومن السكوة نقل إلى  
بغداد فأراد على أن يولي القضاء فعلى خلف عليه ليعان خلف أبو حنيفة أن لا يفعل خلف المنصور ولم يعان  
خلف أبو حنيفة أن لا يفعل وقال ابن أبي أصغر في قضاء فقال السجستاني بن يوسف الحجاب الأثرى أمير  
المؤمنين يخلف فقال أبو حنيفة أمير المؤمنين على كثرة أعيانه أقدرني على كفارة أعماني فأمر به إلى  
الحبس في الوقت والعلوم يدعون أنه تولى عبد الله بن مالك عن يمينه ولم يصح هذا من جهة النقل  
وقال الربيع رأيت المنصور ينادي بأخيه في أمر القضاء وهو يقول أتق الله ولا ترع في أماته تنكح الامن  
يتخاف الله والله أنا مأمن الرضا فكيف أكون مأمن الغضب ولو اتبع الحكم علي بن عثمان ردتني أن  
تفرقني في الغرات أو تلي الحكم لاخترت أن أعرف ولا حاشية تحتاجون إلى من يكرههم ولا أصح لذلك

فقال له كذبت أنت تصلي فقال له قد حكمت على نفسي كذبت لي فقال له أنت تولى فاضاعلى أمانتك وهو كذاب وحكر الخليل ايضاً في بعض الروايات ان المنصور بابني مدينته وزهاها ونزل الهدى في الجانب الشرقي بنى مسجد الرضاة أرسل الى أبي خنيفة في فيه فعرض عليه قضاء الرضاة فقال له انتم تفعل ضربك البساط قال او تفعل قال نعم فتعد في القضاء يومين فانه يأخذ فلما كان في اليوم الثالث انما رجل صفار ومعه آخر فقال الصفاري على هذا درهمان وأربعة واثني عن روضه فقال أبو خنيفة اتق الله وانظر فيما يقول الصفار قال ليس له على شيء فقال أبو خنيفة الصفار ماتة تقول فقال استعملني فقال أبو خنيفة الرجل قتل والله الذي لا اله الا هو فجعل يقول فلما رآه أبو خنيفة فتمت دعاه لي أن يتول قطع عليه وضرب بيده الى كفه فخل صرة وأخرج درهمين تقبلين وقال للصفار هذان الدرهمان عوض عن باقي ثورك فقتل الصفار الهما وقال نعم فأخذ الدرهمين فلما كان بعد يومين استسكى أبو خنيفة قرض ستة أيام ثم مات وكان يزيد بن عمر بن هيرة الفزاري أمير العراقين أراد أن يبي القضاء الكوفة فأقام مروان بن محمد أخو معاوية بن أمية في علمه فصر به مائة سوط وعشرة أسواط كل يوم عشرة أسواط وهو على الامتناع فلما رأى ذلك دخل سيده وكان أحد بن حنبل رضي الله عنه اذا ذكر ذلك بكى وترجم على أبي خنيفة وذلك بعد أن ضرب أحد على القول بتحاق القرآن وقال اسمع لي بن حنبل من أبي خنيفة صرحت مع أبي بالكلمة فكبري فقلت يا أبايت ما يكيك فقال يا بني هذا الموضع ضرب من هيرة أي عشرة أيام في كل يوم عشرة أسواط على أن يبي القضاء فيفسد والكافة يضم الكافة موضع الكوفة وكان أبو خنيفة محسن الوجوه حسن المجلس شديد الكرم حسن المراساة الاخوانه وكان ريعه من الرجال وقيل كان طوا بالعلوم مرة أحسن الناس منلقا وأحلاهم نعمة وزكر الخليل في تاريخه أن بأخنيفه رأى في المنام كنه ينسب قمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسب الله عنه قبل ما اهل رأيت بأخنيفه فقال لعمر أبايت جلالك في هذه السارية أن يجعلها هياكل القام بحجة وروى حوله بن يحيى عن الشافعي رضي الله عنه أن قال الناس عيال على عولاء الخس من أراد أن يتجر في الفقه فهو عيال على أبي خنيفة وكل أبو خنيفة ممن وفق له الفقه ومن أراد أن يتجرف في الشعر فهو عيال على زهير بن أبي سلمى ومن أراد أن يتجرف في المغازي فهو عيال على محمد بن اسحق ومن أراد أن يتجرف في التفسير فهو عيال على مقاتل بن سليمان هكذا نقله الخليل بن زياد وقال يحيى بن معين القراءة عندي قراءة حمزة والدة عتبة أبي خنيفة على هذا أدركت الناس وقال يعقوب بن ربيع أفت على أبي خنيفة خمس سنين فماتت أطول من مائة فاداسل عن الفقه فتعق وسال كمالاوى وسمعت له ذوا وجهار في الكلام وكان اماما في القياس وقال علي بن عاصم دخلت على أبي خنيفة وعنده حمام وأخذ من شعره فقال العجماء تتبع مواضع البياض فقال الحمام ولا تزد فقال ولم قال لا تكبر قال فتسبع مواضع السواد لعسله بكتر وحكى لتسبر ليل هذه الحكاية فضحك وقال لولا أن أبو خنيفة قيسه لترك سبع الحمام وقال عبد الله بن رجاء كان لابن خنيفة بمار الكوفة أسكاف يعمل بهما راء أجمع حتى إذا خذه الليل رجيع الى منزله وقد حصل الجافطه وأمهكة فيشرب ثم ازال يشرب حتى إذا دب الشرب فغرد بصوت وهو يقول أصاعوني وأني فني أضاعوا \* ليوم كرمهم توسدا أنغر فلا زال يشرب وردد هذا البيت حتى يأخذه النوم وكان أبو خنيفة يسمع جملته كل ليلة وأبو خنيفة كان على الليل كله فقد أبو خنيفة صوته فسأل عنه فقيل أخذ العيش منذل وهو يجمعون فحصل أبو خنيفة صلاة الفجر من الغدو ركب بغلته واستأذن على الأمير فقال الأمير ائذ فواله وأقوا به واكلا لا دعوه منزل حتى يظا البساط بلعته فحصل لم يزل الأمير يوسع في مجامه وقال ما حاجتك فقال لي جارا أسكاف أعشده العيس منذل يا أمير الأمير يخلفه فقال نعم وكل من أخذ في تلك الليلة الى يومنا هذا فامس بخلفتهم أجمعين فرتب أبو خنيفة والأسكاف عشى وراعه فلما نزل أبو خنيفة مضى اليه وقال يا بني اضعلك فقال لا بل حلفت

وعرض عليه السور وم وقال له لا بد من قول هذا الحكم فليس لك الا الرضا بالقضاء فاضطر بالمرحوم وأظهر الفرة عند عدم الرضا فلما بعد لنفسه ناصرا وسعينا فقام عنه كثيرا حزينا وتزل الأسباب وأغنى البساط وتوجع الى جنابيه وبه بات فاذا المعلم في ثلثة ايلة مات هكذا يخ وثلثس لا مال مسن أشخاص التوجع الى جناب حفرة التعلل ومن توك على الله كفاه ومن الغالي غير بابه صرحت كنه وما أحسن قولهم قال تعذب من ماء الزلال (نظم) وكنه من لطف حتى يدن خفا عن فهم الأكي وكنه رائد من بعد سر تفرج كربة القاب الشجي وكنه تسابعه صباط وتاتيك المسرة بالعتي اذا ضاقتك بالاحوال يوما فثق بالواحد الفرد العلي وقد كتب وجه الله حشنة على بعض السواضع من شرح المستاح للشم يضاد في با على الولي ابن كمال باشا فاما واضع التي يدعي الفرد ضباله عند وسائل على ورائع من حاشية الفخر يد لشمرف راء شرح استن لشمرف من علم التصريف (و منهم المعروف بده خاتمة) كان وجه الله من فواحي فوسيعا به من بعض

والأول والثاني كان في أول  
 الأرض من أعقاب البشائر  
 مشتغلين ببعض الشئاع  
 وكانا جسيما بالغة شين  
 حتى أتاهما رعى عشرين  
 ومات أحدهما من العدم وما  
 اجتمع لواحدهما أن ياب  
 القهر يوم ثم من الله تعالى  
 عليه بما كبر الآلة خصار  
 من أعين عصره وعلماؤه  
 كان رجلا مشتهرا بعمل  
 اليد على بسطة قاما سميه  
 فأتاهما فاجمعا مفت من  
 علمه ذلك العصر فاجتمع  
 فرغ من أعين اليد  
 المربور الضبان المفسق  
 المسرور غده هو بال  
 بعض الحداثي وذهب  
 المولى المربور متلفا لبعض  
 أبواب الجاس فلما أشرأ  
 أمر الطعام طلبوا من  
 يجمع لهم الخبز والمزحوم  
 قائم على زى الساعين  
 أجهله فقال المني المزبور  
 مشيرا إلى المرحوم غيب  
 اليد هذا الجاهل فنههم منه  
 المسرحوم الزمراء لسانه  
 وعلم أنه ليس ذلك إلا من  
 شائبة الجهل وذهب إلى  
 جمع الخبز وفي نفسه  
 تأوه على ما سمع من أذنه  
 وتحتير فلما بعد منهم نزل  
 على ما هنالك وتوا منه  
 ويمشي ركعتين ثم ضرب  
 وجهه على الأرض وقوحه  
 بكل التضرع والابتetal  
 إلى حساب خضرة المعتال  
 وطلب منه الخلاص من  
 ربها الجهن والنعسان  
 والمخوف بعباس الفضل

ورعت خزانة الله خراجا حرمه الجوار وعبادة الحق وأب الرجل ولم يعد إلى ما كان عليه وقال ابن المبارك  
 رأيت أبا حنيفة في طريق مكة وقد شوى لهم فصل عيني فاستهوا أن يأكلوه فحل في حجره وأشيا يصون فيه  
 الخلف ففسر وأرأيت أبا حنيفة وقد خرف في الرمل خرفو بسط عليها السفر وسكب الخلف على ذلك الوضع  
 فأكوا الشوا عابا بل فقالوا تحسن كل شئ فقال عليك بالشكر فان هذا شئ ألهمة لكم فخلص الله عليكم  
 وقال ابن المبارك أيضا قال السفيان الثوري يا عبد الله ما بعد أبا حنيفة عن الغيبة ما بعد رغبته عن ربه  
 فقال هو أعلم من أن يسأله على حسناته ما ذهبا وقال أبو يوسف دعا أبو جعفر المنصور أبا حنيفة فقال  
 الربيع صاحب المنصور وكان يعادى أبا حنيفة ما أمير المؤمنين هذا أبو حنيفة يخالف حديثك كان من الله تعالى  
 ابن عباس رضي الله عنهما يقول إذا خلف على اليمين ثم استنى بعد ذلك يوم أو يومين جاز الاستناء وقال  
 أبو حنيفة لا يجوز الاستناء الاستسبالا باليمين فقال أبو حنيفة ما أمير المؤمنين إن الربيع يزعم أنه ليس لك في  
 رقاب حديثك بركة قال وكيف قال يختلفون لك ثم يرجعون إلى منازلهم فيستنون فتعال إياهم ثم فضيل  
 المنصور وقال الربيع لا تعرض لأبي حنيفة فلما خرج أبو حنيفة قال له الربيع أردت أن تسيط يدي قال  
 لا ولكنك أردت أن تسيط يدي ففصلت وخطفت نفسي وكان أبو العباس الطوسي سعي الرأي في أبي  
 حنيفة وكان أبو حنيفة يعرف ذلك فدخل أبو حنيفة على المنصور وكثر الناس فقال الطوسي اليرم أقتل  
 أبا حنيفة فاقبل عليه فقال يا أبا حنيفة إن أمير المؤمنين يدع الرجل فأمره بضرب عنق الرجل لا يدري ما هو  
 أيسره أن يضرب عنه فقال يا أبا العباس أمير المؤمنين يا هذا الحق أم بالباطل فقال باطل قال أنفذ الحق  
 حيث كان ولا بأسا عنه ثم قال أبو حنيفة قلن قرب منهن هذا أراد أن يفرقهن وقال يزيد بن السكيت  
 كان أبو حنيفة شديد الخوف من الله تعالى فقرأ يوما على من الحسن المؤذن ليلة في العشاء الأخيرة سورة قاذ  
 زلزلت وأبو حنيفة خائف فلما قضى الصلاة خرج الناس فنزلت إلى أبي حنيفة وهو طاس يتفكر بنفسه  
 فقالت أقوم لا تشغل قلبي فاستخرجت تركت القنديل ولم يكن فيه إلا زيت قليل فثبت وقد طلع النهر  
 وهو قائم وقد أخذ بطيخة نفسه وهو يقول ما من بحري بمثل ذرة خير خيرا وما من بحري بمثل ذرة شر شررا  
 أحول نعمان عبدك من النار وما يقرب منهم من السوء عواد خله في معجز حنيفة قال قد أذنت وإذا القنديل  
 فهو قائم فلما أذنت قال في تد أن أخذ القنديل قلت قد أذنت لصلاة الغداة فقال أكتب على  
 ما رأيت وركعتين وجلس حتى أتت الصلاة وصلى معنا الغداة على وضوء أول الليل وقال أدين بعمرو  
 صلي أبو حنيفة فباحقنا عليه صلاة النهر وضوء العشاء أربعين سنة وكان علمته له يقرأ جميع  
 القرآن في ركعتيه واحدة وكان يسمع بكاءه في الليل حتى يرجع حيرانه وحفظ عليه ما نهى القرآن في الموضع  
 الذي نوى فيه سبعة آلاف ختمه وقال أبو عبد الله بن جابر في أبي حنيفة عن أبيه ما مات أبي سألنا الحسن  
 ابن عماره أن يتولى غسله ففعل فلما غسله قال رحمه الله وغفر لك ثم نظف من ثلاثين سنة ثم بعد  
 ينة ثم في الليل منذ أربعين سنة وقد أعبت من بعدك وخصت القراءة وسابقه فضائله كثيرة وقد ذكر  
 الخطيب في تاريخه ما شأنا كثيرا ثم عقب ذلك بذكر ما كان الألبق تركه والأضراب عنه فكل هذا  
 الأمام لا يشك في دينه ولا في ورعه ومصلحته ولم يكن يعاب بشئ سوى قلة العربية في ذلك ما روي أن أبا عمرو  
 العللاء يقرى القصوى القسدم ذكره سأله عن القتل بالمثل هل يوجب القودام لا فقال لا كما هو عادة  
 مذهبه خلافا للأمام الشافعي رضي الله عنه قاله أبو عمرو وولوقه بجمع المتعصب فقال له قلة ما ياقبس يعني  
 الجبل المثل على مائة خمسة عشر سمها الله تعالى وقد أعز وروى عن أبي حنيفة أنه قال ذلك على لغة من يقول إن  
 الكهات الست المعسرة بالخر وهى أبوه وأخوه ووجهه وهو وفوه وذو مال أعراهم يكن في الإحوال

الثلاث بالالف وأشد وفي ذلك أن أباها وأباها \* قد باع في الجرد غناها

وهي لغتا الكوفيين وأبو حنيفة من أهل الكوفة فقضى نفسه والله أعلم وهذا وإن كان خروجه المقصود  
 سكن الكلام ارتباط بعضه ببعض فأنشأ وكانت ولادة أبي حنيفة سنة ثمانين للهجرة وقيل سنة إحدى

والعرفان متكامل على قوله تعالى فاني قسر باب اجيب دعوة الداع اذا دعان فقام واخذ من الخشب ما يجعله وجعاً الى المجلس وفي وجهه جراحات تدل من شدة مسع وجهه بالستراب فتخاضعت القوم منه وظنوا ان ذلك من مصادمة الاشجار عند الاحتطاب فلما تم المجلس قام المرحوم وتبل يد الملقى وقال اريد ترك الصناعة والخلو في طلب العلم فقال الملقى ابعد هذا اطلب العلم وهو لا يتوصل اليه جهيد وعهد مليد وعزم صادق وحزم فائق ولا بد من خدمة الاستاذ اكثر من المعتاد وانت لا تفعل هذه المشاق ولا تتحمل ذلك الوقت فتخرج المرحوم وأبوم عليه في القبول الى ان يقبله الملقى لخدمته ورضى بعلقه فلما أصبح باع ما في ماله ووفى واشترى بعضاً وذهب الى باب الملقى هوذا في القساعة وقام في الخدمة الى ان حصل مائة الف درهم ونسب في ذلك ان باب الاستعداد وتحرك على الرتبة المعتادة حتى صار معيداً لدروس المولى ستان الدين المشتهر بالقي في مدرسته السلطان مراد بد يشترى منهم ثوباً مدرسة بائناً في البلدة المازورة بعشرين ثم مدرسة آغا الكبير باماميه بثمانية وعشرين ثم مدرس

وستين والاول اصغر وتوفي في رجب وقيل في شعبان سنة تسعين ومائة وقيل ثلاث وثلاثين والاول اخص وكانت وفاته بغداد في المحرم ليل القضاء فلم يفعل هذا هو الصحيح وقيل انه تمت في المحرم واليوم الذي ولد فيه الامام الشافعي رضي الله عنهما ودفن بمقبرة الخيزران وقبره هناك مشهور بزار ووطي يضم الزاوي وسكون الواو وفتح الباء المهملة وبعدها ألف مقصورة وهو اسم بطل وكان يفتح الكاف وضم الباء الموحدة بعد الالف وبعدها لام وهي ناحية سر وفتح من بلاد الهند ينسب اليها جماعة من العلماء وغيرهم واما بابل والابواب فها معروفاً فلاحها الى الكلام عليها وروى شرف المائتة ابو سعد محمد ابن منصور الخوارزمي مستوفى في عمارة ذلك ركب الهاء في جماعة من الاعيان لشاهدوها فبيناهم عندهم مدرسة كبيرة للحنفية ولما فرغ من عمارة ذلك ركب الهاء في جماعة من الاعيان لشاهدوها فبيناهم هناك ادخل عليهم الشريف ابو جعفر مسعود المعروف بالبياض الشاعر المتقدم ذكره وانشده

ألم تر ان العلم كان مبددا \* فجمع هذا الغيب في البعد  
كذلك كانت هذه الارض ميتة \* فانشرها فاعل العميد في سعد

فاجازه ابو سعد جازة فبيناهم ان ابو سعد مدرسة بمدينة مرو وله عدة بطرقات في المناظر وكان كثير الطير وعمل المعروف وانه طعم آخر يجمعون عن اخذ متولون به وكانوا يجمعون في الامور وفي المحرم سنة اربع وستين واربع مائة باصحاب رجة الله تعالى وكان بناء المشهد والقبعة في سنة تسع وخمسين واربع مائة وقد تقدم في رجة ارب أرسلان محمد والدا السلطان ملك شاه ابنه بن مشهد ابي قبال الامام ابي حنيفة وذلك وحديثه في بعض التواريخ وقد غاب عن الاثمن ان تلمذت ثم وجدت بعد ذلك ان الذي بنى المشهد والقبعة ابو سعد المذكور والظاهر ان اباسعد بناها مائة عن ارب أرسلان المذكور وهو كان المبشر بحجرات عاد النواصب مع ما كرم قضيت العمارة اليهم هذه الطريق ويدل على ذلك ان تاريخ العمارة في ايام ارب أرسلان وروى ابو سعد كان مستوفى في ايامه ثم استمر على رطة تته في ايام والده ملك شاه وهذا الخادم كونه المجمع بين الثقلين والله اعلم

\*) ابو حنيفة النعمان بن ابي عبد الله محمد بن منصور بن اجد بن حيون أحد الائمة الفضلاء المشار اليهم \* ذكره الامير المختار المسجني في تاريخه فقال كان من أهل العلم والفقه والدين والنبل على الامم من بعده وله عدة تصنيف منها كتاب اختلاف اصول المذاهب وغيره انتهى كلام المسجني في هذا الموضع وكان مالكي المذهب ثم انتقل الى مذهب الامامة ووصف كتاب ابتدائه الدعوة للعبيدين وكتاب الاخبار في الفقه وكتاب الاقصاد في الفقه ايضا وقال ابن زولاق في كتاب اخبار قضاة مصر في ترجمة ابي الحسن بن علي النعمان المذكور وما مثله وكان ابو النعمان بن محمد القاضي في غابة الفضل من أهل القرائن والعلم بمناجاة وعلمها بوجود الفقه وعل اختلاف الفقهاء واللغة والشعر والفعل والمعرفة بآيام الناس مع عقل وانصاف وأقوال لاهل البيت من الكتب آلاف اوراق بحسن تأليف وأمل في جميع وعلى في النقيب والمثالب كتابا حسنا وله ردود على المخالفين وله دعي ابي حنيفة وعلى مالك والشافعي وعلى ابن سريج وكتاب اختلاف الفقهاء وبتصرفه لاهل البيت رضي الله عنهم وله القصيدة الفقهية لها بالمتخبة وكان ابو حنيفة المذكور ملازم خاتبة المعز ابي تمام بعد من المتصور المتقدم ذكره ولما واصل من اشرقية الى الديار المصرية كان معه ولم ينزل مسدته ومان في مسهل ورجب سنة ثلاث وستين وثلاثمائة تيمم وذ كرا اجد بن محمد بن عبد الله الفهري في سيرة القائد جردانه توفي في ليلة الجمعة سلج جادى الاخرة من السنة واصل عليه المعز وذ كرا ابن زولاق في تاريخه بعد ذكر وفاة المعز وذ كرا اولاده وقضاة المعز فقال قاضي الاصل معمر بن المغرب ابو حنيفة النعمان بن محمد الادي واصل الى مصر وجد جوهرا فاختلف على القضاء ابا طاهر الذهلي البغدادي فأقره انتهى كلام ابن زولاق وكان والده ابو سعد الله محمد قديم ويحيى اخبارا كثيرة نفيسة تحفظها وعمر مائة واربع وستين وتوفي في رجب سنة ست احدى وخمسين وثلاثمائة وصلى عليه والده ابو حنيفة المذكور ودفن في باب

القاضي بن بشار بن محمد  
مدرسة السلطان محمد  
بمسرة بنون أبو يعقوب بن  
مدرسة أمير الأسرار عسرو  
بمدينة أمية بن عيسى بن  
مدرسة مستحسن بن أبي عديفة  
حلب وهو أول مدرس بها  
وفوض إليه الفتوى بهذه  
الدار ثم نقل إلى مدرسة  
سليمان باشا بقصصا فيبقى  
ثم نصب مستشارا في سنة ٢  
وعين له كل يوم سبعون  
درهما ثم عاين من المصعب  
وعين له كل يوم ستون  
درهما وفي رجب سنة  
ثلاث وسبعين وسعمائة  
كان رحمه الله عالما فاضلا  
يحب رائي اقتناعا بالعلوم  
وجمع المعارف آية في  
الحفظ والاختصاص السيد  
الولي في الفتوى والتفسير  
وكتب رحمه الله تعالى  
حاشية على شرح التلخيص  
في الصرف وبسط الكلام  
والبغ في جمع الفوائد  
والمهمات وله منظومة في  
علم الفقه ودرر مسائل من  
فتوى عديفة رحمه الله  
(هذا آخر ما وقع من  
وفاته سمى دولة المرجوم  
السلطان سليمان بن سليم  
خان غارس سلاطين آل  
عثمان فاتح ديار فارس  
بغاز قلعة قلاع أنكر وس  
وبغدان بغراد قلاع أنار  
٢ قوله بديار كعسة هكذا  
بالاصل ولعله وسبعة فجور  
أمر مستحسن

باب سلم وهو أحد أبواب القير وان كان عمره مائة وأربع سنين وكان لابي حنيفة وأولاد جبارا منهم أبو  
الحسن علي بن النعمان أشرك العز المذكور بينه وبين أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بصير بن  
صالح بن أسامة الذهلي قاضي مصر في الحكم ولم ير المشرق كمن فيه إلى أن توفي العز وأقام بالأمر ولده العز بن  
تزار وقد تقدم ذكره أيضا فذكر القاضي أبي الحسن المذكور أمرا للجامع ودار الضرب وهو على  
الاشتراك في الحكم واستمر على ذلك إلى أن لحقت القاضي أبي طاهر المذكور طوبى عطلت شقة ومنعه  
من الحركة والسعي الاشتغال بركب العز ثم المذكور إلى الجزيرة التي بين مصر والجزيرة في مستقبل سفر سنة  
ست وستين وثلاثمائة هـ عمل أبو طاهر إليه فلقبه والشهود معه عند باب المصانع ثم أمتهل وسأله اختلاف  
ولده أبي العلاء بسبب ما يجد من الضعف في حكم العز برأيه قال ما بقي الآن تقلدوه ثم قلد العز برأيه  
هذا اليوم القاضي أبي الحسن علي بن النعمان المذكور القضاء مستقلا فركب إلى جامع القاهرة وتقرأ خطبه ثم  
عاد إلى جامع العتيق بمصر وقرأ خطبه وكان القاري أخا أبي عبد الله محمد بن النعمان وكان في سبيله القضاء  
بالدار المصرية والشام والخرم والخرم وجميع ملكة العز برأيه الخطابة والامامة والفتوى في الذهب والفضة  
والموازين والمكاييل ثم انصرف إلى داره في جميع عظيم ولم يتأخر عنه أحد وأقام القاضي أبو طاهر المذكور  
مستقلا في بيتة عليا وأحساب الحديث يترددون إليه في جميع من عليه إلى أن توفي في سلخ ذي القعدة سنة سبع  
وستين وثلاثمائة وستة وعثمان وقانون سنة ومدة ولايتهم سنة وستة وسبعة عشر يوما وأذن له العز برأيه  
ينظر في الأحكام في هذه المدة فلم يكن فيه فضل وكان قد حكم في الجانب الغربي ببغداد القضاء ثم انتقل إلى مصر  
ثم إن القاضي أبي الحسن استخلف في الحكم أنه أبو عبد الله محمد وقوض إليه الحكم بدعياط وتيسر والشرما  
والجفار فخرج البها واستخلفه في عام سافر العز إلى الشام في سنة سبع وسنتين وسافر معه القاضي  
أبو الحسن المذكور وجلس أخوه محمد مكانه في الحكم بين الناس وكان القاضي أبو الحسن المذكور من مثنائي  
عدة تشون منها على القضاة القيام به وقار وسكنته تعلم الفقه والعربية والأدب والشعر وأيام الناس وكان  
شاعرا جيدا في البلغة العليان وسن شعره ما رواه أبو منصور في العوالي في كتابه بنع بالأمر وهو قوله  
ولي صديق ما مني عدم \* مدفعت عينه على عدم \* أغنى وأقنى وما يكافئ  
تقيل كسبه ولا أقدم \* قام بأمرى لم أعتد به \* وكنت عن حاجتي ولم ينم  
وأوردته العوالي أيضا في المعنى

صديق لي له ادب \* صداقة له نسب \* رعى لي فوق ما رعى \* وأوجب فوق ما يجب  
فلو فقدت خلاقة \* أخرج عندها الذهب

وأورد له أبو الحسن الباقري القدم ذكره في كتابه دميته بالصر وأوردها أيضا أبو محمد بن زولافي في كتاب  
أخبار قضاة مصر في رجب أبي الحسن المذكور أيانا أحسن فيها كل الاحسان وهي  
رب خبوة عرفت في عرفان \* سباني بحسنها احسناني \* حوت حين احويت نوم عني  
واستباححت حجابي بالخلجان \* وأفاضت مع الخبج ففاضت \* من حطوف سواقي العبران  
ولقد أضمرت على القلب جرا \* تحسرت قائمته إلى الجمرات  
لم أزل من معنى النفس حقي \* تحت بالحنيف أن تكون وفاتي

ولم يزل أبو الحسن المذكور مستمرا على أحكامه وافر الحزم عند العز برأيه أصابته الحلة وهو الجامع  
ينظر في الأحكام فقام من وقت موضعي إلى داره وأقام عليا أربعة عشر يوما وفي يوم الاثنين استخلفه  
من رجب سنة أربع وسبعين وثلاثمائة وأخرج ناقة من الغد إلى العز برأيه وهو معسكر بطنع الحب عند  
الموضع المعروف بالبركة فوضع التاب في المسجد المعروف بالبئر والجيزة وسار العز برأيه من شجرة  
حتى مضى عليه في المسجد وردن الجنائز إلى داره بالجرافد فيها والجرافد بحسبها بصروهي ثلاث جرات  
واغاسيل لها الجر اعزل والروم هم وأرسل العز برأيه إلى أخيه أبي عبد الله محمد المذكور في هذه الترجمة وكان

الكفرة والمحدثين معشر  
 بجاهلته المشركين صاحب  
 الواقع المشهورة والمناف  
 المحدثين وروايت  
 الاثني عشر سنة وثمان  
 سرة العالين عند سادات  
 نزيهه الذي هرب ملك  
 الشرق من بين يديه دريا  
 قدر باودانت الهيت الما  
 شرقا وغربا لله من ملك  
 جند تبارك انوارا  
 وهو قاعد اصبح الجبر من  
 مبارم العاصم في اضطراب  
 وتحمين المرحمن سوه  
 في يوم النسيب القباب  
 لوقد ادى في كثير من  
 حصة لازل ولو حل قناته  
 على السحاب الراح لتركه  
 وجلا لازل وكان رجائه  
 ملكا كمد يداه نحو دما قدما  
 منظره اسعد وادفع منه  
 عسدا الذين في العذاب  
 الايم وباسخ ملكه الى  
 النسيب القايم وقد مات  
 رجائه وهو مختصر لقلعة  
 سكتوار التي لم ير مثله في  
 حصنها عني القائل الدوار  
 ثياهي في رفعة مسورها  
 السماء وتناح ووجهها  
 الجبل وتناح الجسوراء  
 وبأع كانت همة العلية  
 السامانية سيما لانشاقها  
 بالملك العثمانية وقال  
 زعن من اعشى شوارب  
 آله وضبط آثاره واكماله  
 انه فتح في آيامه ثلثمائة  
 وستون حصنا ما بين صغير  
 وكبير ولا يملكه مثل خير  
 وقد انتقل رجسه الله في

يوجب من أخيه أبي الحسن كذا كذا قال له ان القضاء لك من بعد أخيك ولا تغرب عن هذا البيت وكانت  
 مدة ولاية أبي الحسن تسع سنين وخمسة أشهر وأربعة أيام وكانت ولادته بالمغرب في شهر ربيع الاول سنة  
 تسع وعشرين وثلثمائة ورجائه تبارك وأقامت مصر بغير قاض ينظر فيها ثمانين سنة ثمان مائة  
 كان من ينشأ من خلف عنه الرض فركب في وقته الى مصر العز بن يوم الخميس ثمان سنين من وجب ثم عاد من  
 عنده الى الجامع العتيق بمصر في يوم الجمعة وقد قلده العز بالقضاء وخلع عليه وقلده سنانا في بقدر على النزول  
 في الجامع لضعفه من العلة فسار الى داره ونزل ولده وجماعة من أهل بيته الى الجامع العتيق بمصر وقربى  
 جعله بعد صلاة الجمعة كان مثل جعل أخيه أبي الحسن في جميع ولايته وفي ذي القعدة سنة أربع وسبعين  
 وثلثمائة استخلف ولده أبي القاسم عبد العز بن علي القضاء بالاسكندرية بأمر العز بن خلع عليه العز بن وفي  
 يوم الجمعة من قبل جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين وسبعين عقد القاضي محمد بن النعمان المذكور كراجه ولده أبي  
 القاسم عبد العز بن المذكور على ابنة القاضي الحسن جوهر المقدم ذكره في خوف الخيم وكان العقد في  
 مجلس العز بن وفي حضره الاخوانه وكان الصانع أحسن ثمانية فجلس أبو حنيفة ولده المذكور جند الفلاني  
 تيم بعد ولده المذكور بن المذكور قد تقدم وهو بالمغرب الى القاضي أبي حنيفة النعمان المذكور في أول ترجمة  
 بسمل اسرار لاف فتشاور في مجلس مع الصانع أحسن ثمانية فجلس أبو حنيفة ولده المذكور جند الفلاني  
 الاسرار لاف لاه أبو حنيفة الى العز فقال له من اجلس معك فقال ولدي محمد فقال هو قاض مصر فكان  
 قال لان العز كانت تعدد نفسه أبدا باخذ مصر فلهذا تافها بهذا الكلام ووافقه السعادة مع المقادير  
 وقال القاضي محمد المذكور كان العز اذا راى في وأصابي بالمغرب يقول ولده العز بن هذا قاضك وكان محمد  
 جند العز قال الاحكام متقنا في عايم كثيرة حسن الادب والبراية الاخبار والشعر وأيام الناس وله شعر من  
 ذلك قوله  
 أباشبه البدر بدو السماء \* لسيح وخمس مضت واثنين  
 وبا كمل الحسن في نعتي \* شعلت فزادى وأسهرت عيني \* فهل لي من معلم أو نجي  
 والاضرف بغني حنين \* ويشمتني شامت في هوانك \* وفصحى قلت صغار الدين  
 فامامت وامامت \* فانت القد برعل الحالين

وكتب اليه عبد الله بن الحسن الجعفي السمرقندي

تعدلت القضاء علي أنا \* أبو عبد الله فلا تدبل \* وحمد في فضائله غريب  
 خطير في فاحه جليل \* تألق بمجته ومضى اعترافا \* كيتا لائق السيف الضليل  
 فضي والسداد له حليف \* ويعطى والغمام له رسل \* لو اختبرت قضايه لوالا  
 يؤيده عليه احب رسل \* اذا رقي المنابر فهو رسل \* وان حضر المشاهد فالحال

فكتب اليه القاضي محمد المذكور

قرأ من قرينك ما يروى \* بنا عما كها طبع رقيق \* كان سطورا وروض أنيق  
 تشق عينها مسك تشق \* اذا ما أشدت أوجت وطابت \* منازها لم احتق الطريق  
 وانا ثابتهن البت فاعلم \* وأنت الى رازنا تنوتق \* فواصلنا ما في كل يوم \* فانت بكل مكروم حقيق  
 وقال ابن زواي في اخبار قضاة مصر ولم يشاهد مصر لقاض من القضاة من الرياسة ما شاهدته لمحدثين  
 النعمان ولا يضاف ذلك قاض بالعراق واذن ذلك استحقاقا لما نسب من العلم والصابية والتحنن واقامة  
 الحق والهدى توفي في الحرم سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة استخلف ولده أبي القاسم عبد العز بن المذكور في  
 الاحكام بالقاهرة ومصر على الدوام بعد أن كان ينظر فيها يوم الاثنين والخميس لأشهر فصار يسمع البيئات  
 ويحكى ويحبل وكان يخلفه أولاده أخيه وهو أبو عبد الله الحسين بن علي بن النعمان فصره لعشر خول  
 من جمادى الاولى سنة سبع وسبعين واستخلف ولده أبي القاسم عبد العز بن المذكور في الاثنين والخميس خاصة  
 وارتفعت رتبة القاضي محمد عند العز بن حتى أصعدته على المنبر يوم عيد الفطر سنة ثمان وخمسين وثمانين



من مضر سنة أو شيخ  
ومعين وتسعانة ولما  
أتى بجنانه إلى فلسطينية  
استقبلها جميع من في  
البلد بكل الهموم  
والأحزان وصار له عند  
جامع الجروف ودعواه  
بائعة وقالوا في دفعه  
قسالة الجاهل مع المزبور  
فسيحان الناس الباقي على  
من الأعاصير الدهور وكان  
سببا لعلهم فعلها لاله غاية  
الاعظام ومهما في أحواله  
الشرع البين عزير  
الاهتمام وقد تسير له من  
الخبريات الضام والمراث  
الجباه مولى نفوذ داخلها  
مائل من الملك أصفه يوم  
مقدوره منها مليا مع الذي  
بناه بقسيلة ناسه وهو  
الذي لم ترمه عين الزمان  
ولم ينه إلى هذا الآث  
لا يذنب الجسور وق ولا  
الحسن البلق وبني  
بحر انبه عدة مدارس  
يدارسها أنواع العساكر  
وأر باب الجا والفهوم  
مما يقيم به أول النهى  
والبرهان من عاكر  
الأديان والأديان وبني  
جاء عبارة ملتب بفائس  
القصرى للسوادين من  
الامصار والقرى سوى  
ما تصرف اسماء نفس من  
طلبا عالم الشريفة وسائر  
الحاوي بمن القصرى  
والضعف وبنيها أيضا  
مارسنا ما دارا المرضي  
وترتبة المحاسن أنواع

العز في التاريخ المذكور في ترجمته تولى غسله القاضي محمد المذكور وقام بالأمر من بعده والده الحاكم  
المقدم ذكره فاعز القاضي محمد على شغاله وزادت منزلته عنده ونفعه وبسط يده لأصحابه الميزة عنده  
والمكانة من الدولة كثرته علاؤه وازدهار فقره والتوفيق لفي مكان أكثر أوقافه عيالا والاستاذ أبو الفتح  
برجوان المتقدم ذكره في جلالة وعظم شأنه يعود على وقت مر ثرايته علته وتوفي ليلة الثلاثاء بعد العشاء  
الاستخارة أربع مفرسة تسع وعثمان وثلاثة وركب الحاكم إلى داره بالقاهرة وصلى عليه ووقف على دفنه  
ثم انصرف إلى قصره وكانت ولادته يوم الأحد ثلاث خلون من صفر سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بالمغرب وبو رهب  
الحاكم ذكروه بعض أصحابه فضل القاضي محمد المذكور إلى داره التي عصر يوم الأربعاء ثلث خلون من شهر  
رمضان من السنة ثم نقل عيشة الجمعة عشر خلون من شهر رمضان المذكور إلى مقبرة أخيه وأبيه بالقرافة  
وجهم الله تعالى ولما مات القاضي محمد أبو عبد الله المذكور أقامت مصر بغیر فاضاً أكثر من شهر ثم قلد  
الحاكم صاحب مصر القضاء بأمر الله الحسين بن علي بن النعمان الذي كان بنو ب عنده بالقاضي محمد  
أبي عبد الله المذكور وصرفه واستخلفه والده أبا القاسم عبد العز بن وقد تقدم ذكر ذلك في هذه الترجمة  
وكانت ولادة الحسين المذكور ليلة الخميس سادس عشر رمضان سنة ثمان وعشرين في عصر فبان بمحمد أبي القاسم عبد العز بن  
الحاكم إلى يوم الخميس سادس عشر رمضان سنة ثمان وعشرين في عصر فبان بمحمد أبي القاسم عبد العز بن  
محمد المتقدم ذكره ثم حضر بت عمق الحسين بن علي بن النعمان المذكور يوم الأحد سادس عشر رمضان سنة ثمان  
وعشرين في حجره واستقر في حبه وذلك بأمر الحاكم كلفه طلبة يطول شرحها واستعمل أبو القاسم في الأحكام  
وضم إليه الحاكم الخلفي في الختام ولم يجمع أهله وعلمه عند الحاكم وأصدمه معه على  
الميراث وعبد المنظر بعد قائله أو فو كذلك في عبد النضر ونسب في الأحكام وتقدم على من عاهد من رؤساء  
الدولة ورسم على جماعة من وجب عليه حتى فاضت من الخرج منهم بل فاضت في جميع ما فوضه إليه  
الحاكم إلى أن صرفه عن ذلك جميع يوم الجمعة سادس عشر رجب سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وتوفى  
القضاء أبي الحسن مالك بن سعيد بن مالك الغارقي وأمر جده عن أهل بيت النعمان من أن الحاكم  
الآنراة بقتل القاضي أبي القاسم عبد العز بن المذكور والقائد أبي عبد الله الحسين بن جوهري وأمر على  
أحمد على أني أن لا يفضل من صالح فقضاؤهم ضار بالسوق وفي ساعة واحدة لأمره بأول شرحه وذلك يوم  
الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة إحدى وأربع مائة بجمعه بجمعه الله تعالى وكانت ولادته في  
القاسم عبد العز بن المذكور يوم الاثنين مستهل ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وأما القاضي  
أبو طاهر المذكور فقال أبو منصور أحمد بن عبد الله بن أحمد الغارقي المصري أن تاريخه كان كثير الرواية  
سنة الخامسة شيخه الشيخ كهل مع الكهول شاب مع الشباب وتوفي ليلة بقيت من ذي القعدة سنة  
سبع وستين وثمانمائة بجمعه الله تعالى

\* (السيدة نفيسة أباة إلى محمد الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين) \*

دخلت مصر مع زوجها الشافعي بن جعفر الصادق رضي الله عنه وقيل دخلت مع أبيها الحسن وإن شريف مصر  
 لكنه غير مشهور وأنه كان والياعلى المدينتين قيل أتي جعفر المنصور وأقام بالولاية مدة خمس سنين ثم  
 غضب عليه فعزله واستأفى كل شيء له وحبس ببغداد فلم يلبث بمصر سأل من المنصور وولى المهدي فأخرج  
 من محبسه ورد عليه كل شيء فبطل ولم يلبث معه طالع المهدي كان في جلته فلما انتهى إلى الحاجب مات هذا  
 وذلك في سنة ثمان وستين ومائة وهو ابن خمس وعشرين سنة وصلى عليه علي بن المهدي والحاجب على خمسة  
 أميال من المدينة وقيل أنه توفي ببغداد وقد في بعض النسخ أن واليها من الحاجب هكذا قاله الخطيب  
 في تاريخه والله أعلم وكانت نفسه من التسعة الممات التي ماتت وروى أن الأعمام الشافعي رضي الله عنه  
 لما دخل مصر في التاريخ المذكور في ترجمته حضر البهاو مع عليا الحديث وكان المصمريين فيها اعتقاد  
 عظيم وهو إلى الآن ما كان كما كان ولما توفي الإمام الشافعي رضي الله عنه دخلت جنازته النهار فصليت

والعاجسين ومنها الجسر  
العنابي الذي يشاهي  
مرحله من قسطنطينية  
وذلك إحدى عسرات  
الديسافي الطول والعرض  
وقسوة البناء ومنها النسر  
العظيم أي به أن قسطنطينية  
وقسم على خلقتها أقساماً  
تسب على مائة وأستقدم  
في مختلفا عظيمها وبذلك مالا  
جسماً وبني له في طريقه  
أقيسة عجيبة وطاقت  
غريبة التي في بعض  
أوصافها وبيان تاريخها  
التي أبو السعدي وقد  
تسبب الحرب العظيمة  
والجبال إنشاء الصنع  
البديع المثال الرفيع  
الدعائم الشاهج العماد  
والمنسج التسوام الرائع  
الوادي الذي ساقته كالمجرة  
في الدوال وطاقاته لقوس  
قروح منال وأجر عاصيه من  
العذب الفرات الذي لم تره  
العيون ولم يروه الرواة  
بروي العناتش ويتجسي  
الموت كأنه جدرول  
تسحب من ماء الحفا على  
أهل دار السلطنة السنية  
قد قطنية المحمية وعلى  
من يدها من أقطار البلاد  
من ككل حاضر وباد  
السلطان الأسعد الأعظم  
والخاقان الإجميد الأقم  
مالك الامامة العظمى  
والسلطان الباهر وارث  
الخلافة الكبرى كابر  
من كبره من الإقاسم  
بحر من بامع من الممالك

عليه في دارها وكانت في موضع مشهدها اليوم ولم تزل به إلى أن توفيت في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين ولما  
ماتت عزم زوجها المؤمن الشيخ بن جعفر الصادق على حملها إلى المدينة فدفنها هناك فسأله المصريون  
بقاها عندهم فدفنت في الموضع المعروف بالآن بين القاهرة وعصر عند المشاهير وهذا الموضع يعرف  
بوم ذاك يدرب السباع فرب الدرب ولم يبق هناك سوى المشهور بقرها معروف بأجابه الدعاء عنده وهو  
شرب برضى الله عنها

### حرف الواو

(أبو حذيفة وأصل بن عملاء المعتزلي المعروف بالغزال مولى بني ضبة وقيل مولى بني خزيمة)

كان أحد الأئمة المبلغاء المتكلمين في علوم الكلام وغيره وكان يبلغ البراء ففعلها غينا قال أبو العباس المبرد  
في تصدي كتاب الكامل كان واصل بن عطاء أحد الأعاجب وذلك أنه كان الشيخ فصح اللغة في الرافض كان  
يخلص كلامه من الرأ ولا يفتن لذلك لا قدره على الكلام وسهولة الفاطلة في ذلك يقول شاعر من المعتزلة  
وهو أبو الطروق الذي عده سباً طالة الخطب واجتنابه الرأ على كثرة تردد هافي الكلام حتى كاثم اليست  
فيه  
عليه بأبدال الحروف وقامع \* لكل طبيب يئلب الحق باطله  
ويجعل البر قسماً في تصرفه \* وخالف الرأ حتى احتال للشعر  
ولم يبق معاراً والقول يجهل \* فعباد بالغيث أشقاء من المنار

وعاش حتى عهده وقد روى في بعض ما قاله هذا الأعمى المكتبي بأبي معاذ من ينقله ما والله لو أن الخليفة  
خلق من أخلاق الغالية لبعث إليهم من يعجب بطنه على مضجعهم لا يكون لاسدوسيا ولا عقيل افتقال هذا  
الأعمى ولم يقل بشار ولا ابن برد ولا الضرب وقال من أخلاق الغالية ولم يقل العسيرة ولا المنصورية وقال  
البعث ولم يقل لارسلت وقال على مضجعهم ولم يقل على قبره ولا على فراشه وقال يجمع ولم يقل يترود كر  
بني عقيل لأن بشاراً كان يتوالى إليهم وذكر بني سدوس لانه كان نازلاً فيهم وذكر الهمعاني في كتاب  
الانساب في ترجمة المعتزلي ٣ أن واصل بن عطاء كان يحس إلى الحسن البصري رضي الله عنه فأساطره  
الاختلاف وقالت الخوارج بتكفيره في تكب الكبار وقالت الجماعة بأنهم مؤمنون وإن فسده وأبا الكبار  
فخرج واصل بن عطاء عن الثريقين وقال إن الفاسق من هذه الأمة لا مؤمن ولا كافر منزلة بين منزلتين  
فأمرده الحسن عن مجلسه فأعزل عنه وجلس إليه عمرو بن عبيد فقيل له ما لا تبعاه مما معتزلون وقد أخلت  
في ترجمته عمرو بن عبيد على هذا الموضع في تبيين الاعتزال ولا معنى له من هذا الاسم وقد رتب في ترجمة  
قتادة بن دعامة السدوسي أنه الذي ساهم بذلك وكان واصل بن عطاء المذكور يضرب به المثل في  
استقامه وحرف الراعي كلامه واستعمل الشعراء ذلك في أشعارهم كثيراً فله قول أبي محمد الخازن من جملة  
قصيدة طنانة طوي يله على عجم المصاحب أبا القاسم جميل بن عباد المتقدم ذكره وهو  
نعم تحبب لأبوم العطاء كما \* تحبب ابن عملاء لقلنا الرأ

وقال أخرى بحموية الشيخ أعدت غلوان واصل حاضر \* ليسهما ما أسقط الرأ واصل

وقال آخر أجعلت واصل الراعي تنطق به \* وقطعتني حتى كأنك واصل

لقد رما أحسن قوله \* وقطعتني حتى كأنك واصل \*

وقال آخر فلا ضعاني شله هرة واصل \* قلته حتى حذف ولا راء واصل

وقال أبو عمر يوسف بن هر ون الكندي الأندلسي القرطبي الرمادي الشاعر المشهور والأدب لم يتعرض إلى  
ذكر واصل وكانت وفاته سنة ثلاث وأربع مائة

لارأ تطمع في الوصال ولا أنا \* الهجر يجمعنا فحين سواء

سوقوله في ترجمة المعتزلي هكذا بالأصل وأعله سقط من قلم الناسخ من اسم الترجمة اه معجمه فاذا

احسانا وبرا فاعجب  
 المشرق والمغرب بنصر الله  
 العزيز زوجنده الغالب  
 السلطان ابن السلطان  
 السلطان سليمان بن سليم  
 نعم وقد اتفق الاخنام في  
 غرة ذي القعدة الحرام  
 سنة اثنين وسبعين  
 وتسعمائة \* وكان وجه  
 الله حافظ من المعارف  
 والنوادر وله معرفة تامة  
 بالتواريخ من الاوائل  
 والواخر وكان يتسلم  
 الشعر بالتركي والفارسي  
 وله ديوان شعر بالتركي  
 مشهور وله ديوان شعر  
 بالفارسية \* كثر جوده  
 بسعده الطابع السليم  
 والذهن المستقيم وله  
 بالفارسية (شعر)  
 طراوت هفت دوت سرخي  
 يام  
 ساروت دهن دوت سرخ  
 يام  
 صراوحسن مهر تو براهر و وفا  
 ترا كديست كه آن در سر  
 غي يام  
 شي حكاي زلفت شيدو  
 بخود شد  
 هنوز از دل مسكين خبري  
 يام  
 مكو صبر كن از كربه  
 چون صراي  
 چه صاي صبر كه از خود  
 از غي يام  
 بسلا وقتي نسي ديدم  
 از بان چوم  
 و جوي چشم تو يك فتنه  
 كرمي يام (شعر)

فأذا خلت كتبته في راحتي \* وقعدت متخبا أنا والرءاء  
 وهذا الباب منسوخ فلا حاجة إلى الإطالة فيه ويكفي منه هذا الأوج وقد عدل الشعراء في اللغة التي هي  
 الدال للثامن من النسخ شعرا كثيرا فمن ذلك ما عزي لابي فراس ولم أجد في ديوانه والله أعلم الآن تكون في  
 رواية علي بن حمزة الأصماني قائما \* كثر الروايات ولم أكتشف هذه الأبيات منها وهي أبيات حاولت نظرية  
 وشادن سألت عن اسم \* فقال لي بالفتح عياث \* بات يعاطني ضامسة  
 وقال لي في رجب من السات \* أماتري حتى أكلبنا \* زينة النورين والاث  
 فعدت من لثغة الثغا \* فقلت أن الثالث والكاث  
 ولو شرفت في ذكر ما قيل على هذا النمط لبال الشرح ولم أجد في لغة الرءاء الاقليل من ذلك قول بعضهم  
 اما و يضايف الشعر عن أحبه \* ونقطه خال الخد في عطفه الصدغ  
 لتد فتني لثغة موصلية \* رمسني في تيار بحر حوى الشعر  
 ويستعجم الفاظ عترب صدقه \* مسلطة دون الانام على لذي  
 يكاد أصم الصم عند حديثه \* الى اللثغة الغناء من لثغة لثقي  
 يقول وقد قبلت واضح تغسره \* وكان الذي أهوى وثات الذي أبقى  
 وقد نضفت كلس الحياء واظهرت \* على خد من لثمة أحسن الصبح  
 تغشوق فشبغ الشعر من كتم غيتي \* زبدك عند الشعب شكا على شخبغ  
 ولقد أعاد هذا الشاعر وجع في البيت الأخير أآت كثيرة وأبدلها بالعين والخير أرى الشاعر المتقدم  
 ذكره في غلام بلثغ الرءاء أيضا لكن لم يستعمل اللثغة الا في آخر البيت الأخير من الأربعة أبيات  
 وشادن بالترخ ذى لثغة \* وانما شطري في اللثغ \* ما شب التبر وفي خصره  
 حتى حكي العقب في الصدغ \* في فهد بالذغ اذا \* أحرق قلبي شدة الذغ  
 ان قلت في صبي له أن هو \* تند بلن روي قال لا أدنى  
 وقد تسلسل الكلام وخرجت عن المقصود من أخبار واصل بن عطاء وكان طوي بل العتيق جدا بحيث كان  
 يعاقبه وفيه يقول بشار بن برد الشاعر المشهور المتقدم ذكره  
 ماذا سببت بغر الله عتيق \* كعتق الدوان ولي وأن مشلا  
 عتيق الزافة ما بالي والسكم \* تكفرون رجلا كثر وارحلا  
 وكانت بينهما ممانفات واحتاد وقد تقدم كلام واصل في حق بشار وقال المبرد في كتاب الكامل لم يكن  
 واصل بن عطاء غزا الا ولكنه كان لقب بذي اللثة كان يلزم الغزاة ليعرف المتغففات من النساء فيجعل  
 صدقته لهن ثم قال وكان طوي بل العتيق وبروي عن عمر بن عبد الله نظر اليه من قبل أن يكلمه فقال  
 لا يصلح هذا ما دامت له هذه العتيق وله من التصانيف كتاب أوصاف المرحمة وكتاب في التوبة وكتاب المنزل  
 بين المنزلتين وكتاب خطبة التي أخرج منها الرءاء وكتاب معاني القرآن وكتاب الخياط في التوحيد والعدل  
 وكتاب ماجري بينه وبين عمر بن عبيد وكتاب السيل الى سرية الخلق وكتاب الدعوة وكتاب طبقات  
 أهل العلم والجهل وغير ذلك وأخبار كثيرة وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم  
 وتوفي سنة إحدى وعشرين ومائة

(\*) أبو زيد وثمة بن موسى بن القرات الوشاء الفارسي القسوي\*)

وكان قد خرج من بلده الى البصرة ثم سافر الى مصر وارتحل منها الى الاندلس تاحوا وكان يخبر في الوشي  
 وصف كتابا في أخبار الزردة ذكر فيه القبائل التي ارتدت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم والسراري التي  
 سيرها لهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه وصورهم فقاتلهم ومأوى بينهم وبين المسلمين في ذلك ومن عاد  
 منهم الى الاسلام وقتل ما نفي الزكاة ومأوى لخالد بن الوليد المجزوي رضي الله عنه مع مائة من فورة

اليربوعى آخى ميم نون الشاعر المشهور صاحب المرائ المشهورة في اشبه مال وصوره قتله وما قاله منهم  
من الشعر في ذلك وما قاله غيره وهو كتاب جيد يشتمل على فوائد كثيرة وقد تقدم في ترجمة أبي عبد الله محمد  
الواقدي انه منصف في الردة كتابا أيضا أحاديقه ولم أعرف لوثمة المذكور من التصانيف سوى هذا الكتاب  
وهو رجل مشهور ذكره أبو الوليد بن الفريضي صاحب تاريخ الاندلس في كتابه وذكره الخافضا أبو عبد الله  
الحمدى في كتاب جوده المقتبس وأبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر وأبو سعيد السمعاني في كتاب الانساب  
في ترجمة الوشاء فقال كان يقتر في الوشي وهو نوع من الشياح المعولة من الاريسم فعرف به جماعة منهم  
والمذكور ثم ان وثمة عاد من الاندلس الى مصر ومات بم ايام الاثنين لعشر خلوف من جمادى الاولى سنة  
سبع وثلاثين ومائتين رحمه الله تعالى وقال أبو سعيد بن يونس المصري في تاريخه كان لوثية ولد يقال له  
أبو رفاعه عاونه وثمة تحدث عن أبي صالح كاتب الليث بن سعد عن أبيه وثمة وغيرهما وصف تاريخه على  
السنتين وحدث به ومولده مصر وتوفي ليلة الخميس لست بقين من جمادى الاخرة سنة تسع وعشرين ومائتين  
وثمة بنح الوار وكسر الشاع الملتص وسكون الياء المشافنة تحتها وقع الميم وبعضها عا سكة والوثمة في  
الاصلي الجسا فمن الحشيش والطعام والوثمة الصخرة ورمي باسمي الرجل والله أعلم بالصواب والوثمة أيضا  
الجزا الذي يقدح النار تقول العرب في أيمانها الذي أخرج العرق من الجرجة والمار من الوثمة العذق بنح  
العين المهمة الخفة والخرجة النواة وأما الفارسي والفوسى فقد تقدم الكلام عليهما في ترجمة الشيخ  
أبي علي الفارسي الخوى وأرسلان الساسرى فاعني عن الاعادة واذا كرامتهم نون ورواها مالكا  
فلا بد من ذكر طرف من أخبارها فانما استملحة كانت مالكا بن ورف المذكور رسلار ما يبيلا ورف  
المالوك والارافه موهان أحدهما مات برده المالك على دابته في صيد أو غير من مواضع الانس والموضع الثاني  
أبل وجوان تخلف المالك اذا قام عن مجلس الحكم فينظر بين الناس بعده وهو الذي ينظر به المثل فيقال  
سرى ولا كالسعدان وماء ولا كسدا عوقى ولا كالك وكان فارسا شاعرا طاعا في قومه وكان فيه خيلاء  
وتقدم وكان ذللة كثيرة وكان يقال له الجفول وقد علم على النبي صلى الله عليه وسلم فحين قدم من العرب أسلم  
فولاه النبي صلى الله عليه وسلم صدقة قومه والمالوك ثبت العرب بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بجميع الزكاة  
كان مالكا المذكور من جهتهم ولما خرج خالد بن الوليد رضى الله عنه لقتالهم في خلافة أبي بكر الصديق  
رضي الله عنه ترك على مالكا وهو مقدم قومه بني ربيع وقد أخذز كاهم ونصرف فياه كاهم خالفا في معناها  
فقال مالكا اني آتي بالصلاة دون الزكاة فقال خالد ما علمت ان الصلاة والى كاهم الا تقبل واحدة دون اخرى  
فقال مالكا قد كان صاحبك يقول ذلك قال خالد وما تراه لان صاحبنا والله لقد هدمت ان اضرب بعنة لم  
تجاولا بالكلام طويلا فقال له خالد اني قالك قال ا بذلك أمر لك صاحبك قال وهذه بعد تلك والله لا تلتك  
وكان عبد الله بن عمر رضى الله عنه ساءوا بوقادة الانصارى رضى الله عنه ساءرين فكما حاله في أمره  
فكره كلامهما فقال مالكا بأخا لدا بعنا الى أبي بكر فيكون هو الذي يحكم فبنا فقد بعث اليه عمر بن الخطاب  
أكرم من حرمنا فقال خالد لا أفاقي الله ان لم أقاتل وتقدم الى حنار بن الازور الاسدي يضرب بعنة فالتفت  
مالكا الى زوجته أم ميم وقال لخالد هذه التي قتلتى وكانت في غاية الجبال فقال له خالد بل الله قتلكم رجوعك  
عن الاسلام فقال مالكا اني اعلى الاسلام فقال خالد يا ضرار اضرب بعنة فاضرب بعنة وسجل رأسه أثمة لقد  
وكان من أكثر الناس شعرا كانت تقدم ذكره فكانت القدوة على راسه حتى نفع الطعام وما خلصت النار  
الى شواه من كثرة شعره قال ابن الكلبى في جهرة السب قتل مالكا يوم البطاح وماء أخوه ميم فكان يرثيه  
وقبض خاله امرأته فقيل انه اشتراها من النبي و تزوج بها وقبل انم اعتدت بشلث حصن ثم خطبها الى  
نفسه فاجابته فقال ابن عمر وأبي قتادة رضى الله عنهم ما بعث ان السكاح فابا وقاله ابن عمر رضى الله عنه  
تكتب الى أبي بكر رضى الله عنه وقد كرهه أمرها فاني وتزوجها فقال في ذلك أبو زهير السعدى

الاقبل الى أو ملو ايا السبناك \* تلاون هذا الليل من بعد مالكا

أصاب منها الورى دهمها

داهية

وزناى منها السرايا صعدة

الطور

قصصت قال الاطباء

وارعدت

كانها قب من عوب رمد عود

واغبرنا صبية الخضراء

وانكدرت

وكادتملى الغبراء بالور

ما جاء من عسكر الاسلام

من زبا

قد صبر الناس جهور

الجواهر

فمن كتب وملهوفه ومن

دنف

عان بسلسلة الاخران ماسور

قذله من حديث سوحش

نكر

بعاثه الصع مكر ومه مشور

ناهت عقول الورى من

هول وحشة

فاجعوا مثل نجسبون

ومسجور

دموعهم وقصد انما

منابعها

كانها عين طوفان وتصور

احفانهم سفن عشقونه بدم

تجربى بجزر من العسرات

مستجور

أقوى منهن الاضواء

كانها غارة تحت يد مجور

أمد الذئبي سليمان الزمان

ومن

عشت أوامر فى كل مامور

مدار سلطنة الدنيا

ومررها

خطبة الله فى الاطلاق

مذكور

معل معال من اياته ما هورها

قضى حاردينيا غيبه لعرسه \* وكنان له فيها هوى قبل ذلك

فامضى هواء خالدا غير عاطف \* عنان الهوى عنها ولا ممالك

وأصبح ذا أهمل وأصبح مالك \* الغبر منى هالكفى الهوالك

فمن للثاني والأرا من بعده \* ومن للرجال المعدين المعنالك

أصبيت نسيم غشها وسيمها \* بناروها المر حو حجب الحوالك

ولما بلغ الخبر أبى بكر وعمر رضى الله عنهما قال عرابى بكر رضى الله عنه ان خالدا قد قزى فارجه قال ما كنت

لأرجس فاه تاول فاختطأ قال انه قتل مسامقاته به قال ما كنت لأقتله به فاه تاول فاختطأ قال فاهزله

قال ما كنت لأشيم سيقاله الله عليهم أبدا هكذا سر هذه الواقعة وثمة المذكور والواقى فى كتابيها

والعهد عليهم ما كان أخوه تهم من فورة وكنت أبومثل الشاعر المشهور كثير الانتماع فى بيتي قليل

التصرف فى أمر نفسه كنفه وأخسبه مالك وكان أعور دهمها باله مقتل أحد حضراتي مستدر رسول

الله صلى الله عليه وسلم وصلى الصبح خلف أبى بكر الصديق فأسافر غ من مسالته وانقل فى رايه قام تهم

فوقفت بعد ان تأسكا على سيقوسه ثم أشد

نعم القتل اذ الرياح تناوحت \* خلف البيوت قتلت يا ابن الأزور

أدعوه بالله ثم غدريه \* لو هو دعاك بدمعة لم تغدري

وأوما لى أبى بكر رضى الله عنه فقال والله ما دعوت به ولا غدريه ثم أشد

ولنعم حوالا البرع كان ماسرا \* ولنعم ماوى الطارق المتثور

لا عسل الفصا عمت ثيابه \* حساوشه الله علف المائر

ثم بكر وانحط عن سيقوسه فصار لى بيكى حتى دمعت عينه العواء فقام اليه عن الخطاب رضى الله عنه

فقال لوددت أن أرى ريت بدا حتى يمل ماريت به مالكا أقال فقال يا أبا حفص والله لو علمت أن ألقى صار

بحيث صار أحواله ما ريت فقال عمر رضى الله عنه ما عراى حتى أجد عن حتى يمل تعريشك كان يدين الخطاب

رضى الله عنه قتل شهيدا يوم اليمامة وكان عمر رضى الله عنه يقول لى لا شىء بالانها تاتى من ناحية أخرى

زيد وبرى عن عمر رضى الله عنه انه قال لو كنت أقول الشعر كما تقول لريت حتى كل ريت أقال وبرى

ان عمارا رى بدا فاجد فقال له عمر رضى الله عنه لم ترش بدا كاوريت مالكا فقال انه والله ليعر كنى مالكا

مالا يعركنى لى يد وقال له عمر رضى الله عنه يوما لك لجزل فأين كان أحواله منك فقال كان والله ألقى فى

الايه ذات الازى والصراد يركب الجلى النقال ويحجب الفرس الجروز وفى يده الرمح الثقيل وعليه الشهادة

الفاوت وهو بين المزدتين حتى أصبح وهو متبسع والازى يرفع الهمزة ورايين الاولى منهما مكسورة ويضعها

يا عيشة من تخاصصت الرعد والصرادىض الصاد الماهة وتشد يد الراء وتجهوا بعد الالف دال مهملة قيم

ترقى لاماء فيه والفتال يرفع الشاء المثلثة والفاء هو اجل البلى على سحر ولا يكاد يمتنى من ثقاه والجروز يرفع

الجيم على وزن قول الفرس الذى يمنع القادوا الشهادة الفاوت التى لا تسكاد ثبت على لا يسهاو المزايدة الرواية

وهى معروفة قاله عمر رضى الله عنه ما أخبرنا عن أخيك قال ما أمر المؤمنين لقد أسرت مرة فى من

أحياء العرب فأخبرنى فأقبل فلما طلع على الحاضر من ما كان أحد قاعد الاقام على رجل وما بقيت امرأة

الأوطاع من خلال البيوت فارتل عن جله حتى أقومى برضى فلقى هو فقال عمر رضى الله عنه ان هذا هو

الشرف والرميضم الراء المهملة الجبل البالى ومنه فوهم دفع اليه الشىء برمته وأحله ان جلا دفع الى الرجلى

بعير الجبل فى عقبه قبل ذلك لسكن من دفع شىء بحملته وقال نعم أيضا لعمر رضى الله عنه أغارنى من أحياء

العرب على حتى ألقى مالك وهو غائب فساءه الصريح فرج فى آثارهم على جل يسوقه مرة تركها أغرى حتى

أذكرهم على مسيرة ثلاث وهم آمنون فساهاو الا ان رأوه فارسا ما فى يديهم من الاسرى والنعم وهو برا

فأذكرهم ألقى فاستلموا جميعا حتى كتفهم وصدرهم الى البلاد مكتوفين فقال عمر رضى الله عنه شد كاعلم

بالهذي الى الاعضاء  
منه علف  
ومشرف على الكشاف مشهور  
له وقائع في الكاف شائعة  
اجبار عا زبرت في كل  
طامور  
ناعين لا تهرج تبكين بعد ولا  
تفارق في الدهر من دمع  
وساغر  
وأهريس على الخسدين  
هامة  
من الجفون الهوائي مثل  
عدهور  
لا تنار في طرفه فتحو الدنا بيا  
لا تنار في نظره فتلقاه تلور  
تانه س مالك في الدنيا لفتة  
من بعد حاتم من هذه الدور  
وكيف تشين فوق الارض  
غافل  
فليس جثمانه فيها عور  
التكبين حالا بعد ذلك ان  
تستأخر ساعة في عالم الزور  
دار البوار مدار السرمد  
بلا شوري على آثاره بوري  
حق على كل نفس ان توت  
أعي  
لكن ذلك أمر غير قدور  
فلا تمانا ما واثقت قدورة  
ثابت على قدري في الوجود  
مسير  
(ومنها) في مدح أبيه  
السلطان سليم خان  
سودج ماجد اذ تهايته  
تحت الحلافة في عز وتبر  
حد الجديان في أيام دولته  
صارا كاهنهم سلك كذور  
يد ابلة والناس في كرب  
وسوء حال من الاشرار  
مشكور

معتاء وشجعته ولم يعلم كل ما تدكره وله المراثي النادرة في ذلك أيامه الكاف وهي في كتاب الحاسة  
في باب المراثي لندلا في عند التمر على البكا \* رفيق لندراف الموع والسائل  
فقال أبتكي كل قدير أبتى \* لتسبر ثوى بين اللوى والد كذل  
فقلت له ان الشجاعة الشجاء \* فدعني فهذا كله قدير مالك  
وله في تصديده العيت وهي طويلا تدعته ومن جلمه قومه  
وكذا كندما في حجة حجة \* من الدهر حتى قيل لن تصدعا  
وعشنا بخير في الحياة وقبانا \* أصاب النيارهط كسرى وتبعنا  
فلما تفرقنا كاني ومالك \* لطلو اجتماع لم نبت ليلتها معا  
وديتشوق الواقف على هذا الكتاب الى الوقوف على شيء من اخبار حجة المذكور وندعي وهو ينفع  
الجميع وكسر الذال المججمة وسكون الساء المنة من تحتها وفتح السمع وبعدها هاء سا كنة وكنت أياما لك  
حجة من مالك بن فهم بن دوس بن الازد الذي صاحب الحيرة وما والاها وهو الابريش والوضاح وانما قيل له  
ذلك لانه كان أروس فكانت العرب تهابه أن تنسبه الى العرب فعرفته باحد هذين الوصفين وهو من ماولا  
الباواث وكان بعد عيسى عليه السلام ثلاثين سنة وكان من تيهل لندام الازد قد بن وكان له ابن أخت  
يقال له عمرو بن عدي بن نصر بن زبيدة بن الحرث بن مالك الخمي ويقال له عم لانه أول من اعتم كثره  
من نجم وبقية النسب معروف واسم الأخت المذكور قراش وكان حجة شديد الحجة له فاستهويه الجبن  
وأقام زمانا يتطامه فلم يجد قاتل رجلا من بني القين يقال لاسدهما مالك والأخ حرجيل ابقا فارج تصادفا  
عمر في البرية وهو أشعث الرأس طويل الأنفارس في الحال عرفاه وجلاها الى خاله حجة بعد أن لما شعثه  
وأطاحاه فقال له ما حجة من فرط سروره احتكاك على فقال لا مائة تسلك ما بقيت وبينا فقال ذلك لسكا  
فهما ندعيه الا ان يضرب بهما اللوى ويقال انهما ناداهما أو بعين سنتم بعد اعليه سعد يا حذانه ياها  
عنى أبو حراش الهذلي بقوله في سرية أخيه عروة  
يقول أرا بعد عرو ولاها \* وذلك رطلو على جليل \* فلا تخسني أنى تناسبت عهده  
ولكن صبري بأبي جليل \* ألم تعلم أنى قد تفرق قبلنا \* ندعي صفا عما لك وعقيل  
هذه صلاصحة بهم وان كان فيه طول وانما قصدت الابتجاز ذكر أروى في القالي في كتابه الذي جعله ذيل  
على أماليه ان عتمة المذكور قد تم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان به منجما فقال يا معهم ما نعلم من  
الزواج لعل الله تعالى أن ينسركم ولدا فانكم أهل بيت قد قد جتم فزوج امرأته من أهل المدينة فلم تحفظ  
عنده ولم يحلم عنده حافظ لثناهم قال

أقول لهندين لم أرض عقالها \* أهذا دلال العشق أم أنت فارك

أم الصرم تهون فكل مندارك \* على بسير بعد سلمات مالك

فقال عمر رضي الله عنه ماتت بكذكر مالك على كل حال في بعض على هذا الامر الا قيل حتى طعن عمر  
رضي الله عنه ومهم بالبيعة قرئ عمر رضي الله عنه بالجله فانه لم يتلق عن أحد من العرب ولا غيرهم أنه يسكن  
على ميتة ما سكن منهم على أخيه مالك حتى الواقدي في كتاب الزدة أن عمر رضي الله عنه قال لهم ما بلغ من  
حزنك على أخيك فقال له تقدمت سنة لا أنام بيل حتى أصبح ولا رأيت ناراً فبعت لبيل الاظنت نفسي  
ستخرج ذكر جمنا ناراً حتى كان يأمر بالنار فتوقد حتى أصبح خائفة أن يبيت ضيقه فريامنه فقي يرى  
النار يواي الى الرجل وهو بالنصف باي تحتها أسمن النوم يقدم عليهم القادم لهم من السفر البعد  
فقال عمر رضي الله عنه أكرم به (وحى الواقدي) أيضا أنه قال له ماتت على أخيك من الحزن والبكاء قال  
كانت عني هذه قد ذهبت وأشار لها فيكيت بالحقية أو كبرت البكاء حتى أسعدته العين الزاهية وخرجت  
بالدموع فقتل عمر رضي الله عنه ان هذا الحزن شديد يحزن هكذا أحد على خالسه وقد ضربت الشعراء

كثافتهم ويدرهم  
ثم اتفعل ويدا من تحت  
ناهور

فاصبحت ضيعات الارض  
مشرفة

وعاداً كأنها نازع على نور

سبحان من ملك حط مفاسره  
عن البيان بمفاز ومنشور

كانهم ابراع الوصفين لها  
تورعيس الى متار عنفون

(وقال المولى على الشهب  
بأم الوليد زاده رحمه الله

شعر)  
مضى ملك الدنيا لم يسبق  
مشرق

ولا غروب الا فينازع  
ولم يغن عنه ماله ورجاله

من الموت شيئاً وان لم يول  
السواح

وما ناس رزوان جلي فاحس  
ولا يحور ردمو تل فارح

وقبل للعنا باقد فطرس  
سعيدا

واجه الشرقي منارة  
وقل العناب بعدد النجدي

فان ولي الجود والعلو طاش  
امام الهادي بجر الندي

فاسم العدا  
سليمان من بالفضل للناس

ساح  
لقد دس الجدي الرضيع بفضله

وعز نسج وانكسار النجوم  
وسند رايات السيادة صاحب

وحيد لايات السعادة واضع  
وقد بكت الاقلام اذ قاض

بالاسي  
عليه كارت عليه الصافي

ذرا لرب يقني من اراد فانه  
وي الوجود من يخفي عليه

الفوائد

لا مشال خالك وأخيه هم في أشعارهم في ذلك قول ابن حموس الشاعر المتقدم ذكره من جملة قصيدة  
وبعضهين مثل صرعة مالك \* ويشبهني أن لا أكون مثمما

ومثله قول أبي بكر محمد بن عيسى الباذي المعروف بابن اللبابة في قصيدته التي يرثي بها العميد بن عباد صاحب  
اشيلة لما قبض عليه يوسف بن ناضيف بن حبيب ما شرحناه في ترجمة العميد وهو قوله

حكيت وقد فارقت ملكاً كان ملكاً \* ومن ولهي أحنى عليك مثمما

ومن ذلك أيضاً قول بعضهم وأظنه ابن منير المذكري في حرف الهمزة وهو أيضاً من جملة أبيات ثم تحققت  
قائله وهو نجم الدين أبو الفتح يوسف بن الحسين بن محمد عرف بابن الجاور والمشرق

أما ما ذكر في القلب مثل قوله \* وأنسان عني في هراك ثمهم

ومنه قول أبي الغنائم بن المعلم الشاعر المتقدم ذكره من جملة أبيات يصف فيه امرئ لا يدعوه بالسقياق قال  
سقاها لي خاتيلي وحت مثمما \* فأوما لك فيه دعيت مثمما

ومنه قول القاضي السعيد بن سنان الثالث بكيت بكلماتي كاتي \* أتم ما قد فات عيني مثمما

وهذا باب يعول شرحه وقد جاء في الحدا بحر وجع عبا نحن يصدهه ومهم يضم الميم ونفع التاء المنقاة من  
نوقها وبعدها ميان الأولى منها مسندة مكسورة ومعداة في قولهم ماء ولا كذا فيه ثلاث لغات صدرا يضم

الصاد المهملة وتشديد الدال المهملة والفاء مقصورة وصدا فعل الأول لكن الصاد مفتوحة والالف معدودة  
فن ضم قصور من فتح مدوا لفتح التاء تصدأ بفتحيف الدال وهمزة تين متواترين والصاد مفتوحة وهي يتر

معى وفيه مشهور وما زادها عن بشر والله تعالى أعلم

(\*) أبو عمادة الوليد بن سعيد بن يحيى بن عبيد بن شمائل بن جابر بن سليمان بن مسهر بن الحارث بن  
جشم بن أبي طارة بن جدي بن يدول بن بصر بن عثوب بن عثبن بن سبيلان بن ثعل بن عمرو

ابن الغوث بن جلهمة وهو طي بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبيلان بن ثعل بن يحيى بن  
يعرب بن قطان الثاني البصري الشاعر المشهور (\*)

والشيخ وفيل يزود نفسه وهي قرية من قرى اهواز وشأ وتخرج من اتم خرج الى العراق ومدح جماعة من الخلفاء  
أولهم المتوكل على الله وشأنا كثير من الاكابر والرؤساء وأقام ببغداد دهر اطول بلا ثم عاد الى الشام وله

أشعار كثيرة فيها ذكر طلبه وفواحهوا وكان يتغزل بها وقد روى عنه أشباع من شعره أبو العباس المبرد ومحمد  
ابن خلف بن المرزبان والقاضي أبو عبد الله الحمايلي ومحمد بن أحمد الحنكبي وأبو بكر الصوفي وغيرهم قال

صالح بن الاصمغ التوسلي المتبحر رأيت البصري ههنا عندنا قبل أن يخرج الى العراق يتجاذب بنافي الجلامع  
من هذا الباب وأما ما في حيزي المصنف أعجب البصل والباذنجان وينشد الشعر في ذهابه ومجيبه ثم

كان منه ما كان في عسوة التي شبيب في كثير من أشعاره وهي ينشور بقية الخلية وزينة أمهات وحكي  
أبو بكر في الصوفي في كتابه الذي وضعه في أخبار أبي تمام الطائي أن البصري كان يقول أول أسرى في الشعر

ونبأني فيه أنه صرت الى أبي تمام وهو محض فعرض عليه شعري وكان يجلس ولا يبق شاعر الا قصده  
وعرض عليه شعره فلما سمع شعري أقبل على وتول سائر الناس فلما تفرقوا قال لي أنت أشعر من أشدني

فكيف حالك فكيف خلة فكسب الى أهل معرفة النعمان وشهد لي بالخلق وضع في اليهم وقال لي  
أمدحهم فصرن إليهم فأكرموني بكتابهم وظفوا لي أربعة آلاف درهم فكانت أول مال أصبته وقال أبو

عمادة المذكري أول ما رأيت أن أتتمام وما كنت رأيت قبلها أن يدخلني إلى أبي سعيد محمد بن يوسف فاستدعته  
بقصدي التي أولها أأفان صب من هوى فافيتا \* أمخان عهداً أم أطاع شفيها

فأنشدته ياها فالحا أتمتها ثم سرحم وقال لي أحسن الله اليك يا فتى فقال له رجل في المجلس هذا أعزك الله  
شعري علفه هذا الفتى فسبقني به اليك فتغير أبو سعيد وقال لي يا فتى قد كان في نسبك وقرانك ما يكره فقلت أن

تمت به ليانا لتحمل نفسك على هذا فأقلت هذا شعري أعزك الله فقال الرجل سبحان الله يا فتى لا تقل هذا ثم

صروفها

فلم يرم هو الهاقط ناع

إذا عجلت سبهم من العيش

ناعما

فمن خلغهم من البوس

فادع

سلاف قصارها زفاف

ومر كب

شهي إذا استلذته فهو

ناج

وتجدد ما قد قبل في وصف

حذنها

وما هو وصفان تدبر

صالح

ووبك يا من غره طيف عزها

فعمد قبل ذلك نازح

وما هو الا كانه هاب وضوئه

من ولبان بعد ما هو لائح

وأودى ولكن طيب

ذكر امهاله

الى الخضر يبق وهو كالمسك

فانح

الأيام الملك السعيد المكرم

عليك سلام الله ما نحن

صالح

(وقال الخدم محمد بن المولى

بستان في قصيدة طويلة)

اسم الصبارت باهجات

فرقة

سجاسة ذات السدر جنت

من الشعر

أما حتى الاسلام أودى

وهل له

فعبت الدين أنت مالك من

عذر

أزالت من الدنيا مراسم

جمعة

والتسمرات الزمان الى

العشر

ابتدأ فأنشد من القصيدة أيا ما فقال لي أوسعديني بيا فكم ما تريد ولا تحمل نفسك على هذا فخرحت متحيرا  
 لأأدرى ما أقول وفويت أن أسأل عن الرجل من هو فها بعدت حتى ردتني أوسعديني قال لي حذبت عليك  
 فاحذل أتدري من هذا فقلت لا قال هذا ابن عمك حبيب بن أس الطائي أوتعام فتم اليه فقامت اليه فعاينته  
 ثم أنشبل على يقرطبي و نصف شعري وقال انما خرجت معك فلامت به بعد ذلك وكثيري من سرعة سخطه  
 وروى الصولي أيضا في كتابه المذكور ان أبا تمام راسل أم الجعثري في التزوج فها فاجبته وقالت له اجسم  
 الناس لا ملاك فقال الله أجل من أن يذكر بيننا ولكن تصافح وتساخ و قيل الجعثري أيا ما أشعرا أنت أم  
 أبو تمام فقال جده خير من جدي و رديني خير من رديته وكان يقال لشعر الجعثري سلاسل الذهب وهو في  
 الطبيعة العيا و يقال انه قبل لابي العلاء المعري أي اللانة أشعرا أوتعام أم الجعثري أم المتني فقال المتني  
 وأبو تمام حكيمان وانما الشاعر الجعثري ولعمري ما أنصفه ابن الرومي في قوله

والفتى الجعثري يسرق ما \* لابن أوس في المدح والتشبيب

كل بيت له يعود معنا \* ه فغناه ابن أوس حبيب

وقال الجعثري أنشدت أبا تمام شعري فأنشدني بيت أوس بن حجر

إذا مقرر من ذري حذبان \* تحفظ فبنا بآب آخر مقرر

وقال نعت الى نفسي فنبئت أعينك بالله من هذا فقال ان عمرى ليس ببولي وقد نسا لاني مثلك أما علمت أن  
 جالدين صفوان المقرري أرى شبيب بن شبة وهو من ردهما وهو يتكلم فقال يا بني نسي الى احسانك في  
 كلاسك لا ناهل بيت مانشا فخطيب الامات من قبله قال فأت أوتعام بعد سنة من هذا وقال الجعثري  
 أنشدت أبا تمام شعرا لي في بعض بني جيسد وصفته بالمال له خطر فقال لي احسنت أنت أمير الشعراء  
 بعدى فكان قوله هذا أحبا الي من جميع ما حوينا وقال صهيون بن هرون رأت أبا جعفر أجد من يحيى  
 ابن جابر بن داود البلاذري الموزع وحاله متساكنا فقال كتب من حلساء المستعين قصيدة الشعراء  
 فقال لست أقبل الا عن قائم في قول الجعثري في المتوكل

فأولت سمتا فأتكف فوق ما \* في وسعتني البك المتبر

فرجعت الى داري وأنته وقلت قد قلت فيك أحسن مما قاله الجعثري في المتوكل فقال هاته فأنشدته

ولو أن برد المصافي أذليته \* يلقن لسان البرد ألك صاحب

وقال وقد أعطيتك ولبيته \* نعم هذه أعطافه ومنا كبه

فقال ارجع الى منزلك وافعل ما أمرتك به فرجعت فبعثت الى سبعة آلاف دينار وقال ادخر هذه للحوادث  
 من بعدى ولك على الجارية الكفاية مادمت حيا وللمتني في هذا المعنى

لو تعزل الشعر التي قابها \* مدت بحمية البك الاضنا

وسقهما أوتعام بقوله \* لو سعت بقعة لا عظام نعي \* لسعي نحوها المكان الحديث

والبيت الذي للجعثري من جملة قصيدة طويلة أحسن فيها كل الاحسان يدحج أبا الفضل جعفر المتوكل  
 على الله ويدكر نحو وجهه لعلته عذرا لعل وأولها

أحقى هوى لك في الصلوع وأظهر \* وآلام من كد عليك وأعذر

والايات التي يرتبطها البيت المقدم ذكره هي

بالبر صحت وأنت أفضل صائم \* وبسته الله الرضية تغطر \* فأنعم بيوم القمار عينا انه

يوم أغر من الزمان مشهور \* أظهر من المال في بحول \* لجب يحاط الدين فيه وبصر

خلنا لجالل تسير فيه وقد غدت \* عددا يسير بها العبد الاكثر \* فاخلل تصهل والنفار من دعي

والبيض تلح والاسنة تزهو \* والارض خاشعة تحت قدمها \* والجموعت كرا الجواب أشعر

والشمس طالعة توفد في الضحى \* وطورا يطفيها العجاج الاكدر



عسى بل ابن خطاب مشى

أبي بكر

لقد ذاق من كأس الحمام

امامنا

امام الهدى جبرائلى

طبيب البشرى

انام انام العهدى مهدده

فراح الدوح على سندس

خضر

تغاضت الانام بالجمع بيننا

فقرت من اجل القصود

عن الشكر

كذلك دهر الدهر بؤس

ونعمة

وانما سلك تلك الحال فى

الوعظ والذكر

فوا حسرتا ان اول الدهر

مثله

من القصص فى فخر الجنادل

والعصر

فما خضر المار بين بعدنا

عوده

وما عرفت وفاء فى الروض

ذى النور

وما قبلت ابدي الفوارس

بعده

وما سالى الهيبا عذى الكبر

والار

مضى الله فبرامن بخائب نعمة

نصن جعرا فى الندى صافى الير

الايام الملائكة الشهدا الجاهد

حلمنا كرمنا قد عصى

طبيب الذكور

علمنا من الرستن فضل ورجة

روح ورجحان مسمى

الدهر والعصر

كانت فى الاولى بغز ونعمة

كذلك فى الانرى وفى

الحشر والنشر

حتى طلعت بضوء وجهك فاعلمى \* ذاك الاسحى وانجاب ذاك العثير \* فافتن بك الناطرون فاصبح

نوى اليك هم او عين تنظر \* يجدون رؤيتك التى فازوا بها \* من انتم الله السلى لا تكفر

ذكروا بايمانكم الذى قلنا \* لما طاعت من الصوفى وكبروا \* حتى انتهت الى المصل لابس

نور الهدى بيد وعلمك ويا فاهر \* ومشت مشية طاشع سواضع \* لله لا نهى ولا يتكبر

فلوان مشقاتك كفت فوق ما يجرى وسع على اليك المنير \* ابدت من فصل الخطاب بحكمة

تاتى عن الحق المبين وتغير \* ووقفت فى برد النوى مذكرا \* بالله تذكروا نوا وتبشر

هذا القدر هو المقصود مما نحن فيه وهذا الشعر هو السحر الحلال على الحقيقة والسهل المتعقبات فلهذه

ما سلس قياده واعذب الفاظه واحسن سبك واكف سقا صده وليس فيه من الحشو شي بل جميعه غيب

ودلوانه موجود وشعره سائر فلا حاجة الى الاكثار منه هنا كذا تذكر من وقا بعد ما يستطرف فى ذلك انه

كان له غلام اسمه نسيم فباعه فاشتراه أبو الفضل الحسن بن وهب الكاتب وقد سبق ذكر اخيه سليمان فى

حرف السنين ثم ان العتري تدم على بيعه وتبعته نفسه فكان يعمل فيه الشعر ويدكرانه خدع وان يعب لم

يكن من مراده من ذلك قوله انسى هل الدهر وعد صادق \* فيما يؤمله الحب الهامق

ما نى فقد تلى فى المنام ولم تزل \* عون المشوق اذا جاهد الشائق \* امنعت أنت من الزياره رفيقه

منهم فهل منع الخيال الطارق \* اليوم جازى الهوى مقدار \* فى أهله وعلمت أنى عاشق

فانما الحسن بن وهب انه \* يلقى احبته وتجن بفارق

وله فيه اشعار كثيره ومن اخباره انه كان يحلب شخص يقال له طاهر بن محمد الهاشمى مات او هو وخلفه مقدار

مائة ألف دينار فانتقمه الى الشعر اعوانى فى سبيل الله ففقدته العتري من العراق فلما وصل الى حلب قيل

له انه قد قعد فى بيتك لوتون ركبته فاقم العتري لذلك غشا فداو بعث المدحمة لجمع بعض مواليه فلما

وصلته ووقف عليها بكى ودعا بغلام له وقال له بعد ارضى فقال له اتوسع دارك وتبقى على رؤس الناس فقال لا بد

من بيعها فباعها بثمان مائة دينار فصرعوه ولبا فيها ما تذكروا واتفقوا الى العتري وكتب اليه شعره فوقع

فيها هذه الايات لو يكون الجميع حسب الذى اذنتك بانه عمل وأهل \* طشت العين والدر واليا

قوت خشاو كان ذلك بقل \* والاديب الارب بسبح العبد \* واذا قصر الصديق القل

فما وصلت الرقة الى العتري والدانير وكتب اليه

٣ ما بى أنت والله لاير أهلى \* والسماعى بعد وسعيل قبل \* والنوال القاتل يكتمن شا

ع مر حيل والكثير بقل \* غير انى رددت برك اذ كا \* نر باسك والى بالاحل

واذا ما جيت شعر اشعر \* قضى الحق والدانير فضل

فما عادت الدانير ليصل الضره وضم اليها تسعين دينارا اخرى وحلف انه لا يرد عليه وسيرها فلما وصلت

الى العتري انشأ يقول شكر تلان الشكر للعبد نعمة \* ومن لشكر المعروف فانه زائد

لكل زمان واحد يقضى به \* وهذا زمان أنت لاشل واحد

وكان العتري كثيرا ما يشد هذا الشعر ويحبه وهو

حسام الارال الا فاعلمنا \* لمن تسدين ومن تعولنا \* فقد شئت بالنوم من القلوب

واكبكت بالندب من العونا \* تعالى تقيم ما تعا لهوم \* ونقول اخواننا الفاعلينا

ونسعد كن وتبعدنا \* فان الحزن من لوانى الحزينا

ثم انى وجدت هذه الايات لثمان الفقه عسى من لعرب وكان العتري قد اجاز بالوصل وقيل رأس عين

ومرض بهما من شائدينا \* وكان الطبيب يختلف اليه ويداويه فوصفه فوصفه فوصفه ولم يكن عنده من

يخذه سوى غلامه فقال للغلام اصنع هذا المزررة \* وكان بعض رؤساء البلد عنده ماضر او قد باع يعود

فقال ذاك الرئيس هذا الغلام ما يحسن طبخها وعسى طبخ من نعت وضعته بالغ فى حسن صنعة

\* ذكر ما وقع من وفاتهم  
في عهد السلطان سام خان  
ابن السلطان سلمان \*  
\* ومن مشايخ القريظة  
ورجال الخليفة الشيخ يحيى  
الدين المشهور بحكمه  
حلي \*  
والدرجة الله بتسميته  
ازنكيد ونشأ طابا  
لأفاضل وشتا من الرذائل  
ففاض الغمار واقتحم  
الاخطار وقضى من العالَم  
الاطوار وبينما هو يسبح  
في عالم شمع عراعرن الربان  
وسامخاني عالم الاطلان  
اذ هبت الريح من رياض  
الحقيقة ارمضت البرق  
من اراضي الطار بقية

وتنفس التسميم من ربيع  
الطيب فاشعل نيران الخيبة  
فهاج كل قلب كتيب وقال  
كل يعقوب متلف ابي  
لاجدر يخ يوسف واخذ  
الصبا في الهوى وذكر  
صاحبة المحبوب وشرع في  
وصف ليلي غاهو الذواجل  
فلا الا قاف صياح العشاق  
فلما قرع هذا الهديل  
سعد اشرق عليه من  
نور الخيبة بعدد وحجم عليه  
الفسوف والغرام وغلب  
الوجد والهم واستولى  
عليه سلطان الهوى وأغار  
بحسود العشق والجوى  
فقام بالقلب العليل الى  
طلب الرشيد والدليل  
فناقته غابة الباري الى  
سديمه الشبح اجد البخاري  
فوجد الجحيم الهادي في  
الغيب المتعادي والظن يق

فترك الغلام علمها اعتمادا على ذلك الرئيس وقعد الجعري يتغرها واستغل الرئيس عنها ونسى أمرها فلما  
ابطات عنه وفات وقت وصولها اليه فكذب الى الرئيس

وجدت وعدك زرواني ضرورة \* خلقت تحتها الحكم طاهيا  
فلا تسفي الله من يرجو الشفاعي \* ولا عات كف ملق كسفي  
فاحبس رسولك عن ابي عبي \* فقد حبست رسولني تقاضها  
واخباره وخبايسه كثيرة فلا حاجة الى الاطالة ولمزل شعرة غير متب حتى جعله أبو بكر الصولي ورتبه على  
الجروف وجهه بضاعى بن حزة الاصمهي ولم يرتبه على الجروف بل على الاوضاع كصنع بشعرا في  
والجعري ايضا كتاب جاسة على مثال جاسة ابي غلم وله كتاب معاني الشعر وكانت ولادته سنة ست و  
خمس ومائتين ووفى سنة أربع وعشرين وقيل خمس وعشرين وقيل ثلاث وعشرين ومائتين والاول أصغر  
والله أعلم وقال ابن الجوزي في كتاب أخبار الأعيان توفي الجعري وهو ابن عشرين سنة والله أعلم بالصواب  
وكان موته منيع وقيل حلب والاول أصغر وقال الخطيب في تاريخ بغداد انه كان يكنى أبا الحسن وأبا عبادة  
فاشهر علي في أيام المتوكل أن يقتصر على أبي عبادة فاتم أشهر ففعل وأهل الادب كثير ما سألوا عن قول  
أبي العلاء الجعري وقال الوليد النسيج ليس عمر \* وأعطى سرب الوحش من غير النسيج  
فيقولون من هو الوليد المذكور وابن من قال النسيج ليس عمر \* ولقد سألتني عنه جماعة كثيرة والمراد بالوليد  
هو الجعري المذكور وله قصيدة طويلة يقول فيها

وعينتي بحال العدم جاهلة \* والنبي عريان ما في فرعه  
وهذا البيت هو المشار اليه في بيت المعري واتخذ كرم هذا الاله قائدة تستند وعيد الله وأخوه أبو عبادة  
ابن يحيى بن الوليد الجعري اللذان مدحهما المتنبي في قصائده هما هذا الجعري الشاعر المذكور وكان  
رئيسا في زمانه ما والجعري يضم اليه الباء الموحدة وسكون الحاء الملهمة وضمن التاء المثلثة من فوقها وبعد هاء  
هذه النسبة الى جعري وهو أحد أجداده كما تقدم ذكره في عود نسبه وزد في البيت شع الزاي وسكون الراء  
وفتح الدال الملهمة وسكون الفاء وفتح النون وبعد هاءها ساكنة وهي قرية من قرى منيع بالقرية من  
منيع بفتح الميم وسكون النون وكسر الباء الموحدة بعدهاجم وهي بلدة بالشام بين حلب والفرات بناها  
كسرى لما غلب على الشام وسماها منيع بفتح الميم وقيل منيع وأخوه موطن الجعري كان يذكره في شعره  
كثيرا من ذلك قوله في آخر قصيدته طوله يخاطبهم المدح وهو أبو جعفر محمد بن حميد بن عبد الجيد  
الطوسي  
لأنا بين ومنا ليل مهذا \* وظلال عيش كان عندك جديع  
في نعمة أو طنتها وأنت في \* أضيائها فكنكنا في منيع

وكان الجعري يقيم بالري في خدمة المتوكل والفتح بن خاقان وله الحرمة الثالثة فلما قلا كلاهما مشهور في  
أمرهما رجعا الى منيع وكان يحتاج للتردد الى الري بسبب مصالح املاكه ويخاطبه بالامير لحاجته اليه  
ولأنه اوعى نفسه الى ذلك فقال قصيدة منها

مضى جعفر والفتح بين مؤمل \* وبسبب صبيغ بالامام مضر  
أأطلب أنصارا على الدهر بعدما \* ثوى مني في التراب أوس وخروج  
أولئك سادات الذين بهضاهم \* تحت آثار بق الربيع المنيح  
مضوا أعمق قدما وخلقت بعدهم \* أحاطت بالأمير والى منيع

وذكر السعدي في مروج الذهب ان هرون الرشيد احتار ببلاد منيع ومعه عبد الملك بن صالح وكان أقص  
وله العباس في عصره فنقل الى قصر مشيدو بستان معتبر بالاشجار كثير الثمار فقال لمن هذا فقال هو لك  
يا أمير المؤمنين قال وكيف بناه هذا القصر قال دون منازل أهل وفوق منازل الناس قال فكيف مد يته  
قال عذبة الماء باردة الهواء حسابة الموطاة ليله الادواء قال فكيف ليها قال هو كره كنهته كلام



داودا لما بقى بعد ان سبى  
 يارب يعنى ثم سبى  
 من اوزن فخصه سن ثم  
 عزل فوقع في الخزن والاي  
 سخي اعطى مدرسة مغنيسا  
 ثم عزل وبقى في التعال  
 واليهود حتى اعطى  
 احدى المدارس الثمان  
 ثم نقل الى مدرسة يا صوفيه  
 فاستغل فيها اوقاف الى ان  
 تلبده فضاء بعد ان عزل  
 وعينه له كل يوم عاويون  
 ودام عليه حتى اتم سباحته  
 المئود وذلك سنة اربع  
 وسبعين وتسعمائة  
 \* كان رحمه الله مرفوعا  
 بالكمال ومعدودا من  
 الرجال بحريه الحسان  
 طلق اللسان في الحماوة  
 لطيف النادرة متهما  
 بجميع الاماثل وراغباني  
 مصاحبة الافاضل في روح  
 الله وروحه وتوحيده

\*) ومنهم المولى شمس الدين  
 احمد بن ابي القراماني  
 المشهور بعلم اوزي للاعظام  
 (احد باع)

كان رحمه الله من بسادة  
 قونية وخرج منها لطلب  
 العلوم فاجتمع مع الكثير  
 من الاماجد القروم حتى  
 وصل الى خدمه الماوك  
 سعادته فمضى تفسير  
 البضاوي ففكده على  
 تفصيل المعارف واكتساب  
 اللسان حتى صار لازما  
 في مدرسة الماوك في سنه  
 في مدينة قونية سنة  
 ثم سار في طيفه فيها  
 سنة وعشرين ثم المدرسة

ذكرت الوليد واماها \* اذا الارض من شخصه بلقع \* فاقبلت اطلبه في السماء  
 كما ينبغي انه الاجدع \* اضا عاك قولك فليطيرا \* افادة مثل الذي يضعوا  
 وان السيف الذي حدها \* يصيبك تعلم ما تصنع \* نبت عنك اذ جعلت هبة \* ونحو فالصولك لا تقطع  
 وكان الوليد يوم المصافي يمشي  
 انا الوليد بن طربف الشاري \* قصوره لا يصلي بناير \* جوركم يخرجني من داري  
 ويقال انه لما انكسر جيش الوليد وانهم تبعه زيد بن عيسى حتى لحقه على مسافة بعدة فقوله واخذوا  
 ولما قتله وعلت بذلك اخذته كورة ليست عدة خرجها وحملت على جيش زيد فقال زيد دعوها ثم خرج  
 ف ضرب بال فرسها وقال اغربني غرب الله عينك فقد فضحت العشرة فاستجبت وانصرفت وطربف بغير  
 الطاء المهمة وكسر الراعو سكوت الياء لثلاثة من تحتها وبعد هافا وتلها كي اطلني في بلد نصيب وهو موضع  
 الواقعة المذ كورة وانما يعرفه معروف اوله من رأس عين وآخوه عندق قسيه يصيب في الغرات وعلى هذا  
 النهر سدن صغار تشبه النكار في عمارة بلادها واسواقها وكثرة خيراتها وهو مشهور فلا حجة اني ضبطه  
 والشاري بنف الشين المجهمة بعد الف راع وهو واحد الشرا وهو انوار ح و انما ياذنك اقول لهم انا  
 شرينا انفسنا طاعتنا انا بعناها بالجنات فارقنا الانما لجارية والخساء ما بها عنصر يضم الناء انما  
 من فوقها وفتح الميم وبعد الف ضام مكسورة مضمومة بعد هاء وهى اختصت من الشري السلي والخمس  
 آخر الانفع من الرجع مع ارتفاع الارنية ولذلك قبل لها الخساء لانها كانت على هذه الصفة اخبارها مع  
 اخبرها مشهورة في امرائها وغيره او قد سبق طرف من اخبارها حتى ترجع الى اجد العسكري في  
 حرف الحاء وقد اختلف في موضع قبره فقيل انه مدفون عند عيب وهو جبل مشهور ببلاد الروم وان القبر  
 الذي هنالك ينسب الى امرئ القيس بن حجر الكندي الشاعر المشهور ليس لامرئ القيس وانما هو لصخر  
 المذ كورة وقيل ان كل واحد من امرئ القيس وصخر مدفون هنالك وقال الحافظ ابو بكر البخاري المتقدم  
 ذكره في كتاب ما اتفق لثنا واقترع مسماه ان عبيد اجل بخاري ودفن عنده صخر آخر الخساء فعلى هذا  
 يكون عيب اسم الجبلين أحدهما بالروم وهو الاشهر والآخر بالجاز وكان من لوازم باقوت الحوى ان  
 يدكر في كتابه الذي وضعه في البلاد المشتركة الاسماء ولم يحدد ذكره في قوله تعالى اعلم

\*) (او عبد الله وهب بن منبه الباني صاحب الاخبار والقصص) \*

وكانت له رفعة اخبار الاوائل وقام الدنيا وحوال الانبياء صاوات الله وسلامه عليهم وسير الماوك وذكر عنه  
 ابن قتيبة في كتاب المعارف انه كان يقول قرأت من كتب الله تعالى اثنين وسبعين كتابا ورايتله تصنيفا ترجمه  
 بدار الماوك المتوخمة من جبروا اخبارهم وقصصهم وقبورهم وأشعارهم في مجلد واحد وهو من الكتب المفيدة  
 وكان له اشعر منهم بهام بن منبه كان أكبر من وهب وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه وهو معدود من  
 جليل الانبياء ويعني قولهم فلان من الانبياء انما سبى بن ذى القرن الجبري صاحب اليمن لما استولت  
 الحبشة على ملكه فوجه الى كسرى انفسه وان ملك الفرس يستخدمه عليهم وقصة في ذلك مشهورة ونسبه  
 طويل وخلاصة الامم اسير معه سبعة آلاف وخمسة مائة فارس من الفرس وجعل مقدمهم وهو ترككذ قاله  
 ابن قتيبة وقال محمد بن اسحق لم يسير معه سوى ثمانمائة فارس ففرق منهم في الجرم ثمانين وسلم ثمانية قال ابو  
 القاسم السهيلي وادعوا اوله أشبه بالصواب اذ ينبغي مقامة الحبشة بثمانمائة فارس فلما وصل الجيش الى  
 اليمن جرت الواقعة بينهم وبين الحبشة فاستقهرت الفرس عليهم وأخرجوهم من البلاد وملك سيف  
 ذى القرن وهو زرقا فقاموا اربع سنين وكان سيف بن ذى القرن قد اتخذ من اولاد الحبشة مستخدمين فاولاده  
 وهو في مقدمه فز قوب جرحهم فقتلوه وهو في افرس الجبال وطاهم اعداءه فقتلهم جميعا وانتشر الامر  
 باليمن ولم يملكوا عليهم احدا غير أن أهل كل ناحية ملكوا اعلمهم رجلا من جبر فكنوا بالموالك النواكيب  
 أن الله بالاسلام ويقال انها بقيت في أيدي الفرس ونواب كسرى فيها وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

اشهرية بالقرية بسلاطينها ثم  
مدرس سنة داود باشا  
بقسططنية باربعين ثم  
صارت وظيفة بها اثنين  
ثم نقلت الى مدرسته بنيت  
السلطان بصنعة اسكارو  
ثم الى احدى المدارس  
التيان ثم الى مدرسة  
الاضوية بستين ثم الى  
مدرسة السلطان سليم خان  
بالوظيفة المزبورة ثم نقل  
قضا المدرسة المذكورة ثم  
نزل فقبل وصوله خمسين  
العزل توفي في اوائل  
سنة اربع وسبعين  
وتدعى بانه كان المرحوم  
ساركا في بعض العظماء  
خطمن المعارف والملائف  
بشوا وحسن السمات  
ساعيا في امر من بالوجه  
وكان له اخ اصغر منه اسمه  
محمد توفي قبله باثني عشر  
مدرس باحدى المدارس  
السلطانية

\* (وممنهم المولى يعقوب  
الشهير بجاني) \*

\* كان رحمه الله من قصبة  
انقره فلما قارب اوان  
التحصيل خرج منها راعيا  
في التصكيل فاجتمع  
بالافاضل السادة وحشد  
في الاستفادة حتى صار  
ملازما من المولى شيخ محمد  
المشتهر بجوي زاده ثم  
درس مدرسته خاص كوي  
بعشرين ثم صار وظيفة  
فها ثمانية وعشرين ثم  
درس بها ثانيا ثلثين ثم  
درس بثلث سنة قره كوز  
باشا ثم تلمذ بها بعد ذلك

وبالمن قوادير ويزعم ان أحد هما فيروا الدليل والاخر اذويه واسلوا هما الاذان وشبلا على  
الاسود اعنى مع قيس بن المكشوح لما ادعى الاسود النبوة باليمن وتكلمه والقصبة في ذلك مشهورة فلا  
حاجة الى ذكرها والمقصود من هذا كلامه جيش الفرس لما استوطن اليمن تأهبوا ووزقوا الاولاد فصار  
اولادهم واولاد اولادهم يدعون الانباء لانهم من ابناء اولئك الفرس وكان طاموس العالم المتقدم ذكره  
منهم ايضا وقد اوتى الى ذلك في ترجمته ولم اشرحه كما فعلت ههنا واخبار وهب شهرية فلا حاجة الى ذكره  
منها وكفى في هذا الموضوع كره هذا الفائد وتوفي وهب المذكور في الحرم سنة ثمان وعشرين وقيل اربع عشرة  
وقيل ست عشرة فوماه بصنعاء اليمن وعمره تسعون سنة رضى الله عنه وقد تقدم الكلام على صنعاء في ترجمة  
عبد الرزاق الصنعاني في هذه الترجمة اسماء اعممية لوقيدتم الطال الشرح وهي مشهورة فتركتها

\* (ابو الجعفر وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن  
عبد العزيز بن قصى بن كلاب القرشي الاسدي المدني) \*

حدث عن عميد الله بن عمر القرني وهب بن عمرو بن الزبير وجعفر بن محمد الصادق وغيرهم وروى عنه جماعة  
ابن سهل الصنعاني وابو القاسم بن سعيد بن المسيب وغيرهما وكان متروكا الحديث مشهورا بوضعه انتقل  
من المدينة الى بغداد في خلافة هرون الرشيد فوله القضاء بعسكر المهدي في شرق بغداد وقد تقدم الكلام  
على هذا الموضوع في ترجمة الواقدي في حرف الميم ثم عزله وولاه القضاء بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد  
بكار بن عبد الله الزبيرى وجعل البيه لولاية جميعهم القضاء ثم عزله فقدم بغداد واقام الى ان توفي وذكر  
الخطيب تاريخ بغداد في ترجمة القاضي ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم الحنفي انه كان قاضي القضاء في بغداد  
فلما مات ولي الرشيد مكانه ابا الجعفر وهب بن وهب القرشي وكان فقها اخبارا باسما جوادا سريعا  
يعجب المدح ويب عليه العلماء الخليل وكان اذا اعلى قليلا وكثيرا اتبعه عندوا الى صاحبه وكان  
يتהל عند طلب الحاجة المستحق لوراكم لا يعرفه لقال هذا الذي قضيت حاجته وكان جعفر الصادق بن محمد  
الباقر المتقدم ذكره قد توجع بأمه بالمدنية بولاهها وياها واساتدوا اسمها عبيدة بنت علي بن زيد بن زكاة  
ابن عبد زيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف وأما بنت عبيد بن ابي طالب وقد ذكره الخطيب في تاريخ  
بغدادو بالغ في نقله والثناء عليه وقال دخل عليه شاعر فأنشده

اذا افتقر وهب خطبه عراض \* تبعق في الارضين اسعده السكب

وما ضر وهب اذا من خالف الملا \* كالا يضر البسدر يتجبه الكلب

نسل الناس من ابيهم ذخيرة \* وذخري في قهر عتيد الندي وهب

قال فاستهل ابو الجعفر ضاحكا سرورا شديدا ثم دعا عونا له فاسر اليه شيئا فانه بصرة فيها خمر فاشبهه بدينار  
فدفعها اليه (وحكى) ابو الفرج الاصمغاني في كتاب الاغانى في ترجمة ابي دلف العجلي قال اخبرني اجد بن عبد  
الله بن عمار قال كان عذابي العباس البرد يوما وعنده فتى من ولد ابي الجعفر وهب بن وهب القاضي اسمر  
حسن الوجه وفتى من ولد ابي دلف العجلي شبهه في الجمال فقال له بلان ابي الجعفر اعرف لي لخطبة قصيدة  
فطر ففتن الكرم حسنة لم يسبق اليها فقال وما هي قال دع رجل من اهل الادب الى بعض المواضيع فسقوه  
نبيذ اغبر الذي كاولا شربون منه فقال فيهم

نبيذ ان في مجلس واحد \* لا يثار مشر عمل مقتر \* فلو كان فعالا ذافي الطعام

زمت قبائل في السكر \* ولو كنت تطالب شوا الكرام \* صنعت صنيع ابي الجعفر

تبع اخوانه في البلاد \* فأتى المقل عن المكث

فلعلت الايات ابا الجعفر نعت اليه بانه شاعر دينار قال ابن عمار فقلت له قد فعل جده هذا النقي في مثل هذا  
المعنى ما هو احسن من هذا قال وما فعلت قالت بلغه ان رجلا افتقر بعد ثروة فقال له امراته اقترض في الجند  
البلد عني فقد كفتني شططا \* سحى السلاح وقول الدار عين قلب



وحسن توفى سنة أربع  
 وتسعين وسمو مائة وكان  
 رحمه الله معروفا بالعلوم  
 العالية والمسائل العلمية  
 فهو صاحب السبق فيه كان  
 معسودا مسن أخصابه  
 ومن كوراني عند دار أبيه  
 وكان رحمه الله من الجانب  
 جميع العتيدة صاحب  
 الاختلاف الجيدة  
 \* (وهو من توفى الخليل  
 والسيد العنبر والمولى  
 محمد بن عبد الوهاب بن عبد  
 الكريم قوام الله في دار  
 التميم)  
 \* كان جسد المولى عبد  
 الكريم قوام الله بالعسكر  
 في دولة السلطان محمد خان  
 ومولى أبو عبد الوهاب  
 الدشرة دارية في عهد  
 السلطان سليمان ونشأ  
 رحمه الله غاصي نهار  
 العظام وجميع المعارف  
 طالب السر الفاضل  
 والملائف صاحب اقتناء  
 أنواع العلوم وأغنياني  
 اقتناء شوارد المنطق  
 والمنهج واستغل على  
 مولى ابن خليل زاده والمولى  
 جوي زاده ثم اشتغل برفقة  
 من الزمان على الفتى أبي  
 المعروف في المدارس  
 الثماني ثم حصل في عدد  
 الفضل والكمال وصحبا  
 رجال الرجال الخصوص في  
 عهده بالفادة المولى الشهاب  
 بكال بأشادة فبحسب في  
 العظام ومهر وكنس  
 معارضه وفهر ونسب على  
 أقرانه وفوق وطرا طر

وقاله بعض ثمانية ما أرى أبا العتري إلا يتخير رؤس الجلائل فستن له الرشيد فاستدلت عليه قال وأما  
 تدمر النظر إلى أبي القاسم تريد أن تجعل نقطه السيل قلت أعذلك بالله ما أمير المؤمنين أن ترمي بما  
 ليس في وأما دما في النظر إليه فلا تنجز الصادق رضي الله تعالى عنه وري بأشادة عن أبيه إلى الرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ثلاث ردت في قوة النظر النظر إلى الحضرة وإلى الماء الجاري وإلى الوجه الحسن زاتهما من  
 بخط القاضي كمال الدين بن العديم من مسودة تاريخه والله تعالى أعلم بالصواب

حرف الهاء

\* (الشراف أبو السعادات محمد بن علي بن محمد بن حمزة الحسن المعروف بابن الشخير البغدادي)

كان اماما في النسخ والتهذيب وأشعر العرب وأما هو وأحوالها كامل الفضائل متضلعا من الآداب صنفه  
 عدة تصانيف من ذلك كتاب الاماني وهو أكثر ما كتبه وأكثرها فائدة أملا في أربعة وعشرين مجلدا وهو  
 يشمل على فوائدها من فنون الآداب وجميعها من شعر أبي العباس المتقي تكلم عليها  
 وذكر ما قاله الشراح فيها واذن من عنده ما صنفه وهو من الكتب المشتهرة لما في من أملا في حضرة السيد  
 أبو محمد عبد الله المعروف بابن الخياط القاسم ذكره والتمس منه سماعه على فلم يحبه إلى ذلك تعداد ورد  
 عليه في مواضع من الكتاب ونسب فيها إلى الخطاط فوفى أبو السعادات المذكور على ذلك الرقعة عابني  
 رده وبن وجوه غاطه وجهه كما وسماه الانتصار وهو على صغر حجمه مشهود جدا وهو على الناس وجميع  
 أيضا كتابا سماه الحاشية في جملتها في تمام الطائفة وهو كتاب غريب مليح أحسن فيه رواه في النسخة  
 تصانيف ما تنطق لفظا واختلاف معناه وشرح المجمع لا ينحني وشرح التصريح بالموطن وكان حسن  
 الكلام حاول اللفاظ فصحا جسيما البيان والتفهيم وقرأ الحديث بنفسه على جماعة من الشيوخ المتأخرين  
 مثل أبي الحسن المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي وأبي علي محمد بن سعيد بن شهاب  
 الكاتب وغيرهم وها هو ذكره الحافظ أبو سعيد بن السمعاني في كتاب الذيل وقال أجمعت في دار الزراني  
 القاسم على بن طراد الزراني وقت قراءته عليه الحديث وعاشت عنه شأمن الشعر في المدرسه ثم مضت إليه  
 وقرأت عليه نحو من أمالي أبي العباس ثواب النعمى (وحكي) أبو البركات عبد الرحمن بن الأنباري النعمي  
 المتقدم ذكره في كتابه الذي سماه كتاب الأدباء العلامة أبا القاسم محمد بن النعمي المتقدم ذكره  
 قدم بغداد قاصدا إلى الحج في بعض أسفاره فمضى إلى زيارة شيخنا أبي السعادات بن الشخير فغضب عليه فغضب  
 اجتماعه أنشدته قول المتني واستسكروا الأخبار قبل لقائه \* فأسألتنا صغرا الجبار الخبير  
 ثم أنشد بعد ذلك كانت مسأله إلى بكنا شخيرنا \* عن جعفر بن فلاح أحسن الخبير  
 ثم التقينا فلا والله ما سمعنا \* أنشأنا حسن بما قدرنا أي بصري  
 وهذا من البيان قد تقدم ذكره في ترجمة جعفر بن فلاح وهو ما سمعنا من أبي القاسم محمد بن هاني  
 الأنباري وقد تقدم ذكره أيضا وسبب ان الغيرة أيضا والله تعالى أعلم قال ابن الأنباري فقال الصلاة  
 الزنخري وري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما قدم عليه زيدا الخليل قال له يا زيدا ما كنت في أحد في  
 طاعة فقرأ معنى الإسلام الأريته دون ما وصف في ذلك قال ابن الأنباري فخرجنا من عنده ونحن نحب  
 كيف يستشهد الشريفة الشعر والنعمي بالخبر وهو رجل أعجمي وهذا الكلام وإن لم يكن عين  
 كلام ابن الأنباري فهو في معناه لا في ألفاظه من الكتاب بل وقتت عليه منذ زمان وعاقب معناه خاطري وأنا  
 ذكرت هذا الآن ناظرا في قد يقف على كتاب ابن الأنباري فيفيد بين الكلامين اختلافان في أن سمعت  
 في النقل وكان أبو السعادات المذكور نقيب الماليين بالكرخ نيابة عن والده الماهر وله شعر حسن فمن  
 ذلك قصيدة يدحج بالوزن بنظام الدين أبي نصر المظفر بن علي بن محمد بن جهر وأولها

هذه في الآفاق وجمع  
من القنوت الحار وشهد  
بفضله الكبار وسب  
الشعر رتبة الأشجار  
درس في مدرسة صار  
ياشا بقصبة كبرى  
بخمسة وعشرين ثم  
بالمدرسة الحربية بدار  
بثلاثين ثم بالمدرسة  
الهندية بقسطنطينية  
بأربعين ثم مدرسة سامان  
ياشا بآل في خمسين ثم  
ساعده الزمان فنقل إلى  
أحدى المدارس بثمانين  
ثم مدرسة الساطات سالم  
خان فالحظي منها الأرب  
تلقى قضاة عجب ثم قضاء  
دمشق الشام ثم قضاء  
مصر ذات الأهرام ثم جاز  
الدهر ورماه العجب فعزل  
بعد ثلاثة أشهر بلا سب  
فسلم بغير ذلك المنصب إلى  
النصب ثم استقضى ثانيا  
بدمشق بالمدرسة ثم نقل  
إلى قضاء مصر وسب ثم صار  
قاضيا بالعسكر المنصوري  
ولاية أناملولي المعنوية  
فوفي حقوقه رواية الرصين  
ودام عليه مدة ست سنين ثم  
عسول لاهي ببول بسانه  
ورث الكسب شر حسه  
وتبناه وعاصله صباه أمي  
دينه الخليلي ونحاله القوي  
الكبير وعينه كل يوم  
مائة وخمسون درهم على  
حسب العادة وإن كان  
خافا بل يادة غلاما وصل  
عمره الأعز من الحدود  
الستين غاله وأنصر  
عنه فزج بوجه كل شيء

هذه السيرة والتقدير النافع \* فاحفظ فؤادك اني لك ناصح

ياسدرة الوادي الذي انضله الساري هدها نشره المتفاح \* هبل عاد قبل المات لمصر  
عيش تقضي في ظلال الصالح \* ما أنصف الرشا الضنين بقارة \* لمادي مصفى الصبابة طابع  
سدا المزاربه وبؤى منزلا \* بصمم قلبك نهودان نازح \* غصن يعطفه النسيم وفوقه  
تسر بحفنه فسلام باخ \* وإذا العيون تساهمت لحاظها \* لم يرو منه الناظر المتراوح  
واقدمروا بالعقيق فاشقا \* فيه مراع الهوام سارح \* فلنائه ينبي فك من مصغر  
وجد اذاع هو ادمع شامخ \* برت السنون رسوماه فاكنا \* تلك العراض المتسفران نواضع  
باصلحي تأملا حبيبا \* وسقى ديارك المات المرائع \* ادى بدت لعموننا أم روبر  
أم نخر أ كذاهن رواج \* أم هذه مقل الصور رنت لنا \* خسل السراقع أم قناوصفنا  
لم يبق حارسه وقد واجهنا \* الا وهن لها من جزوارح \* كيف ارتجاع القلب من أسر الهوى  
ومن الشقاوة ناض القارح \* لو به من معاضج شربة \* ما ثرت للوحده فيسه لوانع  
ومن ههنا خرج الالام فاضربت عنه خوف الاطالة ولم يكن المقصود الا اثبات شئ من فاعله ليستدل  
على طريقته ومن شعره أيضا هل الوجع خاف والمرض شهور \* وهل مكذب قول الوشا جود  
وحين متى تقى ثوبنا لباكا \* وقد حشد الكعابيد  
وانى وان تحقت فاني كيرة \* للوصفي النابيات جليل

وقد اشار الى أبيات ابيد بن ربيعة العامري وهي

تقى انبأني ان يعيش أباهما \* وهل انالامن ربيعة أضر \* فتوما فنوحا بالذي تعلمانه  
ولا تخمشوا وجهها ولا تعلقا شعر \* وقولا هو المرء الذي لا صدقة \* اضاع ولاسان العهد ولا غدر  
الى الخول ثم اسم السلام عليك \* ومن يبلت حولا كاملا فقد اعتذر  
والى هذا أشار أبو تمام الطائي بقوله فلقوا فكان بكاء حول بعدهم \* ثم ارعوت ذلك الحكم ليد  
وقال الشريف أبو السعادات كور أنشدني أبو اسمعيل الحسين الباغرائي قلت قد تقدم ذكره لنفسه  
اذا ما لم تكن ملكا مطاعا \* فكن عبد المالك مطيعا \* وان لم تكن الدنيا جميعا  
كلهم واه فامر كلها جميعا \* ههنا بيان من مالك \* بيلان الفتي الشرف الرفيعا  
فن يجمع من الدنيا شئ \* سوى عذق عاشقها وضعا  
وكان بين أبي السعادات المذكور وبين أبي محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن حكيم البغدادي الحريبي الشاعر  
الشهور وهو المذكور في ترجمة أبي محمد القاسم بن علي الحريبي صاحب المقامات ثمانين حرفا العادة بمثل  
بين اهل الفضائل والما تفت على شعره عمل فيه قوله

ياسدي والذي يعيدك من \* نعام قر يرض بصدائه الفكر

مالك من جفلك التي سوى \* انك ما ينبغي لك الشعر

وشعره وما جرياته كثيرة والاختصار اولى وكانت ولادته في شهر رمضان سنة تسعين وأربعمائة وتوفي في  
الخميس السادس والعشرين من شهر رمضان سنة اثنين وأربعين وخمسمائة ودفن من الغدي داره بالكرك  
من بغداد حقه تعالى والشجرى بنح الشين المجعية والجيمو بعدها راع هذه النسبة الى شجرة وهي قر  
من أعمال المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وشجرة أيضا اسم رجل وقد سميت به العرب  
بعدها وقد نسب اليه خلق كثير من العلماء وغيرهم ولا أدى الى من ينسب الشريفا المذكور منه  
هل هو نسبة الى القرية أم الى أحد أجداده كان اسمه شجرة والله أعلم وقد تقدم الكلام على الكرك خرو  
الله عنه فاني عن الأعادة

(أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن يوسف وقيل أحد المعنوت بالديبع الاسطرلابي الشاعر المشهور  
أحد الادباء الفضلاء)

مقره من ملك الخفكدا بالاصل والبيت مكسور ولعله من ملك وتروى في بعض النسخ



ووضيع فقل وضيع  
وبكاء البعيد بكاء القريب  
كانه للناس حبيب وأوسيد  
وأتمم الخطاطر فقلت  
بقول الشاعر (شعر)  
بحر المدامع بالدم المهران  
خطب أقام قيامه الأمان  
ان قيسل ملت فليمت من  
ذكره  
حي على مر السالك باقي  
ذلك في السابع والعشرين  
من رمضان من شهر سنة  
خمس وخمسين وتسعمائة  
وكان المولى المرحوم طودا  
مسن المعارف والمعارف  
كاشف معتلات العوام  
المشهوره رافع استار  
الفسون المشهورة في  
الغريبه أيدقصر عنها باع  
أي عييدو طلع بغربه القراء  
أفرس بن يديه القراء ولو  
رأيت في القفا بأكل اشكاره  
اللبنة الحكمت بأنه شمد  
أو أوحده شفا العيب انه  
مع ذلك الفضل الباهي  
والعظيم الظاهر ليس فيه  
رائحة عيب وتبه حلو  
المسكه طيب المعامرة  
أبو المعارف أخو مكاشرة  
وكان وجهه العالي الهمة  
عظيم الشأن يرى احسانه  
كل قاص ودان يعيناه  
الغيب على نواله وبنيع  
البحر على فتواله لم تفسد  
راسته بدون المعروف  
راحة حب جيسل على  
الكرم والسماحة وكانه  
وحدا طيار لنفسه في خلقه  
فسن السقاء تكتو اذا  
أشدق العذل آثار به ومن

كان وحيد زمانه في عمل الآلات الفلكية متقنا لهذه الصناعة وحصل له من جهة علمه مال خويل في خلافة  
الامام المسترشد ولما مات لم يخلفه في شغلها مثله وقد ذكره أبو المعالي الخطاطري في كتابه الذي سماه زينة  
الدهر وذكره العماد الكاتب الاصمعي في كتاب الخريدة وكل منهما اتفق عليهما أنه ورد عدة مقاطيع من  
البحر من ذلك قوله  
أهدى لمحاسن الكرم ولما \* أهدى له ما حزن من نعمائه  
كالبحر عطره السحاب وماله \* فضل عليه لأنه من مائه  
هذان البيتان من أحسن شعره وقد قيل أنهما لغزونه أيضا  
إذا فاني حيرة المنايا \* ما لك نسبي خضرة العذار وقد تبدى السواد فيه \* وكزني بعد في العيار  
كذا وجدت هذين البيتين في زينة الدهر تأليف أبي المعالي الخطاطري منسوبين إلى السيد شيخ المذكور  
برأيي في موضع آخر أنهم مالا في محبين حكيمنا المذكور في ترجمة الشريفة أبي السعادات بن الشهرى وأبوه  
علم وهذه العبار من اصطلاح البغادة فأنهم يقولون وكزني بعد في العيار بمعنى أنه ناشب معه لم يخلص منه  
السكارة عندهم في اللقي بزيادة الجملة في ديوان مصر من شعره أيضا  
قال قوم عشقتك أمر دالحسد وقد قيل أنه نكر يش  
قلت فرح الطاموس أحسن ما كا \* إذا ما عا على المي

قوله نكر يش لفظة أجمعة والأصل فيها نكر يش معناها حجة جديدة وهو على ما تقر من اصطلاح العجم  
أنهم يقدمون ويؤخرون في الفاظهم المركبة فثبت سيدو رش حجة وكان كثيرا الخلق عتبت عمل الجفون  
في أشعاره حتى يقضى إلى الفحش في الفاظها انقصرت له على هذه البنية كثره شعره وكان قد جعله  
ودونه واختار ديوان ابن حجاج ورثه على مائة واحد وأربعين بابا وجعل كل باب في فن من فنون شعره ونبأه  
وسماده الناتج من شعر ابن حجاج وكان طريفا في حركاته وتوفى سنة أربع وثمانين وخمسمائة ببلد الفاي  
وفي عقبه الوردي باب الحبيب الشريفي من بغداد رحمه الله تعالى والأسطرلابي يفيض الهوسون السنين  
المهمله وضمت الطاعا المهمله وبعد هاراع لم لا تفي ثم باعو حدة هذه النسبة إلى الأسطرلاب وهو الآلة  
المعروفة قال كوشيار بن لبنان بن ياشهرى الجبلى صاحب كتاب النج في رسالته التي وضعها في علم  
الأسطرلاب أن الأسطرلاب كان يوما نسبة معناها مسرات الشمس ومعيت بعض المشايخ يقول أن لاب اسم  
الشمس بلسان اليونان فكانه قال أسطر الشمس إشارة إلى الخطوط التي فيه وسئل أن أول من وضعه  
بطليموس صاحب المجسطى وكل من سبب وضعه أنه كان معذرة فليكن توهورا كتب فثبتت منه فداستها  
دائبة بنفسها بقيت على هيئة الأسطرلاب وكان أبو بقر علم الرياضة يعتقدون أن هذه الصورة لا ترسم إلا في  
جسم كروي على هيئة الأقاليم فلما رأه بطليموس على تلك الصورة علم أنه ترسم في السطح ويكون نصف  
دائرة ويحصل منه ما يحصل من الكرة فوضع الأسطرلاب ولم يسبق إليه وما أهدى أحد من المتقدمين إلى  
أن هذا القدر يتأق في الخط ولم ير إلا امر مستمرا على استعمال الكرة والأسطرلاب إلى أن استتب الشخ  
شرف الدين الطوسي المذكور في ترجمة الشيخ كمال الدين بن تونسي رحمه الله تعالى وهو شافعي في  
الرياضة أن يضع المقصود من الكرة والأسطرلاب في خط فوضع وسماه العصا وجعل له رسالة تدعى وكان قد  
أخطأ في بعض هذا الوضع فاصله الشيخ كمال الدين المذكور وهذه الطوسي أول من أظهر هذا في  
الوجود ولم يكن أحد من المتقدمين يعرفه فصارت الهيئة توحى في الكرة التي هي جسم لانها تشبه على الطول  
بالعرض والعسم وتوحى في السطح الذي هو مركب من الطول والعرض بغير عرق وتوحى في الخط الذي  
توابعه عن الطول فقط بغير عرض ولا طول ولم يبق سوى النقطة ولا يتصور أن يعمل فيها شيء لانها ليست  
بجسم ولا سطح ولا خطا بل هي طرف الخط كان الخط طرف السطح والسطح طرف الجسم والنقطة  
لا تفرق فلا يتصور أن يرسم فيها شيء وهذا وإن كان خروجا عما نحن بصدده لكنه أيضا غاية الاطلاع  
عليه أولى من اهماله وسياق الكلام من حو الله تعالى أعلم

بصاحبو يقاربه بلاطهم  
في الجواب ويخاطبهم بهذا  
الخطاب (شعر)

أعادل ان الجسد ليس

بها سكي

ولا تخلد النفس الشخصية

لونها

وبد كراخلان النفس

وعظامه

مغمية في الارض بالرميها

واشكيب من الايديه مثالا

وقفا صله اجمالا بياحو

جالس في مجلسه وقاعدتي

بمقابل أئسه اذ تطل عليه

سائل بدمع سائل واباس

فقر هائل فصار عنجوه

بالاحترام وقصده بالعطفه

والانعام فارس باحضر استين

دوره ما فاذا غلبا اندام

وأني بالذات بمكان الدوام

فما استكثره وما استكبره

بل استقله واستصغره

وأعطاه جهه الدناير فكاد

السائل من فرجه يلبس

سيف وصل فوق بعينه

وأكثر من أمنيته ولما

يجمع المسولي شخصي الدين

المستتر بسبيلها زاده

جواشيه التي علقها على

حاشية التكر بالاشرف

الخرى باني صدرها باسمه

وعرضها عليه أعطاها مائة

دينار ودرسته بثلاثين

وقد حسب ما حصل له مدة

قتاله بالعسكر فبلغ الى

سبعين ألف دينار ومات

رحمه الله وعليه أربعة

آلاف دينار وما لجه كان

رحمه الله العلماء نائما

والله جواد خاتما وفي الجواد

\* (ابو القاسم هبة الله بن الفضل بن القطان عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن علي بن أحمد بن  
الفضل بن يعقوب بن يوسف بن سالم المعروف بابن القطان الشاعر المشهور البغدادي) \*

قد سبق شيء من شعره وطرف من خبره في ترجمة شخص بصرى في حرف السين وفي ترجمة ابن السوادى  
أو آخر حرف العين وكان أبو القاسم المذكور قد جمع الحديث من جماعة من المشايخ وجمع عليه وكان غا  
في انلاءه والجنون كثير المزاج والمداعبات مغرى بالولوع بالتعريف والهجاء لهم وله في ذلك نادر ورو  
وحكايات طريفة وله ديوان شعر وقد ذكره أبو سعد السمعاني في كتاب الذيل فقال شاعر بحدود مطلع النور  
رقيق الطبع لأن الغالب عليه الهجاء وهو من بيتي اسائه ثم قال كتبت عنه حديثين لا غير وعلمت  
مقتبعا من شعره وذكري الحافظ السابق آباء أبا عبد الله الفضل بن عبد العزيز وقال ابن بعض أو  
الحديث سألته عن مولده فقال سنة ثمان مائة وأربع مائة سنة ثمان مائة وأربع مائة سنة ثمان مائة  
شجاع بن فارس الذليل مات يوم الأربعاء دفن من الغد لست بيقين من شهر ربيع الآخرة ثمان وتسع  
وأربع مائة تقريظ شعره وفكره رضي الله عنه وذكري العبد الكاتب الأصماني في كتاب الخريدة  
القاسم المذكور فقال وكان شجاعا على طرفة ولطافة وله ديوان شعر أكثر من جسد وعبث فيه جماعة من  
الاعيان وثلمهم ولم يسلم منه أحد الا لطفة ولا غيرهم وأعجبني بعض المشايخ أنه قال كنت ومثني صيا لم  
أخذ عنه شيئا لكنني رأيت قاعدا على طرفه كان عطار ببغداد والناس يقولون هذا ابن الفضل الهجاء  
وسمع الحديث من جماعة منهم أبوه وأبو طاهر محمد بن الحسن البغلافي وأبو الفضل أحمد بن الحسين  
جبرون الأمين وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن الحجة بن محمد بن عثمان الكرخي وغيرهم ومع  
حصى بصرى محراب في ذلك ان الحصى بصرى خرج ليلة من دار الورى بر شرف الدين أبي الحسن علي بن  
طراد الزابلي فجع عليه حرك وبك وكان متقلدا سيفا فذكره بكتب السيف فبلغ ذلك ابن الفضل المذكور  
فغضب أبا تومسها ببيتين لبعض العرب قبل أخوه أبا تومسها فقدم إليه ليقدمه فالتقى السيف من يده  
وأشدهما والبيتان المذكوران يوجدان في الباب الأول من كتاب الجماعة ثم ابن الفضل المذكور عمل  
الابيات في رقعة ثم هاهنا علق كلمة لها بحر ورر تسبها من بطر دها وأولادها في باب دار الورى كالسيف  
فاخذت الورقة من عقها وعرضت على الورى بقاذا فيها

يا أهل بغداد ان الحصى بصرى أئ \* بفعله أكتبته نظري في البلد  
هو الجبان الذي أبدي تشاجبه \* على حرى ضعيف البطش والجند  
\* وليس في يده مال يديه \* ولم يكن يروا عندى القود  
فأنشد جعدة من بعد ما احسرت \* دم الاباق عند الواحد الصمد  
(أقول للنفس تأساء وتغزية \* احسدى يدى اصابتى ولم ترد  
كلما همتا تخلف من فقد صاحبه \* هذا أئى حين ادعوه وذوالدى)

والبيت الثالث مأخوذ من قول بعضهم

قوم اذا ما جئ جانهم أمروا \* من لوم احسانهم ان يقولوا قودا

وهو من جملة أبيات في الكراس الذى لقي بشار وبنظر في الحاسة وهذا التضمن في غاية الحسن  
أسع مثله مع كثرة ما يستعمل الشعراء التضمن في اشعارهم اما أنشدني الشيخ مذهب الدين أبو طالب  
المعروف بابن الحجي المذكور في ترجمة الشيخ تاج الدين السكندري في حرف الراء لنفسه وأعجبني انه كا  
يدمش وقد رسم السلطان بخلق لحية شخص له وجاهته بين الناس فالتقى نصفها وحصلت فيه شفاعة فعد  
عند في الباقي فعلى فيه ولم يصرح باسمه بل بضمه وسره وهو

زرقان آدم لما قيل قد حلقوا \* جميع لحته من بعد ما ضربا \* فلم أر النصف محلقا عند له  
مهنيا بالذى منه له \* فقام يشدنى والدمج تحته \* بيتين مانعنا من ان لا كذا

حائما وكان في طرف عال  
من تعظيم شعائر الله وكان  
من عادته انه لا يكتب شيئا  
بالقلم الذي يكتب به اسم  
الله عز وجل ومن عادته  
انه لا ينام ولا يمتدح في  
بيت كتيبه تعظيما للعلم  
الشريف وقد كتب رحمه  
الله تعالى عدة مقالات على  
منوال مقامات الحريري  
وكتب حاشية على البيضاوي  
من أول الكتاب إلى سورة  
طه وعاق حواشي على  
حاشية المولى جلال الدين  
الدواني للبخري وكتب  
أشياء أخر الأعم لم تظهر  
بعد موته وكان رحمه الله  
ينظم الايات بعدة السنة  
والمئات شسن يتلعب بطبعه  
الشريف بلسان عربي  
لطيف هذا الكلام الذي  
سلب المأرقة وغصب  
التعليل ريقه (قصيدة)  
أرج الصائم جانب العلماء  
فقد المعاهد طيب الأرجاء  
قد جاء بالعرف الجليل على  
الوري  
قد تدار الأرواح في الأحياء  
فكانت على أرسلت من  
مرسل  
وعقبة من عسير سوداء  
أو حلت الأزرار من  
دياجها  
من حلة مسكية فتياء  
أو أشتت رجع على أهل  
الجوى  
تمدي اليهم عرفها لشاه  
في دارهم لا دار شرعوا  
للعاشقين دواء أي دواء

(إذا أتت لحظي الدفق طائفة \* فأتبع ثيابك منها عذرا  
وان أقول وقالوا نصف \* فان أطيب نصفها الذي ذهب)  
البيتان الأخيران منتهى كتاب الحاسة أيضا في باب مدمة النساء لكن الأول منهما فيه تغيير فان بيت  
الحاسة لا تسكين يجوز ان أتيت بها \* واتح ثيابك منها عذرا  
بضم الهمزة الحيص ويص وابن الفضل المذكور على السماع عند الورق في شهر رمضان فاخذ ابن الفضل  
ممشو به وتقدمها إلى الحيص ويص فقال الحيص ويص الورق يرأمو لا تأخذ الرجل يؤذيني فقال الورق  
بغير ذلك قال لانه يشير إلى قول الشاعر  
تيم بطرق الأوم اهدى من القطا \* ولو سالت سبل المكارم ضلت  
كان الحيص ويص شيئا كمن يتم في ترجمته وهذا البيت الطرمح بن حكيم الشاعر وهو من جملة أبيات  
بعد هذا البيت أرى الليل يحلوه النهار ولا أرى \* خلال الخازي عن تيم ضلت  
ولوات ترغونا على ظهر قلة \* يكر عسل صفى تيم ولت  
ودخل ابن الفضل المذكور برسمي الورق برأى المذكور لاني وعنده الحيص ويص فقال قد علمت بيتين ولا  
يمكن ان يعمل لهما ما نال لاني قد استوفيت المعنى فها هنا قاله الورق برأى ما فأنشد  
زار الخيال تحيلا من مرسله \* شافنا في منة الضم والقيل  
ما زلنا قفا الاكي بواقعي \* على الرقاد في شدة بر رحيل  
فالتفت الورق إلى الحيص ويص وقال له ما تقول في دعوا فقال ان اعادها مع الورق برأى ما نال فقال له  
الورق برأى ما فاعادها مع الحيص ويص فحلفه ثم أنشد  
وما دري ان نوى حيلة نصبت \* لطيف حين اعيا البيت الحيل  
فأقسم الورق بذلك منه وسمعت بعض المعاصرين لم أتفق أنما له حتى اعينته وقد أخذ هذا المعنى ونظمه  
وأحسن فيعوه يا ضرة القصر من من نسيم \* أردت وأحلمت ذلك على القضا  
وحياة حيلك لي من عن سائقة \* بل كان ذلك الغيال تعرضا  
لا تاسقي ان زار طيفك في الكرى \* ما كان الا مثل خدمك معرضا  
ثم وجدت هذه الايات لأبي العلاء ابن أبي الندى المعروف بلمها قاضي القضا جلال الدين الزيني  
بالقصيدة الكافية المتقدم ذكرها في ترجمته ابن السوادي ولولا طوله لاذكره في سبيل إليه أحد العلماء  
فأحضره وضعه حبيب فلباطال حبيب كتب إلى عبد الدين بن صاحب استاذ دار الخليفة أيا ما يقول فيها  
الكامل نخل عبد الدين اشكو \* بلا عجل لست له مطبقا \* وشوما بالغسوا عسى يحالا  
إلى قاضي القضا الذيب سبنا \* فأحضر في باب الحكم خصم \* غلبنا جوى كما وزيقا  
واخفق نعله بالصفر راسي \* إلى ان وجس القلب الخفوقا \* على الخصم الاداء وقد معينا  
إلى ان ماتم بنا الطريقا \* فيا مولاى هب ذا الألف حقا \* اجيب بعد ما استوفى الحقوقا  
ولما خرج من السجن أنشد عندى الذى طرفي به \* قد غص من قدرى وأذاني  
فالحس ما غيرى خاطرا \* والصنف ما لى آذاني  
قد سبق في ترجمته الحيص ويص أياه الميمية في هجوه وجواب الحيص عنها ولما إلى الزيني المذكور كور الزينة  
يشمل عليا ابن الفضل المذكور والجلس مشتغل بأعيان الرؤساء وقد اجتمعوا للبناء في وقت بين يديه ودعاه  
أظهر السرور والشرح ورفض فقال الورق لبعض من رضى اليه بسره فم الله هذا السج فانه يشير  
رفضه إلى ما تقول العامة في امثالها رضى القدر في زمانه وقد نظام هذا المعنى في أبيات وكتبها إلى بعض الرؤساء  
وهي يا كمال الدين الذي \* هو شخص مشخص والرئيس الذي \* ذنب دهر محص  
خذ حديثي فانه \* نبأ سوف برخص كساك قديمه \* قد دقمتي معه مصرا

بشاهد الجلاء والشهداء  
 مستجمعين وطبعا لها  
 مستجمعين أكرم الشجعان  
 بجلى قوتان عليه سبحانه  
 حتى القامة تعدد الأشياء  
 متفرعة على جبل صفاته  
 وعلماته الحسنة من الإلهاء  
 وفيه قرآن كل شيء عنده  
 الآخرة حجب عن الاعضاء  
 ومراعاة الجارية من عنده  
 سبحانه ربي سمع ثلاث  
 (و يقول في قصيدة ميمية)  
 وكنت من الجليل الجليل  
 تصداهم  
 أولئك اعلام العارم عظام  
 وقد شيد أس العلم بيتا  
 بمنزلة  
 وحل له شرف وعز دعام  
 ونسج الباقى السموات  
 منزلا  
 من فراخ عين أن يكون  
 هرام  
 وقد ساد من بين الخلق  
 أهل  
 فهم سادة في العالمين فسام  
 وودعت الخلق على نيل بناهم  
 وقات على بسيل النشور  
 سلام  
 قد جنت بحجب النفس عن  
 كل مطلع  
 بسؤل هذا ما على سلام  
 (وفيها قول)  
 كفا في كفا في النفس ما أنا  
 قاصد  
 في دولة فيها الأمان تصام  
 في كل من الأتقى طيف الأمان  
 وهل هي إلا ما أراه سلام  
 في الدنيا لا مفر بعد قايه  
 على شوق ضريح زمام  
 وقته يسرولك قد جنت

صاحب الكمال في عتود الجان انه توفي يوم الاربعاء رابع الشهر المذكور رحمه الله تعالى وذكره العماد  
 السكاكيني في كتاب انطرية فقال كتب عند القاضي الناضل في خبث بهرج الداهية ثامن عشر ذي  
 القعدة سنة سبعين وخمسائة فاطعن على قصده كسبه اليه من مصر وذكر ان سنه يبايع العشرين  
 سنة فاجبت بقله فخذ ذكر القصيدة العند التي أولها  
 فراق قتي لله والقلب بالجمع \* وهجر قولي صلح عيني مع المصم  
 وعلى هذا التقدير يكون مولده في حدود سنة خمس وخمسمائة وقيل انه توفي سنة ثمان وأربعين والله أعلم  
 ثم قال العماد بعد الفراغ من ذكر هذه القصيدة ثم وصل يعني القاضي السعد المذكور الى الشام في  
 شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وخمسائة في الخدمة الفاضلة بقدر جدته في ذلك كله آية قد أحرز في صناعة  
 النظام والترغيب تاتي عراة العربية بالله باليمن رايه وقد أحق الاقبال الفاضل في الفضل شولا وجعل  
 طين خاطر على الفيل فيجبولا وأنا أرحون أن ترى في الصناعة تفرقة وتفرق عتدي أمامه في العلم بيقينه  
 وتقدم من الصانع بيقينه وتروى بقاء البراية زويته وتتكبر فوائده وتوزن ثلثه وتوفي والده جعفر  
 في شتيف شهر رمضان سنة ثمان وخمسمائة ثم رأيت بخط بعض أصحابنا في له عناية به هذا الفن انه توفي  
 يوم الثلاثاء من ذي الحجة سنة اثنين وتسعين ومولده مستوفى في السنة خمس وعشرين وخمسمائة والله  
 أعلم وأول الحكماء هبة الله بن وزير من مثله الشاعر المصري المذكور في هذه الترجمة فان العماد الأصم في  
 ذكره في كتاب الخريدة وقال صرت الى مصر في سنة ست وتسعين وخمسمائة فبألت عنه فاحسرت  
 وفاته رحمه الله تعالى

\* (أبو القاسم وأبو الكرم هبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت بن هاشم بن غالب بن ثابت الانصاري  
 الخزرجي القسيري الاصل المصري المولود بالدار المعروفة بأبوصيري) \*  
 كان أديبا كاتبه لجماعات عال ثور وابت تفردها وألقى الاصار بالا كافر في علق الاستناد ولم يكن في  
 آخر عصر في درجته وله جمع براءة الحافظ أبي طاهر الساني وأبراهيم بن حاتم الاسدي على أي صادق  
 مرشد بن يحيى بن القاسم المديني امام الجامع العتيق بمصر رحمه الله تعالى وأبوصيري المذكور وأخوه  
 روى في الدنيا كلها على أي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني المذكور وأبي الحسين بن  
 الحسين بن عمر الفراء الموصلي وأبي عبد الله محمد بن تركان هلال السعيد الخوي سماعا وروى أيضا عن  
 أبي الفتح سلطان بن ابراهيم بن المسلم المديني وهو أخو بن عبد سماع على الأرض كلها سمع عليه  
 الناس وأكثروا ورؤوا اليه من البلاد وكان جسمه مسعود قدم من القسيري بأبوصيري فأقام بهم الى أن  
 عرف فضله في دولة مصر فطلب اليه مصر وكتب في ديوان الانشاء مولده على والد أبي القاسم المذكور  
 بمصر واستقر وأبوصيري وأبوصيري وكان أبو القاسم يعني سيد الأهل أيضا يكن هبة الله أشهر وكانت ولادته سنة  
 ست وخمسمائة بمصر وقيل بل ولد يوم الخميس خامس ذي القعدة سنة خمسائة وتوفي ليلة الثلاثاء من صفر  
 سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وقد نفع بسبع المنظام وقال باقر الخواري في كتاب البلدان المشتهرة بالإسماء  
 انساب في شوق الرجاء الله تعالى والخزرجي بقية الخلاء المجمع تسكون الزاوي ونفع الزاوي بعدها بجمع هذه  
 النسب في الخزرج وهو أخو الأوس بن هبة الهمة وسكون الواو بعدها من همة زهما بن طارئة بن هبة  
 ابن عمرو بن بستان عامر ماء السماء وعام النسب معروف وهما بنات قبيلة بنح القاف وسكون الباء المشاة  
 من تحتها ونفع الألام وبعدها هاسا كدثون ذر بتم ما أنصار النبي صلى الله عليه وسلم بالذبة والمستير  
 بضم الميم ونفع النون وسكون السين لهمة وكسر القاف المشاة نوقها وسكون الياء المشاة من تحتها  
 وبعدها هوحي بليدة بانه رغبين أعين الهاشمي في سنة ثمان ومائة وكان هو بن الرشيد قد  
 ولا ما في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة من شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وقد  
 أنتمت الخواري على هذا الموضع في ترجمة الأمير نجم بن المغيرة بن أبيدوس وبوصير بضم الباء الواحدة وسكون

ومما معه عندنا انهم لو لم  
 فثانته فثانته عن كل حاجة  
 فقال أمير الزمان غلام  
 (ففيها يقول)  
 وشأن القوي لا يستقر بمقالة  
 حوادث دهر ما هن انعام  
 شكر وهو عزة ومدة  
 سرور غم وهو سقام  
 لاعوام كالباهة وتم اية  
 وايام عز آخر وقام  
 وعمران ارض عريضة  
 لخراهما  
 ولذات عران علت سهام  
 قال كنت محالتي في شق  
 زينة  
 وعندك ذنب هي به ونصام  
 سمر وادعيت باطوايات على  
 الغري  
 أفسحتو دجل ترى وقيام  
 (وله بالفارسية)  
 أين عاشق زده ازخودای  
 باوسا خدارا  
 اكون مكن مسامت  
 دور یس بی نوارا  
 من جام عشق جانان وروان  
 کشیدم  
 زان دم خراب دستم کو بار  
 آشنارا  
 زان روز اسیر بارم دروای  
 روزگارم  
 بی سروی قرارم درجی کن  
 این کدارا  
 خفتن عالم از آهسته ست  
 حالت انرا  
 دیگر که کوه کوه هم باران  
 باصفارا  
 مستی واده نوشی ازخود نشد  
 نمود  
 ای پیر یاک مشرب عدم  
 شتو خدارا

الوارو وكمر الصاد المهله وسكون الباء المشاة من تحتها وبعدها واء وتعرف بوضو صير قور يدس وقال  
 كور يدس وهي بليد باعمال الهسان من معيد مصر وقد تقدم الكلام في ترجمة عبد الحميد الكاتب  
 على بوضو الشويم وبالجيرة أيضا بلدة قال لها بوضو السدرو وكورة السمنودية أيضا بلدة يقال  
 لها بوضو فهذا الاسم مشتق من بوزع بعد بلادها بالناصرية والمستمر بعد من المهدي وسوسة  
 بأوى البه الصالحون القائلون بالعبادة قسب قصورهم بآفاقها هات وعلى تلك القصور سور واحد ذكره  
 باقوت في كتابه

\*(أبو الحسن هبة الله بن أبي الغنام بن التليذ الطيب صاعد بن هبة الله بن إبراهيم بن علي  
 المعروف بابن التليذ النضر في الطليط الملقب أمين الدولة البغدادي)\*

ذكره العماد الأصماني في كتاب الخمر يده فقال سلطان الحكام والفر في الشاع عليه وقال هو مقصد العالفي  
 علم الذنب بقرط عصره والبنون من زمانه ختم به هذا العلم ولم يكن في الماضي من بلغ مداه في الطب عمر  
 طويلا وعاش نبيا طويلا وأبوت وهو شيخ حسن المنظر حسن الزواج عذب الخجل والحنين للطيب الروح  
 نظيف الشخص بعد الهمة على الهمة ذكر الخياط مصيب الفسح حازم الرأي شيخ النصارى وقبيلهم  
 ورأسهم ورئيسهم وله في النظم كتاب رائقة حلوة جنية وغزارة جمة ومن شعره العزافي الميزان  
 ما واحد يختلف الاسماء \* بعدل في الارض وفي السموات \* يحكم بالقسط بسلطان  
 أعني يرى الارشاد كل راء \* أحسن لامن عدله قداء \* يعني عن التصريح بالالام  
 يحسب ان اذاه وامتراء \* بالرفع وانقض عن النداء \* يفضح ان علق في الهواء  
 فتقره مختلف الامتراء يعني ميزان الشمس وهو الاسرار لاب وسائر آلات الرصد وهو معنى قوله يحكم في  
 الارض وفي السماء وميزان الكلام النقي وميزان الشعر العروض وميزان الحاني المنطق وهذه الميزان  
 والمكيال والوزن وغير ذلك لا تذكر بعد ذلك جملة من مقاطيع شعره تأتي في بعضها ان شاء الله تعالى  
 وذكري في ترجمة الحكيم معتمد الملك أبي الفرج يحيى بن التليذ النضر في الطليط صاعد بن هبة الله بن الحسن  
 ابن صاعد حسين توفي بمقتدر الملك أبو الفرج قائم مقامه وهو ابن بنته قسب اليك وهو عرف به وذكري في كتاب  
 الخوارج الاعيان من شعراء الزمان فمن أدرك بالسماع أو بالبيان ان ابن التليذ المذكور كان متفانيا في  
 العلم فزار أحيى برصين وعقل متين طالت خدمته للفاخر والمملوك وكانت منادته أحسن من التبر المسبول  
 والدر في السلوك اجتمعت به مرارا في آخر عمره وكنت أعجب في أمره كيف حرم الاسلام مع كمال فهمه  
 وغزارة عقله وعلمه والله يهدي من يشاء يفلح وفضل من يدين بحكمه وكان اذا ترسل استبلا وسطا واذا انلم  
 وقع بين أرباب النقام وسطا وأورد شأمن شعره أيضا وذكره أبو المعالي الخطيري المتقدم ذكره في حرف  
 الشين في كتابه زينة البشر وأورد له مقاطيع من ذلك قوله

يا من رمان عن قوس فرقة \* بسهم شعر على تلافيه  
 ارض لمن غاب عنك غيبته \* فذلك ذنب عقابه فيه

وذكره العماد في الخريدة البيت الثاني منسوبا إلى محمد بن حكيم البغدادي وضم اليه بعده هذا قوله  
 لو لم ينله من العقاب سوى \* بعدل عنه لكان يكفه

وذكره الخطيري أيضا عاتب اذ لم يرض خيال والنوم يشوق اليك مساف  
 فزارني منة ما عاتني \* كما يقال اللام مقلوب

ومما ذكره العماد في الخريدة فقال رأيتني رأيتني في الحسن بن محمد بن عبد المطلب فقال  
 أشدني أبو الحسن بن التليذ نفسه

كانت بالهنية الشيبه سكره \* فحوت واستأنفت سيرة بهل  
 وقعدت ارقبة الغبار كركب \* عرف الحبل فبات دون المزل

(وله أيضا)

عاشق كسوى مشكيت  
بكو جانانه راشد قوت زنجیری بایستین  
دوانه رادارم اندر سینه مهرا نری  
بیکر کنونمن بکف آبا کردم کج این  
ووانه رانالت عشق و جنون از عاشق  
و بر آله برسبسات مسن ازمن شنوین  
دلربا نسانه راانکسارم زانکه آمدنوبتم  
هر بر میسند را زد ساقی بیهان شکن  
و هانه رادام دلت را نی افتد بجمد  
چرمالشاهباز اوج استغنا خورده  
دانه را

(زلفت راغ نوبی)

تاب و زاید دل قاتسقی  
یاره و بکن تدبیرا بکاهر نه دم کم بند بدم بکامادی  
تا بیا را کاایب ابردم کوش نصیحت  
اول سنی کوش ایندیهر بی باب و فضلند قیاسم  
تقریر ترا کااورا که غایب در شب نایدی  
و عالمی در خلاصاورا فریدین هم پو تو ایرش  
بیکر تقدیرا کاسین فی قلغای من قنارزار  
بیکر رسو ایرورهر فی کف بر قلغای بولغای  
تسیرا کانی معالجی من اثر تبارهای  
نی باصحنه خنجر

والثانی من هذا کره ابن النجم فی کتاب النارع المسلم الی الابد الاصابی و ذکر ان نجد بن حکینا المذکور

مرض قصده ليعالجها بعلمه فلما عوفي اعطاه درهم فعمل فيه شعرا

لما تجمعت موبی مرض \* الی التداوی و البه محتاج \* آتیی و واسی فعدت اشکره

فعل امری الهم فزاج \* فقلت اذ برنی و ارانی \* هذا لطیب علیہ زیاج

و عمل ذیه ایضا فی المعنی جاد و استغذا المرض و قد کا \* دشنی ان یلب سا قاسانی

والذی یدفع المنون عن النفس من جدر بسمه الارزاق

و قد صرنا ان بعبر الیه دجلة لیدابه فکتب الیه شعرا

ان امرأ القیس الذی \* هام بذات الحجل \* كانت شفاه عیة \* و عبرة فصلح لی

و کان ابن حکینا المذکور قد عفی فی آخر عمره و جری بینهما منازعه فی امر و اشتبهی مصالحتہ فکتب الیه

و اذ اشئت ان تصالح بشا \* ربن بر دفا طرخ علیہ آباء

فسیر الیه ما طلب و استرضاه و کانت له معه وقائع کثیره و انما کتب الیه هذا البيت لان بشار بن برد کان

أعجبی کما تقدم ذکره فی ترجمته فلما عفی شیبه نفسه به و کان مطاویه بردا و معنی قوله فاطرخ علیہ آباء لان عادة

أهل بغداد اذا أرادوا الانسان ان صالح من خاصه و انخصم عن عقاله اطرح علیہ فلا یعنی ادخل علیہ به

لشعرا له و قد حصلت له التوریه فی هذا البيت و من الشعر المنسوب الیه و هو مشهور بقوله ثم وجدت ما للمصم

ابن الدهان النحوی الموصلی نعبس الزمان فلغرام قضیه \* لیست علی فنج الحلی تنقاد

منها بشاء الشوق و هو برغمهم \* عرض و تفتی دونه الاجساد

وله أيضا و ذکر العمدانی الطریفة ان هذین البیتین لای علی المهندس المصری و هما

تقسم قابی فی حجة معسر \* بكل فقی منهم هو ای منوط

کلن فزادی مرکز و هم له \* محیط و أهوائی الیستعطلوط

جوده کالطیب فها یدای \* سوء أحوالنا بحسن النسیع

فهو کالو ما اذا انکسر العفا \* و مثل التریاق العلسوع

ثم وجدت هذین البیتین فی دیوان ابن الجراح الشاعر و قوله فی ولده سعید

حبی سعید احوه ثابت \* و حبه لی عرض زائل

به جهنم الست مشعولة \* و هو ای غیر می بر ما مثل

و کان أبو القاسم علی بن أظف الشاعر المقتصد ذکره قد تقسم من المرض و هو یعالج فکتب الیه بشکر

جوده و قد تم اعان استعمال الغذاء الیابسه و الذی کتب

أنا جوعان فانتقد \* فی من هذی الجماعه فرج فی الکسرة الخبز \* زولو کانت قطاعه

لا تقبل لی ساعة \* شهیر مالی صبر ساعه فزوی السیوم لایقتبل فی الخبز شفاه

فوق قاتن التمدد علی هذه الایات و کتب الیه جوابها

هكذا الضیاف مثل \* بیتها کون الجماعه غیرانی لست اعطیت لی مضرا شفاه

فعلعل بسویق \* فهو خیر من قطاعه بجائی قبل الماتر \* سمع سمع طاعه

فلما وصلت الایات ابن الفخ کتب الیه الجواب

ان امر سولم عندی \* قد قوتیت اسعاه غیرانی لم اقل من \* نبتی سمع طاعه

ودفعت الجوع و الاله فلم استطع دفاعه فاکتفی کافه الا \* ن و جنبی صداعه

فکتب الیه ابن التلید

أنا فی الامر ضعیف الطام \* مع منزور البضاعه و لا الخاطر قد آو \* لی طبعها و صنعها

و لم یتم کف شر الشجعون علم تکلف صداعه فعلی اسم الیه تقدم \* أخذ من بعد ساعه

ای محمد خلیفه  
قوی ابرو دینار کا  
(وله أيضا)  
جانغی بدی رود غم و لباس  
دی جانان اسکا  
اول جهان دین فارغ و لباس  
جهان حیران اسکا  
و فراغت علیہ درود  
لین بی خبر  
من حیث دستانه بولدم  
زار و سرگردان اسکا  
اور جیک بر یادین دیور که  
اول قوباش  
پونعلی دالاجلی تپاش  
دی افغان اسکا  
مین اوز دین بایرم اوز عاج  
نقار دین بولغای  
مین اوز دین اول سکا قنائل  
امکان اعجاز اسکا  
ای محمد نادید کوب چور  
جفا سدا کونسل  
مین نه قلعای مین و قالیاس  
کوکلی لغان اسکا  
(وله أيضا)  
أفلا رشی لالی افلا  
نیر فی المصعب عقی افلا  
قلت مرآة لیش والعصر  
انقضی  
قال لی مه کلمه خلا  
(وله أيضا)  
اکران می دود جانی  
بدر کاش سمر مارا  
وسد رکلامار فعت جین  
والار  
وین دور دلمی افزون دمهرو  
یان دهر کنون  
که مه زور ورن کردون همی  
اند قاشاز  
وله اشعار ترکیه لطیفه  
أضربنا عن ذکرها الشعر

وكان بين ابن التليذ المذكور وبين أحد الزمان أني البركان هبة الله بن علي بن ملكان الحكيم المشهور صاحب كتاب الغيرة في الحكمة متناثر وتناثر صاحب كتاب العادة في أهل كل ضلعة وصنعة وله من ذلك أمور ونبأ من مشهورة وكان هو ديام أسلم في آخر عمره وأصابه الجذام فعالج نفسه بتسليم الأفعى على جسده بعد أن جرحها فبالتفت في نفسه فقبر من الجذام وحجى وقصته في ذلك مشهورة فعمل فيها ابن التليذ المذكور  
لنا صدق يهودي جماعته \* اذ اتكلم بتدويفه من فيه  
شبهه والكل أعلى منه منزلة \* كأنه بعد لم يخرج من التيه  
وكان ابن التليذ كثيرا التواضع وأحد الزمان منكم ان فعل فيها المبدع الاسطرلاب المتقدم ذكره  
أول الحسن الطليط ومقتضيه \* أنو البركان في طرفي نقض  
فهذا بالتواضع في الثريا \* وهذا بالتكبر في الخضر  
ولان التليذ في الطب تصنيف ملحوظ في ذلك كتاب أقر باذن وهو تافه في بابيه وبعي على طباع هذا الزمان وله كتابان وحواش على كلام ابن سينا وغير ذلك وكان شيخني في الطب أبا الحسن هبة الله بن سعيد صاحب التصنيف المشهور منها كتاب التلخيص والمغني في الطب وهو جزء واحد وكتاب الاقناع وهو أربعة أجزاء وقد انتقدوا عليه هذه التسمية وقالوا كان ينبغي أن يكون الاسم بالعكس لان المعنى هو الذي يعني عن غيره فكان الكتاب أكبر أو في هذا الاسم والاقناع هو الذي تقع القناعة به فالتعقير أو في هذا الاسم وله كل شيء ملح من تصنيف في طب أو أدب وكان حسن السمعت كثيرا الوفا حتى قيل انه لم يسمع منه بدار الخلافة ثم ترواده اليها حتى من الجون سوى مرة واحدة بحضرة المقتني الخليفة وذلك انه كان له راتب بدار القوارير يربعد لا قطع ولم يعلم الخليفة بذلك فاتفق انه كان عنده يوما فالحاكم على القيام بتدوين عليه الا بكثرة مشقة من الكبر فقال له المقتني كبرت يا حكيم فقال نعم يا مولانا وتكسرت قواريرى وهذا في اصلاح أهل بغداد ان الانسان اذا كبر يقال تكسرت قواريره فلما قال الحكيم هذه اللفظة قال الخليفة هذا الحكيم لم أعلم منه انه لا يخدم منافا كشفوا قضيتة فكشفها هو وجدوا راتبه بدار القوارير وقد انتفع فطلعو الخليفة بذلك فتقدم بدمه عابا وكان الذي قد قطعها لوز برعون الدين بن هبيرة وزادها قطعان آخر وأخماوه كثيرة في وقتي في صفر سنة ستين وخمسائة تبعد ادوق قد ناهز المائة من عمره وقال ابن الاثير في التواريخ في تاريخه ما من التليذ في عبد النصارى وكان قد جمع من سائر العلوم ما لم يجمع في غير ولم يبق بعد ذلك من الجانبين من لم يحضر السبعة وشهد جنازته واپس في هذه الترجمة محتاج الى التقييد في ملكان جدا وحده الزمان وهو في الميم والسكاف وبينهما اسما كنه بعد الالف ثوب وقد تقدم في ترجمة ابن الجواليقي ما دار بينهما بحضرة الامام المقتني قلت بعد ذلك في من ترجمنا من الدولة ابن التليذ المذكور ونسبت على كتاب جمعه شيخنا منق في الدين أبو محمد عبد الطليط بن يوسف البزازي وجعله سيرة في قسمه وجعله بخطه وذكري وأتاه ابن التليذ وصفه بالعلم في صناعة الطب وأصابته ثم قال ومهاله ان حضرت اليه امره فجعله لا يعرف أهلها في الحياة هي أم في الملمات وكان الزمان شافنا من بغير يدها وصب عليها الماء المبرد صمنا معا كبريا ثم امر بقملها الي خمس دفي قد خمر بالعود والتدود فئت باصناف الفراعسة تعطلت وتخررت وقعدت وخرجت ما شسبة مع أهلها الي منزلها ومنها انه أتى مرة فريض يعرض دما في زمن الصيف فسأل تلاميذه قدر تسعين نفسا في يعرف المرض فاصره باكل خبز شعير مع باذنجان مشوي ففعل ذلك ثلاثة أيام ففريض نساءه أنحياه عن العلة قال ان دمه قديم ومسامه قد تفتت وهذا الغذاء من شأنه تعاقب الدم وتكثيف السام ومن مرعوه ان ان طهر داره ما كان لي المدرسة النظامية فاذا مرض فبقية نقله السمو فام في مرضه عليه فاذا أهل مرضه وذكر شيخنا منق في اللس قبل ان هذا ولد أمي الدولة المذكور كان شيخه قد انتفع به وكان شيخنا قد ناهز ثمانين سنة ولديه تجربة فاضله وخصوص على أسرار الطبيعة يرى الامراض كأنها وراعي حاج لا يستريه فيها ولا يمدوا انها اسل وكان أكثر ما يصف المفردات أو ما يقبل تركيه ولم أر من

«ومن العلماء الأعيان  
السيد حسين بن سنان»  
والدرجة التي في قسمة  
نيسابور خرج طالب العلم  
من هذه الديار فدار البلاد  
حتى انتظم في سلك أرباب  
الاستعداد ثم وصل إلى  
تخديمه الملقب أبي السعود  
وهو في مدرسة كلبو بن  
قاسم بن علي بن سنان  
فقال له أتعلم الحساب  
ووصل إلى أشرف الماروب  
ثم صار ملازمان المولى  
نعمان بن محمد السلطان  
سليمان ثم تقلد مدرسة  
الأمير بروسه خمسة  
وعشرين ثم مدرسة  
عبد السلام بحكمه  
ببلاط ثم مدرسة  
فره كوز باشا بصبغة  
بارعين ثم مدرسة  
تخمين ثم مدرسة  
ووجبة السلطان سليمان  
بقسمة نفيسة ثم نقل إلى  
احمدى المدارس الثمان  
ثم قلد قضاة حلب ثم نقل  
إلى مكة واستقر فيها مدة  
خمس سنين وقد رأيت  
أهل الحرم بشكره  
ويدعون له بالخير ثم نقل  
إلى قضاء بروسه ثم نقل إلى  
قضاء درنة ثم عزل وعين له  
كل يوم تسعون درهما  
يعاين القضاة ووفى سنة  
خمس وسبعين وتسعمائة  
لله العيسدين ذي الحجة  
وكان المولى المرحوم مشاركا  
في حكمهم من العاوم  
يستوي عبأ أكثر أوقافه  
مطالعة الكتب النافعة

يستحق الثواب غيره وكان يقول يدعي العاقل أن يختار من الشيايب ما لا يتجسس عليه العامة ولا تحقره فيه  
الخاصة وكان لباسه الأبيض الرفيع ثم قال ويختفي في دهايز داره الثالث الاول من الليل وكان قد أسلم قبل موته  
وفي نسفي عليه حسرتا رجا الله تعالى فقلنا لخصا

«(أبو عبد الله هرون بن علي بن يحيى بن أبي منصور المخبم البغدادي الأديب الفاضل)»

وقد تقدم ذكر ولد له علي في حرف العين وكان هرون المذكور حافظا راويا للأشعار بحسن النامدة لطيف  
المجالسة صنف كتاب البارع في أخبار الشعراء المولدين وجمع فيه مائة واحد أو ستمين شاعرا أو اقتضبه ذكر  
بشار بن برد العملي وختمه بمحمد بن عبد الملك بن صالح واختاره فيه من شعر كل واحد مائة وقال في أوله اني  
لما علمت كتابي في أخبار شعراء المولدين ذكرت ما اخترته من أشعارهم وتحررت في ذلك الاختيار أقصى  
ما بلغت معرفتي وانتهى اليسر على والعلامة ولون دل على عاقل اختياره وقالوا الاختيار الرجل من وفور عقله  
وقال بعضهم شعر الرجل فقلعت من كلامه وطنه فقلعت من عقله واختياره فقلعت من علمه وهو قال الكلام في  
هذا ذكر ان هذا الكتاب مختصر من كتاب ألفه قبل هذا في هذا الفن وأنه كان طويلا فخذف منه أشياء  
فاقتصر على هذا القدر وبالجملة فإنه من الكتب النفيسة فإنه يعنى عن دواوين الجماعة الذين ذكرهم فإنه  
اختصر أشعارهم وأبنت منها ما يندتها وترك زبدها وهذا الكتاب هو الذي ذكرته في ترجمة لعبد الكاتب  
الاسهماني وقلت ان كتاب يده وكتاب الخطيرى والباقى منى والعمالي فرغ ع عليه وهو الاصل الذي  
استعمل في سؤاله وله كتاب السامع ما جله فيهن من الخير ويحسان ما قبل فيهن من الشعر والكلام الحسن  
ولم أظفر له بشئ من الشعر حتى أوردته ذكره في كتابه البارع المذكور بأنه أبا الحسن بن علي بن يحيى بن أبي  
منصور وسرله مقابل طبع وقد ذكرته في ترجمته مفردة في حرف العين فليست هناك ثم أوردته في ذكره  
يحيى بن علي بن يحيى وعلمه جله مقابل طبع وأوردته ما الحاجة بنا إلى ذكره في هذا الموضوع بل يندكره في  
ترجمته ان شاء الله تعالى ووفى أبو عبد الله المذكور سنة ثمان وخمسين ومائتين وهو حدث السن ورحمته الله  
تعالى وسأفد ذكر أخيه يحيى بن علي في حرف الباء ان شاء الله تعالى وكان أبو منصور جد أبي جعفر  
المنصور أمير المؤمنين وكان تاجوسا وكان اسمه يحيى متصلا بذي الراسين الفضل بن سهل المتقدم ذكره  
وكان الفضل يعمل برأيه في أحكام الخرم فلما حدثت الكرامة على الفضل حبسها ذكرناه في ترجمته  
يحيى المذكور ومثمن المؤمنين ونديمه فاجتباة واختص به ورغبة في الاسلام فأسلم على يده فصار بذلك مولاه  
وهم أهل بيت فهم جماعة من الفضلاء والادباء والشعراء عوام السوء الخلفاء نادسهم وقد عقد لهم العمالي  
في كتاب القيمة بابا متعلوا ذكر فيه جماعة منهم ورحمهم الله تعالى ووفى يحيى المذكور بحلب عند خروج  
للمأمون إلى طرسوس ودفن في مقابر قرينش وقبره هناك مكتوب عليه اسمه

«(أبو المنذر هشام بن عمرو بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي)»

وقد تقدم ذكره في رأسه في حرف العين وكان هشام أحد تابعي المدينة المشهورين المكثرين في الحديث  
المعرودين من أكابر العلماء وجلة التابعين وهو معدود في الطبقة الثالثة من أهل المدينة ترضى الله عنهم  
ويعم من محمد بن عبد الله بن الزبير وابن عمر رضي الله عنهما وروى عن أبي جابر بن عبد الله الانصاري وأئس بن مالك  
وسهل بن سعد وبل أنه رأى ابن عمر ولم يجمع منه وروى عنه يحيى بن سعيد الانصاري وسفيان الثوري  
ومالك بن أنس وأيوب الخثعمي وابن جريح وعبد الله بن عبد الله بن عمر واليث بن سعد وسفيان بن عيينة  
ويحيى بن سعيد الثمالى وكيع وغيرهم وقدم الكوفة أيام أبي جعفر المنصور فسمع منه الكوفيون  
وكانت ولادته سنة ثمان وخمسين للهجرة وقال أبو اسحق ابراهيم بن علي بن محمد الذهلي والدمر بن عبد  
العزيز بن وهشام بن عمرو الزهرى وفائدة والأشعث لياى قتل الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما  
وكان قتله يوم عاشوراء سنة ثمان وخمسين للهجرة وقدم بغداد على المنصور ووفى فيها سنة ست وأربعين



وعباداته وقصد طالع كتمان  
 كسيرة وجمع المسائل  
 وكتب الفتاوى وحسرو  
 الرسائل وكان رحمه  
 الله رجلاً صالحاً ديناً  
 مشكوراً سيرته في  
 قضاياه والناس بالفتوى  
 في مدحه وتنايه وبكفائه  
 ما جاء في الاخبار ونقله  
 بعض الاخبار من أن  
 واحداً من أهل مكة عرض  
 عليه عشرين ألف دينار  
 فبقيته لاستسجيب الغائلة  
 والقصر في وقت لا ينطلع  
 عليه فرد من أفراد البشر  
 فقبض وبسر وثوب وأدبر  
 وطرده وكسره بل أراد  
 ضربه فالتفت إلى أهل  
 الرحمة ولاشك أنهم سامع  
 الامداد الرسول حزا الله  
 تعالى عن عدا حسنه وأسكنه  
 في ارائك جناته (وراه)  
 ابنه الا كبر بعد المات  
 بقصيدة تلذ كرمها بعض  
 الابيات  
 فاسكن نفسك أن تموت وتقر  
 واسكن نفسك ما أنت تعرف  
 واسكن سقيا لحياتك  
 واسكن ربح الملعن أن  
 يسكر  
 واسكن روض أن يغير حسنه  
 من بعد أن قد سار روضه  
 أزهرا  
 واسكن أم غايه ونهايه  
 واسكن خطب العسر أن  
 يتعمر  
 أن السائل الطاهر الشيخ  
 التقي  
 من كان في العلم الرئيس  
 الاكبرا

ومائة وقيل خمس وأربعين وقيل ستة سبع مائة صلى الله عليه وسلم ودفن بمكة بخير زان بالجانب  
 الشرقي وقيل قسبة بالجانب الغربي بخارج السوق نحو باب تقارب وراء الحندق على مقارب حرب وهو  
 ظاهر وهناك معروف وعليه في حمة قوسه قهرشام بن عروة ومن قال انه بالجانب الشرقي قال ان القبر  
 الذي بالجانب الغربي هو قهرشام بن عروة المرؤى صاحب عبد الله بن المبارك والله اعلم بالصواب وله  
 عقب بالمعروف بالبصرة وذ كرا الخطيب في تاريخ بغداد ان المنصور وقال له يوما بالمزبد ذكر يوم دخلت  
 عليك أنا ونحن في الخلافة وأنت تشر بسوق بقاصصة براع فلما خرجنا من عندك قال أنا أبو ناعرفوا  
 لهذا الشيخ حقه فانه لا زل في قومك بتمت ما في قال لا أذكر ذلك بأمر المؤمنين فلما خرج قهرشام قبل له  
 يد كرك أمير المؤمنين فأتته اليه فقوله لا أذكر فقال لم أكن أذكر ذلك ولم يعرف الله في الصدق  
 الاخبار وروى عنه انه دخل على المنصور وقال بأمر المؤمنين أقض عني ديني فقال وكذبك قال مائة ألف  
 قال وأنت في قهرشام فضلت أنا خذ من مائة ألف ليس عندك فتأوها فقال بأمر المؤمنين شب قتران من  
 فتمينا فاجبت أن أوتهم وخشيت أن يشر علي من أمرهم ما أكره فبوا أنهم واخذت لهم منازل وأولت  
 عنهم فقبل الله بأمر المؤمنين قال فرد علي مائة ألف استعظما لما هم قال قد أمرت بالك بمائة ألف فقال  
 يا أمير المؤمنين اعطني ما علمت وأنت طبيب النفس فاني سمعت أبي يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال من أعطى عبد الله وهو جاهل بالنفس يورث له المعطي والمعطى له قال فاني طب النفس ما هو أقوى  
 إلى المنصور ويقبلها فقبل ما بين عمره وما انكر من عناء وكسر مهان غيرك وأخباره كثيرة رضى الله عنه  
 \* (أبو المنذر هشام بن أبي النصر محمد بن السائب بن بشر بن عر والسكبي النسيبة السكوني) \*

قد تقدم ذكر أبيه في محمد بن ماجرى له مع القدر في الشاعر وحديث هشام عن أبيه وروى عنه ما بينه  
 العباس وخطيب بن خياط ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ومحمد بن أبي السري البغدادي وأبو الاسود أحمد  
 ابن القدام وغيرهم وكان هشام من أعلم الناس بعلوم الانساب وله كتاب الجهر في النسب وهو من بحاس  
 الكتب في هذا الفن وكان من الحفاظ المشاهير وذكر الخطيب في تاريخ بغداد عنه انه دخل بغداد وحدث  
 بها وانه قال حدثت ما لم يحفظه أحد ونسبت ما لم ينسبه أحد كان في علم يعاينني على حفظ القرآن تدخلت  
 بشا وحدثت أن لا آخر من سمعتي أحفظ القرآن فضلت في ثلاثة أيام ونظرت في المرات تقبضت على الخبي  
 لا تخدمادون القضية فأخذت ما فوق القبضة وله من التمام شيء كثير في ذلك كتاب حلف عبد المطلب  
 ونزاعة وكتاب حلف الفضول وكتاب حلف عجم وكتاب المناقرات وكتاب مولات قر يش وكتاب  
 فضائل قيس بن عيلان وكتاب الموريات وكتاب مولات ربيعة وكتاب الكني وكتاب شرف قصي وولاه في  
 الجاهلية والاسلام وكتاب ألقاب قر يش وكتاب ألقاب النعم وكتاب المناقب وكتاب النوافل وكتاب ادعاء  
 معاوية زيادا وكتاب أخبار زياد بن أبيه وكتاب مصانيع قر يش وكتاب المشاعر وكتاب المعانيات  
 وكتاب ممالك الطوائف وكتاب ممالك كند وكتاب ابقان وادراو وكتاب تفرق الازد وكتاب طسم وديدس  
 وتصانيف تتردى مائة وخمسين تصانيفها وأحسنها ما هو أشهرها كتابه المعروف بالجمهر في معرفة الانساب ولم  
 يصنف بابه مثله وكتاب الذي سماه التل في النسب أيضا وهو أكبر من الجمهر وكتاب المرح في النسب  
 وكتاب الفر يد منه المأمون في الانساب وكتاب الملو كرسنه لمعمر بن يحيى المير في النسب أيضا  
 وكان واسع الرواية لا يام الناس وأخبارهم فمن روايته انه قال اجتمعت بنو أمية عند معاوية بن أبي سفيان  
 فعاتبوه في تفصيل عروب من العاص وادعاه زياد بن أبيه فتكلم معاوية ثم حرك عبر اعل الكلام فقال في  
 بعض كلامه أنا الذي أقول في يوم صفتي

اذ اغتازت وماني من خرد \* ثم كسرت العين من غير عود  
 ألتفتي الوى بعد السمر \* أجل ما جلت من خسر وشر  
 \* كالحية الصماء في أصل الشجر \*

أما والله ما أتانا أول ولا العاني وأنى أنا الحدة الصماء التي لا يستقيم سلمها ولا ينالكم كيدها وأنى أنا المران همزت  
كسرت وان كورت أضجعت فن شاء فابشاور ومن شاء فابصر مع أمهم والله لو عاينوا من يوم الهرير  
معاينات أولو لو ما وليت لضاق عليهم المخرج ولتفانهم هم المنهج أذشد علينا أو الحسن وعن يمينه وشماله  
الباثرون من أهل البائر وكرام العشار فنهلك والله خضعت الأصاروار ترفع الشرار وتقاصت انخصى  
الى واضع الكبي وقارعت الأمهات عن نكلاها وذهبت عن جملها وأجر الحرق وأغسبر الانق والجلم العرق  
وسال العناق وتار القتام وصبر الكرام وحام اللثام وذهب السكلام وأز بدت الاشداق وكثر العناق وقامت  
الحرب على ساق وحضر الفراق وتضارب الرجال باعجاب سيموهو بعد فتنها لها وتقصفت رحماها فلا يسمع  
يومئذ الا التغميم من الرجال والتعجم من الحيل والجداد ووقع السيوف على الهام كأنه قد غاسل بخصيته  
على منقبة قد أب ذلك يوما حتى ظعن الليل بغسقة وأقبل الصبح بقلعة ثم ليقيم من القتال الا الهزير والثرير  
لعلهم أنى أحسن بلاعوا علم غناء وصبر على اللاعوا وياياكم كقالب الشاعر  
وأغضى على أشياء لو شئت قلنا بها ولو قلتم لم أبق للصالح موضعها  
وان كان عودى من تضار فاني لا كرم من أن أخطر خروعا  
والأورعنه كثير ووفى سنة أربع ومائتين وقيل سنة ست والأول أمع والله تعالى أعلم بالصواب

\*(أبو عبد الله هشام بن معاوية الضرير الخوي الكوفي)\*

صاحب أبي الحسن على بن جزة الكيساني أخذ عنه كثير من الخو وله في مقاله تعزى إليه وله في مقاله تصانيف  
عديدة من ذلك كتاب الحدود وهو صغير وكتاب المختصر وكتاب القياس وبذلك وكان استحق أن يراهم  
ابن معجب قد كرام المؤمن يوما فظن في بعض كلامه في نظر إليه المؤمن فظن لما أراد أن يخرج من عنده وجاء  
الى هشام المذكور وتعلم عليه الخوف قال أبو مالك الكندي توفي هشام بن معاوية الضرير الخوي سنة تسع  
ومائتين رحمه الله تعالى

\*(أبو فراس همام النرزدق)\*

وقال ابن قتيبة في طبقات الشعراء ههيم بالتصغير ابن غالب وكنيته أبو الاخطا ابن معصية بن ناجية بن  
عقال بن محمد بن سفيان بن بشاش بن دارم واسمه بجور بن عوف بنى بذلك الخوذه ابن حنظلة بن مالك بن زيد  
مفان بن قيس بن مسرة التميمي المعروف بالفروزدق الشاعر المشهور صاحب بحر كان أوهه غالب بن حنظلة قومه  
وسروا ههم وأمه ليلى بنت حابس أشق الأقرع بن حابس ولا به مناقب مشهورة وبعدها مدافوة في ذلك  
أنه أصاب أهل الكوفة جماعة وهو بها فرج أكثر الناس الى البوادي فكان هو رئيس قومه وكان ههم  
ابن زئيل الرباح رئيس قومه واجتمعوا فكان يقال له صوا أرفى أطراف السماء من بلاد كلب على مسيرة  
يوم من الكوفة فهو هض الصدا المسجلة وسكون الواو وفتح الهمزة وبعدها رافعة غالب لاهله ناقة  
رضع منها طعاما وأهدى الى قومه من نبيهم لهم جلالة حنانا ثم يردوه حالي ههم حنيفة كلفا هها وضرب  
الذي تأمها وقال أمانه فتر الى طعام غالب اذا تحو ناقة فترت أنا أخرى فوترت المناقرة بينهما عتر ههم  
لاهله ناقة فلما كان من الغد عقرها ههم غالب ناقتين فقتر ههم لاهله ناقتين فلما كان اليوم الثالث عقر غالب  
ثلاث ناقتين ههم ثلاثا فلما كان اليوم الرابع عقر غالب مائة ناقة فلم يكن عند ههم هذا القدر فلم يعثر شيئا  
أسرها في نفسه فلما انقضى الجماعة ودخل الناس الكوفة قال بنور باع ههم حرت علينا عاروا الدهر هها  
نحرت مثل منحر وكان على مكان كل ناقة ناقتين فاعتسروا أن لاهله كانت غائبة وعقر ثلثها ناقة وقال  
لناس شائكم والا وكل كان ذلك في خلافة علي بن أبي طالب رضى الله عنه فاستفتى في حل الاكل منها  
فقضى بحرمها وقال ههذه أصبحت غير مأكله ولم يكن المقصود من الاطلاق والباهاة فالتفت لحومها على  
كاتب الكوفة فكتبها الكلاب والعقبان والزمهم وهي قصة مشهورة وعلى فيها شعراء أشعارا كثيرة

\*(ومن هؤلاء السادة المولوي

صالح الذين المشهور بذاوت

زاده)\*

قرأ رحمه الله على أفاضل

عصره وأما ولد ذره منهم

المولى يحيى الذين المشهور

بقتال الذين زاده ثم صار

ملازم من المولوي خير الذين

معلم السلطان سليمان ثم

تولى مدرسة خند بلك بروسه

خمس وعشرين ثم مدرسة

سليمان باشا فصبه بكن

شهر بثلثين ثم بها فأناب

ياربعين ثم مدرسة قاسم باشا

خارج قسطنطينية ثم نقل

إلى المدرسة سنان فأناب إلى

مدرسة الخياصية ثم إلى

أحدى المدارس الثمان ثم

إلى مدرسة سليم خان ثم قلده

قضاء المدينة المنورة ثم كثر

أنه لما دخل الحرم أعقب

عماله واحتشد في أداء

مناسك الحج وأهمل غاية

الاهتمام بعد قليل انتقل

إلى جوارره السميع ودفن

بالسليم وكان المشروح

صاحب يد في العلم سهل

السياد بجميع الاعتراف

ذات علمه ومهارة جليلة

وراعى مع الأخوان الخلال

الحقوق السابقة فأنزلت

بأفقه الجليل كان رحمه الله

صاحب عزم وحزم إلا أن

شبهه من حزم الذي

قال في شأنه بعض أرباب

البيان لسان ابن حزم

وسيف الخناج شقيقان شيا

الله سبحانه وما وضعف

حسنتهما وقد علق رحمه

الله في أنباء الدرس حواشي

على بعض المواضع من شرح

المتنازع للشهريف الجرجاني

من ذلك قول جرحي وهو بيت تستشهد به النخاعة في كتبهم وهو من جملة قصيدة

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم \* بنى ضو طرى لولا الكمي المتعنا

ومن ذلك قول الجلي أخى بنى قطن بن نيشل

وقد سرقنا لا تعد مجاشع \* من الجدا الاعقر ناب بصو أر

وكان غالب المذكور أعور وحجم المذكور هو ابن وثيل عمرو بن جوين بن وهيب بن سبيل الشاعر الذي

يقول أنا ابن حلاز وطلاع النشاب \* متى أضع العمامة تعرفوني

وهذا البيت من جملة أبيات وله ديوان شعر صغير والوثيل الرشاء الضعيف وقيل الليث وكان الفرزدق كثير

التعظيم لقبه أبيه فمجاهده أحدوا وسجوا به الأنحاض معه وساعده على بلوغ غرضه في ذلك ما حكاه المبرد في

كتاب الكامل أن الحاج بن يوسف الثقفي لما ولي تميم بن زيد القيني بلاد السند دخل البصرة فعمل فخرج

من أهلها من شاء فقامت عيو زالى الفرزدق فقالت إني استخربت قبور أهلك وأنت منه تصعب فقال ما شأنك

قالت إن تميم بن زيد يخرج إياي في معه ولا قوة لعمري ولا كاسب على غيره فقال لها وما ألبم إني فقالت خذيس

فكتب إلى تميم بن بعض من شخص

تميم بن زيد لا تكون حاشي \* يظهر فلا يعسا على جواها

فهب لي خنيس واحد تسب فيه مني \* لعبرة أم ما يسوغ شرابها

أنتي فغادبت يا تميم غالب \* وبالخنسرة الساني عليها تراها

وقد علم الأقوام أنك ملحد \* وليت إذا ما الحرب شبت سهاها

فلما ورد الكتاب على تميم تشكك في الاسم فلم يعرف خنيس أم حبيش ثم قال انتروا من له مثل هذا الاسم في

عسكرنا فأصاب ستة ثمانين خنيس وحبيش فوجههم الله وحضر يوما الفرزدق ونصيب الشاعر المشهور

عند سليمان بن عبد الملك الأموي وهو يومئذ خليفة فقال سليمان للفرزدق أشدني شيا وانما أراد سليمان

أن يشده مدحاله فأنشده في مدح أبيه

وركب كأن الرمح تطلب عندهم \* إلهاترة من جديتها بالعصائب

سروا يعطون الرمح وهي ثلثهم \* إلى شعب الاكوار ذات الحقايب

إذا أنسوا نارا يقولون انها \* وقد حضرت أيدهم نار غالب

فأعرض سليمان عنه كالغضب فقال نصيب يا أمير المؤمنين ألا أنشدني في رومهم ما ناله لا يتبع عنها قال

هات فأنشده أقول لركب صادر من لثمتهم \* فتناذت أو شال ومولك قارب

فتواخير بني عن سليمان أني \* لمعروفة من أهمل ودان طالع

فعلجوا إذا نوا بالأي أنت أهله \* ولو سكتوا أثنت عليك الحقايب

فقال سليمان للفرزدق كيف تراء فقال هو أشعر أهل جلدته ثم قام وهو يقول

وشير الشعر أشعره صلا \* وشير الشعر ما قال العبد

وكان نصيب عبدا أسود لرجل من أهل وادي القرى فكانت على نفسه ومدح عبد العزيز بن منवान

فاستري وأعو وكنته أو الجناح وقيل أبو جحج و للفرزدق في مدح أبيه أشياء كثيرة وأما جده فصعب من

ناحية فانه كان عنليم القدر في الجاهلية واستري ثلاثين مؤودة من بيت تقيس بن عاصم المشرقي وفي ذلك

يقول الفرزدق في فخريه وجدى الذى منع الوائيات \* وأحيا الويد فلم يواد

وهو أول من أسلم من أعداد الفرزدق وقد ذكره في كتاب الاستيعاب في جملة الصحابة في زمان الله عليهم

أجمعين وقد اختلف أهل العرفة بالشعر في الفرزدق وجرحي والمفاضلة بينهما والاكثرون على أن جرحي

أعزهم وكان بينهما من المهاداة والمعاداة ما هو مشهور وقد جمع لهما كتاب يسمى المتناض وهو من

الكتب المشهورة وكان جرحي قد هجها بقصيدة الرائية التي من جملتها

زوي التي اليه الدهر فماده  
 فالتقدم على ~~ص~~ كثير من  
 الافاضل على خلاف العادة  
 وتعمل في سبيل من العز  
 كيف يشاء المولى ثم قد علم  
 الورى ان الكبير محمد باشا \*  
 ولا يقسمه سراى فخرج  
 منها راغباني القمصيل  
 والاستاذ فماده واستغل على  
 كثير من الافاضل والسادة  
 وقرأ على المولى عبد الباقي  
 والمولى صالح وصار لازما  
 من السولى محمى الدين  
 الشهير بالعلول ثم درس في  
 مدرسة خاص كسوى  
 بعشرين ثم مدرسة تجو اجه  
 خبير الدين بقسطنطينية  
 بمخمس وعشرين ثم بها  
 ثانيا فثلاثين ثم مدرسة  
 رستم باشا بقسطنطينية  
 باربعين ثم صار وظيفة فيها  
 خمس ثم نقل الى مدرسة  
 آتيا اوبى الانصارى ثم الى  
 احدى المدارس الثمان ثم  
 الى احدى المدارس التى  
 بها النساخان سبستان ثم  
 ولى قضاء القاهرة فبعده  
 شهرين من النقل فإرام  
 والبصرة الى مصر ذات  
 الاهرام فوفى رابع شهر  
 الحرام سنة سبع وربعين  
 وتسعمائة وكان للرحوم  
 مشاركا في بعض العلوم  
 مخرج القمصية صاحب  
 الاستاذ الجسد لا يذرى  
 الناس مع كمال قدرته ونهاية  
 مكنته وقصد باشر القضاء  
 بكمال الاستقامة اخرا الله  
 بزمه احسانه يوم القيامة  
 بزمه منهم العالم له بأمل

وكتبت اذا حلت بدار قوم \* فكتبت تحفة به وتركت عارا

فاتفق بعد ذلك أن الفرزدق زل بامرأة من أهل المدينة وحزى له معها قضية يطول شرحها وتدل أصنافا لامرانه  
 راودها عن نفسها بعد أن كانت قد اضافته وأحدثت اليها فامتعت عليه مبلغ الخمر عن عبد البر زرضى  
 الله عنه وهو يومئذ والى المدينة فامر باخراجه من المدينة فلما خرج وأزكوه ناقته ليفوته قال قاتل الله ابن  
 المراقبة يعنى جيرا كاته شاهد هذا الحال حيث قال \* وكتبت اذا حلت بدار قوم \* وأنشد البيت  
 المذكور وشهد الفرزدق عند بعض القضاة شهادة فقال له قد أخرا شهادتك ثم قال لا يجب ان يقسم يدينا  
 في الشهود فقبل الفرزدق حين انفصل عن مجلس القاضى انه لم يجر شهادته لئلا يقال وما يمنع من ذلك وقد  
 قدوت ألف مصنف ومن شعره المشهور قوله وهو غني بالمدينة

ههنا دلناي من ثمانين قامة \* كما انقض بازاقم الر بش كاسه  
 فلما سرت رجلاي في الارض قائما \* أحى فخرج أم قاتل نخاضه  
 فقتل ارفعا لاسباب لا يشعروا بنا \* وأفلت في أعجاز ليسل آباده  
 أحاذر بوابين قد وصلابنا \* وأود من ساج تضر مسامه

فأما بلغت جري الايام عمل من بخله قصيدة مؤيلة

لقد رالت أم الفرزدق فاجرا \* فباعت وزا قصير التوام  
 بوسل حبليه اذا جن ليله \* اسير في الجحارة بالسلام  
 ذلت ترقي من ثمانين قامة \* وقصرت عن باع العلل والمكروم  
 هو الرجس بأهل المدينة فأخذوا \* مدخل رجس بالحيليات عالم  
 لقد كان الخراج الفرزدق عنكم \* طهر والمابن المصلى وواقم

فأما وصف الفرزدق في هذه القصيدة جارية بقصيدة طويلة يقول في جملتها

وان حراما أن أسب مقايسا \* يا باني الشم الكرام اذا خروم  
 وليكن نصفنا لوسيت وساتي \* شو عبد خمس من منافع وهاشم  
 أو لك اباي فحقى غلهم \* وأعد أن ألهو كلبا بدارم

ولما سمع أهل المدينة آيات الفرزدق المذكورة أؤلا جتمعوا وجاهوا الى مروان بن الحكم الاموي وكان  
 يومئذ والى المدينة فتم قبل معاوية بن أبي سفيان الاموي فقالوا له ما بطل أن يذال في هذا الشعر عن أزواج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أوجب على نفسه الحد فقال مروان لست أحده بأول لكن اكتب الى من  
 يحده ثم أمره بالخروج من المدينة وأجله ثلاثة أيام وفي ذلك يقول الفرزدق  
 فوعدي وأحلى ثلاثا \* كما وعدت لها كها عود

ثم كتب مروان الى عامله بأمره فسيه أن يحده ويسجنه وأمره منه قد كتب له بخرقة ثم ندم مروان على  
 ما فعل فوجه عنه فمروا وقال اني قلت شعرا فامعه ثم أنشد

قل للفرزدق والسفاقة كاسها \* ان كنت تارك ما أمى تلك فاجلس  
 ودع المدينة لثم صر هوية \* واقصص لك أوليت القديس  
 واذا احتجبت من الأمور عظيمة \* فخذن لثسك يالافا لا كيس

قوله فاجلس أى أقصد الجلساء وهي تجد وسميت بذلك لارتشافها لانا الجواس في اللغة هو الارتشاع ولما  
 وقف الفرزدق على الآيات فظن لما أراد مروان فرمى الصحيفة وقال

يا مروان مطيئ محموسة \* ترجوا لجلاء ورجم يباس \* وحبوني الصحيفة محتومة  
 يتشى على جحباء النترس \* ألق الصحيفة بالفرزدق لا تكن \* نكدا كمال صحيفة الخلس  
 وأدركنا صحيفة الخلس فقد يتشوق الواقف على هذا الكتاب أن يعلم قصته ومن خبره ان الخلس واسمه

يعلم السلاطين سبهاً كبيراً  
وقد نشر وجهه في القربة

القرية كدور وشبه علم  
تجسّل العلم وشعر من ساق

الاجتهاد حتى تميز وانتظم  
في سائر باب الاستعداد

وسلك في التمارين العادة  
حق وصل إلى خدمة المولى

المشهور بجو زاده وصل  
إلى خدمة السولي عبد

القاسم فقال به مائت  
وحصل عنده الأتمال فلما

صار ملازماً من قبله المدونة  
التي نالها بصحة يد روية

بعشرين ثم زاد في وظيفة  
فصارت خمسة وعشرين

ولما توفي السولي السزور  
تفاعد في المدونة وقبضت

بأرباب القناعة واستعمل  
بمستدب نفسه بفسد

الاستماع وتلاه في عليه  
بربعة من الزمان نصب

سلياً للسلاطين جميعاً كبير  
ابن السلاطين سليمان فقام

على نطقه إلى ابن أحمد  
الدهر ناره وعفي آثاره

وعينه كل يوم خمسون  
درهما على طريق التقاعد

ثم فرغ عليه عشرون قدماً  
عليه حتى العهد في المنزلة

وذلك في الحرم سنة سبع  
وسبعين وتسعمائة وكان

رحم الله علما عظاما ورعا  
ديناسر مع الفهم قوي

الذهن حسن الخصال  
طيب الله تراه وسجل الجنة

شواه

بإين العلماء الاختيار  
السولي يحيى الدين الشهير

باب الأخبار

جور بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن دوقل بن حبيب بن وهب بن جلي بن أنجس بن ضبيعة الأصم بن  
ربيع بن تراز بن معد بن عدنان وأما لقب التماس له من جهة قصيدة

فهذا وأوان العرض طن ذبايه \* وثابيره والأزرق التماس

وهو يضم الميم وفتح التاء الممنوعة فوقها واللام وكسر الميم الثانية وتشديد هاء بعده هاسن مهملة كان  
قد هجاءه روين هذا الغنى من الحيرة وهجاءه أيضا طرفه من العبد البكري الشاعر المشهور وهو ابن  
أخت التماس المذكور فاقبل هجاءه بعمر من هذا المذكور فلم يظهر لهم شيئا من التغيير ثم جاءه بعد  
ذلك فتكتب لكل منها كتابا إلى أهله بالبحيرة وأمرهم بقتلها إذا وصل إليه وأمرهم هاء ماله قد كتب لهما  
بصلة فلما وصل إلى الحيرة قال التماس لعارفة كل واحد مناهما المالك ولو أراد أن يعطيهما لا أعلم يكتب  
لنا إلى الحيرة فهل ندفع كسنا إلى من يشره فان كان فيها تاجر دخلنا الحيرة وان كان فيها شاعر فترانا قبل أن  
يعلم كانه فقال طرفه من العبد ما كنت لأفخ كتاب المالك فقال التماس والله لأفخ كتابي ولا علم ما فيه  
ولا أكون من يحمل حقيقته بيده فظفر التماس فإذا غلام قد خرج من الحيرة فقال له أترأيا غلام فقال نعم  
فقال هل فاتر هذا الكتاب فلما انقار إليه الغلام قال تكتب التماس أمه فقال له لمرقة افخ كتابك فافخ  
الامل ما في كتابي فقال ان كان اجترأ عليك فلم يكن ليحترى على ويوغر صدره وروي بهي فلقى التماس  
بصيفته في غير الحيرة وفر إلى الشام ودخل طرفه الحيرة فقتل وقصته في ذلك مشهورة فصار يضرب للمثل  
بصيفته التماس اسكل من قرأ بحقيقة فيها قتله واليه هذا أعشار الحر يرى في المقامة العاشرة بقوله ففوضتها فعل  
التماس من مثل بحقيقة التماس والأباه الشاعر المشهور كره في المحدثين قصيدة يقول فيها  
يقرأ التماس من بحقيقة شخذه \* في الهجر مثل بحقيقة التماس  
(رجعنا إلى بقية خبر الفرزدق)

ثم خرج هار باحق إلى سعد بن العاص الأموي وعنده الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ورضي الله عنهم  
فأخبره الخبر فأسره كل واحد منهم ما اعتقد من أرواحه ووجهه إلى البصرة وقيل لروان أخطأت فيما فعلت  
فأنت عرفت ورضك لشاعر يضرب فرج وراعه سولا معه ما تدينار ورا حلة خرقان هجائه (ومن أخبار  
الفرزدق) ما حدثني في بعض أسفاره في بادنة وأوقدنا فراها ذئب فأنه فاطعه من زاده وأشد

وأطلس عسالي وما كان صاحباً \* دعوت بشاري موها فافان

فلما أتى قلت ادن دونك اني \* وأياك في زادي لمشتر كان

فبت اشد الزاد بيني وبينه \* على ضوء نار موه وديان

وقلت له لما تكسر ضاحكا \* وقام سيق في يدى عسكان

تس فان عاهدتني لا تخونني \* نكن من ياذب بصلطبان

وأنت امرئ ياذب والغدر كتما \* أخمين كائنا أرضعا بلبان

ولو غير ناهت تلمس القرى \* ومالك يسهم أو شباة سنان

وكان قد أشد سليمان بن عبد الملك الأموي قصيدة هجته فلما انتهى منها إلى قوله

ثلاث وأثنان فهن خمس \* وسادسة تلي الزمام \* فبست بيحاني مصرعات

وبت أقض اغلائي الحتام \* كان مغاقي الزمان فيه \* وجرغضي تعدن عليحاني

فقال له سليمان قد أفررت عندي بالزنا وأنا امام ولا يدمن إقامة لحد عليك فقال الفرزدق ومن أين أوجبت  
على يا أمير المؤمنين فقال يقول الله تعالى الزانية والزاني فاجلدا كل واحد منهما مائة جلدة فقال الفرزدق

ان كتاب الله يدروني بقوله والشعراء يبعثهم الغاوون ألم تر أنهم في كل واد من وادهم عجلون وأنهم يقولون  
ملا يبعثون فأتاها ما لم يفعل فنبهم سليمان وقال أولئك وتنب اليهم كريمة برجله من الجنة وهي الله

لما جهم بن عبد الملك في أيام أبيه فطاف وجهه يضل إلى الحجر ليستلمه فلم يقد عليه لكثرة الزحام فنصب

نشأ ربه الله في قصبه  
 أسكوب فرج منها طالبا  
 للمعارف ومستفيدا من  
 كل عارف واصل بالوحي  
 الحق فاكتمل من التخصيل  
 والاستفادة حتى صار  
 ملازما منه بطريق العادة  
 ثم درس بالمدسة الوسطى  
 بقصبه ثمة بعشرين ثم  
 مدرسا بالمدسة المتوسطة  
 بروسه بخمسة وعشرين ثم  
 مدرسا بعد السلام بحكمه  
 ثلاثين ثم مدرسا بدار  
 قصبه صوفي باربعين ثم  
 المدرسا بالحلي بدار  
 بروسه ثم نقل إلى سلطنة  
 المدارس الثمان ثم ولى  
 قضاء بغداد ثم عزل عنه  
 وعين له كل يوم سبعون  
 درهما بغير ريق التقاعد  
 توفي رحمه الله سنة سبع  
 وسبعين ورجع عنه وكان  
 رحمه الله عالما فاضلا أديبا  
 ليبي صاحب طبع سليم  
 وذهن مستقيم لهذا الصفة  
 حاولت تارة عارفا من  
 الخساع والكبر صافيا  
 كصفاء العقاب والتبر  
 وكان رجاءه بفتح الشعر  
 بالتركى والعربى (فمن  
 نظم)  
 بأمر خلق الخلق على  
 أحسن ذات  
 مبيت ذوى النلق بأعلى  
 المالكات  
 في كل صفات من كل جهات  
 طوبى لمن يفسد بذات  
 أنفسى

له منبر وجلس عليه ينظر إلى الناس ومع جماعته من أعيان أهل الشام فيبشروهم وكذلك إذا دخل من  
 العادين على بن الحسين بن علي بن أبي طالب البصرى الله عنهم وقد تقدم ذكره وكان من أحسن الناس  
 وجها وأطيبهم أروجا فطاف بالبيت فلما انتهى إلى الجبر تخطى له الناس حتى استلم فقال رجل من أهل الشام  
 من هذا الذى قد هابه الناس هذه الهيئة فقال هشام لأعرس في خافقان يرغب فيه أهل الشام فيمكنوه وكان  
 الفرزدق حاضر فقال أنا أعرس فقال الشامي من هو يا أبا فراس فقال

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته \* والبيت يعرفه والحل والحرم \*  
 هذا الذى تلقى النقي الناهر العلم \* إذا رأته قرأش قال فأنشأها \*  
 بنى إلى ذوقه والعز إلى قصره \* عن يلهاء عرب الإسلام والعجم \*  
 ركن العظيم إذا ما جاء يستلم \* فى كفه خيزران يجمعه عبق \*  
 بغضى حياءو بغضى من مهابة \* فما بكلم الأحنى ينسم \*  
 كالمشمس يخجل عن أشراقها النلم \* منسقة من رسول الله نبهته \*  
 هذا ابن فاطمة إن كنت جاهلا \* بحجده أنبياء الله قد شتموا \*  
 جرى بذاله فى لونه القلم \* فليس قولك من هذا ضاره \*  
 كتايبه غيبت عنه نهجها \* تستوكفان ولا يعرفهما عدم \*  
 يزنيه اثنتان حسن الخلق والشيم \* جمال أنقال أروام أذندحو \*  
 ما قال لا قط إلا فى تشهده \* لولا التشهد كانت لاه نعم \*  
 رجب النصارى يبعين يعترم \* عم البرية بالاحسان فانتفعت \*  
 من معشرهم دين وبعضهم \* كثر وقوم موحبي ومعتصم \*  
 أو قبل من خبر أهل الأرض قيل هم \* لا يستطيع جوابا بعدا فيهم \*  
 هم النيوث إذا ما زما زمت \* والأساسد النوى والباس يخدم \*  
 سيذاك أن أروا وان عدموا \* مقدم بعدد كرائته كرم \*  
 يابى لهم أن يحل لهم ساحتهم \* خيم كرم وأبدى الندى ديم \*  
 لا ولية هذا أوله نعم \* من يعرف الله يعرف أوليته \*  
 وأما سمع هشام هذه القصيدة غضب وحس الفرزدق وأخذ له زين العابدين اثني عشر ألف درهم فردها  
 وقال مدحت الله تعالى لا ليعطاء فقال أنا أهل بيت إذا وهبنا شيئا لا نستعده فبها هو قال فبجيب المقدم  
 ذكره سعد الوليدين عبد الملك المنبر فسمع صوت ناقوس فقال ما هذا فقيل البيعة فاسمدها وتولى بعض  
 ذلك بيده فتدابع الناس يمدحون فكتب إليه الإجم ملك الروم أن هذه البيعة قد أقرها من كان قبلك فان  
 يكونوا أصاؤا فقد أعطت وأن تكن أصبت فقد أعطت فقال من يجيب فقال الفرزدق فكتب إليه وداود  
 وساميان اذبحن في الحرب اذ نقت فيه غنم القوم وكلحكمهم شاهرين ففهمها ساميان وكلا آتينا  
 سكاو علما الآية وأخبار الفرزدق كثيرة الاختصار وأولى وقوف البصرة عشرة مائة قبل حى برار بعين  
 نوام قبل ثمانين واما وقال أبو النضر بن الجوزى فى كتاب شذو والعقود أنهم كانوا فاسدة لحدى عشرة مائة  
 وقال العسكرى أن الفرزدق لقي على بن أبي طالب البصرى الله عنه توفي سنة عشرة وقيل اثني عشر وقيل أربع  
 عشرة ومائة وقال ابن قتيبة فى طبقات الشعراء أن الفرزدق أصابته الدبيلة فقدم البصرة وأتى بابها فسقاه  
 قارا البيض فجعل يقول أتجاولن فى القار وأتأى الدنيا ومات وقد قارب المائة والله تعالى أعلم وقد سبق فى  
 ترجمته خبر ما قاله حى وبألبه وفاة الفرزدق فأتى عن الألاء ترجمتهما الله تعالى وذكر المبرد فى كتاب  
 الكامل قال تلقى الحسن البصرى والفرزدق فى جنازة فقال الفرزدق للحسن أئدى ما يقول الناس يا أبا  
 سعيد يقولون اجتمع فى هذه الجنازة خير الناس وشر الناس قال الحسن كلاست بخيرهم ولست بشرهم

في حبك يا هبة على أسباب  
 نحتاج  
 طوعا وقهرا لادين العقبات  
 ما كنت في عسري من  
 تجري حينا  
 أسرفت مدى العمر لأجل  
 الشهوات  
 لكن من أرامن كبس حياتي  
 من ساء الى بابل بالتوب  
 الهسي  
 انفسق بالارب كالوراق  
 نبات  
 لا يرجع خاوا احم عصاة  
 ارجو بك ان تغفر يا غافر  
 ذني  
 انكسنت مقرا ابو فو  
 الاستغاث  
 سلا وجي عاوقت الدعوات  
 \* (وتم المولى عبد الله بن  
 المشهور بالارادة) \*  
 تولى ابيه مدرسا باطانية  
 بدمسولما توجع المرحوم  
 تنصرت محمد بن الامار  
 والعادم صاحب الاهالي  
 والاعالي حتى صار ملازما  
 من الخلق علاء الدين علي  
 الجبالي ثم تولى بعض  
 المدارس وجعل زواول  
 العلوي و عمارس حتى قلد  
 مدرسة اوجاج باشا قضاة  
 ديموقية بمصر وعشرين  
 ثم مدرسة السولي المشهور  
 بآين الخراج حسن ثلاثين  
 ثم مدرسة السولي عرب  
 بنفسه ثم باربعين ثم  
 القلندرية بالوطيفة الاولى  
 ثم المدرسة الحامية بمصر  
 ثم مدرسة أبي أيوب  
 الانصاري ثم احدي  
 المدارس الثمان ثم مدرسة

ولكن ما عدت لهذا اليوم قال شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله منذ سنين ستين فترجم بعض  
 التسمية ان الفرزدق رؤى في المنام فقيل له ما صنع بك بل فقالت عفرى فقيل ماى شي فقال بالكلمة التي  
 نازعتها الحسن وهما لم يفتح الهاء وتشديد الهم الاول وناجحة بالنون والهم المكسور وتو بعدها بانه مشتاة من  
 تحتها وقال بكسر الهمزة وفتح الغاف وتحدث بن سنان هو أحد الثلاثة الذين سواهم في الجاهلية  
 وذكرهم ابن قتيبة في كتاب المعارف وقال السهيلي في كتاب الروض الانع لا يعرف في العرب من يسمى  
 بهذا الاسم قبله صلى الله عليه وسلم الثلاثة طمع اياهم حين سمعوا بان كرم محمد صلى الله عليه وسلم وتبرأ  
 زمانه والله يعث في الحجاز أن يكون ولدا لهم وذكرهم ابن خلدون في كتاب النصول وهم من سنان بن  
 جاشع جد جد الفرزدق الشاعر والاشعر محمد بن احمدة بن الجراح وهو أخو عبد المطلب جد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لأمه والاشعر محمد بن جران بن ربيعة وكان آباءهم اعداء لسلالة قدوفدوا على بعض الموالاة  
 وكان عندهم على بالكتاب الاول فاشهرهم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وياهم وكان كل واحد منهم  
 قد علف امرأته حاملا فنزل كل واحد منهم ابنه ذكران يسمى بمحمد فاعلموا ذلك وامان جاشع فهو يضم  
 الميم وفتح الجيم وبعد الف شيخين بمحمد مكسورة ثم عينهم سلة ودارم بفتح الدال الهمزة وبعوا الانباء  
 مكسورة وبعد هاهيم وبقية النسب معروف والفرزدق بفتح الفاعول الراسكون الراى وفتح الدال الهمزة  
 وبعد هاهاف وهو لقب عليه واختلف كلاما بن قتيبة في نسبته قال في ادب الكاتب الفرزدق قطع  
 الجين واحدتها فرودة وانما لقبه لانه كان جهم الوجه وقال في كتاب طبقات الشعراء ان عاقل بن الفرزدق  
 لغائله وقصره شبه بالقبيلة التي تسمى بالنساء وهي الفرزدقة والاول اصغر لانه كان أصابه جدرى  
 في وجهه ثم رأته سفي وجهمهما متشابهين يرى ان رجلا قال له يا ابن اس كان وجهك اسراج متوجعة  
 فقال له تامل هل ترى فيها اسك والاسراج متعاقبين من مسلمتين جمع حرج وهو الفرج فخذت في المنفر حائلوه  
 الثانية في حواصلي جمع عادت الحاء الثانية فقالوا اسراج لان الجرج ترد الاشياء الى اصولها وكانت زوجة  
 الفرزدق ابنة عمه وفي النوار بفتح النون ابنة عاتق بن ضيع بن عقال الجاشعي وجد هاشم بن عاتق الذي عثر  
 الجبل الذي كانت عليه عائشة أم المؤمنين يوم وقع الجبل ورضي الله عنها وكان قد قطعها يعني النوار رجل من  
 قريش فبعثت الى الفرزدق تسأله أن يكون وليها ذلك كان ابن عمها فقال ان بالشام من هو اقرب اليك مني  
 وما أنا آمن أن يقدم فادم منهم فيسكن ذلك على فاشهدى انك قد جعلت امرأك التي فعلت فخرج باليهود  
 وقال لهم قد اشهدتكم انما جعلت أمها هالي وأنا اشهدكم اني قد تزوجت على مائة ناقة فخرجوا سودا الحذف  
 فغضبتم من ذلك واستعدت عليه وخرجت الى عبدالله بن الزبير وأمر الحجاز والعراق فوسد اليهم وخرج  
 الفرزدق ايضا اليه فاما النوار فنزلت على خولة بنت منقر بن زبارة الفرزاري أم أمة عبدالله بن الزبير  
 فزعمتوا سألها الشفاعة لهما وأما الفرزدق فنزل على جزي بن عبدالله بن الزبير وهو ابن خولة المذكورة  
 ومده فوعده الشفاعة فمكثت خولة في النوار وتكلم جزي في الفرزدق فأتى خولة وأمر عبدالله  
 ابن الزبير ان لا يقرهم باحق يصيرا الى البصرة فيحكى اليه حاله على ما غفر ما وقال الفرزدق في ذلك  
 اما بنوه فلم تفتح شفة اعينهم \* وشفتعت بات منظور بن انا  
 ليس الشفيع الذي ياتيك متزنا \* مثل الشفيع الذي ياتيك عزانا  
 ثم ان الفرزدق اتفق معها في زمانا لاولاده ولده والله بعد ذلك عدة اولادهم لمعلمة سميلة وحبطة وركشة  
 وزمعة وكلهم من النوار وليس لواحد من ولده عقب الا من النساء وقال ابن خالويه ومن اولاد الفرزدق كلمة  
 وحبطة والله أعلم ثم ان الفرزدق طاق النوار لاسم بطول شرحه وندم على ذلك وله فيها اشعار فها قوله  
 ندمت ندامة الكسبي لما \* غدت منى مطابقة نوار  
 وكانت حتى فخرت بنتها \* كما دمحتن أخرجه الضرار  
 وله في ذلك اخبار وفوائد بطول شرحها وليس هذا موضع استيفائه ومات الفرزدق ابن صغير فبلى عليه ثم

السلطان يا يزيد بن بادويه  
ثم قد قضا الله دينه على  
سائر ما فضل الصلوات  
ما تعاقب النور والظلمات  
ثم عزل ثم قد قضا عظيم ثم  
عزل وتوفي سنة سبع  
وسبعين وتسعمائة وكان  
رحمة الله معروفًا بالعلم  
وجمع الامثال في زمن  
مدرسه فخصنا من اجد  
الحاضرة فيقول المناظرة  
شعور السيرة في زمانه وقد  
رايت أهل المدينة يقولون  
في ثناء رحمه الله تعالى  
وأحسن البيهقي رحمه  
(ومنهم من اتهم بالفاضل  
في الامام محمد والفاضل  
الذي تفخر بماله الادوار  
والازمان المسولي مصنف  
الدين المشهور بستان) \*  
والرحمة الله تعالى سنة  
أربع وتسعمائة بقمية  
زهره لمناشأ وشب وبلغ  
ابن الطلب ترك التواني  
والتناقض وهو التقاعد  
والتناقض فخرج من تلك  
البلاد وتشتبذ السبي  
والاجتماع حتى انتظم في  
سلك أبواب الاستعداد  
واجتمع من الافاضل عمن  
يكن مع الاجتماع كالمولى  
يحيى الدين الشافعي المولى  
شجاع ثم عطف الزمان فخرج  
الاشتغال على المولى العظيم  
لمنتهز باب السكال فعمل  
العكوف على التخصيل لزاما  
فالت من العلوم غنائز واما  
واحرز عنه من الفضائل  
ما حيز سابق في مضمار  
الديار فيروز وحي في

الفتى الى الناس فقال  
فما بعد ذلك يا امام قلائد رحمة الله تعالى

(أبو الحسن هلال بن الحسن بن أبي اسحق ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن زهر بن  
ابن حيون الصابي الحارثي الكاتب) \*

هو حفيد أبي اسحق الصابي صاحب الرسائل المشهور وقد قدس ذكره بجدته في حرف الهمزة مع هلال  
المدكور بأعلى الفارسي النحوي المقدس ذكره وعلى بن عيسى الرماني المتقدم ذكره واضافا بكر اجد  
ابن محمد بن الجراح الخزاز وغيرهم وذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال كتبنا عنه وكان صدوقا وكان  
أبو الحسن صابيا على دين جده ابراهيم فاسلم هلال المذكور في آخر عمره وجمع من العلماء في حال كثره لانه  
كان يطلب الادب ورأته تصنف جميع فيسكان مستهجلة وأخرا زاد ووجهه طلب الامثال والاعيان  
ومتدى العواطف والاحسان وهو شاعر واحد ولا أعلم هل صنف سوا ذلك أو لا وكان له غرس النعمة  
أبو الحسن محمد بن هلال المذكور ذاتا في جملة تاليف نافعة منها التاريخ الكبير المشهور ومنها الكتاب  
الذي سماه الهوائ النادرة من المغنيين المحفوظين والسقطات الباردة من المغنيين المحفوظين جمع فيه كثيرا  
من الحكايات التي تملق في ذيل الباب فها مائة سنة ابن عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنه  
وهو عم السباع وأبي جعفر المنصور وأخذ إلى ابن أخيه السباع في أول ولايته ثم سخطه من أهل الشام فصاره  
بعقولهم واعتقاهم وانهم حلقوا منهم ما علموا الرسول الله صلى الله عليه وسلم قرابة برونه غير بني أبي اسحق  
وليتهم أن يتقدموا في بعض انهم فقال له وقد أراد الخرج من عنده بأبا سعيد لا يخرج من الدار حتى  
أو قتل على شيء أريد معك قتال السبع والبلع لاسم سيدنا الورع من خص من بين يديه فقال الورع  
رجل جنتور ورجل مال في الشغل وضاق صدره فأنصرف فتقدموا إلى الموابان لا يدع بخرج من الباب  
فأس ما هل طوبى بلا وأراد دخول الخلا فقام يطلب ذلك فرأى الاخيلة فنادى وكان قد تقدم الورع بربان  
وقال كان داود بن جعفر المصري من مشقة الزاخرة لاجل خلاه كان في العامة الناس فوجد ما هل الخلا  
الخاص غير متقل وخلفه ستر مسبل فرفع السر ليدخل فلق الفرائض فذعه ودفعه فقال يا هذا ليس هذا خلا  
فقال بل فقال أريد أن أعجل فيه حاجتي فلم تخفى قال هذا خلا خاص لا يدخله غير الورع فقال فبقية الاخيلة  
سعة فله تكيف أعجل وقد حثت أخرج فتعني الموابان فآخرى في ثيابي فقال الفرائض أسأذن في دخول الخلا  
ليقدم اليك بالحق ويقع أشاء أحد الاخيلة فتعني حاجتك فاستدبه الامر فكتب إلى الورع برقية وقال فيها  
قد احتاج عبد سيدنا الورع برماهل إلى بعض ما يحتاج اليه الناس ولا يحسن ذكره والفرائض يقول لا تدخل  
والموابان يقول لا تخرج وقد تحيرا العبد في البين والاعمى في الشبهة فان رأى سيدنا الورع رأى فسبح بعد ما  
يعمل ما يحتاج اليه في خلاه فعمل ان شاء الله تعالى والسلام ورفع الرقعة إلى بعض الخباب فوصلها إلى الورع  
فلم يعلم أن دار بالرقعة فاستعلم ما الصورة فعرّف بها فضحك واستلقى على ظهره وقنع على ظهر الرقعة فخرى  
أبو سعيد أعز الله بحيث يختار ان شاء الله تعالى فاعاها فاجابها فأنفذها ودفعها إلى الفرائض وقال هذا  
ما طلبت وهو فوسع سيدنا الورع فقال الفرائض التوقيعات بقريتها أو العلام من رونا كتاب دوزان  
الدار وانا لا أحسن أن أكتب ولا أقرأ فصاح ما هل في الدار هات من يترقى الدار وصل انظر فضحك فرائض  
آخر وأخذ يده وجهه إلى بعض الخرج حتى قضى حاجته وقتل من هذا الكتاب أيضا ان راعى من سمية  
دخل على عبد الملك بن مروان وكان قد أدرك الجاهلية والاسلام فقرأ عبد الملك شيئا كبيرا فاستند  
مأخذه في طول عمره فأنشده



مدتها إلى أن بعد أدروني  
 بيت التدم على أنبت عبد  
 وصار ملازمها المولى خير  
 الدين مع السلطان سليمان  
 ثم تقلد مدرسة المولى فكان  
 جديته ورؤيته ثم كان  
 بعض الأمور واقتضت  
 بعض الحيليات اختياره  
 فضاء بعض القصبات ثم  
 رجع عنه بعد ما بشر  
 القضاء وأنه الرصين وأخذ  
 مدرسة المولى عرب بقمعة  
 ثرية باربعين ثم ساعده  
 الدهر وأتته الزمان حيث  
 انشعب إلى زوجة السلطان  
 سليمان فاعلمت مدرسته  
 الجليلة في قسطنطينية  
 المحمية بعد قليل من الزمان  
 نقل إلى إحدى المدارس  
 الثمان ثم قلده قضاء ورده  
 ثم قضاء أخرى ثم قضاء  
 قسطنطينية فلما وصلت  
 مدة قضائه إلى أربع سنين  
 ولي قضاء العسكر بولاية  
 أطول في عدة عشرة أيام توفي  
 المولى الشيخ محمد المشهر  
 بجوى زاده وعمره فاض  
 بالعسكر بولاية وروم أسلى  
 فنقل إلى حرم إلى مكانه  
 واستقر فيه خمس سنين ثم  
 عزل وعينه له كل يوم مائة  
 وخمسون درهما (وتوفي في  
 العشر الأخير من رمضان  
 سنة سبع وتسعين  
 وتسعمائة) ودفن ببلدة  
 التدر بقرى زاوية السيد  
 البخاري خارج قسطنطينية  
 كان رحمه الله من أكابر  
 العلماء والفحول الفضلاء  
 تشيخ النفسوس برواته

رأيت المرء تأكله الليالي \* كما كل الأرض ساقطة الحديد \* وماتني الميتة حين تأتى  
 على نفس ابن آدم من شريد \* واعلم أنهما سكر حتى \* توفي نذرهما بابي الوليد  
 فأورع عبد الملك وطن الله عنه لأنه كان يكنى بابي الوليد وعلم أو طاعة سهوه ورزقته فقال يا أمير المؤمنين اني  
 أكنى بابي الوليد وصديق الحاضر ونفسى عن عبد الملك قاتلاً ونقلت منه أفعالاً بأنها لعلاء صاعد بن  
 محمد كاتب الموفق قرأ على الموفق كتاباً فم بهم معناه وقرأه الموفق فمهم فقال فيه عيسى بن النخاش  
 أرى الدهر يجمع من جانيه \* ويهدى الحفلوط إلى عاتيه \* وكم طالب سبياً جليلاً  
 فأعيا عياه على طالبه \* ومن عجب الدهر أن الأمير أصبح أكتب من كاتبه  
 والموفق المذكور هو ابن أحمد طحان التوكل وهو والد المعتز خليفة العباسي ونقلت منه أفعال  
 أعيانها شهد الموفق مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الأعرابي فصاح به صائح من خلفه يا خليفة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا أمير المؤمنين فتنازل جل من خطا به ما به سميت سادات والله أمير المؤمنين  
 فالتفت إليه فاذا هو رجل من بني لهب بكسر اللام وهم من بني النضر بن الأزد وهم ازحروم وقد أشار  
 كبر عزه إلى ذلك في قوله سألت أحوالهم أن جرحوه \* وقد صار جرح العباسيين إلى لهب  
 قال الأعرابي فلما وثقنا إلى الجمار اخذ عصا قد صكت صلعة عمر رضي الله عنه فأدته فقال قائل أشعر  
 والله أمير المؤمنين وأنت لا تشك هذا الموقف بعد ما قالت له فاذا هو الهبي بعينه فقتل عمر رضي الله عنه  
 قبل الخول وهذه الحكاية في كتاب الكامل أيضاً وقوله دام يا سميت إنما قال ذلك لأن أبا بكر الصديق  
 رضي الله عنه كان يقال يا خليفة رسول الله فليأقوف رسول عمر رضي الله عنه قيل له خليفة خليفة رسول الله  
 فقال له يا سميت رضي الله تعالى عنهم أجمعين هذا أمر يقول شرحبان كل من يتولى بشاله خليفة من كان  
 قوله حتى يقتل برسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما أنت المؤمنوت وأنا أمير يقتل يا أمير المؤمنين فنهى أول  
 من دعى بهذا الاسم وكان الخطبة مختصاً بابي بكر الصديق رضي الله عنه فلما قال دام يا سميت وذكروا  
 عمر بن شبة المتقدم ذكره في أخبار البصرة عن الشعبي أن أول من دعا لعمر رضي الله عنه على المنبر أبو موسى  
 الأشعري بالبصرة وهو أول من كتب لعبد الله أمير المؤمنين فقال عمر بن عبد الله وأبي لهب وعمر وأبي لهب  
 المؤمنين وقالوا له أول من دعا أمير المؤمنين عدى من حاتم الطائي وأول من سلم عليهم المغيرة بن شعبة  
 وقال غيره جلس عمر ومقاتل والله تدري كيف يقول أبو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا  
 خليفة أبي بكر فاختار خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فن جاء بعدى يقال له خليفة خليفة خليفة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل اسم قال الأمير قال كذاكم أمير قال المغيرة نعم المؤمنين وأنت أميرنا  
 وأنت أمير المؤمنين والله أعلم وقد خدجنا عن المقصود وكانت ولادة هلال المذكور في سؤال السنة تسع  
 وخمسين وثلاثمائة وتوفي ليلة الخميس سابع عشر رمضان سنة ثمان وأربعين وأربعمائة رحمة الله تعالى

\*(أبو عبد الرحمن الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد بن أسيد بن حابر بن عدي بن خالد بن  
 خيثم بن أبي حارثة بن جدي بن زبول بن جعفر بن عمرو بن عيين بن سلمان بن تغل بن  
 عمرو بن العوف بن جهمه وهو طي الطائي التتالي الحثري الكوفي)\*

كان رواية أخبارنا من كلام العرب وعاديتها وأشعارها ولغاتهم الكبر وكان أوفه نازلاً بواسطه  
 وكان خيراً وكان الهيثم تعرض لمعركة آدم ول الناس ونقل أخبارهم فأورد معاً بينهم وأظهرها وكانت  
 مستورة ففكر لذلك ونقل عنه أنه ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه بشي فبس ذلك عدة سنين  
 ويقال أنه نقل عنه زوايا أسوا عليه ما يقوله وكان قد صاهر قوم أهل برشوفاً أذله عنه وحرفوا الكلام  
 وكان يرى رأى الخوارج وله من الكتب المصنفة كتاب المناقب وكتاب المعبرين وكتاب يوتات الحرب  
 وكتاب يوتات قرىش وكتاب هبوط آدم عليه السلام واقتراح العرب ووزولها منازله وكتاب زول العرب  
 بخراسان والسواد وكتاب نسب طي وكتاب مدح أهل الشام وتاريخ العجم وبني أمية وكتاب من تزوج من

ويضرب الخيل بذكره  
 يفضله الناس على قضاء  
 قريته وسرعته به  
 أعيافنا ليلنا وذيافنا  
 أدينا وكان إذا بحث أقلام  
 للأخبار برهانا وأصمت  
 السبا وأذهانا وكانت  
 المشاهير من كبار القضاة  
 من كوزة في حجة خاطره  
 كأنهم وضوء على ناطره  
 وأما العالم العقلية فهو  
 ابن سعد بن أبي السرح  
 وقد كتب حاشية على تفسير  
 الميقاتي لسورة الأنعام  
 وعلى حواشي على مواضع  
 أخر الله لم يسره التفسير  
 والتمام بسببانه سالك  
 مسائل الزهد والصالح  
 واتهم بسمه أصحاب الفوز  
 والصلاح وكان جامع بين  
 العلم والتقوى فسمي بكنية  
 حسان الشريعة الشريفة  
 بالسبب الأقربى وكان  
 يحفظ القرآن الكريم  
 ويعتق في صلواته في كل  
 أسبوع مرة وقال يوفاني  
 منذ خمسين سنة لم يفتق  
 لي قضاء صلاة الصبح  
 فكيف غيره كان رحمه  
 الله يقول لأبائي أموت في  
 انصاعهم شأن وأدنى ليله  
 التسدر وكل الامور كالقائل  
 وكان مشايخ زمانه يقولون  
 انه كمثل الطائر يتقسط  
 الصوفية وكان المرحوم  
 الوالد المكي بن محمد شريكه  
 في زمن اشتغاله وصار ملازما  
 من الولي كمال باشا زاده في  
 القضية الواقعة بين الولي  
 المكي وروين جوي زاده

المولى في العرب وكتاب الوفود وكتاب خطط الكوفة وكتاب دولة السكوفة وكتاب تاريخ الاشراف  
 الكبير وكتاب تاريخ الاشراف الصغير وكتاب طبقات الفقه والعلم وكتاب تاريخ الاشراف وكتاب  
 خواتم الخلاف وكتاب فقه الكوفة والبصرة وكتاب الموسم وكتاب الخوارج وكتاب النوادر وكتاب  
 التاريخ على النسخين وكتاب اخبار الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ووفاته وكتاب اخبار الفرس  
 وكتاب عمال الشرطة لامرأ العراق وغير ذلك من التماثيل وأخص من بحال المنصور والمهدي والهادي  
 والرشيد وروى عنهم قال الهيثم قال لي المهدي وبحال الهيثم ان الناس يخبرون عن الاغراب شعرا ولما  
 وكروا ما وجدنا وقد انتقلوا في ذلك فما عندك فقلت على الخبر سقطت خرجت من عند أهلي أو بدد بارقابة  
 لي ومعنى ناقة أركبها أنفقت فذهبت فقلت أنت معها حتى أمسيت فادركتها فقلت أنت عرابي فانيها  
 فقلت توبة الخبايا من أنت فقلت ضيف فقلت وما صنع الضيف عندنا ان العرا لاسعة ثم قامت لي و  
 فلعلتني ثم عثمت رجلي ثم فقلت فقلت ولم ألبث ان جاء زوجها ومعه لبن نسلم ثم قال من الرجل فقلت  
 ضيف فقال من حيا حيا الله ثم قال يا فاطمة ما أطعمت ضيفك شيئا فقلت لا تدخل الخبايا وما أعفيا من لبن  
 ثم أتاني وقال أرب شربت شرابا هيا فقال ما أراك أكلت شيئا وما أراها ما طعمتك فقلت لا والله فدخل  
 المامع فبوا وقال يا لك وتوكت ضيفك فقلت ما صنعت به أطعمه طعمي وجارها في الكلام  
 حتى شجها ثم أخذ شفرة وخرج إلى نافتي فخرها فقلت ما صنعت قال الله فقال لا والله ما بيت شقي جاعنا  
 أصبح تركي ومضى فقلت معي وما خالنا على النار أقبل ومعه يعبر ما ساء الناطل اليس من النظر فقلت  
 هذا مكان فقلت ثم رددني من ذلك اللحم ومعه حاضره وخرجت من عنده ففتني الليل إلى شقاء فقلت فركت  
 السلام صاحبة الخبايا وقالت من الرجل فقلت ضيف فقلت من حيا حيا الله وقال الله فقلت ثم عثمت  
 إلى بر فقلت ثم عثمت ثم عثمت خبره خبايا وبه باليد واللبن ثم وضعت بين يدي فقلت كل واعذر فلم ألبث ان أقبل  
 عرابي كره الوجه فسلم فرددت عليه السلام فقال من الرجل فقلت ضيف قال وما صنع الضيف عندنا ثم دخل  
 إلى أعلاه فقال من طعمي فقلت أطلعته الضيف فقال أطلعته من الضيف طعمي فغباري في الكلام فرفع  
 عصاه وضرب بها رأسها فشقها فقلت أظنك فخرج إلى فقال وما صنعتك فقلت خبر فقال والله لا تقربني  
 فأنخبرته بفضيلة المرأة الرجل الذين زلت عندهما فقلت على وقال ان هذه التي عندي هي أخت ذلك  
 الرجل وذلك التي عنده أختي فبكت بكيت متحجبا وانصرفت وأخبر من هذه الحكاية ما روي عن رجل من  
 الاولين كان يأكل ويديه دجاجة مشوية فاجعها سائل فرده خائبا وكان الرجل مترا فوقع بنفسه وبين  
 امرأته فرقة وذهب ماله وتزوج السائل امرأته فبينما الزوج الثاني يأكل يديه دجاجة مشوية جاءه  
 سائل فقال لاسرأته ناولني الدجاجة فتناولته ونظرت إليه فاذا هو زوجها الأول فأنخبرته بالقصة فقال الزوج  
 الثاني أنا والله ذلك المسكين الأول الذي سألني فقال الله الله اعتمروا هذه إلى ليله شكره ورحمته الهيثم أيضا قال  
 صار سيف عرو بن معدي كرب الزبيدي الذي كان يسمى بالصمصامة إلى موسى الهادي بن المهدي وكان  
 مجر وقد هب عليه سبعين الغاص الاسوي فتوارته ولما دنا من المهدى فاشترأ موسى الهادي منهم بمال  
 قليل وكان من أسوع بني العباس كانوا كثرهم على فقر الصمصامة وجعلها بين يديه وأذن للشمع عرو  
 فدخروا عليه ودعا بكل فيه بدرة وقال قولوا لي هذا السيف فبدن يا مينا البصري وأشد يقول  
 حازر الصمصامة الزبيدي من يدي \* من جميع الامام موسى الامين \* سيف عرو وكان فيها سمنا  
 خيرا ما أجدت عليها الجفون \* أخضر اللون بن حده برد \* من ذباخ تميم فيسه المنون  
 أو قدت فوقه الصواعق نارا \* ثم شابت فيه الزخاف القنون  
 فاذا ما سالته بجر السيف \* من ضياء فلم تكد تسنين \* ما يباي من انصاع لضرب  
 أمهال سفلت بأم عين \* يستلير الإصر كالنفس الميت \* هل ما تستقر فيه العيون

وخلاصة ذلك انه لما

فتح اسدى المدارس الثمان  
احتج السويى بمضى الدين  
الشاذى والمولى اشقارى  
والمولى جوى زاده والمولى  
اسرافيل زاده والسويى  
احتج ووقع الاحتجاج من  
كتب الهداية والتلويح  
والموافق فطالوا عنها  
وحرروا واسائلوا  
المولى كمال بازا زاده فورد  
مقتا بدار السلطنة وقد  
كان كتب قبيل هذا كتابا  
في اصول التفتة وسجله  
تغير التفتة فاتفقوا ان له في  
مجلس الامتحان من ذلك  
الكتاب رداعلى صاحب  
التفتة فلما وقف عليه  
المولى جوى زاده تقبله في  
رسالته بانها قبل وأجاب  
عنه فلما سمع الاقصادان وتقرر  
رجحان المولى جوى زاده  
سعى بعض اعدائهم الى التفتى  
الى زورانه كتب كلاما في  
رسالته بالتخفيف وتبنيص  
تفتب المفتى وشكالى  
السلطان فامر بتجسسه  
ونسيلة المفتى فارسل اليه  
من يعرف ذلك فقال  
المفتى لا اتسلى بدون فتله  
فعرم السلطان على ان  
يتقبله في البصر الا انه لم  
يسارع فيما له كان يسمع  
في المولى جوى زاده من  
النض والتورى ثم اشار  
الى بعض الرؤساء بات  
يسعوا الى ان التفتب المفتى  
وامارة اراه فسي طائفة  
من العلماء وغيرهم  
واستشعروا زعيمهم

وكان الفسرد والجوهريان \* وى في صفتيه ما معين

نعم شراق ذى الحفيلة فى الهيم \* على بعضيه وتم القرن

فقال الهادى أصبت والله ما فى نفسى واستخف السرو وافرأه بالمثل والسيف فلما خرج من عنده قال  
للشعراء انما سحرتم من اجل فشانكم بالمثل فى السيف غناى فاشترى منه السيف مال خزيل وقال  
للسعودى في كتاب مروج الذهب اشتراه الهادى منه خمسين ألفا ولم يذ كرم من هذه الايات الا بعضها  
والذبايح يضم الذال الجمجمة وفتح البناء الموحدة وبعد الف عامه هله وهو تفت قائل لعمري وقد جاء كثيرافى  
الشعر وبعض شفع الصاديقا على بعض بكسر الصاد بعض اذ اضرب بالسيف وهو خلاف معنى بعض اذا  
او تكسب الذهب (وحتى السعوى) في مروج الذهب في ولاية هشام بن عبد الملك ان الهيم ثم بنى عدى  
المذكور وروى عن معمر بن هانئ الطائى قال خرجت مع عبد الله بن على وهو عم السجاح والمنصور فقامتسا  
الى قبر هشام بن عبد الملك فاستقر جناءه فوجدنا ما قد منسه الاخرة انه فضر به عبد الله غناين سوطا ثم أحرقه  
فاستقر جناسه سان بن عبد الملك من أرض دابق فلم يجد من شيدا الا صلبا واشلاء ورأسا فاحرقناه وقلنا  
ذلك بغيرها من بنى أمية وكانت قبورهم بقتسرين ثم انتهينا الى دمشق فاخرجنا الوليد بن عبد الملك فاما  
وجدنا فى قبره لا قليلا ولا كثيرا واشترى ناعن عبد الملك فشاو جندنا الا شورا ثم أسعهم ناعن بنى زيد بن  
معاوية بنى ووجدنا من اسم الاعنما واحدا ووجدنا خطا أسودا كتما خطا بالرماد بالبرق فى الحدة ثم تبعتها  
قبورهم فى جميع البلدان فاحرقنا ما وجدنا فيها منهم وكان سبب فعل عبد الله بنى أمية هذا الفعل ان زيدا بن  
زى بن العبد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم وقد سبق ذكره فى ترجمته لور بن محمد بن  
بقة خرج على هشام بن عبد الملك وسميت نفسه على طلب الخلافة وتبعه خلق من الاشراف والفرقاء فغار به  
يوسف بن عرواى أمير العراقين وسأى ذكروه ان شاء الله تعالى فانهم زعم ان صاحب يدوق في جماعة يسيرة  
فقال لهم أشد قتال وهو يقول سمعنا

ذل الحياة وعسر الممات \* وكذا أراء طماعا وبلا

فان كان لا بد من واحد \* فسيرى الى الموت سيرا جديلا

ومال السباع بين القرابين فاصرفنا يدنا بالجراح وقد أصابه سهم فى بطنه فطلبوا من يرفع النضل  
فأتى بجوامع من بعض القرى فاسكنه واهمه فاستخرج النضل فبات من ساعتة قد فوه فى سبقت ماء  
وجعاوا على قبره التراب والخشيش وأجر والماء على ذلك وحضر الجاهم ورائه تعرف الموضع فلما أصبح مضى  
الى يوسف متجدا له فذله على موضع قبره فاستقر جبه يوسف وبعض رأسه الى هشام فكاتب اليه هشام ان  
اصابه عن ياناصابه يوسف كذلك فى ذلك يقول بعض شعراء بنى أمية يخاطب كل أبى طالب وشيعتهم من  
جمله أسات صلواتكم زيدا على جلع غفلة \* ولم أرمه يداعلى الجذع بصلب  
وبنى تحت شجيرة عودهم كتب هشام الى يوسف بأمره باخراة وتذر بسمه فى الرياح وكان ذلك فى سنة  
أحدى وعشرين من وقيل اثنتين وعشرين ومائة وذكرا أبو بكر بن عباس وجماعة من الاخبار بين ان زيدا  
أقام مصالبا خمس سنين عرايا فلما فرأ حسده عورة ستر من الله سبحانه وتعالى وقال بعضهم ان العنكبوت  
تسبح على عورة وذلك بالكسكسا الكوفة فلما كان فى أيام الوليد بن زيد ونظر ولده يحيى بن زياجر اسان  
وهى رافعة مشهورة كتب الوليد الى عامله بالكوفة ان احرق زيدا بخشيت ففعل به ذلك وأذرى مادته فى  
الرياح على شاطئ الفرات والله تعالى أعلم أى ذلك كان هذا الذى حل عبد الله بن على ما فعله بنى أمية  
انتصار البنى عوي انتقاما لهم بنظر ما فعل بهم وقال الهيم ايضا استعملت على صدقات بنى فزاره فاعاق رجل  
منهم فقال انك عجبيا قلت بلى فانطق الى شاطئ جبل فاذا فيه صدع فقال لي ادخل فقلت انما دخل الدليل  
قال فدخل فاتبته ودخل معنا أنا فسكان وبعناضى الجبل واتسع فاذا نحن بشو قد فوئنا وماذا خرق  
ذهاب فى الارض واذا عكا كزير الجبل فجدنا بها فاذهاوى سهاهم عادوا كتاب مشهور فى الجبل مقدار

وغيرها الرسالة وعرضوها

تلبسه وقال ان ما ذكر

كتب واقترا عليه فلما

أحسنه الميل الى العفو

أجاب به فلما دخل عليه

باس نعله فخرج من عنده

فغضب السطان وذهب

الى احدى المدوختين

المختصارتين بادرته وحرم

من المدوختين الى المدارس

التيان ثم فسد السطان

الى المتيقن بالاحسان تساية

للامر السابق وجرأ لاعنو

الذي كور فارسل اليه من

الكتب والانية وغيره

وطلب من ان يعين عدو

طلبة للملازمة تعين رجة

الله فمن عين المرحوم الاله

وكان عنده غربة ثم درس

المرحوم بدرسة خاص

كوى بعشرين ثم مدرسة

أمر الامراء بادرته لخدمة

وعشرين ثم ساقه بعض

الامراء الى اختيار منصب

القضاء فولى عدة مناصب

حتى توفى بقصة تبارى

وهو مسافر الى قنينة بوردن

بعد ثمانية ايام من

تلاتين ودين بالقصة

المسيرة وذلك في شهر

رجب وقد ولد له جملة سنة

احدى وتسعمائة وقد

قرأت عليه الصريف والنهر

وبدا من علم الفروع واما

في ذلك مكمل الاول النور

وكان رجلا لله حديث الفهن

صاحب اثر خمسة حجج

العقيدة بنها بالعلم سرفاه

بين الالهالي وقد كتبت

تبراه من المعجزات بقطعة

اصبعين أو أكثر واذ هو مكتوب بالعربية وهو

الاهل الى آيات صفى بدي اليرى \*

بالدلتا كنت وكننا نحتها \*

وروى ان ابا نواس الحسن بن هاني الحكيم الشاعر لما قدم ذكره حضر مجلس الهيثم بن عدى في حديثه

والهيثم لا يعرفه ولم يستدبه ولا تروى مجلسه فقام غضبا فقال الهيثم غفيرا باسمه فقال ان الله هذه والله لم

أجته على نفسه قوموا بنا اليه لنعذر فصاروا اليه ودى الهيثم الباب عليه وتسمى له فقال ادخل فدخل فاذا

هو قاعد في يذيله وقد أصعب بيشه بما يصلح به من له فقال المعذرة الى الله تعالى ثم اليك وما عرفتك وما الذنب

الابن حيث لم تعرفنا نفسك فنقض حقك ونزع الواجب من تركنا ظهوره قبول العذر فقال الهيثم استعذر

من قول سبق منك في فقال ما مضى فلا حيلة فيه ولك الامان بما أسألت فقال ما الذي مضى جعلت ذاك

قال بيت مرثيا فأتى يعني من الغضب قال فأنشدني فأنشد فالح عليه فأنشد

بأهيم بن عدى لسب للعرب \* ولست من طين الا على شغب

اذ انبت عسديا بنى نعل \* فقدم الدال قبل العين في السب

فقام من عنده ثم باغ به بعد ذلك بقية الابيات وهي

لهيثم بن عدى في تأويله \* في كل يوم ارجل على خشب \*

الى الموالى واجد الى العرب \* له لسان زججه بحوره \*

كأنني بلم فوق الجسم منصبا \* على جواد قريب منك في الحب \*

حق نوال وقد شربته قصا \* من الصدع كان اللف والكر ب \*

لله أنت تقا في تمهسا \* الا اجبت لها الانساب من كتب

فعدا الهيثم الى أبي نواس وقال له يا سخان الله قد امتنى وجعلت في عهد ان لا تحبوني فقال له هيثم يقولون

ما لا يفعلون وأخبار الهيثم كثيرة وقد أطلنا الشرح وكانت ولادته قبل سنة ثلاثين ومائة وتوفي غرة المحرم سنة

ست وقل سبع ومائتين وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف سنة تسع ومائتين والله تعالى أعلم بالحوادث وجماله

تعالى وله عقب يسعداد وقال السمعاني في كتاب الانساب في ترجمة الجعفي انه توفي سنة تسع ومائتين بهم

الصلح وله ثلاث وتسعون سنة وولد غيره ان وفاته كانت عند الحسن بن سهل وقد تقدم في ترجمة بوران ان

واوجه المأمون كان في هذا التاريخ هذا الموضوع والظاهر انه كان في جملة من حضر قوفى هنالك وقد تقدم

الكلام على الطائي والجعفي يضم الثاء المثلثة فوقع العين وبعد هالام هذه النسبة الى ثعل بن جرير بن

الثعلب بن طي وقد تقدم قصة هذه النسبة في ترجمة الجعفي في حرف الواو ولتقل هنالك وتسبب الى ثعل

الذي كور عدة قلوب منها بعترو وسلامان وغيرهما من هذه القبيلة عمرو بن المسبح الثعلبي الذي قدم على

رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد العرب فأسلم بالدينية فهو ابن مائة وخمسين سنة وكان ارمى العرب بوقبه

يقول امرؤ القيس بن حجر الكندي الشاعر المشهور رب ارام بنى نعل \* يخرج كتبه من سرة

وهذه من جملة ما أسند هذه ابن قتيبة في كتاب طبقات الشعراء على قبر بر من امرئ القيس من زمن رسول

الله صلى الله عليه وسلم وأنه كان قبله بقدر أو بعين سنة هذا خلاص ما قاله والله تعالى أعلم

### حرف الياء

\*( ياروق بن ارسلان التركي ) \*

كان مقدما لجليل القدر في قومه واليه تسبب الطائفة الباروقية من الترك وكان عتاقا لخلقة هائل

المنار سكن بشار حليف بجهتها القليبية وبنى على شاطئ فوق فوق قتل من تقع هواه وأتباعه أبنية

كثير من تفعه وعسا مرتسعة وتعرف الآن بالباروقية وهي شبه القرية وسكنها هو ومن معه وهي الى

خبر وصامو لثلاث أسبوعه

المولى ابن كمال باشا زاده حيث  
كتب جميع كتبه ورسالة  
وعاقل حوائج على بعض  
المواضع من سرمد للأفاضل  
وعلى بعض المواضع من  
الاصلاح والاصلاح وكان  
له اليد الطولى في الكلام  
والهشوة والحساب وكتب  
على بعض المواضع منها  
كلمات لطيفة وكان وجهه  
الله محمود السيرة في قضاة  
عامله الله الفاضل يوم خروجه  
\*(ومن العلماء الأعيان  
المولى مصطفى الدين الشهابي  
بكوي خان بستان)\*

شاهزاده الله بنسبة برقي  
وطالب العلم ودار البلاء  
واشتهر واستفاد حق  
انتم في سلك أبواب  
الاستعداد وحصل به اسس  
الفعول منهم المولى نجم  
الدين المشهور بالعلماء  
وصار معدة لدروس المولى  
عبد الرحمن في مدرسة  
زوجة السلطان سليمان  
خان ثم درس بالمدرسة  
النافذة بقرعة طليعية  
بعض من ثم سارت وطليعية  
شهابية وعشر من ثم  
درس بمدرسة مراد باشا  
الدينية في قرية بستانين  
وقد قرأت عليه في تلك  
المدرسة طرقاً من شرح  
الفتح الشريف المرحاني  
ثم نقل عنها إلى المدرسة  
النافذة باربعين ثم درس  
بالمدرسة القلندرانية  
تفصيص ثم نقل إلى المدرسة  
زوجة السلطان سليمان

اليوم معوزة مسكونة أهله تتردد إليها أهل حاب في أيام الريح ويتزهون هناك في الخضرة على قويق  
وهو موضع كثير الانتراع والانس وتوفي ياروق المذكور في المحرم عام أربع وسنتين وخمسائة رحمة الله  
تعالى هكذا ذكرهم المأدب المعروف بأن شاد في سيرة السلطان صلاح الدين ونجم ماله تعالى وباروق  
بفتح اليا لثلاثين تحتها وبعد الألف امة مضمومة ثم واصل كنه في الاختراق وفوق يضم اتفاق  
ونفع الواو وسكون الياء لثلاثين تحتها وبعدها قاف وهو ثم رصغير بظاهر حاب بحرف الشاء والريبع  
ونفع طبع في الصنف وقد ذكرته الشعراء في أشعارهم كثيرا خصوصا بأعبادة البحري فإنه كرو كره في  
عدة قصائد من ذلك قوله في جهل قصيدة

بارق أسفر عن قويق فباروق \* حلب فاعل القصر من بطاس \* عن بنت الورد العصفرة  
في كل ناحية حتى الآس \* أرض إذا استوحشت ثم أتيتها \* خشدت على قاف كثرت ليلاتي  
و بطاس بفتح اليا واحدة مسكون الطاء المهملة وقع الياء لثلاثين تحتها وبعد الألف سن عملة وهي  
قوية كانت فظاهر حلب وذن ولم يقلها اليوم أو وكان صالح بن علي بن عبد الله بن شهاب بن عبد  
المطلب رضي الله عنهم قد بنى بها قصرا وسكنه هو وبنيه وروى بين النير بوالصالحية وهاجر بيتان في شرقي  
حلب وكان القصر على الزاوية المشرقة على النير ولم يبق منه في هذا الزمان سوى آثاره وقد كذا وجدته  
مضروبا تحت بعض الفناء من أهل حلب والله تعالى أعلم

\*(الوالد ياروق بن عبد الله الموصلي الكاتب الملقب أمين الدين المعروف بالملك نسبة إلى  
السلطان ملك شاه أبي الفتح بن سلجوق بن محمد بن ملك شاه الأكبر)\*

تول الموصلي وأخذ الخو عن أبي محمد سعيد بن المبارك المعروف بابن الدهان الخوي وفرأ عليه من نصائحه  
جولة وكان لازمه وفرأ عليه دواون المتنبي والمقامات الطبرية وغسبر ذلك وكتب الكثير وانتشر خلفه في  
الأساق وكان في نهاية الحسن ولم يكن في آخر زمانه من يقاربه في حسن الخط ولا يؤدي طريقتان  
اليواصفي السفي من له من فضل غزير بزيادة تامة وكان مغر في نسخ الصحاح للجوهري فكتب منها نسخا  
كثيرة كل نسخة في مجلد واحد وأرسلها بعدة نسخ وكل نسخة تباع بمائة دينار وكتب عليه ساق كثير  
واسعة وأبوه وكانت له سمعة كبيرة في زمانه وقصده الناس من البلاد وسير اليهم بغداد الفاضل أبو عبد الله  
الحسين بن علي بن أبي بكر الواسطي قصيدة قد حسبها ولم يكن وأهل على السماع وهو قصيدة جيدة في بابها  
وصف حسن خطها فبلغ وهي

أين غزلان عالمي والمصلي \* من فباء مسكن ثم المصلي \* ابتلك الكتابان اقصان بان  
وبدروس أمة اتخلى \* أم تلك الغزلان حسن وجوه \* لو راعت العز أن أصبح سهلا  
أين خود انهم من الترحس الغرض اذا ناجز النسيم استقلا \* أين ذلك العراوس من صبعنا لور  
دا اذا جاده الغمام وطلا \* أبجس عاتشا صكوا كتب نارخ دنا في قصوه قتلى  
أيتشان ما عجله كفو \* كذبا القاسطون حاسدا كلا \* ألهار السلام في الأرض شبه  
مجزان ترى لبغدا مثلا \* كل يوم تبدي وجوه اختلاف الامس حسنا كلفنا على حيلي  
وصبايا صبيح الخاتم اليهن اذا ما نطحن شوكلا ودلا \* بعثن العنائب الناصرا  
ن فجلان ملك عدا ودلا \* ليس برسين فيك الأولاي بعثن رن شيئا غير الصحاح والا  
مرتع للقوب فيه وريبع \* متوال اذا الريح تولى \* بلدة تستفاد فيها العالي  
والعاني علما وجدوا هولا \* لم يفتهم من الكمال سوى يا \* قوت لو أتهابه تقبل  
من لها أن يوضع شعر أمير الدين فيها وحسبها هذا فضلا \* لور حان يزورها لبري الصا  
مت فيها يقول أهلا وسهلا \* ولئن وافت الرواة بر يا \* والها فبان رؤياه أحلى  
بحر جوده الا كلامه تتوا \* وجواد عنه الحكام تتلى

انسان ثم الى مسدسة  
مغيرة وقوس اليه الفتوى  
بهذه النواجر وعين له كل  
يوم سبعون درهما ثم زيد  
عليها عشرة ثم عشرون  
فصار ثلثون ثم في كل يوم  
مائة فاشغل فيها رقاد  
واثني وأحد حتى أتاه  
الدهر وأبدا في أوائل ذي  
الحج سنة سبع وسبعين  
وتسعمائة وكان المرسوم  
مشاركاني أكثر العاليم  
فوالا يوافق متصلي في دينه  
مستغلا بما هو عليه  
وجتهدا في إخراج العاليم  
النافعة غاية الاجتهاد جزء  
الله من يد حسنة يوم التفتاد  
(ومن زمره هو الألسنة  
المولى عبد الله الشيرازي)

كان رحمه الله من أولاد  
الامام أبي حامد الغزالي قرأ  
وجه الله على الأفاضل واشتغل  
على المولى عبد الله شيرازي  
تفسير البيضاوي ثم صار  
ملازم للمولى المصلح  
الدين المشير بطاشكيري  
زاده ثم درس بالمدرسة  
الجابلية بقسطنطينية  
وعشر من ثم تقلد قضاء بعض  
القضاء فاشتهر بكمال  
الصداد والاستقامة فجمع  
قضاء سلاطين وسدوقسي  
وقلد المرسوم والتمامة  
درهمي في كل يوم ثم أمر  
بتفتيش أوقاف القاهرة  
فأصبحت تحسن تدبيره  
عشرة فلما دهمها تقلد قضاء  
قضاء أبي أرباب الانصاري

جميع شارد العاليم ولولا \* هلك كانت أم الفضائل تكلبي \* ذور ع تحاف صولته الاسب  
سد وتغوله الكناز \* واذا افتقر نمر عن سواد \* في بياض قلبه والسر تخبلا  
يقظ في حراسه الملك لايع \* مل سهما ولا يجرد نضلا \* انما عبت البلاغة ارسا  
لاذا كانت الصفا وسلا \* فيعيد الجبار عتلا \* فاما تأسل قهبا وأمل  
وتراه طورا يحبس يديه \* بقداح العالوم فضلا \* مثل رشي الرضا أو كليل  
سم الدور في خطا ولقنا ونقلا \* فائد يأسد مثل من الدين مهلا \* انعتب نفسك مهلا  
سدى يا أبا السهام ونظرا \* محمد وابن العلي ورب المعلي \* أنت بدر والكاتب نهل  
كاتبه لاخير فبين تولي \* ان يحسن أو لا فانك بالثمة \* فضل أولى القدس مقصلي  
يا أمين الدين الذي جمع اللسمة السهام والفضل شهما \* أنا حسن قادة البناء الى  
حبل حتى يقل تهاوي نتي \* واذا جعل البناء تقاض \* صار فيه أحوال الشهادة عدلا  
فارض بكر اماراض قدا أرها \* فكم به بانبسة الخيل بعل \* لا جازع يد عنها ولا ج  
اولكن رآك للمدح أهلا \* ودعا السلسل داعي ودا \* جاءه بيني من حسن رأيت وصلا  
واذاماته ذرا القسرب فالتعب كفتل به ورأيت أعل  
فايق واسلم بما دلا في حبش \* من طلام وجد الصغ فضلا  
وتوفي أمين الدين المذكور بأروصل سنة ثمان مائة وثمانين وقد أسن وتغير سطعن الكبير وجه الله تعالى  
(والوالد ياقوت بن عبد الله الرومي الملقب بهذب الدين الشاعر المشهور) \*

مولى أبي منصور الجيلي التاجر اشتغل بالعلم وأكثر من الأدب واستعمل قريحتي في النظم فأجاد فيه ولم يتغير  
ومهر سبي نفسه عبد الرحمن وكان مقبلا بالمدرسة القضاية في بغداد وعبد الرحمن الذي في كتاب الذيل من مجلة  
من اسمه عبد الرحمن وذكر أنه نشأ ببغداد وحفظ القرآن العز وزفر أشامن الأدب وكتب خطا حسنا  
وقال الشعر وأكثر النظم منه في الغزل والنسي وكرام الحيرة تروا شعره وحفظته الناس وأوردته مشقوعا  
من الشعر وذكر أنه أشده ما به وهو خطلي لا والله ما حسن ناسق \* وأطام الاذن أوجن عاشق  
وبقيته في المجمع الصغير وأشعره وسائرته في ما هو رقيقة لعل في ذلك قوله  
ان غاضد معك فالاحباب قد بانوا \* فكل ما تقي زور وجهان  
وكيف تأنس أو تسمى خيالهم \* وقد خلنا منهم ويرع وأوطان  
لا أوحش الله من قوم نأوا فثأى \* عن النواظر آثار وأعصان  
ساروا فسار فوادي اترع منهم \* وبان جيش اصليار ساعة بانوا  
لا افتقر نقر الثرى من بعد بعدهم \* ولا نزع أيلك لا لابلان \*  
أخرى دموى وأذكى النار في كبدي \* غداه بينهم هم \* وأحزان  
طوفان نوح نوى في مقلتي وفي \* طلى الحشا لخليل الله نيران  
لو كابد الخمر ما كابدت من كمد \* فيكم لجباله أحد ولبنان  
وذاب يذبل من وجدى ورض على \* وضوى ولان لما ألقاه تهسلان  
يا من تكل في حسن بجمته \* سلطان حسنك مالي منه احسان  
كن كيف شئت فالي عنك من بدل \* أنت الزلال قلبي وهو ظمان

ومن شعره  
الأميلج وحدي ميا وثراني \* ومهدى دار السلام سلام \* نسيم الصبا بلغ تحية نسيم  
الى معبر لم يرع عهد دماي \* وصف بعض أشواق البدل له \* رثا لذي في الهوى وهباي  
أيار حبات زوراني فيك شادن \* نفي بعده من متلقى مناي \* بديع حال صبري لبينه  
وعرضني اعراضه لباي \* يصادا ما صدعني الكرى \* وتخرج دمي وهو دماي

مع قصة قطاعة بشارته  
وزاد الامر من السلطان  
بان يتخذ طلبة للتعليم  
ويأمر الدروس من الكتب  
المتداولة فيهم ويزو بمعامل  
معاملة قضاء الشام وطلب  
المسورة كل ذلك بعناية  
الوزير الكبير رستم باشا  
فلما عزل الوزير رستم  
عزل المرجوم عن القضاء  
وعين له كل يوم ستون  
درهما فزاد عليها عسرون  
فصارت وثلثمائة كل يوم  
ثمانين درهما وتوفي رحمه  
الله في أوخر ذي الحجة سنة  
سبع وسبعين وتسعمائة  
وكان رحمه الله صاحب  
ذهن وقادو طبع نقاد  
قوي المناظر تجيد المحاضرة  
محمود السيرة محسن  
السريرة وعاد ينام قطعا  
اني الله مستغارا وامر  
مولاه خالسا عن الكبر  
والجلاء طارحاً لكاف  
تعلقاً بالخليل المشايخ  
والعلماء وقد تأنى الذكر  
من السيد ولایت وتزوج  
ابنته ويقال انه اكمل  
الطريقة الزانية وكان وجهه  
القميص البياض الطويل في  
عمل الفقه وأمو القضاء  
وقد كتب رحمه الله تعالى  
سيرة الامام الحسن  
وسمع فيه فواووفراد  
فان ابق به القليل وقفت  
له وانفعه بان أسرع في  
انجازه فان الوقت قريب  
فسارع رحمه الله في انجازه  
فانارغ منه ومضى عليه  
عند أيام مرضى وعادى

حياتي وموتني في يديه وجنتي \* وناري وورني في الهوى وأواحي  
ففي بعدد عني وقائي وقصر به \* حياتي واسعادى وتبلى مرابي  
ومن وجنته نار وجدى وخصره \* تحولي ومن سقم الجفون سقاي  
فتسكن عاذري يا عاذلي قد لاله \* دليل على وجدى به وغرائي  
ورأيت كثيراً من الفقهاء بالشام وبلاد الشرق يحفظون له قصيدة أوها  
جسدك ليعلمك يا بلابي \* دنف حبك ما بل بلابي \* يامن اذا ما لام فيه لوانى  
أوصفت عذري يا عذار السائل \* أجزيت قتل في الوحي والقاتلي \* أم حل في التزيين أم في الشامل  
أم في المذهب أن يعذب عاشق \* ذو مقابلة عذري ودمع عاطل  
أم طرقت في الفلك قد أفتال في \* قلب الفرس بعصر طرقت يا بلابي  
وهي أكثر من هذا لكن هذا القدر هو الذي استعصرته في هذا الوقت فما أو أنشدني له بعض الادياب  
بديهة طلب أياً تامنها قوله

ألسن من الولدان أسبل شاملا \* فكيف سكنت القلب وهو بهن  
ثم قال وقد انتقدوا علي في بغداد في هذا البيت ما فكرك فيه ثم قلته له لعل الآية ادمت وجهه انه ما يلزم من  
كونه أسبل شاملا من الولدان أنه لا يكون في جهنم فانه قد يكون أسبل شاملا منهم وليس المتع الآن  
يكون الولدان في جهنم فتالي نعم هذا الذي أخذ عليه وأخبرني بعض الافاضل يدعي نقاد بل في سنة خمس  
وعشرين وسبتمائة قال كتب ببغداد في سنة عشرين وسبتمائة بالندوس النظامية فبعدت تواعلي بام الى  
جانب أبي الدر المنجد كثير ونحن ننسأ ذكر الادب اذا ما شخ ضعيف القوى والحال يتوكل على عصافس  
قرباننا فتالي أي نلر أعرف هذا فتالي هذا ما على حصص بعض الذي يقول فيه  
تشرىش أو تمص أو تقي \* فان زناد عذري قطعنا  
تلك بعض حبك كل قلبي \* فان نود الزيادة هات قلبي  
قال ففعلت أنظر اليه أو أعكر فيها كان عليه وما أكل حاله اليوم قد طبت أنا من البشيت في ديوان الحبس  
بص فلم أجده منتهى راحة أعلم ولا في الدر المنجد كور ديوان شعر سمعت انه قد علم أفض عليه على منا طبع  
كثير منه وشعر متداول بالعرابي وبلاد الشرق والشام ويكنى منه هذا القدر وقد تقدم في حرف الحاء في  
ترجمة الشيخ الحضرمي من عقل الاربل في ثلاث آيات دلالة ثماني ملك من ديوانه لمحض في سنة سبع  
وسبتمائة وسبتمائة بدمشق المحرومة وهو صغير انجم يدخل في عشر كرايس ورأس في بعض النوار في المتأخرة  
ان آية الدر المنجد كور ويستمى في منزله ببغداد في الثاني عشر من صباي الاولي سنة اثنين وعشرين وسبتمائة  
وقال الناس انه كان قد توفي فيسبل ذلك بام رحمه الله تعالى وقال ابن الجبار في تاريخ بغداد وجد أبو الدر في  
داوم في يوم الاربعاء من عشر جاد من الاولي من السنة وكان قد خرج من النظامية فتسكن في دار  
بدرب دينار الصغير ولم يعلم متى مات وأطنه طابع الستين والله أعلم وأروى يضم الزارع وسكون الوارو بعد هلم  
هذه النسبة الى بلاد الروم وهو اقليم مشهور متسع كبير البلاد (وهنا كتبت غيري) يحتاج اليها ويكثر  
السؤال عنها وهي ان أهل الروم يقتلهم بنو الاصغر واستعملته الشمر في اشعارهم في ذلك قول عدي بن  
زيد العبادي من جملة قصيدته المشهورة

وبنو الاصغر الكرام ما أول السرو لم يبق منهم مذ كور

والقد تبع ذلك كثر اقل احدا ما شخ الغلب حتى ظفرت بكتاب قديم اسمه الفيل ولم يكتب عليه اسم  
مولفه فقلت منه ما صورته من العباس عن أبيه قال اخبرم ملك الروم في الزمان الاقل فيقت منه امرأه  
فتناسوا في الملك حتى وقع بينهم ثم فاضلوا على أن يملكوا أول من يشرف عليهم فجلسوا جلسا لذلك  
وأقبل رجل من الجن معه عبده حبشي يريد الروم فأتى العبد منه فاشرف عليهم فماتوا انظر واى اى شئ

به المولى حتى توفي في السنة  
الزودة  
\* (ومعه المولى جعفر بن  
عم المتقى أبي السجود) \*  
تأريخه الله بقصة  
اسكيب وطلب العلم  
وابتغاء في سلك طلابه بعد  
ما توفي عن نفسه وان شبابه  
وشرع في التحصيل للقرآن  
والسمع حتى صار لازماً  
من المولى شيخاً ثم درس في  
عدة مدارس حتى ولى  
مدرسة آ في شهر ثلاثين  
ثم مدرسة هـ في ربيع  
باربعين ثم مدرسة المولى  
المستمر في فصل راده  
في سنة ثمانية بالو الخليفة  
الاولى ثم مدرسة علي باشا  
بخمسة وأربعين ثم صار  
وظيفة فيها خدس ثم نقل  
الى مدرسة السلاط  
بأربعين ثم نقل  
فصل دمشق في عدة سنين  
سبعة أشهر ولى قضاء  
العسكر بولاية أنطاكية  
فدام عليه ست سنين ثم  
عزل وعين على كل يوم مائة  
وتسعون درهماً (وتوفي  
رحم الله سنة ثمان وسبعين  
وسعمائة) وقد أناف عمره  
على ثمانين كان رحمه الله  
وجلاد ينادى عازداً على علم  
من الزهد والصلاح مشعراً  
بسمه وأب الفرو والصلاح  
يصرف أكثر أوقاته في  
العبادة يقرأ عليه آثار  
النسور والسعادة وكان  
مصلحاً في دينه حق الإلحاق  
غير مكثرت في إدارة الخلق  
وكانت مدة قضاة العسكر

وقعت فزوجوه ثالثة المرأة فولدت غلاماً اسمه الاصغر فاصمهم المولى فقال لغلام صدق أنا عبد قاضيه  
فأصموه حتى رضى فبسبب ذلك قيل للروم بنو الاصغر لصغر لون الولد لكونه مولداً بين الحبشي والمرأة  
البيضاء والله أعلم

\* (أبو عبد الله باقر بن عبد الله المولى الجوى المولد البغدادي الدار الملقب شهاب الدين) \*

أسر من بلاد مصر أو بستانه ببغداد وحمل تاجر يعرف بمسكن بن أبي نصر إبراهيم الجوى وجعله في الكتاب  
لنفعه به في ضبط تجارتهم وكان مولده عسكراً لا يحسن الخط ولا يعلم شيئاً سوى التجارة وكان ساكناً ببغداد  
وتزوج بها أولاد عدة أولادها كبر باقر الملقب كورقاً شيئاً من النحو واللغة وشغلهم مولد بالاسفار  
متاجر فكان يتردد الى كيش وعين وثلاثة النواحي ويعود الى الشام ثم حثرت بينه وبين مولده زينة أوجبت  
عنفهما بعد عنه وذلك في سنة ست وتسعين وخمسمائة فاشتغل بالنسج بالاحمر وحصل بالمال ثمة فوالدهم أن  
مولد بعد مدة أوى عليه وأعطاه شيئاً وسفره الى كيش ولما عاد كان مولده قد مات فصل شيئاً ما كان في يده  
وأعلى أولاده مولد وزوجته أم رضاهم به وبقيت بيده ثمة جعلها رأس ماله وسافر به إلى بعض تجارته  
كتباً وكان متعباً على علي بن أبي طالب رضى الله عنه وكان قد طالع شيئاً من كتب الخوارج فاشتغل في  
خدمته من طرف قوي ووجهه الى دمشق في سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وتوفي في بعض أسواقها ناظر بعض من  
يتعصب لعلي رضى الله عنه وجرى بينهما كلام أدى الى ذكره على رضى الله عنه بالاسيخ فثار الناس عليه  
فوره كادوا يقتلوه فسلم منهم وخرج من دمشق منزلاً بعد ان باع الثمن التي الى والي البلد فماله قبل بقدرة عليه  
ووصل الى حلب فالتقى بترقيب وخرج عنها في الغسر الاول أو الثاني من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة  
وخمسمائة ووصل الى الموصل ثم انتقل الى اربل وملك منها الى خراسان وتجاوئ في دخول بغداد لان المناظرة  
بدمشق كان ببغداد يارحشى أن يقتل قوله فيقتل فلما انتهى الى خراسان أعلمهم بالهجرة في بلادها واستوطن  
سنة ثمان ومئة وخرج عنها الى ساو رضى الخوارزم وصار قد وهب خوارزم خرج التمر وذلك في سنة  
ست عشرة وخمسمائة فأنهم زعم بنسبه كعبه يوم الحشر من روم وقاسى في طريقتهم الضيقة والتعب ما كان  
يكل عن شرحه فإذا ذكره وصل الى الموصل وقد تطلعت في الأسباب وعز زدي المساكين وحشى الشيب  
وأقام بالموصل مدة عديدة ثم انتقل الى سنجار وانتحل منها الى حلب وأقام ببلها رضى الخوارزم الى ما تاتي  
التاريخ الآتي ذكره ان شاء الله تعالى ونقلت من تاريخ اربل الذي سمعته أوالدركان بن المستوفي  
المتقدم ذكره أن باقر الملقب كورقاً قدم اربل في رجب سنة سبع عشرة وخمسمائة وكان مقبلاً بخوارزم وفارها  
لواقعة التي حث فيها بين التمر والسلاط محمد بن تكش خوارزم شاه وكان قد تدبّع التواريخ وصنف  
كتاباً سماه ارشاد الالاء الى معرفة الادباء ينسجل في أربع جلود كارد كرى أوله قال ورجعت في هذا  
الكتاب ما وقع الى من أخبار النعمان والغو بين والناسين والقرام المشهورين والاشجار بين والمؤرخين  
والواقفين المعروفين والكتاب المشهورين وأخبار الراسل المدونة وأرباب الخطوط المنسوبة العينة  
وكل من صنف في الادب تصنيفاً أو جمع فيه تأليفاً سمع بشاراً للاختصار والاعاز في نهاية الإعجاز ولم آل  
جهداً في إثبات الوقفات وتبيين المواليد والوفات وذكر تمانية منهم وستحسن أخبارهم والاشجار  
بالسجهم وثمن من أخبارهم في تردادي الى البلاد وذا البطيخ للعباد وسدفت الاسانسد الما قبل رجاله  
فوز بماله مع الاستعانة لاثباتها معاً وأجازة الأنا في تصديت صغيراً لهم وكرم النفع وأنت موضع نقل  
وموطن أخذت من كتب العلماء المعول في هذا الشأن عليهم والرجوع في هذا النقل لهم ثم ذكر انه جمع  
كتاباً في أخبار السجهم المتأخرين والقدماء ومن تصانيفه أيضاً كتاب مجمل البلدان وكتاب مجمل الشعراء  
وكتاب مجمل الادباء وكتاب المشترك وضعاً المختلف صنعا وهو من الكتب النافعة وكتاب المبدأ والمآل في  
التاريخ وكتاب الدول وجموع كلام أبي علي الفارسي وعنوان كتاب الغاني والمقتضى في التسميذ كر  
فيما اسباب الحرب وكتاب أخبار المتني وكانت له همة عالية في تحصيل المعارف وذكر كمال القاضي الاكرم جمال



من توارى عن الاباء منذ كونه  
 بالخبر على السن الخواص  
 والعلوم (وتعني) انه لما  
 نال قضاء دمشق ابي قتيبه  
 فاجتمع اليه الصحابه وعدوا  
 عليه ذنوبه وقالوا لادن  
 قتيبه حتى تقضى هذه  
 الذنوب فقبله بعد ترددي  
 عدة ايام وكان يقول بعده  
 ستدسا على قتيبه بذا  
 ذنوب العلوية المجهولة وما  
 يستعنت شيخا غيره ولفد  
 سدي شيئا قال واقي باحسن  
 المثال  
 \* ومنهم العالم المجتهد  
 والبارع الورد المولى شاه  
 محمد بن خرم \*  
 كان رحمه الله من اولاد  
 الله السوفي حلال الدين  
 الفتوى صاحب المشورى  
 الشافعى والرحمة الله  
 بخصته فترجمه وصار على  
 فضل العلم والمعرفة  
 هذه الدمار ثم اتصل الى  
 المولى محمد بن المشهور  
 بحسبنا مستغنى به خالق  
 الفنون واستوعب مضائق  
 المعجون وأخذ منه العلوم  
 المختلفة الانواع باتقان  
 من قوله حتى أصبح بناء  
 المكارم مشين فكان بالاصل  
 ولينظر اثنى خبرا أصبح فان  
 كان مشين ووقف عليه  
 بالسكون لا يجلس السجود  
 فان خير قوله وانما له  
 مجد وفاء لا لا تخسر ما  
 عليه فله هذه العبارة

الذين أو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشيباني القنطري وزير صاحب حلب كان رحمه الله  
 تعالى في كنهه الذي سماه ابناء الرواة على ابناء النجاة ان باقر نال ذلك كوكب البرسات من الموصلي عند  
 وصوله اليها باقر بن اشر بنصف ذهابه ومارجى له معهم وفي بعد الامه والجليلة كان المولى باقر بن  
 عبد الله الجوى قد كتب هذه الرسالة من الموصلي في سنة سبع عشرة وثمانية مئة وهو من خوارزم  
 طر يد التاريا ادهم الله تعالى في حضرته مائة والوزر رجال الدين القضاة الاكرم ابي الحسن علي بن  
 يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشيباني ثم التيمي ثم شيان بن ثعلبة بن عكاية اسبغ الله عليه نورا وتعالى  
 في درجة السيادة فجله وهو يومئذ وزير صاحب حلب والاعوام ثم طالعوا الى خراسان واخبروا له واعاء  
 اليه امره بعد ما فرغوا منه واجتمع عن عرضها على رايه الشريف اعلمنا ما فيها وشرار من  
 تصورها عن طولها ونجتها الى ان وقف عليها جماعة من شيوخ صناعة النظم والتفروجه منهم مساهرين  
 الى كتبها متفادين على نقلها وما يشك ان الحسن مائة التي قلنا وفي اعلى درج الاحسان اخطا  
 شيعته ذلك على عرضها على مولانا ولا راعا لوقا في نصحتها والصفح عن زلها نليس كل من ليس  
 درهما سيرا ولا كل من اتقى دراجه ربا وهما بسم الله الرحمن الرحيم ادام الله على العسل اهله  
 والاسلام بنينهم وحياتهم وخمهم واعطاهم من سبوح على المولى ابو زرعا الله انصاره  
 وضاعف حبه واقتضاه ونصر الله واولاده ولا يفتي في الاقايا اعلامه ولا يفتي في  
 ورفق اليه عله في نفسه الا ليل جديدها ولا يفتي في عدها ولا يفتي في غايه مديدها  
 ولا يفتي في حدها ولا يفتي في حدها ولا يفتي في حدها ولا يفتي في حدها ولا يفتي في حدها ولا يفتي في حدها  
 كنهه ورفق مناره ويحسن تحسن انوارها ويقتوي نورها وزاهاه ويشير نورها ويضعاف انواره  
 واسبغ نوره بالعلم واعلمها ولا اذكار مستغنىها والفضائل وطامها يشيع حبه فله بناها ورمع  
 ضاعف حبه تحبها وروض ساقه علان زمامها ويعظم بعاليه الشريفين العربيه شامها وكن في  
 اعلى درج الاستحقاق امكانها وسكانها ورفق بها فاذ لا من قدره الدول الاسلاميه والتم اعد الدين بوس  
 قوا عدها ويعين ساعدها وحين معاندها ويعضد تحسن الاياله معاضدها ويضعف جميل المناسك  
 مقاضدها حتى يعود حسن تدبيره في حبه الزمان وسنة يفتي بها من طبع على العدل والاحسان  
 يكون له احرها مادام الماوان وراجله يدان وما شرفت من الشرف شمس واراحت الى مساه حضرته  
 الماهرة نفس وبعد الماويل ينهي الى المشرق العلى المولى الاكرم العلى ادام الله سعاده مشرقه  
 النور ميلة السؤل واخذه المغرب بادية الجول ما فتى بالحق الاول به عن تيبانه مستغنى عما يحتاجها من  
 ساهلا واعين اضاءه على الاضاحه وبنانه قياحبه ما وصفه عليه الصلاة والسلام للمؤمن وان من  
 امم لمساكين وهو شرح ما يستعمله من الولاد ويخبره من التعبد للعبادة الشريفة والاعتزاز وقد كتبه  
 تلك الاعيان عن الاظهار الشب بالمقاييس المظلمة لان دلائل غسلا الماويل في دين ولانه في الاقايا  
 وافضة وطبيعه اخلاص الوداد بها الكرم على صفات الدهر لانه واعاءه بشرائع الفضل الذي  
 طبق الاقايا حتى اصبح ناعا كرام مشين ٣ وتلاوه لا ما دبت الجبال القريه بالاسانيد الماويل لاهلها  
 مبين ودعا اهل الاقايا الى الغلاة في الاعيان امامه فله الذي تافه بالبين وتصديقه على سوره الذي  
 تفر دياتو على نظم ساره ومنه مبدع يعرف الجبين حتى قد أصبح الفضل كدائم يفتخر بها على من  
 استطاع اليه السبيل ويقتصر بقصد ما على ذوى القدره دون المعروفان السبيل فان لكل منهم حظا  
 يستمد ونصيبا يستعده ويعتد فلعلنا الشرف الضخم من معناه ولعلنا اقتناء الفضائل من قبله  
 والفرع وتوقع الامان من ثواب الدهر ورضى جفوه وفتروا من مناسكه لام حجة الشريفة السلام  
 والتجمل ولا تكف البسطة الاسلام والتجمل وقد شهد الله تعالى للماويل انه في سفره وحضره وعلمه  
 وسره وخبره وخبره سعاده تعليمه بحال الفضل وخصال الماويل حضرته والفضائل المستفادة

وإبداعه وشغفه من ورائه  
 الفضائل أعماها وأقارها  
 وبلغ من خلع المعارف  
 أعانها وأغوارها غرض  
 الخيول والوشى الشجند  
 المشهور بقوى وأدق كثر  
 من التحصيل والاستفادة  
 حتى صار ملازماً منه  
 بطريق إعادة فهمه من  
 اقترانه فنجاز حفظه النهور  
 وملازمه من السابق من بين  
 ذلك الجمهور ثم درس  
 بدروسه المولى خسرو بدروسه  
 بعشرين ثم المدرسة  
 السراجية بمدينة أدريه  
 بخمسة وعشرين ثم مدرسة  
 الجامع العتيق بالمدينة  
 الزبورة ثلاثين ثم مدرسة  
 وستم بأشبكرو تاهيار بعين  
 ثم المدرسة المنسية  
 بقم بطنسية الخمسة  
 خمسين ثم نقل إلى مدرسة  
 بنت السلطان بقمية  
 أسكدار وقد قرأ عليه في  
 هذه المدرسة حرام من شرح  
 المؤلفات الشريفة الجرجاني  
 من أول مناجات الكرم وقد  
 تعرضت عليه في الدروس  
 الأولى كلامين في مباحث  
 المولى حسن على غلب ذلك  
 فقال قرأت هذا المقام على  
 المولى سوي زاده فعرضت  
 عليه هذين الكلامين  
 فاستحسنهما ثم قرأت عليه  
 من آداب كتاب الهداية ثم  
 نقل عنها إلى إحدى المدارس  
 الثمان ثم إلى مدرسة  
 السلطان حسين خان  
 بقم بطنسية وأما إقامته  
 السلطان سليمان الدروسي

من فضيلته اقتداره بالذات بين الأنام وتطرير ما يأتي به في أثناء الكلام  
 إذا تأمّر فتأوري بقصايد \* على طمع شرفت شعري بذكره  
 يحسن عليك أن أسواقل لأتواغي أسامكم بل الله من عليكم هذا كم لا يعان كنتم صادقين لاحتوا  
 الله ما سر أوليائه مواد فضائله المتتالية ولا خلافاً كفتعبيده من أياديه التواليه اللهم رب الأرض  
 المدحسنة والسنوات العلية والرياح المعطرة والبحار المنيرة أجمع دعائي واستجب دعائي وبلغني في  
 معاليه ما يؤمله وترجيحه بعمد وحجبه وذو به وقد كان المملوك المافارق الجانب الشريف وانفصل  
 عن مقر العز الباب والنقل المنيف أرواد استعاب الدهر الكالج واستدار وخلف الزمن الغشوم الجالج  
 استترابان في الحركة مركبة والاعتراق داعية الاستكساب والمقام على الاقتار ذل وانتقام وجلس  
 البيت في الخاف سكت

و نقت وقوف الشك في اسمي \* يقسم بان الموت خير من الفتر  
 فودعت من أهلي والقلب ماله \* ومرت عن الاوطان في طلب السير  
 وباصكية اللين قلت لها صبري \* فله الموت خير من حياة علي عسر  
 سأ كسب مالا أو موت بسادة \* يقبل من أقصى السور على قبرى  
 فاشعل غارب الامل الى الغربة وركب وكب التطواف مع كل حبيسة قاطع الاغوار والابتعاد حتى بلغ  
 السد أو كاد فم تحب له دهره الخون ولا زله زمانه الخون

ان الليالي والايام لو سالت \* عن عيب أنفسها لم تكتم الخبايا  
 فكأنه في جفن الدهر قد في خلقه حجاباً نعه بيل الاميس حتى اسلم الى رقة الياس  
 لا يستقر بارض أو يسير الى \* أخرى لشخص قرب بعزمه نائ  
 يوما تروى و يوما بالعقيق ولو \* ما بال عريب و يوما بالبلصاء  
 ونارة ينحني تحسدا وأوية \* شعبا الحزون وحجابا نصير  
 وفيها من حرق القلب داب بلوغ وطرا وأذر النار وب مع عروس الحجاب ساء الدهر الفتى ولم أر له مع الزمان  
 في تشيد عتاب حتى وضعت من التهمة الاياب والمملوك مع ذلك باع الايام ورجحها وباعل المعيشة  
 ورجحها متقمة بالنعاة والعفاف شملها بانزاه الكفاف غير راض بذلك الشبل ولكن مكر  
 أمالك لا تبلى تسليبا شوان قد ارضى خلافتهم وأمن واثقتهم عاشرهم بالانطاف ورضى منهم  
 بالكفاف لا شيرهم يرتجى ولا شيرهم يقي

ان كان لابد من أهل ومن وطن \* فحسب آسن من القوي واليأسنى  
 قد أقيم نفسه أن يستعمل طرفا طامعا وأن يركب طرفا نجاسا وان يخطى بعض طمع نجاسا أو ان  
 يستمتع زنا وادوا شحاما وأدبى الزمان فاذ بانى \* هجرت فلا أزار ولا أرو  
 ولست بشائل ما عشت يوما \* أسارا لجنده أم وركب الأمير

وكان المقام كرو الشاهجان المشير عندهم بنفس السلطان فوجدهم من كتب العاقوم والآداب وحضائف  
 أولى الافهام والالاب ماشه له عن الاهل والوطن وأذهله عن كل خلصقى ومنك فظفر منها بضائنه  
 المشوذة وبغية نفسه المتقودة فاقبل علمه اقبال انهم الخريص وقابلهما بمقام الزمعهما شخص  
 فخلل روع في خداتها ويستمتع تحسن خلقها وخلاتها ويسرح طرفه في طرفتها وتلذذ بمسوطها  
 ونفثها واعتقد المقام بذال الجانب الى أن تجاوز التراب

اذما الدهر يتسنى بحيش \* طليعه اغتنام واغتراب \* شئت عليه من جهوى كينا  
 أميرة الذبالة والكتاب \* وبت أنص من شيم البالي \* بحائب من حقايقه التراب  
 جم أجواهى مستريحا \* كلجلى هو مهم الشراب

الواقفين بعري الجماع  
الذي يشاء بسططانية  
وجهه أمدادها بالمرحوم  
والأخرى لله ولي على الشهير  
بجناحيه زينة فله تشابه  
القاهرة ثم قل إلى الضلع  
أذنه ثم إلى قضاة سبطانية  
ثم عزك وعين له كل يوم مائة  
نهرهم فليامضي عليه عدة  
شهور ويعنه أجسه وهو في  
أثناء الوضوء لمدار العجم  
(وذلك سنة ثمان وسبعين  
وتمسحاً) وكان يسوق  
أولاً ثم يسه لادان  
أكون قاضياً بسططانية  
الحصة ولا أرى أن أجاز  
هذا النسب وسئل يومئذ  
سبب حصول ذلك العلم  
فقال أنا أملت حديث  
عز بن السراج ولم أقدر  
على أخذ النسب بعرض  
لأنه الباقي والاضطراب  
حتى توجهت إلى بيروت  
بعث القبطان فاحذف  
النوم على هذا الفكر  
فقرأت في منافع أساذي  
الوحي جوي زاده فوجدت  
فذهبت إلى القبطان فوجدت  
هذا الفكر فقلت تكون  
قاضياً بسططانية وكان  
الأمير قال كان رحمه الله  
من الرجال القوي في كل  
منهول ومعقول ذارياً  
أسبل وتذكر أني سمعت  
المنار يحب الفروقة أوف  
بساتين الأسان وجراف في  
الجنان وسعد في البيان  
شعوى المناظرة مره  
الذاكرة شديدة الأضواء  
بأره ولا يمشي فبها

الآن حدثت خبراً من الخراب والويل المبرور واليباس وكانت لهم ليلة من ليلة الأرحام  
رائحة الأنعام ذات رايض أربضه وأهوية صحبة صريره قد غنت أطيارها فبها طرباً بآجها  
وبكت أنهارها فتضاخت أزهارها وطلب روح نفسها نصح من أجفها ولهم في تلك الرايض  
الأنمة والأشجار لثمة الوريته وقد سافت الهارواح الجانيب زقاق حجر العاشب سقطت سرورها  
مدام الظل فتشأ إلى زغارها صباب كالأواقيض والوريت من تلك الصهباء بجوار ونههم من  
النسيم بخار قدانت ولذات الحنين وتعاقت ولعناق العاشق يلح من خلخالها شائق قد شبهه  
اشتقاق الهوى بالعليل تشابه شفق غادتين تتألفا فيقبل وربما شبه على الخمر وباتلاف الخمر وقد  
انتبه رشاش القطار ويريد من أربابها ضرة فيرتاح إليه ناظر كأنه صنوج من العجمد أودان من  
الآر يرتعد ويضلل ذلك الخواشع في المعشوق إذا غنى خدعنا نسق قلبه درهما من زهره تراق ولون  
واثق ورجله أمهرها كانت أفرج الجبة لامين فيها ما تشبه النسيم والذالعين قد اشأنت عليها  
الكلهم وأوجعت في أربابها الخبرات الفاتحة للعالم فكيفها من خبر رافت نصيره ومن أياهم فوجب  
حبنا لا سلام فيه آثار علومهم على صفحات الدهر مكتوبه وفضاهاهم في حسن الدنيا والدين محسوبة  
والى كل قطر بخاره فاس من علم وقوم رأى الأوس مشرقهم طلعه وامن معرفة فضل الأستاذهم  
مغربة والهسم مرتبة وما شائن كرم أخلان بالاختلاف الأوجدهم ولاع ان في طيب عراق الا  
استبنت من معانهم أطفالهم رجال وشبابهم أبطال ومشايعهم أبطال شواهد مناهم بأهر ودلائل  
يودهم بآهه ومن العجب العجيب أن سلطانهم السالك هان عليه ذلك السالك وقال لنفسه اله  
والملك والافان في الهوى والملك وأحفل بأفان الرمال وطوق إذا رأى عسيري طمر جلاله بال كم تركوا  
من حنات وعميون وزور وعوام كم نعمة كانوا فها كهن لكنهم وجل لم يورثها قوما آخرين  
تقربها لأولى الأبرار مقام العجرب من الالاهم فوجدتهم شاكرين وبلاهم فالتأهم صابرين  
ذاتهم بالهداة الأحرار ورفعها إلى شروحات الصلطين الاختيار وعسى أن تذكروها أشد وهو خير لكم  
وعسى أن تحبوا أشياؤه وشرككم والله يعلم وأتمت لعلون عباس خلال تلك الأبرار أهل الكفر والالحاد  
وتشك في تلك الاستسار أولو الرزع والعناد فاصبحت تلك القصور كالمحسوس السطور وأمسك تلك  
الأوطان مأوى للاستعداد والغربان يتطوبى في أوامير اليوم ويتناوح في أواميرها إلى ربيع السوم  
يستوحش فيها الأنيس ويرثها المبابيس

كان لم يكن فيها أوامير كالتي \* وأقبل ملك في بالهم أسد  
شس حاتم في جوده وابن مامة \* ومن أهدف ان عظم من سعد  
لدايهم صرف الزمان فاصبحوا \* لناصرة ندى الحشا وان بعد

فأنا لله وأنا لله واجعون من خلالة تصهم الظهر وتهدم العمر وتفت في العتد وطوي الخلد وتضاعف  
الكمد وتشيب الوليد وتصب لب الخلد وتسود القلب وتذهل الالب غيباً ذوقاً الساطع على عقبه  
ناكساً من الأوبة إلى حيث تستقر فيه النفس بالامن أيضاً بقلب واجب ودع ساكب وأب عازب  
وخط غائب فتوصل وما كاد حتى استقر بالموصل بعد متأسافاً انظار واتباعاً واسطبار وتخص الأوزار  
وأشرف غبر من على البوار والتمار لأنه مبرين سيوف مساهله وعسا كرم فله وقلتم عتد مناهله  
ودعاه مسكوبة مساهله وكان شعاعه كالأعقاب أوقطع سببها لتدلفين من سفرها هذا نصيباً فالجده  
الذي أقدرنا على الحد وأولنا نعمة موت الحصر والعد وجعل الأمر أنه لا فسخ في الأسفل لعزائش  
سلم الباس أو وصل وابق عليه أهل الوداد صفقة القبول والحق بالثالث ألف ألف ألف هالك  
بأيدى الكفار أو يزيدون ونظف طغاة جل نصيره ومستخدمه

تسكروني دهرى ولم يدرواني \* أعز وأحداث الزمان تهون

وبالجملة كان من تعدد لغة  
الخطا من اذا تظن أحسن  
الفضائل والمساوئ والله  
كان متكبها سجايا  
جوده نابعه لكل ما يستواه  
وكان أكثر من سجايا  
خالصة عن الانصاف  
مستبدا على المكافاة  
والاعتصاف بمقاله تعالى  
عن سياتيه وضاعت  
سجاياه وتكبر حجه  
الله حواشي على كتاب  
الاصلاح والاصلاح للمولى  
المرحوم بكل باشاره ولم  
تم وحاشية على حاشية  
الخير بل للشر أيضا الجرحان  
ولم تترافعا وهما وتوفا  
تخله في الكتب الموثوقة  
تخرانه المدارس السلطانية  
وكتب رساله تتعلق بالوقف  
استحسنها فضلاء عصره غاية  
الاستحسان وقد عرفت على  
كتاب كسبه في هاهنا  
نسخة من كتاب الجاني في  
كتب العدد الذي ذكره  
في ترجمه المولى مصلي الدين  
الشهير بعمار زاده وهى  
هذه وحصل هذا المقام  
بندى هو انه ذكره العرب  
أن يلى التفسير الجريح  
بالالف والفاء لا تالوا نواته  
حين ما قصد التعبير عن  
عقود المسألة بعد ما عرفت  
هى تلك العقود مسن  
مسائب الاعداد بعد ما عرفت  
في صورة المجموع بالوارد  
والنوع كرهه التعبير عن  
عقود المسألة بالغير المجموع  
بالالف والفاء لا تالوا نواته  
الجاني فلا يفتاحه النقص

وبات يرمى الخطب كيف اعتداه \* وبات أوه الصبر كيف يكون  
وبعد فليس للمساوئ ما يستل به خاطره ويعزى به قلبه وانظره الا التعلل بأزاحة العلل اذا هو بالحضرة  
الشريفة مثل فاسلم ودمر على العيش في دعة \* ففي بقاءك ما سلب عن السلف  
فانت للمجد روح والورى جسد \* وانت ذرل تأسى على الصدف  
والمساوئ الا بالوصل مشيم يعالج الساخر به من هذا الامر المتقد التيم زج وقتو وعارس حشوته وخته  
تكدت تقول له بالاسان التوهم بالله انما في ضلالك التديم يجب نفسك في تخصص على اغراض هى لعمري  
الله اعراض من يحلف بكتها أو أوراقي يستحقها نصيبها طويل واستماعهم قليل ثم الرحيل وقد  
عزم بعد قضاءهم سنة ويلوغ بعض وطرف روثه أن يستعد التوفيق ويركب سن الترابيق عسواءات  
يلغ آمينته من المذل بالحضرة واتحاف بصره من خلالها ولو بنظره ولىق عصا الترحال بفناء الفسيع  
وتجم تحت ظل كنفها الى أن يصادفه الاصل المرع وينظم نفسه في سلك عالم الكها يحضرها كل شئ لها  
في عبيها ان مدت السعادة بضيعة وسمعه الدهر بعد الخلف بربعه فقدت عنت قواه عن دول الا تمال  
وعجز عن معارضة الزمان والزال اذ صحت السيفلة اختوانه وحجب الجردان أنقرانه ونزل المشيب بعدلاره  
وتعقت قوى وأطاره وانقض باز الشيب على غراب شبابه فقصه وتبدلت حشاشه عند أعياه مساوى  
ونخصه واكتبها بالمرح على ليل الجهل فوجده واستعاض من حلة الشباب القديب خلق الكبر  
والشيب وشباب بان منى وانقض \* قبل ان أقضى منىه اوزى  
ما أرى بعده الا الفنا \* شيق الشيب على تطللى  
ولقد نيب للمساوئ أيام الشباب هذه الايات وما أقل غناءها لك على من عدت الزفات  
تسكن على مدشت دهرى فاصبحت \* معارفى عدى من النكران  
اذا ذكرتها النفس حنت حسابة \* وجاءت شؤون العين بالعمرات  
الى أن آق دهرى تحسن ماضى \* ويومئى من ذكره حمرات  
فكيف وما يبق من كاس مشرى \* سوى جرع في قوره كذرات  
وصلى انما صفوه في استبداده \* وروى في عقيد كل فائدة  
والمساوئ يتيقن انه لا يبق لهذا القدر الذى مضى الا النظر اليه بعين الرضا ولو أى المولى الورى وانما صاحب كهف  
الورى في المشارق والمغرب فيما بلا حياهه بعدة تجده من بدنا قسب ومساوئ السلاسل واثق طالت  
هذه الترجمة بسبب طول الرسالة ولم تكن قلعها وقال صاحبنا الكمال الشعارى المرسلى في كتاب عقود  
الجان أنشدنى أبو عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن التجار البغدادى صاحب تاريخ بغداد قال أنشدنى  
ياقوت المذكور لنفسه في سلام تركى وقد رمدت عينه وعلها وفادى سوداء  
ومولد القتل تحسب وجهه \* بدراضى عساه بالاشراق \* أوخر على عينه فضل وقاية  
ليدفع فتها عن العشاق \* بالله لو ان السوابق دونهما \* نفذت فهل وقاية من راق  
وكانت ولادة ياقوت المذكور في سنة أربع وأربعين وخمسمائة ببلاد الروم هكذا قاله وتوفى يوم  
الاثنين العشرين من شهر رمضان سنة ست وعشرين وخمسمائة في الحان بظاهر مدينة شلب خبيد ما قدما  
ذكره في أولى الترجمة رحمة الله تعالى وكان قد وقف كعبه على مسجد الزيدى الذى يربط بينار بعداد وسلمها  
الى الشيخ عز الدين أبي الحسن على بن الاثير صاحب التواريخ الكبير فسمها الى هناك ولما تيسر ياقوت  
المذكور واشتهر سمى نفسه يعقوب وقد حمل للاشتغال به فى مشغل ذى القعدة سنة وفاته وكان  
عقيب موته الناس يشنون عليه ويذكرون فضله وادبه ولم يقدروا الاجتماع به  
\* (أوز كرايحي بن معين بن عوث بن زباد بن بسطام بن عبد الرحمن المرى البغدادى الحافظ المشهور) \*

كان اماما عالما حافظا متفانيا قبل انه من قرية تنحو الانبار تسمى بنى وكان أبوه كاتب العبدان بن ماله وقيل



وحمد الله علما فاضلا دكتي  
 الطابع شفيص الروح  
 لطيف المباداة بالاحمية  
 وقد وقع في آخر عمره في  
 مطالعة الكتب وتحرير  
 انوارها وقد كتب  
 حواشي على بعض المواضع  
 من تفسير ابن خاوي  
 ووضعا في كرايس وعلق  
 حواشي على البر والفرز  
 للمولى شمس من اول  
 الكتاب الى آخره ودفق  
 قول الشعر بالسحر ك  
 والانشاء وله بعض رسائل  
 منشورة على لسان العرب  
 وله رسالة لطيفة في علم الخط  
 وقد قال في اولها يابها  
 الحمد لله عليم بالقلم علم  
 الانسان ما لم يعلم والمنة  
 والاسلام على النبي الامي  
 الاكرم الذي ما خط في  
 القاموس وادرس وقال في  
 آخرها وجلسها رسالة  
 مفردة في جملة مشروعة  
 ليسهل شرح على اصحاب  
 القلم ويسر فهمه لارباب  
 الرقعة هدية لكل كاتب  
 طالب وثقة لكل راغب  
 راغب واجبال تبقى في  
 بقاء الزمان وباتبعها في  
 بعض الاوقات والاوراق  
 وتكون وسيدة لعالمهم  
 لهذا العبد المذنب بعد  
 انراض عسر يوازي  
 امتحان لا من قال الخط  
 باقي واعين بان  
 (ومن العلماء العالمين  
 والفضلاء السامعين المولى  
 يحيى بن عمر)

ودفن بالقيس وكان بين يدي منادى هذا الذي كان ينفى الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وراه بعض المحدث فقال

ذهب العالم يعيب كل محدث \* وبكل مختلف من الاستناد  
 وبكل وهم في الحديث ومشكل \* يعابه علماء كل بلاد

رضي الله عنه ومعين الحق الميم وكسر العين المهمة وسكون الياء المهمة من تبحر بعد هاتون وبسلام بكسر  
 الباء الموحدة وسكون السين المهمة وفتح الطاء المهمة وبعد الالف ميم والباقي يعرف فلا حاجة الى ضبطه  
 ورايت في بعض التواريخ انه يحيى بن معين بن عياض بن زياد بن عوف بن بسطام مولى الخنيد بن عبد الرحمن  
 الغطفاني المري أمير خراسان من قبل هشام بن عبد الملك الاموي والاول أشهر واصح اعني النسب والمري  
 بضم الميم وتشديد الراء هذه النسب الى مرة غطفان وهو مرة بن عوف بن سعيد بن دينار بن بغيض بن ريث  
 ابن غطفان وهي قسمة كبيرة شهورة في العرب عدة قبائل تنسب اليها يقال لكل واحد منها مرة  
 واما بقاى فقال ابن السمعاني في كتاب الانساب انها فرع النون وكسر القاف وفتحها بعد ما علمت بوجه  
 تحتها فقطبان وبعد الالف ثمانية وهي من فري الانبار ثم يحيى بن معين النخعي قال الخطيب ويقال ان  
 فرعون كان من أهل هذه القرية والله أعلم

(يؤخذ يحيى بن يحيى بن كثير بن سلاس وقيل وسلاس بن شمال بن منبأ باليمن)

أما من البر من قبيلة يقال لاهاء صمود مولى بني ليث تنسب اليهم وجده كثير يكنى أبا عيسى وهو المحدث  
 الى الاندلس وسكن قرطبة وجمع ما من زياد بن عبد الرحمن بن زياد النخعي المعروف بسبطون القرطبي  
 وروى موطأ مالك بن أنس رضي الله عنه وسمع من يحيى بن مضر القيسي الاندلسي ثم رحل الى المشرق وهو  
 ابن عمار وعشرين سنة فسمع من مالك بن أنس الموطا في أبواب كتاب الاعشاكف شتم في معاصيها  
 فابتدعوا ويتبعها من زياد وسمع كثير من سفيان بن عيينة وبصر من السفيان سعد بن عبد الله بن وهب وعبد  
 الرحمن بن القاسم وثقة بالدين والمصر من أكابر اصحاب مالك بعد انقضاءه وبلازمته وكان مالك  
 بسيد عاقل أهل الاندلس وسبب ذلك فيما روى انه كان في مجلس مالك جماعة من اصحابه فقال قائل قد  
 حضرا قبل شرح اصحاب مالك كلهم ليطروا اليه ولم يخرج يحيى فقال له مالك مالك لا يخرج فترأى له  
 لا يكون بالاندلس فقال اصحابه من بلدى لا نظرا اليك وتعلم من هديك وعلما ولم أخرج لانتظار القيل  
 فاجابهم مالك ومعه عاقل أهل الاندلس ثم ان يحيى عاد الى الاندلس وانتهى اليه الى باسمه ما به انشور  
 مذهب مالك في تلك البلاد وثقة به جماعة لا يحصون عددا وروى عنه خلق كثير واشهره ورايان الموطا  
 وأحسنه راية يحيى بن يحيى المذكور وكان مع امامته ودينه معظما عند الامراء مكنيا فبقا من  
 الاولايان من خطرت رتبته من القضاء فكان أعلى قدرا من القضاة عند ولادة الامر هناك لهذه في القضاء  
 واستناعت منه قال أبو محمد علي بن أحمد المعروف بابن مزم الاندلسي القديم كرمهذه بان انتشر في مبدأ  
 امرهما بالياسا والسلطان مذهب أبي حنيفة فانه مولى قضاء القضاة أبو يوسف يعقوب صاحب أبي حنيفة  
 وسبب أن ذكره ان ساء الله تعالى كانت القضاة من قبله فكان لا يولي قضاء البلاد من أقصى المشرق الى  
 أقصى افرقية الا خصيا والمؤمن اليه الى مذهبه ومذهب مالك بن أنس عندنا في بلاد الاندلس فان يحيى  
 ابن يحيى كان مكنيا عند السلطان مقبول القول في القضاة فكان لا يولي قاض في اقطار بلاد الاندلس الا  
 بشوربه واختاره ولا يشتر الا خصيا ومن كان على مذهب والناس سراع الى الدنيا فاقبوا على ما يجرعون  
 ابو غر انهم به على ان يحيى لم يزل قضاة قط ولا اجاب اليه وكان ذلك زائدا في جلالته عندهم وداعيا  
 اليه قبل ان يذهب (وسكن) أحمد بن أبي الفاضل في كتابه قال كت عند الامير عبد الرحمن بن الحكم  
 الاموي المعروف بالمرقني صاحب الاندلس فاولى الى الفتاوى يستدعهم اليه فاقوا الى القصر وكان عند  
 الرحمن المذكور قد نظروا في شهر رمضان الى جارية له كان صاحبها شديدا فبعث بها ولم يملك نفسه ان وقع



الى احدى السداس  
التيان فاتفق انه ارسل  
بكتري الى رضيعا لسلطان  
ساجين وشجع عليه بعض  
البيسكيات واخذ في  
السلام فاجازته خاطر  
السلطان فغره وعينه  
كل يوم حين دهرها ثم زاد  
تاها عشرة فانتطاع المرحوم  
عن السرود الى أبواب  
الوزراء والامراء في  
حديثة التي يهرها من قبل  
في موضع من قواع  
تسقطانية يقال بهن  
لما في تريخي في سبب  
اخذوا ثا البتة عاكه  
وقعت في اثناء الحية  
من طراون واقعة عاكه  
فلمسها انه ان السبب في  
فنايه ففخص وعلمه على  
تسببه وودعواه في  
تسقطانية ثم ارشوا الى  
الطروج منها وخوفه فلما  
اوسع وفكر وأمل وتفكر  
لم يجد يدان تركها بالكلية  
فنام من وقته وتبع فواسي  
تسقطانية معي أشرفه  
على تلك البساق فاذا  
انحزوب قاعدت بن فلما  
وأى المسرحوم ناد بأن  
حيات دورها واحدا حتى  
أسع لان هذه الديار وأشار  
الى تلك الخوايا والراض  
فلما سمع دفع اليه ما طلبه  
فقال الحمد لله فذميعان  
و أشار فامسا الى تلك  
الاطراف فتبع المرحوم  
فأجاب تلك الداع حتى  
أشرف على قلة البتة

وهي أروان وابنتان لم تقسم التركة حتى ماتت احدى البنين وخافت من في المسئلة سميت مامون ثلاث  
الأمون أراد ان يولي رجلا على القضاء فوصفه له يحيى بن أكنه فاستخضر فلما حضر دخل عليه وكان دمعي  
الحاني فاستخبره الأمون فاذن ذلك فعمل ذلك يحيى فقال يا أمير المؤمنين سألني ان كان القصد على اخواني فساهه عن  
هذه المسئلة فقال يا أمير المؤمنين الميت الأول رجل أم امرأة فعرف في الأمون انه قد عرف في المسئلة فتداه  
القضاء وهذه المسئلة ان كان الميت الأول رجلا فعلم المسئلة ان من أو بعته وخسب وان كانت امرأة لم يرث  
الجدة في المسئلة الثانية شيئا لانه أقر أم قصع المسئلة من غنية عشر سها عاز ذرا الحطيط في ثوب فوجداد  
أن يحيى بن أكنه في قضاء البصرة وسبع عشر سنة ونحوها فاستخبره أهل البصرة فقالوا كمن القاضي  
فعل انه قد استخبر فقال أنا كبر من عتاب بن اسيد الذي وجبه النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا على مكة يوم  
النخ وأنا كبر من معاذ بن جبل الذي وجبه النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا على اليمن وأنا كبر من كعب  
ابن سور الذي وجبه علي بن ابي طالب رضي الله عنه قاضيا على أهل البصرة فعمل جوازه احتجابا وكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قد ولي عتاب بن اسيد مكة بعد فتحها وله احدى وعشرون سنة وقد قبل ثلاث وعشرون  
وكان اسلامه يوم فتح مكة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا كبر من عتاب فقال أقر أم عرض ان  
أستملك على أن الله تعالى لم ير علمه حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ربي يحيى سنة لا قبل  
به شاهد فتقدم اليها أحد الامناء فقال أيها القاضي قد وقفت الامور وتربت الاحوال فقال وما السبب قال  
في قول القاضي قول الشهداء ما جاز في ذلك اليوم منها سبعين شاهدا وقال غير الحطيط كانت ولاية القاضي  
يحيى بن أكنه القضاء بالبصرة تسعة اثنى عشر سنة وقد سمع في رجة جناد بن أبي حنيفة ان يحيى المذكور  
ول البصرة بعد اسمعيل بن جناد بن أبي حنيفة فوجدت جندس عن رة قال كلهم الأمون في طريق الشام  
فامر شروى بتخليق المتعة فقال يحيى بن أكنه في ولاي العينا بكر اغدا ليس فأن قال ليس القول وجهه فتولا  
والا فسلك الى ان أدخل قال قد دخلنا على وهو يستاك ويقول وهو مقتطعتان كانا على عهد رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم على عهد أبي بكر رضي الله عنه وأنا أعمى عن عيسا من أنت يا جمل حتى تهني  
بمسألة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه فأومأ أبو العلاء الي جندس منصور وقال رجل  
يقول في عن الخطيب ما يقول تكلمه عن تكلمه فاعلم يحيى بن أكنه فأس وجلس فقال الأمون اجبي  
ما لي الزنا فقال هو غم يا أمير المؤمنين لما حدث في الاسلام قال وما حدث في قال الزنا ففعل الزنا  
قال الزنا قال نعم المتعة زنا قال ومن أين قلت هذا قال من كتاب الله عز وجل وحديث رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال الله تعالى قد أفلح المؤمنون الى قوله والذين هم لشر وجههم ما نقول الا على أو واجههم أو ما لم تكن  
أعمالهم فاتهم غير ما فهم في ان يحيى زنا ذلك فاولئك هم العاوان يا أمير المؤمنين زوجه المتعة لك عين  
قال لا قال يحيى الزوجة التي عند الله ترب وتورث وتلقى الولد لها شرا لها قال لا قال فقد صار معجوزا وهذا من  
من العادين وهذا الزهري يا أمير المؤمنين روى عن عبد الله والحسن بن محمد بن الحنفية عن أبيهم عن علي  
ابن أبي طالب رضي الله عنه قال أشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نأى بالهني عن المتعة وشكر جهابذة  
ان كان قد أمر بها فالتفت اليها الأمون فقال ادعوه وطه من حديث الزهري فالتفت يا أمير المؤمنين رواه  
جماعة منهم ما لا رضي الله عنه فقال أستغفر الله نادوا بخيرهم المتعة فادوا ما قال أروا يحيى اسمعيل بن جناد  
ابن زيد بن وهب الزندي القاضي الفقيه المالكي البصري وقد ذكر يحيى بن أكنه ففعل أمره وقال كان  
له يوم في الاسلام لم يكن لاحد من ذلك يوم وكانت كتب يحيى في الفتاوى أجل كتب فتركها الناس  
أما ولها له كتب في الاصول وله كتاب أو رده على العراقيين سماه كتاب التسمية بابن داود بن علي  
مناطرات كثيرة وله من رجل ودرج مؤد على القضاء فقال أصلي الله القاضي كمال قال فو الجوى عودون  
الشجع فقال فيك أدخل قال حتى يسفر وجهك ولا يوافقك قال فيك أمسك قال لا تامل من البكاهن  
نحية الله تعالى قال فيك أمسك أنت في عمل قال ما استعانت قال فيك أظهره قال مقدروا ما يتدبى بك البراطير



فأشهرها في يومه ذلك

وبأنها لم تله استوطنها  
وغير أخوانها وبنيها  
عدة مدارس وسجدا  
وخاشا وحاملا ومقلا  
سما خضران يباع على أنه  
بعقد أن ذلك هو خراج  
البحر من الذي اجتمع فيه  
المحضر موسى على زينا  
وعليهما الصلاة والسلام  
وكان سببا لحياتة تلك  
الناحية وأمر أن عن الناس  
وأشغل في شمس خسر  
الناس فيه اعتقاد عظيم  
وقول تام وقد روي بالذو  
والقراين واجتمع فيه  
الذراء والمساكين من جمع  
كثير وجم غفير حتى وصل  
إلى أنه ألقى عليهم كل يوم  
من الخبز ما يفي بطلبه على  
مائة درهم سوى ما يصرفه  
في ما تفرغوا من الألفعة  
وكان يقع منه ذلك  
وظيفة كل يوم ستون  
درهما ذلك تسعة بعضهم  
اليعرفوا علم الكفاف  
وبعضهم إلى علم الدنان  
وكان يتردد إليه أرباب  
الحاجات من كل حدب  
بالبهون من الشعاعيات  
الوزراء وسائر الحكام  
وهو لا يرضى بشئ ويبدل  
مقدوره في حقهم وقد  
استخف بعض الرؤساء  
بكتوبه فاعقبه بكتبة من  
العسل أو الموم وذلك لأنه  
أرسل في بعض شأنه  
مكتوب إلى الوزير  
من وزراء السلطان سائلا  
تأجيل الرجعة والرضوان فلم

ويؤمن عليك قول الناس قال الرجل سبحان الله قول فاطن وعمل فاطن وكان يحيى من أمه الناس  
وأخبرهم بالأمور وأبى في بعض الجامع أن أحد بن أبي سلاحة الأحمول وزير المؤمنين وقبيل يدي المؤمنين  
وخرج يحيى بن أكنهم من بعض المسترجات فوقف فقال له المؤمن أحمد فصد على طرف السرير  
مع فقال أحد بني المؤمنين أن في جميع أمورى وقد تغيرت عهدي منه  
فقال المؤمن يحيى أن فساد أمر المولى فساد خاصته وما بعد السكا عند أحد فساد هذه الوجهة فبكى فقال  
له يحيى يا أمير المؤمنين والله أنه ليعلى أنه على كثر ما وصف ولكنه لما رأى نزل من هذه الميزة فخشى  
أن أتغيره لو ما قدح فيه عندك فأجاب أن يقول لك هذا الأمن من ربه والله لو بلغ من أمة مائة ما ذكرت  
بسوء عندك أبا فقال المؤمن أن كذلك هو يا أحمد قال نعم يا أمير المؤمنين قال استعين بالله عليك فإنا رأيت  
أنهم هباء لا نعلم فثبتت شعرك ولم يكن فيما يعاب به سوى ما كان يتهم به من الهبات للشوكة إلى السائفة  
عند والله أعلم بحاله فيها وذكرنا في بعض تاريخنا أن كرا لاجدين حبلى رضى الله عنه ما روى الناس  
به فقال سبحان الله من يقول هذا أو أكثر ذلك أن كل أحد يروى عنه أنه كان يحسد حسدا شديدا وكان  
مستغنا فكان إذا نظر إلى رجل يحفظ الفقه سأله عن الحديث وإذا رآه يحفظ الحديث سأله عن الفقه وإذا رآه  
يعلم النحو سأله عن الكلام لم يعلمه ويحفظه فذكر في السير رجل من أهل خراسان ذكر حافظنا فأنظره رآه  
مستغنا فقال له فأنظر في الحديث قال نعم قال فأنظرنا من الأصول قال أحفظنا عن شربك عن أبي يحيى عن  
الحديث أن عمار رضى الله عنه رجع له طيفا فأسلم يحيى عنه ولم يكلمه ثم قال الخطيب أيضا دخل على يحيى بن  
أكنهم أنتم سددوكم كان على غيا الجبال فإسار أهما غسان في السجن أنشد يقول

بأزق من الخيام \* حيا كرهه بالساحل \* لم تاتياني في ثموض \* إلا سلال ولا حرام

يعزاني أن وقتاني \* وليس عندى سوى الكلام

ثم أحسب ما بين يديه يجعل عارجهما حتى انصرفا ويقال الله نزل على الخطيب أسبغة هذه الآيات  
ورأيت في بعض الجامع أن يحيى بن أكنهم من الخراسان من ذهب المذكور في ترجمة أحد مسلمين بن  
وهب وهو مؤيد يحيى فلا عيب ثم ختم فغضب الحسن فأنشد يحيى

أيا قرا خشته فغضبنا \* وأصحبى من شهد غيبنا

إذا كنت لا تخشى والعرض كراويا \* فكأن أبا ياسيدي مستغيا \* ولأنظر الإصداغ الناس فثمة  
وتجعل منها فاق تخديك عقرى \* فقلت مسكنا وتفتى ناسكا \* وتترك قاضي المسلمين معذبا  
وقال أحد بن نونس القتي كان من زبدان الكاتب يكتب بين يدي يحيى بن أكنهم القاضي وكان غلاما مجتبا  
مناشى الجبال فحرص القاضي خدعة ففعل الغلام واستخبر طرخ القلم من يد فقال له يحيى هذا القلم واكتب  
ما أملى عليك ثم أملى الآيات المذكورة والله أعلم وقال السجلى بن محمد بن السجلى السجلى جمع آل العبيدة  
في مجلس أبي العباس الميرد يقول كنت في مجلس أبي عاصم النخيل وكان أبو بكر بن يحيى بن أكنهم حاضرا  
ففسخ غلاما فارتفع الصوت فقال أبو عاصم ميم شالوا هذا أبو بكر بن يحيى بن أكنهم شالوا فقال  
أن يسرى فقد سرته أبى من قبل هكذا ذكر الخطيب تاريخنا فذكر الخطيب أيضا في تاريخنا المؤمنين  
قال يحيى المذكور من الذي يقول قاض يرى الخدي الزناعولا \* يرى على من يلوذ به ناس  
قال أبو العباس أمير المؤمنين من القائل قال لقال قواه الناحرا أحد بن أبي نعيم الذي يقول

لأحسب الجور ينقضى وعلى أشك متوال من آل عباس

قال فاطم المؤمنين خديجة قال يلقى أن يلقى أحد بن أبي نعيم إلى السند وهذا البيت من جمل آيات أولها  
ألقني الدهر بعد الخراسان \* لنائب أظن وسواسي \* يابوس لاهد لا يزال كما  
يرفع ناسا يحتمل من ناس \* لأفقت أسمة وحق لها \* بملوك تكس وطول انعاس  
فرضي يحيى يكون سائسا \* وليس يحيى لها بسواس

بعبابه وصفت في ورقة  
 ترى العجب ترى العجب  
 بسين جنادى ورجب  
 وأرسلها الله فلما طلع  
 عليها ازداد انكارا  
 واستحقاقا بشانه معتدا  
 على قوته سلطانه فلم يذهب  
 هذان الشهران الا وقد نزل  
 به الخطيب الكبير الذى  
 يستوي بين النبي والفقيه  
 والسلاطان والوزير بأمر  
 الله العزيز القدير ولما  
 صارت السلطنة الى سلطنة  
 السلطان سليم خان طلبة  
 في بعض الأيام واستنص  
 منه وأرسل اليه من المال  
 بجهة توفى حوائج سكان  
 ذلك فى آخره (وقد  
 توفى جسمه فى اليوم  
 التاسع من ذى الحجة بعد  
 العصر) وصلى عليه الملقى  
 أبو السعد بعد صلاة  
 ٣ ودفن بقرية من جديته  
 فى موضع عتيق قبل مائة  
 وقد اجتمع فى جنازه خلق  
 عظيم مع بعده عن البلد  
 وذلك مستعجابا وسعيا  
 وتعمامة كان رحمه الله  
 عالما فاضلا مستحضرا من  
 العلوم فنانا ساهرا كان مستند  
 القلوب مع انهماكها عن  
 الجماعة وكان صاحب  
 جذية عظيمة ونفس مباركة  
 وبالجملة كان رحمه الله  
 منة الولاية ومشتا الكرام  
 وكان قبره مقصدا للناس  
 يزورونه ويشربون به  
 وينفقون على من عنده  
 من الفقراء وله معارف  
 خمسة كاشعروا لانشاء

قاضي يرى الخديف الزناء ولا \* يرى علي بن ياقوط من باس \* يحكم للامرد العزيز  
 مثل جريوم مثل عباس \* ٣ فالجسد قد ذهب \* عدل وقل الوفاء للناس  
 أسيرنا ترى ثم حاكنا \* يسقط وراس شر من راس \* لوصح الدين واستقام اقد  
 قام على الناس كل مقياس \* لا أحب الجور ينقض وعلى \* آفة والى من آل عباس  
 وطى انما كثر من هذا لكن الخطيب يذكر هذا القدر ونقلت من أملى أني بكر محمد بن القاسم  
 لانما يرى المتقدم ذكره ان القاضى يحيى بن أكنه قال لرجل بالناس به وبنار جماعته مع الناس يقولون فى  
 قال ما سمع الا خبرا قال ما سالت لتركى قال سمعهم رمون القاضى بالابتغال فضحك وقال اللهم اغفر  
 المشهور عن اغفر هذا (وحكى) أو الفرج الاصبهانى فى كتاب الاغانى احدى المذكور قانع فى هذا الباب  
 وان الامور توافر العقل عن يحيى هذا اراد امتحانه فاختار له مجلسا واستعادهم ومضى بما كثر يانث بقف  
 عنده ما وجد. واذا خرج الامور بقف المaulف عنده يحيى فلا يصرف. وكان المaulف فى غاية الحسن فلما  
 اجتمع اليه المجلس وتجادوا وانصرف الامور كان يحيى حاجق وقف المaulف فنجس الامور عليهم وكان  
 قد فرغ منه أن يعجب يحيى علمه ان يحيى لا يجاسر عليه حيوان من الامور فاسمعه المaulف فجعل الامور  
 وهو يقول لولا انتم لكانوا مني فدخل الامور وهو يشد  
 وكثير من ترى العدل تطاهرا \* فأعقبنا بعد الرعاة قوط  
 متى اصبح الدنيا ويطع أهلها \* وقاضى قضاة المسلمين ياقوط  
 وهذا البيتان لابي حكيمه واشدين احق الكنايا وشد له مقام طبع كثيرة وذكر المصروفى في  
 مروج الذهب فى رجعة الامور حله من اخبار يحيى فى هذا الباب امر بناعى ذكرها ومما ياسب حكاية  
 الامور مع يحيى بواله عن البيتان هو فاجابه يحيى بيت آخر من القصيدة ما يروى ان معاوية بن أبى  
 سفيان الاموى لما مرض مرض موته واشتدت علته وحصل الياس منه دخل عليه بعض اولاد علي بن أبى  
 طالب رضى الله عنه بعد وده لا تستضر الا من هو فوجده قد استند حاسا يتجامله للام ينشئ فى ضيقه  
 عن التعود فاشطع واشد وتجدى الشامت ارمح من \* أنى لرب البهرا لا تضع  
 فقام العاوى من عنده وهو يشد واذا التمت ان شئت أطفاها \* ألفت كل قيمة لا تنفع  
 فذهب الحاضر من من جوابه وهذا البيتان من جملة قصيدة طوية لابي ذؤيب بن خالد الهذلى يروى  
 بم ابيته وكان قد هلكه خمس سنين فى عام واحد اصحاب طاعة و كانوا مهاجروا معالي مضروها لآل  
 ذؤيب المذكور فى طريق مصر فبلى فى طريق آخر فسمع عبد الله بن الزبير ثم وجدت فى كتاب طاب المغانى  
 لابن الهبارى فى الباب التاسع من الكتاب المذكور ان الحسن بن علي بن أبى طالب رضى الله عنهم ما دخل  
 على معاوية فى عتقه فقال استدوني ثم قال بيت ابي ذؤيب واشد البيت المذكور فسلم الحسن ثم انشد  
 البيت الثالث والله اعلم وذكرها أبو بكر بن داود الظاهري فى كتاب الزهر وتنسوبة الى الحسن بن علي بن  
 أبى طالب رضى الله عنهما والله اعلم قلت ولم يذكر ابن الهبارى فى مرض معاوية ولا الظاهري أنه كان فى عتقه  
 الموت ولا يمكن ذلك لان الحسن توفى قبل معاوية والحسن لم يحضر وفاة معاوية لانه كان بالجزيرة ومعاوية توفى  
 بمشقة ثم وجدت فى أول كتاب التعازى تأليف ابى العباس المبرد هذه القصيدة للحسن بن علي بن أبى  
 طالب رضى الله عنه \* ومثل ذلك ما يحكى ان عيسى بن أبى طالب حاصر أمه على الحق بمعاوية فبالغ  
 معاوية فى بؤسه زاد فى كرامه اذ عامله على رضى الله عنه فاسمعه على واستقل معاوية بالامر فقل عليه أمر  
 عليل فكان يسمعهما يكره ليعصرف عنه فيبناه وهو ما يجلس حفل بالذ الشام اذ قال معاوية أن تعرفون  
 أباها الذى آثر الله حتى قوله تعالى تبى يا ابي لهب من هو فقال هسل الشام اذ قال معاوية هو عم  
 هذا وأشار الى عليل فقال عليل فى الحال تعرفون امره الذى قال الله فى حقها وامر أنه جملة الخطيب فى  
 حديث صاحب من سدد من هى فقالوا الا قال هى بهذا وأشار الى معاوية وكانت عتته أم جيل بن حرب بن  
 بن قومه فالجند الخ كذا بالاصلى والبطر الاوّل غير مستقيم ولعله فالجند لعل جيل قد الخ أو نحو ذلك اه امة

أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وجة أبي لهب بن عبد العزى وهى المشار اليها فى هذه السورة فكان ذلك  
 من الاجابة المسكتة ويقرب من هذا أيضا ان بعض المولاه حاصر بعض البلاد وكان معه عساكر عظيمة  
 بكثرة الرجال والخيول والعدد فكتب الملك الحامى الى صاحب البلاد كتابا يشير اليه انه يعلم البلد باليد ولا  
 وقاله وذكر ما جاءه من الرجال والاموال واللات من جملة الكتاب قوله تعالى حتى اذا تواعى الى وادى النخل  
 قالت فله يا أباهم النمل ادشوا ساسا كسكلا ليحياكم منكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فلبسوا بديل الكتاب  
 الى صاحب البلاد وناوله وقرأ على خواصه قال من يجاوب عن هذا فقال بعض الكتاب اننا كتب اليه بنسب  
 ضاحك من قولها فاستحسن الحاضرون جوابه ومثل هذا أيضا محكاذا بن رشيق القيروانى فى كتاب  
 الاثوذج وهو ان عبد الله بن ابراهيم بن المثنى الطوسى المعروف بابن المؤيد المهدى الاصل القيروانى بالبلد  
 المشهور المشهور كان مغري بالسباحة وطلب الكيمياء والاعجاز وكان محروما من ماله متلا فافادها فاشيا  
 أثله فخرج ممة بر يدخ رصة فلبس قاسم الروم فى الجروا فقام هذه طوله ما سورا الى ان هادن ثقة الدولة  
 يوسف بن عبد الله بن محمد بن الحسين القاضي صاحب مقبلة الروم وبعث اليه بالاسرى فكان عبد الله  
 انذ كورف بن بعث فاستدح عبد الله انذ كورف بالدولة بفضيلة شكره فيسأله بغيره ووصافته في رسله  
 بشى أرواشه وكانت فيه رغبة فيكم وطلب طلبا شديدا وهو مستغنى عنكم يعرف من أهل صناعته ومالاته  
 المدة فخرج سكران يشترى بقليل من شعر الاوقد أخذ وجده صاحب الشرطة حتى ادخله على ثقة الدولة فقال له  
 ما الذى بلغنى يا أبا نيس قال الحال ايا الله سيدنا لا مرقا ومن هو الذى يقول فى شعره  
 \* فالخرمخن باولاد انا \* قال هو الذى يقول \* وعداوة الشعراء بنسب المقتنى \* فتمر ساعة ثم  
 أمره بانه تدياروا خرمجن من المدينة كراهية ان تقوم عليه نفسه ويقاها بعد ان عفا عنه فخرج منها وهذا  
 المستهد به بخرمجن من شعر المثنى فى قصيدته الموزونة التى يمدح بها يدور بن عمار وارهيا  
 الحلب مانع الكلام الا لاسنا \* والذكر سوى عايش ما أعلنا  
 وهى من مشاهير قصائده وأول العجز الاول

وانه الشعر عليل فى بطله \* فالخرمخن باولاد انا  
 وأول العجز الثانى ومكايد الشهاة واقعة بهم \* وعداوة الشعراء بنسب المقتنى  
 وان قد ذكرنا دولة المذ كورف ان قصيدته ابي محمد عبد الله بن محمد التوشى المعروف بابن قاضي ماله  
 التى مدح بها فى عيد الخروين قصيدة بدعية لا توجد بكالها فى أيدي الناس ولقد ظفرت به على ظهر كتاب  
 ولم يكن عندي منها سوى البعض ولا سمعت أحدا يروى منها الا ذلك القدر فاجبت ان اناهم بالحق بها وخرمجن  
 وهى هذه  
 بذيلى الهوى دعى وقاى المنصف \* وتجنى بصفوفى الوجد وهو المكاف  
 وانى اسعد عوفى الى ما سبقته \* وفارقت مغناه الاغنى المشتف  
 واحور ساجى الطرف أما وساعه \* فصنفر وأمارد فسه ففسوف  
 يطلب حاج الساعن نحو أدبه \* يحيى ويندى وجهه وهو حجب  
 وأيسنى من وصله أن أدبه \* مثالب تسرى الريح فيها فتلف  
 وغيران يحفون النوم كى لا يرى لنا \* اذا نام مثالب الكرى يتألف  
 بفل على ما كان من قريب دارنا \* وغفاته عما مضى يتألف  
 وجون بزن الرعد بسنن ودقه \* يرى برقه كالخية الصل تارف  
 كائن اذا مالح والرعند معول \* وجفن السحاب الجون بالماء يذرف  
 سليم وصوت الرعدان وروقه \* كفت الرقى من سرور ما تكلف  
 ذ كرت به رايوا كنت ناسيا \* فاذا كرلصكن لوعة تتعصف  
 ولما التقينا بحرمين وسيرنا \* بليلى باوالى كاتب تصف

\* فمهم المولى اجلوني  
 محمد بن حسن الساسونى  
 تولى جسده المولى حسن  
 قضاء العسكركى فى دولة  
 السلطان محمد بن توفى  
 أبوه قاضيا بمدينة أدرنه  
 ولهما تصانيف بداروها  
 الناس قرأوا بحمد الله على  
 مولى عصره وأفاضل  
 عصره وجدوا واحتشد  
 واشتغل واستفاد حتى صار  
 معيد الدروس المولى قوام  
 المشتهر بقاضى بغداد ثم  
 تشرف بالتمرد والاستفادة  
 من المولى علاء الدين المشتهر  
 بقراداده ولبادوا ملازما  
 من مدرسه بداروها  
 بقسطنطينية بعشرين ثم  
 صار ولف نفسه فيها خجعة  
 وعشرين ثم بداروها  
 الساسونى بنى ثلثين ثم  
 صار ولف نفسه فيها خمسة  
 وثلاثين ثم بالمدرة خجعة  
 بداروها بأربعين ثم صار  
 ونطقه فيها خمسة وأربعين  
 ثم مدرسه بداروها  
 بقسطنطينية بعشرين ثم  
 نقل الى مدرسة السلطان  
 بداروها بداروها ثم قلده  
 قضاة بروسه ثم نقل الى  
 قضاء أدرنه ثم نقل الى قضاء  
 بقسطنطينية ثم عمل ثم عين  
 لاندريس فى مدرسة  
 السلطان بداروها  
 بقسطنطينية وعينه على كل  
 يوم مائة درهم ثم نقل بداره  
 الوطيفة الى إحدى  
 المدارس الثمان ثم نصب  
 لانتش المعلم فى دار العرب  
 والبهم وعينه على كل يوم

ثباته وحسن درهما  
واستمر على ذلك سنة ثم صار  
ويعتق كل يوم أو بعمالة  
دوهم واستمر على ذلك  
سنتين ثم عاد إلى مدرسته  
بعمالة دوهم ثم قلده قضاء  
حلب بعبئة منه وطلب  
بسبب أنه أعطاه الدين  
واستقره حقوق الناس  
لستحاله التريب إلى حد  
الاسراف ثم عزل وعينه  
كل يوم مائة درهم بطريق  
التقاعد (ووفى في أوائل  
الحرم سنة تسع وسبعين  
وسعمائة) كان جماعته  
عالما فاضلا متدينا  
مشكورا السيرة في فضله  
بحيث تعددته من قارئ  
الآيام وشكره وبعوله  
كل من يعرف من الطواص  
والعوام وكان وجهه في  
الطبيعة العالمان السمر  
والصناعة وكان مائلا إلى  
الفاخر ورعبالر باستود  
سكن بعض الثقات خيرا  
غير بما يتعلق بعزله عن  
قضاء قضاة طيبة وهوانه  
كان من حواشيه حامي  
صالح معتد يفتي بعض  
ذكاكين قضاة طيبة خيرا  
وكان يردد إليه بعض  
الصلحاء والمجسدين فإذا  
مر رجل مخدوبا أنه ضيعة  
يوم فقال للسوق في إنشاء  
كلامه أنه يفسد  
تفعله كون الولي الزبور  
فأضيا بالسكر قد كرهه  
والنفس منه لوجبه  
ذلك فقال المجسدين  
أوردت من ذلك الملبس

نشرت إليها والمطلى كالمط \* غرابها منها معاطس رعب  
فقال أمانسكن من يعرف الفتى \* فقدر أبي من طول ما يستوف  
أراه إذا سرتا يسير حسنا \* ووقف أحفاف المطى فسوف  
نقلت استر بها الجعاعا بأني \* بها مستهام قالت تلتف  
وقولها يأم عرو أيس ذا \* من والمنى في حشفة ليس تخلف  
فما علت أن تذل طرف الوفا \* بأن عن منك البنان المطرف  
وفي عسرات ما تخبر أتي \* بعارة من علف قلبك اسف  
واماد ما الهدى نهى هدى لنا \* يدوم ورائي الهري يتألف  
وتسبل ركن الميت قبل دولة \* لنا وزمان بالسودة يعلف  
فاوصلنا ما قلته فتعبدت \* وقالت عاديت العافية زحف  
بعدنى ألم خبرك كما أنه فنى \* على لفتله من ذلك كلام المقوف  
فلأنا ما استعصما كيدنا \* وقولا سددى أينا اليوم اعف  
إذا كنت تحو في منى النور بالنى \* ففى الخلف من أعرافنا تخوف  
وفد انذر الاسراع أن وصلنا \* حرام وأنا عن من أولك تسد  
وهذا وقد فى بالخصى للخصير \* بان التوى عن ديارك تسد  
وساذر نفاى ليله الشراة \* سريع فقل من بالعباة اعرف  
فما لم تلتنا تحلى سودة \* لكل لسان ذى غراب من رعب  
أما أنه لولا أغنى مهتف \* وأسب براى واجور أوطف  
لراجع مشتاق ونام مسهد \* وأيقن من نابواض مسد  
وعادته فى بدل ما لم يكت يدى \* لراج جاني دون خصى اعف  
تقولا إذا انت مالك حكاية \* وأجوت من يعطيه قلب يوسف  
أعز قضاي يكد فواله \* لكثرة ما يدعى إلى السكر تحف  
إذا نحن الخلفنا تخاليل دعة \* وجدنا حيا معرويه ليس تخلف  
سعى وسعى الامال فى طاب العلا \* فصاروا كدوا إذا تخف وقيلوا  
ويقتان شاب البناش بالين والحق \* بيهض ما يرجى وما تخوف  
سقام على من ناصب الدين مصلحت \* وسر على من راقب الله سدف  
بساخه جيشان رأى فملىق \* وبعده سفيان عزم وسرهف  
ملى على من شاعه فكدنا \* على حكمه صرف الردى تصرف  
يرى رأيه بالآثرى عين غيرة \* ويعز به بالسى يعزى الخلف  
وعز الله من ترى حى الدين عية \* ويعزى ربا الاسلام والبل اغضب  
ومن وعدنى سرح الحمد ملق \* وانفاذه فى ذمة الحليم وقف  
ومن يضرب الاعداء غير آفنى \* فسادهم والبض بالوام تقف  
وماهم بجرح ضيع الارض رزة \* كان الرابى فيه بالنسل تلاف  
كان الردييات فى روق الضحى \* اراقم فى طام من الأكل تحف  
يعود الدجى من بضه وهو أبيض \* ويبدوا الضحى من نفعه وهو كاف  
ويحب فرا الشمس بالنفع عنهم \* ففعل النبا فى غلامهم لا يكتف  
لهم كل عام منك جاولك فباق \* تسأل عنهم بالو الى تلاف

فقال للمولى المزور: بصرؤنى

من ماله ما تريد دينارو وعين  
واحدان من عبيده للعاق  
فاذا فعل ذلك حصل المراء  
ان شاء الله تعالى فذهب  
ذلك الرجل السوقي الى  
المولى المزور وعرض عليه  
القصة واخبره بما جرى بينه  
وبين المجذوب فلما سمعه  
استغفبه وضجعت وقال  
ان اولياء الله المصنفين في  
علم المكشوف متبرؤن من  
طلب مال في عمل لهم وأما  
قضاء العسكر فليترك الذي  
لا يقوى من انشاء الرجل  
اليه فقال له السوقي اعلم في  
ذلك حكمه تخفيته وباحت  
سوءه والامر الى ان قال  
المولى المزور ان عبيد ذلك  
لرجل يوم السبت فعمل  
ما ذكره فوافق على ذلك  
فلما سمع السوقي وقع  
ساقه فذهب الى دوابه وسأله  
عن القصة فقل بحبه شيئا  
واستخفى ان المجذوب فقال  
المجذوب قد سمعت كل  
ما جرى بينك وبينه فاحسد  
من الخاتورة وقطعوا لها  
على طولها ثم قطعوا قطعين  
وقال انما فعلت بسن طلب  
التعين كذلك وقد علمته  
عن منتهى ودمعته ثم دعا  
فلما سمعه السوقي تظلم  
سدى وقامت قسامته فقبل يد  
المجذوب واستغفبه وبكى  
وقال له المجذوب لم ادر  
انظافك لهذا القدر فاذا  
لا بد من تدارك الامر في  
الجملة ففعل افعالا غريبة  
خارجة عن طوره العقل ثم

اذماطوا وكشاهل فرحهم \* وبلاوا من الالام انشأت تعرف  
فكم من اغم الوجسه غا وتر كهم \* وهاديه من عنون لحبها ككف  
هو المقص الماضى فهو افاشنى \* صرنا تراها جبرا وهو استغف  
لعمري انشد عايت في الله طابا \* رضاه وقدا رايت ماله يعرف  
وطالبهم في الاهل حتى تركهم \* فردى وفي الاذيان حتى تخفوا  
فما تشبه الملك الذي الملك سهمه \* وراش لا شك الا عاى ووصف  
هناك العبد الذى منك حسنه \* ترف ومن اوصافك الغر توصف  
بما عمل الارعاء ترضى كائنا \* على عطفه وشى العراق المستغف  
اقتى بعد حول اترعن تشوق \* وقد كان ذا طرف القالك يعارف  
فطوق نفسه عزرا وشنته به \* فلاح لنا وهو المحمل المستغف  
وقال به بالسعد تحلك جعفر \* فبالك من عبيد عليك تخف  
فلزلت استجدي تنولى وترضى \* فكفى وكفى غلب فكشف  
فجرت القصيدة وكان اشقة الدولة المذكور ولدى باج الدولة جعفر بن قتيبة الدولة وكان اديبا شاعرا  
وله الايات السائرة فى غلامه على أحد ههنا وبديع اجرو على الاتحوا وبديع اسود وهى  
أرى دى من قد طلعا \* على غصن فى نسق \* وفي ثوبين قد صبغا  
صباغ الحد والحدى \* فهذا الشمس فى شفق \* وهذا البر فى غسق  
وكان عمله لهذه الايات فى ستة سبع وعشرين وخمسة مائة ولما قور حمالا الموتى العسكر وذلك فى سنة خمس  
عشرة وما تشبه العشر خلون من الحرم ومن منها سلع عسكر من السنة كان معه القاضى يحيى بن اكرم  
فولاه قضاء مصر وحكم بها ثمانية ايام ثم خرج مع الامور وعدها بن ولاقى في حله فضاة مصر لالتوروى  
عن يحيى بن اكرم انه قال انخص الى فى الرضا فاجل راحا من يطلب ميراثا بن ابن ابن ابنته وكان  
عبد الله بن يحيى بن محمد بن المعد بن غيلان بن الحزوب بن الجعفرى العسدى البصرى الشاعر المشهور  
بالاظم التمداد الى القاضى يحيى المذكور وبعثى مجلسه وكان بعض الاعيان لا يقدر على الوصول اليه  
الا بقتة ومذلة فباسمها فاشنع عن فلانة من وجهته فى ذلك صراها فاشنعها  
نكفى اذال نفسى لعدوها \* وعنان عليها ان اهان لتكرما  
تقول سل المعروف يحيى بن اكرم \* فقلت سلبى يحيى بن اكرم

ولم تزل الاسوال فتخلف عليه وتقلب به الى ايام المتوكل على الله فلما علم القاضى محمد بن القاضى احدث  
أبى دود عن القضاء فوض الولاية الى القاضى يحيى ونزع عليه خمس خلع ثم عزله فى سنة ثمان وعين ومائتين  
واخذ أمواله وولى فى رتبته جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس  
الهاشمى فقام كاتبه الى التادى يحيى فقال له سلم الديوان فابى فقال سامعان تدلان على أمير المؤمنين انه  
أمرنى بذلك فأخذ منه الديوان فورا وعصب عليه المتوكل فأمره بقبض أملاكه وألزم منزله ثم خرج  
أخذه معه وعزم على أن يتجاوز فلما اتى به خرج المتوكل له باله فى الجوارفة ورجع بريد العراق فلما  
وصل الى الرتبة وفى يوم الجمعة تشفتى اربعة ستمستين وأربعين ومائتين وقل غرة ستة ثلاث وأربعين  
ودفن هناك رحمه الله تعالى وعمره ثلاث وستون سنة وأكتم بفتح الهمزة وسكون الكاف ونقح الناعلة  
وبعد ما به وهو الرجل العظيم البطل والشهيد أيضا يقال بالناعلة والناعلة من فوقها معنهما  
واحد ذكره فى كتاب الحكم (مذكر) أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن سعد وقال كان يحيى بن اكرم  
القاضى صديقا لى وكان وديرا وادعاه فبات يحيى فكنت استنسى ان اراه فى المنام فأقول ما فعل الله بك فرأيت  
ليه فى المنام فقلت ما فعل الله بك فقال غفر الله لى ويحيى ثم قال لى يحيى فحلمت على نفسك فى الدنيا فقلت

قال وأما العسر فلا بد من الوقوع بالسوم الفسلاف فراح إلى سبله وبق السوف معوم ومانتهار ذلك اليوم فإلحاح ذلك اليوم وقبح العزل على ما أخبره المحدث ولم يتيسر القضاء بالعكر ومات على الحشر والندامة \* (ومن فاز بعنا التهور وملكه مقاليد الأمور واتت إليه قاعدة وجاهه العز والسود في العادوة عن قريب أشتاق ديساج حزمه الجديان وضرب جلابيب سوددها بذي الحداث فعدا كان لم يمسك شيئا من كورا وكان ذلك في الكتاب بمسماورا والمولى عينا الله بمعلم السامات الاعظام والخافق الاكرم السلطان سليم خان بن السلطان سليمان خان) \* ثم أرحمه الله بمسماوري من ولاية تدين سارقا في عسره في اجواز العاوم والعارف بمسماوريه عن تحصيها عاتق ولا صارف وتعرف بحال الاقليل وبحال الامايل وتسرأ على العالم الخطير والمبدع الآخر زفر الزمان علامة الاوان المقتى أبو السعود وهو مدرس بدر سقاود باشا ثم على الامام الهمام السري القمقام قدوة المدققين أسوة الحققين المسولي سعداته مجدى نفسير البضاوى وهو قاض بتسليم غلبية جيت عن البلية ثم صار ملازما

ياب انكأت على حديث حدثني به أبو معاوية الضرير عن الأعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انك قلت لا تسخري ان أعذب ذاتية النار فقال قد عوت عنك يا يحيى وصدت نبي الانك خاططت على نفسك في دار الدنيا هكذا كره أبو القاسم القشيري في الرسالة وقيل: شيخ القاف والطاه الملهو وبعدها نون وسبعان وضع السين الملهمة وتسخري كشفت عنه كثير من الكتاب وباب هذه الصناعة فلم أقف منه على حكمة ثم وجدت في نسخة من تاريخ بغداد الخطيب وهي نسخة معروفة قديما بهذا الاسم يضم الميم وفتح السين المجمة وفتح النون المشددة وفي آخره ميم هذا أقصى ما قدرت عليه والله أعلم بالصواب ثم وجدت في المختلف والمؤلف لعبد الغنى بن سعيد كفاية فيه ههنا والاسدي يضم الهمزة وفتح السين الملهمة وسكون الباء المنة من تخفا ونشد بهاء وبعدها بال مهملة ههنا النسبة إلى أسيد وهو بن من تميم يقال له أسيد بن عمرو بن تميم وقد تقدم الكلام على التميمي والرموزي والريذة ففتح الراء والباء الموحدة والذال المجمة وبعدها عاءا كسرة وهي قرية من قرى المدينة على طريق الحاج فزولوا بها عند عبورهم عليها وهي التي في عثمان بن عفان بأبذر النضاري رضي الله عنه ما إليها وأقام بها حتى مات وقبره ظاهر هناك يزار ومبناه بكسر الميم وسكون الباء المنة من تخفا وفتح اللام وبعدها عاءا كسرة وهي بلدة من أعمال إفريقية تسمى جعفر بن عبد الواحد القاضي المذكور ويكنى أبا عبد الله سنة ثمان وخمسين ومائتين وقيل سنة ثمان وستين وقيل سنة ثمان وستين بطرسوس \* (أبوزكر يحيى بن معاذ الرازي أروا عفا أحد جبال النار) \*

ذكره أبو القاسم القشيري في الرسالة وبعده من جبهة المشايخ وقال في حقه تسع وحدثني وقسمه لسان في الرسالة خصوصاً كلام في المعرفة فتح إلى بلغ وأقام بها حتى مات ورجع إلى نيسابور ومات بها ومن كلامه كيف يكون زهدا من لا ورع له تورع عباس لما لم أجد فيهم لك وكان يقول لا خير للمريدين بزيادة وللتائبين تجربة والزهاد سياسة والعارفين مكرمة والواعدة مجلس الصديقين والنوف أشد من الموت لأن النوف انقطاع عن الحق والموت انقطاع عن الخلق وأزهد ثلاثة أسباع القلة والخلافة والجرع ومن خان الله في السر هتك ستره في العلانية ومعهم أشتق بن سليمان الرازي وسكن بن إبراهيم النخعي وعلي بن محمد الطائفي وروى عنه الغرياب من أهل الري وهذان ونحوهما من أعلام سنده قلة وذكرة الخطيب في تاريخ بغداد فقال تقدم بغداد واجتمع اليها مشايخ الصوفية والناسك ونصبوا له منصة وأقصده عليها وقصدوا بن يديه بخاور وتكلم الجند فقال له يحيى اسكت يا خروف مالك والى الكلام اذا تكلم الناس وكان له اشارات وعبارات حسنة فن كلامه الكلام الحسن وحسن وأحسن من الكلام معناه وأحسن من معناه استعماله وأحسن من استعماله نوابه وأحسن من نوابه زمانه بعمله ومن كلامه حقيقة الخبة أن لا تريد بالود ولا تفتن بالجفاء وكان يقول لمن كان نطاه مع العوام فضة ومع المريد من ذهباء مع العارفين دوا ياقو تافليس من حكاية الله المريدين وكان يقول أحسن شيء كلام صحيح من لسان فصيح في حجة صامح كلام دقيق يستخرج من بحر عرق على لسان رجل رقيق وكان يقول الهوى كيف أنساك وليس لي رب سواك الهوى لأول لا أعود لأنني أعرف من نفسي نقص العهد ولكني أقول لا أعود لعل آموت قبل أن أعود ومن دعائه اللهم ان كان ديني قد أشتاقني فان حسن طبعي بك قد أمارني اللهم سترتني على الدنيا فاذنوا بأنالي سترها في القيامة أخرج وقد أحسنتي إذ لم تظهرها لعصاة المسلمين فلا تقصني في ذلك اليوم على رؤس العالمين يا أرحم الراحمين ودخل على عداوي بلغ زائر له ومسا عليه فقال له العداوي أيد الله الاستاذة ما تقول فينا أهل البيت قال ما أقول في عين عن عطاء الوحى وسقى جماعة الرسالة فهل يفوح منه الامسك الهدى وعبرنا التي فشا العداوي فاه بالدر ثم زاوم من الغد فقال يحيى بن معاذ ان زنتا في فضك وأوزرك لطفك ذلك الفضل زائر أرض وروا ومن كلامه ما بعد طريق على صديق ولا شوش في طريق من سالك فيه الحبيب ومن كلامه مسكين ابن آدم لو أخاف النار

بفريق الاعادة من المولى  
المشهور باسم ابي اسحق زاده ثم  
درس بالدرم خان قصبة  
مدني بعشرين ثم بالمدرسة  
الخاتونة بنو قات بمسنة  
وعشرين ثم صار موظفة  
فيها ثلاثين ثم بمدرسة  
القاضي حسام بقسطنطينية  
باربعين ثم نقل بمسنة  
الى مدرسة الوزراء الكبير  
وسمى اساتيداً في تالوزة  
وهو اول مدرس بها ثم عين  
لتعليم السلاطين سليمان  
وهو يومئذ أمير السلالة  
مستشاراً واصلت فوبة  
السلاطين في خدمته عات  
كتبه وارتفعت مرتبته  
واستقام أمره واستعمل  
جرحه في الخ في كرامه  
وأقرط في اعزازه واعظمه  
وكان راجعه في الامور  
الهمة تارة كاتبة وأخرى  
مشاهدة وكان يدعو له  
الدار العامرة يستعجه  
في كل شهر من بين اوصيه  
والتظلم له الخليل علي  
ذلك المنوال وورث به زاده  
وحصل مراده فثقل يا نثار  
حواشيه وتقدم بعلاقاته  
والامنية وأوصلهم الى  
المناسب الخلة في الامنة  
القليلة ودم الصغار على  
المشايع الكار وقد اشراف  
روض الفضائل بذلك الى  
الذبول وما لي نجم العارفة  
الى الاول وصفت شمس  
العلم الغروب وركبت  
ريحها بعد الهبوب فضج  
الناس بالاضرع والانهال  
الى جناب حضرة المتعال

النار كالجفاف الفقد دخل الجنة وقال ما صحت ارادة أحد قط فبات حتى حن الى الموت واستهواه اشتهاه الجائع  
الى الطعام لا تدافع الاقانات واستباحه من الاهل والاخوان ووقعه فيما يقهر فيه صريح عقله وقال من  
لم يغتر في الدقيق من الورع لم يصل الى الجليل من العلماء وقال ليكن هذا المؤمن منك ثلاث خصال لم  
تتعه فلا تقصره وان لم تقصره فلا تقصره وان لم تقصره فلا تقصره وقال علي كالسراب وثاب من التقوى خراب  
وذئوب بعدد الزيل والثراب ثم قطع في السكواب الثراب هبها انت سكران بغير ثراب ما لك  
لو بادرت امانك ما جالك لو بادرت امانك اوالك لو جالت هو لك وله في هذا الباب كل كلام مبالغ وفي  
سنة ثمان وخمسين ومائتين بنسبها وروى عنه الله تعالى وقال محمد بن عبد الله فرأت على اللوح في غير يحيى بن  
معاذ الازمي ما من حكم الزمان يحيى بن معاذ الازمي رحمه الله تعالى وبص وجهه وألقه بنبيه محمد بن عبد الله  
عليه وسلم يوم الاثنين سبت عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين ومائتين

(أبوزكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الامام أبي عبد الله محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن  
مئذة بن الوليد بن مئذة بن بلة بن اسد بن جهم بن جهم بن فزارة)

واسم مئذة ابراهيم ومنه لقب وقيل اسم اسد ابن الفزارة والله اعلم العبدى كان من الحفاظ المشهورين  
وأحد اصحاب الحديث الميزين وقد سبق ذكره في عبد الله محمد بن حبيب الميم وهو أبوزكريا بن أبي عمرو بن  
أبي عبد الله بن أبي محمد بن أبي يعقوب بن أهل أصبهان وهو يحدث ابن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن  
محمد بن محمد بن جليل التندر وافر القضاة واسع الرواية ثقة حافظاً فاضلاً كثيراً صديقاً كبيراً  
الخصايف حسن السيرة بعيد الكلف أحد أهل رتبة في عصره شريح الخوارق لنفسه ولجانب من الشيعة  
الاصبهانيين وسمع أبابكر محمد بن عبد الله بن زيدا الضبي وأبا طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن  
الكاظم وأبا منصور محمد بن عبد الله بن فضالويه الاصمعي وأباه أبا عمرو ومحمد بن الحسن بن عبد الله وأباه  
القاسم بن عبد الرحمن وأباه العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن النعمان القاضي وأباه عبد الله محمد بن علي بن محمد  
الخصايف وأباه بكر محمد بن علي بن الحسن بن جليل رداً وأباه طاهر أحمد بن محمد بن محمود التقي ورجل أبي اسحاق  
وهم مساب بكر أحمد بن منصور بن خلف القرقي وأباه بكر أحمد بن منصور واليهي وهم مذان بكر بكر محمد  
ابن عبد الرحمن بن محمد النعماني وبالعصره أبا القاسم ابراهيم بن محمد بن أحمد الشافعي وعبد الله بن الحسن  
السعداني وجاعة كثيرة سواهم وصف تاريخ أصبهان وغيره من الجوامع ودخل بغداد ما وجدته ثم  
وأملى بجماع المنصور وكتب عنه الشيخ منهم أبو الفضل محمد بن ناصر وعبد القادر بن أبي صالح الجلي  
وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب الخوري في نطاق كتبه لم يشبهه ربه وبه وروى عنه  
أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنطاكي الحافظ وأبو الحسن علي بن أبي تراب الرضوي الحافظ  
البغدادي وأبو طاهر يحيى بن عبد الغفار بن الصباغ وأبو الفضل محمد بن عبد الله بن العلا الحافظ وجاعة  
كثيرة ذكره الحاشية ابن السمعاني في كتاب الميزيل وقال كتب لي اجازه بجميع مسموعاته ثم قال سألت  
عنه أبا القاسم اسمعيل بن محمد الحافظ فأنشأ عليه وصفه بالحفظ والمعرفة والبرائة ثم قال سمعت أبابكر محمد  
ابن أبي نصر بن محمد الكفوي الحافظ يقول بيت ابن مئذة دعي بجعي ونعم بجعي يروى في معرفة الحديث  
والعلم والفضل وذكره الحافظ عبد العاف بن اسمعيل بن عبد العاف الفارسي القسطنطيني كرمي مساق  
نار بن بنسبها وروى أبوزكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مئذة رجل فاضل من بيت العلم والحديث المشهور في  
الدين سافر وأدرك المشايخ جميعهم وصفه على الصحيحين وكان يروى بإسناد متصل الى بعض العلماء انه  
قال كثرة الضحك اماراة الخلق والجملة من ضعف العقل وضعف العقل من قلة الرأي وقلة الرأي من سوء  
الادب وسوء الادب يورث الهانة والجنون طرف من الجنون والحسد داء لا دواء له والناسم يورث الضغائن  
وكان يروى بالاستناد متصل الى الاصمعي انه قال دخلت في البادية الى مسجد فقام الامام صلى الله عليه وآله  
أرسلنا نوالي قومهم وأرجع عيسى فقبل بكره وهو يقول أنا أرسلنا نوالي قومهم فقال اعراس من وراءه وهو





وفي بعض النسخ  
 وروى عن من يحمي زهرا  
 فاما قوله من يحمي  
 بعض الجاهل من عنده  
 فقالوا ان الشئ من الدين  
 الاسكني اياه الفتي ان  
 اليهود فانه ثبت مذمورا  
 فوجدت في بعض النسخ ولم  
 يذهب الايام فالتل حتى  
 سمى هذا المرض ولعل  
 السبب في ذلك ما وقع به  
 ومن المفسر المسرور من  
 العداوة والفتنة بسبب  
 انه ظهرت منه فتوى الى  
 تنقيب المفتي المسرور  
 واذا رآه كان وجهه الله  
 فاستلوا وعادوا كما يروى  
 الطبع بفتح التكرار يدل  
 الرأي اية في التدبير  
 والتصريف الا ان فيه العصب  
 الزائد وقد كتب رسالة  
 تشهد على فتن خمسة  
 الحديث والفتنة والمعاني  
 والكلام والحكمة  
 وقلت لها خبني تسببه  
 تشبه شر الداء اولها  
 الحدة والله على جمل عطائه  
 وروى عن عصابة الدين  
 تسامحت من سبب الام  
 دون اهل الآلات وكما  
 وقع نظره عليه في حين  
 الانفسان الا انه لم يحصل  
 منه طائل ولم يذهب عما طهر  
 الفضائل ولعل ذلك  
 الحس من الصريح من  
 الاطراف التي تقع في المدح  
 (وعن المشهور بفتنه  
 وغيره فانه فاضح بمقود  
 لثبته عصره ورواه الشيخ  
 ومسان عليه الرسالة  
 بالزوائد)

أبي الاسود الدؤلي القسدم ذكره يقال ان الاسود لما وضع باب الفاعل والمفعول به زاد في رجل من بني  
 لبت اربابهم فظروا خافي كلام العرب الا يدخل فيه فاقصر عنه فمكن ان يكون هو يحيى بن يعمر المذکور  
 اذ كان عداه في بني لبت لانه حلف لهم وكان شعبان الشيعة الاول والثاني ينضل اهل البيت من غير  
 تنقيص لذي فضل من غيرهم (وحي) فاحسب من أبي النعمان القري المقدم ذكره ان الجاهل بن يوسف الثاني  
 بلغه ان يحيى بن يعمر يقول ان الحسن والحسين رضي الله عنهما من ذري رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وكان يحيى يومئذ غراسان فكتب الجاهل الى يحيى بن سالم والى خراسان وقد تقدم ذكره ان ابنت ابنت الى  
 يحيى بن يعمر فبعث به اليه فقام بين يديه فقال أنت الذي تزعم ان الحسن والحسين من ذري رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم والله لا اقرن الاكثوم منك شعرا ولا خراج من ذلك قال فهو امث ان خرجت قال نعم قال  
 فان الله سئل تناه يقول وحيث انه الحق ويعقوب بن كلاب عدينا وفساده من قبل ومن ذريتنا داود وسليمان  
 وابراهيم ويوسف وموسى وهرون وكذلك تجزي الحسنين وكره يحيى وعيسى الاية قال وما بين عيسى  
 وابراهيم اكرم بين الحسن والحسين وخد صلات الله عليه وسلامه فقال الجاهل وما رآك الا قد خرجت  
 والله لقد قرأتها وما علمت ما فيها وهذا من الاستطاعات البديعة العريضة العجيبة فلهذا دعاه احسن  
 ما استخرج وادق ما استقيا قال فاحسب من ان الجاهل قال له أين وليت فقال البصرة قال أين نشأت قال  
 بخراسان قال فلهذا العريضة التي قال قلت قال نعم من قبل من قبل فقلت فقال اعلمت عليك فقال  
 اما هذا اتى اياه الا بربك فربك ما يوضع وانما ما يرفع فقال ذلك والله الذي السبي قال ثم كتب اليه تقيية  
 اذا جاءك كطبي هذا فاعمل يحيى بن يعمر على قتالك واسلم وروى ابن سلام عن نوس بن حبيب قال قال  
 الجاهل يحيى بن يعمر اتبعني اثنان قال في حرف واحد قال في قال في القبر ان قال قال لا اشد شئ من قال ما هو  
 قال تقول قل ان كان اباؤكم وابناؤكم كاني قوله احب اليكم تقهر بها بالرفع قال ابن سلام كان كاتبا لاطال  
 الكلام ثم سمي مائتة فقال الجاهل لا حرم لا صاع على الجاهل فوسم فالحق بخراسان وعما يزيد من المهلب  
 ابن أبي صفرة والله اعلم أي ذلك كان قال ابن الجوزي في كتاب شذور العترة في سائر بيع وعما يزيد من البصرة  
 في الجاهل يحيى بن يعمر الله قال له اثنان فقال الحسن فاحسب فقال ابيك فلا تافان وحدك بدارض  
 العراق فقلتك فرج (وحي) ابراهيم وفسر من على عن توح بن قيس قال حدثنا عثمان بن حصن قال  
 دخلت ابراهيم بالبصرة فقال الله فانه من يتق الله تاهرا وتعلما لم يدروا قال الامير فسألت يحيى بن يعمر  
 فقال الهوارة النسيج يقول من يتق الله فليس عليه ضياع قال التزازي كتاب الجامع الهوارات الماهلة  
 واحد ما حووه قال الرازي حدثتكم هذا الحديث الاصحى فقال هذا شيء لم اسمع به قط حتى كان الساعة  
 سلف ثم قال ان كلام العرب لو اوسع لم اسمع باقيا (وحي) الاصحى قال حدثنا أبي قال كتب يزيد بن المهلب  
 ابن أبي صفرة وهو بخراسان الى الجاهل كاتبا يقول فيه انما الفتنة العدو فاحذر وانهم الى مصر عرا لجليل ونحن  
 بالحسين فقال الجاهل ما بين المهلب واليه هذا الكلام فقلت له ان ابن يعمر عنده فقال ذلك اذا كان يحيى  
 ابن يعمر يعمل الشعر وهو القتال

أبي الاقوام الابعض قوسى \* قريبا بعض الناس السمين

وقال خالد الخداع كان لا يدبر من سيف مشطوط يقطعه يحيى بن يعمر وكان يعلق بالعرس تاجحة والعة  
 الفصح طبعه فانه ينفذ من كثرة واجتاروه فواردة كبره وثق في سنة تسع وعشرين ومائة رحمة الله تعالى ويعمر  
 بفتح الباء الثمانية عشر واليه وبنه سماعين مبهلة وفي الاخير راعى قبل يضم الميم والاول اصح وأشهر  
 ويعمر بفتح الميم ضارع قوله لهم عرا الرجل بفتح العين وكسر الميم اذا غاض وما طوى بالواو شاعى بذلك  
 فتاؤا لاول العمر كشيء يحيى بذلك ايتوا العدو في بفتح العين المهداة والواو بينهما مادل مبهلة ساكنة  
 وبعد الالف ثمة السمة الى عدوان واما طرث من عمرو بن قيس عيلان والمناهل الى عدوان لانه  
 عاد على احبه فبهم بفتح الواو وسكون الشين المعجمة بعدها فاق هذه النسبة الى وشدة من



عنهما أنه أسسك الحسن والحسين رضي الله عنهما ركايبهما حين خرجا من عنده فقال له بعض من حضر  
 أعسك لهذين الحديثين ركايبهما أو أنت أسن منهما فقال له أسسكت يا جاهل لا يعرف الفضل لأهل الفضل إلا  
 ذوو الفضل فقال له المأمون فومعهتهما في ذلك لا وجعتك لوما وعشاوا الزمك ذنبا وما وضع ما فاعلاه من  
 شرفهما بل رغب من قدرهما وبين عن جوهريهما ولقد ظهرت في خيلة الفراء في فعلهما ما ليس بغير الرجل  
 وإن كان كبيرين ثلاث عن قواضيهما سلطانه ووالده وعلمه وقد عرفت ما فاعلاه عشرين ألف دينار  
 وللعشرة آلاف درهم على حسن أدبهما وقال الخليل أيضا كان محمد بن الحسن النخعي من عائلة الفراء  
 وكان الفراء يوما بالساعة فقال الفراء قل رجل أنعم النضر في باب من العلم فأراد غيره الإسهل عليه فقال له  
 محمد يا أبا نزيعة أنت أعلم النضر في العريفة فأسألك عن باب من الفقه فقال هات لي ركة الله تعالى قال  
 ما تقول في رجل صلى تسعا فوجد حديثين السهو فحسبهما فيهما ففكر الفراء ساعة ثم قال لا شيء عليه فقال  
 له محمد ولم قال لأن التعخير عندنا لا تضعه ولا تضعه وإنما السجدة ثمان غمام الصلاة فليس التسليم تمام فقال محمد  
 ما طنت آدميا بلد مثلك وقد سمعت هذه الحكاية في ترجمة الكسائي ونهت عليها بما ذكرته ههنا وكان  
 الفراء عيل إلى الاعتزال (وحكي) سلمة بن عاصم عن الفراء قال كنت أنا وبشر الربيعي المتقدم ذكرني  
 بيت واحد عشرين سنة فاستأجرت مني شيئا ولا أعلمت منه شيئا وقال الجاحظ دخلت بغداد حين قدمها المأمون  
 في سنة أربع وثمانين وكان الفراء يهين وأنا شتهى أن أعلم شيئا من علم الكلام فليكن له فيه طبع وقال  
 أبو العباس نعلت كان الفراء يجلس للناس في مسجد له إلى جانب منزله وكان يتفلسف في تصانيفه حتى يسدالك  
 في ألقائه كلام الفلاس فقال سلمة بن عاصم اني أعجب من الفراء كيف كان يعلم الكسائي وهو أعلم  
 بالخصومة وقال الفراء أموت في نفسي شيء من حتى لا نهضت فتنص وترفع وتنصب ولم ينقل من شعره غير هذه  
 الأبيات وقدر وانها أبو حنيفة الدينوري عن أبي بكر الطوال

بأمر علي حزين من الأر \* ضله تسعة من الجباب \* جالس في الخراب يحجب فيه  
 ما بهنا يحجب في خراب \* يلى ترائك العيون باب \* ليس مثلي يملق ردا جواب

ثم وجدت هذه الأبيات لا من موسى الملقوف والله أعلم ومولدا الفراء بالكوفة وانتقل إلى بغداد وجعل  
 أكثر مقامه بها وكان شديد طلب المعاش لا يترجى في بيته وكان يجمع طول السنة فذا كان في آخرها  
 خرج إلى الكوفة فأقام بها أربعين يوما في أهل يعرف عليهم ما جسدوا ويرهم وله من التصانيف الكتابان  
 المتقدم ذكرهما وهما الحدود والعاني وكتابان في المشكل أحدهما أكبر من الآخر وكتاب الهاء ٣ وهو  
 صغير الحجم وقت عليه بعد أن كتبت هذه الترجمة وأبنت فيه أكثر الألفاظ التي استعملها أبو العباس  
 تعلب في كتاب الفصح وهو في حجم الفصح غير أنه غيره ورشي على مو وأخرى وعلى الحقيقة ليس له علم  
 في الفصح سوى الترتيب و زيادة سمرقوني كتاب الهاء أيضا ألفاظ ليست في الفصح فليس له وليس في  
 الكتابين اختلاف إلا في شيء قليل وله كتاب اللغات وكتاب المصادق في القرآن وكتاب الجمع والتشديد في القرآن  
 وكتاب الوقف والابتداء وكتاب المناخر وكتاب آله الكتاب وكتاب النوادر وكتاب الواو وغير ذلك من  
 الكتب وقال سلمة بن عاصم أسلى الفراء كتبه كلها فحفظها يا حنيفة لا في كتابين كتاب ملازم وكتاب  
 يافع وشقة قال أبو بكر الأنباري ومقدار الكتابين خسون ورق ومقدار كتب الفراء ثلاثة آلاف ورق وقد  
 مدحه محمد بن الجهم بمسندته على روى الواو الموصولة بالهاء المكسورة أضربت عن ذكرها خوفا من الإطالة  
 ووفى الفراء سنة تسع ومائتين في طر بن مكة وعمره ثلاث وستون سنة ورحمته الله تعالى والفراء دفع الفاء  
 وتشديد الراء بعدها ألفا مديدة وانما قيل فراء ولم يكن يعمل الفراء ولا يدعيه الله كان يقرى الكلام  
 ذكر ذلك الحافظان الصمعي في كتاب الأنساب وعزا إلى كتاب الالتفات وذكر أبو عبيد الله المرزباني في كتابه  
 أن زياد والدة الفراء كان أنفع لأنه حضر وقعة الحسين بن علي رضي الله عنهما فقلعت يده في ذلك الحرب  
 وهذا عندي فيه نظر لأن الفراء عاش ثلاثا وستين سنة فكانت ولادته سنة أربع وثمانين ومائة وحرب

الفنبر غير منسوب له

وذهبوا إلى القصور والبيوت  
وأجمعوا على الصنف والجار  
داخل على المقصور ومجلسه  
أن المراد أسناد الشيء إلى  
صنف الاسم عن خواص  
فروع الاسم فالغرض كما إذا  
قبل سوادا جيشي منسوبة  
لشعبين أو لشيئين من غير  
معنى غير متفق من المبتدأ  
فأعرب هذا

(ومن الذين ارتقوا مدارج  
العزّة والسيادة غير أحد  
المشهورين زاده)

روقاؤه مفصلا عن كتابه  
 المولى محي الدين المشهور  
 هو برادقو حابر الزمان  
 المولى إسكان واتفق له ما  
 من الزمان حيث تفرج  
 المولى عناد فاعلم  
 سلطات علم خان فاعلمت  
 يوم سعادته وشرفت  
 مع من سيادته حيث  
 سلم في الزينة القليلة إلى  
 شاهنشاها الجليله وقلدا  
 درستان الجاني حسن  
 ثلاثين خردستان واهيم  
 عاشق ثنائيه باز بعض  
 جعل في طيفه منها حسين  
 نقل إلى طيفه الزوره  
 بدو ستر رسمت اشيا  
 بدو نايتم إلى مدو ستر  
 كدارتم نقل إلى احدي  
 اروس النمان نقي وشو  
 رسم في مدو ستر ياتين  
 المولى عماد الله صهر  
 ابن حسن الله حسين  
 شكل المليف الجامع خما  
 باعاني انتساء الكتب  
 فنيه وندجده منها

الحسين كانت سمة اخذى وستين الهجرة فينبى حرب الحسين وولادة الزهراء ربيع وعاشون سنة ثمان مائة  
عاش ابوهم فان كان الاقلع حسده يمكن والله اعلم وسنوافي بفتح الهم وسكون النون وضم الفاء الموحدة  
وسكون الواو وبعد هاء واو وتنتهى السكالم على الدليلى وبنى اسد وامامنا منيرة فوق بكسر الهم وسكون  
النون وفتح الفاف وبعد هاء واو هـ من تر بن عيسى بن مفا عاص واسم الحارث بن عر وبن كعب بن سعد  
ابن زيد سابق بن قيس بن مروى قبيلة كبيرة يسكن بها خلق كثير من العباد بنو النوا الله عليهم وغيرهم  
ومنها خالد بن صفوان وشيب بن شبة وصفوان وشبة ابنا عبد الله بن عر وبن الهم المشرى وهما اثنى خالدا  
وشيب المشهوران بالثب احقر الالفة والعلية والخلد الجالس مشهور وقبع امير المؤمنين السجاح ولشيب  
سم المصو والهمدى وغيرهما وقد تقدم ذكر خالدا وعيسى بن حنة الخدرى بن حريق الوار

\* (أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي المنيروف بالزبيدي المقرئ القنده الغوي) \*

صاحب أبي عمرو بن العلاء المقرئ البصري وهو الذي خلفه في التمام بالقرآن بعد و  
يهانم أبي عمرو بن العلاء عن أبي عمرو وغيرهما وروى عنه محمد بن أبي عبيد القاسم  
ابن امرأته الموصلي ومعه عشرين أولاده وحفدة وأبو عمرو والبرقي وأبو جندب بن الطاهر  
شعيب السوسي وعاصم بن عمر الموصلي وأبو عبد الله سليمان بن خالد وغيرهم وخالفه  
بغيره من القراء اختارها لنفسه وكان يؤدب أولاد زيد بن عمرو بن عبد الله بن زيد  
وأبيه كان يشتبه بأصل عمرو بن العلاء فعل ولده المأمون في حروجه وكان يؤدبه وكان  
الشيخ دعاء العالين بلغات العرب والخوا وكان صدوقاً وله التمام في السبعة والتميم  
وصنف كتاب نوادر في اللغة على مثال كتاب نوادر الأدهم الذي صنفته لحنجر البرمكي  
وأخذ عن العربيين وأخبار الناس عن أبي عمرو والخليل بن أحمد ومن كان معاصهما  
جندب بن الطبيب بن اسمعيل قال شهدته ابن أبي العتاهية وقد كتب عن أبي جندب ابن  
يونس عن أبي عمرو بن العلاء خاصة فيكون ذلك عشرة آلاف ورواه أن تشد والخميس  
تخلي من القراء أمراً عظيماً وكتب عنه البرقي في ابتداء وضعه إلا أن أحمد بن علي  
في عمرو بن العلاء وكان أبو جندب المذکور يعمل النسيان بمسند أدهم أبي عمرو بن العلاء  
يبدل الملهك كاهه وكان أبو جندب المذکور يجمع الرواية وله من التمام كتاب نوادر  
القصص والمحدثين مختصر في النقي وكتاب النظم والسكك وقال ابن المنادي أكرمت  
عبد البر بن زيد وخله من الصدوق ومنزلته من التمام لعنه من شيوخنا بعثهم أهل عريانة  
محدث وقالوا له نفي صدوقاً لا يدفع عن جماعة ولا يرغب عنه في شيء كثير ما تروهم عليه  
قد روى عنه البرقي أبو جندب القاسم بن سلام وكوفي بعد ما ذاك إلا عن غير نفسه  
رشيد مع الكسائي في خمس وأحد يقرئ الناس وكان الكسائي يؤدب الأيمن وهو  
ممن تأنى بأمر الكسائي أن يأخذ عليه خبر فحزوه ما المأمون فان أباهم أبي جندب  
وفى أبي عمرو (قال الأثرم) دخل البرقي يوم أجلي الخليل بن أحمد وهو جالس على  
طبل مسموعة قال له البرقي أحسن من شئت عليك فقال الخليل لأضاق موضع على أن  
سبح اثنين متخافتين وسأل المأمون البرقي عن شيء فقال لا رجعي الله فقال بأمر  
المأمون وضعت الواو فطف في موضع أحسن من موضعها في ذلك هذا وصله رحمه وقال  
المأمون يوموا الدنيا تنقض وعنده فنة تغنى وكانت من أجل أهل دهرها فاشتدت

و رزمت ائی ظالم غمخجرتی \* ورمیت فی قلی بسهم ناسند  
خضم همرات فافتری و تجاوزی \* همدام استمیر العائد  
هدامقام فی أضربه الهوی \* قرح الجفون بحسن وجه لا نند



الطيبة وكان رحمه الله  
شديدا فيقام في مصالح من  
يلوذ به شديد النفع لمن  
يتردد اليه ويأمله كان  
رحمة الله حسنة من حسنات  
الآباء وقيسة من السلف  
الكرام وقد روى بعد  
موته في المسام فقتل له مثل  
شعر الله لا يقال نعم ولكن  
من الذين جازا بعدى قال  
الرائي وقلت له وكيف  
وحدثت البار الآخر  
بالنسبة الى الأولى قال  
لا شئنا البار الآخر  
تخبر الذين يؤمنون بالله  
واليوم الآخر وفي الدنيا  
أما تخبر ثم سألت عن  
بعض الأشخاص الذين  
ما تواجد قبل موته فالتصير  
بالاجتماع بالبعث دون  
الآخر

\* (وفي نسخ يده بالوان  
العلوم واظهر البد الشاه  
في كل منشور ومعلوم  
وشهد اذان الدهر بغير  
كتمانته وقد جسد الزمان  
بدر ومضوعاته واعترف  
بفضله الكثير من الافاضل  
السادة المولى علاء الدين  
علي بن محمد المشهور

بحاوي زاده \*  
ولقد رحمه الله ستمائة  
عشرة وثلاثة مائة في قسبة  
اسبابه من لواحيه  
وكان اكرم من قضاة بعض  
الاصحاب قرأ رحمه الله على  
المولى محي الدين المستشرق  
بالحاوي والمولى سنان الدين  
محمدي نقسب البضاوي  
والمولى محي الدين المشهور

ثم قال ابن النجاشي وهذا البيت من نادر أبيات المحدثين في الهجاء قلت ان هذا اخذ من قول حسان بن علي  
في بشارة بن ربيعة بن جهم \* نسبت الى بردوانت غيره \* وهب ان بردانك امان من برد  
وله ايضا في الهجاء استبق وداني القبا \* تل حين تدوم طعامه  
سبان كسر وعينه \* اوكسر عظم من عظامه \* ويصوم كرها ضغفه \* لم ينو احرافى سبامه  
وقد سبق في ترجمة أبي العباس الميردمتقلي عن شعره في شيعة بن الوليد وكان له اخبار وفواد في ذلك ما رواه  
انه اخذ وجدا لادى الذرة ذاتي به الى المهدي فقال له انت نبى فقال نعم فقال والى من بعث فقال وهل  
تركت ولى اذهب الى احدى ساعة بعثت وضعتوني في الحبس فضحك المهدي واستابه وكان لا يزدى حسنة  
بين كلهم علماء ادباء شعراء رواة الاخبار الناس وهبهم أبو عبد الله محمد واهلهم وأبو القاسم اسعيل وأبو  
عبد الرحمن عبد الله وابو يعقوب اسعيل وكلهم ألف في اللغة والعرف به وكان يمدحهم وأشعرهم وهو القائل  
شمار وادعيل بن علي الخراساني الملقب كرم من جله أبيات

أظعن والذى تهوى مقبم \* لعمر انك اذا خطر عظيم \* اذا ما كنت للعدنان عوناً  
على مع الزمان فن ألوم \* شقيت فباأعنه سال \* ولا هو اذ شقيت به رحيم  
وهو القائل يا عبد البار ومو \* لا شئني ولساني رعبا باعدك الله \* فادعك الاماني  
وله اشعار كثيرة بحسنة وكان يؤذى المؤمنين مع أبيه وتقل سمع في آخر عمره وكان قد خرج مع المؤمنين الى  
خراسان وأقام بعد منسب في مدنيته ثم تبع الى أيام المصمم وخرج مع الى مصر فتوفي في حارة الله تعالى  
وأما والده أبو محمد المذكووفاته توفي سنة ثنتين وماتت بوجه الله تعالى عن امان وانما لاهرانه كان برفاته  
كان قد خرج مع المؤمنين من بغداد وكانت اقامة المؤمنين بمرزوم وجدت في طينته ان القرا لا يجر والذاني  
انه توفي في التاريخ المذكوور ثم قال بعد ذلك وقال ابن النجاشي وقيل بلغ من السن دون المائة واعوام  
يسيرة عات بالبعث وقد فيهم اوالاؤل اع والله اعلم وقد تقدم في سيرة أبيهم ذكركم حقه ابي عبد الله محمد بن  
العباس بن أبي محمد البرزدي المذكوور وشعر طرف من اشعاره وفخاه وتاريخ وفاته والهدى ويقع العين  
والدال المهمتين وكسر الواو هذه النسبة الى عبي بن عبدمنان بن ادين طابعت بن الياس بن مضر بن ثور بن  
معد بن عدنان وهي قبيلة مشهورة ولم يكن أبو محمد المذكوور منهم وانما كان من مواليهم كان جده المغيرة  
مولى لاهر آمن بن عدي فاسب اليهم وقد سبق في أول هذه التريجة كسب نسبته الى بن يدافني عن  
الاعاد وفي ذريته جماعة كثيرة افاضل مشاهير اصحاب تصانيف واشعار وانسبة مشهورة ولاشوف  
الاطالة لذكرت شيئا مما هو اليه يدعون فيقصرون بالكتاب الذي وضعه ابراهيم بن أبي محمد المذكوور في اللغة  
وسماه كتاب ما اتفق افعاء واقترب معناه جميع فيه كل الانفاط المشرقة في الاسماء المختلفة في المعنى ورايته في  
أربع مجلدات وهو من الكتب النفيسة يدل على غزارة علم مؤلفه وسعة اطلاعه وله غير ذلك تأليف حسنة  
ناقص ذكر ذلك بقية البريديين صنفوا كتابا مشهورة مشكورة وكان زيد الجعري خال المهدي عتقاه في دولة  
بن العباس ولي المصمور البصرة واليمن ومات في سنة خمس وستين ومائة بالبصرة وفيه قال بشارة بن برد الشاعر  
المقدم ذكره \* انا الله اذ كنت مباحرة \* صغيرا فلما شئت خيت بالناطى  
وكنت جوادا سائما ثم لم تزل \* يا شخر حتى جعت تحدا من الخاطى  
فانت بما تزداد من طول رفعة \* وتنقص من مجد كذاك بافراط  
كسور عبد الله بسبع درهم \* صغيرا فلما شئت ببيع بقيراط  
قلت قد كشفت عن سنور عبد الله الطان وسألت اهل المعركة بهذا الشأن فما عرفت الخبر عن ذلك ولا عثرت  
له على اثر والله اعلم ثم طرقت بقول الفردق وهو

رأيت الناس يزدادون يوما \* ويوماني الجبل وأنت تنقص  
كسل الهوى في صغر بغلي \* به حسي اذا ما شئت يرخس

ومن ههنا أخذ بشارة قوله وليس المراد اهراب بل هو يكون له في معنى صغره ويقتصر منها في كبره

(\*) أبو بكر ياجي بن علي بن محمد بن الحسن بن يسلم الشيباني التبريزي  
المعروف بالخطيب أحد أئمة اللغة \*

كانت له معرفة تامة بالأدب من النحو واللغة وغيرهما فقرأ على الشيخ أبي العلاء المعري وأبي القاسم عبد الله بن علي الرقي وأبي محمد البغدادي اللخمي وغيرهم من أهل الأدب ومع الحديث بعد تيسره ومن الفقيه أبي الفتح سليمان بن أبي الرازي ومن أبي القاسم عبد الكبر بن محمد بن عبد الله بن يوسف البلال السامري البغدادي وأبي القاسم عبد الله بن علي وغيرهم وروى عنه الخطيب الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت صاحب تاريخ بغداد والحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر وأبو منصور وموهوب بن أحمد الجواليقي وأبو الحسن سعد الخفري بن محمد بن سهل الأندلسي وغيرهم من الأعيان وتخرج عليه خلق كثير وتأذروا به وذكره الحافظ أبو سعيد بن السمعاني في كتاب الذيل وكتاب الأنساب وعدده فضله ثم قال سمعت أبا منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن سعيد بن المعري يقول أبو بكر ياجي بن علي التبريزي ما كان يرضى المرء بقصة وذكره عنه أشباه ثم قال وذكرنا أبا الفتح محمد بن ناصر الحافظ ما ذكره ابن خرون نكت عنه ما كانه ما أنكر ما قال ثم قال ولكن كان يفتي العامة ما كان يفتي في الأدب كتباً كثيرة في يد منها شرح الحاشية وكتاب شرح ذنون التلوي وكتاب شرح سقيا الزبده وروان أبي العلاء المعري وشرح المغتات السبع وشرح المغتات وله تذييل في الأدب وتذييل في الأدب وشرح المغتات وله في الخصال مقدمة حسنة والمقصود منها سر الصنع وهي عن زنة أبو جود وله كتاب السكا في علم العروض والقوافي وكتاب في اعراب القرآن سماه الحنن وأيضاً في أربع مخطوطات وشرح له كتاب الحاشية ثلاثة أكره وأوسط وأسمه وله غير ذلك من التاليف وقد سبق في ترجمة الخطيب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ ذكره وما دار بينهم ما عند قراءته عليه من كتب فليقل هناك ودرس الأدب في المدرسة النظامية ببغداد وكان سبب توجهه إلى أبي العلاء المعري أنه سمعته تسبحه في كتاب التذيل في اللغة فالتفت إليه أبي منصور والأخري في عدة مخطوطات طافها وأراد تحقيق قضاها وأخذ يفتيها من رجل عالم باللغة فعدل على المعري ففعل الكتاب في خلاصتها على كنهها من تبر إلى المعري ولم يكن له ما يستحق به من كونه فافتقد العرق من ظهره إليها فقرأ فيها البلال وهي ببعض الوافي في بعض أواخرها من الأعراف بصورة الخيال فيها ظن أنها غير كتب وليس هم أسوي شرق الخطيب بل ذكره هكذا وجدت هذه الحكاية مسطورة في كتاب أخبار النجاة الذي ألفه القاسم الأكرم ابن القفطي الورز بعد ينسحب كان رحمه الله تعالى والله أعلم بجهن ذلك وكان الخطيب المذكور قد دخل مصر في عتقون شبابه فقرأ عليهم الشيخ أبو الحسن طاهر بن أبي شاذ المعري المتقدم ذكره شأنه في اللغة ثم عاد إلى بغداد واستوطنها إلى الممات وكان يروي عن أبي الحسن محمد بن الطاهر بن محمد بن البغدادي جليل من شعراء فن ذلك قوله على ما حكاه السمعاني في كتاب الذيل في ترجمة الخطيب وهي من أشهر أشعاره

خليلي ما خل لي صبحي رديلة \* وأطرب منته بالدماء عجمي  
سرت على الماه من ماء كرمه \* فكلنا كدردائب وعجمي  
على قري أفق وأرض تقابل \* فمن شائق حقا للهوى ومشوق  
فما زالت أسقيته وأشربني به \* وما زال يسقيني ويشربني به  
وقلت لبدرا لم تعرف هذا الفتي \* فقال نعم هذا أفتي وشوقي

وهذه الأبيات من أمج الشعر وأطرفه والبيت الأخير منها استخدمه معنى قول أبي بكر محمد بن عيسى المازني المعروف بابن البائية الأندلسي في مدح المعتمد بن عباد صاحب أشبيلية المتقدم ذكره من جهة فتبذة طويلاً سألت أخته الجرحه فقالت في شقيق الأله الساكن العذب

ما كفاه أنه جعله شقيق الجرح حتى جعل عليه فقال الساكن العذب والجرح مضارب مالح وهذا من خاص

ببر حياهم صابر عبد الله بن  
السولي صانع الأسود ولما  
توفي الولي المازني ورغب  
فيه السولي الشيخ محمد  
المشهور بجري زاده قال ربط  
به وكان أول درس قرأه في  
من شرح العند وقد كتب  
رحمه الله على هذا الموضع  
من شرح العند رسالة  
لطيفة شرحها على الولي  
المازني ورغبها غاية  
الاستحسان وكان السولي  
يحب الدين المازني وقال  
حين ما سئل عنه في الولي  
شاه محمد السابق ذكره  
أنه لما سئل عنه في الولي  
أحمد هادي الأسدي قال  
سأله من المولى شفي  
الدين المازني كتب رسالة  
يعتق فيها يحب نفس الأمر  
وشرحها على السولي أبي  
السعود وهو قاض  
بالعساكر المنصورة ومحمد  
تقائه المدرسة الجامعة  
بأدرنه بعشر من ثم قلده  
مدرسة الأمير خزانة في يومه  
تفصلاً وعشرين من مدرسة  
ابن ولي الدين في البلدة  
المنصورة ثلاثين من مدرسة  
دستور باشا بكونا هدية  
بأربعين ثم من مدرسة التي  
أبناها بسلطنة بنية ثم إلى  
استدري الدارس للثمان  
ولما بقي السلطان سليمان  
الدرستي في الواقعة في  
الجنب الغربي من الجامع  
فأخذوا على المولى المازني  
والأخري العلوي شاه محمد  
السابق ذكره لزيد  
استشارهما بالفتنة

الباهرة ثم قلد قضاة دمشق  
ثم نقل إلى قضاء بر وسه ثم  
إلى قضاء أدرنة ثم إلى قضاء  
قسطنطينية ثم صار قاضيا  
بالعسا كوالنفسور في  
ولاية أنطاكية وبعد عدة  
أشهر انتقل سفير السلطان  
إلى مدينة أدرنة وكان مهتلي  
بعله عرق النسا فاشتدت  
بأخره فتوشده البرد وجعل  
بعض المتنبئين يزعمون أنه  
فيه بعض القروح ثم أتت به  
بالطلاء بدهن النعناع فتبدل  
السم إلى بامنه فكان ذلك  
سبب موته فإنه مات رحمه  
الله عقب الطلاء المزبور  
(وذلك في اليوم السابع  
من شهر رمضان من شهر  
سنة تسع وسبعمين  
وتسعمائة) وصلى عليه  
بجامعة الوزراء والعلماء  
وصلى عليه في الجامع  
العتيق ودفن بتأشير باب  
أدرنة في المقابر المشهورة  
باعتبار الناظر والاعتناء على  
طريق القسطنطينية  
وكان رحمه الله أحد أفاضل  
القدرم في كل متعلق  
ومفهوم ذاتي علمية  
وسجية تميزت من العلوم  
معلم ما ورفيع عن خدوات  
الفنون فتألق بها وعلمها  
فأست عرائس السكاك  
السنة من فورة وأصبحت  
عرائس الفوائد الملهيات  
لديه بجواهره مكنة وفخاض في  
تأريار العلوم بقاء بكل  
فريد يتنافس فيها ذات  
الأيام وقصد ميدان  
الفهوم فأتى بكل رهينة

المذبح وابتدعه وأول هذه القصيدة بكت عند قودي في عالم الركب \* أذاك سقيط الطال أم لؤلؤ رطب  
وتابعها سرب وانى لمطلى \* نجوم الدجاجة لا يقال لها سرب  
وهي قصيدة طويلة ولولا خوف الإطالة والخروج عما نحن بصدده لذكرتها كلها ولكن يكفي منها هذا  
الاقتطاع وكان الخطيب أيضا يروي عن ابن خبير بن المذبح كور ومن شعره قوله  
يا نساء على من مضى \* ان سلبى ضرة القمر  
ان سلبى لا يفت بها \* أسلت طير في إلى السهر  
فهى ان صدت وان وصات \* هيجى منها على خيل  
وبياض الشعر أسكنها \* من سواد القلب والبصر  
والخطيب المذبح كور شعره في ذلك قوله

فمن يسأم من الاستار يوما \* فأتى قد ستمت من المقام  
أنتما العراق عسلى وصال \* تسام يتسوتن إلى الشام

وقال الخطيب المذبح كور كتب إلى العميد الفياض

قل أجيى من على \* والأقار بل فنسون  
أنت عن الفضل ان مداني الفضل عيون  
فقت من كان وأتعبت لعمري من يكون  
واذا قيس بك التكل فخصوص ودجسون  
قد همنا ورأينا \* فسسهول وجزون  
أين شيدنا وازد \* كل مزال طنسون  
انذا الجعر واعيا \* نذوى الفضل عيون  
ايى كانت العلى \* ليس كالبث الجيون  
ايى فى الحسن سواء \* أديامض وجزون  
قلت للعدا كونا \* كمن شاتم أن تكونا  
دمت عاخالف فى الجدع والى وسكون  
ان ودى للعبا \* يصم الودعصون  
بل اقلبي فى صاب \* بالمصافاة يكون

ومن الناس أسين \* فهو هو وحزون

وقال ابن الجوابي قال لما شتمنا الخطيب أورد كرى فكتب إلى العميد الفياض المذبح كور هذه الأبيات

قل للعميد أنتى العلاء الفياض \* أنظره من بحسرك الفياض  
شرفنى ورفعت كرى بالذى \* أليستيه من التنا انفضاض  
أليستى حلال القريض فضلا \* فسرناك منها فى عدا ورياض  
ألى أتستل بالخصى عن لؤلؤ \* أوزنه من خاطر مهر تاض  
وعطارى عن مثل ذلك توقف \* ما أن يكاد يجرد بالابضاض  
العارض البحر الغطاء ط جدول \* أم درة تنقاس بالخرضاض  
يا فارس النعام المربع جوهرا \* والنثر يكشف غصة الامراض  
بوى به العرض العبد وقد غدا \* فكري يصغر عن مدى الاغراض  
لا تسلمنى من شأنك موجبا \* حسنا قلت لحقته بالقلمنى  
فلقد عجزت عن القريض وربما \* أعرضت عنه أيعا اعراض



بشأنه على ما كسبه

الشهور والأعوام وكان

رحمة الله واسع العسفة

بشأنه على ما كسبه

ميدان المعارف بغير عنان

وقد استمرع الكثير من

العلماء وولد ذلك جدر الزمان

بغير التمسس بغير منقولة

ما قد وكان شيخ العربية

وحاصل لرائه وحش

وروجه كواكب سمائه

كلما ألقى الراية العجز

وكلما وعد الانجاز وفي ذلك

الوعد وانجز وقد أثبت له

في هذه الحق ما تستدبه

وتسلمه وتحكم أنه على

الحقيقة تمام هذا الشأن

وخطبه فالرحمة الله عليه

قوله لطيفة (شعر)

أرى من مدخل العروج

دالا

ولكن نزلت من مسلك

نالك

فأصبر له بالقطر دالا

فها أنا لآلئ من أجل ذلك

وله أيضا في هذا الباب ما

استعذب جدوا يستطاب

(شعر)

أهيب ناز الهوى من أين

بما لي

أحسب الحق رأينا القلب

وشاها

وما دور والله من بغير مقاتله

ألقى سبيلا إلى قلبي ومهاجها

(وله) في معرض القصيدة

هذه الكلمات الفصيحة

(شعر)

أشقى فان الله كافل عبده

فأزق في اليوم الجديد

أتم على بسط عذري انتهى \* أقررت عند ذلك الانقراض

وكانت ذلادة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة وتوفي غداة يوم الثلاثاء العاشر من جمادى الآخرة سنة اثنين وخمسمائة ببغداد وفي منبر باب الرز رحمة الله تعالى وبكسر الألف الموحدة سكن السين المهملة وفتح الطاء المهملة وبعد الألف ميم وقد تقدم الكلام على الشيباني والتبريزي فاعني عن إعادة

(أبو الحسين يحيى بن عبد الملقن بن عبد النور الرازي الملقب بزين الدين النحوي الحنفي) \*

كان أحد أئمة عصره في النحوي والعشوي سكن دمشق زمانا طويلا واشتغل عليه خلق كبير واشتهر به وصنف تصانيف مفيدة ثم إن الملك الكامل أُرغمه في الانتقال إلى مصر فسافر إليها ووضد بالجامع العتيق بصرى لقراء الأدب وقرر له على ذلك بار ولم يزل إلى أن توفي في سلخ في القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بالقاهرة وقد من الغد على منبر الخندق بقرب ربة الإمام الشافعي رضي الله عنه وشبهه هناك بظاهر ومرواه سنة أربع وسبعمائة رحمه الله تعالى والرازي وضع الرازي وبين الرازي ألف هذه التسمية إلى زواؤه وهي قليلة كبيرة بظاهر بحاجة من أعمال الفرائض ثمان بطون وأغاد والله أعلم

(أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى بن أبي منصور المعروف بابن الخميم واسم أبيان بن حنيس بن

وريد بن كاذب مهان بن أحمد حنيس بن عروج ابن أساد بن مهران حنيس بن رزح) \*

كان في أول أمره فم أبا أحمد طلبة بن التوكل على الله والموفق الذي كوربه وولد المعتض بالله ولم يل الموفق الخلفا بل كان نائباً عن أخيه المعتض على الله ولم يزل في حارة القرامطة وأمره في ذلك مشهور وقصته طوييلة وليس هذا موضع ذكرها ثم إن يحيى الذي كورنا دم الحناء بعد الموفق وأختص بمناذمة المكتفي بالله بن المعتض وعلقت ربة معتضه وتقدم على خواصه وخطبائه وكان من كتابها عز إلى الاعتقاد وله في ذلك كتب كثيرة وكان له مجلس يحضره جماعة من المشركين يحضر المكتفي وصف كتباً كثيرة فمن ذلك كتاب الساهر في أخبار شعراء الخضرى والدولتين ابتدأ فيه بشار بن برد وأخوه من أبيه من أبي حنيفة ولم يفرقه ولم يفرقه بالله أبو الحسن أحمد بن يحيى وعزم على أن يضيف إلى كتاب أبيه سائر الشعراء المحدثين فدكر منهم أبا دالة ووالدتين الحبيب ويحيى بن زياد ومطيع بن أبيان وأبا علي البصري وكان أبو الحسن أحمد إذا ذكر مصنفاته افتتح على مذهب أبي جعفر الطبري وله كتب منها منها كتاب أخبار أهل ونسبهم في الفرس وكتاب الإجماع في الفقه على مذهب أبي جعفر الطبري وكتاب المنزل إلى مذهب الطبري ونصرة مذهب وكتاب الأوقات وغير ذلك وأخيه الذي كورهم المعتض وقائع وفواد في ذلك ما حكاه أبو الحسن على أن الحسين بن علي السعدي في كتاب مروج الذهب عن يحيى الذي كورناه قال كتب لي ما بين يدي المعتض وهو معتصب فأقبل بدموعه وكان شديد الغرام به فلما رأته بعد ذلك وقال يحيى من الذي يقول من الشعراء في وجهه شافع نحو أسامة \* من القلوب وجبه حيثما شاعها

فقلت يقوله الحسين بن عرو الساري فقال الله دهره أشد من هذا الشعر فأشده

وبلى على من أطار النجوم فامتعا \* وزاد قلبي على أوجاعه وسعها

كلما ألقى الشمس من أعينها فسلعت \* حسنا أوالبدو من أوزارها طعها

يستقبل بالذي جوى وإن كثرت \* منه القلوب ومعدور عما صنعها

في وجهه شافع نحو أسامة \* من القلوب وجبه حيثما شاعها

وذكر أبو الفتح كشاجم الشاعر المشهور في كتابه الذي سماه المصاب والمطارد في الفصل الذي ذكر فيه صيدا لآلئ الشباب ما لم يحدث أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى الخميم التديم المكتفي بالله قال وجدته على أمير المؤمنين المكتفي بالله عند منصرفه من الرقن كروى الماء منها إلى المرحلة الأولى قبل أن تركه وهو وذلك أن أبا العباس أحمد بن عبد الصمد جاني على ذلك وحاشي أن أكون معني في سقطة ففعلت ولم أظن أن

كثير بن مزح ماؤه فريد  
(وله أيضاً) من هذا الباب  
في الحث على الثقة بسبب  
الاسباب (شعر)  
قوله كل على الرحمن في كل  
حاجة

تريد فأت الله أكرم كافي  
ولا تتوغل في المسامحة فلا  
عن الله ان الله ليس يغافل  
(وله) في صورة المسامحة  
وقرع باب الحجاب (شعر)  
يا من يقبل عمار العبد بالكرم  
اذا ما من الذلات في دم  
أرشد بهو الهدى نفسي  
فقد بشت

من الغلام في داج من النظم  
(وله أيضاً) في هذا الباب  
من التضرع الى جناب رب  
الارباب (شعر)

يا ماسد ارباب وجل غيلة  
بحض الغلام بصغرة صماء  
يا سامعاً لتعني أسمعك  
شفتك

دفع جرح تصدق الماء  
أعني بقطرة رحمة تحويها  
ألا ذنب جل عن احصاء  
وقدر حري بينه وبين شفا  
ومولانا قلب الدين مستقي  
الحقيقة فكم ترفها الله تعالى  
عن اساه فكم سبب الله قسده  
بانية تشمل على آيات  
لطيفة وكنك شريفة  
(متها قوله)

سلام حتى بالمع عينا معية  
مروى رايض الحب بالسلسل  
أنعذب  
على ما بعد ما عده قول قائل  
شاهوات أرى على الصارم  
العبد

المكتفي بشكر ذاك ولا يحتمل تأخير عني فلهما صرا إلى الدالية أمر بان أردنها إلى قريسيما  
وأفهم حتى اصيد سبعاً وأحضره اليه فردني وردني عدة من الخنثين كانوا قد ركبوا الماسك فكتب اليه  
بأبيات فز تعطفه فرجعته إلى الرحبة وأتمت عند أبي محمد عبد الله بن الحسن بن سعيد القناري في قصف  
وشرب وصبوح وغفوق وهو على غاية السور ومعاي عنده وكان معاً أبو جعفر محمد بن سليمان بن محمد بن  
عبد الملك الزيات فكتب من الرحبة كتاباً إلى الوزير أبي الحسين القاسم بن عبد الله وأنفذ فيه شعراً  
أسأله ان يقرأه على المكتفي وهو

تعمس الدهر ان يسر وان تستعدنا بالاحبة الاجتماع \* فرماني واحسوة على بسهم  
نقر النفس نهى منه شعاع \* فرددنا الى وراء وصلى الناس قدما فاشتدت الارباع  
لو سمعنا بمثل ما نال الساء \* غرنا شفي سوانا السماع \* كافوا ناصيد السماع وانا  
لنخبر ان لم تصدنا السباع \* ان عينا فواجب ايقوم \* كاشوا فوق طوعهم فأطاعوا  
كل من يجور تكليفه الان \* حسن الانا كان لا يستماع \* لم تزل نزع السائل لكن  
مع ذلك السراج جود وساع \* وقوا الورى برعنا فنعنا \* في سبيل الاله حق مضاع  
قد مددنا الايدي اليها واهضت \* عاتقنا بفضل الاضلاع \* شافع لا تخاف ودا اذا ما  
ردعنا توبه التسفيع \* عينا السائل نبعها الان \* وس اغارها عينا تساع  
أولنا بولي دولته خج \* شعر اليه فالحير النفاع

وأندد الكتاب مع محمد بن سليمان الخراساني في الشرايط فبضعه القاسم من يده حتى دخل على المكتفي  
فقرأ عليه وأتشد له الاسان فاستمعها وقال يكتب الساعة بخيلة سبيله وحله السائل يكن أسمع من أن  
واقاف الرسول فوافيت وأنتشت المكتفي بعدد

عاد لي القصير في كره بقدا \* دقة قسيسا على طوبىلا \* أجبلان مكر كوني وتضو  
ن وهما ميا نقر يماذلا \* سفردا بالعقاب مشتريه الذي سبب نصيحا حسبي مري وكلا  
ان قضى الله لي رجوعا لي بقدا \* دداد لاهالك بكما بقى قتيلا \* وأرا في الخطيئة المكتفي بالله  
وابن الحسنا لث المامولا \* كالكدي قد عهدت لاسر ضاعني ولا واجسد اولاً مستحيلا  
كل من أسامه حسن عني \* شدي اذا الرأي من كان خيلا

فاستمعها وروى لشكواي بها حتى تبين ذلك في وجهه وكلامه واخباري بحبي وشخاصه كثيرة وكانت ولادته  
سنة احدى وأربعين ومائتين وثمانين في ليلة الاثنين لثلاث عشرة ليلة تحات من شهر ربيع الاول سنة ثمانمائة  
رحمته الله تعالى وقد تقدم ذكر والده على وأخيه هرثون وابن أخيه علي ولم أرفع في نسبه الا في هذه الترجمة  
لأنني لم أظفر بالنسب على هذه الصورة والامام وصلت الى هذا الموضوع ففانته كما وجدته من كتاب الفهرست لابن  
الفرج محمد بن اسحق النديم ولم أنشط شيأ من أسماء أجداده لاني لم أتحقق فيها شيأ فقلت لنكتها كما وجدت

(أبو بكر يحيى بن عبد الرحمن بن أبي الاندلسي القرطبي الشاعر المشهور) \*

صاحب الموشحات البديعة قال الفتح محمد بن عبد الله القيسي في كتاب مطلع الانفس في حق أبي بكر  
الذكوري انه كان زينا في الشعر والنظام كثير الارتباط في سلكه والنظام أحرز خذ الاوطار فحاسبته  
بكرار وأصلاو عني في ميدان الاحسان الى أبدأ مدوني في المعارف على أتمت حمد الانا في الامام حرمته  
وقطعت جل رعايته وصرته ولم تتم له وطورا ولم استعم عليه من الحفاوة طارا ولا تواترته من الحرمة صديا  
ولا أتله مري شفه بياض ارا كصهوات وقاطع فوات لا يستقر يوما ولا يستحسن فوماع لوهم لا ينفره  
لما من وتقاب ذهن كواهي الجان الان يحيى بن علي بن القاسم توعه من ذلك الطيف واطع عينا بن العيش  
وارقاها الى همامه وسقاها صوب نعمائه وفيا طلاله وبواها أثار النعمة تجوس سخلاها فصر في أقاله  
وشرف واقيد قوله وأفردهمها بانفس دووقلد ليمه منها بياض شعر وذكر الفتح بن محمد بن عبد الله القيسي

يا غلب  
 كتمانك الافلاك دارت على  
 القلب  
 صدى دعوتك عن غفلة مستغاية  
 تبدل بعدي من عجز الى  
 القرب  
 متبع لكم ما طاف في البيت  
 طائفت  
 على غلب الانحلال  
 والصدى والحب  
 (واجب) السبع قطب  
 الدين الزبور وقصيدة  
 عدس بن دعوى له من سدة  
 الايات (شعر)  
 ومن غلب نظم من الرزم  
 قداني  
 لا تشبه اعمت هابطة الغرب  
 ناطع سامر نوماذي طوى  
 ولا الخفى ولا التبيين ولا  
 الهوى  
 ولكن من انعام من فان  
 عصره  
 ذكيلة وفضل بالغريرة  
 والكسب  
 فصح بلع لودى متوة  
 اذا قال لم يترك مقالا لا يلب  
 فعدتم هذا العبد هو زلاته  
 فكانت موه وهو روف لكم  
 مسي  
 سلبت زواذى واصليبارى  
 وسليوى  
 كما انكم الاعراب في سعة  
 الذهب  
 وان على عهد الحبة نارت  
 فهل يمكن غير الشبان على  
 القلب  
 (وقد غلب) رجاء الله تعالى  
 رجة واسعة رسالة قياسية  
 اذيع فيها كل الاذيع

المذكور في حقه ما اضافى كطاب فلائذ العشاق هو رافع راية الشرف وصاحب آية النصر مع فيه  
 والتعريض اقام شرائعهم واظهر روائعهم وصار عصبه طائفة اذ انهم ازرى نظام العقود وآتى باحسن  
 من ردم البرود ضنا على حمرانه وما فاهله زمانه انتهى كلام الشيخ وقد انشأ لا يترك المذكور هذا  
 المقطوع من الشعر ولم ازل الفقد كوفي واحد من كفايه المذكورين مع انه من احسن شعره واشهره وهو  
 يا غلب انما انشأ مقالي \* بين الغريب وبين شلى بارى \* وسالت منه زيارة تشق الجوى  
 فاجابني منها بوعداى \* بتناوتين من الدجى في ليلة \* ومن النجوم الزهر تحت سداى  
 عا طيت والليل بعب ذله \* صهبا كالسند الفتيق الناشق \* وضعت ضم الكفى تسفه  
 وقد بناه جبال في عاتق \* حتى اذا ما الت به سنة الكرى \* زخر حتى وسكان معاني  
 ابعده عن اطلع شتاقه \* كولا ينام على وساد خناسق \* لمباريات السيل آخر عرس  
 قد شاب في ليله وسفارى \* ودعت من أهوى وقالت تأسفا \* اعز على بان ازال منارنى  
 وقد ذكر بعض هذه الايات الحافظ ابو الخطاب بن دحية في كتابه الذى سماه المطرب من اشعار اهل  
 المغرب ومن شعره قصيدة قدم بها يحيى بن على بن الناسم المذكور في هذه الترجة وهى طويلا ومن  
 مدائحها قوله  
 نوران ايسا تحميت عن الزورى \* كرم الطباع ولا جمال المنار  
 دكلاهما جعلا جنى نلديع \* كتمان نور عدله المشهور \* في كل ارق من جميل شانه

عرف يزيد على زمان الجهر \* زدى شمائله وزدى جوده \* بين الحديقة والنعام الملبس  
 ندب عليه من الوفا سكتة \* فيها حشنة كل ايت خدر \* مثل الحسام اذا انماوى في غده  
 اتقى المهابة في ثوب من الحشر \* اوى على البحر الحضم لانه \* في كل كفى منه شبة البحر  
 اثبات من نادى بطلانه \* صوب النعامة قبل زلال الكون \* رأت وجهه التبع عندك ايضا  
 فركبت شعولك لى اخضر \* تحرى اليل بناسفان اتلع \* مثل البعير يخرم في الفخر  
 وبناى عوج قدوم يهين \* مساقط من السياب المنذر  
 وأورد له صاحب فلائذ العشاق مقاييسها وهو

يا فاضل الناس اعلنا وأطعهم \* ريقا منى كان قبل الصاب والعسل  
 في عين خدك وهى الشمس مالع \* وردت بك فيه الزاح والحجل  
 اعان حبلى فى نكس يحمده \* من خدك الكتب أو من لحظك المزل  
 ان كنت تحسلى انى بعد ملكة \* منى بما شئت آتيت وما شئت  
 لو اطلعت على قلبى وجدت به \* من فعل عيسى من ما ليس تبدل  
 وذكره العماد الكاتب في الحريدة وأورد له عدة مقاطع ثم أعاد ذكره في آخر الكتاب وأورد له  
 ومشرقة في السكاس تصبأ بها \* سمع عشق رصبت بالكوكب  
 بات كعبه الذات في حرم الصنا \* فج الهيا الخفا من كل جانب  
 ومحاسنه في الشعر كثيرة وتوفى سنة أربعين وخمسمائة ورحم الله تعالى وبق دفع الباء الموحدة وكسر القاف  
 وتشديد الباء

((أبو الفضل يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الملقب معين الدين المعروف بالحليط الحسكى))

صاحب المدون الشعر والخطب والرسائل ولد ببلخ ونسب حصن كفا وقدم بغداد واشتغل بالادب على  
 الخليلي أبي بكر التبرى المتقدم ذكره وأتقن حتى مفره وقرأ الفقه على مذهب الإمام الشافعي  
 رضي الله عنه وأجاد فيه ثم رحل عن بغداد واجعل الى بلاده ووزل مسافرا قين واستوطنها وقولم الحظالة  
 وكان اليه أمر الفتوى بها واشتغل عليها الناس وانتفعوا بعلمه وذكره العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة  
 وقال في حقه كان علامة الزمان في علمه ومعمرى العصر في نثره ونظمه له الترميذى البيهقي والتقيس

يحسن الترتيب وأعطى  
الاختيار وقد أثبت له  
ما استجد وحق الناطقة  
أنه أحسن وأجاد متباعه  
في العلم ومذهب مشرب  
بحر ما هرا إذا رأيت آثاره  
تقول ما أحسن هذا الخبر  
قادر على تحرير العلم  
وتعبيره يتكلم ويشرح  
الكافور وعسيره في أحسن  
تعبير فإذا شكل نزع  
الاشكال وإذا قيد أطلق  
الاعتدال من العقال طورا  
يعلم في البيت مثل  
الكرام الصديقون را  
يبست على كلفه الخيرة سائلا  
ذراعه بالصيد كأنه يترده  
في مراتع عارب ويصير  
في بلابل القصب إذا سئل  
داره شاع عنه سره فهو  
يبكي كالغمامه ونوح  
كالجسامه يذكر لادانه  
وأخبره ويحسن إلى أوله  
أرض من طيب تراه على  
الانامل تطيب مصدح  
ألف نواه تارة في الدواة  
وأخرى على الأصبع يفرم  
في خدمة الناس وإذا نلت  
له أمر يسؤل على الزمان  
بشعش بكسب ينفذ وقتان  
من عرق جبينه لظنوا  
بأهله تصحوا هو يحرف  
أراد أن يصرفه في تخفيف  
مرايا عن الحكمة منه  
تابع مقياس عصر أصابع  
أحسن ولكن لسانه قارى  
شكاه يدم قطع رأسه وهو  
حكمة إمباري مداح لكنه  
لا يفرقه الهجاء بفرقة  
تجسس أنال الجرج

النفس والناطق والتعقبي واللفظ الجزل الرقيق والمعنى السهل العميق والتلخيص المستقيم والفعل  
الساير المقيم ثم قال العماد بعد كثرة الثناء عليه وتعداد محاسنه وكنت أحب لقاءه وأحدث نفسي عند  
وصولي إلى الموصل بالاتصال به وأنا شعف بالاستفادة كافي عما أساءت الفضلاء إلا سزادة فعا في دولته بعد  
الشقة وضيق عن تحمل الشقة ثم ذكر له عدة مقاصح في ذلك قوله

وخامس بت أعزله \* وري عزلى من العيث \* ثلثان الخيرة تخبثه  
قال ما شأنا من الخيث \* ثلث فلا رأت تبعها \* قال طيب العيش في الرث  
قلت منها التي قال أجل \* شرفت عن خنجر الخلد  
وسأجنوها فقلت متى \* قال عند الكون في الخلد

قلت أنا ولقد أخذت الخطيب المذكور قوله \* شرفت عن خنجر الخلد \* من قول بعضهم ولا أعرفه  
لكنها آيات سائرة وهي \* ولا تلامني في الخرقاته \* أني سأسألهم بأحوال حديث  
قوم فاسحق قوة جراحه \* ضراحا ما كان يكره \* فان يكن حاله بالبيع في  
حشائ تار تبعها على الثلب \* قالوا فلم تبعها ياها فقلت لهم \* أني أترها عن خنجر الخلد  
ثم قال العماد لادنه أني وأشدني له بعض التماسا بعد خمسة آيات كالخبرة للسيارات مستحسنات  
طبعها عات مصوغات وهي

أشكو إلى الله من نارين واحدة \* فيو خبائه وأخرى منه في كبدي  
ومن سقامين سقم قد أحسل دمي \* من الجفون وسقم حل في جسدي  
ومن قومين دمعي حسين أذكرك \* يذبح سرى وراش منه باردي  
ومن ضعيفين صبري حين أذكرك \* ووده بره الناس طوع بدي  
مهتف وقسحتي قات من عجب \* أحضره نفسي أم جلده يجلدي

ومن ملاح شعره أبات في الحجوع من ردى عروبي

وسمع غناؤه \* يدل بالقر الغنى  
أبعمره فلم تجب \* فواسقي لاسدنا  
رومت أن أروح النل به فمخنا \* فقلت من يهضم \* هات أخ من لنا  
دوم سلح لم يكن \* جوي بسلح هينا  
وأمتلا المجلس من \* فيه نسيمنا  
وقال لما قال من \* يسبح في ظل الغنا  
هذا وكم تكفن الشو غدوك فقرنا  
وصاح صونا فافرا \* يخرج من هذا لنا  
نرا يسد الله \* وذو يسد الأذنا  
فأعنت حتى كدت من \* تغطي أبت الشجنا  
أستبلا لأجلس أو \* يخرج هذا من هنا  
قالوا لقد جئنا \* وزلت عنا الخنا  
وحين ولي شخصه \* قرأت فيهم معلنا  
ولم أسمع مع كثر ما قيل في هذا الباب مثل هذا المطلع في هذا المعنى والغنيب المذكور أيضا في هذا المعنى

ومسمع قوله بالكره مسمع \* شجب عن بيوت الناس موع  
شبي فميرق عينه وحوله \* حكمة فقلنا التي لاشن مصروع  
وقطع الشعر حتى ودأ كثرنا \* أن اللسان الذي في فيه مقطوع

(وله رسالة سميقة) الخ

فيها كل الاجادة على  
ما عترف به الجمهور من  
الافاضل السادة وقد اُتيت  
بهم ماشهد بتقديمك  
مفتي قدمه بطل اذا  
اُتيل من مقامه بيق مشهورا  
ذكر اذا فارقت اولد وبلا  
ويزور انجم في ليالي  
الخطوب ساطع نص في  
مسائل الحروب قاطع  
يتري على الراس اذا قامت  
الطرب على سان صاحب  
الندي والياس قه ياس  
شديد ومنافع الناس نوى  
صاحب النصاب سلطان  
مالك الزاير وروح النصل  
دمشق الاصل لاي يوم  
اجل ليوم الفصل باه  
سديد يابوع حديد ذو  
علاق لكن اذا كان  
جودا يكون من انصاف  
العين وقديت كعفي خلوة  
القرب وهو من المنربين  
ويعد كالمهموم وهو  
مسائل شوق ومدقوت  
فذلك اعتراف تحولت  
العمل عليه وبغير الاسود  
بين يده جدد واما عاب  
عليه تسيم النضر شعله نار  
نرى شمر كالعصر عالم  
لا ينظر الى من الا في شمره  
ما حكم لا يحضره شاهد  
الاي يخرج عالم العرب  
والنصر بيق ماهري القطيعة  
على التحقيق شوق غربة  
يسفر من قو يوم الحرب  
تقوم القيامة اذا طلعت  
الشمس من ذلك الغريب

لم يأت دعوة اقوام امرهم \* ولا منى قط الا وهو مصوع  
وقد سبق له في ترجمة الشيخ الشاطبي في حرف القاف مقطوع لغز في نفس وهو معنى ملج وأ كثر شعره على  
هذا الاسلوب في الطائفة وجودة القاصد وكنى تشيع فالت وهذا من الزادات التي اُختلها الكتاب  
الداخلون في جرم الحديث من غير هذه الاما والله أعلم وهو في شعره طاهر وكان عذبة آمد شابان يهما  
مودة كيد ومعاينة كذبة فركب أحدهما طاهر البادر فخرسه فقتل فبات وبعد الآخر  
يستعمل الشراب فيمترق شبان في ذلك النهار فعمل فيهما بعض الانباه

تقاسم العيش صفوا والردى كدرا \* وما عهدنا المنايا قط تتسهم  
وحافظنا الوعد حسنى في جماعهما \* وقاسا في المنايا تحفظ الفهم  
فما وقفنا الخطيب المذكور على البيتين قال هذا الشاعر نصر اذ لم يذ كرسب من شاول وذا فت فيهما  
بنفسى اخيان من آمد \* أصيبا يوم مشوم عبوس  
فهذا البيت من الصافات \* وهذا البيت من الخندرس  
قلت ولو قال \* وهي ذا التمت من الصافات \* وهذا البيت من الصافات  
لكان أحسن لاجل المجاسة وكان يجعل البيت الاول

بنفسى اخيان من آمد \* أصيبا يوم شديدا لاذات  
أوامنا ساب هذا ثم وجدت البيتين الاولين في كتاب الحسان تأليف القاضي الرشيد بن الزبير المتقدم ذكره  
في حرف الهيم وقد نسبهما الى الفقيه ابي علي الحسن بن احمد المجل القري لكن هكذا وجدت الحكاية  
بخط بعض الغريبيين والله أعلم والخطيب المذكور الخطيب الملاح والرسائل المنقطة ولم يزل على راسه  
وحاله ما فاده الى أن توفى متقادى وقيل ثلاثين وخمسين وخمسة اية وكانت ولادته في حدود سنة ستين  
وأربع مائة ورحمته الله تعالى والحكي في بفتح الطاء وسكون الصاد الهاء ونجح الكاف وفي أخوه هاء هذه النسبة  
الى الحسن كفاه في قاعة شبيهة شاعرتين خربا بن جبريل افارقين وكان الفتيان أن ينسبوا الى العال الحسنى  
وقد نسبوا اليها ايضا كذلك لكن اذا نسبوا الى اثنين أضف أحدهما الى الآخر كيو ان يجمع الاصل  
اسما واسدا ونسبوا اليه كفاها وهما كذلك نسبوا الى الرأس عين فقالوا سوين والى عبد الله وعبد شمس  
وعبد الدار عبد بن وعيسى وعبدى وكذلك كل ما هو فائره وأما طرفة فهي بفتح الطاء الهاء وتسكون  
النون ونجح الزاى في أخوه هاء كفاه بفتح الهمزة بدار بكة فوق الحزب من العشر به تخرج منها  
جماعة من الخندرس وغيرهم ونسبوا اليها قال عسادل بن الاصمباني الكاتب في كتاب الخندرسية منها ابراهيم  
ابن عبد الله بن ابراهيم الطائري وهو القائل

والى شمسك الى أرض طرفة \* وان خاني بعد القربا خسوا  
سقى الله أرضا لو طرفت بترها \* كلفته من شدة الشوق أجهاتا  
ثم قال عسادل بن المذكور بعد هذا كان الشاعر حيا في شهر رمضان سنة ثمان وستين وخمسة مائة

\* (أبو طاهر يحيى بن يحيى بن المغير بن بادش المجرى صاحب اشرافيت وما والاها) \*  
قد تقدم ذكره والله ورفعت نسبه هنالك وقد تقدم ذكر جماعة من أجداده في هذا الكتاب وكانت ولادته الامير  
يحيى المذكور بالمهديede تحاذى عن أبيه قيم يوم الجمعة لاربعين من شهر ذي الحجة سنة سبع وتسعين  
وأربع مائة واطاع للردجنا السابعة من الجدى ثم أسقط بالامير يوم وفاة والده وقد سبق ذلك في ترجمة كان  
عمر الامير يوم الاستقلال ثلاثا وأربعين سنة وستة أشهر وعشرين يوما وركب على العادة أهل دولته  
مجتهدون به ورجع الى قصره وغير لباس جميع أهل الدولة من الخواص والخدم فاعل سدة وكانوا فخرها  
لباسهم لوت أبيه ووجب للاجناد والعبيد ما لا كثره ووعدهم مواعد سارة ورأى شفى كتاب الجمع  
والبيان في أخبار القير وان الذى أُلُو ولد أخيه عز الدين الامير أبو محمد عبد العزيز بن شوان بن يحيى بن المغير

أذا ضرب في الأرض جميع

شجر وأحسن الضرائب

لا يتأذى منه الإنسان وإن

كان ماء دافقا يخرج من

بين الجبال والخرائب

جدول ماء عذرى في ساحة

وروض ففله ريف وروى

نمائه فيسكن عليه ساورة

ورائه عامل للمقاطعة

ما لم يحكمه مواد الخصام

تتسم كنهه سيف الأمدى

في الدلائل الكلامية

وفاء عتي مسائل الخروب

تدى الوقائع الحسامية

يسأل من النيل له كخدم

تقوم الزمخ في خدمته على

الندم كره حبيطة طائر

يقع على البضبة (وله)

أشعار فارسية لطيفة أذكر

بذوقها

(غزل) هو شد كه از درما

بارد زوى آيد

هر انظار عشاق بر من آيد

بچه كونه آردل واز جان

مرا بيايد شد

دو ماه شد كه از آن سانسب

بمى آيد

كرو شد بخورم كه خون

دیده مرا

شوى ترشد كه نادر كرمى آيد

دلخامد و زانبر بر من شوم

سرم برفت و شب غم بوس

بمى آيد

قدیم بختواته كه بمى فروغ

وخت

شعبه فرات على را خبر بمى آيد

(وله أيضا)

خفاش آشوب جهانبست

و برآه دجه كنم

جان من اوتريار برآمد

بسه كنم

ابن باديس ان الامير تيم قبيل وفاته عدة تسيرة دعا ولده يحيى المذكور وكان في دار الامارة مع خاصته  
وبطباطبة يحيى ومن معه اليه التوجه وانما في بيت المال فامر بها لياوس ثم قال لاحدهم قم فادخل  
ذلك البيت وتخدمه الكتاب الذي صفته كذا في مكان كذا فقام واخبره فاذا هو كتاب ملحمة فقال له عذمن  
أوله كذا وكذا وقرأ الصفة التي تنتهي اليها انقرا أهوا اذا هم الملك المفسد وهو الطويل بل القامة  
الذي على وركه الاعين خال وفي جنبه الاسر شامة فقال الامير يحيى أطلق الكتاب وارده الى موضعه ففعل  
فقال يحيى اما العلامة فماتان فقدوا بهما بقيت على الثالثة قم أنت يا يحيى وأنت يا فلان حتى تقفعا عندى  
خبرا العلامة الثالثة فقاموا وقام يحيى معهم الى موضع مستور عن تيم وكشف اليهم عن جسمه فورا شامة  
على جنبه الاسر هلالية الشكل قالوا تيم ما عرفوه فقال لهم أعطاه أنا شيئا الله تعالى الذي أعطاه ثم قال انى  
أعجبكم بعدى بيب وذلك انه عرض على الخناس باللهفة فاستحسنها ومالت نفسى اليها فاستخرج منها منته  
الى خند دام القصر وأمر الخناس أن يرجع الى قبض التيم ثم عرضت على طيب حلال أخرج غنائه  
فبينما أنا مفكر في ذلك إذ سمعت السائل يصيح ورفعه صوته في الأذن على مطالعته فخرجت ورائى من  
الطابق وقتله ما شئت فقال كنت الساعة أحفر في قصر المهدي إذ وجدت صندوقا فيه فقل فتر كنه  
على ماله وبحثت مطالعته فأنفذت مع من أتى به فاذا فيه أنوار مذهبات الاعلام قد أنشأه الله هم  
فامر من بسبب الاعلاها فلم ترد ولم تنقص عن غن الجار به فحبب الحاضر ومن ذلك ودعواه ثم أمر اليهم  
بديانير وكساء وانصر فوال عبد العزيز المذكور وقد أكره هذا الكتاب المشار اليه عندنا سلطان  
الحسن رحمه الله تعالى يعنى الحسن بن علي بن يحيى المذكور وسكن عن الكتاب أمور او فشاذا كرامها  
سكون وكانت كذا ذكر (وبعثنا الى خند شيخي) وبسبب الحاضر في الملك قام بالامر وعبد في الرعية  
وقفع فلا علم يتكهن أبوه من فخته قال عبد العزيز بن أبي نارية وفي أيامه يحيى يحيى ومسلم الى المهدي يمين  
طرا باسم المهدي محمد بن لومرت المسمى كره قادم من الحج فزلى مسجد قبل مسجد السبت فاجتمع اليه  
جماعة من أهل المهدية وقرأ عليه كتابا على أصول الدين وسرع في تغيير المنكر فخرج أمره الى يحيى فاضطره  
وجامعة من الفقه فها هو رأي ما هو عليه من الخشوع والتشقق والعلم فسأله الدعاء فقال له أصطفي الله  
لوعينك ونفخ بهار بستانه فقام عدة تسيرة بالمهدية ثم انتقل الى المستقر فقامهم امدد ثم انتقل الى بناية وقد  
تقدم في ترجمته والده الامير تيم ان محمد بن لومرت المذكور واجتاز بذلك الابن الى أيامه والله تعالى أعلم أى  
ذلك كان ثم قال عبد العزيز بن وفي سنة سبع وخمسمائة أنى الى المهدية قوم غمراء فقصدوا يحيى بطاعة  
ودعوا فيها لهم من أهل الصناعة الكبيرة من الواصلين الى ثم أيتها فأذن لهم بالدخول عليه فقامت اربعين  
ياديه طالعهم بأن يظهر والله من الصناعة ما يقف عليه فقالوا نحن نرسل من القصد برائتين والصدأ حتى  
يرجع لا فرق بينه وبين الفضة ففعل ولولا من السرور والبنود والقباب والأواني فطامن من الفضة ففعل  
موضعا لها ما يده ويستعمل جميع ذلك في همانه وسأله أن يكون ذلك في خاوة فاجابهم وأضرهم للعمل  
ولم يكن عند الامير يحيى سوى الشرىف أبي الحسن على والقائدا واهم قائدا لاعتدوا كانوا هم بالذلة وكانت  
بهم امار فقامت كتبهم الفرصة فقال أحدهم دارت البطولة فماتوا أو قصد كل واحد منهم واحدا بسكا كينهم  
فاما الذي قصد الامير يحيى فقال أنا سراج وكان يحيى ماسعا الى مصلبة فضر به فاجت على أم أسه فقلعت  
طماقاني في العمامة ولم توترق رأسه واسترحب يده بالسكين على صدره فخرشتم وضرب يحيى برجله فلقاه على  
ظهره فسمع الحداد الصخرة ففقدوا باب الصر من عندهم فدخل يحيى فعلق الباب دونة وأمال الشرىف فلم  
يزله الذي قصده حتى قله وأمال القائدا واهم فانه شهر سيفه ولم يزل يقاتل الثلاثة وكسر الجند الباب الذي  
كان بينهم ودخلوا فقتلهم وكان زعيم زى أهل الاندلس فقتل في البلد جماعة عن بابس ذلك الزى فخرج  
الامير يحيى في الجبال ومضى الى البلد وسكن الفتنة وكان يحيى عادلا في دولته ضابطا لأمور رعيته عارفا بفرجه  
ودخله مدبر في جميع ذلك على ما يوجب النظار العلى ويقضي به الى أى الحكمى ونعته في الملاحم الملك

كفاته يومه كه توشم بنان

شوخ جهان

بام و دوست ز در مست

روا مدب كنم

عهد آن بود كه با كس

نكشام رازش

لكان آن سلك روان برده

در آمد چه كنم

و افسدم و دم و سرمست

بر خودم كبير

ز وري من رضايان قفسر

آمد چه كنم

چون بالين من آمد ز فرج

سردوم بيش

آي علي عمر عز نرم اسرار آمد

پنه كنم

(وله ايضا)

چون روز وصل زود

كشمت و شب نراق

نممكن چراغم كه اين

نيز بكذرد

(وله ايضا)

وسيله سر حياي خبر روان

كه تبخيران كرد

بجالت است من كه ترحم

ننوان كرد

(وله ايضا)

كفتم بخاري كوي مرا كفت

دهن بيش

ايرام نكر دم چه كنم بجاي

سخت بيش

(وله ايضا)

رومانه بال نو عهدني وفاي

بيش

اكر چه همد و وفا بيش

در زمانه تو

م قوا لاطلبه

بالا اسل و لعل الصواب

لا تتركها

الغدير وتحقيق له هذا التفسير ذواته التي ذكرناها وكان كثير المطالعة لكتب الاخبار والسيرة عارفا  
بهار حياي التعمق شفيق اعلى الفقراء بانعامهم في الشدايق فيهم و يقرب اهل العلم والفضل من نفسه  
وساس العرب في بلادهم اياه و انكسفت اطماعهم وكان له نازح حسن في مسانعة النجوم والاحكام وكان  
حسن الوجه على حاجته شامه اسهل العينين ما نال في قده الى الطول دقيق الساقين وكان عند جملة من  
الشعر اعطوه و قد سموه و خلدوا و قد كتفي دوايقهم ومن جملة شعرائه ابو الحسن امين بن عبد العزيز بن  
أبي الصلت الشاعر القسند ذكره اقام تحت كفته بعد ان جاب الارض و قد اذنت به البلدان وله الرسالة  
المشهوره التي وصف بها مصر و عجايبها و شعرها و غير ذلك وله في مدائح كثيرة اجادها و احسن وله ايضا  
مدائح في والده أبي الحسن علي و ولده والده الحسن بن علي ومن جملة قوله من مدنيته مدينة  
وارغب بنفسك الا عين ندي و غني \* فالجند اجتمع بين الناس في الجود  
كذاب يحيى الذي اجبت مواهبه \* موت الرجا بانحياز الواعيد  
على الصواب و هو الهيب النزع و العجب و السلام و الزلزال الجلاء  
اشم اشوس مشروب مرارة \* على اشم بفرع النعم معشود  
اذا بدا يسر المسالك شيبا \* وايت يوسفي حراي دار  
من اسرة تخذوا المذلي لاسهم \* واسن طر امهوات الشعر القرد  
مستبدون على ان لا تقار لهم \* وهل رابت عظما غير مستود  
فان تكن جعك امة كرمته \* فليس في كل عود نفع لعود  
اشول لراكب المزي سلبه \* يا يوسفي الارض من يد الي يد  
الطلب الماعل في مشاعره \* و اطلب الرى في الصم الجلاء  
هذه موارد يحيى غريب ناشيه \* وذا الطرب الهيا غير مستود  
سكن سوك فيما انت طالبه \* فالسبوق قضاء غير مردود

وله فيه غير ذلك ولما كان يوم الاربعاء هو عيد النحر سنة سبع وخمسة مائة توفي يحيى فامتد ذلك ان منجمه قال  
له نيران في تسميته و اطلق في هذا النصار عليه ان تكسلا فلا تركب فاستمع من الركب و خرج و اولاده  
و رجال دولته الى القل فاما بقية المستعصر رجال الدولة على ما حوت به العامة للسلام و قرأوا القرآن  
و اتشد الشعر و انصروا الى الانوار فكل الناس و قام يحيى الى مجلس الطعام فصار يصل الى باب الجاس  
اسألو الى جارية من خدامه فاكسأ علم فالتفت من باب البيت سوى ثلاث خلوات و حق وضع يدا و كان  
وله على ثابته على سفاق من يحيى فالتفت من اعمال اخر يقية فاحضر و عتلت الولاية و دفن يحيى في القصر  
على ما حوت به العادة ثم نقل بعد سنة الى قصر السيدة بالسياسة و هي المدينة بخر بقتة ايضا و خلفه ثلاثين ولدا  
ذكرنا و اما على المذكور القاضيه فقام ابيه يحيى فان مولده و دية الهديه حبيبة يوم الاثنين عشرين ليلة  
خلفت من شهر صفر سنة سبع وتسعين و اربع مائة و كان ابو له و له سفاق فالتفت من باب الجاس  
دولته على كتاب كبر و عن ابيه اليه باصره و مولد اليه مصرعا فوسله الكتاب الى الفرج و قد ذمه و عاقله  
من اشراف العرب و جدي المير فوصل الظاهر من يوم الخميس الثاني من يوم العسد و دخل القصر و لم يقدم  
شأ على تجهيز ابيه و الصلاة عليه و قد توفي صبيحة يوم الجمعة ثالث عشر ذي الحجة فليس للناس ذنبوا عليه  
وسلوا بالامارة ثم ركب في جيوشه و وقعه ثم عاد الى القصر و في ايامه حجة اخوه ابو النضر بن يحيى الى  
الديار المصرية و معه زوجته و ولده الحسن و ابنته و ابنته فوسله الى الاسكندرية  
فاخر لواء كرم باصر الامير صاحب مصر فوسله فقام مدة يسيرة ثم توفي فترجعت زوجته و ابنته الى العادل بن  
السلار و اجعل على القمرد ذكره في هذا الكتاب في حرف العين و شب العباس و قد منا لهما صاحب مصر  
و ولي الوزارة بعد العادل المذكور و ذكر شجنتان الانثري في تاريخه في حوادث سنة ثمانين وخمس مائة

حديث الثلاثة الذين جاؤا إلى يحيى في معنى الكيمياء فقال كل من جئهم في هذه السنة وأنهم لم يأتوا على  
يحيى وجرى في فكرته بل هذا صادف ذلك يحيى أي الفخ المذكور وأصحابه إلى القصر وعلمهم السلاخ  
شعروا من المشغول ولبث عند يحيى أن ذلك كان باتفاق بينهم فأخرج أبو الفتح وزوجته وهي ابنة عمه إلى  
قصر زبادو وكلهم سمى إلى أن مات يحيى وماله منه على فسيههما على العراق الديار المصرية فوصل إلى  
الاسكندرية انتهى كلامه ثم زل أمو وعلي بن يحيى جارية على السداداني أن في يوم الثلاثاء السابع من شهر  
من شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وخمسمائة ودفن في القصر بعد أن فوض الأرض من بعده إلى ولده  
أبي يحيى الحسن بن علي بن يحيى ومولدا الحسن المذكور بمدينة قسوة في رجب سنة ثمانين وخمسمائة فكان  
عمره يوم ولادته ثلثي عشرة سنة وتسعة أشهر ولما كان ثاني يوم وفاة أبيه خرج الناس فساروا عليه وهو  
بما صار إليه من كتب وألحوش سمعته به وجرى في أيامه وقائع وأمور يقول شرحها في ذلك أن زجاد الفريسي  
صاحب حقلية أخذ طرباس الغرب عشوفا نسب في يوم الثلاثاء عاشر من شهر ربيع الثاني سنة ثمانين وخمسمائة  
وخمسمائة وقتل أهلها وسبي الحرم والأطفال وأخذ الأموال ثم شرع في عسارتها وتخصيبها بأموال والعدد  
ثم أخذ الهديفة يوم الاثنين ثاني عشر من شهر ربيع الثاني سنة ثمانين وخمسمائة وذلك أن الحسن بن علي لما علم بحظه  
من مقامه متسوخ من الهديفة هارباً وقد أصيب صاحب عليه جهه من الناس وخرج أهل البلد أيضاً  
هاربين إلى الأمن ففقد العز عن الهارب فدخل إليه الفريسي فملكه وصادفها من الأمور والناس ثم لا يبعد  
ولا يحيى وكان عديم مالك من أهل بيتهم وأولهم يرى القدم كره في خوف الرأي إلى هذا الحسن بن علي  
تسعة وأولاً ومدة أيامهم مائة سنة وثمان سنين وأقرضت دولة بني باديس ثم أن الحسن بن علي فوجئوا  
بالتاهق فقامت خصمته بأمر بركة تجاور تونس وكان صاحبها أبو منصور شمر بن زياد أحد أسرار العرب  
فأقام عنده قليلاً ثم ظهر له منها الضجر والسأمة فقصص الديار المصرية ليكون عند حافظها العبد صلي صاحبها  
يوم دفن في قبره إلى أن تاجر بالهديفة فعمل عليه العيون وسجل عشرين شيناً ليسكن في الجرف فبلغ الحسن  
ذلك فرجع عن هذا الرأي ثم قصد أن يشركه في جهته عبد الواس بن علي برا كس وأخذ ثلاثة من أولادها  
صاحب بجاية وهي آخر مال الفريسي ليستأذه في الوصول إلى عبد الله الذي خرج إلى عبد المؤمن فاضمره  
العذر وخاف من إيقاعه بعد عبد المؤمن أن يتنقل في مافيه ضرره فكتب إليه كتاباً على يد أولاده يقول له  
لا حاجة لك في الزواج إلى عبد المؤمن ونحن نعمل معك ونضع وأجزل من المواليد حسب مقتضى جداله فما  
قرب من بجاية لم يخرج للقائه وعد له إلى الجزا وهي بلدة فوق بجاية من جهة الغرب وأمر له بها في مكان  
لا يلق عليه وترواه من الإقامة عالاصل بعض أيامه معوه من التصرف ولكن رده له إلى الجزا في  
الحرم سنة أربع وأربعين وخمسمائة ثم أن عبد المؤمن فتح بجاية في سنة سبع وأربعين وهرب صاحبها إلى  
الملك عاتق طيب ثم أن جوار صاحب عليه هلك في العشرين من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ولما  
هلك جوار مال بعد ما به غنم بن جوار وعليه قدم أبو الفتح نصر الله بن قلاؤش الشاعر المتقدم كرمه مدحه  
وأجازه وذلك في سنة ثلاث وستين وخمسمائة ولما هلك غنم ملكها باتبه وهي أم الأبي ورواه لنا الماتني في  
زمانها هلك أم الأبي ورواه خلفه مسغير أفانك واستمر ملكه وكان عاتقاً فاضلاً وشيخاً بين الملوك الكامل  
صاحب مصر من أسلاف وشرفه ثم أن عبد الملك وصل إلى الهديفة وملكها بها بعد جهده وكان ذنوله إليها  
بكرة يوم عاشوراء سنة خمس وستين وخمسمائة فوئى بها إلى أولاد الحسن بن علي فواصل خصمه فرتبه مع  
النائب لتدبير أمو وهالك بكونه عازفاً نحو الهاروا فطعمه بأضيعة بن وأعطاه دوراً سكنه هاروا وأولاده وأتباعه  
ولم تدفع على تاريخ وفاة الحسن بن علي المذكور وقتل جرجان زياد المذكور في وفاة سلطان يوم الحسن في  
العشر الأوسط من ربيع الآخر سنة ثمانين وخمسمائة وهذا الحسن بن علي هو الذي صنفه  
أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت كتاب الحديقة

\*(أبو الفضل يحيى بن خالد بن برمك وزهر بن الرشيد)\*



وقد تقدم ذكر ولده الفضل وجعفر كل واحد منهما في بابيه وكان جدهم برسان بن جوس بلخ وكان يخدم  
 انور بهار وهو معبد كان العجوس جديته بلخ فورد في التبران واشهر برسان ان كور وبنوه بسادات  
 وكان برمان عظيم القادر عندهم ولم اعلم على اهل اسلم ام لوسا اذ اشتهر بالقدوم في الدولة العباسية وتولى الوزارة  
 لابي العباس بعد ان ساقه حصص الخلال المتقدم ذكره وقد ذكرته في ترجمة جعفر وقد كرت هناك تاريخ وقائه  
 وقال ابو الحسن السعدي في كتاب صروح النعمان بيان ما بين برمان احدث من ولده في عهد زويه  
 وباسم وعلوه جميع خلافة لابي في ابيه وثور عقيله ولا الفضل بن يحيى في عهد زويه ولا جعفر بن  
 يحيى في كتابه وقصص الساسة ولا جعفر بن يحيى في سرور وبعدهم ولا موهوب بن يحيى في جماعته وباسم  
 وابيعت ابو مسلم انظر اساني خطبة بن شيب الطائي لمحاربة يزيد بن عمر بن هبيرة الفزارى عامل سران بن  
 محمد على العراقيين وكان خالد بن برمان في جملة من كان معه فزواقي طر يقهم فيبعضهم على سطح بعض دورها  
 يتعدون اذ تثار والى الحرا وقد اقيمت فيها فاطمخ الوجع من الطبايع وغيرها حتى كادت تحالوا العسكر  
 فقال خالد لعلمية اهل الامير ناد في الناس ومهم ان يسيروا ويصلوا قبل ان يتم علمهم ان يليل فقام  
 فليمة مدعو رايل رئيسا بر وعقد فقال يا خاله ما هذا الرأي فقال قدتم والى العذر ما ترى فاطمخ الوجع قد  
 اقبلت ان وراعا لجماعا كشمسار كبر احمر ورا العبار دولنا لاله لاسكوا واما يحيى فانه كان من النبل  
 والعقل وجسم الخلال على اكل حال وكان المهدي بن ابي جعفر المنصور قد ضم اليه ولده هرون الرشيد  
 وجعله في حجره فلما استنقل هرون عرفه فحسه وقال يا ابي انت ابيت ابيت ابيت في هذا المجلس يركل  
 وتبلى وحسن تدبيرك وقد قلنا لك الامر ودفع له مائة وفي ذلك يقول الموصلي وأطعنا براعي السديم واولاه  
 احق

وتحصل جده وكلمه اذ رأى  
 مصورة الخشر في المنام  
 وشاهد فيها حرا اذ الساعة  
 واهوال الائمة توفيق في  
 حشرة وانه سار اب واراد  
 التثبت بالاسباب فاطمخ  
 على فستق في فم حشرة ثم  
 ربه هم ذلة ولا قوة وهم  
 عن شدائد ذلك السورم  
 سالون من الذين لا يخوف  
 عليهم ولا هم يحزنون واذا  
 يشاد ينادي وغلا بصوته  
 ذلك النادى ان اردت  
 سبيل الخلاص ودمت  
 طرقت الناص فلتعبد في  
 العجوس والاصنام الى  
 هذه الاموات فان لهم الزاني  
 ينصرونهم في دار السلام  
 ثم امهم الرجوم وقصد  
 وجدوا اجتهد حتى لحق بهم  
 وانضم اليهم فاشبههم  
 الشام جعل له تمنا عظيم  
 وتبسمه نام وتربوا الرسوم  
 المعتاد ورام المشيول في  
 سبيلك الموصية السادة  
 وحب منهم الكثير ولم  
 يتبع باليسير حتى وصل الى  
 قلب العارفين وبقصة  
 السلف الصالحين الشيخ  
 سنان الدين المشهور بسبل  
 قدس بل في زمن فاضله  
 وبالرخي في الناب با كانه  
 واتى من الزهد والعبادة بما  
 هو قوي العادة واجتهد  
 بالقيام والصيام حتى كان  
 يفتزم مرة في ثلاثة ايام  
 وابتهب المساءة ثاشهر ولم  
 يشرب ولعنا ذلك المترب  
 ولما وصل الشيخ المنصور

عني أمين الله هرون ذي السدي \* فهورن والهار يحيى وزوها  
 وكان بعلمه واذا ن كره اهل أبي وجعل اصدار الامور وارادها اليه اني ان تكب اليك المكة فتنصب عليه  
 وخاله في المجلس اني ان مان فيه وقتل ابي جعفر جميعا تقدم في ترجمته وكان من العقلاء الكرام البلاء  
 ومن كلامه ثلاثة اشياء تدل على عقله ارباب الهدية والكتاب والرسول وكان يقول لولاسا اكتبوا احسن  
 ما سمعون واسئلوا احسن ما تسمعون وتحدثوا باحسن ما تفظنون وكان يقول الدنيا دول والمال  
 عارية ولنا فيه قبلنا سورة ولين بعدنا غير وقال الفضل بن منس وان المتقدم ذكره سمعت يحيى بن خالد يقول من  
 لم احسن البلاء فاعبر فيه ومن احسن البلاء فاستمر به وقال القاضي يحيى بن اكنم سمعت المأمون يقول  
 لم يكن كعبي بن خالد كوله احدى الكفاية والبلغة والجرودة والسجاعة وقد صدق القائل حيث يقول  
 اولادي اربع اربيع \* كل ربح الطبايع فهم اذا خسرتهم \* طبايع الصنائع  
 قال القاضي فقلت له يا اباي المومنين اهل الكفاية والبلاء والسماعة ففهمهم في من السجاعة فقال  
 في مرسى بن يحيى وقد رأيت ان اوليه نهر السند وقال يحيى بن ابراهيم النديم الموصلي المتقدم ذكره حدثني  
 ابي قال ابيت يحيى بن خالد بن برمان فاشكوا اليه حصة فقال ويحك ما اضع بك ليس عندنا في هذا الوقت  
 شي ولكن ههنا امر اشد لك عليه فكن فيسجد فادع في خليفة صاحب مصر يسألني ان استبدى صاحب  
 شمس وقد ابيت ذلك عليه فاعلم على وقد بعني انك قد اعطيت بخار يسلك ثلاثة ثلاثة آلاف دينار فهو اذا  
 استبدت به اياها واخبرني انها قد اجبتني قال يا ان تنقصهم ثلثين ألف دينار وانك كيف تكون قال فوالله  
 ما شغرت الا بالزعل والافان فسأوني بالجارية فقلت له لا تنقصهم من ثلثين ألف دينار بل يسألني حتى  
 يذل لي عشرين ألف دينار فاعلمنا جميعا فاعطى عن ردها فبعها وقبضت العشرين الف قام صرت الى يحيى  
 ان خالد فقال لي كيف صنعت في بيع الجارية فأخبرته وقامت والله ما ملكت نفسي ان اجبت الى العشرين  
 الف فحين سمعتها قال انك لن تلبس في ثياب يركل بارك الله فيها وهذا خليفة صاحب فارس فدعا في في  
 مثل هذا فاذا ساولم فلما تنقصهم تحسبن ألف دينار فانه لا بد ان يستمرهم ما ملكك ذلك فاعني الى رجل

الى وحسنة ربه الغفور  
وانتسب مكانه الشيخ صلح  
الدين المشهور بمركز أنف  
المرحوم من مباحثه وتاخر  
عن متابعته ان رأى في  
مناحه تجلبها قلبا حضر  
فيه الرسول الاكرم صلى  
الله تعالى عليه وسلم  
والشيخ صلح الدين المازندراني  
قام على كرسي يفسر سورة  
طه بتحقيق تام في ضرورة  
الرسول عليه الصلاة  
والسلام وعلى رأس الشيخ  
عمامة ترى نارة خضر او نارة  
سوداء تشعل المرحوم من  
بعض الحاضرين فاجاب  
أن خضره شاتر الى تمام  
شربعت وسوادها الى كل  
جهة طرقت فقلت التائب  
بعد ذلك وعدد خمسة من  
أحسن المسائل ودام لديه  
على الاجتهاد الى ان تكل  
المطر بقعا فلو جئت واذن له  
فها بالار شاد ثم انتقلت به  
الى احوال الاني فوض اليه  
المسئلة في زاوية متطابق  
باسا بقضا عليه المحسنة

٣ قوله خبا طاهكدا بالاصل  
واعمله خبا طاهكدا أي بائع  
الخطبة والا فالحطاط  
لا تناسبه المضاربه انه

فاستع عليه خمسة الف دينار فلم يزل يساومني حتى أعطاني ثلاثين ألف دينار فضعفت قلبي من ردها ولم  
أستد فيهما فاقول جنتها لم تصر لي يحيى بن خالد فقال لي بك عفت الجارية فاعلمت به فقالوا لم تجعل ألم تؤذي  
الاولى عن الثانية قال فقلت والله ضمنت عن ردي لم أضع فيه قال فقال هذا الجارية حار بن فذهبا اليك  
قال فقلت جارية انك قد جنتها فاستدنيته فاعلمت به فقالوا لم تجعل ألم تؤذي  
الجارية ثم انزلت في كتاب اخبار الورع راعا الف الجارية فقال لي يحيى قال لا يراه الموصلي لا تقبل  
أقل من مائة ألف دينار وانه باعها بثلاثين ألف دينار وقال الا صهي دخلت في يحيى يوما فقال يا صهي هل  
لنزوجك فقلت لا فقال لي جارية فقلت فادعني فخرجت جارية في غايه الحسن والجمال وانظر في فقال لها قد  
وهبتك لهذا وقال يا صهي خذ هذا لك وشكرته ودعوت له فلما رأته الجارية ذلك بك وقالت يا صهي  
تدعي الى هذا مع ما ترى من مباحثه وفعده فقال لي هل لك أن أعرض عنك أن في دينار ودخلت الجارية الى  
داود فقال لي انكرت علي هذه الجارية أمرا فأردت أن أعاقها ثم خرجتها فاعتلت له هلا عاتني حتى كتبت  
لحقت على صوري في الاسلحة من غير أن امرح لحياتي واصطحبني وانظيرتني فقلت وعلمت وأمر لي بالف دينار  
أخرى (روى) احقق القديم أيضا قال كانت صلات يحيى بن خالد اذا ركب لمن تعرض له مات في درهم فركب  
ذات يوم فخرج له أديب شاعر وانشد

يا صهي الحضور يحيى انك \* لك من فذل ونباحتان \* تكل من صرف الميريق عليك  
تسله من فوالسك ما تشاء \* ما تبادرهم لئلا قليل \* شي منك القابض الجبلان  
قال لي يحيى صدقت وأمر بحمله الى داود فخرج مع من داروا فخلعوا له عن سلاله فخر كراهة تزوج وقد أخذت  
بواحدة من ثلاث ما بان يردى المهر وهو أربعة آلاف واما ان يطلق واما ان يبيع الجارية بالعمراء فبقيها الى ان  
يتمهاله فبقيها فاشترى يحيى بأربعة آلاف المهر وباربعة آلاف لمن منزل وأربعة آلاف لما يحتاج اليه  
المنزل وباربعة آلاف لعلها يترأرعة آلاف يستأجرها فاعترض من الشراة انصرف وقال يحيى من مناد  
الشاعر جهر من الرشيد ومعها البناء الامين شددوا المامون بعد الله ومع يحيى بن خالد ابناء الفضل بن جعفر  
فما صاروا بالدينه جالس الرشيد ومع يحيى بن خالد فاعطى الناس طعامهم ثم جلس الامين ومع الفضل  
فأعطاهم العلماء وكل أهل المدينة يسمون ذلك العام عام الاعطاة الثلاثة فلم يروا مثل ذلك فقلت  
في ذلك  
أتانا بانو الاملاك من أرض برمك \* فضايط أخبار يا حبيب منظر  
أهم روحه في كل عالم العدى \* وآوى الى البت العتيق العطر  
اذ انزلوا بلماء مسكة أشرقت \* بجي وبالفصل بن يحيى وجعفر  
فتلطم بغداد وتجاهلنا الدجى \* بمسكة ما جري اسلانه انصر  
فما طقت الجود اكفهم \* وأقداسهم الا لعواد منهم

وذكر ان خطيب في تاريخ بغداد في ترجمة أبي عبد الله محمد بن عمر الوائدي قال قلت شيئا ما ٣ بالمدينة في  
يدي مائة ألف درهم الناس اضراب ثم انتقلت الدرام ثم خضعت الى العراق فصدت يحيى بن خالد فاست  
في دهرهم وأنت بائعهم والجواب وسألهم أن يوصوني اليه فقالوا انعدم الطعام اليهم فحجب عنه أحد  
ومن شذواك عاكسه ذلك الوقت فلما حضر طعامه انخساف فاجلس معه على المائدة تسالني من أنت وما  
فقلت فذكرته فلما راف الطعام وغسلنا ابد ينادون من لا قبل رأسه فقامت أرض من ذلك فلما صرنا الى الموضع  
الذي ركب منه طقت خادم معه كيس فيه ألف دينار فقال الورع يقرأ علينا السلام ويقول لك استعني  
بذاتني أمرك وبعد الباقى اليوم الثاني فآخذته وانصرفت وعدت في اليوم الثاني فحلبت معه على المائدة  
فأشأت أني كسأتني في اليوم الاول فلما راف الطعام دوت من لا قبل رأسه فقامت أرض من ذلك فلما صرنا الى  
الموضع الذي ركب منه طقت خادم معه كيس فيه ألف دينار فقال لي الورع يقرأ علينا السلام ويقول لك  
استعني بذاتني أمرك وبعد الباقى غد فآخذته وانصرفت وعدت في اليوم الثالث كما أمر فاعطيت مشي



[illegible]

تخاضها الإشفقة فلما فرغ منها سقطت التاد من يد المخد لها فاكسرت فالتد بعني أيتها خبايا حبسها  
الدنيا وضمونيها الياس وقطع الأماع ولم يزل بعني في حبس الرافقة إلى أن مات في الثالث من المحرم سنة  
سبعين ومائة فأت من غير عيال وهو ابن سبعين سنة وقيل أربع وسبعين وصلى عليه ابنه الفضل ودفن في شاطئ  
الفرات في أرض هرقوت وجسد في جيبه رقيقة فيها مكتوب بخطه قد تقدم الخصم والمدي على عيسى في الأمور  
الفاضية هو الحكم العدل الذي لا يتجاوز ولا يحتاج إلى يفتة ومات الرقيقة إلى الرشيد فلم يزل بعني يومه كله  
يقن بألمة بين الأسرى في وجههم جهنم الله تعالى وكان بعني يعبري على سفن النوري رضي الله عنه في  
كل شهر ألف درهم وكان سفين يقول في مجوده اللهم إن عيسى كفتاني أمر دنيا فما كفتني أمر آخرة  
لما مات بعني رأه بعض اشعراف في النوم فقال له ما سمع الليل قال غلظت بدعاء سفين وقيل أن صاحب  
هذا السفينة هو سفين بن عيسى الأسفان النوري والله تعالى أعلم قال الجهمي يروي ندم الرشيد علي ما كان  
يقول في أمر الإمارة ويعبر على ما فرط من عيسى في أمرهم وما خطب جماعة من لشع الله اليه بالشر وثق منهم نصفه  
فأخذ منهم عاذهم إلى حالهم وكان الرشيد كثيرا يقول جاورنا على فجعنا شوا كفا تاروا وهو ما أنهم يقولون  
تأثمهم فليأمرنا إلى ما أرادنا لم نفعوا أعادنا أشد

أفساوا علينا ألا يذكروا \* من اليوم أو شدوا الحساد الذي شدوا  
استهزا البيت للحطيت الشمر وبعده

أولئك الذين آمنوا أحسنوا الصلوة \* وإن عاهدوا أن يؤثروا عقدوا شدا  
 تلوذ كراؤنهم في كتاب يوم الأجر أجمعه الله وجسد تحت فرش حتى ينادي الله بكى رقة فيها  
 يكتب \* وحق الله أن الظالم يوم \* وإن الظالم عن ثمة وحكم  
 أديان يوم الدين غنى \* وعند الله تحميم أنفسهم

﴿أَبُو الْمُظَفَّرِ الْوُزَيْرِيُّ عَوْتُ الدِّينِ يَحْيَى بْنُ هَبِيرَةَ بْنِ شَيْخٍ مِنْ هَبِيرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَكِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ مِنْ جَوْوِ بْنِ هَبِيرَةَ بْنِ جَوَّالَانَ بْنِ الْحَكِيمِ بْنِ زَيْدَانَ﴾ \*

[illegible]

كثير وسنم غلب من العلماء  
 والحناء وشهدوا بالحق  
 وحسن الشان وقودوا الله  
 بالحق والاداء توبوا  
 المرحوم من اعيان افاضل  
 الزمان معصية دامن الرجال  
 من كوراني عباد اواب  
 الفضل والكمال فظننا  
 ونسبها عليهم التورود والوتار  
 بعين نسيب الناس الى  
 العرو والاسبقا غفرا  
 الله الغفار  
 (ومن انما الاعلام  
 وفضان الاعلام المولى هاجي  
 الدين الازلي\*)  
 والرحمة الله في الارز وهي  
 بالراء الله سلة ملكا بين  
 الهند والشرابا سفل  
 وجهه على مير غياث  
 من صدر الدين المستقيم  
 شونه الله من الزور  
 والتسليم وقرا الفضل  
 مير كمال الدين حسين تاييد  
 اولي العرو سفل القادير  
 والذاني سفل الله والدين  
 تحب الدواش تم ذهب في  
 الاداء الهند واقدم شدا  
 الاستفاوا وفضل بالامير  
 همامون من اعلام الملوك  
 هذه الشرا وطل عند سفل  
 وفيه امة الانوار والامانة  
 ٢ قوله التمش وبذكر  
 هكذا الاصلا وبه اجمع  
 سفل التار في اعيان  
 هذه الامير من اعيان  
 من تراه ما تروى في المعاهد  
 ان تراخت وان التمش  
 لابين التمشير فحق الزاوي  
 وكسما اء الله

الطبيين الكرام من اصرار دولتهم سوء اذبه في الحضرة وخروجه عن معتاد الواجب وانتشاره في مسدى  
 اعيانه وكان وزير الخليفة اذ ذلك قوام الدين ابر القاسم على بن صدقة بن علي بن صدقة وقد كتب عن الخليفة  
 الى السلطان مسعود عدة كتب بعد الانكار على مسعود الابلان على ما صدر منه فلم يرجع جوابا فاسفل  
 عن الدين بن هيرة كتابه دون الزمان طالب الخليفة في مكتبة السامان مسعود فالتفت في وقع اليه قد  
 كان الوزير كتب في ذلك عدة كتب فليجبروه فراجع عيون الدين في ذلك وقاله الى ان اتيه فكتب من  
 اتشاه رساله وهو طي بلة فاضربت عن ذكرها فحصل الامر فيها دعاه واذكر ما كان اسلافه  
 يعاملون الخلفاء من حسن الطاعة والتاديب معهم والذب عنهم عن يعاقب عليهم وشكاهم مسعود الابلان  
 وانه كتب في ذلك عدة دفعات وما جابه جوابا واطال القول في ذلك وكان هذا في سنة اثنين واربعمائة  
 وخمس مائة في شهر ربيع الآخر فهاضى على هذا الاقليل حتى عاد الجواب بالاعتذار والتمس بالعود  
 الابلان والاذكر انما كان في حقه ما يستمر المقتضى باشارة عيون الدين وعظم سرور بذلك وحسن موقع عيون الدين  
 من قلمه ولم يزل عنده ما كياحي استوره وقاله صنف السيرة وكان انما من جهة اسباب زاوره انه في سنة  
 ثلاث واربعمائة وصل الى بغداد الامير التمش السعدي صاحب الجلف وهو سقم الماعزان وبذكر  
 السلطاني وقد اذنا في جوع كبريتو صدر من مسم من عظمة شاة منها التواريت فشرع الوزير وقوام الدين بن  
 صدقة في تدبير الحال فاشفي في مسجده فبذات من عيون الدين الخليفة في امرهم فاذله في ذلك فطالب  
 هو لا عاوا جين عني الخليفة فاسس التديري في ذلك حتى كلف شرمهم ثم فرى عليهم حتى تمسب العامة  
 اموالهم وحق القادر من هذه الادوار في اربعين هجرة ووضع الوزير بن صدقة فانه عند انقضاء هذا الهمة  
 استدعى الخليفة المقتضى عيون الدين فبالتشعل في باديين من امر الادارة فبين سرادها التماس في  
 امره فترك كتاب اوا الخليفة في حياضه وتسامع الناس في زاوره ولسا وصل الى بابا فخره فاستدعى فحصل وقد  
 جلس على المقبة فبينة الناج فقبل الارض وسلم وبعد ساعة سفل بعدا به غيرهما لما خرج فوجد جرحه والله  
 التمش فحصل على يد اوا الوزير استدعى فانساقبل الارض وقد ما سفل كتاب الخليفة ثم انشده  
 ساشكره ما تراخت ٣ متيق \* ابادي لم تفسن وان هي جلت  
 و اوى تفسن من حيث تخفى مكانها \* فكأنك ترى من منجى تجلت  
 قلت وهران الابلان لا را عيون من العباس الصولي المقام ذكره في ثلاثة ايات وانما من مائة الاول  
 في غير شجواب الغني عن صدقه \* ولا مظاهر الشكوى اذا اهل زلت  
 ولما انشد عيون الدين هذين البيتين غير نصف البيت الثاني من مائة الشاعر قال  
 \* فكأنك قدى عينه حتى تجلت \* سوا اوى انه يخاطب الخليفة بهذه العبارة فبسر ما تضمن ان عيون  
 الدين خرج فقدم له حصان اذهم سائل الغرة وتعمل وعليه من الخلق ما جوبته عاد من مسم مع الزواجر والشرح  
 في ذلك يقول فاخضرت وخرج بين يديه ارباب المناصب واعيان الادارة وامر اعاطه رجو سميع خضدام  
 الخلفاء وسائر عباد الدواش والعليل فضر باهامه والمساكند واعجل على عادتهم في ذلك حتى دخل  
 الدواش وركل على طرف الدواش وجلس في الدواش وقام اقراة عهد الشيخ سيد الدولة ابي عبد الله محمد بن  
 عبد الكريم الانباري ولو لا خوف الاطالة لذكرت العهد فانه يدب في يابه لكي يفسد الاقتدار فبنت  
 من ذكره وهو مشهور في ايدى الناس فليارس عن فراغته في الاقراء وانشد الشعر اومر في الزواجر فريم  
 الاربع مائة ثلث عشر ربيع الآخر من سنة اربع واربعمائة وكان لقبه سجلا لالدين فليارس  
 الزواجر لقبه عيون الدين وكان عالما فضلا راى ما سلب وسرقة سالفه وظهره في ايام ولايته ما شهدته  
 بكفائت وحسن مناجهته فسكرته ذلك لحظ بعين الرعابة ونورته له اسباب السعد وتوكان مكراما لاهل العلم  
 يحضر مجلس الفضلاء على اختلاف فؤوتهم وبقر اعنده الحدبث علمه على الشيوخ فحضوره يعجز عن  
 النجف والوا دما يكرد كرهه وصنف كتابا في ذلك كتاب الافصاح عن شرح معاني الصحاح وهو يشتمل

واقبته بالامانة ذوا عامه  
 بالانفس الى اقله ان افاده  
 الدهر وبادو قامت الفتن  
 واخبروا من بعده في تلك  
 البلافة في جوارحهم عنها  
 فاصد الى رايه وبيت الله الحرام  
 واقامة معاشرهم الاسلام  
 فلما تيسره الخ وحصل له  
 الروم وام الدنوي في بلاد  
 الروم فانتقل من بلده الى  
 بلاد ومن مد يته الى مدينة  
 خيبر ووصل الى قسطنطينية  
 فاشبع من فيها من الافضل  
 المأمول وباحسبهم في  
 المعول والمقول ولما اجمع  
 بالوقوف في السعدا فاجتمع  
 عنده ولم يظهر له وجود  
 وعين له كل يوم خيبر  
 دره من ايت المال فلم  
 يحسد فيها ما يرضيه من  
 التوسيع والاقبال في خيبر  
 الاقامة في هذه المدينة  
 البديعة خرج الى ديار بكر  
 وروى عنه قالوا وصل الى آمد  
 وسامع الحسن والحسين  
 السعدا فامير ما يكره ان ياتوا  
 وصاحبه فاستحسنه واحبه  
 وبالسع في شانه وعطائه  
 وحبه على نفسه ورائه  
 وزاد على وشيخه وأكرم  
 عليه الاقامة في المدينة  
 المستورة ثم عاد الى ديار بكر  
 السني فاشهره وياشفي  
 البلاد المار فورا واصل اليه  
 القوم من جانب السلطان  
 بان يلقى في حرمه الموال في خيبر  
 كل قوة تسلية من ملكت  
 للارباب العالي فقام  
 على الدرس والافادة حتى  
 درسه الدهر وباده وذاك  
 شهر من اربعة سنين

على تسعة عشر كتابا شرح الجيع بين الصفيين وكشف عما فيهم من الحكم النبوية وكتاب المختصر بذكر  
 الصادق عليه السلام وشرح ما لو محمد بن الحنفية المشهور في أربع مجلدات ثم ما سمعوا فيها واختصر كتاب  
 اصلاح المتعلق لابن التكتي وله كتاب الامداد في الفقه على مذهب الامام أحمد وروى في المقصور  
 والمدود وروى في روضة علم الخطا وغير ذلك وروى شجاعة الدين ابو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الاثير  
 الجزري في تاريخه الصغير الانباري في فصل حصار الملك محمد بن الدين بغداد وذاك في ذي القعدة من سنة  
 ثلاث وخمسين وخمسمائة ان المتقي لاصبر الله حتى سقط بغداد وقام وزرعه عون الدين بن هبيرة في هذا  
 الامر المقام الذي يعرج عنه غيره قال وأمر المتقي فتودى ببغداد من حرج وقت القتال لله فاستخبره فبان  
 كل من حرج بوصول ذلك اليه فخر بعض العامة محمد الوزر بن محمود عاقلة الوزر بوهذا حرج صغير لا يستحق  
 عليه شأ فعدا الى القتال فضر بتي حرج فخر بيت معاوية فعاد الى الوزر وقتال باموال الوزر بن يوسف هذا  
 فضجل منه وأمر له بيه وأحضره من يعاجله انتهى كلام ابن الاثير قلت وهذا الحمد هو ابن محمود بن محمد  
 ابن ملكته السجوق وزر بن الدين هو ابو الحسن علي بن بكين المعروف بكين والمصنف الذي صاحب  
 اربل وقال غير ابن الاثير ان الملك احمد بن محمد شاه وان هذه القصة كانت في سنة اثنين وخمسين والله اعلم  
 ذكر ذلك ابن الجوزي في كتاب شذور العترة وهو واسم لاسم بالمد وهو بن اوقد كرت محمد شاه في ترجمة  
 أبيه وروى في الامام المتقي لاصبر الله أبو عبد الله محمد بن المستظهر اليه الاخذ فافترس في سنة اثنين  
 وخمسين وخمسمائة وروى عنه والده المستنجد بالله أبو التقي يوسف فدخل على بابا وابعاه وروى في وراثة  
 وأكرمه وكان عاتقته ان يتر له فلم يعرض له ولم يزل يستمر في وراثة ابنه الحسين وافته ومعه  
 جماعة من اهل شعر اعصر عنهم أو انقروا من سعد بن محمد المعروف بابن صفي الملقب بحسين بن  
 القندم ذكره في بعض كتب متقدمين ذلك قوله

من زحذبت الجودسا كن عافيه \* كاهن شربا على مصيها عشرين تيف  
 وروى اذا عاشت سجا القوم وان تبت \* صاحب الزمان وفتح الخطيب ترفيع  
 صرور الدنيا ما حرك كل سبة \* والملك بالحمد حسب مكلف  
 يضيق بالذي العار ذرا وصدوره \* بأهوال ما يلقى من الحمد تلف  
 اذا قيل عن الدين يحيى تألق الي \* فقام وما من الدهر في المتلف  
 وكانت عواشيهم في بغداد في شهر رمضان ان الاعيان يحضرون معاط الخليفة عند الوزر ويهيم بيهون  
 السماط الطبق وكان الخيبر يهيم من حمله من محضر الطبق وكانت نفسه أبة وفتنه عريضة واذا حضرها  
 المارق خطاه وقعه فوقه من ارباب المراتب جماعة ليس فهم فضل فيعبد في رقبته ذلك المستعجة عظمة فكسب  
 الى الوزر يعون الدين يستعف من الحضور

بابا في المال في عشم وفي سعة \* وعظم ازاد في صبح وفي غسق  
 وما شرب الناس اغتتهم فواضله \* الضريد من التسعة اعند فق  
 في كل بيت شوات من مكارمه \* تيرهم وهو يدعهم الى الطبق  
 قاض الثوال فولا خوف منعه \* من رأس عدل نادى الناس بالفرق  
 وكل أرض بها صوب وساكسه \* حتى لو من في نجيع الخليل والفرق  
 من منسكب عن زعم ان غيبته \* تمكن الطعن من عرض ومن خلق  
 فانت وصيت به فالتفت متعصه \* فكسب مكشفت حلاله فخلق  
 أنا المر يرض بأحداث وسوزها \* وليس غير ابائي حافظا وصفي  
 وهب على كعبه بالذات كسرت \* فالجود بالعزيز فوق الجود بالودق  
 ان اصفر او يحن الشمس من حزن \* على علاها المسر ماها الى الافق

وان توهم قوم انه حق \* فربما شبه التوفيق بالحق

واهدى الى الورد بعون الدين دواء بلور من صمغ بقر جان وفي حلسه جباعه من حليم الحصيص فقال الورد  
يحسن ان يقال في هذه الدابة تنبي من الشعر فقال بعض الحاضرين وكان ضرابا لم اقف على اسمه  
الذين لا داود الحسد يد فرامة \* يقدر في السر يد كفى يريد  
ولان لاله البور وهو بخاره \* ومعه صعب المرام شديد  
فقال الحليم يصيب انما وصفه صانع الدواب ولم يصفها فقال الورد من غير عيب فقال الحصيص يصيب  
صبيحت دواتنا من يومك فاشتها \* على الانام يساور ومرجان  
فروم سلك مبيض يقضي ندى \* ويوم حو بل كان بالدم القاني  
ثم وجدت البتين الاولين في كتاب الحفقات تأليف القاضي الرشيد احدثن الى بئر الغسلاني المذ كوفي اوائل  
هذا الكتاب بنسبهم الى القاضي الرشيد احدثن قاسم الصقلي قاضي مصر ذلك انه دخل على الافضل  
شاهان شاه امير الجيوش بمصر وقد تقدم ذكره فاخر اى بين يديه دوات من عاج بخلافه من جرات فقال يد بها  
الذين لا داود الحسد يد فرامة \* يقدر في السر يد كفى يريد  
ولان لاله البور وهو بخاره \* على انه صعب المرام شديد  
ومدسه ابو عبد الله محمد بن تغلبار المعروف بالاله الشاعر القاصم ذكره هناك عديده منها وهي احدها  
فلهذا ذكرتها وهي

ولع النسيم وبانة الجرماء \* وصفاك الا بالحق والرحمة \* باشمية ضافت خلخالها  
عنها وضقت بجها ذرعا \* قد كنت ذامعا وانجده \* فبقت لا جاسدا ولا دمعها  
صيرت جسمي لاضى سكا \* وسكنت بعد تالة الجرماء \* يا من رأى ادعاء سائعية  
فليس لها الا الخي مرمى \* لانت بلى العن من رها \* وسكنت بعد ذرا لاطعها  
واذا تراى بعن الكلام فلا \* تعدد لا يام الصابو جنى \* ولقد سمعت بالكاكس بحمى  
سكروا لاسطو وعنه لاسي \* في ممترا الزهر ما صنعت \* ابراهه صعدن ولا صعدنا  
با كونه من زمانا نراه وما \* ركب السام لايانة فسرنا \* سات عابسة البوابات طما  
ليس الغد يرتطونها ذرعا \* با ما لاني شئت سمعني \* عدلا فشق لاصغرهم  
لعل عبادات على الغرام كما \* جيل الورد من على الندى طمعا

وسمى بعد هذا الى الندي قاضي بستانه ولول لا نوحه الا طالة لاله كرتة ومدها ابو النضر محمد بن عبد الله سبط  
ابن النعمان يدى القاصم ذكره بقصيدة واحدة وهي

سنة اها الحيامن اربع و طول \* حكت دثني من بعدهم زحولي \* خنت له اصفان عبي فرجة  
من اللمع مدراو الشون حمول \* لكن حال ربح النار عابده \* فهد الهوى في القاب غير حيل  
تجسلي فدهاج الغرام وشاقني \* سقى بارش بالارفين كاسيل \* وركل طرقي بالسهاد تنلاري  
قضاء مسلي بالادون مطول \* اذا فأت ذأ اخلت جسمي صباية \* تقول وهل عجب بغير تحول  
وان قلت دمي الانبي فليك شهادتي \* تقول شهود اللمع غير عدول \* فلا تغد لاني ان يكتم صباية  
على ناض عهد الوفاء ماول \* فانسح ما لي به العصف الهوى \* ملاني حبيب ام ملازم عدول  
ودون الكتيب الفرديض عائل \* لعين بالباب نسا وعقول \* غدا انك لخالطها وتاوتنا  
فلم تجعل الاعن دم وقبيل \* الا حذر اراذي الارزوقدوش \* برالك ربحا محال وقبول  
وفي نردبه كمال عنت الصبا \* شفا فؤاد الغرام عليل \* دعوت سلق انيل غير ساعدي  
وحاوت صبرا عنت غير جيل \* تعرفت اسباب الهوى ورجل \* على كاهل للتأنيث حول  
فلما احتل في حب الغواني بطائل \* سوى رعى ليل بالغرام طوبل

وسمى بعين وتسميها وقد  
اثاف عمره على حسين سنة  
\* كان رحمه الله عالما فاضلا  
تصقيا كمالا في الفهم  
كثير الاطلاع واسع المعرفة  
شارك في انعام النقلة  
حسنا السدا النولي في  
الفنون العقلية شرح  
تم ذيل المنطق والتذكرة  
من علم الهندوس رسالة النولي  
في الفن المسرور وكتب  
في علم الطيور على حاشية  
على شرح الهداية  
الحكمة للقاضي  
عمر بن حسين وحاشية على  
شرح البواعث للاصفهاني  
وحاشية على شرح المولى  
جلال الدين ربيب وحاشية على  
بعض المواضع من شرح  
المواظبة للشيخ رجب الجرجاني  
وحاشية على تفسير  
البيضاوي الى آخر  
الزمر او شرح مسائل  
التي حصل الله عليه وسلم  
بالعرف والفارسي وجع  
نار بما كثر على لسان  
قارن من عبد العالم  
زمانه وكتب على مواضع  
من الهداية وحاشية  
عديده يقول في ذكرها  
وقد دعافضا لقي آبي  
السعد في قصيدته الجميلة  
وكاف نفسه مائل في  
وسمى في كان في الاتس  
مصدق ما قاله الشاعر  
(وبت شعر)  
اذ انتم تعلم انما افرد  
والوزن الى ما استخرج  
ولست كرمها ما قدمه  
حتى يركل أين بضع قدمه  
(قصيدة)

كفتابك يا شامس هو السلام  
 وفاتت يا شامس السلام  
 أسرار أسرار العشق عروب  
 سلامه  
 أكان مسكن العاشقين سلام  
 وما كنت وحدي بالعبه  
 هاتما  
 هذا لكثير في الزمان قد اقام  
 ليكم زمره فاهت بتيه حبه  
 فكم هيام في هذا الهيام هيام  
 ومن قال من ليس لي حرقا  
 أنسني  
 وكل كلام غير ذلك كلام  
 حرامه مني بغضه تحية  
 وان جاء في بعد البعاد هيام  
 وما في زمان في مقامهم هيام  
 ومن عين صبي الدموع هيام  
 وأفسح أجناني وأسرق  
 هيامي  
 هناك يستعني وأستفاد غرام  
 فلا عبرة يا العيون أنتهني  
 ولا زواني بالفرق تضام  
 فباليث شعري أرى روح  
 وصله  
 ورناع قلب قد حو ضرام  
 أيدولا لآلام الفراق مفرق  
 ويرجى لأسباب الوصال  
 تضام  
 فلو بت ضوا صبر الوفاء  
 فاضيا  
 أنسيت عهد بيننا وذمام  
 فأهلا ثمان الفسراق  
 وظولها  
 فباعتهم من فراقك عام  
 فلو في الفلا شمس وكوا  
 شلتانه  
 ليبي على مالك الفلا وأكلام  
 كنان أسهارى ما يستطاع

[illegible]



ولكن صبرا في قوله سولم  
قد تقدمت فاستحدود وشاة  
وخذله حد الحسن في تمام  
وصاحب مصباح الصباحة  
مصنعا  
فأنت وشمس سيدو غلام  
(وقال بعد أبيات)  
وفارقت أبناء الزمان جميعهم  
والأبيب للامام الزام  
والألف في خيل من الخيل  
قد خلا  
ولا تنفع في صحبهم جهام  
لهم في أداء الخيل تسكامل  
لهم في لزوم المهلكات لزام  
وليس لأقبال الزمان اداية  
وايس لأدبار الدهور مدام  
فكل شرا يحدث الدليل  
بعده  
واللبليل الامن فضاء عياد  
فلا تنسروا ولا تخفونا  
ألسنا شرا أو عراة فلام  
كبو فلو في التلويح دهرنا  
وليس لنا الذي الزمان دوام  
تعاقب حالات الامام كترى  
دليل على هذا الكلام تمام  
سرور وأحزان شاب وشيبة  
عني واضحا بوجه وسقيم  
حياة وموت فقلت وتالم  
وعسروا بسر توجهم  
ألا الله الدنيا كالحلام تاه  
فمن ذلك أقطار الامام تمام  
وطولان فوج تاج تمام  
فرقة  
ولكن خوفات المنة عالم  
مقاومة متواصلة وسقم  
وقدر الامام بالزوال وسام  
وأن ما لو تفتنوا في بلادهم  
وكان لهم ما يكاد يرام  
لستهم للناس كان تراهم  
وشبههم يدور كهم وشبههم

الاولى ركاسته لاني المقصود ان لا اجمع قسلي مع اعدائي داره فلما كان وقت صلاة الصبح عاوده اليلع  
فوقع غشا عليه فصرخ الجوازي فاقا فسكتن وراغ اعطروا له عز الدين ابا عبد الله مجددا وكان ينوب  
عنه في الزارة فبادر اليه فلما دخل عليه قال له تدبسا استاذنا هذا وعبد الدين ابو الفرج محمد بن عبد الله  
ابن هبة الله بن المنصور بن رئيس الزرعا المعروف بابن السجدة جماعة تسلم ما هذا السباح فسلم الوزير  
على ما هو عليه من تلك الحال وانشد  
ولم شامتني عند موتي جهالة \* فقال بسل السيف بعد وفاتي  
واوعلم المسكين ماذا يناله \* من انشر بعدي مات قبل عاتي  
ثم تناول مشروبا فاستغفر غيبه ثم استند في عماء فتوشأ الصلاة وحسلي فاعدا اشجع فاداما فركوه فانا هو ميت  
فطو لعيه الامام المستجد فاهم بدنه وخط ولدين اسعدهما عز الدين المذكور والآخر شرف الدين ابو  
الوليد فطفر وامام واسم فقد كرا ابو عبد الله محمد بن التادسي في تار يتالوز واما له ولدين شبيب وسبعين  
واربعه على ما ذكر من انفسهم جماعة تعالي قال بعثهم رأيت في المنام بعد موته فسمات من حاله فقال  
قد سئلنا عن حالنا فاجابنا \* بعد ما حال حالنا وخيبنا  
في بعد ما حالنا فاجابنا \* ووبعد ما حالنا فاجابنا  
ولما بلغ خبر موته عند الدين بن المنصور استاذنا دار المذكور كان ينظر به سبط ابن التعاوي الذي المذكور  
اقبل هذا وهو من موالى بني المنصور فأتى اياه كان يماو كالبعث بن المنصور وابنه شبيب بن عبد الله بن عبد  
الله فاراد سبط ابن التعاوي الذي ان يقرب الى عند الدين لعطافا يمينه وبين الوزير فواته دهره فجار  
قال في الزارة في رثاءه مات قوم \* قم انبي ابا المنصور فخصي  
قلت أهون عندى بالذرة \* ومصدا وان المنصور فخصي  
وقال آخر ولان ذكر ابي الله ان لك من الشعراء المأثور  
أبا بسل الساجدان بغيره \* عودتو ليعامل عيني من شعير  
عوت عيني كل فضل وسود \* ويحيا عيني كل سهل وسكر  
والمقصود ان نجاسته كذبة وقد اطلت هذه الترجمة حتى استقرت مقامه في دار ابي في كتاب التماس في  
تاريخ الخطا في العباس تأليف ابي الخطاب بن دحية غلطنا حيث التيمم عليها في هذا الكتاب كذا نقب  
عليها احمد فقلته ميبا فمنا ذكره وهو انه قال في خلافة المعتز الامير بالله ماله وسعد بن زرع في المنصور  
عنون الدين عيني بن محمد بن بغيره وقد كرا الماورشون فخلل هذه التي مارها عيون الدين من بعده ثم كرا  
مكرهت عيني بن بغيره الفاروي امير العراق في دولة بين امين وطلن ابن دحية المذكور ان المذكور  
المذكور من ذكره بذلك التقدوم ويجب منه من ذلك فان الماورشيين النسب كاشر جنات في اول الترجمة  
وذلك فزاري النسب كيات في ترجمة ولده يزيد بن بغيره فان شاء الله تعالى وان شيئا من فزاره  
ولاشنا ما اوردت في هذا الامر الامراء في نسب الماورشيين فاجاء فبغيره بن هيرة فوهم ان هذا هو ذلك  
وليس الامر كذا فوهم وشل ابن دحية لا يعرف ذلك كان غاطنا ومثلها على امور الناس وهذا الامر واضح  
لكن الخطا هو كل بالانسان (قلت) ورا كمن عيني ذكره في هذه الترجمة فقد تقدم ذكره في هذا التاريخ  
وافردت لسكنا واسعدتهم ترجمة مستقلة سوى التبع الزيدى فانه كل كبير القدر يأسر بالمرء وفيه بعض  
عن المنكر وما يتبعه من الزوال لا يعتد به وما ذكره في هذا التاريخ فينبغي التيمم عليه اذ شله لان عمل وكان  
دخلوه بغداد في سنة تسع وخمسة مائة وروفي في شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسة مائة ورجع الله تعالى  
وقال ابو عبد الله بن المنصور في تاريخ بغداد كان ولده يزيد في ليلة الاربعاء الثاني والعشرين من المحرم سنة  
سنتين وأربع مائة وثلاث مائة في ليلة الاثنين من شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسة مائة وثلاث مائة  
جامع المنصور بعد ادوجه الله تعالى وشول الآخر

صاحبتهم طاحت وبادت  
جنودهم  
مناجعتهم قد بددت وسهام  
وأن يؤمن وأن بلادهم  
وأن ولدوا وأن واح شمام  
مضى آل عباس ولم يبق  
باسهم  
ولم يبق منهم حدة وعرام  
فصاروا خفافا غير الجاهل  
والهوى  
سيفك في هذا الرسوخ  
ندام  
عليك جرب ثم رغب من  
الهوى  
هوى وهوى في الجحيم توام  
عبثت لن أخصي من الزاد  
ناليا  
أنس له نعو العادر غام  
قتب خالصا من كل أثم قاله  
يصير مصيرا لا تخن أنام  
(ومن العلماء الغلاء  
والشيخ الشيخ أبو سعيد  
ابن الشيخ صنع الله  
صكان الشيخ صنع الله  
السد كور من قرية كوز  
كلان من أعمال تبريز وقد  
اشتهل هو والولي عبد  
الرحمن الجاني على الشيخ  
عبيد الله النقشبندی  
قدس سره العزير فحصل  
له من ما حصل من الشرافة  
ودام في خدمته حتى شرفه  
بالأذن والخلقة ولما  
رجع من خراسان إلى  
بلاده واستقبل بالرشاد  
والإفادة فاجتمع عليه الكثير  
من أرباب المال والأمانة  
التي انتفت في تلك الزمان  
بذور الأخادق فاش وطهرت  
المائة الأجر وفيه يقر لأش

أرباب المال المجاهد هديره \* موت وتيمامل يحيى بن جعفر  
فالمراد به أبو الفضل يحيى بن القاسم عبد الله بن محمد بن المعمر بن جعفر الملقب بعم الدين توفى النفل بالخرن  
في جادى الآخر سنة ثمانين وأربعين وخمسة مائة إلى سنة تسع وستين فنهاى أبي الوزاره بعد عزل أبي  
الفرج بن المنفل ولم يزل على ذلك إلى أن توفى وكان مشكورا محمودا السير تيمالا لاهل العلم وكانت ولادته ليلة  
الجمعة بعد العشاء الأخيرة التاسع والعشرين من صفر سنة إحدى عشر وخمسة مائة وتوفى ليلة العشرين من  
شهر ربيع الأول سنة سبعين وخمسة مائة بعد أن ودفن من أخذ في الخربة بترية له ربه الله تعالى

\* (أبو طالع يحيى بن أبي الفرج سعيد بن أبي القاسم هبة الله بن علي بن غرغلي من زيادة  
الشيعة الكاتب المشي الواسطي الأصل البغدادي الموالي والد العام  
والوفاة الملقب قوام الدين وشي عبد الدين \*)

كان من الأعيان الأمالي والصدوق والأفاضل انتهت اليه المعرفة باسمي والكثابة والأشاعر والحساب مع  
مشاركتهم في الفقه وعلم الكلام والأصول وغير ذلك وله النظم الجيد مالمس بالانصاف من الخواص وقراء عليه  
وعلى من بعده وجمع الخديش من جماعة وتخدم الديوان من صباه إلى أن توفي عن عدة خدمات وكان له العبارة  
في الآثاء عجيبة الفكر تدل على التوسع لطيف الإشارة وكان الغالب عليه في مسائل العناية بالهائي أكثر من  
طلب السجع وله رسائل بلغت وشعر رائق وشعره أكثر من أن يذكر توفى النفل بديوان البصرة واسط  
والجبل ولم يزل على ذلك إلى أن طلب من واسط وأجله ولم يزل على ذلك إلى الحزم سنة خمس وسبعين وخمسة مائة  
ورحب حبيبنا بياض التوفى وقيل النفل في المنال ثم عزى عن ذلك في شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعين ثم أعيد  
إليه في جادى الأولى سنة ثمانين وعشرين فلبا قبل استدار وهو عبد الدين أبو الفضل هبة الله بن علي بن هبة الله  
ابن محمد بن الحسن المعروف بابن الصاحب وكان قتله يوم السبت تاسع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين  
وخمسة مائة ثم تاب من زيادة السد كور مكانه ثم عزى في سنة خمس وعشرين وعباد واسط فأقامهم إلى أن  
استدعى في شهر رمضان سنة ثمانين وتسعين وقيل ديوان الأشاعرة في يوم الاثنين الثاني والعشرين من شهر  
رمضان ثم رد إليه النفل في ديوان المقاطعات فكان على ذلك إلى حين وفاته وكان تسن السير تيمالا المطر بقة  
مست ينادي بشي يسير وكتب الناس عنه كثير من نظمهم ونثرهم في ذلك قوله

يا صطراب الزمان ترتفع الاندفاع فيسحق بعم البلاء  
وكذا المادسا كفاذا عولك ثوب من بغيره الاقتداء

وله أيضا  
اني لا أعظم ما يتوقنى جلدا \* اذا فوسطت حول الحادث السكد  
كذلك الشمس لا تزداد قوتها \* الا اذا حصلت في زمره الاسد  
وكتب إلى الامام المستشهد عليه السلام

يا ماجسد اجعل قدرا أن ينهيه \* لنا الهاء بئال مسدد  
الدهر أنت يوم العيد عشا وما \* في العرف أنامني الدهر بالعيد  
وله أيضا فقال له عنه ان كنت تسعى للعبادة فاستقم \* تنل المراد ولو سويت إلى السما  
ألف الكثرة وهو بعض حروفها \* لما استقام على الجميع بقدم  
وله أيضا رحمه الله تعالى لا تعلمن وزر بالمألو وان أنا \* له الدهر منهم فوق همت  
واعلم بانك يوما تحور به الأرض فوقور به كيارت لهيتمه  
هرون وهو أشوم موسى الشقيق له \* لولا الوزاره لم يأخذ بلهيمه

وله كل معنى ملح وله ديوان رسائل وقفت عليه في بلادنا ولم يحضر في شيء منه سوى أخته ههنا وقال أبو عبد الله  
محمد بن سعيد الديب في تاريخه أنشدنا أبو طالع يحيى بن سعيد هبة الله يحيى بن زبادة المذ كور من سنطه  
قال أنشدنا أبو بكر أحمد بن محمد الأرجاني ما قدم بغداد علينا في سنة ثمان وثلاثين وخمسة مائة لنفسه (قلت)  
وهو ناعم الدين أبو بكر أحمد بن الأرجاني المتقدم ذكره قوله

تطغروا في البلاد فاستمروا  
 فيه الفساد فرج المرحوم  
 إلى دار الاكراد وأقام مدة  
 في بلد آخر ثم عاد حبس الوالي  
 إلى تدر بوليا وقف على  
 رجوعه فالت الرجل الرذيل  
 رئيس تلك الجماعة الطاغية  
 اسمعيل عزم على قتله  
 وزجره فلبس ثوبه بوليا  
 دخل عليه اسمعيل على  
 ما هو العادة فلن دخل عليه  
 ومثل بين يديه وأطاعه بغير  
 الحرف والشيء والوعدة  
 فوقع على اسمعيل منسية  
 غلامه وشهته وبعد ذلك  
 تكلم في خلاصه مسدرة  
 من حال الدين الاصفهاني  
 فلم يتقدم على قتله بل رده  
 سالم إلى مسقطه وولد في  
 تدر بوليا أبو سعيد  
 المسرور وقال في تاريخ  
 ولادته حال الدين المسفور  
 (شعر فارسي)  
 هشتم روزی بود منهد  
 و بیست  
 متولد به سعادت خیرست  
 نوسیدی ما که داد خدا  
 نانی نوسیدی او خیرست  
 فلما شب وحب وطلع ابان  
 الطالب قرأ على العلماء  
 الاسلام وفتن الله الاجام  
 منهم الشامل المشهور مير  
 غمبات الدين المنصور إلى ان  
 بلغ مبلغ الرجال وشهد له  
 أسنانه بالفضل والكمال  
 وبالغزاة مدحه وثنائه  
 وقرطه كانه وما خرج  
 مثلاً أجند القزويني إلى  
 بلاد الروم في سورة الحاج  
 أراد الشيخ أبو عبد الله الخروج

ومعتمداً على عين من دهن النوى \* وقد راعها بالعيس وجع حذاء  
 شوب باحدى مثلتها تحتي \* وأخرى ترائي أعين الزبيد  
 رأفت لهما الراشين طافوا بغضيت \* لها مدمعاً واستصهت بجاء  
 قلباً سككت عيني غداً وداهم \* وقد روعتني ثرثرة القراء  
 بدت في حبسها خيالات ادمع \* فعازوا وطنوا أن بكت لركاب  
 وكتب إليه أبو الغنام محمد بن علي المعروف بابن العلم الهرث الشاعر المتقدم كن وقد عزل عن نظروا وسط  
 ولائت لم يملك الغيب التري \* تروى الوری بسماء الهات  
 لم يعد لولده عن البلاد لحالة \* تسبو إلى النقصان والشقاء  
 بل سدرأوا آثار حويل زحرا \* حفظوا بلادهم عن الطوفان

(قلت وحسبني) إلى الوصي أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن سواد التاجر التكريتي قال كان  
 الشيخ يحيى الدين أبو المنظر يوسف بن الحافظ جمال الدين أبي الفرج بن الجوزي الواعظ المشهور قد توجه  
 رسولاً من بغداد إلى الملك العادل ابن الملك الكامل ابن الملك العادل بن أبي سلطان مصر في ذلك الوقت وكان  
 أخوه الملك الصالح نجم الدين أبو بابر الملك الكامل محموداً في قلعة ساكر لم يولد وقد سرت ذلك في ترجمة  
 الكامل في هذا التاريخ قال الوجه فلما عاهد يحيى الدين راجعاً إلى بغداد قدم دمشق كمنتم به دخل عليه  
 أنا والشيخ أصيل الدين أبو الفضل عباس بن عثمان بن شهاب الأربلي وكان رئيس الخواري عصره وجلستا  
 فحدثنا به فقال قد ساءت الملك الناصر دار صاحب الكرك أن لا يخرج الملك الصالح من الحبس إلا بأس  
 أخيه الملك العادل قال فقال له الأصيل يا مولانا هذا بأمر الديوان الخزير فقال يحيى الدين دخل هذا يحتاج إلى  
 إذن هذا اقتضت المصلحة ولكن أنت تارخ يا أصيل فقال يحيى مولانا في قد كبرت وما أدري ما أقول وأنا حزين  
 لمولانا سكاية في هذا المعنى أعرفهم غراباً الحكيمات قال هات فقال كان ابن رئيس الرؤساء طر واسط  
 يعمل في كل شهر خلاص واسط وهو ثلاثون ألف دينار لا يمكن أن يتأخر يوماً واحد عن العادة فنعذر في  
 بعض الأشهر كاليان لجل فضاقت صدر الملك وذكرة لم تهاه فقالوا له يا مولانا هذا ابن زبادة عليه من الحقوق  
 أضعاف ثلاثين متى جاست قام بما يتم إلى جزير زبادة فاستدعاه وقال له لم لا ترضى بما يرضى الناس فقال أنا معي خط  
 الامام المستعبد يا صاحب قال فجلس معك خط مولانا الامام الناصر قال قال قال قم واجلس ما يحب عليك قال  
 ما انتصت إلى أسد ولا أحمل شيئاً من من المجلس فقال التواب لابن رئيس الرؤساء أنت صاحب الوساكين  
 وناظر النظار ما في يديك يوم من هو هذا حتى يقال على هذا القول ولو كسبت داره وأخذت ما فيها قال لك  
 أحد شيئاً وجاؤ عليه حتى ركب بنفسه وأجنداه وكان ابن زبادة يسكن قبالة واسط وقد هو إلى ابن رئيس  
 الرؤساء السفين سبي بغير العواذ انزب قد قدم من بغداد فقال ما قدم هذا الآن ههم ننظر بما هو ثم نعود إلى  
 ما نحن بسببه فلما دمن الزب فاذ قد عتد من خدام الخليفة فاحوا به الأرض الأرض فقبل الأرض  
 رناؤه مطالعة وفيها قد به شاططة ودوا لابن زبادة ففعل الخلة على رؤس الدواة على مسدرك وتبقى  
 واجل الموهوبت المطاع وتظهر التنازير فعمل الخلة على رؤس الدواة على صدره ومشي البحر اجلا ثانياً  
 وآه ابن زبادة أنشد ابن رئيس الرؤساء

إذا المرعى فهو رجى وبقى \* وما يعلم الإنسان ما في الغيب  
 وأخذ يعزوا له فقال له ابن زبادة لا تتريب على كرمك في الزب إلى بغداد وما علموا أن أحد اسلمت  
 إليه الوزارة غيره فلما وصل إلى بغداد أول ما نظر فيه أن عزل ابن رئيس الرؤساء عن نظروا واسط وقال هذا  
 ما يصلح لهذا المنصب قال الأصيل ولا يا من مولانا إن يخرج الملك الصالح ويثاب يعود البصر مولانا يبيع  
 وجهك في وجهه ونسخت منه فأنشده يحيى الدين قوله  
 وحتى زوب القارطان كلاهما \* وينشر الموت كليب لائل

هذه في هذه الصورة فحسبه  
 لهم ما سبب شامو وجهه مع  
 عظمه وصداقه ما بشرة  
 آلاف نمار وكلهم سما  
 من يبقض منهم المبالغ  
 المرقوم فوضوا اليهم  
 على أسلا كور باعته  
 وما عو بها رخص الاغان  
 وسعوا في اطلاقها بقدر  
 الامكان فلم يلقوا المبالغ  
 المرقوم فوضوا القصة على  
 الظما سبب فم بعد يهنا  
 بانواع العذاب ولم يضرها  
 حتى قطعوا لحوه سما  
 بالكلاب وأطعموها قدر  
 ستة بالكلاب فوجها  
 بعض من كلهم ما ضاع  
 في الحفرة والمراية فثوب  
 الشيخ ابو سعيد ووصل  
 الى اربيل وخلص نفسه  
 من العذاب الى بلقائه من  
 دخل بها بنحو من أدامهم  
 وان كان من أكثر عددهم  
 وكان عصبه حيا كثيرا فلم  
 يكد الهرب حتى في أديمهم  
 أسرا وكسروا في الحرم  
 فيها على ملاحين واشتغل  
 عنده شدة سنيهم ولم يند  
 السلطان الا تظلم سليمان  
 نزل الخادم الى قو ح ديار  
 الجهم وسار حتى رطى نيك  
 ورجاه هذه الراد استاصل  
 ما مناه من أر ما في السج  
 والفساد والفتن فصور  
 الأرواح على ما اخبر الاحكام  
 القدر قوا من معلوم تهم  
 فقررت الاقام حكمة ما حل  
 عليها أسود الاحكام فقرح  
 منها الشيخ المرقوم وروا عنه  
 وتخلص من أيدي الخليفة

فما كان الامس بدت حتى خرج الملك الصالح من حبس الكرك وملك مصر وكان ما كان قلت وكنت بحس  
 وفيه الدين من ارسل الى الملك العادل وقبض العادل وباء الصالح فرج شي الدين القاهه وشاهدت ذلك  
 هكذا ذكرني في حبه هذه الحكاية وفيها غلط ايمان الوحي وامام الاصيل فان ابن زباد ما ولي الوزارة ولا  
 ولي الاما ذكره في اوائل ترجمته فان كان هذا صحيحا فيكون ذلك ما طلبه الا ان شاء الله تعالى  
 بالصراب قال ابن القتيبي المذكور سألت ابا طالب بن زباد عن مولده فقال ولد في يوم الثلاثاء الخامس  
 والعشرين من من شهر سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة السابع والعشرين من ذي الحجة سنة  
 أربع وتسعين وخمسمائة وصلى عليه بجامع القصر ودفن بالجانب الغربي في مشهد الامام موسى بن جعفر  
 رضي الله عنهما يعني بعد ادوز باده بفتح الراء وهو القطع من الزبال الذي يتعبد به النيران والله أعلم

\*(ابو الفضل يحيى بن زرار بن سعيد النخعي)\*

ذكر ما حافظ ابو سعيد عبد الكريم بن السمعاني في كتابه الذي على تاريخ الخطيب المختص بغداد فقال له  
 شعره مليح غير مكاف وكسب أيا ما من شعره وسعت منه وسائله من مولده فقال ولد في راس من الحرم من  
 سنة ست وخمسين واربع مائة في يومه ما طبع انشد ما بها من ذلك قوله  
 أبين عن زانط عذاره \* لعاشقة في غمها والبلابل \* فخرج بكرا الحسن في وجنته  
 فتقذرت منها عذرا في الواسل \* وتجرى بخديبه الشبية ما بها \* فتبخرت بها الجفون والجلال  
 ظلت وقد حطرت لي على عذاره وخذت \* وهي انه جعل في البيت الثاني بخار الحسن فخرج في وجنته فكيف  
 يقول في البيت الثالث وتجرى بخديبه الشبية ما بها عذاره ما الشبية ما الشبية الى بخار الحسن وما كفي  
 هذا حتى جعلها جردا اول والجد اول الاظهار وان الانوار من الجوار ثم انه في البيت الثاني قد شبه العذار بالغير  
 فكيف يجعل في البيت الثالث بخارها وان العنبر من ارض عمان وان كان كل واحد من العنبر والثرعان قد  
 خرج عذرة الشعر اذ ان شعره انه العذار لكن في سطره واحد من الشعر ما لهم عادة يجمعون بينهم ما كانت  
 قدومه في راس الاشغال بالادبياتين استخفها ما لم يعرف قائله او هما

يا عاذلي في حب ذي عارض \* ما البلد الخصب كالساحل  
 فخرج بحر الحسن في حياءه \* فمذقت العنبر في الساحل

فلما كان في اوائل سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وقفت بالقاهرة فخر وسمعة على شمس \* كتاب السبل والذيل  
 تاليفه عماد الدين الكاتب الاصمعي وقد سجد بلا على كتفه من دقة القصر فرائت نفسه ترجمته يحيى بن زرار  
 النخعي المذكور وقد ذكره مائة وعشرة آيات عرج السلطان نور الدين في يوم من رضى ربه الله تعالى  
 وفي جملة الآيات البيت الثاني من هذين البيتين فعملت ان الذي نظم ذلك المعنى في البيت الثاني من الثلاثة  
 هو الذي نظم هذين البيتين في هذه الآيات التي ذكرها في كتاب السبل ثم بعد ذلك يقول ما في صاحبنا جال  
 الدين ابو الحسن يوسف بن أحمد المعروف بالحنظلة الجعوري قد ذكرنا جري ذكر البيتين وقال اخبرنا  
 نعمان الدين ابي النقيب حسام الدين بن عدي بن نونس الحلبي قتل دمشق وذكره الله سبحانه وادعاهما  
 بنفسه فقلت له البيت الذي فيه المعنى ليس له بل هو لعيني بن زرار النخعي ويؤكد العمد الحلبي قد نظم البيت  
 الاول وجعله قولة الثاني واستعمله على وجه التضمن كما جرت العادة في مثله لكن كما ينبغي ان يدعى على انه  
 تضمن كلايه قد تضمن بقصدهم ما تمناه فان البيت الاول ليس في جملة آيات يحيى النخعي التي مدحهم ما نور  
 الدين بن محمود بن سميعة الله تعالى فمن بعد ذلك حطرت لي في المخذلة على العمد الحلبي فانه قال في بيته الذي جعله  
 قولة الثاني \* ما البلد الخصب كالساحل \* والحب والحصل انما يكون بسبب النبات وعدمه والبيت  
 الثاني الذي هو التضمن شبه العذار بالغير وأمن النبات من الغير فالقوة بين البيتين ليست بطلاقة وهذه  
 المؤاخذه ملى المؤاخذه للتقدم على الآيات الثلاثة وكنت وفت على بيتين لعمد الحلبي انشدتهما عند  
 جماعتهما  
 قيل لمن هو بيت عصب الشعر \* بخديبه قالت ما ذاك عاره

جيرة الخلد أحققت عنسرا نحا \* ل من ذلك اللسان عذاره

وسمى في عامه ما أخذته مثل الزائدة المذكورة وهي أنه لما قيل له إن الشعر عيب ما نكر ذلك بل قال ماذا عاود فقد وافق على أنه شعر غاية ما في الباب قال هذا الشعر ما هو عاود فكيف يقول بعد هذا جيرة الخلد أحققت عنسرا نحا إلى آخره فقبل العذار دنان العنبر وابن دنان العنبر من الشعر على كنان ينبغي أن يقول لهم هذا ما في شعر بل هو دنان العنبر حتى يتم له المعنى وقد قلنا ما حجبنا وما حجبنا في الاشتغال بحلب عوت الدين أو أبا نوح سليمان بن بهاء الدين بن عبد الحميد الخيمي الحلبي يبين ألم فهم هذا المعنى وهما لهيب الخلد حين بالغ العنبر \* هو قلبى علب كالفراش  
تأخو قه فصار علب حالا \* وهما أن اللسان على الحواشي

وقد أحسن في هذا المعنى وسلم من تلك المؤخذة لكن وقع في مؤخذة أخرى وهي أنه جعل العذار دنان اشتراق قلبه والعماد جعله دنان العنبر وبين اللسانين نوع كبير فهاست اطيب الرافعة وذلك كره الرافعة وقد سبق في ترجمته عبد الله الشتر بن يثان أيدع فهم ما وهما

ومعهم وقت سواشي حسنة \* فقالوا بنا وجدنا على غير فأن  
لم يكس سالمة العذار وإنما \* نقتض عايد عباها الاستداف  
والاصل في هذا الباب أنه قول أبي إسحق إبراهيم النابلي الكاتب في غلام الأسود واسم من وقد سبق ذكره  
ذكر الأبيات في ترجمته من هذا الكتاب والقصة ودمها عنها بقوله في أوها

للجرحه كأن غماي خجلة \* سلطانة غلة آتاني  
فيمسح من البدور ولكن \* نقتض صفاها على اللآل  
ويتعاون الدين فيها الما قول أبي الحسن أحمد بن سنان الطبراني المقدم ذكره  
لاقتالوا الخال بلوا شدة \* قطرة من دم جففت فناف  
ذال من نار فوادي جذوة \* قيد ساجد وانظمت ثم طفت

قلت وقد سجعنا في القصود وانتشر الكلام لكن ما خلا من فأنه (وقال أبو سعيد) السعفاء أصا السند  
يعني من نزل المصطفى لفسد لوصفته في الألوامية \* لكتبت أرجو تاجي وأكتر  
لكن ما لا فلا أرجو تعافه \* جبر الزجاج عبد مدين يتكسر

وله غير هذا نظم ملجوعان لطيفة وقال أبو الفرج عسفة من الحسن بن الحداد في تاريخ الترتيب على  
السنين ما قاله سنة ربيع وحسين وخمسائة في ليلة الجمعة سادس ذي الحجة مات يحيى بن زرار المصنعي بخراسان  
ودفن بالوردية قبل أنه وجد في أذه فقالا فاستدعي أساما من الطريق فقامت أذه فخرج يحيى من تحتها كان  
سبب موهبة رحمة الله تعالى وقال السعفاء هو أنشأ في التاج المجر وفرد ذكر أبا الفخار وصفه واثق  
عليه في ترجمته في كتاب النبل أبا جراح الله تعالى وأما العماد الحلبي فإنه كان كريبيا طاعنا في ما يعبر  
عنه من النوادر وله نظم ما ج في المظلمات دون القصائد وكان يحفظ المقامات وشعر جراح في ليلة الأربعاء  
عاشر شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وستة مئذ عشق ودفن بشار الصوفي في باب الحبال ودفن  
سنة ستين وخمسائة بعد براقه عن وذا أبا المظلة كتب النها ثم وجد في سودا في بشار الصوفي وذا  
أبو حبيب أبي الحسن علي بن يحيى بن الحسن بن أحمد المعروف بابن الدوري الأديب الشاعر وهو  
عذاره دنان نغاله \* ورقه من ماعود رند

ثم وجدت منسوبه إلى ابن سناء الما المقدم ذكره والاصح أن السعد بن ماني المقدم ذكره أضافها  
سمرقند أرت بكل آخر \* بلونها وليتها وقدها \* انفاها دنان نغاله  
وربها من ماعود رند \* لو كتب البرواي خدمتها \* رسالة ترجمها بعدها  
ورأيت للمهذب أبي نصر محمد بن محمد بن إبراهيم بن الحسن الحلبي المعروف بابن الزهرمان الحاسب المصنف

ديار الزهرمان ومزما على الشعر  
فالتفتا بالعسكر المنظر  
سارام وعاد مع إلى  
الروم في أيامهم وساروا  
إلى آمد فوفى عفا دنان  
بالوحدة شموه في ذلك  
(سنة خمس وخمسين  
وتسعمائة) وساروا إلى  
حلب عن ابن مسن صاحب  
السلطان كل يوم عشرة  
انصاف فاستقبلها الشيخ  
البرور فاستقبله به وكان  
في قلبه الذهاب إلى الهند  
لما شبه وسلطانه من معارفه  
فأدعوه فبقا كدته فرفض  
عليه الورز بر الكبر وسرم  
بأما فاقاه له وليب قلبه  
واسم حبه في قسطنطينية  
وعمل في خدمة مصر درهما  
ثم زاد في قوافيه قصائد  
جسدت لآتين وحصل له  
القبول في الشام عند  
الغواصين والعوام  
وترادفت عايد العليلات  
وتكررت الترتيب حتى  
بلغت قسطنطينية فزاره على  
بأسالي مائة \* كان ذلك  
مستقار بعدى وسنتين  
وسمى ما في ربيع وخمسائة  
سنة ستين وتسعة مائة  
دفن في قسطنطينية في  
أراني في إحدى الأرو (سنة  
ثمان وتسعمائة) ودفن  
بجانبه الشيخ وفوقه طائفة  
بعض أحبابه شعر نارسى  
جوان شيخ أبو سعيد من حرم  
زين دار نقابا برشد  
أزيس كد فأنشأ بأسق  
مدان وفأ الزمان رند



تطلب العازقين وقدوة  
الواسين العمدية المنظم  
الشيخ ابراهيم بن آدم قرا  
روايته في اوان طلبه على  
الاول سعد بن عيسى بن  
أبراهيم ثم صار معيدا  
لدرس المولى يحيى الدين  
الشهر بدابة وهو مدرس  
بأحدى المدارس الثمان  
وكان له عدة دروس تجليله  
ومسار له بحرية يحيى أنه  
مرض وهو يسكن في  
بعض الجران فعاده المولى  
المرحوم فبالأشهر مرات  
ولما صار ملازمه درس  
ولا يدور سقيا فزيد بأشبهه  
بروس وعشرين ثم بدورة  
واحدة بأشهر سكو تاجه  
تخصه عشرين ثم بدورة  
الغاضى الاسود بن بلالين  
شرا لمدرسة الخضرية في  
بروس باربعين ثم بالمدرسة  
المشورة بمناصرة في المدينة  
المشورة بخمسين ثم نقل  
الى مدرستهم بالوطبة  
المشورة ثم نقل الى المدرسة  
مقيما بسنين ثم نقل الى  
أحدى المدارس الثمان  
بالطنجة المربوثة ثم عاد الى  
مدرسته بسبعين ثم قلده  
حلب ثم نقل الى قضاء روسة  
ثم صار قاضيا بالسكرك  
في ولاية الخليلي وبق  
تبعه عتاءة أشهر فقل  
الى قضاء العسكري في ولاية  
روم الى ودام فيه خمس  
سنين كان بينه وبين عطاء  
الله معلم السلطان مضاخرة  
والصالح فوصل له بسبب  
شركة العظام والاشبال

وهو مصدر لفعل خرفا لا انسان في وقت عصر الدمل يحصل له الضجر والقلق واذا فرغ وخلص من حصول  
له الخدر والراحة وقوله وجع بن حسن العقبى وقع الاثر فقتل القابلة بين الحسن والفتح ولا شك ان  
عقبى انفعال الدمل حسنة ثوان كان الاثر الذي بقي في المكان ديمجا وقوله وان فعلته دعاءا لمعناه انك  
اذا فعلت احدا نصفين من لفظ الدمل من النصف الآخر فالنصف الاول منهم وهو دعاء الانسان  
بالدوام وقوله وايق مان وكنت بها فان الباقي منه الج والجهول بالحر وان كان النصف من الدمل  
يتفقوا بالج البحر مشددا فكأنهم يتفقون مثل هذا في الاعجاز والتضجف والاشجاف ولا يبالون به ولا شك  
ان كوكب البحر أمر هائل فلهذا قاله هائل وما لم يغش آمالا لانه يوصل الانسان الى الموضع الذي  
يقصده وقوله وكثر ما لمعناه اذ اكسبه الانسان التجربة وقوله وأحسن بعون المساكين ما كنت  
فعلن المساكين هو السفة كمال الله تعالى أما السفة فكانت لسا كمن بعون في البحر فهي  
عون لهم على صحتهم وسد ثغرتهم وما كمال الشيخ عافية أمره والله تعالى أعلم قلت وفي الفروع ان لغات  
لغز يضم اللام وسكون الغين ولغز يضم اللام وفتح الغين ولغز يفتح اللام وسكون الغين  
ولغز يفتحهما والفتح يضم اللام وسكون الغين ولغز يضم اللام وتشد الغين مع القصير  
ولغز على الأزل الآن الغين شذفة ومفوضا ولا يبعد وقد طال الكلام لكن الحاجة تقتضي التمكن  
لا يبق فيما التباس على سامعه ورايت في مجموع بخط بعض الفضلاء عيش من سر به اليه وهما هذان  
اسد كفي الى البصلة ألقها \* من حيتي فهدم باسرها  
هذي باي وهي من اقل عيني \* على سرادي فاطني باعداني  
وكانت ولادة المذ كور في ليلة السبت الخامس عشر شعبان سنة ثمان مائة وأربعين وخمسمائة وتوفي في نفس  
شعبان سنة ثمان مائة وخمسة وثمانين سنة ثمان مائة وخمسة وثمانين سنة ثمان مائة وخمسة وثمانين سنة  
وتشديد الراوي بعد الألف مائة وخمسة وثمانين سنة ثمان مائة وخمسة وثمانين سنة ثمان مائة وخمسة وثمانين سنة  
المذ كور والله أعلم وتقلت من خط الشيخ هذ الدين أبي طالب محمد بن علي القوي المعروف بابن أبي  
الحلى تولى مصر أن العدة في ليلة ثمان مائة وخمسة وثمانين سنة ثمان مائة وخمسة وثمانين سنة ثمان مائة وخمسة وثمانين سنة  
البراني في يوم الثلاثاء سادس عشر ذي القعدة من السنة وأخذ العدة يوم الثلاثاء السادس عشر من  
ثمان مائة وست عشرة وسفارة واستعدت منهم يوم الاربعاء تاسع عشر رجب سنة ثمان مائة وخمسة وثمانين سنة  
قعدة وتولاهم عليها إلى أن انفصلوا عنها ثلاث سنين وثلاثة أشهر وسبعة عشر يوما من الاثنى عشر المصطفى وهم  
عليها يوم الثلاثاء وأحاط بهم في يوم الثلاثاء وما كان لهم بها يوم الثلاثاء فوجدوا في الخبر ان الله تعالى شاق  
المكره يوم الثلاثاء ولقد تماط سربانية وأصلها بالذال المعجمة ويقولون هو خط وتسميه القدرة  
الي بانية تحكا به إشارة الى مجمع البحرين العبد والمخ والله تعالى أعلم

«أبو الحسن يحيى بن عيسى بن ابراهيم بن الحسين بن علي بن محمد بن ابراهيم بن الحسين  
ابن مطر ورحم الله جلال الدين» \*  
من أهل صعدة مصر وشا هناك وقام بقوص مدة وتقلت به الاسواق في الخدم والولايات ثم اتصل بخدمة  
السلطان الملك الصالح أبي الفتح أيوب الملقب بتم الدين ابن السلطان الملك الناصر في السلطان الملك  
العاقل بن أيوب وكان اذذاك نائباً عن أبيه الملك الكامل بالديار المصرية ولما تيسر له ملكة الكامل  
بالبلاد المصرية بل بالبلاد الشرقية مضاره أمد وحصن كيفا وسوان والزها والرفعة ورأس عين وسروج وما  
انضم الى ذلك سرباها ولله الملك الصالح المذ كور نائباً عنه وذلك في سنة تسع وخمسين وسفارة فكان ابن  
مطر ورحم المذ كور في خدمته ولم يزل ينتقل في تلك البلاد الى ان وصل الملك الصالح الى مصر مكالها وكان  
دخوله القاهرة يوم الاحد السابع والعشرين من ذي القعدة سنة سبع والاربعين وسفارة ثم وصل ابن  
مطر ورحم بعد ذلك الى الديار المصرية في أوائل سنة تسع وثلاثين وسفارة فرتبه السلطان ناظرا في الخزانة ولم

والاول ولم يقدر احد على  
 المعارضة والسؤال الى ان  
 اشرف السولي على الله  
 جلي على اوثق والاعتقال  
 فحضره عداؤه واعتقوا  
 المصلحة على اذاعه بشارعهم  
 وقام ابا عدهم واقاربهم  
 وسعي افعس على عزله واذل  
 بانه لكن رفع من الجبهة  
 الاخرى قد رفعه كل  
 يوم من اذاعهم وكان العادة  
 والقانون في طليقة آله  
 مائة وخمسين (ووفى في  
 ويبيع الاول سنة ثمانين  
 وتسعمائة) وقد اناخه عرو  
 على سبعين سنة وقد افاق  
 موته على هيئة مرضية  
 وصفت بقرعة تدل على حسن  
 خلقة وسعادة في عاقبة  
 يحسب انه قام بصفوة يوم  
 قواما واسمى الوضوء  
 وليس الالهية الفلية  
 وصلى ركعات واخذ بده  
 سعة وانما يطعم على فراشه  
 واشتغل بالسبح والتهليل  
 فحاله سهم الذي توفى على  
 تلك الاعمال الدنية فانتقل  
 الى جوار رب الهة  
 يشرفونه من الخاضعين  
 احد من قبل احد من هذه  
 الرايع الماومة الى حفرة  
 في فناء مسجد الذي شافى  
 على شرفه وهو في هذا  
 اتفق غسر يعبه هو الى  
 كتب اكتب ترجمته المولى  
 يحيى الدين المشهور بعرب  
 زاده وقد اتفق على شرفي  
 شهابه يحصل رايه عسره  
 وشكوهه الى دار الملك بوسه

نزل يقرب منه يحظى عنده الى ان ملك الملك الصالح قد مشى في الدفعة الثانية وكان ذلك في جادى الاول من  
 سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ثم ان السلطان بعث ذلك ركب بدمشق فوافوا كان ابن مطروح في صورة وزيرها  
 ومضى اليها وحسنت ماله وارتفعت منزلته ثم ان الملك الصالح توجه الى دمشق فوجد على في شعبان سنة ثمان  
 وأربعين ووجهه عسكرا الى حصن الاستغاذه من يدى نواب الملك الناصر الى المنقر وصف القتب صلاح  
 الدين ابن الملك العزيز بن الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين صاحب حلب قاله كان قد انتزعها من  
 صاحبها الملك الاشرف مناصر الدين ابي الفتح موسى بن الملك الناصر وبراheim بن الملك الناصر اسد الدين  
 شيركوه عتوه وكان منهما الى الملك الصالح فخرج من مصر لاسترداد حصنه فعزل ابن مطروح عن ولايته  
 بدمشق وسير مع العسكرا المتوجه الى حصن واقام الملك الصالح بدمشق الى ان ينكشف له ما يكون من امر  
 حصن حلب ان الفرس قد اجتمعوا بجوار قبره على عزم قصد الديار المصرية فسير الى عسكرا الناصر بن  
 بختيار وامرهم ان يتركوا ذلك القصد ويعودوا لحفظ الديار المصرية تعاود بالعسكرا وابن مطروح في  
 انقضت الملك الصالح متغيرا على مستكره الامور وشهه على فارق اشرف السالدين اوائل سنة سبع  
 وأربعين مملوكا ومات يوم الاعداء الثاني والعشرين من صفر من السنة وختم الملك الصالح عسكرا على  
 المنورة واثم من داره من ركب على الخدمه مع الاغراض عنه واما الملك الصالح له النصف من شعبان  
 سنة سبع وأربعين المنصورة ومسل ابن مطروح الى مصر واقام بها في داره الى ان مات هذه جملة حاله على  
 الاجال وكانت ادواته جملة وخلاله حيدة جمع بين الفضل والبرية والاعمال المرضية وكان بين وبينه  
 مودة أكيدة ومكانة في الخسرة في الحضره تجري شهادا كرات اذية لطيفة وله ديوان شعر  
 انسدى اكرم في ذلك قوله في اول قصيدة طوله  
 هي رامة فذو عين الوادى \* وذو السيف تقرب في الانجاد \* وحلار من الحظان عين عينا  
 فاسمك من جهنم الاساد \* عين كان سسكم واقابا سواد \* فهناك ما انا واقى بنو وادى  
 باداسي ولي بصره على الحى \* قلب اسير حاله حسن فادى \* سلبت مني يوم باقرا فضلة  
 سكبوا له اقباطها بسواد \* وصحى من انا في مراه ميت \* عين على العشق بالمرصاد  
 راغن مسكى المي معسود \* لولا الرقيب بلغت منه مرادى \* كيف السبيل الى مال تحبيب  
 ما بين يرض نظاوه مرصاد \* في بيت شعر نازل من شعره \* فالحسن منه عاكف في يادى  
 حرسوا منه هف قد عتقت \* فحاشاه الماس بالساد  
 قال لنا الف العذار بخله \* في صميم منه شفا العادى  
 وهي طوله اقصر منها على هذا التمدد للاختصار ومن ذلك قوله  
 علقته من الى عرب لحافه \* امضى واقبل من سيوف عربية \* اسكتني المنى من اثنى  
 شوقا بآبائه غره وحذيه \* يا عايشي ذلك القور وبقره \* حلو لي ان انا قد رويت بعينه  
 ليلن وما من النسيم بعلمه \* اروح وما نفع العبير بعينه  
 وكان في بعض اسفاره قد نزل في طريقه بمسجد وهو مرضى فقال  
 بارب الفسوس الطيب فسادنى \* بلطف صنعك واشفى اضاف  
 انا من ضيقك قد حسبت ان من \* شيم الكرام البر الاضاياف  
 وجدت بعد مرقعة فيها مكتوب هذان البيتان واخبرني انه جرى بينه وبين ابي الفضل جعفر بن حسن  
 الخلافة الشاعر المتقدم كرمناز عتي بيت هو من جملة قصيدته التي اولها  
 من لي بعض بالعاط مناسق \* حلو المائل واللى والمنطق  
 ممرى الر وادى عاق من خصره \* آههت في الدنيا بمرعاق  
 والبيت الذي تدور فيه النزاع قوله







يجمع بين الظاهر والباطن  
 بأمر من الله تعالى وكان  
 يخرج من الحجرة ويذهب  
 إلى المدرسة يدرس فيها  
 وبعد ذلك يخرج فيدخل  
 بالكرامات التي كانت عليه  
 أعماله وكانت الناس  
 وحسب له الاقطار  
 والاعتناء في ذلك التدريس  
 والافتاء وحض للزهد  
 والعبادة قال ان حصل وقال  
 وسأخبر ما بين الكمل  
 ونسب من السلف في  
 زاد فيدخل في الصلاة  
 فاشغل بالافتاء والافتاء  
 وترى ربه باب الازادة التي  
 ان توفى ربه الله في شهر  
 ذي القعدة سنة ثمان  
 ونسب ما توفى ربه الله في  
 بلع من السلطان في  
 واجتمع في منزله خلق  
 كثير لا يحصى عددا من  
 فيدخل في الصلاة فيخرج  
 زاهد في كل يوم فيرى على  
 فيه ذلك ونسب الله تعالى  
 فاشغل بالافتاء والافتاء  
 عن ابناء الدار غير مكترث  
 بالاعتناء لم يدخل في باب  
 أسير من الدار في رزق  
 بعدا بأمر من الله تعالى  
 بالاعتناء ولم يترك الدار  
 بامر من الله تعالى في  
 ولهم ما أرادوا حيث  
 وأجروا ربه فاشغلهم  
 بالاعتناء ودعهم بأمر من  
 بمراتب وكان ربه الله  
 منه زاهد في كل يوم  
 عليه بامر من الله تعالى  
 التمدد بامر من الله تعالى  
 في كل يوم وقوم سائر

وله في الظاهر والشرايب لطفة لاسمها في الاطالة بذكرها وكان شاعرا في المذهب والطلب بالزهد والاعتناء  
 وكان يتهم بالخلل العقيدة والتعطيل ويعتقد مذهب السكاة المتدين والاعتناء في الصلاة  
 الخشب أقي علمها ما باخ فقله بسبب اعتقاده وما ظهر لهم من سوء مذهب وكان أشد الحاجة عليه  
 الشيطان زين الدين وعبد الدين اساجيد وقال الشيخ سيف الدين الامدي المسمى بذكره في خوف الدين  
 اجتمعت بالسهر وردي في حجاب فقال في لادان امان الارض فقلته من أن الله تعالى قال في المنام  
 كافي شرب ماء الخمر فقلته لعل هذا يكون اشتها العزوما يناسب هذا امر لا يرجع عما وقع في نفسه  
 ورواية كابر العلم قليل العقل ويقال انه لما اتفقوا القتل كان كثيرا ما يشد

أرى ربي أراي دني \* وعان دني فها دني

والاول ما خذوه من قول أبي الفتح علي بن محمد السقي المسمى بذكره

الحق مشي ردي \* أرى قديمي أراي دني \* فأم لك من دني \* وليس شافني دني

وكان ذلك في دولة الملك الظاهر صاحب ابن السلطان صلاح الدين رحمه الله نفسه ثم ختمه بشارته والله  
 السلطان صلاح الدين وكان ذلك في عام من رجب سنة سبع وخمسين وخمس مائة بقلعة حلب وغيره  
 وثلاثون سنة في ذكره التام من ربه الدين المعروف بان شاد قاضي حلب في أوائل سنة صلاح الدين وقد  
 ذكره حسن عقيدته فقال كانت كثيرا في التعميم لسعائر الدين وأطال الكلام في ذلك ثم قال ولقد أضره  
 صاحب حلب بقتل ما بيننا فقال له السهر وردي قبل عيشته معانا الشرايع وكان قد قرض عليه وله  
 المذكور ما بيننا من خبره وعرف السلطان فقام بقتله فقله وسلبه ما يملك سلطان الجوز في  
 نار يحمي من شدة الدكراته قال ما كان يوم الجمعة الصلاة في مسجد في سنة سبع وخمسين  
 ونسب ما بيننا من خبره وعرف السلطان فقام بقتله فقله وسلبه ما يملك سلطان الجوز في  
 سنيين لا يشغل بالعلم الشرع ورايت أهلها غافلين في أمرهم وكل واحد منهم على قدر حاله  
 من ربه الله في ذلك وقالوا لا بد منهم من يعتقد في صلاح واه من أهل الكرامات يقولون ظهر لهم  
 بعد قتل ما بيننا من خبره وعرف السلطان فقام بقتله فقله وسلبه ما يملك سلطان الجوز في  
 والاعتناء بالافتاء في الدين والدينار الاخر وانما على مذهب أهل الحق والرشاد وهذا المذهب ذكره في  
 تاريخ فقله من الصحيح وهو خلاف ما نقله في أول هذه الترجمة في ذلك كان في سنة ثمان وخمسين  
 وليس بشي أيضا وحضر في فتح الحلب على يد ألباء الموحدين بالشين المجنبة وأسرل في فتح الهمز وبعد  
 محرم كسورة ثم اعتنوا من تحتها كثر بعد هذا فمستوحش ثم كاف وهو أجمع معناه في ربه  
 أسير بهم فيكون الكافي في آخر الاسم للتعبير وقد تقدم الكلام على سهر وردي في ترجمة الشيخ أبي النبي  
 عبد القاهر السهر وردي في طلبه الله تعالى أعلم بالصواب

(\*) أبو جعفر بن زيد بن القعقاع القاري مولى عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة الحارثي عاتقة

وعرف أبو جعفر المذكور بالذكي \*

أحمد القراع عرضا عن عبد الله بن عباس مولى الله عظماء وعن مولا عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة  
 وعن أبي جعفر يرضى الله عنه وعن عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة عظماء وعن مولا عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة  
 قرأ على زيد بن ثابت رضي الله عنه وعن عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة عظماء وعن مولا عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة  
 مسلم بن حمزة وعيسى بن وردان الخلاء وعبد الرحمن بن زيد أسد له قراءة قال أبو عبد الله بن عباس  
 بن زيد بن القعقاع ثقة وكان يقرئ الناس بالمدينة قبل وقعة الحرة وقال محمد بن الطاهر المالكي أبو جعفر  
 بن زيد بن القعقاع مولى أم سلمة رضي الله عنها ورجع النبي صلى الله عليه وسلم قال وقال له جندب بن عمرو  
 مولى عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة وكان من أفضل الناس وقال سليمان بن مسلم الأشجعي أبو جعفر بن زيد  
 القعقاع أنه كان يقرئ في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الحرة وكانت الحرة على رأس ثلاثين سنة

فيما روي في الناس في قاعة  
السبب ونحوها من الحب  
وكان رحمه الله في غاية  
الحب والحب إلى الخصال الجليل  
وكان يصبر من اقتناء  
الصفات وروى بعضها  
إلى الامام العزائم وقد ذهب  
عنه بالثبوت والافتراء ولم  
يشهد بعد الأهل والأولاد  
وكان رحمه الله صاحب  
جديته عظيمة غاية في قبول  
وله في تغيير المنايا ما يهز  
العقول ومن عاداته رحمه  
الله أنه يحضر في بعض  
الجناسات فيجلس الميت  
ويحاطب على ما هو المعروف  
فيجمع من الميت مصروفه  
الذي يسع سنتي حياته  
جميعا يسأل الله وقد سمعه  
غير واحد من العلماء  
الاعيان في سفر قات الاعيان  
ومن ذلك طعنه على علماء  
أرادوا من خارج زواله من مصر  
الشيخ صلي الدين المشهور  
بنور الدين زاده فإنه حصل  
بينهما وحشة عظيمة فإنه  
كان ينادي فيه على التعليل  
الزور ويقول إنه بدعة  
أبدعها هو يسبق بها أحد  
من الشايخ اعظام الأفاضل  
الكرام وهو يعجب بان  
سلطة الكرامات تسعة  
ورثة الأوصياء متفاوتة  
ولا يضرب عليهم السبق فيه  
وكان يلعب المزحوم فيه  
بسبب تزده إلى باب  
الاعتناء بدخوله مجلس  
الوزراء والأمراء ويضع  
بين شعره القليل والكثير

سنة من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وأخبرني أنه كان معك المصنف على مولا عبد الله بن  
عياش وكان من أقرأ الناس وكنت أرى كل ما قرأ أو أخذت عنه قراءته وأخبرني أنه أتته إلى أم سلمة  
رضي الله عنها وهو صغير فمسمعت على رأسه ودعته بالركبة قال سليمان المذكور وسألتهم أقرأت  
القرآن فقال قرأت أقرأت قلت لا بل أقرأت فقال المصنف قبل الحجة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بثلاث وخمسين سنة وقال نافع بن أبي نعيم لما غسل أبو جعفر يزيد بن القعقاع القاري بعد وفاته نظروا  
ما بين نحره إلى وفاته مثل ورقة المصنف فاشأت أحد ما حضره أنه قال قرأت وقال سليمان بن مسلم أخبرني  
أبو جعفر يزيد بن القعقاع حين كان نافع عمره فيقول أتري هذا كان يا بني وهو غلام له ذؤابة فيقرأ على  
ثم كثر في وهو يصنع قال سليمان وقالت أم ولد أبي جعفر أن ذلك البياض الذي كان بين نحره وفؤاده  
صار غرة بين عينيته وقال سليمان رأيت أبي جعفر بعد موته في المنام وهو على الكعبة فقلت له أبا جعفر قال  
نعم أقرأ أخوانك في السلام وأخبرهم أن الله تعالى جعلني من الشهداء الإحياء المبرزين وقرأ أبا جعفر  
السلام وثله يقول لك أبو جعفر الكيس الكيس فان الله عز وجل وملائكته يترامون بحسبك يا عيسى  
وقال مالك بن أنس كان أبو جعفر القاري رجلا صالحا يرقى الناس بالمدينة وقال خفاف بن شهاب مات  
أبو جعفر يزيد بن القعقاع سنة ثنتين وثلاثين ومائة بالمدينة وقال غيره مات سنة ثمان وعشرين ومائة وقال  
أبو علي الأهوازي في أول كتاب الاقناع في القراءات قال ابن جابر لم يزل أبو جعفر امام الناس في القراءة  
إلى أن توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة بالمدينة يقول أنه توفي في سنة ثلاثين ومائة والله أعلم وقد تذكر في  
الحجة في هذا الترجع في واضع وقد يشوق إلى الوقوف على معرفة ذلك من لا علم له به والحق في الأصل اسم  
لسكن أرض ذات حجارة سود في كانت بهذه الصفة قبل الهجرة والحرار كثيرة والمراد بهذه الحجة حجة واقم  
بالقاف الكسورة وهي بالقرب من المدينة في جهتها الشرقية كان يزيد معاوية بن أبي سفيان في سنة  
ولا تقدس سيرا إلى المدينة تحيامة مسلم بن عقبة المري فنهوا أو خرج أهلها إلى هذه الحجة فكانت الوتعة  
جاء بحري فيها ما يطول شرحه وهو مسطور في التواريخ حتى قيل إنه بعد وفاة حرة وتولدت أكثر من ألف  
بكر من أهل المدينة ليس لهم أزواج بسبب ما جرى فيها من الفجور ثم من مسلم بن عقبة المري إلى أهل  
المدينة فربما إلى قولته الموت بموضع قتاله في عشرين سنة في السكوني وقاله يا بؤعة الجار  
ات أمير المؤمنين عهد إلى أن تولي في الموت أولئك الجيش وأكره خلافة عبد الملك ثم أنه أوصى الياسموز  
بعقدها ثم قال أن دخلت النار بعد قتل أهل الحرة في إذا شقي وأما واقم فإنه اسم أمهم من آلهم بالمدينة  
والأطام يضم الهمز والطاء الملهمة شديدا بالقصر وكان مينا عند هذا امرأة فاضت بالحرة إلى قبيل حرة  
واقم والله تعالى أعلم

\*(أبو روح يزيد بن رومان القاري مولى إلى يزيد بن القوام المدني)\*

أخذ القراءت من عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة الخزرجي وسمع ابن عباس وعروة بن الزبير رضي الله  
عنهم وروى القراءت من عياش بن أبي نعيم قال يحيى بن معين يزيد بن رومان ثقة وقال وهب بن جرير  
حدثنا أبي قال رأيت محمد بن سيرين ويزيد بن رومان يعتدلان الآية في الصلاة وقال يزيد بن رومان كنت  
أسأل إلى جنب نافع بن جبيرة بن مطعم فيخبرني فافق عليه ونحن نضلى وروى يزيد أن الناس كانوا يقولون  
في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثلاث وعشرين ركعة في شهر رمضان وتوفي يزيد سنة ثلاثين ومائة  
رحم الله تعالى ورومان يضم الراء وسكون الواو وبعد هاهم ثم ألف وون

\*(أبو خالد يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي)\*

قد تم ذكر أبيه في حرف الميم وروعت نسبة وتكلمت عليه فافقني عن الاعتناء بهذا ذكر ابن قتيبة في كتاب  
المعارف وجماعة من المؤرخين أنه لما مات أبو في التاريخ المذكور في ترجمته كان قد استخلف ولده بن يد مكانه

باسم القدر على باب الدنيا  
وهو يحب عن سواه  
وتغير عافى به بان ذلك  
تضمن اصلاح بعض  
الامور التي تشكلت مصلح  
الجهور وراحة الاخ المسلم  
وانه النافع والناصح من  
بد النظم وكان الناس في  
امن ههنا فرتين وفي  
تخفيفهما فتنين فتم من  
بر عذابي على هذا الوعد  
سلسله احسن السالك  
ومهم من يعكس الامر  
فيقدم عسنا على ذلك عفا  
عنهما الملك القادر انه اعلم  
بعافى التهان

وهو من ثمرات نظامه  
هذه القلادة المولى على من  
عبد العز من المشهور بام  
الولادة \*

كان يوم قد تولى قضاء  
حلب في المدة العثمانية  
عنى ما هو المذكور في  
الشفائق النعمانية  
رحم الله تاسافي راض  
العارف والعلم ومندرجا  
في معارج المنور والمنظوم  
فانقلب من ارضها ايامها  
واجنس من غارها اهلها  
واصلاحا وشيئا  
العامر والاهل وبت دوحه  
العارف على ظلالها وجد  
من مبادئ العوام خلق  
يؤمن وسيد قسود  
البيان واسس وما صار  
لازما من المولى يحيى الدين  
افنارى درس بدرس  
ماز يباقي ما بقى قومه  
لخمسة وعشرين ثم  
لثلاثة والدة بتسلطانية

وزيد بن نازن سنة فكت نحو من ستين من يومئذ فعزله عبد الملك بن مروان برأى الحاج بن يوسف  
التمقي وولى مكانه في خراسان فتبين مسلم الباهلي قلت وقد تقدم ذكره في حرف القاف وسار زيد بن  
الحجاج قلت وكان الحاج زوج أخت هذيل المهاب وكان الحاج بكه زيد بن اري قيس النخعي  
منه لئلا يترتب مكانه فكان يقتضيه بالسكرو في كل وقت كذا ثبت عليه وكان الحاج في كل وقت يسأل  
الحجج من معنى هذه الصناعتين يكون مكانه فيقولون رجل اسمه زيد فلا يرى من ههنا اهل الملك سوى  
زيد الملك كور والحجاج يومئذ امر العاقين وكذا وقع فانه امانات الحاج ولى زيد مكانه هذا قول المورخين  
\* ونعود الى تكملة كره في المعارف قال فعزله الحاج وهرب زيد من حبسه الى الشام برؤس سليمان بن  
عبد الملك فاما ما قد فرغ الى اخيه الوليد بن عبد الملك فامنه وكف عنه ثم ولده سليمان خراسان حين انقضت اليه  
الخلافة فاقترح حرجان ودهستان وأقبل زيد بن عبد العزيز بن رضى الله عنه ففسدهم هرب من حبسه وأتى  
فأخذ عدي بن أوطاة فاقومه بعث به الى عمن عبد العزيز بن رضى الله عنه ففسدهم هرب من حبسه وأتى  
البصرة ومات عدي فابن زيد وبلغ زيد بن عبد الملك في حله الى أخيه مسلمة فقتله \* وقال الخافض أبو القاسم  
المعروف بن عسا كوفي تاجر كثر زيد بن المهاب ولى اماره البصرة لسليمان بن عبد الملك ثم تزوج عدي  
ابن عبد العزيز وولده عدي بن أوطاة فقدم به على عمر بن حفص طاعليه ورضي عن أسن بن مالك وعمر بن  
عبد العزيز وروى عنه عبد الرحمن وأبو عينة من المهاب وأولاهن في السيمي وغيرهم وقال  
الاسمعي ان الحاج فطس على زيد وأخذهم بسوء العذاب فسأله أن يخفف عنه العذاب على أن يعطيه كل يوم  
مائة ألف درهم فان آدمها ولا أعذبه الى الليل قال فجمع لوما مائة ألف درهم ليثرى بها عذابه في يومه فدخل  
عليه الاخطل الشاعر فقال

أأخا لبادت خراسان بعدكم \* وصاحب ذروا الحمايات أن زيد  
فلا مظهر المروان بعدكم مطرة \* ولا تشتر بالروين بعدكم عود  
فالسرى بالملك بعدكم حسنة \* ولا باؤاد بعدكم حيلة جود

قوله في البيت الثاني فلا مظهر المروان ولا أخفى بالروين حسنة شيعة مروان واحد داهم امر والناجحان وهى  
العظمى والاخرى مروان وهى الصغرى وكانا هما يد يثان مشهوران عمن اسان وقد تكررت ذكرهما  
في هذا الكتاب قال فاعطاه مائة ألف فبلغ ذلك الحاج فقتله وقال باسروى ان هذا الكرم ما أتت به  
الحالة فذروهم لك عذاب اليوم وما بعده قلت هكذا أن عسا كره المشهور وان صاحبه هذه الواقعة  
وهذه الآيات هو الغرض ثم انى أتت هذه الآيات في ديوان ابا داود النعم بالله اعلم بالسرى وذكروا الخافض  
أفضان زيد بن عسا كره من الحاج فاض اسان بن عبد الملك وهو يومئذ اماره فاجاز فى طرقة بالشام على  
آيات عرب فقال لاسمه استقن من هؤلاء لينا فانه يبين فسر به فقال أعطهم ألف درهم فقال الخافض ان  
هؤلاء لا يعرفونك قال لكن انى أعرف نفسى أعطهم ألف درهم فاعطاهم وقال الخافض اناجج زيد بن المهاب  
فطلب خلافا فاعطى راسه فاسره بألف درهم فغير وجهه وقال لم نال الف أسقى الى أنى ثلاثة فاشترى بها  
فقال أسطوره الناعري فقال اسرأتى طلق ان حلفت رأس أحد بعدك فقال أعطوا الذين آخرين وقال  
الناثق وكان سبعين من عربى العاصم من اخيه زيد بن المهاب فأسجس عمن عبد العزيز بن زيد منع  
الناس من المتبول اليه فأتاه سعيد فقال يا أمير المؤمنين على زيد بن عسا كره ألف درهم وقد حلفت بى  
وبينه فان رأت ان ناذن فى فاقضيه فأذن له فدخل عليه فسر به زيد وقال كيف وصلت الى فاقضيه سعيد  
فقال والله لا تخرج الا وهى معلن فاستع سعيد فابن زيد لم يقضه فاقضيه الى منزله حتى حل الى سعيد فحسبون  
ألف درهم وزاد ابن عسا كره فقال وفى ذلك قال وبعضهم

فلأرخصوا من الناس ما حذا \* حيازا لى فى السجن غير زيد  
سعيد بن عمرو وأما أجازة \* فحسبى الفاعل استعيد

الذين هم مدرسة هراز  
غرابار بعين ثم المدرسة  
التي يدرسون فيها  
وأربعين ثم صار وظيفة  
فيها أربعين ثم انتقل إلى  
في شاد العزلي عدة سنين  
وغيره من العزليين  
بكتابات القوم والهموم  
والأسئلة والفتاوى  
والهوان حتى اضطر إلى  
مضايقة الامتحان وتعميق  
(شعر)

لا تشكرى يا عزلي ذلك القبي  
ذو الأسفل واعتلى للبحر  
البحر  
ان العزليون هم عواطف  
والناج معقود برأس الهدى  
ثم قل مدرسة أبي أيوب  
الانصاري عليه رحمة الجباري  
ثم قل إلى إحدى المدراس  
التي كان في مدرسة  
السلطان محمد بن السلطان  
سليم بن محمد فضاء حلب  
فيما هو بالعبسة والامانة  
والزاهية والله يقول ان  
يتضح منه الطوطا  
محل عيشه وتكديرات  
بعد عدة أشهر ولم يكمل سنة  
(في شهر رجب سنة إحدى  
وثمانين وسعمائة) كان  
وجهه لله عالياً في افاضل  
العلماء في ابي مسعود  
الفاضل والبراعة سائرا  
قصبات السبق في ضمائر  
هذه الصناعات حل الوباء  
العلم والادب يابدي الهمة  
والغالب ذلك القوم اسرار  
كلام العرب وقاد جسد  
الزمان ضرايب اذيع البيان  
وقد أتيت من هذه الخرافات  
أدب ينه جسد وراعيه

وقال يزيد وما والله الحياة أحب من الموت ولئن أعطيت ما لم يله أحد  
لا أحب أن يكون لي إذن أسعج مساعد ما يقال إذا تأملت وقد سبق ذكر هذا الكلام في ترجمة أبيه  
المهلب وأنه من كلامه أن يزيد والله أعلم وقال أبو الحسن المدايني باع وكل يزيد من المهلب  
بما يحتاجه من عمل بعض أملاكه يارب بعين ألف درهم فبلغ ذلك يزيد فقال له يزيد كنتا بهاتين أما كان  
في عاقل الأزد من تقهقهة فقهه وغضب غدا يداو مدحهم بن جلاب من يقول فيه  
آل المهلب قوم ان تدبهم \* كانوا المكارم أبا وأجداد \* كم جاسد لهم بعباضهم  
ومادنا من مساعهم ولا كادا \* ان العزليين تقاتلها عسدة \* ولا ترى للأمم الناس حسدا  
لوقيل المعجزة منهم وخامهم \* عا حنكمت من الدنيا ما حدا \* ان المكارم أرواح يكون لها  
\* آل المهلب دون الناس أجساد \*

وقال الأصمعي قدم علي يزيد من المهلب قوم من قضاة فقال رجل منهم  
والله ما تدري إذا ما قاتنا \* طاب يدك من الذي تطلب  
ولشد ضربي في المياد فلي تجد \* احذر سؤالي إلى المكارم ينسب  
فأصبر بعد تلك التي عودتنا \* أولا فارشدنا إلى من تذهب

فأمره بالخذ ينار فلما كان في العام المقبل وقد علمه فأنشده

ما لي أرى أرواحهم \* محسورة \* وكل ما يات جميع الاسدوان  
ما قولكم ها قولكم أم نامو الندي \* بيدك فاقضوا من الآفاق  
لن أرى لكهم \* المكارم عاقل \* والمكارم قليلة العشا

فأمره بعشرة آلاف درهم واجمع علماء التاريخ على أنه لم يكن في دولة بني أمية أكرم من بني المهلب كالم  
يكن في دولة بني العباس أكرم من البراءة والله أعلم وكان لهم في الشيعة أضعاف مائة عشرة مرة (وحيث)  
ابن الجوزي في كتاب الأكرام أن يزيد من المهلب وقعت عليه حجة فلم يقمها عن نفسه فقال له أبو  
ضعت العقل من حيث خلفت الشيعة والمخرج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث من قبس الكندي على  
النجاح وقبسه مشهورة أتى ستر فاجتمع اليه جماعة فذكروا ما آل المهلب وقروا اسم فقال عبد الرحمن  
لغيره من هلال القرقي وكان في القوم مالكاً ما أقامه لا تسكتم فقال والله ما علي أحد أصون لنفسه  
في الزمان ولا أذل لها في الشدة منهم وقدم عبد الرحمن بن سالم الكندي على المهلب فقرأ عليه قدر كبير من  
أخبرهم فقال أنسى الله الإسلام بئلا حنككم أما والله لن لم تسكروا أسباط بني أمية لا تسكروا أسباط ملهمة ومات ابن  
سليم بن المهلب في أصفه فقدم أنما يزيد ليصل عليه فقيل له أقدمه وأنت أسن منه والميت أياك فقال  
ان أسن قد شرف الناس وشاع فيهم له الصب ومقت العرب بأصاها سكرهت ان أضع منه ما قدر نعم الله  
تعالى ونظر مداف بن عبد الله بن الخنيزي يزيد من المهلب وهو عثم وعلمه بجملة منحه فقال له ما عسدة  
المشقة التي يفضها لله ورسوله فقال يزيد ما عرفني قبل أن أتاك فأنه ذروا حرك سبعة مقدرة وأنت بين  
ذلك تحمل العزرة قلت وقد أنتم هذا المعنى أبو محمد عبد الله اليساني الخوارزمي

بحيث من محب بصرته \* وكان من قبل ثلثة مائة \* وفي غلبه حسن صورته  
يصبر في الأرض بصفة قدره \* وهو على محبة وتحرته \* ما بين ضربه يحمل العزرة  
وذكر الحافظ العزقي ما بين عساكر في تاريخه الكبير في ترجمة ابن حسان فالد بن يزيد من المهلب ان خطا  
أحد الأضياء المعروحين وقد علم عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بكلمة في أعصابه يزيد وقد سجد عمر  
وكان أبوهم قد ولاه حسان فاجاز في طريقه بالكوفة فأنه جزء من بيض الخفي الشاعر المشهور في جماعة  
من أهل الكوفة فقام بين يديه وأشد

أنتك في محبة فاقضها \* وقيل من حبا يحب الرحب



أدب ما من على الأواه فيه  
 قديم راجع وما من رقة من  
 وقاع الأوهام الأوهو  
 جمعة تات توجاهه الهانج  
 نقاش الأوان صور التقوس  
 الضيفت على بسط الروم  
 مدرس الزمان قد صرخ فيه  
 في جميع العالام إذا أنشأ  
 وشي إذا برح من ظلم حرق  
 استنار الأسرار وسرخ من  
 خزائن الانكسار قبيح  
 وأخذ البين وتل العجين  
 وخفت أظفاره وقطع منه  
 التوسين أصم وهو يصنع  
 الدعا ينطق ويحدث  
 والجبان رأسه في الماء  
 أكرم قارىء بعد جوار صامت  
 ولكنه كاتم سكب على  
 وجهه وأنه يمشي نحو على  
 صراط مستقيم (ومن  
 كتابه) اللطاف في وصف  
 الصورم والاسياق ملك  
 في قبضته الامور كانه سراج  
 أرتجور وهو اسلم السيلين  
 وهذان ساطع زاجار  
 النكار من نص قاطع  
 شجاع يتفهم العفريات  
 حواديد فيله الزمان جيز  
 عطلة في المالك والواصر  
 وجهه تعاوى العارل باسه  
 شديد لسانه حديد أخذ  
 الايدي معلى الايادي  
 أفعس واطئ الايون منسه  
 انالك والعليا اميرك  
 وقاب العباد شديد العولة  
 لكتمسه هل القضا دارى  
 فله ما في شكه نعم يفرج  
 اميلار الدماء من خذاله  
 جعل ان الحجة تحت ظلاله  
 ساجم تعجيبه الى رفس

الحجة وكتب الخراج الى المهلب يعز به من المغيرة وكان سيدا قلت وكان للمغيرة ابن ابي بصير ذكره ابو تمام  
 الطائي في كتاب الحاساني الباب واورد من شعره قوله في زيد  
 جفاني زيد والمغيرة فذبحا \* وامسى يزيد قدار ووجانبه \* وكلهم قد نال شبعالطنه  
 وشيع الفتى اوم اذا جاع صاحبه \* نيام مهلا واتخذ لنوبة \* تنوب ذات الدهر جم نوابه  
 انما السيف الان للسيف نوبة \* ومثلي لا تنوب عليك مضارب \* على ابي ابا بتي الاذن بعدما  
 \* عجت عن الباب الذي انا حابه \*

(وجعنا الى تمة كلام الطائي) وكان المهلب يوم مات المغيرة عقيب ما ركش وراء النهر غلب اهلها فصار زيد  
 في سب من فارسا فليسهم جسمه ثمة من العرك في الحفارة وعاصل الامران عسى بينهم قتال شديد وروى في زيد  
 ساقه ثمان المهلب صالح اهل كس على ثدية وانصرف عنهم متوجه الى مصر وقبائله اهل الزاغول فريه من  
 اعمال مصر والروايات الشريفة قد عايله حبيبيا ومن حضر من ولده ودعا بسهم فمست وقال افتقر ونكم  
 كاسهم جميعا فجمعته فقالوا لا قال افتقر ونكم كاسهم فمست وقال افتقر ونكم كاسهم فمست وقال افتقر ونكم  
 الاملاحة الى ذلك كراهتم قال في آخرها وقد استخلفت زيد وجعلت حبيبيا على الجند حتى يقدمهم على زيد فزار  
 تخافوا ان يزدق الله ولده الفضل ولم تقدمه لئلا يمتدحوا مات المهلب حبيبيا ما شرب خنافة في ترجمته وروى الى حبيب  
 فضلي علي حبيب ثم اراد الى مصر فكتب زيد الى عبد الملك فوافاه المهلب واستخلفه اياه فآذره الخراج ثم اراد عزله  
 في سنة ثنتين وبثان واستعمل اخاه الفضل وكان سبب ذلك ان الخراج وفد على عبد الملك في مصر فهدى  
 فزله فقبل له ان يهذه الدار فخان اهل الديار فخان اهل الديار فخان اهل الديار فخان اهل الديار فخان اهل الديار  
 ونحن فقال نعم فبعد ما مضى من امرهم كوماتهم فيه وما هو كائن قال اسمي امم وهو قال كل ذلك موصوف  
 بغير اسم واسم بغير صفه قال فبعد ما مضى من امرهم كوماتهم فيه وما هو كائن قال اسمي امم وهو قال كل ذلك موصوف  
 من يقيم اليه يصير ع قال ثم قال رجل يقال له الوليد قال ثم ماذا قال رجل اسمي امم وهو قال كل ذلك موصوف  
 الناس قلت وهو سليمان بن عبد الملك قال اقول ما في قال نعم قال في يده بعدى قال رجل يقال له زيد قال  
 في حوائجهم بعد موتى قال لا أدري قال فتعريف صفته قال بعد غدرة لا أعرف فبهذا قال فوقع في نفسه  
 انه من زيد بن المهلب وارثه فلما سار سبعا وهو رجل من قول الشيخ وقدم فكتب الى عبد الملك ان يستعفيه  
 من العراق فكتب اليه فعملت الذي تعني وانك تريد ان تعلم رأيي فقلت ثمان الخراج اجمع على عزل زيد فلم  
 بعد ذلك سبعا حتى قدم الخبار بن سيرة وكان من فرسان المهلب وكان مع زيد فقال له الخراج ان يستعفى عن  
 زيد فقال حسن الطاعة لئن السيرة قال كذبت أسد فبقي عنه فقال الله اجلي واعلم قد أسرج ولم يلجم قال  
 سددت واستعمل الخير على عثمان بعد ذلك ثم كتب الى عبد الملك بدم زيد واراد الى المهلب وخلصة الامران  
 ذكر انقول مع عبد الملك في ذلك ان ان كتب اليه عبد الملك قد كثرت في زيد واراد الى المهلب فسمي لي رجلا  
 يصلح لمراسن سمى له جماعة من سعيد السعدي فكتب اليه عبد الملك ان يرأى ان الذي ذاك ان الاستعداد  
 الى المهلب هو الذي ذاك الى جماعة من سعيد السعدي فانظر لي رجلا رجلا ما من اسلاهم فسمي قتيبة بن  
 مسلم الباهلي فكتب اليه انه فبلغ من يدان الخراج عزله فقال لاهل بيته من ترون الخراج في خواصان قالوا  
 رجلا من يتفق قال كلا والله ولكنه يكتب اليه رجل منك بعده فاذا قدمت عليه فولي غيره واعطى بقتيبة  
 ابن مسلم قال فلما اذن عبد الملك للخراج في عزل زيد كره ان يكتب بعزله فكتب اليه ان استخلف أسامة  
 الفضل واقبل فاستشار زيد الحصين بن المنذر فقال له اقم واعل فان امير المؤمنين حسن الرأي فيك وانما  
 آتيت من الخراج فان آتيت ولم تعلى رجوت ان يكتب اليه ان زيد فقال ان انا اهل بيت بورك لنسائي الماعة  
 وانما كرهنا المعصية والخلاف واخذ في الجهاز فابا ذاك على الخراج فكتب الى أخيه الفضل اني قد ولت  
 خراسان فعمل الفضل استخف زيد فقال له زيد ان الخراج لا يركع بعدي وانما ادعاه الى ما صنع خيفة ان  
 استخف عليه قال بل حدثني قال زيد ان لا أسدك ولكن ستعلم ونخرج في ذي شهر ربيع الآخر سنة



ويضعه في الاعشاش حام  
يعني بقية الذين في  
الاقاق ذكر بلارياب  
الاذن شعار باب الحجاب  
يبيض ويدهن ويحلق  
من أسادر من يصفون  
موني في حرد وقطع العرق  
وتنقى عن كدورات  
العصا في مجلس في الزمان  
ويحلق عن اصداء الزمان  
من آل حرب أجل مشاجع  
وكفاء قوله تعالى وآثرنا  
الحديد فيهم بأس شديد  
وعنا نافع ومن كلام ذلك  
الفرير في وصف الشجع  
التيير جيل كليل العينين  
الحياتير وط الهامة مادي  
البصرة فصفك بالطلع  
مستقيم السامة كوكب  
فوي باهر النور والسند  
ملي الله انوره من بشارة  
يقصده الاويش من  
النسراش ورملا طفاة  
فثوروه يديون ان طلفوا  
نور الله بانورهم والله حتم  
نورهم يحسن انتباهه  
بين جلاله والعبادة  
تزداد حياته بدفع راسه  
اسكندر يخوض في انظار  
الحالك مبارز يسري  
الواس في الهالك زاهد  
يعي الاالي ويقيم أصبه  
لنوحيد الرب المتعالي  
يشهدوا حادته الزجر  
ويادوم ذكر آيات النور  
والدخان هه شاء تلهي  
عصون الباصر من قانع  
لوم اسر الناظر من عليل  
من الحارقة قامود لسانه  
وذاب جسمه واستحق

نحس وشان في عزل الحاج الفضل وولي قتيبة بن مسلم الباهلي وقيل فيروز بن حصين وقال حصين بن منذر  
ليز يد المذكور  
أمرتك أمرًا حازما فعتيتي \* فاصبحت مسلوب الامور تادما  
فما انما لبا كد عليك صبية \* وما انما لداعي لرجع سالما  
فلما قدم قتيبة خراسان قال لحصين كيف قلت لي زيد قال قلت  
أمرتك أمرًا حازما فعتيتي \* ففصلنا أولي الامور ان كنت لا غما  
فان يبلغ الحاج ان قد عصيتي \* فانك تلقى أمرًا متفانما  
قال فغذا أمرته به ففصلنا قال أمرته ان لا يدع عسرا ولا يبضاء الا جهلا الى الامر وفي رواية قتيبة وعزل  
يزيد قال عبدالله بن همام السلولي  
أقريب قد فلتنا عداة أيتنا \* بدل لعنهم لمن يزيد أعور \* ان الهلبام يكن كائنه  
هيمات شاككوا أدق وأحق \* شتان من الباصح أدركه والذي \* بالسيف سر والجرب تسعر  
حولان باهله الآتي في ملكهم \* مات الكندي فيهم وعاش المنكر  
قوله بدل أعور وهذا مثل يضرب به للرجل المذموم ينزل بعد الرجل الخوف يقال بدل أعور وتختلف أعور  
وقوله من الباصح أدركه يقال ان قتيبة كان يضرب بالباصح في بدء أمره وقوله حولان باهله جمع أحول وكان  
قتيبة أحول وهذا الجمع مثل قولهم اسود وسودان وأحمر وهران وقد قيل ان هذه الأبيات ليست لعبد الله  
ابن همام وإنما النصارى بن يوسف الكسري ثم ذكر الناصري في سنة تسع وتسعين ان الحاج خرج الى الكرد  
الذين غلبوا على عامة أرض فارس ثم فرج يزيد وعوا نحو المنكسر وعبد الملك وجعل عليهم في العسكر كهيئة  
الخندوق وجعلهم في سباطا ثم يامرهم وجعل عليهم حراس من أهل الشام وأمرهم بمسكة آلاف ألف وأخذ  
بعضهم وكان يزيد يصبر صبرا حسنا وكان الحاج يغلبه ذلك فيقول له انه رأى شيئا فذهب لأهلها في ساحة فصار  
لا يراها شيئا الا اسما فان حرك أدنى شيء سمعت صوتة فأمر ان يذهب به ويرمى في ساحة فلما فعل به ذلك صاح  
وأخذه هتفه فالحاج فلما سمعت صياحه يزيد صاحبت بنا حث فقلنا نعم انه كان يفسدنا وقيل يستأدم  
فأخذوا وادون فيهم يعملون في الخصاص من مكانهم فعموا الى الصوان من الهلب وهي بالبحيرة بأمره  
ان يصبر لهم الخيل وروى الناس انه يريد بيعها ويرضها على البيع ويغلي ثم اكل لا تشتري فتسكون لنا  
عدنان حين قد رأتان تجو من ههنا ففعل ذلك هو ابن الهلب وجيب بالبحيرة يعذب أيضا انما يزيد  
بالخرس فيصنع لهم طعام كثيرا كلوا وأمرهم بشرب سقوا وكانوا يشاغلون به وليس يزيد ثياب طباطبا  
ووضع على خيشة خيشة ثم خرج فرأه بعض الخرس فقال كان ههنا ممة يزيد ففعل حتى استعرض  
وجهه ليلان رأي بعض الخيشة فاصرف عنه وقال هذا شيخ وخرج الفضل على امره ولم يفعل له فاجاز الى سفينة  
وقد هزوا في البطاش وبخسهم وبنو البصرة فماتت عشر فرحنا فلما اتوا الى السفينة أبطأ عليهم عبد الملك  
وشغل عنهم فقال يزيد الفضل اركب بنا فانه للاحق فقال الفضل وكان عبد الملك آحالة مملأ الله لا يخرج حتى  
يجي عبد الملك فلو رجعت الى السجن فأقام يزيد حتى جاءهم عبد الملك وكتبوا في السفينة وساروا اليهم  
حتى أصعبوا ولما سمع الخرس علم ان يذهبهم فخرج ذلك الحاج وذهب وذهب وذهب ما مات  
ذهبوا قبل خراسان وبث البريد الى قتيبة بن مسلم فحضره قدومهم ويا ممره ان يستعد لهم ويث الى اسرا  
النعور والكور رأت برمودهم ويستعدوا وبث الى الوليد بن عبد الملك يخبرهم به وانه لا يراهم وأرادوا  
الاخراسان ولم يزل الحاج فلقن يزيد ما سمع وكان يقول اني لا طنة يحدث نفسه على الذي صنع ابن الاشعث  
قلت ابن الاشعث هو عبد الرحمن بن محمد بن الاعتب بن قيس الكندي وكان قد خرج على عبد الملك  
ابن مروان وقتنه مشهورا ومذكورا في التواريخ قال الطبري ولما دنا من اليمن البطاش استقبلت الخيل  
وقد هبت لهم فخرجوا عليهم ومعهم قليل فأخذهم على السبابة واثى الحاج بعد يومين فقتل له انما أخذ  
الرجل طريق الشام وهذه الخيل لهم في الطريق وقد أتى من رآهم متوجهين في الميرف على الوليد يعل



أَتَحْسِبُ أَنَّ الْحَبِيبَ سَهْلٌ

قِيَادَهُ

وهل هو إلا للشعور مقام  
قسيه يا حبيب قد سقاني بذكره  
الحسين حين ليس منه نظام  
وبين فرداوي والسلوكتان  
وبين سهادي والنفوس لزام  
تجتمعت شوق الحسن وأجارع  
إذا ما تعشت في العصور حرام  
الهلولوى إلى الربيع والحلى  
ولا هو أهمل الحلى وتخيلا  
(وفي يقول)

أَمَا تَسْتَعِينِي بِأَنْفُسِ مَاذَا

التسوق

إلى كرم حب العنايات نضام  
أما أكان الانضمام من  
الهدوى

لكل أمان أحوالهم

أَتَحْسِبُ أَنَّ اللَّهَ بِأَقْدَامِهِ

وَجَاهِلُهُمْ أَنْ يَكُونَ دَوَامٌ

تقلب تارات تروم على الهدوى

هوان وعجز فهو هيام

وكل حبور انطرت بعبدة

يهيرون البرومة ختام

دب الدهر وقد ألقى الإنسان

قِيَادَهُ

وَنَزَى بِعِلْمٍ بِهِ هَام

وعشت حبيدا ألق عام

سود

إلى انشراح غلام

أَبَتْ فُتُورُ الْأَشْرَافِ

لَكَ مَصْرَعٌ

مهول حوله وحشة وظلام

أما تغترين بمضو السيل هيام

وهم تحت طاقات النعام نيام

قرب تعيم شاه وجهه نعيم

ورب جام قد دام

وكمن ماولق في اللؤلؤ فاروقا

الهاوي

ولم تغنى عنهم خفة عيرام

ولاهما وكانت ولاية الحجاج الرازي عشرين سنة ثم توفي الوليد بن عبد الملك يوم السبت النصف من جمادى  
الآخر سنة ست وتسعين للهجرة وقد ورواها قلت وهو يسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق ودفن في مقابر  
باب الصغير ظاهر دمشق وتوفي سليمان بن عبد الملك في اليوم الذي مات فيه أخوه الوليد وفي هذه السنة  
أعني سنة ست وتسعين عزل سليمان بن عبد الملك بن يزيد بن أبي مسلم عن العراق وأمر علي بن يزيد بن المهلب  
وقال خليفة بن خياط جمع بين هذا المصراع يعني الكوفة والبصرة سنة تسع وتسعين والله أعلم وجعل صالح  
ابن عبد الرحمن علي أنفراج وأمره أن يقتل آل أبي عقيل فكان يعذبهم ثم وكان يلي عذابهم بعد المالك بن  
المهلب وكان الوليد قد عزم على خلع أخيه سليمان عن ولاية العهد وجعل ولي عهده ولده عبد العزيز بن  
الوليد وتابعه على ذلك الحجاج وقتية بن مسلم الباهلي والي خراسان الذي توفي بعد بن يزيد بن المهلب فاستقر  
قبل هذا قبل الولي سليمان الخلافة فاتفق عليه بن مسلم فوهم أنه بعزله وولي خراسان بن يزيد بن المهلب فكتب  
إلى سليمان كتابا يشتمه فخلطوا به عن الوليد وعلوه بلاده وطاعة عبد الملك والوليد منه أنه على مثل  
ما كان لها عليه من الطاعة والشفقة فلم يعزله عن خراسان وكتب إليه كتابا آخر يعفيه فتوجه وسكانه  
وعلم قدره عند ماولق العجم وهيت في حدودهم وبذل المهلب والي المهلب وكتاب بالله لن استعمل يزيد  
على خراسان فخلعه وكتب كتابا بالثقة خلعه وبعث بالكتب الثلاثة مع رجل من بأخذه وقال له ادفع إليه  
هذا الكتاب فإن كان بن يزيد بن المهلب حاضر اقرأه ثم القاه المأذون اليه هذا الكتاب وإن قرأ الأول  
فأجبت ولم يدعه إلى بن يزيد فحسب الكتابين الآخرين قال فقدم رسول قتيبة بن مسلم على سليمان وعنده  
بن يزيد بن المهلب فدفع إليه الكتاب فقرأه ثم ألقاه إلى بن يزيد فدفع إليه الكتاب الآخر فقرأه ثم واه إلى بن  
زيد فاعطاه الكتاب الثالث فقرأه ثم شعروا به ثم دعاه بن قتيبة ثم أسكه بيده وقال أبو عبيد شعروا بن المثنى كان  
في الكتاب الأول وشبهت في بن يزيد بن المهلب فذكره وكفره وقيل شكره وفي الكتاب الثاني شتمت في بن  
زيد وفي الكتاب الثالث لم تثر على ما كتبت عليه وأومض لا تفتعل خلع النعل ولا تمش مشا عبيد خلع  
ورجالهم بن سليمان أمر رسول قتيبة أن يولي دار النسيان فلما أسمى دعه وأعطاه صوته فأنشأه وقال  
هذه ما تزل مني وهذا عهد صاحبك على خراسان فسر هذا رسول علي بعثه فخرج الباهلي ومعه رسول  
سليمان فلما كان هؤلاء القاصم الناس خطب قتيبة فوجع رسول سليمان ودفع العهد إلى رسول قتيبة  
فوجع به القاصم وأخبره فقالوا لا يبق سليمان بعد هذا ثم إن قتيبة قتل الخلد كره في رخصته حريف  
الفاط مع الانصار لأن الشرح في ذلك بطول ثم إن بن يزيد بن المهلب نقل في نفسه إلى الولي العراق فقال إن  
العراق قد أخسرها الحجاج وأما اليوم جاهد أهل العراق ومضى فدموا وأخذت الناس لأعزل وهذا قسم عليه  
صيته ثم الحجاج أدخل على الناس الحرب وأبعد عنهم تلك المعجزة التي قد عاينهم الله منها وهي لم آت  
سليمان بمثل ما جاء به الحجاج لم يقل مني فأتى بن يزيد سليمان فقال ألك على رجل يصير بالخراج أولية ما هو  
صالح من عبد الرحمن مني ثم قال قد قبلنا أن يلقا قبل بن يزيد بن أبي العزاق وكان صالح قد قدم العراق قبل قدوم  
بن يزيد ولو أسقطنا فقدم بن يزيد على الناس يقولون ولم يخرج صالح حتى قرب من الدياسة ثم خرج إليه  
وبين يديه أربعة مائة من أهل الشام فأتى بن يزيد ساره فلما دخل الدياسة قال له صالح قد فرغت لك هذه الدار  
فترى بن يزيد مضى صالح حتى أقبلته ومضى صالح على بن يزيد فلم يلبث في الدياسة أياما ثم أتى خراسان فعلم  
الناس علم أن هذا صالح فقال له بن يزيد كتب فتهال في أشرى مشاعا كثيرا وصل مكانا صالح ليدانها  
منه فلما أخذها جمع إلى بن يزيد فكتبه وقال هذا على بن يزيد فلم يلبث أن جاء صالح فأوعده بن يزيد فجلس  
وقال له بن يزيد ما هذه الصلابة إن أنفراج لا يقوم لهم أو هذا فقدت لك هذا ما صكا كساسة ألف درهم ومجالت  
لدارك وأنت وسألت ما لا فطينت فهذا لا يرضيه شيء ولا يرضيه أمير المؤمنين وأخبرته فقال له زنايا ما  
الوليد أخو هذه الصلابة هذه المروضا حكه فقال في أخبره فلا تكترن على فقال لا ولما ولي سليمان بن يزيد  
العراق لم يزل نواصان قال سليمان لعبد الملك بن المهلب كيف أنت يا عبد الملك إن وائسك خراسان قال

ورب عظام من ذوى القدر  
والعلا

فهاهم ذوات فى الموضع  
عظام

وأن يجادنى الورى كان

نورهم

على الناس عاماني الجدود

كرام

نلوهم بأيدى الثابتات

دهو وهم

فليبق منهم خبر ورسام

فصحتان من لا يقضى عز

منه

وليس يدانها الشاعدام

(وقد قال رحمه الله فى بيان

دسه فكأنه نفع لنفسه)

دياح عري أبلا الحديان

وصر الشيب أمت هدم

بنيان

طلوع الضعف استولت

على بني

فصاومته تولد الأوج جهنم

ن الرحيل ولكن مادحيتاه

وكل حاوى الورى المصوت

ناراني

لازال موني بأيتنى على عكل

فكفت الشيل فى تخريب

أركنى

الهي على زمن وللى عصبية

ثم انقضى العصور فى

وخسرات

وهي من قسيدة طويلة

أياها قريسة المات

سوسقة على هذا الموال

ولما عرفت عليه فضيخته

التي تأسفتمها وأوارمها

بذرة سية ولأن بعض

الآيات من القصيدتين

وحذف الآيات الآخر

من البيت (فقد)

يحكى أمير المؤمنين حيث يجب ثم أعرض سليمان عن ذلك وكتب عبد الملك إلى وصال من ساعته بخراسان  
أن أمير المؤمنين عرض على ولاية خراسان فبلغ الخبر إلى أخيه يزيد وقد جبر بالعراق وقد ضيق عليه صالح  
ابن عبد الرحمن ولم يصل معه إلى شيء فدعا يزيد عبد الله بن الأعمش فقال أنى أريدك لأمر قد أهني وقد أهديت  
أن تشكيتني قال حرفى بما أحببت قال أنا قنيتارى من الضيق وقد اخترت ذلك وخراسان شاعرة وقد بلغنى  
أن أمير المؤمنين ذكرها لعبد الملك بن المهلب فهل من حيلة قال نعم سرخى إلى أمير المؤمنين فأتى أبا جحان  
أتيتك بعدهما قال قال كنتم مانحوك به وكتب إلى سليمان كتابين أحدهما يذكر له أضرار العراق وأثنى  
فيه على ابن الأعمش وذكر له علمه بأوربجسه ابن الأعمش وحمله على البريد وأعلمه ثلاثين ألفا وسار سبعة أعوام  
بكتاب يزيد على سليمان فدخل عليه وهو يتغذى فأس ناحت فتأتى بدساحين فأكلها ثم قال له سليمان  
لأنك تجلس بعدهم بعد هذا تعود إليه ثم دعاه بعد ثلثة عقاله سليمان أن يزيد بن المهلب كتب إلى يزيد  
وخراسان ويثى عليك فكيف علمك قال أنا أعلم الناس بها وأنت وجهنا أنت قال ما أوجح أمير  
المؤمنين إلى مثلك بشاورة فى أمرها فأمر على رجل أوليه خراسان قال أمير المؤمنين أعلم من يريدونى فإن  
ذكرتهم أسدأ أعصب برة برأى فيه على يصلح أم لا فسمي سليمان وخسار من فرس فقال ليس من وصال  
خراسان فسمي عبد الملك بن المهلب فقال لا حتى عدد رجالا يسكنان فى آخر من ذكر وكسب من أى سويده فقال  
بأمر المؤمنين وكسب رجل شعاع صار مقدم وليس يصاحبه مع هذا الله لم يقد ثلثة قط فأتى لأحد  
عليه طاعة قال صدقت وتكلم فى لها قال رجل أعلم تسمي قال فهو قال لا أفرح باسمه إلا أن يرضى لى أمير  
المؤمنين ستر ذلك وأن يجيرى من أن على قال نعم جملة قال يزيد بن المهلب قال ذلك بالعراق والمقام بها أحب  
اليه من المقام بخراسان قال قد علمت يا أمير المؤمنين ولكن تكبره فستختلف على العراق وجلا وسير قال  
أصبحت الرأى فكتب عهد يزيد بن المهلب على خراسان وكتب اليه ابن الأعمش كذا كرت من عهده ودينه  
وفته وروا به ودفع الكتاب وعهد يزيد أنه فسار سبعة أعوام على يزيد فقال له ما وراءك فأعلمه الكتاب فقال  
وتكلم عندك خبر فأعلمه العهد فأمر يزيد بالجهاد لم يرض من ساعته ودعا إليه فخلد مقدم على خراسان  
فسار من يومه سار يزيد إلى خراسان فأقام بها ثلثة أشهر وأر بعد ثم غزا حرجان وطبرستان ودهستان  
وقدعهما وذلك فى سنة ثمان وتسعين وقتل من أصحاب يزيد على سدار بعض قلاع حرجان خمسة آلاف رجل  
غلب يزيد على غلطة أنه ليقبلهم حتى أطلق من الرجز يدماهم فأكثر من قتلهم فكانت السماء لا تجرى حتى  
صب عليها الماء فبرحت وطعنت وأكل مما طعنت بدمائهم ثم مات سليمان بن عبد الملك يوم الجمعة لعشر مائة  
بقي من صفوة سنة تسع وتسعين للهجرة وقبل لعشر مائة ماض من صفوة والله أعلم بما بقى قريته من شمالي  
حلب وعهد إلى عمر بن عبد العزيز ورضي الله عنه فعزل عمر فى هذه السنة يزيد بن المهلب عن العراق وجعل  
مكانه عدى بن أرملة الفزارى فأخذ يزيد أوثقه وبعث به إلى عمر بن عبد العزيز وكان عمر يفتن يزيد  
وأهل بيته يقول هو لا عجب ولا أحب منهم وكان يزيد يفتن عمر ويقول أنى لأظنه من أئمة سار إلى أراض  
يزيد سأله عمر عن الأموال التى كتبها إلى سليمان فقال كتبت من سليمان بالمكان الذى قد أوتيت وأنا  
كتبت إلى سليمان لأجمع الناس به وقد علمت أن سليمان لم يكن ليأخذنى بشيء مما سمعت ولا بأمرأ كرهه  
فقال عمر لا أجدي أمرنا إلا حسن فأتى الله وأدركك فأتى حقوق المسلمين ولا يسعنى تركهم أبدا على  
عيسى وذكر البلاذرى فى كتاب فروع البلدان فى الفصل للمعنى حديث جرجان وطبرستان أن يزيد  
ابن المهلب سافر من أمر حرجان سار إلى طبرستان ثم سار إلى خراسان فخلد الهذاب ثم ولّى ابنه فخلد  
خراسان وانصرف إلى سليمان فكتب اليه أساء معه خمسة وعشرين ألف ألف درهم فوقع الكتاب فى يد عمر  
ابن عبد العزيز فأخذ يزيد وجسده بعث به إلى الجراح بن عبد الله الحكمى فسرجه إلى خراسان ثم قدم  
فخلد بن يزيد على عمر وعمر بينهما ما سبق ذكره فلم يخرج فخلد بن يزيد قال هذا عندى خبر من أبيه فخل  
يلت فخلد الأفلح لاحتى مات ولما أتى يزيد أن يؤذى المال إلى عمر أسبجته من صوف وحمله على جمل ثم قال

غنى الطور واطلب الاخوان  
 في شجرة بينوا الاذن  
 فاهتز بها كل شئ في الربا  
 أو مارا بت حبال الاغصان  
 شكاهم انبي الربيع وحسنه  
 لما ألم الشمس بالمران  
 واصفر وجهه الروض وجنة  
 عاشق  
 بانث حبيته مع الانطعان  
 من بعد ما باسته به ازهاره  
 كناية مالت الى الاغصان  
 فبقي انهمام من الغموم  
 على الربا  
 وصبا النسيم كعاشق ولهان  
 سفل الروض قد سفلت  
 نسجه  
 فاستقبلت بالروح والريحان  
 واذا انبت بسعرة قناره  
 فنارت في غماتي وسنان  
 لله ايام مضت في روضه  
 حبات اطمانه اغان الحببان  
 انقوت بقدر العمر في المذاق  
 بعث النسيم بارخص الاغان  
 يا صاح ناول فهو ودية  
 تسمى النديم شقائق النعمات  
 في العس ماء في الحشى  
 كما انارت  
 يحمر من ذا وحنه الشوان  
 تاللهو رأنا نحو من لهيها  
 في كوزها حجبوا الى  
 الكبران  
 لا تطلبوا المصباح ان ليل دجا  
 فان الكاس منقذ كوز قيان  
 عاظمه انحصار تسمى الهوى  
 من دونها بحملها الشان  
 ورايت في الاقداح عكس  
 رواها  
 فحبت من حوراني النيران  
 (وقد قال رحمه الله تعالى)  
 ورفاه قد غنت على العبدان

سيرواه الى ذلك قلت وهي نجر في بني عبد اب بالقرب من سوا كن كان الخلفاء يحسبونهم من نعموا  
 علمه قال فلما اخرج زيد من رايه على الناس فغسل زيد يقول امالى عشيرة تذهبني الى دهان انما ذهب  
 الى ذلك بالفاسق الرب سبحانه الله امالى عشيرة قد غسل الى غير سلامة من نعم الخلواني وقال يا امير  
 المؤمنين اوردت زيدا ليحبسه فاني اخاف ان اقصيته ان يترجم فومه فاني رأيت قومه قد غضبوا له فرددته الى  
 حبسه ولم يزل في حبسه حتى بلغه مرض عرو وقيل ان عدي بن اوطاة سلم الى وكيع بن حسان بن أبي  
 أسود التميمي مغالاة متدا في سفينة ليوصله الى عين التمر حتى جعل في عرو عرض لو كيع ناس من الازد  
 ليترجموه منه فوثب وكيع وانتضى سيفه وقطع ناس السفينة واخذ سيف زيد بن المهلب وحلف بطلاق  
 امرأته ليضمن من عذقه ان لم يفرقوا عنه فناداهم بزيدا واعلمهم بيمين وكيع ففرقوا وضى به حتى سلمه الى  
 الجند الذين بعين التمر وجهه الجند الى عرو فحبسه ولما كان بزيد في حبس عرو دخل عليه انترزق فراه فقيدا  
 فأنشده  
 أصغر في قبلك السهاد والشجود وجل العباد والحبس  
 لا بطران ترادفت نسيم \* وصاوفي السلا محتسب  
 فقال له زيد ويحك ماذا صنعت أسأت الى قالم ولم ذلك قال قد عذبت وانا على هذه الخلة فقال له انترزق  
 رأيتك رخصا فأحييت ان أسأف فيك بضاعتى فرمى بزيدا اليه بغطاء وقال سرأوا ألف دينار وهو ربحك الى  
 ان يأيتك رأس المال واسمى زيد بن حبسه الى ان مرض عرو في سنة إحدى ومائة فاتفق زيد بن المهلب من  
 بزيد بن عبد الملك بن سروان أن يلي الخلافة بعد عرو بن عبد العزى وكان زيد بن المهلب لا يولي العراق  
 قد عذبت آل أبي عقيل وهم رهبا الخراج كما عذب ذكروا كانت أم الخراج بنت محمد بن يوسف بن الحكم بن أبي  
 عقيل عند زيد بن عبد الملك وهي أم الوليد بن زيد فاسق بنى أمية وهي بنت أخى الخراج وكان زيد بن عبد  
 الملك قد عاهد هائل أن يكتنه الله من زيد بن المهلب أن يقطع منه طابعا فكان يمشى ذلك نادى يعمل في الهرب  
 فبعث الى مواليه يدعوهم الى اربل وكان مرض عرو في ربيعان فلما استدعى من عرو زيد بن حبسه وخرج  
 حتى أتى المكان الذي فيه اباه وقد وادعهم اليه واحتفل وخرج فلما جاؤا كتب الى عرواني والله لو علمت انك  
 تبق ما خرجت من حبسك واجبتك لم آمن زيد بن عبد الملك فقال عمر الهام ان كان بزيد من هذه الامة  
 شرافا كفهم شره واردد كيد في حجره وضى زيد بن المهلب وزعم الواقدي أن زيد بن المهلب اغتار به  
 من حين عرو بعثه موت عرو قلت وجسدت في مسودة تاريخ الناقض قال الذين بن العديم الخليلي ان عرو دبس  
 زيد بن المهلب وابته معاوية بحب وهو يامنها والله أعلم ثم توفي عرو بن عبد العزى بن يوم الجمعة وقيل الاربعاء  
 خمس ايام بقرين من رجب سنة إحدى ومائة ورحمته تعالى بدير سبعين وقيل انه مات لعشر بقين من رجب  
 من السنة وهو ابن تسع وثلاثين سنة وأشهر وقيل انه مات بغضاضة وخناصرة بضم الخاء الخمسة بعد عافون  
 وبعدا لالف صاد ههله مكسورة وبعدا لاء هاء وهي بلدة قد عمة بالقرب من حمص وذكرها المتنبي في قوله  
 أحب حصارا لخناصرة \* وكل نفس تحب حصارها  
 وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطيب رضي الله عنه وكان يقال له أشعري أمية وذلك ان دابة من دواب  
 أمية كانت تسميته قال نافع مولى ابن عمر كنت اسرع ابن عمر كثيرا ما يقول ليت شعري من هذا الذي من ولد عمر  
 في وجهه علامة تلاء الأرض عدلا وقال سالم الانصاري ان عمر بن عبد العزى من رعيته دابة وهو غلام يدعى  
 فاني أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطيب رضي الله عنه وهو يرمى فضته الهيا وجعلت تسبح الم  
 عن وجهه ودخل ألوه علمها وهو على تلك الحال فاقبلت عليه تعزله وتلاوه وتقول ضبعت ابي ثم انضم اليه  
 نادما ولا حافنا فمعه من مثل هذا فقال لها اسكني بأمر عاصم فقلوا لي لان كان هذا أشعري أمية وقال  
 حسان بن زيد بن عمر بن الخطيب رضي الله عنه من يجوز تسريح لبناء معاه في سوق الليل فقال لها يا عرو لا تقضى  
 المسلمين وزار بيت الله تعالى ولا تشوي الى الذين بالساعة فقال نعم يا امير المؤمنين ثم مرهم بعد ذلك فقال لها  
 يا عرو ألم تقدم اليك ان لا تشوي لبنيك بالساعة فقال والله ما فعلته فة التابنت فلهام من داخل الخباء اغشا

تخبرنا جميع أطباء الألفان  
فكانت رأيت الرئيس  
فأثرت  
في حسنة الأشعار للندمان  
مالت إليها الفصن تسبح  
جميعها  
قد صارت الأوراق كالآذان  
وأطيب أحيان بدت من  
جميعها  
شقي القديسين شقائق النعمان  
ورأيت على عالى وض منها  
واضحا  
مصدق الامواج في الغدران  
واقى التسيم على الحدائق  
في السرى  
شقائق الانعام كالبلان  
وتسكالت تحت ازهار الربا  
من لؤلؤ الانعام في القيعان  
فالجواب حسنة مائنة  
نبتا لوجه مشرق الامعان  
الورد قد ورد الرأض بشوكه  
وان بكل حديقة كسنان  
والبان تمش غصنه اذناه  
والسبح قد سمع كثر قيعان  
والراح في وراح الحبيب تدبرها  
سقبالها من راحة الايدان  
وعتيقة في عصيرها الحبيبها  
قوى الشيوخ شمائل  
الفتيان  
لوحدهن عبادت من جملها  
ابريقها خروا على الاذقان  
لهني على أيام أنس قد صفت  
هي غرة في جهة الارمان  
كليلة ما دمت فيها غادة  
تسبي انتهى بصوارم  
الاحفان  
واه قصيدة في فائدة الام  
بجز موردها بعد اطلال  
الكلام لغاية لطافتها من  
الابرار الام (قصيدة)

وكذا جعت على نفسك فسميها عمر فهم معاقبة الجوز فتر كها الكلام بانتهام التفت الى نبيس فقال ايكم  
يترج هذه فعل الله عز وجل يخرج منها سم طيبة مثلها فقال عامر بن ريان اتر وجهها فتر وجهها ياها فوالدت  
له ام عامر فترج ام عامر عبد العزيز بن مروان فولدت له عمر بن عبد العزيز ثم تزوج بعدها حفصة  
وفها قبل ليست حفصة من نساء ام عامر وذو كرا الشيخ عمر الدين ابو المنذر يوسف بن فرغل بن عبد الله  
سبا الشيخ جمال الدين ابو الفرج بن الجوزي في كتاب جوهر الزمان في تذكرة السلاطين عن ابن عمر قال  
بينما انا في بعض البلدات اذ سمع امرأته تقول لا ينهاني في شوقى اليك يا ام عامر فقالت يا ام عامر سمعت  
منادي امير المؤمنين انه نادى ان لا يشاب اليك النساء فقالت وامن انتم من مناديه الساعة فقالت اذ لم يرنى  
مناديه ام عمر بن عبد الله وفي رواية اخرى قالت والله ما كنت لا طيع في المار وأعصيه في الخلا قال فبقي  
عمر رضي الله عنه فلما أصبح دعا المراءه بانتهام وسأل هل اها زوج فقالت ليس اها زوج فقال يا عبد الله  
ترج هذه فلو كانت في حاجة الى النساء لترج وجهها فقالت انا في غي عنها فقال يا عامر تر وجهها فتر وجهها  
فجاعت ابنة فجلعت بعمر بن عبد العزيز ولم يات عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه ولى مكانه بن زيد  
ابن عبد الملك بن مروان ثم ان يزيد بن المهلب حلق باليسرة فقلب عليها وأخذها من يزيد بن عبد الملك وهو  
زيد بن أوطاة الفزاري فبسه ونخلع يزيد بن عبد الملك وأرم الخلافة لنفسه فجاءته إحدى حنظلياء وقيبت  
الارض بين يديه وقالت السلام عليك يا امير المؤمنين فانشدها

رويدك حتى تقارى عم تخطي \* غمامة هذا العارض المتألق

قالت وهذا البيت من جمله أبيات يسر من طلبة الاسدى قلت ولا حاجة الى تفصيل الحال فبهذه من شرحه يطول  
وهذه خلاصته ثم ان يزيد بن عبد الملك جهز لقتاله أخاه مسلم بن عبد الملك وابن أخيه العباس بن الوليد بن  
عبد الملك ومعهما الجيش وخرج يزيد بن المهلب للقائهم واستخلف على البصرة فولده معاوية بن يزيد عنده  
الرجال والاموال والاسرى وقدم بين يديه أخاه عبد الملك بن المهلب وسار حتى نزل العترة فقلت هي عترة بابل  
وهي عند الكوفة بالقرى من كربلاء الموضع الذي قتل فيها الحسين رضي الله عنه والعتر بفتح العين المهمل  
وسكون القاف وبعد اها و هو في الأصل اسم القصر والموضع اسمها بالعترة اربعة أحمدها هذا ولا حاجة  
الى ذكر الباقي وقد ذكرها باقوت الجوزي في كتابه الذي سماه المثل ترك وضعها المختلف صغرا قال الطبري  
ثم أقبل مسلم بن عبد الملك حتى نزل على يزيد بن المهلب فاصدقوا ثم اقتتل القوم فشد أهل البصرة على أهل  
الشام فكشف قوههم ثم أهل الشام كروا عليهم فكشف قوههم وكان على مقدم جيش يزيد أخوه عبد الملك فلما  
انكشف ما على أخيه زيد وكان الناس يبايعون يزيد بن المهلب وكانت مبايعته على كتاب الله وسنة نبيه  
صلى الله عليه وسلم وان لا تقا الجنود بلادهم ولا يتبعهم ولا تعاد عليهم سيرة الفاسق الخجاج وكان مروان بن  
المهلب بالبصرة يحرض الناس على حرب أهل الشام ويسرح الناس الى أخيه يزيد وكان الحسن البصري  
رضي الله عنه يشيط الناس عن يزيد بن المهلب فقال لوفائي بحلف يا أخيه اناسي من الناس من ومارى من  
المارقين غيرهم من دهره بنك الله في دولة القوم كل حومة وركب له فهو كل معصية يا كل مأكلوا  
وبقتل من قتلوا حتى اذام معوماطة كان يلقاها قال الله غضبان فاعضوا وانصب قضا عليهم حتى وثبته  
ورحا حترعاهم بما لهم اشد وقال ادعوك الى سنة عمر بن عبد العزيز الزلاوان من سنة عمر ان قوض رجلاه  
في قد تم وضع حديث وضعه عمر فقال له رجل ان دعواهل الشام يا أسيد يعني بنى أمية فقال أنا انزعهم  
لا دعهم الله والله لقد حدثت بن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ايمى حرمات  
لديك في عمار حبه بابل مكة قد خالها أهل الشام فلا تلبق لها باب الاخرى بما يستحق ان الاقباط  
والانباط لا يدخولوا على نساء قرش فيترعون خمرهن من روضهن وخالنهن من أرجلهن بسب قوههم على  
عواتهم وكتاب الله تعالى تحت أرجلهم أنا أقتل نفسى لناسين تنازع هذا الامر والله لو دبت الارض  
أخذتهم ما عصى فاجبعا فبلغ ذلك يزيد بن المهلب فأتى الحسن وهو بعض بني عمه الى حلقته في المسجد

لأننا نرى أن المصنف كان كاتباً محملياً

أين الفجع والدموع

الهميل

أغبر هذا اليوم كنت

تصونها

لم عن سبيلها المدام تعجل

تالله حق أن ترقى بما أداما

يوم النوى لا ادمع تتسلسل

هل رفقة محبوب قاع في النوى

بومازل عند الأبرق منزل

تندرج حب استبق به

وضر البصر والعز أتر قبل

ودعوا والعين تزل في السما

والكبد سوى والفؤاد مغل

باسم أحسان السبل فاذلغ الزبي

أيه كراها فاعلم أتعلم

سأوتى وتحنى الألفا

ولاهوا ما دام الدخول قوميل

تبددوا من صباها نادا

زوت برها الصبا والجمال

أين لو اوى السب غدا

الهوى

والدموع جار والجوارح تعجل

أفنى أيام الوصال بدى غضى

أذراع واشتادوا السلسل

ما زال تنقص صباي وتصبري

في كل حين والتحقى كهل

وسددت برحدي في الهوى

مشوار

لكن دمع مرسل ومسل

يا حسنها وجمالها ودلالها

تجس الظلمة من سسناها

تأفل

ذاب الفؤاد من الجوى

ومرامه

ديم وامتني الأباطع برغل

ان طوفان القتال يتجدد

فلمجدد الغاني دليل فصل

يا غدا في لوقت من برج الهوى

مستكرين فسماوا عليه ثم خذوا به وصار الناس ينظرون اليهم فلاحاه يزيد فدخل في ملاحاه سمان بن عم يزيد فقال له الحسن فما أنت وذلك بالين الخنا فاختلط سبب ليضرب به فقال يزيد ما تصنع قال قتله فقال له يزيد انشد سبقت فوالله لو نعت لانتقام من معنا علينا قات ويزيد بن المهلب المذكو هو الذي عساه ابن دريد في مته وزيه المعروف بالدر يدية قوله

وقد سمان بن يزيد طالبا \* شأوا العلافوا بهي ولا يورن

وكل من شرح الدر يدية تكلم على هذا البيت وشرح قصص وكانت اقامة يزيد بن المهلب منذ اجتماع هو ومسلم بن عبد الملك ثمانية أيام حتى اذا كان يوم الجمعة بيع عشرة مصحف من صفر سبعة اثنين ومائة امر سبلات عتق السفن فأخوت باقي الجمعان وضمت الحرب فلما رأى الناس ذلك قالوا قتل لهم احترق الجسر لهم زوا فقتل لهم زوا فقتلهم الناس فقال لهم زوا فقتلهم له الحرق الجسر فلم يلبث أسد فقتل فقتلهم الله بين دخن عليه فطار وكان يزيد لا يحدث نفسه بالفرار ومعه من أخيه ابن أخيه جديما فقتل فقال لا تفرى العيش بعد حيا بعد كفت والله أنقض الحياة بعد الهز عتق الله ما أردت له إلا لا يفضا مضى أقدم قال أخيه ففعلما ان الرجل قد استقل وأخذ من بكره التثاقل يتكسر وأخذوا ينسلون وبقيت معه جماعة حسنة وهو يزيد فكماس يخل كشفها أو جاع من أهل الشام عدوا عنه وعن سنن أخيه فقام أو رقية المرح وقال ذهب الناس فهسل لك ان تنصرف اليك واسط فام احسن فمزلهاو وأتسلت مدها دل البصرة وما تملك أهل عمان والعمر بن في السفن وتضرب خنق فاقباله فيع الله بأني ألت قول ذلك الوقت ليسر على من ذلك قتاله فافق تخلف عليك أماترى ما سولك من جبال الخدي فقال له فاما ما لها أجال حديد كانت أوجدها ناراً ذهب عذات كنت لا تريد قتالاً معنا فقل على مسئلة لا يريد بغيره حتى إذا دامته دما سلة بشر مسلمة بركبه فقتله على سبل على أهل الشام وعلى أخيه فقتل يزيد بن المهلب وقتل معه أخوه ومسلم وجماعة من أخيه وقال القتل بفق القف وسكون الخاء المهملة وأخو لأم بن عباس السكبي لما نظر إلى يزيد بأهل الشام هذا يزيد والله لا قتله أول وقت تملأ ان دورته باسما في جعل معي يكسبي أخيه حتى أسل إليه فقال له ناس من أخيه حين جعل معك فلو با با جمعهم فاضطر لواسا عتقوا واسطعوا فخرج القوم فمات عن يزيد شيئا من الفضل بن عباس با خر مرق فاداه إلى أخيه بركم سكان يزيد وبعاء رأس يزيد على لبي من فقتل له أنت قتله فقال لا رقي أثناء الوقعة فثار الجوارح بن زياد إلى يزيد فقاتل فقال الله أسير هذا يزيدون الفاسق ابن المهلب فقتله الله ان شاء الله تعالى فقتلوه فأتى مسلمة بن أسد فبلغ اليه قال فقال جبار النبطي هم ما طعنتم فلا تنفوا ان الرجل هرب ولقد قتل قتال مسلمة وما علمه ذلك فقال اني سمعته أيام ابن الأشعث يقول فبع الله ابن الأشعث فهو غلب على أخيه ما كان يغلب على الموت الأمان كرم عا قات ذكر لا مبرأ فواصر منما كولا في باب الفضل والفضل والجبل ما مثاله وأما الفضل فقتل الفضل الآن قوله قات فهو الفضل بن عباس بن حسان بن عبيد بن شرحبيل بن عذر فقتل يزيد بن المهلب وقتله يزيد ضرب كل واحد منهم ما صاحبه فقتله فلما أتى رأس يزيد إلى مسلمة لم يعرف ولم يتذكر فقتل له من رأسه فقتل على علم ففعل به ذلك شعر فقه بعث به إلى أخيه يزيد بن عبد الملك مع خالد بن الوليد بن عتبة بن أبي معيط قال خليفة بن خياط وله يزيد بن المهلب سبعة ثلاث وخسين وثوى مقتولاً يوم الجمعة لثاني عشرة قتله خات من صفر سنة اثنين ومائة والله أعلم ولما حلت هز عتق يزيد واسطاً أخرج معاوية بن يزيد بن المهلب اثنين أسيرا كانوا في يدية فضرب أعناقهم منهم عدي بن رطاة ثم خرج وقد قاله اليوم ويحل لأثرنا فقتله الآن أباك فقتل ثم أقبيل حتى أتى البصرة فومعه المال والخر من أخيه الفضل بن المهلب واجتمع مع أهل المهلب بالبصرة وقد كانوا يتخفون الذي كان فأدوا السفن البحرية ويجهزوا بكل الجاهز وأراد معاوية بن يزيد بن المهلب أن يتأمر على آل المهلب فاجتمع رؤساءهم والفضل بن المهلب وقالوا الفضل أكبر الناس وأما أنت فلام حببت السن كبعض فتيان أهالك فلم يزل الفضل عليهم حتى خر سوا إلى كرمات وبكر مات فأول كثيرة

وغرامها مذقت لم تزل تعذل  
 \* وعن تعافي العلم والعمل  
 وحصل وكل فالتحق في  
 شبيهه بالشيخ الكمل  
 الشيخ يحيى الدين الشهر  
 بركياني \*

كان وجه الله من نصبة بالي  
 كسرى وكان أبو وجلا  
 عالم من أعجاب الزوايا  
 غروية فان الزوايا  
 ونشأ المحرم في طلب  
 المعارف والعلم ووصل الى  
 بعض العظام ودخل  
 محافل الكرام وعكف على  
 التدبيل والفاضة من  
 الأفاضل السادة ثم المولى  
 يحيى الدين المشهور بابن  
 زاده وصار ملا زمان المولى  
 عبد الرحمن أحد قضاة  
 العسكر في عهد السلطان  
 سليمان ثم عظم عليه الزور  
 والصلاح والاح في جبينه  
 آيات الشورى والفلاح فتقول  
 عن مضائق الشكوك الى  
 مسارح السلاسل واتصل  
 بتخدمة المرشد السابق  
 الشيخ عبد الله القرماني  
 الميراني فقدمه مدة تحسن  
 الإرادة واستغفر منه وده  
 في الهدى والعبادة ثم أمره  
 شغب باليهود والاشقياء  
 بنواصة العلوم ومذاكرة  
 المخطوط والمفهوم والتدريس  
 للأدب بالعسرة وفانتهى  
 عن المنكرات والوعظ  
 بالزواج والزواج وحصل  
 بينه وبين المولى عطاء الله  
 حجة كدودة شديدة  
 قابل بحسن الالتفات عليه  
 وبني مودة في نصبة بركي

فاستجروا الى الفضل وبعث مسلمة بن عبد الملك في طلب آل المهلب وطلب القلوله أدر كوههم في عقبه فأمر  
 فاستدقناهم فقتل الفضل وجساعة من خواصه ثم قتل آل المهلب عن آخرهم إلا أبا عبيدة وعثمان بن الفضل  
 فأنهم ما تجروا ولحقا بخافان ورتيل وبعث مسلمة ورؤسهم الى أخيه يزيد وهو على حلب فلما نصبوا شرح لم ينظر  
 إليهم فقال لأصحابه هذا رأس المنفعل والله لكأته جالس معي بعدني وقال غير الطبري لم ساحل رأس يزيد بن  
 المهلب الى يزيد بن عبد الملك قال له بعض جلسائه فقال له ما من يزيد بطلب جسيم يركب عظمى مات  
 كرميها ولا يفرغ مسلمة من حرب آل المهلب جميع له أخوه يزيد ولاية الكوفة والبصرة وخراسان في هذه  
 السنة وما نقل يزيد بن المهلب وناه شاعره ثابت فثبته ثراث كثيرة حسنة منها قوله  
 كل التمسائل يا غسول على الذي \* تدعوا له وتابعون وساروا  
 حتى اذا سخر التنا وتركتهم \* رهن الاسنة أسلوك وطاروا  
 ان يفتسلوا فان قتلا لم يكن \* عاراعليان ورب قتل عار

قلت وهذا ثابت قلته من شعر آخر اسان وفرسائهم وذهبت عنه فكان يبعث وهاة قلته وقد كان يزيد بن  
 المهلب استعمله على بعض كور خراسان فلما علا المبرار فتح عليه فلم يفلح حتى قتل فدخل عليه الناس فقال  
 فان لا أقم فكم خطيبا فاني \* بسقي اذا ذا الرقي لخطيب  
 فقال والو كنت قلت هذا على المبرار كنت أخطب الناس ذكره ابن قتيبة في كتاب طبقات الشعراء وقال ابن  
 السكيت في جهرة النسب هو ثابت بن كعب بن سيار بن كعب بن كرمان بن طرفة بن وهب بن مازن بن قيس بن  
 الاسدي بن الحرث بن العتيق بن الاسدي بن عراب بن عر ومزني بن عابدين بن عاصم ماء السقاء ونسبه يقول صاحب  
 القيل الحنفى وكانا تاجحيان

أما العلاء لقد لاقيت مغلفة \* يوم العروبة بن كرم وبتحقيق  
 تلوى اللسان اذا رميت الكلام به \* كتهوى رلوق من شاهق النيق  
 امرأتان عيون الناس ضاحية \* انشأت تجرض لما قلت بالريق  
 وقال غير الطبري ان الذي قتل يزيد بن المهلب هو الهذلي بن زفر بن الحارث الكلبي وقال السكيت نشأت  
 والناس يقولون ذهبي بنو أمية بالدين يوم كرميها ولا عوا الكرم يوم العرو وقال محمد بن واسع لم اجعني يزيد أتني  
 يا كريمة عني تنديت قتل آل المهلب وقال عباد بن عباد مكرنا عينا وعشر من سنة بعد قتل آل المهلب لا قول  
 فينا جارية ولا عوت ساعلام وقال خليفة بن عياط سنة اثنتين ومائة فها قتل يزيد بن المهلب يوم الجمعة لاثني  
 عشرة ليلة خلت من مفرد وهو ابن تسع وأربعين سنة ووجه الله تعالى فاقد كان من العجباء الكرماء والعظام  
 الفرسان وروى ابن مسلمة بن عبد الملك دخل على أخيه يزيد بن عبد الله الحنفي فخلعه يزيد بن المهلب فراه في  
 ثوبه صبوغ فقال له أتأس مثل هذا أنت بمن قبل فيه

قوم اذا صاروا شذوا ما زروهم \* دون النساء ولو بات باطهار  
 فقال له مسلمة ذلك ونحن نحارب أكننا ما من قريش فاما ان نعي ناعق فلا ولا أكرامة قالت وهذا البيت  
 لا دخل التناهي النصراي الشاعر المشهور

\* (أبو العلاء يزيد بن أبي مسلم دينار الثقفي مولاهم) \*

كان مولى الحاج بن يوسف الثقفي وكان فيه كفاية فتم تقديمه للحجاج بسبب ما وقده تقدم في حجة  
 يزيد بن المهلب ان الحجاج لما حضرته الوفاة استخلف على أطراف العراق فليامان الحاج أقره الوليد بن عبد  
 الملك على حاله ولم يغير عليه شيئا وقبل ان الوليد هو الذي ولاه بعد موت الحجاج وقال الوليد يوم ماتني ومثل  
 الحجاج وابن أبي مسلم كرجل ضاع منه درهم فوجدني نارا ولما لم الوليد وقول أخوه سليمان بن يزيد  
 ابن أبي مسلم وبعث مكانه يزيد بن المهلب بن أبي صفره الأزدي المذكور وقوله وأحضر اليه يزيد بن أبي مسلم في  
 جامعة وكان رجلا فصحا فجمع اليه عظيم العلم تحتها العين فاستأثر اليه سليمان قال أنت يزيد



وقد حضر من قبلها اليه  
وعين له كل يوم شيئا من درهمها  
فكانت رحمة الله به من تارة  
وبعض اخرى بما به اليه  
واخرى فقصده الناس من  
كل فج عتيق واوى اليه  
البلدية من مكان عتيق  
واجتمع عليه الطلاب  
واشتهوا لواعلم من كل فعل  
ويابوا كعب هسيو على  
الاستعجال يومه وامسه  
وانشع الناس يومه ودرسه  
نكح من اسير في غيابة  
الجهالة فشد بسلاسل الشؤن  
والبطالة قال سيد من شرف  
العلم وعز هائله وكم ناله  
بهامه هواء عادى السبل  
جمسه كان رحمة الله في  
طرف عال من التنسل  
والكمال وتبع الكتب  
والرسائل وجمع القواعد  
والمسائل وجمع العلم  
وتخصر فيه وحوى من  
الفنن والعلوم فقامت  
شرح مختصر البشائر في  
العلوم وكتب متناظرا في علم  
الفرائض وله في الحديث  
وتفسير القرآن والفقهاء  
تعليق ورسائل اختصرته  
دوم المتناظرة حصول  
الامنة وكان رحمة الله به  
في الرخاء والصيانة ونهاية في  
الورع والعبادة وراسا في  
التخصر والفقير في مسكنا  
بما هو اكرم واكرم قائما  
على الحق في كل مكان ورد  
على من خلفه الشريعة  
كان من كان لا ياب احدا  
العلو رفته وسوق سفلته  
جاء في آخر عمره الى

ان ابي مسلم قال ثم ابلغ الله امير المؤمنين قال لعن الله من اشرى بك في امانته وحكمته في دينه قال لانقل  
يا امير المؤمنين فانك رايتني والامور معدية عني ولولا ريتي والامور مقبلة على الاستعظامت ما استعبرت  
ولا استجلبت ما حثرت فقال له سليمان فاته الله ما اشد عقهله واعصب له انه ثم قال سليمان يا زيد اترى  
صاحبك الحاج حموي بعد في نار جهنم ام قد استقر في قعرها فقال زيد لا تقل ذلك يا امير المؤمنين فان الحاج  
عادي ودكم ووالى وليكم وبذل مهجته اليكم فهو يوم القيامة عن عين عبد الملك وعن يسار الوليد فاعلم  
حيث اُحببت وفي رواية اخرى انه يحشر غدا بين ابيك واُحببك فضعهما حيث شئت فقال سليمان فاته الله  
فساؤفاه لصاحبه اذا اسطاعت الرجال فاستطاع مثل هذا فقال رجل من جناسه سليمان يا امير المؤمنين اقل  
زيد ولا تستبقه فقال زيد من هذا الفتاوى ان فلان بن فلان فقال زيد لقد باغى ان اُمنما كان شعرها يورى  
اذنها فلما ريتك سليمان ان ضحك وامر فخلسته ثم كشف عنه سليمان فلم يجد عليه شيا من لادرمه ولا  
دنيا وانهم باعته فكانه قال له عمر بن عبد العزيز ان الله يا امير المؤمنين ان لا تنوي ذكر الحاج يا صاحبك  
كاتبه فقال يا ابا محمد اني كشفت عنه فلم تجد عليه شيا من لادرمه ولا دنيا وانهم باعته فكانه قال له عمر بن عبد العزيز ان الله يا امير المؤمنين ان لا تنوي ذكر الحاج يا صاحبك  
والدريم منه فقال سليمان من هو قال ابليس ماسس دنيا اولادهم ما يده وقد اهلك هذا الخلق تركه  
سليمان وحديث جوي بن ابي اسامة ان عمر بن عبد العزيز بن باعدان زيد بن ابي مسلم خرج في جيش من  
جوي بن السليمان في كسب الى عامل الجيش اثن درهم وقال اني لا اكره ان اُستعير بجيش هو فقمهم ونقل الحافظ  
أبو القاسم المعروف بغير ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة زيد المذكور عن يعقوب بن ابي طالب في سنة  
احدى ومائة اُمر زيد بن ابي مسلم على افر بية فوزع اسمعيل بن عبيد الله بن ابي المهاجر مولى بني فزيم  
فساروا حسن سيره وفي سنة ثنتين ومائة قتل زيد وقال العاصمي في تاريخ الكبر وكان سيد ذلك انه كان  
فما ذكر عزم ان سيره فيهم بشيرة الحاج بن يوسف في اهل الاسلام الذين سكتوا الامصار عن كان اهل  
من السواد من اهل الامة قاسم بالمرق عن درهم الى درهم ورسالتهم وضع الجزية على قاسم على  
نحو ما كانت تؤخذ منهم وهم على كدهم قاسم عن ذلك تاسموا فاجتمعوا بهم على قتله فقتلوه ولولا  
على اُفهمه الوالى الذى كان قبل زيد بن ابي مسلم وكتبوا الى زيد بن عبد الملك انم خلعه اُيدى يثاني الماعة  
واكن زيد بن ابي مسلم سامنا ما لارضى بالله والمسلمون فقتلناه واعدا ناله فكشبه اليهم زيد بن عبد  
الله انم الى ارض ماضع زيد بن ابي مسلم واقر محمد بن زيد على افر بية وكان ذلك في سنة ثنتين ومائة وقال  
الوضاح بن ابي شيمه اُمر في عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه بانخراج قوم من السجن ونهم زيد بن ابي مسلم  
فاخرجهم ثم وركته فند على فيينا انا فافرىقة اذ قل قدم زيدوا بالافرىقة وعلم بكافى فاسر اباي  
فقطر في وجحات الله فلما راى قال طاسا سالت الله تعالى ان يعكنى من قتل وانا والله لاسا لاسا الله  
ان يعيدنى مسلمة فقال ما اعاد الله والله لا فقلتم ولو سابنى شئت لك الموت لسيقتهم فعدا السيف والذراع  
فانى بمواهم بالوضاح فافرىقة الطاع وكشف وقلم وراعى جل بالسيف وافرىقة الصلاة فخرج زيدوا فلما  
مجد اُخذته النسيوف وادخل الى الوضاح من شراع كظف واطلقة واعيد الى الولاية فحمد بن زيد مولى  
الانصار والله اعلم قلت كان الوضاح صاحب عمر بن عبد العزيز فذا امرض امير الوضاح باخراج انا فابليس  
فاخرجهم سوى زيد المذكور فذا امانات عمر بن عبد العزيز الى افر بية ففوقا من زيد وحوى ما حوى وكان  
مرض عمر بن فخرصة هكذا قاله العاصمي محمد بن زيد بن عساكر قال اسمعيل ابن عبيد الله والله اعلم  
بالصواب وقوله واحضر اليه زيد بن ابي مسلم في جماعة فاجتمعوا لقتل لانم اجمع السدين الى الموت وقوله  
وكان رجلا قصيرا دما لاله من بالاله المهمة الفصح المنظر ومنه قول عمر رضى الله عنه خلا تر وجوا انكم  
من الرجل الامم فانه يعجب من ما يعجبهم من واما النعم بالاله المهمة فانه المذموم وكان قول ابن الرومي  
الشاعر المشهور  
كفرا الحواش عاقن لوجهها \* حسدا وبقية الله للمدم

بالاله المهمة ايضا وانما قبيدته بالنسب لانه يتعصب على الناس كثيرا وخصاصة بعض الخلاء الممجة ثم فون

وبعد الالف سادس مائة مكسورة ثمراء بعدها هاء وهي باسدة قد عمن أعمال الاحسن من ولاية حلب  
بالترب من قسرين كان عز بن عبد العزيز امير ايامن جهة سليمان بن عبد الملك بن مروان وهي التي  
عناها المتنبي بقوله أحب حبلى الى خنصرة \* وكل نفس تحب حبلىها  
وذكرها عدي بن الرقاع العاملي الشاعر المشهور في قصيدته الدالية المشهورة فقال  
واذا الزبير تتابعت اقواؤه \* فسحق خنصرة الاحسن وبنائها

\*( ابو خالد بن زيد بن أبي المتنبي عمر بن هبيرة بن معية بن سكين بن شداد بن بغيض بن  
مالك بن سعد بن عدي بن قزارة ) \*

ونسب قزارة معروف فلا حاجة الى الاطالة به قال ابن دريد معية بن عدي بن سكين بن شداد بن بغيض بن  
وقدر دوا على ابن دريد هذا القول فقالوا بل هو ابوه انه قد تغير معاوية وسكين بن سكين الميملة وفتح الكاف  
وتحذف بضم الحاء الميمية بغير بضم الباء الموحدة والباقي معان لم لا حاجة الى ضبطه ذكر الحافظ أبو  
القاسم بن عساكر في تاريخه الكيمرات أصله من الشام وأنه ولد بقرية بن زيد بن عبد الملك وكان  
مع مروان بن محمد أخو ملوك بني أمية يوم غلب على دمشق وجميع ولاية العراق ومولده سنة سبع وعشرين  
وذكره ابن عياش في تسميته من ولي العراق وجميع له الحمران وحبس بالبصرة والكوفة وكذلك ذكره ابن  
قتيبة في كتاب العارفين في تسميته من ولي العراقين وعد من أولاد الذين جمع لهم العراقان فكان أولهم  
زياد بن أبيه الذي استخلف معاوية بن أبي سفيان وأخوه بن زيد بن عمر بن هبيرة صاحب هذه الترجمة ثم  
قال ولم يجمع العراقان له بعد بعده ولا ذكره أيضا قبل هذا في ترجمة أبيه فقال وكان أبو جعفر المشهور  
حضر بن يدري أسما شهر وأسمه رافع البلد مطاوع وكبالة بن زيد بن أبيه كان أبو جعفر يقول لا يعرف  
مالك هذا فبقتله وقال خليفة بن خياط وفي سنة ثمان وعشرين ومائة وحبس مروان بن محمد بن زيد بن عمر بن  
شيرة بن أبيه في العراق وذلك قبل قتل الخخاخ يعني ابن قيس الشيباني أنفاج بن فارس حتى تلهب وتكن  
شيرة بن جهماطو ولا تخليها كولا شجاعا وكان في عهد كروه أبو جعفر العباسي في تاريخه في سنة ثمان  
وعشرين ومائة فقال وفي هذه السنة توجه مروان بن محمد بن زيد بن عمر بن هبيرة إلى العراق لحرب من بها  
من الخوارج ثم ذكر في سنة الثنتين وثلاثين ومائتين ورجع فقبضه بن شيبان أحد دعاة بني العباس أسرا فظهروا  
أمرهم بخراسان وثالث النواحي وكان أبو مسلم الخراساني المتقدم ذكره في خوف العن أن يظلم الأعوان وأكمل  
تلك القضية حتى انتهت أمورها كما هو مشهور وقد سبق في ترجمة أبي مسلم طرف من هذا الحديث  
ولا حاجة الى التملؤ بل فيه وكان خروج فطالبة بناراض العراق وقد تخاربه بن زيد بن عمر بن هبيرة وجرت  
وقائع فطاول شربها وحاصل الأمر أن فطالبة خاض الفرات عند القلعة الشهيرة المشهورة بالعراق ليقاوم  
زيد بن هبيرة وكان في قبالة فغرى فطالبة في عشية الاربعاء عند غروب الشمس لثمان خلوة من الحرم من  
السنن وقام ولده الحسن بن فطالبة متاعا في مقدمة الجيش وهي واقعة مشهورة طويلا وليس هذا موضع  
ذكرها وكان من من رامة الشيباني المتقدم ذكره من اتباع زيد بن هبيرة المذكور من أكبر أعوانه في  
الحروب وغيرهم فقبضه في ثالث ليلة فزرب فطالبة بن شيبان بالسيف على رأسه وقيل على عاتقه فوقع في  
الماء فخرج جرحا فمات في الحال فدفن في الماء لئلا يفتأ أحد على خبثه وقيل في غرة غير ذلك والله أعلم  
عندنا في حديث ابن هبيرة) وكان من خبره أن جوش خراسان التي كان مقدمها فطالبة ثم ولده الحسن من  
بعده أسس فظهرت عليه فوزيت عسكره وطلق ابن هبيرة قيدا واسطافه فحبس في عام وصل أبو العباس عبد الله  
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن الربيع بن عبد الملك رضي الله عنه الملقب بالشافع وأخوه أبو جعفر عبد الله  
ابن محمد الملقب بالمتى ومن الجماعة بضم الحاء الميمية القرية التي كانت مسكن بني العباس في أطراف  
الشام من أرض الملقاة إلى الكوفة ومجاورة من أشياهم وقوامهم من قاصمهم بأفامته ولهم وازالة  
دولة بن أبيه التي أمرها بذلك مروان بن الحارث الأموي المعروف بالجد واليزيد بالجار أخو ملوكهم

تسقط فطالبة ودخل مجلس  
الوزر بمحمد باشا وكلني تبع  
الطلة ودفع الخلفاء وكما  
أحمد بن السريش الموارم  
وملا بقرابة الموارن ذلك  
النادي ولكن لا حيلة لمن  
ينادي وكان المرجوم لا يرى  
الاستحار على السلوة  
وتعلم العلوم ويباحث فيه  
مع التسويل بالمتقول  
والعقول وتوفي رحمه الله في  
شهر جمادى الأولى سنة  
أحدى وعشرين وسعمائة  
وهو من سكة على الجهد  
والعبادة كتب الله له  
الحسن وزادة  
\*( ومن العلماء الاعيان  
الذين أصابهم من العصر  
والزمان بعد تسلب الجهد  
الانيسل بقيادة الولي بن  
الدين المشهور بسكاري  
زاده ) \*

كان رحمه الله تعالى نجبة  
أولاد المولى مصطفى الدين  
السكاري السابق ذكره  
في هذا الكتاب فلا يعدي  
ذلك الخطاب والمسرور  
من ينطق من ربة سبحانه  
فهم صفة الى ساه وجد  
في الطلب واحتمل أتعاه  
الصب واستفرغ شهبوده  
في تصفيل الضائيل  
وتكميل الخصال ودخل  
خماس القسرم المسمام  
المجدوع الممقام المتنبي  
أبي السعدي وعرف في خدمته  
حتى زوجه باباته وشرقه  
بضع التلسم والإفادة الى  
أن صار ملازمه بغير ريق  
الإعادة دزبن أو لا يندرسه



الاطراف فوصل يدي الى  
مسورة فتسوي كنهائي  
تسمن اعتقاد أهل السنة  
من التوحيد وغيره فأخذتها  
وباولها السائل وتلفت  
ختمت علي ماني طي هذا  
الكتاب والله هو الذي  
وقع عليه اعتقادي وكان به  
اعتقادي فكتفي عن هذا  
القدس وليعلم انه وان كان  
يحصل الدخيل في هذا  
الجمع الغنيم كالخسيرة  
والدهشة الآن فيمن  
التوسع والعزم ايزيد  
على المأمول وبري على  
المسؤول فانه بعدى كثير  
من أرباب الملاهي وضغناه  
الناس وغير جميعهم وعنى  
عنهم خصوصاً الخلفاء  
الاربعة فان بشغفهم  
يعنى عن خلق لا يحصى  
كثرت ولا يتعصى عذبة الله  
اجعلنا مظهر أطلالنا  
السكاهة ورائق الوافرة  
الشاهية كان رجس الله من  
الذين برزوا في ميدان  
الفضل والبيان واخرزوا  
الفصل عند سابق  
السرمان قطع من العلم  
وبالغ النضال ولم ينض  
عند شوبهات الخلق  
ببوت المعارف من كل باب  
والثقب بالشيوخ وهو في  
سن الشباب وكان من جملة  
من تدعى الصباغة وبرز في  
الغنى والسياسة وقد خلق  
نفسه بزم الصوفية  
واستتر ببعض المشايخ  
الخاتمة وكان في قول  
الحنى من البيه في الصوفية

تاريخ الطبري مقتضياتي جنة من عدة مواضع حتى انقلع على هذه الصورة وأما في الطبري فانه قال لما  
قدم أبو جعفر على الحسن بن فضالة تحول له الحسن من سرادقه فاقوله فقاموا يقتتلون أياماً وثبت معن  
ان رأيت مع ابن هبيرة وطال الحصار عليهم وكان أبو جعفر المنصور يقول ابن هبيرة يتخذ على نفسه مثل  
النساء وبلغ ابن هبيرة قتال فارس اليه أنت القاتل كذا وكذا ابرز الى التري فارس اليه المنصور وما أجده لك  
ولي مثلاً الا كسار دق خنزيراً فقال له الخنزير بارزني فقال له الأسد ما أنت في بكه فأن بارزني فأنى منك  
شركان ذلك عار عالى وان قتلت قتلت خنزيراً فلم أحصل على جد ولا في ذلك خنزير فقال له الخنزير برزني لم تبارزني  
لا عفر السباع انك حبيبت حتى فقال له الأسد احتمال عار كذا بك أسمر من تلطخ برزني بدمك ثم ان المنصور  
كتاب التبريد ونهم ابن هبيرة فأناب الصلح فأجاب المنصور وكتبوا كتاب الصلح والأمان وسره المنصور والى  
أخيه السفاح فامضوا فكتب فيه فان غدر ابن هبيرة وأونكت فلا عهده ولا أمان وكان من رأى المنصور والوفاء  
له وقال أبو الحسن المداقني لما كتب المنصور يئنه وبين ابن هبيرة كتاب الصلح خرج الى المنصور ويئنه بينه  
ستر فقال ابن هبيرة أيا الامير ان دولتي بكر فاذيقوا الناس حسلاً وشوا وجنبوهم مراراً تاصل حبيبتكم الى  
فلوهم ويعذبكم كرم على ألسنتهم وما زلنا منتظرين لدعوتكم قال فرغ المنصور والسرير بينه وبينه وقال  
في نفسه عجباً لي بأمرى في مثل مثل هذا وصار ابن هبيرة يتخرج الى المنصور في آخر امره في ثلاثة من أصحابه  
يتعدى ويعشى عنده وكان يئنه وسادة فقال الله كان كتاب عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن  
أبي طالب رضى الله عنه ويدعو اليهم والى تلغ السفاح وجاهه كتاب أبي مسلم انظر اساني يتخذ على قتل ابن هبيرة  
فكتب السفاح الى المنصور بأمره يقتله فقال لا أفعل ولا في عتقي يبعه وأمان فلا ضاعهم مائة وتول أبي مسلم  
فكتب اليه السفاح اني لا أقبله يقول أبي مسلم بل ينكح وعنده وسبسته الى أبي طالب وقد أبع لنادمه  
فلم يجبه المنصور وقال هذا فساد الملك فكتب اليه السفاح لست متنى ولست مسلمة ان لم يقتله فقال المنصور  
الحسن بن فضالة قاله انت فامضت فقال مازم من خيرة انقله فدخل عليه وهو في جماعة من قوادخ اسان  
وهو في النصر وعنده ابنه داود وكتبه وهو اليه وعلمه مصرية ومعه مائة مائة وعنده الخيام وهو يريد  
أن يتجده فلما راهم جحد فقتلوا ابنه وكتبه ومن كان معه وجلاوا راسه الى المنصور وكان معن من  
زاد في باطن راسه عند السفاح فسلم وبعث المنصور برأس ابن هبيرة الى السفاح وكان ذلك في سنة ثنتين  
وبلدين ومائة قال الهجر من عدى لم يقتل ابن هبيرة قال بعض انظر اسانين لبعض أصحاب ابن هبيرة فما كان  
أ كبير رأس صاحبك فقال له الرجل أمانك له كان أ كبروذ كرا الخطيب أبو زكريا التبري في سكتاب  
شرح الحاشية في باب المرائي عذد كرهه أبيات أبي عطاء السدي الدابة المقتدزم كرها التي روى بها يئنه  
المذكور فقال وكان المنصور قد خطب له وأكدا ليعان فلياقته وحمل رأسه اليه قال المنصور للحرس  
أرى طينة رأسه ما أعظمها فقال الحرس طينة أعظمه طينة رأسه وهدم المنصور قصر واسط وقال  
الحلفاء ان عسا كرفي تاريخ الكبير كان ابن هبيرة فاذا أصبح الى بعض (تلفت العس يضم العين المهملة  
وبعد هاسين مهلة شدة وهوا القدر الكبير) قال وفيه لبن قد حاب على غسل وادبنا على سكر فيشر به  
قبل صلاة الغداة فاذا صلى الغداة جلس في صلاة حتى تغل انصافه فلي ثم يدخل فيجهره الابن فسدعو  
بالغداة أكل دجاجة وناضين ونصف جدى وأولاً من اللحم والناضين والنون وبعد الهاء المكسورة  
ضاد ميمية وهو الفرخ من النعام) قال ثم يتخرج فينظر في أمور الناس الى نصف النهار ثم يدخل فيسدعو  
جماعة من خواص واعيان الناس ويدعو بالغداة فتعدي ويضع مئذ بالعين صدره وبعض القوم يتابع  
فاذا فرغ من الغداة تفرق من كان عنده ودخل الى نسائه فلا يزال حتى يتخرج الى صلاة النهار ثم ينظر بعد  
التلو في أمور الناس فاذا صلى العصر وضع له سر وروضة الكراسي للناس فاذا أخذ الناس بحالهم  
أوفهم بعسان الابن والعسل والوان الاشربة (تلفت والعسل بكسر العين جمع عس وقد تقدم الكلام  
عليه) ثم توضع السفرة والاعلام للامانة وتوضع له ولا تحباه خوان مرة تبقا كل معه الوجه الى المغرب

لا يخاف في الله لومة لائم  
لا يشي عنان عزه  
الجناس ولا يعرف زمام  
هزمته طغية المنافس  
شديد العزم والبأس  
يخاف الناس فلما كلمه  
النساء عليه رحمة الله  
أعاني ما تعاقب الصبح  
وال مساء  
(ومن الخفايا الاعيان  
وتخاص أبناء العصر والأوان  
عبد الكريم بن محمد بن أبي  
السعود)\*  
نشأ وجه الله في روضة  
الحور والأفصال ودوحة  
العز والاقبال الى أن  
عنى بالله بشدائد القرب  
والانتقال فكشف أمره  
جده المولى أبو السعدي  
واسئل عليه ذيل ملابس  
الفضل والجود وترى في  
كف يديه عدة من إلى  
أن صار ملازمه منته وقاد  
ولا يفسد رسته ثم وباشا  
تفعل ما يجده على خلاف  
العادة فتدعى مدلة للدرس  
والأفاده ثم تنال إلى مدرسته  
أي أبواب الانصاري عليه  
رحمة الساري ثم نقل إلى  
أحدى المدارس الثبات ثم  
إلى إحدى مدارس السلاطين  
سليمان وتسد أسرع في  
النقل والخسران حتى  
مضى بنصيبها وقرأه  
المختصرات فسد رعت أو  
تسع سنوات وفي رحمة الله  
مدرسا في المدرسة وما بلغ  
عمره ثلاثين سنة (وذلك  
سنة إحدى وعشرين  
وتسعمائة) كان رجلا

ثم بقى من الصلاة ثم أتاه بهار فخصه ونجسنا يحسبون فيمحق يدعوههم فيسأروا حتى يذهب عامة  
الليل وكان يستل في كل ليلة عشرة حواشي فإذا أصبحوا قضيت وكان زحفه ثمانية آلاف درهم فكان يقسم  
كل شهر في أخصائه من قومهم من الفقهاء والوجوه وأهل البيوت ثلثة مئة كثره فقال عبد الله بن هزيمة  
الضبي القاصي القصب الكوفي وكان من سبانه  
إذا نحن أعيننا ومالنا الكرى \* أنا يا أبا حدى الراحتين عاص  
وعاص بوابه وأحدى الراحتين الدخول والانصراف ولم يكن له منديل فكان إذا عاد بالمدنيل قام الناس  
وقال شخص من قريش أذن يزبد بن عمر بن هزيمة في يوم صائف شديد الحر الناس قد خالوا عليه وعائيه  
خلق مرفوع الحب فجاءوا بدار ولان له وتبعه وقت منه ففلان لهم فقتل يقول إبراهيم بن هزيمة  
قد يذرك الشرفا الفنى ورداه \* خلق وجيب قصه مرفوع  
والخبار ومحبته كبرية شهيرة وقال خليفة بن خياط قتل ابن هزيمة وأسطح يوم الاثنين ثلاث عشرة ليلة  
بقيت من ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين ومائة رحمه الله تعالى وقال أبو جعفر الطبري في تاريخه توفي الحسن  
ابن قطيبة سنة إحدى وعشرين ومائة

(أبو خالد بن زيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي)\*

قد تقدم ذكره في ترجمة جده المهلب بن أبي صفرة وقد ذكرنا أحواله ورجح حاتم في شرحه الرأ  
وعنه أنه بن زيد بن المهلب بن ولده أوز بن أرمو بن الحسن بن محمد المهلبى القسديم كروهم أهل بيت كبير  
اجتمع فيه شقائق كثير من الاعيان الأجناد النبلاء كرام من حو الطامري في تاريخه ان الخليفة أبا جعفر  
المصور عزله عن جدين فحلبتين ولادة مصروفا لها فوفى بن الفرات ثم عزله وولى بن زيد بن حاتم وذلك في سنة  
ثلاث وأربعين ومائة ثم أتى المصور عزله عن مصم في سنة اثنين وخمسين ومائة وجعل مكانه محمد بن سعيد وقال  
أبو سعيد بن أونس في تاريخه ولى بن زيد بن حاتم مصم في سنة أربع وأربعين ومائة وتزوج مصم في سنة ثمان  
القدوة ثم أتى المصور وخرج إلى الشام وزار أرباب البيت المقدس في سنة أربع وخمسين ومن هناك سير بن زيد بن  
حاتم إلى آخره يقتل بباغوارج الذين قتلوا فاعلمه عمر بن حفص وجهز معه خمسين ألف مقاتل ساروا معه  
واسفر بن زيد المذكور إلى الباغري يقتله يومئذ وكان وصوله إليها واستلمها وعلى الخوارج في سنة خمس  
وخمسين ودخل مدينة الكوفة في هذا التاريخ وكان جوادا سريافا قصودا مدعوا مقصدا جمعا من الشعراء  
فاحسن جوارهم وكان أبو اسحق بن عيسى بن ثابت الاسدي الرقي وقيل أنه من وإلى سليم فقد قتل بن زيد بن  
أسيد انضم إلى المرونة فوقع السنين الملهمة بن زافر بن أسيد بن قنديل بن جابر بن قنديل بن مالك بن عوف  
ابن اسحق القاسم بن عيسى بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد  
ابن عدنان وهو يومئذ والى أرمينية وكان قد واهبها ما لم يولد إلا بن جعفر المصور ثم من بعده ولده المهدي  
وكان بن زيد المذكور من أشراف قبس وجمعهم سم ومن ذوى الأراء الصائبة ومدحهم بن زيد المذكور  
بشعر أجاد فيه قصصه وصدق بن زيد بن حاتم فباغ في الإحسان إليه فقالوا يبيع قبيصة يفضل فيها بن زيد  
ابن حاتم على بن زيد بن أسيد وكان في لسان بن زيد بن أسيد قبيصة بن زيد كرهها في هذه الأبيات فقال  
حلفت بيمينه غير ذى مشنوية \* عيسى امرئ آلى بها غير آثم  
لشتان ما بين يزيد بن الندى \* يزيد سليم والأعراب حاتم  
يزيد سليم سالم المال والفقى \* أخو الأزدي الاموال غير مسلم  
فهم الفقى الأزدي اتلاف ماله \* وهم الفقى جميع الدراهم  
فلا تحسب التمام أنى هجوته \* ولكننى فضلت أهل المكارم  
فيا أيها الساعى الذى ليس مذكرا \* بسعته سعى الجور والظلم  
سعت ولم تذرك نوال ابن حاتم \* لعلك أسير واحتمل العناء

من الكرم والحزم والنباهة  
مشهورا بحسن الخط  
والكتابة من بين من حل  
هذه المثابة مستحقا  
الزى واللباس ما يطعمه  
الناس وقد دأب على  
الاشتغال بالدرس حتى  
أثبت به المنه إلى الرسمى  
\*(ومن ذرى على نصيبه  
مسمع الاكوان واقتصر  
بذرة وجوده صدى العصر  
والادان وأتى اليه  
الشرف الواضع مثاليه  
وملك من العصر الشايع  
طريقه وتايده واستولى  
على مجاز السراة فيض  
الطروس وبهر السراة  
وبرز في هذه الظلال وساد  
في بيت التقدم على أرفع  
الاعمال المولى العظيم والمفتي  
المعتمد أبو السعود بن محمد  
ابن مصطفى العماد)\*  
كان أبو من جهة من خلص  
نفسه السرية عن الكدرات  
الشرية وجمع بين  
الشرعية والطريقة مع  
التضلع من العلوم الرعية  
بالحكمة وقد وقع منه  
من مخارجها ما زده فطنة  
من مواهبها من مخارج  
في الشقائق العجمانية  
وساقي في هذه الجملة  
الذين بعض مشايخ الحلة  
الحكمة والدرجات سنة  
عنان وتبعين وغنائها  
بقربه في بينه فسقطت  
الجمعة من خواص أوقافه  
الراوية التي بناها السلطان  
يا يزيد خان عليه الرحمة  
والرحمة لشيخه في الدين

كفالك بناء المكرمات ابن حاتم \* وثبت وما الأزدى عنها بنام  
في ابن أسيد لتمام ابن حاتم \* فقتصر ان ساميته سن ناد  
هو البحران كلفت نفسك خوضه \* تمالك في آذنه التلاطم  
فثبت مجدافى سابع سفاهة \* أمانى خال أو أمانى حالم  
الا انما آل الماهل غيرة \* وفي الحرب قادات كبح بالحزام  
هم الان في الخطوط والناس بعدهم \* مناسم والخطوط فوق المناسم  
قضيت لكم آل الماهل بالعبلا \* وتفضلتكم حقا على كمال  
لكم ثم ليست خلق سواكم \* سماح وصدق الناس عند الملاحم  
مهيئون الاموال فيما يوبكم \* مشا عيس دفاعون عن كل جازم  
قال عبد بن علي الخراساني الشاعر المحدث كره قتل اروان بن أبي حفصة الشاعر وقد تقدم كره ايضا ما  
السمي من أشعركم من جماعة الخدثين قال أسيرنا يا نائل ومن هو الذي يقول  
لشأن ما بين يزيد بن الندى \* يزيد سام والاخر ابن حاتم  
وكنت قد كنت بعض هذه الايات في ترجمة أخيه روح بن حاتم ثم اني ظفرت بها كل من ذلك فاجبت  
ان أذكره في ترجمة تواد كراستى له لان مثاله لا يصلح أن يكون ضمن ترجمة أخيه وكان يبعث بن ثابت  
التي قد قصد قبل هذه المرة فلم يثمن الاحسان ما كان رجوه فظلم أينا من جملتها  
أروان ولا كراستى شرا جعلا \* فحق حين من قول ابن حاتم  
ولما عسى أن يحضر المنصور يزيد الماهي المذكور على بلاد افرقيسة ويزيد السلي المذكور على ديار  
مصر خرجا معا فكان يزيد الماهي يقوم بكفاية الجيشين فقال يبعث في المذكور  
يزيد الخيران يزيد تومي \* بهلك لا يجد كما تجود  
تقود كتيبة وقد أخرى \* ففرق من تقود ومن تقود  
قلت وهذا يدل على ان أربعة المذكور من بني سليم لقوله يزيد تومي وقد أشعب المشهور بالطماع على يزيد  
وهو بمصر فجلس في مجلسه فدعا بغلامه فسأله فقال له فقال له في يوم فقلت هذا فقال لاني  
وأني تسار فقلت انك قد استر في شيء فقلت منه وقال ما فعلت هذا ولكني فعلت ووجهه وحسن  
اليه وقال الفاروق في كتاب اسراج الملوكة قال سمعته بن سعيد كان يزيد بن حاتم يحكيما يقول والله  
ما هبت شيئا قط هبت لرجل طمأنا وانا لعالم انه لا ناصر له الا الله تعالى فيقول الله سبحانه في بيته وبينك  
ود كراستى سمعته في كتاب الانساب المسمى الشاعر وقد على يزيد بن حاتم بافرقيسة  
قائده  
الملك قمرنا النصف من حوائنا \* مسيرة تهم ثم افرأصله  
فلا تثنى فتثنى ان يغيب ماؤنا \* الله بك ولكن هذا امر عاجله  
فأمر يزيد بوضع العطايا جندة جميعه وكان معه خيول ألف من وقال من أسب أن يسر في فليضع  
لنأري هذا من عطايه وجميعه فاجتمع له مائة ألف درهم وضم يزيد ذلك مائة ألف أخرى ودفعه ماله  
فأمر ثم وجدت الجيش المذكور بن اروان بن أبي حفصة وابنه أعلم وقد كره الحلفاء المعروفين بان  
عسا كوفي تاريخ دمشق فقال بعدد كراحواله وولاياته ان يزيد بن حاتم قال لجلس الله انفسه الى ثلاثة أرباب  
فقال سمعان بن عمرو ان من بني الحرث بن الخزرج أذكى فقال فحين شام فكانها كانت في فقه قال  
لم أذكر ما لوجود الا ما سمعت به \* حقا لقت يزيد عصمة الناس  
لقت أسود بن عثون على قدم \* مفت لابن داغ الجود والباس  
لويل بالجدود كنت صاحبه \* وكنت أوليه  
قال صفوان ثم كفت فقال أتم قلت  
من آل عباس

المسعودي والدا المولى المشرقي  
وقد هذله في سورة الصواب  
وحضره أبايت الخطاب  
وتربي في بحر العلم حتى رآه  
وارتفع ندى الفضل إلى  
أن ترعرع وسبوا الزوال  
تخدم العلوم الشريفة  
حتى رجب باع وأمسد  
ساعده واشتد اساعده وقد  
استند من الاجتهاد الكرام  
والعزة النخام على  
ما ذكره نفسه في صورة  
الاجتهاد الشيخ عبد الرحمن  
المشهور شيخ زاده شاذ  
نقل الكلام بالسكرار  
والعادة وقد نقل عن جده  
الله انه قال مرة قرأت على  
والذي الشيخ يحيى الدين  
حاشية التبريد المشهور  
الجرح من أول الكتاب  
الى آخره مع تبسيط الحواشي  
المقولة عنه وقد قرأت عليه  
شرح المشايخ للعلماء  
المسعودي وغيره وشرح  
المواقف ايضا بالتمام  
والكمال والاصار ملازمنا  
من المولى سبكي جاني  
قد التدرس في مدرسة  
كثيرة خمسة وعشرين  
شهر في القبول فحصل في  
الثمانية المدرسة اجتهاد  
بأشياء باهية كقول بلالين  
ولما انقضى عنها فادبع  
عددا شهر مدرسة واباشا  
بمدينة قسطنطينية بارعين  
ثم نقل عمالي مدرسة على  
بأشياء بادية المدرسة  
تتمسك ولما في الور  
مصطفى بأشياء مدرسة التي  
تصحيه كنيوزة نقل اليها

وقلت لا يصح فقال لا يمنع هذا منك أحد وقال يموت ابن الزرع قال في الاصحى فمما وجدته مسالمة  
الى أن ذكر شعر الشعر الحسنين الملاحين من المولدين فقال لي يا باعثمان ابن المولى من الحسنين  
الملاحين ولقد اسهر في الباني هذه سنين سبعة من زيد من حيث يقول  
واذا تبايع كرميا وموتى \* فسر بالبايعها وأنت المشرى \* واذا تخيل من سعاد لأمع  
سبقت خيلته يد السحر \* واذا صنعت صنعة أعجمها \* يدين ابن ندها بمكر  
واذا الفارس عدت أبناها \* عكوك في أبناها هم بالخصر  
ولما قدم عليه ابن المولى المذكور أنسده وهو أمير مصر  
يا واحد العرب الذي \* أنجي وليس له نكير لو كان مثلك آخر \* ما كان في الدنيا فخر  
فدعا من يدخاذه وقال كفي بيت مالي قال شمس الورع ابن مابا عشرين ألف دينار فقال ادفعها اليه  
ثم قال يا بني المخذول الى الله تعالى واليك ولأن في مدي غير هالما ادخرتها عنك وهذا ابن المولى هو أبو عبد  
الله محمد بن مسلم وعرف بابن المولى \* وروى الاصحى أيضا أن زيد لم يكن باقر شيئا جاءه ابني يحيى بن  
ولده مولودا بصري فقال قد سمعته المغيرة وكان عنده السهر التميمي فقال بارك الله لك أم الأمير فهو بارك  
له في بيته كما برك لجدته في أبيه بل زيد والمباقر بقية الى أن توفي في يوم الثلاثاء لاثني عشر ليلة بقيت  
من شهر رمضان سنة تسعين ومائة بالمباقر ودفن باب مسلم واستخلف على امره بقية ولده داود بن زيد بقوله  
هرون الرشيد في سنة اثنتين وسبعين ومائة ولها في روح من حاتم المتقدم ذكره والله تعالى أعلم

\*) (ابن خلدوا في زيد بن زيد من زيد بن زيد وهو ابن أخيه من بن رائدة الشيباني المتقدم ذكره)

وقد استوفيت ذكر نسب ههنا خلا ما جئنا على اعادته ههنا كان زيد المذكر كورس الاسماء المشهورين  
والشجعان المعروفين كان واليا رابعية فمعه عمر هرون الرشيد سنة اثنتين وسبعين ومائة ثم ولده اياهوا ضم  
المباقر يحيى في سنة ثلاث وعشرين وقد سبق طرف من خبره في ترجمة الوليد بن طرب الشيباني التاجر  
فانه هو الذي تولى تربيته وقوله ذكر كرواب التاجر ابن الوليد بن طرب الشيباني لما خرج على هرون  
الرشيد ببلاد الجزيرة وهي فيمابين الفرات وسفوح الموصل وذلك في سنة ثمان وسبعين ومائة ذكره بعض  
المراسل حتى انشأ رافي ثالث السلاطون وحض اليهم عامل ديار ربيعة فقتله وساروا الى ديار مصر فحضر واعبد  
المالك بن صالح بن علي العباسي الزرقا فاستأذنه هرون الرشيد يحيى بن مالك ليسكن فيمن فوجهه طرب بالوليد  
ابن طرب فقال يحيى بن خالد البرمكي وجهه وسوس بن حازم التميمي فأتى هرون كان اسمه الوليد ففرقه  
موسى عليه السلام فوجهه اليه الرشيد في جيش كثيف فلاقاه الوليد في اعمامه فمعه الوليد وقتله فسالبا  
ذلك الشاهد وجهه اليه بعض من عيسى العبدى فكانت بينهما عدة وقائع فبالحقيقة دار من ديار ربيعة فمعا  
اتصل بذلك وكثرت جوع الوليد وظهر هذا الظهور فانما قال الرشيد ليس له الا الاعراب زيد من زيد  
الشيباني فقال بكر بن الطناح الشاعر  
لا تبعني الى ربيعة عجمها \* ان الحديدي بعير لا يلق  
فوجه الرشيد اليه زيد المذكر في عسكر فمعه وأسر فمعا فقتله زيد وجعل الوليد براودع زيد  
يتبعه وكان الوليد مكرها ومعه كانت بينه ماح وبصيرة بلغ الرشيد مما طلة زيد من زيد فوجه  
اليه خيل لا يمدح ثم بعث اليه من بعضه دينار في يد طلبة ثم تولي الصبي فتم صلاته حتى طلع الوليد  
عليه في عسكرة واصفقت اخلاص وتزلف الناس فلما ثبت الحرب باءاه زيد باو ايماء ما جئنا في التبريد  
بالجال ابرو في ذائع واللة ففر الوليد وبرز اليه زيد ووقف العسكران فلم يقول منهم أحد فصاروا  
ساعة وكل واحد منهما لا يقدر على صاحبه حتى مضت ساعات من النهار فامكنت زيد نفسه الفرس فضرب  
رجله فسقط وصاح فخله فسقط فوا عليه واحترق وارسد كراوي يعقوب اجتهاد ابراهيم المعروف بابن  
الزوات الهروي في تاريخ ثمان الوليد بن طرب بقوله زيد من زيد بالحدية من أرض الجزيرة فقلت وهذه  
الجزيرة هي الجزيرة التي تسمى بالحدية بالقرية من عانة تعرف بعد شيئا لود وهي على فاص من الانبار

ثم نقل الى مدرسة السلفات  
 محمد بن يثغر وسنه ثم نقل الى  
 إحدى المدارس الثمان  
 وقد اشدد رجة الله عليه  
 عند قوله عنها هذه الايات  
 (شعر)  
 دنا النأي عن نجد فاصبحت  
 قايلا  
 وداعا لمن قد حصل هذي  
 المازلا  
 فيأخذوا نيل العمام وال رايا  
 بها كل من تهي وما كنت  
 آخلا  
 نسيم الصبح اعرج عليها  
 وناحدا  
 سقاة الغواصي واناث  
 ورايا  
 وسبح على قلائها باستكانة  
 وباع دعائى هؤلاء الامثال  
 وبهم انبا شياق وقل لهم  
 فواذي فغنهم وان كنت  
 واحدا  
 وباشقا خاف الخي ثم دونه  
 عليك سلام بكره واسألا  
 فليست الشياطين بيض بعدى  
 فاني  
 على ما تم مذقت عسل  
 الرواحلا  
 ولم تأمر اسرى منى  
 أصبحت  
 همومها انوى بين وبينك  
 حاتلا  
 نأت عسل دارى لا قسلى  
 وسامة  
 بلى فعسل التقدير ما كان  
 فاعلا  
 وان ترح الاشواق نردا في  
 الحشى  
 اليان اوى امر من الدهر  
 هاتلا

وهي غدير حدة فالواصل ووجه يزيد برأس الوليد الى الرشيد وبكتاب الفتح مع ابنه أسعد بن يزيد وفي ذلك  
 يقول أبو الوليد مسلم بن الوليد الانصاري الشاعر المشهور وكان متقلدا الى يزيد بن عتبة  
 سل الخليفة فقام بنى معار \* يعني فخرت الاجسام والهاما \* لولا يزيد ومقداره سب  
 عاش الوليد مع العامة في أعوانا \* أكرمهم وبأبائهم سلفوا \* ابنهم المجد اياما وأياما  
 ولما انصرف يزيد الى باب الرشيد قدمه ورفع رقبته وقال له يا زيدا ما كنت أكره أن أرى أمة من المؤمنين في قومك قال نعم  
 الا أن منارهم الجذوع يعني الجذوع التي يصلون عليها اذا قتلوا وكان قتل الوليد بن طريف في سنة تسع  
 وسبعين ومائة تكسب ذكره في ترجمته ورويته أخيه الفارعة بلك الايات الفاتية المذكورة هناك وقالت  
 أخيه الفارعة فيها أيضا يا بني واسل لقد فجعكم \* من يزيد سيوف بالوليد  
 لوسيفه سوى سيوف يزيد \* قاتلت لقت خلاف السعور  
 واثل بعضها يقتسل بعضا \* لا يذل الحديدي غير الحدي  
 وقد روي ان هرون الرشيد لما جهز يزيد بن يزيد الى الحرب بالوليد بن طريف أعطاها الفخار سيفه الذي  
 صلبه الله عليه وسلم وقال له خذها يا يزيد فانك ستصير به فائذا ومضى وكان من عمر الوليد وشبهه ما قد  
 شرسه وفي ذلك يقول مسلم بن الوليد الانصاري من جملة قصيدة يطلع بها يزيد بن يزيد بن مزياد المذكور  
 اذكرت سيف رسول الله سته \* وبأس أول من صلب ومن صاما  
 يعني بأس علي بن أبي طالب رضي الله عنه اذ كان هو الضارب به \* وقد كرهشام بن الكلي في جمرة  
 النسب شيئا يتعلق بذي الفخار وهي فائدة بحسن ذكرها هنا فانه قال في تفسير بعض منبهه بنينا  
 الجاحل من عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم القرشي كاسيدي بنى سهم في الجاهلية قتلا قوم بدر كافر من وكانا  
 من الملاحين والعاص بن نبيه قتل مع أبيه وكان له ذوالفقار قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم بدر  
 وأخذه منه وقال غير ابن الكلي ان ذوالفقار أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم لعل رضي الله عنه والفخار يرفع  
 الفاعل جمع فتارة النهار يقال في جمعها فتارة وفخارات وبقال ذوالفقار بكسر الفاء أيضا والفخار جمع فتارة  
 بكسر الفاء وسكون القاف ولم يأت مثله في الجوع الا قولهم ارجوا بار (وسمنا الى حديث ذي الفخار) وكان  
 سبب وصوله الى هرون الرشيد ما ذكره أبو جعفر العاصم بن اسد متصل الى جبر بن المتوكل عن أمه وكانت أمه  
 تقدم فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم يوم قتل في شمارته لجيش أبي جعفر المنصور العباسي والواعة  
 الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم يوم قتل في شمارته لجيش أبي جعفر المنصور العباسي والواعة  
 مشهورة فلما أحس محمد بالمويت دفع ذوالفقار الى رجل من التجار كان معه وكان له عليه أربعمائة دينار وقال  
 له خذ هذا السيف فانك لا تاتي أحدا من آل أبي طالب الا أخذوه منك وأعطاك محقق فكان السيف عند  
 ذلك الناجي حتى وفد جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه عليه  
 والدين فقاخه عن سيفه فدعا الى رجل فآخذ منه السيف وأعطاه أربعمائة دينار فلم يزل عند سفي تام المهدي بن  
 المنصور واتصل خصمه به فاخذته ثم صار الى موسى الهادي ثم الى أخيه هرون الرشيد وقال الاصمعي رأيت  
 الرشيد يلمس منقلدا سميا فقال يا أحمي الأرا بلك ذوالفقار قلت بلى جعاني الله فذلك فقال استل سفي هذا  
 فاستلمه فقرأت فيه سبعين عشرة فتارة (قلت خرجت عن قصد فترجع الى تهمة حديث يزيد بن يزيد)  
 ذكر الخطيب أبو بكر وأحدث علي بن ثابت البغدادي في تاريخ بغداد ان يزيد المذكور دخل على الرشيد  
 فقال له الرشيد يا يزيد من الذي يقول فيك

لا يعق الطيب قبه ومفرقه \* ولا يجمع عينه من الكحل  
 قد عود الطير عادات وثقن بها \* فحق يتعنى كل مر تعقل  
 قال لأدري يا أمير المؤمنين فقال أيقال فيك مثل هذا الشعر ولا تعرف قائله فانصرف فخلع فلما صار الى  
 منزله قال لحاجبه من بابها من الشعر ا فقال مسلم بن الوليد الانصاري قال ومنذ هم ومقيم على الباب قال



لي أن أحكام الطبيعة كانها  
 شيئا سعيه وعند ذلك كان طار  
 وقد شرحت هذه الايات في  
 نصف يوم من الاوقات لو  
 كتبت كتابي اليوم  
 الواحد لعدد من أكبر  
 الحماة وذررته لانه قد جاء  
 بروسه ثم نقل الى قضاء  
 قسطنطينية المحروسة ثم  
 نقل الى قضاء العسكري  
 ولاية يوم ايل ودام عليه  
 مدة ثمان سنين وقد ربي  
 بزال احسانه ووجهه  
 النور والفضائل وقاد  
 حيد الزمان عزاء انضاله  
 وهو عاقل فاعاد روضته  
 المعارف الى ايامها ووجه  
 الاكابر المائها وبناها  
 ولما انتقل المولى المرحوم  
 عمدة افاضل الروم حسنة  
 العصر والازان المولى سعد  
 ابن عيسى بن اميرنان  
 اضمارب امر القسوى  
 وانتقل من يدالي يدولم  
 شيت ستيف بنه على عذالي  
 أن سلم زنه الى واليت  
 مقابلة ليدية فنظم مصالحة  
 نظام المال واشتعل بشديد  
 مياينه أحسن الاشتغال  
 وسيت اليه ان كتاب من  
 كل قنار بجانب واردهم  
 على ياله الوفود من اصحاب  
 الحمد والجلل ووثقت  
 شهادته العظمة الخاصة  
 والعامة وذلك سنين اثنين  
 وخمسين وشه عاثة ودام  
 على هذه الشه لاه الحسنة  
 نحو امان ثلاثين سنة وكتب  
 الجواب مرار في يوم واحد  
 على ألفا رقع متعج حسيين

من زمان طويل متعته من الوصول اليها ليعرفته من اصابك قال أدخله فادخله فادخله هذه القصيدة حتى  
 شفه فقال لو كنيه ببع شبيبتي الفلانة واعطه نصف عنها واحبس نصفها لنعقنا بها عاثة ألف درهم  
 فاعطى مسما حسنين ألفا فرغ الخبر الى الرشيد فاستحضر زيد وسأله عن الخبر فأعلمه الحديث فقال قد  
 أمرت لك بجائتي ألف درهم لتستر جمع الضيقة بمائة ألف درهم وتزيد شاعرنا حسنين ألفا وتعيس حسنين  
 ألفا لنفسك قال أبو بكر بن الانباري قال ان يسرى مسلم بن الوليد هذا المعنى من قول النابتة الذي بانى حيث  
 يقول اذا ما زوا بالجيش حلق ذوقهم \* مصائب طهرتهم سدى بعاصب  
 يصاحبهم حتى يفرق مفازهم \* من الضاريات بالدماء الدوارب  
 جواخ قد أبقي أن قبيله \* اذا ما التقي الجمعان أول غالب  
 لون عليهم عادة فسد رنما \* اذا عرض الخطى فوق الكواكب  
 الكواكب بالثاء المثلثة بعد الثاء الباء الموحدة جمع كائنة وهي ما يقرب من منجم القوس أمام فريوس  
 السرج قلت وأول قصيدة مسلم بن الوليد الانصاري

اسررت ذيل خليف في الصبا غزل \* وقصرت لهم العذال عن عذلي  
 عا ط الخلفة سيف من بني مطر \* أقام فائهم مكان داميلى  
 كم عائل في ذوا عليه عسكة \* لولا يزيد بن شبيب لم يصل  
 ناب الامام الذي يشترعه اذا \* ما تفرقت الحرب عن انساب العصل  
 يفر عنه اسرار الحرب مبتعا \* اذا تغير وجه الفارس البطل  
 يشال بالرفق متاعا الرجال به \* كالوت مستحلا يأتي على مهل  
 لا يحسب الناس الا عند هجرته \* كالبث يصحى اليه ملق السبل  
 يكسو السويش نفوس الناكين به \* ويجعل الهام تيمان القتال الذيل  
 يحدو فتحدو الناي في اسنائه \* شوارعا تحدى الناس بالاجسل  
 اذا طغت شمس عن عب طلعته \* عنالها الموت بين البيض والاسل  
 ترامي الامن في درع مضاعفة \* لا يا من الدهر ان يدعي على عجل

وذكر أبو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى في ترجمته مسلم بن الوليد الانصاري أن يزيد بن زيد قال أرسل  
 الى الرشيد يوما في وقت لا يرسل فيما لي مثلي فأتته ليا سلاج مستعد الامرات أواده فلما رآني خجلت الى  
 وقال من الذي يقول ذلك ترامي الامن في درع مضاعفة \* لا يا من الدهر ان يدعي على عجل

لهم هاشم في أرضه جبل \* وأنت وانك ركك ذلك الجبل  
 فقلت لا أعرف يا أمير المؤمنين فقال سواء لك من سيد قوم عرج على هذا الشعر ولا يعرف قائله وقد بلغ أمير  
 المؤمنين فروا ووصل قائله وهو مسلم بن الوليد فأنصرت ودعوت به ووصلته واليه (قلت) وهذا ان البتات  
 من جملة القصيدة التي ذكرت فيها الايات التي قبلها وقد روى ان عمه من رائة كان يقدمه على أولاده  
 فماتت امه انه في ذلك وقالت لم تقدم زيدان أخيك وأخو بنك ولو قدمتهم لتقدموا ولو رعتهم  
 لا ترفعوا فقال له ان زيد بن زريق سمى ولله على حق الولد اذا كنت معه وبعد فاني لوط بقلبي وأدنى من  
 نفسي وانك لا أحد عندهم من الغناء ما أحد عنده ولو كان ما طام به زيد في بعد لصار قريبا أو عدو  
 لصار حبيبا وسأري لك في هذا الاله ما تبسطني به عذري يا غلام اذهب فادع جساما وزاد وعبد الله وفلا  
 وفلا ناجي على جميع أولاده لم يلبسوا أن جازافي الغلال المطيعة والنعال السندية وذلك بعد هدأة  
 من الليل فسما او جلسوا ثم قال معن يا غلام ادع زيد فلي بلش أن تدخل بجلا وعليه سلاحه فودع وجهه يباب  
 المجلس ثم دخل فقال معن يا هاشم هذه الهبة يا بالزير فقال جاني رسول الامير فسبق وهي الى انه يزيد بن  
 لهم فلبست سلاحه وقلت ان كان الامر كذلك فصبحت ولم أعرج وان كان غير ذلك فترع هذه الالهة على

من أسير شئ فقال معنى انصرفوا في حلفنا الله فلما خرجوا قالت زوجته ورتبت لي عذرك فأنشدته مثلا

نفس عصام سودت عصاما \* وعلمنا الكثر والاقداما \* وصيرته ملكا هاما

والى هذه الحالة أشار مسلم بن الوليد قوله

تراه في الامن في درع مضاعفة \* لا يامن الدهر ان يدي على عجل

وقد روى ان مسلم بن الوليد انتهى في انشاده هذه القصيدة الى هذا البيت قاله يزيد بن مريد بن المدوح

خلاتك كاقال اعشى بكر بن وائل في مدح قيس بن معد يكرب

واذا تحيى كتيبة لمومسة \* شهباء تجتنب الكهانة زالها

كنت المقدم غير لابس حمة \* بالصف تضرب معلما بطلها

فقال مسلم بن الوليد أحسن من قوله لانه وصفه بالبرق وانما وصفه بالخرم والخرم بضم الخاء المعجمة ونوسكون

الراء بعد داقاف وهو الاسم مدموعه العمل قالت وقيس الذي مدح الاعشى هو والدا شعث بن

قيس الكندي أحد الصحابة رضى الله عنهم قالت وقد تقدم الكلام على قوله قد عجزت ان ابرع عادات وشعث

بن ساء \* والله أخذ هذا المعنى من آيات النابتة الذي ريان في الباطنة التي تقدم ذكرها وقد وافقه في أخذ هذا

المعنى جماعة منهم أبو نواس قال عمار الوراق سمعت أبا نواس يشترط صديقه الراكبة التي أولها

أيم المتناهب من غره \* لست من ليل ولا نهر \* الأوداد الطير من شجر \* قد باقوا المزم من غره

قال فسدته علمنا طبع الله قوله

واذا ج القنا قلنا \* يترامى الموت في صورة \* راح يتي عن مناعة

اسديدي شياظره \* ونساء الفير غسدية \* ثقة بالاسبع من جوره

قلت ما تركت للنايعة شيئا حيث قال

اذا ما غر وأيا ليش خلق في روقم \* عصائب طبر تم تدي بصائب

فقال اسكت فلان لم أحسن الاختراع لما أسأت في الاتباع وأخذ هذا المعنى أبو تمام حبيب بن أوس الطائي فقال

وقد ظلت عتيبان أعلامه \* ضعي بعتبان طيري السماء نواهل

أقامت على الزيات حتى كاثم \* ممن الجش الأتاهم تتناهل

وقال المتن أيضا يلمع البار فيهم طول أكامهم \* حتى تسكد على أحيائهم تقع

والله شئ انشائي صفته شئ وقد ألم بهذا المعنى

وذى جلب لا ذو جناح أمامه \* رباح ولا الى حش النار سالم \* خر عليه الشهبان وهي ضعيفة

تلاعه من بين ريش القشاعهم \* اذا ضروها لا قس البليز فرجة \* تدور في البيض مثل النراهم

ولما كان يزيد الباغي حين قصده أبو الشعثق من ربات بن محمد بن مروان الجدي الشاعر المشهور

الكوفي وكنتما أبو محمد كان شعور ابائي الشعثق وهو في حال ربه وكان رجلا فسد شرح حاله بقوله

رجل الملبى اليك طلاب الندى \* ورجلت تحرك نافقة تعلية \* اذ لم تكن لي يا يزيد مليبة

فعلت لي في السقار مليبة \* تعدو أمام اليعملات موقتي \* في السير تملح خافها المهور

من كل طوبى لي الخبي موزة \* قلعا لكل تنوفة دوية \* ثقبأ كبير وائل في بيها

حسبنا ونسبة جسد هامية \* أعنى يزيد اسسب آل محمد \* فزاج كل شديدة تخشيه

يوما يوم للمواهب والجدا \* خصل يوم دم وخطب فيه

ولقد أتيتك واثقا بك عالما \* أن لست اسمع مدحة بنسية

فقال صدقت يا شعثق واستأقبل مدحة بنسية فأعلموه أنف ديار ومدحوا أبو الفضل منصور بن سلمة

البري الشاعر المشهور بقصيدة طويلة بآية أحسن فيها كل الاحسان منها قوله

لو لم يكن لمي شيبان من حسب \* سوى يزيد لاقوا الناس بالحسب

أجود شئ في جميع العداوم

في الاثاق مسير النجوم

وجعلت رشتان أفلامه

قيمة نحر كنهها يابسة

بحر فضله من بحر وكان

يكتب الجواب على منوال

ما كتبه السائل من

الخطاب واقعا على لسان

العرب والعجم والروم من

المشهور والمفهوم وقد أتت

منها ما يستعذبه الناظر

ويستحسنه أرباب البعث

(صورة السؤال)

ما قول مولانا وسيدنا

وقد نرى وسو من

مشكلاتنا وفاتس رتيق

معضلاتنا كعبة الجسد

والكحل قانع الربيع

والفضل ثياب العلاء

الاعلام وسطح مناج

الاسلام لا زالت دعائم

الشرع شوارع بين وجود

وإعداد الدن كاثرا بكاتب

سعودي قوم التقوا قول

لا اله الا الله سوسوعا

لغير رب النعمات ورعاية

لخصنا في الاصوات قبلوا

من يدور في ريش القشاع

على حسب ما لا تم اصفان

الباطلات والا زاعا فسادات

لا رجوت في ذلك الله تعالى

وقار اسل انفسدوا ذلك

لمدعهم شعارا

(صورة الجواب)

ما ذكر امر شترع منكروه

ومكر مبتدع بشما مكره

استردوا في مهاوى الردى

ومصارعه والخفوا بالدين

تصرفون الكام حسن

مواضع في دعاءه يقول ثلاثاً

المشائي كثر غمات الاعاني  
فوالذي اتركها بالحق المبين  
ويجعلها كتاباً بقية الى يوم  
الدين لمن لم ينهها عنهم  
فيهم المكر المكره ولم  
يرجعوا كلمة التوحيد الى  
هم جعلها السند الذي  
عذاب شديداً وانما الذي  
عليه السور من المؤمنين  
عليه تزيين الاصوات  
بالقرآن الجليل من عشرين  
تدبر فيه ولا تبدل والله  
يتم لها الحق وهو جدي  
السند وفيه حسبي ونعم  
الوكيل  
(صورة السؤال)

توجه من ردوا وندنا  
وقتي عصر وقدوة علماء  
خواجه دين داد و اسلام  
سيد يوسف حسوا بان  
قريه يديروا حال كمال  
الدين كيديار ودي اهانام  
تمام نايه سالي هرزني  
خواهم بطلان اعلان  
حرام شيعه باهتلال ان  
سر كدهج يمكن بودي قول  
امام هر كه كوييد جواب  
اخرش را بعد ذوا الجلال  
والاكرام  
(صورة الجواب)

كرت خوبص جبار مخالف  
آنجين شدي وقت سوفي  
كلام بطلبني شوي عيبن  
محل بعد از ان عقد ميرسد  
به تمام في تردد عذوب  
ذكر ان في توفيق عيبن واني  
امام بحث حق و بشواي  
خناق مستعداي مشايخ  
اسلام گفت اين را آيو

ما عرف الناس أن الجود مدقة \* للذم لكنه يأتي على السب  
وذكر أبو العباس المبرق في كتاب السكامل أن يزيد بن زيد المازكري نظر إلى رجل ذي لحية عظيمة وقد تاملت  
على صدره وادأهر فاضط فقال له انك من خلائق مؤمنة إلى أجل وإنك أقول  
لها درهم للدهن في كل ليلة \* وأخر لعنه يستردون  
ولو لا قول الحسن بن يزيد بن مزيد \* لصوت في حلقهم بالجلال  
قلت الجلمان بضم الجيم واللام ثلثة جلم وهو المصغر وقال هرون الرشيد يوماً يزيد بن قدا عد ذلك الامر  
كثير فقال يا أمير المؤمنين إن الله عز وجل قد أعد لك من قدامه قوداً يصعبك ودياراً يسو طعماً عسل  
وسفاهة وذاعلي عدوك فإذا شئت فقل وذكركم السعدي في كتاب سراج الذهب ومعادن الجواهر أن  
هذه الملة تدارت بين هرون الرشيد ومن زبانية عم يزيد بن كورم قال بعد هذا وروى أن هذا الكلام  
من كلام يزيد بن مزيد (قلت أنا) وهذا لا يمكن أن يكون بين الرشيد ومن أسلافه معانق في خلافة  
أبي جعفر المنصور حسب ما تقدم ذكره في حقه على الاختلاف في السنة وهو بعد الحسين ومائة فبكيف  
يمكن أن يقول له الرشيد ذلك والرشيد يولي الخلافة في سنة تسعين ومائة وذكر ابن عوف في كتاب الاصول  
المسكتة أن الرشيد قال لزيد بن كورم في لعب الكولجة كن مع عيسى بن جعفر فاني يزيد غضب الرشيد  
وقال أنا تأنيب أن تكون معه فقال قد حلفت لأمير المؤمنين أن لا أكون عليه في سجد ولا لعب وروى في بعض  
الجامع كايه عن بعضهم أنه قال كنت مع يزيد بن مزيد فاذا صا في الليل يا يزيد بن مزيد فقال علي بن  
الصالح فلما سجد به قاله ما جئت على أن أدببتهم بهذا الاسم فقال نعمت فدأني ونعمت ففقي وسمعت قول  
الشاعر فتمت به فقال وما قال الشاعر فأنشد

أذا قبل من فاعبدوا الجود والندى \* نداء بصوت يا يزيد بن مزيد  
فلما مع يزيد فماتت له \* وقاله أتعرف يزيد بن زيد فقال لا والله قال فاهو وأمره بخرس ألق كان  
مجهولاً وعنه قد نازو قد أطلقه القول في هذه الفرجة لكن الكلام شعون يتعلق بعضهم ببعض وشعاع  
زيد كثر وروى في سنة خمس وعشرين ومائة ورواه أبو محمد عبد الله بن أبي النبي الشاعر المشهور وروى هذه  
الفرجة في كتاب الولد مسلم بن الوليد الانصاري الشاعر المشهور والعصر لم التقي الذي كورده  
أحقاً أنه أودى زيد \* تميم أم الذي المشيد \* أندري من نعت وكيف فاهت  
به شاك كان من العصيد \* أحيى الجود والاسلام أودى \* فما لأدري من نعت وكيف فاهت  
تأمل هل ترى الاسلام مات \* دعائه وهل شاب الوليد \* وهل نعت يوسف بن زوار  
وهل وضعت على الخليل اليهود \* وهل نسق البلاد فقال عمن \* بادرتم أهمل فخر عود  
أما هذنت لصرعه زار \* بل وتروض أجد المشيد \* وهل ضربت على فخره  
طريق المحرر حسب التليل \* أما والله ما تنسك عني \* عسلك بدمعها أجد الجود  
وان محمد موع ثم قوم \* فليس لدمع ذي حسب جود \* أبعد زيد تغتفرن البراك  
دمعاً أو زمان لها خدود \* لتكأن تيسر الاسلام لما \* وهت طلمها وهي العمود  
ويكي شاعر لم يسبق دهر \* له نشأ وقد كسد العصيد \* فان جلاء يزيد في شكل من  
فرس المنسبة أو طريد \* لقد عز من سبعة ان يوماً \* عليها شيل تومك لا يود  
فان وهذا البيت لا يفرق قد استعمله الشعراء كافر في ذلك قول مطيع بن اياس بن يحيى بن زباد الحارثي  
من جبهة أيسات فاذهب عن شئت اذ ذهبت به \* ما بعد عني في الرمن ألم  
وقول أبي نواس بن ابي نواس \* وكنت علياً أحذر الموت وحده \* فسلم يقي في نيم عسله أحذر  
وقول الواهم بن العباس الصولي بن ابي نواس  
أنت السوادقة \* تنسك عليه وانظر من شاء بعدك فاهت \* فطعن كنت أحذر

وذكر أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الأتاني في ترجمة مسلم بن الوليد باسناد متصل إلى أحمد بن أبي سعيد  
قال أهديت إلى يزيد بن يزيد بن جارية وهو ياب كل لما رفع يده من الطعام وطهافهم ينزل عنها الاستياها  
يردعه فدفن في مقابر بردعة وكان مسلم بن الوليد معفي جله أجدابه فقال ابنه  
فبر بردعة استسرى عنه \* شمارا تقاصر دونه الاخطار \* أبى الزمان على ربيعة بعده  
جزا العبر الله ليس بعار \* سلكت بنا العرب السبل إلى العار \* حتى أذا سقى الردي بل عاروا  
تقضت بنا الإحلاس آمال الغنى \* وأسترجعت زوارها الأمصار  
فأذهب كما ذهبت غواصي مزنه \* أتت عليها السهل والأوعار  
وقيل إن هذا البيت الأخير أبلغ شيء قيل في المرائي وهذه الأبيات في كتاب الحساسة في باب المرائي وردعة  
تضع البلاء الواحدة وتسكون الراعي بعدها دال مهمة ثم عين مهمة وهي مدينة من أقصى بلاد أذربيجان قلت  
هكذا رأيت في النوار عن أهل تلك البلاد يقولون بردعة من أقام إرات والله أعلم به قال ودعة أيضا يقال  
الجمعة ترك ذلك ودعة الدابة يقال بالدال والقال وقد قيل أن مسلم بن الوليد أتممت بهذه الأبيات يزيد بن  
أحمد السلي وقيل بل روى عن مالك بن علي الطرزي أن أول الأبيات \* غير بخلاف استسرى عنه \*  
لأن الذي قيلت فيه مات بخلاف يضم الحاء المهمة وهي آخر مدينة بأرض السودان من أعمال العراق والله  
أعلم بالصواب في ذلك كله وذكر أبو عبيد الله المزباني في كتاب معجم الشعراء أن أبا البلهاء عمير بن عامر  
مولي يزيد بن يزيد الشيباني هو القاتل

نعم الذي فعت به استوانه \* يوم المقيع حوادث الأيام \* سهل الفناء إذا طالت بياه  
طلى الدين مؤذبا لقدام \* وأذا رأيت صدقته وشقيقه \* لم تدركه سعادته والأرواح  
وذكر أبو تمام الطائي هذه الأبيات في كتاب الحساسة في باب المرائي الحمد بن بشير انخارجي وقيل ابن بغير  
بالسن المهمة وهو قيل من اليسر ويشير من البشارة وهو من حواشي عدوان قبيلة وليس من الطوائف  
والله أعلم بالصواب في ذلك كله ورواه منصور الثوري وهو في كتاب الحساسة بقوله  
أبا طالما كان أدهى مصيبة \* أصابت معصيتهم أصبحت ثاويا  
لعمري لئن سر الأعداء فاطهروا \* لئمتا لقد مررت بربعن حالي  
فإن بك أفتة البالي وأوشكت \* فإن له ذكركم سفي الساليا  
وكان ابن زيد ولدتان خيمتان طيلان سدان أحدهما نال ابن يزيد وهو مدحج أبي تمام الطائي وله قبة أحسن  
المدح وقد تضمنها ديوانه فلا حاجة إلى ذكر شيء منها الشهرة ديوانه والآخر محمد بن يزيد كان موضوعا بالكوم  
وإنه لا يردط البلاء فلم يحضر مال لم يقل لا بل بعد ثم يعمل العدة ومده أحمد بن أبي فتن صالح بن سعيد بقوله ثم  
وجدت هذه الأبيات لأبي الشيبان الخزاعي في كتاب البارع

عشق المكرم فهو مستعمل بها \* والمكرمان قليلة العشاق \* وأقام سوقا لا تلتهم  
سوق التناقض في الأسوان \* بيت الصانع في البلاد فأصحت \* تحب الهمحما لا تافق  
وكان خالد بن يزيد بن قنقول الموصل من جهة المأمون فوصل الهادي فحببته أو الشقيق الشاعر الذي ذكره  
في هذه الترجمة فلما دخل على الهادي الموصل نسب الوالد الذي لحق بالذي سقى باب المدينة فأنقذ قطيعا من  
ذلك فأشده أبو الشقيق أو تحيلا

ما كان منسوقا للواء لربة \* تعشى ولا سوع يكون مجالا  
لكن هذا الرمح أضعفت منه \* صغر الولاء فاستقل الموصل  
فبلغ الخليفة ما جرى فكتب إلى خالد بن يزيد فذكر تاني ولا يترك ديار ربيعة كلها ليكون ربحا استقل الموصل  
فرض بذلك وأخذ جارتا تاني الشقيقة ولما انتقض أمر أرمينية في أيام الواثق جهز إليها خالد بن يزيد المذكور  
في جيش عظيم فأعمل في الطريق ومات في سنة ثلاثين ومائتين ودفن بمدينة تديل أرمينية فجهز الله تعالى

السعود حشيم كثير من  
تبادر بآثاره ولم يزل يفتح  
أفقال المشكلات في سهل  
طرف المعضلات وبيت  
كنوز الزهور يلقى مكنن  
بحار المناطف على سواحل  
الظهور والبروز ورجب  
عن الاسئلة السدايا جوية  
حسان إلى أن دى من حضان  
وبه إلى رياض الجنان  
(وكان ذلك في أوائل  
سببى الأولى من شهر  
سنة اثنين وعشرين  
وتمتعهم) وقد حضر  
بناؤه العلماء والوزراء  
وسائر أرباب الدوران  
وتلقى ليعتصون كثرة

وشهده بالراحة والرضوان  
وصلى عليه الولي سنان  
تحتى تفسير البضاوى  
في ملج السيلان محمدان  
وذهبوا إلى جوار أبي أوب  
الانصارى وهم يسالعون  
في نساؤه ودفنوا في حفرة  
أعدها له بموئنته  
سبحان من لم يزل علما  
ليس له في العالم تانى  
قضى على خلقه المانا

فكل من سواه فاني  
ولما تقاصر طله وكان طاللا  
لم يزل بعده ميلا وعديا  
وترك الاتقاء وقد اضرب  
بحره وعمرى من غير الترائ  
تغره وتعلت أسواقه  
التناقض وسكنت رايته  
الطافقة ولجج من نأته  
عنه ويحمل بشعرهما  
قل حرا بالقبول لا يعلم قدر  
السدر إلا بعد الأسفل  
يكن رجاء الله من الذين



جامع أنسبأت المحاسن  
والعالي بصرة المولى محمد  
المشهور ابن الماعول نقابه  
السلطان محمد بن القبول  
وأتم عليه بنو زادي  
وظيفة كل يوم خمسه  
دوهم وقال في تاريخ محمد  
المشهور بالمشي (شعر)  
أن سلطان سرالسن  
صفه الله بسعدا كن  
أبرز اليوم نناشيره  
باسك لثريد راز  
بجر علم زانرا موجه  
قد عاتك لبيب قاتر  
كيف يلوى بوجلاه  
سحر كل ذيب راجز  
أدوى ذلنا تمام الامه  
قد حياء حياء ناجر  
هاتم الله الله ابدى  
ساطيا كل غوى ناجر  
أيها النشئ قل ناريخه  
ياح نفسي بسلام معز  
وبعد ذلنا تسير الامام  
وربنا بالانكامل والتمام  
وقد أرسله إلى السلطان  
تأنيبا بعد اتهامه نقابه  
السلطان بجر يد لعمامه  
والنعام وزاد في وظيفة  
ماله أخرى سوى ما قدر له  
وأجرى ولما رتبته الأولى  
محمد بن وهب من خدام  
الوزير الأعظم رستم باشا  
قد راعى دوسا من  
الكشاف من أول سورة  
الفتح فكاتب رجسه الله  
حسواثي على الكتاب  
المزبور مرقه الاستفسار  
وكنزة الاسفار حيث كان  
المزبور يومئذ قاضيا  
بالعسكر خرج مع السلطان

يشكوه كاضنه له ولكنه بسط لسانه فذمه وهجمه وكان عباد كبير اللعيمة كاتم الجوارق فسار ابن مفرغ  
مع عباد يوماف دخلت اليه فمخفتها فضحك ابن مفرغ وقال لرجل من نظم كان إلى جانبه  
ألا ليت اللحي كانت حبشيا \* فتعافها دخول السلطنة

نفسى الخصى إلى عباد فقص من ذلك غضا شديدا وقال لا تحمل من عقر بنته في هذه الساعة مع حبسه إلى  
وما أفرجها إلا في نفسه منه فانه كان يقوم فيشتم أبي في عدة مواضع وبالغ الخبر ابن مفرغ فقال أني لاحد  
رجع الموت من عباد فدخل عليه فقال أم الاميراني قد كنت مع سبعين عثمان وقد بلغوا رأيه في وجيل أثر  
علي وقد اخترتك عليه فلم أحظ منك بطائل وأريد أن تأذن لي بالرجوع فلا حاجتي في حبسك فقال له أما  
اختيارك أباي فقد اخترتك كما اخترتني واستحبك حين سألتني وقد أغلقتني عن باوغي حتى ذك وطابت  
الأذن لترجع إلى قومك فتقصني فهم وأنت على الأذن قادر بعد أن أفضى حبسك وباع عباد أنه يسقيه  
ويذكره ويأكل من عرصة قدس إلى شوم كان لهم عبيد من أن يقدمه إليه فعلموا فحسبوا ضربه ثم بعث  
إليه أن يعنى الأراكوز بردا وكانت الأراكوزة تلبس لابن مفرغ وبردنا لاسر باهما وكان شديدا لئن بهما  
فبعثا ليعان مفرغ مع الرسول أن يسبع المزة نفسه وولده فأخذهما عباد منه وقل أنه باعهما لمعامله فاشترهما  
رجل من أهل خراسان فغدا لانه قال له برد وكان داهية أديبا أتدري ما شترت قال نعم اشترت بك  
وهذه الجارية قال لا والله ما شترت إلا العار والمعار والفضيحة أديبا حديث فخر عن الرجل وقال له كيف  
ذلك قلت قال نحن نريد من مفرغ والله ما أصاره إلى هذه الحالة إلا لسانه وشرة أفتراء جمعوا عبادا وهو  
أسير خراسان وأخوه عبيد الله أمير العراقين وجمعا مختلفا معا به من أبي سفيان أن استطاعوا حبسك  
عك وتدا بتحتي واشتعت هذا الجارية وهي نفسى التي بين جنيود والله ما أرى أحدا أدخل بيته أشام على  
نفس وأهله مما أدخلته منزل فقال أشهدك أنك ولأباهة فأنشتم أن عضد ال مقامضا وعلى أبي أساف  
على نفسى أن يباع ذلك ابن زباد وأن شتمنا أن تكونا له عسدي فافعل قال فكاتب اليه بذلك فكاتب الرجل  
إلى ابن مفرغ إلى الخسيس بما فعله فكاتب اليه بشكر فعله وولده أن يكونا عسدي حتى خرج إليه عهده وقال عباد  
لما حبسنا أرى هذا يعني ابن مفرغ ياتي بالتمام في الخسيس فيبيع فرسه وسلاحه وأهله وأقمع غباين فرماته  
ففعل ذلك وقت عليه فبقيت حبيسه ما فقال ابن مفرغ في بيعه ما

شريت بردا ولولم كنت صفتك \* لما طلبت في بيعه رشدا \* فوالله الذي ولولمنا تعبر في  
من الحوادث ما قارقه أبدا \* يا برد ما من هذا أرضنا \* من قبل هذا ولا بعدنا ولما  
معنى شربت بعته وهو من الاضداد يقع على الشرع والبيع والايات أكثر من هذا فترك الباقي وعلم  
مفرغ أنه أن أقام على ذم عباد وهجمه وهو في حبسه وأذنته شرا فكان يقول للناس إذا سألوه عن حبه  
رجل أديب أميره يقول من أوده ويكتب عن غربه وهذا المعنى خبر من جز الامير ذيله على مداومة  
صاحبه فلما بلغ ذلك عباد أرق له وأخبره من السجن فهو يسخي أن البصر ثم خرج منها إلى الشام وجعل  
يتقلب في مدتها هاربا ثم يجوز ياداو ولده من ذلك قوله في تركه سعد بن عثمان بن عفان رضي الله عنه  
وأبنا عباد بن يادو يذكر يسع برد عليه

أصرت هناك من أمامة \* من بعد أيام برامه \* فالرجح تمسك به  
والرجح يضطك في الغمامه \* لهقي على الامر الذي \* كنت عواقبه ندامه  
تركه سعد إذا الندى \* والبيت رفقه الدعامة \* ليما إذا شدد الوتر  
ترك الهوى ومضى أمامة \* ففتحت سمير ذنبله \* وبني بعرضها خيامه  
وبعثت عبيد بن عدا \* ح تلك أشرط القيامة \* باغت به حبشية  
سككاه تحسها نعامه \* من نسو سود الوجو \* ه ترى علم من الامامة  
وشريت بردا لمتني \* من بعد برد كنت هامة

ياهاسته تنمو صدى \* بين الشجر والياهاسته \* فاهول مركبه القتي  
 حذر الحجازي والياهاسته \* والعبد يقرع بالياهاسته \* والحر تكتف الملامه  
 قلت قوله وتبعته عديني عسلاج بنوع عسلاج بن من شيف وسياق ذكره عند ذكر الحرف من جمله في هذه  
 الترجمان شاء الله تعالى قاله أبو بكر بن دريد في كتاب الاستيعاق واشد عليه  
 آل أبي بكره فاستيقوا \* هل تعدل انفسهم بالسراج  
 ان ولاه النسي اعلى \* من دعوة في بني عسلاج

وهذا القول له سبب ذكره عند ذكر أبي بكره تنسج من الحرف في هذه الترجمان شاء الله تعالى وقوله في  
 البيت الآخر \* سكاك تحسب ياهاسته \* يقال اذن سكاك اذا كانت صغيرة والسكاك ايضا التي لا اذن لها  
 والعرب تقول كل سكاك تبيض وكل سرقاء تدور والسرقة التي لها اذن طوله والسكاك شفع السنين الملهمة  
 وتشديد الكاف والشرقا يبيض الشين المججمة وسكون الراء بعد هاء قاف والاضاغة عندهم خسان كل  
 حيوان له اذن ظاهرة قاربه ياد وكل حيوان ليس له اذن ظاهرة قاربه يبيض (قال الراوي) ثم ان ابن مفرغ  
 لم يخفى في المعاني من زيادة حتى نعى أهل البصرة بأشعاره فطلب عبيد الله طيبا شديدا حتى كان يذبحه فذبح في الشام  
 واختلف الرواة فمن ردها إلى ابن زيد فقال بعضهم ردهم عويدين أي عقيبان وقال بعضهم رده بن زيد بن  
 معاوية والصحيح انه بن زيد بن عباد الاسود حسبان في أيام يزيد (قلت ثم) ذكر صاحب الأغاني عقيب  
 هذا الفصل ان سعيد بن عثمان بن عفان رضي الله عنه دخل على معاوية بن أبي سفيان فقال له علام جعلت  
 ولدك بن زيد بن عبيد فقال له لا خير من أبيه وأبي خير من أمه وأما سعيد بن عثمان فغيره وترويضك شاعر ذلك  
 وشبانك ما كنت فقال له معاوية أما قولك ان أباك خير من أبيه فقد صدقت لعمر الله ان عثمان خير مني  
 وأما قولك ان أمك خير من أمي فخطأ لأنك تقول في بيت قومها وأن رشاها فاعلمها ونجيب ولها هارما  
 قولك انك خير من يزيد قوله يا بني ما سرتني ان يزيد يملأ عروطة مذهبك وأما قولك انك  
 وايتي شاعر لوني فساو لوني وانما لوني من غير خير منك غير من الخطاب رضي الله عنه فأمر ركوني يوما  
 كنت بنسألي لكم لقد كنت تشارك وتكلمت قتلنا أسيركم وجعلت الأسيركم وأعدت تفكركم ورتعت  
 الوضيع منك فكلمه يزيد اسمه فولد خراسان ورجعنا إلى حديث ابن مفرغ (قال الراوي) ولم يل  
 يشتمل في قري الشام وبعثوا يزيد بن معاوية فقل إلى البصرة فكتب عبيد الله بن زياد أمير العراق إلى  
 معاوية وقل إلى يزيد وهو الآخر يقول ان ابن مفرغ عجزاؤنا واداري بن بادمنا شك في غير موضع به بطول  
 الدهر وتعدى إلى أبي سفيان فقتله بالزنا وبولده وهرب من حسبان وطائفة حتى انتهت إلى الأرض وهرب  
 إلى الشام فوضع طومنا وبعثنا عراشنا وقد بعثت إليه عاقد هجامة له لتصف لنا منه ثم بعث به جميع  
 ما قاله ابن مفرغ فبهم قاضي يزيد بعلما فعل يشتمل في البلاد حتى اقبلت الشام فأبى البصرة ويزل على الاخنف  
 ابن قيس قلت وهو الذي يضرمية المشعل في الخلع وقد سبق ذكره واما الاخنف قال فاستخار به فقال له  
 الاخنف اني لأسير على ان حمية قاربه وانما عيبر الزجل على عشرينه واما على ساطة فلا تخشى إلى  
 غير فلم يجره أسد فاجاره المنذر بن الجار ود العبدى وكانت ابنته تحت عبيد الله بن زياد وكان المنذر من  
 أكرم الناس عدا فاعتز بذلك وأبى في خدمته وطبع عبيد الله وقد بلغه رده البصرة فقتل له أخاه المنذر  
 ابن الجار ود فبعث عبيد الله إلى المنذر قائما فدخل عليه بعث عبيد الله بالشرط فكسب وأداره وادوم  
 مفرغ ثم بعث ابن الجار ود إلى المنذر فقدم على راسه فقام ابن الجار ود إلى عبيد الله فكلمه فيه فقال  
 أذكر الله أمي الأمير أن تغفر جوارى فاني قد أحرته فقال عبيد الله يا سدره اني لم أكن وعديستك  
 وقد هجأت وهجأتني ثم تغبر على لاهالك لا يكون ذلك أبدا ولا تغفره الله فغضب المنذر فقال له لعان على  
 بكرى عمتك عديني شئت والله لا تبتليك بالقتل فخرج المنذر من عنده وأقبل عبيد الله على ابن مفرغ فقال  
 له بنس ما حجب عبادا فقال بنس ما حجب عبادا فغفرت له لنفسه على سعيد بن عثمان وأنفقت على حجة

شهر حضر السفر فقلنا  
 في البلاد ونازلوا قاعة بغداد  
 والاروق الخلفا بينه  
 وبين الولي محمد المشهور  
 بجوزي زائد في جوار وقف  
 المقود الذي ساع في هذه  
 الديار وحري عليه التعامل  
 في تلك الاخطار تشبه حجة  
 المنور سالة يحقق فيها جوار  
 وأستكمل من الدلائل  
 والقول الدالة مطلقا على  
 جوار وقف المقول اذ جرى  
 عاصم التعامل سميان  
 القول \* وله رجب الله  
 شاحنة على العانة من أول  
 كتاب البيوع من الهداية  
 تسعها من الكرار يس  
 والارواق وقدمت الزيادة  
 كثر القيد فوفا ترافق  
 من الاثاق وكان رجب الله  
 طوي يسل القيد خفيف  
 العارضين غير مشكافي  
 النعام والباس بغيران  
 فيه نوع مداهنوا كثرات  
 بمداواة الناس وفيه لسل  
 الزائد والنعومة إلى باب  
 الرئاسة والحكومة وكان  
 رجب الله ذاهبا عن علة  
 وقودة جسمه فلما يقع في  
 السلة للعلام المسخرة  
 بالخطاب والكلام وكان  
 واسع التفسير سائق  
 القصر برقة قبل الزمن  
 كاه وبتأثير الجوار من  
 حكمه اذا تراء هجرا  
 زائرا واذا انظم تاذ جيد  
 البيان درافنا وكتب  
 رجب الله مصورا وتعلق  
 باوقاف المالك والوزراء  
 وقد أرى فيه على من تقدم

وئي بما يدل على غاية  
 رسوخ القدم (ومن زواهر)  
 دور عباية ما كتبه في رسالة  
 أرسلها إلى أخيه قال رحمه  
 الله وأما حال العباد فمن  
 آلام البأس والبعد وما  
 شغفه من تبارج الشوق  
 والغرام واعتراض أنواع  
 الوجد والادام مذئاب  
 طالعكم عن العين ونعب  
 يشاغراب البس من وزمت  
 الرقاب للسر حال وأبنت  
 من ينشأ من الاتصال  
 فلا تحفظ بها طاق الفجر  
 ولا تعالها إلا العلي الخبير  
 (وله فيها)  
 بابا ناو له بقراي  
 كعبا البعدوا يفتاننا  
 زمت زكلك للرجل بدوة  
 الله جارك لا يحيا فتنا  
 وحيدى وأمرى الملك  
 حقيقة  
 والشوق منه حقيقة وجزا  
 (وله من التلويح ما يستعمل  
 الاذواق السابعة بسدائد  
 شتاء الكبرية (ومنها)  
 قصيدة الحميمة التي شهد  
 الاساطين برصانة ربانها  
 واعتنى الاقليل بشرحها  
 وببيانها وقد عاوض فيها  
 مع ما لفاضل المرى أمام  
 هذه الشان أبى العلاء  
 المعسرى وقد أدبت منها  
 بعض آياته ليكون حسن  
 آياته (قصيدة)  
 أبعد سلمى مطلب وسرام  
 وغبر هو أهالو وغرام  
 وفوق حبالها لجأ ومثابة  
 ودون ذراها وقف وقام  
 وجهان ثنى إلى غير بابا

جميع ما أسكتك ولذنت أنه لا يخالو من عقل زباد وحلم معاوية ومنه ما حقر أيش نعدل عن خلق كله ثم عاملنى  
 بكل قبيح وتناوبنى بكل مكروه من حبس وغرم وشتم وضرب فكنت كمن شام برقا خلبانى صاحب جهام  
 فاراق ما به طمعاً فانت طمشا وما هررت من أحنك إلا لما خضت أن يجرى فيما يندم عليه وقد صرت  
 الآن في يدك شفا لك فاصنع بي ما شئت فاصبر بحسبه وكتب إلى يزيد من معاوية يسأله أن يأذن له في قتله  
 فكسب اليه يزيد ما لا يملكه ولكن تناول به ما يسكنه ويشد سلطانك ولا يبلغ نيتك ما كان له عشره حتى جندى  
 وطائى ولا ترضى به تساهل منى ولا تشفع إلا بالثقة منك فأخذ ذلك وأعلم أنه الجدم منهم ومنى وإنك صرمت  
 نفسك ولا فى دون تافه اندوحة تشقى من الغم فورد الكتاب على عبد الله فامر بان مفرغ فبقي بهذا  
 حالاً وقد خلط مع ما أسد رم وقيل أنه قد فاسهل بطله فطبع به وهو على ذلك الحال وقرن به مرة فخر مرة ففعل  
 أسلح والصبيان يتبعونه ويجعون عليه وألم عليه ما يخرج من سحتي أضعفت سقفا فقتل لعبد الله لأنما من  
 أن يموت فامر به أن يعمل ففعلوا فغلبا فغسل قال  
 يغسل الماء ففعلت وتولى \* راح منك في الغمام البرواي  
 فردد عبد الله إلى الحبس وقيل لعبد الله كيف اخترت هذه العقوبة فقال لأنه سعى علينا فأحببت أن تسلم  
 الخبز برقله \* وكان مما قاله ابن مفرغ في عباد بن زياد من جملة أبيات عديدة  
 إذا أودى معاوية بن حرب \* فبشر شعب ففعل ما أصدرع \* فاشهد أن أمك لم تبأس  
 أباسك فبن واضعقة السقاع \* ولكن كان أمر فبليس \* على رجل شديد وارتياع  
 وقال أيضا  
 ألا ما بع معاوية بن حشر \* مغلفة عن الرجل البهاى  
 أتعتب أن يقال أولك عصف \* وتروى أن يقال أولك زانى \* فاشهد أن رجلك من زياد  
 كرحم النبل من ولد الأمان \* واشهد أنما ولدت زيادا \* وصغر من سمى غير دنان  
 فأت قوله فاشهد أن رجلك من زياد البيت الثالث أخذه من قول أبي الوليد وقيل أبي عبد الرحمن حسان بن  
 ثابت الأنصاري رضى الله عنه في بيت من جملة أبيات وهي قوله  
 أعرسك الآن من قريش \* ككل السقب من رال النعام  
 إلا لكسر الهمة وتشديد الادم وهو الرجم والسقب شخ السبن للهامة وسكن القاف وبهها ما هو مدونة  
 وهو الذ كرم ولدت الناقة والراى شخ الزاع وبهها همزة وفي آخره لام وهو ولد النعام وهذه الأبيات قالها  
 حسان في أبي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان أخاه من الرضاعة  
 أرضعتهم ماطلة فابنة أبي ذؤيب السعدية وكان من أكثر الناس شها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان  
 له فيه هجاء وكان حسان يحاوب عنه فن ذلك هذه الأبيات الميمية ومن ذلك قوله أيضا  
 ألا ألمع أباسفان عني \* مغلفة ففسد من الخفاء \* هيوت مجددا فاجبت عنه  
 وعنده الله في ذاك الجزاء \* أتم هجوه ولست بكف \* فشر كالحبر في الغداء  
 فان أبى ووالده وعرضى \* لعرض خدسكم وقاء  
 وقوله فشر كالحبر في الغداء فيه كلام لاهل العلم لاجل خبر وشرا لا من جهام أدوات التفصيل وقد تفتى  
 المشركه وأما ما جاء بحسان رأس النبي صلى الله عليه وسلم له في ذلك قلت والجماعة الذين كانوا مشهور النبي  
 صلى الله عليه وسلم من أهل بيته خمسة أبوسفيان المذكور والحسين بن علي بن أبي طالب وجعفر بن أبي طالب  
 وقثم بن العباس بن عبد المطلب ٣ من عبد مناف وهو جد الشافعي رضى الله عنهم أجمعين ثم إن أباسفان  
 أسلم عام الفتح وكان ذلك في السنة الثامنة من الهجرة وحسن اسلامه حتى جمع النبي صلى الله عليه وسلم إلى  
 الطائف وحسن ولسا الخرم المسلمون يوم حنين كان أبوسفيان أحد السبب بعاد الذين يتوابع النبي صلى  
 الله عليه وسلم حتى رجع المسلمون إليهم وكانت النصرة لهم وكسبوا من الغنائم مائة ألف رأس من الرقيق  
 ثم من النبي صلى الله عليه وسلم عليهم فأطلقهم والشرح في ذلك يطول وليس هذا موضعه وكان أبوسفيان  
 المذكور





[illegible]

الفرس وكان قبل مجيئ النبي صلى الله عليه وسلم زمان طويل وكان من عادته ان اذا اكل كثير عليه ما عليه طلاء  
وجمعوا طلاءه والله اعلم كم كان عمر الجار لما دونه والله اعلم لم تركوه ولم يذبحوه كم كان يعيش وعلى الجاهل فان  
جارا لو حش من الحيا انان المعمر وهذا الجار لما عاش ثمانمائة سنة فأكثر وهذه جرد في أرضها  
جبل المدائن المشهور وقد ذكره أبو نواس في قصيدته التي ذكر فيها المذابل الماضية بالمدن بمصر فقال  
واقفا رما قما كئاس تدمر \* وهي التي عن المدائن مود  
والمدائن بضم الميم وبالل الهمزة ورفع الحاء الجمجمة المشددة وبعدها نون وهي المدائن لانه لا زال عليه  
مثل الدخان من النياب ثم بعدهم ذوا جدتي كمال منافع العالم تأليف محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف  
انوار ارضي أنبهارهم جور بن هرام بن سائر ذي الاكاف وهي بن هرام جور لانه كان له اعاصيد العير  
وهو الجار الوحشي والاهل ايضا انتهى كلامه ثم حسب مدته مسكنهم بعدهم ذوا كانت الى سنة الهجرة  
التي يبتدأ بها ثنتين وست عشرة سنة بعد عاش هذا الجار سنة وسبع مئة لهم جردوا في ان ذبح في سنة سبعين  
وسميت بمدائن ثمانمائة سنة ذكر والله اعلم قلت وقد تذكر في هذا الترتيب جد يد زبادو بنو ميمية وأبي  
سفيان ومعاوية وهذه الاسماء التي قالها بنو زيد بن مشرغ عنهم ومن لا يعرف هذه الاسماء يفتد يشترط في  
الاطلاع عما فيها من ماضيها فمصر فاقول ان ابا الجسبر الالك الذي ذكره أبو بكر بن ندر في القصور  
المشهور في البيت الذي بقوله فيها وهو

[illegible]



وأما سواها فما وافق  
ملكهم  
هنا ما زاد التاج ثم وعلم  
فسيحان رب العرش ليس  
بالله

تأمر وحدهم وأما  
وهذه قصيدة هو إليه تأمف  
على تسعين بيتا وله مشيرا  
الى تعلق النفس الانساني  
بالعلم الجسدي فانه قصيدة  
طال التواضع امة الهجرات  
منوى الكبر وبفسرة  
الاشجان

معصية ولا واعترفت  
الردى

ماوى اغلوط غيبة  
الاحزان

يا حيرة اخرى يا لقا النوى  
في مهبنا من العسران

شطا المسار عن الاضلة  
وانتضى

ومن انشأ الاخل والاو مان  
قد كان من مسلمات

أقدارهم  
ومكانهم فذات كل مكان

ما من محدساتهم يحد  
كل ولا اوقاتهم يزمان

تدورهم بغير ترجيم  
يجرى تحاورهم بغير امان

يا ناسير على بهمين الب  
عش الرعيه روضه الزوان

يخالف في سلس الكرامة  
واشيا

مستتره في ساحة السجون  
اذاله عالم بربانه

وبدله ما ليس في الحسان  
غير عليه رات القدر ربال

أمر القدر على عيان  
فهو يهوى اذا العناصر بقية

فكنا غماير يحيى به الرجون

الرجن بن الحكم بن رواه الا بن مفرغ والبيت الاول على تلك الصورة ومن رواه العبد الرحمن رواه اهل  
هذه الصورة والاسطق معاوية زبادا وقر به واخسن اليه ولا صا من أكبر الاعوان على بنى بن أبي  
طالب رضي الله عنه حتى قيل انهما كانا أمير المؤمنين طليح جلا يعرف بن سرح من أصحاب الحسن بن  
علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان في الأمان الذي كتب لأصحاب الحسن رضي الله عنه انما نزل عن اخلافة  
لعاوية فكتب الحسن الى زباد بن الحسن ان زاد ما بعد فقد علمت ما كانا نأخذنا لا ليعايننا من الأمان وقد  
ذكر لي ابن سرح انك عرضت له فاحب ان لا تعرض له الاخير والسلام فلما أتاه الكتاب وقد بدد أعينه بنفسه  
ولم يلبثه الى ابن سفيان غضب وكتب اليه من زباد بن أبي سفيان الى الحسن أما بعد فإنه أتاني كتابك في فاسق  
تأويله الفاسق من شئت عليك وشيعتك وأيم الله لا طائفة ولو كان بين جدك ولجك وان احب الناس الى  
لجأ أن كمالهم أنت فليأقر أما الحسن رضي الله عنه بعث به الى معاوية فلما قرأ غضب وكتب الى زباد بن  
معاوية بن أبي سفيان الى زباد ما بعد فإن الحسن بن علي بعث اليك كتابا ليس بآب ذك كان كتبه اليك في  
ابن سرح فأكثرت التجنب منه وقد علمت ان للثرايين رأيا من أبي سفيان ورأيا من سمية أما رأيا من أبي  
سفيان فلم يخرم وأما رأيا من سمية فسا يكون رأيي مثلهما من ذلك كتابك الى الحسن تسببه وتعرض له  
بالفسق ولعمري لا ثبت أولى بذلك منه فان كان الحسن ابتدأ بنفسه ما ارتفعاعا فان ذلك لن يضركه وأما  
تركات تشبهه فيما شفع فيه اليك فظن دقته عن نفسك الى من هو أولى به منك فاذا أتاك كتابي فليخلف ما بينك  
لان سرح ولا تعرض له فيه فقد كتبت الى الحسن يخبره ان شاء أقام عنده ان شاء رجع الى بلده والله ليس  
للكل سبيل بدو لسان واسا كتابك الى الحسن يا حبه لا تسببه الى ابيه فان الحسن وعيلى بن ابي ربه  
الرجوان أقاست شعرت بأباه وهو على بن أبي طالب رضي الله عنه أم الى أمه وكنته وهي فاطمة بنت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فذلك أنكره ان كنت عقلت والسلام (قوله لا يرى به الرجوان) يقع الزا والجم وهو  
لفظ ما في معناها الما كانت وقد روت هذه الحكاية على صور وآخرى وهي كان سعيد بن سرح مولى  
كرب بن حبيب بن عبد شمس من شيعته على بن أبي طالب رضي الله عنه فلما قدم زباد بن أبيه الكوفة وقولها  
عليها ما خاف طلبة فأتى المدينة فنزل على الحسن بن علي رضي الله عنه فقال له الحسن ما السبب الذي انحصرت  
وازعجت فذكر له قصته وصانع زباديه فكتب اليه الحسن اما بعد فانك عدت الى رجل من المسلمين ما لهم  
وعليه ما عليهم فهذه عليه داري وأخذت ماله وعياله فاذا أتاك كتابي هذا فان له داره وارده عليه ماله  
وعياله فأتى قد أسره فشفعني فيه فكتب اليه زباد بن أبي سفيان الى الحسن بن فاطمة أما بعد فقد  
أتاني كتابك بتدأ تسببه بالسب قبل اسمي وأنت طالب للحجادة وأنا سلطان وأنت سرقو كتابك في فاسق  
لا تأويله الا فاسق مثله وشمرن ذلك قوله أياك وقد آويناك منه على سؤالي ورضي بذلك وأيم الله  
لا استحق ان اعزلوا عنك بين جدك ولجك فان أحب لهم الى أن كمالهم أنت منه فليأقر برته الى من هو  
أولى به منك فان عرفت علم أن شيعتك وان شيعتك أتته الا يحب اياك فلما قرأ الحسن رضي الله عنه  
الكتاب كتب الى معاوية يذكر له حال ابن سرح وكتبه الى زباد فيه واجابه زبادا ولف كتابه في كتبه  
وبعث به الى وكتب الحسن الى زباد بن الحسن بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زباد بن سمية  
سعيد بن تقيق الوالد للثرايين والعاشر الآخر فلما قرأ معاوية كتاب الحسن رضي الله عنه ضاقته به الشام  
وكتب الى زباد ما بعد فان الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ما بعث اليك كتابا جواب كتابه اليك في  
ابن سرح فأكثرت التجنب منه وعلمت أن للثرايين أحدهما من أبي سفيان وأخوه سمية فاما الذي من  
أبي سفيان فلم يخرم وأما الذي من سمية فسا يكون رأيي مثلهما من ذلك كتابك الى الحسن تسببه بأباه  
وتعرض له بالفسق ولعمري لا ثبت أولى بالفسق من الحسن ولا تقول ان كنت تسب الى عبيد أولى  
بالفسق من أبيه فان كان الحسن بدأ بنفسه ما ارتفعاعا فان ذلك لم يضره وأما تشبهه فيما شفع فيه اليك  
فظن دقته عن نفسك الى من هو أولى به منك فاذا قدم عليك كتابي هذا فليخلف ما بينك سعيد بن سرح وابن

بانت الذي اراد من الاهل الى  
والذرا

وتساورت باسافل واداني  
لجورا يسار تهم وليس مزارفا  
حيثا يدانهم وليس يداني  
بوما بعدادهم ووجب طهه  
وقتاوا انهم تحكي قران  
فاعة ادهم بعدا لانا والاني  
وسرى اليه خبايا لخير ان  
قد شوا ليلت انواره وخب  
واسود شعله ناره بلسان  
تبدوشوار تهلله تلاكرا  
اعاض برن قاتر الامعات  
ياما في افسس الحاشي  
تدوي يد اوقدة وروان  
حاجم وقع في مزارع غفلة  
الام قبل السلا لانسار ان  
تكان قاتل في سناح طائر  
بادي القليل ادم لثمة ان  
سارلت توقي طبايع سلاب  
وشل في مقي شبيب معاني  
وما كني عاند بلعت من لاني  
قد كان ماني من الامكان  
اي الزمان البتل جل قاده  
سعي مائه من شدة وحران  
ورقبت في صهوات عز سناح  
والناس بين عز ز وهان  
ولعلت من الغما انصى مبلغ  
على بعد ذلك من ماني واهل  
لوانت تاكل كل ما تدرسه  
فاعلم بان جميع ذلك فاني  
توتون خيالك واوتعل من  
سرحهم  
ودع الزمان لات حسن لواني  
سرى في افعال العالم اله جي ك  
هذا اليوم بعالم الخنعان  
اكتبت اياما شين باهلها  
وتنعت عهد اولك الاعيان  
والدهر قد حوت من امواره  
مالا يحماره ليطايعان

له دار ولا تغرب واراد عليه ماله فقد كتبت الى الحسن ان يخبر صاحبه بذلك فان شاء اعلم عندون ان شاء  
وجع الى بلد فليس للام عليه سلطان بيدو لسان واما كتابنا الى الحسن باسمه واسم امه ولا تنسب اليه  
قال الحسن والاني من لا يرى به الروح ان قاتلته تسخرت باهو علي بن ابي طالب ام امة وكنته لانتم لك  
وهي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك انتم له ان كنت تعقل والسلام وقال عبيد الله بن زياد  
عاشيت بنى اشعل على من قول ابن مفرغ  
فكر في ذل ان فكرت معبر \* هل نلت مستكبره الايام  
عاشت حمية ما عاشت وما علمت \* ان انما من قريش في الجاهل  
وقال قتادة قال بن ابا ليموقه اخبرك اباكم كان راعيا في اذناها و اقصاهم لم يقع بالذي وقع فيه فقلت  
فهذا الطريق كان يعلم ابن مفرغ هذه الاشعار في يادونيه ويقول انهم ادعيا حتى قال في يادونيه  
بكرة و نافع و اولاد حمية ان زياد و نافع و ابا \* بكرة عندي من عجب العجب  
هم رجال ثلاثة خلقوا \* في رحمتي اني و نافع لاني  
ذا قريش كبايول ودا \* مولى و هذا ابن مفرغ  
وهذه الايات تحتاج الى زيادة اوضح فقول قال اهل العلم بالاختيار ان الحرب بن كلاب بن عمرو بن علاج بن  
ابي سلمة بن عبد العزى بن غصين بن عوف بن قيس وهو قتيب هكذا ساق هذا النسب ابن السكيت في كتاب  
الجهرة وهو طبيب العرب المشهور وبات في اول الاسلام و ابي يجمع اسلامه و روى عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم امر سعد بن ابي وقاص ان ياتي الحرب بن كلاب يستوصيه في من امر نزل به فدل ذلك على ان الحرب  
ان يشاور اهل الكفر في الطلب اذا كانوا من اهل وكان ولده الحرب بن الحرب بن المواقفة واهلهم وهو  
معدود في جملة اصحابه رضي الله تعالى عنهم و يقال ان الحرب بن كلاب كان رجلا عجميا لولده وانه مات في  
خلافة عمر رضي الله عنهما صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائفة قال ابا عبد الله في اهل قريش قال  
ابو بكر رضي الله عنه من الحسن في بكرة (قلت وهي شيخ اليا لوم حسنة وكون الكاف وبعدها عمر  
ها وهي التي تكون على البكر ونها ليل يستقي به والناس يسمى بها بكرة بفتح الكاف وهي نطفة الان  
صاحب كتاب العين كما حكاه بالفتح انشاده افة ضعيفة لم يكتفها عمر) قال في كتابه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ابا بكر قال ذلك وكان يقول انا و ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد اخبر نافع ان يدعى نفسه في  
البكرة ايضا فقال له الحرب بن كلاب انا ابي فاقم فاقام ونسب الي الحرب وكان ابو بكر قد قيل ان يحسن  
اسلامه ينسب الي الحرب ايضا فالحسن اسلامه تركه الانساب اليه واما هالنا الحرب بن كلاب فمقبى ابو  
بكر من مبراهن شيورا وعرضا عندهم و قول ان الحرب اسلم والا فهو من مبراهن الاختلاف الذين قالوا  
قال ابن مفرغ الايات الثلاثة الباقية لان زياد الذي له قريش باسكتان معا و يالهوا ابو بكره اعترف بولاد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونافع كان يقول ان ابن الحرب بن كلاب الذي في اهلهم واحسده وهي سنة  
المذكورة وهذا نسب نعلم البين في آل ابي بكره كاستخدم كرمه علاج جدا للحرب بن كلاب كذا كره  
هذه قن يادو و اولاده كرمه انما خسرته فقلت لان قول ابن مفرغ في البيت الثاني واهلهم لابي اس عبيد  
فان زياد انما نسب احد الى الحرب بن كلاب هم ولد عبيد لاله وادى في ابيه واما ابو بكره و نافع فتدنيا  
الى الحرب فكيف يقول واهلهم لابي اس فله و ذكر ابن الدم في كتابه الذي سماه النهرستان اول من  
اكت كتابا في التاريخ يادو بن ابي ساهه ما طعن عليه وعلى نسبه على ذلك ولده وقال لاهم اساقوا واه على  
العرب فانهم يكونون عنكم واما حديث العيرة بن نجدة اللقي والشهادة عليه فان عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه كان قد رتب المنبر اعمير على البصرة وكان يجمع بين دار الامارة ونبأ التها وكان ابو بكره يلقبه فقول  
ابن مذهب الامير فيقول ان الامير يار ولا يروى قالوا وكان يذهب الى امره ان قال لها  
ثم جعل يفتي وروى في المنهج بن علي بن الحرب بن وهب الجشعي وقال ابن الكوفي في كتاب بكرة



وظلت أيدي البلى تزارها  
 وفردا صدق لمضج آياتها  
 حكم الزبور وما قالها  
 تحيون فحسانت سعرة  
 عن الشبان التي تعالها  
 تروى أساليب أمة سلفت  
 رواية لا ردقأ لها  
 عماره عقره من رب  
 من الحروف وما شاعها  
 على طراز بكلامه مال  
 أمه فخرهم وعالها  
 فأناله وهو في شائقها  
 لا يزال يفلح ما طاعها  
 بهم من مالها شلت وأشكها  
 بعز لا ذل لها  
 ودولة لا ترام شاعة  
 وحجة لا تضام واسماها  
 كانت لهم لم أنزلت  
 ترهب من بأسه قائلها  
 غلبت بكلمة منازها  
 لم استل من أمثالها  
 يبق في المكنن بعرضها  
 لا لعل الأرض من بعادها  
 شمرت بأسمانها  
 وأزانت منهن خادها  
 لا الأرض من كآتهم  
 فلم يسمع تدهوا ساحها  
 شرا نهم وسدتهم  
 حتى نوا، فأوصالها  
 ينمهم على أبنية  
 ويعلم غيب أسأها  
 بلهم ما عابم تغدوا  
 هي ولا نرمز لها  
 بهم العائبات أنقلها  
 إلى دار خلت منازها  
 بالذليل وزالها  
 طرقت لا برب سابها  
 دهل صدعهم صوارتها  
 ذلك أم عالم نواها  
 أنخت بهم أنما

ثم أحلتهم كذا كلها  
فيا لهم بأمر تصاعدهم  
ولا لهم عسكر يقابلها  
لا تحسب الأرض بعد باقية  
يد البحار يقبل لا تملأها  
ولا قباب السماء سامية  
متينة كأملاها كلها  
سوف تكون الجيوم كاسفة  
حيث إن طالها أو أفاها  
فيا لها من المنزلات  
إن الناجية قوازلها  
والدهر صعب الخطوب  
متكرها  
ومشكل النابيات هائلها  
إن كل مافي الوجوه من نعم  
الآزوال أو ترابها  
فلا يترك من نثارها  
ولا يصدق شراؤها  
سائلة الدهر هكذا دول  
تعر سلطان من يد أولها  
وهذه تصيدة تليف على  
سمن بيتا (وقال رحمه الله)  
إن الديار أضحت أركانها  
وانتفش ذنوب عمر وشها  
جدرانها  
أضحت مشابهة كل يوم  
صباح  
وتفرقت أيدي ساكنها  
واندعلاها وحشة وكأنيها  
صيف الكتاب قد انجلى  
عنوانها  
أزوبعة الدنيا تدعى أمها  
قامت قيامتها وأن أوانها  
أذليست الدنيا يوم بحالة  
سبان عندي عزها وهو انما  
أو عادة تعاقت نيب جلالها  
وتزقت بيد الردي أرادها  
ومحاسنها الصروف كأنها  
مشعل التلاوي نراكت  
أخرانها

أليلى أحذى نقض القوى لا زل لنا \* على النأي والأهجر إن منك نصيب  
وصوفي على الواشين لذاء شعبة \* صكمان لو أوشى الدشغوب  
فان خفت لا تحكمي مرة الهوى \* فردى فؤادي والمزارق ربيب  
بنسبي من لوم مرد بنانه \* على كبدى كانت شفاء أنامله  
وأوردله أيضا ومن هابنى فى كل شئ وهبه \* فلا هو يعطيني ولا أنا سائله  
وأما أبو الحسن الملويسى فإنه أوردله

وإني لأستحي من الله أن أرى \* ردينا لو وصل أو على رديف  
وان ردنا لماعلو طاحسبة \* وأتبع وصلا منك وهو ضعيف  
قلت ورأيت في موضع آخر بعد البيت الأول

وإني لهما الخاطا القذى \* وان كسرت وزاده لعيوف  
وأوردله الملويسى أيضا الأربواح حاجة لابلها \* وآخر قد تفتنى له وهو جالس  
يحول لها هذا وتفتنى لغيره \* وثالث الذي تفتنى له وهو آيس  
وأوردله أيضا من جملة أبيات

ربنى أطلب الصدعنا اذ انابت \* أحاذر أن سمعا عليها وأعينا  
أناى هو أها قبل أن أعرف الهوى \* فصادف قلنا خالفا فكم  
أوردله أيضا وقولا اذا عدت ذنوبا كثيرة \* علينا تجناها ذرى ماتعيا  
هيبنى امرأ اماريا طمسه \* وأمام سنياب بعدد أعتبا  
فلسا أت لتقبل العسدر وارنى \* بها كذب الواشين شادوا غربا  
تعزيت عنها بالسو ولم أكن \* لسن من عى بالو دقة أفسرا  
وكنك كذى ذاء تبنى لادنه \* طمينا فللمل يحده طمينا  
وأوردله أبو عبد الله المرزبانى فى كتاب معجم الشعراء وهو فى الحساسة أيضا وقد رويت أيضا لعبد الله بن  
الدمينة الحلهمى والله تعالى أعلم

بنفسى وأسلى من اذا عرواله \* بنسنى الأذى لم يدرك كيف يصيب  
ولم يحسد عذر البرى ولم تزل \* به رعدة حتى يقال عريب  
وأوردله المرزبانى فى المعجم أيضا

خفت الخرى يا ونفسك باعدت \* شرا لك من ربا وشعبا كملعا  
فما حسن أن تأتى الأسم طائعا \* وتخرج إن ادعى الصابة أسهما  
تساودنا بعدا ومن حل بالجرى \* وقال لتجد عندنا أن نودنا  
ولما رأيت البشر أعرض دوننا \* وحالت نبات الشرى تحت نرجنا  
ولست عشايات الحى بمر واجع \* عليك ولكن نخل عينك تدمعا  
يكث عيشى البنى فلما جزنا \* عن الجهل بعد الشيب أسبلا معا  
تلفت نحو الحى حق وجدتى \* وجمعت من الانعام لنا وأخذنا  
وأذكر أيام الحى ثم أنشئ \* على كبدى من خشية أن تملعا

قلت وهى أبيات فى غاية الرقة والمنافة وقد كررها أبو تمام الطلائى فى كتاب الحساسة فى أول باب النسب وقال  
انتم الأصمعيون عبد الله القشبرى والله أعلم بالصواب فى ذلك وقال أبو عمر يوسف بن عبد البر صاحب كتاب  
الاستيعاب فى أخبار النحاة يرضى الله عنهم وقد قدم ذكره فى كتاب جمعة الحساسة مما مثله لأصمعيون عبد الله  
أما وجلال الله لو تذكرونى \* كذا كذا لما كنتم كذا لعين أدمعا



فقال تلي والله كراؤه \* يصب على الصخر الأصم تصدعا  
ثم قال بعد ذلك أو كثرهم ينسبون إليه هذا الشعر

حنفت الخ يا نونك باعدت \* مناروك من رباوشعا كملعا

وذ كرايات بكذاها كذا كرايا الحساسة وبعد الفراغ منها قال ومنهم من ينسبهم إلى قيس بن ذريح وإلى  
الجنون أيضا ولا كثر أتم الصمد والله أعلم قلت قد وقع الاختلاف في أن هذه الأبيات العينية هل هي  
لزيد بن النارية أم للصمد بن عبد الله القشيري أم لقيس بن ذريح أم للصمد بن عبد الله أعلم قلت وذكر  
المرزبان في كتاب الموفى فقال أشدني أو الجحش لأن النارية

وحنت تلوصي بعده صباية \* خبار وعمارا عتلي حنينها

فقلت لها صبرا فشكل قريشة \* مشارة هالاد وبرا فريضا

وأورد له أيضا كيف الغزاة أو أنت من مشي \* والنفس معولة ودارك نائية

يبدل شقي أن أردت متيق \* وشفاة نفسي أن أردت صفائية

واقعدت عشت قما أو ليت لطف \* ما النفس علك وان نابت بسالية

أذا نحن حشمت نجعل قريشة \* حذارا الأبادي وعي بادسيالها

ولا يتقدم بالسلام ولم يقل \* أهم من قوفي شرهم كيف سالها

وأورد له أيضا أشياء كثيرة غير هذا فأنقص على هذا القدر وقال أبو بكر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري في كتاب  
أسباب الأشراف بعد ما ذكر مقتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان الأموي الحنكسي وقائع عرج  
في سنة ست وعشرين ومائة فكان في أثناء ذلك وقع مقتل فيها المندلس في أموي الحنكسي وقتل معه يزيد بن  
الطاهر الذي كور على قرية يقال لها الفلج بفتح الفاء واللام وفي آخر الجلسم وأظنه من قري السباعية ثم  
وجدت في كتاب أبي بكر الحارثي الذي صنفه في أسماء الواضع أن فلج بفتح الفاء واللام وأخرس من قري  
عليه تلي جعدة ماضي يقال له الفلج من ناحية السباعية وقال غيره فلج يندلس بن جابر التي هي قصبه العرج  
سنة ثمانمائة وأحد كراؤه صنف في كتاب معاني القرآن الكريم في سورة الفرقان أن الرص قرية  
بالسباعية يقال لها فلج فتكون هي هذه القرية على ما قال وأما الذي جاء في قول الشاعر

وان الذي حانت بهلج دماؤهم \* هم القوم على القوم بألم خالد

فإنه بفتح الفاء وسكون اللام وهو وأدين البصرة وهي ضربة يقر به بالقرب من سكة نهرها الله تعالى وأما

فلمة الذي جاء في شعر العرب ألا جذا أعلام فلمة بالضمجي \* وخيم رواي حلتها المنصب

يتولون على ماء فلمة آسن \* أجل هو يروح إلى القلب طيب

فهذا الاسم يقع على موضعين أحدهما نزل به البصرة والثاني موضع بالعقيق وكانت به الواقعة في  
السنين التي قتل فيها الوليد بن يزيد الأموي المذكور (وهي ما كان في) وكان قتل الوليد في جمادى  
الآخرة يوم الخميس الثانيين من شهر ربيع الثاني سنة ثمانمائة وسكون أثناء المعركة بعد الرأف عذوبة  
وهي من سنة ست وعشرين ومائة وذ كراؤه الحنكسي الذي كور في هذه الواقعة أن الراية كانت مع  
يزيد بن النارية فيما قتل المندلس وهو أب أعداءه ثبت يزيد بن النارية بالراية وكان عليه حينئذ ثوب  
في عشرة وهي بضم العين المهملة وفتح الشين وبعد هاراة مفتوحة ثم هاراه وهي حجرة لها صغ من شعر  
العضاء قال غيره فصر به بمخوفة حتى قتله (فانت) وذ كرهذه الواقعة بعد قتل الوليد في الثانيين من جمادى  
فتكون قتل يزيد بن النارية في تاريخ قتل الوليد بن يزيد بن أميئة سنة ست وعشرين ومائة والله أعلم  
وذ كراؤه الفرج الأصماني في أول الديوان الذي جمع من شعر يزيد بن النارية أن بني حنيفة قتلتها خلافة  
بني العباس والاول أصم والمائل يزيد بن النارية وراه التعقيب بن عيسى بن سليم الندي بن عبد الله العجلي

ألا تبكي سراشي شير \* على مسنديها وعلى قفاها

شقت بحسب الغائبين

لها

وغدت إلى دار البلى أفرانها

وشكرت في فناء ما وصفتها

أرأت أصمت بها الزمانها

أولت بعامة السهارها

فقرت بعد الزمان أفرانها

أوردت شعر نزل مسودها

أنصفت ظلال فاستارها

انقام في نادى فاستارها

وكن البلاة فاستارها

يشي بما أعرج فاستارها

بروي فاستارها

غور تعالي فاستارها

حتم قول دوسر فاستارها

يبدى لال سامن فاستارها

يكل جوار الزمان فاستارها

أنظاها السداع فاستارها

دور فاستارها

لست أضعل فاستارها

الوري

كبال عرج فاستارها

لله دراديب فاستارها

بل سادة فاستارها

هم سادة فاستارها

في حلة فاستارها

أشوا بارض نور فاستارها

وقد ست

ارباها فاستارها

ارض فاستارها

أناك فاستارها

بارض فاستارها

يا عرج فاستارها

طوبى لعين غايت فاستارها

وشكت بغيرها فاستارها

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

بجانبه ريب الصنع شيء له  
النهى

يدع للراق عبقرا متجدا  
على طراز آيات الله درمن  
تسمى بلها فافانوا أنشد  
على حسن تنظيم وانساب  
مستحاة

تياه به عقد النور بالمضدا  
صناعات لتبلى الجديان

وجها  
ويبقى على مر العصور مثلا  
وماذا ينام حتى من حجارة  
وطين سيغدو عن قريب  
مبددا

(وله بطريق التسمية  
والسلام على بعض الاحبة  
الكرام)

سلالة الاكابر العظام  
نتيجة الاماحد العظام  
لطف الاله الملك السلام  
عائس له في افضل السلام  
بالله من سمع عن عظام  
كفهم الانام بفضل منعام  
كل ذلك من مشاعر جسام  
فقت جها طواف الانام  
لازلت في عز ورفا كرام

مدى البالي ومدى الايام  
ما احتجب المصاعب الغمام  
واختلط الضياء بالظلام  
(ولما ورد عليه) من شريف  
مكة كتاب ايدع في الجواب  
وكتب به هذا الشعر  
المستجاب

وخبره بوزن ثمان خندرها

٣ قوله وسكون الثمان الثالثة  
الخ عبارة القاموس وطهر  
بطل من الارز وطسرية  
تسمى أم زيد بن الطخيرة  
الشاعر القشيري له

أبا المكشوح بعدك من محاسن \* ومن جزى الملق على وجاهه  
ورث القهيف أيضا الوليد بن زيد ورثه أخوه ثور بن سلمة بن وهله

أرى الأمل من زمان العتيق تجادري \* مقبلا وقد غالت زيدغوا انله  
وهي من الشعر المختار وذ كرا بوعنام الملقى في الحاسة ان هذه الايات لا تختص بنبش الطرية وقيل انها  
لائمة والله أعلم وذ كرا بن حوس المذ كور ان هذا الواقعة كانت بالعقيق وقال ياقوت الجوى في كتاب  
المشرك وضعان العتيق عشرة مواضع قال الاصمعي ان الامة الاودية التي تشبه السبيل ثم الموضع  
فقال الثالث عتيق عارض بارض البهامة وهو واد واسع على العروة تندرق فيه شعاب العارض وفيه  
عيون وقرى ثم قالوا العتيق من قرى البهامة لبني عقيل وهو عتيق ممرق طريق اليمن من البهامة (قلت)  
فقد سجل ان يكون المراد بقوله بطن العتيق في هذا البيت العتيق الاول وبحمل العتيق الثاني والله أعلم وانما  
كفى ابن الطرية بأبي المكشوح لانه كان على كشعة كثر واز الكشم فبغ الكاف وسكون الشين  
المجمعة وبعدها الحاء المهملة وهي الحاصرة والطرية بفتح الطاء المهملة وسكون الشين الثالثة ٣ وبعدها هاء  
ثم باء التسب وهاء التانيث وهي أمديسب زيد المذ كور واليه وهي من بني طهر بن عسرين وائل والطرية  
الخصيب وكذا ابن يقال ان أمه كانت مواضع خارجا زيد المذ كور ويقال ان أمه ولدت في عام هذا ووصفه قيل  
بل ولدت في عام هذا شأنه فسميت الطرية وطرية ابن زيد بن وهله والله أعلم (قلت) وهذا الكلام في النفس  
منه شيء فاتهم قالوا ان أمهم من بني طهر بن عسرين وائل فعلى هذا تكون أمهم منسوبة الى هذه القبيلة فلا معنى  
حينئذ لقولهم ان أمه ولدت في عام هذا ووصفه أو ولده في عام هذا شأنه أو كانت أمهم تخرج الزيد من ابن  
قتالة الا ان يكون عندهم فيه خلاف هل هو منسوب الى التيميلة أم الى هذا المعنى الثاني والله أعلم بالصواب  
في ذلك ويروي ان يثبت الطرية أخت زيد المذ كور شيء كثير من الشعر عن ذلك قولها في المدح

أشم اذا ما حشيت العرف طابا \* حباله بمخاض عليه انامله  
ولم يكن في كفه غير نفسه \* لجادهم فقلت لله سائله

وينسب هذان البيتان الى زيدا لا نعم أيضا والبيت الثاني منه ما هو جدي في ديوان أبي تمام الملق أيضا في  
قصيده التي أولها أجل أم الربيع الذي خفا أهله \* فقد أدركت في النوى ما تخاوله  
والله أعلم بالصواب

(أبو يوسف يعقوب بن أي سلمة دينار وقيل ميمون الملقب بالمساجشون القشيري النخعي) \*

من موالى آل المنكدر من أهل المدينة سمع ابن عمر رضي الله عنه سماعا عن ابن عبد العزيز بن محمد بن المنكدر  
وعبد الرحمن بن هز عن الأعرج وروى عنه ابنه يوسف وعبد العزيز بن وابن أخيه عبد العزيز بن عبد الله بن  
أي سلمة وقال يعقوب بن شيبة المساجشون يعقوب بن أي سلمة مولى الهذيل وكان يعقوب مع عمر بن عبد  
العزيز بن رضى الله عنه في ولاية عمر المدينتين عذرة وبأس في ما استخلف عمر رضي الله عنه فقدم عليه  
المساجشون فقال له عمر انظر كلكم حيث تركبوا الخيل فأنصرف عنه فمعه كره محمد بن سعد في كتاب الطبقات  
وقال يعقوب بن شيبة قال مصعب وكان المساجشون يعين ويعا في الرأي على أبي الزناد لان أبي الزناد كان معاديا  
لربيع الرأي فكان أبو الزناد يقول مثلي ومثلي المساجشون مثل ذئب كان يلج على أهل قرية فبدأ كل صبيانهم  
فاجتمعوا له وخرجوا في طلبه فهر بهم فاقبلوا عنه الا صاحب قماره الخ في طلبه فوصله الله الذئب فقال  
علاء عسدرهم فانت ما وماك والله ما كسرت لك فخار فقا والمساجشون ما كسرت له كبرا ولا رباطا  
ثم قال ابن المساجشون عرج بروج المساجشون فوضعه على سر والفضل وقلنا للناس فخرج به فدخل  
ناسل الله يغسله فرأى عرقا يتحرك في أسفل قدمه فاقبل علينا وقال أرى عرقا يتحرك ولا أرى ان أعجل  
عليه فاعلنا على الناس بالامر الذي رأيناوه في الغدعاء الناس وغدا الغاسل عليه فرأى العرق على حاله  
فاخذ بنا الى الناس فكنا ثلاثا على حاله ثم انه استموى جالسا فقال اتوني بسق فأتى به فشر به فقلنا له

كذا قال نعم عرج برحى فصعد عبد الماشعنى اى سماء الدنيا فاستفتح ففتح له ثم هكذا فى السموات  
 حتى انتهى الى السماء السابعة فقبل له من معان قال الماجشون فقبل له لم يؤذن له بعد اى من عمره كذا كذا  
 ستون كذا كذا شهر او كذا كذا او ما كذا كذا ساعة ثم هبط الى قريته صلى الله عليه وسلم وانا بكبر  
 عن يمينه وعن يمينه وعرج من عبد الغز بن يمينه فقلت للمالك الذى معى من هذا قال هذا عرج بن عبد  
 الغز وقتلته لانه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال الله لى بالحق فى زمن الجور وانا مع الله  
 بالحق ومن الحق ذكر ذلك يعقوب بن شاذى فى ترجمة الماجشون وذكر ان الحسن بن محمد بن سعد بن القواس  
 الوراقى ان يعقوب الماجشون مات سنة اربع وستين ومائة رحمه الله تعالى هكذا نقله كاتبه من تاريخ الحافظ  
 ابي القاسم المعروف بابن عساكر الذى جعله تاريخه المستحق وذكر ان قتيبة فى كتاب المعارف فى ترجمة عبد  
 ابن المسك و ان الماجشون من مواليد مواعيد يعقوب وكان قتيبة قال بعد ذلك وكان له الماجشون اثنى عشر  
 له عبد الله بن ابي سارة بن عبد الغز بن عبد الله يكنى ابا عبد الله فوفى بغداد ورسلى عليه الهدي ودفن  
 متبرعا فريش وذلك فى سنة اربع وستين ومائة فقلت وقد تقدم فى هذا الكتاب ترجمة والده عبد الله بن عبد  
 الغز بن عبد الله وذكرنا فى هذا العلم فى معنى الماجشون فافنى عن الاعادة هنا والله اعلم (قوله)  
 ما كسرت له كبر ولا واطاع الكبر ففتح الكفا والى المجلد حده ودها راعوه دليل ذو وجه واحد  
 والى راط ففتح الياغب بن يوسف بن زهراء عسا كنى فى آخر طاء معناه وهو فروع من العود الذى للعداء  
 وأصله وهو الصدر بالانوار من رباط وهو النار العرف فلما كان هذا الماهى يشبه صدر الانوار به  
 واجه بالمرى العود والى راط ففتح الكبر الميم وسكون الزاى وفتح الهاء بعد هاء راعوه بالجمعى الربط كما  
 ذكرناه والله اعلم

(والقاصى اى يوسف بن يوسف بن ابراهيم بن حبيب بن خنيس بن سعد بن حنيفة الانصارى)

وعرج بن حنيفة أحد النخبة الذين اشتهروا بعلومهم وهو مشهور فى الانصار بأهله وهى حبيبة من الماهى من عرج بن  
 عوف وأما يوسف بن سعد بن حنيفة فهو عوف بن حبيب بن معاوية بن سلى بن حنيفة خليف بن عرج بن عوف  
 الانصارى هكذا ساق نسب سعد بن حنيفة فى الاستيعاب واما الخطيب أبو بكر البغدادى فانه قال فى تاريخه  
 سعد بن حبيب بن معاوية بن حنيفة بن ابيلى بن سدوس بن عبد مناف بن ابي سامة بن شعبة بن سعد بن عبد الله  
 ابن قزاة بن ثعلبة بن معاوية بن يزيد بن النوف بن حنيفة كان القاصى اى يوسف المذكور ومن اهل  
 السكون وهو صاحب حنيفة سقرضى الله عنه وكان يقبها على ما نقله مع ابا يعقوب الحنيفة بن سامة بن  
 التميمى ويحبنى من سيد الانصارى والاعراب وشمام من عروبة وعطاء بن السائب ومحمد بن اسحق بن يسار  
 وتلك الطبقة من آل سعد بن حنيفة من آل ابيلى ثم ابا حنيفة بن سعد بن الله تعالى عبد العاص بن  
 ثابت وكان القاصى عليه مذهب ابي حنيفة بن عوف بن الله عنه وخالفه فى مواضع كثيرة وروى عنه محمد بن الحسن  
 الشيبانى الحنفى وفسر بن الوليد الكندى وعلى بن الجعد واجد بن حنبل ويعقوب بن عيسى بن آخري وكان  
 قد سكن بغداد ووفى القضاة فى الثلاثين من الخلفاء الهدي وانه الهادى ثم روى الشيبانى كان الرشيد يكرمه  
 ويحبه وكان يسميه حنيفة كنيته واول من دعى بالقاصى القضاة يقال انه اول من غلب على اهل العلم اى  
 هذا الماهى الذى هم عليه فى هذا الزمان وكان ما من الناس قبل ذلك شيئا واحدا لا يعرف احد من اهل حنيفة  
 ولم يختلف يعقوب بن معين واجد بن حنبل وعلى بن الندي فى قسمة النفل وذكر ابراهيم بن عبد البر صاحب  
 كتاب الاستيعاب فى كتابه الذى سماه كتاب الانتهاء فى فضائل السادة القضاة ان ابا يوسف المذكور كان  
 حائفا والله كان يعرض الحديث ويحفظ ٣ تحسين سبعة حديثا ثم يقوم فقبله على الناس وكان كبير  
 الحديث وقال محمد بن جرير الطبري ويحصى حديثه قوم من اهل الحديث من اهل غلبته الراى عليه  
 وتفرعوا الفروع والاحكام مع جميع السامان وتلقاه القضاة (ويحكى) أبو بكر الخطيب البغدادى فى  
 تاريخ بغداد ان ابا يوسف قال كنت اطلب الحديث والعقود فامسك ريث الخال فافنى اى رماوا ناغدا اى

(قوله) عرج بن يوسف بن يوسف بن ابراهيم بن حبيب بن خنيس بن سعد بن حنيفة الانصارى

من تسمية الماهية  
 لاهم ما قبل القاصى  
 وكان من العمر والكروى  
 وعالم الاسرار والنبوى  
 هو اى القاصى  
 (ولما انزل) الى روضة الله  
 تعالى رضاء من اصحابه  
 المقام المجلد تارة والزم  
 السند معلى بن السعيد  
 حسن قصيدة جيدة نظمها  
 وانتم بعض ابياتها  
 الكلام من رتبة  
 باجمل الاموال والاسباب  
 ناما لك الخافى بالارهاب  
 لا تاهلنا لى الحسنى مالهنا  
 كل يصير الى قناذ هباب  
 قوله تحسين سبعة كذا  
 بالاصح وله تحسين او  
 سبعة فليجروا

أين الذين ترهبسوا  
 وتذهبوا بالمال والانساب  
 والهر يدانك تعلمهم  
 ورواهم من انهم صاحب  
 ياطا المار كيو الجيا واطا  
 سار والهم فانه الى كتاب  
 بان تسبح بالقصور بعيشة  
 ان كرهوا في السرى  
 وروا  
 كروا في بالهر باسل راحة  
 والموت بستره بالباب  
 كهم فترس الجاد عيشه  
 امين في الال يا خراب  
 ان الذي يسبي الهوى  
 بركوه  
 وقد انتهى في الحسن  
 والاعراب  
 شمس البلاد وسدرها  
 ورواها  
 ساق الامم وواحد الاقطاب  
 اعني ذلك المال بعد الفاضل  
 ورئيس اهل العلم والالاب  
 امير رهناني الشهور والى  
 الدنيا  
 مرماله من عودة واباب  
 قد مضى في بحر البقا وشبه  
 سران الجوى في مهبه  
 الاحباب  
 نود الجميع ورواها كاه  
 شمس توارت في الخصى  
 بسحاب  
 بكت الصغور بوجه فلاجله  
 جفن العيون من الفلا  
 وشعاب  
 والند وشبه السماء تلهت  
 تارا دمع السحب في تسكيت  
 وان عذم صلب الحشا يلهو  
 والبر من ذاتي بلهايا  
 والبال تداس البرا ونجمه

حقيقة فاضربت معه قال باني لا تمدرجا مع ابي حنيفة فان ابا حنيفة تدير مشي و انت تحتاج الى العايش  
 وقصرت عن كرمين الطالب وآثرت طاعة ابي حنيفة رضى الله عنه وسأل عني فقلت انما هذا  
 جعل فلما كان اول يوم اتيته بعد تأخرى عنه قال لي ما شئت عنائك الشغل والمعاش وطاعة والى فقلت  
 لما انصرف الناس دني في الصرة قال استمع مني انشاز فلما ذهبا ما تدرهم وقال لي الزم الحلقه واذا فرغت هذه  
 طاعني فارتعت الحلقه لما ضمت مدة بسيرة دفع اليه ماله اخرى ثم كان يتهدي وماله ماله فقلت ولا تسخره  
 بنفادتي وانه كان خير بنفادها حتى استغنت وقولت ثم انا الحليب (وحكى) ان والداي يوسف مات  
 وذاق ابا يوسف طفلا صغيرا وان امه التي انكرت عليه محن ورحلة ابي حنيفة ثم روى الحليب ايضا  
 بسند متصل الى علي بن الجعد قال اخبرني ابو يوسف القاضي قال توفي ابي وخلفني صغيرا في حجر ابي فاستخني  
 الى قصر اخذته فكت اذ القصار وامر الى حلقه ابي حنيفة رضى الله عنه فاجلس اجمع فكاتب ابي حتى عي  
 خاق الى الحلقه فتأخذ بيدي فتذهب بي الى القصار وكان ابو حنيفة رضى الله عنه يعني في ما روى من  
 حضور روى وحرمني على ان تعلم فلما كثر ذلك علي ابي وطال علمها في قالت لا ابي حنيفة ما هذا الذي فساد  
 غيرك هذا صبي ينام لاني له وانما اطعمه من مغزى وامل ان يكسب انما يوده على نفسه فقال لها ابو  
 حنيفة صبري رابعه هاهو ذا تعلم اكل الفالودج بهن النسق فاضربت عنه وقالت له انت شيخ قد عرفت  
 وذهب عاك ثم لم تفت ففعلني الله تعالى بالعلم ورفعتي حتى تقلدت القضاء كنت اماس المرشد واكل معه  
 على ماله فلما كان في بعض الايام قدم الى هرون الرشيد فالوذج فقال لي يا يعقوب كل منها فليس في كل  
 يوم يعمل انما لما عقلت وما هذا يا امير المؤمنين فقال له هذه فالوذج بهن النسق فاضربت فقال لي هم  
 فاضربت فقلت خيرا ابقى الله امير المؤمنين قال اخبرني واخلج على قاضيه بالفضة من اولها الى اخرها فحب  
 من ذلك وقال لعمري ان العلم يسقع دينا ويزحم على ابي حنيفة وقال كان ينزل بعين عقه مالا بظاره  
 بين راسه (وحكى) علي بن الحسن الترخي عن ابيه عن جده قال كان سبب قتال ابي يوسف بالرشدا انه  
 كان قد بلغه ان ابا يوسف ابي حنيفة رضى الله عنه فأتى بعض القواد في يوم فطلب فقها بالسنة فنهض في عله  
 باني يوسف فاشتماله لم تحب فوجهه دنابر واخذته دارا بالقرب منه ودخل ذلك القائد يوما على الرشيد  
 فوجهه معه فاستأله عن سبب قتال فقال شي من امر الدين قد اخبرني فاطم بن قاطب فقها بالسنة فنهض في عله  
 يوسف قال ابو يوسف فلما دخلت الى بين الدور رأيت فتى حسنا عليه ثرا ملك وهو في حجر شيخ وهو قاض  
 الى باصبعه مستغيبا فاطم فاهم فمارادته وادخلت الى الرشيد فلما ماتت بين يديه سلمت ووقفت فقال لي ما سلمت  
 فقلت يعقوب اسلم الله امير المؤمنين قاله اتقولي في امام شاهد رجلا مني هل يجده قلت لا في قلها بعد  
 الرشيد فوقع لي انه قد رأى بعض أهله على ذلك وان الذي أشار لي بالاستغناء هو الزاني ثم قال الرشيد من  
 ان لمت هذا قلت لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادروا الحدود بالثبوت وهذه شبهة تسقط الحد معها قال  
 وبي شبهة سمع العامة فقلت ليس وجوب المعانة لذلك اكثرون العلم عاصي والحد ولا تكون بالعلم وليس  
 لاسد اخذ حقه بعلمه شديدة اخرى وامر لي بمال حل لي وان الزم الدار فخر جت حتى جاعتي هدية  
 التي وهذه امد وجاعته وصار ذلك أصلا للنعمة ولزمت الدار فكان هذا الخادم يستغني بي وهذا شاوري  
 ولم يزل حالي يقرى عند الرشيد حتى قلدي القضاء فقلت وهذا يخالف ما لم تقبل هذا من الله والى القضاء ثلاثة  
 من الخلق والله اعلم بالصواب وقال طه بن محمد بن يعقوب ابو يوسف مشهور الامر بظاهر الفضل وهو  
 صاحب ابي حنيفة واقفاه اهل عصره ولم تقدمه احد في زمانه وكان النهاية في العلم والحكم والياسة والقدرة  
 وهو اول من وضع الكتب في اصول الفقه على مذهب ابي حنيفة واملى المسائل ونشرها ورتب علم ابي  
 حنيفة في اقطار الارض قال عمار بن ابي مالك ما كان في اجداب ابي حنيفة مثل ابي يوسف ولا ابو يوسف  
 ما ذكر ابو حنيفة ولا محمد بن ابي ابي وانك هو الذي نشر قولهما بثلث علمه ما قال محمد بن الحسن صاحب  
 ابي حنيفة عرض ابو يوسف في زمن ابي حنيفة عرضا خفيف عليه منه فعاذه ابو حنيفة ونحن معه فلما خرج



وبيع الأول سنة أربع  
وسبعين وتسعمائة وفي  
أيامها انقضت الحروب  
والتي بين العرب والروم  
في بلاد اليمن وسبب ماها  
اليه وأثبتت السددها  
لديه ودانت الاقيال  
بسلطوته وتخصت  
الاشراف عند سرادات  
هيته على ما أنبأ عليه  
مفسلا في كتابه المسمى  
بندوة الزمن في تاريخ اليمن  
وقد ساد فخره وقبره  
فأنشد اليه حيث أنشأ  
عليهم وزوالا يبع صفق  
بما يقرون المسلمون بيمان  
التأييد والنصر والتخل  
للكفار فسوقوا في شرك  
القتل والاسر وملكت هذه  
الدار بالحب والعدوة  
وزيت أكنافها بسمائر  
الاسلام من الصلاة والركعة  
والصليم وتدارسل بحرية  
وبرية للعبس إلى أقصى  
بمالك الغر بشفعت  
السفن برمال لباسهم  
سديد وفلجهم جلايد  
فنزلا كلفاء البرم على  
رؤس الكفرة الشام وأزلوا  
مدنة قوس وقصوة هامة  
في عدة أيام واستخرجوها  
من يد الكفار واستأصلوا  
من ههنا الخيرة الشراذ  
واستولوا على القلعة  
الموسومة بعلق الواد التي  
لم تطلق مثلها في البلاد  
وكانت من أحسن معاقل  
الكفار وأحسن ثأني من  
التلاع الثمان في هذه الدار

وحرق ومبلى وهذا وقت ضيق أم المؤمنين قال لا فقلت فن عند قال عيسى بن جعفر  
قلت وسن قال عند هذا ما نأثم قال لي فاذا صرت في الصحن فانه في الر والى وهو ذلك جالس فركل رجلك  
في الارض فانه يسألك فقل أنا قال ابو يوسف فقلت ففعلت ذلك فقال من هذا فقلت يعقوب فقال ادخل  
فدخلت فاذا هو جالس وعن يمينه عيسى بن جعفر فسلمت فرد السلام علي وقال انظرنا فقلت أي  
والله وكذلك من خلفي فقال انجاس فسلمت حتى سكن روعي ثم التفت الي وقال يا يعقوب انك لم تدعوا  
قلت لا قال دعوا فلا تهنك علي هذا ان عند هذا يسألك ان بهي التي فامتنع وسألت ان يبعها فاجاب والله  
لئن لم يشعل لاقتله قال ابو يوسف فالتفت الى عيسى فقلت وما بال الله يحارب بغيرها امير المؤمنين ونزل نفسك  
في هذه الملة فقال لي عات علي في القول قبل ان تعرف ما عندني قلت وما في هذا من الجواب قال ان علي عينا  
بالطلاق والعتاق وقد قضاها لك ان لا يدع هذه الحارة ولا يهاها فالتفت الى الرشيد فقال له في ذلك من  
خبري قلت نعم قال وما هو قلت بهي لك نصفها ويبيعك نصفها فيكون له عيب ولم يبيع فقال عيسى ويحوز  
ذلك قلت نعم قال فاشبهك اني قد وهبت له نصفها بعت نصفها الباقي بمائة الف دينار فقال له الرشيد فقلت  
الهمه واشترت نصفها بمائة الف دينار ثم طلب منه الجار يتقاني بالجوار والمال فقال هذا يا امير المؤمنين  
بارك الله لك فيها قال الرشيد يا يعقوب بقت واحدة فقلت وما هي فقال هي مائة كنة ولبان شتر وأرمله  
لئن لمات معها الباقي هذه اني لا تخن ان نفسي استخراج فقلت يا امير المؤمنين بعتها بثلثيها فان الحرة  
لا تستمر قال فاني قد اشتيتها فخرت جنيها فقلت ان قد اعانيسرو ورحم من فطيت وحدث الله تعالى ثم  
زوجت بها على عشرين الف دينار ودعا بالمال فدفعه اليها ثم قال لي يا يعقوب انفسر في ربح واسعه الى  
مسرو وقال يا مسرو فقال لي ليل قال اجل الي يعقوب ما بقي الف درهم وعشرين نختالي ما جعل معي ذلك  
قال بشرن الوليد فالتفت الى ابو يوسف وقال لي رايت يا سفيما فقلت فقلت لا قال خذها من هذا المال  
قلت وما بقي قال العشر قال بشر فشكرته ودعوت له فذبت لا قوم فاذا بجو وقد دخلت فقالت يا يا يوسف  
ان ابتاعك تركك السلام وتقول لك والله ما وصل الي في ثيابي هذه من امير المؤمنين الا المهر الذي قد دفعته  
ووزعت اليك النصف منه وخلفت الباقي لما احتاج اليه فقال ربه فوالله لا قباحت اخر حجب من الزن  
وزوجتها امير المؤمنين وترضى لي بهذا قال بشر فقول طلب اليه انا وعودي حتى قبلها امر لي منها ما لفت  
دينار وقال ابو عبد الله الواسطي ان ام جعفر زبيدة ابنة جعفر زوجة الرشيد كتبت الي اني يوسف ما توفى في  
كذا واحب الاشياء ان يكون الحق فيه كذا انما فاتها بما احب فبعث اليه حتى فدية فبسطت فدية  
مطابقة في كل واحد لون من الثياب وفي جام دراهم وسطها جام فيه دينار فقال له بطيس له قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من اهدى له هدية فلبسها شركاء فيها فقال ابو يوسف ذلك حين كانت الهدايا باليمن والتمر  
وقال عيسى بن معين كنت عند أبي يوسف القاضي وعنده جماعة من اصحاب الحديث واهلهم فوافقه هدية  
ام جعفر احدثت علي ثوبين يبق ربه صمت وشرب وطيب وتمايل لدوغر ذلك فذا كثر من جل بعدد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله هدية وعنده قوم جالس فهم شركاء فيها ففعلها ابو يوسف فقال اني  
تعرض ذلك انما قاله النبي صلى الله عليه وسلم والهدايا من هذا الاقل والتمر والزيبيب تسكن الهدايا ما ترون  
يا عامر اسأل الى الخزانة وقلت من كتاب اسمه الفلف لم يدركه من هو مصنفه قال كان عبد الرحمن بن  
سهر اشوع علي بن مهران فاضا على البارك قلت البارك بضم الميم وبعد هذا ما موجوده بعد الانف راها  
مفتوحه بعد هذا كفو وهي بائدة بين بغداد واسما على شاطئ دجلة قال فبلغ القاضي خروج الرشيد الى  
البحيرة ومعه ابو يوسف القاضي في الحراقة فقال عبد الرحمن القاضي لاهل البارك انتم اعلى عبد امير  
المؤمنين وعند القاضي أي يوسف فانوا على ذلك فليس ثبايه وقلنوه طوية وطباسا اسودوا جاء الى  
الشريفة فلما قبلت الحراقة رفع صوتيه وقال يا امير المؤمنين نعم القاضي فاضنا فاضى صدق ثم مضى الى  
شريفة اخرى وقال مثل مقالة الاولى فالتفت هرون الرشيد الى ابني يوسف وقال يا يعقوب هذا سارقاض



وأفنى عمره في زاده الزهد  
والعبادة شغفاً شديداً صلح  
الدين ابن الشيخ علاء  
الدين المشهور بجراح زاده  
ولله الشيخ رحمه الله بديرة  
أدرية في شهر صفر سنة  
أحدى وتسبع مائة وثمان  
مائة بالعلم والمعارف  
وساعياً في اقتناء شوارد  
الطوائف وشرار جماله  
مدة كتاب الفتاوى بآفاق  
وتحقيق على الرقي لطيف  
الدين المولى شجاع وهو  
مدرس في مدرسة شجاع  
الاعتقائهم فاض الله تعالى  
عليه سبحانه ورحمته من  
شأنه بآفاقه وأرقه  
فهبت عليه نسائم الزهد  
والصلاح وانهضت  
الفوز والصلاح فأبلى به  
بالصبر والعلو وتوسل  
مشائخ العباد بقدرة  
الاستقامة وتسل إلى الله  
سجدة وحده واجتهد حتى  
تلازم الله وقد ساءت حجة  
الله عن حبيب سائرين  
ودخله في طريق الصوفية  
فقال رحمه الله كنت في أوائل  
حالي وأوان طلي في غابة  
الاعراس عن غير رقي  
الصوفية أتيتني أني اجتمعت  
في بعض العائلات الإخوان  
والاستلان يتجارتني  
تجوز الكاظم وقتينا  
الوطس عما يكون وكان  
فنام كل من في الجاس فاذا  
بصحة عظيمة وأصوات  
مزعجة من طرف السماء  
فرقت وأبى رأيت سحرا  
عظيم القدر نزل على البيت

ثمانيا وخسين سنة كملت سيرة التوكل فولد يوسف عشرة آلاف درهم وقال هذه دية والشيخ رحمه الله تعالى  
وقال أبو جعفر أحمد بن محمد المعروف بابن القحاس كان أول كلام التوكل مع ابن السكيت من أعمامه سار  
جدا وغفل ابن التوكل عن أمره أن يشتم ويحلم من قريش وإن ينال منه فيقول بفعل القمير الشئ إن ينال منه  
فأجابه ابن السكيت فقال له التوكل كل أمر تك فم يفعل فاستلمت فقلت وأمر به فصر به وحل من عنده صريحا  
والله أعلم بذلك كان وقد تقدم في ترجمة عبد الله بن المبارك مثل هذه القضية لاسئل عن معاوية وعمر بن  
عبد العزيز بأمرهما أفضل والسكيت بكسر السين المهملة والسكاف المشددة وبعد هياه مشائخهم تحتها ثم ناه  
مشائخهم فوقها وعرف بذلك لأنه كان كثيرا السكوت طويل الصمت وكل ما كان على وزن فعل أول فعله على  
فأله بكسور الأول وقوله خوزي يضم الخاء المجرمة وبعد الواو زاي هذه النسبة إلى خوزستان وهو أقدم  
بن البصرة وبلاذقاس

### \*(أبو يوسف يعقوب بن الليث الصغار الخارجي)\*

فدا كثر أهل التاريخ من ذكر هذا الرجل وذكر أخيه وروى لمكان من البلاد وقتلهم العباد وما جرى  
الغناء معهما من الواقع وقد اشترت من ذلك ما أودعته في هذه الأوراق فأقول قال أبو عبد الله بن محمد الأزهري  
الأنباري حدثني علي بن محمد وكان عالما بالمر يعقوب بن الليث الصغار وخارجه وأول أمره أنه وأبواه  
عمر كانا صغار من في حدائهما وكانا يظهران الزهد واتبعاه من أهل حبستان كان مشهورا بالخلق  
في قال الخوارج بقاله صالح بن النضر الكوفي الملقب من أهل بست فضيحة وسطيابة فقتلت الخوارج  
الذين يقال لهم السرة أن يعقوب بالمد كور وأقام صالح المد كور يعقوب بالمد كور ومقام الخليفة ثم هلك  
صالح المد كور فتولى مكانه درهم بن الحسين من الملوحة أيضا فصار يعقوب بمع درهم كما كان مع صالح ثم  
أن صاحب خراسان احتال لدرهم حتى طهر به فعمل إلى بغداد فقبض بهما ثم أطلق وخدم السلطان ثم فرم بنبه  
أظهر السك والجمع والاقتصاد حتى غلبا أمر يعقوب \* وذكر شريفا عن أبي الحسن علي بن محمد  
المعروف بابن الأثير في تاريخه في سنة سبع وثلاثين ومائتين ابتدأ أمر يعقوب بالمد كور فقال في هذه السنة  
غلبت أناس من أهل بست اسمهم صالح بن النضر الكوفي على حبستان ومعه يعقوب بن الليث فغدا طاهر بن  
عبد الله بن طاهر بن الحسين أمير خراسان واستند قائمته ثم ظهر بها أناس اسمه درهم بن الحسين من  
الملوحة غلب عليها وكان غير ضابط لأمور عسكره وكان يعقوب بن الليث قائد عسكره فلما رأى أصحاب  
درهم ضعفه ونجده فجمعهم على يعقوب بن الليث وملكوه أمرهم بالار أو من تديره وحسن سياسته وقيامه  
بأمرهم فالتجيز ذلك لم ينزع في الأمر وسلموا إليه ما عمل عنه فاستبد يعقوب بالمر وضبط البلاد وقويت  
شركته وقصدت العساكر من كل ناحية فصار من أمرهم ما سدد كره (ربيعنا إلى شام ما ذكره علي بن أحمد)  
قال فلما دخل درهم بن الحسين بغداد تولى يعقوب بن النضر الملوحة وحارب الخوارج السرة فزق الظفار منهم  
حتى أقتلهم وأترب ضياءهم وأطاعه أصحابه بكرة ودهاه طاعته بملوكها أحدا كان قبله ثم استندت  
شوكه وراذلت صرته فغلب على حبستان وهرات ووشج وما والاها وكانت التلخوم حبستان وملكوه  
وتبيل ويسمى هذا القبيل من التلخ الدراي فرضه أهل حبستان على قتالهم وأعلموا أنهم أضربوا  
السرة الخوارج وأجبت بخاربة فقراء التلخ بقتل وتبيل ملكهم وقتل ثلاثة من ملوكهم بعد تيسير  
ويسمى كل ملك لهم بتبيل وأنصرف يعقوب إلى حبستان وقد عل رؤسهم مع رؤس ألوف منهم فزحفوا  
المملك الذين حوله منهم ملك الولدان وملك الرنج وملك السبطين وملك البستان وملك السند وملك الزن  
وغربهم وأذعنوا له وكان قد هراة ووشج في سنة ثلاث وخسين ومائتين وأمر خراسان يوسف بن محمد  
طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخراساني وعمله عليها محمد بن أسد الأنباري فخرج لحارب في تبيل  
وبأس شديد وزي جميل وأحسن مقاومة حتى احتال له يعقوب بقال بينه وبين دخول المدينة وهي ووشج  
واجاز محمد بن أسد منها فقبل أنه لم يقا له أحدا حسن مواقفه كما أحسنه ابن أسد ودخل يعقوب ووشج



الذي كان فيه خنك  
 السقف وترا إلى ساحة  
 البيت وناب إلى الأرض  
 فاستقام من هذه الصحة  
 العظيمة كمن نام من أهل  
 المجلس وأخذوا يسألون  
 عن سؤلهم فاعلموا على شيء  
 وعادوا إلى النوم وسئل  
 لي من ذلك دهشة عظيمة  
 وكانت أن تعجب بلسي  
 فسمعت من المجلس من أبا  
 وأزاد أن يرى في كل وقت  
 وسئل أن يشرى بقل ولم  
 يسئل لي من الرواية  
 التاميل فترت النار في  
 وبعث جميع سلاحي  
 الفاتح وأتاني هذا الخالة  
 من الأراض عن طريق  
 الصوفية في أنشاء ذلك  
 دعاني أبي البشار كسني في  
 الشبول أيضا وقابلته  
 بالأسكار والأراض قال  
 ولم أذكر حتى رفع الغطاء  
 عن بصري وانكشف لي  
 أحوال القصور فكانت  
 الأوزم القار وبيت عندها  
 وكنت أخصني وأأري في  
 العدل والمال وأتاني علم  
 الانساب منهم والأراض  
 عن كلامهم سألته عن  
 الله عن كيفية تربيته  
 وأطلعني على أهل القصور  
 فقال رجس الله وأرسلهم  
 فأعديت في نسو وهم  
 كالأحباء في رؤسهم ففهم  
 من التمسح بغيره فيني من  
 العسة والخيور والرافية  
 والسرور ومنهم من لا يقدرو  
 على القيام انضيق القمام  
 منهم من أفسد أفر

وهو أن وصارت المدينتان في يده وظهر جمعا من الطائفة وهم الناسو بنون إلى طاهر بن الحسين فخر إلى  
 خدامهم إلى جستان حتى وجه الخليفة المعتز بالله إليه العروف بآب بن باع وهو رجل من الشيعة رسالة وكاب  
 فاطمة قال ابن الأثير الإخباري المذكور حدثني محمد بن عبد الله بن مروان قال حدثني ابن باع المذكور  
 قال صرت إليه ككتاب أمير المؤمنين المعتز بالله في رجب (قلت وهو بنفخ الزمى والزاو كروت التوت وبعدها  
 جيم وهي كسي بلاه جستان) قال ابن باع فاستأذنت عليه فأذن لي فدخلت ولم أزل عليه وجلس بين يديه  
 من غير أمره ودفع إلي الكتاب فلما أخذته قلت له قبل كتاب أمير المؤمنين فله فقبله فوضعه فترأجت  
 القهترى إلى باب المجلس الذي كان فيه ثم قلت السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله فاجبه ذلك وأحسن  
 مشاوي وصايتي وأطاني الطائفة وقال ابن باع المذكور أيضا دخلت على يعقوب الصغار فوافقه إلى  
 يأتي أبي أن يجيئنا رجل مستأمن من ناحية فارس ومعه ثلاثة أنفس أو أربع هو غلام الجلب قال فانكرت  
 هذه ثم أمتسكت فسألت الأوجاجه قد دخل نسلي وقال أيها الأمير بالباب رجل مستأمن ومعه أربعة  
 أنفس فقال أدخله فدخل وسلي وقال أيها الأمير معي أربعة أنفس فأذن لهم فدخلوا علي فقال لي  
 الحاجب وقلت قد أخذت في الخافيق خلف لي أعباءة فقلت لهم جازا فغتم ما لم يسم أحد من الناس وسألت  
 يعقوب بعد ذلك وقلت له أيها الأمير لقد رأيت مثل عبا في أمر الاستأمنة فكيف علمت بهم فقال لي أني  
 ذكرت في أمر فارس ورأيت غرابا واقفا بأزاعطو بنوها وانجلت إحدى أصابعه ورجلي ثم تسع بعثنا  
 فعلمت أنه عضو شريف وأنه سبي أيمن من ذلك الصفح قوم مستأمنة أو رسول لسرايا جلة فكانوا هؤلاء  
 وقال لي على الحاكم سألت يعقوب بن الليث الصغار عن الضربة التي على وجهه وهي مشرعة على فصبه أنه  
 دوسه فذكر أن ذلك أصابه في بعض وقائع الشرا وأنه طعن رجل منهم فرجع عليه فضر به هذه الضربة  
 فسقط نصف وجهه حتى دونهما قال فكنت عشرين يوما في أنوبة فصب وفي مفتوح للأنف فخرج  
 رأيي وكان يصب في سبطي الذي بعد الشيء من الغدا قال حاجبه وقد كان مع هذه الضربة يخرج ويصير  
 أحجابه العرب ويأخذ وأرسل يعقوب إلى المعتز بالله هدية سبعة من جملتها سبع رؤس تخلف على في خمسة  
 عشر انسانا سأل ابن بطي بلاد فارس ويقر عليه خمسة عشر ألف ألف درهم على أن يتولى خراج علي بن  
 الحسين بن قريش وكان على فارس ثم خص يعقوب من جستان في تركاها إلى المعتز بن بكرمان ثم إلى  
 (قلت وهي بالاعلوه أحد المفتوحين وبعدها مع خمسة وهي الجلب الصافي بن جستان وكرمان) قال وكان  
 بكرمان العباس بن الحسين بن قريش أخو علي بن الحسين المذكور ومعه أحد بن الليث الكردي فخرجا  
 عن كرمان برمان شراز فقدم يعقوب أسأله إلى ابن الليث بالسر بنان (قلت وهو يكسر السنين المهله  
 وسكون السان المنة من تعثما راع جيم وبعدها الان بنون وهي مدينة كرمان) قال وضع الجماعة  
 فأقام وهو على كرمان بن الليث الكردي أيمن الطريق في جمع كثير من الأكراد وبعدهم فصاروا إلى  
 دراجدو (قلت وهو بنفخ المال الهلهله راعوا ألف وبعدها مع خمسة ثم جيم مسكوبة ثم راعوا بعد عادل  
 مهلهله وهذا الأسير يتبع بالسر إلى ثلاثة مواضع الأول كورة عظيمة مشهورة بفارس فصبته إدراجدو  
 والثاني قرية بفارس بضمن أعمال اضطرر منهم بعد الرقيق فاحتل أن يكون مديهم هم إلى الألف وأولى  
 الثانية وأما الثالث فهو موضع بني سارو ولا يتخلل مديهم الهلهله بفراسان ثلاث على بن قاسوس) قال الرازي  
 فنظروا أحد بن الليث جمعا من أعداء يعقوب بن طاهر بن العالف فقتل بعضهم وهو منهم جماعة ووجه  
 أحد بن الليث مؤمن من قتل من أعداء يعقوب بن إلى فارس فصب على بن أسلم رؤسهم في الخيل يعقوب  
 فدخل كرمان فذهب على بن الحسين لحرار طوق بن القلس في خمسة آلاف من الأكراد سوى من تقدم  
 مع أحد بن الليث الكردي وسار طوق حتى نزل على مدينة فارس من عمل كرمان فورد عليه كذب يعقوب  
 بعلمه أنه أخطأ فدخل على فارس بالهذه عليه طوق أنت يعمل الصغر أعلم منك يعمل الحروب فغلب ذلك على  
 يعقوب بكون في عسكر طوق فلما تارة رجل من الإنهاء فوأي يعقوب بمد يدا أس فوقع بطوق وقتل أصحابه

بالسنان ومنهم من أخرج  
قصره بالنيران ورأيت  
بعضهم في غاية الضعف  
والاضطراب ويألم  
ويضطرب كالصحاب  
والسرايا وأنا أنكم بهم  
واسخروهم واستغفر  
أسباب موتهم فجميعين  
وبسألوني الدعاء وأنا أجد  
نفسى في انقاذ ذلك تارة في  
قسطظني تارة في بروسه  
وتارة في غيرهما من الأماكن  
التي مارأيتها قط وأنا في  
جميع ذلك كالحائم  
الولاهن الذي مسم الحان  
وكتبت في غاية العجز عن  
اكل الطعام فلهو ونجاسته  
وانكشف عدم طهارته  
ودامت هذا الحالة إلى مدة  
سبعة أشهر ثم انما بقيت  
بدار والدي وقد انشروا د  
الي في الاقاليم ونام كل  
من في البيت من الصغير  
والكبير أذله رجل فاخذ  
بيدي وذهب فذهبت معه  
فيسر بنا وضع غريسة  
وأمكنه عجيبة ما رأيتها  
ولا سمعتها من قبل حتى  
وصلنا إلى سفح جبل  
ورأيت فيه قضا قاعدا  
فقدم الرجل نفسه وقال  
حدثني بطال وقد رآني إليه  
فأستبعدنا فاخذ ذلك  
الشيء بيدي اليمنى  
فوضع فيها علامة فاذن  
في ثم أسرنا إلى القام والدمول  
إلى سفينة هناك فلما ذهبت  
إليه فقمنا باب الخفيرة  
نظرت إلى الداخل فإني أراها

وهرم من بقي منهم وصبر الإنشاء التمامة حتى استحوى يعقوب فأعطاهم الأمان فلم يقب لواحق قتلا من  
آخوهم وقتل يعقوب في هذه الواقعة ألفي رجل وأسرا ألفا وأسروا من الفاس وقيدته بقيد خفيف ووسع  
عليه في طعامه وغيره واستخرج منه الأموال وحصل يعقوب بن أبياس ودخل على فارس فغسدت على بن  
الحسين على نفسه شرازا وذلك في يوم الثلاثاء الثاني عشر من شهر ربيع الآخر سنة خمس  
وخمسين ومائتين وكتب على بن الحسين إلى يعقوب يعلمان طرق بن الفاس فعمل ما فعل من غير أمره وأنه  
لم ير أمره بخارج وقال له ان كنت تطلب كرمنا فقد خلفنا وراعا وان كنت تطلب فارس فكاتب من أمير  
المؤمنين بن أبياس العمل لا تصرف فردد عليه يعقوب ان كتابا من السلطان معه لا يتهم ان فوله حتى يدخل  
البلد وأنه انخلي له البلد فقد ودع وأزاع عاتمه والافالسف بيننا والمودع مع سبكان وهو مرجع واسع بينه  
وبين شرازا لأنه فرسخ وكتب صاحب البر بدو وجهه بالبدالي يعقوب يعلم أنه ما ينبغي له مع ما وهبه الله  
تعالى من الخوارق والديانة وقتل الخوارج ونفيهم عن بلاد خراسان وبجستان التسرع على سفل الدماء لان  
على بن الحسين لم يسم البلد الا بكتاب الخليفة واعتداهل شرازا للخصار وقد كانت المزمع من ان يعقوب  
أسر ورائه انفس من ان يعقوب يعقوب بحسبهم على بن الحسين وقد كان طرق وقت خروجه إلى يعقوب بشرى  
دارا بمراسمهم وقد رآه في عاقبة على ما لا يكتب طرق إلى ابنه لا يقطع السبيل عن الدار فان الأمير  
يعقوب قد كرمني واحسن إلى وسألني في طلاق الثلاثة لأمر من من ان يعقوب يعقوب وكان يعقوب سأل  
ذلك ليلته فاذن وقد واعى عليه قال على بن الحسين اكتبوا إلى يعقوب ليصل بطريق بن الفاس وان اقل عدد  
من عبيده أكبر عند من دعا يعقوب بطريق بن الفاس عن أه ورجل من الحسين فغضب أمره عنده  
فتقرب طرق إلى يعقوب بعمال عنده يشيرون وأنه يكتب إلى أهله في جله السبيل يعقوبه على حربه فأمره  
يعقوب بأن يفعل ذلك فكتب إلى ابنه فوقع الكتاب في يد على بن الحسين فاخذ المال وغضب من ذلك طرق  
وجهه إلى دأره ورحب يعقوب باحتشاده على بن الحسين قال أحد من الحكماء قال في يعقوب اخبرني عن على  
ابن الحسين أسلمه هو تاع قال ان رأيت مسلما جوعا لا أكره الكفار في بلاد المسلمين فقتلهم  
ويحبون نسائهم ويأخذون أموالهم ألم تعلم أن أجد من البلب الكرد في قل بكر من سمعته أناسا على  
دم واحد واقتضى الكراد ما ينبغي بكر من أهل البوئات وجاولواهم هم نحو ألفي امرأته في بلادهم فأرأيت  
مسلم امرأتي سم سدا قال قلت فبعل أجد هذا من غير أمره قال له يعقوب في بعض سائر طرقة قل لي بن  
الحسين ان معي قوما أحرار أحبهم وليس يتأقلى ردهم الا بمشورتهم فوجه إلى عيا وضربهم ووجه إلى  
نفس ما يشبهه على من البر فاذا نعت فأنما شولك وعزلك على من كل واحد فلك كرمنا تأ كاهما وانصرف  
إلى على وارتحل يعقوب فبذل قرية يقال لها خورستان وفي أجد بن الحكم على بن الحسين يوم  
الثلاثاء مائتان شاور من جادى الأولى من السنة وعلى يد كتاب يعقوب قال ان الحكم فلم يذهب على بن الحسين  
شيئا مما أحبته من الدهش وحاصل الكتاب بعد الدعاء فوسيت كتابك وذكر لك أنور ودي هذا البلد  
العظيم خطا فغير اذن أمير المؤمنين فاني لست ممن قطع نفسه في محاولة ظلم ولا ممن يمكنه ذلك وقد استطعت  
عن موته الا في مقام في هذا الباب فان البلاد لاير المؤمنين ونحن عبيده نصرف بأمره في أرضه وسلطانه وفي  
طاعة واطاعة وقد استعنت من رسولك ورجعت اليه في جواب ما جعلته وأداته ما ورد عليه مما رجوت  
لأنك فيه صلاحا فان استعملته فسيه الا ان شاء الله تعالى وان أبيت فان قد والله تعالى نادى لأحد  
عنده ونحن نعظم بالله من الهلكة ونعوذ به من دواعي البقي وعاصر الخسوف ونوعب اليه في السلامة في  
ديننا وديانا فاعلم الله في عركا وكتب يوم الاثنين لله خلت من جادى الأولى سنة خمس وخمسين ومائتين  
ثم تراخى الفريقتان وقد اجتمع في عسكر على بن الحسين خمسة عشر ألف انسان ووجه أحد بن الليث في  
بلاد يعقوب وذلك في عدة الاربعاء لاربع شوال من الشهر المذكور ولما كان يوم الخميس وأتت  
البلاد يعقوب بن أبي الليث الحيات فبداوا بحملة وفي الثانية زالوا ان يعقوب على بن الحسين عن مواضعهم

وصدقت المحالة قائم زمو او مزا على وجوههم لا يلقى أحد على أحد وعلى بن الحسين يسبح أصحابه ويصيح  
فيهم أن رجعوا وقولوا نياشادهم الله تعالى فلم يلقوا اليه بقي في عدة من أصحابه وأفاق المنزعة أبواب  
شيران مع العصر يوم الخميس المذكور كانت الواقعة بعد الظهر فضاعت عنهم الأبواب وزاعلى وجوههم  
في نواحي شيران وبلغت من عتيم الاهواز وكانت القتلى منهم مقدار خمسة آلاف وأصاب على بن الحسين  
ثلاث ضربات واعتورته أسيايف أصحاب يعقوب وسقط عن دابته فأرادوا قتله فاعلمهم الله على بن الحسين  
فأخذوا عمامته ووضعوها في وسطه وقادوا إلى يعقوب وطالب الذي أسر الثوابين من يعقوب فأمره  
بعشرة آلاف درهم فأبى أن يأخذها فقال انما نحن في كلب اسرته مالك عندي غير ما انصرف الرجل وقنع  
يعقوب بعليا عشرة أسواط بيده وأخذ حاميته بحلته ففتق أكثر ما راس يعقوب أن يعقد شيد فيه عشر  
رطلا وصبر مع طوق بن النخاس في الخيمة وكان قد أخذ إلى ابن النخاس وشده أساور يعقوب من ثوبه  
إلى شيران وتفرق أصحاب على بن الحسين في النواحي ثم دخل يعقوب إلى شيران وأمر الطبول أن يقرع بين يديه  
وظن أن أهل شيران يؤذونه ويسجل دماءهم وأموالهم يحرقهم فلم يلق أحد له كان وعد أصحابه أنه هو  
ظن أن يملكهم ويهب شيران وبلغ اليوم ذلك فلم يؤمنوهم ورجع يعقوب بمن ليلته إلى عسكره بعد أن  
طاف شيران فلما أصبح نادى بالامان ليخرجوا إلى الاسواق فخرج الناس ونادى في كلب على بن الحسين أن  
برئت الذمة مني وأمرهم وحضرت الجمعية فأمر الخطيب فعدا الامام المعتز بالله ولم يدع لنفسه قبيل له في ذلك  
فقال الامام يقدم بعد وقال انما نحن عندكم عشرة أيام ثم أرجع إلى علي بن الحسين وبعث أمه إلى منزل على  
ابن الحسين فأحضر الفرس والناث وفتش على الامور فلم يبق عليها فاحضر عليا فتهدده وتوعده فذكر أنه  
بذلهم على المال فقبل الله بركة فأحضر الفديرة وقيل أو بعمالة بدر وعرض يعقوب أصحابه من غيب  
شيران لكل رجل ألف مائة درهم ثم عذب يعقوب عليا بأفواج العذاب وعصر أشبه وشدا الجوزين على عنقه  
فقال على قد أخذت ما أخذت أخذت في نفسي وفيه أنه يعون السيد بنار وأخ حاسبه بالاعذار بقسده  
بأمر يعقوب وعلا فدلهم على موضع في دار فاستخرجوا منه أربعة آلاف ألف درهم وجوهرا كثيرا ثم أُلح  
عليه بالاعذار وسلمه إلى الحسن بن درهم فضر به وعذبه وشده وعذب طوق بن النخاس أعضا وجسه ما في بيت  
وأخذوا وتخل يعقوب من شيران يوم السبت فليكن يتسلم بنهادي الأولى من الساق إلى بلاد وعل على بن  
الحسين وطوق بن النخاس معه فلما أتى كومان التمسها بالصبيغ من الشباب وقنعهم ما منع ونادى عليهم  
وحبسهم ما مضى إلى حبستان وخلع الخليفة المعتز بالله ثلاث خلوات من وجبه البيت المذكور فوولي  
الخليفة الامام المهدى مع صلاة الظهر من يوم الثلاثاء لاربعة عشرة بقيت من رجب سنة ست وخمسين  
وما بين ثم بسع العقد على الله ولم يكن يعقوب الصغار في خلافة المهدى كثيرا بل كان يزور ويحارب  
من باب من المأوى به حبستان وأصحابها يتطرق كومان وسان وبقاير من قوم سستان ونواحي هراة  
و فوش وبقاير ما اتصل به حبستان ثم عاد يعقوب إلى بلاد فارس وجي غلاتها ورجع ثلاثين ألف ألف درهم  
وسار إلى حبستان وأقام ثمانية وأصل فارس تولى الحرب والخراج وكان الخطابة وتجسمل بعض  
ما يجي من الاموال فكان مقدار ما جعل في السنة خمسة آلاف ألف درهم من الخراج من بلاد فارس وكان  
مستحيما غلبه عليا ولو لم يكن الخطابة صرفة عن بعض أوليائه لما أقره ثم ورد الخبير في بنهادي الآخرة من  
سنة ثمان وخمسين ومائتين بدخل يعقوب مدينة بلخ ثم خرج منها ودخل نيسابور في ذي الحجة من سنة تسع  
وخمسين ومائتين واحتل على محمد بن طاهر الخزاز أمير خراسان وجميع المأهر به ثم خرج من خراسان  
من سنة ثمان ومائتين ومعه محمد بن طاهر مقيدا ونيف وسون من أهله وتوجه نحو جرجان للقاء الحسن بن  
زيد العلوي أمير طبرستان وجرجان وما بلغ الحسن بن زيد أن يعقوب يقصد أخذ أموال الخراج  
ثلاثة عشر ألف ألف درهم شيئا وسافر فقام من جرجان إلى طبرستان ودخل يعقوب جرجان ووجه من  
أصحابه من أخذ شاة في طبرستان وكان يجرجان يعلق على دوابه كل يوم ألف فقيم ثم خرج يعقوب إلى

ليس فيها خان ولا سواد  
فامتنع عن الدخول  
فاجبرنا عليه وأغلق الباب  
من دروازة ممتلئنا قنا  
ما تعبد في أمثالنا  
واحترقنا ما أصبحت لم يبق  
من موضع لا في ظاهر  
الحبس ولا في باطنه الا وقد  
مستة النار ثم فتح الباب  
وأمرنا بالخروج ووجه  
الرجل وأخذ يسدي  
وأوصاني إلى سكاني الذي  
أخذني منه فلما أصبحت  
وقام والذي إلى الصلاة  
لي درأ يستكره اضطر بنا  
مما وقع لي من شدة هذه  
اللذة فبنا عن هذه  
الحالة فقصت له الواقعة  
فقال إن هذا النار جذبة  
من نيران الحبسة والهيام  
ولعبت من حجارة العروق  
والغرام وإن هذه الواقعة  
تدل على أنك مستعير طالب  
الحق وتعب بالانصاف وأمر به  
قال رحمة الله بين هذه اللذة  
أخذوا له في الانتصاف  
وسحق في الارتضاع وزال  
في النار ثم ما حصل لي  
من الكسب والحسرات  
الخالفة للعادة وعن لي الميل  
إلى التصرف واشتد  
الاختصاص إلى جناب رب  
الارباب ودخلت في رقة  
التسليم والعبادة وظهر في  
أمرى ما شاء الله وأراد  
وبعث على يد والدي وأخذت  
في المجاهدة والا شتمت  
وترقت عنه من منزل إلى  
منزل ومن حال إلى حال ثم

ارسلني الى قنوه في باب  
الغار في ولى الله تعالى على  
التحقير صاحب الكرامات  
المشهوره والاختيار المأثوره  
الشيخ عبد الرحيم النوري  
المشهور حاجي حاسبي  
خدمه سنيه وحصلت من  
شؤون التصوف عاده وكان  
منه ما كان فظهر ما في  
حسب الامكان ودمت على  
المعاذ والاحتشاد التي  
عشره سنه واحسرتي  
بالامشاد وقد ساءت سمعي  
اخرا لخالتي التي وقعت له  
عند شيخه فقال رحمة الله  
كنت عتيبي في بعض المرات  
عند الشيخ عبد الرحيم  
النوري والامداد على  
الذكور مشغل بالوجوه  
فما انشخص عنهم الهبة  
دخل على وقد ادى ورفق  
جدي يديه كل مجتهد  
فمكنتي فعاد جدي الى  
حالته الاولى فعاد في الغزوات  
وتكر ذلك من العارفين  
واسمى ساعات عرجاني  
من ذلك الزمان كلى  
واضرب عاب غايه وحصل لي  
من الفناء والسكون  
بالاكتفاء فعمد فخرني  
ذلك على الشيخ فخرج  
به و يسري بتحويل المالبس  
رايا لي بعد ذلك بالارشاد  
وارسلني الى والي قلت  
ولما انتقل والده رحمه الله  
قام بغير مقاسه في زاوية  
الشيخ فجمعوا كعب على  
الاستئصال ولازم التوجه  
والاعمال الى خباب حضرة  
الفعال وعامل الله في سره

طبرستان وخرج اليه الحسن بن زبد بن علي كثير واعلم بعد وبأصحابه أنه يقتل من انهم منهم وتقدم  
بفعله الحرب فنبهه خسمائه فارس من علمه على الحسن وأصحابه جلاء واحدة فكانت البرزخية على  
القوم وكان الحسن بن زبد قد أمد في قبره من كوفي طريقه لانه زامه وكان زبديا بخله كان  
رجلا قتيلا كثيرا للعلم وتلاحق أصحابه بعقوبه فبع الحسن بن زبد بن خنيسه آلاف خيل من روة واشد  
بعوثها كان مع الحسن بن زبد ثمانية وقر مالا كثيرا هاجن وطفر بجماعة من آل أبي طالب فساء  
اليهم وأسرهم وكانت الواقعة يوم الاثنين لربيع بقين من وجب سنة ستين وما تيمم من تقدم بعقوب بن زبد دخل  
أمل فقتلوه بالهمز تلمذ دوة والي المني ومعه بعد هلام وهي كربي بلاد طبرستان وكان وهو بالحسن  
ان زبديا في مدينة يقال لها السوس فلم يجد من أهلها ما كان بعدها منهم فقتلهم فخرج عنهم بعقوب من أهل  
في طلب الحسن بن زبد فدخل مرحلة واحدة وباعها للحسين بن طاهر بن عبد الله قد دخل مرو  
الروم وباعها لحسين بن زبد فخرج بعقوب ذلك وقصر في الانفال في طلب الحسن بن زبد  
فخرج وكتبه أمير الروم في ذي الحجة من سنة ستين بأمره ان يخرج من الروم واليها أمير المؤمنين قد  
ولاها ما باعها فالتا خليفة فأنكره وعاقب غلامه الذي كان في بغداد بالحسن وأخذ الاموال التي كانت مسخرة  
لأحدى وسين وما تيمم بعقوب ببلاد طبرستان فخرج في الحرز من يد جرجان فالحسن بن زبد من ناحية  
البحرين فاجتمع اليه من الدلم وأهل الجبال وطبرستان فقتل بعقوب من ملحق من أصحابه فانهم  
بعقوب الى جرجان فاعتزلوا فقتلهم فقتل من أصحابه ألفي انسان ورجعت طبرستان الى الحسن بن زبد  
وهي أهل وشاوية وما يتصل بما وراهم بعقوب بمرجان بعقوب أهلها بالخراج وبأخذ أموال الناس  
وذايت الزلزلة ثلاثة أيام وأتى جماعة من أهل جرجان الى بغداد فلواعن بعقوب الصغار وقد كرمه بالبحرين  
والعصف فخرجهم الى بغداد في التوضي اليه واستعد ذلك والجميع الفوا الى خوار والي ورجع الخراج عن  
الموسم كتب الخليفة العتيد على الله الى عبد الله بن طاهر بن الحسن وهو يومئذ في العراق  
بان يجمع الخراج من أهل خراسان وطبرستان وخراسان والي وبقرا عليهم فقاموا منه بالجميع الخراج  
العامة من أقاصي البلاد وقرأ عليهم كتاب أمير المؤمنين بالوقوف في الصغار وعلى ثلاثين نسخة فذبح الى  
أهل كل كورة هذبة لتذبح الاخبار بهذه النسخ في الاتفاق وفي الخبر الى بعقوب الصغار بما كان من  
حسب غلامه وما كان من الخراج في دار عبد الله فذبح اليه من النسخ وانكشفت وأرى الخليفة في قصده  
فخرج الى نيسابور واتجار جمع لانه لم يجد عدة فصلى قائما خلية وتماثل في نيسابور أسأله أهلها  
بأخذ الاموال ورجع ربيحها بحسب ما في جدي الا في من سنة إحدى وسنين وما رجع الى ستمائة  
كتب الخليفة الى أصحاب الممالك خراسان وذوى الجبال والعدد بولاية كابل راجع فوردت الكتب  
وأجابها الصغار ففرقت في كور خراسان ثم ان الصغار وصل الى عسكر مكرم من أعمال خورستان  
وكتب الخليفة بولاية خراسان وبلاد فارس وما كان ضموا الى طاهر بن الحسن انظر الى من الكور  
وشرفا في بلاد فارس رأى وان بعقله على طبرستان وجرجان والي وأذربيجان وقرقر وزان بعقله  
على كرمان وهستان والسند وان يحضره قرئت عليهم الكتب التي نعت في دار عبد الله بن عبد الله  
ابن طاهر وبقرا عليهم خلاف ما قرئت عليهم من أول ما ذكره يسأل ذلك الكتاب بسن الكتاب ففعل ذلك  
المؤرخ بالله أو أحد طلبة من الميراث على الله وهو أخوان الخليفة العتيد على الله وكان الموفق مستورا لعل  
الامور كلها وليس له عهده مع سوى اسم الخلافة لا غير وأقبله الى ما طلبه وجميع الناس وبقرا عليهم ما أحبه  
الصغار وأجاب الى الولاية التي طامها واضطربت الروا يسر من رأى من اجابة الخليفة في ما طلبه الصغار  
وتعبر كوامن الصغار لم يفت الى ما أحبب اليه من ذلك ودخل السوس وهي أضعاف بقين من أعمال  
خورستان بالقر بين عسكر مكرم ولما دخلها عزم على حارة الخليفة العتيد وتاهله الخليفة ليعتد  
اليه في حيلة ثم تقدم الصغار وتقدم اليه عسكر الخليفة وتقدم كانت الى ارباب وانهم من الخليفة لافرق



ومما تخرج الى الهرة ثم صدوشخ وسامر هاوا أخذها معه وكان ذلك في خلافة المعتز ومات المعتز ويعقوب  
 عن تكليفهم وراغب عن  
 بدعهم ومن خرافاتهم  
 لا يوافق باوواب الامراء  
 ولا يوافق مجالس الاعضاء  
 مستغلا بنفسه في دونه  
 وأسمه وله كشوفات غريبة  
 واشرافات على الخواطر  
 غريبة ونظيره كونه خطا  
 يجمع احوال من استرشد  
 به وتثبت بدينه وله  
 البدع الاولى في تصريف  
 قبول المريدن وترسيه  
 المسترشدن ولولا تركية  
 النفس وانتمثال التبع  
 والرياء لكانت مظهره  
 عند اقامته في زوايا وشبه  
 الشريفة في بعض الاوقات  
 المنقصة بانفاسه الملية  
 وههههه البنية وسكن  
 بعض من اتق به من  
 الامراء انه قال كنت  
 سمعت كفا عسده في بعض  
 الامام ولما سلبت الصبح  
 جالس في المسجد مشغلا  
 بالذكر والشيخ رحمه الله في  
 الجانب الاخر من المسجد  
 متوجه الى القبلة فمر قريبا  
 وكان يسلم على من يشاهده  
 الشريفة احبناو يلتفت  
 الى من اقبلنا انا على هذه  
 الحالة اذ عرض لي الخراب  
 عظام وتوسعه نام وراغب  
 على الوجد والحال وظهر  
 لي امره ونزجته وآثار  
 عجيبة كادت ان تهبط  
 بلي ومن الله تعالى في انشاء  
 ذلك فخلا يلسق ذكرها  
 واستمر ذلك في ايام الشيخ

وما تخرج الى الهرة ثم صدوشخ وسامر هاوا أخذها معه وكان ذلك في خلافة المعتز ومات المعتز ويعقوب  
 عن تكليفهم وراغب عن  
 بدعهم ومن خرافاتهم  
 لا يوافق باوواب الامراء  
 ولا يوافق مجالس الاعضاء  
 مستغلا بنفسه في دونه  
 وأسمه وله كشوفات غريبة  
 واشرافات على الخواطر  
 غريبة ونظيره كونه خطا  
 يجمع احوال من استرشد  
 به وتثبت بدينه وله  
 البدع الاولى في تصريف  
 قبول المريدن وترسيه  
 المسترشدن ولولا تركية  
 النفس وانتمثال التبع  
 والرياء لكانت مظهره  
 عند اقامته في زوايا وشبه  
 الشريفة في بعض الاوقات  
 المنقصة بانفاسه الملية  
 وههههه البنية وسكن  
 بعض من اتق به من  
 الامراء انه قال كنت  
 سمعت كفا عسده في بعض  
 الامام ولما سلبت الصبح  
 جالس في المسجد مشغلا  
 بالذكر والشيخ رحمه الله في  
 الجانب الاخر من المسجد  
 متوجه الى القبلة فمر قريبا  
 وكان يسلم على من يشاهده  
 الشريفة احبناو يلتفت  
 الى من اقبلنا انا على هذه  
 الحالة اذ عرض لي الخراب  
 عظام وتوسعه نام وراغب  
 على الوجد والحال وظهر  
 لي امره ونزجته وآثار  
 عجيبة كادت ان تهبط  
 بلي ومن الله تعالى في انشاء  
 ذلك فخلا يلسق ذكرها  
 واستمر ذلك في ايام الشيخ

و أوليائه وواصل الاسداد والجيش اليهم وكان الوفق باقية في قلب العسكر فنهض الملعون عدوا لله في  
 شياخ ضلالتة قد ادرك العجيان وتسر بل البقي واعتمد على وفور حشده وكثرة اشيائه واتباعه فلما تراءى  
 الجعان شهر عدائه واشياخ ضلالتة السلاح واسرعوا الى موالي امير المؤمنين واتباعه واوليائه وشرعت  
 في الملعون وضلته سب ووف الخبي بالتور ومخنة طاعة وسهام نافذة حتى اتفقت الملعون بالجراح وراى اتباع  
 ضلالتة معاجلة في قبادر اباويل والثوروا وكب عليهم موالي امير المؤمنين واوليائه يقتلونهم ويأسرون  
 منهم ويحل الله النار من جاعة من لا يهضي عدده ولم يزل الامر كذلك حتى اترفع ابو عبد الله بخبر من طاهر  
 موالي امير المؤمنين سالمين اليهم وحسروا عن مستترهم فولى الباقون منهم من يقولون لا يورثون على شئ  
 واسأل الله تعالى الملعون وهضم وما كانوا حروهم ومكروه في سالف الايام التي اسأل الله تعالى لهم فيها اقطار  
 الارض من الاموال والامعة والاثاث والابل والذواب والغال والخير فادفع الله على المؤمنين وسائر الاولياء  
 ومكلمهم اياما وسار واباه الى رحمتهم وعلى الجاهل فان هذا الكتاب اطل القول في ذلك فاختصرته ثم كتب  
 في آخره وكتبه عبيد الله بن يحيى يوم الاربعاء لثاني عشر ليلة خلت من رجب سنة الثمانين وستين وما ثنتين ثم  
 قال هذا المورخ بعد هذا موضعي الذي افرضت في واسط يتخلف اهل القويى ياخذ اسلحتهم  
 واسلحتهم ولم يبقعه الى ما خافه وجعلوا في سبغهم بالهيب والكسب فأسكروا عنه ورجع الخليفة الى  
 عسكره ثم رجع الى فارس في شوال وكان الخليفة قد رجع الى المدائن وأقام في يوم ثم دخل بغداد ووصل الى  
 سمرن وأتى ودخلها يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان ثم ذكر المورخ بعد هذا وورد الحسين الى  
 الخليفة فوفا يعقوب بن الليث الصغار يوم الثلاثاء لاربعة عشرة ليلة خلت من شوال والذى أصيب في بيوت  
 أمواله من العين أربعة آلاف ألف دينار ومن الورق ثمانون ألف ألف درهم ورافى أحمد بن الأصعب يوم  
 الخميس لسبع مائة من شوال وقد كان الخليفة أنفذه ليصل امر يعقوب فأنصرف من عند يعقوب في اقرب  
 من واسط الى بكة فوفا يعقوب وقد كان قد خراسان وفارس وكرمان والري وقم وأصبهان ومصر الى  
 اقمرة ثم انفسد او سمرن رأى على ان يولي امين أحب على أن وجهه ليلى ما يجي من خراج السلاطاني  
 يتولوا من جميع الاموال والى اولي اشبه عرو من السبكه كانه با جميع عسكر يعقوب عليه وودت كتب تدور  
 الى الوفق اخير الخليفة المتمدن على الله بالسمع والطاعة وتوكل على الله ما كان اخوه يولاه فاجب اليه سوره  
 وولاه في القعدة من السنة (قلت) سبغة هذا التواريخ يدل على ان يعقوب الصغار توفي في بقية سنة ثمانين  
 وستين وما ثنتين لانه سلك الوقفة في هذه السنة وان بقية ويا ثم لم قال يعقوب هذا وورد بان خيرة فوفا يعقوب  
 في شوال ولم يذكر السنة فيقول على موته في ثلثة السنة والذى اعرض من عدة توار يخ خلاف هذا فان ما الحسن  
 الساماني ذكر في كتاب تار يخ ولا فخراسان في أول الفصل المختص بمعمرو بن الليث الصغار انه أسماه القويى  
 فاشير عليه بالاجل فامتنع منه واخرا الموت عليه فبات يجد ساقور من خوزستان يوم الثلاثاء لاربعة عشرة  
 ليلة خلت من شوال من سنة خمس وستين وما ثنتين وقال ابو الوفاء الفارسي رأيت على قبر يعقوب بن الليث  
 نصيفة وقد كتبوا عليها

ملكك خراسانا وأكاف فارس \* وما كنت من ملك العراق يا حسن  
 سلام على الدنيا وطيب نسيمها \* اذ لم يعقوب بن يعقوب في الجبال

ورأيت بخطي في جلة مسودات ان يعقوب بن الليث الصغار توفي سنة خمس وستين وما ثنتين بالاهواز وحل  
 نالوته الى جندابا او وقد فهم او كتب على قبره هذا قبر يعقوب المسكين وكتب بعد  
 احسان ظلك بالايام اخذت \* ولم تخف سوء ما ياتيه القدر  
 واسلمتك باليالي فاعترت رثا \* وعند صفو اليالي تحدث الكدر  
 ورأيت بخطي ايضا في موضع اخر انه توفي بجندابا و ما بعوا يوم اقره والله أعلم وهو قاصد العراق في

وبصل الخبر اليه في اليوم  
الغلق في الساعة الثالثة  
وانما رأيت ذلك المرس  
قط ولا أعرف بشئ فاذبح  
اليه بشره بذلك الخبر  
فأعسله بشئ ترك بشئ  
تستعين به على ترك  
وتسديه بعض جوهرات  
فأعسرت عليه وجبت اليك  
لذلك الغرض قال له الله  
فذهب عني بعض ما عرض  
لدي من الاكابر الالهة  
لما سمعته قبل ذلك من  
شماسن الشيخ الزبور  
ومعارفه فاعطته شئاً  
وقالت اذا كان الامر  
كذلك وحصل ما شرحتي  
به زدني على ذلك واتكفل  
ببعض مهماتك فذهب  
الصوفي وبقيت في الامنية  
والرجاء الى ان وصات  
الشارية في ذلك الوقت  
الذي عنده الوفي وكان  
الامر كما قال (وقال) أيضاً  
سأله الله عن جنادات يوم  
من البلدة الزبورية فاصدين  
الذين بعض الباق وكان اليوم  
شديد الحر وقد سدا  
المرافق فيبتلي المضي  
وخلبت الحسرة وركبت  
العاش ولم يرحل الرجل  
ما هو لا من بلدنا فقلنا  
الضيف والحيرة كذا كان  
غروب الشمس والحرارة  
قال له الله فقلت عن  
دائري وقد كنت متسكراً في  
أمرى فاذا بسواد ظهري  
وبعد فأمعت الظفر فيه  
ساعة فتيقظت انه انسان  
خبرنا السقا مشبهه واحد

الشاري الذي كور وكانت وفاته بهذه القولة وأخبر طيبة أن لا دواعي الا الحقة فامتنع منها واختار الموت  
عليها كانت مدة علمه بالقول والوقوف ستة عشر يوماً ثم تغلب على سجيستان وتلك النواحي أربع عشرة  
سنة شهورة وذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه سنة خمس وستين ومائتين انه مات فيها بعقوب بن الليث  
في تاسع عشر شوال من السنة وذكر حديث القواخ واستمع من الحقة وانه مات بتخمس بساوير من كور  
الاهواز (قلت) وهي من أعمال خوزستان بين العراق وبلاد فارس وقال شيخنا أيضاً وكان الخليفة  
المعتز قد أخذ السراوس ولا يرضاه يستعمله وبقائه أعمال فارس فوصل الرسول اليه بعقوب بن الليث  
فأسله وجعل عنده سيفاً ورعيماً من شعر الخشب كان معه وصل وأحضر الرسول فأدى الرسالة وقال له قل  
لخليفة فاني جليل فان ست قد استرحمت منك واسترحمت مني وان عوفيت فليس بيني وبينك الا السبب فهذا  
سحق أخذ بالري أو تكسرتي وتقرني فأعوذ الى هذا الخبر والصل وعاد الرسول فلم يابث بعقوبات مات  
وقال ابن خوارزمي في كتاب المسالك والممالك ان جنديساوير مدينه تخبس وساعة الخبر ومما تخلف وزرع كثير  
ومياه وبقائها عروب بن الليث الصفار فحسبها وواصلها الى الكثير وكان الحسن بن زيد العلوي يسمي  
بعقوب السندان لسانه وكان قل أن يرى متبعهما وكان عاقلاً حازماً وكان يقول كل من عاصيته  
أو يعين يوماً ولا تعرف أخلاقه لا تعرفها في أربعين سنة ولو لم يورعوا أحسن في التدبير والسياسة غاية  
الاحسان حتى يقال ما أدرك في حسن السياسة الجنود والهداية الى قوانين الممالك منذ زمن طويل مثل  
عروب بن الليث وذكر السلافي في كتاب أخبار خواسان شئاً كثيراً من كفاية ونم فبسته وقبامه بقواعد  
المملكة والولاية فتركت طلباً لا اختصار وذكر انه كان ينفق في الجندی كل ثلاثة أشهر من مخصصه  
ينفقه على ذلك ما لا يرض الخبش يتعدوا الاموال بين يديه والجنود بأسرهم حاضرون وينادي بالنادي أولاً  
باسم عروب بن الليث بتقديمه الى العارض جميع أهله الفارس فينتقدوها وأمر بوزن ثيابها وهم باسم  
عروب ففعل اليه في صرة فأخذ الصرة فقبلها وبقول الخديعة الذي وقفي الطاعة أسير المومنين حتى  
استجبت منه ان يوق من موضعها في خفة فتكون لمن يفرع خطمه بيدي بعد ذلك بالاسباب الرسوم على امرائهم  
فيعرض لا تكلمهم التامتوا ولهم القدر ويطالبون بجميع ما يحتاج اليه الفارس والرجل من صغيراً  
وكبيرها فن أهل باحضر شئ منها حموه ورفقه فاعترض يوماً فارس كانت دابة في غاية الذول فقال له عروب  
يا هذا انك قد ملنا فقلنا قل امر انك قد ملنا فقلنا قل امر انك قد ملنا فقلنا قل امر انك قد ملنا فقلنا قل امر  
لك عندي شئ فقال له الجندي جعلت لك الفدا الى اعترضت امرى الى انك لم تبت دابة ففعل عروب وأمر  
باعطاه وقال استبدل دابة بابل (قلت) ذكر القاضي كمال الدين المعروف بابن العديم الجنبي في تاريخه  
حكايه ياتي أن ذكرها ههنا لانها مثل هذه الحكايه وهي كان كسرى ابو شروان ابن قباد قد ولي رجلاً من  
الكتاب ينهمرهم قالاً بعقل والكفاية يقال له بابن النهر وان دون الجندي فقال كسرى أيها الملك انك  
قد قلت تبي امر من صلاحه أن تجعل في بعض الخلفه في الامور وهي عرض الجنود كل كذا مرة أشهر  
وأخذ كل طرفة بكال الأهوا وحساسة الموقدين على ما أخذون على تاديب الرجال بالفروسة والفرج والفرار  
فيما بينهم في ذلك وتصبرهم فان ذلك ذو يعا الى اجراء السياسة استجار بها فقال كسرى ما الجواب بحسبك  
يا حاكمي من الجيب لا شراً كهذا في فضله وانقراد الجيب بعد بالاححق مة تلك فأسر فبنت له في موضع  
العرض فمطبعة ورسد له عليها الفرس الفاخرة ثم جلس وناذى مناديه لا يبعين أحد من المقابلة الا حضر  
العرض فاجتمعوا ولم يركسرى فهم فأنصرفوا ففعل ذلك في اليوم الثاني ولم يركسرى فهم فأنصرفهم  
فأنصرفوا ففعل في اليوم الثالث أيها الناس لا تختلفن من المقابلة أحد ولا من أكرم بالناج والسر وفاته  
عرض لا يخصه فبه ولا يخافه فبلغ كسرى ذلك فسلع بسلاحهم مركب فاعترض على بابك وكان الذي  
يؤخذ به الفارس كفا فافردوا وجوشوا بدمية ومغفراً وساعدين وسائين ورجاوت رسا وحزاً لزمه منطقة  
وطبر زنا وعروا وجعبة فبقوا سوان بترها واولاين تشابه وترين ملفوفين بعلقه بالفارس في مغفرو







ببرام والشيخ شفي الدين  
الزهراني كان بفضله  
الشهور وكان الباهر  
وتقدمه الطاهر متداق  
بما قال (بيت)

سَارَ الْفَضَائِلُ وَالسَّارِجَةُ  
مِنْهُ لَوْ كُنْتُ بِكُلِّ لِسَانٍ  
الْأَنَّى أَتَمِرُهُ بِأَيْدِيهِ نَبِيذُ  
مِنْ حَسَارَاتٍ تَرَوْهُ وَغَطَرُهُ  
مِنْ حَسَابٍ مَسَامُحٍ مَسَامُحُهُ

[illegible]

وَمَا أَتَى عَلَى الْكَافِرِ إِلَّا الضُّلَّةُ أَتَتْهُمُ  
الْجَنَّةُ وَأَتَى عَلَى الْكَافِرِ إِلَّا الضُّلَّةُ أَتَتْهُمُ

فأخذوا من السبعين الذي  
الذي يورثه إلى سبعة أبنائه  
فأخذوا الذي يورثه  
في السبعين السبعين  
فأخذوا من السبعين الذي

نساء والذين فقال انه ابني  
مصدق وقد اتى لي بالحق  
الشديد يا ايها الناس من حياه  
فسر يعرف ذلك الله مستكم  
الاول فقال الشيخ اذهب

فأجابوا قائلين يا ابن السوء واسمعه  
فأجاب قائلين يا ابن السوء واسمعه  
فأجاب قائلين يا ابن السوء واسمعه

فما وصاه به الشيخ فتركه  
الحكي من اليوم ولم تعد إلى  
مقامت ألبس هذا الثوب  
(ومنها) ما رواه المسولي

الامتناعي الديني المشهور  
بأنه زاده قبال اجتهاد

والاستقامة تاتى به من القبول  
كان قد دعا على هذه الصورة الفاتح  
جلال الديار وحمل ذوا السوارسان  
بقصر الحسن وهو ذراع به  
على الحلية وقد جلس الله واستل  
بهم ولم يخرج من بين يديه الى غير  
الاستقامة فلو كان في دعوتهم  
كانت عند أبي علي الحسن من  
أبى من الاستقامة على  
شدة أوج

عبدالله بن محمد بن عبد الله

Figure 1. Schematic diagram of the experimental setup. The subject is seated in a chair and views the target through a video camera. The target is a light source that is controlled by a computer. The subject's hand is positioned over the target. The video camera is positioned above the target. The computer is connected to the video camera and the target. The subject is instructed to move their hand towards the target when the light source is activated.

عَوَالِدُ اِمْرَاةٍ هَمَزَ

12

موت آیه تقدم بغدادی است يوم الثلاثاء

التي كان أبوها حفيظاً لها لاجل الجرائم  
فهم الحفيظ يرضى كان الحفيظ عند موته

وَقَبْلَهُ عَلَى عَيْنِهِ أُنْزِلَ الْأَعْزَارُ

القاسم بن عبد الله عن عمرو بن أسحق

الى المكتني ويسير اليه برا كثير ايام

وهي من بلاد مواراء النهر أيضا والنهر  
من عند المعضد وانه من الفخ بعد خراسان  
لنحو في محل يمر من البيت الى بغداد فمقتل  
يختار من عرو من البيت المفاخر من مومقتل  
من عشيرة آل البيت من ربيع الاخر سنة  
وبن البيت الى اسمعيل بن آدم ومعا  
بحرم كثير من بيتهم الى اسمعيل بن فضال  
فرزجاشا جده واقبال في شرب قتيبه  
الي الى سرقه في مرق عليه أمير المؤمنين  
ومعا في آلهم في قوتهم في بيتهم من الفخ  
معا في قتيبه فاوله في آلهم من محل من  
احد مسافر أسفله في آلهم في قتيبه في آلهم  
وسنة ثمان وعشرين من قتيبه في آلهم

قالوا يا مقداد اني سئلا لها عدت فليقلنا انك  
خط وخط وخط على رجل من ستمائة قالوا اذا  
وجدناه في احدى هذه البلدات فليقلنا انك  
قائم حتى ان الشراخ الاعلام الى دار الخليفة  
استاله العلاء فواسكت عن الدعاء على اعداء  
يؤمنوا ولا تخشع اذا قالوا انك انما جئت  
بجانب الضعفاء وقد رجع اسمي اعمى العرب من  
فلس ولدا وكان اسمي اعمى وسعد ما جازي قاتل  
رجل من اعداء ابيك فقالوا يا ابا عبد الله  
هذا امر ومثل ذلك شين الى الخليفة فقلنا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

للمنحاة أدللا وقهرا  
أرضها كقبرها

أن يجيب عن الله \* وأني أعلم

بِاللهِ الْوَحِيدِ عَلَى وَكَانَ غَائِبًا فِي الرِّقْعَةِ

لا تخوف من السنه الذ كورقم دم الماء

بقتل عمرو بالأيمان والأشارة وضع يده على

هرو واما دخل المكتفي فهو ادسأل فيما قبل

والأريد أن أحسن إليه وكان عمره يومئذ

مقداد الى هرقت (قاس)  
استدعاه الى اورودعنه  
وعائنه وقدم معا شام  
الذي كور قبل هذا في نار  
باب الخوم الاربعه  
اسم في ربعه كاسه  
يوم الزوجه وقدره في الخ  
بالعسكر وبعض طلب  
واخير معاصر وان  
استعمل ما كان متعلق  
الجميل وعندها فاحضر  
لعمروان عرق في امره  
يقن من شوره سبع الـ

ركبا الخلد للقاء وعمر  
 دراعة ديباج ورنس الس  
 غاية الزمخمار وكان عمر  
 منقضة وأدخل بغداد  
 ويقضي عمرها غمنا ثم  
 فوقت بين يديه ساهو  
 أعدته وكان آخر يومه  
 أشوه عمر وتم فوقت لم  
 محمد بن قهر المحدث لارسل  
 فاجلس الجلال التي كانت

$$\frac{1}{\sqrt{\pi}} \int_{-\infty}^{\infty} f(x) e^{-x^2} dx = \frac{1}{\sqrt{\pi}}$$

وعلى هذا السبيل

وہو

2. 19. 1950

وتولى الخلافة وولد له الكافي

وَمَاتَ فِي رَجَبِ الثَّلَاثِ الْاَلَمِ

الامتاع من الكلام

عمر و اعور علم بعمل سالی  
و قرب و فاته و کوه قتل

فقال نعم فسر بحياته وقته

يوميا الشيخ العارف بالله  
 يحيى الدين المشتهر بحكيم  
 حاجي فقد تنازما وانجر  
 الكلام الى ذكر المشايخ  
 فقال الرحيم **كف**  
 اعتقاد كفى الشيخ يحيى  
 الدين الاسكافى قتل  
 ابي وان كنت حسن الظن  
 وجبل الاعتقاد قد بالا  
 اقل لم اطلع على شيء من  
 ما ترجمه فقال الرحيم فاعلم  
 انه **كان** رجلا لله من  
 الرجال الكاملين مساويا  
 بالعارف الالهي من ذرعه  
 الى قدمه وروحه الظهيرة  
 منصرفا الى الله في هذه  
 الافتقار وان ارباب الساطع  
 وطيلة المعارف الالهية  
 مستفيدون من معارفه  
 الجلية وانما اعترى كماله  
 لي ينموا باقاعدي الحراب  
 بعد حيلة الصبح  
 والسر يدون مشغولون  
 بالادنى المسند ايضا  
 اناس غيرهم فاذا الشيخ  
 يحيى الدين المزيوري في من  
 باب المعجزة وفي يده نور  
 مخصوص الشيخ اليراميه  
 فصاروا شفت اجلا لافاء  
 الى توسل على قبره فدفن  
 سلامه فقال ان هذا الرب  
 الذي في بيتي اشره اليك  
 سيدنا وسيد الانام نجد  
 على انصلا وسلام  
 لا لك اياه فتهت فاما  
 تهت ان ليس في هذا التوب  
 فلياليت سمعتم لي من  
 الفتوح والكشف فاما  
 سمعتم له البيان ثم قال بارك  
 الله في ما قاله هذه المربة

مقامه بالري في حياة ابيه المعتمد كرا ان القاسم كره سوء الهعنه ودرس اليه من قتله وكانت مدة ملكته  
 اثنتين وعشرين سنة تقريبا (قلت) وانما قيل يعقوب الصفار لانه كان يعمل الصفر وهو النحاس  
 وهو ايضا الصفار الملهة وسكون الفاء وبعد هراء وكان اخوه عمرو بكرى الحسير (حكى) شيخ من  
 الصفار بن قال كان يعقوب وهو غلام في كنه يعلم على الصفر ولم ازل اناقل بين عينيه وهو صغير ما اكل  
 امره البهليل له وكيف ذلك قال ما تاملته قط من حيث لا يعلم تأمل اياه الواحدة مطروفا طرفا ذي همة  
 وفكر وروية فكان من امره ما كان وقال علي بن الرزاني الاصفهاني الكاتب سألت بعض اصحاب بني  
 الصفار عن عمرو بن الليث اخي يعقوب الصفار وصناعته وعمره يومئذ نحو سبع سنين قال لم تسكت في فلما  
 توفي عمرو قال لي كنت سالتني عن عمرو وصناعته ولم يكن من الخزم اخبارك وهو يرحى ويخشي فاعلم  
 الا ان اهلهم لم يزلوا بالي ان عظم شأن اخيه يعقوب ويحكم من خراسان فلحق به وترك اكرام الحير (قلت)  
 ذكر كرامته من ارباب التواريخ كتمهم ان ابا جعفر عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخراساني  
 المتقدم كوفي هذا التاريخ كان يقول عجائب الدنيا ثلاث جيش العباس بن عمرو والغوى بؤس العباس  
 وحده ويخون القتل ويطلق ويقتل جميع جيشه وكافوا عشرة آلاف ويقتل عمرو بن الليث بؤس عمرو  
 وحده ويخون في المعين ويسلم جميع جيشه وكافوا خمسين ألفا واما ترك في بيتي بلالاد فولي ابي العباس  
 الحسير بن عبيد الله (قلت) وكان من حديث العباس بن عمرو والغوى ان القرامطة لما اشتد امرهم  
 واشتمروا في البلاد بالغوا في القتل ارسلا اليهم المعتمد بالله في سنة سبع وعثمان ومائتين جيشا مقدمه  
 العباس المذكور فاسروا وسعد القرم على رئيس القرامطة في الواقعة واسر جميع من معهم الجيش وفي  
 اليوم الثاني من الوعد اضربوا وسعد القرم على الاسرى يقتلهم باسرهم واخوفهم واطلق العباس فاما الى  
 المعتمد وحده وكل ذلك في آخر شعبان من السنة وكانت في عشرين البصرة والجزيرة وهي قسمة طويلة  
 مشهورة وهذه خلاصتها ليس هذا موضع التطويل في شرحها وسيأتي ذكرها مع الاستعاضة بالتاريخ  
 الكبير ان شاء الله تعالى (قلت) والبيان المذكور ان قبل هذا اتم ما كتبه علي بن يعقوب الصفار  
 وآخواله في كتابه **وما كنت من ملأ العراف يا يس** \* هذا نصف بيت من جملة ابيات ترمي بها  
 معاوية بن أبي سفيان الاموي لما تقبل على الشام وجاءه خبر عن عبد الله العجلي رسالة من علي بن ابي طالب  
 رضي الله عنه وكان على اذناك مقبلا بالصفوة فلما أدى خبر الرسالة الى معاوية وانفض المجلس امر  
 معاوية بنزول خبره في مكان قريب منه وحمل يترجم هذه الابيات تلك الليلة لا يجمع خبره فيعيد ذلك على  
 رضي الله عنه والايات المشار اليها هي

تضاول ليلى واعترا في مساوي \* لست آتيا لتهرب اليك يا يس \* انا حي في روا الحوادث جمة  
 بتلك التي فيها انجذاب المعاطس \* اكابها والسيفين وبيت \* ولست لأواب الدين بلارس  
 ان الشام اعطت طاعة عيسى \* فوامضها اشياها في الجاس \* فان فعاوا اصدروا عليا عيسى  
 تنف عيسى كل وطب يا يس \* وان لا جوفق ما تاسايل \* وما آمن ملك العراف يا يس  
 (قلت) لتهربا بضم التاء الثاقبة فوقعوا وشديد الرأع بعد الهاء والاس تاء ثاقبة والسبايس بفتح الباء  
 الموحدة وبعد هاء سين معجمة وبعد الالف باء ثاقبة تسكوة ثم سين ثاقبة تهوي الباطل وأرسل التهربا  
 الفارق الضار فغير الجادة تشعب عنها الواحدة تره فارسي معرب ثم استعير في الساطع فقتل التهربا  
 السبايس والجمعة الخليل والجمعة الجماعتين الناس أيضا فكانه قال اصدروا الخليل والرجال والسبايس معروفة  
 للاجناد في تفسيره ورأيت بخط بعض أهل هذا القرن ان عمرو بن الليث لما أسره ملك بعدهم بلاد فارس حقدوه  
 طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث المذكور لا تبي عشرة ليله بقيت من صفر سنة ثمان وعشرين ومائتين ثم  
 قبض عليه غلام جده سبيل السبكري في سنة ست وتسعين ومائتين ومعه اخوه يعقوب بن محمد وعشمت مالى  
 مدينة السلام ثم ولي بعده الليث بن علي بن الليث وهو ابن أخي يعقوب وعمرو بن الليث المذكور كان

الشيعة فانه كل طرف من  
وانتهى أمره ثم خرج من  
السعدون نائب من فوره بقي  
على الثوب وكتب طاعت  
ان جميع الحاضرين  
اطاعوا على هذا الاسوال  
فاداهم فانزلت عن جميع  
ما جرى بينه اولم يطاعوا على  
شيء الشيعه لم يوافقوا  
له قال رحمه الله وقد كنت  
هذا الثوب مدققتي فخرى  
على وخلقتني في البيت  
(قلت) وهذا غير مستبعد  
من أمثال أولئك الفحول  
وقد وقع انوارهم لفساد  
الناس (سها) ما حكا  
الشيخ محمد الدين أحمد بن  
ابراهيم الفخاس المصنوع  
في كتابه المعنى عشارع  
الاشواق قال فوجئت الى  
الأكسدر بن علي سفاك  
وعاشا له ثوب برشيد  
فوافقني جماعة من اعيانها  
فروا لي عن عريف بل بوري  
وقد كان حصل فيه معركة  
بين المسلمين والفرس فخرج  
واشتبه به جماعة فيكروا  
عن رجل من أهل رشيد  
وأنتى اعلمت خبرا انه امر  
لهم هذا الثوب فوجدوه  
عسكروا عيانا ورا فافلت  
انه السر كبريا من القاهرة  
ورتل هناك قالوا دخل بينهم  
نسأله الى أين تترجسه  
فأخبرهم باسم الله محمد الى  
القاهرة فقال له بعضهم اني  
مرحل معلن كتابا الى أهلي  
فاوصله اليهم ثم  
الكتاب ودفقه اليهم فرفقه  
أما رشيد بن أبيه قال

تعلب على بلاد خجستان في سنة ثمان وتسعين ومائتين وسرى بين سبيل السبكرى وطاهر بن محمد المذكور  
ما جرى واستقرت لبلد الديد السبكرى فاستغنى البث المذكور على حصص اناء العدل بن البث وما روى  
بلاد فارس فحرب السبكرى منه يطلب من الخليفة الفارسية فخر الدين المذكور باله الخيوس في شهر رمضان سنة ثمان  
وتسعين وقدم عليهم ولسا القنار وبلد السبكرى والحسين بن جدران والتمويع البث بن علي قائم زم جيشه  
وأمره وواسمهم محمد وابنه علي وعادهم وأس الى بغداد وبعد الاسرى في المحرم سنة سبع وتسعين وشهر  
المحرم بن علي على النيل وولى العدل بن علي بن البث على خجستان فصار اليه أحد بن اسمعيل الساماني في  
خلق كثير من الفارس والراجل فأتوا خجستان بسلاطهم ملك سبيل السبكرى الصغارى ودمه حل معه محمد بن  
علي بن البث الى بغداد وانقضى أمر الصغارى والله اعلم

\* (ابو يوسف يعقوب بن أبي يعقوب يوسف بن أبي محمد عبد المؤمن بن علي الفارسي  
الكوفي صاحب بلاد المغرب) \*

قد تقدم ذكر جده عبد المؤمن وسيأتي ذكر أبيه يوسف ان شاء الله تعالى كان صافي السمع فجد الى الطول ما هو  
جبل الوجه أقوه أعين شديد النحل خاتم الاعضاء به وري الصوت حول الانفاط من أصدق الناس لهجة  
وأحدهم عند ثرا كثرهم أصابة الفان بخر الامور ولى وزاوية فحدث عن الاحوال عينا شافيا وطالع  
مقاصد العمال والولاية وغيرهم مما لعلنا قدوة معرفة خزيات الامور ولسامات أوفى في التارخ الا في  
ترجمة ان شاء الله تعالى استخرج رأى شيعنا من الرجين وبن عبد المؤمن على تقديره فيا عرفت والله  
الولاية ودعوا أمير المؤمنين كاشيه وجدوه لم يبقوا لمصور فقام الامرا مستحسن قيام وهو الذي أظهرهم  
ملكهم ورفع راية الجهاد ونصب ميزان العدل ووسط أحكام الناس على حقيقة الشرع وعرف في أمور الدين  
والورع والاعمال المعروف والنهي عن المنكر وأعلم الحدود وحقق في أهله وعشيرته الاقر بن كافيها في سائر  
الناس أجمعين فاستقامت الاحوال الى أيامه وعلمت الفتوحات ولسامات أوفى كان معقبة فيا رشيد  
المملكة كمن هناك وأول ما تفرقت فواعد بلاد الاندلس فاجتمع شأنها وقروا القاتلين في امرها ومهد  
مصالحها في مدة شهر من واسمها راعا اليه في أول الفاتحة في الصلوات وأرسل بذلك الى سائر بلاد الاسلام  
التي في ملكه فاجابهم ومفتح آخر من عهد الامرا كمن التي هي كرمي ملكهم فخرج عليه على  
الحق بن محمد بن علي بن عاتبة السبكي في المثل من حرمه وميور في سبعين سنة غنائم ووالسبكية وما حاربها  
فجهر اليه الأمير يعقوب عشرين ألف فارس وأسفلوا في البحر ثم خرج بنفسه في أول سنة ثلاث وعشرين  
وتسعين فاستعاد ما أخذ من البلاد عاد الى امره كمن وفي سنة ست وعشرين غنائم بله ان الفرج ملكوا مدينة  
شلب بوري في غرب بني الرواندا ففتحها السبكي بنفسه وهاوا أخذها وأبغض في الوقت جيشا من  
الموحدين ومعه جماعة من العرب ففتحوا أربع مدن من بلاد الفرج كانوا قد أخذوها من المسلمين فسلم  
ذلك باربعين سنة فوافاه صاحب لمطالعة وسأله الصلح فصالحه خمس سنين وعاد الى امره كمن فاستقامت مدته  
الهدنة ولم يبق منها سوى القليل خرجت ما انتقم من الفرج في جيش كثير الى بلاد المسلمين فها هو وسبوا  
وعاينوا شافيا عايناهم استمروا الأمير يعقوب وهو دكا ففتحوا لعددهم في جعل عزمهم من قبائل  
الموحدين والعرب واحتل ومارا الى الاندلس وذلك في سنة احدى وتسعين وخمسة الفة فسلم الفرج في يدهم  
خلقا كثيرا من أقاصي بلادهم وأدانها وأبوا لغزوهم (قلت) ورأيت شيعتي في أول سنة ثمان وستين  
وسمات حرا خطب الشيخ تاج الدين عبدالله بن حو به شيخ الشيوخ كان بها وكان قد سافر الى امره كمن  
وأقامهم مدوة كتب فمضى الى الدولة فبن ذلك فضل يتعلق بهذه الواقعة فينبغي ذكرها هنا ففقال لها  
انقضت الهدنة بين الأمير أبي يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن صاحب المملكة المغربية يوسف بن  
الاذنوش الفرجي صاحب غرب بني الرواندا ولسان وقاعدة مملكته لومئذ لمطالعة وذلك في أواخر سنة تسعين  
وتسعين عزم الأمير يعقوب وهو حينئذ كمن على التوجه الى حرم الرواندا لسمار به الفرج وكتب





وحسب الله ثم اني لما وصلت  
الى حجة أدركه ومضى على  
أيام وأخذ العساكر  
السلطانية يتبعون اليها  
اجتمع على طائفتين أهل  
الحلة واقصوى على ضيافة  
فما نسلم من سبب انشأوا  
ان السلطان شفا فقال له  
الشيخ يحيى الدين الاسكندر  
وجعل يرميهم من أولاء  
الله تعالى يقتصد التبرك  
بحجته والتشريف فرمته  
قال الشيخ قد دخلت فيهم  
وكنت من حيلة أرباب  
الضيافة ثم انهم احضروا  
الاعلام وهو الخليل ودعوا  
الشيخ المذنبون فاجاب  
دعوتهم وحضر مجلسهم  
فاذا هموا الشخص الذي  
ظهر في تلك الليلة الشديدة  
وكان منها حلالا من من  
هذه الملة فطاعوا فقام  
المرحوم فقصبت حتى تم  
الجلس وتفرق أربابه  
فذهبت العيون فبشرجه  
فقال من أنت فقلت هو  
الذي تطعم من تلك الورقة  
في الموضع القلاني واليالة  
الافلاسية وعرضت عليه  
الخدمة فعملها فانكرها  
وتعير علي وقال غفقت  
وهي متوافرة بجلي  
فقلت له يا سيدي عذري  
من العيب والجزم لا يزول  
بما شال هذه السكامة فلم  
يكن الا الاعتراف فقررتني  
اليه وأقر بالقتة وصاني  
بالسر وعدم الاشاعة  
والافشاء فبات من هذا  
الجلس الا وقد سئل لي

الواحد قد طلب أهله مرة وهذه الثانية فسكت الامير يعقوب ثم بعد ذلك عدة لقي الشيخ عبد الواحد القاضي  
بالقصر المذكور وقد دعاه الى خدمة الامير يعقوب فقال له يا قاضي المسلمين قد قلت لك من تبين وهذه الثالثة  
أنا اطلب أهل وقد مغنوني عنهم فاجتمع القاضي بالامير يعقوب وقال له يا مولانا الشيخ عبد الواحد قد  
تكرر طلبه لاهله فاما ان تدير له أهله والا فاعزني عن القضاء فسكت الامير يعقوب وقال له يا أبا  
عبد الله ما هذا الاحد كبير ثم استدعي خادما وقال له في السر فعمل أهل الشيخ عبد الواحد اليه فعملت اليه  
ذلك النهار ولم يتغير على القاضي ولا قال له شيأ يكرهه ويتبع في ذلك حكم الشرع المظهر وانقادا وامره وهذه  
حسنة تعدله والقاضي ايضا فانه بالغ في اقامة منار الشرع والعدل وكان الامير أبو يوسف يعقوب يشدد في  
الزام الرعية باقامة الصلوات الخمس وقتل في بعض الأحيان على شر بالخر وقتل العمال الذين تشكرو الرعايا  
منهم وأصدر نصوص فروع الفقه وان الفقهاء لا يقفون الا الكتاب والسنة النبوية ولا يولدون أحد من الائمة  
المجهدين في التفتيش بل تكون أحكامهم عيانا ودعى اليه احتياطهم من استنبط لهم القضايا من الكتاب  
والحديث والاجماع والقاس ولقد أدر كاجتماع من مشايخ المغرب وصفاوا اليها بالبلاد وهم على ذلك  
المبار بق مثل أبي الخطاب بن دحية وأخيه أبي عمر ويحيى الدين بن العربي بن زيل دمشق وغيرهم وكان  
يعاقب على ترك الصلوات يأمر بالسداء في الاسواق بالبادية الهاشم غفل عنها أو اشتغل بعيشته عزوه  
تغزير بالبلد وكان يصطلم ملكه واتسعت دائر سلطنته حتى ان لم يبق مجتمع اقطار بلاد المغرب من  
الجزيرة الحميلة الى مرقاة الاسن هرق طاعة ودخل في ولاية لا غير ذلك من جزر الاندلس وكان محسنا محسبا  
اللعناء مقر بالادب باعصيا الى المدح مشيا عليه وله ألفا أبو العباس أحمد بن عبد السلام الجرازي كتابه  
الذي سماه صفوة الادب ودوان العرب في مختار الشعر وهو مجموع مملع أحسن في اختياره كل الانجسان  
والي الامير يعقوب تنسب الدنيا بالبعث بقا المغربة وكان قد أرسل اليه السلطان صلاح الدين أبو المظفر  
يوسف بن أيوب الاخذ كره ان شاء الله تعالى رسول الله بن منبذ في سنة تسبع وعشرين وخمس مائة  
ليستفد على الفرس الواسلين من بلاد المغرب الى الديار المصرية وساحل الشام ولم يتخطبها أمير المؤمنين  
بل خاطبه باني المسلمين فخر ذلك عليه ولم يصح اليه ما طلب منه والرسول المذكور هو نفس الدولة أبو الخرش عبد  
الرحمن بن نجم الدولة أبي عبد الله محمد بن مرشد قد سبق في ترجمة عما سماه من سنة ثمان وخمس مائة ذكره  
الحافظ تقي الدين عبد الغني المتذري في كتاب الوفيات وقال توفي سنة ثمان وخمس مائة ومولده في شهر  
سنة ثلاث وعشرين وخمس مائة وله نظم ونثر (وجعلنا الى حديث يعقوب) وكان من شر أعدائه أبو بكر  
يحيى بن عبد الخليل بن عبد الرحمن بن مجير الاندلسي المرسى ولقد تفرقت في ديوانه في جدأ كثر مدائح  
في الامير يعقوب في ذلك قوله

أتراه يسفر الغزلا \* وعليه شبهوا كتهلا \* كلف بالعيد ما قبلت  
نفس السلطان مد عقلا \* غير راض عن سعيتهن \* ذاق طعم الحب ثم سلا  
أهبا السوالم ويحكموا \* ان لي عن لومك شغلا \* نقلت عن لومك أن  
ليجسدني الهوى قولا \* أسمع العجوى وان نخطيت \* وهي ليست تسمع اعدلا  
أطرت عيسى اشقوها \* نظرات وافقت أجسلا \* غادة لما مشات لها  
تركنت في الهوى مثلا \* هوز بين الشباب قد \* صارني أحفظها كغلا  
أبطل الحق الذي يدي \* محصر عينها وما بطلا \* عارضت دلا فاذ فطنت  
نولي في أعرضت شخصلا \* وبدا لي أنها وجلت \* من هبات تبعث الوحلا  
حسبت اني سأحرقها \* أذرا نأسي فاشتغلا \* ياسرة الحى مثلكمو  
تسافرني الحادث الحالا \* قصد زلنا في جواركو \* فشكرنا ذلك السوزلا  
ثم واجهنا طباءكمو \* نلقينا الهول والوهلا \* أضمتهم أم جبرئكم



الرغبة السامة في الصوف  
 ازاد في الشوق والاختداب  
 الى جنات رب الارباب  
 وياخو تبت على يد الشيخ  
 السقور وذهبت في روضة  
 صديقه ثم سافر الشيخ الى  
 وطنه باسكس ولم يكن في  
 السير لقيد الاهل والاولاد  
 فبقيت في الخراب  
 واضطراب الى ان جاء  
 الشيخ مصمغ الدين  
 السمرزي من خاتمة  
 الشيخ في الدين المبرور  
 فذهبت اليه واشتغلت  
 عليه الى ان سافر الى  
 اسكس وقصدت ياره  
 الشيخ فقامت معه وتكرت  
 في الصبر والعمال وسافرت  
 معه الى اسكس واثبت  
 عند الشيخ عدة سنين وانا  
 في غاية المخاضة والطلب  
 ثم عدت الى وطني ثم الى  
 الشيخ الى ان تلت المباد  
 واولي بالارشاد وكان  
 الشيخ علاه من المرحوم  
 من احسن مشايخ الزعم  
 صاحب كرامات شريفة  
 وكرامات شريفة اخرى  
 في العبادة والاشعة فافاض  
 الله تعالى عليه من العلم  
 والمعرفة فها فاضه وقد  
 فوض اليه المشيخة في  
 زاوية الشيخ جماع غنية  
 اذنه ودام على التربية  
 والارشاد حتى اتفاه عمره  
 عشرين مائة سنة (ومن  
 كراماته) ما حكاه شيخنا  
 الشيخ مصمغ الدين رحمه  
 الله قال كانا في سائر بلاد  
 الزاوية المبرور في بعض

مثل ما اتممت السبلا \* واردم غضب انفسهم \* فيشتم بيننا الخبلا  
 ليتنا خضنا السيوف ولم \* نلق تلك الاعين الخبلا \* عارضتنا منكم فتة  
 احدثت في عهدنا خبلا \* ثعلبات جفونهم \* وهمو لم يعرفوا فعلا  
 اشرعوا الاعطاف ناعة \* حين اشرعن القنا الخبلا \* واستقرتنا عينهم  
 نالنا البيض والاسلا \* ورمنا بالسهم فلم \* نزال الخيل والحالا  
 نصر واباسن قاتلوا \* كل قلب الهوى جدلا \* عملتني العيون جلدى  
 وانا حليتها الخبلا \* جلت نفسي على من \* سمها سمرا فاشبلا  
 ثم قالت مسوفة تتركها \* سبابا للجب اوفلا \* قات اماهوى فزعلة  
 بامير المؤمنين فلا \* ماعدانا مثلها ملكا \* من راء ادرك الاملا  
 اودع الاحسان صفحته \* ما بشرى بفتح العلال \* فاذا ما الجسد حركه  
 \* فاض في غناه فاملا \*

فالت وهي قصيدة طويلة عدد أبياتها مائة وسبعة أبيات فتقصير شعالي هذا القدار وكانت وفاة هذا الشاعر  
 يوم الاضوى في سنة سبع وعشرين وخمس مائة تقريبا كش وهو ابن ثلاث وخمسين سنة ودخل الاديب ابو اسحق  
 ابراهيم بن يعقوب السكاكي الاورد الشاعر على الامير يعقوب فأنشده

أزال حبله عني وعيني \* تراء من المهاني عياب  
 فربني فضله ولكن \* بعث مهابة عند اقتراب

وكانت بكسر اللون خنص من السودان وهم بنوع تكرر وكل واحد من هاتين اللتين لا تنسب  
 الى أب ولا أم وأغا كان اسم بالده بنواحي غلته وهي دار ملك السودان الذين يجوب الغرب يسمى هذا  
 الجنس باسم هذه البلدة وتكرروا اسم الارض التي هم فيها رعي جنبهم باسم أرضهم والجميع من بني  
 كور بن حام بن نوح علي السلام وابنه اعلم وشاخضرت الوفاة الامير يعقوب المذكور وقضى بجنبه ما  
 الناس ولده ابا عبد الله محمد بن يعقوب وتلقب بالناصر ونمض الى اخر بقية شهر الميرور في المذكور  
 واوتنع الهدي من نوابه وقد كان مسؤولا على ما في مدنا شغالا الامير يعقوب بالاعاد ثم تحرك محمد بن  
 يعقوب الى بحر برمالاندس فكانت وفاة في سبعة اشهر وسبعة ايام في الامير محمد سنة ثمان عشرة  
 وستمائة عشر خلوت من شعبان ومولده في سنة ثمان وتسعين وخمس مائة في المعاري بقية ليلان محمد بن يعقوب  
 المذكور راوصي عبده الثالث فليحارح لسانه برا كش ان كان من ظهورهم بالليل فهو مع الدم لهم ثم  
 أراد ان يقتل قدامهم فتكر وجعل يمشي في البستان ليلان فقدمواوه جعلوا في ضلار ما حهم فجعل  
 يقول انا الخليفة انا الخليفة فاشقة قوه حتى هلك والله أعلم بجهنم ذلك ثم ولي بعده أبو يعقوب يوسف بن محمد  
 ابن الامير يعقوب وتلقب بالمتنصر بالله وهو له اول اول سائر أربع وتسعين ولم يكن في بني عبد المؤمن  
 احسن وجهه من اولاد في الخطاط بالانه كان مشغولا باحتشاد فلم يرح عن حضرته فضعفت الدولة في  
 أيامه ومات في شوال اذ في العدة ستعشرين وسعائه ولم خلف ولدا فاتفق ارباب الدولة على توليته  
 محمد بن يوسف بن عبد المؤمن اكبر سنهم وهو لم ينجس التدبير ولا دوى اهل دولته  
 فخلوه وخدموه بعد ثمانية اشهر من ولايته ولما ولي عبد الواحد كاش كان الاندلس ائمة محمد بن عبد الله  
 ابن الامير يعقوب بالاندلس كور فقامت عرسه ورأى انه احق بالامر من عبد الواحد خرج الى ماني جهة  
 من بلاد الاندلس فاستقرت عليها بغير كاش وتلقب بالعدل فلما خلة واعيدوا لحد براكش نارت الفرج  
 بالاندلس على عبد الله المذكور ووافقوا وانجزوا خطبه هزيمة شديدة فرب هو وركب البحر يريد  
 اسرا كش وتلقب بالسلطنة ابناء العلاد ابن ابن الامير يعقوب وقاسى عبد الله شدة في طريقه الى  
 اسرا كش من العربان فلما صاها اضطربت احواله وقبض عليه اهل اسرا كش ونفاوا صوفين يقدمونه

لنصر دينهم وفقدوا في  
 ليلة السبت عشرين من المدينة  
 المنصورة اذ جاء رجل دباغ  
 عباس يدعى الذي وقيل  
 وجسه وقالوا لا أنت لما  
 ففقت القلعة فقال الذي  
 ماهذه القلعة وليس لي منها  
 خبر ولا أمر وعاد الرجل الى  
 ضراعه واستكاثه وهو  
 مستندم على انكاره  
 فسألنا الرجل عن القصة  
 فقال خرجت في سر من  
 الدباغين فارتاع السلطان  
 فلما حضرنا القلعة القلانية  
 وعزنا على فتحها ودارت  
 رجلي الحرب واشتعلت ضرم  
 الطعن والضرب عمت  
 القلعة وأبى الفتح وشهير  
 العسكر ويسوا من  
 فتحها اذ اصبحت في يد راية  
 هجم على السكندر وفرهم  
 نفر يق الجبار عند ما تب  
 عليا انصرم الجندار  
 وطلع على القلعة فكتب  
 عليه الزاوية فاقبلت بعقب  
 أناس من العسكر  
 الاسلامي ودخلوا القلعة  
 من هذا الموضع وتيسر  
 فتحها ببذل الرجال  
 فاعتبت أنو بعض فقاتل  
 في ذلك الرجل فاداه  
 الشيخ علاء الدين فلم يشك  
 انه من جملته من سائر الى  
 هذه الفرة وحضر فتح  
 القلعة فبعثنا من عسكر  
 رؤسنا في أثناء الفار يق  
 قال الشيخ فجزى الله لما  
 فلو لم يبع والذي سألتهم  
 دة فقالوا لا وأمرت عليه  
 كسيف هذا السيف فلو

فوق اغتارهم على أنكر يحيى من الناصر محمد بن يعقوب وهو اذ قال كيقال وجهه غمر بغير الامور  
 فليدبث الأياق اذ لا حتى وردا من الاندلس ان أبو العلاء ادريس ابن الأمير يعقوب ادى الخلافة  
 بأشد قرا بعد اغتار الاندلس ثم آل أمره الى ان حصره العرب برا كش وهو من عسكره مرة بعد أخرى  
 حتى خضعت له أهل مرا كش وثلاثة مواه واختر جوعهم فهدى به الى جبل الردن ثم أرسل في الباطن جماعة  
 من أهل مرا كش ليعود اليها ويقتل من جاء من أعوان أبي العلاء ادريس فغضب اليها وقتل المذكورين  
 وجاء أبو العلاء من الاندلس وقد خرج عليه اسم الأمير محمد بن يوسف بن هوذا الجذائي ودعا اليه بنى العباس  
 فقال اليه الناس ورجعوا عن أبي العلاء ادريس فاعتصم الى مرا كش ويحيى بن الناصر محمد فوافقوا  
 وأنتم يحيى بن أبي العلاء الى الجبل واستولى أبو العلاء على مرا كش وجميع بني جلاله وأبو العلاء  
 جرا كش فهدم أبو العلاء عمارا واضعف جماعة شفا لجانه الضرورة الى الاستجابة فتقدم في حصن بجعة  
 تسان وكان لعلاء منهم عسكرة أو بابيه فرصد له يواويعوا وكب فتبعه فقتله واستبد أبو العلاء الامر  
 واتبع بالمايون وكان نجما حازما صار ما فتا كاتم أن بالاعلامات في الغز وحقق أنعم ولم تقتنى تاريخ  
 وفاته ثم اعترف بعض أهل بلاده انه توفي سنة ثلاثين وخمسة وألله أعلم واخفى والله موبه حتى ودا أمره  
 وبلغ ما منه وهو أبو محمد عبد الواحد بن أبي العلاء ادريس واتبع بالرشيد وتقدم بعد موت أبي وغلب  
 على أخيه الاكبر واستبد بالامر وكان أوله أبو العلاء قد آل اسم المهدي أبي عبد الله محمد بن يوسف المتقدم  
 ذكر من انطليقة يوم الجمعة فاداه ولده الرضا المذكور واستقاله قارب جماعة وتجنب الهم وكان الى  
 سنة احدى وأربعين وخمسا مائة الحرب الاقتصى وبعض الاندلس ولم يألوا له ذلك حتى اذ كور بعد  
 تدبير هذه الترتيبات جعلت بعض أهل مرا كش عن عسكرة فضيلة ومعرفه فكان قريسا لعبد بلاده  
 فاعترف بان الرشيد اذ كور توفي غرقا في صهر جستانه بخصمه مرا كش في سنة أو بعين وسنة  
 وكتم حاجبه أغرى سدة قتل ذلك شهر وفاته وفي بعد ما نوه لاياله فذو يعرف بالعبدة وهو أبو الحسن  
 علي بن ادريس ثم خرج الى ناحية تسان وجامر قاعة بنها وبين تسان مسافة يوم واحد وقتل هذا علي  
 ظهر فرس في صفر سنة ثمان وأربعين وسنة وتوفي بعد ما قضى أبو الحسن عن أبي ابراهيم بن يوسف في  
 شهر ربيع الآخر من السنة توفي الحادي والعشرين من المحرم سنة ثمان وستين وسنة دخل الواثق  
 أبو العلاء ادريس بن أبي عبد الله يوسف بن عبد المؤمن المعروف بابن دوس مرا كش وهرب بالراضى الى  
 أرو ورجع من قواس مرا كش فقبض عليه عامه ما بعث الى الواثق بذلك أسره الواثق فقتله  
 في العشر الاخير من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وسنة موضع يقال لكافة بعد مرا كش  
 ثلاثة أيام وأقام الواثق ثلاث سنين وقتل في الحرب التي كانت بينه وبين بني مرين أول تسان وانقرضت  
 دولة بني عبد المؤمن وكان قتل الواثق في المحرم سنة ثمان وستين موضع بينه وبين مرا كش مسيرة ثلاثة أيام  
 في جهتها الشمالية واستولى بنو مرين على ملكهم وما حكمهم الا أبو يوسف يعقوب بن عبد الحق بن  
 سامية الله تعالى أعلم وأما علي بن ابي المور في قد تكبر وذكرك في هذه الترتيبات وكان أبو ابراهيم  
 احدى بن جوي ففتح الحاء المهدي بعد ما هجم متقدمة موهمة ثم واد ابن علي ويعرف بابن ثمانية النحاس  
 صاحب مورو وقوة مورو واسدوهي ثلاث حوا ومختار وفي البحر الغربي توفي سنة ثمان وخمسة مائة  
 وخمسون وأربع مائة الى الحسن وأبو الحسن علي بن ابي المور خرج الى بلاد فية فغلا اذ فعل الجنية  
 المشهورة بين الناس من الحرب والعش في البلاد فاعلى ولا أعلم تاريخ وفاته لكنه كان حيا في سنة  
 احدى وتسعين واستمر يحيى على حاله فطالت مدته وذكره الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذرى في كتاب  
 الوفيات فقال خرج من مورو في شعبان سنة ثمان وخمسة مائة واستولى على بلاد كثيرة وكان مشهورا  
 بالجماعة والاقدام وقوفي في آخر سنة ثلاث وثلاثين وخمسة مائة في البرية من قطر تسان وكان نحو وجه





يدعوا اليه يروح ويعرض عليه جناسيات اليوم الذين يريد ان يخاص بهم يقول عليه ما هو مجلس معني  
 مجلسه هو وما جلسوا اكله فيها كل معه بعد ان جرى عليه ما سبق ذكره وكانت همته على تجميع حروفه وافر  
 واكثر الشعر اعرض مدائنه واقدنظر في ديوانه اجمع امدد من غير الانكسار المبرور الى الرقص  
 الشاعر المتقدم ذكره فوجدت اكثر مدح في الورز بالمدح كور والقصيد التالي انزل بعضه في ترجمته  
 مدحهم بالورز بالمدح كور ورايت في تاريخ الامير المختار عن الثالث من القاسم العز وبنو العز في  
 ذكره فصل اطلو بلا يتعلق بشرح حال الورز بالمدح كور ومنه ما ذكرته هنا نقله عن بعض وصف الورز  
 الذي كور كتابي الفقه م عاصيهم العز وبنو العز في مجلس في شهر رمضان سنة تسع وستين  
 وثلاثمائة جلستهم العز والخاص وقرا في المجلس الكتاب بنصفه على الناس وحضر هذا المجلس الورز بر  
 الفضل بن الفرات الذي كور وجلس في الجامع العتيق بصرى جماعة يفتون الناس من هذا الكتاب وبعثت  
 من جماعة من المصريين يقولون ان الورز بالمدح كور كانت له طيرة فاقته اهلها فاختاره وتسبى كل طائر  
 بسايقها وكان لخدمه العز بنطو رأيا ساقيا فاختار من اهل العز بنو ابي بعض الطيور فسبى طائر الورز  
 فخرج ذلك على العز بنو ووجد اعداءه في الطعن فيه سبيلا فقالوا العز برانه قد اختار من كل صنف اربعة  
 واعلانه ولم يبق منه الا اربعة من الحسام وقصدوا ذلك الاغر اربعة سبى منهم اربعة فغير عليه فانصل ذلك  
 بالورز في كتاب العز بنو قل لايام المؤمنين الذي \* له العلاء والنسب الشريف  
 طائر في السابق لكنه \* باعوني في خدمته بالاجل  
 فاعبه بذلك مشهور في عينا كان وجد عليه فاذكره التاضى الرشيد بن الزبير المتقدم ذكره في كتاب  
 الجنان وذكره كور بن حمدان بن الحسين بن الوليد الذي اتي جمداً حدين على العز وبنو العز ان الكتاب الشاعر  
 المصري وقد سبق ذكره في ترجمة ابي الحسن علي بن ابي حنيفة الشاعر والعلامة افرده في ترجمته  
 لم اظفر بتاريخ وفاته وقد التفت في هذا الكتاب بالادراك كور الامن ونسب على تاريخ وفاته وذكره  
 او القاسم علي بن الحسين بن علي بن الكتاب العز وبنو العز في مصر في ترجمته بالاشارة الى من قال  
 الوزاره ذكره بنو العز في مصر وبنو العز في مصر وبنو العز في مصر وبنو العز في مصر  
 صاحب الفقه حجة الله على العالمين مع الفاضل عيسى بن ابي حنيفة في ترجمته كور والنسب الذي تقدم  
 خدمته وولد له عزماء اربعة عشر والسام في ضبطه على حسب ابيه وكان صاحب عقله في خدمته من هو  
 قاله ان في دار ابن البادي بالوسيلة عشرين في الفديته في موضع وجد في مكتبه عشرين في  
 كافر وربعه يقول ان في دار ابن البادي اربعة عشر من الفديته في موضع وجد في مكتبه عشرين في  
 اجملها اذ اجاز ان ذلك اذ اذ مع البغال لاهلها وروى عن يدي كور بن حمدان بن الحسين بن الوليد في تاريخه  
 تركته وبقى موشح ودي ما في ما عزماء حال كان فخذها وفضها في خدمته عشرين من الفديته في  
 الى كافر وبذلك فخر له في كتابه المجلد في تاريخه وحمل الجميع وما دوا في ترجمته بالاشارة الى من قال  
 البادي واخرج السال وغير تلاف في الفديته في تاريخه الى كافر وبنو العز في مصر وبنو العز في مصر  
 في خدمته ثمانية عشر من الفديته في تاريخه لاهلها في موضع وجد في مكتبه عشرين في  
 منها ما لا كافر في الفديته في تاريخه لاهلها في موضع وجد في مكتبه عشرين في  
 عند من انه كان شاعرا في اكثر امور وروى عن عذاته انهم سبوا في مصر في تاريخه لاهلها في موضع  
 كافر في الفديته في تاريخه لاهلها في موضع وجد في مكتبه عشرين في  
 شهر رمضان سنة ثمان وستين وثلاثمائة وبنو العز في مصر وبنو العز في مصر وبنو العز في مصر  
 اعتقله في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة في القصر فاقامه عتقته هورا ثم أطلقه في سنة اربع وسبعين وروى  
 اليها كان عاياه ووجدت في دار الورز بالمدح كور في سنة ثمان وستين وثلاثمائة التي توفي فيها  
 ونسختها اخذوا من حوادث الامان \* ووفقوا طوارق الجنان

والسلام فانه قد وقع في القام  
 وقد ثبت في تاريخ الورز بالمدح كور  
 ولم اظفر بها ثم انما العز  
 كور بن حمدان بن الحسين بن الوليد  
 فانه من الفديته في تاريخه لاهلها  
 انزل بعضه في ترجمته  
 مدحهم بالورز بالمدح كور  
 ورايت في تاريخ الامير المختار  
 عن الثالث من القاسم العز  
 وبنو العز في مصر في ترجمته  
 بالاشارة الى من قال  
 الوزاره ذكره بنو العز  
 في مصر وبنو العز في مصر  
 وبنو العز في مصر  
 صاحب الفقه حجة الله  
 على العالمين مع الفاضل  
 عيسى بن ابي حنيفة في  
 ترجمته كور والنسب الذي  
 تقدم خدمته وولد له  
 عزماء اربعة عشر والسام  
 في ضبطه على حسب ابيه  
 وكان صاحب عقله في  
 خدمته من هو قاله ان  
 في دار ابن البادي  
 بالوسيلة عشرين في  
 الفديته في موضع وجد  
 في مكتبه عشرين في  
 كافر وربعه يقول ان  
 في دار ابن البادي  
 اربعة عشر من الفديته  
 في موضع وجد في  
 مكتبه عشرين في  
 اجملها اذ اجاز ان  
 ذلك اذ اذ مع البغال  
 لاهلها وروى عن يدي  
 كور بن حمدان بن  
 الحسين بن الوليد في  
 تاريخه تركته وبقى  
 موشح ودي ما في ما  
 عزماء حال كان  
 فخذها وفضها في  
 خدمته عشرين من  
 الفديته في تاريخه  
 الى كافر وبذلك  
 فخر له في كتابه  
 المجلد في تاريخه  
 وحمل الجميع وما  
 دوا في ترجمته  
 بالاشارة الى من  
 قال البادي واخرج  
 السال وغير تلاف  
 في الفديته في  
 تاريخه الى كافر  
 وبنو العز في مصر  
 وبنو العز في مصر  
 في خدمته ثمانية  
 عشر من الفديته  
 في تاريخه لاهلها  
 في موضع وجد في  
 مكتبه عشرين في  
 منها ما لا كافر في  
 الفديته في تاريخه  
 لاهلها في موضع  
 وجد في مكتبه  
 عشرين في عند من  
 انه كان شاعرا في  
 اكثر امور وروى  
 عن عذاته انهم  
 سبوا في مصر في  
 تاريخه لاهلها  
 في موضع كافر في  
 الفديته في تاريخه  
 لاهلها في موضع  
 وجد في مكتبه  
 عشرين في شهر  
 رمضان سنة ثمان  
 وستين وثلاثمائة  
 وبنو العز في مصر  
 وبنو العز في مصر  
 وبنو العز في مصر  
 اعتقله في سنة  
 ثلاث وسبعين  
 وثلاثمائة في  
 القصر فاقامه  
 عتقته هورا ثم  
 أطلقه في سنة  
 اربع وسبعين وروى  
 اليها كان  
 عاياه ووجدت في  
 دار الورز  
 بالمدح كور في  
 سنة ثمان وستين  
 وثلاثمائة التي  
 توفي فيها ونسختها  
 اخذوا من حوادث  
 الامان \* ووفقوا  
 طوارق الجنان

في التصريح والدعاء بالان  
 نوح الشيخ يوما من  
 معسكره وهو يصعد  
 ويشر اسمه بالعفو  
 والرضوان اللهم اغفر لنا  
 مع الصالحين في عرف  
 الجنان ومن كراماته انه  
 كان يقول زوج بنت أخيه  
 عبد الرحمن بن المؤيد بن  
 الدين الشاذلي وكان  
 قاضيا بالعسكر في ولاية  
 روم ابل لانتخابت من  
 العزل لما دامت حيا وقد  
 عزل المولى المرحوم ثاني  
 يوم مات فسد الشيخ عند  
 المرحوم المرحوم وكان  
 يقول الملقى أبو السعود  
 كتب ابي كثير في مناسبات  
 كاثي قاضي اطلب التقييم  
 فحبي والشيخ عبد الرحيم  
 فاشهد برأى ومعنى من  
 التقييم فنيما بالبلية وقت  
 لي فها مثل هذه الواقعة  
 وتظهر لي الشيخ عبد الرحيم  
 لم يهني عن التقييم كعسو  
 عادته فاذا بالذي قد ظهر  
 وقصد الى الماراة الشيخ  
 عبد الرحيم تركني فجاب  
 عني فاستدعت وقت على  
 فوجي فلم يذهب الا فليس  
 حق صرت قاضيا بالعسكر  
 فكان المولى بن علي الدين  
 الشاذلي وقد اجتمع لي  
 ومنه بتلك الزاوية من  
 الرضاد وأرأى بالانسي  
 والاجتهاد لا ينسحق الا  
 للقبيل من أصحاب الارشاد  
 (وقد حدثني) واحد من  
 الثقات انه كان في الزاوية  
 المزبورة رجل من مريديه

قد امنست من الزمان ونعمت \* رب خوف مكن في امان  
 فاستقر اها قال لاجل ولا قوة الا بالله العلي العظيم واحشده ان يعرف كانهما لم يتدبر على ذلك ولما اعتل عليه  
 الوفاة اخراسته المذكور ترك الباعز عزاءه وقاله وحدث انك تابع فاما على ملكي او تغدق فادبك  
 بولدي فهل من حاجة ترضي بها يا يعقوب فيقول بديع الله امانا فاضى فانت ارضى بحق من ان استرعك  
 اباوارث على من احاطت من ان اوصيلته ولكني اضعك فيها بتعاقب دولتك سالم الروم ما سالوك  
 واخرج من الجدا بتبنا للدعوة والسكوة لا تبق على مفرح من دغفل من حراج ان عرضت لك فيه فرصة ومات فاصر  
 العز برآن يدفن بداره وهي المعز وفته دار الزارة بالقاهرة داخل باب النصر في قبة كان بناها وصل عليه  
 وأخذ يده في قبره وانصرف خربنا لفقده وأمر بخلق الدوا من اياما بعده وكان اقطاعا عن العز برزى كل  
 ستمائة ألف دينار ورحله من العبد والمالك أربعة آلاف غلام ورحله جوهرا أربع مائة ألف  
 دينار وضمن كل نصف ثمن مائة دينار وكان عليه الخمار ستة عشر ألف دينار فضاها عنه الزمن بيت  
 المال وشرقت في قبره وذكروا الحافضا ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال كان هو ديان اهل بغداد فحدثنا  
 مكره له دخل ودها عوفي فطقت كاهن في قديم امره خرج الى الشام فنزل الزاوية وصار هو كليا فمكسر  
 أموال الخدار وهو بالي مصر فتاجر كافور والانشيدى فرأى منه فطنت وسيسا ومعه فتيانها التيساع  
 فقال لو كان سلبا لكان يكون وزيرا فاعلم في الوزارة فاسلم يوم الجمعة في جامع مصر فاشعر في الزور وأبو  
 الفضل جعفر بن القرآن أمره وقصدته هرب الى الغرب واتصل بهود كانوا مع الملقب بالمرحوم خرج معه الى  
 مصر فاسلم الملقب بالمرحوم وقام له الملقب بالمرحوم فزاسنور وابن كلس في سنة خمس وستين وثلاثمائة فلم يزل  
 مدبر امره الى ان هلك في ذي الحجة سنة ثمانين وثلاثمائة وقال غيره ابتداء المرض بالور والمذكور يوم الاحد  
 الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة ثمانين وثلاثمائة وأخذته سكتة ثم تزايدت المرض واشتدتم انطلق  
 لسانه ثم توفي ليلة الاحد في صباح الاثنين لحسن خاوين من ذي الحجة سنة المذكور وكفن في حديقته ثوبا  
 واجتمع الناس كلهم من القصر الى داره وخرج العز بر عليه من ظاهروا ركب بغلته فمظلمة وكانت عادته انه  
 لا يركب الا ما وصل عليه ويكر ويحضره وراثة ويقال انه كفن وحفظا بمغارة عشرة آلاف دينار وذكروا  
 من جمع العز بر وهو يقول واطول اسنى عليك يا نور بن علي الفاشح وهو بكاء سيدا وانما كان بكاء على  
 نفسه لانه عاش بعد سنة واحدة وغدا الشعراء الى قبره ويقال انه وثامه شاعر راحد فضا منهم وأجروا  
 وقيل انه مات على ذلك فظهر الاسلام والصحبة انه اسلم وحسن اسلامه وقال يوما قد ذكر اليمود في  
 مجلسه كلاما يسوع اليهودي سمعهم بين عروا سمع وشاهد منهم وانهم حمل غريسي وان اسم النبي صلى الله  
 علي وسلم في التوراة وهم يمجدهونه وكانت ولادته في سنة ثمان مائة بعد اعداد عند باب النور وجه الله  
 تعالى وكان يكسر الكاف واللام المشددة وبعد ما سمع مسهله واليه وال بن عادي بنح السنين الهمة له  
 واليم وسكون الواو وبعد ما سمع مقسومة فملاهم وعاد اعينهم همة له وبعد الا لافدال همة له مكسورة ثم  
 يامنتاه من محضوا بعد ما سمع مدودوا اما القائل جوهرا فقد تقدم ذكره في ترجمته والقال فضل صاحب  
 اليد التي في أعمال الخير التي قبالة معرفه كان رجلا نبيا كريما مدحوا فيه يقول أبو القاسم عبد  
 القفار شاعر دولة الخاكر بن العز بر المذكور  
 انما الفضل غرة \* في وجود المداخ  
 كعبه الجرد كره \* بين عاد رايخ  
 وكان مكنتا دولة الخاكر المذكور ثم نعم عليه وحسب وضرب عقبه في شبعة يوم السبت عشية ثلاثي  
 وعشرين من ليلة نحت من ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ثم فظهر منه جن غول في حصيرة وانخرج  
 من الخرجة فالتى كان يهجو ساما رحمه الله تعالى وأما أبو القاسم الشاعر المذكور فان الخاكر قتله مع جماعة  
 من الاعيان في يوم الاحد السادس والعشرين من المحرم سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وعرفهم بالناز وكان  
 قتل الجميع في حجرة واحدة والله تعالى أعلم

أرشي رايحه \* عبقات الروايخ  
 انما الصلح الامو \* روى ابن صاح



الموضع الذي ابتدأت منه  
فرايت جسدي ملقى في  
بحر في سائر دلت الدول  
فيه سمعت صوته هولا  
بان ادخل في جسدي الى  
وقت عدايم فاذا اناني  
جسدي على ما كنت عليه  
قبيل ذلك وقد استويما  
شيعني عن شيخه ووالده  
رحمه الله تعالى ايها  
اكمل في اعتقادكم فقال  
ووقع في فيه واقعة غريبة  
دهى اني كنت مستغفلا  
رايا الشيخ عبد الرحيم  
فطار في ان الشيخ يحيى  
الدين وشيخته الشيخ  
مصطفى الدين السيموري  
والشيخ عبد الرحمن والدي  
والشيخ عسلا الدين ابيهم  
ارفع رتبة واقسم منزلة  
نوبتي واقفة فرايت  
ظاهري رتبة واقعة وشيخة  
بضاء عدايم من الارض الى  
السماء فدخلت في هذه  
الطريق فسادها في الدنيا  
مستحق ليعتاني الله تعالى  
بجناسين فطارت نحو  
السماء فاذا بصوت مهيب  
يحيى من نسوي فرغمت  
واحي فظننت انه فاذا هو  
رجل ذو جناحين مثل يهاب  
وياسيرهم عافا جفنا فقال  
لي اي شيء تريد فقلت  
اعلاني الله تعالى جناحين  
فأطيرهم مسافة أسير في  
ما يكون السموان وأشاهد  
مناسبة قدوة الله تعالى  
وسألت عنه فقال أنا الشيخ  
أبو زيد السطامي وتعال  
نطير ونطير فطيرنا

وأشدني عنه في غلام يتعلم السباحة في دجلة بغداد قد لبس ثيابا أزرق وسعد على ظهره سكوة منقوشة كما  
جرت عادة من يتعلم العوم فقال في ذلك  
يا الرجال عكاي من سكوة \* أفضحت تعاقق من أحب واعشق  
جمعت هوى كهواي الانها \* تفتقرو وينقاسي الغرام فأغرق  
وبغري في التبان عند عناقته \* اردافه فهو العدا والازرق  
وقال صاحبنا الكمال بن الشعاع الموصلي صاحب كتاب عقود الجمان أشدني ابن صابر نفسه هذه الايات  
لكنه روى البيت الثاني منها على صورة أخرى فقال  
حفت هوى كهواي فهي بوضاه \* تفتقرو ييكفي الغرام فأغرق  
وهذا من المعاني النادرة فان العرب اذا وصفت العدو بشدة العداوة قالت هو العدو الازرق وقد جاء هذا في  
كلامهم وأشعارهم كثيرا واستعمله الجرجاني في القامة الرابعة عشرة فقال قد اغبر العيش الانضر وازور  
المحبوب الاصفر اسودى الابيض وابيض فودى الاسود خشي ربي العدا والازرق فخذ الملوثة الاحمر  
ورأيت في بعض الرسائل ولا اتحقق الا ان صاحبها يقول قد اوردنا طابا الحديدة الانضر في معالي ريد الاحمر  
من عدا الله الازرق من بني الاسفر وهو باب مسم فلا حاجة الى الاطالة في ذكر شواهد واشدني عنه أيضا  
في جماعة من الصوفية اضافهم فأكلوا جميع ما قدمه لهم فشكوا الي شيخهم يذكر حاله معهم  
مولاي يا شيخ الرباط الذي \* ابان عن فضل وعلماء \* اليك أشكو حوج وصوفة  
يا فتى عسبوني وأوداني \* أتيتهم بالزاد مستأجرا \* ربت تشكو والجوع احتشاني  
مشوا على الخبز ومن عدا لرهاده أن تشموا على الماء \* وهم الى الآن ضيوني فخذ  
لهم تفتقرو أو تحلوا \* أولأخذهم واكتفهم فإ \* بحسن في مثلهم راني  
وأشدني عن في الصوفية أيضا قد ليسر الصوف تركوا الصفا \* مشايخ المصل شربوا العير  
الرقص والشاهد من شاتم \* شامط طويل تحت ذيل صابر  
وأشدني عنه أيضا وهو من المعاني المستخرقة  
قالوا ترا يا رجل شعر عداون \* وسبيله مستهتر وأزواله  
قتل عنب وخدع حبيبا غيره \* فأجبتهم لارتاد عبد وصاله  
هلي بحسن السلوان عن حب بري \* أن لا يغارقني رثف سباله  
وأشدني له غير ان عدلان وقال لما كبر ابن صابر وضعت حركته صار اذا مشى يتوكأ على عصاه فقال في ذلك  
الوقت عن يدي العصا \* زمن الشبيبة لا تزلزل وحلته المداما \* دامي الشيب الى الرجل  
وكان يفقد اد شخص فقال له ابن بشران وكان كبيرا اذ اجف فنع من ذلك فتعد علي الفاربي بنجم فقال فيه  
ابن صابر ابن بشران ولست ألومه \* من خبشة السلطان صار خبما  
طبع الشوم على النضوء فلم يطق \* في الارض اوسا وفارح في السما  
قلت وأشدني الايام شوايب الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن سالم المعروف بابن التافري نفسه في بعض  
ليال شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وسما ثمانية ايامه العر وستة وهر من شعرا العصر المحدثين  
يا شيب كبر وما انقضى زمن الصبا \* عاجلت مني الامة السوداء  
لا تخلص فوالذي جعل السما \* من ليل طرقي اليهم ضياء  
لو أنهما يوم الحساب يهيفني \* ماسر قلبي كونهما بضاء  
فقلت له فداغرت على بيت نجم الدين بن صابر حتى انك قد أخذت معظم افئدة جميع معناه والوزن والروي  
وهو قوله  
لوانا لحيقن اشيب خديمة \* لعادما اختارها بضاء  
فأجاب انه لم يسمع هذا البيت الا بعد علمه بالايات المذكورة والله اعلم بذلك وهذا البيت لابن صابر من جملة



زمانا الى ان انصرف الكلام  
الى بيان مراتب المشايخ  
الذكورة فقال لي انظر  
فقلت فقلت فترأت أرضا  
بيضاء فمسطحة بقية بيضاء  
وجلس على هذا الطريق  
أو بعدت حال مراتبين  
متوجهين الى جناب الحضرة  
مع كمال الأدب والوقار ثم  
قال ان هذه الأرض هي  
التي تدخلها أولياء الله  
على ذلك الطريق طريق  
الحق وهو لا يزل عالما بهم  
الذين سألت عنهم فانظر  
اليهم وأمل مراتبهم وما  
أعنت النار فيهم فاذا  
الشيخ يحيى الدين سقدم  
المسحوق بعده الشيخ مصلي  
الدين وبعده الشيخ علاء  
الدين والدي والشيخ عبد  
الرحيم الابن والدي أقرب  
الى الشيخ في الجلسه ثم  
رأيت على هذا الطريق  
رجلا على بعد منهم نسائه  
عنه فقال هو الشيخ المشهور  
بإمام الدين زاده من سبله  
خلعا للشيخ يحيى الدين  
فقلت فقلت بعده عن شئ  
وعدم دخوله في ذلك المجلس  
قال لا حصل له أن  
الاشتغال بالعلوم الظاهره  
فما عتبه عن مسيرته وأخبره  
عن زيارته والشيخ يحيى  
الدين وان كان له فضيله  
تامة في العلوم الظاهره  
الاله جعلها نسيانها  
وحصر نفسه في طلب  
العارف الاله ثم قال لي  
هل تريد الحديث الى مقدم

أبيات وهي  
قالوا يا من الشيب نور ساطع \* يكسو الوجوه مهابه وضاء  
حتى سرت وخطاه في مقري \* فوددت ان لا فقد النماء  
وعدت ان تبقى الشاب عمالا \* تخشع انصبغتها سوداء  
لوان لحب من شيب خفيفة \* أعاده ما اختارها بيضاء  
وأعجزني بعض الأدباء ان صار كتب الى بعض الرؤساء يبعدها  
ما جئت أسألك ما هو ما دما \* انما أوليائي لشكر  
لكن أتيت عن المعالي تنبرا \* لان سعيك عندها مستكور  
ووقفت بالقاهرة على كراريس فيها شعر وقد جاذبي كل ما ناله من رؤايتهم اليه الشهورين المنسويين  
الى جماعة من الشعراء ولا يعرف قائمها على الحقيقة وهما  
ألفني في نظلي فان أقرتني \* فشق ان لست بالياضوت  
يجمع الشيخ كل من حاله سكن \* ليس داود فيه كالعنكبوت

فعمل ابن صابر جوامعها فقال  
أبي المدي النخار دغ النخ \* ولذي الكبرياء والجبروت \* فوجد اولم بقديله الغا  
وكان النخار العنكبوت \* وبناء لسمند في لوب لنا \* رضيل فضيله اليافوت  
وكذا لانا النعام يلتمهم الج \* وما لجر النعام بقوت  
قلت وعلى اليه من الاولين انهم جماعة من المعاصرين لنا أي في ذلك قول الكمال أبي محمد التاميم بن  
القاسم بن عمر منصور والواسلي تزيل حلب صاحب شرح المقادير  
حق دود القز ياني \* فوقعه عريت بعد ما سدي وقدما \* وبسدي العنكبوت  
وقول المذهب أبي عبيد الله شخ من الحسن بن بن الانصاري المعروف بابن الدردخل الموصلي تزيل عفاقرين  
أقول وقد قالوا لواله قطبا \* اذا ما دعى ابن الهوى غير اهله  
تتولد دود القز يقتل نفسه \* اذا بابت العنكبوت بئله  
وهذا ينظر الى قول بعضهم اذا شروكت في أمر بدون \* فلا يله تسلك عار أو تقوز  
في الخيولان يشترطوا شطرا \* أو سائلين والكاب العقور  
وقول الآخر  
والزبور والباري جميعا \* الذي الطير ان اجتمع وخفق  
ولكن بين ما يضا عمار \* وما يضا لاله الزبور وفرق

قلت وعلى ذكر دود القز ينبغي أن يذكر ما يقال عن السرقة بضم السين المهملة وبعدها واو ساكنة ثم فاء  
قال الجوهري في كتاب الصحاح هي دوية تتخذ لنفسها بيتا ثم ينام في العبدان تضم بعضها الى بعض  
بعلها على مثال النار ومن ثم تدخل فيه وتوت يقال في المثل هو أضغاث من سرقة تدركني بعض النضلاء  
ان السرقة هي الأرض والله أعلم وما ينبغي ان يلحق بالآيات المتقدم ذكرها قول بعضهم  
ان أعور الحساد في قاسد يدلو \* فكله آخره لم يندق  
فلا لعب الشار يخ من ذابه \* وضع حصاة موضع اليدق  
والاصل في هذا كما قول المتن وشعر ما قصه واحد قص \* شهب البراة سوا عفيه والرحم  
وقرب منه أيضا قول أبي العلاء المعري

وهل يدخر الضرع أم قونا يومه \* اذا لذر النمل النعام لعمامه  
قلت وفي هذه الآيات الأوائل ما يحتاج الى زيادة بيان فليس كل من صف عليها فهم معناه أما البيت الاول  
وما ذكره من أمر الباتون فان الباتون من تعصبت ان النار لا تؤرقه والى هذا أشار الجرجري في القامة  
السابعة والاربعة من قوله من جله ثلاثة آيات

هذه الطير بقية الشيخ يحيى  
الذين قتلوا في السقي من  
هؤلاء المشايخ الكبار أحدهم  
شيخنا والآخر الذي  
والآخر شيخ الذي يقال  
هذا طريق الحق وميدان  
الجنة لا يرى فيها طير  
الطير بل كل من يملك  
فيها يرى إليها بأحد منها  
يذكر ما يقدر عليه فيبقى  
من جناحه وماني إلى تلك  
الأرض فما وقعت الاعتد  
الشيخ يحيى الدين مقدما  
على الشيخ عبد الرحيم  
فرجع رأسه فقال أسات  
الادب وتقدمت على  
من قبل فقلت ما حدث في  
هذا المكان يا خديري  
وانت الذي الذي يقف عند  
وأستظن ترى الشيخ  
أيا يزيد فقال عنه فقلت  
هو الشيخ أبو زيد الذي  
رأيت في هذا المكان  
وأوصاني إلى هذه المارة  
فقال سلم الله وإن الأمر  
أمره فقام وأخذ أراوشده  
في وسلي وقلدي سفيما  
فانتهت وتفكرت فمرت  
الحال ونفست الحسنة  
وهذا أورد الرسالة المباركة  
وقال العهد السابق فليعلم  
بالشيخ الأكبر الأتسق  
والشأن المداق في حقبة  
من الإشارات الدقيقة إلى  
الأسرار الباقية وتبينات  
فانتهت إلى ذائع رائحة  
تستكشف بها الخلوب  
وتعلم من القلوب حتى  
تستدل على مقام من آثار  
أقدامة (مصورة الرسالة)

وطالما أصلي الياقوت جرحني \* ثم انطلقا إلى الياقوت ياقوت  
وقال آخر في غلامه اسمه ياقوت

ياقوت ياقوت قلب المستهام به \* من المروءة أن لا ينسج القوت  
سكنت قاي وما تحشى تاليه \* وكيف تحشى لبيب النار ياقوت

وقد جاء هذا في الشعر كثيرا لكن الاختصار أولى وأما قول ابن صابر في البيت الثاني نسج داوود لم  
بذلك الغار إلى آخره فهذا إشارة إلى مهاجرة النبي عليه الصلاة والسلام ومعه أبو بكر الصديق رضي الله عنه  
فانهم ما كانوا من مشرك مكة أن يتبعوهما فدخلوا غار قوراء الثلاثة ونور رجل بن مكا والمدينة بآخرة من  
مكة ونسج العنكبوت على باب الغار فلما وصل المشركون إليه ورأوا أن نسج العنكبوت على الباب قالوا  
ليس ههنا أحد فانه لو نزل أحدنا كان العنكبوت نسج عليه في الحلال لأن المشركين يادروا الله بما  
اليك وهما فأنقذني الله سبحانه وتعالى أمرهما وهي من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وقوله في البيت  
الثالث وبقاء العنكبوت في ليل النار إلى آخره السند ينفخ السين للمسلمة والمير بعد النزل الساكنة دال  
مهمه وإشال الله نيل أضار مادة اللام ذكر والله طائر يقع في النار فلا توقد ويعمل من وشه  
مناديل وتعمل إلى هذه البلاد فإذا أصبحت المناديل طرحت في النار فكل النار لو نسج العنكبوت على أولها  
المنديل ولا توقد النار فيه بولقد رأيت منه قطعة شقيقة منسوجة على هيئة خزام الدابة وهي في طول الخزام  
وعرضه فعلموا على النار فما عانت فيه فغمسوا أحد جوانب في الزيت وتركوه على قبيلة السراج فاشتعل  
ويق زنا طائر لا يشتعل ثم أطفوه وهو على حاله ما تغير منه شيء يقولون أنه يحلب من بلاد الهند وإن هذا  
الطائر يكون هناك وفيه سكة ينبغي أن تذكرها فهو في أن طرف تلك القطعة فتلوا موضعه في السراج  
تركوه زمانا طويلا والنار لتعلق فيه فقال بعض الحاضرين من هذا ما تميل فيه النار ولكن أعجب هذا  
الطرف في الزيت ثم أجعلوه على النار فعملوا ذلك فاشتعل فظهر من هذا النار لا توقد على تجرد هذا  
من نفسه في شيء من الإلهام ثم رأيت بهذا شيخنا موق في الدين سيد العالمين وسيد بغداد في كتابه  
الذي جعله لنفسه سيرة قدم لأمالة الناصر صلاح الدين صاحب طبقة سجد على عرض ذراع في طول  
ذراعين فصاروا يغمسون في الزيت وقد نمت إحدى يستعمل التي يتوكل رجوع بضاعتها كانت والله أعلم  
ومنه السرفوت وبية تعيش في كور الزجاج في حال توقده واضعافا منو بيبض فيه وتفرخ وتعمل بيتها  
التي وضع النار المسيرة والدائمة تسبحان طاق كل شيء وهي بفتح السين المبهمة له وأزاء وضع الناء وسكون  
الواو بعدها ناء مشبهة من قوتها وأما البيت الرابع الذي ذكر فيه النعام وأنه يلتهم الجرح فهاشي شاهدناه  
كثيرا وهو معروف بين الناس وليس يعرف بالجملة فقد خرجنا عن المقصود ولكن الكلام أقبل بعنه  
بعض فانتشر في ابن صابر المذكور في ليلة الثامن والعشرين من صفر سنة ثمان وعشرين وثمانمائة  
ببغداد ودفن يوم الجمعة غربيها بالقبعة الجديدة باب الشهد المعروف في بني جعفر رضي الله عنهم  
وأشرف الشهاب النافعي المذكور كان مولده في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان  
وسبعين وثمانمائة بمسجدا وأنشد في قبل موته لنفسه وهو آخر شعره

إذا ما بات من غرب فرائي \* وصرفت بجوار الرب الرحيم  
فهو في أصحابي وقولوا \* لا اله الا الله فدمت على الكريم

وسورة بفتح الحاء الملهة وسكون الواو وفتح الهمزة وبعدها همزة هاء وهي في الأصل اسم لحشرة الذكر  
وجمعي الإنسان قال ابن السكيت في كتاب جبهة النسب هي ربيعة بن عمرو بن عوف بن بكر بن وائل  
حزرة لانه يجفر بأمر أمهات تعجب لها فاستأمنها فكثر فقال والله لو أدخلت حوزتي فيه يعني كثرته لآلته  
فسمى حوزة والمجنيق بفتح الهم وسكون النون وفتح الجيم وكسر النون الثانية وسكون الهمزة المشددة  
تخملوا بعد هاقف هذه النسبة إلى المجنيق وهو معروف وأذكر جري ذكره في الكلام عليه فيه أشياء

يعنيها) اعلم ان من اصول  
 الهندوس انما يكون مانوس  
 والفتاء وهو انما يكون  
 كلمة التوحيد لان السالك  
 لم يوصل الى الفتاوى انما  
 الارتفاع اليه التي ترفع  
 النفس والامانيات بحيث  
 لان التنزيه شان السالك  
 على الارتفاع الخاص وهو  
 طريق المعراج كما شرحه  
 الشيخ الاكبر في كتبه وانما  
 قوامه الطريق الى الله بعد  
 انقاس الخلق فمعناه ان  
 سلك كل أحد انما يكون  
 بحسب استعدادة وقابليته  
 فكيف شره قوله هم اعداء  
 انقاس الخلق والذكر

غير يمتنع اليه من جهة الاساليب المنقولة المستعملة والقاعدة في هذا الباب ان تكون فيه مسكوة والاشهاد  
 عن ذلك في الفاظ قليلة مثل تغل ومعهن ومسيما وغير ذلك مع ان ابن الجوابي في كتاب العرب حتى  
 فيه أربع لغات فتح اليم وكسر هاء في القاعدة ومحتوى بالواو بدل الياء ومطبق باللام عن ضامن النون  
 الثانية وحكى في اليم والنون الاولى ثلاثة اقوال قيل انهما اصليتان وقيل زائدتان وقيل اليم اصلية والنون  
 زائدة والله اعلم وهو اسم اجمع فان الجيم والالف لا يجتمعان في كلمة يرسمه مثل الجيم موق والجردى  
 والجوسق والجلهق والقيح وغير ذلك وهذا ملوك وكذلك الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة يرسمه مثل  
 الصهرج والحص والصاح والجدل وغير ذلك وهو باب معارضة واذا جتمع حذف الحدي والنون فان  
 حذفنا النون الاولى قلنا بانقي وان حذفنا النون الثانية قلنا بانقي وقال الجوهري في كتاب الصحاح  
 الاصل في المختص من جينيك تفسيره بالعرب ما أجودني (قلت) فتفسير من أبوا تفسير جياش وتفسير  
 نيسك جيد أي اناني جسد قال الجوهري ثم عرب فقل مختص رذ كراين فتفسير في كتاب العارف وأبو  
 هلال العسكري في كتاب الاوائل ان أول من وضع المختص جيزة الارش ملكا العرب وبلده الحسرة في  
 ذلك الزمان وقال الراصد في تفسيره الوسيط في سورة الانبياء ان المشركين لما عزموا على احرار اهلهم  
 الخليل عليه السلام وأضره والشارم يدركه ليقولوا فيها ذاهم ابلس اعنه الله تعالى فذاهم على التخصيص  
 وهو أول مختص وضع موضعهم ثم مره والله أعلم وهذا الفصل كما وان كان خارجا عن المقصود ولكنه  
 ما يحتاجون فائدة فذلك الكتابات القول فيه

﴿اوبالقاء يعي شين على بن يعي شين أبي السرايان محمد بن علي بن الفضل بن عبد الكريم  
 ابن محمد بن يحيى من حدائق القاضي ابن بشر من حدائق الاسدي الموصلي الاصل الحلي  
 المولود لوالد الملقب موق في الدين النحوي و يعرف بابن الصانع﴾

قوله النحوي على أبي العبداء عثمان الحلي وأبي العباس المغربي والتفسير وزيده مع الحديث على أبي الفضل  
 محمد الله بن أحمد الخطيب الطوسي الموصلي وعلى أبي محمد عبد الله بن عمرو بن سواد الكندي وبن محمد  
 من أبي الفرج يحيى بن محمود الثاني والقاضي أبي الحسن أحمد بن محمد الطارموسي وشاهد بن محمد بن نصر بن  
 صفيح القيسري وبن موق على تاج الدين الكندي وغيرهم وحديث خطيب كان فاشلا ما هرا في القوي  
 والتفسير يفسر على من خطيب صدر عمر فأصدا بعد ايدرك أبا العركان عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن  
 الانباري المتقدم ذكره وتلك الطبعة بالعراق وبلاد الخيرة فأصول الى الموصلي بالخير وفاته وقد  
 ذكر في تاريخه وفاته في ترجمته فأقام بالموصل مدينة وسع الحسد يشبه ما رجع الى حلب ونام عن على  
 النصارى لاقرأه سافر الى دمشق واجتمع بالشيخ تاج الدين أبي المين زيد بن الحسن الكندي الانعام المشهور  
 وقد تقدم ذكره في حرف الزاوى وما له عن مواضع مشككة في العربية وعن اعراب ما ذكره أبو محمد الحريري  
 في القامع العاشرة المعروفة بالجمجمة وقوله في آخرها حتى اذا لا الاق ذنب المرحان وأن انسلج  
 الفجر وحان فاستهم جواب هذا المكان على الكندي هل الاق ذنب المرحان من نوعان أو منسوبان  
 أو الاق مرفوع وذنب المرحان منصوب وعلى العكس وقاله قد علمت قصيدك وانك أردت اعلاي  
 بمكانك من هذا العلم وكتبه خطه مدح والثناء عليه وصف تقدمه في الفن الادبي (قلت) وهذا المشككة  
 يجوز فيها الامر والاربعة والخمسة منها نصب الاق ورفع ذنب المرحان وقد ذكر ذلك تاج الدين أبو عبد الله  
 محمد بن عبد الرحمن المقدسي ذكره المعروف بالبهدي في كتاب شرح المقامات ولولا خوف الاطالة لنبئت  
 ذلك وما وصلت الى حلب لاجل الاشغال بالعلم الشريف وكان دخولي اليها يوم الثلاثاء مدهي ذي القعدة  
 سنة ست وعشرين وسنة وهي اذذاك أم البلاد مشحونة بالعلماء المشتهين وكان الشيخ موق في الدين  
 المذكور شيخ الجامعة في الادب لم يكن فيهم مثله فشرعت في القراءة عليه وكان يترى بجماعتها في المنصورة  
 الشهابية بعد الضرور بين الثلاثين بالمدستار واحيوا كان عنده جماعة قد تهرؤا في ربه وهم ملازمون

قوله النحوي على أبي العبداء عثمان الحلي وأبي العباس المغربي والتفسير وزيده مع الحديث على أبي الفضل  
 محمد الله بن أحمد الخطيب الطوسي الموصلي وعلى أبي محمد عبد الله بن عمرو بن سواد الكندي وبن محمد  
 من أبي الفرج يحيى بن محمود الثاني والقاضي أبي الحسن أحمد بن محمد الطارموسي وشاهد بن محمد بن نصر بن  
 صفيح القيسري وبن موق على تاج الدين الكندي وغيرهم وحديث خطيب كان فاشلا ما هرا في القوي  
 والتفسير يفسر على من خطيب صدر عمر فأصدا بعد ايدرك أبا العركان عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن  
 الانباري المتقدم ذكره وتلك الطبعة بالعراق وبلاد الخيرة فأصول الى الموصلي بالخير وفاته وقد  
 ذكر في تاريخه وفاته في ترجمته فأقام بالموصل مدينة وسع الحسد يشبه ما رجع الى حلب ونام عن على  
 النصارى لاقرأه سافر الى دمشق واجتمع بالشيخ تاج الدين أبي المين زيد بن الحسن الكندي الانعام المشهور  
 وقد تقدم ذكره في حرف الزاوى وما له عن مواضع مشككة في العربية وعن اعراب ما ذكره أبو محمد الحريري  
 في القامع العاشرة المعروفة بالجمجمة وقوله في آخرها حتى اذا لا الاق ذنب المرحان وأن انسلج  
 الفجر وحان فاستهم جواب هذا المكان على الكندي هل الاق ذنب المرحان من نوعان أو منسوبان  
 أو الاق مرفوع وذنب المرحان منصوب وعلى العكس وقاله قد علمت قصيدك وانك أردت اعلاي  
 بمكانك من هذا العلم وكتبه خطه مدح والثناء عليه وصف تقدمه في الفن الادبي (قلت) وهذا المشككة  
 يجوز فيها الامر والاربعة والخمسة منها نصب الاق ورفع ذنب المرحان وقد ذكر ذلك تاج الدين أبو عبد الله  
 محمد بن عبد الرحمن المقدسي ذكره المعروف بالبهدي في كتاب شرح المقامات ولولا خوف الاطالة لنبئت  
 ذلك وما وصلت الى حلب لاجل الاشغال بالعلم الشريف وكان دخولي اليها يوم الثلاثاء مدهي ذي القعدة  
 سنة ست وعشرين وسنة وهي اذذاك أم البلاد مشحونة بالعلماء المشتهين وكان الشيخ موق في الدين  
 المذكور شيخ الجامعة في الادب لم يكن فيهم مثله فشرعت في القراءة عليه وكان يترى بجماعتها في المنصورة  
 الشهابية بعد الضرور بين الثلاثين بالمدستار واحيوا كان عنده جماعة قد تهرؤا في ربه وهم ملازمون

وهي تكون (امارة) قيل

الى الطائفة المدينة وتأسر  
بالذات الشهوانية الحسية  
وتجذب القلب الى الجسدية  
السفلية فتكون ماوى  
الشهوة منبع الانسحاق  
الذهبية والافعال المسبية  
فتكون ارض البدن أو  
الفرس سائلة بسين شمس  
الروح وتسر القلب ولم  
تتسكن اقرار العالوم  
والعارف فينتفع الانسحاق  
لجميع (ولامة) تترتيز نور  
القلب النور من الروح  
تجذب زوال ميلها الى  
الطائفة الجسدية فتتعلق  
من مسنة الغفلة وتبدأ  
باصلاح حالها وترددها  
الى الطائفة فاذمردت  
عن سائبة تحك حيلها  
الطائفة بركها والفتية  
الالهية فتعلم نفسها (ثم  
مدمجة) تتورق والقلب  
فسرى النور الى البدن  
تكون الكل نوراً فيسزل  
الى كى القلب بالهوى  
الشاني فيسمع منه الذكر  
والذكر القلي ليس هذا  
ثم يحصل الذكر الثاني وهو  
ذكر الافعال أى تصور  
نعماء الله تعالى وآلائه  
فالذكر ههنا ليس من  
جنس الحروف والاصوات  
لان القلب جوهر مجرد فلا  
يكون ذكر الامن جنس  
الادراك الذى يعجز عنه  
الادب القاسية والقول  
المردك ثم يحصل الذكر  
المسرى وهو معاينة افعال  
الله تعالى وتصفاته ومكاشفة  
عالم تحيات السنين

جسده لا يفارقونه في وقت الاقراء وتبدأ بكتاب اللمع لان جنى فقر أث عليه فطلبه ما مع جماعى ادروس  
الجماعة الحاضرين وذلك فى اواخر سنة سبع وعشرين وما أتممتها الا على غيره بعد اراضى ذلك وكان حسن  
انتمهم لطيف الكلام طوبى لروح على المبتدى والمنتهى وكان خفيف الروح نظر بن الشهاب كثير  
الجنون مع سكبته وقار وقد حضرت يوما محلقته وبعض السفهاء بقرا عليه اللمع لان جنى فقر أيت ذى  
الرمق باب النداء **أيا عليه** والوعاء بين جلال \* **وبين النقا** أنت أم سالم  
فقال له الشيخ ان هذا الشاعر شدة وله في المحبة وتعلم وجدهم بذ الحمو به أم سالم وكثرة تشبههم بالفرزال  
كما سوت عاددا الشعراء في تشبههم النساء انصباح الوجه بالفرزال والمها اشتبه عليه الخصال فلم يدخل هى  
اسم أم طيبة فقال أنت أم أم سالم أو طال الشيخ موقى الدين القول في ذلك بسطة بأحسن عبارة بحيث  
يفهمه البليد البعيد الذهن وذلك التقية منصفه قبل على كلامه بكيفية حتى شوههم من براه على ذلك  
الصور وقائه قد تعقل جميع ما قاله الشيخ من شرمه فخل فرغ الشيخ من قوله قاله التقية بما لا يأتى في هذه  
المرات الحسنة بل الطيبة فقال له الشيخ قول بسطة تشبهه في ذهابه وشرها فاضلنا الحاضرون ونجمل  
الفتية وما عدت رأيتهم حضرت بسطة (قلت) وحلجل بنقع لغير وضعها لم تكن والثانية تجميع أيت أو كما وما  
فقر عليه بالمدروسة الواجبة فاعرجل من الاجناد وبهده مسطور بدت وكان الشيخ له عادما شهادته في  
المكتاتيب الشريعة فقال يا مولانا اشهد على ما في هذا المسطور رقاً اخذته الشيخ من لم يقرأ أوله أقرت فاطمة  
فقال له الشيخ أنت فاطمة فقال الجندي يا مولانا الساعة تقدر يخرج الى باب المدرسة فاحضرها هو ويستمع  
من كلام الشيخ ويقرب من هذا ما تقدم ذكره في ترجمة عباس الشعي ان شخصاً دخل عليه وعنده امرأة  
فقال **أيتها الشعي** فقال له هذه وكأول ما قرأ عليه في دار فقام على بعض الحاضرين وطلب من الغلام ماء  
فاحضره فلما شرب قال ما هذا الامام يارد فقال له الشيخ لى كان خيرا لو كان أحب اليك وكأول ما عنده المدرسة  
الرواسية فقام المؤذن وأذن قبل العصر بساعة فحيد فقال له الحاضرون اسنى هذا الشيخ وأين وقت العصر  
فقال الشيخ موقى الدين دعوه عسى أن يكون له شغل فهو مستعمل وكان يوسعده القادى بماء الدين  
المعروف بانه شمس اذ قضى حلب الا كذا كرم ان شاء الله تعالى فخرى ذكر رقاء الجماعة وانما كانت  
تسمى التمن من المسافة البعيدة حتى قيل برأه من مسيرة ثلاثة أيام فخل الحاضرون يقولون ما علمه من ذلك  
فقال الشيخ موقى الدين أنا أرى الشى من مسيرة شهر من شبيب الكل من قوله وما مكثهم ان يقولوا له شياً  
فقال له القاضى كيف هذا يا موقى فقال لى أرى الهلال فقال له **كانت** قلت مسافة كذا وكذا مسنة  
فقالى لو كانت هذا عرفها الجامعة الحاضرون غرضه وكان قصدي الايم ام عليم وله فادر كثيرة يقولون ذكرها  
وكت يوم اعنده وقد قدم عليه من المومل رجل من فضاء الغاربة في علم الادب فحضر محلقته وبحث في درسه  
تحت رجل فاضل وحري ذكر ما بحث حوته بالموسل مع جماعة من أدباهم وقال كتب عند ضياء الدين  
نصر الله بن الأمير الجزوى (نات وقد سبق ذكره) قال لفتاوى رناوتنا شمسنا فاشدته قول بعض الغاربة  
(نات) هذه الابيات ذكر أو اسحق الحصرى انه رأى من مشايخ القير وان رهاها عن لم بعته (قلت) غالب  
على أنه أبو الحسن على بن عبد الله بن الحصرى والابيات التى أشدها ولم يذكرها له رأيت بها من بعض  
الجامع مع منسوبة الى أبي الخليل الشاعر المشهور هى

ومعذرين كان نعت خدودهم \* اقلام مسلك تسد حلقها  
قرروا البنفسج بالشقيق وانشدوا \* تحت لزرجد لؤلؤ ارضه قما  
فهم الذين اذا الخليل رأهمو \* وجد الهوى بهم البطر يقا  
ثلاث ونصف البيت الثانى مثل قول ابن الذررى المصرى فى أبياته التى سبق ذكرها تى ترجمة البارز بن  
متمد وهو قوله **جلا تحت بانوت الامى تغرلواؤ** \* **وطيوا** أى شاربين زمرد  
وهو المنسوب الى أبى محمد الحسن بن على المعروف بابن وكيع التميمى القديم ذكره فى حرف الحاء

جوهري  
جوهري

يحصل ذلك الروح وحي  
مشاهدة الاسماء والصفات  
مع ملائكة نور الذات اذ  
الاسم باصلاح اهل الحق  
ليس هو اللقب بل هو الذات  
التي باعتبار صفته  
ووجوده كالعلم والقدرة  
او عديمة كالتدريس  
والسلام فظهر السالك في  
سلام الروح الاسماء  
الالهية السابعة التي هي  
مائة الاربعين والالف  
واحد على وجه خلافة  
واحد على لا يمكن وصفها  
للمحبوسين في سبع من  
كل اسم بالاجرة وحرف  
وصورت ورتب يتي اذا  
خرج السالك الى عالم  
الاجسام فيكون انما  
من كل اسم ثمانية  
اسم الله تعالى في صورة بحر  
يجمع منه بلا صوت وحرف  
ورتيب فاذا عاد السالك  
الى مقام الشهادة يعبر عنها  
بسماء بحرف وصوت  
ورتيب حروف مسموعة  
من رتبة جهة كائنات الله  
تعالى كذا غير من الاسماء  
فيكون ذلك الروح مشاهدة  
الاسماء واتو حصة الهيا  
م السبعة فاذا ادرم السالك  
على ذلك يكون ثمانية  
ارصافا ثمانية اوصاف الحق  
مكتنفا بالخلق الله تعالى  
وفي هذا الموضع يحتاج الى  
المرشد الكامل غاية  
الاحتياج اذ هو مقام الحيرة  
فاذا انكشف اسم الله  
تعالى مثلا يقول المرشد  
الكامل اشغل باسم الله

جوهرى الاوصاف يقصر عنه \* كل فهم وكل ذهن دقيق  
شارب من زمرد ونشأ \* اولونوفهم من عبق  
وذ كرت به هذه الايات يتبين كنه حفظها وما يحسن ذكرهما بعد هذا وهما  
لما وقفنا السوادع وصارنا \* كائنات من النسي تحقنا  
نرا على ورث الشقائق اولوا \* ونرت من فوق الهار عبقنا  
وكذا بيت الواو الدمشقي \* فاعطرت اولوا من برجن فسقت \* وردا وصحت على الغلاب بالمد  
وكذا قول محمد بن سعيد العاصمي الدمشقي وقيل انه لابن وكيع  
لما اعتقنا الواو داع واعربت \* عبرتنا ما غلبنا مع نالقي  
فرقس بين معاجر ونساجر \* وجعن بين بنفسه وشقائق  
وانا الفداء لظاية احداثنا \* موصلة من وجهها حداثتي  
ويستبالي في الفخ الحسن بن أبي حصينة الحلبي الشاعر المشهور من هذا ايضا  
ولما وقفنا السوادع وقامنا \* وقايي يقضان الصباية والوجدنا  
يكث اولوا وطربا واظمت دماعي \* عبقنا قضاو الكل في نهرها عذنا  
وانشدني صاحبنا الحسام عيسى بن مخبر بن عرام الحامري الارابي المتقدم ذكره نفسه  
ولما التقينا ومضى الزمان \* رأى دمع عيني دماعي الماسني \* فقال وهدي به اولوا  
يعبري عبقنا وهذا التاني \* فقلت حبيبي لا تعنين \* جعلت هذا التاني وابق  
فلك انا دمع الواو داع \* وهذا واخر دمع النيران  
وكان الشيخ موفق الدين المذكور رحمه الله تعالى قد كتب كتابا يشتمل على أبي على الحسن بن رشيق المتقدم ذكره ثم  
كشف ديوانه فلم يجد هذه الايات في ديوانه اعلموه  
وقد كنت لا اتقانيك خصالا \* ليدل ولا تني عابست صنعنا  
ولكن رأيت المذبح فيك فريضة \* علي اذا كان المذبح تطويما  
فهمت على عطف عيشك مكله \* من القولي حسي ضاق مما قوسنا  
فلا تخجلك القلوب فائما \* عاتم واوكل في الصلح وضعنا  
فلو غيرك المرسوم عني بنية \* لا عيبت فيه مدني في الاول ماذي  
فدرو الله ما طولت بالذوق نيك \* لسانا ولا عرفت للتم موعنا  
ولكنني اكرمت نفسي فلم تخن \* واجلنا من أن تدل ونحضا  
فبايات لأن العبد اوقايات \* وقاطعت لأن الوفاء فقلنا  
(قلت) وقد قيل في هذا الباب شيء كثير ولا حاجة الى الاطالة ونسج الشيخ وفق الدين كتاب الفضل لابن  
القاسم الزنجر شري شجاع مستوفيا وليس في هذه الشروح مثله وشيخ نصر نفس الجبل كمالان حتى شرما  
جيدا وانتقمه خالق كثير من أهل حلب وغيره حتى ان الرضا الذين كانوا يطلب ذلك الزمان كانوا  
تلامذته وكانت ولادته ثلاث خلجان من شهر رمضان سنة ست وخمسين وخمسة مائة بحلب ووفى بها في شهر  
الحامس والعشرين من جمادى الاولى سنة ثلاث وأربعين وخمسة مائة ودفن من يومه بمقبرة المقام المشهور  
الى ابراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه رحمه الله  
(أبو بكر جوث بن المازع بن جوث بن عيسى المازع بن موسى بن سنان بن حكيم بن جثة بن  
حصن بن أسود بن كعب بن عامر بن عدي بن الحرث بن الدبلي بن عمرو بن غنم بن  
وديع بن دكين بن أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دعي ابن جديلة بن اسد  
ابن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان العددي البصري) \*

تعالى أي بالذات المستجمع  
لجميع الصفات فلا تنفك  
الشيء من ذلك الاسم حتى  
تظهر تفاصيل الأسماء  
والصفات فأذا ظهر اسم  
الشيء صلا يكون  
مشاهدة باسم المستجمع  
وهكذا إلى أن تنتهي  
الأسماء الكلية وفي هذا  
المقام تغدير كثير من وصل  
اليهاته لا من حيث أعلى مما  
وجدت كثير من مشهور  
حسن ظهور اسم الحق  
وتصافه به فانه لا من حيث  
أسمى أي أعلى من أصول  
أطلاق ألقا الاسم على  
المرسوك من الصفات  
والحروف وقع البعض في  
خلط لغوي وانقسم ولذا  
قال الشيخ الزاهد الكيلاني  
الشيخ الصافي عليه الرحمة  
حين وصوله إلى اسم الله  
تعالى اشتغل باسم الله  
تعالى ففهم الشيخ الصافي  
أن مرادهم مشاهدة الاسم  
الذي هو عين المسمى  
ولانتهت إلى غيره فان  
الذكر في ذلك الترتيب مشاهدة  
الاسم وهو المسمى كالشيخ  
عمر الخولي أن المراد  
اشتغل بالذات تعالى  
وكذا غيره من الأسماء  
فاشتغلوا بالأسماء الغفلة  
في منازل النفس ولزمهم  
أن يكون ألقا الله وحى  
وهو وغيره عن مسمى  
الذات الواجب الوجود  
فالزعم بعدم تجدد حذره  
وجعلت من بعضهم يقولون  
الفاظ الخارج من ألقا كقولهم

(قلت) وجودت في كتاب جبهة النسب تاليف ابن الكاكي عند ذكره حكيم من جبهة المذكور وقد ساق  
نسبه على هذه الصورة وفي الحاشية مكتوب ما مثله من ولد حكيم من جبهة المذكور عوث بن المزرع بن عوث  
وقد ساق نسبه على هذه الصورة حتى ألقاه بحكيم من جبهة المذكور والعهد عليه في ذلك ورأيت بخطي في  
مسودتي عوث بن المزرع بن عوث بن عدي بن سبيار بن المزرع بن الحرث بن نقطة بن  
عجرب بن ضمرة بن دلهان بن بكر بن ودة بن بكر بن كزيب بن أقصى المذكور والله أعلم بالصواب في ذلك  
وكان عوث قد سمي نفسه عمدا وذكروه الخياط البغدادي في تاريخه الكبير في الحميين ثم ذكره في سوف  
الياء وقال هو عوث بن أنث بن عثمان الجاحظ وقد تقدم ذكره قدم عوث بن المزرع ببغداد في سنة  
أحدى وثلاثمائة وهو شيخ كبير وحدثهم عن أبي عثمان المازني وأبي حاتم العنبري وأبي الفضل  
الرباعي وأبى بن علي الجهمي وعبد الرحمن بن أبي الاسمعي ومحمد بن يحيى الأزدي وأبي إسحق إبراهيم بن  
سفيان المازني وغيرهم وروى عنه أبو بكر الخطابي وأبو الميمون بن راشد وأبو الفضل العباس بن محمد الرقي  
وأبو بكر بن مهاد العنبري وأبو بكر بن الأباري وغيرهم وكان أديبا خبيرا بولم يبلغ وواد وكان لا يعرف  
مرايا من قوافل أن يتطير بها وهو كان يقول ليت بالاسم الذي سماني به أبي فاني إذا عدت من أضفا سأذنت  
عليه فقل من هذا قلت أنا بن المزرع واسقط اسمي وندحه منصور القتيبي الشاعر يقول  
أنت يحيى والذي بك \* رمان تحيا عوث \* أنت صنو النفس بل أنا \* فتلوح النفس قوت  
أنت الحكمة نيت \* لاختلثت من الأيون

ومن أخباره أنه قال أخبرني أبو الفضل الرباعي قال سمعت الأصمعي يقول سخط هرون الرشيد على عبد الملك  
ابن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في سنة ثمان وخمسين ومائة وقد ذكرت  
عند الرشيد وقد أتى عبد الملك بن علي في قومه فلما نظر الرشيد إلى قوله قال له ما عبد الملك كثرني والله أنظر  
شؤني بل قد عسع والى عارضه فادفع وكأني بالوعيد فأطع عن راجع بله ما معهم وروى عن الأغلاهم مهلا  
مهلا بن هاشم بن أبي الله سهل لسمك الوعر وصف الكلدون وألف الكلدون أرمنا فمنا واحد كثرني قبل  
سجدك أهدى تنحيط باليد والرجل فقال له عبد الملك أفدا أهلكم ثم فؤا فقال لي فؤا ما فعلتني أبي الله ما أمر  
المؤمنين فمأولك وراقيه في عيالك التي استرعاك فقد سهرت والله لك العور وجعلت على خوفك ورجائك  
الصدور وكنت كيقال أعور في جعفر بن كلاب

ومقام ضيق فرجته \* بلسان وبيسان وجدل

لوي قوم الفيل أوفاله \* ولعل من مفاقر وحل

قال قارأ حكيم بن خالد البرمكي أن وضع من مقدار عبد الملك عند الرشيد فقال يا عبد الملك ياغني الله فقد  
فقال له أصنع الله ألو \* وإن يكن الحقد هو بقاء الخير والشر عندني فاني ما باليقان في قاي قال الأصمعي  
فألقفت الرشيد إلى وقال يا هعي حرها فوالله ما استحق أحد الحق بل ما حقه به عبد الملك ثم أسره فرد إلى  
نحبه قال الأصمعي ثم ألقفت الرشيد إلى وقال يا هعي والله لقد فارت إلى وضع السيف من عنقه مورا  
وعني من ذلك القاي على قومي في مثله (قلت) وعبد الملك بن صالح قد ذكرته في ترجمة أبي جادة الوليد  
البحري الشاعر المشهور ونهت على تاريخه وفاته وروى عوث بن المزرع أيضا أن أحدى بن محمد بن عبد الله  
أنا الحسن الكاتب المعروف بابن المبراشي الرستباني كان إذا مدحه شاعر في روض شعره قال اغسله  
امض به إلى عبد الجاهم ولا تفارق حتى يرضى ما ترضى ثم أطلقه فقاماه الشعر له إلا أن أبا جعفر بن فاعم  
أبو عبد الله الحسين بن عبد السلام المصري المعروف بابن الجلي فاستأنفه في النشد فقال له قد عرفت الشرط قال  
نعم ثم أئشده

وقلنا كرم الزمان طرا \* ومن كذا حيلة والفرا \* فقالوا يقول المدح لمن

جوازهم عليهم الصلاة \* فقلت لهم وما تفي صلاتي \* عياي ألقا الشان الزكاة

والله هو عين المسمى وقال  
 بعضهم ان أصل هو الهواء  
 ومنشأ غلطه انه يفهم من  
 الهواء الخارج من أنفسه  
 لفظة هو وهو اسم والاسم  
 عين المسمى فمع هذا سرهم  
 معكوس ومنكوس لان  
 اسم الله تعالى اسم للذات  
 المستجمع لجميع الاسماء  
 المتصف بجميع الصفات  
 وتفاصيل هذه الاسماء  
 الاصل لا سبيل الى تحصيل  
 بالاشتغال به على تقدير  
 تسليم السابك به ولفظ هو  
 اسم للذات الاحدية أى اسم  
 للذات الماخوذة من حيث  
 انتفاء جميع السبب  
 والاضافات والسبواب  
 وبعده الاسم ولا رسم  
 ولا لسان حتى لو غير لفظ  
 الوجود وغيره لا يكون  
 اسمها له حقيقة فكيف  
 يشغل بغيره من اللفاظ  
 ثم الذكر الخفي وهو  
 مستبعد جلال الذات وهو  
 مقام قاب قوسين مع بقائه  
 الانسية ثم ذكر الذات  
 وهو شهود الذات بأمرنا  
 البقية وهو مقام أوداني  
 وصعقت من رئيس الخلوثة  
 في هذا العصر ان الشخص  
 والتعجب لم يرتفع عن سيد  
 المراسين في المعراج فقلت  
 هل وجدته الامس على  
 ما قلت قال لم أصل بعد الى  
 مثل ذلك فقلت ذات خلاف  
 ما بعده أهمل الذوق لان  
 المعراج لا يكون الا بالقاء  
 لا البقاء لان التعجب

فأمر لي بكسر الصاد منها \* فتصحبني الصلاة هي الصلاة  
 فضحك ابن المدر واستأخر وقال من أين أخذت هذا فقال من قول أبي تمام الطائي  
 هن الجسام فان كسرت عبادة \* من حاثن فانم حجام  
 فاستحسن ذلك وأحسن صلاته وكان أحد بن المدر يقول المخرج بعصر نفسه أحد بن طولون في سنة خمس  
 وستين ومائتين ومات في حبسه في صفر سنة سبعين ومائتين وقيل بل قتله ابن طولون والله أعلم والمدر بكسر  
 الهمزة واحدة المشددة (وحدث) ابن المزرع أن أبا نضر عن أبي عثمان الجاحظ انه قال طلب المعتصم باريه  
 كانت لمحورين الحسن الشاعر المشهور بالوراء وكانت تسمى نسوي وكان شديد الغرام به أو بذلي عنها  
 سبعة آلاف دينار فامتنع محمود من بيعها لانه كان بها أيضا فلبسات شتى واشترى الجارية للمعتصم من  
 تركته بسبعة مائة دينار فلما دخلت عليه قال لها كيف رأيت تركتك حتى اشترى بثلثين من سبعة آلاف  
 بسبعة مائة دينار قالت أجل اذا كان الخليفة يتنظر لشهوة الموارث فان سبعين ديناراً الكثير في غنى فبئس  
 عن سبع مائة ففعل المعتصم من كلامه وقال ابن المزرع حدثني من رأى في الشام على مكتوب لا يعرف  
 أحد بالديانة في زمن من كان يطلق الرجع اذا شاء ويحبسه اذا شاء ويجذبه ثم يكتب عليه كذب الناص  
 بفكره لا يظن أحد انه ابن سليمان بن داود عليه السلام انما هو ابن حديد جميع الرجع في الزم ثم ينفخ في  
 الجوز قال فلما رأيت قبلها أقبر بن يشاعة والله أعلم ولا بن المزرع اختيار وحكايات نوادر واستأخذ المأطاة  
 بل الاختيار حسب الامكان الآن يكثر الكلام وكان له ولد يدعى أبا نضر له مهمل بن عوف بن المزرع وكان  
 شاعراً يجيد اذ كرم السوء في كتاب من وج الذهب وبعاد الجوهر فقال في حقهم من شعره هذا  
 الزمان وهو سنة ثمانين وثلاثين وثلاثمائة وقيل له يومه هذا

مهمل قد حلت شطو رهري \* وكان يوم الزين العنوت \* وعازبت الرجال بكل بيع  
 فاذعن لي الحشاة والرتوت \* فلو جمع ما نحن عليه قلبى \* كرم غنسه زمن غنوت  
 صكتي خربا بعد عتي قديم \* وأبناء العبد لها الخوت \* وهذا سهرت عيني بعض غنص  
 تخافة ان تضيق اذا فئت \* وفي لطف المهين لي عزاء \* فكأنك نيت وان بقيت  
 غيب الأرض وانغم اعولما \* ولا تشغلك جائحة ثبوت \* وان غفل العليم عليك يوما  
 فذله ودينك السكوت \* وفي العلم كأن أبى جوادا \* يقال ومن أبولته قتل ثبوت  
 يقولك الاماء والاداني \* يعلم ليس يتعده الهوب

وكان عوف قد قدم مصر مراراً آخر وقدومه اليها في سنة ثلاث وثلاثمائة وخرج في سنة أربع وثلاثمائة وقال  
 أبو سعيد بن بوس الصديقي في تاريخه المختص بالخراباء مات عوف بن المزرع سنة أربع وثلاثمائة  
 بدمشق وقال أبو سليمان بن زين في تاريخه انه مات في سنة ثلاث وثلاثمائة بظاهر الشام والله أعلم وأما ولده  
 مهمل فان الخطيب ذكره في تاريخ بغداد وقال هو شاعر ملج الشعر في الغزل وغيره وسكن بغداد وسمع  
 منه مائة كتاب شعره أو بعضها براهم بن محمد المعروف بوزن ثم قال الخطيب أخبرنا التوتوني قال قال لنا  
 أبو الحسين أحد بن محمد بن العباس الاخباري حضر في سنة ست وستين وثلاثمائة فبأس تحفة القوافي  
 جارية أبي عبد الله بن عمر البار والدي جاني عن أبي نضر انه مهمل بن عوف بن المزرع وعين يميني أبو  
 القاسم بن أبي الحسن البغدادي فغنت تحفته من راء الساترة هذه الايات

في شغل عن التساهل عنه \* هو واه وان تساهل عني \* ظنني جفوة فاعرض عني  
 وبدا منه ما تخوفت مني \* سره ان أكون فيمخرنا \* فسروري اذا تضاعف حزني  
 فقال لي أبونضلة هذا الشعر لي فسمعه أبو القاسم وكان يعترف عن أبي نضلة فقال قل له ان كان هذا الشعر له  
 بريدته ببيتا فقلت له ذلك على وجه جميل فقال

هو في الحسن ففقت قد اصارت \* فتنتي في هواه من كل فن \* وعن المنسوب اليه مهمل أيضا

والشخص مالم يرفع لم  
يحصل الشهود الذي فلم  
يحصل الارتفاع العيني  
الجميع فأن البقاء يتخالفه  
قوله تعالى أو أدنى وقوله  
عليه الصلاة والسلام لم  
الله وقت لا يعني فبذلك  
مقرب ولا يني مرسل إذ  
الغني أنه لم يقرب بعبادة  
الوجود وهو المعنى بالبقاء  
فقال ذلك القائل يجوز أن  
يكون تعينه غير ما فقلت  
أن التعين يقتضي الأينية  
فقال يرفع يصل السالك  
إلى الشهود الثاني واعتقاده  
أن ارتفاع التعين من النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم  
يكون نقصا ولم يقطن أن  
بقائه نقص ففسر فتا  
غافل عن الفناء والبقاء  
فأن مقام الإرشاد ولا  
يفان أحسدى لم أسسك  
مسلكهم فاني جاهلت  
في طريقهم سبع سنين  
مقطعاً عن الخيرات  
والأوفات وكان غذائي في  
السبعة قطعاً من الخبز  
أكل فقال ليس بهم نك  
فقد وصلت إلى الخائب  
وأمر بالتفاهة فقلت أنهم  
أيسوا في حال من حالهم  
فرجعت عنهم متأسفاً  
أثقلت من العمر العزير  
ولا أقدر أن أفصل ما جرى  
بينهم وبينهم والله أعلم بذات  
الصدور

\*(وعن أنفهم في سلك  
الاعيان في هذا العصر  
والأوان ثم ألقاه الدهري  
غاية القلق والتأني

جالت بحاسنه عن كل تشبيه \* وجل عن وأصف في اناس يحكيه  
الفرحس الغض والورد الخيالي \* والاتجوان الضير الضري فيه  
أنار إلى حسنه واستغن عن صفتي \* سحان خالقه سبحانه بار به  
دعا بالخاصة قلبى إلى عطى \* غناه مسرعا طويلا بلبى  
مثل الفراشة تأتي اذ ترى لها \* إلى السراج فتلق نفسها فيه

وذكره الخليل شعرا غير هذا فاضرب عن ذكره والمزعج يضم الميم وفتح الزاي بعدها واعمسدة  
مفتوحة ثم عين مهملة هكذا قاله لي الشيخ الحافظ رضي الله عنه عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله  
المنذري رحمه الله تعالى وأما حكيم بن جبلة المذكوري فهو هذا النسب فانه يرفع الحياء الملهمة وكسر  
الكاف ويقال أيضا يضم الحياء وفتح الكاف ويقال جبلة وجبيل وكان من أعوان علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه ولما أوبى علي بالخلافة باعده الخبة من عبد الله النبي والزبير بن العوام الأسدي رضي الله  
عنهما فغرم علي رضي الله عنه على قيسية التي ببر البصرة فوالت طلبة الذين فخرت مولد لعل فيهم عتبا  
وقولان ما بعناه إلا بأسنا ما بعناه يقولون ما فخرت مولدنا هذا قال أبو عبد الله تعالى ومن نكث  
فأما نكث على نفسه ويث إلى البصرة عثمان بن حنيف الأنصاري وإلى الهن عبد الله بن العباس بن  
عبد المطاب رضي الله عنه فاستعمل ابن حنيف حكيم بن جبلة المذكوري على شرط البصرة ثم ابن طلبة والزبير  
لحقا بذكره فوفاها عاشت ترضى الله تعالى عنها فاتفقوا وقصدوا البصرة وفيها ابن حنيف المذكوري فأتى حكيم بن  
جبلة إلى ابن حنيف وأشار عليه عنهم من دخول البصرة فأتى وقال ما أرى مارأى أمير المؤمنين في ذلك  
فدخلوها وتلقاهم الناس فوفوا في من يد البصرة وتكلموا في قتله عثمان بن عفان ويصعد على رضي الله  
تعالى عنهم ما قد علمهم رجل من عبد القيس فتألموا منه وتفرجته وراحي الناس بالظلمة واضطر أبو الفداء  
حكيم بن جبلة إلى ابن حنيف ودعاه إلى قتالهم فأتى ثم أتى عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي رضي الله  
من الطعام الذي فيها وغدا حكيم بن جبلة في سبعه من عبد القيس فقال له قتل حكيم وسبعون رجلا من  
أصحابه وروى أن ابن جبلة قال لأمرأته وكانت من الأدلجاء تخلي بقومنا اليوم عما يكون به جد يسا  
لناس فقال له أظن قومي سيضربونك اليوم ضربة تكون حد يسا للناس فلقه رجل يقال له سمح فضرب  
عنقه فبقى معلقا على شجرة فاستدار رأسه فبقى مقبلا وجهه على دونه وكان ذلك قبل وصول علي رضي الله عنه  
بجوشه اليهم ثم قدم عليهم وتقابل الجيشان يوم الخميس النصف من جادى السنة ثمان وثلاثين  
للهجرة فغدا وضع قصر عبد الله بن زياتم كانت الوقعة العظمى المشهورة فوقع الجبل يوم الخميس لعشر  
بقي من الشهر المذكور وكان أول قدمهم وقتل حكيم بن جبلة قبل ذلك بأيام في هذا الشهر أيضا وقتل  
بن الزبير بقين مقدار عشرة آلاف وقتل طلبة والزبير رضي الله عنهم في ذلك اليوم لكنه غير قتلى ولولا  
خوف الأطلال الشمر حشر قال المأموني في تاريخه وقيل أن أهل المدينة علموا أن يوم الجبل يوم الخميس قبل أن  
تغير الشمس وفيه كان القتال وذلك أن نسرار من يحول المدينة وعنه شئ متعلق فتألمه الناس فوقع فاذا  
كف فيها غامت بقية عبد الرحمن بن عثمان بن أسيد ثم أن كل من مكأ والمدينة من قرب بمن البصرة أو بعد  
علموا إلى جمعة فماتت النور اليهم من الأيدي والأقدام (قلت) وذكر كشاح في كتاب المصايد والمطارد أن  
العقاب ألقى كف عبد الرحمن بكأ وكذلك ذكره في كتاب المذهب في الفتوى باب الصلاة على الميت وذكر  
ابن السكيت وأبو اليتقان في كتابيهما أن العقاب ألقى باليمامة وألله أعلم بالصواب

\*(أبو يعقوب يوسف بن يحيى المصرى البويعلى صاحب الإمام الشافعى رضي الله عنه)\*

كان واسطة عقد جماعته وأطهرهم نجابة اختص به في حياته وقام مقامه في الدرس والمقري بعد وفاته سمع  
الاحاديث النبوية من عبد الله بن وهب القفيسه المالسي المقدم ذكره ومن الامام الشافعى وروى عنه  
أبو اسمعيل الترمذى وأبراهيم بن إسحق الحاربي والقاسم بن المغيرة الجوهري وأحمد بن منصور الرمادى





بذل في دولة السلطنة  
سليمان ويقال انه اجتمع  
في بعض سفرته بالسلطان  
سليم خان في حياة أبيه  
السلطان سليمان وهو  
أمير ببادية مغنسا وعرض  
له هذا بالسنة وتغاضى عنه  
فاستمال قلبه واستمال ليه  
فوعده بالقضاء العسكران  
وتزله الجالوس على سرير  
السلطنة وتيسر فلما ساعده  
الزمان وأجلسه على سرير  
أيده السلطان سليمان وفي  
بعده الزبور وأقر عينه  
بالمذهب السفي ورتصرف  
فيه بر بيا من سنتين مع حال  
التهلك في مصراة الخواطر  
وتشبهه تصادات الكابر  
وقد انتقل في اثنيائه  
السلطان إلى جوار الرحمن  
وجلس السلطان مراد خان  
على سر السلطنة فخدمه  
شهور دألم يكمل سنة  
فهيئت عليه الامراض  
فعاقره عن التصرف  
فحكمت الامراض  
والخجل أمر التفسو وبش  
والثقليد ووجه المناصب  
الكل وغدو باند فعل قبل  
سوته بشلابه أيام فاستراحت  
قلوب الناس وارتفع  
عنهم التلام (وذلك في)  
شهور ربيع الاول من  
شهور ثلاث وعشرين  
وتسعمائة) كان المولى  
المرقوم مشاركا في العلوم  
معروف بقوة الالته وسرعة  
الانتقال وتاديه المطالب  
بحسن المقال وقدا عتفى  
بكلمات استاذ المرقوم

\*(القاضي يوسف بن أحمد بن يوسف بن كج الكبي الدينوزي)\*

كان أحد أئمة الشافعية بحب أبا الحسين القاسم وحضر مجلس أبي القاسم عبد العزيز بالدارك وجمع بين  
رياسة العلم والدين وأدخل الناس اليه من الاقوال لا تشغل عليه بالدين نور رغبته في علمه جودة نظره وله  
وجه في مذهب الشافعي رضي الله عنه وصنف كتابا كثيرة انتفع بها الفقهاء قال أبو سعيد السمعاني لما  
انصرف أبو علي الحسين بن شعيب السنجي من عند الشيخ أبي حامد الاسفراييني اجتاز به فرأى علمه وفضله  
فقال له يا أستاذ الاسم لا يحمى حامد والعلم لا يفتقد ذلك رفعة بغداد وحطتي بالدينور وتولي القضاء بباديه  
وكانت له نعمة كثيرة وقته العبار بالدينور في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمس  
وأربع مائة ربه الله تعالى وكج بكاف مقو حو جهم مشهدة وقد تقدم الكلام على الدينور فأنغى عن  
الاعادة والكبي نسبة إلى جده المذكور

\*(يوسف بن عبد البر بن محمد بن عبد البر بن عاصم النري القرطبي)

امام عصره في الحديث والاثر وما يتعلق به\*)

روى بقر طيبة عن أبي القاسم خلف بن القاسم الحافظ وعبد الوارث بن سفيان وأبي سعيد نصر وأبي محمد بن  
عبد المؤمن وأبي عمرو الباجي وأبي عبد الله الشافعي وأبي الوليد بن الفريضي وغيرهم وكتب اليه من أهل المشرق  
أو القاسم السعدي المكي وعبد الغني بن سعيد الحافظ وأبو الهروي وأبو محمد النحاس المصري وغيرهم  
قال القاضي أبو علي بن سكرة سمعت شيخنا القاضي أبا الوليد الباجي يقول لم يكن بالاندلس مثل أبي عبد الله  
عبد البر في الحديث وقال الباجي أيضا أبو علي أعفنا أهل المغرب وقال أبو علي الحسين بن أحمد بن محمد  
الغباني الاندلسي الجاني المقتدى كره ابن عبد البر شيخنا من أهل قرطبة طلب الفقه وثقة وزم  
أبا عبد الله بن أحمد بن عبد الملك بن هاشم الفقيه الشافعي وكتب بين يديه وزم أبا الوليد بن الفريضي الحافظ وعنه  
أخذ كثير من علم الادب والحديث ودأب في طلب العلم وأتقى به وخرج براعتا فيهما من تقدمه من رجال  
الاندلس وألقى في الموطأ كتابه فدمتها كتاب التهذيب في الموطأ من المعاني والاسانيد وروى عنه على أسماء  
شيوخ ما لا على حروف العجم وهو كتاب يشهد أحد العلماء وهو سبعون خزا قال أبو محمد بن حزم لأعلى في  
الكلام على فقه الحنفية مثله فكيفما أحسن منه صنع كتاب الاستدراك لمذهب الاصناف فيما تضمنته  
الموطأ من معاني الرأي والاشراح فيه الموطأ على وجهه ونسق أبوابه وجميع في أسماء العصابة رضي الله  
عنهم كتابا منيد احكامه الاستيعاب وله كتاب جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحله وله كتاب  
الاور في اختصار المغازي والسير وكتاب العلم والعقلاء وما سأل في أوصافهم وله كتاب صغرى قبائل  
العرب واسماهم وغير ذلك من تأليفه وكان موافقا للتأليف معانا عليه ونفع الله به وكان مع تقدمه في  
علم الأثر وبصره بالفقه ومعاني الحديث له بسطة كثيرة في علم النسب وفارق قرطبة وحال في غرب بالاندلس  
مدة ثم تحول إلى شرق الاندلس وسكن دانيش بن بادهوا بالنيقية وشاطبة في أوقات مختلفة وتولي قضاء  
الاشبونة وشتم في أيام ملكها المنذر بن الافطس وصنف كتاب جمع الجالوس وأنس الجالوس في ثلاثة  
أصناف جمع فيها اشياء مستحسنة تصح للمذاكرة والمحاضرة من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في منامه  
انه دخل الجنة ورأى فيها عذرا قادمي فاعجب وقال ان هذا قتل لابي جهل فشق ذلك عليه وقال ملاي جهل  
والجنة والله لا يدخلها أذا فاقمها لا يدخلها النفس مؤمنة فلما أكرمه من أبي جهل مستأخر حبه وقام اليه  
واتزل ذلك العذرا عكره تائبه ومنه أيضا أنه قيل لجعفر بن محمد بن الصادق كم تتأخر الزا قال رأى النبي  
صلى الله عليه وسلم كأن كذا أرفع باع في دمه فكان شهر من ذي الجوشن قاتل الحسين بن علي رضي الله عنه  
وكان أبرص فكان تأخر الزا بخمسين سنة ومن ذلك أيضا ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رؤيا فهاض على أبي  
بكر الصديق رضي الله عنه وقال يا أبا بكر رأيت كذا في أنوار توت في درجة تسبقك في قاتين ونصف فقال

المسوق الملقى سعد الله

المحسوم وأخيهما من  
هو أمش كتبه ورتبهما  
الخراشي التي علقها على  
الغاية شرح الهداية  
والحواشي التي علقها على  
القاسم من العلامات  
النور وراياي وقد علمت  
تضامته بتعليقه على أول  
كتاب الهداية وكان يدعى الله  
كتب شرحا كاملا وللناس

فيه قيل وقال والله أعلم  
بسرائر الأعمال وكان  
سأله الله تعالى مع ما به  
من التيقظ والفراسة ثم كما  
في طلب الرفع والرياسة  
في غاية المسيل إلى جانب  
الاصراء والمذاقة للعناية  
مع الأكابر والوزراء ومن  
جسده مداهناته أنه رغب  
الوزراء في تعيين أشخاص  
من طرف السلطان  
ليقتضوا الأثاث الصاين  
الأموات الواقعة في جميع  
البلدان فلم يستمع كده  
وخلص الله تعالى من مكره  
أهل الاعتناء وأعاد من  
مظالم الحكم وأفاض  
عليها جمال الانعام  
ذو الجلال والإكرام  
\* (ومن العواظ المشاهير  
تتمسك الدعاء والطلب  
النور في مجلس الوعد  
والتذكير التبع في محرم  
ابن محمد) \*

ولم رحمه الله تعالى بزيادة  
قسطه وفيه ونسأله على  
طلب العلوم واقتناء موارد  
المطوق والمفهوم فقرر على

يا رسول الله يقبل الله تعالى إلى مغفرتة ورحمته وأعشى بعدك سنتين وأصاوس ذلك أن بعض أهل الشام  
قال لعمر بن الخطاب يومئذ الله عنه رأيت كأن الشمس والقمر اقتتلوا ومع كل واحد منهما فريق من الخووم  
قال مع أيهما كنت قال مع القمر قال مع الآية المحمودة لأعلمت في عملا أبدأ فخره وقبيل مع معاوية بن أبي  
سفيان بصفيان وقالت عائشة رضي الله عنها رأيت كأن ثلاثة أسفاسة ظن في عجز في فقال لها أبو بكر رضي  
الله عنه ان صدقت رؤياك دفن في بيتك ثلاثة من خير أهل الأرض فلما دفن النبي صلى الله عليه وسلم في بيته  
قال لها أبو بكر هذا أحد أئمة آل محمد وهو خيرهم وأهمهم أيضا أن أعرايا وقيل هو الحليفة الشاعر أراد سقرا فقال  
لا صرته شعرا  
عدي السنين لغيتي وأصبري \* وذرى الشهور فاقمن قصار  
فأما شته  
أذكر صبا تملأ القلب وشوقنا \* وارحم بناتك أنت صغار  
فأقام وترك سفره وقال الهيم بن عدي قال لي صالح بن حبان من أفتنه الشعر أفتك اختلنا وفي ذلك فقيل  
أفتنه الشعر أوضاح الهيم حيث يقول

إذا قلت هاتي أني لستني تبسمت \* وقالت معاذ الله من فعل ما حرم

فما نزلت حتى أضرعت عندها \* وأعلمتها أرحض الله في العم

ومنه أيضا قيل لاسلم بن زرعان أنم زمت من أعجاب مر داس غيب عليك الأمير عبد الله بن زياد فقال لأن  
يغضب علي وأنا خير من ابن زني عني وأنا ميت ومنه أيضا أن أعرايا سب آخر فسكت فقيل له لم سكنت  
عنه فقال ليس لي علم بمساويه وكبره أنت أبهتة عا ليس فيه ومات قيل في المعنى

نألي عرو وثالبته \* قد أدام المناوب والثالب فقلت له خبرا فقال الخبي \* كل على صاحبه كاذب

وقال علي بن الحسين رضي الله عنه ما إذا قل فيلن جل مالا يعلم فيلن من الخير يوشك أن يقول فيلن ما لم يعلم من  
الشر ومنه أيضا إذا كان المغيرة بن شعبة عن ابن الخطاب رضي الله عنه فقال كان والله أفضل من أن يتدع  
ومنه أيضا روى أنه لما أهدى الله تعالى إليه عليه السلام إلى الأرض أنما جبريل عليه السلام فقال يا آدم ان  
الله عز وجل قد أحضره ثلاث خصال لتقتربن من واحدة وتختل عن اثنين قال وما هن قال الحياء والدين  
والعمل قال آدم اني قد اخترت العمل فقال جبريل الحياء والدين ارتفع الله ذلك اختار العقل قال لا ترفع قال ولم  
عصيهما قال لا ولكن امرنا ان لا نفارق العمل حيث كان وقال عبد الملك بن عبد الحميد من أيسأت في

الحياء \* الما في دار عثمان له غن \* والخير فيها له شأن من الشأن

عثمان يعلم ان الجسد ذو غن \* ولكنه يشتهي جسد الجان

والناس ألكيس من ان يحمدا وأحمدا \* حتى وراعتهم آثارا حسان

ومن كتاب جمعة المجالس أيضا قال الرياشي خرج الناس بالبحر فيقارون هلال شهر رمضان فراه واحد  
منهم ولم يزل يثني البسحق وأمعنهم وهو عابوه فلما كان هلال القمار جاء الجار صاحب النور ادر إلى ذلك  
الرجل فذبح عليه الباب فقال قم أخرنا عما أدخلتنا فيه (قلت) وهذا الجار أبو عبد الله محمد بن عمرو بن حماد  
ابن عطاء بن ريان مولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهو ابن أخت سلم الحامس وقال السمعاني في حقه كان  
شبيب اللسان حسن النادرة وكان أكبر من أبي قواس وقبيل في نسبه غير ذلك الجار القبيص وهو شقيق الجليل  
وتشديد اليم وبعد الانزاع في من نواده قال أصبحت في يوم مليح فقال لي امرأتى أي شيء يطلبه هذا  
اليوم فقلت لها الطلاق فسكت عني ودخل عليه فوابعه من أخواته وقد طبع وغرفا النعام فقال لداخل  
مجان الله ما أعجب أسباب الرزق فقال الجار أسباب أغرمات والله تعجب الطلاق لازم ان أملك منه شيئا  
ومنه أيضا قاله السري روى الشاعر ولدت امرأت البارحة ولدا كأنه دنار مشقوس فقال له الجار لأن أمه  
والعجاء أيضا شعرت كره في كتاب الوافق في ذلك ما كتبه إلى صاحبه وكان يلزم الجامع ثم انقلع عنه  
فلانافله تاني \* ولا تشهد مكتوبه وإخبارك تأتينا \* على الاعلام منصوبه  
فان زدت من الغيب \* فزدناك من الغيبه



الاسلاف ان ان توفى في

شهر جدى الا نحو سنة  
ثلاث وخمسين وتسعمائة  
وقارب الثمانين كان رحمه  
الله شيخا فاجل الصورة  
مقبول السيرة واسع  
القدر ومتميز في علم التفسير  
وكان من حفته يفسر  
التسرات ويقسر ما فاته  
أرباب التفسير بايقان  
واتقان ويد كرفى انشائه  
من مناقب الصالح والمناج  
ومواعظ الفضلاء ما يزيد

أولاد القوم العاصية  
ولين شذائ القسار  
التياب وكان يحضر جملة  
القام من الخواص والعوام  
وربهم في مجالس  
وينة قوسى اى ارتفاع  
وقد اتفق له بعض التأليف  
بحمد الله تعالى بسرى  
احسانه الله بعباده شير  
الطيب

\*) ومنهم العالم الامجد  
المولى حسن الدين احمد  
والد رحمه الله تعالى في بلدة  
سراى ونشأ طالباً للعلوم  
والمعارف ومستهفيداً من  
كل عالم عارف وتفرغ في  
ميدان التخصص والاستفادة  
حتى صار سلاصاً من المولى  
شحي الدين المشتهر بعرب  
زاده في مدرسة السميدة

مهسر ومابله اسكدار  
بطنرى الا قد تفتت به  
الاطوار والاحوال وغير  
تعليم الورى محمود باشا  
المشتهر زالودوس واولا  
عبد سفاضل زاده بتلاتين

ولثمانية وعشرين وخمسون سنة وظهرت من القدوصى عليه أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي ذكر  
ذلك هلال بن الحسن الصابي السكاتب في تاريخه قال رحمه الله ولد في سنة ثلاثين وثمانمائة وتوفي يوم الاثنين  
لثلاثين من الشهر المذكور والله أعلم جماعته تعالى وكان ديناً صالحاً وعامة شريفة وكان بينه وبين أبي  
طالب أحمد بن أبي بكر العبدى الخوى المتقدم ذكره مباحث ومناظرات متواترة بين الناس وليس هذا  
موضع ذكرها وقد تقدم الكلام في ترجمة أبيه على السبيل فلا حاجة الى اعادتها هنا وقال ابن حوقل في  
كتاب المسالك سراف فرفة عظمى لثامن وهي مد بحدسية وابنه سراج متصل السجل نقل على البحر  
وليس حيا ماله ولا روع ولا ضرع وهي من أقصى بلاد قارم بالقرب من جندة وغيره والله أعلم ومن سراف  
ينتهى الانسان على ساحل البحر الى حصن ابن عمار وهو حصن منيع على نهر البحر وليس جميع فارس  
حصن يمنع منه ويقال ان صاحبه هو الذي قال الله تعالى في حقته وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة  
غصبا وقال ابن حوقل كان اسم هذا الملك الجندى بضم الجيم واللام وسكون النون وفتح الدال  
المهملة وبعدها ألف وأشار بعضهم بخطب بعض النقلة كان الجندى ظلمة \* وأنت منه أعلم  
وقل غير ذلك والله أعلم

\*) أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن سعيد بن خنزاد الخبزي اللغوى البصرى تولى مصر \*

هو من اهل بيت فيه جماعة من الفضلاء الادباء امامهم الامن هو ماهر في اللغة كامل الادوات متقن اهاروى  
أبو يعقوب المذكور عن أبي يحيى ذكر ابن يحيى بن خلاد الساجى وطبقته وروى عنه أبو الفضل محمد بن  
جعفر الخرازى وغيره وكان يوسف أسأل أهل بيت له خط ليس بالجندى الصورة وهو في غاية الخفة وكذلك  
خطوط جماعة قريته منه والاهل مصر رغبة وتنافس كثير في خطه حتى بلغت استختم دوران جزير خطه  
عشرة دنانير كبر ما تروى الكتب القديمة في اللغة والاشعار العربية وأبلم العرب في الدار المصرية من  
طريقه فانه كان راوياً لها عارفاً بها وكان أهل بيته يترقون مصر من الخار في الخشب وكان أبو عبد الله  
محمد بن ركبان من هلال السعدى الخوى البصرى قد أخذ اللغة من أصحاب أبي يعقوب المذكور وأدرك  
أبا يعقوب ولم يأخذ عنه شيئاً الا انه رآه وهو صبي قال الموفق أبو الخياط يوسف بن الخليل المصرى كاتب الانشاء  
الاتخذ ذكره ان شاء الله تعالى قال ابن ركبان رأيت أبا يعقوب وهو ماشى في طريق القرافة وهو شيخ أسمر  
اللون كثر الحديث وروى عنه جماعة تبيده كتاب وهو بطالع فيه في مشيئة وهذا الذي ذكره ابن ركبان في نفسه نزل  
فان اخذنا في أبا يحيى إبراهيم بن سعيد بن عبد الله المعروف بالجبالي ذكره في كتاب الوفيات الذي جمعه قال  
توفى أبو يعقوب بن خنزاد الخبزي يوم الثلاثاء رابع المحرم سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة وقال غيره ولد  
أبو يعقوب يوسف الخبزي يوم عرفة سنة خمس وأربعين وثمانمائة رحمه الله تعالى وابن ركبان المذكور ولد  
بمصر في سنة ثمانين وأربعمائة وتوفي في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وكان يحوى مصر هكذا قاله الموفق بن  
الخليل المذكور ذكره فيمكن أن يرى أبا يعقوب وقد كان ابن ركبان في تاريخه وفاة الخبزي في سنة ثمانمائة  
من هجرة ولكن الله رأى ولده والله أعلم وقال القاضى الفاضل ليس في شعرا بن ركبان المذكور احسن من  
هذين البيتين وعلمهما في مسافر الطراز

يا عتيق الابريق من فضة \* يا قوام الغصن الرطب

هبل تخافت فأقضىنى \* تندر أن تخرج من قلى

وكان ابن ركبان قد أشد الخوع عن ابن باشا الخوى المتقدم ذكره في حرف الطاء ذكره القاضى الرشيد بن  
الزيرى كاتب الجنان واثني عليه وخزراً بضم الخاء المججمة والراء المشددة وبعدها زى وبعد الافذال  
مجمعة قلت هكذا ضبط أهل الحديث هذا الاسم وهو لفظ اعجمي وتفسيره زاذن بن زاذن بن زاذن بن زاذن  
الراء فليس له معنى الا ان يكون أهل العربية قد غيروا لحنه عادت في ذلك فيكون أصله زاذن بن زاذن وهو  
الشوك فيكون خازن المعناه ابن الشوك وخر أيضاً الشمس فان كانوا أرادوا هذا وحدها شينه فيجتم

وعلى الجملة فانهم يتلعبون بالاسماء المحسية والله أعلم بالصواب ثم وجدت في كتاب البلدان تأليف البلاذري  
الفصل المتضمن حديث بلاد فارس وأعمالها ارض اودشير خرم قال ومعنى اودشير خرم اودشير والبلد اقلت  
واودشير بن بلن من ساسان أول مواليد الفرس كما هو مشهور بين الناس وعلى هذا يكون معنى خرم زادته ولد  
ها كما هو عادتهم في التقديم والتأخير وقد برز الكلام والبلد الى بالناحية وغير ذلك والله أعلم والخبر في بغي  
النون وكسر الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء في آخرها ميم هذه النسبة الى تخييرهم يقال  
تخيارهم وقال أبو سعد السمعاني في كتاب الانساب على تنجيلة بالبصرة وقال غيره هي قرية من قرى البصرة في  
طريق فارس عند سدس اربع مائة والله أعلم بالصواب وكذا هي في كتب انساب الامة والممالك وهي على بحر فارس  
وظاهر الخال ان جماعة من أهلها دخلا بالبصرة وسكنوا هذه الجملة فسميت باسم بلادهم والله أعلم

(أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن يوسف بن الحسين بن وهرة الهمداني القتيبي العالم الزاهد الرماني صاحب المقامات والكلامات) \*

فقد اعداد في صباه بعد الستين وأربعين عاماً ولازم الشيوخ أبا إسحاق الشيرازي المتقدم ذكره بوقفه على شيخه  
برعى أصول الفقه والمذهب والخلاف وسرع الحديث من القاضي أبي الحسين محمد بن علي بن المهدي بالله  
وأبي القاسم عبد الصمد بن علي بن المأمون وأبي جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة وطبقتهم وسرع بأصحابه  
وسرع وقد كتب أكثر ما سمعته زندي ذلك ان روضوا شغل بال الزهد والعبادة والرياضة والمجاهدة حتى صار  
علماً من أعلام الدين يهتدى به الخلق إلى الله تعالى وقد بلغ في سنة خمس عشرة وخمسة مائة وحدث بها  
وقدمها مجلس أوقاف المدرسة النظامية وموافق ما قبلوا للاطلاع من الناس قال أبو الفضل صافي بن عبد الله  
الصفوي الشيخ الصالح حضرت مجلس شيخنا يوسف الهمداني في النظامية وكان قد اجتمع العالم فقام عليه  
يعرف بابن السقاء فأداه سؤاله عن مسألة فقال له الإمام يوسف اجلس فاني أجدهم كلاماً زائفاً الكفر  
لعلك غوت على غريدين الاسلام قال أبو الفضل فاتفقوا به بعد هذا القول عدة قدم رسول نصراني من ملك  
الروم إلى الخليفة قضى اليه ابن السقاء سؤاله أن يتجسبه وقال له يقع لي أن أتربك دين الاسلام وأدخل في  
دينك فقبله النصراني وخرج معه إلى القسطنطينية والتحق بكنائس الروم وتصر ومات على النصرانية قال الحفاظ  
أبو عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن الجواليقي في تاريخ بغداد في ترجمة يوسف الهمداني المذكور  
سبعاً بابا الكرم عبد السلام بن أحمد المقرئ يقول كان ابن السقاء فارناً للقرآن الكريم حتى دنا تلاوته  
حدثني من رأى أبا القسطنطينية ملقى على ذكره من رضاه بدمه خلق صروحة يدعهم الذباب عن وجهه قال  
فسأته تهل القرآن باقي على حفظك فقال ما ذكر منه الا آية واحدة وقد يحاوي الذين كثروا وكانوا مسلمين  
والساق أنسيته نعوذ بالله من سوء القضاء وزال نعمته وحلول قمته ونسأله الثبات على دين الاسلام  
آمين اللهم آمين آمين قال أبو سعد بن السمعاني يوسف بن ثوب الهمداني من أهل بوزنجرد قرية من قرى  
همدان عمالي الزى الامام الورع الثاني المتسلل العالم بعلمه والقاسم بصحة الاحوال والقلمات الجلية  
واليمان ثبت تربية المريدن الصادقين واجتمع برأيه بدينه من جماعته من المتطعين إلى الله تعالى ما لا يتصور  
أن يكون في غيره من الربط مثله وكان من صفوه إلى كبره على طريقتهم ضرة وسداد واستقامة خرج من  
قرية إلى بغداد وقصد الامام أبا إسحاق الشيرازي ووقفه عليه ولازمه مدة مقامه في بغداد حتى برع في الفقه  
وفقه أقرانه خصوصاً في علم النظر وكان الشيرازي يقدمه على جماعة كبره من أصحابه مع صغر سنه لعلمه  
بزهده وحسن سيرته واشغاله بما يعنيه ترك كلما كان فيه من المناظر وتخلان نفسه واشتغل بها هو الاهم  
من عبادة الله تعالى ودعوة الخلق الهاوار شاد الانجاب إلى الطريق المستقيمة وزل من مودعته ما خرج إلى  
هراته وأقام في مدينته ثم سئل الرجوع إلى صروها فاجاب ورجع الهاوارج إلى هراته ثانياً وعزم على الرجوع إلى  
صرو في آخر عمره وخرج متوجهاً إلى صرو فأدركه كتميته باماميين بن هراته بعشور في شهر ربيع الأول سنة  
خمس وثلاثين وخمسمائة ودفن ثم نقل بعد ذلك إلى صرو وكان مولاه قدراً لاختصاصه في سنة أربعين

حمد ورسالة إبراهيم  
 بار بعين صلاتها  
 بسطة طيبة حمد ورسالة  
 المرمح تدينه ورسالة  
 تهمس في حمد ورسالة  
 السلطان محمد بن أبي  
 الزورقة قد تولى جماله  
 مدرسها هو في عقوان  
 شابة (وذلك في شهر رجب  
 سنة ثلاث وعشرين  
 وتسعمائة) كان وجهه  
 غامقا والخصم السميت  
 مرضى الطارق مبول  
 السيرة في الميرة  
 صاحب ذهن سليم وطبع  
 ممتع مع مكابلا في الاشتغال  
 مع ضاع القيل والقال  
 جيدا الكتابة حسن الخط  
 لم يعرف السوء عفت قط  
 وكان السرور غادرا على  
 الشور والظلم عارفا بالكم  
 العرب مضلها بخاء  
 وقلدنا في سالك  
 الادب والارقة بعض ما قاله  
 في وصف القلم شجرة تنخرج  
 من طور سيناء اصلها ثابت  
 وفروعها في السماء اذا  
 ارتزلت اعياها الماء تهتز  
 وكلما تنبت اغارها تجد  
 يوسف فانه اخوته عناق  
 الخب وأجروا أن يعاق  
 في غيابة الحب قد تمته  
 من غير طغيان سخن  
 وليس له عدوان تارة تراه  
 وهو كاسا كفيها الماء  
 ليس له فاهومرة لتأدوه  
 كطائر يمار يتحاده على  
 قتاد لمع شنه اعسا وهو  
 عليل أسطال نحو عن

الفاطح وقد أبلى بالصرح  
 مشق الثنايا خضوب البنان  
 كريم السروك بيا  
 مسرطتان رجا بعد على  
 النهر وبلى رجا فيه فلما  
 يقوم بكم فاسبل الدم  
 من فيه راء قد تشفى  
 حنج الطلاء جرح غسق  
 جرحه وهو قلى الامعاء  
 طويل العمد دما من  
 أوتاد الافراد ساقه يروح  
 بن قدمه قائما على ساق  
 زقيق لا يستقدم يرون  
 الغسل وليس بابا آدم  
 أعلى لسانا وسفتن وله  
 قومه ودعة فى الراتين  
 الناتين ماض ذوالناتنة  
 بضارع مرقون لا يامن  
 الكسروان قارن النون  
 وضع لاثام الداح اولدم  
 دخل تحت الامام وهو  
 على جسم تام فترك فى  
 بعض الاحيان جوهير  
 يقوم به الاعراض من  
 الاوان قى ذوال كمال  
 أحال لا تحلو كلامه  
 عن القبل والقابل بشاة  
 رجا تضرب وجوه سلمها  
 ملئة حلق كثير التقرب  
 فى عين حسنة أعجب به  
 ملاعب طله اذعير عالم بلاء  
 القلزم ياتلر واذا أنتت  
 ريشه لا يتكمن من المطار  
 الى أن تحصل خبر صليب  
 العود قى العصب لا يادى  
 الاالى ظل ذى ثلاث شعب  
 خفيف لا تخولن النشقى  
 الاسفار مستحق بالاميل  
 وسار بالهمار ومن  
 الجباب انه كلمه وقال

أوحى وأر بعن وأر بعنا بوزنجر در جملة تعالى قلت هذا كلامه نقلته من تاريخ الخوارزم كور  
 مقتضاها فبها لا يحتاج الى انضاح اما زهره بنخ الواد والها والاراعونى آخره هاء ثمانية واسم جده  
 المذكور ولا أعرف معناه بالعرف والقسطنطينية يضم القاف وسكون السين الهاء وقع الباء الهاء  
 وسكون النون وكسر الباء الثانية وسكون النون وكسر النون وقع الياء الثانية وفى آخرها  
 هاء ساكنة وهى أعظم مدان الروم بها هاء ساكنة وهى أول من تنصر من ملوك الروم نسبت اليه الذئب الله  
 وأما زهره بنخ دفعوا يضم الباء الموحدة وسكون الواو وقع الزاى والنون وكسر الجيم وسكون الزاى بعد  
 ذال الهاء وهى قرينة من قرى همدان على مرسله منها ما على سادة كذا قال أبو عبد الله السمعاني فى كتاب  
 الانساب وأما زهره بنخ دفعوا بعد هاء ثانية ساكنة ثم نون وهى ياء بنجر اسان كذا زهره بنخ قد تقدم الكلام  
 عليها وأما الحديث كراى خراسان قائم بالحق يسافر وزهره بنخ وبنجر بنخ وسكون الواو وقع الباء الموحدة  
 وسكون الفين المعجمة وضم السين المعجمة وبعد الواو الساكنة زهره بنخ اسان أيضا بن مرو  
 وزهره بنخ قد تقدم فى ترجمة الحسين بن مسعود الفراء النقيب البغوى أنه منسوب اليها

\*) (ابو الجراح يوسف بن سليمان بن عيسى الخورى المروفي بالاعلم) \*

من أهل شام بية الغرب رجل إلى قرية طبة فى سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة ثم قام بهامدة وأخذ عن أبي  
 القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الأنطلي وأبى سهل الخراساني وأبى بكر مسلم بن أحمد الأديب وكان عالما  
 بالعرفية واللغة ومعاني الأشعار فاجتمعها كلها كثيرا الغاية بها حسن الضبط لها مشهور يعرفونها وتقاتلها  
 أخذ الناس عنه الكثير وكانت الرحلة فى وقته السعيد وقد أخذ عنه أبو الحسن على بن محمد بن أحمد النساب  
 الجلبى المقدم ذكره وغيره وكفى بصرة فى آخر عمره وشرح الجلبى فى الخوارزمى القاسم الجلبى وشرح أسيات  
 الجلبى فى كتاب مفرد ساعد ثمانية الألف الذى المذكور على شرح ديوان المتينى وغالب نظى أنه شرح الحاشية  
 ففقد كتابه عندي شرح الحاشية الشمرى فى خمس مجلدات وقد غاب عن الأئمة من كل عصره وأظنه هو  
 والله أعلم وقد أجاد فيه وتوفى سنة ست وسبعين وأربع مائة بمدينة شام بية طبة فى سنة ثمان وثلاثين  
 فى سنة عشر وأربع مائة ثم جازاه الله تعالى وذكر أبو الحسن شرح بن محمد بن شرح الرعيني الأشجلى خليل  
 جامعها قال مات أبى أبو عبد الله محمد بن شرح بن يوم الجمعة سنة ثمان وسبعين وأربع مائة ثم سمرت  
 إلى الشجلى الاستاذ فى الجراح الأعلم فوفاة قائمها كانا كالأخوين من حب ووراداً فلما علمتا الخب  
 وبكى كثيراً واسترجع ثم قال لا أعيش بعده الأشهر افكان كذلك ورايت بخط الرجل الصالح محمد بن شير  
 المقرئ الأندلسى رحمه الله أن أبى الجراح المذكور لما قبله الأعل لأنه كان مشقوق الشفة العليا غثا فحشا  
 (ثالث) ومن كان مشقوق الشفة العليا يقال له أعل والشغل الماضى منه علم بكسر اللام يعلم علمها فحقها  
 أيضا والمراد علمها إذا كانت كذلك فإن كان مشقوق الشفة العليا يقال له أفل بالفاء والحاء الهاء  
 والفعل منه كما تقدم فى الأعل يقال فلح بكسر اللام بفعل فلما فحقها فحقها هذه القاعدة معارضة فى العيوب  
 والاعاهات كلها أن تكون عين الفعل الماضى مكسورة وفى المضارع والمندرجة تحت قول خوس بن خوس  
 خوسا ورضى ورضوا عى يعى عى وكذلك جميعه واسم الفاعل منه على أفضل مثل أخرس وأرض  
 واعى وكذلك أعل وأفل وكان أبو زيد سهل بن عمرو القرظى العامرى رضى الله عنه أعلم أنسأ يوم  
 بدر قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لم يزل يرمى الله عليه وسلم حتى أتى ثقبه فلا يقوم عليك خطيبا  
 أبدا قال صلى الله عليه وسلم دعته حتى أن يقوم معهما فحمدوه وكان سهل من النخبة بالفاء وهو الذى جاء  
 فى صلب الحديث وعلى يده أنبهم الصلح ثم أنه أسلم وحسن إسلامه المقام الذى وعده صلى الله عليه وسلم  
 لسهل هو أنه لما قبض صلى الله عليه وسلم كان سهل يكة فارتدت جماعة من العرب وحصل عندهم اختلاف  
 فقام سهل خطيبا وسكن الناس ومنعهم من الاختلاف فكان هذا هو المقام المذكور وقول عمرو رضى الله عنه





صحيح الصواب عارضه

صقول نازل قد عرض  
له ذات جنب وهو مسلول  
تارة تراء وهو من أصحاب  
اليمين يتلأف وجهه  
البرقي بالوراء مشرقه مقصرا  
ومن يتلأف وهو من أصحاب  
الشمال الذين اغشيت  
وجوههم قطن من الليل  
متلأفهم خطيل وكنته  
أو السائل الصاحب بالجنب  
وإن السيل ألف القطع  
ثبت في أيدي الأشجار  
ولا يستطعن رؤس الأشجار  
عائد ادم الحسن في وقتها  
الختار زاهد ليل الوحلة  
معشك الغار معصوب بل  
عطشان ضاحك مع انه  
غضبان مغيب وهو الذي  
العرسان طسرا طسار  
يا زبانه المولود للشارع  
قد يمس جلد الترفير  
أذنه عن ساعده عتيد  
القتال قاض قيد يقسيم  
الحدو يتخسل بين ذوي  
الجسد في الحال شيخ  
وعام أفس كانه للسهون  
تسكس ذوا الخطوم كدبل  
ويتقلع البعوم كدبل سارة  
عصقوله قنار شمال الاجل  
مشكاة مشعرة نحو ظلام  
الامسل متنازع اقواب  
الاحال قار دأقنال الآمال  
تساعوا بانه يائي هو مصدر  
المثال والحب ان اسسه  
أخوف ولا يقال له الخوف  
واسم الآلة وليس باسم  
الآلة معتل العين ونظاره  
أذن ذوال وجهين لكنه  
أصلي خادعة ودها ميل

على الجاني قرأت عليه صحيح مسلم من أوله إلى آخره بالوصل والوسيلة الواحدي وأجاز لي رواية ما روي في  
ناريخ سنة تسع وخمسين وخمسمائة فهذه أسماء من حضر في خاطري وقد سمعت من شيعته ثم تحضري  
روايتهم عند جمع هذا الكتاب كشدهم الكاتب في بغداد وأبي الغيث في الحريرة والشيخ رضي الدين  
القرنوبي المدرس بالندامة وجماعة شذت عن طريقهم فلما ذكرهم أذكرهم في هذه الألفية هذا آخر ما ذكره من  
نفسه وقال غيره أنه قرأ الفقه على أبي البركات عبد الله بن الشيرازي المذکور بقرنه الموصول وكان عالما زاهدا  
متمسدا زوف في جمادى الأولى سنة أربع وسبعين وخمسمائة بالوصل ودفن بظاهر هاشم اشغل بالانحلال  
على الضميمة من أبي حازم صاحب خمسين يحيى الشهيد النيسابوري ثم يابح في الخلاف متبني أحبابه  
كالنظر في الوقايع والبروي وانعامه في الوقايع والشيخ الحواري والعلاء المتابعي ثم انحدر إلى بغداد بعد  
التأهل التام ونزل بالندامة سنة ثمان مئة وثمانين وبعده وبعده الهادي وأقام بعدا نحو أربع سنين  
والمدرس في اليوم ذاك أو أضرأحمد بن عيسى عبد الله بن محمد الشاشي وكانت ولاية ابن الشاشي المذکور  
التدريس بالندامة في شهر ربيع الآخر سنة ثمان مئة وثمانين وبعده مائة وعزل عنها في شهر رجب سنة تسع  
ومئتين ولولا إلهامه رضي الله عنه أو الخراج من جمع عمل التزويج في التنازع المذکور أو الخراج من  
المذکور ستمر به على إعادة وكان رغبة في إعادة العبد شهد السامعي وقد تقدم ذكره ثم أضرأحمد  
إلى الموصل في سنة تسع وتسعين فترتب مدرسي في المدرس إلى أن شأها القاضي كمال الدين أو الفضل محمد بن  
الشهرزوري المتقدم ذكره ولازم الاستعلاء وانتدبه بساعة وله كتاب في الاقضية صده لجا الحكم عند  
الناس الاحكام ذكر في أوائله انه حج في سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة وزار بيت المقدس والحلجل عليه  
السلام بعد الحج والزيارة الرسول على الله عليه وسلم ثم دخل دمشق والسلميان صلاح الدين بمصر فقلعة  
كوكب فذكره مع يومه فاستدعاه اليه فقلع الله به الله عن كيشة قبل الامير محسن الدين المتقدم ذكره  
فانه كان اميرا لحاج في ثمانية السنين جهة صلاح الدين وتل على جبل عرفات لاهم فلول شرحه وليس هذا  
هو وضع ذكره فلما دخل عليه ذكره فقلع الله بالاكرام التام وما زاد على السواد عن الطريق ومن كان فيه  
من مشايخ العلم والعمل وسأله عن جزء من الحديث لم يسمع عليه فخرج له جزءا يسير فيه أذكر الحواري وانه  
قرأ عليه بنفسه فلما خرج من عنده تبعه عبد الله بن الكاتب الاصبهاني وقال له السلطان يقول لك اذا عدت  
من الزيارت فمرت على العود فغير فخذ لك فلما السلك هم فاجابه بالسمع والبطاعة فلما عاد عود بولوه  
فاستدعاه وجمع له في تلك المدة كتابا يسير في فضائل الجهاد وما أعد الله سبحانه وما لى للمجاهدين يتقوى  
على شداد ثلاثين كراستين فخرج اليه واجتمع به بقية من حضر الا كراود قدّم له الكتاب الذي جمعه وقال له  
كان عزم على الانقطاع في مشهد بظاهر الموصل أو موصل البها ثم انه اتصل بخدمة صلاح الدين في مسقط  
جمادى الأولى سنة أربع وسبعين وخمسمائة ثم ولاه قضاء العسكر والحكم بالندامة بالندامة الشريفة ولما كنت  
مولى الحكم دمشق المروسة ساء في بعض شهر سنة ست وستين وخمسمائة احوال ثابت مضروبة عند  
القاضي أبي الحسن المذکور وهو يومئذ قاضي العسكر الصلاحى وقد ادفع ثوبه ثوب شهوده معتذر  
بإيمانه عندي لذلك وأمانته إلى آخره لاني استمر بربه فقد كان شغفنا وأخذنا عنه كثيرا وحصل الانتفاع  
بعلمه (عذرا لي بقية) كرا أو الحسن المذکور فقال له كان قد حضر إلى خدمة صلاح الدين في خدمة  
شيخ الشيوخ صدر الدين عبد الرحمن بن أحمد عجل والقاضي يحيى الدين بن الشهرزوري لما وصلنا إليه في  
رسالة واقفة في ثلاث الألفية فوالله المسمى المدرس كان يحضر في مدرسة منازل العز وخلفه مصر وان  
صلاح الدين عرض عليه تدريس المدرسة المذكرة فلم يفعل وانه حضر عند السلطان دعوة ثانية في رساله من  
الموصل وهو على حوائج وكان صلاح الدين من بضائه فوذكرا ان لما توفي صلاح الدين كان حاضرا في حجة  
إلى حلب لجمع طلبة الاخوة والاولاد صلاح الدين وتحلف بعضهم لبعض وان الملك الظاهر غياث الدين بن صلاح  
الدين صاحب حلب كتب إلى أخيه الملك الأفضل في فور الدين علي بن صلاح الدين صاحب دمشق يطلبه منه

فما انفرد به منسبه بالبيع  
مخزول مرهله حركة يعنى  
الوسم وأخرى يعنى  
القانع صفة ملبسة وشكها  
شروط شاب أمرد وعارضه  
تخاطوط مصراع متعرج في  
حسن القطع مطلع ملح  
مرجع سلاية متعرج بقناع  
من الأنواب ذات النطاقين  
صانت ما وجوها فتغللت  
بالجلباب من سبعة قمم  
وحاجبه مرجع خنث  
ثم ثلث من بقاء المشلب  
وخلل زده قد يتدحرج  
نار الحرب جار حصة قد ظير  
من متعتها تنضرب المنهب  
مشروح الصدر من روع  
القدح من رعار من خمسة  
انوار مهيولة الكفت  
الخشيب سلك واضح بعد  
ذات ذؤابة تزين بالخشبة  
المتخمرة وقت السمعان  
معدل قاطع في ماع تحت  
ذبابه سوي المسلولان ولولم  
يكن له قوة المنقلب  
الصوت لجان لما طار كرات  
الرؤس في المباد

\*) ومن علماء العصر والزمن  
مولانا محمد بن أحمد الشهير  
بأبن زين

كان أحمد الخزوري أوائل  
حالته من نداء المسلمين  
سليم خان فآلة الديار المصرية  
والشامة وله كل يوم  
شبان درهما تغير عليه  
المسلمان لبعض الزلات  
فاخرجهم فله قضاء بعض  
القصاصات وولد له حرم  
يقسمها كآب وشأ على  
طلب العلم والتأصيل

فأجابته في ذلك فارس له الظاهر إلى مصر لا تختلف له الملة العز بن محمد الدين عثمان بن صلاح الدين  
وعرض عليه الظاهر الحكيم طلب في رواق على ذلك فلما علم من هذه الرسالة كان القاضي يطلب قدماء  
فعرض عليه فأجاب هكذا كره في طلب لجال الحكيم وذ كر القاضي كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد  
المعروف بأبن العديم في تاريخه الصغير الذي سماه زبدة الجلب في تاريخه جالب مائة وفي سنة ثمان وعشرين  
بعمى وخمسة مائة اتصل القاضي بهاء الدين أبو الحسن يوسف بن رافع بن نجم بخدمة الملك الظاهر وقدم إليه  
في الحب وولاه قضاءها وورثها وعزل عن قضاء ما بن الدين أبا البيان بن باني الباني نائب محبي الدين بن  
الركي وحل عنده بهاء الدين في رتبة الوزاره والمشاورة انتهى كلامه فالت هذا القاضي نيلها وابن الفضل بن  
سلميان الجيزي يعرف بينهم به مشق بيت الباني وكان السلطان صلاح الدين قدولى القاضي محبي الدين  
أبا المعالي محمد بن الركي المسمى بالمستحق المقدم ذ كره القضاء طلب فاستجاب فيما بن الدين بن باني الباني  
الذي كور واستقر به إلى التاريخ المذكور وكانت طلب في ذلك الزمان قليلة المدارس وأسس بها من العلماء  
الأنفريسيه فاعتنى أبو الحسن الذي كور بترتيب أمورها وجعل الفقهاء من أمهات المدارس الكثرية  
وكان الملك الظاهر قد قرره اقلاما جديا يحصل منه جله مستشيره ولم يكن له خروج كثير فانه لم يولاه ولا كان له  
أقارب فتقرره شيء كثير فعمد مدرسة بالقرب من باب العراق قبله مدرسة نور الدين محمود بن زكي رحمه الله  
تعالى لك افتخروا بيت تاريخها مكنها مكتوب على سقف مسجده وهو الموضع المعدل لقاء الدروس وذلك في  
سنة ثمان وعشرين في حوزة جوارها دار الحديث النبوي وجعل بين السكان قرية يرمم دفنه فيها ولها بابان  
باب إلى المدرسة وباب إلى دار الحديث وشما كان إلى الجهتين وهما متقابلان بحيثان الذي يقف في أحد  
المكانين يرى من يكون في المكان الآخر ولما صارت طلب على هذه الصورة قصد بها الفقهاء من السادة  
وحصل لهم الاستقلال والاستفادة وكثر الجمع بها وكان بين والدي رحمه الله تعالى وبين القاضي أبي الحسن  
الذي كور مؤانسة كثيرة ومحبة صفة المودة من زمن الاشتغال بالدار وحل فثبت البوكان أحق قد سبقي زدة  
قائلة وتكس سلطان بلد الملك المعظم منظر الدين أبو سعيد كوكبوري بن علي بن بكركين رحمه الله تعالى  
المقدم ذ كره في حرف الكافي كتابا بلغاني حقا يقول أنه ثبت تعلم ما يرمم من أمره هذين الولدين وأنهما  
ولدا أخوه ولدا أخيه ولما اجتمع هذا إلى تأكيده وصية أو طلال القول في ذلك فتفضل القاضي أبو الحسن  
وتلقانا بالقول والكرام وأحسن حسب الامكان وعمل ما يليق بخله وأولنا في مدرسته ورثنا على  
الوظائف وألحقنا بالكلام في السنين والابتداء في الاشتغال وقد تقدم في ترجمة الشيخ موقوف الدين  
ابن يعيش الخوي تاريخه خولي إلى حلب فاعتنى عن العادة ولم يزل عنده إلى أن توفي في التاريخ المذكور  
ذ كره ولم يكن في مدرسته في ذلك الزمان درس علم لانه كان المدرس بنفسه وكان قد قطع في السن وضعف  
عن الحركه فحفظنا الدروس والقائما فارتب أن يعين الفقهاء الفضلاء يرمم الاعادة والجامعة يشعرون علمهم  
وكنتم نأولوا نحن تقرأ على الشيخ جمال الدين أبي بكر المصافي لانه كان من بلدنا وورث في الدنيا في الاشتغال  
عند الشيخ عباد الدين أبي حامد محمد بن يوسف المقدم ذ كره شاف في ثالث شوال السنة سبع وعشرين وسبعمائة  
وقد تيف على ثمانين سنة فتردد إلى الشيخ نجم الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن علي المعروف بأبن الخيزان  
الموصلى النقيب الامام وهو انذاك مدرس المدرسة السيفية فقرأت عليهم أول كتاب الوحيين للغزالي إلى  
الانوار وعلى الجلة فقد خرجنا معن بصدده لسبب اتصال الكلام وكان القاضي أبو الحسن الذي كور  
بيده حل الامور وعقد هاهنا يكن لاحد معه في الدولة كلام وكان سلطان الملك العز بن المظفر محمد بن الملك  
الظاهر بن السلطان صلاح الدين وهو غير السن تحت حجر الطواشي شهاب الدين أبي سعيد طغرل وهو  
اتاه كره وتولى أمور الدولة بأشارة القاضي أبي الحسن لا يخرج عنهما شي من الامور وكان الفقهاء في أيامه  
حرة تامة ورعاية كبيرة خصوصاً جماعة مدرسته فانهم كانوا يحضرون مجالس السلطان وبنارون في  
شهر رمضان على مساطه وكان يسمع عليه الحديث ويتردد في داره وقد كانت له قبة يختص به وهي مشوية

واشتغل على كثير من  
الاسئلة الفاضل ودار على  
علاء عصره واستفاد حتى  
صار مسلما زاهيا من المسولي  
العلماء في السعد صاحب  
الارشاد ثم درس مدرسته  
ابراهيم باشا بادره بعشرين  
ثم مدرسة فاسم باشا عند  
مرقد الامير سلطان بروسه  
بفخسة وعشرين ثم مدرسة  
هزارغراد في طابغا بوزن  
ثم مدرسة بته كول بلاتين  
ثم مدرسة بيري باشا  
بفسيفيليا بباربعين ثم  
صار وطنيقه فيها تسعا  
وأربعين ثم نقل إلى مدرسة  
سنان الكسكيني بالمدينة  
المرورية ثم عين في موقع في  
نقابة العزل والوهان ثم  
قلد بعد التفيش  
والامتحان مدرسة  
السلطان سليمان بجزيرة  
رويس ثم نقل إلى إحدى  
المدارس الثمان ثم إلى  
مدرسة معنيسا وأثنى له  
بالافتاء وعينه في كل يوم  
سبعون درهما ثم زيد عليها  
عشرة دراهم ثم تقاعد عنها  
بتسعين فلم يكن ظله ظليلا  
ولم يأت الاقليات حتى توفي  
بفسيفيليا في شهر شوال  
سنة ثلاث وعشرين  
وتسعمائة بمقام رفيع  
خلاصة حكمه على  
المستحقين في كل زمان  
وأوصى أن تحفظ في جامع  
السلطان بدين خان \* كان  
رحمة له معروفا بالفضل  
والكمال ومعهد دوا من  
الرجال كثير الاطلاع على

لا يجلس في الصيف والشتاء الا في الهالان الهوم كن قدأ ترقى حتى صار كثرخ الطائر من الضعف بلا يشتر على  
الحرارة له الوان وغيره الا في الشتاء وكانت الزلازل تعتر به في دماغه فلا يشارك تلك القبة وفي الشتاء يكون  
عنده منقل كبير عليه من الفحم والناثر في كثير من هذا كله لا يزال من كوما عليه الفرجة البرطاني  
والشباب الكثيره في حقه الطراحة الوان في البسط ذوات الخمال الثمنه تحت انا كانت عند هذه الحار  
والكبر وهو لا يشتر به كثيرا استيلاء البرية عليه من الضعف وكان لا يخرج لصلابة الجعة الا في شدة  
القسا واذا قام إلى الصلاة بعد الجهد يكاد يسقط ولقد كنت أنظر إلى سابقه اذا وقفت للصلاة كأنه ماعودان  
دقيقان لا لحم عليهما وكان عقب صلاة الجمعة يسبح المصلون عنده الحديث عليه وكان يحبه ذلك وكان  
حسن المحاضرة جميل المذاكره والادب غالب عليه وكان كثيرا ما يشد في مجالسه  
ان السلامة من ليلى وجارها \* ان انظر على حال بنادها  
وكان يمثل أيضا كثيرا قول مراد الشاعر المشد كره في حرف العين وهذا البيت من جملة قصيدة طويلاه  
وهو وعو دهم بالزل تقنضت \* وكذلك ما بيني على الزمل  
فانشده في بعض الايام فقال له بعض الحاضرين يا مولانا قد استعمل ابن المعلم العراقي هذا المعنى استعمالا  
جليا فقال ابن المعلم هو أبو الغنم فقال نعم فقال صاحبنا كان فكيف قال فانشده  
نفتوا العود وحق ما بيني على \* زمل اللوى بيد الهوى أن يفتضا  
فقال ما أقصر واقد تلطف في قوله بيد الهوى فقال له يا مولانا قد استعمله في قصيدة أخرى فقال هات فانشده  
ولم ين على الزمل \* فكيف انتقض العهد  
فاستحسنه وكان كثيرا ما يشد أبيات أبي التوارس سعد بن محمد المعروف بخصيص المشد كره وكان  
يقول انه سمعها منه وروى عنه وقد تقدم ذكرها في ترجمته فالحص بيض فاقني عن الاعادة وأولها  
لا تقع من عظيم قدروا ان كنت مشارا اليها بالتعظيم  
وكان يقول أنشد في القاضي المناضل لبعضهم ونحن نزل على قلعة سند  
قلت للزلة لما \* ان الملبهاقي يحيا نخل خلقي \* فهو دها نحياتي  
هذان البيتان منسوبان إلى ابن الهوامية المشد كره والله أعلم وكان كلما أنظر إلى نفسه على تلك  
الحالة من الضعف والهجز عن القيام والعبادة والصلاة وسائر الخيرات يشد  
من يقين العمر قليل \* صبر على فقد احبائه \* ومن يعمر بوفى نفسه \* ما ينهاه لاعدائه  
ثم وجدت هذين البيتين للمهاجر أبي اسحق ابراهيم بن نصر بن عسكر قاضي السلاطنة المتقدم ذكره في هذا  
الكتاب والله أعلم ذلك صاحبنا الكمال بن الشعار الموصلي في كتابه عقود الجان في ترجمة الناهير  
الذكر وهو ينظر إلى قول أبي العلاء المسمى  
تدعو بملول العمر أقوا ههنا \* لمن تناهى القلب في وده  
\* يسر ان مدبته \* وكل ما يكره في مده  
والاصل في هذا قول الآخر كانت فتنا في التلحين لغاض \* فالان يا الصباح والامساء  
ودعوت ربى بالسلامة ههنا \* ليعني فاذا السلام تداء  
ودخل عليه يوما رجل من اهل الغرب يقال له أبو الحاج يوسف وكان قريبا العهد ببلاده ورجل في تلك  
الايام وكان فاضلا في الادب والحكمة فلما رآه على تلك الهيئة من الهزال والخافة أنشده  
لو يعلم الناس ما أنى تعيش لهم \* تكو الان من ثوب الصبا عارى  
ولو أطاقوا الانتقام من حياتهم \* لما فسدوا بشئ غير عارى  
فأعجب ذلك ودمعت عيناه وشكره وقال لي بعض أصحابنا سمعته يوما وهو يحكي للجماعة الحاضرين عنده قال  
لما سكا في المدرسة النظامية بعد اذ تقي أو بعد أو خمسة من الفقهاء المشغلين على استعمال حساب البلاد

الذائق العرب يستعملون  
 الباع في العلوم الأدبية مع  
 الوقوف التام في الفقه  
 والسكادهم طرح التسكاف  
 كسبر الناطق ما سلالى  
 بحالته الاخوان ومعاشره  
 الخيلان وكان رحمه الله  
 أطلس بحيث اذا جرى عن  
 زى الرمال يشبهه اسمه  
 على الناظر ويصكون  
 مصداق مقاله الشاعر  
 بيت  
 وما أدري وسوف اخال  
 أدري  
 أقوم آل حسن أم نساء  
 يخفى انه لما شترف بحية  
 السلطان الأعظم مرادخان  
 المعظم ببلدة مغتسا وكان  
 قى زمن ظهر فيه الخراد  
 وأطلب الزارع الكاشفة في  
 هذه البلاد فقال السلطان  
 المرقوم بعد الانفعال عن  
 بحية المرحوم عجب من  
 طبعها الملقى فكانها لعبها  
 الخراد وأكفر فيها الفساد  
 وجسم الله تعالى يوم التناد  
 (وسهم المولى محمود آخر  
 المولى أحمد بن حسن  
 السامسوى السابقي  
 ذكره في هذا الخبر بدق  
 قرأه الله على علماء  
 عصره وصاروا من  
 المولى خير الدين معلم  
 السلطان سامان مدرس  
 بمدرسة الجامع العتيق  
 بآدره ثلاثين ثم مدرسة قلبه  
 باربعين ثم صار وظيفته  
 في سنة ثمان مئة وثلث  
 مدرسة على سابقه فطيلة  
 بالوظيفة المزجورة ومكة

لأجل سرعة لحظا والفهم فاجتمعوا لبعض الاطباء وسألوه عن مقدار ما يستعمل الانسان منه وكيف  
 يستعمله ثم اشترى القدر الذي قال لهم الطبيب الجاهل وشروا في مخرج خارج عن المدرسة فحصل لهم  
 الجنون ونفروا وشروا في تعلم ما جرى عليهم وبعد أيام جاء الى المدرسة واحد منهم وكان طويلا وهو  
 عريان ليس عليه ثياب يستر عورته وعلى رأسه بقاير كبره عذبة طويلا خارجة عن العادة وقد أقفاها وراءه  
 فوصلت الى كعبه وهو ساكت ساكن عليه السكينة والوقار لا يتكلم ولا يعجب فقام اليه من كان حاضر من  
 الفقهاء عرسا لوعن الحال فقال لهم كأننا اجتمعنا وشربنا بياض البالد فاما ان دعاني فانهم جنوا وما سلم منهم  
 الا أنا وحدي وصار يظهر العقل العظم والسكون وهم يصحكون منه وهو لا يشعر بهم ويعقده سالم مما  
 أصاب أعصابه وهو على تلك الحالة لا يفكر فيهم ولا يلتفت اليهم وأخبرني جماعة ممن كانوا عنده قبل وصولنا  
 اليه ان قدم عليه الادب نظام الدين أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف بن مسعود القيسى القرطبي المعروف  
 بابن خروف الشاعر المشهور فكتب اليه رسالة في أولها أبيات يستخذه في رثاها وهي

بها المدين والندبا \* ونور الجند والحسب طليت خفافه الأنوا \* عمن نعم الجلد أبي  
 ونضالنا عالمي \* خروف بارع الادب طليت الدهر أشماره \* وفي حاتم صفاحي

ذو الحسب الباهر والنسب الزاهر يستحب ذلول سر السرى وبحب النجاة من أحجل الفراخ عن على  
 الخروف التيه جلدأيه فاني الصباغ قريب عهد بالباغ فاضل طالب قرطه ولا خاع بل ذاع نساء  
 صانعته ومضاع أثبت خمال الصوف ثم زامن الرباع بكل هجاء عصف اذا ظهر رهايه بخافه البرد  
 وبها به عافى الثياب له ضرب اذا نزل الجلد والضراب ولا في الياس له تقار اذا جرى من ورقة الغصن  
 التفسير لا كطليسان ابن حرب ولا جلد عمرو المعزق بالضرب كأنه من جلد جلد الحرباء الذي رأى  
 البدر والنجم لامن جلد السخلة الجرباء التي ترى الشجر والنجم فربح النوع ارجى الضوع لتكون  
 تارة لحافا وتارة وردا وهو في الخالين يحيى حرا وعيت بردا لا زال مهدية سعيدا يتجر بالاولياء وعدا  
 ولا رعدا وعيدا ان شاء الله تعالى والاسلام (قلت وقد ذكرت في ترجمة أبي الفتح محمد سبط ابن التتار بندي  
 رسالة كتبها الى عماد الدين الكاتب الاصفهاني المقدم ذكر يطلب فرة قرط أيضا وكل واحد من  
 الرسالتين يدعى في باهم في هذه الرسالة كلام يحتاج الى ايضاح وهو قوله لا كطليسان ابن حرب وهو مثل  
 مشهور بين الادباء فاذا كان التني بالباشمهور بطليسان ابن حرب ولذلك سبب لا بد من ذكره وهو ان أحمد  
 ابن حرب بن أبي زيد الماهلي أعطى أباه على اسمعيل بن ابراهيم بن سديو البصري الجندوى الشاعر الاديب  
 طليسانا فخلعاه فعمل فيه الجندوى مقاطيع عديدة نظير فسارت عنه وتناقلها الزوافن ذلك قوله من أبيات

يا ابن حرب كسوتني طليسانا \* مل من عصبة الزمان قصدا

طال ترداده الى الرفس وحسبي \* لو بعثناه وحده لنهدا

وقوله أيضا من أبيات لقد مالفت الرفاع حتى كأنه \* يحاول منه أن يعلم الرنوا

وقوله أيضا يا ابن حرب كسوتني طليسانا \* انتقلته الزمان وهو سقيم

فاذا ما فوته قال سحا \* نكسني العظام وهي رميم

يا ابن حرب أظلت وترى برفوي \* طليسانا قد نكتت عنه غشا

تهوى الرنوا لفرعون في العر \* ض على النابكرة وعشا

وأنا طليسانك يا ابن حرب \* زيد المرء للضعفة أفتانا

اذا الرعاء صلع منه بعضا \* تدعى بعضه الباقي انصداعا \* يسلم صاحبي فيقد شبرا

به وأقد في ردى ذراعا \* أجبل الطرف في طرفه طولا \* وعمر ضامأرى الارقا

فلس أملك أن قد كان دهرا \* لنوح في سفته شرعا \* وقد غشت اذا بصرت منه

بقايا على كفتي تدعى \* قبي القفر في ضامعا \* ولا يلبس قف منك الودعا

بهما سبب ثم نقل الى احدى  
 المدرستين المتجاورتين  
 بانه ثم الى مدرسه  
 السلطان ما يزيدنا بالمدرسة  
 المربوطة ثم صارت وظيفة  
 فيها سبب ثم قلده قضاء  
 حلب ثم نقل الى قضاء  
 دمشق ثم الى قضاء مكة  
 ثم قال الله تعالى ثم تعاد  
 عنه لوظيفة مثله ثم ارسل  
 الى تفتيش مفسداني باشا  
 المقتول اخو وكان يومئذ  
 أمير الامراء بولاية تودم  
 فلما عاد عن بديت لظيفته  
 فصار كل يوم ما تودم  
 وقد كان رجس الله عالما  
 صاحب شغل بنفسه جيد  
 الحفظ كبير العلوم محمود  
 السيرة في قضاءه عالما الله  
 تعالى بامامه يوم خروجه  
 أمين

\* (ومن اراد ان ينزل  
 والافادة محمد بن عبد العزيز  
 المشهور بعد زاده) \*  
 سكان ايام من العلماء  
 المعروفين بالمدرسة  
 وقد توجه الى قسطنطينية  
 لطلب بعض البقايا فاجتمع  
 فيها بالاولى سيدى الاسود  
 وهو مدرس باحدى  
 المدارس الثمان فعمل  
 معمد المدرس في المدرسة  
 المذكورة فلما صار لازما  
 قلدا و زانية البستان فدام  
 فيها على الدرس والادابة  
 حتى افتاه القهر وافته  
 وزلزال السرحوم بالمدينة  
 المربوطة سنة اثنتين  
 وعشرين وتسعمائة  
 واشتغل على علمه بانه ثم

وله فيه أيضا  
 بابن حرب كسوفى طيلسانا \* برزخ الرقوبه وهو سباخ  
 مات رقابته ومات بنسره \* وبدا الشيب في بينهم وشاخوا  
 وقال فيه أيضا واذوا كنهالى بعض الرؤساء

دجى ابنى كسوفى اذ وقعت \* فلزم من على الكاذا زمعت \* بابن الحسين اما ترى ذراعتى  
 سلا توت باليسلى وتدرعت \* فيها من التمزيق ما لو أنه \* مررت به اربع الصبا تشدعت  
 يحسكى تحسوق طيلسانى انما \* ففعلت البلى ففضعفت \* لافسح الرجن عنه انه  
 اعسدى ثيابى كلها ففضعفت \* ففعلت الله الجبال فانما \* لوقارته تشدعت وتصدعت  
 وقال فيه أيضا طيلسان لو كان لفظا اذن ما \* شئت خلق فى انه جنتان  
 فهو كالطير واذ تحسلى الله فسد كقواء الاركان  
 كمرقوثه اذ تمزق حشى \* بقى الرقوبه ففضعفت طيلسان  
 وله فيه أيضا بابن حرب ابنى اربى زوايا \* يتنامل ما كسوفى جاءه  
 طيلسان رقوبه ورقوبه السرقوبه وقد رقت رقابه \* فاطاع اليسلى فصار خلعها  
 ليس يعلى الرقابه الرقوبه \* فاداسائل رآ فيه \* لمن ابنى من اكل الصاعه  
 وله فى ذلك أيضا قل لارب حرب طيلسان \* ففعلت فوج منه احدث

هو طيلسان لم يزل \* عن معنى من قبل يورث \* فاذا العيون خلعت \* فكانه بالخط يورث  
 يودى اذ لم ارقه \* فاذا فوفت ليس يلبث \* كالكسان تحسلى على \* بالاهر او تتركه راوت  
 ويقال انه عمل فى هذا الطيلسان مائى قطم عنى كل مقلوع معنى بديع واما قوله ولا جلد عير والمعز  
 بالضرير يقول الفضاة ضرب بديع اقامهم ابا يباسي عمالون هذا المثال ولا يعلون بغيره فكأنهم عزقون  
 جلده لكثرة الضرب وكان الاصل الذى حل الجردى المذكور على عمل هذا المقاطع انه وقف على آيات  
 عملها او جران اليسلى يضم لخطا المهله فى طيلسانه وكان قد اخلق حتى بل يقال فيه  
 يا طيلسان ابنى جران قد رمت \* منك الحياة فاما تلذذ بالعمى \* فى يومين رقابه تحسلى  
 ههنا بنعم تعديع الكبر \* اذ ارتد لم يعد اوجعته \* تشك الناس ان يلى من النظر  
 وهذا البيت الثالث أشده من قول النظم وضع النون وتشديد الفاء المعجمة ابنى اسحق ابراهيم بن سديار  
 البلى المتكلم المعزلى وصف غلام رقيق البشرة

وثقلو بزى سرايله \* عتله الجوق من العاف  
 تجرحه الناس بالاطلم \* وشكلى الاعياء بالكف  
 وأشدنى بعض الادباء بعد بقاء المصل فى شهر رمضان سنة ست وعشرين وسبعمائة فى هذا المعنى بعض  
 الشعراء  
 توهمها طرى فاسع شدا \* وفيه مكان الهم من تنارى اتر  
 وصاها قاي فادى بناتها \* فمن لس قسلى فى انامها عتر  
 وأشدنى الشيخ ايدى الصوفى السلى ابراهيم لنفسه دو بيت فى هذا المعنى  
 كلفت صبا العراف لما خطرت \* ان تحسلى لى تحسلى ما قدوت  
 قالت لى شفى على وجهته \* ان حرت بها جرحتها فاعتدت  
 وبعض الادباء الفقراء من جملة آيات شكافها رقتها له وزالة ثيابه ما يقرب من هذا المعنى وهو قوله  
 لى ثياب رثا لست أعساها \* أخاف أعصرها تحسلى مع الماء  
 وقد قيل فى هذا المعنى شئ كثير والاختصار اوفى والله اعلم (عدنا الى ما كفايه) وكان القاضي ابراهيم الحاسن  
 المذكور سلك طريق البغداد فى ترتيبهم وأوضاعهم حتى كان ايسر لموسى هزم الرقوبه وترددت اليه  
 وكانوا يزولون عن دواهم على قدر اقدارهم لكل واحد منهم مكان معين لا يشعده ثم انه توجه الى الديار المصرية

بناء إلى قسطنطينية وتترك  
بحسب العادة وتقرأ على  
المولى المعروف بعمار زاده  
ثم على المولى سنان ثم صار  
ملازم على المولى خير الدين  
سليم السلطان سليمان ثم  
دروس بدرستار ايجي باشا  
تحت وعشرين ثم مدرسة  
الجامع العشرين بسلطانين  
كلاهما عديسة أدريه ثم  
مدرسة سنان الشهور  
بكنج بقرستان بستانية  
التي في المدرسة المعروفة  
بناصري في روستة روستة  
تحت سبعين ثم نقل إلى دار  
الحديث بدارية ثم جارت  
وظيفة فيها ستين ثم نقل  
إلى مدرسة السلطان  
سليمان بديرة ثم دمشق  
بناصين واذن له بالافتاء  
فيها في هذا الديار ثم تلد  
فضايل المقدس خمس مائة  
وهو أول قاض في سامن  
وزرة المولى وقد توفي فيها  
قبل الجلاء في خمس  
القضاء في شهر ذي القعدة  
سنة ثلاث وعشرين  
وتسعمائة كان رحمه الله  
تعالى عالما فاضلا متقيا  
مدققا صاحب الدراستين  
في العلوم الأدبية والتقدم  
الرائع في الفنون العربية  
مع الملائكة الثمانية في سائر  
العلوم المتداولة تعلقات  
على بعض المواضع من  
التفسير والفروع وقد  
أنشد لنفسه عند انتقاله  
عن مدينة روستة (عمر)  
ابنناك تسع في روستا  
على نعتي بالهم وروى

لأخباره المالك الكامل ابن المالك العادل المالك العز بن صاحب حلب وكان قد قدس كبحه عنها سافر في  
أول سنة تسع وعشرين أو آخر سنة ثمان وعشرين وسقطت عاد وقد جاءهم في شهر رمضان من السنة ولما  
وصل كان قد استقل المالك العز بن بنفسه وروى عنه الخو زل الانابك طغرل من القلعة إلى داره تحت  
القلعة واستولى على المالك العز بن جماعة من الشباب الذين كانوا عاشره وبه وبالسنة واشتغل بهم ولم ير  
القاضي أبو الحسن وجهها برتبة فلازم داره إلى حين وفاته وهو باق على الحكم واقطعا جارا عليه ما في  
الباب أنه لم يبق له حديث في الدولة ولا كانوا يرجعون في الأمر فكان ينفذ ما في السماع الحديث كل يوم بين  
الأتامان ويظهر عليهم لطيف بحيث أنه صار إذا جاءه الإنسان لا يعرفه وإذا قام سأل عنه ولا يعرفه وما شعر على  
هذا الحال مدية ثم مرض أياما قلائل وتوفي يوم الأربعاء عشرين صفر سنة ثمان وثلاثين وثمان مائة رحمه  
الله تعالى بحلب ودفن في التربة المقدم ذكرها وحضر الصلاة عليه ودفنوه وما جرى بعد ذلك وصنف كتاب  
الحكماء عند النباس الأحكام يتعلق بالفتنة في الدين وكتاب دلائل الأحكام تكلم فيه على الأحاديث  
المستنبط منها الأحكام في الدين وكتاب المواعظ الباهر في الفقه وغير ذلك وكتاب سير صلاح الدين بن أيوب  
رحمته الله تعالى وجعل داره ضايقا له لانه لم يكن له وارث ولازم الفقهاء والقراء تربية مدته طويلا يقرؤن  
بندقيه وكان قد تفرغ قدام كل واحد من الشيا كين المذكورين الذين للقرية سبعة قراء وكان غرضه  
أن يقرأ عنده كل ليلة فتحة كلمة فكان كل واحد من القراء يقرأ بعة عشر بقر نصف سبع بعد صلاة  
العشاء الأخيرة وتفرغ طلب متوجه إلى الديار المصرية في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة  
خمس وثلاثين وسقطت الأمور وجارية على هذه الأوضاع ثم بعد ذلك تغيرت تلك الأمور ووافقت قوا عدها  
وزال جميع ذلك على ما يلحق وتوفي الشيخ نجم الدين بن الحبار المذكور في السابع من ذي الحجة سنة ثمان  
وثلاثين وسقطت بحلب ودفن بقلعه هاتوا جباب الأرباب وحضر الصلاة عليه ودفن رحمه الله تعالى وكان  
مؤلفه في التاسع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين وخمس مائة بالموصل وتوفي الانابك  
شهاب الدين طغرل المذكور له الاثنان الحادي عشر من الحرم سنة ثمان وثلاثين وسقطت بحلب ودفن  
بدرسة الخليفة تار جباب الأربابين وكان نادما أرمي الجنس أيضا حسن السيرة شهودا بطريقه وحضر  
الصلاة عليه ودفن رحمه الله تعالى وتوفي أبو الحسن بن خروق الأديب المذكور بحلب في سنة أربع وثمان مائة  
مترد إلى جيب رحمه الله تعالى

(\*) أبو يعقوب يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود الثقفي (\*)

وقد تقدم ذكر بقية نسب في ترجمة الحاج بن يوسف الثقفي فإنه ابن ابن عم الحاج محمد بن الحكم بن أبي  
عقيل قال خليفة بن خطاط ولي هشام بن عبد المالك يوسف بن عمر المين فقدمه الثالث رعين من رمضان سنة  
ست ومائة قتل وزل واليام احتج كتب اليه هشام بن عبد المالك في سنة ثمان وعشرين ومائة لولا أنه على العراق  
فاستخفى على المين ابنه الصلت بن يوسف وقال الخافري كانت ولاية يوسف بن عمر العراق سنة إحدى  
وعشرين ومائة إلى آخر سنة أربع وعشرين وقال غيره لما أراد هشام بن عبد المالك صرف خالد بن عبد الله  
القمي عن العراق كان قد جاءه رسول يوسف بن عمر الثقفي من المين فدخله شام بالمرسول وقال له ان  
صاحبك قد عدى طوره وسأل فوق قدره وأمر بتريق ثيابه وضربه أما لما قال له امض إلى صاحبك ففعل  
التيه وضع وعاد إلى الشام المين مولى سالم بن عيسى بن عبد المالك وكان على ديوان الرسائل وقال له اكتب إلى  
يوسف بن عمر بشي أمره وأعرض الكتاب على فضي سالم ليكتب ما أمره به وخله هشام بنفسه وكتب كتابا  
صغيرا أعطاه إلى يوسف بن عمر وفيه سر إلى العراق قد رويته يا أبا مالك أن تعلمك أحد وأشي من ابن  
الضريبة يعني خالد بن عمر وأمسك الكتاب بسده وحضر سالم بالكتاب الذي كتبه وعمره عليه ففعله  
وسجل الكتاب الصغير في طيه وشتمه ودفعه إلى سالم وقال له ادفعه إلى رسول يوسف ففعل ذلك وانصرف  
الرسول فإلى رسول يوسف قال له ما رواك قال الشرا أمير المؤمنين سخط عليك وقد أمر بخروجي باني

وما يتناهاه البلاغاسا

وحضرني ولم يكتب جواب كتابك وهذا كتاب بخط صاحب الديوان فض الكتاب وقرأه فأبلغ الى آخره  
 وقف على الكتاب الصغير فاستخاف اسمه الصلت وسار الى العراق وكان قد خلف سالم الكاتب على ديوان  
 الراسائل بشير بن أبي طحتمن أهل الأردن وكان طفلًا لما وقف على ما كان من هشام قال هذه حيلة وقد  
 ولي يوسف بن عمر العراق فكتب الى عياض عامل أجب سالم وكان واداه ان أهلك قد دعوا السيل بالثوب  
 العياض فاذا أتاك قابله واجد الله تعالى واعلم طارقاتك وكان عامل خالد بن عبد الله القسري على الكوفة  
 وما يليها ثم ندب بشير على ما كان من كتبك الى عياض ان القوم قد بدأ بهم في البغاة السيل بالثوب العياض  
 فعرّف عياض طارقاتك ايضا ذلك فقال طارقات الخبر في الكتاب الاول ولكن صاحبك قدّم ويخاف ان يظهر أمره  
 وركب من ساعته الى خالد بن برمكة فصار يرى ان تركب من ساعته هذه الى أمير المؤمنين  
 فانه اذا رأته استحي منك وزال شيء ان كان في نفسه عليك فلم يقبل ذلك فقال له اقتادني ان أمير المؤمنين  
 وامن به جميع مال هذه السنة قال وما عرفت ذلك قال ما أتت ألف درهم وأتيت به بعد ذلك من أين هذه  
 الاموال والله ما أمالك عشرة آلاف درهم قال اتخمت أنا وسعيد بن راشد وأربعين ألف ألف درهم وبقري  
 الباقي على باقي العمال فقال له اني اذنت للتم ان اسير غوثي شيئا ثم ارجعهم به فقال له انما نلتك واني  
 أتستفي بعض أموالنا التي في الغمات عليك وعلى الناس وقد أتيت طلب الدنيا خرم ان تطلب بالأموال  
 وقد حصلت عند تجار أهل الكوفة فقتلوا عائلتي وبنواي فقتلوا وتذهب أنفسنا ونحصل الاموال لهم  
 وما كانوا ياتون بذلك على وجهه وقال هذا آخر العهد بك وأوفاهم يوسف بن عمر فأت طارقات في  
 العذاب واتي خالد جميع عائلته كل شريكاتهم في العذاب بشرك كثير وكان ما شتم يوسف بن عمر من خالد  
 وأصحابه سبعين ألف ألف درهم (قلت) وقد تقدم طرف من خبر خالد بن عبد الله القسري في ترجمة يوسف بن عمر  
 منه وقد تقدم في ترجمة عيسى بن عمر الثقفي القوي ذكر يوسف بن عمر المذكور وما سجد معه في البوذية  
 وقال أبو بكر أحمد بن يحيى بن بابو البلاذري في كتاب انساب الاشراف وأخبارهم ان هشام بن عبد الملك كان  
 قد تبعه على خالد بن عبد الله القسري أمير العراق لأمور فقتل له عند قتله عليها كفرة أمواله وأماله  
 ومنها أنه كان يخالق أسلافه حتى هشام على كبره وغير ذلك من الاسباب فخرج على عزله وأخفى ذلك وكان  
 يوسف بن عمر الثقفي عليه على ابن كتب هشام المخطأ بأمره ان يقبل في ثلاثين سن الغاية الى الكوفة  
 وكتب مع الكتاب بعده على العراق فخرج يوسف حتى صار الى الكوفة في سبعة عشر يوما ثم سحر بها  
 وقد فتح طارقات خليفة القسري على الخراج واداه فأهدى اليه ألف فريس عتيق وألف وحبس وألف  
 وصيفة سوى المال والاسباب ونسب ذلك بما جرى الى طارقات قال له اني رأيت رؤيا أنك ترحمهم ورجعوا اليهم  
 سفار وصار يوسف بن عمر المذكور بن يثيق فامر بعض الثقيين فجمع له من قدر علمه من مشرقة فدخل  
 يوسف المسجود مع الخبر فامر المؤذن بالاقامة فقال حتى يأتي الانعام فأنهروا فقام وقدّم يوسف ضلي وقرأ اذا  
 وقعت الرقعة وسأل سائل ثم أقبل الى خالد وطارقات وأخبرهم ما فأت ذواوان القدر وتغلب وقال أبو حمزة  
 حين يوسف حاله افضله بأن بن الراسد عنه وعن أصحابه على تسعة آلاف درهم ثم ندب يوسف وقل له لو لم  
 تقبل هذا المال لأخذت منه مائة ألف ألف درهم فقال ما كنت لأرجع عن شيء ذهبت له اسان وأخبر  
 أصحابه بالخلافت فقال أسأتم حسين بن علي بن محمد هذا المال في أول وهلة ما ومني ان اخذته ثم رجعت اليكم  
 فأرجعوا اليه فأقروه فقالوا اننا نخبر نأخذ ما بقا فقال عليه من المال فذكر ان له من عهده فقال انظر  
 وصاحبك فاما أنا فلا رجوع اليكم وان رجعت لم أعلمكم قالوا فاقصد رجعتنا قال ثم اتينا أرض تسعة آلاف  
 ألف ولا نأكلها ولا نأخذ كثر ثلاثين ألف ألف درهم ويقال مائة ألف ألف درهم فقال امر من مولد بني أدد  
 وكان تاجرا اليوسف بن عمر انما كتاب هشام فقرأه يوسف فكتبه ثمانية وقال اريد العشرة فخرج وأمامه  
 فاستخاف الناس ابنته على ابن فاسمهم أسدًا تباكتها واحد حتى انتهى الى العذيب وأما وقال  
 بأشرس ابن ذلك فقتل هو فافسأله عن الطارقات فقال له هذا طريق المدينة وهذا طريق العراق فقتل





آمين

«ومن الافاضل السادة  
المولى رمضان المشتهر  
بناظر زاده»

كان ايوهم من زمرة القضاة  
الحكام في القضاة  
وقد ولد المرحوم بقضية  
صوفي من بلاد الروم وقد

انتقل ابيه الى رحمة ربه  
التدبر وهو طفل صغير  
فسر له واحد من الظاهر

السلطنة مثابة به فترله  
الناس منزله ابيه وقد نشأ  
رحمة الله في طلب العلم

والادب بحيث يقضى منه  
الحب ولا زال يخدم العلوم  
الشريفة حتى اصبح له

فهم اقدم راجع وعاش  
بات من الفضل شاخ  
واستعمل على المولى عبد

الباق والمولى روز وصار  
مسارهما من المولى محمد  
المدرس وفي قلب الذين

زاده حقنا الكثر في اسلمته  
تدراولا مدرسة احمد الملقى  
بخمسة وعشرين ثم

مدرسة ابن وفي الدين  
بثلاثين ثم مدرسة المرحوم  
نات باربعين الشكل في

روم والمدرسة ثم مدرسة  
فهم باثنا عشر سنين ولما  
بنى الوزير على باشا مدرسته

خاله القسري ليتولى ذلك فانتدب زيد المذكور على ابيه وهو ابو الاسدي جماعة من اعيانه فدخلوا السجن  
وشدوا الغلامين بالعمد واخرجوا يوسف بن عمر فصرى بواحدة لكونه قتل خالدين عبد الله القسري والد  
زيد المذكور كما شرعنا في ترجيح خالده وذلك سنة سبع وعشرين ومائة وهو ابن نصف وستين سنة لما قتل  
أخوه اوسا عن جسده وشدا في جانيه حديد لا فخل الصبان يجر وفي شوار دعت في فترة المائة فترى  
جسدا صغيرا فتقول في أي شيء هذا الصبي المبكين لما ترى من صغر جسده قال بعضهم رأيت يوسف بن عمر  
وفي هذا كبره حبل وهو جرح يدمشق ثم رأيت بعد ذلك زيد بن خالد القسري فأتته وفي هذا كبره حبل وهو  
يعبر في ذلك الموضع وقد قيل انه قتل في العشر الاوسا من ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة والله اعلم

«(أبو يعقوب يوسف بن تاشفين الملقب في أمير المؤمنين ومالك المؤمنين وهو الذي استلم مدينة مصر كاش)»

وقد تقدم في ترجمة المعتمد محمد بن عباد والمعتصم محمد بن صاحب الملكين ببلاد الاندلس طرف من أخباره  
وما جرى ايامهم وكيف أخذ ببلادهم واستأمن من عباد وجسده في انجات وقد استوفيت الكلام عليه  
هناك ونهت عليه الآن ليعلم الواقف عليه ان هذا الملك هو ذلك وانه عظيم الشأن كبير السلطان ذكر  
أرباب التواريخ شيئا من أحواله فاخترت في هذا الكتاب ما وجدته في كتاب المغرب عن سيرة ممالك المغرب  
لانه أوسع في حديث من غيره لكنهم يذكرونه في بعض أحواله في أول النسخة التي نقلت منها هذا  
الفصل انه كتب في سنة تسع وتسعين وخمس مائة في ذي القعدة من السنة ما لم يصل وهي في جماد  
واحد لطيف فاخترت منه بعض ما مثاله كان في الغاربة الجنوبية ليلية تسمى زانة تفرج عليهم من  
جنوبي المغرب من البلاد المشايخ ببلاد السودان الملقون بقدمهم أبو بكر بن عمر منهم وكان جلا ساد بلانين  
الطباع من البلاد على بلاد المغرب بغير ميل الى القاهية وكانت ولاية المغرب بين زانة وعتنا على ما و  
الملكين فأتى بلادهم أيهم سمع من باب تلمسان الى ساحل البحر المحيط بالمحيطات ببلاد بني بكر بن عمر  
المذكور سمع ان نحو زاني بلادهم ذهبت لهم امانة في غداة فبكت وقالت حسبه معنا أبو بكر بن عمر يدعوه الى  
بلاد المغرب ففعله ذلك على ان استخلف على بلاد المغرب ببلادهم اسم يوسف بن تاشفين ورجع  
الى بلاده الجنوبية بقدر كان يوسف ههنا جلا ساد ما عدا ما اختط بالمر بديسة مرا كاش وكان  
موضعهم كنعنا الصوص وكان ملكا للبحر ومعه دية فاستعادت البلاد له فأتى الى العور الى جن من الاندلس  
وكانت محسنة بالبحر فانشا شواقي ومرا كاش وأراد العور اليها فاعلم ملوك الاندلس بما روى من ذلك  
أعدوا له دية من الزا كاش والمقاتلة وكرهوا الماسم بجزيرتهم الا انه ما استهوا لوجه واستصعبوا امدافعه  
وكرهوا ان يصحروا بين عدو من الفرج من شمالهم والمائون من جنوبهم وكانت الفرج تشدو طامهم اعلمهم  
الا ان ملوك الاندلس كانت ترهب الفرج بالظهار والاهم الملك المغرب يوسف بن تاشفين وكان له اسم كبير  
لقله دولة وانه تولى المغرب بالبنية أسرع وقت كان قد ظهر لابطال المؤمنين في المعارك فضررت بالسيوف  
تتدنا الفارس وطعنات تنظم السكي فكان لهم بذلك ناموس ورعب في قلوب المؤمنين اقبالهم وكان ملوك  
الاندلس يفرقون الى ظل يوسف بن تاشفين ويحذرونه على ملكهم بهما عار اليهم وعيان بلادهم فثاروا  
عزيمته متقدمة على العور أرسل بعضهم الى بعض وكاتبوهم يستعدون اراعهم في أمرهم وكان مغرهم في  
ذلك الى المعتدين ببلادنا كان أصبح القوم وأكبرهم علسكة فوقع اتفاقهم على مكاتبه وقد تحققت والله  
يقصدهم بساؤله الاعراض عنهم وانهم تحت طاعته فكبت عنهم كتب من أهل الاندلس كتابا وهو هذا أما  
بعد فانك ان أعرضت عن نسب ابني كرم ولم تنسب الى عجز وان أعجبا داعيمك نسبنا الى عجل ولم تنسب الى  
وهم وقد اخترنا لانفسنا أجل نسبنا فاختار لنسبنا كرم نسبنا فانك بالحل الذي لا يجب ان تسبق في ايامي  
مكرمة وان في استبقا لنسبنا ذوى البوت ماسنت من دوا لاسمك وتبوت والسلازم فاسما عا الكتاب مع تحف  
وهذا باوكان يوسف بن تاشفين لا يعرف الاسان العربي لكنه كان يحيد فهم المقاصد وكان له كاتب يعرف

المسلمين العربية والار ابطية فقال له ايم الملك هذا الكتاب من ماولك الاندلس يعطونك فهو بعرفونك انهم  
 كتابها باستين فلما ابنتي  
 السلطان سليم خان  
 مدرسته الكنتي بادرنه  
 نكته الهاترية معلمه علماء  
 انه وكان اهلا لذلك وعين  
 لرسمه بعد اواصره لازمة  
 ثلثة نفوس من ايجابه  
 تشرىفا للعنصب المزبور  
 ثم قد فضاء السام ثقل  
 الى قضاء مصر ثم الى قضاء  
 مروسة ثم الى قضاء آدرنه  
 وقيل ان يصل اليها قائد  
 قضاء قسطنطينية (ومان  
 فيها حقا في اواسط شعبان  
 من شهره وستة اربع  
 وعشرين وتسعمائة) وقد  
 وصل سنة اثنى ستين سنة  
 كان رجلا عاقل من حاز قصب  
 الذي في مشهور الفضائل  
 وشهد بوفور فضله  
 وعزاه في علمه الافاضل  
 عاريا من الشهامة علماني  
 الاستقامة ورعا عفيفا دينا  
 تقيا جليل الصورة وحسن  
 السيرة مختلفا باحسن  
 الاختلاق وموضوعا بوضع  
 على الرؤس والاحداث  
 ومع ذلك الفضل الباهر  
 والتقدم الناهر لم يره  
 تأليف لم يسبح منه  
 تصديق لغاية احترازه عن  
 النسبة الى الخطاء مما له الله  
 بطلعه يوم الجزاء  
 (ومن علماء الزمان المولى  
 حسن) \*

الغتين العربية والار ابطية فقال له ايم الملك هذا الكتاب من ماولك الاندلس يعطونك فهو بعرفونك انهم  
 اهل دعوتك وتحت طاعتك ولتسبون منك ان لتجعلهم في منزلة الاعلى فانهم مسلمون وهم من ذوى  
 البيوت فلا تغير بهم وكفى بهم من وراءهم من الاعداء الكفار وبلدهم ضيق لا يستعمل العسا كرفا عرض  
 عنهم اعراضك عن اطاعتك من اهل المغرب فقال يوسف بن تاشفين لكانت عمارتي ائت فقال ايم الملك  
 اعلم ان تاج الملك وجمته وشاهده الذي لا ريبه ان خلقك يحصل في يده من الملك ان يعفو اذا استغنى وان  
 يهب اذا استوجبه وكلما وهب خيرا كان اعظم لقدره فاذا اعظم قدره تامل مسلكه واذا تامل مسلكه تشرف  
 الناس بطاعته واذا كانت طاعته شرفا جاعه الناس ولم يتجسم المشقة اليهم وكان وارت الملك من غير اهلال  
 لآخريه واعلم ان بعض الماولك الاكابر والحق بكاء البصر اعطى بقى تحصل الملك قال من جاد سادوسن سادقاد  
 ومن قاد ملك السيلاد فلما اتى الكاتب هذا الكلام على يوسف بن تاشفين بلغته فهمه وعلم انه صحيح فقال  
 للكاتب اجب القوم واكتب بما يجب في ذلك واقرأ على كتابك فككتب الكاتب بسم الله الرحمن الرحيم من  
 يوسف بن تاشفين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحقيق من سلككم وسلم اليكم وحكمنا لآيادكم النصر في احكام  
 عليكم وانكم مباديكم من الملك في اوسع ابلحة خصوص من مباديكم ايتاوا وسلاحه فاستدعوا وفاقا فوافاكم  
 واستطعوا انهاء نابا صلاح ائناكم والله ولي التوفيق لئلا نولكم والسلام فلما فرغ من كتابه قرأه على يوسف  
 ابن تاشفين بلسانه فاستحسنه وقرنه يوسف بن تاشفين دريا طلبة مما لا يكون الا في بلاد (قلت العظيمة  
 بفتح الهم وسكون المجر وبعدها طاعة مهله ثم يا معشر قدما من تحتها وبعدها هاهنا كنه هذه النسبة الى  
 لما تروى ببلدة عسند السوس الاقصى بينهما وبين حلفنا حسنة عشرون ومائة ابن حوق في كتاب المسالك  
 والمعامل وبخى معدن الفرق العظيمة لا وحسنى الدنيا ما لعلها على ما يقال والله اعلم) وانفذ ذلك اليهم فلما  
 وصلهم كتابه احموه وعلموه وفرحوا به وبولايته ملك المغرب وتوقفتهم وسهم على دفع الفريخ وازعموا ان  
 راوا من ملك الفريخ ثم ابرهم ان يبين واليه يوسف بن تاشفين ويكره ان يوافقوا من اعدائه على ملك الفريخ فتوصل  
 ليوسف بن تاشفين يوسف بن تاشفين برأى وزرهما اراهم من حجة اهل الاندلس له وكفاه الحرب لبهم وان الاذفوش بن  
 فرد كند صاحب طلبة فاعده ملك الفريخ اخذ جيوش من ليليار وفتح بلاد الاندلس ويستطع على  
 ماولكهم يطلب البلاد منهم وخصوصا المعتمد بن عباد قاله كان مقصودنا فيه وقد تقدم في ترجمة المعتمد  
 ذكر تاريخ اخذته طلبة والايات التي قبلت في ذلك فخر المعتمد في اصره فرأى ان الاذفوش قد قد اخذ له  
 طمع فيما يلي بلاده فاجتمع اصره على استدعاء يوسف بن تاشفين على العبور على ما فيه من الخطر وعلم ان  
 مجاورة غير الحسن مؤذية بالبوادوان الفريخ والمؤمن ضد ان له الا انه قال ان ذهبا من مداخلة الاضداد لنا  
 فاهون الامن من اصر المؤمنين ولان يرى اولادنا جاهلهم اسب النيام ان برعوا اختار بالفريخ ولم يهنا  
 الراى نصب عينيه مما اضطر اليه وان الاذفوش خرج في بعض السنين يتخلل بلاد الاندلس يجمع كبر من  
 الفريخ فاختاره ماولك الاندلس على البلاد واجل اهل القري والى ساتين من بين يديه ولجوا الى المعقل فككتب  
 المعتمد بن عباد الى يوسف بن تاشفين يقول له ان كنت موثرا للجهاد فهذا اوانه فقد خرج الاذفوش الى  
 البلاد فليس عفي العبور اليه ونحن معاشر اهل الجز برين يدريك وكان يوسف بن تاشفين على اتم اهبة  
 فشرع في عبور عسا كره فلما البصر ماولك الاندلس عبور اهل المغرب بطوبون الجهاد وقد كانوا وعدوا من  
 انفسهم بالمساعدة وعدوا ايضا لخرج فلما رأى الاذفوش اجتماع العزائم على منازعته علم انه عالم بطاح  
 فاستنفر الفريخ لخرج فخرج ففرغوا في عدد لا يحصى بالله تعالى ولم تزل الجوع تتألف وتسدرك الى ان  
 امتسكت فخرجت من الاندلس خيلا ورجلا من الفريخين كل اناس قد اتوا على ملكهم فلما عبرت جيوش  
 يوسف بن تاشفين عبرت آخرها فامر بعبور الجبال فعب منها ما انقض الجز برارة وتغر وغاؤها الى عسان  
 السما ولم يكن اهل الجز برارة واقفا جلا ولا كانت خيلهم قد رأت صورها ولا سمعت اصواتها وكانت تذر  
 منها وتقاتل وكان ليوسف بن تاشفين في عبورها رأى عيب كان يتعدى عسكره وكان يحضرها الحرب

فكانت خيل الفرنج تتجهم عنها فلما تكلم العساكر بالجزم قصدت الاذقوش وكان نازلا فكان ارفع  
من الارض يسمى الزلافة بالقرب من بطيوس قال البياسي بين المكارين أربع فراسخ وقال ايضا يوسف  
ابن تاشفين قد علم بندي حربه فابا على مقتضى السنة يعرض على الاذقوش الدخول في الاسلام أو الحرب  
أو الجزية ومن فصول كتابه وبلغنا الاذقوش انك دعوت في الاجتماع فقلت ان يكون لك ذلك فكتب  
المحر عليها بالنداء حتى جاءه السلك وجمع الله في هذه العرصة بيننا وبيننا وسعري عاقبة فالتك وعادنا  
السكاف من الاقي فزال فلما سمع الاذقوش ما كتب اليه من غنائه وزاد في طباعه واقسم انه لا يرجع  
من موضعه حتى يلقاه ثم ان ابن تاشفين ومن معه قصدوا الزلافة فلما وافاها المسلمون نزلوا لاجتماع الفرنج فيها  
فاختاروا المعتمد بن عباد ان يكون هو المهادم لهم أولا وان يكون يوسف بن تاشفين اذا نهم المعتمد بعسكره  
بين أيديهم وتوجه قبل عليهم عساكره وتأسف معه عساكر الاندلس فلما علموا ذلك وقعوا فخذل  
الفرنج وبنوا طاهم عساكر المسلمين واستخرج القتل فيهم فلم يلبث منهم غير الاذقوش في ذنون الثلاثين من  
اصحابه فلقى بطله على اموال فغنم المسلمون من السخرة وشيخه وانا ما مالا بينهم خيرا (قلت) وكانت  
الوقعة في يوم الجمعة الخامس عشر من رجب سنة تسع وسبعين واربعمائة وقل في شهر رمضان في العشر  
الاواخر من السنة والله اعلم ٣ وقال البياسي كان يحاول العساكر الاسلاميين بالجزيرة المضطربة في الحرم  
سنة تسع وسبعين واربعمائة فبقي ان موضع المعترك على اتساعا كان فيه موضع قدم الاعلى جسد  
أودم واقامت العساكر بالموضع اربعة ايام حتى جمعت الغنائم فلما حصلت عفا عنها يوسف بن تاشفين  
وأفرجها لملك الاندلس وعرفهم ان مقصودنا كان الغزو والانهب فلما رأوا ملك الاندلس اشار يوسف  
ابن تاشفين لهم بالانقضاء استكرموه واجبوهم وشكروا له ثم ان يوسف بن تاشفين ارفع الرجز على ابلاده  
وكان عند قدمه لافاقا الاذقوش يخشى المسير بالهراة من غير ان يعرف عديته أو رساق حتى زال الزلافة فجه  
الاذقوش وهناك اجتمع عساكر الاندلس وذكر ابو الجحاج يوسف بن محمد البياسي في كتاب ذكر المقاتل  
وتسمية المقاتل ان ابن تاشفين نزل على أقل من فرسخ من عسكر العدو في يوم الاربعاء وكان العدو في الساجرة  
يوم السبت الاذقوش فغدر الاذقوش ومكر فلما كان سحر يوم الجمعة تصدتب رجب من العام اقبلت طلوع ابن  
عباد والزم في اترعوا الناس على طمانينة فبادر ابن عباد للركوب واذا بالخبر في العساكر فاجتاحت باهلها  
ودفع الهمب ورجعت الارض وصارت الناس قوزي على عشرين رعية ولا اربعة وذهبهم قبل العدو فموت  
ابن عباد وطمع ما تعرض لها وتركت الارض حصصا خلفها وبرزع ابن عباد واصحابه حتى حاشوا  
وفروا ساء الاندلس واسلموا لاجلهم وطبوا انما ادهية لا ترفع وذل الاذقوش ان امير المسلمين في المنز من  
ولم يعلم ان العاقبة للما تين فركب امير المسلمين واحد في ابعاد خيله ورجاله من مسجدها دور وساء القبائل  
فعمدوا الى محلة الاذقوش فاقتموه هاود دخلوها وقتلوا حاميةها وضربوا الطبول فاهتزت الارض وتجاوبت  
الاستاق وتراجعت الروم الى خيلهم بعد ان غلبوا امير المسلمين فيها فقتلوا امير المؤمنين فافترج لهم عنها  
ثم كرفاخر جهم منها ثم كروا عليه فافترج لهم عنها ثم نزلوا لكرات بينهم تتوالى الى ان امير المسلمين  
حشمة السود ان فترجل منهم زهاء اربعة آلاف ودخلوا المعترك بدركا للما وسوقه الهند وشراب  
الان فطعنوا الخيل فزحمت فارسا ثم واجهت عن اقترانها وتلاحق الاذقوش بأسود فذقت ضرا بقة بالدي  
فأهوى ليضربه بالسيف فلقى به الاسود وقضى على اعنته واتضح خفيرا كان متفلقا به فأتته من فخذ  
فنهك طلق درعه مشك ففد مع بداسرجه وكان وقت الزوال من ذلك اليوم وهت اليه بالنصر ونزل الله  
سكنته على المسلمين ونصروهم وصدقوا الله على الاذقوش واصحابه فأنشروهم عن خطتهم فولو اظهروهم  
واعطوا اعتاقهم والسيفون تصفعهم الى الحقوا بولجوا الهوا وعصروا مواجدهتهم فاحيل فلما  
أطلم الليل اسباب الاذقوش واصحابه من البروة فأنشروا بعد ما ثبت فيهم الظلمة والمنة واسدوا المسلمون  
على ما كان في خطتهم من الاناث والاشقياء والمضارب والاسلحة وامر ابن عباد بضم رؤس القتلى من الروم

رحمته الله على علماء زمانه  
وفضلها وأواه وصار ملازما  
من المشي إلى أبي السعود  
صاحب التصريف العتيق أيام  
قتضاه بالعسكر المنظر  
ودرس أولا بمدرسة شعوب  
باشا باربعين ثم صار وظيفته  
فيها خمسين ثم نقل الى  
المدرسة الخاصة بمكة  
بمقتضى طائفة الخليفة ثم اتى  
احمدى المدارس الفتيان  
ثم الى مدرسة السلطان  
ثم ابن السلطان سليمان  
ثم قلد قضاء دمشق الشام  
ثم نقل الى مصر ذات  
الاهرام ثم قلد قضاء مكة  
شرفها الله تعالى ثم عزل  
فاعدك مصر ثانيا ثم عزل  
ثم قلد قضاء قطيف ثم  
نقل عنما في قضاها العساكر  
المستورة بولاية اناطولي  
المعمورة ثم عزل ثم اعيد  
الى قضاء قطيف ثم  
أخرى ثم قضاة ووظيفة  
مثله (ان ان مات في صفر  
الذفر سنة خمس وعشرين  
وتسعمائة) كان رحمه الله  
مشارك في العلوم امثالا  
حسنة ارباب الحيا والفهم  
حسن الاخلاق لا يشهر  
السوء ولا حذر لو اساعده  
فوق الحد جمع الفرائس  
من الكتب والامثلة  
والاسباب التي ان فرق مثله  
مفرق الامال عن الارباب  
٣ كانت وفاة البياسي  
الانصاري المذكور سنة  
ثلاث وخمسين وسبعمائة  
اه من كشف الظنون

ومن الغرور الامجد  
المولى حامد

كان ابو من ارباب الزوايا  
حكيم في الزوايا من انبياء  
والدرجة الله بآية قونية  
وسلكه مسلك الطالب  
ودخل مدخل العلم والادب  
وعند ما جرى مشربه عن  
كدر الشباب وصنوا بلخ  
من السن بلغا وترأ على  
عذ من الافاضل النحول  
وتعبر عندهم بلطف  
الانفلات وحسن القول  
منهم المولى سعدى نحى  
تفسير البضاوى وصاوى  
ماز ما من المولى التادري  
تقدمت ان ذكرنا يوم قضاه  
بالعسكر في شهر صفر  
الفاخر سنة ٩٤٥ وقد في  
الشهر الزوهر مدرسة المولى  
خمس وعشرين سنة بروسه  
عشرين ثم احدثه  
بعضواه ثمانية وخمسة  
وعشرين ثم مدرسة ابن  
ولي الدين بروسه المدرسة  
بثلاثين ثم مدرسة داود  
باشا بقسططينية الحمية  
باربعين وذلك سنة ٩٤٨  
حامدا لله ومصلحا لهذا الخلق  
رحمه الله ثم قد مدرسة  
مصطفى باشا بكبر من  
تخمسين ثم نقل الى مدرسة  
والده السلطان سليمان  
بآية معنيسا فدام فيها  
على الدرس والافتاء الى ان  
نقل الى مدرسة السلطان  
خديشان ابن السلطان  
سليمان خان بستين وذلك  
بقرية سموره المرقوم  
الشيخ محمد المعروف بجوى

فشرح منها امامه كاتل العليم ثم كتب ابن عباد الى ولده الرشيد كتابا وطار به الحجام يوم السبت سادس عشر  
الحرم مخبره بالنصر وقد وى ايضا ان امير المسلمين طلب من أهل البلاد المعونة على ما هو بصدده فوصل كتابه  
الى الريه في هذا المعنى وذكر قيام جماعة اقربوا طلبة ذلك اقتداء بعمر من الخطاب رضي الله عنه  
فقال أهل الريه اتقاضى بلدهم وهو ابو عبد الله بن الفراعن يكتب جوابه وكان هذا القاضي من الدين  
والورع على ما ينبغي فكتب اليه أما بعد ما ذكره امير المسلمين من اقتضاء المعونة وتأخرى عن ذلك وان  
أنا الواسد الباجي وجميع القضاة والنقهاء بالعدوة والانداس اقربوا بان عمر من الخطاب رضي الله عنه  
اقتضاهوا وكان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميعه في قبره ولا يشك في عدله فليس امير المؤمنين  
بصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يصحبه في قبره ولا ينك في عدله فان كان الفقهاء والقضاة  
أقولك بمنزلة في العدل فإله الله سألهم عن تقلدهم شيئا وما اقتضاهوا حتى دخل مسجد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وحلف ان ليس عندهم وهدموا وحديث للمسلمين بشفقة عليهم فدخل المسجد الجامع هناك  
بمحضرة أهل العلم وتحلف ان ليس عندهم وهدموا وحديث للمسلمين بشفقة عليهم فدخل المسجد الجامع هناك  
والسلام وما قضى امير المسلمين من هذه الواقعة ما قضى أمر عساكره بالمقام وان تشن الغارات على بلاد  
الفرنج وأمر عليهم سر من أي بكر وطلب الرجوع في طريقه فتكسر به ابن عباد فرج حبه الى بلاده وسأله  
ان ينزل عنده فاجابه يوسف الى ذلك فلما انتهى يوسف الى أشبيلية قدم بآية العقدة كانت من أجل المدن منظرا  
ونظرا الى وضعها على خير عظيم واستبحر بحريه في السفن بالضايع ما عليه من بلاد المغرب وسامه اليه غريبه  
رستاق عظيم مسيرة عشرين فرسخا اشتمل على آلاف من الضائع كهايت من غنم ووزن وهذا الموضع  
هو المسمى فوق أشبيلية وتبر بلاد المغرب كلها من هذه الأصناف وفي جانب المدينة قصور المعتمد وأبيه المعتمد  
في غاية الحسن والهاو فيها أفواجا يحتاج اليهم من الطعام والمشروب والمفروض وغير ذلك فانزل  
المعتمد يوسف بن تاشفين في أحد هاتولي من اكرامه وخدمته عاوسع شكر ان تاشفين له وكان مع ابن  
تاشفين أصحابا يشبهونه على تأمل ذلك الحال وما هو عليه من النعمة والازراف ويعرونه باخذ مثلها لنفسه  
ويقولون ان فائدة الملك قطع العيش فيسهل التمتع واللذة كلها والمعتمد وأصحابه وكان يوسف بن تاشفين  
مقتد في أمور غير متناول ولا مذكر متنو في صنوف الاذلال والطعمة وغيره وكان قد ذهب صدره  
في بلاده في شفاف العيش فانكر على مغربه بذلك الاسراف وقال الذي يارح من أمر هذا الرجل يعني المعتمد  
انه مضيع لمسا في يديه من المال لان هذه الاموال التي تعبته على هذه الاحوال لا يدان يكون لها رابا لا يمكن  
أخذ هذا القدر منهم على وجه العدل أبدا فأخذ به بالقام وأحضر في هذه الترهات وهذا من أغش الاستمرار  
ومن كانت همته في هذا الخدم التصرف فيما لا يغدوا لاجور في متى تستجدهمته في حفظ بلاده ومضطهاها  
وحفظ رعيته والتورع في مصالحها ثم ان يوسف بن تاشفين سأل عن أحوال المعتمد في إقامته هل تختلف  
فتنة من عساه على في بعض الاوقات فقبل له لابل زمانه على هذا قال أشكل أصحابه وانصاره على عدوه  
ومخبره على انك بنال نظام ذلك قالوا لا فقال كيف ترون رضاهم عنه قالوا الرضا لهم عنه فاطرق يوسف  
وسكت فاقام يوسف عند المعتمد على تلك الحال أياما وفي بعض تلك الأيام اسأذن رجل على المعتمد فدخل وهو  
ذو هيئة رقة وكان من أهل البصر فلما دخل عليه قال له الحمد لله أيها الملك من أوجب الواجبات شكر  
النعمة وان من شكر النعمة اهداء النضائع وان رجلا من رعيته في ذلك خبر وقع في اذني من بعض أصحاب  
الاعتدال لاكتنى ملزمك من الضيعة ما استوجبها لك على رعيته في ذلك خبر وقع في اذني من بعض أصحاب  
ضيقك هذا يوسف بن تاشفين يدل على انهم يرون انفسهم ومنكهم أعق بهم هذه النعمة منك وقد رأيت رأيا  
فان آتوت الأصغاء اليه فقلته قال له المعتمد فله قال رأيت ان هذا الرجل الذي اطلعته على ملكك ورجل  
مستأسد على الملوكة قد سطهم برا العدو وتاة وأخذنا من أيديهم ولم يبق على أسد منهم ولا يؤمن ان  
يطمع الى الامانة في ملكك بل في الحيرة والانداس كما عاقدنا بنهم من باهية عيشك وانه انجس

وأكد عند الساعات وهو

دارج في ذلك الزمان الى  
رحمة الله وبه المستعان ثم  
فقد قضاء دمشق الشام فلم  
يكن في سنة اربعين الى  
قضاء مصر بلد الاسلام  
بقيل ما ثمة ثلاث سنين  
ثم قد قدم بس المدرسة  
الجائرة جامع ايا صوفية ثم  
فقد قضاء مائة الف وثمانين  
نقل الى قسطنطينية بالجمهورية  
ثم الى قضاء العساكر  
المتنوعة في ولاية روم ايلي  
المعمورة فبشائر امره عادلا  
عن السيادة تظفر السكال  
السداد والاستقامة الخلق  
عند السلطان بغاية القدرة  
والتمكين ودام عليه مدة  
ثبع سنين وقد قدس  
السلطان الزبور لكرمة  
اعتماده على ما توجبه  
الوزارة العظمى الى ولما  
انتقل السلطان الى حوار  
الرحمن عز الملك الزبور  
شقي على الوجه المذكور  
الى ان ذهب السولي ابو  
السعد الى دار الحيا فقام  
المرحوم بمقابلة وسلم  
الحمد الشرف الى ان ايامه  
قدام عليه بشدة وتمكن  
الى ان انتقل الى رحمة الله  
تعالى بعد عدة سنين وذلك  
في اواخر شعبان سنة خمس  
وثمانين وتسعمائة  
وحضر جنازته الوزراء  
والامراء وعامة الاشراف  
والعلماء وصلى عليه بجامع  
السلطان محمد بن ابي  
له بالمتواتر اذ دفن  
بجوار ابي القربان الانصاري

في مثل حاله ساير ما ولد الاندلس وان له من الولد والاقراب بن يونس منهم من تولد له الحولاء ما أتت فيه من  
خصب الجنب وقد أدى الاذون في وجبه واستاصل شأنتهم وأعدت منه أقوى ناصر عليهم لو احتج  
اليه فقد كان له منه أقوى مضد وأقوى من وبعثت الاسرى في الاذون لا يفتك الحزم فبما هو يمكن  
اليوم قاله المعتد وما هو الحزم اليوم قال ان جميع أهل على قبض حيفك هذا وأمتة الله في نصرته وتجزم  
التي لا تملكه حتى يأمر كل من هو بجزيرة الاندلس من عسكر ان يرجع من حربه حتى لا يبقى منهم  
الجزيرة فظفر لم يبق أنت وما لك الجزيرة على حراسة هذا الحزم من سفينة تجرى فيه بغزاة ثم بعد ذلك  
استخافه باغاث الايمان لا يصغر في نفسه عود الى هذه الجزيرة الا بالثقة منك ومنه وناجحت على ذلك  
رعايت فانه يعطى لمن ذلك ما شاء من نفسه أعز عليهم من جميع ما اتى من من عند ذلك يقع هذا الرجل ببلاده  
التي لا تصلح الا له وتكون قد استرحت منه بعدما استرحت من الاذون في وقته من حيفك على غير حال  
و يرتفع ذلك عند مولد الاندلس وأهل الجزيرة وشيخ منكم وقد اتفقوا على سعادتهم  
وتربان المخلط ثم عمل بعد هذا ما يقتضيه حوائج تجاوره من عاملته هذه المعاملة وأما انه قد تهيأ اليك من هذا  
أمر ما عوى تنافي الامر وتجرى بهار الدم دون حصوله لئلا يسمع المعتد كلام الرجل استعونه وجعل  
يفكر في انتاب هذه الفرقة وكان للمعتد دما قد قام حكما مع في اللذان فقال أسد لهم لهذا الرجل الناصح  
ما كان المعتد على الله وهو امام أهل المكربان بمن يعامل بالحيف ويغدر بالضعف وقال له الرجل انما العذر  
أعدا خلق من بصداحه لا دفع الرجل عن نفسه الخدور اذا ضاقت به فقال ذلك الدم الضيم مع وفاء من  
حزم مع جاعتهم ان ذلك الناصح اسر الى الامن وثلاثة فشكله المعتد ووصاه بصلته وانصرف الى أهل هذا  
المنبر يوم سب من تاسعين فاصبح غدا بمقدمله المعتد بالهدايا اليه والنفقة فقبضها ثم جعل يغير من  
الجزيرة فالتفت الى سبقت وهو المكان المروي برفاق سنة تدعى الناس فيمن أسد الذين من الى آخر  
أعني بالاندلس وبالعدو وقد تقدم الكلام على هذا المكان قال ولم اعبر بوشا في المدة وقام عسكره  
بجزيرة الاندلس وبما استراح ثم تبع آثار الاذون في شغل في بلاده ولما رجع الاذون في الموضع  
سأل عن أفعاله وبعثه الى ارباب عسكره فوجد أكثرهم قد قتلوا ولم يسمع الاقوام السكا عليهم فلما اكمل  
ولم يشر حتى مات فصار حال مختلف الاندلس الامر اليها فخصت عدتها بطلانها وما عسكر ان تاسعين  
فانهم في عايرتهم هذه كسروا من الغما بالجد ولا يوصفوا فخذوا ذلك الى المدة وقام أسد انهم سب  
ابن أبي بكر يوسف بن تاسعين في المقام بجزيرة الاندلس واعلم انه قد انتخب معال في الغزو ورتب لها  
مستحقين زور جالسون فيها وانه لا يستقيم لهذه الجيوش ان تقيم بالغزو في مثل من العيش فصاحم العدو  
وتعاسبه وتحلفي مولد الاندلس من الارزاق وغدا العيش فتمسكت الياسان تاسعين يامر باحواج ما له  
الاندلس من بلادهم ولحقهم بالعدو فمن استعصى عليه منهم قاتله ولا يفتن عنس حتى يخرجه وليد منهم  
بجوارى الغزو ولا تعرض لهم عند من عباد ما يستولى على البلاد ثم تولى تلك البلاد امره عسكره كما هو  
فابند اسير من أبي بكر بلطون بنى هو من مولد الاندلس ليستزلهم من معقلهم وهي رومة (قلت) هي تضم  
الراء وسكون الواو ثم طاعه بجهة بعد ماها فقامت من عاصمات الدار اما بها يسع في اعلاها وكان بها من  
الاقوام والاعاير المختلفة ما لا تفتنه الا زمان فلم يتدبر عليها فدخل عنها جند اجناد الى صور والفرج  
وأمرهم ان يصدروا هذه القاعة بغير من علم ان يكن هو راحته بالشر بمنا فاعلوا ذلك فآهم صاحب  
القلعة فاستعظمهم وزل في طلبهم فخرج سب من أبي بكر فقبض عليه وسلم القلعة ثم نازل في باهر اشرف  
الاندلس فسألو اليه وحقا بالعدو ثم نازل في مصادح بالرية وكانت فلعهم حصبة الا انهم لم يكن عندهم  
اجناد ولا اخوان من الرجال فحضروا عليهم فغلبهم فلما علم المعص من مصادح انه مغلوب دخل قصر فأدركه  
اسف قضى عليه فثان من ليلته فاستعمل على له فبسلو المدينة ثم نزلوا المولى على من لا يقطن ببليوس  
وكان رجلا خفا عظيم القدر كبيرا اليد كان أو المظفر بالله أبو بكر محمد بن عبد الله بن سلة القيسي من خول

عليه رحمة و به الباري  
وكان الرحوم من أعين  
علماء الروم وخطا كثيرة  
المفرد نظم و فابسة الباع  
و كثرة الاطلاع خصوصاً في  
عمل الفقه و بانه فانه من  
أكبر أربابه و كان رحمه  
الله عزيم النفس شديد  
الأساس مهيباً في أعين  
الناس بعد المطالب صعب  
المقصد و المذهب فلما  
يخار به في مبدئه أنه أحد  
عليه رحمة العز و الصمد  
(و منهم المولى محمد بن عبد  
الغائب المشهور بخناري  
زاده) \*

كان أبو الميزان بورقاعدي  
مسند الأرواد و زاده الشيخ  
شمس الدين البخاري داخل  
قسططنطينية المحمية على  
ما صر ذكره في هذه الجزية  
قر و رحمة الله على علماء  
عصره و صار ملازمان  
المولى عبد الرحمن المار  
ذكره فيما ثم تروج ابنته  
و درس عبادة عبد السلام  
بالموضع المعروف بكوجك  
حكمه به باربعين مصار  
تأنيب بعض القصص فلما  
توفي صهره الميزان بورقاع  
العسكري تأنيباً إليه الى  
قسططنطينية و جدوا جند  
بذلك عرض و ماله الى أن  
يخلفه مدرسا بساطانية  
بروس ثم نقل الى إحدى  
المدارس الثمان فعين  
تسريب ذاق من كأس  
الجسام و قرأ على الدينا  
السلام فجعل الرحوم  
قاضيها بمقر ليس الشام

الغلباء و كان ملكه تصانيف أعظمها و أشهرها الكتاب النسوب اليه و هو المظفر في التاريخ و كانت مدينته  
بطلوس من أجل البلاد لم يذعن و لا أقبل على غير المدافعة و القتال الى أن خاض عليه أحمية فقبض عليه  
بالد و على و لدن له فقتلوا و صبر و جمل أولاده الا صغارا الى مرا كش و سائر ممالك الجزية و سلبوا و تحولوا الى البر  
العدوة الا ما كان من المعتمد بن عباد فان سير بني بكر لما فرغ من ممالك الجزية كتب الى يوسف بن  
تاشفين انه لم يبق بالجزيرة و من ماله غير المعتمد بن عباد فان سم في أمره بما رآه فامر به بقتله و ان يعرض  
عليه القتل الى البر و عد و ما أهله و ماله فان فعل فيها و نعمت و ان أبي فأنزله فلما عرض عليه سير بني بكر ذلك  
لم يعطه و ما فأنزله و حاصره أشهر اثم دخل عليه البلد فحرر و استخرجهم من قصره فسرهم الى العدو و مقبدا  
فانزل بالبحات و أقامهم الى ان مات و لم يعقل من ماله الا اندلس غديره و تسلم سير بني بكر الجزية كلها  
و استخوذ عليها فأتى يوسف بن تاشفين في التاريخ الا في ذكره ان شاء الله تعالى و أفضى الملك الى والده أبي الحسن  
علي بن يوسف و كان رجلاً طامحاً و قور و اصالحاً و لا مقلداً الى الحق و الغلباء بجي الديار الامور الى ان البلاد  
و لم يفرغ عن سر به فحدثت له خلاف به مكر و م (قلت) و قد تقدم في ترجمة أبي نصر الفقيه بن محمد بن عبد الله  
ابن خاقان القاسمي صاحب قلعة العثمان انه جمع الكتاب المذکور باسم ابراهيم بن يوسف بن تاشفين و ان  
الذي أشار بقتل الفقيه المذکور هو علي بن يوسف بن تاشفين المذکور و ولي بعده و لم يده تاشفين بن علي بن  
يوسف و علي بن يوسف ملكهم و سأل في ذلك معصلاً ان شاء الله تعالى و قد تقدم في أوائل هذه الترجمة  
ان يوسف بن تاشفين هو الذي اختطه بدمه مرا كش قال صاحب هذا الكتاب الذي نقلت منه هذه الترجمة  
في آخر الكتاب ان مرا كش مدينته عظيمة بناها الامير يوسف بن تاشفين و وضع كان اسمه مرا كش  
(معناه امش مسرعاً بالفتح المصاحفة) كان ذلك الموضع ماوى الصوف و كان البارون فيه يقولون لرفقا لهم  
هذه الكلمة تعرف الموضع بها و قال غير مؤلف هذا الكتاب بني ابن تاشفين مدينته مرا كش في سنة خمس  
و ستين و أربعمائة قاله أبو الخطاب بن دحية في كتابه الذي سماه التيسير في خلافه القائم باسمه قال  
و كانت مدينته عظاماً لاهل نفس فاشتراها منهم بماله الذي خرج به من الجعران و نفاس بفتح النون و تشديد الفاء  
و سكنوا بها المائتين و تسعين رجلاً على مرا كش (قلت) و هو بنو اعيان في المغرب الاقصى و ذلك  
انهما قوتلت نفسه على الملك و اطاعته قبائل البر و ذهب من تخالف من المؤمنين لموتيه سميت مدينته الى بناء هذه  
المدينة بنيت و كان في موضعها قرية صغيرة في غاية من الشجر و بها من البر فأتىها فها يوسف و بني  
بها القصور و المساكن الانيعة و هي في مروج فسح و حوالها جبل على فراخ منها و بالقرب منها جبل الى الزل  
عليه الخ و هو الذي يعدل من اجها و حرها و في سائر و بع و ستين و أربعمائة نزل يوسف على مدينته نفاس  
و كانت اذ ذلك من قوا عسكراً للمغرب العظام و سبق على اهلها ثم أخذها فاقرب العامة منها و في البر  
و الجند بعد ان حبس بعضهم و قتل بعضهم فعد ذلك قوياً شأنه و حكمه بالمغرب الاقصى و الادنى سلطانه  
مع ما صار يسره من بلاد في البر الاندلس كما مر حناه و كان سائر ممالك الامور و سائر ممالك حاكمته و ترا  
لاهل العلم و الدين كثير الشورى و لهم و لغني ان الامام محمد الاسلام أبا حامد الفزائلي تعهد الله تعالى برحمته  
لماسمع ما هو عليه من الاوصاف الحميدة و مله الى اهل العلم عزم على الترجع اليه و وصل الى الاسكندرية  
و شرع في تجهيز ما يحتاج اليه فوصله خبر وفاته فرجع عن ذلك العزم و كنت و قفت على هذا الفصل في بعض  
الكتب و قد ذهب عن في هذا الوقت من ابن و جدته و كان يوسف معتدل القامة و عظيم اللون و خفيف الجسم  
و خفيف العارضين دقيق الصوت و كان يخلب كبدى العباس و هو أول من تسمى بامير المسلمين و لم يزل على حاله  
و عزم سلطانه الى ان توفي يوم الاثنين ثلاث خلون من الحرم سنة ثمان و عشرين سنة ثمان و عشرين  
خمس مائة و قد جده الله تعالى و ذكر شيخنا عز الدين بن الاثير في تاريخه الكبير ما ماله سنة ثمان و عشرين  
امير المسلمين يوسف بن تاشفين ماله المغرب و الاندلس و كان حسن السيرة خيراً عادلاً يميل الى اهل العلم و الدين  
يكرهم و يحكمهم في بلاده و يصدر عن رأيهم و كان يحب العفو و الصفح عن الذنوب العظام فن ذلك ان ثلاثة

وهو أول قاضٍ من زمرته

المولى (ووفى قاضياً من سنة  
ست وعشرين وتسعمائة)  
كان المرحوم قلة حظ  
من العلوم حليم النفس  
عطر التكلف مأمون  
الغالب بسدول النعمة  
مائل إلى صحة الانسواء  
وسلاطنة الحلال عليه راحة  
ربه المنان

\*(ومن أفاضل العصر  
والأوان وفؤاد الدهر  
والزمان المولى يوسف  
الشهر بالمولى ستان)\*  
والرحمة الله بفضله

وجسد في الطلاب وقفل  
الر كاب وتعمل المصاعب  
وركب المشاعب واجتمع  
بأفانل عصره واستفاد  
حتى دخل في سلك أرباب  
الاستعداد وتحرل على  
الوجه للجهود والسنن  
المولى يحيى الدين الشارقي  
ثم على المولى عسلا الدين  
الجساري وصار ملازماً من  
المولى خلد الدين معلمي  
السلطان سليمان ثم درس  
عند سديد الشارح وحسن باشا  
بعضه كميلى خمسة  
وعشرين ثم بالمدرسة  
الجزرية بأدره بستان ثم  
مدرسة أود باشا بستان  
بأر بعين ثم مدرسة صلي  
باشا كيكو ثم بمغربيين  
ثم نقل إلى دار الحديث  
بأدره ثم إلى إحدى المدارس  
التيان ثم إلى مدرسة  
السلطان بأدره بستان  
بسنين ثم نقله قضاء طلب

نظر اجتماعه أفتى أحد هم ألف دينار بغيرها وثني الآخر لا يعمل فيه إلا مع المسلمين وثني الآخر زوجته  
وكانت من أحسن النساء ولها الحكم في بلاده فبلغه الخبر فاحضرهم وأعلى في المال ألف دينار  
واستعمل الآخر وقال الذي غيّر وجهه ما جعل ما حال على هذا الذي لا تصل اليه ثم أرسله إلى زوجته  
فتركت في خيمته ثلاثة أيام يحمل اليه كل يوم طعاماً واحداً ثم أحضرته وقالت له ما كنت في هذا اليوم  
قال طعاماً واحداً فقلت لك النساء شيء واحد وأمرت به بالوكسرة وأطلقتها وأولادها على المدكور فأنه  
فوفي سبع خولن من وجب سنة سبع وثلاثين وتسعمائة ومولد في حادي عشر وجب سنة ست وتسعين  
وأر بعيناً وقد سبق ذكر طرف من حديثي ترجمة محمد بن يوسف الملهدي فذكرت منه \* ولما خرج عبد  
المؤمن بن علي المتقدم ذكره فأخذ الجبهة بالسلاطن المغيرة ليأخذها من علي بن يوسف بن تاشفين الملقب بالملك المظفر  
وكان مسيرته على طريق الجبال فسيره على بن يوسف ولده تاشفين ليكون في قبالة عبد المؤمن وبمعجه جيش  
فساروا في السهل وأقاموا على هذا مدة فوفى علي بن يوسف في أثناء ما في التاريخ المذكور فقتل أخاه ولده  
استحق بن علي وجعلوا نائب أخيه تاشفين على مراكنه وكان صبياً وظهر أمر عبد المؤمن ودانت الجبال  
وفسها ثم ارتدوا إلى المساعدة وهم أحم لا تحصى فخاف تاشفين بن علي واستشعر القهر وتيقن أن دولتهم  
ستزول فأتى مدية وهران وهي على البحر وشد أن يجعلها مقراً غلب على الأمر ركب من أهل البحر وسار  
إلى بلاد اندلس بغيرها كما قامت بنو أسبانيا بالاندلس عند انقراض دولتهم بالشام وبقيت البلاد وفي ظاهر  
وهران نوبة على البحر يسمى صلب الركب وأعلى عارياً طابوا إلى الملة بدوت وفي أيلة السابيع والعشرين  
من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وتسعمائة بعد تاشفين إلى ذلك إلى باط لبعض الختم في جماعة تسير من  
أحواله وكان عبد المؤمن يجمع في تاجروهم وطهارة كونه في ترجمة سبوا أتق له أرسل من مصر إلى  
وهران فوصلها في اليوم السادس والعشرين من شهر رمضان ومقدمهم الشيخ أبو يوسف عمر بن يحيى  
صاحب الملهدي فكلموه واستمعوا وأعلموا بأنهم تاشفين في ذلك إلى باط فقتلوه وأطوا به وأخروا إلى باط فبين  
الذين فيه بالهلال فخرج تاشفين ركباً فسيره إلى كركش عليه ركب الفرس النارو ويخبره في الفرس  
نارالز وبعثه ولم يملكه إلا بعام حتى تولى من حوف هذا إلى جهة البحر على تجارة في وعده فسكر الفرس  
وهالك تاشفين في الوقت وقتل أخوه الص الذين كانوا معه وكان عسكره في ناحية أخرى لا عمل لهم فخرج في  
الليل وجاء الخبر بذلك إلى عبد المؤمن فوصل إلى وهران وهي ذلك الموضع الذي قبل إلى باط صلب الفتح  
وبين ذلك الوقت تولى عبد المؤمن من الجبل إلى السهل ثم توجه إلى تلسان وهي مدية تان وقد عودته  
بينهم ما شوط فوس ثم توجه إلى قاصصها وأخذها في سنة أربع وتسعمائة ثم قصد مراكنه في سنة  
أحدى وأر بعين قاصصها أحدى عشر شهراً وفيها استحق بن علي وجماعته من مشايخ دولتهم فقدموا بعد  
موت أبيه علي بن يوسف بن تاشفين نائباً عن أخيه تاشفين فأخذها وقد بلغ الخط من أهلها الجهد  
وأخرج إليه استحق بن علي وسبعه سبعمائة من الخراج وكان من الشجعان وخواص دولتهم وكانوا مكرمين  
واستحق دون البسوق فخرج عبد المؤمن أن يعفو عن استحق أصغر سنة فلم يوافقوا فصاروا لا يتكلمهم  
تقلي بينهم وبينهم فاشتدوا بهما ثم تولى عبد المؤمن في القصر وذلك في سنة اثنين وأربعين وتسعمائة  
وانتشرت دولة بني تاشفين (قلت) وقد ذكرت في ترجمة المتقدمين عبدان بن يوسف بن تاشفين عاد إلى الاندلس  
في العام الثاني من وقعة الزلافة وذكرته هناك ما يدل على أنه أعاد إليها وأما ولده هم الذين أخذوا بلاد  
الاندلس له فقد بعثه إلى الوقت على هذا العكس أن هذا امتناض والعذر في هذا الذي وجدته في ترجمة بن  
عباد على تلك الصورة توجد في هذه الترجمة على هذه الصورة والله أعلم بالصواب ثم رأيت في كتاب  
تذكر الباطل أن ألبان أبي الخليل يوسف الباسمي أن ابن تاشفين ساجز البحر فبدأ أشيلية فخرج ابن عباد إلى  
لوقائه ومعه النساء والأفامه ثم خرج من أشيلية بقضه وقضه قاصد إلى بطليموس وحينئذ الوقت المذكور ثم  
عاد ابن تاشفين إلى بلاده وابن عباد ساجز البحر ومضى إليه في سنة إحدى وعشرين واستقبله على ما يجاوره من

وفي أثناءه أرسل إلى بغداد  
لتفتيش حادثة طهرت  
هناك ثم عزل وقبل الوصول  
إلى سبط قطيعة بشر يشاء  
دمشق ثم نقل إلى قضاء  
أدرنة ثم إلى قضاء سبط قطيعة  
وقبل الوصول إليها بشر  
بقضاء العساكر المنتصرة  
في ولاية أنطاكي إلى المعمورة  
وجلس السدرس العام  
وحضره عنده القمام من  
الاشيعة الكرام فذكر من  
مشكل انقلب لصالح ذكره  
عند سبط لاوم عجل ناد  
بصائب ذكره مضجعا ولام  
في هذا المقام مدة خمسة  
أعوام ثم تحرل عليه بعض  
أرباب الغرض من الذين  
في قلوبهم سر مض قابلي  
بالعزل والهوان والتفتيش  
في جامع السلطان محمد خان  
مع شريكه المولى مصطفى  
الدين الشهير بستان ولسا  
طهر برافعة وحسن حاله  
شرف بغيرين وطيفة تامة  
ثم تقلد السدرس بس ديار  
الحديد بشا التي بناها السلطان  
سليمان بقرب الجامع  
المعبر وفيه القاصي  
والداني وزيد على سر سمة  
ثلاثون ثم ديار بكر  
فداهم فباع على الفرس  
والإفاد في الأيام المعتادة في  
الحديث والتفسير بلطف  
التمرير وروستين التمرير  
إلى أن استولى عليه سلطات  
أهزم بطلاع الضعف والام  
فاستغنى عن المدرسة  
الزورية في مدينة باو طيفة  
المسك كوزة (وقد انتقل

بلاد العدو فأكرمهم يوسف بن تاشفين وأجابه إلى اعتاده ثم عاد إلى بلاد واس استعدادا لعدو وحقن ابن  
تاشفين في رجب من سنة الحدي وعشرين ثم خرج الأذقوش في جيش كثيف وكان موكبا بالانديس قد  
اجتمعوا عند ابن تاشفين فلما رأى ما فعله من الاستعداد للجيش الكثير رجع عن مكائه وأوهمه بخواصه أن  
موكبا بالانديس يبرون عنه ويخاون بينه وبين الأذقوش فاصفى إلى كلامهم وعمل في نفسه قولهم فاخذني  
الحرثة إلى البرية وتحرل الجميع فخرتهم وجازا البحر عائدا إلى بلاده وقد ورد عن صدره على موكبا بالانديس وتبين  
لهم تغير عليهم فافواه فشرعوا في تحصين بلادهم وتحصيل الأقوات وأرسل بعضهم إلى الأذقوش ليكون  
عونا له خوفا من ابن تاشفين فأجابه الأذقوش بالاعانة والمساعدة وكان قد سير له هرايا وألما فاكثر فقيل لها  
منه موافقة على جميع ما ألمسه منه وما اتصل ذلك بابن تاشفين فاستشاط غيظا ثم ابن تاشفين جاز البحر  
مرة ثالثة وقد قوطبوه إلى ابن عباد فوصلها في جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين وقد سبقها إليها ابن عباد  
فخرج إليه بالانديسة وجرى معه على عادته ثم ابن تاشفين أخذ غزاة من صاحبها عبد الله بن بكين بن  
باديس بن جحوص وحبسه فطعم ابن عباد في غزاة وان ابن تاشفين يعطيه ما يهاضره في ذلك فاعرض  
عنه ابن تاشفين وخاف ابن عباد منه وعمل على الخرج وعنه فقال له أنه جاءته كتب من أشيعة وهم خائفون  
من العدو والجار ولهم واستأذنه في العود إليها فاذن له فعاد ثم جمع ابن تاشفين إلى بلاده وجازا البحر في شهر  
رمضان سنة ثلاث وعشرين وأقام بملاذه إلى أن دخلت سنة أربع وعشرين ثم عزم على العبور إلى الانديس  
للمنازلة ابن عباد وبلغ ذلك ابن عباد فاخذ في التأهب والاستعداد ووصل ابن تاشفين إلى سبط وجع العساكر  
الكبيرة وقدم عليهم من أبي بكر فجازوا البحر وضابقوا ابن عباد فاستخرجهم من الأذقوش فلم يلتفت إليه وكان  
ماد كربة والله أعلم وفي هذه الترتيبات كرا للملحمين فاجتمعوا إلى الكلام عليه والذي وجدته أن أصل هؤلاء  
القوم من حسي بن سبا وهم أصحاب خيل وأبل وشاء يسكنون البخاري الجنوي يسكنون ينقلون من ماء إلى ماء  
كالعرب ويوح من الشهر والبر وأول من جمعهم وحضرهم على القتال وأطعمهم في تلك البلاد عبد الله  
ابن تاشفين الفقيه وقتل في حرب حرم مع برغيا وطوقا مقامه أبو بكر بن عمر الصنهاجي البخاري المسمى  
ذكره مات في حرب السودان وقد ذكرنا حديث يوسف بن تاشفين وسبب تقدمه وهو الذي سمي أصحابه  
المرابطين وهم يلقون ولا يكتفون وجوههم فاذن ذلك منهم بتوارفهم فاختلعا من  
سابق وسبب ذلك على ما قيل أن حير كانت تتلمد أشد الحار والبرد وتعال الخواص منهم فكثر ذلك حتى صار  
تفعلهم عامتهم وقيل كان سببه أن قوم من أعدائهم كانوا يهدون غلظتهم إذا كانوا من بيوتهم فيطرقون  
الحى فيأخذون المال والحريم فأشار عليهم بعض مشايخهم أن يبعثوا النصارى في زى الرمال إلى ناحية  
ويشددواهم في البيوت لئلا ينزى النساء فإذا ناهم العدو ووطنوهم النساء فخر جون عليهم ففعلوا ذلك  
وناروا عليهم بالسوف فقتلهم فزمو اللام تركه لم يحصل لهم من الظفر بالعدو وقال شيخنا الحافظ  
عز الدين بن أبي البرقي تاريخ الكبر ما مثله وقيل إن سبب تأميمهم أن طائفة من لبتونية خرجوا معبرين على عدو  
لهم فالتفهم العدو إلى ديتهم ولم يكن لهم إلا المشايخ والصبيان والنساء فالتحق المشايخ بالعدو وأمر  
النساء أن تلبس ثياب الرجال ويملن ويضيقن حتى لا يعرفن ويلبس السلاح ففعلن ذلك وقد تقدم  
المشايخ والصبيان أمهمن واستندوا النساء بالبيوت فلما أشرف العدو رأى جمعا عظيما فقلقتهم جارا وقالوا  
هؤلاء عند حريمهم يقاتلون عن قتال الموت والري أن تسوق النعم ونفى فان اتبعوا فالتفهمهم خارجا  
وحريمهم فيمناهم في جمع النعم من المرأى أن أقبل الرجال إلى الحى فبق العدو بينهم وبين النساء فقتلوا  
من العدو خلقا كثيرا وكان من قتل النساء أكثر من ذلك الوقت جعلوا اللام سنة بلازمه فلا يعرف  
الشيخ من الشاب ولا من الباطنة له إلا ولا تمارا (وما قيل في الشام)

قوم لهم ذلك اللام من حير \* وانت اقامتها حاجة فهم هموا  
لمساحوا والحرار كل فضيلة \* غلب الحياة عليهم فقتلوا



رحمة الله في شهر صفر من  
شهر رجب سنة ثمانين  
وأتبعها بالآية وقد أتى غيره  
على تسعين سنة كان  
المحرم من أجله أفاضل  
الروم شهد فضيلة خاصة  
الخاصة والعامة واعتزوا  
بموضع قلعة في الفسبون  
وتبسات قدمه في علم  
المرض والمسنون طالما  
شيد مدراس من بنيان  
الاروس وزين بمشحات  
الاروس وسار مسير  
السيد في جملة التحقيق  
وتعلق بمنازلهم سنة حتى  
علازوا التسديق وكان  
رحمته شتات في العزوة  
حسن السير بمنازل النفس  
كريم الاختلافه وانما  
طسا الاعراف مشهورا  
بالخصال الجيدة معروفا  
بالطلال الاكسدة متديرا  
بالديانة منعم بالصلاح  
والسياسة وقد تيسر منه  
الخصوات على تفسير  
البيضاوي أظهر فيها البد  
المباض والخلة الخراء  
وتتبع شرح الكتاب  
الكراة وكاتب الوصايا  
من الهداية تافه الارباب  
الدراية من الكفاية وقد  
نقل لي أيام اشتغالي بدرس  
المطول أني قد اجتمعت في  
علم الرواية من فرقة  
العلماء فاختبرنا كلنا في  
ذكر المولى وحسن جدي  
عيسى الكتاب المسرور  
فقال واحد منهم من أعني  
ان يرى مثله وينظر عهده

وكان يوسف بن ناسف من مقدم جيش أبي بكر بن عمر الصنهاجي وخرج من جملته مائة في سنار سبع وخمسين  
وأربع مائة وكان أبو بكر بن عمر قد أتى جملته مائة في سنة ثلاث وخمسين وحاصرها وقتل أهلها أشد قتال  
وأخذها ثم وُثب عليها يوسف بن ناسف بن فكان ما كلن والله أعلم

\*(أبو يعقوب يوسف بن أبي محمد عبد المؤمن بن علي القاسبي الكوي صاحب المغرب)\*

وقد تقدم ذكر أبيه عبد المؤمن بن حرف العين وذكر ولده يعقوب قبل هذا لما توفي والده في التارخ  
الذكوري في ترجمته وخطب محمد بن عبد المؤمن استقل والده يوسف بالملك وكان في العهد قبله أخوه محمد بن عبد  
المؤمن ونفس على الدناير اسمه وكان ذللا باسلا خلف أبيه وخلفه الجندة فظهر منه اشتغال بالاحتواء ثم جاز  
في البطالة فغلبه يوسف وكان له أخ آخر اسمه أبو حفص بن عمر وأخ آخر له الأندلس وكان يوسف المذكور  
فقهيا حافظا متفلسفا له أبا عسديه وقرن به وبأخوته أكل رجال الحرب والمعارف فتشاققوا ظهوره والخليل بن  
إطبال الفرساني وفي قراءة العالمين فاضل العلماء وكان منبه إلى الحكمة والفلسفة أكثر من غيره إلى الأدب  
وبقية العالمين وكان جساما غاضبا بطرائج ملكه عارفا بآداب رعيته وكان يجتمع حتى لا يكاد يغيب  
ويغيب حتى لا يكاد يحضر وله في غيبته ثواب وخلفاء وحكام قد تفرغوا له والهم لها على من صلاحهم لذلك  
والدناير يوسف بن أبيه منسوب إليه لما تحدث له الأمور واستقرت قواعدها لم تكن رجل إلى آخر مرة  
الأندلس لكشف مصالح دولته وتقدمت له أحواله وكان ذلك في سنة ست وستين وخمسة وثلاثين في سنة ثمانمائة  
ألف فارس من المغرب والموجود بن فزول باشا شيليت غافق الامير أبو عبد الله محمد بن سعد المعروف بابن مردنيش  
صاحب شرق الأندلس مرسية وما انضاف إليها حتى على قلبه فرض من ضايد ايامات وقيل ان أمه سقته  
تسمي لانه كان قد أساء العشرة مع أهلها وخصائصه وكبره وادته فخطبت عليه في القول فتسددتها  
وحافت بما شغلت عليه فقتلها بالسهم وكان موته في التاسع والعشرين من رجب سنة تسع وستين  
وخمسة مائة بأشبيلية ومولده في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في أعمال طرطوشة يقال لها بشار كاتوهي  
من الحشون المنبوعة ولما مات محمد بن سعد ما أولاده وقيل أخوته إلى الامير يوسف بن عبد المؤمن وهو من طائفة  
فصلوا له جميع بلاد شرق الأندلس التي كانت لأبيه وقيل لأخيه فاسم الأمير يوسف بن يوسف وتزوج  
أخيه وأخوه أخته في أعز مكان ثم إن الأمير يوسف شرع في استرجاع بلاد المسلمين من أيدي الفرس وكافوا  
قد استولوا عليها فاجتهدت ملكة الأندلس وصارت سراياها تصل مغيرة إلى باب طابطة التي كرسى بلادهم  
وأعلمهم قواعدهم ثم إنهم حاصروها فاجتمع الفرس كائنه عليه واستند الغلاء في عسكره فرجع عنها وعاود إلى  
سرايا كرس وفي سنة خمس وستين قد بلاد افريقية وقع مدية فقصه ثم دخل حريرة الأندلس في سنة  
ثمانين وخمسة مائة وبه جميع كفيف وقصد غربي بلادها فحاصره مدية ثمانين شهرا فأصابه مرض شتات  
منه في شهر ربيع الأول سنة ثمانين وخمسة مائة وحل في ناوت إلى أشبيلية فجماله تعالى وكان قد اختلف  
والده أبا يوسف يعقوب بن يوسف الذي ذكره ذكر شيوخنا ابن الأثير في تاريخه أن يوسف مات من غير وصية  
بالمالك لأحد من أولاده ثم تفرغ رأيي فزادني حدثين وأولاد عبد المؤمن على تاليل والده يعقوب فملكوا في الوقت  
الذي مات فيه أبا يوسف لا يكونوا به ممالك جميع كلهم لقرتهم من بلاد العدو وكان خلف أخيه أبي عبد الله محمد  
ابن عبد المؤمن في شعبان سنة ثمان وخمسين وأما يوسف حينئذ بالامر واجتمع آكارا يخاضه على خلفه  
وقوله الامير يوسف وقدر وى له شعر اسكنه لاس بالجد فقل أذكر كرمه شدا وأما محمد بن سعد بن مردنيش  
الذكر في روى له وصية قائمها جفون \* تسلم من خلفها المذون \* لا صرحتها ولا علمها  
الموت من دونهم بنون \* لا ركن الهوى لها \* يكون في ذلها يكون  
قلت ثم وجدت هذه الآيات في قلب الملح لابن القناع وقد نسها إلى أبي جعفر أحمد بن صهابة البني والله أعلم  
وقال القاسبي في حسانته هو أبو جعفر أحمد بن الحسن بن خلف بن البني اليعمرى الأبدى والله أعلم الآله  
لم يذكر هذه الآيات ثم أورد البياحي لأبي جعفر المذكور

صنعتي عن حلاوة التسبيح \* اجتنابي مرارة التوبيع

لم يبق انس ذا فوحشه هذا \* فرائد الصواب ترك الجميع

وله في صفة تقديريل \* وقد بيل كان الضوء عفيه \* محاسن من أحب وقد تحلى

أشار الى الدجى لسان أدبي \* فشمى ذسله فسر قاولي

ولما مات أبو يعقوب يوسف المذكور زاده الأديب أبو بكر يحيى بن حمير الشاعر المتقدم كره في ترجمة يعقوب

ابن يوسف هذا بقصيدة طوله أعاد فيها أوائلها

حل الاسي فاسل دم الاحقان \* ما ذى الشؤن لغير هذا الشأن

ومر دنش بفتح الميم وسكون الراء وفتح الدال المهملة وكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد

شين معجمة وهو بالفتح الفرج اسم العذرة وبشكة بضم الباء الواوحد والنون وسكون الشين المعجمة وضم

الكاف وفتح اللام وبعد هاء والباء معروف بالحاجة الى ضابطه والباء في نسب الشاعر المذكور بكسر

الياء الواوحد وتشديد النون والياء يضم الهمزة وتشديد الباء الواوحد وبعد هاء المهملة هذه النسبة الى

بلدة بالاندلس من كوروجيان بناها عبد الرحمن بن الحكم وجرده اليه محمد (قلت) ولما تفرغت من ترجمة

يوسف بن عبد المؤمن صاحب هذه الترجمة وجدت مجموعا بخط العماد بن جبريل بن أبي العلي المصري ناظر بيت

النال بالدار المصرية وقد تقدم ذكره في ترجمة أبي إسحق العراقي النقيب المذكور في أوائل هذا الكتاب

فيه فوائد من أخبار العاربية وغيرهم فقلت منتهما فإضاف الى هذه الترجمة وهو ان عبد المؤمن كان في حياته

قد عهد الى أكراد ولادته وهو محمد وياهمه الناس وكتب بيعة الى البلاد فلما مات عبد المؤمن لم يتم له الامر

لانه كان على أمور لم يبلغ معها العمل من ادمان شرب الخمر واختلاف الرأي وكثرة الطيش وحين انفس

و يقال انه مرع هذا كانه كان به ضرب من الجذام واضطرب امره واختل الناس عليه فقام وكانت مدة

ولايته خمسة وأربعين يوما وذلك في شعبان من سنة ثمان وخمسين وخمسائة وكان الذي سعى في خلعه

أخوه يوسف وعمر بن عبد المؤمن وتمام خلعه دار الاميرين الاخوي من المذكورين وهما من حبيبيه اولاده

المؤمن ومن ذوي الرأي فتأخروا عنهما أو فخص عمر وسلم الامر الى أخيه يوسف فبايعه الناس وانفق على

الساكنين وكان بعض تعاونه جرحه شديد سواد الشعر مستدرا الوجه أقوه عين الى الطول ما هو في صوته بهجارة

ورق حواشي اللسان حسنا ولا لفاظ حسن الحديث طبيب الجالس عارف الناس كثير تكلمت العرب

واحتفلهم لانيه ما في الحماة والاسلام صرف عنايته الى ذلك والى نفعه لا شيلة بام ولا ينو يقال انه

كان يحفظ جميع الجناري وكان شديد المراقبة بعد الهمة فحينما اذا استغنى الناس في أيامه وكان يحفظ

القرآن الكريم مع جملته من الفقه طمع الى علم الحكمة وبدأ من ذلك بعلم الطب وجلس من كتب

الحكمة شيئا كثيرا وكان من حبه من العلماء هذا الشأن أبو بكر محمد بن الطليل كان محققا لجميع اجزاء

الحكمة قرأ على جماعة من اهلها منهم أبو بكر بن الصائغ المعروف بابن باجو وغيره والابن الطليل هذا

تصانيف كثيرة وكان حريصا على الجمع بين علم الشرع وعلم الحكمة وكان مستظرا لربلي فيجمع اليه العلماء من

كل فن من جميع الاقطار ومن جملتهم أبو الوليد محمد بن احمد بن محمد بن رشد الاندلسي ولما استوفى يوسف

الامر ومات بلا مرض دنش من الاندلس خرج من اشبيلية قاصدا بالادلاذ فوئش من الاندلس ايضا فنزل

على مد يته تسمى وبقا فقام بمصر الهاشمي والى ان اشتد عليهم الحصار وعلموا فاسا وفي تسليم

المدينة وان يعلمهم الامان على نفوسهم فاستمع من ذلك فلما اشتد عليهم العناء سمع لهم في بعض الليالي اعط

عليهم واصوات هائلة وذلك انهم اجتمعوا باسرهم ودعوا الله تعالى فقامهم مطر عظيم ملاما كان عندهم من

الضهار فصاروا قوا وتروا على المسلمين فانصرف عنهم الى اشبيلية بعد ان هادتهم مدة سبع سنين وكان يرتفع

الله في كل سنة من خارج اشبيلية وقرمات وخسين بغلا شارجا يرفع اليهم من خارج بقية بالادلاذ بالعدوة

وفي بالاندلس وفي سنة تسع وسبعين تجهز للفر في جيش عليهم وعبر الى خري بالاندلس ونزل اشبيلية

عدة فمر من أولاده فمر ضرا

له ما عر من من الشرة من  
نصارى فقال له انما قد قتل  
التوروس وانترا الاثروا  
وبعد مرقته من الزمان رجع  
عنه عايد سوسا مودوسا  
ياحدى المدارس الشان ثم  
قلد قضاة مشرفة الله ثم  
عزل ثم قلد قضاة مصر  
القاهرة ثم عزل ثم قلد قضاة  
المدن ثم قلد قضاة  
يتوجه اليها فخرج من بعض  
حواشيهم مستقبلا بالي  
السلطان فغير على منظر  
السلطان العظام الشان  
فغناه وامره بالسير ورجع  
عن البلدة فخرج متوجها  
الى الحج فلما جاوز عادات  
يقرب دمشق فاقى به اليها  
(ودفن فيها سنة ست  
وعشرين وتسعمائة) كان  
رحمته من من من من  
من عيون الذين وفروا  
تعمل المروضة والمنزلة  
وشاركه في العمل  
الفروع والاول طوبى  
الربع في العلوم العربية  
كثير الاطلاع في الحديث  
والفقه والدين الادبية  
مع خزانة الجنتان وطلافة  
اللسان والحجرات مع  
القران وكان رحمه الله  
ما لا يلى السلاح ومقتلا  
باراب الزهد والفلاح مكا  
على الاستغفار بعبادته  
القبل والقابل بآثاره  
القران المبين مقتضا  
لاثر المساقى والحمد  
وصلى على سيرة الانصار  
وشرح الحرف والسويب الى

كعادتهم في اصلاح شأنهم ثم رحل الى شترين وهى بادية في غرب الاندلس وهى في غاية المنعة والحصانة  
فحاصرها وعضيق عليها فلم يقدر عليها وهجم الشاة وخاف المسلمون من البردور بادية المهر فلا يقرون على  
العبور وتقطع عنهم المسادة فاشاروا عليه بالرجوع الى اسبيلية فاذا طاب الزمان عاد اليها فقبل ذلك منهم وقال  
فمن واحد من غدا ان شاء الله تعالى ولم يتشرب هذا الحديث لانه قال في بعض الخاصة فكان أول من قرض  
ورحل أبو الحسن بن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن الخطيب المالكى وكان من أهل العز والفيل فلما آما الناس  
قد قوض خيابة وقضوا ايضا فكتبه لكانه من الدولة ومعه نفسه بأسرا هاجعوا اليه لانه أكثر العسكر على  
النهر خشيته الزحام وطلبوا لجدا المنار ولم يبق الامن كان يقرب خيابة الامير يوسف بن عبد المؤمن ولا يعلم  
له بذلك فلما رأى الروم عبور العداء كرو بلقهم من جواسيسهم ما عزم عليه الامير يوسف واجابه خرجوا  
منه من الفرص وجاوا حتى انتهوا الى جهات الامير يوسف فقتل على يده خلق كثير من اعيان الجند وخصوصا  
الى الامير يوسف فقلعه وتحت سترته طعنه كانت سبب منتهى تداركهم الناس فانه زوم جعل الامير  
يوسف في حجة وعبر به النهر ولم يسره سوى ليتين ومات في الثالثة فلما صاواه الى اسبيلية تصوره وصبر  
في نابوت وحاول الى تبليد ودفن هناك عند أبيه عند المؤمن والمهدي محمد بن يوسف وكانت وفاته يوم السبت  
اسبغ خلون من رجب سنة ثمانين وخمس مائة وكان قبل موته بأشهر يشهد هذا البيت وروى في اوقات  
كثيرة طوى الجديان ما قد كتبت انتم \* وانكرت في ذوات الاعين الخجل  
وقام بعده الامير ولده أبو يوسف يعقوب بن يوسف في حياة أبيه وقيل ان أسبيل الدولة انقضى على تقيده بعد  
وفاته أبيه والله أعلم وكان الاديب أبو العباس أحمد بن عبد السلام الكوراني وكروان قبيلة من البربر منازله  
بضوا من مدينة فاس وقيل ان هذه القبيلة انما يقال لها كروان ويقع الجرم وقد تبذل الجرم كفافا يقال لها  
كروان والنسبة اليها كرواني وكرواني وكان هذا الاديب من اية في حفظ الاشعار القديمة والحديثة وتقدم في  
هذا الشأن وجالس به عبد المؤمن ثم ولده يوسف ثم ولده يعقوب جميع كتابا يحتوي على فنون الشعر على  
وضع الجاسلاني تمام الطائي وعنه نسخة في الادب ديوان العرب وهو كثير الجود بادية الناس وهو عند  
أهل المغرب كالجاسة عند أهل المشرق والمغرب ومن ذكره هذا الاديب انه كتبه نوادر نادر ومثل  
مستطير فقتل أهل الادب \* فن ذلك انه حضر يوما في باب دار الامير يوسف الماز كوروه هناك الطبيب سعيد  
الغماري وخماره بضم العين الجمجمة قبيلة من البربر ايضا فقال الامير يوسف لبعض خدمته انظر من بالباب  
من الاحباب فخرج الخادم الى الباب ثم عاد اليه فقال أحمد الكوراني وسعيد الغماري فقال الامير يوسف من  
بجانب الدنيا شاعر من كوران وطبيب من خماره فبلغ ذلك الكوراني فقال وضرب لثامه لانسى خلقه فاجاب  
منهما والله خليفه من كورمة فقال ان الامير يوسف لما بلغ ذلك قال يا فتي بالحلم عنه والعفو فيه فكذلك  
\* ومن شعره من جله قصيدته مدح الامير يوسف الماز كوروه وهو بديع غريب  
ان الامام هو الطبيب وقد شفى \* عال البرا باطاهر اود خيلا  
حل البسطة وهى تحمل شخصه \* كالروح توجده لا تخولا  
ومن شعره ايضا في ذم أهل فاس وهى مدينة بالمغرب فيما بين سبتة ومراكش  
مشى الزوم في الدنيا طر يما مشدا \* يعجب بالاداء شرفا ومغرا  
فلما أت فاسا تلقاه أهلها \* وقالوا له أهلا وسهلا ومرحبا  
وله كل شعر ملج وكان شيخا مناجا وثمانين سنة ووفى في آخر أيام الامير يعقوب بن الامير يوسف وقد  
ذكرت وفاة الامير يعقوب في ترجمة فليكن منها اول مدح في الامير عبد المؤمن بن علي وأولاده الى آخر  
ترجمته الله تعالى وأما شترين بن بغير الشان المجمة وسكون النون وفتح الشاة المشاة من فوقها وكسر الراء  
وسكون الياء المشاة من تحتها بعد هاتون فهى مدنية في غرب الاندلس وذكر ابن حوقل في كتاب المسالك  
والمعالم ان شترين بن علي بن الجبر المحبط جايق البقع العبر ولا يعلم بملاذ الروم والمحيط بن رقع في غير هذا الموضوع

الامام الغائب علي بن أبي طالب كرم الله وجهه الذي آله اللهم آمين ولع لسان الصبح وعاق حواشي على مواضع من تفسير البصائر والهداية وسر حاله واقف والمفتاح وله رسائل بقيت أكثر عاقب المسودة وكان له دفي الشعر والانشاء والتحرير والاملاء (وله هذا الكلام) في القنن الى الشام (شعر)

نسيم الصبح ان سافرت شاما ضلعت أرضها مني السلاما سخن القنن مذ فارقت عنها وكان الغائب قد وصل الشام لعل الله الخائف بفضل ويسر ضرورة ذلك المقام (ومن الفرائد ما قال في مدح الطائفة)

ولطائف شعور لطائف جنة من عرف ما مع لطيف معواء أرض تساوي روضة بغداد من ماء يحاك كورا صفاء ونسيمها لطائف يعي النسيم وشواكه متجاوز الأخصاء (وله شعر)

بفضل الله لا لأبالي وأن كان العدو رمي بهواه وليس يضرك الحساد شيئا فلو انكر ملتقى بأهله \* ومنهم السولي محمد المعروف بحشيرة زادة \* كان أئمة من قضاة القضاة وأمه أخت السولي محمد الشهير بقلب الدين زاده أحد السدد وفي الدولة السلجمانية وهو السبب لشهرته بالنسبة الى زورة

وشى وقع بالشام ويقع بشتين في وقت من السنة تداه تلح الجارة في وسط الجرف يقع بها وروى ابن الخزولون الذهب فيجمع منه ما يغزل وينسج ثيابا وشاوي الثوب ألوانا وتصور عليه ما لوكني أمينا بالاندلس فلا ينقل ولا يشتري فيز يد الثوب على ألف دينار لعزته وحسنه والله أعلم (قلت) وحكى لي بعض الفضلاء من أهل الاندلس انه رأى قطعة من هذه الثياب هناك وأراد ان يصفها لي فأنفردان بعينهما ثم قال لست أراها رفع وانعم من نسج العنكبوت فتعالى الله ما حل قدرته وألطف حكمته وأحسن صمغته وكيف خص كل صمغ نوع من الغرائب سبحانه وتعالى والله درأني فأس حيث قال وفي كل شيء له آية \* تدل على انه واحد

(\*) أبو الخضر يوسف بن أيوب بن شاذي الملقب بالملك الناصر صلاح الدين صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية والعراقية واليهية \*

قد تقدم في هذا السلك ذكر أبيه أيوب وجماعة من أولاده وعنه أسد الدين شيركوه وأخيه الملك العادل أبي بكر ثم جماعة من أولاده وغيرهم من أهل بيتهم صلاح الدين كان واسطة للعقد وشهرته أكثر من أن يحتاج الى التنبية عليا اتفق أهل التواريخ على ان أباه وأهله من دوين يضم الدال المهملة وكسر الواو وسكون الياء المشددة من تحتها ويعدها ونون وهي بلدة في آخر دوين بينان من جهة أران وبلاد الكرج وانهم هم أكثر الرواديه بنح الرعا والواو بعد الاقصدال المهملة مكسورة ثم بأعشاشة من تحتها مشددة وبعدها هاء والروادية بطن من الهذانية بنح الهاو والدال المعجمة وبعدا الف نون مكسورة ثم بأعشاشة مشددة من تحتها وبعدها هاء وهي تسمية كبيرة من الأكراد وقال في رجل نفعه عارف بما يقول وهو من أهل دوين ان على باب دوين قرية يقال لها أدناتان فتقع الهمزة وسكون الحيم وتقع الدال المهملة وبعدا الف نون مفتوحة وقاف وبعدا الالف الثانية نون أخرى وجميع أهلها الكراد وروادية ومولد أيوب والصلاح الدين بن شاذي أخذوا رواده منها أسد الدين شيركوه وبجيم الدين أيوب وخرج جميعهم الى بغداد ومن هناك نزلوا أنكرية ومات شاذي بها وعلى قبره بقعة داخل البلدة لقد تبعت منهم كثيرا فلم أجدها أحد آخر كبريع شاذي أبأ خشي التي وقتت على كتب كثيرة وقاف واملأ باسم شيركوه وأيوب فلم أرها سوى شيركوه بن شاذي وأيوب ابن شاذي لا غير وقال لي بعض كرامه بهم هو شاذي بن سروان وقد ذكر في ذلك في ترجمة أيوب وشيركوه ورايت مدرجاً في جازية الحسن بن غريب بن عوان الحارسي يفتن ان أيوب بن شاذي بن سروان بن أبي علي بن عثمان بن الحسن بن علي بن أحمد بن علي بن عبد العزيز بن بريدة بن الحصين بن الحرث بن سنان بن عمرو بن مرة بن عوف بن اسامة بن خنيس بن جارية صاحب الجلالة ابن عوف بن أبي جارية بن مرة بن نسبة بن غيث بن مرة بن عوف بن سعد بن زيدان بن بغيض بن ريت بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن الياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان ثم رفع بعده في النسب حتى انتهى الى آدم عليه السلام ثم ذكر بعد ذلك ان علي بن أحمد بن علي بن عبد العزيز يقال الله مدوح المتني ويعرف بالخراساني وفيه يقول من جله قبيدته شرف الجور بالعباد اذاسا \* رعى بن أحمد المقام

واما جارية بن عوف بن أبي جارية صاحب الجلالة فهو الحسن البلاء بن عيسى وبزيان وشاركه في الجلالة خارجة بن سنان أخوه ثم بن سنان وفيه ما قال زهير بن أبي سلمى المزي في صاها فيها قوله على بكرتهم حق من يعتز بهم \* وعند القطين السماعية والبدل وهل يشاء الخطي الأوشجية \* وتغرس الأفي منابها الفضل

هذا آخر ما ذكره في المدرج وكان قد قدمه الى الملك المعظم شرف الدين عيسى ابن الملك العادل صاحب دمشق وسمعه عليه هو وولده الملك الناصر صلاح الدين أبو الفتح وأودان الملك المعظم وكتب لهما بسماعهما عليه في آخر وجب سنة تسع عشرة وسمائة والله أعلم انتهى ما نقلته من المدرج وأتيت في تاريخي بالذي سمعته بالتأني كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد المعروف بابن العديم الحلبي بعد ان ذكر الاختلاف في

في نسبه فقال وقد كان المعز اسمعيل بن سيف الاسلام ابن أيوب مالك الجني ادعى نسباً في بني أمية وادعى  
 الخلافة وصعدت شجنتها القاهي بن ماء الدين عرف بابن شداد تحبكي عن السلطان صالح الدين انه أنكر ذلك  
 وقال ليس لهذا أصل أصلاً (قلت) ذكر شجنتها الحافظ بن الدين أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الأثير  
 الجزري صاحب التاريخ الكبير في تاريخه الصغير الذي صنفه لارولة الأتابكة متولياً الموصل في فصل  
 يتعلق بأسد الدين شيركوه ومسيره إلى الديار المصرية فقال كان أسد الدين شيركوه ونجم الدين أيوب وهو  
 الأكبر ناشداً من بلد دوس وأصلهما من الأكراد والرواية قدماء العراق وخدما صلياً الدين جرجس بن  
 عبد الله الغبائي شحنة العراق (قلت) وهذا إجماع أهل الدين كان خادماً ومياً أيضاً الذين تولي شحنة بالعراق  
 من جهة السلطان مسعود بن غياث الدين بن مرداس ملك شاه السلجوقي المتقدم ذكره وذكر والده وجائعين  
 أهل بيته وكان صاحب جعاني على الصالح الجبلية ومجاورة البلاد واسع الصدر والصبر في البذل والوفاءات  
 والمطاوعة والمرجعاً للفتح عليه انقضت وكانت تكثر بقطاعه وكان خادم السلطان محمد والدة  
 مسعود المذكور وبني في بغداد باطوقاً عليه وقتاً جدياً ومات يوم الاربعاء الثالث والعشرين من رجب  
 سنة أربعين وخمسمائة (روى جرجس البلاء المحدث وسكونها عواضم الراعي والواو وبعد هذا رأى  
 وهو لمناغمي معاً يوم جسد على التقديم والتأخير على عادة كلام الجيم قال شيخنا ابن الأثير فرأى  
 مجاهد الدين في نجم الدين أيوب عقلاً ورأى ما حسن وحسن سيرته فلهذا ذكرنا تكثر في أذهنه (قلت) ذكرنا  
 بضم الدال المبهمة وسكون الزاي وفتح الدال الملهمة وبعد الألف راء وهو لفظ نجسي (معناه سافك الدماء)  
 وهو الولي ووزر بالجمي القلعة ودار الحافظ فصار إليها معه أخوه أسد الدين شيركوه فلما نزل إلى أتابك  
 الشهيد عماد الدين زنكي بالعراق من قرابا (قلت) وهي قلعة مشهورة وتخلصت من مسعود بن محمد بن  
 ملكشاه السلجوقي المتقدم ذكره وعماد الدين زنكي صاحب الموصل قصد الحصار بغداد في أيام الأمام  
 المسترشد أرسل إلى فرج الساق وأمره من صاحب بلاد فارس وخوزستان يستجديه فأجابته وكس  
 عسكره وأمرهم بمرابنة يديه وانتكسروا وذكروا في تاريخ الدولة السلجوقية انها كانت في شهر ربيع الآخر  
 يوم الخميس ثامن عشر الشهر المذكور من سنة ست وعشرين وخمسمائة على تكثر وقال أسامة بن منقذ  
 المتقدم ذكره في كتابه الذي ذكر فيه البلاد وما لوكها الذين كانوا في زمانه انه حضر هذه الواقعة مع زنكي في  
 التاريخ المذكور وذكر ذلك في موضعين أحدهما في ترجمة رطل والثاني في ترجمة تكثر (ووجهنا إلى  
 ما كتبه) فوصل زنكي إلى تكثر بتقدمة نجم الدين أيوب وأقام له السفن فغير ذلك هناك وتبعه فحساه  
 فأحسن نجم الدين اليهم وسيرهم وبلغ ذلك في ربيع الثاني وأمره أنكر عليه وقال له كيف نظرت بعد وفاء حسنات  
 اليها وأطلقته ثم أن أسد الدين شيركوه قتل أناساً تكثر بتسلا مخرجي بينهم فأرسل مجاهد الدين إليهم  
 فأخبرهم ما من تكثر بتقدمة عماد الدين زنكي (قلت) وكان اذذاك صاحب الموصل قال فاحسن عماد  
 الدين إليهم وأمره أن يبعثهم ما وأقطع إليهم أقطاعاً حسناً وصار من جهة جندة فافترق عماد الدين زنكي  
 به لملك جعل نجم الدين دزداناً فافترق زنكي (قلت) وقد سبق ذكر ذلك في ترجمة قال قصير عسكر دمشق  
 (قلت) وكان صاحب دمشق يومئذ مجاهد الدين ارتقى بن محمد بن بوري ابن الأتابك طغرل الدين طغتكين وهو  
 الذي صاهر نور الدين محمود بن زنكي في دمشق وأخذها منه قال شيخنا ابن الأثير فأرسل نجم الدين أيوب إلى  
 سيف الدين غازي بن زنكي صاحب الموصل وقد قام بالملك بعده واليه ينسب اليها الحال ويطلب منه عسكراً  
 ليرسل صاحب دمشق عنه وكان سيف الدين في ذلك الوقت في أول ملكه وهو مشغول بإصلاح ما ملك  
 الأطراف المجاورة له فلم يشغل له وقتاً في صفه ورضاه الأمر على من في بعاب من الحصار فلما رأى نجم الدين أيوب  
 الحال وخاف أن تؤخذ قهرار أرسل في تسليم القلعة وطلب اقطاعاً ذكره واجب إلى ذلك وحلف له صاحب  
 دمشق عليه وسله القلعة ووفى له صاحب دمشق بحلفه عليه من الاقطاع والتقدم وصار عنده من أكبر  
 الأمراء وأصل أخوه أسد الدين شيركوه يأخذ منه النور به بعد قتل أبيه زنكي (قلت) هو نور الدين محمود بن

فرا رحمه الله على علمائه  
 عصره وتعلمه على الوجه  
 المعتاد واستغل مدة على  
 المولى مصلح الدين المشهور  
 بستان ثم صار ملازم مع  
 شاه المسعود ودرس أولاً  
 بقسطنطينية في المدرسة  
 الطائفة بعشرين ثم مدرسة  
 الأمير خمسة وعشرين ثم  
 مدرسة بنت السلطان بأزيد  
 ثمان المصروف فتفكر في  
 ثلاثين ثم مدرسة بلدرم  
 خان عليه الرحمة والفقراء  
 بأربعمائة في مدينة  
 بروج ثم مدرسة على باشا  
 الجديدة ثم نقل إلى إحدى  
 المدرستين المتجاورتين  
 بأذربيجان ثم نقل إلى إحدى  
 المدارس الثمانين ثم نقل إلى  
 مدرسة السلطان سليم خان  
 العتيقة ثم إلى مدرسة  
 السلطان سليم خان الجديدة  
 (توفي مدرساً بها في أول  
 ربيع الآخر سنة  
 تسع وعشرين وتسعمائة)  
 كان المرحوم مشاركاً في  
 العلوم عديدة الذهن قوي

زندي صاحب حجاب وكان يخدمه في أيام والده فقربه نور الدين وأقطعته وكان يرى نفسه في الحروب أناروا  
 يخرجونها غير لشجاعتهم وجرأته فصار له حصن والرجبة وغيرهما جعله مقدم عسكره (قلت) ثم خرج  
 شيخنا ابن الأثير بعد هذا إلى حديت سقر أسد الدين إلى الديار المصرية وما تجدد لهم هناك وليس هذا  
 موضع هذا الفصل بل يتم حديث صلاح الدين حينما وجد أسد الدين حتى أصبح في آخره أن شاء  
 الله تعالى ويندرج في حديث صلاح الدين حينما وجد أسد الدين في ترجمة أسد الدين شيركوه  
 طرف من أخبارهم ولكن ما استوفيت هناك اعتمادا على استيفائه ههنا أن شاء الله تعالى (قلت) أنفق أرباب  
 التواضع أن صلاح الدين مولده سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة بقلعة تسمى بلسا كان أبوه وعصمها  
 والظاهر أنهم ما قاموا أبعد ولادة صلاح الدين الاممية بسبب لانه قد سبق القول أن تبعه الدين وأسد الدين  
 لما خرجا من تكريت فاشترى خنائه وصلا إلى أسد الدين زندي فكرمهم أو قبل عليهم فاشترى أن عباد الدين زندي  
 قصد صادم مشق فلم يحصل له فرجع إلى بعلبك فحاصرها شهرًا ومالكها أربع عشر شهرًا سنة أربع  
 وثلاثين وخمسمائة كذا ذكر أسامة بن منقذ المتقدم ذكره في كتابه الذي ذكر فيه البلاد وماوا كهذا ذكر أبو  
 علي جزء من أسد المهر وفي بيان القلاسي دمشق في تاريخه الذي جعله ذيل على تاريخ أبي الحسن هلال  
 ابن الصائغ أن عباد الدين حاصر بعلبك يوم الخميس العاشر من ذي الحجة سنة ثمانين وثلاثين ثم ذكره  
 مستهل سنة أربع وثلاثين ومائة وروى أن نصر بن عباد الدين من ترتيب بعلبك وقلعتها وتروم ما تسمى  
 منها والله أعلم وإذا كان كذلك فيكون قد خرجوا من تكريت في بقية سنة اثنين وثلاثين التي ولد فيها  
 صلاح الدين أو في سنة ثلاث وثلاثين ما أقام عند عباد الدين بالوصل ثم لما حاصر دمشق وبعدها بعلبك  
 وأخذها رتب فيها تبعه الدين أيوب وذلك في أوائل سنة أربع وثلاثين كما مشرحت في حين أن يكون  
 خرجهم من تكريت في المدة المذكورة تقر بيا والله أعلم (قلت) ثم أخبرني بعض أهل بصرى مقدسا أنه  
 تعرف في خرجوا من تكريت سنة ثمانين وخمسمائة فقلت لهم خرجوا منها في الليلة التي ولد فيها  
 صلاح الدين فقاموا به وطيروا منه فقال بعضهم لعل فيه خفيعة وما تعلمون فكانت قال والله أعلم ولم يزل  
 صلاح الدين يثبث كنف أبيه حتى تعرض ولما مات نور الدين بنجود من عباد الدين زندي دمشق في التساوي  
 المذكور في ترجمة لارم تبعه الدين أيوب يخدمه وكذلك ولد صلاح الدين وكانت دخلي السعادة قبله لانه  
 والتبعية تقدم من ماله إلى حاله ونور الدين بنجود في يوم ترومته تعلم صلاح الدين طريق أنطس وقيل المعروف  
 والاجتهاد في أمور الجهاد حتى تجهز للمسير مع عهده شيركوه إلى الديار المصرية كما مشرحت أن شاء الله تعالى  
 ووجدت في بعض تواريخ المصريين أن شاور المقدس ذكره هرب من الديار المصرية من الملك المنصور وأبى  
 الاشبال صرغتم من عاصم بن سوار الملقب فارس المسلمين الخفي المنقري لما استولى على الديار المصرية وقهره  
 وأخذ ملكه في الزاوة لعادتهم في ذلك وقتل ولدا لا كبر على شاور فوجهه شاور إلى الشام مستغيثا بالملك  
 العادل نور الدين أبي القاسم بنجود زندي وذلك في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ودخل  
 دمشق في الثالث والعشرين من ذي القعدة من السنة فوجهه مع نور الدين الأمير أسد الدين شيركوه ابن  
 شاذي في جماعة من عسكره كان صلاح الدين في جانبهم في خدمته وهو كره للسفر معهم وكان لنور الدين في  
 إرسال هذا الجيش غرضان أحدهما قضاء حق شاور بسكو به قصد دخوله عليه مستصرا خاوا ثاني أنه أراد  
 استعلام أحوال مصر فانه كان يبعثها من ناحية في جهة الجند وأحوالها في غاية الاختلال قصد الكشف  
 عن حقيقة ذلك وكان كثير الاعتماد على شيركوه لشجاعته ومعرفته وأمانته فارتد به لذلك وجعل أسد الدين  
 شيركوه ابن أخيه صلاح الدين مقدم عسكره وشاور معهم فخرجوا من دمشق في جمادى الأولى سنة تسع  
 وخمسين فدخلوا مصر واستولوا على الأصر في رجب من السنة وقال شيخنا القاضي بهاء الدين أبو الحسن  
 يوسف المعروف ببيان شداد التقدم ذكره في كتابه الذي وسعه بسيرة صلاح الدين أنهم دخلوا مصر في ثاني  
 جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة والقول الأول أصح لأن الحافظ أبا طاهر السلفي ذكر

الماطرة فواسع النهر تركب  
 الزمان نار باع التكاثر  
 في الطعام واللباس ومعاينة  
 الناس عبال للجماع متروكا  
 إلى تعاليمهم اللطيفة  
 ومستقدان أنفاسهم  
 الشريفة غير أنه كثير  
 الانقسام في مصالح الشام  
 يذاعر ضة الخطير في الامس  
 الحظير عامه الله باطفته  
 الكثير (ومن الخناديم  
 الاعيان وخاص أبناء العصى  
 والارواح تسمى من السولى  
 سنان) والدرجته وأثار  
 التجاني في مطالع شمائه  
 طاهرة وأتوار الجسد  
 والشرف في طوارخ شمائه  
 باهرة وشافي روضة العارف  
 مقتطفا من أزهارها  
 ودوحته العلوية والالوان  
 شينا من شاربها شتى  
 استأهل الحضور في  
 مجالس القول والصدور  
 فترا أمدة على أمه وحصل  
 عنده ما يبعثه ثم عكف على

في سجنهم السفرة الضرعان من سوار قتل في سنة تسع وخمسين وخمسمائة وراذ غيره فقال يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الآخرة من السنة عند مشهد السبدة بنفسه حتى الله عنها فيماني القاهرة ومصر واستقر وأسس وطبقه على رتب وبقعت حنسه هناك ثلاثة أيام تأكل منها الكلاب ثم دفن عند ركة القنصل وعبرت عليه قبة (قلت) والقبعة بقية إلى الآن في موضعها تحت الكباش المستحدث بناؤ ورأيت فيها جماعة من الفقهاء الجواليقة قديمين بها وقد قيل ان الضرعان قتل في رجب سنة تسع وخمسين وقد اتفقوا ان الضرعان ماتا عند وصول أسد الدين شيركوه وشاور إلى مصر فأمكن أن يكون دخولهم في سنة ثمان وخمسين لأن الضرعان لا خلاف في قتله سنة تسع وخمسين وأنه كان في أول وصولهم وأخافنا الساقى أن يجرى بذلك لأنه كان مقبياً بالبلاد أول وصولهم وهو أن ضبط لهذه الأمور من غير أن هذا فهو وهو من أقعد الناس به وما وصل أسد الدين شيركوه وشاور إلى الديار المصرية وما وصلوا علمها وقتلوا الضرعان وحصل لشاور وقصوه عاد إلى مصر وتوعدت قواعده واستقرت أموره عند أسد الدين شيركوه واستنجد بالفرنج عليه ومصر وفي بلبس وكان أسد الدين قد شاهد البلاد وعرف أحوالها وانما ملكه بغير ربال شمس الأمور فيها بمصر والآن لم يطمع فيها وعاد إلى الشام في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين بناء على ما قرره وأولان دخولهم البلاد كان في سنة ثمان وخمسين وأقام أسد الدين بالشام مدة فذكر أن في تدير عوده إلى مصر مدنا فقام بالملك لها مترافوا هذا التسع نور الدين في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وبلغ شاور حديثه وطمع في البلاد فافق علمها علم أن أسد الدين لاده من قدها فكتب الفرج وشرعهم أنهم يحثون إلى البلاد وكتبهم نهاية كنيها على العيون على استحال أعدائه وبلغ نور الدين وأسد الدين مكاتبة شاور بالفرنج وما تقر بينهم فحاف على الديار المصرية أن يملكوها وتلكوا بطرقتها جميع البلاد فخير أسد الدين وأند نور الدين معاً ليعسا كر صلاح الدين في خدمة عمه أسد الدين شيركوه وكان وجههم من الشام في شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وكان وصول أسد الدين إلى البلاد معاً بالوصول الفرج إليها واتفق شاور والمصريون بأسرهم والفرنج على أسد الدين وحرب كثيرة ووقعات شديدة وانفصل الفرج عن البلاد وانفصل أسد الدين واجه إلى الشام وكان سبب عود الفرج أن نور الدين حرد العساكر إلى بلادهم وأخذ المنيفل منهم في وجبهم هذه السنة وعل الفرج ذلك فاتفقوا على بلادهم فعادوا إليها وكان سبب عود أسد الدين إلى الشام بضعه عسكره بدمشق وقبة الفرج وبدمشق الفرجين وما عايشهم من الشدائد وما عايشهم من الأحوال وما عاد حتى صالح الفرج على أن يصرقوا كاهم عن مصر وعاد إلى الشام في بقية السنة وقد انضاف إلى قوة الطمع في الديار المصرية شدة الخوف عليها من الفرج لعلها ياتهم قد كشروا فاختد كشيدها وعرفوها كإعرفها فأقام بالشام على مضض وقلة فاقم والقضاء عوده في شئ قد رغبه وهو لا يترى بذلك وكان عوده في ذي القعدة من السنة المذكورة إلى الشام وقيل أنه عاد في ثامن عشر شوال من السنة المذكورة وأعلم ورأيت بعض المسوقات التي تغطي ولا أعلم من أين نقلته أن أسد الدين لما طمع في الديار المصرية توجه إليها في سنة ثمان وستين وسلك طريق وادي القزلاق ونوح عند ملتصق فكانت فيها وقعة الباقين عند الدلائل ونحو توجه صلاح الدين إلى الإسكندرية فاحتج بهم وأوحاهم شاور في جمادى الآخرة من السنة ثم عاد أسد الدين من جهة الصعيد إلى بلبس وتم الصلح بينهم وبين المصريين وسير والاه صلاح الدين فسادوا إلى الشام ثم أن أسد الدين عاد إلى مصر في ثمانية قال شيخنا من شداد وكان سبب ذلك أن الفرج جمعهم وأقارهم وراجلهم ونجحوا بريدون الديار المصرية بتأكيثهم لجميع ما استقرع المصريين وأسد الدين طمعا في البلاد فلما بلغ ذلك أسد الدين ونور الدين لم يمسعهما الصبر دون أن سارعا إلى قصد البلاد وأما نور الدين فبالمال والرجال ولم يكن له المسير بنفسه نحو فاعلى البلاد من الفرج ولأنه كان قد حدث له نظر إلى جانب الموصل بسبب وقا على بن بكسكين (قلت) هو من الدين والها السلطان مظفر الدين كوكبورى صاحب اربل وقد تقدم ذكره في

التخيل والاستفادة من  
المولى أحمد المعروف بقاري  
زاده وبعد مدة من الزمان  
صار ملا زمان المولى صليح  
الدين الشهير ببستان ثم  
درس بعد سنة داوديا شيا  
باربعين ثم صوفى طيفقه  
فيها خمس سنين ثم نقل إلى  
المدرسة العرفية فإقامته ثم  
إلى المدرسة الخاصة به ثم  
إلى إحدى المدارس الثلاث  
ثم إلى مدرسة السلاطون  
سليمان ثم إلى إحدى المدارس  
السليمانية (ومات فيها)  
آخر إلى بعض سنة سبع  
وثمانين وخمسمائة) كان  
وحسنه الله شندوما عظيم  
الشان باهر البرهان من  
حدة ذهنبه وصفاة طنبته  
وشرط كانه وبقاؤه من حننه  
وقوة فتنه وحسن تقريره  
وتعبر بالفضل وتصوره  
مع الاتساع وطول الباع  
في العلوم المتداولة كتبه

ترجته ولده كوكبوزي قال فانه توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وخمس مائة وسلم ما كان في يده من الحصون  
لقب الدين ابا بلقاس على اربل فانها كانت له من ابا بلقاس زكي وأما أسد الدين فسار بنفسه وبماله وأخوته  
وأهله ورجاله ولده قال في السلطان صلاح الدين قدس الله روحه كنت أكره الناس للخروج في هذه الواقعة  
وما خرجت مع عبي ياخنداري وهذا معنى قوله تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وكان شاور لما  
أسس بخروج الفرنج إلى مصر على تلك القاعدة سار إلى أسد الدين شريكه يستصحبه فخرج  
سريعا وكان وصوله إلى مصر في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين وخمس مائة وسلم ما كان في يده من الحصون  
الدين إلى مصر على اتفاق بينه وبين أهلها فصاروا جميعا على اعتناقهم ناصريا وأقام أسد الدين بها يتردد  
إلى شاور في الأحيان وكان وعدهم بحال في مقابلة ما خسر ومن النفقة فلم يوصل إليهم شيئا وعاشت شغال  
أسد الدين في البلاد وعلم أنه حتى وجد الفرنج فرصة أخذوا البلاد وأن شاور يلعب تارة وبالفرج أخرى  
ولما كلفه فاشد كواغالي البسطة المشهورة وتوقع أسد الدين أنه لا يلبس إلا شلاله على البلاد مع ما شاور  
فاجتمع رأيته على التفتن عليه فاذنوا إليه وكان الامراء والواصفون مع أسد الدين يترددون إلى خدمته شاور  
وهو يخرج في بعض الأحيان إلى أسد الدين يستعمر به وكان ركب على عادة وزيراتهم بالهابل والبوق والعلم  
ولم يجاس على قبضة أحد من الجياعة الا السلطان بنفسه وذلك انه لما سار إلى البصرة تلقاه ركب سار إلى جنبه  
وأخذ يتلايه وأمر العسكر بان يقتلوا أصحابه ففر واوهمهم العسكر فآثر شاور إلى خيمة مفردة في الحلال  
وردد توقيع على يد خادما خاص من جهة الناصر يبين يقول لآسدين رأسه جري على عاذتهم في وزيراتهم فترأسه  
وأرسل إليهم وسير إلى أسد الدين خلع الوزارة فلبسها وودخل القصر ورتب وزرا وذلك في سابع  
عشر ربيع الأول سنة أربع وستين وخمس مائة وأمر ان يهاوا السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى  
ببناش الامور مقرر بالمكان كذانيته ودرأيته وحسن رأيه وسياسته إلى الشافعي والعسرين من جنادى  
الآن من السنة المذ كورة فبات أسد الدين (قلت) وقد تقدم حديث أسد الدين في صورته فلو لمعالجة  
إلى سر حدها هنا وكذا وفاة شاور وهذا كله نقلته من كلام شيخنا ابن شداد في سيرته صلاح الدين لكنني  
أثبت منه ما نقلت ووجدت الباقي رأيت بخطي في جملة ما روته أن أسد الدين دخل القاهرة يوم الأربعاء  
سابع شهر ربيع الأول سنة أربع وستين وخمس مائة وخرج إلى العاضد فدخل إلى العاضد فجلس  
مصر المتقدم ذكره وتلقاه وحضر يوم الجمعة التاسع من الشهر إلى الأوان وحاس إلى جانب العاضد وخطب  
عليه وأطهر له شاور وكذا كثيرا فالبأسد الدين منه لا ينفقه في عسكر وغدا فاعاد رسول إليه ان الجند  
تغيرت قلوبهم عليه بسبب عدم النفقة فاذا خرجت فكن على خدمتهم فلم يكثر شاور بكلامه وعزم على  
أن يعمل دعوة يستدعي إليها أسد الدين والعساكر الشامية ويقبض عليهم فاحس أسد الدين بذلك  
فأنتقم صلاح الدين وعز الدين جورد بك النوري وغيرهما على قتل شاور وأعلموا أسد الدين فهاهم عنه  
وخرج شاور إلى أسد الدين وكانت خيماهم على شاطئ النبل بالنفس فلم يجد في خيتمه وكان قد راح إلى  
زيارة قبر الامام الشافعي رضي الله عنه فآرافة فقال شاور غضبي الله فانتقوه فساروا جميعا فاكشفه صلاح  
الدين وجورد بك فآذوا لاهن فرسه وكفوه فظهرت أفعاله فآخذوا أسيرا ولم يكنهم قتله بغرابة في  
خيمته وساروا عليه جاعة فآرسل العاضد يأمرهم بقتله فقتلوه وسبروا رأسه على رجلي العاضد وذلك يوم  
السبت لسبع عشر ليلة فخلت من شهر ربيع الأول سنة المذ كورة وقيل ان أسد الدين لم يحضر  
ذلك بل المقصد شاور وجهه أسد الدين لقب صلاح الدين وجورد بك ومعها بعض العسكر فسلم بعضهم على  
بعض وساروا ثم لعابه هذا لليلة والله أعلم ثم ان العاضد استدعى أسد الدين عقيب قتل شاور وكان في  
الحجم فدخل القاهرة فقرأى جمعا كثيرا من العامة فهاهم فقال لهم ان مولانا العاضد أمركم بتهيب شاور  
فتفروا وارضوه منهم وادخل على العاضد فلقاه فأقضى عليه من الخزانة والقبض المالك المنصور وأمر الجيوش  
ثم ان مات يوم الاحد لسبع مئة من جنادى الاخرة من السنة المذ كورة بعلة الخواشيق وقيل انه في حال

رحم الله حوائش على  
الشرح الشرفي للمفتاح  
وعلى بعض المسامع من  
الهداية وله لطائف أخر  
وبالجملة فكل رحمه الله من  
بدائع الزمان ونوادر العصر  
والأوان ولو عاش مدة لمكان  
له شأن على ما رجحت والغفران  
\* (ومنها المولى أحمد  
المشهور بالكافي) \*  
ولم رحمه الله تعالى بإبداء  
أدبه وقرأ على علماء عصره  
وحصل طرقا من العلوم  
والعارف وتعرف بحسب  
العادة حتى وصل إلى مجلس  
المولى المظلم أي السعيد  
ثم صار ملازما من المولى  
القادر ثم درس بدروسه  
ثم جاد شافيا بقراءة القرية  
من أدبه المعروفة بخاص  
كوى بعشرين ثم مدرسة  
انظر احسنه حسن بادره  
خمسة وعشرين ثم مدرسة  
سنان الكيتنجي بثلاثين  
ثم مدرسة يلسندرمجان



الوزاره فاشطع عليه وكانت وفاته بالقاهرة وقد بنى دار الوزارة ثم نقل الى المدينة النبوية على ما كتبنا افضل  
 الصلوات والسلام فكانت مدته وزارته شهرين وخمسة ايام وقيل ان أسد الدين دخل على العاضد يوم الاثنين  
 التاسع عشر من شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وأنه علم (قلت) قد تقدم في ترجمة كل واحد من  
 شاور وأسد الدين ذكر كثير من هذه الامور والى ذكرتها ههنا وانما عدت الكلام فيها لاني استوفيتها  
 ههنا أكثر من هناك وأيضاً فان المقصود في هذا الكلام ذكر سيرة صلاح الدين وسبلته ودمار حربه من أول  
 أموره الى آخرها فاجبت ذكر ذلك على سبيل واحدة كلاً لا يقطع الكلام فيبقى أثرنا قولنا ذكر المؤرخون  
 ان أسد الدين لما مات استعرت الامور بعده للسلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بمصر وتهدت القواعد  
 ومشى الحال على أحسن الاوضاع وبذل الاموال وملك قلوب الرجال وهانت عنده الدنيا فكهاشوا شكر نعمة  
 الله تعالى عليه فتاب عن الظن وأعرض عن أسباب اللهو وتخص بمصالح الجود والاجتهاد وما زال على قدم  
 الخير وفعل ما يقرب به الى الله تعالى الى أن مات قال شيخنا بن شداد سمعته يقول روحه الله تعالى باسم الله  
 الله تعالى لي البار المصرية علمت انه أراد فتح الساحل لانه وقع ذلك في نفس ومن حسين استقبله الامر  
 ما زال يشن الغارات على الفرنج الى الكرك والشو بلم وغيرهما من البلاد وغشى الناس من محاسن  
 الفضائل والاعمال ما لم يورخ من غير تلك الايام وهذا كما هو وزير متابع التزم ولكنه يقول بذهب أهل  
 السنة ما سقى البلاد أهل الفقه والعلم والتصرف والدين والناس يهرعون اليه من كل صوب ويهدون عليه  
 من كل جانب وهو لا يخبى قاصداً ولا يعدم واذا الى سنة خمس وستين وخمس مائة ولما عرف نور الدين  
 استعاز السلطان صلاح الدين بمصر أحد حصص من أبواب أسد الدين شيركوه وذلك في رجب سنة أربع  
 وستين ولما علم الفرنج ما جرى من المسلمين وعساكرهم ومات السلطان من استقامة الامر بالديار المصرية  
 علموا ان تلك البلاد لهم مخرب ديارهم ويقطع آثارهم لما حدث له من القوة والملك واجتمع الفرنج والروم  
 بجوارقهم والديار المصرية قصدوا دميماً ما معهم آلات الحصار وما يحتاجون اليه من العدد ولما سمع  
 فرنج الشام ذلك اشتد أمرهم فسرروا وحسن عكا من المسلمين وأسيروا صاحبها وكان عليه كائن نور الدين  
 يقال له شطخا لم يعلم دار وذلك في شهر ربيع الاخر من سنة خمس وستين ولما رأى نور الدين ظفر والفرنج  
 وتروا لهم على دميماً قصد شغل قلوبهم فنزل على الكرك فهاجمها فاني شعبان من السنة المذكورة فقتل  
 فرنج الساحل وحمل عنها قصد لتمامه فلم يبق له ثم باعها فاقبض الدين الداية وكانت وفاته بحلب في  
 شهر رمضان سنة خمس وستين فاعتقل قبا لانه كان صاحب أمر وعاد يطلب الشام فلقه أمر الزلازل بحلب  
 التي اخبرت كثير من البلاد وكانت في ثمان عشرة مائة فطلب صاحبها فغير موت أخيه فطلب  
 الدين بالموصل (قلت) وقد ذكرت ذلك في ترجمته واجمعه وذكرنا وبلغنا سيرته وهو بل بالمرسار من  
 ليلته طلبا بالرد الموصل فبلغ صلاح الدين قصد الفرنج دميماً استعملهم بتهيئ الرجال جميع الآلات  
 اليها ووعدهم بالامداد بالرجال ان تركوا اعابهم وبالغ في العلبا والهربات وكان وزيراً حكيماً لا يرد أمره في  
 شيء ثم نزل الفرنج عليهم واشتد زحفهم وقتالهم عليها وهو روحه الله تعالى يشن الغارات عليهم من خارج  
 والعسكر يقاثلهم من داخل ونصر الله تعالى المسلمين به وحسن تدبيره فحربوا عنها ثمانين فاقوت  
 مناجيهم ونبت آلاتهم وقتل من وجدهم خلق كثير واستعرت قوا عد صلاح الدين وسير يطلب والده فخرج  
 الدين أيوب اسمه السرور وتكون قصته مشاكلة لقصة يوسف الصديق عليه السلام فوصل والده اليه في  
 جادى الاخر من سنة خمس وستين (قلت) هكذا كان شداد في تاريخ وصوله الى مصر واصواب فيه  
 هو الذي ذكرته في ترجمته وصلاحه مع من الادب ما جرت به عادته وألبسه الامر كله فاني أن لبسه وقال  
 يا ولدي ما اختار الله لهذا الامر الا وانت كقولك ولا ينبغي أن تغير موضع السعادة فكيف في الخزانة كما هم  
 زولوز راجحي مات العاضد في التواريخ المقدم ذكره (قلت) أكثر ما ذكرته في هذا الفصل من كلام  
 شيخنا بن شداد في سيرة صلاح الدين وغيره من غير هذا الذي ذكره شيخنا الحافظ عز الدين بن الانبار

بخر سنة وروسة باربعين  
 ثم مدونة مصنفى باشا  
 بقسطنطينية بخمسين ثم  
 نقل الى مدرسة السلطان  
 محمد بن بجوارق فاني  
 أيوب الانصارى قدس الله  
 سره ثم الى إحدى المدارس  
 الثمان ثم الى إحدى مدارس  
 السلطان سليمان ثم قد  
 قضاء أدبه كل ذلك بقرينة  
 بعض الحواشي السلطانية  
 وتقريره الى السلطان  
 الموزع بالعارف الجزئية  
 كالعمر والانشاء والمنازل  
 السلطان الى بنو الزمان  
 ومن المرحوم بهام العزل  
 والهوان ولما تمت خيرة  
 قبر في دولة السلطان  
 صاحب خان بطلبه قضاء  
 الجزية المرقومة وسلم  
 الديار بالموصل ومضى  
 قلاعها وبلادها وتلاها  
 وفهادها في كمال التفريق  
 والاشتد لم يمكن له فقام  
 أمورها في سائر الاعمال

الذي كور قبل هذا في تاريخه الاتاسكي ان كيفية ولاية صلاح الدين ان جماعة من الاسماء النورية الذين كانوا يصرون على التقدم على العسكر وولاية الوزارة يعني بعدموت أسعد الدين منهم الاميريين الدولة الباروقى وقلب الدين خسرو بن بلبل وهو ابن أخي أبي الهيثم الهذلي الذي كان صاحب اربل قلت وهو صاحب المدرسة القطبية التي بالقاهرة ومنهم سيف الدين علي بن أسعد الهكاري جده كان صاحب القلاع الهكارية (قلت) هو المعروف بالمشطوب والدعاد الدين أسعد بن المشطوب وتقدم ذكر في ترجمته مستقلة قال ومنهم شهاب الدين محمود الحارثي وهو خال صلاح الدين وكل واحد من هؤلاء خطبهم انفسه وقد جعلها ليخالف عليها فارسل العاضد صاحب مصر الى صلاح الدين وامره بالمشطوب في قصره ليخلف عليه فخلع الوزاره وولاية الامر بعدهم وكان الذي حل العاضد على ذلك ضعف صلاح الدين فانه ظن انه اذا ولي صلاح الدين وليس له عسكر ولا رجال كان في ولايته مستعصما يحكم عليه ولا يعسر على الخالفة وانه يضع على العسكر الشاي من بيتهم اليه فاذا صار معه البعض اخرج الباقيين وتعود البلاد اليه فوجد من العساكر الشايه من بعضهم من الفريش ووزر الدين والقصة مشهورة اردت عبرا واراد الله خارجا (قلت) هذا المثل مشهور بين العلماء وسياق الكلام عليه بعد الفراغ من هذه الترجمة ان شاء الله تعالى (عدنا الى تمام الكلام الاول) فاستمع صلاح الدين وضعت نفسه عن هذا المقام فخره وأخذته كل هاهنا الله تعالى يعجب من قوم يقدرون الى الجبهة بالاسلسل فلما حضر في القصر خلع عليه خلع الوزاره والعمامة وغيره راقب الملك الناصر وعاد الى دار أسعد الدين فأقام بهم ايام بالتمت البهائم أحد من أولئك الامراء الذين يريدون الامر لانفسهم ولا يخدمونه وكانت الفقيه ضياء الدين عيسى الهكاري معه (قلت) وقد سبق ذكر في ترجمته وقد قال ابن الاثير في مع سيف الدين علي بن أسعد حتى اماله اليه وقاله ان الامر لا يصلح للبلد وجوده من الدولة والحارثي وابن بلبل فقال لي الى صلاح الدين ثم قصد شهاب الدين الحارثي وقاله ان هذا صلاح الدين هو ابن أختك وسألكه ما وجدنا مقام الامره فلا تسكن اول من يسقي في اخره منه ولم يصل اليك فلم يلبه حتى أحضره أفاض عليه ومطعمه ثم عدل الى قلب الدين وقاله ان صلاح الدين قد أطاعه الناس ولم يبق غيرك وغير الباروقى وعلى كل حال فدمع بينك وبين صلاح الدين أنت أصله من الاكراد فلا تخرج الامر عنه الى الاموال وعده وزاد في اقتناعه فأطاع صلاح الدين وعمل ايضا في عين الدولة الباروقى وكان كبير الحاجة وأكثرتهم جميعا فلم ينعقدوا ولا ينفذ فيه بحره وقال ألا لا نخدم يوسف أبدا وعاد الى نور الدين ومعه غيرهم فأنكر عليهم رافقه وقد فات الامر ليقتضي الله امرا كان مفعولا وبنت قديم صلاح الدين ورثه ملك كرهه نائب عن الملك العادل نور الدين والخطبة لنور الدين في البلاد كاهلا ولا يتصرفون الاعان اسمه وكان نور الدين يكتب صلاح الدين بالامير الاسمه هسارو يكتب علامته في الكتب فنعلم ان يكتب اسمه وكان لا يقره بكتاب بل يكتب الامير الاسمه صلاح الدين وكافة الاسماء بالدار المصرية يقعون كذا وكذا واما صلاح الدين قالوب الناس بذل الاموال عما كان أسعد الدين قد جمع وطلب من العاضد شيئا يتجرع منه فتمكن منع عيال الناس البسوا حياءه وقويت نفسه على القيام بهذا الامر والشيا فيه ضعف امر العاضد فكان كالمباحث عن حقيقته بقله \* قال ابن الاثير في تاريخه الكبير قد عرفت التواريخ ورأيت كثيرا من التواريخ الاسلامية قرأت كثيرا من سدي الملك انتقل الدولة عن صلبه الى بعض أهله وأقاربه منهم في أول الاسلام معاوية بن أبي سفيان أول من ملك من أهله بيه فانتقل الملك عن ابي بن مروان بن بني عبد من بعده اسحاق أول من ملك من بني العباس انتقل الملك عن ابي عبد الله المنصور ثم المسمانية أول من استبد بهم فصر من أسعد فانتقل الملك عنه الى أخيه جميل بن أسعد وعاقبه ثم جدها الدولة بن بويه أول من ملك من أهل بيه ثم انتقل الملك عنه الى أخوه معز الدولة وركن الدولة ثم السلجوقية أول من ملك منهم طغرل بك ثم انتقل الملك الى أولاد أخيه داود ثم هذا شيركوه كذا ذكرنا ما انتقل الملك الى ولد أخيه نجم الدين أيوب ولو لا خوف الاطالة

فاستقنى عن المنصور ورضي بالانفصال فعزل وعاد الى قسطنطينية مرة أخرى وتعاد فوطنية الاولى ثم اتفق السلاطين سليم خان وقبساقي بحبته بتعريف بعض الخوارجي وترينه فطلبوه وعلى الصبيدي بعض البقاع فقبسره بالتصرف بالذخول والاجتماع ثم ان السور وأحسن من السلفات المسبوز كل القوجا ليستخلفه من تقدمه عليه وندم ذلك المنصور على ما فعل فاعمل في سبب المكر والحيل ولم يقتصر في الدين والاجتهاد حتى قدر على التفريق والاعاد وقد توفي رحمه الله قهالي في اربل رجب المرجب سنة سبع وخمسين وتسعمائة كان المرحوم شاركا في بعض العلوم فاحفظنا من الشعر والانشاء يد فاعسرة في الامال

لذكرينا كثر من هذا الذي أفضاه السبب في الشان الذي يكون أول دولته يكفر المسلم في أخذ المال وقول  
من كان في معاملة به فلما أحرم الله عقابه و فعل ذلك لأجلهم عقوبة له (يعود إلى ذلك صلاح الدين)  
وأرسل صلاح الدين يطلب من نور الدين أن يرسل إليه اخوة فلم يجد في ذلك وقال أخاف أن يخاف أحد  
منهم علينا فنفسد البلاد ثم ان الشرف اجتمعوا اليه وروا الى مصر فسير نور الدين العساكر و منهم اخوة  
صلاح الدين منهم خمس الدولة و ران شاه من أربوب قلت وقد تقدم ذكره في ترجمة مسقطي قال وهو أكبر  
من صلاح الدين فلما أراد أن يسير قال نور الدين ان كنت تسير الى مصر وتفر الى أخيك انه يوسف الذي  
كان يقوم في خدمته وأنت قاعد فلا تصرفنا في نفسد البلاد وأحضره حينئذ وأقبل بما استحقه من  
كنت تنظر اليه انه صاحب مصر وقائم مقامه وتقدمه بنفسه كما تقدم في فسر اليه واشدد أزره وساعده على  
ما هو بعده فقال أنهل مع من الخدم والمعاونة يصل لك ان شاء الله تعالى فكان معه كما قال ثم قال شيخنا  
ابن الاثير بعد هذا وراى في فضل يتعلق بالتراضي الدولة المصرية واقامة الدولة العباسية فاقبال في الحرم  
سنة سبع وستين وخمسمائة قطعت خطبة العاضد صاحب مصر وخطب فيها الامام المستضي بما امر الله أمير  
المؤمنين وكان السبب في الشان صلاح الدين يوسف بن أيوب لما ثبت قدمه في مصر وأزال الخالفين له وضعف  
أمر العاضد ولم يبق من العساكر المصرية أخذ كتاب الله الملك العادل نور الدين محمود وأمره بقطع الخطبة  
العاضدية واقامة الخطبة العباسية فاعتذر صلاح الدين بالخوف من قوت أهل مصر وأمنه منهم من الأجانية  
في ذلك لياهم الى الدولة المصرية في فروع نور الدين الذي قوله وأرسل اليه يلزمه بذلك الى ان لا يصفه فيه واتفق  
ان العاضد مصر وكان صلاح الدين قد علم على قطع الخطبة فاستشار أمراءه كيف الاستدعاء بالخطبة  
العباسية فنهزم من أقدم على المساعدة وأشار بها ومنهم من خاف ذلك الا أنه لم يتمكن الا امتثال أمر نور  
الدين وكان قد دخل الى مصر رجل عثماني يعرف بالامير العالم وقد أرباب بالوصل كثير انصارا رأى ما هم فيه  
من الانحياز قال أنا بديهي فلما كان أول جمعة من الحرم سعد التبريد الخليفة وهذا المستضي بأمر  
الله تعالى فلم يشكر أحد ذلك فلما كانت الجمعة الثالثة أمر صلاح الدين الخطباء بمصر والقاهرة بقطع خطبة  
العاضد واقامة الخطبة للمستضي بأمير الله ففعلوا ذلك ولم يتخلل ثم اعتران وكسب بذلك الى سائر الديار  
المصرية وكان العاضد قد استدمر من قبله أهلها وأصحابه بذلك وقالوا ان سن فهو يعلم وان قوتي فلا ياتي ان  
نخصي على هذه الأيام التي بقيت من أهل قوتي يوم عاشوراء ولم يعلم لما توفي جلس صلاح الدين ليعزاء  
واسمى ولي على مصر وجسيع ما فيه وكان قد رتب فيه قبل وفاته العاضد بن العادل نور الدين قراقرش وهو خصي بختله  
قلت وقد تقدم ذكره في ترجمة أضافا لجعله كاستادوا والعاضد بختلهما حتى استلم صلاح الدين ونقل  
أهل العاضد الى مكان منفرد وكل يحفظهم وجعل أولادهم ومثوا بآباءهم في ايوانها القصر وجعل عندهم  
من يحفظهم وأخرج من كل فيمن العبيد والاماء فاعتق البعض ووهب البعض وباع البعض وأخذ الى  
القصر من أهلها وسكانه فسجن من لا يؤول شك ولا يعرفه في الأيام وتعاقب السور ولما استدمر من العاضد  
أرسل يستدعي صلاح الدين فقلان ذلك فخدمه فليعض اليه فلما توفي علم صدقه فخدم على خلفه عنه وكان  
استدعاء الدولة العبيدية تأخر بقبول المغرب في ذي الحجة تسعة وتسعين ومائتين وأول من ظهر منهم المهدي  
أبو محمد عبد الله بن أبي المهدى وألأقر ببيعة كلها قالت هكذا كرخينا ابن الاثير في تاريخ استيلاء المهدي  
عبيدا على أقر ببيعة والديار فيه هو الذي ذكره في ترجمته فكشف عنه ثم الله قال ولما مات المهدي  
جاءه الله قام بالامر بعده ولده القائم أبو القاسم فخدمه كرههم واحدا واحدا حتى انتهى الى العاضد  
المذكور وقالوا فترضت دولتهم فكانت مدة دولتهم مائتين سنة وسو ستين سنة وكانت عاقبتهم بمصر مائتين  
سنة وغنائ سنين ولما منهم أربعة عشر وهم المهدي والقائم والمنصور والمعز والعزيز ورواحا كروا القاهر  
والستضر والمستعلي والاسمر والحاظ والقاهر والقاهر والعاضد آخرهم (قلت) وقد كرت كل واحد من  
هؤلاء في ترجمة مسقطي في هذا الكتاب في اختياره لوفوفه على أخوانهم فليطلب في اسمه ولا صاحب المذكره هنا

والاملاء بترجمة كيم  
السعادة الامام على أحسن  
النظام الا أنه لم يسره  
الانحياز له مكاتب على  
أساليب مصر بولاية وأقارب  
مطالبة قسرة يختار فيها  
السر وق العار به عرس  
الفتاة وارة يلزم في كلمة  
حقوا واحد فقط ومن  
الذي ساهم في

ومن المتأخرين السادة  
شعوب المشير علم زاده  
كان أبو الموريس جسابه  
الحدود في الدولة السلطنة  
والسر جمع الله تعالى في روضة  
الحمد والاحسان والشافق  
دوحة العز والاقبال ويدا  
من غمار الطائفة ومن خلفها  
من أزهار المعارف وقروا  
على أيسر وأكثرت من  
الاستفادة ثم صاروا زمامين  
المولى أبي السويدي بريق  
الاعادة ودرس أولاد ورسوة  
سرايا شائلا ثم مدرسة  
داود باشا أربعين ثم مدرسة

قال شيخنا ابن الأثير وقد أتينا على ذكر ما أجملناه مسبوقة في التاريخ الكبير يعني كتابه الذي سماه  
النكاح وهو مشهور ومن أنفع الكتب في باب ما قاله الاستاذ صلاح الدين علي القصر وأمواله وفخار اختيار  
منه ما أرادوه وب أهله ما زادوا من كتب كثيرة وكان فيه من الجواهر والأعلاى النفس متمازجاً عند ذلك  
من الملوحة قد جرد على طول السنين وعمر الدهور فنه القتيب الزمرد طوله نحو قصبة ونصف والجل الياقوت  
وغيرهما ومن الكتب المختارة بالخطوط المنسوبة والخطوط الجديدة نحو مائة ألف جلد والماخطب  
المستضيء بأمر الله بمصر أرسل نور الدين أبيه يعرفه بذلك فل عنده أعظم جلد وسير إليه الخلع السكاه مع  
ثمان الدين حسد المقتضى أكرامه لأن عماد الدين كان كبير الحرف في الدولة العباسية وكذلك أيضاً سير  
لعل صلاح الدين الأتم أقل من خلع نور الدين وسيرت الأعلام السود لتصب على المنابر وكانت هذه أول  
أهبة عباسية دخلت مصر بعد استيلاء العبيد بين علمها انتهى ما قاله شيخنا ابن الأثير (قلت) ولما وصل الخبر  
إلى الإمام المستضيء بأمر الله أبي محمد الحسن ابن الإمام المستعدي وهو والد الإمام الناصر لدين الله بمصر  
من أمه مصر وعوداً خطبة والسكة بمصر بعد استيلائها عصر هذه المدة الطويلة تظلم أبو الفتح محمد سبط ابن  
التعالي بذي القعدة ذ كرقصة طنانة مدح الإمام المستضيء وهذا الفتح المتجدد له وفوق بلاد  
البحر أيضاً هلال الخوارج جميع الذي يعني نفسه المهدي وذلك في سنة إحدى وسبعين وخمسائة وكان  
صلاح الدين قد أرسل له من ذخائره مصر وأسلاب المصيرين شيئاً كثيراً وأولها

عجب بالوحي فاسمع بدمعك على المعاهد والدم  
سكتك بالآرام \* بعد الاحبة والاسكن  
شوقك إلى زمن الجنى \* سقى العوادى من ذن  
ولادعك نطق الزمان \* ن شملنا بان مائة سن  
وطوباك الارتياح \* وطردتوك لى وطن  
وجدى عن قطع القفا \* سبوا خيل الرأ الاغن  
دمسى طليق في محبة سمة وقلبي ممتن  
غادرته وقفا على الشجيرات بعدك والخرن  
عطشك على قرح الجفون \* تبعدك على بالوسن  
ولرب ليل بل في \* مصر يسع طليعة وذن  
مع خطفك بالذوقوا \* ما ذا تشي رخص البدن  
بدانعى للمستضى \* ع أبي محمد الحسن  
يا جاري العبد لمن \* سن النقي على سن  
ذات لهيبك المنما \* لك والمعاق والمذن  
وأنتك اسلاب الملو \* لمن السعد على عدن  
عما اقتناه دور ع \* بن فى اقدم وذو برن  
لم تغن عنهم حين رعيتهم المحزون ولا الحزن  
غادرت عرض بلادهم \* عرض الزرائب والحزن  
وأعدت سر اوليا \* المزمين من اعان  
فكان دعوتهم على \* تلك المنابر تكمن  
وحى طوله فقهه صر منها على هذا القدر فنه كفاية ودرجه أيضاً قصيدة أخرى أشار فيها إلى هذا المعنى  
وليس على خاطري من هذا القصيدة سوى غزاهما حيث ذكره لكونه في غاية الحسن والطلاقة وهو قوله  
أهلا بالعهدة \* فضح الدجى بضياها \* سمح الزمان بوصولها \* فذنت على عدواها

وسم بأشاع من السكل  
فى قسطنطينية الحمية ثم  
تسل الى مدرسة بنت  
السلطان سليمان خان  
باسكدار ثم الى إحدى  
المدراس الثمان ثم بدل  
مهاجراً على باب بعض  
الاعلى حتى صار مرقى  
الدون العالى فقدم فيه  
الى ان وجد بعض أو باب  
الحسد سبيل الى تنص  
شأنه وتفضيلاته تسنى  
بالعزل والهمز برة من  
الزمان ثم لم يسره ما يحبه  
و بعض حق جعله الدهر  
لشهام المنيعة رضا (وذلك  
فى أواسط جى الأولى  
سنة سبع وثمانين  
وتسعمائة) كان المرحوم  
مشاوراً فى العلوم ذاتها  
وأفرو من المعارف والفاسخ  
ساعياً فى اقتناء الكتب  
الشرقية بالخطوط العاطفة  
وكان روحه الله شايحاً  
وشهد ما جاب ادخلها ذا

باتت تعاطفني المدا \* وكنت من اكفائها  
 بضاء قسلي ذابها \* في نأيا ووفائها  
 لا تلتقي أبدا موا \* عدها يوم وفائها  
 والصبح فوق لثامها \* والليل تحت ودائها  
 باتت وأطراف أزمها \* ح تحول حول خباتها  
 ولقد صررت بربعها \* بعد النوى وفنائها  
 فوقت أشدني مطا \* لها يدو رحمانها  
 يا وحش العين التي \* أنست بقلوب بكائها  
 تشاق عيني أن ترا \* لو أنست من سودائها  
 فكأنها كتب الخليل \* فتأسيات بعطائها  
 وبعد هذا شرع في المدح وأبدع فيها بحسب ما سأذكر بعدها  
 عندنا عند آخر هذه الترجمة شيئا من مدائحني  
 صلاح الدين أن شاء الله تعالى فقد كان يسير قضاؤه البعير  
 بعد أدق فصل أولا إلى القاضي الفاضل ومعها  
 مدح الفاضل وهو الذي يعرض فيه على صلاح الدين وحمد الله تعالى ثم ذكر  
 شيخنا ابن الأثير بعد هذا الفصل  
 يشهد حصول الوحدة بين نور الدين وصلاح الدين باشتغال وفي سنة سبع وستين أيضا حدث ما أوجب  
 نفرة نور الدين عن صلاح الدين وكان الحادث أن نور الدين أرسل إلى صلاح الدين يأمره بجمع العساكر  
 المصرية والمسيحية التي بالدمشق والفرز على الكرك وهذه صرته لجمع أيضا هو عساكرهم وبسير إلى  
 وجه معان هناك على حوب القريش والاستيلاء على بلادهم في صلاح الدين من القاهرة في العشرين من المحرم  
 وكتب إلى نور الدين يعرفه بذلك وأما نور الدين فقد جمع عساكرهم وتجهز وأقام ينتظر ورود  
 الخبر من صلاح الدين بجهة ليرحل هو فاستأجر الحارث بن الحسن بن دمشق بازما على قصد الكرك فوصل  
 إليه وأقام ينتظر وصول صلاح الدين إليه فأرسل كتابه يعتذر فيه عن الوصول بالاشتغال بالبلاد المصرية بالأمور  
 بآمره عن بعض شيعة العلويين وأمرهم غزوة من على أقرب بهم وأنه يخاف عليهم أجمعين أن يقوم أهلها  
 على من تخلفهم فلم يقبل نور الدين هذا الاعتذار منه وتغير عليه وكان سبب تقاعد ابن الحارث وخروجه  
 خوفه من الإيعاز بنور الدين حيث لم يثل أمر نور الدين حتى ذلك عليه فسلمه وعزم على الشجول  
 إلى مصر وأخرج صلاح الدين عنها فبلغ الخبر إلى صلاح الدين فجمع أهله ومنهم والده نعم الدين وشاله شهاب  
 الدين الحارثي ومنهم سائر الأمراء وأعلمهم بالهجرة من عزم نور الدين على قتله وأخذه عزمه واستشارهم فلم  
 يحبه أحد منهم بشيء فقام في الدين حرمان أخيه صلاح الدين (ثالث وقد تقدم ذكره) أنضاف ترجمته متفاته  
 وقال إذا جاء قاتله أو معانعه من البلاد أو أفضه غيره من أهله شتمهم ثم أوبى وأسكر ذلك واستعانده  
 وكان ذارأي وسكره وعسل وقال ليق الدين أتعذر سبب وقال لصلاح الدين أنا أؤول وهذا شهاب الدين ثالث  
 أنقل أن في هؤلاء كلهم من يتكلم ويريد أن يلحقهم ما ناقلا لقاتل وألقه لوز أيت أو أوال شهاب الدين نور  
 الدين لم يكف أن لا ترحله وتقبل الأرض بين يديه ولو أمرنا أن نضرب عتلك بالسيف ففعلنا فإذا كان  
 هكذا فكيف يكون غيرنا كل من تراهم من الأمراء والعساكر لو رأى نور الدين وجهه لم يتجرس من الباب  
 على سرجه ولا وسعلا للترزول وتقبل الأرض بين يديه وهذه البلاهة وقد أقامنا فيها وإن أراد عتلك معنا  
 وأبلغنا والرأي أن تكتب إليه كتابا تقول بالحق أنك تريد الحركه لأجل البلاد فأى حاجتنا هذا يرسل المولى  
 نجاب باشا في وقتي من ديار أيا خذني إليك فهاهنا من يتبع عليك وقال لجماعة منهم قوموا عنا فخرجت عساكر  
 نور الدين وعبد يفعل فلما برز في قريش على هذا وكتب أكرمهم إلى نور الدين بالحبس ولم يوافقوا بآمره  
 صلاح الدين قال له أنت جاهل قليل المعرفة تجمع هذا الجمع الكثير وتعلمهم على سرى ومافى نفسك فإذا  
 سمع نور الدين أنك عازم على ستمه من البلاد جعل أهم الأمور إليه وأولاهما القصد ولقد صدقتم لم ترمع أحد

دعابة عارفا بالشعر والكتابة  
 عاملة الله بأطاعة مانعيراته  
 بعد ادخيره بصير  
 (ومهم السولى محمود  
 المشهور بياضاي) \*

والرحمة الله بقسمة قلبه  
 ونشأ على طلب المعارف  
 والمناقب وقرأ على علماء  
 أوانه واجتمع بفضل عروانه  
 حتى وصل إلى شدة التأولي  
 القادري ثم ذهب مذهب  
 الصلاح واتمسك ببعض  
 أبواب لزهده والفلاح إلى  
 أن اشترى بالقوى والديانة  
 والزهدة والصيانة فجعل من  
 خواص الحرم ونظام الجواس  
 المحترم ونصب لتعليم راتب  
 السلاطنة سليمان خان  
 صاحبة الخيرات الحسنات  
 فلما رويحت بالور والكبر  
 رستم بأشأ كرمه فابه  
 الأكرام وأقره منزلة أقره  
 في العسرة والاحترام  
 فبهذه الملازمة شتهر بالاسم  
 المازيز واليه أشار السولى

من هذا العسكر وكانوا أسلوك البه وأمالا لسن بعد هذا الجحاس فسكتبون اليه ويعرفونه قولي وتسكتب  
 أنت اليه وترسل اليه في المعنى وقول أي حاجة الي قصدي يعني تعجب يا خذني بسبل بضعة حتى فهو أنا  
 سمع هذا عدل عن قنبل واستعمل ما هو أهم عنده والأيام تتدرج والله كل وقت شأن والله أو أرنور  
 الدين قصبته من قصب سكر بالقائنته ما عنيها حتى أضعه أو أقتل ففعل صلاح الدين ما أشار به والده فلما رأى  
 نور الدين الأمر هكذا عدل عن قصده وكان الأمر كما قال نعم الدين أبو بوق في نور الدين ولم يقصده وذلك  
 صلاح الدين البلاد وهذا كان من أحسن الأراعو أجودها انتهى ما ذكره ابن الأثير وقال شيخنا ابن شداد  
 في السير لم يكن صلاح الدين على قدم بسط العدل ونشر الاحسان وافاخة الانعام على الناس الى سنة ثمان  
 وستين وخمسمائة فعند ذلك خرج بالعسكر يريد بلاد الكرك والشوبك واتخاذهم الانها كانت  
 أقرب اليه وكانت في الطريق تمنع من بقصد الدار المصرية وكان لا يمكن أن تعبر فاذل حتى يخرج هو  
 بنفسه يعبرها فأراد توسيع الطريق وتسهيلا لها فحاصر بها في هذه السنة وحرق بيوتهم بين القرى وبعث  
 وعاد ولم يفتقر منها بشئ فلما عاد بلغه سر وفاة والده نعم الدين أبو بوق قبل وصوله اليه وقت وقته كرت ما وقع  
 وفاته في ترجمته قال ولما كانت سنة تسع وستين رأى قوة عسكره وكثرة عدده وكان بلغه ما بين انسانا  
 استولى عليها وذلك حصونهم يسمى عبد النبي بن مهدي فسير أمه نوران شاه اليه فقتله وأخذ البلاد منه وقد  
 بسط القول في ذلك في ترجمته ثم توفي نور الدين في سنة تسع وستين بحسب ما سرت في ترجمته فلا حاجة الي  
 اعادته وبلغ صلاح الدين ان انسانا يقال له الكثر جبع باسوان خلقا كثيرا من السودان وزعم انه بعد  
 الدولة المصرية وكان أهل مصر يؤثرون عودهم فاضافوا الي الكثر المذكور فجهر صلاح الدين اليه جيشا  
 كثيرا وجعل مقدمه أمه الملك العادل وساروا فالتقوا وكسروهم وذلك في السابع من صفر سنة سبعين  
 وخمسمائة واستقرت له قواعد الملك وكان نور الدين وجمايته قد خاف ولده الملك الصالح اسمعيل المذكور  
 في ترجمة أبيه وكان يدهق عند وفاة أبيه وكان يلعن صاحب جسس الدين علي بن الداية وشاذت وكان ابن  
 الداية قد خدعت نسبه بأمر فساد الملك الصالح من دمشق الحجاب فوصل الي ظاهرها في ثرم من سنة  
 سبعين ومع سابق الدين فخرج بدر الدين حسن بن الداية قبض على سابق الدين ولما دخل الملك الصالح  
 القلعة قبض على جسس الدين وأخيه حسن المذكور وأودع اللاتمة في السجن وفي ذلك اليوم قتل أبو الفضل  
 ابن الخشاب لفتنة حرق بعل وقيل بل قتل قبل قبض أولاد الداية بيوم الاثم قولوا يذبح ذلك ثم ان صلاح  
 الدين بعد وفاة نور الدين علم ان ولده الملك الصالح صلي لا يستقل بالأمر ولا ينضم بأعباء الملك واختلت  
 الأحوال بالشام وكانت جسس الدين المقدم ذكره صلاح الدين ففتح من مصر جيشا كثيفا وترك بها  
 من يحفظها وقصد دمشق فظهر انه يتولى صلاح الملك الصالح فدخلها بالاسم في يوم الثلاثاء سابع  
 الاخر سنة سبعين وخمسمائة وتسلم قلعتها وكان أول دخوله دار أبيه (قلت وهي الدار المعروفة بالشرقية  
 العفري) وهي اليوم في قبة المدرسة العادلية مشهورة هناك بالعفري قال واجتمع الناس اليه وفرحوا به  
 وأثقى في ذلك اليوم والاخر بلاوا ظهر السرور بالدمشق ومن وعد القلعة وسار الي حلب فزال حص وأخذ  
 مد ينها في جادى الاولى من السنة ولم يشغل قلعتها وتوجه الي حلب ونازلها في يوم الجمعة سابع جادى الاولى  
 من السنة وهي الواقعة الاولى ثم ان سيف الدين غازي بن قطب الدين مودود بن عماد الدين ونسب صاحب  
 الموصل لما احس بجأري علم ان الرجل قد استقل أمره وعظم شأنه وخاف ان يغفل عنه استخوذ على البلاد  
 واستقرت قدمه في الملك وتعدي الأمر اليه فابعد عسكره واقر اوجيشا عظيما وقدم عليه أمه من الدين  
 مسعود بن قطب الدين مودود وساروا يريدون لقاءه ليردوه عن البلاد فلما بلغ صلاح الدين ذلك رحل عن حلب  
 في مسهل وجب من الال فتعاضد الي حماة وجمع الي حص فأخذ قلعتها ووصل عز الدين مسعود الي حلب  
 وأخذ معه عسكر من معه الملك الصالح بن نور الدين صاحب حلب ومحمد زحر جوا في جمع عظيم فلما عرف  
 صلاح الدين بحسب سار حتى وافاهم على قرون حماة واسلمهم وراسلوا واجتهد أن يصلحوا وحاصروا

على بن عبد العزيز  
 العسوف بأم الولد زاده  
 بقوله في الرسالة القلمية  
 (شعر)  
 ملاذ الخلق في الاحوال طرا  
 ومن يبق له المسكره خبا  
 وبوت العلم خير ومن يبيع  
 له فكل ذلك الخبز بابا  
 فقام من الرياسة لحظ الوافر  
 وأصبح بابيه الجبال صاغر  
 والاكثر وقوده العلماء  
 والشعراء بالزسائل  
 الشريفة والاشعار اللطيفة  
 وتوجه اليه أو باب الحجابات  
 بالتحف السنية والهدايا  
 السنية فاجتمع عنده من  
 فنان السكت والتحف  
 والاموال ما لم يتفق لغيره  
 من الامثال ان انقل  
 شادته الكرام الى دار  
 السلام فقبابه الدهر  
 بالانقباض ونظر اليه بعين  
 الاعراض وأزل قدره  
 ونقص قدره وهكذا الدهر

وروا ان ضرب بالصابف معدن عاتوا به فخرهم واقتضوا ان امورهم لا يشعرون فلاقوا افضى  
 الله تعالى ان انكسر وابين يديه واسر جماعة منهم في عليهم وذلك في ناسع شهر رمضان من السنة عند شرون  
 حسان ثم سار عقيب كسرهم ونزل على حلب وهي الوقعة الثانية فصالحوه على اخذ العرة وكسر طاب وما ردين  
 ولما حوت هذه الوقعة كل سيف الدين غازي بحاصر امامه عباد الدين زنتي صاحب سحر وعزم على  
 اخذها منه لانه كان قد اتى الى صلاح الدين وكان قد قارب اخذها فلما بلغه الخبر ان عسكره انكسر  
 خاف ان يلقاه عباد الدين بالخبر فشد امره بقتوى جاشه فراسله وصالحه ثم سار من وقته الى نصيبين  
 واهتم بجمع العساكر والاتفاق فيها وسار الى البرقة وعبر الفرات وتبع على الجانب الشامي وارسل ابن عمه  
 الصالح نور الدين صاحب حلب حتى تستقر له قاعدة يصل عليها ثم انه وصل الى حلب وخرج الملك الصالح الى  
 لقائه واقام على حلب مدة وصعد قلعتها جريدة ثم نزل ودار الى تل السلطان (قلت وهي منزلة بين حماة وحلب)  
 قال ومعه جميع كبير وراسل صلاح الدين الى مصر فبالب عسكره فوصل اليه وسار به حتى نزل الى قرون حماة  
 ثم تصافوا بالخميس العاشر من شوال سنة احدى وسبعين وجرى قتال عظيم وانكسرت عسكرة صلاح  
 الدين وغارة الدين بن زين الدين (قلت هو صاحب اربل المتقدم ذكره) قال فانه كان على هيئة سيف الدين  
 فعمل صلاح الدين بنفسه فانكسر القوم واسر منهم جماعة من كبار الامراء في عليهم واطلقتهم وعاد سيف الدين  
 الى حلب فاجتمع منها خزانة من سوارق عيال الفرات وعاد الى بلاده ومنع صلاح الدين من تتبع القوم ونزل في  
 بقية ذلك اليوم في خيامهم فانهم تركوا اطفالهم وانتم زوايا ففرق صلاح الدين الاصل بالزن وهب الخزان  
 واعطى خيمه سيف الدين ابن اخيه عز الدين فرخشاه (قلت هو ابن شاهان شاه من اقرب وهو اخو تقي الدين  
 عمر صاحب حماة) فرخشاه صاحب بعلبك وهو والد الملك المنصور ام شاه صاحب بعلبك) قال وسار الى منبج  
 فجلسها ثم سار الى قلعتها ثم انحصارها وذلك في رابع ذي القعدة من سنة احدى وسبعين وفيها وثب جماعة من  
 الاسما على علي صلاح الدين فجاوب الله سبحانه منهم ونظرهم واقام عليهم حتى اخذها في رابع عشر ذي الحجة  
 من السنة ثم سار حتى نزل على حلب في سادس عشر الشهر المذكور واقام عليها مدة ثم نزل عنها وكانوا قد  
 اخرجوا اليها بقية صغيرة لنور الدين سألته عن زفوفهم انها هم عاد صلاح الدين الى مصر لم يفتقد احوالها وكان  
 مسيرها اليها في شهر ربيع الاول من سنة اثنين وسبعين وكان اخوه من الدولة نوران شاه قد وصل اليه  
 من اليمن فاستقبله بمسقى ثم تاهب للغزاة وخرج يطلب الساحل حتى وافي البحر فخرج على الرملة وذلك في اوائل  
 جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وكانت الكسرة على المسلمين في ذلك اليوم (قلت وذلك لامي بطول شرحه)  
 قال فلما علم زموه الى مكان لهم حصن قريب باليون اليه فقبلوا وجهه بالدار المصرية وشقوا في الطريق وتددوا  
 واسر منهم جماعة منهم الفقيه عيسى الهكاري وكان ذلك لثوبها عن اعقاب ابن الله تعالى وتعدت حلين المشهورة واما  
 الملك الصالح صاحب حلب فانه تعقبه امره فوقف على كسرة يكن صاحب دولته وطلب منه تسليم خازم اليه  
 فلم يفل فقتله فلما سمع الفرس فقتله نزل على حازم طمعا فها وذلك في جمادى الاخرى من السنة فلما رأى  
 أهل قلعتها ان الخطر من جهة الفرس ساروا الى الملك الصالح في العشر الاخير من شهر رمضان من السنة فدخل  
 الفرس عنها واقام صلاح الدين بمصر حتى لم يسعهها وثبت اصحابه من آخر كسرة الزملة ثم بلغه تعقبه الشام  
 فخرج الى العود اليه واهتم بالفرقة فوله رسول قايح ارسلان صاحب الزوم بثلثم الصلح وتضرر من الارمن  
 فخرج الى قصد بلاد ابن لاون (قلت وهي بلاد بليس الفاصلة بين حلب والروم من جهة الشمال) قال انصر  
 قايح ارسلان عليه فتوجه اليه واستدعى عسكره لانه كان في الصلح انه متى استدعاه حضر اليه ودخل بلاد  
 ابن لاون واحذق طريقه عند اخره ورجعوا اليه في الصلح فصالحهم وبيع عنهم ثم سألهم قايح ارسلان  
 في صلح الشرفين باسمهم فاجاب الى ذلك وحلب صلاح الدين في عاشر جمادى الاولى سنة ثمت وسبعين  
 وخمس مائة ودخل في الصلح قايح ارسلان والمواصلة وعاد بعد تمام الصلح الى دمشق ثم منها الى مصر ثم ترقى الملك  
 الصالح بن نور الدين في تلخيت المذكور في ترجته والده وكان قد استجاب امره اعطى واجسادها لابن عمه

يرفع ويستزل وينصب  
 ويعزل (يت)  
 أرى الدهر الامتعنا بما هله  
 وما صاحب الحماة الامعنا  
 (توفي رحمه الله تعالى في  
 أواسط رجب سنة سبع  
 وثمان وتسعمائة) كان  
 رحمه الله عالمًا عارفاً بالعلم  
 وأهله ساعياً في اقتناء  
 الكتب النفيسة ضامها  
 فسمته الحب بالمحبوب ولم  
 نزل مجداني فخص بها حتى  
 كتب في آخر عمره تفسير  
 المفتي أبي السوء وودده  
 بالخير والافراد ولم يترك  
 من يقوم بحقه من الاقارب  
 والاولاد فتفرق نفائس  
 كتبه ابدي ساجز معونه  
 الدور وخزونه الصبا  
 (ومن أرباب الجسد  
 والافادة المعروف بالاحسان  
 والامانة الولي تيس الدين  
 أحمد بن المولى بدو الدين  
 المشهور بقاضيه زاده)

عز الدين مسعود صاحب الموصل (قلت وقد تقدم ذكره وهو ابن عم قطب الدين وورد) فلما مات سيف  
الدين في التاريخ المذكور في ترجمة قام مقامه أخوه عز الدين مسعود المذكور قال فلما بلغ عز الدين خبر  
موت الملك الناصر وأهله وأوصى له بتعليب بادر إلى الوجهة الهاخو فأتى بسيفه صلاح الدين فأتى بها وكان  
أول قادم إليها فلقه بالدين ابن زين الدين (قلت وصاحب اربل) وكان اذ ذاك صاحب حران وخوهم مناف  
إلى الموصل له لأن تلك البلاد كانت لهم) قال في وصلها فخر الدين في ثالث شعبان سنة سبع وسبعين وفي  
العشرين من وصلها عز الدين مسعود وصعد إلى القاهرة فاستقر على ما فيه من أهل الموصل وتزوج أم الملك  
الناصر في خامس شوال من السنة (قلت) ثم أن شعبان بن شداد ذكر بعد هذا أموراً ذكرتها في ترجمة عز  
الدين مسعود بن مودود و ترجمته أخيه عماد الدين زكي و ترجمته تاج الملوكة و يرى أن صلاح الدين فلا حاجة  
إلى إعادة بعضها فإن أراد الوقوف عليها يكسبها في هذه التراجم (قلت) وحاصل الأمر أن عز الدين مسعود  
قائضاً عماد الدين زكي صاحب شجار عن حلب بشمار و خرج عز الدين عن حلب ودخلها عماد الدين  
زكي فاجتمع صلاح الدين وحاصره فلم يقدر عماد الدين على حفظ حلب وكان نزول صلاح الدين على حلب في  
السادس والعشرين من المحرم سنة سبع وسبعين وخمس مائة و قال ابن شداد إن علم أبي السادس عشر انحر  
وأما علم فحدثت عماد الدين زكي مع الأمير حسام الدين طمان بن غازي في السر عما يسعه له فاشار عليه  
بأن يطلب منه بلاداً و ينزل له عن حلب بشرط أن يكون له جميع ما في القلعين الأموال فقال له عماد الدين  
وهذا كان في نفسي ثم اجتمع حسام الدين طمان بصلاح الدين في السر على تقرر والقضاء في ذلك فاجلبه  
صلاح الدين إلى ما طلب ودفع له شجار والخابور و اثنين وسروج ودفع لثمان الفقة لسفاريته بينهما وحلب  
صلاح الدين على ذلك في سابع عشر صفر من السنة وكان صلاح الدين قد نزل على شجار وأتبعه في ثامن  
شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وأعطاه لآل أخيه بق الدين عشرين الف درهم الصلح على هذه الصورة أعطاهما  
عماد الدين و سلم صلاح الدين قلعة حلب وصعد إليها يوم الاثنين السابع والعشرين من صفر سنة ثمان وسبعين  
وخمسة مائة وأقام بها حتى رتب أمورها ثم دخل عنها في الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمان  
وجعل فيها ولده الملك الظاهر المتقدم ذكره في ترجمة مسقطه وكان حياً وولي القلعة سيف الدين برك كوج  
الاسدي وجعله رتباً صالحاً ولده ثم صار صلاح الدين إلى دمشق في التاريخ المذكور قال ابن شداد ووجه  
من دمشق لقتل حاضرة الكرك في الثالث من رجب من السنة المذكورة وسير إلى أخيه الملك العادل وهو  
بصرى يستدعيه لاجتماعه على الكرك فسار إليه مجتمع كثير وجيش عظيم و اجتمع به على الكرك في رابع  
شعبان من السنة فلما بلغ الفرج الخبر حشدوا خلفاً كثيراً و اجلوا إلى الكرك ليكونوا في قتالة عسكر المسلمين  
فخاف صلاح الدين على الديار المصرية فسير إليها ابن أخيه تقي الدين عروج وحمل عن الكرك في سادس عشر  
شعبان من السنة واستحب أخاه الملك العادل معه ودخل دمشق في الرابع والعشرين من شعبان من السنة  
وأعطاه حلب و دخلها في يوم الجمعة الثاني والعشرين من شهر رمضان من السنة فخرج الملك الظاهر وأبو كوج  
ودخلوا دمشق في يوم الاثنين الثامن والعشرين من شوال من السنة وكان الملك الظاهر صاحب أولاده له  
لناحية من الخلال الجديدة ولم يأخذ من صاحب الأصل وأخاف في ذلك الوقت وقيل أن العادل أعطاه على أخذ  
حلب ثمانية ألف دينار يستعين به على الجهاد والله أعلم ثم أن صلاح الدين رأى عز الدين العادل إلى مصر  
وعود الملك الظاهر إلى حلب أصغى قيل كان سبب ذلك أن الأمير عز الدين سليمان بن حيدر قال لصلاح الدين  
وكان بينهما ممانسة قيل أن تلك البلاد قد ساءت و هو ما كان من أمر أعاجيب الملك العادل لا يصفه و يقدم  
عليه غيره وكان صلاح الدين قد مرض على حصار الموصل وحمل إلى حران وأثنى على الهلاك فلما عوفي رجس  
إلى الشام واجتمع على السير قال له وكان صلاح الدين قد أوصى لكل واحد من أولاده بشي من البلاد دناى  
رأى كنت تفران و صليت تضي كائنك كنت خارجاً إلى الصيد و يعود فلا يخافونك أما تسحى أن يكون  
الطائر إحدى سنك الأصلية قال وكيف ذاك وهو يضل قال إذا أراد الطائر أن يعمل عشا فخره قصد

كل أبو السرور من عتقاء  
الوزير على بأش العتيق  
وقد تصرف في عسده من  
الدارس والمناسب إلى أن  
عاز قاضياً بدينه أقره في  
دولة السلطان بآزديمان  
وقد ولد له مرحوم وألوار  
العز والشرف من طوابع  
شمسية شارقة وآثار الحمد  
والشرف في مطالع بدوره  
بارقة تعين قريب حقيق  
ما تنسرس فيه الخمار من  
الظهور والشهرة كالشمس  
في وسط النهار قرأ رحمه  
الله على علماء عصره  
وأفضل دهره منهم المولى  
محمد العروبي بخير زاده  
والمولى مسعود بن شمس  
البيضاوي وسار مدائما  
من المولى القادر ودرس  
أولاً بالفسر هادية ففهم  
وعشرين ثم مدرسة  
ابن ولي الدين ششلاين  
ثم مدرسة يلسدرم خان  
بأربعين الشكل عدينة  
بروسه ثم مدرسة على بأش



أعلى الشجر يسمى فراخه وأنت حبات الحصى إلى أهلك وجعلت أولادك على الأرض هذه حباب وهي أم  
 البلاد بيد أخيك وجاء بيد ابن أخيك وجص بيد ابن أسد الدين وابنك لاقتسل مع أبي الدين نصر يخرج  
 مني شاه وابنك لا تجمع أخيك في حجة يفعل به ما أراد فقال له صدقت فأكثر هذا الأمر ثم أخذ حباب من  
 أخيه وأعطاه أولاد الملك الظاهر وأعطى الملك العادل بعد ذلك حران والزها وما يقرب من يخرج من الشام  
 ويتوفر الشام على أولاده فكان ما كان (قالت) وقد تقدم في ترجمة الدين مسعود بن قباب الدين مسعود  
 صاحب الموصل فصل يتعلق بزل صلاح الدين على الموصل وحضره ثلاث مرات ولم يقدر لها قال شيخنا  
 ابن الأثير في تاريخه أنه نزل عليها في الدعوة الثالثة وكان زمن الشتاء وجرم على القام واقطع جميع الموصل  
 وكان نزل وله في شعبان من سنة إحدى وعشرين وخمس مائة وأقام شعبان وشهر رمضان وتددت الرسل بينه  
 وبين صاحبها فبينما هو كذلك مرض صلاح الدين فعاد إلى حران وحلقة الرسل بالاجابة إلى ما يطلب ثم الصلح  
 على أن يسلم إليه صاحب الموصل شهر زور وأعطاه ولاية قالي قلا وما وراء الراب من الأعمال وأن يغلب  
 على على الشار ويقسم على السكة فلما حلف أرسل صلاح الدين توابه ويسلم البلاد التي استقرت القاعدة  
 على تسليمها وطال المرض على صلاح الدين بحران واشتد به حتى يسأله قلب الناس لأولاده وكان عنده  
 منهم الملك العزيز بن محمد الدين بن عثمان وأخوه العادل وعثمان من حلب وهو ملكهم يومئذ وجعل لكل واحد  
 شي من البلاد وجعل الملك العادل وصيا على الجميع ثم إنه عرف وعاد إلى دمشق في الحرم من سنة ثنتين  
 وعشرين ولما كان من شبان حران كان عنده ناصر الدين محمد بن عمه وله من الاقطاع حصص والحببة قسار من  
 عنده إلى حصص واجتاز بحلب وأحضر جماعة من الأحداث وعندهم وأعطاهم ما ألقى لتسليم دمشق إليه  
 إذا مات صلاح الدين يعوف في بعض الأقاليم حتى مات ناصر الدين بسبب عهد التمر من السنة ثمانية شرب الخمر  
 فأكثر منه فاحسبه أوفى أن صلاح الدين وضع عليه أسدا فحضر عنده وصادمه وبقاه حاشا إلى أصحابه ومن  
 الغول مروا ذلك الشخص وكان يقال له الناجح بن العبد فسألو عنه فقالوا إنه سار من لينة وكان هذا ما  
 قوى الظن والله أعلم لما توفي فعلى اقطاعه لولد كثير كونهما اثنا عشر سنة وخلف من الاموال والارباب  
 والاثاث شيئا كثيرا فحضر صلاح الدين إلى حصص واستعرض تركه وأخذ كثيرا ولم يترك إلا ما لا يخفى  
 ثم قال شيخنا بعد هذا شيئا بلغي أن شرب كونه حشر عند صلاح الدين بعد موت أبيه بسنة فقال له إلى أين بلغت  
 في القرآن فقال له إلى أن الذين يأكلون أموال الزنا في ظلماتهم كانوا في ملوهم نار أو عذابا سعييا  
 تعجب الجماعة من صلاح الدين من ذلك والله أعلم به ذلك قال ابن شذاد وما وصل صلاح الدين إلى دمشق  
 فاقبض من شعرا بالاله مير طاب أخاه الملك العادل فخرج من حلب حريفة يوم السبت الرابع والعشرين من  
 شهر ربيع الأول من سنة ثنتين وعشرين ووصى إلى دمشق فأقام في خدمة السلطان صلاح الدين وحرب  
 بينهما أحداث وصراحت وفي أعتد تز إلى جادى الأخرى من السنة فاستقر الأمر على عبد الملك العادل  
 إلى مصر وأخذت حلب منه وسار الملك الظاهر إليها ودخل قاعته يوم السبت سنة ثنتين وعشرين وخمس مائة  
 وقد كرت في ترجمة الملك الظاهر أنه دخل حلب ملكا لها في مثل يوم وفاته وعشت هناك التارخ وجامع  
 اليوم هذا وجدته وما أدري من أين نقلته ومسلم السلطان وأدام الملك العزيز إلى العادل وجعله أناسه قال  
 ابن شذاد قال إلى الملك العادل أسا استقرت هذه القاعدة فاجتمع بخدمة الملك العزيز والملك الظاهر وجلست  
 بينهما وأولت له العزيز بزعام ما ملوا أن السلطان أمر في أن أسير في خدمتك إلى مصر وأنا أعلم أن التارخ من  
 كثير وما يخفى أن يقال على ما لا يجوز ويخوفك مني فإن كان لك عزم أن تسمع منهم فقل لي حتى لأسمع فقال  
 كصف يتهمل أن أسمع منهم وأرجع إلى أجمع ثم التفت إلى الملك الظاهر وقتله أنا أعرضه أن أخلد جماعة  
 في أموال المقدمين وأنا في الأنت وقد قمت منك منهم حتى ضاق صدري من جانب قتال مبارز إذ كرر  
 كل خسرير وزوج السلطان وأدام الملك الظاهر غارة على حاتون ابنة أخيه الملك العادل ودخل بها يوم الأربعاء  
 السادس والعشرين من رمضان من السنة ثم كانت وقعة حطين المباركة على المسلمين قال وكنت في يوم

بسطت قبضة بقمسين  
 وأعطته كونهما مرمومة  
 لعقته الزور بالمرزور  
 وأولاده ثم يسلم إلى  
 إحدى المدرستين  
 المختار وتبين بادره ثم إلى  
 إحدى المدارس الثبات ثم  
 إلى إحدى مدارس  
 السلطان سليمان وهو  
 أول مدرس بها على ماسق  
 ذكره مرة ثم قاسد قضاء  
 سلب بعد ما ساهم في الآم  
 المكت والتعب وبعد  
 عدة سنين رفع عن القضاء  
 ووقع منه في غيابة الخزان  
 والاس إلى أن ساهمه بعض  
 الأهل بالجمع السنية  
 فكتب قاضيته سلطانة  
 الدمية ثم يسلم إلى قضاء  
 الدسا كره المنصورة في  
 ولاية زعميل المعسورة  
 فبعد سبعة أشهر احتل  
 أمره فراجع مصر ففزع  
 طارعه وطار يسلم إلى  
 يقضى الأوطار وذلك

السبت رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة في وسعهم والجميع وكان كثير ما يبعد  
 لقاء العدو في يوم الجمعة الصلاة تبرك بعباد المسلمين والخطباء على المنابر فسار في ذلك الوقت بين الجميع له  
 من العساكر الإسلامية وكانت عدته تجوز العدو الحصر على تعبئة حصة وهبة حمله وكان قد بلغه عن  
 العدو انه اجتمع في عدته كثير فخرج صفو به بارض عكا عندما بلغهم اجتماع العساكر الإسلامية فساروا  
 على تعبئة طبرية على سطح الجبل ينتظر قصد الفرنج له اذا بلغهم نزوله بالوضع المذكور فلم يتحركوا ولم  
 يخرجوا من منازلهم وكان نزولهم بالموضع المذكور يوم الاربعاء الحادي والعشرين من شهر ربيع  
 الآخر فلما راهم لا يتحركون عن منازلهم نزل حريه على طبرية ونزل الاطراب على حالها فالتا العدو ونازل  
 طبرية وهجموا وخذوا في ساعة واحدة وانتبه الناس ما به واخذوا في القتل والسبي والحرق وبقيت  
 القلعة خالية من نياها ولباغ العدو ما جرى على طبرية فقلوا بذلك ورحلوا فبلاغ السلطان ذلك فقلنا على  
 طبرية من محاصرها وخلق بالعسكر فالتى بالعدو على سطح جبل طبرية في الغري منها وذلك في يوم الخميس  
 الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر ورحل الاسبان بين العسكرين في شتات على مصاف الى بكره يوم الجمعة  
 الثالث والعشرين فركب العسكرات وتصادموا ولحق القتال واشتد الامر وذلك بارض قرية تعرف  
 بلوينا وضايق الشناق بالعدو وهم سارون كما هم يسافون الى الموت وهم ينظرون وقد يقولوا لويل  
 والي نور واحسنت نفوسهم انهم في عدوهم ذلك من ذوار القبول ولم تزل الحرب تضطرم والغار مع  
 قرية بعد ولم يبق الا التفرق ووقع الويال على من كثير قال بينهم السيل بئلامه وبات كل واحد من  
 الفرقيين مقامه وتوقع المسالون ان من ورائهم الاردن ومن بين ايديهم بلاد العدو وانهم لا يتبعهم الا  
 الاحتياط في القتال فمات اطلاب المسلمين من كل جانب وحمل القلب وصاحوا صيحة رجل واحد الله اكبر  
 فالتى الله تعالى العرب في قلوب الكافرين وكان حقا عليه نصر المؤمنين ولما احس التومس بالخذلان هرب  
 منهم في اوائل الامر وقصد جهة صور وتبعه جماعة من المسلمين فحاصروهم وصكفي الله شهروا حاط المسلمين  
 بالكافرين من كل جانب واطلقوا عليهم السهام وحكموا فاهم السوف وقتلهم كاش الجام وانهم تمت  
 طائفة منهم فقبضها ابطال المسلمين فلم يبق منها احد واعتصمت طائفة منهم بتل يقال تل حطين وهي قرية  
 عندها قبر النبي شبيب عليه السلام فضايقهم المسلمون واشعلوا حريقهم الغيران واشتد بهم العطش وضاق  
 بهم الامر حتى كادوا يستسلمون لالاسر فضايقهم القتل لما سارهم فاسر مقدمتهم وقتل الباقون وكان من أسر  
 من مقدمتهم المالك جفري وأخوه البرنس ارباط صاحب الكرك والاشو بل وبن الهنقري وابن صاحب  
 طبرية ومقدم الدورية وصاحب جيسل ومقدم الاستنار قال ابن شداد وقد حكى لي من أتى به انه رأى  
 بحوران شخص واحد معه سيف وثلاثون أسيرا قدر بلغهم بسبب خيبتهم ما وقع عليهم من الخذلان ثم ان  
 التومس الذي هرب في أول الامر وصل الى طرابلس فاضابه ذات الجنب فهاجمتها وأمامه قدام الاستنار  
 والدو بدخان السلطان قتلها ما قتل من بقي من صفها حيا وأما البرنس ارباط فأن السلطان كان قد نذر انه  
 ان طبرية قتل وذلك لانه كان قد هربه عند الشو بل قوم من الدار المصرية في حال الصلح فقدر بهم وقتلهم  
 فناشدوه الصلح الذي يدهو بين المسلمين فقال ما يضمن الاستحقاق بالنبي صلى الله عليه وسلم وبلغ ذلك  
 السلطان فغضبه حتى شديده على ان يهدمه ولما وقع الله عليه بنصره وجلس في دهليز الخيمة لانهم لم يكن  
 نصيب بعد وعرضت عليه الاسارى وصار الناس يتقربون اليه في ايديهم منهم وهو فرح بما فتح الله تعالى  
 على يديه للمسلمين ونصبت له الخيمة فجلس فيها شاكر الله تعالى على ما أنعم به عليه واستغفر الملك جفري وأمنه  
 والبرنس ارباط وناول السلطان جفري شربة من جلاب ولج فشرب منها وكان على أشد حال من العطش  
 ثم ناولها البرنس وقال السلطان لآثر جان قل للملك أنت الذي سقيته وأما أنا فاسقيته وكان من جبل عادة  
 العرب وكرم أخلاقهم ان الاسرا اذا كل أو شرب من مال من أسرهم أو من قصده السلطان بقوله ذلك ثم  
 أسرع بهم الى موضع عندهم فوضواهم اليها كما وضواهم ولم يبق عنده سوى بعض الخدم

بالوحشة الواقعة بينه وبين  
 المولى عطاء الله معلم  
 السلطان سليم خان فتعاقد  
 بوطيفة مثله ثم قلد تدرس  
 دار الحديث بدينة أدونه  
 وعين له كل يوم سائنا  
 درهم ثم تركه وعاد الى  
 قسطنطينية وفي أثناءه  
 جلس السلطان مراد خان  
 على سرور السلطنة فأعاد  
 المرحوم الى قضاء العسكر  
 بالولاية السزور فقام مع  
 فيه من الفضيلة الباهرة  
 والصلابة الدينية الظاهرة  
 فعاش مدة في كنف العزيز  
 والسلطان شيخ الانب  
 ساني المكان فاذا القول في  
 الجيسل والخصير جارى  
 اليكم في الكبير والصغير  
 الى أن قلنا للشورى يبار  
 السلطنة السنية قسطنطينية  
 الحسنة قدم على الأتية  
 والدروس التي أنقضت به  
 المنة الى الرمس (وذلك في)  
 انزل الى عشرين سنة عثمان

فاستخسروهم وأعد الملك في دهليز الخيعة واستخسر البرنس ارباطا ووقف بين يديه وقال له هاتنا انتصرنا  
 منك ثم عرض عليه الاسلام فز به فعل فسل المشا فصر به بها قبل كتفه ونعم قتله من حضروا خرجت جثته  
 وورمت على بابا الخيعة فلما رآه الملك جثري على تلك الحالة لم يسئل في أنه الحق به فاستخسره وطيب قلبه  
 وقال له لم تعرف علة الملك أن يقتلوا وأما هذا فقد تحيا والحد وتحرأ على الأبناء وبات الناس في تلك  
 الليلة على أسرهم وترتفع أصواتهم بحمد الله تعالى وشكروا وتكلموا به وكبير حتى طاع الفجر ثم نزل  
 السلطان على طريقه يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر وتسلم قلعتها في ذلك النهار وأقام  
 عليها إلى يوم الثلاثاء ثم رحل طابا عكا فكان نزوله عليها يوم الاربعاء سلخ ربيع الآخر وقائلا بكرة يوم  
 الخميس مستهل جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين فأخذها واستقدم من كان فيها من أسارى المسلمين وكانوا  
 أكثر من أربعمائة ألف أسير واستمر على ما فيها من الأموال والنخائر والبضائع لأنها كانت مملكة النصارى  
 وتفرقت العساكر في بلاد الساحل بأخذون الحصون والقلاع والأماكن المنيع متفحصين وأبليس وجها  
 وقصاره وصغوره وبه والناصر وكان ذلك لخلوها من الرجال لأن القتل والأسرا في كثير منهم ولما  
 استقرت قواعد سكوا قسم أموالها وأسارىها أسارى بثلثين فنزل عليها يوم الاحد مائة وعشرين جمادى  
 الأولى وهي قلعة متينة فصب عليها المناجيق وضيق الزحف خفاق من فيها وكان فيها أبطال معدودون  
 وفيهم منهم مشددون فقاتلوا قتالا شديدا ونصر الله سبحانه وتعالى عليهم فتسلمها منهم يوم الاحد ثامن عشر  
 من جمادى الأولى وقبضوا بعد القتل ثم رحل عنها إلى صيدا فنزل عليها وتسلمها غزوه عليها وهو يوم الاربعاء  
 الحادى والعشرين من جمادى الأولى وأقام عليها يوم الخميس وقبضها واربعة وأربعين فنزل عليها ليلة  
 الخميس الثاني والعشرين من جمادى الأولى وركب عليها الحمايق وداوم الزحف والقتال حتى أخذها في  
 يوم الخميس التاسع والعشرين من الشهر المذكور وتسلم أعضائه جبل وهو على بيروت ولما فرغ غلبه من  
 هذا الجانب رأى قد عسى لأن لم يزل الاشتغال بصوره بعد أن نزل عليها ثم رأى أن العسكر تفرق في الساحل  
 وذهب كل واحد يحصل لنفسه وكانوا قد صر سوا من القتال وملازمه الحرب والزال وكان قد اجتمع في  
 صور من بقي في الساحل من الفرقة فرأى أن قصده عسقلان أولى لأنها أسير من صور فأقنع عسقلان ونزل  
 عليها يوم الاحد السادس عشر من جمادى الآخر من السنة وتسلم في ظهر بقية النهار واجتمع كثيرة كرامة  
 والداروين وأقام على عسقلان المناجيق وقالها قاتلا شديدا وتسلمها يوم السبت سلخ جمادى الآخر من  
 السنة وأقام عليها إلى أن تسلم أعضائه غرة وبيت جبريل والبطرون من غير قتال وكان بين فتح عسقلان  
 وأخذ الفرقة لها من المسلمين خمس وثلاثون سنة فاتهم كانوا أخذوها من المسلمين في السابع والعشرين من  
 جمادى الآخر سنة ثمان وأربعين وخمسمائة هكذا ذكره شيخنا ابن شداد في السيرة وذكر الشهاب  
 باقون الحموي في كتابه الذي سماه المشرك لوضع المختلف صاعته تسلم أخذوها من المسلمين في رابع عشر  
 جمادى الآخر من السنة فقال ابن شداد تسلم عسقلان والأماكن المحيطة بالقدس شهر عن سابق الجسد  
 والاجتهاد في قدس القدس المبارك واجتمع اليه العساكر التي كانت متفرقة في الساحل فسار ففقه  
 معتدا على الله تعالى مقبوضا ثم أصره اليه معتز في الفرقة في فتح باب الحبر الذي حث على انتهازه بشواله صلى  
 الله عليه وسلم من فتحه باب خبير فلما نزل فانه لم يبق مقلدونه وكان نزوله عليه يوم الاحد الخامس عشر  
 من رجب سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة وكان نزوله بالجانب الغربي وكان مشغوبا بالمقاتلة من الخيالة  
 والرجال وخز أهل الحسمرة من كان معهم من كان فيهم المقاتلة فكانوا يزدون على سبيل ألقاها من  
 النساء الصبيان ثم أخذوا لفتح زهالي الجانب الشمالي في يوم الجمعة العشرين من رجب فصب المناجيق  
 وضيق البلد بالزحف والقتال حتى أخذوا القصب في الصور وما يلي وادي جهنم وإسراى أعداء الله تعالى بهم  
 من الامة الذي لا مدفع له ونهروهم وأمرات فتح المدينة وظهور المسلمين عليهم وكان قد اشتد روعهم  
 الماخرى على أبطالهم وخسماهم من القتل والأسر وعلى حصونهم من التفريب والهدم وحققت لهم تسلم

وقبضين وتسع مائة وودفن  
 بالمكان الذي عينه داخل  
 البادية قسر بيا من جامع  
 السلطان محمد خان شهابه  
 تعالى بأستار الرحمة  
 والغفران كان الرحوم  
 من الجهادة القسوم  
 طابا حال في مسدان  
 الفضائل فيز وأخر زمن  
 قصبات السبق في ضماره  
 ما حوزا بهم من عارضة  
 بشقا شقة الهادرة وأزعم  
 من عارضة شقة النادرة  
 كثير الاعتناء وسعدا  
 الاشتغال في يومه وأسه  
 رفيع القدر شديد الباس  
 عز والنفس بجابه الناس  
 له شريح الهداية من أول  
 كتاب الكالة إلى آخر الكتاب  
 وحاشية على السرح  
 الشرفي للشيخ شحات من  
 أوله إلى آخره لئن الثاني  
 وحاشية على أول صدر  
 الشريفة وحاشية الخبر يد  
 من تحت الشاهية وسائل

انهم صابرون الى ماصار اولئك النفاست كانوا واخذوا في طلب الامان واستقرت القاعدة بالمراسلة من  
 الطائفتين وكان تسامع يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب وليته كانت ليلة المعراج المنصوص عليها  
 في القرآن الكريم فانقار الى هذا الاتفاق الغريب العجيب كيف يبرأ الله تعالى عوده الى المسلمين في مثل  
 زمن الاسراء بينهم صلى الله عليه وسلم وهذه علامة قبول هذه الطاعة من الله تعالى وكان فتحه عظيما شهده  
 سن اهل العلم خلق ومن ارباب الحلق والزهد عالم وذلك ان الناس لما بلغهم ما يبرأ الله تعالى على يده من  
 فتح الساحل وقصد القدس قصد العلماء من مصر والشام بعضهم بخلف ائمة منهم وارتفعت الاصوات  
 بالتحريض بالدعوة الى التهايل والتكبير وصلت فيه الجمعة يوم فتحه وخطب الخطيب (قات) وقد تقدم في ترجمة  
 القاضي يحيى الدين محمد بن علي المعروف بابن الزكاذكر الخطبة التي خطب بها ذلك اليوم فيكشف منسه  
 ورايت في رساله القاضي الفاضل المعرفه بالقدسية ان الخطبة اقيمت يوم الجمعة رابع شعبان واذ قد ذكرنا  
 فتوح القدس وقد تقدم ذكر الخطبة التي خطب يوم الجمعة لم يبق أن ذكر الرسالة التي كتبها القاضي  
 الفاضل الى الامام الناصر لدين الله ابني العباس اجدان الامام المستضي بامر الله تعالى الفتوح فانها  
 يدعيه سبحانه في بيانها اذ ذكرها بكتاها بابل اختبرت منها احدنا واورثت الباقي لانها طويلة وهي اذ لم الله  
 تعالى أيام الدوان العز والنبوي ولازاله منفرا لجد كل واحد غنايا التوفيق عن رأي كل واحد موقف  
 المساعي عن اقتناعه فاقالات الحماد مستيقظا النصر والنص في حشده رائد وارد الجود والسحاب على  
 الارض غير وارد متعدد مسا في الفضل وان كان لا ياتي الا بشكر واحد ماضي حكم العدل بعزم لا يضي  
 الا بنبيل غوي ورويس راشد لارالت غيوت فنه الى الاولياء انواع المراتع وانوارا الى المساجد وبغوث  
 رعبه الى الادعاء خيال الى المراقب وشيالا الى المراقب قد كتب الخادم هذه الخدمة لولما صدر عنه مما  
 كان يعجز عن جري التباشير لصح هذه العزيمه والغوان لكاتب وصف النعمه فانها بحر لا قلام فيه سيج  
 طويل وانطق بعمل الشكر في عبقتيل وبشري الغر اطر في شرحها ما توب ويسرى الاسرار في  
 انظارها مشارب والله تعالى في عادة شكره رضا والنعمه لا اله الا الله لا يقابل معه هذا ماضي ولقد  
 صارت امور الاسلام الى احسن مصابرها وقد استبنت عنايد اهل علم ائمة بصرها وتقاص ظل رياء  
 الكافر الميسوط وصدق الله اهل دينه فلما وقع السر طوق المشروط وكان الدين غريبا فهو الاثافي  
 رطنه والفوز معرضا قد بذلت النفس في غمته وامر امر الحق وكان مستغفرا واهل ربه وكان قد  
 عيف حين عفا وجاء امر الله وانوف اهل الشكر رانجه وادخلت السمو في الاجال وهي الائمة وصدر  
 وعد الله في اظهار دينه على كل دين واستقرار له افوار امانات ان الصباح عند حسن الجبين واستعد  
 المساون رانا كان عنهم ابقا ونظر وايضا لعمال يصعدوا انهم فلقرون به طين على النأي طارفا  
 واستقرت على الاعلى ائدهم وتحقق على الاقصى اعلامهم وتلاق على الخيرة قبلهم وشقت بها  
 وان كانت خيرة فلوهم كاشفي المانع لهم ولما قدم الدين عليها عرف منها سوياء غلبه وشقا فكفوها  
 الجرا الاسود ببت عصمتها من الكافر تعربه وكان الخادم لا يجرى سعيه الا للهذه العظمى ولا قاضي  
 تلك البوحي الارض هذه النعمى ولا بناجر من يستملكه في حربه ولا يعتاب اطرافا قنمان بتقادى  
 في عتبه الا تكون الكامة شجوعه فتكون كذا تنهى العليا وليفور جعفر اخر الاخرة لا يارض الاذن  
 من الدنيا وكانت الحسن وبما ساقته فأنضج يوم الاما استقار وكانت الخواطر رماغات عليه من اجلها  
 فاطما بها بالاحتمال والاصطبار ومن طلب خطير خاطر ومن رام مصيعة تراجمه جاسر ومن صلا لائن  
 على غيرة ناسر والافان العفود تئين تحت شرب الادعاء العاجم فعضها ويضعف في ايديهم القوائم  
 فيضها هذا الى كون التسعير لا يقتضى به فرض الجهاد ولا يرى به حق في العباد ولا يوفى به راجب  
 التقليد الذي يطلقه الخادم من أئمة ترضوا بالحق وكانوا يعدلون وخطنا كذا في مثل هذا اليوم يتساءلون  
 لاجرم انهم اذ رؤوا سرهم وسر برهم خلطهم الاظهر وخلطهم الاكبر وبقيتهم السريفة وطليعتهم

على مواضع اخر وقد كان  
 وجهه الله أيام قضائه  
 بالعسكر نازا بعبال سن سنة  
 بجيله حسنة جليلة وعرفه قد  
 قضاه العسكر على تدبير  
 الوزراء امير الامراء في  
 الولاياتين فقط وكان قبل  
 ذلك تقدم عليهم كل من  
 كان امير الامراء في الممالك  
 وبالجملة كان رجاءه من  
 الامان وقصدرة الزمان  
 وقارص الميدان غير ان فيه  
 من التهور المارط والحيلة  
 ما زاد على المعتاد سر الله  
 نغائره بفضل يوم التناد  
 (ومنهم العالم الامجد  
 مولانا احمد المشهور  
 بخلوهم انا) \*

كان رحمه الله من ملازمي  
 الخولى جعفر من جملة  
 الصدور في الدولة السامانية  
 ودرس أولا بدارسة ابراهيم  
 باشا عشرين شهرا ودرس  
 ابن عباس بنحو تسعة وعشرين  
 وكذاهما بقسط ثمانية ثم

المنفعة وجنونا صغيفة فظلم لاعدم سواد القلوب وباض الضعيفة فباعوا بالبحر والاعضاو المناظر  
 بل وصاهم الاجراما كل به موصولا وشاطروا العمل لما كان عنه سقولا ومن مقبولا وخاص اليهم  
 الى المضاجع فاطمات به جنوحها والى الخفاف ما عنت به جيونها وفاز من اذكر لا زال السبل به  
 سهرا والهار به بصيرا والشرق به تدي بافواره بل ان بدأ قوم من ذاته هدف به الغرب ان اواره فانه نور  
 لا تكتنه ما ساق السندف وذكرا لافوا به اوراق الخفاف وكتب نظام هذا وتدا طار الله بالعدو  
 الذي تشقت قناته وطارت من فرقه فرقا وفلسفه فصار عصا وصعدت صهارة وكان الا كثر جدا  
 وحضا وكتب جلالة وكان قد راى ضرب فيسه العنان بالعنان وقوية من الله ليس صاحب بدنه ايدان  
 وعزبت قدمه وكانت الارض لها حافية وغفت عينة وكانت عيون السيف دونها كشيته وبام جوف  
 سبه وكانت يقننه فراق لطاق الكبري من الجفون وسعدت اوف ومأجوطا لما كانت شائعة بالمقي  
 اوزاعة بالنبون واصبحت الارض المقدسة الطاهرة وكانت الثامث والرب الشرا والوحيد وكان عندهم  
 الثامث وبنون الصكره مدهمده وبنو البركة مهتومة وطوائفها لمية تتجمع على تسليم الفلاح  
 الحامية وتضعها المتوافية مدعنة ليدل القطايع الوافية لا يرون في ما عالجها ليهامهم عسرة ولا في نار  
 الافقاهم فصره قد صر بتدليم الذلة والمسكنه وبذل الله سكان السيرة والحسنة وتقل بيت عبادته من  
 أدى أعصاب المشامة الى ابدى اعصاب الممسة وقد كان الخادم ليهامهم الا ان الاولي فامده الله بداركة  
 وانجده بامسكته فكسرهم كسر قما به ناجير وصرهم صرعة لا يفتش بعدها شيعة الله كسر واسر  
 منهم من أسرت به السلاسل وقتل منهم من قتلت به المناصل وأجلت المعركة عن مرمى من الخيل والسلاح  
 والكفار ومن الصافي خيل فالة فظلم بالسوف الا لئلا والاماع الاكسار فتناها من من السلاح والوالي  
 انصافا ثم كملهم بالسوف تقارض الضراب ما حتى عادت كالعراجين وكما تجمع فاني ابدات الطلعات حتى  
 صارت كالمنايين وكفار فوسر كفن عليها فافار سها السهم الى أجل فاختلسه وغرفت تلك التوس فاهما  
 فاذ فافارها فموش القران على بعد السافة واقتربه فكان اليوم مشهودا وكانت الملائكة مشهودة وكان  
 الفضل صارنا وكان الاسلام يولودا وكانت صنوع الكفار لتار جهنم وقودا واسر المالك ويده ارق  
 وثاقه واكد وصله بالدين وعلاقته وهو صليب النابوت وقاد اقبل الجبروت مادهم اوقا باس  
 الاوامر من دهاهم يسطاعهم باعه وكان مدالدين في هذه البقرة وداءه لاسرهم انهم يتهافت على نار  
 فرائهم ويجمع في ظل غلاله خشاشهم ويقاتلون تحت ذلك الصليب أصبل قتال وأصدقه وبرونه  
 مشدقا فيون عليه أشهد هدا وأوقه ويعدونه سورا فخر حوافر الخيل خندقه وفي هذا اليوم أسرت  
 سراهم وذهبت دهاهم ولم يقاتل منهم معروف الا التوس وكان لعن الله من يبايعهم بالقرى بالقتال  
 مليا يوم الخذلان بالاحتشال ففعلوا لكن كيف وطاوخوا من ان لجهت منس الرشح أو جتماع السيف  
 ثم أخذ الله تعالى بعد أيام يده وأهلكه لمعه فكان لعدتهم فذالك وانتقل من ماله الموت الى المال  
 وبعد الكسر من الخادم على البلاط فواها باسائر عليهم من الابه العباسا السوداء صغيفة الضياء صغاة  
 الحلقه حتى وقوب أبعادهم الغالبه حتى وعراهم أولياها المستطابا فوارها اذا فتح عنها الشر وأسارت  
 بأمل العذبات الى وجه النصر فانتقم بلاد كذا وكذا وهذه كلها أمصار ومدن وقد تسمى البلاد بلادا  
 وهي من ارض وندت كل هذه ذوات معاقلة ومعاقرة وحبار وخزائر وجوامع ومنابر وجوع وعساكر  
 يتجاوزها الخادم بعد أن يعجزها ويتركها ولاءه بعد أن يتهزها ويعصمها كدرا ويزرع اعصابا  
 ويحط من جوامعها صلبا ويرفع اذانا ويبدل المذامع منابر والكنايس مساجد ويؤمى أهل القرآن  
 بعد أهل الصلوات القائلين دين الله مقاعد وبقرة عنه وعن أهل الاسلام أن يعلق النصر منه ومن  
 عسكره بجوار ويهرور وتنفذ بكل سور ما كان يخاف زلا ولا زلزلة عسرا اليوم الترفع في الصور  
 والمال يبق الا لافس وقد اجتمع اليه كل شريعتهم وطوبى واعصم عن كل قريب منهم وبعد وظنوا

سدرسة أمير سلطان في  
 بر و سبلائين ثم مدرسة  
 واليه الامير برعنان شاء  
 كتابها بة سلفا بة سبلة ثم  
 نصب على الاند السلطان  
 سليم خان في الدار العاصية  
 فلما جلس السلطان مراد  
 مان على سرير السلطنة  
 وقبيل شادعه على ماهو  
 العادة السلطانية من زمن  
 السلطان محمد خان فاق  
 قسمة فلانة المحمية في  
 المرحوم وعنه من الزمان في  
 الذل والهوان مبتسلي  
 بالهموم والاحزان ثم قاد  
 قضاء بيت المقدس ثم نقل  
 الى قضاء المدينة المنورة ثم  
 الى قضاء مكة المشرفة ثم  
 عزل عنه وجاء الى  
 قسطنطينية فلم يلبث في

انهم ان الله مانعهم وان كتبتم الى الله سبحانه شافعهم فلما رآها الخادم رأى بلدا كبلاد وجهاء كبر  
 التمدد وعزام قد تأملت وتأملت على الموت فنزلت بعرضه وهان عليها مورد السيف وان ثوب بعرضه  
 فزول البلدى من جانب فاذا اوردته بحقيقه وطلع وعرضه وسور قد انطفئ عطف السوار وأجر حصة قد  
 نزلت مكان الواصلة من عقر الدار فعدل الى جهة أخرى كان الله طالع عليها عرج وللخيل فيها مفرج  
 فنزل عليها وأحاط بها وقرب منها وضرب خيتمه خيتم تلك السلاح باطرافه وراجه السور بأحكامه  
 وقابلها ثم قاتلها وقاتلها ثم نازلها وحاربها ثم نازحها وضربها بضربة بعد الفتح ومسدح وجهها فذا هم  
 لا يصر على عبودية الخلد من عنق الصفع فراسلوا يذل قطعة الى مده وقصدوا قطرة من شدة وانطار  
 الخلد فخرجهم الخلد من عنق القول وأجابهم بلسان الدلول وقدم الخلد في التلويح عتبات  
 الحيون عصمها وحبالها وأوترلهم فسميها التي ترى ولا تشاركها سمها ولكن تشارك سمها فاسالها  
 فصاغت الدور فاذا هم في ثيابا شرافا تم اسوال وقدم النصر شر من المخذق فخذل اخلاها الى الارض  
 وبعادها الى السماء فسميها صراع ابراهيم واسم صوت عبيتها صراع ابراهيم ورفع منار عجاها فاخل  
 السور من السيار والحرب من النصاره وأمكن النصاره أن يسفر للحرب النصاره وأن يعيد الخراج سيرته  
 الاولى من التراب فتقدم الى الخفر فضع يديه بانياب معصولة وحل عقده بضربه الآخر الدال على لطافة  
 الاذلة واسمع الخفرة الشرسنة أنينه باستغاثته الى أن كلت تربي لفته وتبرأ بعض الشجرة من بعض وأخذ  
 انطراب عليها موثاقا من يروح الارض وقمع من السور بامد من تحتهم أنوايا وأخذ ينقب في حجرة فقال  
 عند الكافر باليتي كنت ترابا فينبذ من الكفار من انصاب الدور كأيام الكفار من انصاب التهور  
 وجاه أصراة وزعم بالله الغرور وقنا الخيل حرج طامعة كثرهم وزعم أصرهم ابن ازارا سائلا  
 أن يؤخذ الدين بالسلام لا بالعهوة وبالأمان لا بالسطوة وألقي بيداني الفلانة وعلا ذل الهلكة  
 بعد من الملك وطرح جنبه على التراب وكان جنبه الايشاط طارح وبذل بلفظان القليلة لا يطلع  
 اليه أهل طامع وقال هونا أسارى سلوت بخاورون الاوف وقد تعافا الفرخ على الشم من ان هجعت  
 عليهم الدار وحت الحرب على ظهورهم الاوزار بشأهم فيجلبوا وفتى بساء الشرخ وأطفالهم فتأوا ثم  
 استنابوا فلا يشعل خصم الابدان يتصف ولا ينك سيف من يد الابدان تقطع أو ينصف فاشتر الاصراء  
 بأخذ الميسور من البلد المأسور فأنهوا أخذ حرا فلا بد أن يقتحم الرجال الاتحاد وتبذل نفوسهم في آخرهم  
 قد نسل من أوله المراد وكانت الجراح في العسا كرت قد تقدم منها ما اعتقل الفلكان وأقتل الحركان  
 فقبل منهم المذول عن يدهم صاغرون وانصرف أهل الحرب عن قدرة وهم ظاهرين ومالك الاسلام  
 خطه كان عهدهم ادمه سكان تقدمها الكفر الى أن صارت روضة جنتان لاجرم أن الله تعالى أخرجهم  
 منها وأهبطهم وأرضي أهل الحق وأعنتهم فلم يخذلهم الله جوهبا بالاسل والصفاح وبهواها العمدة  
 والصفاح وادعوا الكائن من اويوت الدورية والاستياريه فتم ابلغي غريبتهم الزام الذي لا يفر دماؤه  
 ولا يشار ولا ذلة فلف الحديدي في قعره وتفنن في قوسه أن صار الحديدي الذي به بأس شديد  
 كالذهب الذي فيه نعيم عند فاضل الاماقد كالرياض لها من رياض الترخيم قرا وعبدا كالأشجار  
 لها من التثيب أرواق وأوعز الخادم برة الاقصى الى عهد اليهود وأقامه من الأعمش فوسيه ورد  
 المرد ودأقيت الخطبة يوم الجمعة أربع شعبان فكانت السموات يتظلم للبحر من لا للوجوم والأكواكب  
 منها انتمت لظرب لا للرجوم ورفعت الى الله كلمة التوحيد وكانت طريفة مسدودة فظورت قبور الانبياء  
 وكانت باقة اسات سكروده وأقيمت الخس وكان التثيب شعثها وجهرت الاستسقاء كبري كان بحر  
 الكثير بعقد هاجر باسم أمير المؤمنين في وطنه الاشراف من المنبر فرحبته ترحب من بربر وشتق  
 علماني في حفاة فلو طار سرور وانظر بحناحه وكتاب الخادم وهو جدي في استفتاح بقية الغرور واستسراج  
 ماضيا بقية احدى الحرب من الصدور فان قوى العسا كرت قد استفتدت واردها وأيام الشقة قد أوردت

هذه الخطبة الامدة بسيرة  
 وانتقل الى رحمة به  
 النكبة وذلك سنة تسع  
 وخمسين وتسعمائة كان  
 رحمة الله عليه عاملا نصيبا  
 من ما جاهد العقيدة صاحب  
 الاخلاق الحميدة مع كمال  
 الحكمة والوفاء والاتعاض  
 والاعتبار عامله الله تعالى  
 بالفضل في التراب  
 \* (ومن سلاة ارباب المجد  
 والجلود عبد الواسع من  
 محمد من المولى أبا السعود)  
 نشأ رحمه الله مفطور  
 أنظار حده العالمية فظفر  
 من المعالي بما لا يمكن تحصيله  
 بالاعمال الغالية ودرس  
 أولا بتدريس محمود باشا  
 لاسمعيلى حده بل تميز بها  
 بلباس جسده ثم نقل الى

مواردها والبلاد المشاورة المشار اليها قد جاءت العساكر خلتها ونهبت ذواتها وأكملت غلاتها  
فهى بلاد ترفد ولا تسرف وتحم ولا تستغنى ينطق عليها ولا ينطق منها وتجرى الأساطيل لغيرها وتقام  
المرابط بساحتها وبأبى غارة أسوارها وصمدت معاقها وكل مشقة لا إضافة إلى نعمة الفتح فكلها  
والطباع الفري بعد ذلك غير من حيث ولا معتبره فان يدعو ادعوة يرجو الخادم من انتماء الانسج وان  
يفكروا اليهم من أطراف البلاد حتى تطلع وهذه الباشا الزيد لها تفاسيل لا تكاد من غير الاستسنة  
تتخص ولا بأسوى المشاهدة تتخلص لذلك تفر الخادم لسانا شارسا وبشر اساندا يطالع بانفسه  
على سياقته ويعرض جيش المسرة من طليعة الى ساقته وهو ثلاث والله الموفق \* هذا آخر الرسالة  
الفاضلية وكان في عزى اختصارها والاقتصار على شباستها لما شرعت فيها قالت في نفسى عسى ان يفت  
عليها من يؤخر الوقوف على جميعها فالتفتها ووجهت عن الرأى الاول وهى تطلبه الوجوه فى ايدى الناس  
وكانت الشقة التى نزلتها اسقى وتدا جاهدت في قصر رها حتى نجت هذه الصورة وحسب الامكان وقد فعل  
عباد الدين الاصمها فى الكاتب رسالة في فح القديس اضاف الى التلويل بكاتبه انتم كنهان شمع كاياسماء  
الذبح القديس في الفتح القديس وهو في جلد من ذ كرفه جميع ما جرى في هذه الواقعة ترويت ساذم وان رسالة  
ملحمة انشأها على ايدى ابا الفتح نصر الله المعروف بآب النيرا لجزرى رحمة الله تعالى المقدم ذكره في حرف  
التيون تتضمن فح القديس ايضا وكل واحد من ابواب صناعة الانشاء كان يريد ان يحسن نظره بما يعمل في  
ذلك والقاضى الفاضل رئيس هذا الفن واذا شرع على شئ من هذا الباب لا يستطيع احدا ان يجاريه ولا  
يمار به فلها آتيت رسالتك ورفعت غير خافوف الاطالة وكان قد حضر السيد أبو محمد الرجب بن  
يوسف بن الحسين بن مفرج النابلسي الشعر المشهور وهذا الفتح فانشد السلطان صلاح الدين قصيدته المشهورة  
التي اولها

٣ هذا الذي كانت الامم تنتظر \* قابو فته اقام عساكروا

وهى طوله ثمانية مائة بيت عدهم من ربه الفتح واذا قد تفرع الما لوب من هذا الامر فارجع الى تمة  
ما ذكره شخصها ليد من شداد في السيرة الصالحة وقال ونكس الصليب الذى كان على قبة الخربة وكان  
شكله عظيميا ونصر الله الاسلام على يده نصر اعز عزاء وقد تقدم في ترجمة ارق طرف من اخبار القديس  
وان الانسل أمير اخيوش عصر احدث من ولادته سنة ثمان مائة على غارى ثمان الف سنة استولى عليه يوم الجمعة  
الثالث والعشرين من شعبان سنة ثمان مائة وتسعين وأربع مائة وقيل في ثمان شعبان وقيل يوم الجمعة السادس  
والعشرين من شهر رمضان من السنة ولم يلبا يدعهم حتى استنفذته صلاح الدين في التاريخ المذكور (نعود  
الى كلام ابن شداد) وكانت قاعدة السليخ اتم قسم قلعها على اقسامهم من كل رجل عشرين دينار ومن كل  
امرأ خمسة دنانير ضروريه وعن كل رجل كرم صغير أو ثمن دينار واحد ان احضر قلعها فله ثمانية دنانير والا فاحد  
أسير او فرج من كان باق في القدس من اسارى المسلمين وكانوا اخذوا عليها وأقامهم جميع الامور والرفق بها على  
الامراء والرجال ويعتبرهم بالافتقار والعلماء والزهاد والوافدين عليهم وتوسمهم بآبال من اقامه قطيعا على  
ماضيه وهى مدينة صغيرة ولم يحصل عنه ومعهم من المال الذى بقي له شئ وكان يقار بما تاتي اليه دينار  
وعشرين ألف دينار وكان رجليه عندهم الجعة ثمان مائة والعشرين من شعبان من السنة ولما فتح القدس  
حسن عنده فتح صور وعلم انه ان آخر أمره ان يمسر عليه سائر قوتها حتى أتى فقامتزل عليها وشارف  
أموره هاجر رجل عنهما توجه الى صوري يوم الجمعة فجلس شهر رمضان من السنة فقتل في رماها وأرسل  
لأحضار آلات القتال ولما كانت عنده نزل عنها في ثمانى عشر الشهر المذكور وقامها ووجها قتلها  
عظيما واستدعى اسطول مصر فكان يقاتلها في البر والبحر ثم سب من حاصروها من المسلمين وأخذوا المقدم  
والعشرين من شوال من السنة ثم خرج اسطول صوري الى السيل فلكس اسطول المسلمين وأخذوا المقدم  
والرئيس وخمس قطع المسلمين وقتلوا خلقا كثيرا من رجال المسلمين وذلك في السابع والعشرين من الشهر  
المذكور وعظم ذلك على السلطان وضأن صدوه وكان الشتاء قد هجم وتراكت الاطوار واستأثروهم شيئا

مدرسة السلطان محمد خان  
يجو رأى أوب الانصارى  
عليه السلام جلاله البارى ثم  
احدى المدارس الثمان تم  
مدرسة السلطان سليم خان  
بمدينة طين في الحمية ثم الى  
احدى المدارس السلمانية  
ثم الى مدرسة السلطان سليم  
خان في دياره (توفى بها  
سنة تسعين وتسعمائة)  
كان المرحوم شمس خان  
العظيم ذاعل سام وذهن  
سليم ححسن الانلاق  
نائب الاعران  
الطلف ساروح التكلف  
كتاب الخط الحسن النادر  
الجميل عليه الله تعالى  
بالمسح الخيل  
(ومن ناض في خمار عباب  
الحق اشق على سرور  
قوله الانام في نسخة  
الاسمال اه

يقعون فاشاروا عليه بالرجل لتسريح الرجال ويجمعون القتال فرحل عنها جليليان آلتا الحصار ما مكن  
 وحروا الباقي الذي عجزوا عن حمله لكثرة الوصل والمطر وكان رحيله يوم الاحد ثاني ذي القعدة من السنة  
 وتفرقت العساكروا على كل طائفة منهم دستور او سار كل قوم الى بلادهم وأقام هو مع جماعة من خواصه  
 بمدينة عكا الى ان دخلت سنة أربع وعثمان وخمس مائة ثم نزلوا على كوكب في أوائل المحرم من السنة ولم  
 يبق معه من العسكار الا القليل وكان حصنا حصينا وفيه الرمال والاقوات فلم يله الا يؤخذ بالقتال شديد  
 فرجع الى دمشق ودخلها في سادس عشر ربيع الاول من السنة قال ابن شداد ولما كان على كوكب  
 وصلت الى خدمته ثم فارقته ومضت الى زيارة القدس والتحليل عليه السلام ودخلت دمشق يوم دخول  
 السلطان اليها (قلت وقد ذكرت هذا في ترجمة) وأقام بدمشق خمسة أيام ثم لبعد ان الفرج قصد واجبل  
 واغتالوا هافر جمع سرعا وكان قد سير يستدعي العساكر من جميع المواضع وسار بطلب جبل فلما عرف  
 الفرج خبر وجهه كونا عن ذلك وكان بلغه وصول عماد الدين صاحب شجار ومظفر الدين بن زين الدين وعسكر  
 الموصل الى حجاب فاصدق بخدمته والفرار معه فصار نحو حصن الكرا قال ابن شداد في السير فياته الفصل  
 بخدمته السلطان في مسهل جمادى الاولى من سنة أربع وعثمان وخمس مائة ماذ كرهه رواقى عن ائق به ومن  
 ههنا ما سطر الاشاهد انه اول ما عرف به من ائق به خيرا بشارت بالعيان قال لما كان يوم الجمعة ربيع جمادى  
 الاولى دخل السلطان بالاداء ودعى تعبته خمسة وثلاثين اطلاقا وسواك الجمعة أولا ومقدمه عماد الدين  
 زسكي والقاب في الوسط والميسرة في الاخير ومقدمه هاترا الدين فوصل الى انطرسوس صاحبه ثم اراد  
 سادس جمادى الاولى فوقف قبالتها ينظر اليها لانه قد كان جبهة فاستبان امرها فاسير من رد المينة وامر بها  
 بالزول على جانب النهر والميسرة على الجانب الاخر ونزل هو وموضع العساكر بمسجد قهقهامان النهر الى  
 البحر وهي مدينة تراكبة على البحر ولها برجان كالقلاعتين من كركم او طار والبلد وخرقوا واستدال القتال  
 وباغتوها فاستسلمت نصبا لطعام حتى صعد المسلمون سورها واخذوها بالسير وغنم المسلمون جميع ما فيها  
 ولما باعوا من البلد اقام عليها في رابع عشر جمادى الاولى ومسلم اخذها من حين الى سلفر الدين شارال  
 حمار به سجن آخره واجتمع به ولامه الملك الناصر لانه قد كان طلبه فقام في عسكره فغلب ثم سار برجله وكان  
 ومعه الهام في ثمان عشر جمادى الاولى فاستلم زول العسكر حتى اخذ البلد وكان فيه مسلمون معجون  
 وقاض يحكم بينهم وقولت القلعة قتلا شديدا ثم سلت بالامان في يوم السبت ناسع عشر جمادى الاولى من  
 السنة واما عليها في الثالث والعشرين من منه سار عنها في الاديبة وكان نزل عليها يوم الخميس الرابع  
 والعشرين من جمادى الاولى وهو بلد خفيف على القلب غير معسورة وله منامش وروية فاعتان حصنتان على  
 قل يشرق على البلد واشتد القتال الى آخر النهار فاخذ البلد دون القلعين وغنم الناس منه غنمة عظيمة  
 لانه كان دار التجار وجدوا في امر القلعين بالقتال والتعقب حتى بلغ طول القلعة ستم ذراعا وعرضها ربعة  
 اذرع فلما رأى أهل القلعين الغلبة لاذوا بطلبون الامان وذلك في عشب يوم الجمعة الخامس والعشرين من  
 الشهر والنحو الصلح على سلامة نفوسهم وذرارهم وناسمهم وأموالهم ما خلا الغلال والذخائر والسلاح  
 والاثا الحرب فاجامهم الى ذلك ووقع العلم الاسلامي عليها يوم السبت واما عليها في يوم الاحد السابع  
 والعشرين من الشهر فرحل عنها الى صهيون فنزل عليها يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من الشهر  
 واجتهد في القتال فاخذ البلد يوم الجمعة ثاني جمادى الاخرى ثم تقدموا الى القلعة وصدقوا القتال  
 فلما عاينوا الهلاك طابوا الامان فاجلهم اليه بحيث يؤخذ من الرجل عشرة ذراعا ومن المرأة خمسة  
 ذناير ومن كل حفر فيديران الذكر والانثى سواه وأقام السلطان بهذه الجهة حتى اخذ عدة قلاع  
 منها يلاطس وغيره من الحصون المتبعة المتعلقة بصهيون ثم رحل عنها واتى بكس وهي قلعة حصينة على  
 العادي ولها نهر يخرج من تحتها وكان النزول عليها يوم الثلاثاء سادس جمادى الاخرى وقاؤها هاتلا  
 شديدا في يوم الجمعة تاسع الشهر ثم يسرنا فتحها غنوة فقتل أكثر من مائة أسير الباقون وغنم المسلمون

خصائص الدقائق الموسوي  
 تسمين نور الله المشهر  
 بانجزة

كان أبوه الزبور من القضاة  
 الحاكمين في القضاة  
 والنسابة لزورة الجدة  
 من جهة أمه المولى آقبي  
 يوسف الزوراني عيسى صدر  
 الشريعة نشارجه الله  
 مشيد الاركان حقائق  
 المعاني ومعهما البنيان  
 دقائق المباني الى أن تخرج  
 مراقي العالي والمناظر  
 وتنباع الذرا الفضائل  
 والمناظر وساحب الاخبار  
 ولازم البحار الى أن صعب  
 اذبال الجسد والفنار  
 فزاد على المولى شمس  
 الدين المعروف ببحر جلي  
 فضل عنده ما حصل وبلغ  
 مبلغ الكمال ثم تفرق على



جميع ما كان فيساو لها فاعلمت تسمى الشفر لعمري في غاية المنفعة يسير اليها من اجبريس وليس عليها طرايق  
فصلت المناجيق عليهم جميع الجوانب ورأوا أنهم لا ناصر لهم فطلبوا الأمان وذلك يوم الثلاثاء ثالث عشر  
الشهر ثم سألوا المهلة ثلاثة أيام فأملوا وكان تمام فتحها وصعد العلم السلطاني على قلعتها يوم الجمعة سادس  
عشر الشهر ثم سار إلى برزة وهي من الحصون المشبعة في غاية القوة بضرب المثل في بلاد الفرس بحيث بها  
أودع من جميع جوانبها عوالمها جسمائة وثمف وسبعون ذراعا وكان نزولهم عليها يوم السبت الرابع عشر  
والعشرين من الشهر ثم أخذوا عنوة يوم الثلاثاء السابع والعشرين من صفر ثم سار إلى در فبال فنزل عليها يوم  
الجمعة ثامن وجب وحي فبلغت منبوعة فالتهاق الأشد داو رفع العلم الاسلامي على يوم الجمعة الثاني والعشرين  
من رجب واعطاهم الأمير عبد الله بن سليمان بن حيدر وسار عنها بكثرة السبت الثالث والعشرين من الشهر  
ونزل على بغراس وهي قلعة حصينة بالقرب من انطاكية وقام لها مائة شديدة وصعد العلم الاسلامي عليها  
في ثاني شعبان ورأسه أهل انطاكية في طلب الصلح فسلمهم لشدة ضعفهم من الاستسار وكان الصلح  
معهم لا غير على ان يعاقبوا كل أمير عندهم والصلح إلى سبعة أشهر فان جاءهم من ينصرهم والاسيايا البلاد  
رحيل السلطان فسأله والده الملك الظاهر صاحب حلب ان يختار به فاجابه الى ذلك فوصل حلب في ثمان  
عشر شعبان وأقام بالقلعة ثلاثة أيام وولاه بقية من الخياصة حتى القيام وسار من حلب فاجتمع في الدين  
تجر من أخيه واصعد إلى قلعة جاعة وصنع له طعاما واحضره معاه من جناس ما جعل الشو فاستمر بها  
ليلة واحدة واعطاه عجيبة والاذنية وسار على طر ابي عيلى ودخل دمشق قبل شهر رمضان بثمانين ليلة  
في أوائل شهر رمضان برصد فنزل عليها ثم نزل التتال حتى تسلمها بالامان في رابع عشر شوال في شهر  
رمضان المنذ كورسلت الكرك سلها نواب مساجدها وخلصه بذلك فانه كان أسرا من ثوبه حبلين (قات  
هكذا ذكره هذا لا يتعلم مع ما قبله فقد تقدم قبل هذا ان الرئيس ارباط صاحب الكرك والشوبك أسرى  
وتعتقل في قلعة السلطان بدم فيكشف عن هذا المكان آخر تحقيق) قال ثم سار إلى كوكب وضيايتها  
وقاموا بها مائة شديدة والامصار متروكة والبسة والرحول والرياح عاصفة والعدو متسلط على مكانة فالتفتوا  
انهم ما خذون طليوا الامان فاجابهم اليه وسلمها لهم في منتصف ذي القعدة من السنة ثم نزل الغور وأقام  
بالبحر بقية الشهر وأعطى الجماعة دستورا وسار مع أخيه العادل في زيارة القدس ووداع أخيه لانه كان  
متروجا إلى مصر دخل القدس في ثامن ذي الحجة فوصل بها العذو فوجد في حادي عشر ذي الحجة إلى عسقلان  
ليست إلى أوروبا وأخذها من أخيه العادل وعوضه عنها الكرك ثم سار إلى بلاد الساحل فبشدت أحوالها  
دخل عسقلان فقام بها ثمانين من سنة خمس وعشرين وأصلح أمورها ورتبها ثم سار إلى الدين قراقوش  
والبوا أمره بعمارة سورها وسار إلى دمشق فدخلها في مستهل عشر من السنة وأقام بها إلى شهر ربيع الأول  
من السنة ثم خرج إلى شقفا أر بون وهو موضع حصين فخم في مرج عيون القرب من الشيب في سابع  
عشر شهر ربيع الأول وأقام أياما بأشرف قلا كل يوم والعسا كرتوا صل اليه فالتفت صاحب الشيب  
اليه لافاقته بزل اليه بنفسه فلم يشعر به الا وهو قائم على باب شيبه فاذن له في دخوله اليه وأكرمته  
وكان من أكثر الفرس في قلاهم وكان يعرف بالسر بعتو عنده اطلاق على من التوا فيج والاحاديث  
وكان حسن الثنائي حاضر بيني السلطان وأكل معه الطعام ثم خلا به ذكراته لم يلو كرهت طاعة  
وانه يسلم اليه المكان من غير تعب واشترط أن يعطى موضعين فبشدت دمشق فانه بعد ذلك لا يقدر على  
مسكنة الفرس وقلنا على يوم به وباهله وشرو ما غير ذلك فاجابه الى ذلك في انهاء شهر ربيع الأول  
وصله الخبر بسلام الشوبك وكان السلطان قد أقام عليها جمعا يحاصر به مدة ستة كاملة إلى ان تزداد  
من كان فيه فسلمه بالامان ثم ظهر للسلطان بعد ذلك ان جميع ما قاله صاحب الشيب كان خديعة فزعم  
عليه ثم ظهر له ان الفرس قد عادوا وكانوا على يوم الاثنين ثالث عشر وحب سنة خمس وعشرين وفي ذلك  
اليوم سار صاحب الشيب إلى دمشق بعد الاخانة الشديدة وأتى عسقلان فبشدة تقوى فتيب من ما وسر

الوجه اليهود والسنة  
الرسود ثم سار إلى الموصل  
عبد الباقى وهو في إحدى  
المدارس الثمان ثم على  
الموئل ٣٠ أحد صدى وهذا  
الزمان ثم سار سلا زمان  
الموئل فبسر الدين معلم  
السلطان فسلم ثم درس  
بدرسة بى باشا بساورى  
تخمس وعشرين ثم مدرسة  
الجامع العتيق بدميسة  
أدريه سلايين ولباقى  
الوزير والكبير وستم باشا  
مدرسة السكينة بدميسة  
غيره فولى نقى المرحوم  
اليسا باريعين لاسيانه  
مولى على الموئل أحد  
الخ سلايين من الامل  
الذي بدميسة

استدعى العساكر من كل ناحية فحافه وكان العدد بمقدار ألفي فارس وثلاثين ألف رجل ثم تكاثروا  
 الزحف واستعمل أمرهم وأطاعوا بكماله وعوامهم يدخل اليها ويخرج وذلك يوم الخميس سابع رجب فضا  
 صدور السلطان لذلك ثم اجتهد في فتح العاريق اليها لتسبر السبيل بالبرية والنجدة وشاور الامراء فاتفقوا على  
 مضايقة العدو لينفخ الطريق فسمعوا ذلك وانفخ العاريق وسلكه المسلمون ودخل المسلمون عكا فاشرف  
 على أمورهم حمى بن النريين فبينما يناوشون في عدة أيام وتأخر الناس الى تل العياض فوقع مشرف على عكا  
 وفي هذه المنزلة توفي الامير حسام الدين طيمان المتقدم ذكره في هذه الترجمة وذلك ليلة نصف شعبان سنة خمس  
 وخمسين وخمس مائة وكان من الشجعان ثم ان شخبنا بن شداد ذكر بعده ذواقات ليس لنا غرض في  
 ذكرها وتناول هذه الترجمة باستيفاء الكلام فيها اذ ليس الغرض سوى المقاصد لا غير وانما ذكرنا  
 فتوحات هذه الحصون لان الحاجة قد تدعو الى الوقوف على قواربهم اتم أي لم ذكر الاماكن كثير التطلع الى  
 الوقوف على ما ضربت عن الباقي قال ابن شداد سمعت السلطان يشد وقد قيل له ان الوخم قد علم خرج  
 عكا وان الموت قد شفي الطائفتين اقبلوني ومالك \* واقبلوا مالكم  
 يريد بذلك انه قد رضي ان يلقى كما اختلف الله اعداءه (قلت) وهذا البيت له سبب يحتاج الى شرح وذلك ان  
 مالك بن الحارث المعروف بالاشتر الخفي كان من الابطال المشهورة وهو من خواص ائمه على بن ابي طالب  
 رضي الله عنه عاش في يوم وقعت الحلة المشهورة وعبد الله بن الزبير بن العوام كان ايضا من الابطال وان  
 الزبير يومئذ مع حاله عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وطاعة الزبير رضي الله عنهم وكانوا يجرئون عليا  
 رضي الله عنه فلما عاينوا كسار كل واحد منهم ما اذقوا على صاحب جعله تحته وركب صدورهم فعدوا ذلك  
 صرا واين الزبير يشد اقبلوني ومالك \* واقبلوا مالكم  
 يريد الاشتر الخفي هذه خلاصة القول بذلك وان كانت القصة طويلة وهي في التواريخ مبسطة وقال  
 عبد الله بن الزبير لا قبيل الاشر الخفي يوم الجمل فاضربه بضربة حتى ضربني ساءا وسبعا ثم اخذ برجلي  
 واقبلاني في الحندق وقال والله لو لا قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جفعت منك عضوا ابدا  
 وقال ابو بكر بن ابي شيبة اعطت عائشة رضي الله عنها ابدا بشرها بسلامة ابن الزبير لما لا في الاشر الخفي  
 عشرة آلاف درهم وقبل ايضا ان الاشر دخل على عائشة رضي الله عنها بعد وقعة الجمل فقالت يا اشر من انت  
 الذي اردت قتل ابن اشي ثم يوم الربعة فانشدها  
 أعائش لو لا اني كنت طاويا \* ثلثا لا لقيت ابن اخنك هالك  
 نداء ينادي والرماح تنوشه \* با حرقا اقبلاوني ومالك  
 فغيا مسمى اكاه وشبابه \* ونخلوه جوفام يكن شماسا  
 وقال زهير بن قيس دخلت مع عبد الله بن الزبير الحسام فاذا رأيتهم يهزبون فها قارورة دهن لا ستر  
 فقال لي ادرى من هزوني هذه الضربة قلت لا قال ابن عمك الاشر الخفي (وجهنا ما كافي) قال ابن  
 شداد ثم ان الفرس فجعاهم الامداد من داخل البحر واستلهموا على الجماعة الاسلامية بمكة وكان فيهم الامير  
 سبيد الله بن علي بن احمد المعروف بالمشاوي الهكاري والامير بهاء الدين قراقوش الخادم السلجوقي  
 وشا يقرهم أشد المضايقة الى ان غلبوا على حفظ البلد فلما كان يوم الجمعة سابع عشر جمادى الاخرى من  
 سنة سبع وخمسين وخمس مائة خرج من عكا رجل عوام ومعه كتب من المسلمين يد كرون هالم وماهيم فيه  
 وانهم يندفعوا والهلا ومضى أخذوا البلد عنوة ضربت رقابهم وانهم صالحوا على ان يسلموا البلد وجميع  
 ما فيه من الآلات والاسلحة والارباب وكتبوا حتى ألف دينار وخمس مائة أسير بجابل ومائة أسير بمعينين من  
 جهتهم وصليب الصلوات على ان يخرجوا بانفسهم سالمين وماعهم من الاموال والانتشاء المختصة بهم  
 وذاكرهم بهم ونهاتهم وضمنوا الامر كس لانه كان الواسطة في هذا الامر أربعة آلاف دينار ووافق  
 السلطان على الكتب المشار اليها أنكر ذلك أنكر اعظم ما وعنا عليه هذا الامر وجميع أهل الرأي من

بفضلته التامة عن الخاصة  
 والعامه ثم قلده مدرسة خير  
 الدين باشا بظواهر  
 قسما طيبة الخبيصة في  
 الموضع المعروف بيشك  
 طاس فخمسين ثم عزل  
 ثم قلده مدرسة  
 سليمان باشا بارتنيق ثم  
 نقل الى إحدى المدارس  
 التي في مدرسة السلطان  
 محمد بن السلطان  
 سليمان خان ثم قلده قضاء  
 حاب ثم نقل الى قضاء  
 بروسه ثم الى قضاء أدرنة ثم  
 سار قاضيها بالعاكر  
 المنسورة ولاية انطولي  
 المنسورة ثم بقا عذنه  
 فوظفه ثم قلده مدرس  
 دار الحديث السلجانية  
 وزيد على وبلغه ستون  
 درهما فسداهم فيها على

أ. كابدوا له وشاورهم في ما يصنع واضطربت أراؤه وتقسم فكره وشوش حاله وعزم على أن يكتب في تلك  
 الليلة مع القوام ويستكر عليهم المصالحة في هذا الوجه وهو يتردد في هذا فلم يشعر الاوقاد بتفتت اعلام  
 العدو وصلبانه وناره وشعاره على أسوار البلد وذلك في ظهر يوم الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة من  
 السنة وصاح الفرنج في صيحة عظيمة واحدة وعظمت المصيبة على المسلمين واشتد أمرهم وخزم ووقع فيهم  
 الصياح والعرى بل والبكاء والخيب ثم ذكر ابن شداد بعد هذا ان الفرنج خرجوا من عكا فدخلوا عسقلان  
 لئلا يأخذوها وساروا على الساحل والى السلطان وعسا كره ما اتهم الى أن وصلوا الى أرسوف وكان بينهم قتال  
 عظيم وقال المسلمين من هو من ساروا على تلك الهيئة فتعاضد من أول من مسيرهم من عكا الى السلطان  
 الرملة وانه من أنخصر بن القوم على عزم عكا وما فوقه يتهاون بالرجال والعدو واللات فاحضر السلطان  
 أو نائب مشورته وشاورهم في أمر عسقلان وهل الصواب خراب أتم ايقاظها فتفتت أراؤه ثم أبقى الملك  
 العادل قتالة العدو ووجه السلطان نفسه وخرجهم اخرا فأمّن ان يصل العدو اليها ويستولى عليها هو  
 عاصم وقبض على القدس وبقطع ما طريق مصر وفتح العسكر من الدخول ونافوا بما جرى على المسلمين  
 بعكا ورأوا ان حلفا القدس أولى فعين خراب من عديتها وكان هذا الاجتماع يوم الثلاثاء سابع عشر  
 شعبان سنة سبع وخمسين وخمسمائة فصار اليها خبر الاربعاء ثامن عشر الشهر قال ابن شداد وتحدث معي في  
 معنى خراب بعد ان ضمت مع ولده الملك الأفضل في أمرها ايضا ثم قال لان أقدردى في جميعهم أصعبا من  
 أن اعدم منها جوارا لكن اذا قضى الله تعالى ذلك وكان فيه مصلحة للمسلمين فبالطيرة في ذلك قال ولما اتفق  
 الرأي على خراب وقع الله تعالى في نفسه ذلك وان المصلحة فيه ليعجز المسلمين عن حلفها وشرع في خراب اخيرة  
 يوم الخميس التاسع عشر من شعبان من السنة وتقسيم السور على المسلمين وجعل لكل أسير من العسكر بقية  
 معلومة وبرجلين ياتين بوجه ويدخل الناس البلد ووقع فيهم الضجج والبكاء وكان باغا حفيضا على القلب فحكم  
 الاسوار عظيم البناء فرعوا في سكة تخلق الناس على خراب خزن عظيم وعظم عول أهل البلد على بشراتهم  
 أو طامعهم وشرعوا في بيع ما لا يقدرون على حمله فباعوا ما يسيروا عشرة آلاف بدرهم وبعوا اثني عشر  
 طبرج باع بدرهم واحد واختلط البلد وخرج الناس باهلهم وأولادهم الى الخيم وقبضوا فذهب قوم منهم الى  
 مصر وقوم الى الشام وخرجت عليهم أمور عظيمة واجتهد السلطان وأولاده في خراب الى ان يسمع العدو فيسرع  
 اليه ولا يمكن من خرابه ويات الناس على أصعب حال وأشد نعب عسا قسوه في خرابه وفي تلك الليلة وصل من  
 جناب الملك العادل من أنجران الفرنج تعدوا في الصلح وطلبوا جميع البلاد الساسية فترأى السلطان  
 ان في ذلك مصلحة لعالم من نفوس الناس من الضجر من القتال وكثير ما علم من الدون وكتب اليه ما يدل  
 في ذلك ونفوس الامراء الى آية واصبح يوم الجمعة العاشر من شعبان وهو مصر على الخراب واستعمل الناس  
 عليه وحشهم على الجبل فخرجوا بالجوهر ما في القري الذي كان على الميرة متخذوا الخوف من هجوم الفرنج والجز  
 عن نقله وأمر باحراق البلد فتمت التبران في يومه وكان سورها على ما لم يزل الخراب يعمل في البالد  
 سلخ شعبان من السنة واصبح يوم الاثنين من شهر رمضان أسوأ حاله الأفضل ان يباشر ذلك بنفسه  
 وخوأسه ولقد رأيت به يحمل الخشب بنفسه لاجل الاخراق وفي يوم الاربعاء ثالث شهر رمضان أتى الرملة ثم  
 خرج الى السوا أشرف عليها وأمر باحراقها وخاب قلعة الرملة فعلى ذلك وفي يوم السبت ثالث عشره وسانا نحو  
 السلطان بالهكر الى جهة الجبل ليتمكن الناس من تسيير دوابهم لاحتضار ما يحتاجون اليه ودار السلطان  
 حول البطرون وهي قلعة متينة فاعمرها باحراقها وشرع الناس في ذلك ثم ذكر ابن شداد بعد هذا ان الانكار  
 وهو من أكاره اوله الاثر في سبب رسوله الى الملك العادل بطلب الاجتماع به فاجابه الى ذلك واجتمع يوم  
 الجمعة ثامن عشر شوال من السنة وتعدنا معظم ذلك النهار وانفلا عن مودة أكيدة والناس الانكار من  
 العادل ان يسأل السلطان ان يتسرع به فذكر ذلك الملك العادل للسلطان فاستأرا كابدوا له وفي ذلك وقع  
 الاتفاق على انه اذا جرى الصلح بينهما يكون الاجتماع بعد ذلك ثم وصل رسول الانكار وقال ان الملك يقول اني

البدوس والا فادنى الازمنة  
 المعهود والام المعتادة  
 (الى ان درج الى رحمة الله  
 تعالى في اخذى العدة  
 سنة تسعين وتسعمائة)  
 كان المرحوم يترا من بحار  
 العالم يقذف للقرى بين  
 جوارهم معارضة عابثا  
 ويعمل للقرى بين من  
 طماطم فضايله عجائبا  
 فتح بها افطاره الدقيقة  
 مخالقة العفلات وحل  
 بخاطره القتل وشكره  
 الحبيب الشان عفا  
 المشكلات وكان وجه الله  
 عديم الظلمة في سرته  
 الانتقاد وحسن التبرير  
 صاحب ذهن متدك كسلاه  
 ناورا تبا على الخصوم  
 لطالب تار مع كمال أدب

حب صدقتك ومودتك وأنت تدكر أنك أعطيت هذه البلاد الساحبة لاختلاف يدان تكون حكما بيني  
 وبينك ولا بد أن يكون لنا علاقة بالقدس وأطال الحديث في ذلك فاجابه السلطان ووجد جميل وأذن له في العود  
 في الحال وتراثر ذلك أن تراعى ما قال من شداو وبعد انصال الرسول قال للسلطان متى صلحناهم لم تأمن  
 غالتهم ولو حدثت حدث الموت ما كانت تجتمع هذه العساكر وتقوى الفرغ والمصلحة لانزول عن  
 الجهاد حتى تخرجهم من الساحل أو ياتينا الموت هذا كنزنا وبه وانما غلب على الصلح قال من شداو ثم ترددت  
 الرسل بينهم في الصلح وأطال القول في ذلك فتركتهم فلا حاجة اليهم وحرت بعد ذلك زفقات أضربت عن  
 ذكرها الطول الكلام فيها وحاصل الامر انه تم الصلح بينهم وكان الاحتجاز يوم الأربعاء الثاني والعشرين  
 من شعبان سنة ثمان وخمسين وخمسة وثمانين في المنادى بانظام الصلح وان البلاد الاسلمية والنصرانية  
 واحدة في الامن والمسلمة في شاعم كل طائفة ان تردت الى بلاد الطائفة الاخرى من غير خوف ولا  
 مسذور وكان يوم مشهود انال الطائفتين فيمن المسمرة لاله الله تعالى وقدم الله تعالى ان الصلح  
 لم يكن عن مرضاته واشارته لئلا يكتفه وأي المصلحة في الصلح لاسما في العسكر ومخاها تسم بالخالفه وكان  
 مصدق في علم الله تعالى فانه انفتحت وفاته بعد الصلح فوافقت ذلك في أنشاء وفاته كان الاسلام على خلتهم  
 اعلى العساكر الواردة عليه من البلاد البعيدة عرس الخديعة دستور افسار واعنه وعزم على الحج لما فرغ  
 باله من هذه الجاهل وتردد السابون الى بلادهم وجاههم الى بلاد المسلمين وحلت البضائع والمتاجر الى البلاد  
 وحضر منهم خلق كثير لبارة القدس ووجه السلطان الى القدس لستفقد أخوه الهاوا أخوه الملك العادل  
 الى الكرك وابنه الملك الظاهر الى حلب وابنه الافضل الى دمشق وأقام السلطان بالقدس بقطع الناس  
 ويعلمهم دستوروا ويتأهب للسفر الى الديار المصرية وانقطع شوقه عن الحج ولم يزل كذلك الى أن شمع عنده  
 سبعمس كبا لا تجمد وجهه الى بلاده في مسهل شوال فغضب ذلك قوى عزه على ان يدخل الساحل  
 جريدة بقتل القلاع الحرة في انايا وس ويدخل دمشق ويتيمم بها أياما قلائل ويعود الى القدس ومنها الى  
 الديار المصرية قال شيخنا من شداو أمرني الختام في القدس الى حين عوده لعمارة ما وستات أنشاء به  
 وتكتمل المذمومة التي أنشاءها به وسار من مضايقهم بار الحاس السادس من شوال سنة ثمان وخمسين  
 وخمسة وثمانين في عزم ان اقتاد أخوال القلاع وأزاد لخطها دخل دمشق بكرة الاربعاء سادس عشر شوال  
 وفيها أولاده الملك الافضل والملك الظاهر والملك الظاهر منفردين الى ان حضر المبروف بالشمري وأولاده الصغار  
 وكان يحب البالد في يوم الاقامة فيه على سائر البلاد وحاس للناس بكرة يوم الخميس السابع عشر من  
 وسفره عنده بأواشوقهم منه وأنشدها الشعر اعلم بخلف أحد منهم عنس الخاص والعام وأقام بنشر  
 جناح عدله ومحل بحباب انعامه وفضله وبكشف مظالم الرعايا قال كان يوم الاثنين مسهل ذي القعدة عمل  
 الملك الافضل دعوة الملك الظاهر لاهلها وصل الى دمشق وبلغه حركة السلطان أقام بها ليلتي بالظفر اليه  
 ثانيا وكان نفسه كانت قد أحست بدوا جله فودع في ثالث القعدة ساروا متعددة وساعل الملك الافضل  
 الدعوة أظهر فيهم انهم العالمة باليق بمهته وكأنه أراد ذلك مجازاته فاستخدمه به حين وصل الى  
 باده وحضر الدعوة والمذكورة أرباب الدنيا والآخرة وسأل السلطان الحضور فحضر جبر القلعة وكان يوما  
 مشهودا على ما جرى ولما انصرف الملك العادل أخوال الكرك وأصلح ما قصد اصلاحه سار قاصدا الى البلاد  
 الممراتية فوصل الى دمشق يوم الاربعاء سابع عشر ذي القعدة وخرج السلطان الى لقائه وأقام بتصيد  
 حتى الى غيباب الى الكسوة حتى لقيه وسار جميعا بتصيدان وكان دخولهما الى دمشق آخر يوم الاحد  
 حادي عشر ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وأقام السلطان دمشق بتصيدهم وأولاده وبغرجون في  
 أراضى دمشق ومواطن القبايع كأنه وجد راحة عما كان به من ملازمة التعب والنصب وسهر الليل وكان  
 ذلك كالوداع لأولاده ونسب عزمه الى مصر وعرضت له أمور أخر وعز مات غدير ما تقدم قال من شداو  
 ووصلني كتابه الى القدس يستدعي لخدمته وكان شاعظا ووحل شداو فخرجت من القدس في يوم

وسكينة ووقار وكان وجهه  
 الله صريبا العلماء وشيخا  
 المشايخ والسادة الذين  
 الصلبة حذوا المقاربة  
 حسن السمعت الطيف  
 الخواصة في الجاهل كان وجهه  
 الله أنظر أهل زمانه وقارس  
 مدانه والمقدم على أثره  
 عامه الله يميز يد احسانه  
 \* (وعمن ارتقى بعض  
 المدارج العليا وتزل عنها  
 تبسل وصوله الى الغاية  
 القسوى السوفى شمس  
 الدين استبد العسر وش  
 بالعزى) \*

كان آو من جله من يخدم  
 الاموال الاميرية ويضبط  
 المقاطعات السلطانية وقد  
 وادرج الله في دار السلطنة  
 السنية قسطنطينية الحجة  
 ونشأت في عتبة الاسكندرية

الجعبة الثالث والعشرين من الحرم سنة تسع وعشرين وكان الوصول إلى دمشق في يوم الثلاثاء ثاني عشر  
 صفر من السنة وركب السلطان الملقى الحاج يوم الجمعة خامس عشر صفر وكان ذلك آخر ركوبه فلما كان  
 ليلة السبت وجد كسلا عظيما وما تنصف الليل حتى غشت حتى صفر اوية وكانت في باطنه كسلا عظيما في  
 ظاهره وأصبح يوم السبت متكسلا عليه أنراحي ولم يظهر ذلك للناس لكن حضرت عنده أنا والشاهي  
 الفاضل فندخل ولده الملك الأفضل ومال جالوسا عنده وأخذ يشكو قامة في الليل وطاية الخديت في ريسه  
 الظاهر ثم انصرفنا فلو بنا عنده فقدم الدنيا لحضر وعلى الطولم في حده وتولده الملك الأفضل ولم يكن للقاء في  
 الفاضل في ذلك عادة فانه رضى ودخلت إلى الأيوان القبلى وقدمت السهاط وأبنا الملك الأفضل فجلس في  
 موضعه فاحترت وما كانت لي قوة في الجالوس استحيائا له وبقي في ذلك اليوم ساعة فاستأذنت جالوسا  
 في موضعه ثم أخذ المرض يترايد من جسده ونحن نلزم التردد طر في النهار وندخل أنا والشاهي الفاضل في  
 النهار صارا أو كان مرضه في رأسه وكان من امارات انتهاء العمر غيبة طيبة الذي كان قد عرف مرضا جسيما  
 وحضر أوراى الأطباء فصدده فقصده في الرابع فاستدمر مرضه وقتل بطو بات يديه وكان يعلب عليه اليس  
 ولم يزل المرض يترايد حتى انتهى إلى غاية الضعف واشتد مرضه في السادس والسابع والثامن ولم يزل  
 المرض يترايد ويغيب ذهنه ولما كان التاسع حدثت له غيبة وامتنع من تناول المشروب واشتد الخوف  
 في البلد وخاف الناس ونفوا أن يشهروا من الاموات وعلا الناس من الكآبة واخرن مالا تكن حكاية ولما  
 كان العاشر من مرضه حزن فذهب من وحصل من الحزن بعض الراحة وفرح الناس بذلك ثم اشتد مرضه  
 وأبى عنه الأطباء ثم سرع الملك الأفضل في تحديق الناس ثم انه توفي بعد صلاة الصبح من يوم الاربعاء  
 السابع والعشرين من صفر سنة تسع وعشرين وخمسة مائة وكان يوم موته يوم الخميس صباح الاسد والمسلمون بكه  
 منذ قد الحلقاء الاشد من رضى الله عنهم وغشى القلعة والموت والدة لما وخت لا يلهي الا الله تعالى وبالله لقد  
 كنت أجمع من الناس أنهم يتقون فدايع من يعرف عليهم بنحو سهم وكنت أقوه ان هذا الخديت على ضرب  
 من التجوز والتركض إلى ذلك اليوم فاني علمت من رضى ومن غيرى انه لو قبل الفدى لفسدى بالانسان ثم  
 جلس ولده الملك الأفضل للعزاء وعسله الدواهي (قلت) الدواهي المذكور هو شيعة الدين أبو القاسم عبد الملك  
 ابن يزيد بن ياسين بن زيد بن جليل العلوي الارمني الشافعي شطليب جامع دمشق توفي في ثاني  
 عشر شهر ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وخمسة مائة وسئل عن مولده فقال في سنة سبع وخمسة مائة ثم ذكر  
 غير هذا والله أعلم ودفن بقباب الشهداء الصغرى قال وأخرج بعد صلاة الظهر وسمي الله تعالى على أنبوب  
 مصهى بثوب فوطه فارتفعت الاموات عنده مشاهدته وأخذ الناس في البكاء والعديد وصاروا عليه واسلا  
 ثم أعيد إلى الدواهي التي في البستان وهي التي كان مقر ضاحيا ودشن في الصفة الغريبة منها وكان تروله في  
 حفرته قبر يمان صلاة العصر ثم طال ابن شداد القول في ذلك فحدثني شوقا من الملائكة وأشد في آخر السيرة  
 بيت أني تمام الطائي وهو ثم انقضت تلك السنوات وأهلها \* فكذا لو كانتهم أم خدام  
 وجه الله تعالى وقد سر وجهه فلقد كان من محاسن الدنيا غير انها لو كرسط ابن الجوزي في تاريخه سنة  
 ثمان وسبعين وخمسة مائة أنه رضى فامس الحرم خرج علاج الدين من صفر فزل العربة فاصد الثام وخرج  
 أعين الدواهي فاداعه من أشده الشعره أيضا تافى الوداع فسمع قائلا يقول في ظاهر الخيمة

تجمع من سهم عرا نجد \* فابعد العشب تمن عرا

فطلب القائل فلو جسد فوج السلطان وتماير الحاضر ون فكان كقائل فانه اشتغل بإعداد الشرق والغرب  
 ولم يعد بعد حال مصر (قلت) وهذا البيت من جملة أبيات في الحساسة باب النسب وذكر شيخنا عن الدين  
 ابن الأثير في تاريخه الكبير هذه القصبة على صورة أخرى فقال ومن عجيب الخلق من الظلمة المبرزين  
 القاهرة فأقام حتى جثت تحت جمع العساكر وعنده أعين دوله والعلماء وأب الآداب في من يوزعها  
 وسامو معه وكل واحد منهم يقول شيئا في الوداع والفرار وفي الظاهر من معلم بعض أولاده فأخرج رؤسهم

العظام وجلس الأفاضل  
 القسام غائبا في بحار  
 قضائهم الذائرة وملتقيا  
 من دور معارفهم الفاخرة  
 فبعد ما خرب في مسدان  
 الاستفادة صار ملا زمان  
 المولى علاء الدين الحنابى  
 بطريق الاعادة ودرس  
 أولا بعد سر ستم بأشياء  
 ووسجني خمسة وعشرين



ولقد اذكرت في بعض من أمور هذا الرجل وثقت انه سعيد في الدنيا والآخرة فانه فعل في الدنيا ما لا يفعل  
المشهور وعن القوم من الكثرة وغير هاتين هذه الاوقاف العظيمة ليس فيها شيء منسوبة اليه في الظاهر  
فان المدرسة التي بالقرافة ما تسميها الناس الاباشافي والمجاورة لا تشهد لا يقولون ايضا الا لا تشهدوا الخافاه  
لا يقولون الا خافاه سعيد السعداء والمدرسة الخفيفة لا يقولون ايضا الا مدرسة السعيدية والتي يحصر  
لا يقولون الا مدرسة زين الخبار والتي يحصر ايضا لا يقولون الا مدرسة المالكية وهذه مدرسة العسقلاني  
الحققة والحق ان الحق في حوزة المدارس انشأت في مدرسة يقال له ايضا ان الحق في مدرسة  
اليه وليس لها وقف وله من مدرسة المالكية ايضا ولا تعرف به وهذه النعم من انطاف الله تعالى به وكان مع  
هذه المدارس كماله عفو السلطنة العظيمة كثير التواضع والاطمئنان بين الناس ورحيم القلب كثير  
الاحتمال والمداواة وكان يحب العلماء وأهل الخير ويقرهم بهم ويحسن اليهم وكان يميل الى الفضائل  
ويستحسن الاشعار الجيدة ويردها في مجالسه حتى قيل انه كان كثيرا ما يشدق على أبي منصور وشيخه  
الحسين بن أحمد بن الحسين بن اسحق الجبيري وقيل انه لا يبيد أحد من علي بن شعيبان العاصمي كان أميراً  
بالمدينة من بلاد الاندلس وكان جده خديراً من سبي المشركين من أبي عامر فكتب اليه الله أعلم وهي هذه  
وزاري طيف من أهدي على حذر \* من الوشاة وداعي الصبح تهنطها  
فككت أوقفا من حصوله به فسرعا \* وكاد يمشك ستر الحبيب شغفا  
ثم تهمت وأما في تحصيل لي \* نيل التي فاستعالت غبطتي أسفا  
وشيل انه كان أيضا يفتحه قول لشو المال أبي الحسن علي بن مفرج المعروف بابن النجم المعري الاصل  
المصري البار والوفاء وهو في خضاب الشيب ولقد أحسن فيه وهو  
ومناصب الناس الباض اتبعه \* واقع منه حين يظهر ناصله  
ولكنه مات الشيبان شؤدت \* على الرسم من حزن عليه معازله  
قالوا فكان اذا كان الشيبان عيش كثر جمعوا ينظر الماوي يقول أي والله مات الشيبان وبذ كرا العباد  
المكاتب الاصبها في كتاب انظر هذه ان السلطان مسالاح الدين في أول ماله كتب الي بعض اصحابه  
بسم الله الرحمن الرحيم أما النعمان عذراون كذا \* ثم اقبل يذ كرا كبريما  
انني قد قد ترك لارا \* بعون النعم عند عينا  
وأما النعمان ان اللانذ كرت ان سببا ابن النعمان في انشدهما اليه من بغداد فان احداهما وارث  
من اقبه من سمرقند كرمه وقد كرمتم انما تاتي بوجه البرز بالكندي وأولها \* ا كذا يعجزني  
ود كل قرن \* وغصيدة سببا ابن النعمان في أولها

نقل الى إحدى المدارس  
السليمانية فلما توفي معلم  
السلطان محمد ابن السلطان  
سمرقند كان نصب مكانه لخدم  
مدقة في الدار العاصية بالنعم  
الجديدة والحشمة الواقعة  
وفي رمة وقع السور المبارك  
المعروف وشرف بخدمته  
سنة الرسول الامين  
الأمير فيبلغ مبلغ الاحال

ان كان دينك في الجانية ديني \* فقد المظلي بولسني بسمي \* والتمري لوسارتني هتبه  
أيدي المظلي التمس بهوقي \* وانشد في إحدى في التبا المعري \* في غير غير ان الصرم جيون  
ونشيد من بين الخيلم وانما \* غالطت عن بابا انباء العيين \* لولا الدار ان كن عن الحاطها  
وقدودها عجزوا في عضون \* لله اشملت عليه قباهم \* يوم النوى من لولو يكون  
من كل انثى على اربابها \* في الحسن غايه بين النعمين \* خير دوى قرا السعاه اذ بدت  
ما بين سالفة لهما وجبين \* عادي من الملتع بوق نفورهم \* الاستهات بالدموع شوى  
ان تنكروا نفس الصفا لهما \* سرت بفرقة قلسي الموزون \* واذ الراكب في الجبال تلتفت  
فيخبرها انفسه وحدي \* ياسم ان ضاعت عهودي عندك \* قال الذي اسودعت غير امين  
أوعدت مغربا وانما أتاني الهوى \* لنك باول عاشق مغبون  
رفقا تشد عصف الفراق طلق الشيعان في أسرار العرام دهن  
مال وصل الغايات أرومه \* ولقد عتق على الماعون

وعلام أشكو والدعاء مطابقة \* بحسب طهرين اذ الوين دوي \* هيات ما لم يرض في داسرى  
 أرب وقد أرب على الحسين \* ومن المية أن تكون معالي \* جدوى بغل أو رقاء حنون  
 ليت الضنين على المحب يومه \* لقن السماحة عن صلاح الدين  
 وأما القصيدة الثانية فتعنى قوله

حسام أرضي في هوالا وتغضب \* والى معنى تجبني على وتغتب  
 ما سكنان لي لولا ملاك زلة \* لما مالت زعجت اني من ذنب  
 خد في آفان السدود فاني \* قلبا على العسلات لا يتغلب  
 أنفاني أضررت بعدله سلاوة \* هيات معافك من سلاوي أقرب  
 لي فيك نار جواش ما تنلني \* سزا وباء سداع ما تنسب  
 \* أنيت أماما ناول اليا \* للهسو فيها والبطالة ما عيب  
 \* أيام لا الواشي بعد ضلالة \* ولهي عليك ولا العذول يؤتب  
 قد كنت تنصني المسود قرا كبا \* في الحبيب عن اخناره ما ركب  
 واليسوم أفتح أن عسر عجبني \* في السوم طيف خيالنا تآوب  
 ما نلت أن يسدي أيام الصبا \* يسلي ولاوب الشمية يسلب  
 حق انجلي ليل القواية واعتسدي \* ساري اللحي والعجاب ذالة العيب  
 وتناجر البض الحبان فأعزضت \* عسى معاد ما تكرر تني زينب  
 قالت زويغت من سناض مشارفي \* وتحويل جسمي بان منسك الاطيب  
 ان تنقمي ستمسي نفعي نأجل \* أو تنكرني شيبي فتعسر لك أشتب

(نات) للهو فاقدا جاني هذه القصيدة كل الاجادة غمران قطن ان الشب باض الشعر وعليه بني ههنا  
 المعنى حتى ثم له مقصود فاقم الساعة ربه بالسقم فاباها تحول انقصه وقال لها ان كنت شجيرة لا تضرني أيضا  
 تحيل قلبا أنكرت شبيهة فاباها ان نغرها أشتب فكانه قال لها يا بن شبي في مشابهة الغزل لا شتب وليس  
 الاسم كامل في فان الشب في الافة ليس هو البياض وانما هو حدة الاسنان ويقال ردها وعذوبتها والاصبع  
 انه حديم وهو دليل على الحدانة لان الاسنان في أول ملوحتها تكون حادة فاذا مررت عليها السنون احسكت  
 وذهبت حديتها وهذا المعنى ينظر اليه قول النابغة الذبياني في جالة قصيدته المشهورة وهو

ولا عيب فهم غير ان سيوفهم \* حين فلولي من فراع الكنايب

وقد تقدم ذكر هذا البيت في ترجمة عمرو بن الزبر فليكتشف هناك وسيله انشادها في شعره مع العبد بن زهير بن  
 نجر السكاك القديم ذكر لنفسه من جلة أبيات وهو قوله ما عيب من عيب سوى \* فتور عنيه قلنا  
 رجع وقوله يا طالسبا بعد الشب غضارة \* من عيب ذهاب الزمان للذهب  
 أتروم بعد الار بعين وعدها \* وصل الذي هيات عز الطلب  
 لولا الهوى العزوي يادا والهوى \* ما هاج لي طر اومض خباب  
 كلا ولا استحييت أخلاق الحيا \* وندي صلاح الدين همام صيب  
 وقد ملحه جميع شعره صوره وانجوه من البلاد فمهم العلم الثاني واسم الحسن وقد تقدم ذكره مدحه  
 بقصيدة الرابطة التي أولها

أرى النضر مقبر وناو ايتك الصغرا \* فسر واماك الشيا فانتهم السرى

ومدحه المذهب أبو جخص عمر بن محمد بن علي بن أبي نصر المعروف بابن الشخصية الموصلي الشاعر المشهور  
 بقصيدة التي أولها سلامه شوق قد مرأه التشرق \* على جيرة الحبي الذين تفرقوا  
 وعدة أبيات مائة وثلاثة عشر يتاوه فيها البيتان السامران أحدهما

ولا اكرام ونرج مدارج  
 الانعيم والاحترام وفي  
 أثنائه أم بساحته النون  
 ونوفي عسر الطاعون  
 (سنة تسعين وتسعمائة)  
 كان المسرحوم مشار كافي  
 بعض السامع ذا خن من  
 المعارف يدق اللغات  
 طهر النفس حسن المجاورة  
 ساسم السامع حال المجاورة





وأي امر أو حجة لم يكلمكم \* سمعتم يا والأذن كأنهم تعشق

وقد أخذ من قول بشار بن برد المتمدن كره وهو

يا قوم اذني لبعض الحى عاشقة \* والأذن تعشق قبل العين أحيانا  
والبيت الثاني من قصيدته من الشحنة قوله

وقالت لي الآمال ان كنت لاحقاً \* بأبناء أيوب فانت الموفق

ومما قيل فيه لبعض أهل المشرق

الله أكبر جاء القوم من أربها \* ورام أسهم من الله رامها

فكم لصبر على الأمصار من شرف \* باليوسفين فهل أرض يدانها

فيا من يعقوب هزرت جيد طرباً \* ويا من أيوب هزرت علة هاتها

قل للمساكين نعلي عن مسالكها \* فقد أتى أخذ الدين سابعها

فما أشدها يا أعلاماً ألف دينار ومدحها من فلاتس وابن الدروي وابن المنجم وابن سنان الماوي

الساعات وابن العرائق الأربلي وابن زهرن النضلي الموصلي ومحمد بن أسعيل بن جدان الخليلي وغير هؤلاء

وقد كثرت أكثر هؤلاء الجماعة في هذا التاريخ وعزدي في قتلوه بل هذه الترجمة تقول المتنب

وقد أطال ثنائى طول لا يسهل \* ان التنازع على التنبال

التنبال الرجل القدير وهو بكسر التاء المنة من فوقها ويدها من ساكنة ويا معروضة بعد الألف لام

(قالت) وقد تقدم في هذه الترجمة عند ذكر إرسال العاصم إلى صلاح الدين وطلبه بأهله ليطع عليه ويؤديه

الوزارة ذكر المثل المشهور وهو وأردت عمر أو أريد التنازع وقد ثبت عليه من لا يعرف سبب هذا المثل

ولا المراد منه ما حديث أن أسامة بن زيد كان يحتاج من يقف عليه إلى كشف من مكان آخر فأقول عمر المذكور وهو

عمر بن العاص بن وائل زهري من بني سعد بن سهم بن عمرو بن قصص بن كعب بن أسد القريشي

السهمي كنية أبو عبد الله وقيل أبو محمد أحد الصحابة رضي الله عنهم أسلم مشتهراً من الهجرة قبل فتح مكة

ومكة فتحه رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان من هذه السنة وقيل بل أسلم بن الحديبية بن خضير

والأول أصح وقدم هو وخالد بن الوليد المخزومي وعثمان بن طلحة القرشي العبدري على رسول الله صلى الله

عليه وسلم ما دونه مسلمين فسادوا عليه ونزل بهم قال الصحابة قدراً شكم مكة ما لا ذكيدها وقال الواقدي

قدم عمر بن العاص مسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدأ أسلم عند النخاشي لأن الحشة وقدم معه

عثمان بن طلحة وخالد بن الوليد فتقدموا والمدينة فباغضهم مشتهراً من الهجرة وقيل أنه لم يأت من أرض

الحبيشة إلا عند الإسلام وذلك أن النخاشي قال ليا عمر وكيف يعزب عنك أمر ابن عكر فوالله ان رسول

الله صفا قال أمتحق ذلك قال أي والله فأشقى فخرج من عند مهاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وبش

رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية إلى الشام يدعي أخوال أسامة إلى الإسلام فبلغ الإسلام من بلاد

قضاة وهو ما عارض جدام وذلك حيث تالف الغز وقتل الأسافل وكان معه ثلثا ألف رجل فباغض عمر

فكتب الرسول الله صلى الله عليه وسلم بسجدة فامه بجوش مائتي فارس من المهاجرين والأنصار وأهل

الشرف منهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم وأمر عبد الله بن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله

عنه فلبا فدعوا على عمر بن العاص قال أنا أميركم وأما أنتم مددي فقال أبو عبيدة بل أنت أمير من معك

وأما أمير من معي فأبى عمر وقال أبو عبيدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهداني إذا قدمت على عمر

فتأوا ولا تختلف أقال مائة تنى أطعت قال عمر وقال أخافك فسلم إليه أبو عبيدة وصلى خافه في الجيش كله

وكافوا خمسة مائة وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص على عثمان وفي سنة اثني عشر بعث

أبو بكر رضي الله عنه عمرو بن العاص ويزيد بن أبي سفيان الأموي وأبا عبيدة بن الجراح وشرحبيل

ابن حسنة إلى الشام وسار إليهم خالد بن الوليد رضي الله عنه من العراق وأول من فتحه من الشام بصرى

ماثرا إلى عيسى بن الحسن

ومعاشرة الأخوة وان من

ذوي العرفان وله كتاب

ترك في إسفلى على سكاك

لطيفة وأشعار تركية

مقبولة عند أهلها

ومن انتظم في سلاله

هو لاعة السادة المولى محمد

ابن المعروف بشار وكرز

أولاده

سخطا وتوفي أبو بكر رضي الله عنه واستخلف عمر رضي الله عنه أما عبيدة فوفاي الجاني وضع الله تعالى عليه الشام  
 وولي يزيد بن أبي سفيان على فلسطين وهي كورة بها الزلزلة والامان أبو عبيدة استخلف معاذ بن جبل  
 ومات معاذ فاستخلف يزيد بن أبي سفيان ومات يزيد فاستخلف أخاه معاوية بن أبي سفيان وكتب اليه عمر  
 رضي الله عنه بعد ذلك ما كان عليه أخوه يزيد وكان موت هو لأكلهم في طاعون عمواس في سنة ثمان  
 عشرة من الهجرة وعمر رضي الله عنه في العين الهائلة والموت في آخرها سنة هجرية وهي قورة بالشام بين نابل  
 والرملة وكان الطاعون في العام المذكور وقيل لمات يزيد بن أبي سفيان في ذي الحجة من سنة ثمان  
 عشرة بمشقة والله أعلم بذلك بعد فتح قيسارية وكان عمر رضي الله عنه قد ولي عمرو بن العاص بعد موت  
 يزيد بن أبي سفيان فلسطين والاردن وولي معاوية دمشق وبعث إلى البلقاء وولي سعيد بن عاص جند حميم  
 بن حصص ثم جمع الشام كلها معاوية وكتب إلى عمر وفسار إلى مصر فانتخبها في سنة عشرين من الهجرة فلم يزل عليها  
 والمباحث مات عمرو رضي الله عنه فأقره عثمان رضي الله عنه بأربع سنين أو نحوها ثم عزله وولي عبد الله بن سعد  
 ابن أبي سرح العامري وكانت تساعثمان من الرضا فاعتزل عمرو بن العاص في ناحية فلسطين وكان يأتي  
 لادبته حيانا فلما قتل عثمان رضي الله عنه سار إلى معاوية باستخلاف معاوية بأية وشهد صفين مع معاوية  
 وكان منه في صفين وقتلة النكهم ما هو مشهور عند أهل العلم هذا الذي كان قد طلب من معاوية أنه إذا قام  
 له الامر في مصر وكتب اليه في بعض الايام بطلبهم معاوية

معاوية لا أعطي ديني ولم أزل \* به مشكلا فافانظر كيف تصنع

فان تعلق مصر فأرجع مصفقة \* أخذت مني ما شئت فمرو وبتع

ثم لمعاوية يقتصر ولم يزل يماشيهم إلى ما مات يوم عيد الفطر سنة ثلاث وأربعين للهجرة وقيل سنة ثمانين  
 وأربعين وقيل سنة ثمان وأربعين وقيل سنة ثمان وخمسين والاول أصح وعمره تسعين سنة ودفن بسفح  
 النبط وولي عليه ابنه عبد الله ولما رجع على الناس العبد ثم عزله معاوية بعد الله بن عمرو بن العاص  
 وولي أمية عتبة بن أبي سفيان فكان عتبة بعد سنة أو نحوها فولي معاوية بن سفيان بن مخلد بن عمرو بن العاص  
 من خراسان قريش وأبناؤه في الجاهلية وكان من الهذلي في أمراء الامة المنذر بن الزبير وكان عمرو رضي  
 الله عنه إذا استغفر رجلا في أمة قال استغفر أن قلت ما قال في غيري وواحد من الاعداد ذكره أبو الهيثم  
 المبروف في كتاب الكامل ان عمرو بن العاص لما حضرته الوفاة دخل عليه ابن عباس رضي الله عنه فسماع قال له  
 يا أبا عبد الله كتب الله لك كثيرا كثيرا تقول وددت لو رأيت رجلا عاقلا حضرته الوفاة حتى أسأله عما يحذر فكيف  
 تجد فقال أجد كان السماء مطربة على الارض وكان في بيته ما كان في أنفس من خمر اربعة ثم قال اللهم خذني  
 حتى ترضى فاستعمل عليه معاوية عبد الله فقال له يا ولدي شئت ان تصدق قال لا حاجة لي به فقال انه يملو لا  
 قال لا حاجة لي به فقال له معاوية بعرا ثم رفع يديه وقال اللهم انك أحرمت نصيبنا من موت فتركنا فابريه  
 فاعتذر ولا تقري فالتصير ولكن لا اله الا انت ثم فاض (قلت) يقال فاض وفاض بالاضاد والاضادى مات قال  
 الشاعر \* لا يدفون منهم من فاضا \* فاما خارجة المذكورة في هذا المثل قاله شارحه من حديثه في عام من  
 عبد الله بن عوف بن عبد بن عوف بن عدي بن كعب القرشي العدوي شهد فتح مصر وكان أميرا ربع المدد  
 الذين أتوهم عمرو بن العاص فبصر رضي الله عنه عمرو بن العاص في فتح مصر واختط مصر وكان على شرطه مصر  
 في امرة عمرو بن العاص هكذا قاله ابن ابي سفيان الاموي قتله خارجة فاض مصر سنة أربعين للهجرة وهو يحسب  
 انه عمرو بن العاص هكذا قاله ابن ابي سفيان في تاريخ مصر وذكره في كتاب الاستيعاب لابن عبد البر وما قاله  
 علي بن سعيد الصورة فقال قال انه كان بعد ما تفرس تذكر بعض أهل النسب والاختبار ان عمرو بن  
 العاص كتب إلى عمر رضي الله تعالى عنه يستمده بثلاثة آلاف فارس فامده خارجة بن خديجة واليها بن  
 العوام والقياد بن الاسود الكندي وشهد خارجة فتح مصر وقيل انه كان قاضيا للعمرو بن العاص بها وقيل  
 انه كان على شرطه عمرو بن العاص ولم يزل على ان قتل قتله أحد الخوارج الثلاثة الذين كانوا اتوا

كان أبو عبيدة من التضيعة في  
 النصيب واللبس بالزورة  
 التي جده من جهة أبيه شأ  
 وجهه في مجالس الافاضل  
 فلا كرم ومخاض في الاسافل  
 الاتاعلم معتز فامن حياض  
 معارفهم ومناشاة في رياض  
 طاعتهم ولما صار ملازما  
 من المولى أبي السعود  
 درس بدرس سبقتي جاني

المقتل على من أي طالب مرضى الله عسى معاوي بن أبي سفيان وعمر بن العاص فأراد أن يشار حتى قتل عمرو  
 فقتل خارجة هذا وهو يظنه عروا ذلك أنه كان قد استخلفه عمرو بن العاص على صلاة الصبح ذلك اليوم فلما  
 قتله أخذوا دخل على عمرو بن العاص فقال من هذا الذي أدخلني في هذه الحالة؟ فقال عمرو بن العاص فقال ومن  
 قتلت قتله؟ فقال خارجة فقال أودت عروا وأد الله خارجة فقلت إن الخبر جي الذي قتله أدخلني على عمرو وقال له  
 عمرو بن عروا وأد الله خارجة والله أعلم قال ذلك منسما والذي قتل خارجة هذا هو رجل من بني العنبر  
 ابن عمرو بن عجم فقال له داوود بن وشيل انه مولى لبني العنبر وقد قيل ان خارجة الذي قتله الخارج بن عمرو على  
 عمرو بن العاص رجل يسمى خارجة من بني سسهم وهذا عمرو بن العاص وأبى بن العاص بن العاص بن العاص صاحب  
 الاستعجاب وقال غيره ان عمرو بن العاص أصابه شيء في بطنه فخطف في منزله ثلثه البلية وكان خارجة يعرض  
 الناس فضر به الخارج فقتله وكان عمرو يقول ما نفعني بطنى قط الا تلك البلية (قلت) فهذا أصل المال  
 في قولهم أودت عروا وأد الله خارجة والى هذا أشار أبو محمد عبد المجيد بن هرون الانباري في قصيدته التي  
 رث بها بني الانباري سليل طليوس التي أولها \* اللهم بطعن بعد العين بالآخر \*

يقوله وليتم الذوق عروا خارجة \* قدت عليا بن شاذل من البشر  
 وهي من غرر القصص ما رجعت نار بغيا كبريا وشرفها الاذيب أبو مروان عبد الملك بن عبد الله بن برون  
 الحظري السلمي شرفا من شرفها البيت يعني الى شرح انضاموه من قصة الكلام على المال الذي كور  
 لكنني إذ كرهت قصته قاله طويل إذ كره أهل التاريخ ان على بن أبي طالب مرضى الله عنما يبيع بأخلاقه  
 في اليوم الذي قتل فيه عثمان بن عفان رضي الله عنه خرج عليه من قاتله في وقت العاجل وقد كرت بطرقا من  
 هذه الرعدة في ترجمته من المارزع سافها الكلام من تلك قد كرت القصة ودمه ثم كانت بعضه من عند  
 خروجه معاوي بن أبي سفيان الأموي وعمر بن العاص على علي بن أبي طالب مرضى الله عسى معاوي  
 اليهم من العرائر وداوود بن الشام والتو على صفين وهو موقع على شاطئ الفرات بالقرب من الربيعة وهي  
 ربيعة مشهورة وكانت في سنة سبع وثلاثين من الهجرة فلبس أغلب أهل الشام طيما من علي بن أبي طالب  
 رضي الله عنه التحكيم فاجابهم بعد عاودان كبر مقتضج على علي جماعة من أصحابه وقالوا حكمته في  
 دين الله ولا حكم الله ورجعوا الى انهم وان قضى لهم وقتالهم واستأصلهم الا انهم لم يسموهم في أسواقه  
 مشهورة يقال لهم ارجع فلما طال الأمر في ذلك اجتمعوا وقالوا ان عمارا وعمر بن العاص قد  
 أقعدوا أسرى هذه الأسرى فقتلناهم لعاد الأمر على حقه فقال عبد الرحمن بن ملجم الذي أطال في عليا قاتلا  
 فكيف لا بذلك قال أقتله وقال الخياط بن عبد الله الصيرفي أنا قتل معاوية بن عرفة هذا الصيرفي بالبرك  
 وقال داوود بن وشيل داوود بن وقد تقدم الكلام عليه في الكلام على طار حجة من عداقتنا القتل راوي استعوا  
 أسرىهم على أن يكون ذلك ليلة واحدة تدخل ابن ملجم الكوفة وعلى رضي الله عنهم واخرى سببا انفس  
 دهرهم فضاها السهم حتى اظلم فلما خرج على الصلاة الصبح كان ابن ملجم قد كثر له ضرر به على رأسه وقال  
 الحكيم به على الاثاق قبل انه مضى في صلاة الصبح وذلك في صبيحة الجمعة لبعثه عشرة ليلة مضت من شهر  
 رمضان في سنة أربعين من الهجرة وقيل غير هذا التاريخ وقد قدم البرك الصيرفي على معاوية فقتل في ضربه  
 فرج ألته ووفي الصلاة وقال انه قطع عرق النسل فلما سجل بعد ما عروا وقد سبق الكلام عليه  
 عند قتل خارجة فقتل الصيرفي بالبرك والبيت الشعر على سبيل الاختصار والله أعلم

(يوسف بن عبد المعروف في الحلال الملقب بالموفق صاحب ديوان الانشاء عصر في دولة  
 الخليفة أبي الميمون عبد الحميد العبدى الملقب بذكره ومن بعده) \*

بالوضع المشهور اليه من  
 فرائض فضاهاها بالخبر  
 مدروسا ما بين فاضلة  
 وعرض من ثم مدروسا عبد  
 السلام بالوضع المعروف  
 بكونه بكنهه بكتابين  
 المدروس للمعروفه بكنهه  
 باربعين في ورويه ثم مدروسا  
 داودا بكنهه بكنهه  
 قدوسين ثم بكنهه الى

قال عبد الله بن الكاتب الاصمعي في كتابه الخريف في صفه هو ناظر مصر وانشان ناظرها وجامع ما أوجها  
 وكان اليه الانشاء وله قوة على التمريل بكتب كاتبة اعلم كبريا وعمل في آخر عمره وافر ولم يمشا أن  
 تعرف من هذا التمر وفي بعد تلك المائة الناصح مصر بلاث أو أربع سنين إذ كره عدمها طبع من الشعر

فوردشأنا بعد هذا ان شاء الله تعالى وذكره ضياء الدين أبو الفتح نصر الله المعروف بابن الأثير الجزري  
الموصل الملقب بدم كره في الفصل الأول من كتابه الذي سماه الوشى المرقوم في حل المنعوم فقال حدثني  
القاضي الفاضل عبد الرحمن بن علي البديسي رحمه الله تعالى بمدينة دمشق في سنة ثمان وعشرين وخمسماية  
وكان اذذاك كاتب الدولة الصلاحية فقال كان في الكتابة بصر في زمن الدولة العلوية غضا طريا وكان لا يتجاوز  
ديوان المكتبات من رأس برأس مكانا وبيننا ويقم لسلطانه بقله سلطانا وكان من العادة ان يكلم من أرباب  
الدواوين اذا تشاء ولده وسداسيا من علم الادب أحضره الى ديوان المكتبات ليعلم في الكتابة  
ويتدرب ويرى ويسمع أشاع من علم الادب قال فارسلني والدي وكان اذذاك فاضلا بغير عسقلان الى الديار  
المصرية في أيام الحافنا وهو أحد خلفائهم وأمرني بالسير الى ديوان المكتبات وكان الذي ترأس به في ذلك  
الأيام رجل يقال له ابن الخلال فلما حضرني الديوان ومثلت بين يديه وعرفته من أبا ومطابقي رحب بي وسهل  
ثم قال لي لما الذي أعددت من الكتابة من الآلات فقلت ليس عندي شيء سوى اني أحضرت القرآن الكريم  
وكتاب الحاشية فقال في هذا بلاغ ثم أمرني بكتابة اليد وتدريب يدي به أمين في بعض ذلك ان  
أصل شعر الحاشية فقلت من أوله الى آخره ثم أمرني ان أحمله مرة ثانية فقلت ما تشي ما ذكر ابن الأثير  
(قلت) وبعد ان فقلت ما قاله فسمعنا الدين بن الأثير على هذه الصورة فجمع بين له عنايته بالادب خصوصا  
في هذا الفن وهو من أعرف الناس بأحوال القامضي الفاضل وقال لي هذا الذي ذكره ابن الأثير يمكن  
تفصيله وأصله قد غلط في النقل فان القاضي الفاضل لم يدخل الديار المصرية الا في أيام الظاهر بن الحافنا  
وكان وصوله اليها مع أبيه في أمر يختص بهم ثم اني وجدت في بعض تعاليجي ومأدري من أن يقال  
أن القاضي الأثير والدا القاضي الفاضل كان من أهل عسقلان وكان ينوب في الحكم والنظر بمدينة  
بستان قد دخل مصر في زمان الظاهر بن الحافنا وكان يحضر في سنة وبن والي النابلسين أجل كند كبير  
كان عندهم له قيمة كثيرة فداسي الوالي في حقه وأطلقه فاستدعى الوالي الى مصر لذلك وطولت حال  
فاحضر بعض أشراف الدولة وجعلوا الاقارب في حق القاضي الاشرقي فاستدعى وصودر الى ان يبق له شيء  
ولم يكن معه من الاولاد سوى القاضي الفاضل فعمل على قبله وتوفي بالقاهرة ليلة الاحد حادي عشر شهر  
ربيع الاول من سنة ست وأربعين وخمسماية وفيه يسع المقام ثم توجه القاضي الفاضل الى مصر  
الاسكندرية وحضر عنده ابن حديد قاضي البلاد ناطرة فعرفه فوالده فعرفه بالسهم واستكبر وأخذ الفرج  
عسقلان فصار آخره الى ان هو كاتب ابن حديد ترد الى مصر فخطه وهي في غابة بالاعنة ففسد كتاب  
الان شاء على فضله وخافوا من تقدمه عليهم فسبعوا الى الظاهر به وقالوا انه فصر في المكتبة وكان صاحب  
ديوان الانشاء القاضي ابن الزبير وقال يا مولانا هذا الرجل مائة تقصير وانما صيده هو لاعا الكتاب وسعوا  
به ليؤذبه مولانا الظاهر فقال الظاهر فكتب الى ابن حديد ليس له البناو يكتب لنا قال ابن نباتة وكنت بعد  
ذلك في شماس الظاهر غرائب القامضي الفاضل فحضر وهو قائم بين يديه ثم استخذه والله تعالى أعلم وقال  
ابن العباد في الخبرية أشد من عرف ابن أسامة من مذهب قال أشد الموفق بن الخلال نفسه من قصيدة  
عذت ليل بالاعن رب حوالى \* وحط موافق بالموافى حوالى \* ومضت ليل انات قضى ذكرها  
تصبي الخليم وتستهتم الدالي \* وجلت موردة الخرد وفارقت \* في الصبوة الخالي بحسن الخال  
قالوا امرأه بني هلال أصلها \* صدقوا كذال الديور عهلا  
قال العماد في الخبرية أيضا ونقل من كتاب جنات الجنان ورياض الاذهان (قلت وهو تاليف الشريف بن  
الزبير الملقب بدم كره) من شعر ابن الخلال قوله

وأغن سيف لحاظه \* يغري الحسام بحوله فضح الصورم والدا \* ن بقلدو بقده  
عجب لورى السحيت كتبت وقد منيت ببعده \* ويقاع جسمي ناعلا \* يعلل بودة صده  
كقناع عزه جاله \* في نار صفه تحده

احدى المدرسين  
المجاورين باديته ثم الى  
احدى المدارس الثمان  
فقبل ان يدوس بمنازل الى  
مدرسة السليمان شجران  
السليمان سليمان خان  
يستقيم ثم نقل الى احدى  
مدارس المرحوم السلطان  
سليمان خان ثم نقل الى  
مدرسة السلطان سليمان خان

وقوله أما اللسان فقد أخفى وقد كتما \* لو أمكن الجفن كتب الدمع حين همى  
أصغبر وسهام العذاهمعه \* فهل يلام إذا أسرى الدمع وما  
قد صواب السقم من تعدىكم علما \* ولم يبع بالذي من جوار علما  
فما فعل صامت أبدي لصدكم \* في شكل جار حتمه السقام فما  
وأورد له في الشفعة \* وصحيفة يضاء تطلع في الدجى \* صهاوت في الناصر من بداها  
شابت ذوائها وأوان شباها \* وأسود مفرقها وأوان فشاها  
كانعين في طبعها وسودوها \* وسوادها وبياضها وناعها  
وذكر أيضا العماد في الخبر يده في ترجمة القاضى أبي المعالى عبد العزيز بن الحسين بن الحشاش أباها كانتها  
ابن الحشاش المذكور إلى الرشيد بن الزبير في مكتبة حوت للموفق بن الخلال المذكور وقال العماد كان  
خاله ولم يذكر اسمه مآل الاستخار وكان ابن الحشاش قد حصل له بسبب نكته ما من الخلال صداع والايان  
المشار إليها هذه \* سمعته إلى ابن الزبير \* فأنت خليق بأن سمعته  
بليغ في نسب شالك \* قليل الجد في زمان الله  
أدانا له ان لم ترجمه \* وإن مشغوه صنعنا معه

وهذا من قول الحسين بن حفص السدي الخار جي مخاطبة طارى من الشعاع رئيس الخوارج

وأنت الذى لا تسليح شراقة \* صبا لك لا تبيع وسوت شارة

ثم أتت في قول العماد كان خاله ولم يبينه فوجدت ابن الخلال المذكور قال ابن الحشاش المذكور

وذكر العماد أيضا في كتاب السيل والذيل الذى جعله ذيل على كتاب الخبر يده ابن الخلال أيضا وأورد له

قوله وغزال نار وجهته \* أذكت التيران في كبدى \* وله طرف لو احلته

فصرت شوقى على جادى \* قد ضقت عيسى سوا نفسه \* وتوارت منه بالزرد

والبيت الأخير مأخوذ من قول أبي محمد الحسن بن محمد بن حكيم القبادى الشاعر المشهور

طرافك ترى قلبى بأسمه \* فما خلفك تلبس الزردا

وقد روى غيره أيضا والله أعلم ثم وجدت في كتاب حيدة الفصرت أليف محمد الدين الكاتب الأشعنان

لعماد السلام بن الحشاش المعروف بابن الصوافى الواسطى قوله

لو كان أسرى إلى أبو يمدى \* أعددت قلبى بنبأ العدى \* طرفك ترى قلبى بأسمه

فما خلفك تلبس الزردا \* ريقك الشهيد والدليل على \* ذلك عمل بعد مصعدا

وذكر أبو الحسن بن علي بن النافى الأزدي المصرى في كتاب بديع البسدي أن أبا القاسم بن هانى الشاعر

المشهور هبنا بن الخلال المذكور وبناغهموه فاضله حقه وأخفى في بعض المراجع الذى جرت عادة

مأول مصر بالحضرة فبه استمع المداخيل فلبس الحافظ أبو المظفر عبد الحميد ماله مصر إذا فأنشد الشعراء

وانتهت النوبة إلى ابن هانى المذكور فأنشدوا فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له

فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له

فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له

فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له

فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له

فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له

فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له

فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له

فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له

فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له

فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له

فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له فأنشده فقال له

\* (أبو عري يوسف بن هرون الكندي المعروف بالرمادي الشاعر المشهور) \*

ذكره الحافظ أبو عبد الله الجسدي في كتاب جذوة القنابس فقال: أظن أشد أجداده كان من أهل الرماثة موضع بالمغرب هو شاعر قرطبي كثير الشعر سريع القول مشهور وعند الخاصة والعامية هناك أسلوبه في فنون من المنظوم مسالك تنفق عند السلك حتى كان كثير من شيوخ الأدب في وقته يقولون فجع الشعر بكندة وختم بكندة يعنون امرأ القيس والفتيوة يوسف بن هرون وكانا متعاصرين واستدللت على ذلك جدحه بأعلى اسم يدل من القاسم التالي عند دخوله الأندلس بالقصيدة التي أولها

من ما كبراني وبين عذولي \* الشجوة شجوي والغويل عويلي

وكان وصول أبي علي القالي إلى الأندلس في سنة ثلاثين وثلاثمائة (قلت وقد سبق ذلك في ترجمته) ثم ذكره الجسدي وقائع وعده مقاسم من الشعروا ألف كتابا في التليو وبعين مدة (قلت) وقد ذكر أبو منصور الثعالبي في كتاب شيفت القاهر الأبيات التي مدح بها يوسف بن هرون بأعلى القالي وأوردته بعد البيت المذكور قوله في أي حارحة أصون عذلي \* سلت من التعذيب والتسكيل

إن قلت في بصري فثم مداعي \* وأقلت في كبدى فثم غليلي \* وثلاث شيبان زان عفرى  
فعلست أن تولدن رجسلي \* طلعت ثلاث في نزل ثلاثة \* وأش ووجهي وأقب وثقيل  
فعرزني عن صوبتي فلن ذلت لقد سمعت بذله العزول

(قلت) ثم خرج بعد هذا إلى المدح وكان قد وصف الصيد والروض فقال

ورض تماهده السداب كانه \* متعاهد من عهد جميل \* قسما لي الأعراب تعلم أنه  
أولى من الأعراب التفضيل \* حازرت قسما لهم لغات فرقت \* فهم وحاولت كل قبيل  
فالشرف حاله بعده فكأنما \* نزل الخراب بربع الماهول \* وكأنه خمس بيت في غرنا  
وتعيت عن شرفهم بأقول \* بأسدي هذا شئت لم أقل \* زورا ولا حرصت بالتعويل  
من كان يأمل نائلا فأنامرو \* لم أوج غير القريب في تأملي

وله في غلام الشيخ من جملة أبيات

لا الرأ تطمع في الوصال ولا أنا \* الهجر يصنعنا فحين سراء  
فإذا خلت كتبها في راحتي \* وبكت مستعبدا نأورا  
أعدت في الرأ علوانا وصلا \* تسعها ما سقط الرأ واصل

وله فيه أيضا

(قلت) وهذا واصل هو واصل بن عطاء القديم ذكره في حرف الواو (قلت) وذكره ابن بشكوال في كتاب الصلاة فقال يوسف بن هرون الرمادي الشاعر من أهل قرطبة يكنى أبا عري كان شاعرا أهل الأندلس المشهور المتقدم ذكره في الشعراء وروى عن أبي علي الجسدي يعني القالي كتاب الزاد من تأليفه وقد أخذ عنه أبو عري بن عبد البر قطع من شعره وأهانه وضمه بعض تأليفه قال ابن حبان وتوفي سنة ثلاث وأربع مائة يوم العنصرة فقبراه بعد ما دفن بقسبة كلم انتهى كلامه (قلت) يوم العنصرة يوم مشهور ببلاذ الأندلس والعنصرة بفتح العين المهملة وسكون النون وقع الصاد المهملة والراء في آخرها جاء وهو موسم للنصارى كما لا بد وغيره وهو اليوم الرابع والعشرون من محرم سنة ولدي يحيى بن زكريا عليهم السلام وفي آخر هذا اليوم نحس الله تعالى الشمس على يوسف بن تون عليه السلام حين بعته موسى عليه السلام وكان يوسف بن أخيه إلى أن يحال القتال الجارية فقتلهم وبقيت منهم بقية فسمي أن يقول الليل يدعوني فسمي فقال الله تعالى أنت نجس عليهم الشمس حتى دفن في نفسها بدعائه وقد ذكر الشعر ذلك في أشعارهم كثيرا فله أبو عري سام الطائي الشاعر المشهور من جملة قصيدة طويلة

فردت علينا الشمس والليل راغم \* بشمس لها من جانب الحد يطالع  
نضضوعها صبغ السجدة والناوى \* ليجتتها ثوب السماء المحسنة

عدة أشهر من مياسرة  
القضاء قول عليه القضاء  
(وذلك سنة تسع وعشرين  
وتسعمائة) كان رحمه الله  
علما عاملا فاضلا كاملا  
حاجبا سلبيا لطيفا نقيفا  
وتورا صورا مهتما يدرسه  
مشغلا بنفسه له تعلق  
بأبي كتاب الصوم من  
الهداية وحواش على الفتاح

٣ قوله الرابع والعشرون  
الخ هو آخر يومه من شهر  
القيامة وخبر أن يفتح  
الحاكم كسر الزاى اهـ

فسي والله ما أدري أ أحلام تام \* ألفت بشارم كان في الركب يوشع  
وقال أبو العلاء المعري من جملة قصيدة طوله أيضا

ويوشع رديا بعض يوم \* وأنت متى سقرت ردت يوما  
ويوشع يضم الباء الموحدة وسكون الواو بعدها مائة مائة من اسماء الشمس وكذلك يوشع بالياء المشددة  
من تحتها أو يوشع الهزئة وكسر الهمزة باسماء كتهو بعدها مائة مائة ثم ألف مقصورة تارة بين القوس  
والشعر بعين أرض الشام وهي قرية بين مدائن طول عليها السلام والرمادي يوشع الزاوي والميم بعدها ألف  
قال سهيلة وبعدها مائة النسب هذه الرمادة قال ياقوت الحموي في كتابه الذي سماه المستزاد وشعرها  
الختلف متعاقبا باب الرمادة عشرة مواضع وعدها قال السالك رمادة المغرب بنسب الهياوس من  
هرون الكندي الرمادي الشاعر القرطبي وكان يوشع الكفاف واللام وبعدها مائة مائة وهي بقية نثر طمة  
والله أعلم كرايم سعيد في كتاب المغرب في أشعار أهل المغرب أن الرمادي المذكور واكتسب سماعة  
الأديب من شحنة أبي بكر يحيى بن هذيل الكندي فاعلم أدباء الأندلس وهو القائل  
لا تأسى على الوقوف بدار \* أهلها صبر والسقام  
جمعا إلى أبيها هم سبيل \* ثم سددوا على باب الرجوع

ثم قال وقوف يحيى بن هذيل المذكور في سنة ست وأربعين وثلاثمائة وهو ابن ست وعشرين سنة رحمه الله  
تعالى

(\*) يوسف بن درة الشاعر المشهور المعروف بابن البري الموصل الأصل (\*)

كان سليمان ذا كبراه يوشع يوشع بن علي بن الدهان في تاريخه وقال انه هلك مع الخياط سنة خمس  
وأربعين وخمس مائة لما خرجت عليهم زعب وبند كرهه عباد الدين الكاتب الأصماني في كتاب تحريفة  
الضرر كرهه أبو العلاء معين على الخطير في المقدم كرهه في كتاب ينة الدهر ومن مشهور شعره قوله  
فارجل أو جمل وقد أحسن فيه  
مدور الكعب فأنشد \* الليل عرس وثل عرس لو فارت عرس الثريا \* أخرجهم من بيت نعيش  
والله عرس هذا أشبه حسنة قال خضعا الخافض ابن أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري في  
كتاب كتاب الخافض أبي سعيد عبد الكرم بن السمعاني الذي عله في الانساب مائة (قلت) الرعي بكسر  
الراء وسكون العين الماحدة وأخبرنا عن واحدة نسبة إلى زعب بن مازن بن خفاف بن عاصم القيس بن بهمة  
ابن سليم بن ميم مشهور من سابع وهذه زعب هي التي أخذت الخياط سنة خمس وأربعين وخمس مائة فها هم  
خلق كثير عظيم قتلوا وجوعا وعطشا ثم إن الله تعالى رزقها بالآلة والالة بعده إلى الآن ودره يضم الدال  
المهملة والراء يوشعوا وتشديد الزاوي بعدها ألف مقصورة

(\*) أبو الحسن يوسف بن اسمعيل بن علي بن أحمد بن الحسين بن إبراهيم المعروف بابن الشواء  
الكاتب شهاب الدين الكوفي الأصل الحلبي المولد والمشار إليه (\*)

كان أدبا فاضلا متقنا لعلم العروض والقوافي شاعرا يقع له في النظم معاني بدعية في البيتين والسلاطة وله  
ديوان شعر كبير يدخل في أربع مجلدات وكانت زعبه على رضى الحلبيين الأوائل في الباس والعمامة المستوفقة  
وكان كثيرا المزمعة لخلق الشيخ تاج الدين أبي القاسم أحمد بن هبة الله بن سعد بن سعد بن المقداد المعروف  
بابن الجبران الحلبي النحوي اللغوي الفاضل وأكثرا ما أخذ الأديب عنه وبجتهما شفع وعاش تاج بالفتح  
فمعهود بن أبي الفضل النقاش الحلبي الشاعر المشهور زمانا وتخرج عليه في عمل الشعر وكان يبنى وبين  
الشهاب الشواء مودة أكيدة وموانسة كثيرة ولما اجتمعت في مجالس نقدا كرقية الأدب وأنشدني  
كبيرا من شعره وما زال صاحبي منذ أواسطه ثلاث وثلاثين وسماهة إلى حين وفاته وقيل ذلك كتب أراه  
فأعندنا بن الجبري المذكور في موضع تصدده في جامع خاب وكان يكثر التمشي في أجامع أيضا على جاري

من القافون الاول الى آخر  
تحت الاستعارة وحواش  
على الهيات شرح الموافق  
وله رسالة في وصف القلم  
أولها (أبيات)  
للأجداد من أطلق النون  
والقلم  
فأوصاف جلت عن النقص  
ولعدم  
وأخجلت من تغرط ورسا  
بصع

عادهم في ذلك كما جعلون في جامع دمشق ولم يكن بينهما ذلك معرفة وكان حسن الحساورة صاحب اليرامع  
الكسوت والتأني وأول شيء أنشدني من شعره قوله

هاتيك يا صاح بالطلع \* نأشدتك الله فخرج معي \* وانزل بنا بين بيوت النقا  
فقد غدت آهلة المربع \* حتى نقابل اليوم وتعالى الساكن \* أو عطف على الموضوع  
وأنشدني نفسه أيضا وبهذه عبق الزمان بعده \* ففكسا فوجي بسله ومناره  
لأهلهت عذوي شماس وجهه \* ان غص عندى منه شمس عذاره

وأنشدته يرماني أنما منادة جرت بيننا قول شرف الذين أبي الحسن المعروف بابن عتيم الدهمشق المتقدم  
ذكره في صدر جهان المعروف بابن مائة البخاري وقيل السرخسي

مال ابن مائة ذونه لعفانه \* خوط القناد أو منال الفرقد

مال الزوم الجيع منع صرفه \* في راحة مثل النادى المفرد

فقال هذا ليس بحمد فقاتله ولم ذلك فقال ليس من شرط النادى المفرد أن يكون مشعوما ولا بد فقد يكون  
النادى مشعورا ولا يكون مشعوما ما كان يكون تكملة غير معين كما تقول يا جاد ولكن أنا فعل في هذا شيئا ثم أنسا  
اجتمعنا بعد ذلك في الجامع وقال لي قد علمت في ذلك المعنى شيئا فاسمعه ثم أنشد

أنا خفيل له شلال \* تعرب عن أسفه الانص

أخست له مثل حبب كيف \* وددت لو أنما باصكأ

فقاتله هذا أيضا فيه كلام فقال وما هو فقاتل حيث فيها لغات في العرب من يشاء على التمه ونهم من  
يبنها على الكسر ونهم من يشاء على الفتح وفي اللغات أخرى غير هذه وأما أسس نهم من يشاء على الكسر  
ونهم من يقول أنما اسم عرب لكنه لا يصرف وأنشدوا على هذه اللغة

لقد رأيت عجايبا ما سا \* عجايبا مثل السعالى خسا

هذا إذا كانت أسس معرفة فاما إذا كانت تكملة فأنما معربا ولا واحد اشكت وكان كثيرا ما يستعمل  
العربى في شعره من ذلك قوله ولا أدري هل أنشدني أم لا فإنه أنشدني شيئا كثيرا من شعره وما مضت كل  
ما أنشدني وكذلك كل شيء ذكره بعد هذا لا أتفق الخال في معاصي منه فأوردته ههنا في ذلك قوله

وكل خمس عشرة في التمام \* على رشم الحسود بغير آفة

فقد أصبحت تنوينا وأضحى \* حبيبي لا تناروا الاضانه

وله أيضا في غلام أرسل أحد مدعي وعقد الأسر

أرسل غدا ولوى قاتلي \* صدقا فاعيا بما وادعه \* فقلت ذاتي فندم حبيبة

تسعى فذا عقر يا وافته \* ذاك ألفا ليست لوصول ذذا \* واوولكن ليست العاطفة

ومن هذا البيت ما أنشدني معناه الذين زهير بن محمد الكاتب المتقدم ذكره نفسه من جله آيات وهو

عسى عطفه لو وصل يا وادعه \* على فاني أعرف الوادع لمات

ولاي الحسن الشواة أيضا قوله

ناديت وهو الشمس في شهرة \* والجسم للنفقة كالني

يا زلهما أعرف من مفسر \* صل واهيا أنكر من لاشي

فتى فاني الوري كرموا سا \* عجز يز الجار فطر الجناح

توى في السلم منه غش جود \* وفي يوم الكرم حسنة لثغاب

إذا ما سبل صار منه لحرب \* وأرأى العرقى كف السحاب

وله أيضا في شخص لا يكتم السر لي صديق غدا وان كان لا يثق طاقا بغيره أو يقال

أسبه الناس بالصدى أن تحدث \* محمد بنأ أعاد في الحال

وأستكم عن البراع من  
السهم

صلاة وتسام على الرضا  
التي

تعلم من أنساها السيل  
والشهم

لقد أنت الاتلام شرفا بانه  
على أيد كتاب من العرب

والعجم





انه كان يحفظ كلام الجاسسة تأليف أبي تمام المذكور ودون أبي الغائب المتبني وعقبا الزند دون أبي  
 العللاء المعري الذي غير ذلك من الاشعار من شعر الجاهلية والاسلام وتنقل في بلاد الاندلس وطاف بأكثرها  
 ولما قدم من جزيرة الاندلس الى مدينة تونس جمع الامير أبي بكر بن أبي محمد بسند الواحد بن أبي  
 حصص بن صاحب الفريسية ووجههم الله تعالى أجبعين كتابا سماه الاعلام بالحروب الواهية في صدر الاسلام  
 ابتداء من مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وختم بخروج الوليد بن طريف الشامي على هرون الرشيد  
 ببلاد الجزائر الفرنسية وقد ذكرت ترجمة الوليد المذكور وتبعه وما جرى له ومقتله على يد يزيد زانية  
 الشيباني وذكر في المذكور في ترجمة منة الله أيضا قبل هذا واستوفيت القصة في الترجعتين ورأيت  
 هذا الكتاب فطالعت وهو في مجلس من أجاد في تصنيفه وكلامه في عارف بهذا الفن ورأيت له أيضا كتاب  
 الجاسسة في مجلس من وقد قرئت النسخة عليه وعلمها خطه كنية في أوخر شهر ربيع الآخر سنة خمس مائة  
 وقال في آخر الكتاب وكان الفراغ من تأليفه وترتيبه بمدينة تونس حرمها الله تعالى في شوال سنة ست  
 وأربعين وسبعمائة ونقلت من أوله بعد الجدة مائة آله أما بعد فاني قد كنت في أوخر حدائق و زمان شيبان  
 ذا ولوع بالادب وحسنه في كلام العرب ولم أزل متبها بالمعاني ومفتشاعن قواعده ومبانيه اني ان جعلت في  
 جملته من لا يصح الطالب المحقق منها ولا يصلح الناظر في هذا العلم الا ان يكون عنده علم او حلق في المحقق  
 ذلك العلم والولوع به على ان يجمع على الخبرة واستحسنه من أشعار العرب بما لها من خضرها واولا سلامها  
 ومولدها ومن أشعار الحدائق من أهل المشرق والاندلس وغيرهم ما تحسن به المحاضرة وتعمل عليه المناظرة  
 ثم اني رأيت ان شاعرا دون ان تدخل تحت قانون جميعها ودون ان يؤلفها موزن بها هم اومو دالي فسادها  
 فقرأت ان اصنع منها رواها وأجمع مستحسنها تحت أبواب تصنيفها وتضمن مادرتها فظنرت في ذلك فلم  
 أجده اقرب مني يبدا لأحسن ترتيب عما هو به ورثته او عظام حبيب بن اوس من ربه الله تعالى في كتابه  
 المعروف بكتاب الجاسسة وتحسن الاقتداء به والتمس في هذا السبيل ما تيسر وانظر ادبها وافر  
 حفا وانفاسها في ذلك المذهب وزعمه وترسمه وقرئت الشعر بما عاينته ووصلت بما تناسبه  
 ونقمت ذلك واخترته على قدر استقامتي وبلوغ جهدي وطاقتي (قلت) وأطال القول بعد هذا الحاجة  
 بنال ذلك ونقلت من شأن في ذلك ما ذكره في باب المرات قال أبو علي التالي البغدادي الشنيد نا أبو بكر بن  
 دريقال أشدنا أبو حاتم المحمدي

ألا في سبيل الله ماذا نضمت \* بطون السرى واستودع البلد القفر  
 بدورا اذا النداء جيت أشرفهم \* وان أجديت لوما فإيدعهم القفار  
 فإسما ما لموت لا تشمتهم \* حاتم هم غفر ومنهم هم ذكر  
 حاتم هم كانت لاعدائهم عى \* ومنهم هم للفاخرين هم نفس  
 أقاموا ينظرون الارض فأنضرونها \* وساروا بطن الارض فاستوحشوا الناهر  
 ونقلت من باب التسمية قول العباس بن الاصف

تجمل عظام الذئب من نجسه \* وان كنت منظر لوما فقتل أنا ظالم  
 فانك ان لم تغفر الذئب في الهوى \* فإنا قد منتم وى وأنتك راغم  
 وقول الواو المسمى هكذا قال وطى انما لا في فراس من جدان والله أعلم

بانه ربكوا على سكنى \* وعاباهم على التبت بعطفه \* ومنه ضابى وقولا في حد بشكا  
 ما بال عبدك بالبحر ان تافقه \* فان تسم قولاني ملاطفه \* ما ضر لو توصل منك تسعنه  
 وان يد السكمن سدى غضب \* فغلا طاء وقولا ليس نعرفه  
 تعلقت ايسلى وهى غرضيرة \* ولم يبدل لأرباب من ندم انهم  
 صغيرين ترى الهم يا ليت اننا \* الى اليوم لم تكبر ولم تكبر الهم

الهم الصغار من أولاد النصارى الواحد منهم يفتخ الباء الواحد فيكون الهاه وهذا البيتان يستدل بهما  
الغاية على انتصاب الحال من الفاعل والمفعول به معا بل فيهما واحد فان صغير من انتصب على الحال من التساقط  
قوله تعلقت وهي فاعلة زمن ليلى وهي مفعولة وماله قول عنده العيسى

مضى ما تلقى فرد بن ترجف \* روانها البينك وتساطارا

نصب فرد بن على الحال من ضمير الفاعل والمفعول في تلقى ذكره من الانبار في كتاب أسرار العريسة في  
باب الحال وقول الواو اللمشقي أيضا ذكره في حساسة الياسين المذكر كوراشا

وزأترع كل الناس منظره \* أحلى من الأمن عند الخائف الويل

ألقى على الليل ليل من ذوائبه \* فهاه الصبح ان يسد من أجل

أراد بالليل هجرى فاستجرب به \* فاستل بالوصل روح من يدى أجل

فصرت فيه أمير العاشقين فتد \* صارت ولاية أهل العشق من قبل

وقال علي بن عطاء البليسي بن الزقاق

ومرحتا العاطف اماقرواها \* فلدن واما ردفا فرداج \* ألت قصار الليل من قصره

يطبر وما غير السرور جناح \* وبث وقد زارت بانتم ليله \* تعانقتي حتى الفصاح صباح

على عاتقي من ساعديها جائل \* وفي خصرها من ساعدي رواج

وقال أحمد بن الحسين بن خلف المعروف بابن البناء العمري (ثالث) هو المتقدم ذكره في ترجمة يوسف بن  
عبد الوهم صاحب المغرب وكان قد آخرجه صاحب مروقة يوسف في الخبر فسار وأوهدهم فحببت عليهم  
الرجع فرددتهم فقال أحميتا الأثني عتوا علينا \* فاقصونا وقد أرفق الوداع

لقد كنتم لنا جلالا وناسا \* فهل في العيش بعدكم انتاع \* أقول وقد صدرت أبعاد

اشوق بالسيوف أتم نواع \* اذا طارت بنا طامعك عليك \* كان قلوبنا فاضيا مشاع

وقال الواثق بالله ولشقيمه فهاه

ما كنت اعرف فهاه في البين من حزن \* حتى تنادوا بان قد حى بالهفن

قامت فودعني والدمع يغلها \* ففجعت بعض ما قالت لم تبين

مالت على قسطنطين ورتسقي \* كأميل نسيم الرج بالخصن

فأعزمت ثم قالت وهي بالسيوف \* بالث معرفتي الما لم تكن

وأورد في باب النوى والانتفاء والخبر والمذبح قول أبي الحسن بن سعد بن إبراهيم بن الجراح اللوزي

عبدان طاب لها \* مدوهو منع مالدية \* وليا سبط آ ماله \* للعبس لم يسقط يداه

لم لأشب الضيف أو \* ارتاح من طرب الاله \* والضيف يا كل رزقه \* عندي ويحمدني عليه

وعما ينسب الى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ماله قال حين كف بصره

ان يا عبد الله بن عيسى نورهما \* فقي لسان وظبي منهما نور

قال في ذكره في غير ذي دخل \* وفي في صارم كاسيف مطرود

وذكر في باب الهجاء والعتاب وما شغلت به مالاني العالية أحمد بن مالك الشامي

أثم بغداد والهاجمها \* من بعد ما حيرة وتريب \* ما عتسد ملا كه السوتقب

رغد ولا فرح جملك كرب \* خالوا سبيل العلى لغيرهم \* ورازعوا في الفسوق والسقوط

يحتاج من السراج عندهم \* الى ثلاثين بعد تعريب

كنوز قارون ان تكون له \* وعمر فوح ومصر أوب

وأشدني أو بكر محمد بن يحيى الصوفي لابي السطاف الكوفي صانع بن عبد الرحمن بن شيبا

يا ابن الوليد آمن لنا \* ان البيان له حدود \* على أول الدنيا \* أمن السلاسل والقيود

الشمعة سوتفاد مفتوح  
شبهت بالعرافه بـ شيم  
أوب بـ على اللود وهي  
يجوز مع على خدمته  
باريه مقم أو يوسف أو  
مع اخوته برتوع لعب وقد  
ألقى في غياهه الجلب فهاه  
من عجب شعير وفادو على  
التعير بـ وسند كامل في  
التعير ألقى بـ سد كماله

أغلا الحديدي بأرضكم \* أم ليس بصلك الحديدي

(قلت) إلى ههنا نقلت من كتاب الجاهل ما ذكره في كفاية إذا كان الغرض أراد من أخبار هذا الرجل ليس استدلال به على معرفته في الشعر وكان مولده يوم الخميس الرابع عشر من شهر ربيع الأول سنة سبعين وخمسة مائة وتوفي يوم الأحد الرابع من ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وخمسة مائة بمكة بنون من أبي الله تعالى واليه المياري بفتح الهمزة والياء الموحدة والياء المشددة المنة من تحتها هذه النسبة إلى بياسة وهي مدينة بسلام بالاندلس معدودة في كور حبان هكذا قاله ياقوت الحموي في كتاب المشترك وضعه

(أبو عبد الرحمن بن نون بن حبيب النحوي) \*

قال أبو عبد الله المرزباني في كتابه المكتسب في أخبار النحويين هو مولى ضبة وقيل هو مولى أبي ليث بن بكر بن عبد مناف بن كلاب وقيل مولى بلال بن هريش بن بني ضبة من بحالة وهو من أهل جبل ومولده سنة تسعين ومات سنة اثنتين وعشرين ومائة وكان يقول إذا كرموت الجحاح وقيل مولده سنة ثمانين وقيل أنه رأى الجحاح وعاش مائة سنة وستين وقيل عاش ثمانين وستين سنة وقال غير المرزباني أخذ نون الأديب عن أبي حمزة بن العلاء وحاجين سلمة وكان النحوي أغلب عليه وهم من العرب وروى سيبويه عنه كثيرا وسمع منه الفلاس والفراغة قياس في النحوي وما ذهب بشيء منها وكان من النبطية الخامسة في الأديب وكانت حقيقته بالهجرة يتابع الأديب وفخاء العرب وأهمل البادية قال أبو عبد الله معمر بن النخعي اختلفت إلى نون أربعين سنة مالا كل يوم الواح من حقيقته وقال أبو زيد الأنصاري النحوي جلس إلى نون بن حبيب عشر سنين وجلس إليه قبله بغيره من سبعة وقال نون قال لي رؤيت الجحاح جنات تسألني عن هذه المواهل وأزخرها لك أما ترى الشيب قد بلغ في جيتك ونون من الكتب التي صنفها كتاب معاني القرآن الكريم وكتاب اللغات وكتاب الأمثال وكتاب الأوزار الصغير وقال أبو حنيفة بن إبراهيم المصلي عاش نون ثمانين سنة ولم يترج ولم يسم ولم تكن له همه على الطلب العلم وعادة الرجال وقال نون لو تخليت أن أقول الشعر لما كتبت أن أقول الأمثل قول عدى بن زيد الجعدي

أيم الشامت المعير بالله \* رأيت المبرأ المفور

(قلت) وهذا البيت من جهة أبيات سائر من الأديب فيها مواضع وعبروا بعد هذا البيت

أم لا يلبث العهد القديم من الأساطير بل أنت جاهل مفسر و

من رأيت المنون جاتة أم من \* ذاعليه من أن يضام نظير

أين كسرى كسرى المالك الفوسر \* وإن أم ابن قبيلة ساجور

ويش الأصغر الكرام مساوئ السروم لم يبق منهم من كور

وأنشور الخضر أذنائه وأدب \* له نخسي البسه وأنشور

شاذ من مراد طلبه \* سافطاري ذراه وكنور

لم يصبه صرف الزمان فبادل \* هالك عنه قبائه معجور

وتفكر رب الخور في أذاش \* رف يوما واللهدي تفكير

سرمه ما كبر وكثر ما ع \* لك البحر معر ضار السدر

فأرعى قلبه فقال وما ع \* طه حتى إلى الممان صبر

ثم بعد الفراع والمالك والأمة وانهم هالك القبور

ثم صاروا كأنهم وروق حقف فالوب به البيا والقدور

قلت وهذه الأبيات تحتاج إلى تفسير مطول ولو شرعت فيه لقال الكلام وخرجنان المقصود فان أكثره يتعلق بالتاريخ ونحوها مما يتعلق بالأديب فاقصرت على الأبيات بالغرض وتركت الباقي خوفا من الإطالة فاعل الشعر يكتفي في أربعين خمس كرايس وليس هذا موضعه وروى محمد بن سلام الجعدي عن نون

من ماض وأقضى جمعه في خدمة البساري وإلى أمه راض

(ومن أنه طالع في

النسب رقي عن القسرين

والزريق المولى خضر بن

ابن عبد الكريم القاضي

كان أبوه وحسن الله جلالة

المستطوري في النسبة ألق

الشمسية ولد زوجته الله

بعضه ناطقاً بنحوه ونشأ في

انه قال ما بكت العرب على شيء في اشعارها كما بكت على الشباب وما بكت كنه فانبغ هذا الكلام من سوره  
العمري فقال من جله قبيده طوله يدحهم اهرون يتاوهو

فوقه بعينه ما كنت ارق شيابي كنعمة \* حتى انقضى فاذا البكره تسبع  
من تقول العرب بفرقة الاحباب سقم الالباب واشد

نصب شما زلوك بكت المماء عماما \* عناي حتى يؤذا ينهباب  
با لم يبلغا العشار من حقهما \* شرح الشباب وفرقة الاحباب

وقال يونس لم يقل لبدي في الاسلام سوى بيت واحد وهو

الجد لله اذ لم ياتني اجلي \* حتى لبست من الاسلام سرايالا

قال ابو عبيدة معمر بن المثنى قدم جعفر بن سليمان العباسي من عند المهدي الخليفة فبعت الي يونس بن  
حبيب فقال له انوار المؤمنين اختلاف في هذا البيت

والشبيب ينض في السواد كانه \* ليل يصبح بجانيه خمار

فقال الليلى والنهار فقال يونس الليلى الذي تعرف والنهار النهار الذي تعرف فقال زعم المهدي ان الليلى  
فسرخ السكر وان النهار فرسخ الجباري فقال ابو عبيدة القول في البيت ما قاله يونس والذي قاله المهدي

معروف في الغرب من اللغة وقال يونس كان جيلة بن عبد الرحمن يخرج الى طباطبا الرقاع يستدعي بها  
الطعام وفيه الالة طائر الغريم الطاووس فلا يدرى الطباخ ما في حتى يفتيهم بالان في الحق ويعيون

بهم وغيرهما فيسرون ما فيهم من الالفاظ فاذا عرف الطباخ ما فيهم اناب عا استدعا فقال له يوما جيلاني  
أصوم منك فقال له الطباخ سهل كلام حتى يسهل طعامك فقول يا ابن الخنفة فاأدع عري بيتي ليعين

وكان يونس من أهل جبل وحى بلدة على جيلة بن بغداد واما وكان لا يؤثر ان ينسب اليها فلهذا قيل  
من بني أبي هريرة قاله يا أبا عبد الرحمن ما تقول في جبل أنتصرف أم لا فشفه يونس فالتفت العمري فليز

أحد يشهد عا حتى اذا كان من الغد وحاس للناس انما العمري فقال يا أبا عبد الرحمن ما تقول في جبل  
أنتصرف أم لا فقال له يونس الجواب ما قلته أس وجبل يغض الجبل وضهم الجبل والجد الماشدة كذا قاله

الحافظ بن السمعاني في كتاب الانساب وهذا جبل منها ما هو انساب الجبل الشاعر المشهور ومن شعره قوله  
كجيت تعول موهه الولم بعن \* سوق عيلسا قدرت أجوبه

وركت اختطار الماكت فقت \* ولجبتا شمار اليك ركة  
قال السمعاني وفي انوار انساب المذكور في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وأربع مائة وكان ينيه من أبي

العلماء العمري مشاعرة وكتب اليه أبو العلم قبيده التي أولها \* غير جدي في ماتي واعتقادي \* (قلت)  
وهذا غلط من قبل كتبها أبو العلم العمري الى أبي جرة الحسن بن عبد الله الفقيه الحنفي فامنى فمضج كان

وقد ذكر ذلك الفقيه الماضى قال الدين عرف بان العديم الحامي وحبيب اسم أمه ولهذا الاسم قوة فانه  
لا يعرف له أب ويقال انه والله الامنة وقال انه اسم أبيه فيصرف والله أعلم وكذلك عبد من حبيب النسابة

أخشا وحدث يونس المسجد وماوهو بن هادي بن النضر من الكفر فقال له رجل كان يتم في مودة بلغت  
ما أرى يا أبا عبد الرحمن فقال هو الذي تولى اللمت فاخذ هذا المعنى جماعة من الشعراء فضاوه ووهو أبو

لطباخ ياد من يحي مثل يونس كثر ضيق الرأس لا يخله شيء الا يصم فاذا دخله لم يخرج منه يعني  
نه لا ينسى شيئا وقد كثر نازحه مولده وموته في أول الترجة وفي انه توفي سنة ثلاث وثلاثين وقيل خمس

عشرين وقال جسد الباقي فأنع سنة أربع وعشرين ومائة والله أعلم وقيل عاش عايتا وتسعين سنة  
رحم الله تعالى

(العمري يونس بن عبد الاعلى بن موهي بن مسيرة بن حفص بن حباب الصدي العمري الفقيه الشافعي) \*

أحد أصحاب الشافعي رضي الله عنه والمكثري في الرواية عنه والملازمة له وكان كمال الورع متين الدين وكان

خدمة الافاضل الاكابر

وحبته الاما جسد الاقارم

وقرأ على خضراء عصره

وأواه وعلمه دهر وزمانه

وتسرف منهم بالاستفاد

حتى صار ملا زمان المولى

أحد المشهور تعلم زاده

٣ ترجماني لطباخ ياد

ابن يحيى الجبل الشاعر

٤ قوله غير جدي الخ قالها

العمري يونس بن هادي

خفيا وكرهها في معاهد

التنصيص الى اني صفه

علامه في علم الاخبار والصحيح والقيم لم يشاركه في زمانه في هذا أحد وقد سبق في هذا الكتاب ذكر حفيده أبي  
 سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس وهو المحقق المشهور صاحب الرزق وكل واحد منهما ما علم في فقه وأخذ  
 يونس القراءة عرضا عن روض وسقاب بن شيعة ويعلى بن دحية عن نافع وعن علي بن أبي كشيعة عن سالم عن  
 حمزة بن حبيب الزيات وبه سمع صفيان بن عيينة وعبد الله بن وهب المصري وروى القراءة عنه ما من بن سهل  
 ويحمد بن الربيع وأسامة بن أحمد ويحمد بن إسحاق بن خزيمة ويحمد بن حماد البجلي وغيرهم وكان يحدنا بحديثا  
 وذكره أبو عبد الله القاضي في كتاب خطبته مصر فقال كان من أفضل أهل زمانه وكان من العجلة يروى  
 عن الشافعي رضي الله عنه أنه قال ما رأيت بمصر أعدل من يونس ابن عبد الأعلى وصاحب الشافعي وأخذ عنه  
 الحديث والفقه وحديثهم جماعة قوله حسن في ديوان الحكم وعقبه له دار مشهورة في خطبة الصدوق  
 مكتوب عليها أبو نزار بن يحيى سنة خمس عشرة ومائتين وكان أحد الشيوخ في عصر أقال شهدا ستين سنة وذكر  
 غير القاضي أن يونس بن عبد الأعلى روى عنه الإمام مسلم بن الحجاج القشيري وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو  
 عبد الله بن ماجه وغيرهم وقال أبو الحسن بن زولا في كتاب أخبار قضاة مصر أن القاضي بكار بن قتيبة  
 قوله قضاء مصر ونوحها لها من بغداد التي في طريقه محمد بن أبي قاضي مصر كان قوله بالبحر خارجا من مصر  
 إلى العراق مصر وقا فقال له بكار أنا رجل غريب وأنت قد عرفت البلد فدلني على ما أشاء ربه وأمكن إليه  
 فقال له عليك ثلاثين ليلا أحدهما عاقل وهو يونس بن عبد الأعلى فاني سمعت في دمه فقروا على فمقن دمي  
 والاخر أبو هريرة موسى بن عبد الرحمن بن القاسم فانه رجل زاهد فقال له بكار صلي في الطريق فقال له أنا  
 يونس فرب رجل طوال أبيض ووجهه ووصف موسى فلما دخل بكار مصر ودخل الناس اليه دخل شيخ فيه صفة  
 يونس فرفعه بكار وأقبل يحدوه ويقول يا أبا موسى في كل حديث فبينما بكار كذلك أقبل له قديما يونس فأقبل  
 على الرجل وقال له يا هذا من أنت وما سكرت لك كذا أو شئت إليك سر الي ثم دخل يونس فأكروا معه وأما  
 موسى بن عبد الرحمن فاختص بهم ما أخذوا جميعا وقيل أن موسى المذكور اختص به القاضي بكار وكان  
 يترك له به ليله فقال له يوما يا أبا هريرة من أين المصيبة قال من وقف وقته أي فقال له بكار أنك قبلت قال قد  
 تكفيت به وقد سألتني القاضي فأريدي أن أسأله قال سئل قال هل ركب القاضي دين بالبرصة حتى قولي بسبعه  
 القضاء قال قال في رزق ولدا أحوى جمعا إلى ذلك قال لا ما تكلمت فقال فويل لك عيال كثير فقال لا قال فويل  
 أحبك السلطان وعرض عليك العذاب وخوفك قال لا قال فضررت أبا ط الأبل من البرصة إلى مصر لغير  
 حاجة ولا ضرر ودفته على لا تخلت عليك أبدا فقال يا أبا هريرة أفقني قال أنت تدأت بالمسألة ولو سكنت لكنت  
 ثم انصرف عنه ولم يعد اليه بعدها وقال يونس رأيت في المنام قائلا يقول لي أن اسم الله الأكبر لا اله الا الله  
 ونقلت من كتاب المتكلم في اخبار من سكن المتكلم قال في ترجمة يونس المذكور ومن حكاياته التي حكاهما  
 عن غيره من رجالنا في اخبار من سكن المتكلم قال سألني ألفد بنار إلى أخيه فقال له الخناس من يضمن المبلغ قال الله  
 تعالى فأعصاه ألفد بنار فصار من الرجل يجر فلما بلغ الأجل أراد الخروج السبع فبسه عدم الرمح فصار  
 تابوتا وجعل فيه ألفد بنار وأخاه وسهره وألقاه في البحر فقال اللهم هذا الذي ختمت لي فخرج  
 المال يتنقل فمروم الذي معه المال فرأى سوادا في البحر فقال اتوني في سدا فاق بالتابوت ففقه فاذن  
 ديار ثم أن الرجل جمع ألقاه بعد ذلك وطاب الرجوع فاعاد إلى الخناس وسلم علي فقال له الخناس من  
 فقال أنا صاحب الألف هذه قال فقال الخناس لا أقبلها منك حتى تغفر في ما صنعتهم فأخبره بالذي  
 وأن الرجوع لم يقبل فقال له الخناس قد أدى الله عز وجل عليك الألف ووصاته وله أخبار كثيرة وروايات  
 وكان يونس يروى الشافعي رضي الله عنه

ودرس أولا بمدرسة شجرة  
 الملقب أحمد باشا بحروسة  
 بروميه بعشرين ثم صار  
 وظيفته فيمساخا وعشرين  
 ثم بها ثانيا بسلا تسعين ثم  
 بمدرسة سبتي خازن  
 بمسط مطينية المحجة تار بعين

ما لك حبلك مثل طنفرلك \* فتول أنت جميع أمرك  
 وإذا قصدت لحاجة \* فاقصد لمعرف بقدرتك

وقال يونس قال لي الشافعي رضي الله عنه يا يونس دخلت بغداد فقلت لا قال ما رأيت الدنيا ولا وأيت

وقال تونس من شيعته من الشافعي كمالا تسمع الامن مشكلا وهي رضا الناس غاية لا تدرك فانظر ما في صلاح  
نفسك في امر دينك ودنياك فالزمه وقال علي بن قديد كان تونس بن عبد الاعلى يستحب الحديث ويتوهم  
به وكره ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب السوي فقال هو ثقة وقال غيره ولد تونس ذي الحجة سنة  
سبع مائة ومائة وتوفي يوم الثلاثاء يومين بقا من شهر ربيع الاخر سنة اربع وستين ومائتين وهي السنة  
التي مات فيها الزبير رحمه الله تعالى وكانت وفاته عصر ودفن في مقابر الصدف وتدفن مشهور بالترفاة  
وأما ابو عبد الاعلى فله يكتفي بأبائنا وكان رجلا صالحا ومن كلامه من اشترى ما لا يحتاج  
اليه باع ما يحتاج اليه وقال ولده تونس والامر عندي كمالا وتوفي عبد الاعلى المذكور في اخر سنة  
احمد بن مائتين ومائة سنة احدى وعشرين ومائة وأما ابنه أبو الحسن احمد بن تونس وأما أبي عبد الله  
الرحمن بن أحمد صاحب تاريخ مصر فان أبنا بأبي عبد الرحمن بن أحمد كرتي تاريخه ولد ذي الحجة  
المنيرة سنة اربع مائتين وتوفي يوم الجمعة أول يوم من رجب سنة ائتين وثلاثمائة وقال هو عبد الله الصدف  
واليس من أنفس الصدف ولا من مواليهم والصدف يفتح الصاد والباء المهملة ويدفعهما هذه النسبة  
الى الصدف بكسر الدال وذكر السبيل انه بكسر الدال وفتحها وانما فتحوا الدال في النسب كسرهما في غير  
النسب كالأول ابن كسر تين قبل يمين كمالا في النسب كمالا في غير ذلك واختار في اسم  
الصدف فقيل هو مالك بن سهيل بن عمرو بن قيس هكذا قاله القاضي في كتاب الخطوط واد السجاني في كتاب  
النسب على هذا النسب فقال الصدف بن سهيل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن  
واثل بن العوث بن سعد بن قيس بن عريضة بن زهير بن أنس بن هاشم بن عبد مناف وقال الدارقطني  
واسم الصدف سهال بن دعي بن زياد بن حضرموت وقال الحارثي في كتاب العجالة في النسب هو عمرو بن  
مالك وأما علم وقاله القاضي دعوهم مع كندة وانما سمى الصدف لانه صدف فوجهه عن قوم معين أنهم  
سبل العرب فاجتمعوا على دمه فصدف دعوهم فوجهه تلقاء حضرموت فسمى الصدف وقيل انما سمى الصدف  
لانه كان رجلا شجاعا لا يذعن لاحد من العرب فيثبت اليه بعض ملوك غسان وسلاطينهم به عليه فنددوا على  
الرسول فلهذا خرج سوار ياقبعت المات اليه رجلا في خيل فطعمه فمات كلبا جاء من احياء العرب سأل عن  
الصدف فيقولون صدف عنا وما رأينا له وجهه فسمى الصدف من يومئذ ثم خلق بكندة فقولهم قال أرباب علم  
النسب أكثر الصدف بمصر وبلاد العرب وأما علم (قات) قد ذكر جناس المقصود ولكنه ما يتجاوز فائدة

\*) تونس بن محمد بن محمد بن مالك بن محمد بن سعد بن سعيد بن عاصم بن عباد بن كعب بن قيس الملقب برضي  
الدين الاربل واليد الشجيرة بن محمد الدين أبي سامد محمد وكمال الدين أبي الفتح موسى\*)  
وقد تقدم ذكرهما (قلت) هكذا وجدت نسبة بعض أعياننا إلى الدين ولم أعلم من أين له هذه الزيادة  
والذي أعرفه من نسبة هو الذي ذكرته في ترجمة ولده وأما علم كان الشيخ تونس المذكور من أهل اربل  
لا يعرف به ما تقدم الموصلة فتقدمها على تاج الاسلام أبي عبد الله الحسين بن نصر المعروف بابن خنيس الكوفي  
أبى الفتح المذكور وهو من علية كبار من كتبه وسمو عاله ثم اتخذه والى بغداد وتقدم بها على الشيخ أبي  
ما عير سعيد بن محمد بن عمر المعروف بابن الرزاز مدرس القلابة ثم أبعده إلى الموصل وتدها وصادف بها  
خطبا تامعا من التوكل الامير بن الدين أبي الحسن علي بن بكركين والدا الملك النعمان منقر الدين صاحب  
هنا لا أقدم ذكره في حرف الكاف وتوضله تدر يس معجده المعروف به وجعل نظره اليه فكان يدر من  
غشائي ويناظره وتقدمه الطائفة للاشغال عليه والمباحثة ولده المذكور من ولم يزل على قدمه الفتي  
شبه مدرسين والمناظرة إلى أن توفي بالموصل يوم الاثنين سادس المحرم سنة ثمان وست مائة وخمسة مائة  
(الوقت بعض خواصهم يقولون في سنة خمس وتسعين وأما ولده الشيخ كمال الدين فكان يقول بن قيسى سنة  
تونس وسعين وهو أعلم بذلك ودفن بترته المجاورة لمصير بن الدين المذكور رحمه الله تعالى وكان عمره  
سنة وستين سنة وقد تقدم ذكره فقدم أيضا شرف الدين أحمد بن الشيخ كمال الدين موسى بن تونس

ثم مدرستا ٣ بالمدينة  
الزبيرة خمس مائة من عمر  
عنها وقلد المدرسة المعروفة  
٣ قوله مدرسة أنا هكذا  
بالاصول وعلى اسم ساقطة  
فليدر  
٤ قوله النسوي هو النسائي  
اه

الذي كور وجههم الله تعالى وعلى الجلالة فانه خرج من بينهم جماعة من الفضلاء وانتفع بهم أهل تلك البلاد وغيرهم وكانوا مقتصدين من بلاد العراق والحج وغيرهم الله تعالى أجمعين وله شعر في ذلك قوله  
 لها زورة في ككل عام و نارة \* تمشي ورا حول لا تجمع  
 وصال وصد لا تشي سوى أنها \* على خلق الدنيا تجود وتفتح  
 وله غير ذلك والله أعلم

\*(يونس بن يونس بن مساعد الشيباني ثم المخارق شيخ القنبراع اليوسية وهم

عسوية يوسية معروفون به)\*

كان رجلا صالحا وسألت جماعة عن أصحابه عن شخصه من كان فقالوا لم يكن له شيء يولي كان محذوا وباهم  
 اسمون من لا شيء له بالمدحوب يريدون بذلك انه جذب إلى طريق الخير والصلاح ويذكرونه كرامات  
 أنجبر في الشئ صيحتين أجدت عبيد كان قد رآه وهو صغيروا كأن أبا أحمد كان مساجبه فقال  
 مسافروني والشيخ يونس معنافة في الطريق على عين يواردهي التي يطلب منها الملح البوارى وهي بين سنجار  
 وعانة قال وكانت البار في خوفة فلم يقدر أحد منا أن ينضم من شدة الخوف ونام الشيخ يونس فلما انتهت قلة  
 كيف قدرت تنام فقال لي والله ماتت حتى جاءه عليل بن ابراهيم عليهما السلام وتذكرنا القتل فلما أصبحنا  
 وعلنا ما بين بركة الشيخ يونس قال وعزمت مرة على دخول نصيبين وكنت عند الشيخ يونس في شريقته فقال  
 اذا دخلت البلد فاشترى لأم مساعد كفتنا قال وكانت في عاقبة وهي أم ولده فقالت له ومام احبني تشري لها  
 كفنا فقال ما يضرك كرا له لمساعد وجد هادما تذكرك له غير هذان الاسواق والكرامات وأشدله  
 واليا هو أنا جيت الحى وأنا كنت فيه \* وأنا ميت الخلاق في عمار النبي  
 من كان يبيع العلماني أنا عليه \* وأنا فني ما أداني من به تشبه

وذكر لي الشيخ محمد المذكور أن الشيخ يونس توفي سنة تسع عشرة وسبعمائة ٣ في قرية وهي القبيسة من  
 أعمال دار اوهي بضم الحاء ونقح النون وتشديد اليا المنة من تحتها غير قنارة وقبره مشهور بها يزار  
 وكان قد ناهز تسعين سنة من عمره وجهه الله تعالى

\*(قال المصنف ما ملأه)\*

نحو الكتاب الذي سمعته وعوفيات الاعيان وأبدا أبا عبد الزمان بحمد الله ومنه وذلك في اليوم الثاني  
 والعشرين من جمادى الآخرة سنة اثنين وسبعين وسبعمائة بالقاهرة المحروسة (يقول) الفتي إلى الله تعالى  
 أحمد بن محمد بن ابراهيم بن خلد كان مؤلف هذا الكتاب اني كنت شرعت في هذا الكتاب في التاريخ  
 المذكور في أوله على الصورة التي شرحها هناك مع استغراق الاوقات في فصل القضايا الشرعية والاحكام  
 الدينية بالقاهرة المحروسة فلما انتهيت فيه إلى ترجمة يحيى بن خالد بن برمك حدث لي حركة إلى الشام المحروس  
 في سنة مائة كتاب العالي المولوى السلطان الماسكى الظاهر وكن الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين أي  
 الشيخ بدير بن قسيم أمير المؤمنين خلد الله سلطانه وشييد يوم دواته قواعد الملك وثبت أركانه وكان  
 الخروج من القاهرة المحروسة يوم الاحد سابع شوال سنة تسع وخمسين وسبعمائة ودخلنا دمشق يوم الاثنين  
 سابع ذي القعدة من السنة المذكورة فقلدنا الاحكام بالبلاد الشامية يوم الخميس ثامن ذي الحجة من السنة  
 المذكورة فقرأت الاشغال وكثرت الموانع الصارفة عن اتمام هذا الكتاب فاقصرت على ما كنت قد  
 انتهت من ذلك ونجحت الكتاب واعتذرت في آخره بهذه الشواغل عن اكمالها وقلت ان قدر الله تعالى مهلا  
 في الاجل وتسهيلا في العمل استأنف كتابا يكون جامع لجميع ما تدعو الحاجة اليه في هذا الباب ثم حصل  
 الانفصال عن الشام والرجوع إلى الديار المصرية وكان مدة اتمامه في القاهرة المحروسة تسعة عشر سنين كوامل  
 لا يزيد يوما ولا نقص يوما فاني دخلتها في التاريخ المذكور وخرجت منها بكثرة يوم انيس ثامن ذي القعدة  
 من سنة تسع وخمسين وسبعمائة فإيا وصلت إلى القاهرة صادفت فيها كتبا كنت أوزل ووقفي عليها وما كنت

بما سترت عروسه بروسه  
 وتوفي مدرسها سنة تسع  
 وعشرين وتسعمائة كان  
 المرحوم من الغائبين في  
 تعار العلوم على غرور  
 دقائق النهوم مكاب على

٣ قوله وسبعمائة هذا هو  
 الصواب وما في المتن من  
 من انما سبعمائة خطأ محض  
 اعاد قاله نصر الهوري  
 في قوله وفيما يفتح القاء ولا  
 يجوز كسرهما الا قاله نصر



كل غلها لم تصرف أفرغ من تخم سباط بعد ان كنت أشغل من ذات الصين كما قال في هذين الشانين  
 فالتفت لثلاث الكتب وأخذت منها حاجتي ثم قصدت لانعام هذا الكتاب حتى كمل على هذه الصورة وأما على  
 قزم الشرع في الكتاب الذي وعدت به ان قدر الله تعالى ذلك والله يعين على ما بهول القاري المؤدية اليه فمن  
 وقع على هذا الكتاب من أهل العلم ورأى فيه شيئاً من النظم فلا يجل بالموافقة فاني قد خففت فيه  
 بعض ما يحتمل على طرقي عنه كما يقال في الله أن يصحح الا كتابه لكن هذا جهد القل وبذل الاستطاعة وما  
 يكافئ الانسان الا ما فصل قدرته اليه وفوق كل ذي علم وقد تقدم في أول هذا الكتاب الاستاذ عن  
 الدخول في هذا الامر والحامل عليه فأغني عن الاعادة هذه اواله تيمم تعميرو بنا كرمه الشافي ولا يكثر علينا  
 ما نحن من مشرع عباد الله الشافي ان شاء الله تعالى عنه وكرمه

\*(ترجمته واف هذا الكتاب جميعها الشافي نصر الهوري من عدة كتب)\*

هو من بيت كبير بناسخه اورد في مدينة العراق على الشاطي الشرق من غير درجة بالقراب من الموصل من  
 جهتها الشرقية وقد كرامين كثير في تاريخه البداية والنهاية فيمن توفي من الاعيان سنة احدى وعشرين  
 وسبعمائة فتعال

ان خلد كان قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلد كان الارابي الشافعي  
 أحد الاثمة الفضلاء والسادة العلماء والصدور الرؤساء وهو أول من جدد في أيامه قضاء القضاة من جهة  
 المذاهب فاستقر ايامه الاحكام بعدما كانوا يكتفون من قوايه وقد عزل بامر الصانع ثم أعيد الى الحكم بعد  
 سنين ثم أعيد ابن الصانع كاتقدم بياناه وولي التدريس بعده من اوس لم تجمع له غير ولم يبق معه في آخر وقته  
 سوى الامينية بيد ابنه كمال الدين موسى تدريس الخيمية وكانت وفاته بالدرسة الخيمية المأذونة بكرة يوم  
 السبت آخر ايام السادس والعشرين من رجب ودفن في القبر بسبع فاسون عن ثلاث وسبعين سنة وقد  
 كان به تمام حسن راق ومحاضرة في غاية الحسن وله التارخ المشهور الذي وضعه في كتاب الايمان من أكبر  
 المصنفات اه وقال المؤلف نفسه في ترجمة أم المؤمنين في التيسار وانه ما نصه ولما منها الجارة كتبها في بعض  
 شهور سنة عشر وسبعمائة وهو الذي يوم الخميس بعد صلاة العصر حادي عشر شهر ربيع الآخر سنة ثمان  
 وسبعمائة بعد انتقاله الى بلاد سلطنة الملك المعظم مظفر الدين بن زن الدين بيهما الله وقال ايضا في ترجمة  
 عبد الأول الجزري انه سمع شيخ البخاري سنة احدى وعشرين وسبعمائة بعد انتقاله الى علي الشيخ الصانع ابن  
 هبة الله الذي ذكر بعد ان توفي في يوم أول السنة المأذونة كونه كان والالم المؤلف في التدريس مدرسة  
 الملك المعظم المذكور الى ان توفي سنة عشر وسبعمائة كذا ذكره في ترجمة أحمد بن كمال الدين ونسج  
 المؤلف من بلده اورد في سنة ٦٢٦ كذا ذكره في ترجمة عيسى بن شمر وقد دخل حجاب في اواخر السنة  
 المذكورة وأقام فيها سنين وكان في سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة مقبلاً دمشق وفي سنة ٦٣٧ كان مقبلاً مصر كما  
 لا بد في ترجمة أحمد بن طاهر الارابي وذكره كذا في بعض أحواله مع السلطان بيبرس في جارة هذا التأليف  
 ان شاء الله تتبع كتابه هذا وتصفحه بعلم أخواله وأطواره وثقلاته ثم رأيت ابن الكتيبي صاحب كتاب فوات  
 ما روي للمؤلف في سنة ٧٦٤ ترجمته فتعال

الحظ في القضاة شمس الدين أحمد بن خلد كان الارابي الشافعي توفي قضاء الشام ثم عزل عنها بامر الصانع  
 بالي ابن الصانع بعد سبع سنين به وكان يوماً مشهوداً وجلس في منصب حكمه وتكامل الشراعتاقل  
 سار عبد الدين الفارقي أنت في الشام مثل يوسف في مصر وعندي ان الكرام جناس  
 ولكل سبع عدادو بعد السبع عام فيه غات الناس  
 أبو عبد الدين الفارقي أفدت الشام سبع سنين جدياً \* غداة هجرة هجر اجيلا  
 فليزونه من ارض مصر \* مددت عليهم كفيل نيل  
 حلال الدين بن صعب رأيت أهل الشام طرا \* ما منهم قط غير راس

الاشتغال بمرآة الاخلاص  
 التيسل والقال مطالب  
 المسالك في السالك ومن دوا  
 بشأن الخلف سبع مائة  
 الاجل بفسحة عاتقه  
 تعالى عنه بلطفه فخره

نالهم الحسب بعد شمر \* فالوقت بسما لا نقباض \* وعوضوا فسرحة  
 مذاصف الدهر في القفاضي \* وسرهم بعد طول غم \* قدوم قاض وعزل قاض تلك المسالمة  
 فكاههم شاكروا \* بحال مستقبل وماضي  
 وكان له ميل الى بعض اولاد الخوكة وله فدا شععار وثقة يقال انه اول يوم زاره بطله الطريحة  
 ماعدى اعز من هذه طاعا عليها فاشأ أمرهما وعلم به أهله متعوذا الى كوف فقال ابن خلكان  
 باسادني اني قد عمت وحققكم \* في جميع منكم يا ستره طالب  
 ان لم تجردوا بالوصال تعطنا \* وروايتهم هجرى وفرط تحبني \* لاننا عواغبى القرصعة ترى  
 يوم الخيس جمالكم في المراكب \* لو كنت تعلم يا حبيبي ما الذي \* القاه من كساد المراكب  
 لرجعتني وريتني من حالة \* لولا انك ياك جاهل من مسددي \* وبين البليسة والارزبة انسى  
 اقضى وما ندري الذي قد حل بي \* فسهل وجهك وهو بدر طالع \* وبليل طرقت التي كالغيب  
 وبقامة لك كالتغيب ركبتم \* أخطار عاني الحب أعظم من ركب  
 وبليط يسلم الشهي المارد العذب النسيم الاولوى الاشب  
 لولم أكن في رتبة آرى اهلها \* عهد القدم صيانة المصعب  
 اهتكت سرى في هوالك ولذلي \* خلع العذار ولو آخ \* لكن خشيت بان تقول عواذلي  
 قد حجن هذا الشخ في هذا الصبي \* فارسم قد يتك حرقه قد قارت \* كسب الشناع بحق ذالك النبي  
 لا تقصصن بحملك الصب الذي \* بعرت في الحب كدور مشرب  
 قال القفاضي جمال الدين عبد القاهر التبريزي كان الذي هو ما القفاضي ثم من الذين بنى تلك الملائك السعود  
 ابن المنظر صاحب حجة وكان قد تيمم حجة وكتب انما عنده في العادلية فيجسد ثنائي بعض الميالى الى أن راح  
 الناس من عنده فقال لم أنت هنا و ألقى على قروعة وقام يدور حول البركة في بيت العادلية ويكرهذين البيتين  
 الى أن أصبح فوضأ ناولينا والبيتان المذكوران هما  
 أنا والله هالك \* أنيس من سلامتي \* أو أرى القامة التي \* قد أقامت قيلمتي  
 ويقال انه سأل بعض أصحابه عما بقوله أهل دمشق فيه فاستغفاه فالح عليه فقال يقولون انك تكذب في  
 نسبك وتنا كل الحديث وتعتب الصبيان فقال أما النسب والكذب فيه فإذا كان لا بد منه كنت انسب الى  
 النباس أو الى علي بن أبي طالب أو الى واحد من الصحابة وأما النسب الى قوم لم يبق لهم بقية فاستغفاهم قوم  
 مجوس فغاسق فأنده وأما الحشمة فقال كل ارتكاب يحرم وإذا كان لا بد فكنيت أشرب الخمر لانه آله وأما  
 حجة الخلمان قال في هذا جليلك عن هذه المسئلة وذكره الصاحب كل الدين بن العديم ونسبه الى البرامكة ومن  
 شعروهم أيضا وسر بن طه في غدر بن الخاسم \* يدروا باني الماء تسد ورتوب  
 يقول عز ولى والقرام مصاحبي \* أما لان هذا الصباية مذهب  
 وفي ذلك المطاول فاضوا كما ترى \* فقلت له دعهم يتوضؤوا بلعبوا  
 وقال أيضا ضمنا كملت لنا أطلع وجنانه \* حول الشيق الغض روضة آس  
 اعذاره السارى الجوى نخده \* ماقى وقوفك ساعة من باس  
 وقال أيضا لمابدا العارض في نخده \* بشرت قاي بالسوا المقيم  
 وقلت هذا عارض طمار \* فقام في العذاب الاليم  
 وقال أيضا وما سر قاي منذ شطت بك النوى \* نعم ولا له ولا متصرف  
 ولا ذقت طعم الماء الا وحده \* سوى ذلك الماء الذي كنت اعرف  
 ولم أشهد لذات الاتكلفا \* وأيسر وريقة ضسه التكلف  
 وقال أيضا احبابنا لو لقيتم في اقامتكم \* من الصباية ما لقيت في طعني

وكان له أخ كبريه يسمى  
 محمد امين بارتف نكار من  
 ملازمى المولى جعفر المار  
 ذكره في هذه الجريدة المتعل  
 مدرسا بدرس ستموا حجة  
 الدين بقسمه ليلية الحجة  
 هذه الواقعة مبسولة  
 ما وضع عاها في الباب  
 الثالث من كتاب تزيين  
 الاسواق الحكيم داود  
 الانطاسي

قال أيضا  
عن الش  
يقف

لا تصب العيون انفاكم يسا \* والعين اذعى ينشق بالسفن  
تختلف لوني والديار بعسدة \* نيل لي ان الفؤاد لكم مفسد  
ونابا كوني على البعد والنوى \* فاحشوا لفظاوا نستمع  
انار الى عارضه فوقه \* لحاظه يرسل منها الحنوف  
تعان الجنة في خنده \* لكن تحت ظلال السيف

وقال أيضا

وقال أيضا

قال في ملاح أربعة يلقب أحدهم بالسيف  
مالك بلدنا بالحسن أربعة \* تصبهم في جميع الخلق قد تشكروا  
تلكوا بهج العشق واقتحوا \* بالسيف فاني ولولا السيف ما ملكت  
الا يا سائرنا في نقد حى \* يعاسي في السرى خزنا وسهلا  
قطعت نفا المشيب وخرت عنه \* وما بعد النفا الا المصل  
أى ليل على الحساب طاله \* سائق الظلعين يوم زم جاله  
زجر العيس طاويا بقطع الم \* منه سقا سهوله وراه  
أعيا السائق المحسد ترفى \* بالباطا بقدر ستم الرحاله \* وأتخفا هههه وأرحها  
قد واهاه طالسرى والكلاه \* لا تقل بربها العنيف فقد \* برج بانصب في سراها طاله  
قد تركتم وراءكم كحف وجسد \* باديا في نطقك طاله \* يسأل الرابع عن طلبها المصل  
ما على الربع لو أجاب سؤاله \* وشال من الخميل جواب \* غير ان الوقوف فيها عاله  
هذه سنة المحبين يكيو \* ن على كل منزل لا تحاله  
باديار الاحباب لا زالت الأد \* مع في رب ساحتك مثاله

خمسة وعشرين وله خواص  
مقبولة على حاشية التمريد  
للشريف رسالة أخرى في  
علم الفقه أول كتاب العتاي  
من الهداية ورسالة أخرى  
في علم المعاني وغيره وكان

وتش السيم وهو عليل \* في مغائيل صاحب أذناه \* أين عيش مضى لنا فيك ما أس  
سرع عتاهية وزواله \* حيث وجهه الشباب ملق بغيره \* والصابي غصونه ميا  
ولنا فيك طيب أوقات أس \* لينافى الشام نلى مثاله \* وبارجاء جولة الرجب سرب  
كل عين تراه تروى جماله \* من فتلة يد بعنا الحسن تروى \* من جفون لحاظها ممتاله  
ورعيم الدلال سلوا المعاني \* تشقى أعطافه غشاه \* ذو قوام فود كل غصون ال  
سجنا لو أمنا أكتما عتداله \* وجهه في التلام بدر تمام \* وعند لراه حوله كالهاله  
طمية تهر العيون حبالا \* وغزال تعار منه الغراله \* بانخالي اذا أتيت ربنا الحس  
عوا غيات روضه وطلاله \* فقه به ناسد افسوا دى فى ثم قوارأ نضى عايه غشاه  
وباعلى الكتيب بيت أغض الفارغ عنه بهاه وجلاله \* صكل ما جتلا سال عنه  
أظهر البى غيرة وتباله \* أنا أدرى به ولكن صونا \* آتاعى عنه وأبى جماله  
منزل حبسه على قدسهم \* فى زمان الضبا وعصر البعاله \* باعرب الحى أعذر وفى فاق  
ما تحبب ارضك عن ماله \* حاش لله غيرانى أخشى \* من عدد بسىه فينا المساله  
فتأخوت عنكم فاعامن \* طيفكم فى المنام مهدى نباله \* أكنى فى السوسر وزخمال  
والاماني اطماعها تشاله \* يا أهبل النقا وحق لسانى ال \* شوصل ماصوبى عليكم ضلاله  
لى مدغمه من العين نار \* ليس تخسروا دم مع ههاله \* فضاوان سنة مؤأصدوا  
\* لاعدنا كى على كل حاله \*

قال أيضا

قال أيضا

أرباب العبد يخفى عيبه \* فاستر بملك ما يدان عيه  
ولقد أنال وماله من شافع \* لادوبه فاقبل شفاعته  
أعدمتنى يا جوى يا فتر القل \* فصع وجدى على ما بين من العال

بإسالة

الله أعلم

وملت حتى إلى الواشي فسلحها \* والفضن ما زال مغلوبا على الميل  
يا واحد الحسن عدني زورة حلما \* وهادني ان تروى قد جفاهم على  
بالسيرة يا عالي الخفيف من اضم \* خبنيو بعبا كفي الهوى أمل  
ومأتمو بجعل العسر من ذنب \* أجل ما يغني سرعة الاجل  
تبري عايشه حتى غسب دماعه \* وما عني بشع الباك على طلال  
أنا نادر اذ كانت موافق عهد \* لقد جرت في حكم الغرام على الصب  
وأقصيه من بعد أنس وجبته \* وما هو كذا فعل الحية والعجب  
\* قلته أيام تقضت حدة \* بشر بك الذات في المنزل الرعب  
وإذا كنت في عيني ألذ من السكرى \* وأشهى إلى ظلي من المسارد العذب  
ظنني على ذات الزمان الذي عدت \* عايشه دمع العين دأمة السكب  
ومضرت قرضني بقول علق \* وظهور لي سلطانا شد من الحسب  
ثبت عني عني هو لك زهادة \* وإن كنت في أعلى المراتب من قابي  
لا تروايت القلب عندك ضاعفا \* تعذبه ككف الشهوت بلاذنب  
ولم تحفظ الود الذي هني وقتنا \* ولم تزع أسباب المودة والحلب  
ولا أنت في جد الحب اذا عدا \* بشبه الانسواق خبا إلى جنب  
ولا أنت بمن يروى الحياتي \* فاشفي قلبي بالكفة والغلب  
ولا رمت مني القربا الا حفرتي \* وأبعدتني حتى أيسمت من القرب  
وأفخيت لا وامي وصدقت قوله \* وضعت ما بيني وبينك بالكذب  
فلم يبق لي والله فسيل اودة \* كفاني الذي قايت قلب من الحب  
ولا لي في حبيسان ما عشت رغبت \* آبي الله ان يسبي ذواي أدعبي  
ومن ذا الذي يقوى على حل بعض ما \* تجرعه بالذل من خلقت العجب  
فلا ترج من بعد ذلك من صبغة \* عني سوا بعض ما قلته من حبي  
فلا تعني قد قطعت مطامعي \* وكففت حتى في الراسائل والكتب  
وأمر ضاعني بغير جناية \* أما نسحي من فرط تهلل العجب  
سؤلك فاصنع ما تشاءه \* مما كثره ان يبيع حبك من قابي

وقال أيضا

وقال في العبي

رحمته تعالى عماذا قال  
كله لا أدري اب ياد بنا ورة  
خبر لمسبر واعشها  
بالفضيلة الثامة مقولا  
نزل الحاضر العامة نقل  
رحمته تعالى سنة أو ربع  
ومانيه وتسعة مائة

فكذلك يامن سالت الانام عينا ثم اترام شعرا فسطرت ايات وحسد انيتك على صفحات العقول  
وعبروا بالصلاة والسلام على سيدنا محمد الا قد بأخبار الا زمان عظمة واعتبارا وعلى آله وجميع الكمال  
علمنا واسمنا (أما بعد) فقد تم بحمدته تعالى طبع كتاب وفيات الاعيان وآليات انشاء الزمان لنا درة قد  
وعلا من عصره فاقى القضاة ابى العباس أجدن شكا كان وإلى الله عليه هوامع الرجعة والاحسان وة  
سلط طوره ورويت غروره بالشتاق انعمانه ثم بالعقد المنلوم في ذكر أفاضل الروم فلهذا  
ما يتناه كل سائق لعاهد تلك الرسوم وذلك بالمناجعة الملية بعصر المحر وسعة الحمية ببحر  
سيد أحمد التردبر قريمان ابا مع الزهر المنير ادارة القدر لغفر  
وهو القدر أحمد الباني الحامي ذي الجيز والتقدير

وذلك في شهر ربيع الاول سنة ١٢١٠  
هجرية على صاحبها افضل  
صلاة وأتم تحية  
آمين













